

(الجزء الخامس)

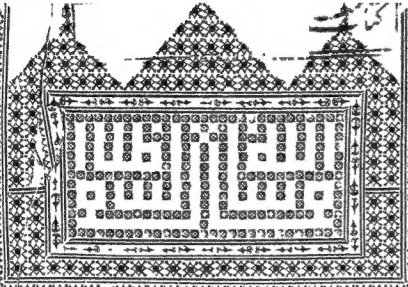
من تفسير الامام الكبير والعلامة الشهير من اعلقت
الامة على تقدمه في التفسير وجعلته حجة اذا
وقع النزاع في التعبير الامام ابي جعفر
محمد بن جرير الطبري السمي
جامع البيان في تفسير
القرآن رحمه الله
وانابه رضاء
آمين

(ولاجل تمام النفع وضعا بالهامش الجزء الخامس من
تفسير غرائب القرآن ورفائب الفرقان للعلامة نظام
الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري
قدست أسرار)

(تنبه)

طبع تفسير ابن جرير على النسخة المحضرة من خزنة (أمره نجد)
الرشيد * لازالت الايام تتلأل* فزواهر مجددهم ولا يرح
الاقام يغترف من بحار برههم وذلك بعد مقابلة تلك النسخة
على النسخة الموجودة بالكتبخانة الخلدونية لازالت أشعة النفع
بها تستمد منها سائر العربيه وقد بذلنا الطاقات في تصحيحها ومراجعة
ما يحتاج الى المراجعة من مفااته المؤلفون بترتيبها مع عنايتها
من أفاضل علماء مصر بالتصحيح تذكرا لهما واهم آخوالكتاب

(طبع بالمطبعة الميمنية بمصر)



بسم الله الرحمن الرحيم

(والحصنة من النساء الامم ملكات
 اعانكم كتاب الله عليكم واحل
 لكم ما وراء ذلك ان تتبعوا ما والكم
 محصنين غير مسافحين فما استعتم
 به ممن فأتوهن أجورهن فريضة
 ولا جناح عليكم فيما تراضين بهن
 بعد الفريضة ان الله كان عليا حكيم
 ومن لم يستطع منكم طولا أن ينكح
 المحصنات المؤمنات فمن مملكت
 اعانكم من قياتكم المؤمنات والله
 أعلم بآياتكم بعضكم من بعض
 فأنكحوهن بأذن أهلهن وأتوهن
 أجورهن بالمعروف محصنات غير
 مسافحات ولا متخذات أصدقاء
 فإذا أحصن فان آتين بغاشية
 فعلن نصف ما على المحصنات من
 العذاب ذلك لمن خشى العنت منكم
 وأن تصبروا خير لكم والله غفور
 رحيم يريد الله ليلين لكم مهادكم
 سن الذين من قبلكم في توب عليهم
 والله عليهم حكمه والله يريد أن توب
 عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات
 أن يتحسبوا ميلاتهم يريد الله أن
 يخفف عنكم ويخلف الإنسان ضعيفا
 يأبى الله الدين آمنوا لا تأكلوا أموالكم
 يفسدكم بالباطل الآن تكون تجارة
 عن تراض منكم ولا تقبلوا أنفسكم
 ان الله كان بكم رحيم ومن
 يفعل ذلك عدونا وظلما فسوف
 نصليه نارا كذلك على الله يسيرا
 القرآن والمحصات كل القرآن
 بكسر الصاد الا قوله والمحصات من
 النساء على الساقون بانفع وأحل
 مدينا للمعقول يزيد وجوه على
 وخلف وعاصم غير أبي بكر وحامد

القول في تأويل قوله (والحصنة من النساء الامم ملكات اعانكم كتاب الله عليكم) يعني
 بذلك جل ثناؤه حرم عليكم الحصنة ان من النساء الامم ملكات اعانكم وانما أهل التأويل في
 الحصنات التي عنان الله في هذه الآية قتال بعضهم فذوات أزواج غير المسيبات ممن وملأ اليمن
 السببا اللواتي فرق بينهن وبين أزواجهن السباغلي ان صرن له ملكة اليمن من غير طلاق كان من
 زوجها الحربي ذكر من قال ذلك حديثا محمد بن سيار قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا اسرايل
 عن ابي حصين عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال كل ذات زوج اتيناها زنا الاما سبت حديثا
 أبو كريب قال ثنا ابن عتبة قال ثنا اسرايل عن ابي حصين عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس
 مثله حديثه المثنى قال ثنا عبد الله بن صالح قال في معاوية عن علي بن أبي طلحة عن ابن
 عباس في قوله والحصنات من النساء الامم ملكات اعانكم يقول كل امرأة لها زوج فهي عليك حرام
 الا أمته ملكتها ولها زوج بارض الحروب فهي الحلال اذا استبرأ منها حديثه المثنى قال ثنا
 عمرو بن عوف قال أخبرني عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 اعانكم قال ما سبت من النساء اذا سبت المرأة لها زوج في قومها فلا بأس أن يعاها حديثه بنون
 قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله والحصنات من النساء الامم ملكات اعانكم قال كل امرأة
 محصنة لها زوج فهي محرمة الامم ملكة يملك من السبي وهي محصنة لها زوج فلا تحرم عليكم به قال
 كان أبي يقول ذلك حديثه المثنى قال ثنا عتبة بن عبد الله عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 قوله والحصنات من النساء الامم ملكات اعانكم قال السببا او اعتل فان هذه المقالة بالانخبار التي
 رويت أن هذه الآية نزلت في بني من أو طاس ذكر الرواية بذلك حديثا بشر من معاذ قال
 ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة عن أبي الخليل عن أبي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 بن أبي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 المشركين سكان المساكن بنأ ثمن من غنسانهم فانزل الله به رزق وتعالى هذه الآية والمحصنات من
 النساء الامم ملكات اعانكم أي هن حلال لكم اذا ما انقضت عددهن حديثا محمد بن سيار قال ثنا

عبد الاعلى قال ثنا سعيد بن قتادة عن متاع بن الخليل ان ابا علقمة الهاشمي حدث ان ابا سعيد
 الخدري حدثني ان نبي الله صلى الله عليه وسلم بعث يوم حنين مرة فاصابوا احبائهم احياء العرب يوم
 او طاس فلهزم موهم واما ابو الهيثم بن ابي اسحق فکان ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يتأخرون
 من غشيتهم من اهل ارجل ارجلهم فارتل الله تبارك وتعالى والمحصنات من النساء الامامك ايمانكم
 منهن لخالل لذك ذلك **حدثني** علي بن عبد الكافي قال ثنا عبد الرحمن بن سليمان عن اشعث
 ابن سواد عن ابي النبي عن ابي الخليل عن ابي سعيد الخدري قال قال لاسي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اهل او طاس قلنا يا رسول الله كيف نفع على نساء قعرنا انسابهم وازواجهن قال فترتل هذه
 الاية والمحصنات من النساء الامامك ايمانكم **حدثنا** الحسن بن يحيى قال اخبرنا عبد الرزاق
 قال اخبرنا الثوري عن عثمان بن عيسى عن ابي سعيد الخدري قال اصابنا نساء من سبي او طاس لهن
 ازواج فذكرهن ان تقع عليهن ولهن ازواج فسالنا النبي صلى الله عليه وسلم فترتل والمحصنات من
 النساء الامامك ايمانكم فاستعملنا فافروجهن **حدثنا** الحسن بن يحيى قال اخبرنا عبد الرزاق
 قال اخبرنا معمر بن قتادة عن ابي الخليل عن ابي سعيد قال ترتل في يوم او طاس اصاب المسلمون سبايا
 لهن ازواج في الشر ك فقال والمحصنات من النساء الامامك ايمانكم يقول الامام اء الله عليكم قال
 فاستعملنا فافروجهن **وقال** آخرون من قال والمحصنات ذوات ازواج في هذا الموضوع لهن من كل ذلك
 زوج من النساء حرام على غير ازواجهن الا ان تكون ملوكا اشتراها من مولاهن ففصل لشرتها
 ويطلق بيع سيدها ايها النكاح ينهوا بين زوجها ذكر من قال ذلك **حدثني** ابو السائب بن
 جندب قال ثنا ابو معاوية عن الاعشى عن ابراهيم بن عبد الله في قوله والمحصنات من النساء الا
 ما ملكك ايمانكم قال كل ذات زوج عليك حرام الا ان تشتريها او ما ملكك عينك **حدثني**
 المثنى قال ثنا احدث بن جعفر عن شعبة عن معوية عن ابراهيم بن اسحق عن الامة ببيع ولوا زوج قال كان
 عبدالله يقول يبيعها طلاقها وبلو هذه الاية والمحصنات من النساء الامامك ايمانكم **حدثنا**
 ابن جندب قال ثنا جابر عن معوية عن ابراهيم بن عبد الله في قوله والمحصنات من النساء الامامك
 ايمانكم قال كل ذات زوج عليك حرام الا ما اشترت بمالك وكان يقول ببيع الامة طلاقها **حدثنا**
 الحسن بن يحيى قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر بن الزهري عن ابن المسيب قوله والمحصنات
 من النساء قال ذوات ازواج حرام لهن الا ما ملكك عينك ببيعها طلاقها قال معمر قال
 الحسن مثل ذلك **حدثنا** ابن بشار قال ثنا عبد الاعلى قال ثنا سعيد بن قتادة عن الحسن بن
 قوله والمحصنات من النساء الامامك ايمانكم قال اذا كان لها زوج فبيعها طلاقها **حدثنا** ابن
 بشار قال ثنا عبد الاعلى قال ثنا سعيد بن قتادة عن ابي بن كعب وجابر بن عبد الله وانس بن
 مالك قالوا ببيعها طلاقها **حدثنا** محمد بن المثنى قال ثنا عبد الاعلى قال ثنا سعيد بن قتادة عن
 ابي بن كعب وجابر وابن عباس قالوا ببيعها طلاقها **حدثنا** ابو كريب قال ثنا عمار بن عبد الله عن
 معوية عن ابراهيم قال قال عبدالله ببيع الامة طلاقها **حدثنا** ابن بشار قال ثنا عبد الرحمن قال
 ثنا صفيان عن منصور ومعوية والاعشى عن ابراهيم بن عبد الله ببيع الامة طلاقها **حدثنا**
 ابن بشار قال ثنا مؤمل قال ثنا سعيد بن جندب عن ابراهيم بن عبد الله مثله **حدثنا** ابن
 المثنى قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن جندب عن ابراهيم بن عبد الله مثله **حدثني** يعقوب
 ابن ابراهيم قال ثنا ابن علقمة عن الحسن بن ابراهيم قال طلاق الامة ببيعها طلاقها
 وعقها طلاقها وهبتها طلاقها وراها طلاقها وطلان زوجها طلاقها **حدثني** احمد بن المغيرة
 الجصبي قال ثنا عثمان بن سعيد عن عيسى بن ابي اسحق عن اشعث عن الحسن بن ابي بن كعب
 انه قال ببيع الامة طلاقها **حدثنا** ابن بشار قال ثنا عبد الاعلى عن عوف عن الحسن قال ببيع

الباقون من بيتنا لافعال احسن رفع
 الهمة والصادقة وعلى ونهف
 وعاصم غير حص الباقون احسن
 بضم الهمة وكسر الصاد تجارة
 بالنسب حرة وعلى ونهف وعاصم
 غير حص الباقون بالرفع الوقوف
 دخلتم من الاولى ولا بداء الشرط
 مع اتحاد المقصود فلا جناح عليكم
 لذلك فان جعله الشرط معترضة
 اصلاكم لا لعطف سلف طرحها
 لا للعطف الجزاء الخامس ايمانكم
 لان كتاب الله يحتمل ان
 يكون مصدر القريم لانه
 في معنى الكفاية ويحتمل مصدر
 محذوف أي كتب الله كتابا
 واحسن ان يكون مفعولا أي
 حرم لكتاب الله من قرأ وأحل
 بالفعل بحسن الوقف على عليكم
 للعطف على كتب ومن قرأ وأحل
 بالضم عطفًا على حرم جازله
 الوقف لطول الكلام مساقط
 لا بداء حكم التبعة فريضة ط
 الفريضة حكمها • قناتكم
 المؤمنين ط باعائكم ط من
 بعض ج لعطف المتناهي
 أحيان ج لذلك من العذاب ط
 العنت منكم ط خسرانكم ط
 رحيم • ويتوب عليكم ط
 حكيم • عظيم • يخفف عنكم
 ج لانقطاع النظم مع اتحاد المعنى
 أي يخفف اضعفكم ضعيفا •
 أنفسكم ط رحيم • نارا ط
 يسراء • التفدير به سبحانه نص
 على تحريم اربعة عشر متعلما
 النسوان سبعة من جهة النسب
 الامهات والبنيات والانحوات
 والعمات والخالات وبنات الاخ
 وبنات الاخت وسبعة أخرى لامن
 جهة النسب الامهات من الرضاغة
 والانوات من الرضاغة واهات

النبي المصطفى (صلى الله عليه وسلم) بشرطه الموعود

(٤) بالتماع وازواج الانساء والاموات والايتام والفقراء والمساكين

الأمة طلاقا ويبيع مطلقا **حدثنا** جعفر بن مسعدة قال **ثنا** بشر بن المفضل قال **ثنا** خالد بن
 أبو قلابه قال قال عبد الله مشرقها أحق بيضها يعني الأمة تباع ولها زوج **حدثنا** محمد بن عبد بن عبد
 الأعلی قال **ثنا** المعمر بن أبي نضرة الحسن قال طلاق الأمة بيعها **حدثنا** جسد قال **ثنا** سفيان
 ابن عيينة قال **ثنا** نونس بن الحسن أن أبا قال بيعها مطلقا **حدثنا** أحمد قال **ثنا** سفيان بن
 خالد بن أبي قلابه بن ابن مسعود قال إذا بيعت الأمة وله زوج فبيدها أحق بيضها **حدثنا** جسد
 قال **ثنا** يزيد بن زريع قال **ثني** سعد بن قتادة عن أبي معمر عن إبراهيم قال بيعها مطلقا
 قال فقبل لإبراهيم فبيعه قال **ثنا** الحسن بن علي قال **ثنا** أبو بكر بن عبد الله بن عمار قال في هذا الموضع
 العفاف قالوا ناول إلى الأية والعفاف من النساء حرام أيضا عليكم إلا ما ملكت أيمانكم منهن بشكاح
 وصداق وستة وشهود من واحد أو بيع ذكر من قال ذلك **حدثنا** القاسم قال **ثنا** الحسن
 قال **ثني** حجاج عن أبي جعفر عن أبي لهب قال يقول النكحوا ما ملكت أيمانكم من النساء مثنى وثلاث
 ورباع ثم حرما منهن من النسب والهرثم قال والمحصنات إلا ما ملكت أيمانكم قال فرجع إلى أول
 السورة إلى أربع فقال هن حرام أيضا لصداق وستة وشهود **حدثنا** الحسن بن يحيى قال أخبرنا
 عبد الرزاق قال أخبرنا معمر بن أيوب عن ابن سيرين عن عبيدة قال أحل الله لنا أو بعاني أول السورة
 وحرم نكاح كل محصنة بعد الأربع إلا ما ملكت أيمانكم قال معمر وأخبرني ابن طاوس عن أبيه إلا
 ما ملكت عيناك قال فزوجك مما ملكت عيناك يقول الله أنه لولا لئلا يملك أن تطأ امرأة إلا ما ملكت
 عيناك **حدثنا** علي بن سعيد بن مسروق الكندي قال **ثنا** عبد الرحمن بن سليمان عن هشام بن
 حسان عن ابن سيرين قال سألت عبيدا عن قول الله تعالى والمحصنات من النساء إلا ما ملكت أيمانكم
 كتاب الله عليكم قال أربع **حدثنا** علي بن سعيد قال **ثنا** عبد الرحمن بن أسعد بن روازن
 ابن سيرين عن عبيدة بن عمر بن الخطاب مثله **حدثنا** أبو كريب قال **ثنا** ابن عمار عن أشعث
 عن جعفر بن سعيد بن جبير في قوله والمحصنات من النساء إلا ما ملكت أيمانكم قال الأربع فما
 بعدهن حرام **حدثنا** القاسم قال **ثنا** الحسن قال **ثنا** حجاج عن ابن جريج قال سألت عطاء
 عن أخا قال حرم الله ذوات القرابة ثم قال والمحصنات من النساء إلا ما ملكت أيمانكم يقول حرم ما فوق
 الأربع منهن **حدثنا** محمد بن الحسين قال **ثنا** أحمد بن المفضل قال **ثنا** أسباط عن السدي
 والمحصنات من النساء قال الخامسة حرم كرامة الإماء والاختوات ذكر من قال عني بالمحصنات في
 هذا الموضع العفاف من المسلمات وأهل الكتاب **حدثنا** إحق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد
 قال **ثنا** غسان بن بشير عن خصف عن مجاهد عن ابن عباس في قوله والمحصنات قال الغنيفة العاقلة
 من مسلمة وأهل الكتاب **حدثنا** أبو كريب قال **ثنا** ابن إدريس عن بعض أصحابه عن مجاهد
 والمحصنات من النساء إلا ما ملكت أيمانكم قال العفاف وقال آخرون المحصنات في هذا الموضع ذوات
 الأزواج غير أن الذي حرم الله منهن في هذه الآية الزنا من وإباحتهن بقوله إلا ما ملكت أيمانكم
 بالنكاح والذكر من قال ذلك **حدثنا** محمد بن عمرو قال **ثنا** أبو عاصم عن عيسى عن ابن
 أبي نجيع عن مجاهد في قول الله تعالى والمحصنات قال نهى عن الزنا **حدثنا** المثنى قال **ثنا** أبو
 حذيفة قال **ثنا** شبل عن ابن أبي نجيع عن مجاهد والمحصنات من النساء قال نهى عن الزنا أن تنكح
 المرءة فزوجن **حدثنا** المثنى قال **ثنا** عبد الله بن صالح قال **ثني** معاوية بن صالح عن علي بن
 أبي طه عن ابن عباس قوله والمحصنات من النساء إلا ما ملكت أيمانكم قال كل ذات زوج عليكم حرام
 إلا الأربع اللاتي تنكحن بالسنة والهر **حدثنا** أحمد بن عثمان قال **ثنا** وهب بن جرير قال **ثنا**
 أبي قال سمعت النعمان بن راشد يحدث عن الزبير عن سعيد بن المسيب أنه سئل عن المحصنات من
 النساء قال هن ذوات الأزواج **حدثنا** ابن بشار قال **ثنا** عبد الرحمن قال **ثنا** سفيان عن حماد

التماسا وذهب النكرى الى ان هذه
 الآية مجعولة لانه اضيف القريم فيها
 الى الامهات والبنات والقريم
 لا يمكن اضافته الى الاعيان وانما
 يمكن اضافته الى الاعمال وذلك غير
 مذكور في الآية فاما يستضافة
 هذا القريم الى بعض الافعال التي
 يمكن ايضاها في ذوات الامهات
 والبنات اولى من بعض وهذا معنى
 الاجال والجواب عن المعلوم
 بالضرورة من دين محمد صلى الله
 عليه وسلم ان المراد منه تحريم
 نكاحهن لاسيما وقد تقدم قوله
 ولا تنكحوا ما تحب اباؤكم ومنه
 قوله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم
 امرئ مسلم الا احدى خمس احوال ثلاث
 فانه لا شبهة ان المراد لا يحل اراقة
 دمه ثم ان قوله حرمت اشاء التحريم
 كقولنا اتناكل بعث او طلقت لا
 انخبار عن التحريم في الزمان
 الماضي ولا يشبهه المحرم هو الله
 تعالى كقوله بعثتماني القبور
 وحصل ما في الصدور والخطاب
 لا ولسلك الحاضرين بالذات ولن
 عداهم من الامة بالتبعية والاصل في
 كل حكم هو الاستمرار والتأيد
 ما لم ينسخه مانع والقرينة تدل على
 ان المراد انه تعالى حرم على كل
 احد ما خاصته خاصة وعامة
 ان حرمة الامهات والبنات كانت
 ثابتة من زمان آدم الى هذا الزمان
 ولم يثبت حل نكاحهن في شيء من
 الاديان بل ان زار دشت نبي الجوس
 بزعمهم قال بعله الا ان أئمة
 المسلمين اتفقوا على انه كان كذبا
 أما نكاح الاثراء فقد نقل ان ذلك
 كان مباهل زمان آدم عليه السلام
 وذلك للضرورة وبعض الملمين
 يشكروه ويقول انه تعالى بعث الحو

عن ابراهيم بن عبد الله قال قال الحسن بن النسيب الامام ملكة ايمانكم قال ذوات الازواج من المساكين
 والمشركون وقال علي ذوات الازواج من المشركين **حديث** المثنى قال ثنا الجاني قال ثنا
 شريك بن سالم عن سعد بن ابن عباس في قوله والمحصنات من النساء قال كل ذات زوج عليك حرام
حديث المثنى قال ثنا الجاني قال ثنا شريك بن عبد الكريم عن مكحول نحوه **حديث** المثنى
 المثنى قال ثنا الجاني قال ثنا شريك بن الصلت بن بهرام عن ابراهيم نحوه **حديث** محمد بن
 سعد قال ثنا ابي قال ثنا عبي قال ثنا ابي عن ابيه عن ابن عباس قوله والمحصنات من النساء
 الامام ملكة ايمانكم الى واصل **حديث** ما رواه ائمة عن ذوات الازواج من النساء ما يصل
 نكاحهن يقول كل امرأة لا تتكلم الا بينة ومهر فمضى من المحصنات التي حرم الله الامام ملكة
 ايمانكم يعني التي احل لك من النساء مثنى وثلاث ورباع وقال آخرون بل هن نساء اهل
 الكتاب ذكر من قال ذلك **حديث** ابن جبر قال ثنا ابن واضح قال ثنا عيسى بن عبد بن
 اوب عن ابي العوام عن ابي مجاز في قوله والمحصنات من النساء الامام ملكة ايمانكم قال نساء اهل
 الكتاب وقال آخرون بل هن الحررات ذكر من قال ذلك **حديث** ابن بشار قال ثنا حاد بن
 سعد قال ثنا سليمان بن عرعرة في قوله والمحصنات من النساء قال الحررات * وقال آخرون
 المحصنات من العفاف وذوات الازواج وحرام كل من الصنفين الانكاح اولئك عين ذكر من قال
 ذلك **حديث** المثنى قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثنا الليث قال ثنا عبيد بن ابي نعيم
 وسئل عن قول الله والمحصنات من النساء الامام ملكة ايمانكم الاية قال نرى انه حرم في هذه الاية
 المحصنات من النساء وذوات الازواج ان يشكعن مع أزواجهن والمحصنات العفاف ولا يحلن الانكاح
 اولئك عين والاحصان احصانان تزويج واحصان عفاف في الحررات والمالوك كان كل ذلك
 حرم الله الانكاح اولئك عين * وقال آخرون تركت هذه الاية في نساء كني بهاجن الى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ولهن أزواج فتروجهن بعض المسلمين ثم يقدم أزواجهن مهاجرين فنهى المسلمون عن
 نكاحهن ذكر من قال ذلك **حديث** ابن القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جريج
 قال ثنا حبيب بن ابي ثابت عن ابي سعيد الخدري قال كان النساء ياتننا من ارجاز واجهن فنعان
 يعني بقوله والمحصنات من النساء الامام ملكة ايمانكم وقد ذكر ابن عباس وجماعة غيره انه كان
 ملبس عليهم تاويل ذلك **حديث** ابن جبر قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن عمرو بن
 مرة قال قال الرجل لسعيد بن جبيرة ما رأيت ابن عباس حين سئل عن هذه الاية والمحصنات من النساء
 الامام ملكة ايمانكم فلم يقل فيها شيئا قال فقال كان لا يعلم **حديث** ابن القاسم قال ثنا الحسين
 قال ثنا هشيم قال أخبرني عبد الرحمن بن يحيى عن مجاهد قال لو أعلم من يفسر لي هذه الاية لضربت
 اليه اكباد الابل قوله والمحصنات من النساء الامام ملكة ايمانكم الى قوله فما استمتعتم به منهن الى
 آخر الاية قال ابو جعفر فاما المحصنات فانهن جميع محصنات وهي التي قد منعن فرجها وزوج يقال منه
 أحصن الرجل امرأته فهو يحصنها احصاناً وحصنت هي فمضى تحصن حصانة اذا عفت وهي حاصن من
 النساء عفيفة كما قال الجراح

له قوله صلى الله عليه وسلم لو ادلفراش وهذا يقتضي حصر النسب في افراش ولا نهالي كانت بنتا له اخذت المهران ولتبت له بلاية الاجبار

الان والاهاء فلا يليق بالام والحرية
 والامهات جمع الام والاهاء زائفة
 ووزن ام فعمل أو أصلية ووزنه
 فمح وقد يجهى جمع على أمان وقد
 يقال الامهات للامهات والامهات
 انفسه وكل امرأة وجمع نسبك
 اليها بالولد فمن جهة أمك أو من
 جهة أمك بدرجة أو درجت بآباء
 رجعت اليها أو ذكور فهي أمك
 ولشأن لفظ الام حقيقة في التي
 ولشأن أمافي الج. فعمل أن يكون
 حقيقة أيضا وحديث يكون اللفظ
 متساوفا فيها ان كان موضوعا
 بآراء فقدم مشترك بينهما وتكون
 الآية نصا في تحريرا أو تكون
 مشتركا بينهما وحديثان جوز
 استعمال اللفظ المشترك في كلا
 مفهوميه فلا يتعين في تحررها
 أيضا ولا فطر يقان أحدهما ان
 تحريم الحدوث مستفاد من الاجماع
 والثاني انه تعالى نكحهم هذه الآية
 مرتين لكل من المفهومين وكذا
 الكلام ان قلنا ان الام حقيقة
 في الوالدة مجاز في الجسدات قال
 الشافعي اذا تزوج الرجل بامه
 وخل بها يلزم الحد وقال ابو حنيفة
 لا يلزم حجة الشافعي ان وجود هذا
 النكاح وعدمه مثابة واحدة لكونه
 محرما قطعاً في حكم الشرع فيكون
 وطورهان محضاً انصف الثاني من
 لحرمان البناء ورايهن كل أنثى
 وجمع نسبه اليك بالولادة بدرجة
 أو درجت بآباء أو بذكور
 والكلام في ان اطلاق لفظ البنت
 على بنت الابن وبنت البنت حقيقة
 أو مجاز كما في الامهات قال ابو
 حنيفة البنت المحلقة من ماء الزنا
 تحرم على الرائي وقال الشافعي
 لا تحرم لانها ليست بنتا له شرعا

(٦) وحلل الخلو بينهما لكن التوالى باطلا بالاتفاق فكذلك المقدم وأيضا أن أباحية إيمان يثبت

وكان الاحسان قد يكون بالجزئية كما قال جسر ثناؤه والمحصن من الذين أو ثواب الكفاية من قبله
ويكون بالاسلام كما قال تعالى ذكره فإذا أحسن فإن آتين بغاشية فعلم نصف ما على
المحصن من العذاب ويكون بالعفة كما قال جل ثناؤه والذين رموا المحصنات ثم لم يأتوا به
شهادة أو يكون بالزوج ولم يكن تبارك وتعالى خص محصنة دون محصنة في قوله والمحصنات من النساء
فواجب أن يكون كل محصنة بأي معنى الاحسان كان احصائها حراما علينا سافها أو نكاحا الا
ما ملكته إيماننا من بشره كما أباحه لنا كحلها به جسر ثناؤه ونكاحا على ما أطلقه لنا تنزيل الله
فالتى أباحه الله تبارك وتعالى لنا نكاحا من الحر أو الرأبوع سوى الواقي حرمن علينا بالنسب
والصهر ومن الامام عيينة بن العدي سوى الواقي وافق معناه بمعنى ما حرمن علينا من الحر أو
بالنسب والصهر فانه والحر أو فبايجل ويحرم بذلك المعنى متفقنا المعاني وسوى الواقي سيبان
من أهل الكفاية ومن أرواح فان السبايح لمن سبها به هذا الاستبراء بعد اخراج حق الله
تبارك وتعالى الذي جعله لأهل النكاح فان الله تبارك وتعالى حرمن من جميعهم فلم
يجعل من حرولا أو أمه ولا مستولا كافر مشركه وأما في الاما التي لها زوج فانها لا تحل لما لكها الا
بعد طلاق زوجها أو وفاته وانقضت عتدها منه فاما يسع سبها باها فافهم موجب بينها وبين
زوجها فراقا ولا تحل لغيره من الله صلى الله عليه وسلم انه خير بريرة اذا عتقتها
عائشة بين المقام مع زوجها الذي كان سادها زوجها من حال فراقها وبين فراقه لم يجعل صلى الله
عليه وسلم عتق عائشة اياها لها طلاقا ولو كان عتقها زوجها ملك عائشة اياها لها طلاقا لم يكن الخبير
النبي صلى الله عليه وسلم اياها بين المقام مع زوجها والفرق معنى ولو جاز العتق الفراق وبزوال
ملك عائشة عنها الطلاق فليس خيرا للنبي صلى الله عليه وسلم بين الذي ذكرنا بين المقام مع زوجها
والفرق كان معلوما انه لم يخبر بين ذلك الا والنكاح عقد ثابت كما كان قبل زوال ملك عائشة عنها
فكان تقريبا للعتق الذي هو زوال ملك مالك المملوك ذات الزوج عنها البيع الذي هو زوال ملك
مالكها عنها اذا كان أحدهما مال والآخر مملوك والآخر مملوك في ان الفروقة لا تجب بينها وبين زوجها
بها ولا واحد منهما طلاق وان اختلفا في معنى أنحرمن ان لها في العتق الحياء في المقام مع زوجها
والفرق امة متفرقة معنى البيع وليس ذلك لها في البيع فان قال قائل وكيف يكون معنا
بالاستثناء من قوله والمحصنات من النساء واء الا ربع من أنفس الى ما فوقه بالنكاح والمنكوحات
به غير مملوك قل له ان الله تعالى لم يخص بقوله الاما ملكك إيمانكم المملوك كان الرقاب دون
المملوك عليها عقد النكاح أمرها بل بهم بقوله الاما ملكك إيمانكم كالاثنين أعني مال الرقبة
وملك الاستمتاع بالنكاح لان جميع ذلك ملكه إيماننا ما هذه فلك الاستمتاع وأما هذه فلك استخدام
واستمتاع وتصرف فيما أبج لملكها منها ومن ادعى ان الله تبارك وتعالى عصى بقوله والمحصنات
من النساء محصنة وغير محصنة سوى من ذكرنا أو بالاستثناء بقوله الاما ملكك إيمانكم بعض
أأملاك أعاننا دون بعض غير الذي دللنا على انه غير معنى به مثل البرهان على دعواه من أصل أو نظير
قلن يقولن في ذلك قولنا لا نرى في آخر مثله فان اعتل عقل منهم بحديث أبي سعيد الخدري ان هذه
الاية نزلت في سبايا أو طاس قبل ان سبايا أو طاس لم يوطأ بالملك والسبايا دون الاسلام وذلك انهن
كن مشركات من عبدة الاوثان وقد قامت الحجة بان نساء عبدة الاوثان لا يحلن بالملك دون الاسلام
وايمن اذا سلمن بالاسلام لغير الاسلام بينهن وبين الأزواج سبايا كن أو مهاجرات غير انهن اذا كن
سبايا لان اذ هن أسلمن بالاسلام فلهن الحق في ان المحصنات اللاتي عناهن بقوله والمحصنات من
النساء دون الأزواج من السبايا دون غيرهن بخبر أبي سعيد الخدري ان ذلك نزل في سبايا أو طاس لانه
وان كان فيهن نزل قلن في اباحتوطهن بالسبايا خاصة دون غيرهن المعاني التي ذكرنا مع الآية

على ما دلل جبهه شققتها وخفتها
كونها تائه بناء على الحقيقة وهي
كونها مخلوقة من ماله أو بناء على
حسب الشرع والاول باطل على
مذهب طردا وكسا أما الطرد فهو
انه اذا اشترى حلو يتكررا واقعتها
وجبهه في داره الى أن تلد فهذا
الاول معلوم انه مخلوق من ماله متصفا
مع انه لا يثبت نسبة الا عند
الاستلحاق وأما العكس فهو ان
المشرك اذا تزوج بالغير يمتو حلال
هناك وله فانه يثبت النسب مع
القطع بانه غير مخلوق من ماله
والثاني أيضا باطل باجماع المسلمين
على انه لا نسب لولد الزاني من الزاني
ولو اتسبأ به وجب على القاضي
منعه الصنف الثالث الاخوات
ويشمل الاخوات من الاب والام
ومن الابن فطمن الام فقط الصنف
الرابع والخمس العمات والخالات
قال الواحدي كل ذكر رجع
نسب اليه فانه عنك وقد تكون
العمة من جهة الام وهي أخت أبي
أهلك وكل أخت رجع نسبها اليك
بالولادة فانه ماتك وقد تكون
الخالة من جهة ابي وهي أخت أم
أبيك ولا تحرم أولاد العمات
وأولاد الخالات الصنف السادس
والسابع بنات الاخ وبنات الاخت
والقول فيها كما قول في بنت
الصلب الثامن والتاسع قوله
وأما تنك الذي أرضعكم
وأخواتكم من الرضاعة معنى
الرضعات أمهات تغضما لثأمن
كأختي أزواج النبي صلى الله عليه
وسلم أمهات حرمتهن وليس قوله
وأما تنك الذي أرضعكم كنول
القائل وأما تنك الذي كسوكم
أو أطعكم ولا كان تنكرا
لقوله حرمت عليكم أمهاتكم بل المراد ان الرضاع هو الذي يستحق هي بسبب الامومة ويعلم من تسمية الرضعة أما

تنزل على منعي فتم بآلاته فيه وغيره فلزم حكمه جامع ما جعله الله قديما من القول في العسوم
والخصوص في كتابا كتاب البيان عن أصول الاحكام في القول في تاويل قول الله (كتاباته
عليكم) يعني تعالى ذكره كتابا من الله عليكم فانخرج الكتاب مصدرا من غير نظفه وانما جاز ذلك لان
قوله تعالى حوت عليكم أمهاتكم الى قوله جلب الله عليكم يعني كتاب الله يحرم ما حرم من ذلك
وتحليل ما حل من ذلك عليكم كتابا وبما عاقلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك حديثا
محدثين بشار قال ثنا أبو أحدا قال ثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم قال جلب الله عليكم قال
ما حرم عليكم حديثا القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا حجاج عن ابن جريح قال سألت عطاء
عنه فقال كتاب الله عليكم قال هو الذي كتب عليكم الأربع أن لا تزبدوا حديثا يعقوب بن
إبراهيم قال ثنا ابن علية عن ابن عون عن محمد بن سيرين قال قلت لعبيدة والحصنات من النساء
الأمهات أكت أمهاتكم جلب الله عليكم وأشار ابن عون بأربعة الأربع حديثا يعقوب بن
إبراهيم قال ثنا هشيم قال أخبرني هشام عن ابن سيرين قال سألت عبيدة عن قوله جلب الله عليكم
قال أربع حديثا محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن الفضل قال ثنا اسباط عن السدي جلب
الله عليكم أربع حديثا نونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله جلب الله عليكم
الأربع قال هذا أمر الله عليكم الأربع قال هذا أمر الله عليكم قال يريد ما حرم عليهم من هؤلاء وما
أحل لهم وقرأ وأحل لكم ما وراء ذلكم أن يتنقوا بأموالكم الى آخر الآية قال جلب الله عليكم الذي
كتب وأمره الذي أمر به كتاب الله عليكم أمر الله وقد كان بعض أهل العربية يزعم أن قوله
كتاب الله عليكم منصوب على وجه الإغراء بمعنى عليكم كتاب الله الزموا كتاب الله والذي قال من ذلك
غير مستفيض في كلام العرب بذلك أن لا تنصب بالحرف الذي يفري به لا تكاد تقول أخاك عليك
وأياك دونك وإن كان ما رواه والذي هو أولى بكتاب الله أن يكون محمولا على المروز من لسان من
نزل بلسانه هذامع ماذكرنا من تاويل أهل التأويل بذلك بمعنى ما قلنا وخلاف ما وجه اليه من زعم
أنه نصب على وجه الإغراء في القول في تاويل قوله (وأحل لكم ما وراء ذلكم أن يتنقوا
بأموالكم) اختلف أهل التأويل في تاويل ذلك فقال بعضهم معنى ذلك وأحل لكم ما دون الخس
أن يتنقوا بأموالكم على وجه النكاح ذكر من قال ذلك حديثا محمد بن الحسين قال ثنا أحمد
ابن الفضل قال ثنا اسباط عن السدي وأحل لكم ما وراء ذلكم ما دون الأربع أن يتنقوا بأموالكم
حديثا ابن وكيع قال ثنا أبي عن سفيان عن هشام عن ابن سيرين عن عبيدة السلماني وأحل
لكم ما وراء ذلكم يعني ما دون الأربع وقال آخرون بل معنى ذلك وأحل لكم ما وراء ذلكم من ممي
لكم تحريمه من أقراركم ذكر من قال ذلك حديثا القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا حجاج
عن ابن جريح قال سألت عطاء عنه فقال وأحل لكم ما وراء ذلكم قال ما وراء ذات القرابة أن يتنقوا
بأموالكم الآية وقال آخرون بل معنى ذلك وأحل لكم ما وراء ذلكم عدما أحل لكم من الحصنات
من النساء الحرار ومن الأمهات ذكر من قال ذلك حديثا محمد بن بشار قال ثنا عبد الأعلى قال ثنا
سعيد عن قتادة في قوله وأحل لكم ما وراء ذلكم قال ما ملكت أيمانكم قال أبو جعفر وأولى الأقوال
في ذلك بالصواب ما عمن مبنوه وهو أن الله جل ثناؤه بمن لعباده المحرمات بالنسب والبه ثم المحرمات
من الحصنات من النساء ثم أخبرهم جل ثناؤه أنه قد أحل لهم ما عدا هؤلاء المحرمات المبنات في هاتين
الآيتين أن يتنقوا بأموالنا نكاحا ومالك يحسن لا سقما فان قال قائل عرفنا المحلات اللواتي هن وراء
المحرمات بالنسب والأصهار وأما المحلات من الحصنات والمحرمات منهن قبل هو ما دون الخس من
واحدة الى أربع على ما ذكرنا عن عبيدة والسدي من الحرار فاما ما عدا ذلك من الأزواج وغيره عدد
محمور بمالك لبنين وانما قلنا ذلك كذلك لان قوله وأحل لكم ما وراء ذلكم عام في كل محل لان

بالولادة والاختلاط والامهات والبنات والآية بطريق النسب ومن الأخوات والعصمات والاختلاط وبنات الأخ وبنات الأخت فذكر من كل واحد من القسمين من مرسعة واحدة تنبها ما على الباقي من مفايد ذكر من قسم الولادة الأمهات ومن قسم الأخوة الأخوات ثم صلى الله عليه وسلم أكد هذا البيان بصريح قوله يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب فصار صريح الحديث معا لما المقوم الآية وهذا بيان لطيف فاعلم من الرضاع كل أنثى أرضعتك أو أرضعت من أرضعتك أو أرضعت من ولدك من الآباء والجدات أو ولدت المرسعة أو الفعل الذي منه اللبن بواسطة أو كل أنثى أرضعت لبنك أو أرضعت لبنين ولدت من لبنك أو لبنات وأختك من الرضاع كل أنثى أرضعتها أمك أو أرضعت لبنك أو لبنك أو ولدت المرسعة أو الفعل الذي يولده على المرسعة وعصمتك كل أنثى من الرضاع عن جهة الأب وكل أنثى أرضعت لبن واحد من أجدادك أو كانت أخت الفعل الذي أرضعت لبنه ومن جهة الأم كل أنثى هي أخت ذكر أو أرضعت أمك لبنك بواسطة أو بغير واسطة وخالتك من الرضاع من جهة الأم كل أنثى هي أخت أمك من الرضاع أو أخت من أرضعتك من النسب أو الرضاع ومن جهة الأب كل أنثى هي أخت أنثى أرضعت أباك من الرضاع والنسب وبنات الأخوة والأخوات من الرضاع كل أنثى ولدها ابن مرضعتك أو بنتها أو ولدها ابن الفعل الذي منه اللبن

أولفته من الرضاع أو النسب أو أرضعتها أختك أو أرضعت بلبن أخيل وكذلك حكم بنات أولاد من أرضعتها أختك أو أرضعت بلبن أخيل من

صم عن عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في استعنته به من قال نكاح المتعة حد ثنا أبو كريب
قال ثنا يحيى بن عيسى قال ثنا أنس بن أبي شعبة قال ثنا حبيب بن أبي ثابت عن أبيه
قال أعطاني ابن عباس مصحفا فقال هذا على قراءة أبي قال أبو كريب قال يحيى فرأيت المصحف عند نصير
في هذا استعنته به من أجل مسعى حد ثنا جدي بن سعد قال ثنا بشر بن الفضل قال ثنا
داود عن أبي نصيرة قال سألت ابن عباس عن متعة النساء قال أما ترى أسورة النساء قال قلت بلى قال فما
تقرأها فما استعنته به من أجل مسعى قلت لا لأقرأها هكذا ما سألتك قال فأنها كذا حد ثنا
ابن المنثري قال ثنا عبد الله بن أبي نجيح عن ابن عباس قال سألت ابن عباس عن المتعة فذكر
نحوه حد ثنا ابن المنثري قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبان عن أبي سلمة عن أبي نصيرة قال
قرأت هذه الآية يتعلى ابن عباس فما استعنته به من أجل مسعى قال ابن عباس قال قلت ما قرأها
كذلك قال والله أنزلها الله كذلك ثلاث مرات حد ثنا ابن المنثري قال ثنا أبو داود قال ثنا
شعبان عن أبي إسحق عن عكرمة بن عباس قال سألت ابن عباس عن متعة النساء قال سألت ابن عباس
المنثري قال ثنا ابن أبي عمير عن شعبان وثنا خالد بن أسلم قال أخبرنا الضمر قال أخبرنا شعبان عن
أبي إسحق عن ابن عباس بنحوه حد ثنا ابن بشر قال ثنا عبد الله بن أبي نجيح عن ابن عباس
قال في قراءة أبي بن كعب فما استعنته به من أجل مسعى حد ثنا محمد بن جعفر قال ثنا محمد
ابن جعفر قال ثنا شعبان عن الحكم قال سألت عن هذه الآية والمصنفات من النساء الاما كنت
أعني انك في هذا الموضوع فما استعنته به من أجل مسعى قال قال الحكم وقال علي رضي الله عنه
لولا أن عورني الله فمسي عن المتعة ما لقيت الاثني حد ثنا المنثري قال ثنا أبو نعيم قال ثنا
عيسى عن ابن عمر القاري الاسدي عن عمرو بن مرة انه سمع سعد بن جبيرة يقرأ فما استعنته به من أجل
الى أجل مسعى قال أبو جعفر قال أبو جعفر وأولى التأويلين في ذلك بالصواب ناول بل من ناوله
ما أنكره من غمته فأتوهن أجورهن لقيام الحجة بغيره ان متعة النساء على غير وجهه
النكاح الصحيح أو المالك الصحيح على أساس رسول الله صلى الله عليه وسلم حد ثنا ابن وكيع قال ثنا أبي
عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز قال ثنا الربيع بن سبرة الجعفي عن أبيان النسي صلى الله
عليه وسلم قال استمتعوا من هذه النساء ولا تقتنعوا عندنا ووشد التزوج وقد دللنا على ان المتعة
غير النكاح الصحيح حرام في غير هذا الموضوع من كتبنا ما أغنى عن اعادته في هذا الموضوع وأما ما روى
عن أبي بن كعب وابن عباس من قراءته فما استعنته به من أجل مسعى فقرأه بخلاف
ما جاز به مصنف المساميين وغيره جاز لا حسان يلحق في كتاب الله تعالى شأنه ان يراه الخبر انما قطع
العذر عن لا يجوز نسائه في القول في ناول بل قوله (ولاحناح عليكم فيما تراضيت به من بعد
الفرضة ان الله كان عليا حكيما) اختلف أهل التأويل في ناول بل ذلك فقال بعضهم معنى ذلك
لا جناح عليكم اجمالا والاجاز افر كنتم عسرة بعد ان فرضتم لنسائكم أجورهن فريضة فيما
تراضيت به من طه وبراءة بعد الفرض الذي سافتم بهن ما كنتم فرضتم ذكر من قال ذلك
حد ثنا محمد بن عبد الله بن أبي نجيح عن سليمان بن عيسى قال زعم حضري ان رجلا كانوا
يفرضون المهر ثم عسى ان يدرك أحدكم العسرة فقال لا جناح عليكم فيما تراضيت به من بعد الفريضة
وقال آخرون معنى ذلك ولا جناح عليكم اجمالا في طه وبراءة ما تراضيت به من بعد الفريضة
الى أجل مسعى داود بن أبي نجيح الذي أجابوه فيه في الفرقان ان يردوك في الاجل
وتردوا من الاجر والفريضة قبل ان يستبرئوا من ذلك حد ثنا محمد بن الحسين قال ثنا
أحمد بن مفضل قال ثنا اسباط عن السدي ولا جناح عليكم فيما تراضيت به من
بعد الفريضة شأن شاء رضاه من بعد الفريضة الاولى يعني الاجرة التي أعطاه على متعة بها قبل

في رواية ابن جرير كان ابنه اشترط في النكاح ان لا يزوج من نسائه الا في خلعته من وهو متعلق
الله عليه وسلم من خلعته من نسائه
اشترط الرخصة فقولها فان لم
تكونوا دخلتم من فلا جناح عليكم
على ذلك الحناح غير عدم الدخول
وهذا يقتضي ان السبب لخصول
الجناح هو مجرد الدخول وذهب
جمع من الصحابة ان أم المرأة انما
تحرر بالدخول بالبت كان الى حية
انما تحرر بالدخول بها وهو قول
علي وزيد وابن عمر وابن الزبير
وجابر وأطهر الروايات عن ابن
عباس وبجهم انه تعالى ذكر
جلتين وهو قوله وأما
نسائكم ونسائكم التي في جودكم
ذكر شرط وهو قوله من نسائكم
التي دخلتم من فوجب ان يكون
ذلك الشرط معتبرا في الجلتين معا
وأما الاكثر من نسائكم
والتابعين فعلى ان قوله وأما
نسائكم جللة مستقلة بنفسها ولم
يدل دليل على عرد ذلك الشرط اليه
اذ الظاهر تعاق الشرط بالثانية
واذا تعلق باحدى الجلتين فلا
حاجة الى تعلقه بالثانية وأما قوله
الشرط الى الجملة الاولى وحدها
باطل بالاجماع وكذا عوده اليها
معان في من مع الاولى البان
ومعناها مع الثانية ابتداء الثانية
واسم عمل اللفظ المشترك في
مفهومه معا غير حائز لم يجعل
من لا اتصال كقوله والسوءون
والمؤمنات بعضهم من بعض أمكن
اعتبار الاتصال في النساء والرباب
معاهات النساء متصلات بالنساء
لانهن من أمهاتهن كان الرباب
متصلات بامهاتهن لانهن بناتهن
الار هذا التفسير فيه خلل من
جهة اللفظ ومن جهة المعنى أما
اللفظ فلان قوله وأما نسائكم

ويعايد على ان الجملة الأولى
مرسلة مازوى عن عمرو بن شبيب
عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال اذا نكح الرجل
امراة فلا يصح له أن يتزوج أمها
دخل البنت أولم يدخل وانما تزوج
بالأم فلم يدخل بها ثم طلقها فان شاء
تزوج البنت وكان حبه الله بن
مسعود يفتى بشكاح أم المرأة إذا
طلق بنتها قبل المسس وهو يومئذ
بالكوفة فاتفق ان ذهب الى ا مدينة
فصادقهم فجمعهم على خلاف فتواه
فلم يرجع الى الكوفة لم يدخل
داره حتى ذهب الى ذلك الرجل
وترج عليه الباب وامره بالتزول
عن تلك المرأة وعن سعيدين المسيب
ان زيين ثابت قال ان الرجل اذا
طلق امراة قبل الدخول واراد أن
يتزوج أمها فله ذلك وانما ثابت
عنده لم يتزوج أمها فألم الوت
مقام الدخول في القصر ثم يكلم
مقة ثم في باب المهر والدخول بمن
كفاية عن الجناح كقولهم في عليها
أوضرب عليها الحجاب معنى أدخلها في
الستر والباه للتعدي وقد تقدم ان
الحالوة العيصة عند أبي حنيفة
تقوم مقام الدخول وقد غسلت
أبو بكر الراضى بالآية في اثبات ان
الزنى موجب حرمة المصاهرة قال
لان الدخول به اسم اطلق الوطء
من نكاح كان أو من سفاح وورد بان
تقديم قوله من نسائك بموجب
تخصيص الوطء بالحلال اصف
الثاني عشر وحلائل أبنائك
الذين من أصلانكم فيخرج المني
وكان في صدر الاسلام بمنزلة الاثني
الى ان نزل وما جعل أدعياءكم
أبناءكم كما لا يكون على المؤمنين حر

انقضاه اجل بينهما فقال اتجمع منكم اضعافا وكذا فارد قبل ان تسبى عروجهما ثم تنقضى المدة
وهو قوله فيما رايتهم بهم بعد الفريضة وقال آخرون معنى ذلك ولا جناح عليكم ايها الناس فيما
تراضيتهم به انتم ونسأؤكم بعد ان توثقوا ابجورهم على استعصامكم بهم من مقام وقران ذكر من قال
ذلك **حدثنا** المثنى قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة
عن ابن عباس قوله ولا جناح عليكم فيما اراضيتهم بهم بعد الفريضة والراضى ان يوقها صدقها ثم
يخبرها وقال آخرون بل معنى ذلك ولا جناح عليكم فيما وضعت هنكم نسأؤكم من صدقاتهم من
بعد الفريضة ذكر من قال ذلك **حدثني** نونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زبدي قوله ولا
جناح عليكم فيما اراضيتهم بهم بعد الفريضة قال ان وضعت لك من شيئا فهو لك سائغ **قال** ابو جعفر
وأولى هذه الاقوال الصواب قول من قال معنى ذلك ولا حرج عليكم ايها الناس فيما تراضيتهم به انتم
ونسأؤكم من بعد اعطائهم ابجورهم على النكاح الذي سرى بينكم وبينهم من حط ما وجب لهن
عليكم أو ابراه أو ناخير ووضع ذلك نظير قوله جل ثناؤه وأتوا النساء صدقاتهن نحلة فان طبع لكم
عن شيء منهن سفاهة كهذه شرا بها التي قاله السفي فقوله لا معنى له لفساد القول باحلال
جناح امرأة غيرة كاح ذلك العين وأما قوله ان الله كان على ما حكىما فانه يعني ان الله كان ذاعلم
بما يصحكم ايها الناس في مناكحتكم وغبرها من أموركم وأمور سائر خلقه ما يدير لكم ولهم من
التدبير وفيما امركم بهما كالا يدخل سكمته خل ولازل **في** القول في ناول قوله (ومن لم
يستطع منكم طولا) اختلف أهل التاويل في معنى الطول الذي ذكره الله في هذه الآية فقال
هضم هو الفضل والمال والسعة ذكر من قال ذلك **حدثني** محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم
عن عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ومن لم يستطع منكم طولا قال الغناء **حدثني** المثنى
قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد أنه **حدثني** المثنى قال ثنا
عبد الله بن صالح قال ثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله ومن لم يستطع
منكم طولا يقول من لم يكن له سعة **حدثنا** بشر بن معاذ قال ثنا زبدي قال ثنا سعيد عن
قتادة قوله ومن لم يستطع منكم طولا يقول من لم يستطع منكم سعة **حدثنا** القاسم قال ثنا الحسين
قال ثنا هشيم قال ثنا أبو شرعن سعيد بن جبير قوله ومن لم يستطع منكم طولا قال الطول
اخفى **حدثني** ابن المثنى قال ثنا حبان بن موسى قال قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا هشيم
عن أبي شرعن سعيد بن جبير في قوله ومن لم يستطع منكم طولا قال الطول السعة **حدثنا** محمد بن
الحسين قال ثنا أحمد بن الفضل قال ثنا اسباط عن اسدي ومن لم يستطع منكم طولا أما قوله
طولا سعتن المال **حدثني** نونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زبدي قوله ومن لم يستطع
منكم طولا الآية قال طولا لا يجتمع منكم به حرة وقال آخرون معنى الطول في هذا الموضع الهوى
ذكر من قال ذلك **حدثني** نونس قال أخبرنا ابن وهب قال ثنى عبد الجبار بن عمرو عن ربيعة
أنه قال في قول الله ومن لم يستطع منكم طولا قال سعة الطول الهوى قال يسكنه الامة اذا كان هواها فيها
حدثني نونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زبدي كان ربيعة يدين فيه بعض التلمين كان يقول
اذا خشى على نفسه اذا أحبها أي الامة وان كان يقدر على كسب غيرها فأنى رأى ان يسكنها **حدثني**
المثنى قال ثنا حبان بن موسى قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا جادين سلمة عن ابى الزبير عن
جابر بن سئل عن الحر يتزوج الامة قل ان كان ذاملا ولا قيل ان وقع حب الامة في نفسه قال ان
خشى العنت فليزوجها **حدثنا** ابن جبر قال ثنا جبر عن منصور عن عبدة عن الشعبي قال
لا يتزوج الحر الامة الا ان لا يجد وكان اواهم يقول لا بأس به **حدثني** المثنى قال ثنا حبان بن
موسى قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا ابن جبر قال سمعت عطاة لا تكروه ان يسكنكم ذوالبسا اليوم

وظاهر قوله وأما غسل كذا ما رواه
ذلك يقتضي الحل فهناك ما يقتضي
عموم القرآن من الرضا الواحد وانفقوا
على أن حرمه انما هو زوج به لا ابن
بحصول نفس الصقولة لا توقف
الحرمته على الفحول وما روى عن
ابن عباس انه قال ايهما ما أحرم
الله أراد به التأييد الا ترى انه قال
في السبع الحرمات من جهة النسب
فنهان من المبهمات أي من القواني
ثبتت حرمتهم على سبيل التأييد
وانفقوا أيضا على تحريم حليته ولد
الولد على الجسد أما جارية الابن فقد
قال أبو حنيفة يجوز لابن أن يتزوج
مأوا قال الشافعي لا يجوز لأن الحليلة
معية أما بمعنى المفعول من الحل أي
الحلة أو من الحلول يعني أن السيد
يحل فيها وأما بمعنى الفاضل لانهما
يحلان في لحاف واحد أو يحل كل
واحد منهما في قلب صاحبه ما بينهما
من اللفة والمودة وعلى التقدير
يصدق على جارية الابن انما حليلته
بما صدق على زوجة ما حليلته
فتناولها الحرمة بالآية الصنف
الثالث عشر وأن تجمعوا بين الاثنين
أي حرمت عليكم الجمع بينهما
والتأنيث بالغلب أولاد كنسب
أو بتأويل الحصة ويمكن أن يقال
الاولو نائب عن الفعل المطلق من غير
اعتبار ذكره ونائبه الجمع يكون
أما بالنسكاح أو بالملك أو بهما أما
النسكاح فلو عقد عليهما معا
فنكحهما باطل وعلى الترتيب
باطل الثاني لأن الدفع أسهل من
الرفع وأما الجمع بينهما بملك النبيين
أو بأن ينكح أحدهما وبشرى
الأخرى فقد اختلفت المصنفات فيه
فقال علي وعمر وابن مسعود وزيد بن

الامه اذا شئنا ان نبيها قال أبو جعفر وأولى القولين بالصواب قول من قال معنى الطول في هذا
الموضع السعة وانسى من المال لأجاء الجميع على أن الله تبارك وتعالى لم يحرم شيئا من الاشياء
سوى نكاح الاماء لواجب الطول الى المرأة قاطل ٧ ما حرم من ذلك عند غلبة الحرم ذلك عليه لقضاء
فاذا كان ذلك اجاعا من الجميع فيماعد انكاح الاماء لواجب الطول فثبت في التحريم نكاح الاماء
لواجب الطول لا يصل له من أجل غلبته سوى سره فيها لان ذلك مع وجوده الطول الى الحرية منه قضاء
لذة وشهوة وليس بموضع ضرورة تدفع ترصه كالمصلحة المضطر الذي يخاف هلاك نفسه فيترخص في
أكله الصبي ما تضمنه ما أشبه ذلك من الحرمان الوافي بترخص الله لعباده في حال الضرورة والخوف
على أنفسهم الهلاك منما حرم عليهم من غيرهما من الاحوال ولم يرخص الله تبارك وتعالى لعبس في
حرام لقضاءه وفي اجاع الجميع على ان وجب لاولو غلبته سوى امرأه أو أمة انما لا يتصل له الا
بنكاح أو شراء على ما أخذ الله به ما وضع فساد قول من قال معنى الطول في هذا الموضع الهوى أو أجاز
لواجب الطول لحرمة نكاح الاماء متأويل الآية كان الامر على ما وصفتنا من لم يحد منكم من مال
لنكاح الحر اثر فليكن مملكتكم أي انكم وأصل الطول الافضل يقال منه مال عليه يطول طولاني
الافضل وطال يطول طولاني الطول الذي هو خلاف القصر في القول في تأويل قوله (ان ينكح
المحصنات المؤمنات فمما ملكت أي انكم من قبائلكم المؤمنات) يعني بذلك ومن لم يستطع منكم
أي الناس طولاني من الاروا ان ينكح المحصنات وهي الحرائر المؤمنات الوافي تندصدن
بشهادة الله وبما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحق وبما قلنا في المحصنات قال أهل
التأويل ذكر من قال ذلك حديثه المشي قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثني معاوية بن
صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله ان ينكح المحصنات يقول ان ينكح الحرائر فليكن
من اماء المؤمنين حديثه محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم عن عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد
قوله ان ينكح المحصنات المؤمنات فمما ملكت أي انكم قال المحصنات الحرائر فليكن الامه المؤمنة
حديثه المشي قال ثنا أبو حنيفة قال ثنا شبل بن ابن أبي نجيح عن مجاهد أنه حديثه
ابن الحسين قال ثنا أحمد بن الفضل قال ثنا اسباط عن السدي ما نكحتمكم فادكم حديثه
القاسم قال ثنا الحسين قال أخبرنا هشيم قال أخبرنا أبو بشر عن سعد بن جبيران ينكح المحصنات
المؤمنات فمما ملكت أي انكم من قبائلكم المؤمنات قال الامان لم يحد منكم الحرمة تزوج الامه
حديثه نونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله ان ينكح المحصنات المؤمنات فما
ملكك أي انكم من قبائلكم المؤمنات قال لا يحد منكم به حرمة فليس هذا الامه فتعفف بهوا بكفبه
أهلها ونها ولم يحل الله ذلك لاحد الا لابيها ما ينكح به حرمة يتفق عليها ولم يحل له حتى يخشى
العنت حديثه المشي قال ثنا ابن موسى قال أخبرنا ابن الجلود قال أخبرنا سفيان عن هشام
الدرستي عن عاصم الاحول عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن نكاح الامه على
الحرمة وكبح الحرمة على الاستئذان وحسد طول الحرمة فلا ينكح أمستواختلفت القراء في قراءة ذلك
فقرأه جماعة من قراء الكوفيين والمكيين ان ينكح المحصنات بكسر الصاد مع سائر ما في القرآن من
انما تقرأ ذلك سوى قوله والمحصنات من النساء الاماء ملكت أي انكم فقامهم فقروا الصاد منها وجها
تأويله الى انهن محصنات بازواجهن وان أزواجهن هم أمصنهن وأما سائر ما في القرآن فقامهم تأولوا
في كسرهم الصاد منه الى ان النساء من أمصنهن أو أمصنهن بالفتوة قرأت عام قراء المديتو العرق ذلك
كله بالفتح يعني ان بعضهن أمصنهن أزواجهن وبعضهن أمصنهن حرمتهن أو أصلا منهن وقرأ بعض
المتقدمين كل ذلك بالكسر يعني انهن هن بعضهن وأمصن أنفسهن وذكره القراءه أعني بكسر
الجميع عن علمه على الاختلاف في الرواية صلى الله عليه وسلم قال أبو جعفر والصواب عندنا من القول في ذلك

فقد قالوا الهى واراد من نكاحهما
فاجمع بين حافى الملبس الا انه اذا
وطئ احدهما حرم وطئه الثانية
عليه ولا تزول هذه الحرمة ما لم يزل
ملك من الاول يسهو أهوية أيقن
أو كتابة أو تزويج قال أبو حنيفة
ههنا لا يجوز نكاح الاخت في عدة
الاخت البائن لان النكاح الاول
كأنه باق بدليل وجوب المدة ولزوم
النفقة وقال الشافعي يجوز لان نكاح
المطابقة زائل بدليل لزوم الحدوطها
وأما وجوب العدة ولزوم النفقة
فنقول متى حصل النكاح حصلت
القدرة على حبسه ولا يلزم من
حصول القدرة على حبسها حصول
النكاح لان استثناء غير التالي
لا ينتج وإذا أسلم الكافر ونكحه
أثنان فقد قال الشافعي اختار
أيتهم شاء وفارق الأخرى سواء
تزوج بهما معا وعلى الترتيب لان
الكفار ليسوا بمجا طين بشر وع
الشرايع في أحكام الدين اذا تعدد
تكيلف بالفروع مادام كفرانهم
بما قرب ترك الفروع في الآخرة كما
يعاقب على ترك الاسلام وما يؤيد
قول الشافعي ما روى أن غير وز
الديلى أسلم على ثمان نسوة فقال
صلى الله عليه وسلم اختر منهن أر بها
وفارق سائرهن أطلق ولم يتخصص
من الترتيب وقال أبو حنيفة ستان
تزوج بهما معا تركهما وأعلى
الترتيب فارق الثانية لان الخطأ بال
بالفسر وع في قوله وأن تجمعوا عام
في تناول المؤمن والكافر بخالف
أصله حيث جعل الهى دال على
الفساد والكافر مخاطبا بالفروع
وما يدل على أن الخطأ بالفروع
لا يظهر أنه في حق الكافر في الأحكام

انهم اقراء بان مستغضات في امرأة المصارع اتفاق ذلك المعنى فيما بينهما فإلغى في صلب
الصواب الا في حرفي الاول من سورة النساء وهو قوله والمحصنات من النساء الا ما ملكت أيمانكم
فأولى لا اختيار الكسرى صاده لاتفاق قراة المصارع في نفسها ولو كانت القراءة بكسر هاء مستثنية
استغاضتها بنفسها كان صوابا للقراءة كما كذلك لما ذكرنا من تصرف الاحصان في المعاني السرى
يباهي فيكون معنى ذلك لو كسر والعاقبة من النساء حرام عليكم الا ما ملكت أيمانكم بمعنى انهن
أحصن أنفسهن بالعقود أو القسبات فاجمع فتاوهن والشواي من النساء يقال لكل مملوكة
ذات من أو ذلة فتارة العبدى ثم اختلف أهل العلم في نكاح القبتل غير المؤمنات وهل على الله بقوله
من فتياتكم المؤمنات تحريم ماعدا المؤمنات منهن أم ذلك من الله تاديب للمؤمنين فقال بعضهم ذلك
من الله تعالى ذكره دالة على تحريم نكاح اماء المشركين ذكر من قال ذلك هـ ثنا محمد بن بشار
قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا حماد بن عيسى عن ابن نجيح عن مجاهد عن فتياتكم المؤمنات قال لا يبيح أن
يتزوج مملوكة كفراة هـ ثنا ابن بكيع قال ثنا أبي عن عيسى بن عمار عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن
فتياتكم المؤمنات قال لا يبيح للفراسل أن ينكح المملوك من أهل الكتاب هـ ثنا علي بن سهل
قال ثنا الوليد بن مسلم قال سمعت أبا عمر وسعد بن عبد العزى ومالك بن أنس ومالك بن عديته بن
أبي هريرة يقولون لا يجل لحر مسلم ولا لعبد مسلم الامة لنصرانية لان الله يقول من فتياتكم المؤمنات
يعنى بالنكاح وقال آخرون ذلك من الله على الارشاد والنسب لاعلى التحريم ومن قال ذلك جماعة
من أهل العراق ذكر من قال ذلك هـ ثنا ابن جسد قال ثنا حريز عن منصور عن غيره قال
قال أبو مبسر اما أهل الكتاب بمنزلة الحرات ومنهم أبو حنيفة وأصحابه واعتلوا القول بمقول الله أهل
لكم الطيبات وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم والمحصنات من المؤمنات
والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم اذا آتيتوهن أجورهن قالوا قد أحسن الله صفات
أهل الكتاب عما فليس لاحد ان يخص منهن أمة ولا حرة قالوا ومعنى قوله فتياتكم المؤمنات غير
المشركين من عبدة الاوثان وقال أبو جعفر وأولى القولين في ذلك بالصواب قول من قال هو دالة على
تحريم نكاح اماء أهل الكتاب فانهم لا يملحان الا بملك العبد وذلك ان الله جل ثناؤه أحل نكاح الاماء
بشرط ذلك بتجمع الشروط التي سماه فبين فقير جائر مسلم نكاحهن فان قال قائل فان الآية
التي في المائدة تدل على بائنه بالنكاح قيل ان التي في المائدة قد بان ان حكمها في خاص من
محصناتهم وانما معنى ما جازهم دون امائهم قوله من فتياتكم المؤمنات وليست احدى الايتين
دافعة لحكمها حكم الأخرى بل احدها مميضة حكم الأخرى وانما يكون احدها دافعة حكم الأخرى
لو لم يكن جائرا اجتماع حكمهما على جهة تفاؤلهما باثر اجتماع حكمهما على جهة فقير جائر ان يحكم
لاحدهما بالحدافه حكم الأخرى لا بجهة تقيدها له لهما من غير وقياس ولا خبر بذلك ولا قياس
والا يمتنع ما قلنا والمحصنات من حررات الذين أوتوا الكتاب من قبلكم دون امائهم ﴿القول في
تاويل قوله تعالى (والله أعلم بما كنتم من بعضكم من بعض) وهذا من المؤخر الذي معناه التقديم
وتاويل ذلك لم يلزم لم يستطع منكم طولا وان ينكح المحصنات المؤمنات فان مملكت أيمانكم من
فتياتكم المؤمنات فليست من بعضكم من بعض بمعنى فليست من هذا فتاة هذا فالأبعض مرفوع وتأويل
الكلام ومعناه اذ كان قوله فاما ما كنتم من بعضكم فليست من هذا فتاة فليست من هذا فتاة فليست من هذا فتاة
بعضكم على ذلك المعنى فرفعتم قال جل ثناؤه والله أعلم بما كنتم من بعضكم من بعض أى والله أعلم
بما كنتم من آمن منكم بالله ورسوله وما كنتم من عباده فصدق بذلك كله منكم يقول فليست من لم
يستطع منكم طولا بخبر من فتياتكم المؤمنات لينكح هذا المغتر الذي لا يجد طولا لخر من هذا لموسر
فتاة المؤمنة التي قد أبدت الايمان فاطهرته وكلاهما رهن الى الله فان علم ذلك الى الله دونكم والله

السابق لا يجوز الجمع بينهما
 قال لا تنكح المرأة التي
 خالها وضبط العلماء ذلك بأن كل
 شخصين بينهما قرابة أو رضاع أو
 كان أحدهما ذكرا والآخر أنثى
 حرم النكاح بينهما فلا يجوز الجمع
 بينهما فصرم الجمع بين المرأة وأختها
 وأخوها وبنات أولاد أخوها وكذلك
 بين المرأة وأختها وبنات أولاد
 أختها سواء كانت العمومة والخلوة
 من النسب أو الرضاع ولا يحرم
 نكاح المرأة وأم زوجها ولا نكاح
 المرأة وبنت زوجها لأنه لا يوجد
 الحرمة على قدر ذكورة كل واحد
 منهما وما أوجب على قدر ذكورة
 أم الزوج أو بنته فقط لمكان
 الصاهرة حيث يختلف ما لو فرضت
 المرأة ذكرا فإنه لا يكون بينهما
 قرابة ولا رضاء وقد يضبط تحريم
 الجمع بعبارتين أخريين أحدهما
 يحرم الجمع بين كل امرأتين بينهما
 قرابة أو رضاء يقتضي الحرمة
 والثانية يحرم الجمع بين كل امرأتين
 بينهما أوصلة قرابة أو رضاء لو كانت
 تلك الأوصلة بينك وبين امرأة حرمت
 عليك * الصنف الرابع عشر
 والمحصنات من النساء والودود
 الاحصان في القرآن مع أحدها
 الحر يقولون رمون المحصنات
 فطعن نصف ما على المحصنات من
 العذاب وثانها العفة محصنات غير
 مسالحتن أحصن فرجها وإنكها
 الإسلام فإذا أحصن قيل في تفسيره
 إذا أسلمن ورابعها كونها ذات
 زوج والمحصنات من النساء أي
 ذوات الأزواج مهن والوجوه كل
 مشتركت في أصل المعنى الأقويوه
 المنع مدينة حصينة ودرع حصينة
 ارتكاب المناهي وكذا الإسلام ولزوم

ما نعصاهم من الآفاب والجرأحتوالخير بسبب ألع الإنسان من نعاذكم العبر فبوالعفة ما نعصم أن نكب المناهي وكذا الإسلام ولزوا

مَانَعَهُ الزَّوْجَةُ مِنْ تَكْلِيمِ الْأُمُورِ وَالزَّوْجَةُ (١٤) مَانَعَهُ الزَّوْجَ مِنَ الْوُقُوعِ عَلَى الزَّوْجِ بِكُسْرِ الصَّادِ لَا تَنْهَى أَحَدَهُنَّ فَرُوجَهُ بِالزَّوْجِ وَمَنْعَهُ

عليه المعاني فقد أغفل وذلك ان معنى ذلك وان اختلفا فغير رافع أحدهما اصلحه لان الله قد أوجب
على الامم ذات الاسلام وغير ذات الاسلام على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم الحد فقال صلى الله عليه
وسلم اذا زنت أمة أحكم فخلعها تجلب الله ولا توب عليها ثم ان عادت فليضر بها فليألفه ولا يترب
عليها ثم ان عادت فليضر بها كتاب الله ولا يترب عليها ثم ان زنت الرابعة فليضر بها كتاب الله وليبعضها
ولو يحبل من شعره وقال صلى الله عليه وسلم أقبح الحدود على مملكتكم أن يأتاكم نكاح فليخص بذلك ذات
زوج منهن ولا يغيره ذنوب زوج فالحدود واجبة على موالى الاماء اقامتها عليهم ان اذا غرن بكاتب الله وأمر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قال قائل فما انت فقلت فليسد نكاحها بن بشار قال لنا عبد الرحمن
قال ثنا مالك بن أنس عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن أبي هريرة وزيد بن خالد ان النبي
صلى الله عليه وسلم سئل عن الامه تزني ولم تحسن قال جلدوها فان زنت فاجلدوها فان زنت فاجلدوها فان
زنت فقال في الثالثة والرابعة فبعضها ولو بغيره والفقير الشعر حد شر أبو كريب قال ثنا ابن عيينة
عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن أبي هريرة وزيد بن خالد وسئل ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد كرهه فقد بين ان الحد الذي وجب اقامته يسترسول الله صلى الله عليه وسلم على الاماء
هو ما كان قبل احصائهن فاما ما وجب من ذلك طهين الكاتب بعد احصائهن قبله فقيديان أحد
معاني الاحسان الاسلام وان الآخر منه التزويج وان الاحسان كلمة تستعمل على معان شتى وليس في
رواية من هو معنى النبي صلى الله عليه وسلم أنه سئل عن الامه تزني قبل أن تحسن بان النبي صلى
الله عليه وسلم سئل ما هي التي تزني قبل التزويج فيكون ذلك محبة فتح في ان الاحسان الذي سن على
الله عليه وسلم حد الاماء في الزنا هو الاسلام دون التزويج ولا انه هو التزويج دون الاسلام واذ كان
الايمان في ذلك فالصواب من القول بان كل مملوكة زنت فواجب على مولاه اقامة الحد عليها متزوجة
كانت او غير متزوجة فظاهر كتاب الله والثامن سن رسول الله صلى الله عليه وسلم الامن أخرجه من
وجوب الحد عليه من عايجه التسليم واذ كان ذلك كذلك تبيين به محبة اخير ثامن القراء في
قوله فاذا أحسن فان طاب ان في قول الله تعالى ذكره من لم يستطع منكم طولا أن ينكح
المحصنات المؤمنات فمما ملكت أي ما نكح من فتياتكم المؤمنات دلاله على ان قوله فاذا أحسن
معناه تزويج اذ كان ذكر ذلك بعد وصفهن بالايمان بقوله من فتياتكم المؤمنات وحسب ان ذلك
لا يحتمل معنى غير معنى التزويج مع ما تقدم ذكره من وصفهن بالايمان فقد ظن خطأ وذلك انه غير
مستحيل في الكلام أن يكون معنى ذلك ومن لم يستطع منكم طولا أن ينكح المحصنات المؤمنات أي ما
ملكته من فتياتكم المؤمنات فاذا ان آمن فان آتيت فاحشة فعلمن نصف ما على المحصنات
من اهدأ يكون الحبر مستدا عما يجب عليهم من الحد اذا آتيت فاحشة بعد ايمانهن بعد البيان
بما يحسن ولنا كنه من المؤمنين من نكاحهن وعن مجوز نكاحه من فان كان ذلك غير مستحيل
في الكلام فغير جائز لاحد صرف معناه الى أنه التزويج دون الاسلام من أجل ما تقدم من وصفه
بما ين بالايان غير ان الذي تختارون قرأ محصنات غير مسلمات بفتح الصاد في هذا الموضع أن يقرأ
فاذا أحسن فان آتيت فاحشة بضم الدال ولن قرأ محصنات بكسر الصاد به ان يقرأ فاذا أحسن
فتح الالف لثالث قراءة القاري على معنى واحد وسياق واحد اقرب قوله محصنات من قوله فاذا
أحسن ولو خالف من ذلك لم يكن لخصائير ان وجه القراء ما وصفت وقد اختلف أهل التأويل في
او بل ذلك نظير اختلاف القراء في قراءته فقال بعضهم معنى قوله فاذا أحسن فاذا أسلمن ذكر من
لذلك حد شئ محمد بن عبد الله بن بزيع قال ثنا بشر بن المفضل عن سعيد بن أبي مشر عن
راهم بن ابي مسعود قال اسلامها احصائها حد شئ يونس قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني
ابن عمر بن حزم بن سليمان بن مهران حد شئ ابراهيم بن زيد بن همام بن الحرث بن نعمان بن عبد

قوله الامام ملكة أعانةكم أن الذي
سبب ولهن أزواج في دوا الكفر فهن
حلال لغزاة المسلمين وهكذا إذا
سبب الزوجان ما خلا فلا يـ منقـة
قيامه على شراء الامه وانما ما رواه
فان كلامه ملا يوجب الفسقة
وأوجب بان الحاصل عند الذي
اسدان الملك فيها وعند البيع نقل
الملك من شخص الى شخص والاول
أقوى فظهر الفرق وقبل المعنى أن
ذوات الأزواج حرام عليكم الا اذا
ملكتموهن بشكاح جديد بعد وقوع
الفرق بينهما وبين أزواجهن وقيل
المصنات الحراري والمعنى حرمت
عليكم الحراري الا العدد الذي جعل
الله ملكا لكم وهو الاربع أو الا
ما أثبت الله لكم ملكا عليهن لحصول
الشراطة المعتبرة من حضور الولي
والشهود وغير ذلك والقول هو
الاول لما روي عن أبي سعيد الخدري
قال أمسيبنا سبيما يوم أو طاب لهن
أزواج ففكرنا أن نفع عليهن
فسألنا النبي صلى الله عليه وسلم
فنهزلت والمصنات من النساء الا
ما ملكت أعانةكم فاحصلناهن ثم
أكد تحريم المذكورات بـ قوله
كتاب الله عليكم قال الزجاج يحتمل
أن يكون منصوبا بامم فعل ويكون
عليكم مفسرا له أي الزوايا كـ لـ الله
وأي لـ لكم ما واعدكم كما رواه
هذه المذكورات سواء كن
مسذ كوران بالقول الصحيح أو
بدلالة جلية أو خفية أو بينان النبي
صلى الله عليه وسلم كما نقل في تحريم
الجميع بين الاثنين وغيرهما وقد
فحسب بعد هذه العناية في الآية
فخصصنا آخرهما بالطلاق ثلاثا
لأنه دليل ذلك قوله فان طلقها

لا يجوز له نكاح الأمة بذليل ومن لم يستطع منكم حلولا ومنها الحامسة بذليل مثني وثلاثون وباع ومنها للامعة لقوله صلى الله عليه وسلم المتلذذات لا يجتمعان بأدول قوله أن يتنقوا مفسدوه له أي بين لكم ما يحل مما يحرم إرادة أن يكون ابنه وكم باموالكم في حال كونكم محصنين لا في حال كونكم مساكين لتلاضعوا أموالكم التي جعل الله لكم قماما فجاءوا بكم فقتلوا دنياكم ودينكم ويجوز أن يكون تنقوا بادلان وراعلكم ومفعول يتنقوا مقدر وهو النساء والأجودان لا يقبلونه مفهوم من سوق الكلام وكأنه قيل أن تفرحوا أموالكم ومعنى محصنين متعفين عن الزنا ومسمى الزنى سفاحا لأنه لا غرض للزنى إلا سفح النطفة أي سفاحا قال أبو حنيفة لا يجوز للمهر ما قل من عشرة دراهم لأنه تعالى قيد القليل بالإتباع بالأسوال والنوهم والدراهم لا يسمى أموالا قال الشافعي يجوز ما القليل والكثير لأن قوله باموالكم مقابلة لجمع الجميع فيقتضى توزيع الفرد على الفرد فيمكن كل واحد من إتباعه النكاح بما يعنى مالا والقليل والكثير في هذه الحقيقة سواء ومن جازع النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من أعتق امرأة في نكاح كف ديتي أو سوي فقد استعمل وقال أبو حنيفة لو تزوج بها على تعلم سورة من القرآن لم يكن ذلك مهرًا لها مهر مثلها لأن إتباعه المال اسم للامعة لا للمنافع وكذا قوله وآفوا النساء صدقاتهن نحلة فإن طعن لكم عن في منفسانكم أو لا يتابعوا الأكل

الله بن مقرر قال عبد الله بن مسعود قال أمي زنت فقال أبجد لها حسن بجلدة قال إنهم تحصن فقال ابن مسعود احصائهم أسلاما هـ ثنا ابن بشار قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا سفيان عن حماد عن إبراهيم أن معقل بن مقرر قال ابن مسعود عن أمي زنت فقال أسلاما هـ ثنا ابن جبر عن مغيرة عن إبراهيم عن علقمة قال كان عبد الله يقول احصائهم أسلاما هـ ثنا أبو كريب قال ثنا هشيم قال أخبرنا عبد الله بن سالم عن الشعبي أنه تلا هذه الآية فإذا أحسن قال يقول إذا أسلم هـ ثنا أبو هشام الرافعي قال ثنا يحيى بن أبي زائدة عن أشعث عن الشعبي قال قال عبد الله الأحمصائهم أسلاما هـ ثنا يعقوب بن إبراهيم قال ثنا هشيم قال مغيرة أخبرنا عن إبراهيم أنه كان يقول فإذا أحسن يقول إذا أسلم هـ ثنا أبو هشام قال ثنا يحيى بن أبي زائدة عن أشعث عن الشعبي قال احصائهم أسلاما هـ ثنا يعقوب بن إبراهيم قال ثنا ابن عيسى عن يزيد بن سنان عن الزهري قال جلده رضى الله عنه لثلاثين بكارا ولائد المرأة في الزنا هـ ثنا محمد بن الحسن قال ثنا أحمد بن مفضل قال ثنا أسباط عن السدي فإذا أحسن يقول إذا أسلم هـ ثنا ابن وكيع قال ثنا ابن أبي عمير عن ابن عباس عن ابن عمر عن ابن عباس قال كان يقرأ فإذا أحسن يقول إذا تزوج هـ ثنا ابن وكيع قال ثنا جبر عن مغيرة عن عكرمة أن ابن عباس كان يقرأ فإذا أحسن يقول تزوج هـ ثنا أبو كريب قال ثنا إبراهيم قال سمعت أبا عبد الله قال احصائهم أسلاما هـ ثنا أبو كريب قال ثنا جبر عن مغيرة عن عكرمة أن ابن عباس كان يقرأ فإذا أحسن يقول تزوج هـ ثنا محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن جبير يقول لا تضرب الأمة إذا زنت ما لم تزوج هـ ثنا محمد بن بشار قال ثنا عبد الأعلى قال ثنا سعيد بن قتادة عن الحسن في قوله فإذا أحسن قال أحصنهن البعولة هـ ثنا بشر بن معاذ قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة فإذا أحسن قال أحصنهن البعولة هـ ثنا لويس قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني عياض بن عيسى أنه عن أبي الزناد عن الشعبي أخبره أن ابن عباس أخبره أنه أصاب ما يله قد كانت زنت وقال حنيفة قال أبو جعفر وهذا التأويل على قراءة من قرأ فإذا أحسن يضم الألف على تأويل من قرأ فإذا أحسن يفتحها وقد ينال صواب من القول والقراءة في ذلك عندنا في القول في تأويل قوله فان أتيت بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب يعني جل ثناؤه بقوله فان أتيت بفاحشة فان أتيت بفاحشة كما هو ما ذكر الله تبارك وتعالى في هذا الموضع هو الحد وذلك النصف الذي جعله الله عقابا لمن أتى بفاحشة من الإماء إذا هن أحسن خمسون جلدة ونفي ستة أشهر وذلك نصف عام لأن الواجب على المرأة إذا أتت بفاحشة قبل الإحصان بالزوج جلدة مائة ونفي حول بالنصف من ذلك خمسون جلدة ونفي نصف سنة وذلك الذي جعله الله عقابا للإماء المحصنات إذا هن أتيت بفاحشة كما هو ما ذكره المثنى قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب هـ ثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة

يدخل على جواز جعل المنفعة مسدداً
قوله تعالى في قصصه على أن
تأخر في ثمان حجج والأصل في شرح
من قبلنا البقاء أن يظهر السامع
وأيضاً التي وهبت نفسها للمسلم
الرجل الذي وأد الزوج بها شيئاً قال
صلى الله عليه وسلم هل هناك شيء من
الفسر أن قام ثم سورة كذا وكذا
فقال زوجتكها بما علمك من القرآن
ومنه يعلم جواز عتق الامة مسدداً
لها لاسيما وقد روي عن النبي صلى
الله عليه وسلم أنه اعتق مغيثاً جعل
عتقه اسداً فداؤه كونه من خواصه
ممنوع فداً استغنى به منسفاً
استغنى به من المنكوحات من
الجماع أو عقد علم أو خلاوة
هناك حديثاً فلو أن أجورهم
أي عليه فاستطاع الرجوع لعلبه
ويجوز أن يراد بها النساء ومن
للتبعض أو للبيان لا لالتداء
الاستمتاع ويكون ذلك في
اليفقه على اللفظ وفيها
على المعنى والاجور والمهور ولا المهر
ثواب على البضع كما يسمى بدل ماع
الدار والابنة أو أروافه في حال
الاجور بمعنى مقروضة أو أقيمت
مقام إتياء الابنة أو فروض أو
صدور كذا في فرض ذلك مريضة
ولا يخفى أن ما استعمل في الحصول
بما يجب تمام المهور وان استعمل
الشكاح فقط فالأخرف المهر قال
أكثر علماء الامتثال في السكاح
للمؤد قبل المراهة حكم الامة وهي
أن يستأجر الرجل المرأة بما
معلوم إلى أحسن ما يعلم ليعامها
سميت معلماً ليعامها أو ليعامها
لها بما يعلم أو لتفوق على أنها كانت
مباحة في أول الاسلام ثم وأد

قوله فان أتت بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب خصوصاً جلدته ولا تاني ولا رجم فان قال
قائل وكيف فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب وهل يكون الجلد على أحد قبل أن يمتنع ذلك
فلانهم أبداً أن تجد نصف ما يلزم أيان المحصنات كما يقال على صلاة يوم بمعنى لازم على أن أصلي
صلاة يوم وعلى الحج والصيام مثل ذلك وكذلك عليه الحد بمعنى لازم له إمكان نفسه من الحد ليعام عليه
في القول في تأويل قوله (ذلك لمن خشي العنت منكم) يعني بذلك تعالى ذكره بقوله ذلك هذا
الذي أصبت أجمع الناس من نكاح قبيحتكم المؤمنين لمن لا يستطيع منكم طولو لنكاح المحصنات
المؤمنات فيمتنعن خشي العنت منكم دون غيره من لا يخشى العنت واختلف أهل التأويل في هذا
الموضع فقال بعضهم هو الزنا ذكر من قال ذلك حديثاً أبو كريب قال ثنا ابن ادريس قال
سمعت ليشاً من مجاهد قوله ان خشي العنت منكم قال الزنا حديثاً يعقوب بن ابراهيم قال ثنا
هشيم بن العوام عن حماد بن ابراهيم قال قال ابي عبد الله قال ما أرى نكاح الامتنع الزنا الاقرب يا
الشيخ قال ثنا صيد الله بن صالح قال ثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال
العنت الزنا حديثاً الذي قال ثنا ابي عبد الله قال ثنا عبد بن يحيى قال ثنا مريبك عن عطاء بن
السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال العنت الزنا حديثاً يعقوب قال ثنا هشيم قال
أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير قال ما أرى نكاح الامتنع الزنا الاقرب بياد ذلك لمن خشي العنت
منكم حديثاً أبو سلمة قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير
نحوه حديثاً الذي قال ثنا حبان بن موسى قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا فضيل بن مرزوق
عن عطية في قوله ذلك لمن خشي العنت منكم قال الزنا حديثاً الذي قال ثنا ابي عبد الله قال ثنا
ابن أبي حماد قال ثنا فضيل بن عطية عن عوف بن مثنى حديثاً الذي قال ثنا ابي عبد الله قال ثنا
أبو زهير عن جويرج عن الصالح في قوله ذلك لمن خشي العنت منكم قال الزنا حديثاً القاسم قال ثنا
الحسين قال ثنا هشيم قال أخبرنا عبيد بن شعيب عن جويرج عن الصالح قال العنت الزنا
حديثاً أجد بن حازم قال ثنا أبو نعيم قال ثنا فضيل بن مرزوق عن عطية ذلك لمن خشي العنت
منكم قال العنت الزنا وقال آخرون معنى ذلك العقوبة التي تعتمدها الحدود والصواب من القول في
قوله ذلك لمن خشي العنت منكم ذلك ان خاف منكم ضرراً في دينه ورعيته وذلك ان العنت هو ما ضر
الرجل يقال له سقعت فلان فهو يعنت عنتاً أنى ما يضره في دين أو دنياه ومنه قول الله تبارك
وتعالى ودا ما عنتهم بوقلة قد عنتي فلان فهو يعنتي اذا عنتي بضره وقد قيل العنت الهلاك قال ابن
وهو تأويل ذلك الى الزنا قالوا الزنا ضر في الدين وهو من العنت والذين وجوه والى الامم قالوا الامم
كلها ضر في الدين وهي من العنت والذين وجوه الى العقوبة التي تعتمدها في دينهم من الحدود فقاموا
الحد فضر على بدن الحد وفي دنياه وهو من العنت وقد علم الله بقوله لمن خشي العنت منكم جميع
معاني العنت بجميع جميع ذلك الزنا لانه لو جب العقوبة على صاحبه في الدنيا بما يعنت به
ويكتسبه في الدنيا ومصرته في دينه ودينه وقد تفق أهل التأويل الذين هم أهل على ذلك معناه فهو
وان كان في عيشة وقضاء شهوة فانه ياد إلى العنت نسوب اليه وهو ياد إلى العنت نسوب اليه وهو ياد إلى العنت نسوب اليه
في القول في تأويل قوله (وان تصبروا خير لكم والله غفور رحيم) يعني جمل تناؤ ذلك وان
تصبروا أجمع الناس عن نكاح الامم خبر لكم والله غفور رحيم نكاح الامم أن تمسكوهن على ما أحل
لكم وأذن لكم وما ساء لكم في ذلك ان علمتم أمورا أنفسكم فيها يسركم بين الله رحيمكم اد
أذن لكم في سكاكين عند الافتقار وعدم الطول للصره ونحو ما قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر
من قال ذلك حديثاً يعقوب بن ابراهيم قال ثنا هشيم قال أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير
ون تصبروا خير لكم قال عن نكاح الامم حديثاً أبو كريب قال ثنا ابن ادريس قال سمعت ليشاً

من يجاهد وان تصبر واخبركم قال عن نكاح الاماء **هـ** ثنا محمد بن الحسين قال : اجد بن الفضل قال ثنا اسباط عن السدي وان تصبر واخبركم يقولون تصبر واولا تنكح الامة فيكون ذلك مما لو كن فهو خير لك **هـ** ثنا محمد بن عمر وقال ثنا ابو عاصم عن عيسى عن ابن ابي نجيح عن مجاهد وان تصبر واخبركم يقولون تصبر وان نكاح الاماء خير لكم وهو حل **هـ** ثنا بشر بن معاذ قال ثنا يزيد قال ثنا سليمان قتادة وان تصبر واخبركم يقولون تصبر وان نكاحهم منكم **هـ** ثنا محمد بن المنثري قال ثنا حبان بن موسى قال اخبرنا ابن المبارك قال اخبرنا فضيل بن مرزوق عن علي بن قوه وان تصبر واخبركم قال ان تصبر وان نكاح الاماء خير لكم **هـ** ثنا محمد بن المنثري قال ثنا حبان قال ثنا ابن المبارك قال اخبرنا ابن جريح قال اخبرنا ابن طاوس عن ابيهم وان تصبر واخبركم قال ان تصبر وان نكاح الامة خير لكم **هـ** ثنا علي بن داود قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثنا معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس وان تصبر واخبركم قال واذا تصبر وان الاماء خير لكم وان تصبر وافى موضع رفع يخبر يعني والنكاح الامة خير لكم **هـ** القول في ناول بل قوله (و بر الله ليس لكم و يديكم سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم والله عليم حكيم) يعني جل ثناؤه بقوله و بر الله ليس لكم حلاله و حرامه و يديكم سنن الذين من قبلكم يعني سنن من قبلكم يعني سبل من قبلكم من اهل الامان بالله و انبياءهم و اهلهم فبما حرم عليكم من نكاح الامهات والبنات والاخوان و سائر ما حرم عليكم في الايمان التائبين فيهما ما حرم من النساء و يتوب عليكم قوله و الله ان يرجع بكم الى طاعت في ذلك مما كنتم له من معصيت في فعلكم ذلك قبل الاسلام و قيل ان نوح ما اوحى الى نبيه من ذلك عليكم التجاوز لكم توبة كما علمتم منكم في ذلك قبل الانبياءكم فو بشكم والله عليم بقول والله ذو علم بما يصلح عباده في اديانهم و دنياهم و غير ذلك من امورهم و بانون و بنون و عمالهم او حرم عليهم حافظ ذلك كله عليهم حكمهم بتدبيرهم في نصريهم فيصير فرهم فيه و اختلف اهل العربية في معنى قوله و بر الله ليس لكم فقال بعضهم معنى ذلك و بر الله هذان اجل ان يبين لكم و قال ذلك كما قالوا لعدلينكم **هـ** كسر اللام لان معناه امرت بهما ان اجل ذلك و قال آخرون معنى ذلك و بر الله ان يبين لكم و يديكم **هـ** من الذين من قبلكم قالوا من شان العرب التعقيب بين كل ولام كي وان تضع لكل واحدة من موضع كل واحدة من تحتها و ردت و امرت فيقولون امرت ان تذهب و لا تذهب و اردت ان تذهب و لا تذهب **هـ** كما قال الله جل ثناؤه و امرنا لنسلم لرب العالمين و قال في موضع آخر و امرت ان اكون اول من اسلم و كما قال و بدون اطفوا نور الله ثم قال في موضع آخر و بدون ان يلقوا و اعطوا في توجههم لانهم امرت و اردت الى معنى كي و توجهه كي مع ذلك على معنى ان اطلب اردت و امرت الاستقبال و اتم ما لا يصلح معها الماضي لا يقال امرت ان تمت و لا اردت ان تمت قالوا لعلما كانت ان قد تكون مع الماضي في غير اردت و امرت ان كروا لها معنى الاستعمال بما لا يكون مع ما مضى من الافعال بحال من كسر اللام التي في معنى كي قالوا و ذلك جفت العرب بينهم ان شيئا في الحرف الواحد فقال قالهم في الجمع اردت لكم ان تخط قريتي * فتتركوا شيئا يبدها بلفظهم بينهم بينهم ان اتفاق معانيهم و اختلاف افعالهم كما قال الاستح

يقال قال قلت لحسبل لها عدة قال نعم
عدها خمسة قلت هل يتولونان
قال لا وفي رواية أخرى عن أن الناس
لما ذكروا الاستبعاد في المتعة قالوا
فانتم انما في ما أنقبت باباحتها على
الاطلاق لكني قلت انما يحسبل
المعطر كما يحسبل الميتة والتم ولحم
الخنزيرة وروى عن رجوع عن ذلك
عند موته وقال اللهم اني اؤيد ليك
من قرى في الصرف والمتعة واما
عمران بن الحصين فانه قال قلت آية
المتعة في كتاب الله يؤيد بوزل بعدها
آية تنسخها واما ناسا رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقتما عدها مات
ولم يمسها عاتم قال رجل رايه ماشا
يربدن عمر بن موسى عمار وروى محمد بن
جرير طبري في تفسيره عن علي انه
قال لولا ان عمر بن موسى عن المتعة اني
اشق حجة الجمهور على حمة المتعة
أن الوطأ لا يحسبل الا في الزوجة أو
المأوكة لقوله تعالى الا على
أزواجهم واما ما ملكت أعانهم
وهذه المرأة ليست بمأوكة فتولا
بزوجها والاصل التوارث ولست
أستعمل وجبت العدة عليها بالاشهر
والتوالي ما طلقه بأمره بالاتفاق
وروى عن عرائه بن موسى عن المتعة
على المبرجة من العصابة ولم
ينكر عليه أحد منهم فلو سكتوا
لعلمهم بحرمها فذلك ولو سكتوا
لجهلهم بحلها وحرمها فصالح عادة
لشدته احتياجهن الى البحث عن
أموال كالحا وكسوا وع علمهم
بحلها فاختاروا الحق مداهنة وكفر
وبدعوا ذلك حال منهم وماروى عن
عمرانه قال لا وفي رجل نكح امرأة
الى أجل الزوجت ثم ان العصابة لم
يهكروا عليهم أن الزوج لا يجوز
دون السهوه مثل ذلك حال الامام عند

مدخل مع الظن تكون مع الماضي من الفعل وقال آلان قد فاد زبوع المستقبل ومع الاستقبال
أبر جعفر وأولى القولين في ذلك بالصواب عندى قول من قال إن اللام في قوله بر يدا لله لين لك معنى
بر يدا لله أن بين لك لما كرت من علة من قال إن ذلك كذلك القول في ناول قوله عز وجل
(والله بر يداً يتوب عليكم و بر الذين يتبعون الشهوات أن تميلوا ميلا عظيماً) معنى بذلك تعالى
ذكره والله بر يداً بر أربعكم طاعة والولاية اليه ليعفوا لكم عما قلتم من أنكم وبها و لكم
عما كنتم تخطئكم في طاعتكم من استحقاق ما هو حرام عليكم من نكاح حلال آباءكم وأبنائكم
وغير ذلك ما كنتم تخافونه وتاوتونه كما كنتم غير جازل لكم اتباعه من معاصي الله و بر الذين يتبعون
الشهوات يقولو بر الذين يطلبون لذات الدنيا وشهوات أنفسهم فيها أن تميلوا من أمر الله تبارك
وتعالى فجوزوا عنه ما بينا لكم ما حرم عليكم وركبكم معاصيكم ميلا عظيماً ليجروا وعد لانه شديد
وختلف أهل التأويل في الذين وصفهم الله بأنهم يتبعون الشهوات فقال بعضهم هم الزناة ذكر من
قال ذلك **هشني** محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم عن عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله
و بر الذين يتبعون الشهوات قال الزنا أن تميلوا ميلا عظيماً قال بر يداً أن تزنا **هشني** المثني
قال ثنا أبو ذؤينة قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد و بر الذين يتبعون الشهوات أن
تميلوا ميلا عظيماً أن تكونوا مثلهم تزنون كما تزون **هشنا** القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا
ججاج عن ابن جريح عن مجاهد و بر الذين يتبعون الشهوات قال الزنا أن تميلوا ميلا عظيماً قال ترى
أهل الإسلام فلا يزالون قالوا هي كهيئة دوابهم فذهبون **هشنا** أبو كريب قال ثنا ابن أبي
زائدة عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد و بر الذين يتبعون الشهوات قال الزنا أن تميلوا أن
تزنا وقال آخرون بل هم اليهود والنصارى ذكر من قال ذلك **هشنا** محمد بن الحسين قال ثنا
أحمد بن محمد قال ثنا أسباط عن السدي و بر الذين يتبعون الشهوات قال هم اليهود
والنصارى أن تميلوا ميلا عظيماً وقال آخرون بل هم اليهود خاصة وكانت أرادهم من المساميين
اتباع شهواتهم في نكاح الانخراط من الأب وذلك أنهم يحملون نكاحهم فقال الله تبارك وتعالى
للمؤمنين و بر الذين يحملون نكاح الانخراط من آباءهم ولأولادهم الحق فتشبهوا بهم كما فعلوا
وقال آخرون معنى ذلك كل متبع شهوة في دينه لغير الذي أبيع به ذكر من قال ذلك **هشني**
ونس بن عيسى قال قال أخيراً ابن وهب قال سمعت ابن زيد يقول في قوله و بر الذين يتبعون
الشهوات الآية قال و بدأهل الباطل وأهل الشهوات في دينهم أن تميلوا في دينكم ميلا عظيماً
يتبعون أمر دينهم وتكون أمراءهم وأمر دينكم **هشنا** قال أبر جعفر وأولى الأقوال في ذلك بالصواب قول
من قال معنى ذلك و بر الذين يتبعون شهوات أنفسهم من أهل الباطل وطلاب الزنا ونكاح الانخراط
من الآباء و غير ذلك مما حرمه الله أن تميلوا ميلا عظيماً من الحق وعما أذن الله لكم فيه فجوزوا عن
طاعة أبي معصية وكونوا أمه الله في اتباع شهوات أنفسكم في ما حرم الله وترك طاعته لا عظيماً
وأنتم قلنا ذلك أولى بالصواب لأن الله عز وجل علم بقوله و بر الذين يتبعون الشهوات فوصفهم
باتباع شهوات أنفسهم المذمومة ووصفهم بذلك من غير وصفهم باتباع بعض الشهوات
المذمومة فإذا كان ذلك كذلك فاولى المعاني والآيات ما دل على ظاهر ما دلها الذي لا يهد عليه
من أصل أو قياس وإذا كان ذلك كذلك كان داخل في الذين يتبعون الشهوات اليهود والنصارى
والزناة وكل متبع باطلان كل متبع شهواتهم الله عنه فتبع شهوة نفسه فإذا كان ذلك يتناول الآيات
أولى وجبت هذه ما اخترنا من القول في ناول ذلك **هشني** القول في ناول قوله (بر يداً أن يخفف
عنكم وخلق الإنسان ضعيفاً) معنى جسد ثلاثة بقوله بر يداً أن يخفف عنكم بر يداً أن يخفف
عليكم باده لكم في نكاح الفتيات الموات ذل لم تستعيا حواطوا لخرق خلق الإنسان ضعيفاً وول

عسى جازل لا يسبب استوروى
الواحد في البسط عن ما بين
الزهرى عن جلالته والحسن ابن
نجد بن علي عن أبيهما عن علي بن
رسول الله صلى الله عليه وسلم خي
عن منعة السامعي عن كل لحوم
الجراليسة قال وروى الربيع بن
هيرة الجهمي عن أبيه قال شروث
علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأذوا قائم بين الركن والقمام مسند
ظهره إلى الكعبة قول بأمرها
الناس في أمرهم بكم بالاستمتاع من
هذا النساء إلا وأن الله قد حرم عليكم
إلى يوم القيامة من كان عند من
قضى فليقل سبيلها ولا تأخذوها
آتيه من شأن القائلين بأباحة
المتعة قالوا لا تنكح بالأموال ينالون
الاستمتاع بالمرأة على سبيل التاميد
وعلى سبيل التوقيل بل الآية
مقصودة على نكاح المتعطل وروى
أن أبي بن كعب كان يفسر أبا
استمنته بمن إلى أجل مسمى
فأتوهن أجورهن وبه قرأ ابن
هياص أيضاً والعصاة ما أنكروا
عليها فكان أجباً وأيضاً أمر
بإتياء الأجور ولحد الاستمتاع أي
الزنا وهذا في المتعة وأما في
النكاح المطلق فيلزم الإجماع بالقد
وأيضاً قال في أول السورة فأنكحوا
فتناسب أن تجعل هذه الآية على
نكاح المتعة لتلازم التكرار في
سورة واحدة والجل على حكم جديد
أولى وبما يدل على ثبوت المتعة
مأجأة قال وإيات أن النبي صلى الله
عليه وسلم خي عن المعتز عن لحوم
الجراليسة يوم خبير وأحس
الروايات أنه صلى الله عليه وسلم
أباح المتعة في جهاد وادع وفي يوم
الفتح وذلك أن أصحابه شكوا اليه من طول العزوبة فقال استمعوا من هذه النساء وقول من قال أنه حصل التحليل

مرادوا النسخ من امرنا عنكم يقول بأحد من المتقدمين أن الله عز وجل أنزل القرآن في سنة ثمان وعشرين من شهر ربيع الأول سنة ثمان وعشرين من الهجرة النبوية (١٩) من هذه الروايات التي هي غير مدلى على الله

كان ثابتاً في عهد الرسول وما كان ثابتاً في عهدكم يمكن أن يفتقر إلى ما أشار إليه عمر بن الخطاب وأجيب بأن المراد من قول عمر وما أتى من عنده قد ثبت عندنا نكحها في زمان الرسول صلى الله عليه وسلم وقد سلموا له ذلك فكان اجبا على ما لا جناح عليكم فيما تراضون به من بعد الفريضة الذين حلوا الآية على بيان حكم النكاح فالمراد أنه إذا كان المهر مقدراً باعتبار معين فلا حرج في أن يخطأ عنه شيئاً أو تبرع به بالكلية كقوله فإن طعنكم بشيء من ذلك فلا جناح عليكم في أن تنهب المرأة للزوج مهرها أو يهب الزوج للمرأة تمام المهر إذا طلقها قبل الدخول قال أبو حنيفة إذا زاد ما أصدقها جائز لأن السراحي قد وقع على الزيادة وقد يقع على النقصان وهي ثابتة أن تدخل بها وأما إذا أضاف إذا طلقها قبل الدخول بطلت الزيادة وكان لها نصف المهر في الصدوق قال الشافعي الزيادة بمنزلة هبة فإنة ضمتها لمكة بالقبض وإن لم تقبضها بطلت والدليل على بطلان هذه الزيادة أن المهر يقع بالاصل فاما أن يرفع العقد الأول وتحدث عقداً ثانياً وهو باطل بالاجماع وأما أن تحصل عقداً مع بقاء العقد الأول وهو تخصيص الماحصل والذين حلوا الآية على حكم المتعة قالوا المهر ليس للرجل سبيل على المرأة من بعد الفريضة وهي المقدار المفروض من الإجماع فلا بد من أن لا يرد في الأيام وأزبد في الأجره في بالحيوان أن الله كان عليها حكماً في

بسرقة عليكم ذلك ثم غير مستطیع العلل للصوت لا لكم قطعتم منضاه عجزه عن ترك جماع النساء قليل الصبر عنه فاذن لكم في نكاح فتيانكم المؤمنات عند خوفكم الفتنة على أنفسكم ولم تجدوا طولا لحرة ثلاثين الفقه صبركم على ترك جماع النساء وبما الذي خلفنا ذلك قال أهل التويل ذكر من قال ذلك حديث محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم عن عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد بن ريدانه أن يصفى منكم في نكاح الأمستوى كل شيء فبسم الله حدثنا محمد بن بشر قال ثنا أبو أحمد الزبيري قال ثنا سفيان عن ابن طلاس عن أبيه وخلق الأنسان ضعيفا قال في أمر الجماع حدثنا ابن بشير قال ثنا أبو عاصم قال ثنا سفيان عن ابن طلاس عن أبيه وخلق الأنسان ضعيفا قال في أمر النساء حدثنا الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن ابن طلاس عن أبيه وخلق الأنسان ضعيفا قال في أمور النساء ليس يكون الأنسان في شيء أضعف من في النساء حدثنا رونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله ريدانه أن يصفى منكم قال ونص لكم في نكاح هؤلاء النساء حين اضطروا إليهن وخلق الأنسان ضعيفا قال ولم يخص له فيها لم يكن إلا الأمر الأول أدام يحدوه القول في تأويل قوله (يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل الآن تكون تجارة عن تراض منكم) يعني بذلك جل تناؤه يا أيها الذين آمنوا صدقوا الله ورسوله لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل يقول لا يأكل بعضكم أموال بعض مما حرم عليهم من الرأب والقمار وغير ذلك من الأمور التي نهاكم الله عنها الآن تكون تجارة كما حدثنا محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن مفضل قال ثنا أسباط عن السدي يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل الآن تكون تجارة عن تراض منكم أي من أكلهم أموالهم بينهم بالباطل وبالرأب والقمار والبعض والظلم الآن تكون تجارة ليربح في درهم ألفان استطاع حدثنا محمد بن المنثري قال ثنا أحمد بن الفضل أبو النعمان قال ثنا خالد الطعان قال أخبرنا فاذن من أبي هذعن عنكم عن ابن عباس في قوله تعالى لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل قال الرجل يشرى السلمة بغيرها ويرمى بها ورهما حدثنا محمد بن المنثري قال ثنا عبد الوهاب قال ثنا داود عن عكرمة عن ابن عباس في الرجل يشرى من الرجل الثوب فيقول إن زوجته أخذته والاردن تموددت معدومها قال هو الذي قال الله لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وقال آخرون بل نزلت هذه الآية بالناسي عن أن يأكل بعضهم طعام بعض الأشراف ما قرى فانه كان محظورا به الآية لا يقتضي نسخ ذلك بقوله في سورة النور وليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج ولا على المريض حرج ولا على أنفسكم أن تأكلوا من بيوتكم الآية ذكر من قال ذلك حدثنا محمد بن حبيب قال ثنا يحيى بن واضح عن الحسن بن واقد عن يزيد الصوري عن عكرمة عن الحسن البصري قال في قوله لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل الآن تكون تجارة عن تراض منكم الآية فكار الرجل يضرع أن يأكل عند أحد من الناس بعدما نزلت هذه الآية فنسخ ذلك الآية التي في سورة النور فقال ليس عليكم جناح أن تأكلوا من بيوتكم أو بيوت آبائكم أو بيوت أمهاتكم في قوله جيعاؤا أشتا نأفكان الرجل الفتي يدعو الرجل من أهله إلى الطعام فيقول إني لا أفتخ ولا أفتخ الفرج ويقول المسكين أحق مني فأحل من ذلك أن يأكلوا إجماعا كرام الله على ما أحل طعام أهل الكتاب قال أبو جعفر وأولى هذه القولين بالصواب في ذلك قول السدي وذلك إراده تعالى ذكره حرم أكل أموالنا بيننا بالباطل ولا خلاف بين المسلمين أن كل ذلك حرام علينا فإن لم يحصل فطأ كل الأموال بالباطل وإذا كان ذلك كذلك فلا داعي لقول من قال كان ذلك نعم إن أكل الرجل طعاماً أخبر قري على وجه ما أذن له ثم نسخ ذلك لقل علماء الأمتية وجها لها أن قرى الضيف وأطعم الطعام كان من جيد أفعال أهل الشر والاسلام التي حداه الله أهلها طيبا وبندبهم إليها وأن الله لم يحرم ذلك في

لا يشرع الإحكام الأعلى وفق الحكيم في الصواب ثم توسع الإجماع على عباده فقال من لم يستطع منكم طولا فليقل في الرأب ولو سعت في الطول في

المسلم المأثوم بآفته كان القصر موقوفه (٤٠) ونقصان ما كان متعلق بطول لا يزال طال على الامراء الغلبة فتشكك من فضله

والخصومات ههنا الخراز والمضى ومن لم يقدر على نكاح الحرة فليكن من الاماء التي ملكتها اهانك قال ابن عباس برجل يريته اتيك فان الانسان لا يجوز له ان يتزوج بغيره فيقتسموا الثمن للمالو كل يقول العربي لانه قنانه والعبد فني عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يقول احدكم عبدي ولكن ليقل فتاوى فتاوى وقال الشافعي ان الله تعالى شرط في نكاح الاماء ثلاث شرائط اثنتان في النكاح الاولى فقد طول الحرة وهو عبارة عن عدم ما نكح به الحرة كما يقول الرجل لا استطيع ان ازوج اذا كان لا يملكه ببيع به فاذا كان كذلك جاز له التزوج بالامه لان العادة في الاماء تقتضي مهرهن ونفقتهن لاستغنائهن بخدمة ساداتهن والثانية خشية ما عنت كما يجيء في آخره والثالثة في المنكحة وهو ان تكون الامتسار ومع ذلك تكون مؤمنة لا كافرة لقوله من فتيانكم المؤمنات فالقيد الاول مستفاد من قوله من فتيانكم أي من فتيان المسلمين لا من فتيان غيركم وهم المخالفون في الدين والقيد الثاني من وصف الفتيان بالمؤمنات اما قاعدة القيد الاول فهي ان الولد تابع للام في الحر والرق وحينئذ يعلق الولد ويقا على ملك الكافر الا ان هذا لا دلالة له الا ان الولد اذا رق للكافر يبع عليه في الحال واما قاعدة القيد الثاني فالخروج من اجتماع المقننين من الكفر والرق وهذا قول مجاهد وسعيد والحسن ومذهب مالك والشافعي ما اوضحه فانه يقول الفتي والغرسوا في حوزان نكاح الامه وذلك انه يجعل النكاح في الآية على الوطء ويقول المراد ان لم يملك فراش

ابن

ابن المثنى قال ثنا محمد قال ثنا شعب بن جابر قال ثنى أبو الضحى عن شريح انه قال السبع
بالحجار مالم يتفرقا قال أبو الضحى كان شريح يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه وهو حدثني
الحسن بن زيد الطعان قال ثنا اسحق بن منصور عن عبد السلام بن رجل عن أبي حوشب عن
مeyer قال اشترت من ابن سيرين سابي باقسام على سوء فقلت أحسن فقال اما أنت تأخذوا ما أنت تدع
فأخذت منه فلما أودت الثمن وضع الدراهم فقال اختر ما للدراهم ولما ألتفت فأنكرت ما المتاع فأخذته
حدثنا أبو كريب قال ثنا هشيم عن اسمعيل بن سالم عن الشعبي انه كان يقول في البيعة انما
بالحجار مالم يتفرقا قالوا تصادوا فقلدوا السبع حدثنا محمد بن اسمعيل الاحمسي قال ثنا محمد بن
صيد قال ثنا سفيان بن دينار عن طلبة قال كنت في السوق وعلى رضى الله عنه في السوق فجاءته
جارية إلى يسع فأكهت بدهم فقالت اعطني هذا فاعطاها اياه فله لتأخذ اياه على درهمي فاني فأخذته
منه على فاعطاها اياه حدثنا ابن جند قال ثنا جرير بن مغيرة عن الشعبي انه أقر في رجل اشترى
من رجل برذونا ووجبه ثم ان المتاع رده قبل أن يتفرقا فضى انه قد وجب عليه فشهد عنده أبو
الضحى أن شريح أفضى في مثله أن رده على صاحبه فرجع الشعبي الى قضاء شريح حدثني يعقوب
ابن ابراهيم قال ثنا هشيم قال ثنا هشام بن ابن سيرين عن شريح انه كان يقول في البيعة انما اذا
ادعى المشتري انه قد أوجب له البيع وقال البائع لم أوجب له قال شاهدان عدلان انكما اقرت فقامان
تراض بعد بيع وتخاصر والادمين البائع انكما اقرت فقامان يسع ولا تخار حدثني يعقوب قال ثنا
ابن طلبة عن أيوب عن محمد قال كان شريح يقول شاهدان ذوا عدل انكما اقرت فقامان تراض بعد بيع
وتخاصر والادمين باء ما اقرت فقامان تراض بعد بيع وتخاصر حدثنا جندب بن مسعدة قال ثنا
بشر بن الفضل قال ثنا ابن عون عن محمد بن سيرين عن شريح انه كان يقول شاهدان ذوا عدل
انكما اقرت فقامان تراض بعد بيع وتخاصر وعنه من قال هذه المقالة ما حدثنا ابن المثنى قال ثنا
يحيى بن سعيد عن عدي بن عدي قال أخبرني نافع عن ابن جرم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل بيع بين فلا
يسع بينهما حتى يتفرقا الا أن يكون خياوا حدثنا أبو كريب قال ثنا مروان بن معاوية قال
ثنى يحيى بن أيوب قال كان أبو زرعة ذابا يسع رجلا يقول له خبرني ثم يقول قال أبو هريرة قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يتفرقا ثمان الا عن رضا حدثني يعقوب بن ابراهيم قال ثنا ابن علية قال
ثنا أيوب عن أبي ذؤابة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أهل البقيع سمعوا صوتا من قال يا أهل
البقيع فالتفتوا ليطفروا حتى عرفوا انه صوته ثم قال يا أهل البقيع سمعوا صوتا من قال يا أهل
حدثني أحمد بن محمد الطوسي قال ثنا أبو داود الطيالسي قال ثنا سليمان بن معاذ قال ثنا
سمك عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم يا يسع رجلا ثم قال لا تنفروا فقال قد اخترت
فقال هكذا البيع قالوا فالتجارة عن تراض هو ما كان على ما بينه النبي صلى الله عليه وسلم من تخيير كل
واحد من المشتري والبائع في امضاء البيع فيما يشاءان بينهما أو نقضه بعد ما عقد البيع بينهما وقيل
الاقرار أو ما اقر فاعده بالذاتهما عن تراض منهما بعد ما وجبه البيع فيه من مجلسهما ما كان
بخلاف ذلك ليس من التجارة لئى كانت بينهما عن تراض منهما وقال آخرون بل التراضي في التجارة
هو اجماع العقد البيع فيما يتابعه المتبايعان بينهما عن رضى من كل واحد منهما ما ملك عليه صاحبه
وملك صاحبه عليه اقرت فقامان مجلسهما ذلك أول بقر فخاصر الى المجلس أول فخاصر فيه بعد عقده وعنه
من قال هذه المقالة أن البيع اجماعه بالقول كان النكاح بالقول ولا خلاف بين أهل العلم في الاجبار
في النكاح لاحد المتناكحين على صاحبه اقرت فأول بقر فقامان مجلسهما الذي جرى ذلك فيه قالوا فكذلك
حكم البيع واولوا قول النبي صلى الله عليه وسلم اليه في بالحجار مالم يتفرقا على انه لم يتفرقا بالقول
وعنه من قال هذه المقالة ما بين أنس وأبو قتادة أبو يوسف ومحمد قال أبو جعفر ولى القولين بالصواب

الفصل لاطل الوجوب بما سأل
بما أوتى كالحرة لكاتبها لاجماع
مع وصف الحر أيضا بالتمتع
وأجيب بالفسق وهو اجتماع
التصان ومن الناس من قال
لا يجوز التزوج بالكليات البتة
ولاشك في الآية لا على الحذر
عن نكاح الاماء وان الاقدام عليه
لا يجوز الا عند الضرورة وذلك
لتباعدة الوفا لى في الرق ولا تما
منه بتباعد فخر جلا فربما
تعودت بسبب ذلك غورا وتجتونا
للمولى عليها من حق الاستددام فلا
تخاصر لخدمة الزوج ولان السيد
قد يبيعها فتصير مطلقة عند من
يقول بذلك ولان نهر هاملت لولاها
فلا يقدر على هبهم هلمن زوجها
ولا هي ابرائه الله اعلم بما بينكم
قال الزجاج اى اعمالا على الظاهر في
الايمن فانكم مكثرون بطواهر
الامور والله اعلم بما في الصدور
بعضكم من بعض بكم اولاد آدم
فلا يتدخلكم انفسن الزوج
بالاماء عند الضرورة اولكم
مشترون في الايمان وهو اعظم
المقاصد فاذا حصل الاشتراك فيه
فما واده غير ملتفت اليه وفيه
نوهين ما كانوا على في الجاهلية من
التفر بالانساب والاحساب وانيس
بن كاح الاما اذا كن مؤمناتكم
شرح كيفية هذا النكاح فقال
فاستحوهن بانفسن اهلهم فلذلك
انفقوا على ان نكاح الامة بدون
اذن سيدها بل لان نكاحهن غير
واجب فيتوجه الامر الى اشتراط
الاذن ولان الزوج جها يعمل على
السدا أكثر منافعهما فوجب ان
لا يجوز الا بانه ولفظ القرآن
اذا تزوج العبد بغير اذن سيده فهو عاهر

وأستدل الشافعي بالآية على أن المراءاة الباطنة العاقلة (٢٢) لا يصح نكاحها إلا بإذن الولي لأن قوله فأنكحوهن الصدة يرد على الأمة

والامتناع موصوفة بصفتي الرق صفته وألته والاشارة إلى ذات موصوفة بصفتي بقراته بقي بعد ذلك لفسق دليل انه لو حلف لا ينكحكم مع هذا الشاب فصار نكاحهم نكاحا مع يحنثي عينه ففسد الرق منها وهي حرة عاقلة بالغة يتوقف جواز نكاحها على إذن ولها وإذا ثبت الحكم في هذه الصورة ثبت في سائر الصور ضرورة انه لا فاسل بالفرق واعتذر على قول الشافعي بان ظاهر الآية يدل على الاكتفاء بمصولة إذن أهلها وعند ملا يجوز لأمه أن تزوج أمها وأجيب بان المراد بالإذن الرضا عند ثمان رضی المولى لأبنته فاما أنه كاف فليس في الآية دليل على بيان أهلن عبارة عن يقدولى انكاحه وهو المولى ان كان رجلا أو ولي المولى ان كان امرأة مسلمان الأهل هو المولى لكنه عام فيه قوله صلى الله عليه وسلم الماهرى السرى تنكح نفسها ابنته ان لا يكون لها مهر في نكاحها ولو كان ضرورة له لا فاسل بالفرق قلت الاضاف ان استدلال الشافعي لا يتم غفائى أن يقول لا تسلم ان صفة الرق للامة عرضة من حيث انه امتوان سلمنا ذلك فلا تسلم ان الاشارة إلى ذات الامة في الآية يبيى بغير ذلك صفة الرق فكونه مثل قول القائل لا أنكحكم مع هذا الشاب ممنوع من المعلوم عرفان المراد به ذات الشاب من حيث هو ولكنه يقول الخالف لا كلام شافعي في ذلك ولا يذو زيد شاب سنه فاذا صار شيخا لم يكمل بمحضه أو تمن أجورهن

في ذلك عندنا قول من قال ان التجارة التي هي عن راض بين المتبايعين متفرقة للمتبايعين عن المجلس الذي توافقا فيه بينهما عقد البيع بأبدانها من راض منهما بالقد الذي جرى بهما وعن تغيير كل واحد منهما صاحبه لعقد المهر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عما حدث به يعقوب بن ابراهيم قال ثنا ابن عدي قال أخبرنا أبو بوب وحديثنا بن شاذان قال ثنا عبد الوهاب قال ثنا أبو بصير قال ثنا ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار ما لم يتفرقا أو يكون بيع خیار ورجع قال أو يقول أحدهما إلا خرخره فإذا كان ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم صح ما قال من يخلو قول أحد المتبايعين لصاحبه اختر من أن يكون قبل عقد البيع أو معاً وبعده فإن يكن قبسه ذلك الخلف من الكلام الذي لا معنى له لا يمكن قبل عقد البيع أحد المتبايعين على صاحبه ما لم يكن له مال كما يكون لتغيير صاحبه مما كان عليه موقوف ولا فهمان من يجعل الله بالخيار في ثلث صاحبه ما هو غير مالك بعضه فبعضه من قبضه أنت بالخيار فيما تريد أن تحدد ثمن بيع أو غيراه أو يكون ان بطل هذا المعنى تغيير كل واحد منهما صاحبه مع عقد البيع ومعنى التغيير تلك الحال تغيير معنى التغيير قبله لانها لم يزل فيها عن أحدهما كان ماله قبل ذلك إلى صاحبه فكون التغيير وحسبهم أو يكون ذلك بعقد البيع إذا قد هذان المعنيان وإذا كان ذلك كذلك صح أن المعنى الآخر قول رسول الله صلى الله عليه وسلم أعنى قوله ما لم يتفرقا إنما هو التفرق بعقد البيع كما قال التغيير بعده وإذا صح ذلك فسد قول من زعم أن معنى ذلك إنما هو التفرق بالقول الذي به يكون البيع وإذا قد ذلك صح ما قلنا من أن التغيير والافتراق إنما هما معنيان هما ما يكون تمام البيع بعقد موصوع ناول من قال معنى قوله الآن تكون تجارة عن راض منكم الآن يكون أكلهم الأموال التي باعها بعضهم بعضكم من ذلك منكم عن ما كتبوا عليه بقرعة بما يعتمها بينهم واختلفت عن راض منكم بعقد البيع بينهم بأبدانكم أو يتغير بعضهم بعضاً في القول في ناول قوله (ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيماً) يعنى بذلك جمل ثأوه ولا تقتلوا أنفسكم ولا يقتل بعضهم بعضاً أو تم أهل مله واحد فدعوه واحدة فدين واحد جعل ثأوه أهل الاسلام كلهم بعضهم من بعض وجعل القاتل منهم قتيلاً قتله إياه منهم بمنزلة قتله نفسه إذا كان القاتل والمقتول أهل يد واحدة على من قاله مثلهم أو بقوله ما قلنا ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك حدثنا محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن مفضل قال ثنا أسباط بن السدي ولا تقتلوا أنفسكم يقول أهل مله منكم حدثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جريح عن عطاء بن أرياح ولا تقتلوا أنفسكم قال قتل بعضهم بعضاً ما قوله جل ثناؤه ان الله كان بكم رحيماً الله يعنى ان الله تبارك وتعالى لم يزل رحيماً بظنهم من رخصتكم كتب بعضهم من قتل بعض أي المؤمنين بغير دماء بعضكم على بعض تخلفوا وحفر أكل مال بعضهم على بعض بالباطل الا عن تجارة ذلك بها عليها مرضاه وطيب نفسهم لذلك هلكتهم وأهلك بعضهم بعضاً قتلاً رايوا غضبا في القول في تأويل قوله (ومن يفعل ذلك عدواؤنا وظالمنا وسوف نصليه ناراً) وكان ذلك على الله بسيراً) اختلاف أهل التأويل في تأويل قوله ومن يفعل ذلك عدواؤنا فقال بعضهم معنى ذلك ومن يقتل نفسه بعضي ومن يقتل أخاه المؤمن عدواؤنا وظالمنا وسوف نصليه ناراً ذكر من قال ذلك حدثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جريح قال قلت لعطاء قوله ومن يفعل ذلك عدواؤنا وظالمنا وسوف نصليه ناراً في كل ذلك أوفى قوله ولا تقتلوا أنفسكم قال بل في قوله ولا تقتلوا أنفسكم وقال آخرون بل معنى ذلك ومن يفعل ما حوت عليه من أول هذه السورة إلى قوله ومن يفعل ذلك من نكاح من حوت نكاحه وتعدى حدوده أو كل أموال الأيتام ظلوا وقتل النفس الحرة لها ظلما بغير حق وقال آخرون بل معنى ذلك ومن يأكل مال أخيه المسلم ظلما بغير طيب نفس من وقتل أخاه المؤمن ظلما فسوف نصليه ناراً

أفهموه ومن دفلة على وجوب مهرها في المهر أو لم يسلم في قوله بالعروف دلالة على أنه ينبغي على الاجتهاد

وقال الحسن في التعليل للعارف وهو مبرأ من كل الراد بغير مطال وصرا وأحوال (٢٣) التي لا تتصل بمقتضى الاجر والنفقة عليهم

لان للمهر مقدرة لافاض لا شترط المعروف فيه فكله تعالى بين ان
صكوكهم امة لا يتدفع في وجوه
نقمتها وكفايتها كافي حق المرأة
اذا صلت الفتيقن من المولى ينسب
ويبين على العادة ومن بعض اصحاب
مالك ان الامتهى المستحقه لبعض
مهرها وان المولى اذا اجرها فله
كان هو المستحق للاجرة دونها
واحتقوا في المهر بظاهرها قوله
وا توهم احوارهم وأما الجمهور
فصلى ان مهرها لمولاهما لقوله
تعالى ضرب الله مثلا لعلهم يعلموا
لا يقدر على شيء وهذا ينبغي كون
الملاوة مالكة لشيء أصلا وان
منافعتها كانت ملاوة للسيد وقد
أباحها الزوج بعد النكاح
فوجب أن يسبق بدلها لما ظهر
الآية فلو حلنا لفظ الاجر وعلى
النفقة فلا إشكال ولو حلناه على
المهر فالجواب ان ما نحن اباضه
فلذلك أضف الاجور البين وليس
في قوله وا توهم ما يوجب كون
المهر ملكا لهم وهب ان الملاك
لهم ولكن صلى الله عليهم وسلم قال
العدو ما لا كملولاه والمراد أخوا
موالين لحذف المضاف محضات
قال ابن عباس أي هبة وهو مال
منقول فانه كموهن وظاهره
يقضي حرمة نكاح الزواني لكن
الاكثرين على انه يجوز والآية
مجملة على الذنب والاستحباب غير
مسلحان قال أكثر المفسرين
المسافة هي التي توارى نفسها أي
رجل أرادها وتخذت الحلدن هي
أي لها صديق معين ولكن أهل
الجمالية يفضلون بين القسامين وما
كانوا يحكمون على ذات الخلدن

نار قال أبو جعفر والصواب من القول في ذلك عندي أن يقال معناه ومن يفعل ما حرم الله عليهم قوله
يا أيها الذين آمنوا لا يصلح لكم أن تزوا النساء كرهنا إلى قوله ومن يفعل ذلك من نكاح الحرمان ويصل
لفهم عضلهن النساء وأكل الملبأ بالباطل وقتل الحرم قلته من المؤمنين لان كل ذلك ما وعد الله
عليه أهل العقوبة فان قال قائل فاسنعك أن تفعل قوله ذلك معنيابه جسيم ما وعد الله عليه العقوبة
من أول السورة قبل منع ذلك أن كل فعل من ذلك قد قرن بالوعيد إلى قوله أعتدنا لهم عذابا أليما
ولاذكر العقوبة من بعد ذلك على ما حرم الله في الآية التي بعد إلى قوله فسوف نصلبه نارا فكان قوله
ومن يفعل ذلك معنيابه ما قلنا مما يقر بالوعيد إجماع الجميع على أن الله تعالى قد توعد على كل
ذلك أولي من أن يكون معنيابه ما سلف فيه الوعيد بالحي مقر وأقبل ذلك وأما قوله عذابا أليما يعني
به تجاور الملبأ بالباطل عليه وظلمنا يعني فعلا من ذلك بغير ما أذن الله به وهو كونه ما قد
نهاه الله عنه وقوله فسوف نصلبه نارا على ما اختلف فيه من قوله وكان ذلك على الله سيرا يعني وكان اسلا
فأصل ذلك النار واحرقه ما على الله سهلا سيرا لأنه لا يقدر على الامتناع على ربه كما أراد به من سوء
وانما نصب الوفاء بالوعيد نوعه على من كان اذا حاول الوفاء به قد التزمه من الامتناع عنه ما لم
كان في قبضته عده فيسبر عليه امضاء حكمه في الوفاء به وعده غير عسر عليه أمر او اذنه
في القول في ناول قوله (ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا
كرها) اختلف أهل التأويل في معنى الكبائر التي وعد الله جيل ثاؤه عياده باجتنابها تكفير
سأوسا بهم عنهم فقال بعضهم الكبائر التي قال الله تبارك وتعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه
نكفر عنكم سيئاتكم هي ما تقدم الله إلى عياده بالنسي عنهم أول سورة النساء إلى رأس الثلاثين منها
ذكر من قال ذلك حدثنا محمد بن بشر قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا سفيان عن الاعشى عن
أبي الصغى عن مسروق عن عبد الله قال الكبائر من أول سورة النساء إلى ثلاثين منها حدثنا ابن
بشار قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا سفيان عن حماد عن ابراهيم عن عبد الله عنه حدثني المنى
قال ثنا حماد عن ابراهيم عن ابن مسعود عنه حدثنا أبو هشام الرافعي قال
ثنا وكيع قال ثنا الاعشى عن ابراهيم قال ثنا علقمة عن عبد الله قال الكبائر من أول سورة
النساء إلى قوله ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه حدثنا الرافعي قال ثنا أبو معاوية وأبو خالد عن
الاعشى عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال الكبائر من أول سورة النساء إلى قوله ان تجتنبوا
كبائر ما تنهون عنه حدثني أبو السائب قال ثنا أبو معاوية عن الاعشى عن مسلم عن مسروق
قال سئل عبد الله عن الكبائر قال ما بين فاتحة سورة النساء إلى رأس الثلاثين حدثنا ابن جبر
ثنا جبر عن مغيرة عن حماد عن ابراهيم عن ابن مسعود قال الكبائر ما بين فاتحة سورة النساء إلى
ثلاثين آية منها ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه حدثني يعقوب بن ابراهيم قال ثنا هشيم قال
أخبرنا مغيرة عن ابراهيم عن عبد الله انه قال الكبائر من أول سورة النساء إلى ثلاثين منها ان تجتنبوا
كبائر ما تنهون عنه حدثني يعقوب بن ابراهيم قال ثنا ابن عتيق عن ابن عوف عن ابراهيم قال كانوا يرون
أن الكبائر في ما بين أول هذه السورة وسورة النساء في هذا الموضع ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه
حدثني المنى قال ثنا آدم الصعقاني قال ثنا شعبة عن عاصم بن أبي النجود عن زبني حبيش
عن ابن مسعود قال الكبائر من أول سورة النساء إلى ثلاثين آية منها ان تجتنبوا كبائر ما تنهون
عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كرها حدثني المنى قال ثنا ابن وكيع قال ثنا
مسهر عن عاصم بن أبي النجود عن زبني حبيش قال قال عبد الله الكبائر ما بين أول سورة النساء إلى
رأس الثلاثين وقال آخرون الكبائر سبع ذكر من قال ذلك حدثني عبيد بن المنصور قال ثنا
يزيد قال أخبرنا محمد بن اسحق عن محمد بن سهل بن أبي حنيفة عن أبيه قال ان في هذا المصبر وجد

يكونها زانية فلما كان هذا الفرق معتبرا عندهم فلا يحرم أفردهما الله تعالى بالكره تصاعلي حرمهما على الاختدان جميعا

وهو قول ابن عباس وسعيد بن جبير والحسن ومجاهد وأبو اسلم وهو قول ابن عمر وابن مسعود والثوري والنفسي والسدي وكهة تعاد ذكر حاله اعلم من في النكاح في قوله من فئاتكم المؤمنات ثم سر ذلك في حكم ما يجب عليهن عند اقدارهن على الفاحشة فهنا اشكال وهو ان المصنف في قوله فعليهن نصف ما على المصنفات من العذاب يريد به الحر اثر التزوجات أو الحر اثر الاكثار وعلى الاول يجب عليهن نصف الرجم وتنصيف الرجم محال وعلى الثاني يجب خسون جلده وهذا القدر واجب في حق الامة مصونة كانت أو لم تكن وقد علق ذلك في الآية بجميع الامرين الاحصاء والرجوع والجواب بان اختيار القديم الاول وسبق الرجم منهن بالدليل العقلي لان الرجم لا ينصف أو الثاني والمراد بيان تخفيف عذابهن وذلك أن حد الذي يعاقب عند التزوج فلهذا اذنت وقد تزوجت بعد ما حسنت جلده لا يرد عليها فلان يكون نيل التزوج هذا القدر أولى واعلم ان انحواج اتفاقا على انكار الرجم واحبوا بان الآية تدل على أن عذاب الامة نصف عذاب الحر المصونة فلو كان على الحر الرجم لزم تنصيف الرجم في حق الامة وهو محال والجواب ما ران المخصص في حق الامة دليل عقلي والمعناه جعلوا الآية أصلا في تنصيف حكم البعد عن حكم الحر في غير الحد وان كان من الأمور ما لا يجب ذلك فيه كالصلاة والصوم وغيره ما ذلك اشارة الى نكاح الاماء بالاتفاق لمن خشي العنف منكم وقد عرفت فيما مر ان معناه الوقوع في أمره او لامة سر بهن فاقول ان أحدهما أن الشقي

الارض الشديدة صكوا جاع
الوركن والظفر والوسواس
وكثنتان الرمح القسام والاولى ليق
بيان القرآن وعليه كثر الطمأنينة
وان نه وأي صبر عن نكاح
الامام بعد سر وطه المبعثه متقين
خير لكم لما فيه من المفاسد
المذكورة وعن النبي صلى الله عليه
وسلم الحرار صلاح البيت والامام
هلاك البيت والله غفور رحيم
ناكدا كذا ذكر من ان الاولى ترك
النكاح الا الله ابا حه لاحتياج
للكفني فهو من باب المقفرة
والرحمة يريد الله ليعين لكم آتيت
اللام مقام ان في قدرك ان يدان
يقوم وقيل بذات اللام وقدر ان
وذلك لنا كذا اودة التيسير كما
زبد في لا انا لك لنا كذا مانفة
الابو في في الالية صاموا والاصل
يريد الله ازال هذا الاحكام ليعين
لكم دينكم وشرككم وما هو خفي
عنكم من مصالحكم وأفضل
أمر لكم ويهديكم مناهج من كان
قبلكم قبل المراد ان كل ما بين لنا من
الحرم والتقليد في شأن النساء
فقد كان الحكم كذلك في جميع
الشرائع والمثل وقيل بل المراد ان
الشرائع والتكاليف ان كانت
مختلفة نفسها الا انهم متفقين
باب الصالح وقيل المعنى ستم من كان
قبلكم من أهل الحق لتقتدوا بهم
وتتوب عليكم قال القاضي معناه
كا ان ادنا نفس الطاعة ولا حرم بدنها
وأزاح الشبهة كذلك في يدان
يتوب علينا ونقع قصير وقدر يط
وفي الآية شعاع بان الله تعالى هو
الذي يخلق التوبة فينا فقدر عليه الله
اذا أراد التوبة منا وسبب ان تحصل

وقال مسلمة لم أر ابى بن عرفة قال أختاف النار ان تذك لها قالت ثم قال وتجب ان تدخل الجنة قلت
ثم قال آخى والدك قلت عندى آخى فأخافه لئن آئت ألت لها الكلام وأعطتها الطعام لتدخلن
الجنة ما اجتبت الموبجات هـ شأنا سليم بن ثابت انحرأوا الواسطى قال أخبرنا سالم بن سلام قال أخبرنا
أبوب سعيد بن طيسبة بن علي الهندى قال أنبت بن عمرو وهو في ظل أراك يوم عرفة وهو يصب
الماء على أسنانه وجهه قال قلت أخبرني عن الكبار قال هي تسع قلت ما هي قال الاشراك بالله وقذف
الحصنة قال قلت قبل القتل قال ثم ورغوا قتل النفس المؤمنة من الغرام من الزحف والصبر أو كل الزبا
وأكل مال اليتيم وعقوق الوالدين المسلمين والاحلاد ما يبت احرام قبلتكم أحياهم أمواتا هـ شأنا
سليمان بن ثابت انحرأوا قال أخبرنا سالم بن سلام قال أخبرنا أبوب سعيد بن يحيى بن عبد بن غير بن
أيمن بن النضر بن علي بن ابي طالب وسلم عله الا انه قال بدأ بالقتل قبل القذف وقال آخرون هي أربع ذكر
من قال ذلك هـ شأنا ابن جند قال ثنا حكيم بن مسلم عن عيسى بن مطرف عن وبرة عن ابن
مسعود قال الكبار الاشراك بالله والقنوط من رحمة الله والاباس من روح الله والامن من مكر الله
هـ شأنا يعقوب بن ابراهيم قال ثنا هشيم قال أخبرنا مطرف عن وبرة بن عبد الرحمن عن أبي الطفيل
قال قال عبد الله بن مسعود كبر الكبار الاشراك بالله والاباس من روح الله والقنوط من رحمة الله
والامن من مكر الله هـ شأنا أبو كريب قال ثنا أبو جارية عن الأعشى عن وبرة بن عبد الرحمن
قال قال عبد الله بن الكبار الاشراك بالله والقنوط من رحمة الله والاباس من مكر الله والامن من روح
الله هـ شأنا أبو كريب وأبو السائب قال ثنا ابن ادريس قال سمعت مطرفا عن وبرة عن أبي
الطفيل قال قال عبد الله الكبار أربع الاشراك بالله والقنوط من رحمة الله والاباس من روح الله
والامن من مكر الله هـ شأنا محمد بن عمار الأسدي قال ثنا عبد الله قال أخبرنا شيخان عن
الأعشى عن وبرة عن أبي الطفيل قال سمعت ابن مسعود يقول كبر الكبار الاشراك بالله هـ شأنا
محمد بن عمار قال ثنا عبد الله قال أخبرنا السراويل عن أبي اسحق عن وبرة عن أبي الطفيل عن عبد
الله بن عمار هـ شأنا ابن المنذر قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعب بن عبد الملك بن أبي الطفيل
عن عبد الله قال الكبار أربع الاشراك بالله والاباس من مكر الله والقنوط من روح الله والقنوط من
رحمة الله وبه قال ثنا شعب بن القاسم عن أبي رزق عن أبي الطفيل عن عبد الله بن عمار هـ شأنا ابن
المنذر قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعب بن القاسم عن أبي رزق عن أبي الطفيل عن عبد الله بن
مسعود نحوه هـ شأنا ابن جند قال ثنا جرير بن عبد العزيز بن ربيع عن أبي الطفيل عن ابن
مسعود قال الكبار الاشراك بالله وقنوط النفس التي حرم الله والاباس من مكر الله والقنوط من روح الله
هـ شأنا ابن وكيع قال ثنا أبي عن السعدي عن فرائد القزاع عن أبي الطفيل عن عبد الله قال
الكبار القنوط من روح الله والاباس من روح الله والامن من مكر الله والاشراك بالله وقال آخرون
كل ما نهى الله عنه فهو كبيرة ذكر من قال ذلك هـ شأنا أبو كريب قال ثنا هشيم عن منصور
عن ابن سيرين عن ابن عباس قال ذكرت عند الكبار فقال كل ما نهى الله عنه فهو كبيرة هـ شأنا
يعقوب بن ابراهيم قال ثنا ابن عليه قال أخبرنا أبوب عن محمد قال أنبت ابن عباس كان يقول
كل ما نهى الله عنه كبيرة وقد كرت الطرفه قال هي النظرة هـ شأنا محمد بن عبد الاعلى قال ثنا
معمر بن أيمن طاموس قال قال وجبل لعبد الله بن عباس أخبرني بالكبار السبع قال قلت لابي
عباس هي أكثر من سبع وتسع فأدركم قالها مرة هـ شأنا يعقوب بن ابراهيم قال ثنا
ابن علي بن سلمان التميمي عن طاموس قال ذكرنا وعبد الله بن عباس الكبار فقالوا هي سبع قال هي
أكثر من سبع وتسع قال سليمان فلا أدركم قالها مرة هـ شأنا محمد بن بشر قال ثنا محمد بن
جعفر وابن أبي عدو عن عوف قال قام أبو العباس قال راى على حلقة أباها فقال ان ناس يقولون

وقالت لاهوتة لم يدان ففسلوا
ما تستوجبون به أن يتوب عليكم
و يريد الفجرة الذين يعفون
الشبهون أن يتوبوا عن الحق
والذين صدقوا عظيم ما قبلهم
اليهود وقيل اليهود كلوا لحولن
نكاح الاخوات من الاب وبنات
الاخ وبنات الاخ فليسوا من الله
قالوا فانكم تفلون بنت الحلال والعمة
والخاله والعمة حرام عليكم كما
بنات الاخ والاخ ففرت يقول
بريدون ان تكونوا زناة مثلهم
بريدانه ان يخفف عنكم باحلال
نكاح الامه وشبهه من لرحص
ودان الانسان ضعيفا فضعفه
شقف تكليفه ولم ينقل ما ضعف
خلقته بالنسبة الى كثير من المخلوقات
بل الحيوانات فظاهر ولهذا اشد
احتياجهم الى التعاون والتمسك
والاعانة والادوية والمسكن
واللباس والخنار والمعاملات الى
غير ذلك من الضرورات وأما
ضعف هزائمه ودواعيه فانه هو ولهذا
لا يصبر على مشاق الطاعات وعن
الشهوات ولا يجامع النساء عن
سعيه من الميسر ما أسس الشيطان
من بني آدم فطال ما لهم من قبل
النساء لقد أتى على ثمانون سنة
وذهبت احدي عيني وأما انشؤ
بالاخرى وان أشوف ما أحاف على
النساء عن ابن عباس ثمان آيات
في سورة النساء هي خير لهذه الامة
مما طلعت عليه الشمس وغربت
بريدانه ليسين لكم بريدانه أن
يتوب ها سكر بريدانه ان يخفف
عنكم ان تحتجبوا كبار ما تمون
عننا ان لا يفتقران بشرك به ان
الله لا يظلم متغلا ذرة ومن يعمل سوا
أو يظلم نفسه ما يفعل الله هذاكم

الكبار وسبع وقد نحت أن تكون الكبار سبعين أو زدن على ذلك حد ثنا على قال الوليد
قال سمعت أبا عمرو بن بصرى عن الزهري عن ابن عباس انه سئل عن الكبار أربعين قال هي الى
السبعين أقرب حد ثنا المثنى قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل بن قيس بن سعد عن سعد
ابن جبير عن رجل قال لابن عباس كم الكبار أربعين قال الى سبعة اثنان أقرب منها الى سبع غير انه
لا كبير فمع استغفار ولا صغير فمع امرأه حد ثنا ابن جندب قال ثنا جويرج بن لبث عن طلاس
قال جاء رجل الى ابن عباس قال رأيت الكبار سبعين التي ذكرهن الله ما هن قال هن الى السبعين
أدنى منها الى سبع حد ثنا الحسن بن يحيى قال أخبرني عبد الزاد قال أخبرني جعفر عن ابن طلاس
عن أبيه قال قال لابن عباس الكبار سبع قال هي الى السبعين أقرب حد ثنا أحمد بن منظم قال
أخبرني أبو نعيم قال ثنا عبد الله بن سعد عن أبي الوليد قال سألت ابن عباس عن الكبار قال كل
شيء عصى الله فيه فهو كبيرة وقال آخرون هي ثلاث ذكر من قال ذلك حد ثنا المثنى قال ثنا
أبو حذيفة قال ثنا شبل بن أبي نجيع عن جاهد بن ابن ساعد قال الكبار ثلاث البأس من
روح الله والقنوط من رحمة الله والامن من مكر الله قال آخرون كل مو جبوتك ما أودع الله أهله
عليه التوفيقية ذكر من قال ذلك حد ثنا المثنى قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثنى معاوية
عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله ان تحتجبوا كبار ما تمون عنه قال الكبار كل ذنب خفي
الله بنار أو غضب أو لعنة أو عذاب حد ثنا يعقوب بن ابراهيم قال ثنا ابن علية قال أخبرني هشام
ابن حسان عن محمد بن واسع قال قال سعيد بن جبير كل مو جبوتك ما أودع الله أهله
قال ثنا أبو عن محمد بن مهران عن الشعبي عن محمد بن واسع الأودي عن سعيد بن جبير قال كل ذنب
نسب الله الى النار فهو من الكبار حد ثنا علي بن سهل قال ثنا الوليد بن مسلم عن سالم انه سمع
الحسن يقول كل مو جبوتك ما أودع الله أهله حد ثنا محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم عن عيسى
عن ابن أبي نجيع عن جاهد بن ابن ساعد قال الكبار أربعين ما تمون عنه قال الموجب حد ثنا المثنى
قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل بن أبي نجيع عن جاهد بن ابن ساعد حد ثنا يحيى بن أبي طالب
قال ثنا يزيد قال ثنا جويرج عن الضحاك قال الكبار كل مو جبوتك ما أودع الله أهله
وكل عمل يقام به الحسد فهو من الكبار قال أبو جعفر والذي يقول به في ذلك ما ثبت به ان جعفر
رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك ما حد ثنا به أحمد بن الوليد القرشي قال ثنا محمد بن جعفر
قال ثنا شعبة قال ثنى عيسى بن أبي بكر قال سمعت أنس بن مالك قال ذكر رسول الله صلى
الله عليه وسلم الكبار وصل عن الكبار فقال الشريك بانه وقتل النفس وعقوق الوالدين فقال ألا
أبشركم بكبر الكبار قال قول الزور أو قال شهادة الزور قال شعبتوا كبر نفى انه قال شهادة الزور
حد ثنا يحيى بن جبيب بن عري قال ثنا خالد بن الحرث قال ثنا شعبة قال أخبرني عبيد الله بن
أبي بكر عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم في الكبار قال الشرك وعقوق الوالدين وقتل النفس
وقول الزور حد ثنا ابن المثنى قال ثنا يحيى بن كثر قال ثنا شعبة عن عبيد الله بن أبي بكر
عن أنس قال ذكروا الكبار عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الاشرار بالله وعقوق الوالدين
وقتل النفس ألا أبشركم بكبر الكبار قول الزور حد ثنا محمد بن المثنى قال ثنا محمد بن جعفر
قال ثنا شعبة عن فراس عن الشعبي عن عبيد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكبار
الاشرار بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس وشعبة الشاك واليهين الغموس حد ثنا أبو هشام
الزفافي قال ثنا عبد الله بن موسى قال ثنا شيكان عن فراس عن الشعبي عن عبيد الله بن عمرو قال
جاء عراقي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما الكبار قال الشرك بالله قال ثم قال وعقوق الوالدين
قال ثم قال واليهين الغموس قلت للشعب ما اليهين الغموس قال الذي يقطع مال امرئ مسلم بينه

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ

وهو فيها كاذب **حدثني** النبي قال ثنا ابن أبي السرى محمد بن المنكحل الصقلاني قال ثنا
محمود بن سعد بن خالد بن سعد بن أبي وهب عن أبي أيوب الأنصاري قال قال الرسول الله صلى الله عليه
وسلم إن أتمام الصلاة وإن في كافر أو صاغر رمضان واجتنب الكبائر فإنه الجنة تقبل وما الكبائر قال
الاشراك بالله وعقوق الوالدين والفرار يوم الزحف **حدثني** عباس بن أبي طالب قال ثنا سعد
ابن عبد الحميد بن جعفر عن ابن أبي جعفر عن ابن أبي الزناد عن موسى بن عقبة عن عبيد الله بن سلمان
الاعرج عن أبيه أبي عبد الله عليه السلام قال قال أبو أيوب خالد بن أبي الأنصاري يعقني بدرى قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد بعد الله لا يشرك به شيئا ويقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويصوم
ومضان ويحجب الكبائر لا يدخل الجنة فساء ما الكبار قال الاشراك بالله والفرار من الزحف وقتل
النفس **حدثنا** أبو كريب قال ثنا أحمد بن عبد الرحمن قال ثنا عباد بن عباد عن جعفر بن
الزبير عن القاسم عن أبي امامة ثمان ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر والكبائر
وهو من كفى فقالوا الشريك بالله أو كمال التسمي وفرار من الزحف وقذف المحصنة وعقوق الوالدين
وقول الزور والغلو والسحر وكل الرأيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن تبعوا الذين
يشركون بعدي الله وإيمانهم غناقليل إلى آخر الآية **حدثنا** عبيد الله بن محمد القرياني قال ثنا
سفيان عن أبي معاوية عن أبي عمرو الشيباني عن عبد الله قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم
ما الكبائر قالان الله يدعوتهذا وهو تطلق وان قتل ولدك من أجل أن يأكل معك أو تزني بحليلة
جارك وقرأ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يتولون النفس
التي حرم الله الأبا الحق ولا يزنون **حدثني** هذا الحديث عبد الله بن محمد الزهري فقال ثنا سفيان
قال ثنا أبو معاوية النخعي كان على السجين سبعه من أبي عمرو عن عبد الله بن مسعود سألت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات أي العمل شر قالان تجعل لله ندا وهو خلقك وان قتل ولدك
خشيته أن يأكل معك أو تزني بجوارحك وقرأ والذين لا يدعون مع الله الها آخر **قال** أبو جعفر وأولى
ما قيل في تأويل الكبائر بالصحة ما صح به الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم دون ما قاله غيره وان
كان كل قائل فيها قول من الذين ذكرنا أقوالهم فدا جسدوا بان في نفسه ولقوله في الصحة ذهب
بالكبائر إلى الشرك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس المحرم قتلها وقول الزور وقذف المحرم قتلها
الزور شهادة الزور وقذف المحصنة واليمين الغموس والسحر ويدخل في قتل النفس المحرم قتلها
قتل الرجل ولدك من أجل أن يعلم معه والفرار من الزحف والزنا بحليلة الجار وإذا كان ذلك كذا
صح كل خبر روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في معنى الكبائر ولكن بعضه صدق وبعضه
الذي روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال هي سبع يكون معنى قوله حيث ذهب سبع على
التفصيل ويكون معنى قوله في الخبر الذي روي عنه انه قال هي الاشراك بالله وقتل النفس وعقوق
الوالدين وقول الزور والى الاجمال اذا كان قوله وقول الزور يتحمل معاني شتى وان يجمع جميع ذلك
قوله الزور وما أخرجه ابن مسعود الذي تقي به القرياني على ما ذكرتناه عندي غلط من عبيد الله
ابن محمد لان الاخبار المظاهرة من الاوجه الصحيحة عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو
الرواية التي رواها الزهري عن ابن عيينة ي نقل أحمد هم في حديث عن ابن مسعود ان النبي صلى
الله عليه وسلم سئل عن الكبائر فقلهم ما قلنا من ذلك عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم أولى
بالصحة من نقل القرياني فمن اجتنب الكبائر التي وعد الله بجنة تكفي بها عدة ايام من سيئاته واحدة
مدخلا كرمها وأدى فراغته التي فرضها الله عليه وجدا له ما وعدهم وعدهم بها وعلى الوفا به
دأبوا ما قوله تكفر عنكم سيئاتكم فانه يعني به تكفر عنكم أي المؤمنون باجتنابكم كبائر ما يتهاكم
عنكم صغائر سيئاتكم يعني صغائر ذنوبكم كما **حدثني** محمد بن الحسن قال ثنا أحمد بن محمد بن

بالباطل بما لا يبيحه الشرع عليه
وقد مر تفسيره في البقرة في قوله
ولا تأكلوا أموالكم بينكم
بالباطل إذاً تكون تجارة فحسب
قراض منكم وقد سبق منه في آخر
البقرة ونخص التجارة بالذكروان
كان غير ذلك من الأموال المستفدة
بغير الهبة والارث وأخذ الصدقات
والمهور وأروش الجنائيات حلالات
لان أكثر أسباب الرزق يتعلق
بالتجارة ويدخل تحت هذا النهي
أكل مال الغير بالباطل وأكل مال
نفسه بالباطل فكان قوله تعالى ولا
تقتلوا أنفسكم يدل على النهي عن
قتل غيره وعن قتل نفسه قال أبو
حنيفة الهني في المعاملات لا يدل
على البطلان وقال الشافعي يدل لان
الوكيل إذا تصرف على خلاف
قول المالك فذلك غير معتد
بالإجماع فالتصرف الواقع على
خلاف قول المالك الحقيقي وهو
الله سبحانه أولى ان يكون باطلا
وأى فرق بين قوله لا تبيعوا بالبرهمن
والبرهمن وبين قوله لا تتبعوا
الحروا إذا كان الثاني غير معتد
بالاثبات فكذا الاول وقال أبو
نسيم اختيار المجلس غير ثابت في
عقود المعاوضات المحضة لان
التراضى المذكور في الآية قد
حصل وقال الشافعي لاشك ان هذا
التراضى يقتضى الحل الاثابث
بعد ذلك احتجنا ببعض الحيات لقوله
صلى الله عليه وسلم المتبايعان كل
واحد منهما بما باخيا وما لم يتفرقا
ولا تقتلوا أنفسكم من كان من
جنتكم من المؤمنين لان المؤمنين
كفس واحدة وأولا يقتل الرجل
نفسه كما يقتل بعض الجبهة حين
ينصداقانه ان رسول الله صلى الله

الله صلى الله عليه وسلم حين قتل
لرجل من بني الاسلام هذان
أهل النار فإلى حضر القتال قاتل
الرجل قتلا شديدا فاستبصر
فقتله يا رسول الله الذي قتله
آتوا منهم من أهل النار فإلى قاتل
اليوم قتلا شديدا وعلما فقال
النبي صلى الله عليه وسلم إلى النار
فكاد بعض المسلمين أن يتراب
فبيناهم على ذلك اذ قيل له انه عث
ولكن به حرام شديدة فلما كان
من الليل لم يصبر على الجراح فقتل
نفسه فاعبر النبي صلى الله عليه وسلم
فقال الله اكبرا شهداني عبدا لله
ورسوله وعن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من
تردى من جبل فقتل نفسه فهو
نار جهنم يتردى فيها خالدا فقتل
أبدا ومن يحيى سمعا فقتل نفسه
فهو في يده يقسمه في نار جهنم خالدا
مخلدا فيها أبدا ومن قتل نفسه
بعدة في دينه في يده يتوابعها
في بطنه في نار جهنم مخلدا مخلدا فيها
أبدا وعن عمرو بن العاص قال
احتلت في ليلة ياردة في غزاة ذات
السلasil فاستعقت ان اغتسلت ان
أهلك فتمت ثم صليت باصحابي
الصبح فذكر واذك فلتني صلى الله
عليه وسلم فقال يا عمر وصلت
باصحابك وأنت جنب فاحذر به
بالذي منى من الاغتسال وقلت
انى سمعت الله تعالى يقول ولا
تقتلوا أنفسكم فقتل رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولم يقل شيئا وقيل
معنى الآية لا تفعلوا ما - فحقق به
القتل من القتل والردة والزنى بعد
الاحسان ان الله كان بكم رحيبا
ولاجل رحمتها كما بكم عاصيا
وأجلا وقبل من رحمتها لم يصر كقتل أنفسكم كما صرنا في ذلك توبة لهم وتجيبة لحماهم ومن يفعل ذلك

قال ثنا اسباط عن السدي تكفر عنكم سيئاتكم الصغار هـ ثنى يعقوب بن ابراهيم قال ثنا
ابن عيسى عن ابن عون عن الحسن ان ناسا القوا عبدا لله بن عمرو بمصر فقالوا ترى أشياء من كتاب الله
أمران يعمل بها لا يعمل بها فاذنا نلقى أمير المؤمنين في ذلك فقدم وقدموا معه فلقبه عمر فقال حتى
قدمت قال منذ كذا وكذا قال أباهم فقلت فلا أدري كيف هو عليه فقال يا أمير المؤمنين ان ناسا
لقوا بمصر فقالوا ان ترى أشياء من كتاب الله تبارك وتعالى أمران تعمل بهما لا يعمل بهما فاجبو ان
يلقوا في ذلك فقال بعضهم في قال لهم معهم قال ابن عون أظنه قال في من فإخذوا ناهم ورجل فقال
أنشدك بالله يوحى الاسلام عليك أقرأ القرآن كله قال نعم قال ففعل أحصيت في نفسك قال اللهم
لا قال ولو قال نعم لحصه قال فهل أحصيت في صبرك هل أحصيت في لفظك هل أحصيت في ترك قال ثم
تبعهم حتى أتى على آخرهم قال فشكك عمر أمه أن تكفروا أن يقيم الناس على كتاب الله قد علم ربنا
انه يكون لنا سيئات قال وتلان تحتنبوا كبار ماتهم عندهم تكفر عنكم سيئاتكم ونحطكم كمنحلا
كرى ما علم أهل المدينة أو قال هل علم أحد فيا قدمتم قالوا لا قال لو علموا لو علمت بكم هـ ثنى
يعقوب قال ثنا ابن عيسى قال ثنا زياد بن عفران عن معاوية بن قرة قال أئنا نأسي بكم
فكان فيما ثنا قالهم أمش الذي بلغنا عن ربنا يخرج من كل أهل ديار ثم سكت هنية ثم قال
وانه لقد كان ربنا أهون من ذلك لقد تجاوز وعادون الكبار فإنا لو علمنا تلان تحتنبوا كبار
ماتهم عن الآفة هـ ثنى بشر بن معاذ قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة قوله ان
تحتنبوا كبار ماتهم عندهم لا يتأمنوا بعد الله للفرقة فلي اجنب الكبار وذكرنا ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال اجنبوا الكبار وسددوا وأبشروا هـ ثنى الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد
الرزاق قال أخبرنا معمر بن رجل عن ابن مسعود قال في خمس آيات من سورة النساء لمن أحب إلى
من الدنيا جيعان تحتنبوا كبار ماتهم عندهم تكفر عنكم سيئاتكم وقوله ان الله لا يظلم مثقال خذوة
وان تلك حسنة يضاعفها وقوله ان الله لا يغير أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وقوله ومن
يعمل سوءا أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما وقوله والذين آمنوا بالله ورسوله ولم
يغفروا من أحصيتهم أولئك سوف يؤتهم أجورهم وكان الله غفورا رحيما هـ ثنى القاسم قال
ثنا الحسن بن قال ثنى أبو النضر عن صالح المري عن قتادة عن ابن عباس قال قال تعالى آيات تزلت
في سورة النساء هي خير لهذه الامة مما طاعت عليه الشمس وغربت وأولهن يريد الله بسبب لكم
وهديكم سبيل الذين من قبلكم ويتوب عليكم والله غفور رحيم والثانية والله يريد أن يتوب عليكم
ويريد الذين يتبعون الشهوات أن يتوبوا ولا يظلمهم الله شيئا والثالثة يريد الله أن يخفف عنكم ويطيق الانسان
ضعفا ثم ذكر مثل قوله ابن مسعود وسأوه واذقه ثم أقبل يفسرها في آخر الآية وكان الله للذين
عملوا الخيوب غفورا رحيما وأما قوله ونحطكم كمنحلا كما قال فان القرآن اختلفت في قراءته فقرأه
عامه قراء أهل المدينة وبعض الكوفيين ونحطكم كمنحلا كما عابغ الميم وكذلك الذي في الحج
لندخلهم منحلا يرضونه بمعنى ولندخلهم منحلا دخلوا دخول كرمها وقد يحمل على مذهبه من
قرأ هذه القراءة أن يكون المعنى في المنحط المكان والموضع لان العرب عابغت الميم من ذلك
بهذا المعنى كما قال الرازي * جميع الحدوحت غمى * وقد أشدني بعضهم مما علم من العرب
الجدقة هـ ثنى ومحصنا * وبالخير محنارى ومسانا
وأشدد في آخر غيره * الحمد لله كما ناوله محصنا * لا من أصبح وأمسى وكذلك تفعل العرب
فيما كان من الفعل ناوله على أو بعة تعزم ميم في مثل هذا فتقول دحرجته فهو مدحرج ثم تحذف ما جاء
على فعل يفعل على ذلك لان يفعل من يفعل وان كان على أو بعة فان أصله ان يكون على تغفيل
ويخرج فهو تغفيل يدحرج وقرأ ذلك عامة قراء الكوفيين والبصريين وخلاص ما أيم
٧ قوله أباهم كذا بالاصل ولا معنى له طبراجع فلعن يمتنع فإذا وجد ذلك اهـ

يعني ويهلككم اذ لا كرم عا قال ابو جعفر وأولى القراءتين بالصواب قراءة من قرأ ذلك ونهضكم
مدخلا كرم عا على الميم لما وصفنا من انما كان من الفعل شأو على أو بعد في فعل والمصدر منه فعل
وان أدخل ودرج فعل منه على أو بعد المدخل مصدره أوولى من فعل مع ان ذلك أقصر في كلام
العربي مصدر ما جاء على الفعل كإيالة قائم بكان قطار به المقام اذا أريد به الاقامه وقام في موضعه
فهو في مقام واسع كإيالة بل شأوه المتقين في مقام أمين من قام يقوم ولأرديه الاقامة فقرأ ان
المتقين في مقام أمين كإيالة وقول رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق يعني الادخال
والاخراج ولم يلتفتا عن أحداه قراءته المدخل ولا يخرج صدق الميم وأما المدخل الكرم فهو الطيب
الحسن الكريم بنى الاقوال والعاديات عنه وبارتفاع الهموم والاخوان ودخول الكسوف في عيش
من دخله فلذلك سماه كرم عا كما عهدني محمد بن الحسن قال ثنا أحمد بن مفضل قال ثنا
اسباط عن السدي ويهلككم مدخلا كرم عا قال الكرم هو الحسن في الجبة في القول في ناول
قوله (ولا تفتنوا مفضل الله به بعضكم على بعض) يعني بذلك جمل تناؤه ولا تشبهوا ما فضل الله به
بعضكم على بعض وذلك في ذلك تزي في نساء متدين منازل الرجال وان يكون لهم ما لهم فنهى الله عباده
عن الاماني الباطلة وأمرهم أن يسألوا من فضله اذ كانت الاماني قوت أهلها الحسد والبغى غير
الحق ذكر الانبياء بما ذكرنا عهدنا محمد بن بشير قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان عن ابن
أبي نعيم عن مجاهد قال قالت أم سلمة يا رسول الله لا تعطي الميراث ولا تغزو في سبيل الله فتقتل فتزول
ولا تفتنوا مفضل الله به بعضكم على بعض عهدنا أبو كريب قال ثنا معاوية بن هشام عن
سفيان الثوري عن ابن أبي نعيم عن مجاهد قال قالت أم سلمة يا رسول الله تغزو الرجال ولا تغزو
وانما لنا نصف الميراث فتزول ولا تفتنوا مفضل الله به بعضكم على بعض الرجال نصيب مما اكتسبوا
والنساء نصيب مما اكتسبن وتزول ان المسلمين والمسلات عهدني الحسن قال ثنا جسد الله بن
صالح قال ثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله (ولا تفتنوا مفضل الله به
بعضكم على بعض يقول لا يتبى الرجل يقول ليت ان لي مال فلان وأهله فنهى الله سبحانه عن ذلك
ولكن ليسأل الله من فضله عهدني محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم عن عيسى عن ابن أبي نعيم
عن مجاهد قوله (ولا تفتنوا مفضل الله به بعضكم على بعض قال قول النساء لا تغزوا ولا تغزو
ماتلج الرجال عهدني الحسن قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن أبي نعيم عن مجاهد ولا
تفتنوا مفضل الله به بعضكم على بعض قول النساء بينين ان لا تغزوا ولا تغزو واما حديث محمد
ابن عمرو عهدنا الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا ابن عينة عن ابن أبي
نعيم عن مجاهد قال قالت أم سلمة أي رسول الله أغزو الرجال ولا تغزو وانما لنا نصف الميراث
فتزول ولا تفتنوا مفضل الله عهدنا الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر
عن شعيب عن أهل مكة قوله (ولا تفتنوا مفضل الله به بعضكم على بعض قال كان النساء يلقن لبيد الرجال
فتجاهد كاتجاهد الرجال ولا تغزو والى سبيل الله فقال الله ولا تفتنوا مفضل الله به بعضكم على بعض عهدنا
بشر بن معاذ قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة عن الحسن قال ثني ما فلان وما فلان
ولا يدرىك لعل هلاكه في ذلك المال عهدنا القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا حجاج عن
ابن جريج عن عكرمة عن مجاهد انها قالوا في أم سلمة ابنة أبي أمية بن المغيرة قوبه قال ثني حجاج
عن ابن جريج عن عطاء قال هو الانسان يقول ودعت ان لي مال فلان قالوا سألوا الله من فضله وقول
النساء لبيد الرجال فتغزو ولا تغزو ولا تفتنوا مفضل الله به بعضكم على بعض ما خص الله
بعضا من منازل الفضل ذكر من قال ذلك عهدنا محمد بن الحسن قال ثنا أحمد بن مفضل قال
ثنا اسباط عن السدي قوله (ولا تفتنوا مفضل الله به بعضكم على بعض فان الرجال قالوا ربنا ان يكون

الفضل ولا علينا الحظ ولا تضام احدنا قول الله تعالى الزاج ذلك اشهدنا (٢٩)
عائد الى كل ما نهى الله تعالى عنه
من أول السورة وتذكير السائر
التعليم أو القروع وكان ذلك على
الله سبحانه على وفق المعارف
كقوله وهو أهون عليه والا فلا
مانعه عن حكمه ولا نزاع في
ملكه التأويل حوت على
أهمائك الآية كلها اشارات الى
نهى التعلق ومنع التصرف في
الامهات السفليات والمنازل من
أوصاف الانسان وصفات الحيوان
ان الله كان غفورا ياواع شفرانه
ظلمات الصفات الانسانية تتولد
من تصرفات الخواص في المصروفات
عند الضرورات بالامر لا بالاطيع
وحجابا للمؤمنين فيما انظرهم اليه
من التصرفات بقدر الحاجة
الضرورية والمصنفات للنساء
هي الدنيا التي تصرف فيها العلويات
الامال ملكات أعانكم يا الله تعالى
حيث قال كلوا واشربوا ولا تسرفوا
محصنين حوازم ابدنيا وما فيها غير
مساهلين في الطلب مباح وجوهكم
لما استغنتهم منهم من الضرورات
فأعطوا حقوق تلك المخلوقات
بالطاعة والشكر والذكر ثم ان الله
تعالى أحب تزاهة قلب المؤمن عن
دنس حبال الدنيا كأحب تزاهة
فراخه فقال لومن لم يستغن أي من
لم يقدر أن يعجز عكس والدنيا
الصالحات بما رواه يجعلها مسكوة
له ويحصرها تصرف شرائع الاملام
بحيث لا يكون لها تصرف في قلبه
بوجها فليصرف في القدر الذي
ملكته عين قلبه من الدنيا ولم يملك
قلبه لانها مأمورة بخضوعه وهي
مؤمنة بالخدمة كإيالة صلى الله
عليه وسلم حكاية عن الله تعالى

١٠ التفسير والهيولى قبل الرحمن بالحق لا مرقى (٣٠) والجملة والمعلم والاحسن والحق من الذين يخاصة هي قلبك شهواتها على القلب

فليدلل نصف ما لم يكتب عنه من
الذين ياتي القينا في وقفة مرقى
سجدها كان مدعوا للرب اذا
أصغنا ذو الطول من الرجال
فانت يخاصة تاهلا كلها الكنية
باليدلى الله كما كان حاله بين
عليه السلام انصرف عليه
بالعوى الصانقا للجدا لما نعلته
من الصلاة وامت يخاصة حب
الجيل وطلق معها بالسوق
والاحتاف ذلك التصرف في قدوم
الذين ياتي خشى ضعف النفس وقلة
صبرها على ترك الدنيا وامتاعها
عن قبول الاوامر والنواهي وان
تصبر وامن التصرف في الدنيا
بالكينة خير لك كما قال صلى الله
عليه وسلم يا طالب الدنيا تبرك بها
خير وبريد الله ان يحض عنكم
فلكم العونة ولنسركم المونة قال
ابراهيم اني اذهب الى ربى وانصبر
عن حال موسى بقوله ولما امر موسى
ليقاتا وعن حال نينا بقوله وهان
الذى امرى بعده وعن حال هذه
الامة بقوله سترهم اياتنا والعونة
هي الخفية التي ترازى على الثقلين
فلا حرج كل انصبر نينا الوصول الى
السموات مقدا وصكان لنينا
الوصول الى مقام قاب قوسين أو
أدنى ولما التقرب الى العبد
يتقرب الى النوافل حتى أحبه
والفرق بين النبي والولي ان النبي
مستقل بنفسه والولى لا يمكنه السير
الا في متابعة النبي وتسلية وخلق
الانسان ضعيفا ولهذا أعين
بالخدمة حتى تصل بقوة ذلك الى
مقام لا يصل اليه الثقلان لسعيهم
الى الابد وضعفه بالنسبة الى جلال
الله وجماله والاهو اقوى في حمل
الامانة من سائر الخلق وانما من ضعفه
نه لا يصبر عن الله لحما فانه يحبه ويحبوه

١١

والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت أيمانكم ان الله لا يجهنم كان عنتا الاغورا الذين يضلون ويامرون الناس بالبخل ويكتمون ما آتاهم الله من فضله واعتدا للكافرين عذابا مهينا والذين ينفقون أموالهم رياء الناس ولا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر من يكن الشيطان له قرينا فساء قرينا وماذا لهم لو آمنوا بالله واليوم الآخر وانفقوا مما رزقهم الله وكان الله بهم عليما ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة نضاعفها ويؤت من لده اجر اعظمها القرآن يصغر ويكبر بماء القيسية الفضل الباقيون بالنون مدخلا ففتح الهم وكذا في الحج ابو جعفر وانفع الباقيون بالضم واسئلوا به مما دخل عليه والاعطف أوقافه بغير همز ابن كثير وعلى وخلف وسهل وحزة في الوقف عقدت من العقد عامه وحزة وعلى وشلف الباقيون عاقدت من المعاقدة حفظ الله بالصب يزيد الباقيون بالرفع والجار بالامالة ابراهيم بن حنادة وقبة ونصير وابوجرو وجرة في رواية ابن سعدان وافي عمرو والنصارى عن ورش والجار الجنب بفتح الجيم وسكون الدون الفضل الباقيون بضمين بالبخل بفتحين حيث كان حمز وقلى وخلف والمفضل عباس تحبيرة الباقيون بضم الباء وسكون الخاء مسنة بالرفع ابن كثير وابو جعفر وناص الباقيون بالصعب يضعفون بالتسديد ابن كثير وابن عامر يزيد يعقوب بالباقيون يشاعف بالالف الوقوف كرم

عقدت عاقدت وذلك ان الذين قرؤوا ذلك عاقدت قالوا لا يكون عقد الحلف الا من قرئ بشن ولا بد لئلا يسهل دلالته في الكلام على أن ذلك كذلك وانما هو موضع دلالته قوله أيمانكم على أن معنى ذلك أيمانكم وأيمان المقر عليهم وان العقد اذ هو صفة الإيمان دون العاقدين الحلف حتى رجم بعضهم أن ذلك اذا قرئ عقدت أيمانكم فالكلام يحتاج الى ضمير صفتي الكلام حتى يكون الكلام معناه والذين عقدت لهم أيمانكم فهاهم على الوجه الذي قلنا في قلنا أن الإيمان معنى ما أيمان القريةين وأما عقدت أيمانكم فانه في تاول في عاقدت أيمان هؤلاء الحلف فهم استقار بان في العنق وان كانت قراءة من قرأ ذلك عقدت أيمانكم بغير ألف أصح معنى من قراءة من قرأ عاقدت للذو ذكرنا من الدلالة على المعنى في صفة الإيمان بالعقد على انه أيمان القريةين من الدلالة على ذلك بغيره وأما معنى قوله عقدت أيمانكم فانه وصلت وشدت وكذا أيمانكم بمعنى موافقتكم التي واثق بعضهم بعضا فاقوم نصيبهم ثم اختلف أهل التأويل في معنى النصيب الذي أمر الله أهل الحلف أن يوفوا بعضهم بعضا في الاسلام فقال بعضهم هو نصيب من الميراث لانهم في الجاهلية كانوا يورثون فوجب ان يفي الاسلام من بعضهم بذلك الحلف ويمتثل في الاسلام من الميراث لتمثل الذي كان لهم في الجاهلية ثم نسخ ذلك بما فرض من الفرائض لقوى الارحام والقربان ذكر من قال ذلك حديثا محمد بن جبر قال ثنا يحيى بن واضح عن الحسن بن واقد عن زيد الصوري عن عكرمة والحسن البصري في قوله والذين عاقدت أيمانكم قالوا فهم نصيبهم ان الله كان على كل شيء شهيدا قال كان الرجل يحالف الرجل ليس بينهما نسب غيرت أحدهما الآخر فسخ الله ذلك في الاثقال فقالوا وأولوا الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله ان الله بكل شيء عليم حديثا ابن شاذان قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبان عن أبي بشر عن سعد بن جبر عن قول الله والذين عاقدت أيمانكم قال كان الرجل يعاقد الرجل فيرثه وعاقدا بوجوه بكرضى الله عنه مولى فوره حديثا الثاني قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثنا معاوية بن علي عن أبي طه عن ابن عباس قوله والذين عاقدت أيمانكم قالوا فهم نصيبهم فكان الرجل يعاقد الرجل أيمامان وورثا لا خوف قال الله وأولوا الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين الا أن تفعلوا الى أوليائكم معروف حديثا بن شاذان قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبان عن أبي بكر عن ثعلبة بن ثعلبة الميث وذلك هو المعروف حديثا بن شاذان قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبان عن قتادة قوله والذين عاقدت أيمانكم قالوا فهم نصيبهم ان الله كان على كل شيء شهيدا كان الرجل يعاقد الرجل في الجاهلية فتيق ولدى دون ذلك وهدى هدمك وتزنى وأرثك وتطلبني وأطلب بك فجعل له السدس من جميع المال في الاسلام ثم يقسم أهل الميراث ميراثهم فقس ذلك بعد في سورة الاثقال فقال الله وأولوا الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله حديثا الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن قتادة والذين عاقدت أيمانكم قال كان الرجل في الجاهلية يعاقد الرجل فيقول هدى هدمك وتزنى وأرثك وتطلبني وأطلب بك فلما جاء الاسلام بقي منهم ناس فأمروا أن يأتواهم نصيبهم من الميراث وهو السدس ثم نسخ ذلك بالميراث فقالوا وأولوا الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله الحديث الثاني قال ثنا الجاهل بن المهنا قال ثنا همام بن يحيى قال سمعت قتادة يقول قوله والذين عاقدت أيمانكم قالوا فهم نصيبهم وذلك أن الرجل كان يعاقد الرجل في الجاهلية فيقول هدى هدمك ولدى هدمك وتزنى وأرثك وتطلبني وأطلب بك فجعل له السدس من جميع المال ثم يقسم أهل الميراث ميراثهم فقس ذلك بعد في الاثقال فقالوا وأولوا الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله ان الله بكل شيء عليم فصار الميراث لقوى الارحام حديثا ابن وكيع قال ثنا أبي عن اسرئيل عن جابر عن عكرمة قال هذا الحلف كان في الجاهلية الرجل يقول للرجل تزنى وأرثك وتصرني وأتصرك وتعل عني وأعل علك حديثا عن الحسن بن الفرج قال سمعت أبا معاذ

كثيرا من أهلها حج لان ان
الشرط مع اتحاد الكلام بينهما
ط خبره . وابن السبيل ط
اللفظ أعانكم ط نفورا .
لابناء على ان الذين يدلن نفسه
ط مهنا . ج لاختلال ما بعده
الاستئناف واللفظ باليوم الآخر
ط وان جعل الذين مبتدأ لأن
خبره محذوف أي وأولئك قريتهم
السيطان قريتنا . ورتقه الله
ط عليهما . ذرة ط لقطع
النظم مع اتفاق المعنى أي لا نظم
بنقص الثواب ومع ذلك بضاعفه
عظيماء . التفسير هذا كال تفصيل
للوعيد المتقدم ومن الناس من
قال جميع الذنوب والمعاصي كباثر
روى سعيد بن جبير عن ابن عباس
كل شيء سوى الله فيه فهو كبير فغن
عمل شيئا منها ليس تغفر الله ان الله
لا يخلط في التار من هذه الامة الا
واجها من الاسلام أو واحد اربعة
أؤمن بكر القدر وضعف بان الذنوب
لو كانت كلها كباثر لم يبق فرق
بين ما يكفر باجتناب الكبائر
وبين الكبائر وبقوله تعالى وكل
صغير وكبير مستطر لا ينفاد صغيرة
ولا كبيرة الا أحصاها وبه صلى الله
عليه وسلم نص على ذنوبها عانها
انها كباثر وبسوءه تعالى وكره
اليك الكفر والفسوق والعصيان
ولا بد من فرق بين القسوق والعصيان
والكباثر هي القسوق والعصيان
العصيان جمل انوع . روى عن
ابن عباس ان الذنوب انما يكسر
لوجهين لكثرة نعم من عصى فيه
ولجلاته وتلاشك ان نعمه تعالى شيعر
متة هيستوانه . أصل الموجودات
فيكون عصبانه كبير او عوص
باه أو سم الراحين ودفنى الانبياء من طاعت الماطعين وكل ذلك يوجب خفة الذنب

يقول أنه روى عن سليمان قال سمعت الضحالة يقول في قوله والذين عاقدت أعانكم كان الرجل
يتبع الرجل فعاقد من مثل ذلك مثل ما روى بعض والى وهذا منسوخ . حدثني محمد بن سعد قال
ثقي أبي قال ثقي عبي قال ثقي أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله ط كل جعلنا منى محامولك
والله ان والاقربون والذين عاقدت أعانكم قال قوم نصيبهم فان الرجل في الجاهلية قد كان يطوق به
الرجل فيكون نابعه فاذا مات الرجل صار لاهله وأكله به الميراث . بنى بأعاليه شئ فانزل الله والذين
عاقدت أعانكم قال قوم نصيبهم فكان يعطى من ميراثه فانزل الله بعد ذلك وأولوا الارحام بعضهم
أولى ببعض في كتاب الله وقال آخر بن زلت هذه الآية في الذين آخى بينهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم من المهاجرين والانصار فكان بعضهم رث بعضا من ذلك الميراث . ثم نسخ الله ذلك بالفرأق
بقوله ولكل جعلنا منى محامولك والله ان والاقربون ذكر من قال ذلك . حدثنا ابو كريب
قال ثنا ابو اسامة قال ثنا ادريس بن زيد قال ثنا طلحة بن مصرف عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس في قوله والذين عاقدت أعانكم قال قوم نصيبهم قال كان المهاجرون حين قدموا المدينة قوت
الانصار دون ذويهم للاخوة التي آخروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فليارت هذه الآية يقول لكل
جعلنا منى نسفت . حدثني بنو اس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زلت في قوله والذين عاقدت
أعانكم الذين عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قوم نصيبهم اذا الميراث . ثم يحول بينهم قال هؤلاء
لا يكون اليوم انما كان في نفر آخى بينهم رسول الله صلى الله عليه وسلم واقطع ذلك ولا يكون هذا
لاحد الا على ما صلى الله عليه وسلم كان آخى بين المهاجرين والانصار واليوم لا يواخي بين أحد . وقال
آخر بن زلت هذه الآية في أهل العقد بالخلف ولكنهم أمر وأثنى بنى بعضهم بعضا انصباهم من
النصرة والنصيصة وما أشبه ذلك دون الميراث ذكر من قال ذلك . حدثنا ابو كريب قال ثنا ابو
اسامة قال ثنا ادريس بن زيد قال ثنا طلحة بن مصرف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس والذين
عقدت أعانكم قال قوم نصيبهم من النصر والنصيصة والرفادة وروى لهم وقد طرأ الميراث . حدثنا
محمد بن بشر قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا سفيان عن منصور عن مجاهد والذين عقدت أعانكم
قال كان خلف في الجاهلية قاصرا وفي الاسلام أن يعطوهم نصيبهم من العقل والنصرة والمشورة ولا
ميراث . حدثنا ابن المني قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبان عن منصور عن مجاهد أنه قال في
هذه الآية يقول والذين عاقدت أعانكم قال قوم نصيبهم من العون والنصر والخلف . حدثنا الحسن بن
يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا الثوري عن منصور عن مجاهد في قول الله والذين عاقدت
أعانكم قال كان هذا خلفا في الجاهلية فلما كان الاسلام أمره أن يأقوهم نصيبهم من النصر والولاء
والمشورة والميراث . حدثنا زكريا بن يحيى بن إدريس قال ثنا حجاج قال ابن جريح والذين
عاقدت أعانكم أخبرني عبد الله بن كثير أنه سمع مجاهدا يقول هو الخلف عقدت أعانكم قال
وأقوم نصيبهم قال النصر . حدثني زكريا قال ثنا حجاج قال ابن جريح أخبرني عطية قال هو
الخلف قال قوم نصيبهم قال العقل والنصر . حدثني محمد بن محمد بن عمرو قال ثنا أبو عامر
عن عيسى عن ابن أبي نجيع عن مجاهد في قول الله والذين عاقدت أعانكم قال لهم نصيبهم من النصر
والرفادة والعقل . حدثني المني قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيع عن مجاهد
نحو . حدثنا المني قال ثنا الجاني قال ثنا شريك عن سالم عن سعد والذين عاقدت أعانكم
قال دم الخلفاء . حدثنا المني قال ثنا الجاني قال ثنا عباد بن العوام عن خثيف عن عكرمة
مثله . حدثنا محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن مفضل قال ثنا اسباط بن السدي والذين عاقدت
أعانكم قال قوم نصيبهم اما عقدت أعانكم بالخلف كان الرجل في الجاهلية ينزل في القوم فيقاتلونه
على انه منهم يواسونه بانفسهم واذا كان لهم حق أو قتال كل منهم ولدا كان له حق أو نصره فنحذله

بعضها صغائر وبعضها كبار
فالكبيرة تتميز عن الصغيرة بذاها
أو باعتبار فاعلها ذهب الى كل
واحد طائفتين الاولين من قال
و روى عن ابن عباس كل ما جاعلى
القرآن مقروبا ذكر الوعيد فهو
كبيرة كالقتل المحرم والزنى وأكل
مال اليتيم وغيره ما ذكره في فاته
لا ذنب الا وهو متعلق بالتم عاجلا
والعقاب اجلا يكون كل ذنب
كبيرا وهو خلاف المفروض وعن
ابن مسعود ان الكبائر هي ما نهى
الله تعالى في الآيات المتقدمة
وضعها به تعالى ذكر الكبائر
في سائر السور ايضا فلا وجه
للتخصيص وقيل كل عد فهو كبير
وربما انه ان أراد بالعداته ليس
بما فيها هذه فهو الذي نهى
الله عنه فيكون كل ذنب كبير او قد
أعطاه وان أراد بالعداة فعل
المعصية العظمى بانها معصية فلا
يكون كفر اليهود والنصارى كبيرا
وهو باطل بالاتفاق وأما الذين
يقولون الكبائر تنجز عن الصغائر
باعتبارها فلها فوجها ان لكل
طاعة قدوم من الثواب ولكل
معصية قدوم من العقاب فاذا وجد
للانسان طاعة ومعصية فالعدل
بين الاستحقاق وان كان ممكنا
بحسب العقل الا انه غير ممكن
بحسب السمع والالام يكن مثل ذلك
المكافاة في الجنة ولا في النار وقد
قال تعالى غفر بقى الجنة وغفر بقى
السيرة فلا بد من ترجيح أحدهما
ويؤخذ من حديث الاجباط والتكفير
والحق في هذه المسئلة وعليه
الاكترون بعد ما من اثبات
قيمة القلب بالي الكبير والصغير

فلساء الاسلام ما رواه وأبى الله الا ان يشده وقال الرسول صلى الله عليه وسلم لم يزد الاسلام
الحلفاء الا شدة وروى عن ابن عباس قال قلت لابي عبد الله (عليه السلام) انما عظم همة الجاهلية
خامروا في الاسلام ان يوصروا لهم عند الموت وصية ذكر من قال ذلك حديثنا عبيد
الله بن صالح قال تبي الله عن عبيد بن جابر عن ابن شهاب قال تبي سعد بن المسيب ان الله قال ولكل
حلفاء ما على ما تبارك الوالدان لا يرون والذين عاقدت أيمانكم كما توبهم نصيبهم قال سعد بن
المسيب فاعترضت هذه الآية في الذين كانوا يتبنون جلا غيبا بناتهم وورثتهم فارتل الله فيهم جعل
لهم نصيبا في الوصية وورثتهم في ذوى الرحم والعصب وروى عن ابن عباس قال سمعت ابا عبد الله (عليه السلام) يقول
وتبيناهم ولكن الله جعل لهم نصيبا في الوصية قال أبو جعفر وأولى الاقوال بالصواب في تأويل قوله
والذين عقدت أيمانكم فويل من قال والذين عقدت أيمانكم على انما اتهمهم الحلفاء وذلك انه معلوم
من حديث جرح أهل العلم بالام العربى اخبارها ان هذا الحلف بينها كان يصحكون بالاعيان والعهود
والمواثيق على نحو ما قد ذكرنا من الرواية في ذلك فاذا كان الله جعل ثأوا وانما وصف الذين عقدت
أيمانهم ما عاقبوهما بينهم دون من لم يعقد عظمائهم أيمانهم وكانت عواذة الى صلى الله عليه وسلم
بين من آخى بينهم وبينهم المهاجرين والانصار بينهم بايمانهم وكذلك التخي كان معلوما ان الصواب
من القول في ذلك قول من قال هو الحلف دون غيره مما وصفنا من العدة أو ما قوله فاقولهم نصيبهم فان
أولى التأويلين به ما عليه الجميع مجمعون في حكمه الثابت وذلك انما أهل الحلف الذي كان في
الجاهلية دون الاسلام بعضهم بعضا انفساءهم من النصرة والتمسك والراى دون البراءة وذلك لعدة
الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا حلف في الاسلام وما كان من حلف في الجاهلية فلم يزد
الاسلام الا شدة حديثنا بذلك أبو كريب قال ثنا وكيع عن شريك عن سماعة عن عكرمة عن
ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثنا أبو كريب قال ثنا معمر بن القدام عن
اسرائيل بن رويس عن محمد بن عبد الرحمن بن مولى آل طلحة عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا حلف في الاسلام وكل حلف كان في الجاهلية فلم يزد الاسلام الا شدة وما يسنرى
أن لى حرام النجم والى نقض الحلف الذى كان في دار الندوة حديثنا ابن جند قال ثنا جرير عن
مغيرة عن أبيه عن شعبة بن العوام الضبي أن قيس بن عاصم سأله النبي صلى الله عليه وسلم عن الحلف
فقال لا حلف في الاسلام ولكن عسكرا وحلف الجاهلية حديثنا يعقوب بن ابراهيم قال ثنا هشيم
قال أخبرنا مغيرة عن أبيه عن شعبة بن العوام عن قيس بن عاصم انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن
الحلف قال فقال ما كان من حلف في الجاهلية فتمسكوا به ولا حلف في الاسلام حديثنا أبو كريب
قال ثنا وكيع عن داود بن أبي عبد الله عن ابن جند عن ابن جند عن أم سلمة أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا حلف في الاسلام وما كان من حلف في الجاهلية فلم يزد الاسلام الا شدة حديثنا
جديد بن سعد قال ثنا حسين المعلم وحديثنا جند بن محمد بن موسى قال ثنا يزيد بن هرون قال ثنا
حسين المعلم وحديثنا حاتم بن بكر الضبي قال ثنا عبد الاعلى بن حسين المعلم قال ثنا أبي عن جرير
شعيب عن أبيه عن جند أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في حلفته يوم فخمكة فوا يحلف فانه
لا يزيد الاسلام الا شدة ولا تحلفوا حلفا في الاسلام حديثنا أبو كريب وسعيد بن عبد الله الصغار
قال ثنا محمد بن بشر قال ثنا زكريا بن أبي زائدة قال تبي سعد بن ابراهيم عن أبيه عن جبير بن
معظم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حلف في الاسلام وأما حلف كان في الجاهلية فلا يزيد الاسلام
الا شدة حديثنا جديد بن سعد ومحمد بن جند الاعلى فلا ثنا بشر بن الفضل قال ثنا عبد
الرحمن بن اسحق وحديثنا يعقوب بن ابراهيم قال ثنا ابن علية عن عبد الرحمن بن اسحق عن الزهري
عن محمد بن جبير بن معمر عن أبيه عن جند بن عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شهدت

هكذا بالاصل ولعله لم تكن بينهم بايمانهم اه معصية

انه تع لى لم يجر جهل الكبر ترعى جهل الصغائر لما بين في هذه الآية ان الاجتناب عن الكبائر واجب ككفر الصغائر

سلف الحكيم وناعلامهم غوثي فما أحب أن يحرر النعم وإن أنبكت وأدعيقوفي حديثه عن
ابن عطية قال وقال الزهري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يصب الإسلام خلق إلا زادته شدة قال ولا
خلف في الإسلام قال وقد ألف رسول الله صلى الله عليه وسلم بين قريش والأنصار حديثا تمجيد
للمشرك قال ثنا يزيد قال ثنا محمد بن اسحق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال لما دخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة عام الفتح قام خطيبا في الناس فقال يا أيها الناس ما كنتم من خلفي
الجماعة فإن الإسلام لم يزد إلا شدة ولا خلف في الإسلام حديثا أبو بكر بن قريش قال ثنا يونس بن
بكر قال ثنا محمد بن اسحق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه
حديثا أبو بكر بن قريش قال ثنا خالد بن مخلد قال ثنا سليمان بن بلال قال ثنا عبد الرحمن بن
الحارث عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه فاذا كنتم ما ذكرنا عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه فاذا كنتم ما ذكرنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه
فغير ما ذكرنا القضاء عليه بأنه منسوخ مع اختلاف المتألفين فيسئلونك جواب حكمه ما في النسخ عنها وجه
مخرج الإجماع يجب أن يسلم لها ما قد بينا في غير موضع من كتبنا الدلالة على صحة القول بذلك فالواجب
أن يكون الصحيح من القول في ناو يل قوله والذين عقدت أيمانكم فآؤهم نصيبهم هو ما ذكرنا
من التأويل وهو أن قوله عقدت أيمانكم من الخلف وقوله فآؤهم نصيبهم من النصرة والمؤنة
والنصبة والراي على ما أمر به من ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأخبار التي ذكرناها عن دون
قول من قال مصنى قوله فآؤهم نصيبهم من المبرات وأن ذلك كان حكما نسخ بقوله وأولو الأرحام
بعضهم أولى ببعض في كتاب الله دون ما سوى القول الذي قلناه في ناو يل ذلك وإن صح ما قلناه في
ذلك وجب أن تكون الآية محكمة لا منسوخة في القول في ناو يل قوله (إن الله كان على كل شيء
شهيدا) يعني بذلك جمل تناؤه فآؤهم نصيبهم من النصرة والنصبة والراي فإن
الله شاهد على ما فعلوا من ذلك وعلى غيره من أفعالكم كراع لكل ذلك حافظ حتى يجازي جميعكم على
جميع ذلك جزاءه أما الحسن منكم المتبع أمرى وطاعني فبالحسن وأما السي منكم المخالف أمرى
ونهي فبالسوء أي وفي قوله شهيدا وشهادة على ذلك في القول في ناو يل قوله (الرجال قوامون
على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم) يعني بذلك جمل تناؤه الرجال
قوامون على النساء الرجال أهل قيام على نساءهم في تأديبهن والاحتذاء على أيديهن فيما يجب عليهن نه
ولا أنفسهم بما فضل الله بعضهم على بعض يعني بما فضل الله به الرجال على أزواجهم من سؤقهم البهين
مهوون وانفاقهم عليهن أموالهم وكفايتهم إياهن مؤمن وذلك تفصيل الله تبارك وتعالى إياهم
عليهن وذلك صاروا قواما عليهن نافذ الأمر عليهن فيما جمل الله إليهم من أمورهن وبما قلناه في
ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك حديثنا المثنى قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثني
معاذ بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله الرجال قوامون على النساء يعني أمرها عليها
أن تطيعه فيما أمرها الله بهن طاعة وطاعته أن تكون حسنة إلى أهلها حافظه لماله وفضله عليها
بنفقتة وسعيه حديثنا المثنى قال ثنا اسحق قال ثنا أبو جريح عن جويرج عن الفضل بن قومه
الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض يقول الرجل قائم على المرأة بما رها بطاعة
الله فإن أبته الله أن يضربها غير مبرح وله عليها الفضل بنفقتة وسعيه حديثنا محمد بن الحسن
قال ثنا أحمد بن مفضل قال ثنا اسباط بن السدي الرجال قوامون على النساء قال يابن خنوذون على
أيديهن ويؤدبونهم حديثنا المثنى قال ثنا حبان بن موسى قال أخبرنا ابن المبارك قال سمعت
سفيان يقول بما فضل الله بعضهم على بعض قال بفضل الله الرجال على النساء وذكرنا هذه الآية
ثلاث في وجب لعلهم أمر الله فغوص إلى النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك بمعنى لها بالخصاص

اتمنى أمانته وأداء الأمانة واجب آمنه وألم يأنه سامان لا يتفرجت إلى قوله من لم يحبب الكبار لم يفر عنه سبانه نفايته بأنه يكون عاماني

باب الوعيد والجواب عنه والجواب عن سائر (٢٦) الصومان وهو انه مشرط بعدم الطهارة كما في المشرط وعدمه عندكم بعلم

التسوية ثم قال المجتهد ان عند اجتناب الكبائر يجب غفران الصغائر وعندنا لا يجب على الله من قبل كل ما يغفل فهو فضل واحسان ويدخل في الاجتناب عن الكبائر الاتيان بالطاعات لان ترك الواجب ايضا كبيرة ويندخ كمن خالف في منع الميم اذ كان الفحش ولو من صحتها اذ الادخال ووصفه بالكرم اشعاره بالله على وجه التعظيم خلاف افعال اهل النار الذين يحشرون على وجوههم الى جهنم وهو وصف باعتبار صاحبهم انه سبحانه لما أمرهم بتهديب اعمال الجوارح وهو ان لا يقدموا على اكل الاموال بالباطل وعلى قتل النفس حثهم على تهديب الاخلاق في الباطن او تقول لما نهاهم عن الاكل والقتل ولما يتر ذلك الابالسة بالقضاء وطبيب القلب بالمقسوم المفسر فلا حرم قالوا فتنهوا ما فضل الله به بعضهم على بعض قالت المستزلة التي قول القائل لينة كذا وقال اهل السنن عبارة عن ارادتها يصلي او يظن انه لا يكون ولم هذا قالوا انه تعالى لو اراد من الكفار ان يؤمن مع عباده لا يؤمن كل متبينهم مراتب السعادات اما نفسانية ففسرية ككلامه والحدس وحصول المعارف والحقائق او علمية كالاخلاق الفاضلة وما يندى كالحجة والجمال والعمر واما خارجية كحصول الاولاد لغيره وكثرة العاشر والادفاد والرياسة التامة وبغاد القول وكونه محبوبا بالخلق حسن الذكر مطاع الامر فهو مذموم

ذكر الخبر بذلك حديثنا محمد بن بشير قال ثنا عبد الاعلى قال ثنا سبعين قتادة قال ثنا الحسن ان رجلا علم امراته فانت التي صلى الله عليه وسلم فاراد ان يقتلها فانه قال له الرجل قوامون على النساء بما فضل الله به بعضهم على بعض وبعنا نفقوسن أموالهم فقتلها وعلة وقال أودت أمرا وأود الله غيره حديثنا بشر بن معاذ قال ثنا زيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله الرجل قوامون على النساء بما فضل الله به بعضهم على بعض وبعنا نفقوسن أموالهم فقتلها وعلة وقال أودت أمرا وأود الله غيره حديثنا محمد بن بشير قال ثنا زيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله الرجل قوامون على النساء بما فضل الله به بعضهم على بعض وبعنا نفقوسن أموالهم فقتلها وعلة وقال أودت أمرا وأود الله غيره حديثنا محمد بن بشير قال ثنا زيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله الرجل قوامون على النساء بما فضل الله به بعضهم على بعض وبعنا نفقوسن أموالهم فقتلها وعلة وقال أودت أمرا وأود الله غيره

قالت ثلثي القصص فجعل النبي صلى الله عليه وسلم بينهما القصص فنزلت ولا تجعل بالقرآن من قبل أن يلقى إليه وجب ونزلت الرجل قوامون على النساء بما فضل الله به بعضهم على بعض حديثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حماد عن ابن جريح قال علم رجل امراته فاراد النبي صلى الله عليه وسلم القصص فبينما هم كذلك نزلت الآية حديثنا محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن مفضل قال ثنا اسباط عن السدي اما الرجل قوامون على النساء فان رجلا من الانصار كان يئتمرون بامرته كلام فلطمها فاطلق أهلها فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فحاربهم الرجل قوامون على النساء لا يتوكلن الزهرى يقول ليس بين الرجل وامرته قصص فبينما دون النفس حديثنا الحسين بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر سمعت الزهرى يقول لو ان رجلا طبع امراته أو جرحها لم يكن عليه في ذلك فود كان عليه العقل الا ان بعدوا عما إذا قتلها فقبلت لها وأما قوله وبعنا نفقوسن أموالهم فانه يعني وبعنا نفقوسن أموالهم من صدق وانفقوا طعن من نفقة كما حديثنا المتنى قال ثنا أبو صالح قال ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال فضله عليا بنغفقت وسعته حديثنا المتنى قال ثنا اسحق قال ثنا أبو زهير عن جوير بن الصفاء منله حديثنا المتنى قال ثنا حبان بن موسى قال أخبرنا ابن المبارك قال سمعت سفيان يقول وبعنا نفقوسن أموالهم بما ساقوا من المهر فتاويل الكلام اذا الرجل قوامون على نساءهم بنفيل انه يابهم عليهم وانفاقهم عليهم من أموالهم ومالتي في قوله بما فضل الله والى في قوله وبعنا نفقوسن في معنى المفسر في قوله في قوله (فالمالعات فانتات المالمات بالخير كما حديثنا المتنى قال ثنا حبان بن موسى قال ثنا عبد الله بن المبارك قال سمعت سفيان يقول فالمالعات يعملن بالخير وقوله فانتات يعني مطيعات الله ولا زواجن كما حديثنا محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم عن عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد فانتات قال مطيعات حديثنا المتنى قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد فانتات قال مطيعات حديثنا علي بن داود قال ثنا أبو صالح قال ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس فانتات مطيعات حديثنا الحسن بن معاذ قال ثنا زيد قال ثنا سعد بن قتادة فانتات أي مطيعات الله ولا زواجن حديثنا الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن قتادة قال مطيعات حديثنا محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن مفضل قال ثنا اسباط عن السدي القانتات المطيعات حديثنا المتنى قال ثنا حبان بن موسى قال أخبرنا ابن المبارك قال سمعت سفيان يقول فانتات قال مطيعات لا زواجن وقديمة معنى القنوت في معنى وانه الطاعة وتوابعها ذلك من الشواهد ما أعنى عن اعادته وأما قوله حافظات لغيره فانه يعني حافظات لآبائهن عند غيبة أزواجهن عنهن في عروجهن وأموالهم والواجب عليهم من حق الله في ذلك وغيره كما حديثنا بشر بن معاذ قال ثنا زيد قال

والفقر بالمطلوب غير مشترك فيه
وإذا كان كذلك في الغلبة في
الحسد غير الاعتراض على مدير
الأمور وكامل مصالح الجهور رضي
كل أحد أن يرضى بما قسمه علما
بانما قسمه هو خير له ولو كان
خلافه لكان وبال عليه كما قال ولي
بسط الله إلى رزق العباد، ليعرفوا في
الارض وفي الكهات القدسية
من استسلم لقضائي وصبر على بلائي
وشكر نعمائي كتبت له بقاء بعثته
يوم القيامة مع الصديقين ومن لم
يرض بقضائي ولم يصبر على بلائي ولم
يشكر نعمائي فلغيري من أوصي
وسمائي وليطلب وبأسوائ قال
المحققون لا يجوز للإنسان أن يقول
اللهم اعطني دارا مثل دار فلان
وزوجة مثل زوجة فلان وان كان
هذا غبطة لا حسدا بل ينبغي أن
يقول اللهم اعطني ما يكون سلاحا
لدي ديني ودنياي ومعادى ومعاشي
وعن الحسن لا ينبغي لأحد المسأل
لمعل هلاك في ذلك المسأل أما سبب
الزول فمن مجاهد قالت أم سلة
يا رسول الله يغزو الرجال ولا تغزو
ولهم من الميراث نصف ما نزلت
وعن قتادة والسدي لما نزل قوله
لذكر مثل حظ الأنثيين قال
الرجال ترجوان بفضل على النساء
في الآخرة كما فضلاني الميراث
وقالت النساء ترجوان بكون الوزر
على نائصف ما على الرجال وفي رواية
قلن نحن أحرى لأن نصفنا هم أكثر
على طلب المعاش فنزلت سورة في آتت
وافدة النساء إلى الرسول وقالت رب
الرجال والنساء واحد وأنت الرسول
النبا واليهم وأتوا آدماء، ما حواه
في السبب في أن الله يذكر الرجال

ثنا سعيد عن قتادة حافظات الغيب حافظات ما لا تدعهن الله من حقه وحافظات الغيب أزواجهن
حدثنا محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن مفضل قال ثنا سباط عن السدي حافظات الغيب يحافظ الله
بقوله يحفظ علي زوجها وما له وفرجها حتى يرجع كما أمره الله حدثنا القاسم قال ثنا الحسين قال
ثني حجاج عن ابن جريح قال قلت لعطاء قوله حافظات الغيب قال حافظات الزوج حدثني زكريا
ابن يحيى بن داود زائدة قال ثنا حجاج قال قال ابن جريح سألت عطاء عن حافظات الغيب قال حافظات
للزوج حدثني الثني قال ثنا حبان بن موسى قال أخبرنا ابن المبارك قال سمعت سفيان
يقول حافظات الغيب حافظات لأزواجهن لما عابن شاتهن حدثني الثني قال ثنا أبو صالح قال ثنا
أبو معشر قال ثنا سعيد عن أبي سعيد القسيري عن أبي هريرة قال قال الرسول الله صلى الله عليه وسلم
خير النساء امرأة إذا نظرت إليها سرتك وإذا أمرته أطاعتك وإذا غبت عنها حفظت في نفسها
ومالها قال ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم الآية الرجال قوامون على النساء الآية قال أبو جعفر
وهذا الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدل على محبة أئمتنا نأو بذل ذلك ومعناه صالحات
في أدائهن مطيعات لأزواجهن حافظات لهن في أنفسهن وأموالهن وما يقوله يحافظ الله فأن القراء
اختلفت في قراءته فقراءه عامة القراء في جميع أصوال الاسلام يحافظ الله ورفع اسم الله على معنى
يحفظ الله أباهن انصبرهن كذلك كما حدثني زكريا بن يحيى بن أبي زائدة قال ثنا حجاج قال
قال ابن جريح سألت عطاء عن قوله يحافظ الله قال يقول حفظهن الله حدثني الثني قال ثنا
حبان بن موسى قال أخبرنا ابن المبارك قال سمعت سفيان يقول في قوله يحافظ الله قال يحفظ الله
أبائهم يحفظ الله كذلك وقد أذك أبو جعفر في دين القمعاع المدين يحافظ الله بمعنى حفظهن الله
في طاعة وأدامته بما أمرهن من حفظ غيب أزواجهن كقول الرجل الرجل ما حفظت الله في كذا
وكذا بمعنى واقبته ولا حفظته قال أبو جعفر والقراء في ذلك ما جاهد به قراءة المسلمين من
القراءة جميعا يقطع عذر من يلزمه وثبت عليه بحدود ما انفرد به أبو جعفر فذهب عنهم ذلك القراء فرفع
اسم الله تبارك وتعالى يحافظ الله مع هذه في العربية يستوكلام العرب وقع نصب في العربية
نظروجه من المعروف من منطوق العرب وذلك أن العرب لا تحذف الفاعل مع المصادون أجل أن
الفاعل إذا حذف مع ما يمكن للفعل صاحب معروف وفي الكلام متروك استغنى بدلالة الظاهر من
الكلام على من ذكره ومعناه فالصالحات فأنات حافظات الغيب يحافظ الله فاحسنوا للهن
وأصلها وكذلك فيما ذكر في قراءة ابن مسعود حدثني الثني قال ثنا اسحق قال ثنا عبد
الرحمن بن أبي حماد قال ثنا عيسى الأدهمي عن طلحة بن مصرف قال في قراءة عبد الله فالصالحات
فأنات حافظات الغيب يحافظ الله فالصالحات فأنات حافظات الغيب يحافظ الله فاحسنوا للهن
الحسين قال ثنا أحمد بن مفضل قال ثنا سباط عن السدي فالصالحات فأنات حافظات الغيب يحافظ الله
حفظ الله فاحسنوا للهن حدثني علي بن داود قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثني معاوية بن
صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله فالصالحات فأنات حافظات الغيب يحافظ الله فاحسنوا
للهن حدثني علي بن داود قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثني معاوية بن علي بن أبي طلحة عن
ابن عباس قوله فالصالحات فأنات حافظات الغيب يحافظ الله بمعنى إذا كن هكذا فالصالحات فأنات
في القول في تأويل قوله (واللات تحافون نشوزهن) اختلف أهل التأويل في معنى قوله واللات
تحافون نشوزهن فقال بعضهم معناه واللات يعملون نشوزهن ووجه صرف الخوف في هذا الموضع
إلى العلم في قول هو لا تغفل عن الطن إلى العلم لتقارن معنيهما إذا كان الظن شكًا وكان الخوف
مقروا بجره كما جاء عن فعل المرء بقلبه كما قال الله عز
ولا تدنني في الغلاة فاني * أحاف إذا ما مت أن لا أخوقها

ولا يدكر ما نزلت الآية فقال وقد سبها الرجال بالجهاد والناقل صلى الله عليه وسلم إن العمل منكم أجرا صام القائم وأضر ح العطيق

فبقي أن يرضوا بما قسم لهم وكذا النساء وأولئك فريق آخر مما كتب من الطلعات فلا ينبغي أن يضعه بسبب الحسد المذموم وتلقه ص لا تضيع مالك بفتى ما شريك أو لرجل نصيب مما كتبوا بسبب قيمهم بالفتنة على النساء والنساء نصيب مما كتسبن بحفظه ورجون وطاعة أزواجهن والقيام بمصالح البيت وسائر الواجب من فضله فعده من فحائل الانعام ما لا يفده مطالب الا نام ومن التبعيض أي شامن شزائن كرمه وطوله ان الله كان بكل شيء عليما فهو العالم بما يكون صلاسا السائلين فليقتصر السائل على الجمل وليعرض التفصيل اليه فان ذلك أقصر إلى الابد وأوفق للطلب قوله سبحانه وتعالى ولا كل جعلنا مسواي مما ترك الوالدان والاقر بون يمكن تفسير بحيث يكون الوالدان والاقر بون وارثين ويبحث بكونان مورثا منهما والمعنى على الاول لكل احد جعلنا وورثتي تركته ثم انه كله فسل ومن هؤلاء الورث فقيل هم الوالدان والاقر بون فحسن الوصف على قوله مما ترك وفي ضمير كل وأما على الثاني فلما أن يكون في الكلام تقدم وتأخير أي لو كل شيء مما ترك الوالدان والاقر بون جعلنا مسواي أي ورثة وأما أن يكون جعلنا مسواي صفة لكل بل مخوف والمائد مخوف وكذا المبدء والتقدير ولكل قوم جعلناهم مسواي نصيب مما ترك الوالدان والاقر بون كما قول لكل من خلقه الله اسما لمن رزق الله أي خلق من رزق الله والمولى لفظ مشترك بين معان منها المعنى لاهولي نعمته في عتق ومنها العبد الحق لانه في انعامه لم يهدها كإلهي الطالب

التيارات الحاصلة بسبب الولادة وقيل هم الخلفاء (٤٠) والمراد بآياتنا نصيبهم النضر والنعمة والهدى لقوله لا لهم الحشر الا نصيبه بالتي

القليل كقولهم وإذا حضر القعدة
 وذهب جمهور الفقهاء إلى أنه لا يرث
 المولى الأسفل من الأعلى وحكي
 الطحاوي عن الحسن بن زياد أنه
 قال يرث لما روى ابن عباس أن
 رجلاً أعتق عبده فلما مات
 لم يترك له إلا عتق رجل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ميراثه للفلان
 وأحدث عند الجمهور ويجوز على
 أن الميراث لا يرث المال ثم دفعه
 النبي صلى الله عليه وسلم إلى الفلان
 أغفر وقال أبو حنيفة لو أسلم رجل
 على يد رجل وأعتقه على أن يعاقب
 ويتوارى مع ورثته بحق
 المولاة وخالفه الشافعي فيه
 وحكي الأصمعي أن هذه المولاة
 لا تمس عند أبي حنيفة أيضاً إلا بين
 العرب دون العجم لخواص عقدهم في
 أمورهم أن الله كان على كل شيء
 شهيداً لأنه عالم بجميع الخفيات
 والكليات فشهد على الخلق يوم
 القيامة بكل ما عملوه فيه وعيد
 للعاصين وعيد للمؤمنين هذا وقد
 صرح النساء تكلمن في تفضيل
 الله الرجال عليهن في الميراث ونحوه
 مذكر في هذه الآية ما يشهد على
 بعض أسباب التفضيل فقال الرجال
 قوامون يقال هذا قوم المرأة
 وقوامها بناء على اللغة الذي يقوم
 بأمرها وبه يتم حفظها كما يقوم
 الولد على الرعية ومنه سمي الرجال
 قواماً والضمير في بعضهم للرجال
 والنساء جميعاً أي أئمتهم كانوا
 مسيطرين عليهن بسبب تفضيل الله
 بعضهم وهم الرجال على بعض وهم
 النساء قبل وفيدل على أن المولاة
 إنما تستحق بالفضل لا بالتغلب
 والأساطلة والعهود وذكر وفي فضل

عن سفيان في قوله وأمهروهن في المضاجع قال في مجامعها ولكن يقول لها تعانوا فاعلى كلامه
 غلطه فإذا قيل ذلك فلا يكفها أن تصبه فان قام اليك في بيها وولدها هي لأهله في كلام العرب الأعلى
 أحد ثلاثة أوجه أحدها أمهر الرجل كلام الرجل وحديثه وذلك نعت وتروكه يقال منه أمهر فلان
 أهله يهجرها يهجرها وأمهروا بالضم لا كقولهم أمهر فلان. كقولهم تروكه كعبته كلام الهانئ يقال منه
 يهجر فلان في كلامه يهجرها إذا هزى وسدد الكلمة وإذا قلت تلك يهجرها ويهجرها ومنه
 قول ذي الرمة ربحاً فاطماً والأقدار غالبية * فالضغنى والويل يهجرها والحرب
 امرئ القيس وأن هالكاً يخاف الغيب * فكانت تخلفك الهجر
 فاما القول الذي فيه الغلط والاذى فأنما هو الهجر ويقال منه أمهر فلان في متاعه إذا قال الهجر
 وهو الغش من الكلام يهجرها يهجرها وأمهروا إذا كان لأوجه الهجر في الكلام الأحكام المعاني
 الثلاثة وكانت المرأة الخوف نشوزها انما أمرز وجهها بوعظها التنبيه إلى طاعتها فيما يجب عليها
 من موافقة عنددائه إياها إلى فراشه فغير جائز أن تكون عظة ذلك ثم تصير المرأة إلى أمر الله وطاعة
 زوجها في ذلك ثم يكون الزوج مأموراً به يهجرها في الأمر الذي كانت عظة إياها عليه وإذا كان ذلك
 كذلك بطل قول من قال معنى قوله وأمهروهن في المضاجع وأمهروا بفتح الهمزة ويكون أذبط
 هذا المعنى غنى وأمهروا كلامه من يهجرهن مضاجعهم وذلك أيضاً لوجه مفهوم لأن الله تعالى
 ذكره قد أخبر على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم أنه لا يجزى المسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث على أن ذلك
 لو كان حلالاً لم يكن الهجر في الكلام معنى مفهوم لأنهم إذا كانت منه منصرفه وعليه ناشراً في
 سر وهما أن لا يكلمها ولا يراها ولا تراه فكيف يؤمر الرجل في حال بغض امرأته إياه وانصرافها عنه
 بترك ما في تركه سر وهما ترك جماعها ومجادبتها وتكلمها وهو يؤمر بغضها بالتردد على
 عليهن من ترك طاعتها إذا دعاها إلى فراشه وغير ذلك مما يلزمها طاعتها أو يكون أذبط هذا
 الوجه أن يكون معناها أمهر وأفي قولكم لهم بمعنى ردوا عليهن كلامكم إذا كنتموهن بالتعظيم
 لأن فان كان ذلك معناه فلا وجه لأعمال الهجر في كتابه أسماء النساء الناشئات أئمت في الهاء والنون
 من قوله وأمهروهن لأنه إذا ريد به ذلك المعنى كان الفعل غير واقع انما يقال يهجر فلان في كلامه
 ولا يقال يهجر فلان فلا نفاذ كان في كل هذه المعاني ما ذكرنا من الخلل اللاحق فالقول
 بالصواب في ذلك أن يكون قوله وأمهروهن موحها معناه المعنى الربط بالهجر على ما ذكرنا من
 قول العرب للبعير إذا ربطه صاحب بعيل على ما وصفنا يهجره فهو يهجره وإذا كان ذلك معناه
 كان تأويل الكلام واللاتي تخافون نشوزهن فظوهن في نشوزهن عاكماً فان تعطلت فلا سبيل
 لكم عليهن وإن أبيت إلا بقرن نشوزهن فاستنوا من ربنا في مضاجعهن يعني في منازلهن
 وبيوتهن التي يضطعن فيها ويضاجعن فيها وأجهن كما حدثني عبد الله بن أبي طالب قال ثنا
 يحيى بن أبي بكير عن شبل قال سمعت أبا قرعة يتحدث عن عمرو بن دينار عن حكيم بن معاوية عن أبيه
 أنه جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما حوز وجه أحدنا على قال يطعمها ويكسوها ولا يصرب
 الوجه ولا يقع ولا يهجر إلا في المبيت حدثنا الحسن بن عرفة قال ثنا يزيد بن شعبان عن الجراح عن
 أبي قرعة عن حكيم بن معاوية عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه حدثني المنشي قال ثنا
 حبان بن موسى قال ثنا ابن المبارك قال أخبرنا بهز بن حكيم عن جده قال قلت لرسول الله
 نسوا ما ما بيني وبينها ما تفرق قال تفرق فأتى شئت غصير أن لا تضرب الوجه ولا تقبح ولا تهرج
 إلا في المبيت وأطعمها إذا طعمت وأكسها إذا كسيت كيف وقد أفضى بعضكم إلى بعض الإباح
 عليها ونحو الذي قلنا في تأويل ذلك قال علة من أهل التأويل ذكر من قال ذلك حدثني

١١٥

الرجال المعصومين والحرم ونقوة الكتابة في الأغلب والعروسية والرحمة منهم لانبياء والعلماء والحكماء، وهم

في الحدود المصاحبة للاتفاق وفي
الانكحة عند الشافعي وزيادة
السهم في الميراث والتصحيحه
والحالة تحصل الدية في القتل
اخلاً والقصاص والولاية في النكاح
والطلاق والرجعة وعدد الزواج
والهيم الانتساب وكل ذلك يدل على
فضلهم وحاصلها يرجع الى العلم
والقدرة ومنها سبب خارجي وذلك
انهم فضلوها طهين بما اتفقوا على
آخر جوافي نكاحهن من أموالهم
مهر أو نفقة عن مقاتل ان سعد بن
الربيع وكان من نقباء الانصار
نشرت عليه امرأته حبيبة بنسبه
ابن أبي زهير فطلمها فانطلق بها
أبوها الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقال أفرشته كرمي فطلمها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لنقص منكمو كانت قد نزلت آية
لقصاص فأنصرفت مع أبيها لنقص
منه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
أوجعوا هذا جبريل أناني وأنزل الله
هذا الآية تقول النبي صلى الله عليه
وسلم أردنا أمراً وأراد الله أمراً
والذي أراد الله خير ورفع القصاص
فلهمذا قال العلماء لقصاص بين
الرجل وامرأة أنه فيما دون النفس
ولو نكحها ولكن يجب العقل وقيل
لاقصاص الا في الجرح والقتل وأما
في الطمئع ونحوها فلا تنقسم النساء
قسمين فوصف الصالحات منهن
بأنهن فأنات طليعات لله والزواج
حافظات للغيب فأنات يحقون
الزواج في غيبته والغيب بخلاف
شهادة وموجب فطغية الزوج
ان تحفظ نفسها عن الزنا لئلا يلحق
الزوج العار بسبب زناها ولنسلا
يلحق به والفرح الحاصل من لفظة غيره

المثنى قال ثنا عمرو بن عوف قال أخبرنا هاشم بن الحسن قال اذا شرب المرأ على زوجها فليطهها
 بلسانها فان قيلت فذلك والا ضر بها غير مبرح فان رجعت فذلك والا فقد حبل ان ياحسن منها
 ويظنها هـ ثنا ابن جند قال ثنا جريح عن الحسن بن عبيد الله بن أبي النضى عن ابن عباس في
 قوله واهجر وهن في المضاجع وضر وهن قال فعل هـ اذاك وضر بهلحق تطيع في المضاجع فاذا
 أضغته فليس عليها سبيل اذا مضاجعته هـ ثنا المثنى قال ثنا حبان قال ثنا ابن المبارك
 قال أخبرنا يحيى بن بشر أنه سمع عكرمة يقول في قوله واهجر وهن في المضاجع وضر وهن ضر يا غير
 مبرح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اضر وهن اذا عصى نكح في المعروف ضر يا غير مبرح هـ قال أبو
 جعفر فكل هؤلاء الذين ذكرنا قولهم بوجوب الهجر معنى غير الضرب ولم يوجبوا هجر اذا كان حسنة
 من الهجات التي تكون بها الضر وبه عند الضرب مع دلالة الخبر ان الضر واهجر معناه من النى صلى الله
 عليه وسلم انه أمر بضر بهن اذا عصى أو أوجهن في المعروف من غير أمر منه أو وأجهن بهن لهما
 وصفتان الهة فان ظن ظنان الذي قلنا في تأويل الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم الذعر واه
 عكرمة ليس كآكلنا ومع ان ترك النبي صلى الله عليه وسلم أمر الرجل بهجر زوجته اذا عصى في
 المعروف وأمره بضر بهما قبل المبرح لو كان دليلا على صحة ما قلنا من أن معنى الهجر هو ما بيناه
 لوجب أن يكون له معنى لأمر الله زوجته ان يعطاه اذا هي تشرن اذ كان لا ذكر العطف في خبر عكرمة
 النبي صلى الله عليه وسلم فان الأمر في ذلك بخلاف ما ظن وذلك ان قوله صلى الله عليه وسلم اذا عصى نكح في
 المعروف دلالة بينة أنه لم يبح للرجل ضرب زوجته الا بعد عطفه ان نشروها وذلك لأنه لا تكون له عاصية
 الا وقد تقدم منه لها أمر او عطلة بالمعروف على ما أمر الله تعالى ذكره هـ القول في تأويل قوله
 (واضر بوهن) يعني بذلك جلدته أو عطفوهن أمه الرجال في نشورهن فان أين الايبالي ما يلزمهن
 لكم فشدوهن ونافق في سائرهن وضر بوهن يؤتى الى الواجب عليهن من طاعتها في الا لازمهن
 من حقوقكم وقال أهل التأويل بضر بغيره الى أياح التأويل وج التراتب بضر بهما الضرب بغير
 المبرح ذكره في ذلك هـ ثنا ابن جند قال ثنا حكام عن عرو عن دطاء عن سعيد بن جبيرة
 وضر بوهن قال ضر يا غير مبرح هـ ثنا ابن جند قال ثنا يحيى بن واضح قال أخبرنا أبو جرة
 عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبيرة مثله هـ ثنا ابن جند قال ثنا جريح عن مقبرة عن
 الشعبي قال الضرب بغير مبرح هـ ثنا المثنى قال ثنا حبان بن موسى قال ثنا ابن المبارك
 قال أخبرنا شريك عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال ضر بوهن قال ضر يا غير
 مبرح هـ ثنا المثنى قال ثنا أبو صالح قال ثنا معاوية عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس
 واهجر وهن في المضاجع وضر بوهن قال تهجرها في المضجع فان أقبلت والا فقد حبل ان ياحسن
 قضر بها ضر يا غير مبرح ولا تكثر لها عظم فان أقبلت والا فقد حبل كمنها القدية هـ ثنا
 الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الحسن وقتادة في قوله وضر بوهن قال
 ضر يا غير مبرح وبه قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا ابن جريح قال قلت لطاء وضر بوهن قال
 ضر يا غير مبرح هـ ثنا بشر بن معاذ قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا سعيد بن قتادة
 واهجر وهن في المضاجع وضر بوهن قال بهجرها في المضجع فان أبت عليك فاضر بها ضر يا غير
 مبرح أي غير شائن هـ ثنا المثنى قال ثنا اسحق قال ثنا ابن عينة عن ابن جريح عن عطاء
 قال قلت لابن عباس الضرب بغير المبرح قال بالسواك وشبهه بضر بهما هـ ثنا أبو الهيثم بن سعد
 الجوهري قال ثنا ابن عينة عن ابن جريح عن عطاء قال قلت لابن عباس الضرب بغير المبرح قال
 بالسواك ونحوه هـ ثنا المثنى قال ثنا حبان بن موسى قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا ابن
 عينة عن ابن جريح عن عطاء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطبتك ضر يا غير مبرح قال

التي ضل الله عليه وسلم تحير النساء اقامن (٤٣) فخرت الياسر فقلت وان اسمنه اخلصك وان عيشته خصلك في ما لا يؤمنه هاوتلا

السواك ونحوه هـ شأنا القاصم قال ثنا الحسين قال ثني حجاج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تهجروا النساء الا في المضاجع واضربوهن ضربا غير مبرح يضربوهن ضربا غير مبرح هـ شأنا ابن وكيع قال ثنا أبي عن اسير ايسل عن جابر عن عطاة واضربوهن قال ضرب باغير مبرح هـ شأنا المثني قال ثنا حبان قال اخبرنا ابن المبارك قال ثنا يحيى بن بشر عن عكرمة عن هـ شأنا محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن حفص قال ثنا أسباط عن السدي واضربوهن قال ان آتيت في الهجران واضربوا ضربا غير مبرح هـ شأنا ابن وكيع قال ثنا أبي عن موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب قال تغير مضجعا لما رأيت أن تززع فان لم تززع ضربا غير مبرح هـ شأنا المثني قال ثنا عمرو بن عون قال ثنا هشيم عن نوس عن الحسن واضربوهن قال ضرب باغير مبرح هـ شأنا المثني قال ثنا حبان قال ثنا ابن المبارك قال اخبرنا عبد الوارث بن سعيد عن رجل عن الحسن قال ضرب باغير مبرح غير مؤثر في القول في ناول بوله (فان أظعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا) يعني بذلك جلي ثلثة فوات أظعنكم أي الناس تشاركوا في تحاقن نشوزهن هندو عظمك أي اياهن فلا تهجموهن في المضاجع فان لم يظعنكم فاهجموهن في المضاجع واضربوهن فان راجعن طاعتكم هندو ذلك وقتن الى الراجب عليهن فلا تطلبوا طر يقال أذهن ومكر وهن ولا تلنسوا سبيلا الى مالا محل لكم من أديانهن وأموالهن بالطل وذلك أن يقول أحدكم لاحداهن وهي مطبعة انك لست تحبني وأنت لمبغضة فضر بها على ذلك أو يؤذيها فقال الله تعالى للرجل فان أظعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا أي فان أظعنكم على بغضهن لكم فلا تنزعوا عليهن ولا تكلفوهن بحبسكم فان ذلك ليس بأديهن فنضر بوهن ونؤذيهن عليهن ومعنى قوله لا تبغوا انتم... ولا تطلبوا من قول القائل بغيت الصالة اذا التفتها ومنه قول الشاعر في صفة الموت

بغاك وما تبغيني وحده * كأنك قد أاعدته أس موعدا

يعني طلبك وما تطلبون بنحو ما قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك هـ شأنا المثني قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله فان أظعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا قال اذا طاعتك ولا تبغ عليها العلل هـ شأنا ابن حنبل قال ثنا جابر عن الحسن بن عبيد الله عن أبي النضى عن ابن عباس قال اذا طاعتك فليشع علمها سبيل اذا ضاجعت هـ شأنا الحسن بن يحيى قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا ابن جريح قوله فلا تبغوا عليهن سبيلا قال العلل وقال اخبرنا عبد الرزاق قال قال الثوري في قوله فان أظعنكم قال ان آتت الفجاء وهي تبغض هـ شأنا المثني قال ثنا اسحق قال ثنا يعلى عن سفيان قال اذا فعلت ذلك لا يكلفها ان تحب لان قلبها ليس في يديها هـ شأنا المثني قال ثنا أبو حذيفة قال ثني عن ابن أبي نعيم عن مجاهد قال ان أظعنك فضا جعت فان الله يقول فان أظعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا هـ شأنا بشر بن معاذ قال ثنا زيد قال ثنا سعيد بن قتادة فان أظعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا يقول فان أظعنك فلا تبغ عليها العلل في القول في ناول بوله تعلى (ان الله كان عليا كبيرا) يقول ان الله ذوعلى كل شيء فلا تبغوا أي الناس على أزواجكم اذا أظعنكم فيما ألزمن الله لكم من حق سبيلا لعلوا يدرك على أيديهن فان الله أعلى منكم ومن كل شيء وأعلى منكم عليهن وأكرم منكم ومن كل شيء وأتم في بدو قبضته فاقروا الله ان تغلموهن وتبغوا عليهن سبيلا وهن لكم مطيعات فتصبر لهن منكم وبكم الذي هو أعلى منكم ومن كل شيء وأكرم منكم ومن كل شيء في القول في ناول بوله (وان نغتم شقاق بيننا فابشوا احكامن أهله وسكان أهلها ان يريدوا صلاحا فوق الله دينها) يعني بقوله جسد ثلثة وان نغتم شقاق بيننا وان علمت أم الناس شقاق بيننا وذلك مشاققة كل واحد منهم ما صاحب وهو اتبانه ما سبق عليهن الامور فامان المرأة فالتشوز تركوا أداء

الآية وما في قوله بما حفظ الله موصولة والعائد محذوف أي بالذي حفظه الله لهن أي عليهن ان يعظفن حقوق الزوج في مقابلة ما حفظ الله حقوقهن على أزواجهن حيث أمرهم بالعدل بينهن في قوله فاسألك بمعروف أو نمرج بأحسن ففعله بما حفظ الله بحري بحري قولهم هذا بذل أي هذا في مقابلة ذلك أو مصدرة والمعنى انهن حافظات لقلب محفظ الله اياهن فانهن لا يتيسرن لمن حفظ القلب ابنتوني أن أو بما حفظهن حين وعدهن الثواب العظيم على الامانة وأودعهن العذاب الشديد على الخيانة ومن قرأ بما حفظ الله بالنصب فما أيضا موصولة أي بالامر الذي يحفظ حق الله وامانته وهو التحفظ والعصم والشفقة على الرجال والنسبة لهم أو مصدرة أي بسبب حفظهن حدود الله وأمره فان المراد لا أنها تحاول رعاية تكليف الله وتجنبد في حفظ وأمره والا لما طاعت زوجها كما ذكر كثير الصالحات منهن فقال واللاتي تحاقن تسرفون بالقرآن والامارات نشوزهن عصا بنهن والترف عليكم بالخلاف من نشر الشيء أرفعه ومنه نشر للأرض المرتفعة فظهرهن وهن يقول لاني ان الله فان لي عليك حقا وارجي عما آتت عليه واعلى ان طاعتك عليك فرض ونحو ذلك واهجموهن في المضاجع أي في المراد أي لا تداخلوهن تحت العلف وقيل هو ان يولها نكسره في المضجع وقيل في المضاجع أي بيوهن التي بين مهابا لا يتبانهن وهن وفيه من الهجرات الامتناع من كلامها ولكن ينبغي أن لا يزيد هـ والاسلام على ذلك فاذا هجرها في المضجع

فكانت تعب الزواج حتى ذلك ظمها فمكت النشور وان كانت تبغض ما فعلها ذلك (٤٣) الهجران فمكت ذلك دليل على كمال نشورها

فبما حق الله عليها الذي ألزمتها الله من زوجها وامان الزوج فمكت كما مساسها بالمعروف أو تسر بها
باحسان والشقاق صدق قول القائل شاق فلان فلا نأذا أن كل واحد منهما إلى صاحبه ما يشق
عليه من الأمور فهو يشاء مشاقا وشقا فذلك قد يكون عدواة كما حدثنا محمد بن الحسين قال
ثنا أحمد بن الفضل قال ثنا أسباط عن السدي في قوة وإن ختم شقاق بينهما قال إن ضرب بها
فأبت أن ترجع وشاقته بقول عاذته وإنما أضف الشقاق إلى البين لأن البين قد يكون أحما كما قال
جل ثناؤه اقتطع بينكم في قراءته من قرأ ذلك وأما قوله فابغضوا حكمكم أهلهم وحكمكم أهلها فان
أهل التاويل اختلفوا في الخطابين بهذا الآية فمن المأمور ببعض الحكمين فقال بعضهم المأمور
بذلك السلطان الذي يرفع ذلك إليه ذكر من قال ذلك حدثنا محمد بن بشار قال ثنا عبد الوهاب
قال ثنا أبو بصير سعيد بن جبيرة أنه قال في المقتطفة بعظما فان انتهت والآخر هان فان انتهت
ضربها فان انتهت والآخر هان السلطان فيبغض حكمكم أهلهم وحكمكم أهلها فيقول الحكم
الذي من أهلها يفعل بها كذا فيقول الحكم الذي من أهلها يفعل به كذا فاجمع ما كان الظالم رده
السلطان وأخذ فوفد به وإن كانت ناسرا أمره أن يتخلع حدثنا يحيى بن أبي طالب قال ثنا
زيد قال أخبرنا جويري عن الفضل وإن ختم شقاق بينهما فابغضوا حكمكم أهلهم وحكمكم أهلها قال
بل ذلك إلى السلطان وقال آخرون بل المأمور بذلك الرجل والمرأة ذكر من قال ذلك حدثنا
محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن الفضل قال ثنا أسباط عن السدي وإن ختم شقاق بينهما
فابغضوا حكمكم أهلهم وحكمكم أهلها فان ضربها فان رجعت فاته ليس له عليها ميل فان أبت أن ترجع
وشاقته فليبغض حكمكم أهلهم وتبغض حكمكم أهلها ثم أضاف أهل التاويل فيما يبعث الحكمين
والمال الذي يجوز للحكمين من الحكم بينهما وكيف وجه بينهما بينهما فاقفال بعضهم ببعضهما الزوجان
بتوكيل من أحباهما بالنظر بينهما ما ليس لهما أن يعملا شيئا في أمرهما إلا ما وكلاهما به أو وكيل
كل واحد منهما بما إليه فيعملان بما وكلاهما به من وكلاهما من الرجل والمرأة فبما يجوز توكلهما فيه
أو وكيل من وكل منهما في ذلك ذكر من قال ذلك حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال ثنا ابن علية
عن أبي بصير عن محمد بن عبيدة قال جاء رجل وامرأته بينهما شقاق إلى علي رضي الله عنه مع كل واحد
منهما فقام من الناس فقال علي رضي الله عنه ابغضوا حكمكم أهلهم وحكمكم أهلها وان أيتما أن تجمعا
أن تجمعا وان رأيت أن تفرقا فان تفرقا فالت المرأة وضيت بكاتب الله بما في قلبه وفي فقال الرجل أما
الفرقة فقال علي رضي الله عنه كذبت والله لا تغلب حتى تفرق عني الذي أقرت به حدثنا محمد بن
ابن موسى قال ثنا زيد قال ثنا هشام بن عمار وعبد الله بن عون عن محمد بن علي رضي الله
عنه أنه جاء رجل وامرأته ومع كل واحد منهما فقام من الناس فامرهما علي رضي الله عنه أن يبعثوا
حكم من أهلهم وحكم من أهلها بالنظر فيما دنا من الحكمين قال لهما علي رضي الله عنه أتدريان
مالكم لكان رأيت أن تفرقا فامر قمتا وأن أيتما أن تجمعا فجمعا قال هشام في حديثه فقالت
المرأة وضيت بكاتب الله لي وعلى فقال الرجل أما الفرقة فقال علي كذبت والله حتى ترضي مثل
ما وضيت به وقال ابن عون في حديثه كذبت والله لا تفرق حتى ترضي مثل ما وضيت به حدثنا
القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا هشام قال أخبرنا منصور وهشام عن ابن سيرين عن عبيدة
قال شهدت علي رضي الله عنه فذكر مثله حدثنا محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن الفضل قال ثنا
أسباط عن السدي قال إذا هجر هاني أنخصه وضربها فأت أن ترجع وشاقته فليبغض حكمكم أهلهم
وتبغض حكمكم من أهلها فتقول المرأة لحكمها قد وليتكم أمرى فان أمرى أن أوجع رجعت وإن
فرقت تفرقنا وتضربه بامرها ان كانت تريد نفقة أو كرهت شيئا من الاشياء أو امرأته أن يرفع ذلك
إصهارا ترجع أو تخبره أنها لا تريد الطلاق ويبعث الرجل حكمكم أهلهم ووليه أمره ويخبره بقوله

فبما حق الله عليها الذي ألزمتها الله من زوجها وامان الزوج فمكت كما مساسها بالمعروف أو تسر بها
باحسان والشقاق صدق قول القائل شاق فلان فلا نأذا أن كل واحد منهما إلى صاحبه ما يشق
عليه من الأمور فهو يشاء مشاقا وشقا فذلك قد يكون عدواة كما حدثنا محمد بن الحسين قال
ثنا أحمد بن الفضل قال ثنا أسباط عن السدي في قوة وإن ختم شقاق بينهما قال إن ضرب بها
فأبت أن ترجع وشاقته بقول عاذته وإنما أضف الشقاق إلى البين لأن البين قد يكون أحما كما قال
جل ثناؤه اقتطع بينكم في قراءته من قرأ ذلك وأما قوله فابغضوا حكمكم أهلهم وحكمكم أهلها فان
أهل التاويل اختلفوا في الخطابين بهذا الآية فمن المأمور ببعض الحكمين فقال بعضهم المأمور
بذلك السلطان الذي يرفع ذلك إليه ذكر من قال ذلك حدثنا محمد بن بشار قال ثنا عبد الوهاب
قال ثنا أبو بصير سعيد بن جبيرة أنه قال في المقتطفة بعظما فان انتهت والآخر هان فان انتهت
ضربها فان انتهت والآخر هان السلطان فيبغض حكمكم أهلهم وحكمكم أهلها فيقول الحكم
الذي من أهلها يفعل بها كذا فيقول الحكم الذي من أهلها يفعل به كذا فاجمع ما كان الظالم رده
السلطان وأخذ فوفد به وإن كانت ناسرا أمره أن يتخلع حدثنا يحيى بن أبي طالب قال ثنا
زيد قال أخبرنا جويري عن الفضل وإن ختم شقاق بينهما فابغضوا حكمكم أهلهم وحكمكم أهلها قال
بل ذلك إلى السلطان وقال آخرون بل المأمور بذلك الرجل والمرأة ذكر من قال ذلك حدثنا
محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن الفضل قال ثنا أسباط عن السدي وإن ختم شقاق بينهما
فابغضوا حكمكم أهلهم وحكمكم أهلها فان ضربها فان رجعت فاته ليس له عليها ميل فان أبت أن ترجع
وشاقته فليبغض حكمكم أهلهم وتبغض حكمكم أهلها ثم أضاف أهل التاويل فيما يبعث الحكمين
والمال الذي يجوز للحكمين من الحكم بينهما وكيف وجه بينهما بينهما فاقفال بعضهم ببعضهما الزوجان
بتوكيل من أحباهما بالنظر بينهما ما ليس لهما أن يعملا شيئا في أمرهما إلا ما وكلاهما به أو وكيل
كل واحد منهما بما إليه فيعملان بما وكلاهما به من وكلاهما من الرجل والمرأة فبما يجوز توكلهما فيه
أو وكيل من وكل منهما في ذلك ذكر من قال ذلك حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال ثنا ابن علية
عن أبي بصير عن محمد بن عبيدة قال جاء رجل وامرأته بينهما شقاق إلى علي رضي الله عنه مع كل واحد
منهما فقام من الناس فقال علي رضي الله عنه ابغضوا حكمكم أهلهم وحكمكم أهلها وان أيتما أن تجمعا
أن تجمعا وان رأيت أن تفرقا فان تفرقا فالت المرأة وضيت بكاتب الله بما في قلبه وفي فقال الرجل أما
الفرقة فقال علي رضي الله عنه كذبت والله لا تغلب حتى تفرق عني الذي أقرت به حدثنا محمد بن
ابن موسى قال ثنا زيد قال ثنا هشام بن عمار وعبد الله بن عون عن محمد بن علي رضي الله
عنه أنه جاء رجل وامرأته ومع كل واحد منهما فقام من الناس فامرهما علي رضي الله عنه أن يبعثوا
حكم من أهلهم وحكم من أهلها بالنظر فيما دنا من الحكمين قال لهما علي رضي الله عنه أتدريان
مالكم لكان رأيت أن تفرقا فامر قمتا وأن أيتما أن تجمعا فجمعا قال هشام في حديثه فقالت
المرأة وضيت بكاتب الله لي وعلى فقال الرجل أما الفرقة فقال علي كذبت والله حتى ترضي مثل
ما وضيت به وقال ابن عون في حديثه كذبت والله لا تفرق حتى ترضي مثل ما وضيت به حدثنا
القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا هشام قال أخبرنا منصور وهشام عن ابن سيرين عن عبيدة
قال شهدت علي رضي الله عنه فذكر مثله حدثنا محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن الفضل قال ثنا
أسباط عن السدي قال إذا هجر هاني أنخصه وضربها فأت أن ترجع وشاقته فليبغض حكمكم أهلهم
وتبغض حكمكم من أهلها فتقول المرأة لحكمها قد وليتكم أمرى فان أمرى أن أوجع رجعت وإن
فرقت تفرقنا وتضربه بامرها ان كانت تريد نفقة أو كرهت شيئا من الاشياء أو امرأته أن يرفع ذلك
إصهارا ترجع أو تخبره أنها لا تريد الطلاق ويبعث الرجل حكمكم أهلهم ووليه أمره ويخبره بقوله

مسعود الانصاري رفع حرطه ليضرب غلار له فيصربه رسول الله صلى الله عليه وسلم فصاح به أباه سعد فذهب فصرخ عليه فصرخ بالوسط

لا يكفكم الا ما طيقون فكنتم لا
تسكفون حينئذ فلعلم لا تقوت
على ذلك اوانه مع عواشه وكبرائه
يكتفى من العبيد بالظواهر ولا
يهتك السرائر فاتم اجدريان لا
تقتسوا عما في دلها من الحب
والبغض اذا صلح حالها في الظاهر او
انهم ان ضعف عن دفع ظلمكم
وعجز عن الانتصاف منكم فانه
تعالي قادر قاهر يتصفلون منكم
ثرب انه ليس بعد الضرب الا الهالكه
فقال وان شقتم قال ابن عباس اى
علمتم ذلك لاصرارها على النشور
حيث لم يؤثر بها الوفا والهجرات
والضرب واعترض عليه الزجاج
بانه اذا علم الشقاق قطعاً فلا حاجة
الى الحكمين واوجب بان الشقاق
معلوم الا ان لا تعلم ان سبب الشقاق
منه او منها فلا حاجة الى الحكمين
لهذا المعنى اقول المراد ازالة
الشقاق في الاستقبال ومعنى شقاق
بينهما شقاق فيهما فان خالف الشقاق
الى الطرف على سبيل الانساع وهو
اجراء الظرف مجرى المفعول به او
على جعل البين مشاق مثل نهارة
صائم والضمير للزوجين يدل عليهما
ساق الكلام اذ ذكر الرجال
والنساء فاعنوا حكمين اهلهم وجلا
مقتراضى يصلح لحكومة الاصلاح
بينهما ويهتدى الى المقصود من
البحث ولا بدق من العقل والبلوغ
والحرية والاسلام ويستقب ان
يكون الحكمان من اهل المسلمين
الاقارب اعرف ببواطن احوالهما
وتسكن اليهما نفوس الزوجين
فيعززان لهما ما في ضمائرهما
من الحب والبغض وارادة العجبة
والفرق ونفوس كل من الامرين
وينبغي ان يحلوا حكم الرجل بالرجل

حكمة ان كان ريدها ولا يريد ان يطلقها اعطاهما سائت وزادها في النفقة والاقالة خذلي منها
 ما لها على وطلقها فقبول له امرأة فان شاء طلق وان شاء أمسك ثم يجمع الحكيان فبصر كل واحد منهما ما
 يريد صاحبو ويجهد كل واحد منهما بما يريد صاحبه فان اتفق الحكيان على شيء فهو جائز ان طلقا
 وان أمسكا فهو قول الله فابنوا حكيمن أهله وحكيمن أهلها ان يريد اصلاحا وفق الله بينهما فان
 بعث المرأة حكيما أو الرجل ان بعث فانه لا يقر بهما حتى يبعث حكيما قال آخرون ان الذي يبعث
 الحكيمين هو السلطان غيبا أنه انما يستعملهما يعرفا الظالم من الظالمين منهما الصالحهما على الواجب
 لكل واحد منهما قبل صاحبلا التفرق بينهما ذكر من قال ذلك **حدثنا** محمد بن عبد بن بشار قال ثنا
 عبد الأعلى قال ثنا سعد بن قتادة عن الحسن وهو قول قتادة أنهم قالوا لا انما يبعث الحكيمان ليصلحا
 وينصحا على الظالم بظلمهما أو للفرقة فليست في أيديهم ما ولي على كل ذلك يعني وان خفتم شقاق بينهما
 فابنوا حكيمن أهله وحكيمن أهلها **حدثنا** بشر بن معاذ قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا
 سعد بن قتادة قوله وان خفتم شقاق بينهما فابنوا حكيمن أهله وحكيمن أهلها الآية انما يبعث
 الحكيمان ليصلحاهن أو يصيهاهن ان يصلحا شهدا على الظالم بظلمه وليس بأيديهم ما فرقه ولا يمكن ذلك
حدثني النبي قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل بن ابن أبي نعيم عن مجاهد بن نيس بن سعد
 قال سالت عن الحكيمين قال ابنوا حكيمن أهله وحكيمن أهلها فاحكم الحكيان من شيء فهو جائز
 يقول الله تبارك وتعالى ان يريد اصلاحا وفق الله بينهما قال يخلو حكم الرجل بالزوج وحكم المرأة
 بالمرأة فيقول كل واحد منهما لصاحبه أصد فني ما في نفسي فاذا صدق كل واحد منهما صاحبه
 اجتمع الحكيمان وأخذ كل واحد منهما على صاحب ميثاقا بالصدق الذي قال لك صاحبك
 ولا صدق نفسك الذي قال لصاحبي فذاك حين أراد اصلاح وفق الله بينهما فاذا فعل ذلك
 اطاع كل واحد منهما على ما أفضى به صاحبه اليه فمر فان عند ذلك من الظالم والناس بينهما ما اتعاليه
 فحكايه فان كان المرأة قالأت الطالبة العاصية لا ينطق عليك حتى ترجي الى الحق وتطعي الله فيه
 وان كان الرجل هو الظالم قالأت الطالبة العاصية لا تخسل لها بينا حتى تنفق عليها وترجع الى الحق
 والعدل فان كانت هي الطالبة العاصية اخذ منها مالها وهو له حلال طيب وان كان هو
 الظالم المسمى مالها المضار لها لطفها ولم يحصل له من مالها شيء فان أمسكها أمسكها بما أمر الله وانفق
 عليها وأحسن إليها **حدثنا** ابن وكيع قال ثنا أبي عن موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب القرظي
 قال كان علي بن أبي طالب رضي الله عنه يبعث الحكيمين حكما من أهله وحكيمن أهلها فيقول
 الحكم من أهلها يا فلان ما تنتقم من زوجك فقول أنهم منها كذا وكذا قال فيقول أفرأت ان نزلت
 بماتركه الى ما تحب هل أنت متقي الله فيها وما عاشرها بالذي يحق عليك في نفقتها وكسوتها فاذا قال
 نعم قال الحكم من أهله يا فلان ما تنتمين من زوجك فلان فتقول مثل ذلك فان قالت نعم جع بينهما
 قال وقال علي رضي الله عنه الحكيمان بهما يجمع الله وبهما يفرق **حدثنا** الحسن بن يحيى قال أخبرنا
 عبد الرزاق قال قال أخبرنا معمر قال قال الحسن الحكيمان يحكمان في الاجتماع ولا يحكمان في الفرقة
حدثني محمد بن سعد قال ثنا أبي قال ثنا يحيى قال ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله
 واللاتي تحامون تنزوهن فظوهن وهي المرأة التي تنشر على زوجها فلز وجهان فكلما حين يامر
 الحكيمان بذلك وهو بعدما تقول لزوجها والله لا أبرأ لك قسما ولا ذنبي يتك بغيرا أمره ويقول
 السلطان لا خير لك خلعا حتى تقول المرأة لزوجها والله لا أعسر لك من جانب ولا أقسم لك صلاة
 فعند ذلك يقول السلطان انزع المرأة **حدثني** ونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زبدي قوله
 واللاتي تحامون تنزوهن فظوهن قال بهن فلها فان أتت وغلبت فاجبرها في مضجعها وان غلبت هذا
 أيضا فاضربها وان غلبت هذا أيضا فاحكم حكيمان أهله وحكيمن أهلها فان غلبت هذا أيضا وأرادت

غيره فان أي كان يقول ليس يسدا الحكمين من الفرقه متى انوا بالظلم من ناحية الزوج فلا
أنما فلا ن ظالم اترع فان أي فعاد ذلك الى السلطان وان رآها طالبت قالها أنت ظالمه ترى فان
أنت فعاد ذلك الى السلطان ليس الى الحكمين من الفرقا شئ وقال آخرون بل انما يبعث الحكمين
السلطان على ان يحكمهما معا على الزوجين في الجمع والتفريق ذكر من قال ذلك هـ شئ المنى قال
ثنا عبادة بن صالح قال ثني معاوية بن علي بن أبي المظن ابن عباس قوله وان ختمت شقاق بينهما
فابعثوا حكمين أهله وحكمين أهلهما فهذا الرجل والمرأة اذا تشادا في شئ بينهما فامر الله سبحانه أن
يعتبرا لرجلا صاحبنا من أهل الرجل ومنه من أهل المرأة فيظن انهما ليسا من أهل الرجل هو
المسيء بجور اعنهما أم أو قصر وعلى التفقة وان كانت المرأة هي المسيئة قصر وعلى زوجها وضوعها
التفقة فان اجمع وأجمع على أن يعرفا أو يجمعهما فانهما شرا وان يجمع فرضي أحسد للزوجين
وكره ذلك إلا خر من أحدىهما فان الذي يرضى رث الذي كره ولا رث السكره الراضى وذلك قوله
ان ريدا أصلا فوفق الله بينهما هـ ثنا ابن بشار قال تناودح قال ثنا عرف عن محمد بن سيرين أن
الحكمين أهلهما أو الحكمين أهله يعرفان ويجمعان اذا رآيا ذلك فابعثوا حكمين أهله وحكمين أهلهما
هـ شئ محمد بن المنى قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعب بن عمرو بن مرة قال سألت سعد بن
جبير عن الحكمين فقال له أنه اذا ذلك فقلت انما أعني حكم الشقاق قال يقبلان على الذي به الأذى
من متده فان فعل والا أقبل على الآخر فان فعل والا احكامنا حكمين شئ فهو جاز هـ ثنا عبد الحميد
ابن بيان قال أخبرنا محمد بن يزيد عن اسمعيل عن عمار بن قنبر فابعثوا حكمين أهله وحكمين أهلهما قال
ما قضى الحكمين من شئ فهو جاز هـ ثنا ابن جبر قال ثنا جرير عن مغيرة عن داود عن ابراهيم
قال ما حكم من شئ فهو جاز ان فرقا بينهما ثلاث تطليقات أو تطليقتين فهو جاز وان فرقا بتطليقة
فهو جاز وان حكما عليه من ماله فهو جاز فان أصحما فهو جاز وان وضع من شئ فهو جاز هـ ثنا
المنى قال ثنا حبان قال أخبرنا ابن المبارك قال ثنا ابراهيم عن المغيرة عن ابراهيم في قوله وان
ختمت شقاق بينهما فابعثوا حكمين أهله وحكمين أهلهما قال ما صنع الحكمين من شئ فهو جاز عليهما
ان طلقا ثلاثا فهو جاز عليهما وان طلقا واحدة أو طلقها على جعل فهو جاز وما صنع من شئ فهو جاز
هـ ثنا الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن
عبد الرحمن قال ان شاء الحكمين فرقا وان شاء أن يجمعهما هـ ثنا القاسم قال ثنا الحسين
قال ثني هـ بن عيسى عن حميد بن عيسى عن امرأة أنشزت على زوجها فاختصموا الى شرح فقال
شرح ابعثوا حكمين أهله وحكمين أهلهما فظن الحكمين في أمرهما فرأيا أن يفرقا بينهما حكمه كذا
الرجل فقال شرح فقيم كما اليوم وأجاز قولهما هـ ثنا الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق
قال أخبرنا معمر عن ابن طاوس عن عكرمة بن صالح عن ابن عباس قال بعثت أم معاوية بن حكيم قال
معمر بلغني أن عثمان رضى الله عنهما ببعثهما وقال هما رأيت أن يجمعهما فجمعتهما ورأيت أن
تفرقا ففرقتما هـ شئ المنى قال ثنا اسحق قال ثنا روح بن عباد قال ثنا ابن جبر قال
ثني ابن أبي مليكة أن عقيل بن أبي طالب تزوج فاطمة بنت عتبة فكان بينهما كلام فجاءت عثمان
فذكرت ذلك فارسل ابن عباس ومعاوية يقولان ابن عباس لا فرق بينهما فقال معاوية يتماكت
لا فرق بين شعبين من بني عسل مناف فأتياهما وقد أصطلما هـ بن يحيى بن أبي طالب قال ثنا
ثنا زيد قال أخبرنا جابر بن عبد الله عن فضالة عن أبيه عن عكرمة بن صالح عن ابن عباس قال بعثت أم معاوية بن حكيم قال
أهلها يكونان سعد بن عليهما وشاهد من ذلك اذا دار الرجل والمرأة تنازعا الى السلطان جعل
عليهما حكمين حكمين أهل لرجل وحكمين أهل المرأة يكونان أميين عليهما جعلا يظن ان من
أهلها يكون الفسادان كان الامر من قبل المرأة أجبر على طعنها زوجها أم رأيت في الله ويحسن

غيره فان أي كان يقول ليس يسدا الحكمين من الفرقه متى انوا بالظلم من ناحية الزوج فلا
أنما فلا ن ظالم اترع فان أي فعاد ذلك الى السلطان وان رآها طالبت قالها أنت ظالمه ترى فان
أنت فعاد ذلك الى السلطان ليس الى الحكمين من الفرقا شئ وقال آخرون بل انما يبعث الحكمين
السلطان على ان يحكمهما معا على الزوجين في الجمع والتفريق ذكر من قال ذلك هـ شئ المنى قال
ثنا عبادة بن صالح قال ثني معاوية بن علي بن أبي المظن ابن عباس قوله وان ختمت شقاق بينهما
فابعثوا حكمين أهله وحكمين أهلهما فهذا الرجل والمرأة اذا تشادا في شئ بينهما فامر الله سبحانه أن
يعتبرا لرجلا صاحبنا من أهل الرجل ومنه من أهل المرأة فيظن انهما ليسا من أهل الرجل هو
المسيء بجور اعنهما أم أو قصر وعلى التفقة وان كانت المرأة هي المسيئة قصر وعلى زوجها وضوعها
التفقة فان اجمع وأجمع على أن يعرفا أو يجمعهما فانهما شرا وان يجمع فرضي أحسد للزوجين
وكره ذلك إلا خر من أحدىهما فان الذي يرضى رث الذي كره ولا رث السكره الراضى وذلك قوله
ان ريدا أصلا فوفق الله بينهما هـ ثنا ابن بشار قال تناودح قال ثنا عرف عن محمد بن سيرين أن
الحكمين أهلهما أو الحكمين أهله يعرفان ويجمعان اذا رآيا ذلك فابعثوا حكمين أهله وحكمين أهلهما
هـ شئ محمد بن المنى قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعب بن عمرو بن مرة قال سألت سعد بن
جبير عن الحكمين فقال له أنه اذا ذلك فقلت انما أعني حكم الشقاق قال يقبلان على الذي به الأذى
من متده فان فعل والا أقبل على الآخر فان فعل والا احكامنا حكمين شئ فهو جاز هـ ثنا عبد الحميد
ابن بيان قال أخبرنا محمد بن يزيد عن اسمعيل عن عمار بن قنبر فابعثوا حكمين أهله وحكمين أهلهما قال
ما قضى الحكمين من شئ فهو جاز ان فرقا بينهما ثلاث تطليقات أو تطليقتين فهو جاز وان فرقا بتطليقة
فهو جاز وان حكما عليه من ماله فهو جاز فان أصحما فهو جاز وان وضع من شئ فهو جاز هـ ثنا
المنى قال ثنا حبان قال أخبرنا ابن المبارك قال ثنا ابراهيم عن المغيرة عن ابراهيم في قوله وان
ختمت شقاق بينهما فابعثوا حكمين أهله وحكمين أهلهما قال ما صنع الحكمين من شئ فهو جاز عليهما
ان طلقا ثلاثا فهو جاز عليهما وان طلقا واحدة أو طلقها على جعل فهو جاز وما صنع من شئ فهو جاز
هـ ثنا الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن
عبد الرحمن قال ان شاء الحكمين فرقا وان شاء أن يجمعهما هـ ثنا القاسم قال ثنا الحسين
قال ثني هـ بن عيسى عن حميد بن عيسى عن امرأة أنشزت على زوجها فاختصموا الى شرح فقال
شرح ابعثوا حكمين أهله وحكمين أهلهما فظن الحكمين في أمرهما فرأيا أن يفرقا بينهما حكمه كذا
الرجل فقال شرح فقيم كما اليوم وأجاز قولهما هـ ثنا الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق
قال أخبرنا معمر عن ابن طاوس عن عكرمة بن صالح عن ابن عباس قال بعثت أم معاوية بن حكيم قال
معمر بلغني أن عثمان رضى الله عنهما ببعثهما وقال هما رأيت أن يجمعهما فجمعتهما ورأيت أن
تفرقا ففرقتما هـ شئ المنى قال ثنا اسحق قال ثنا روح بن عباد قال ثنا ابن جبر قال
ثني ابن أبي مليكة أن عقيل بن أبي طالب تزوج فاطمة بنت عتبة فكان بينهما كلام فجاءت عثمان
فذكرت ذلك فارسل ابن عباس ومعاوية يقولان ابن عباس لا فرق بينهما فقال معاوية يتماكت
لا فرق بين شعبين من بني عسل مناف فأتياهما وقد أصطلما هـ بن يحيى بن أبي طالب قال ثنا
ثنا زيد قال أخبرنا جابر بن عبد الله عن فضالة عن أبيه عن عكرمة بن صالح عن ابن عباس قال بعثت أم معاوية بن حكيم قال
أهلها يكونان سعد بن عليهما وشاهد من ذلك اذا دار الرجل والمرأة تنازعا الى السلطان جعل
عليهما حكمين حكمين أهل لرجل وحكمين أهل المرأة يكونان أميين عليهما جعلا يظن ان من
أهلها يكون الفسادان كان الامر من قبل المرأة أجبر على طعنها زوجها أم رأيت في الله ويحسن

الحسنة قوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا (٤٦) فان من عبد الله واشرك به شيئا لم يفلح

تقدموا واحسنوا ما احسانا
يقال احسن بقلان والى خلات
وبنى القرى والى النواحي والى الساكنين
وقدمت خاصيرها فى البقرة قال ابو
بكر الرازى ان اضطر الى قتل ابيه
بان يخاف ان يقتله ان تركه قتلته
جازه ان يقتله والجوازى القربى
الذى قري بجره والجوازى الجنب الذى
بعد جواره عن النبي صلى الله عليه
وسلم لا يدخل الجنة من لا يامن جاره
بواقفه الاول من الجوازى ارحم
داوا عن الزهرى انه اراد ان يعين
من كل جانب وقيل الجوازى القربى
الجوازى القربى النسب والجوازى الجنب
الاجنبى والتر كيب يدل على البعد
ومنه الجانبان فلناحيتين والجانبان
لبعد كل منهما عن الآخر ومنه
الجانبية لبعد عن الطهارة وعن
جسور الجاهل عتوا المهدى بالقتل
ومن قرأ الجنب فعنه الجنب بعث
خلق يعصى مخالفا والمراد ذى
الجنب الذى المضاف والمصاحب
بالجنب وهو الذى حصل بجنبك اما
وقفاً سقراً واما جواراً ملحقاً واما
شريكاً فتهلم او سقراً واما قاصداً الى
جنبك فى مجلس اوفى محمد اؤضر
ذلك من ادق محبة اتقيت بينك
وبينه فعليك ان تراعى ذلك الحق
ولا تتساه وتفعله فربما على الاحسان
وقيل صاحب بالجنب المرأة
فانها تكون معك وتضطلع الى
جنبك وابن السبيل المسافر الذى
انقطع عن بلاده والضيف وما ملكك
أمانك عن على بن ابي طالب انه
كان آخر كلام رسول الله صلى
الله عليه وسلم وما ملكك أمانك
وذكر الجنبين تاكيد كما قال
مشيت برجل والاحسان اليهم ان
يكافئهم دون طاعتهم ولا يؤذيهما

محبتهما يثق عليهما بقدماء ما الله الله امسالك بمحروف او تسريح باحسان وان كانت الاساءة من قبل
الرجل امر بالاحسان اليها فان لم يفعل قبله اصلها سخطها وخل سبيلها وانما يلى ذلك منهما السلطان
قال ابو جعفر واولى الاقوال بالصواب فى قوله فابغوا حكمكم اهلها وحكمكم اهلها الله خالب
المسلمين بذلك وامرهم بمعنة الحكمين عند خوف الشقاق بين الزوجين للظفر فى امرهما ولم يخص
بالامر بذلك بعضهم دون بعض وقد اجمع الجميع على ان بعنة الحكمين فى ذلك ليست لنفس
الزوجين وغير السلطان الذى هو سائس امر المسلمين او من اقامه فى ذلك مقام نفسه واختلفوا فى
الزوجين والسلطان ومن المأمور بالبعنة فى ذلك الزوجان والسلطان ولا دالة فى الآية بتدليل على ان
الامر بذلك مخصوص به احدى الزوجين ولا اثر به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والامة فيه مختلفة
واذ كان الامر على ما وصفنا فاولى الاقوال فى ذلك بالصواب ان يكون مخصوصا من الامة من اجمع
الجميع على انه مخصوص منها ام لا واذ كان ذلك كذلك فالواجب ان يكون الزوجان والسلطان
من قدسهم حكم الامة بالامر بقوله فابغوا حكمكم اهلها وحكمكم اهلها اذ كان مختلفا بينهما هل هما
معنيين بالامر بذلك ام لا وكان ظاهر الآية قد جمعهما فالواجب من القول اذ كان معهما ما وصفنا ان
يقال ان الزوجان كل واحد منهما حكمكم بقوله ليظفر فى امرهما وكان لكل واحد منهما ما يعنى من بعنة
من قبله فى ذلك طاعة على صاحبها وصاحبها عليه فتوكيله بذلك من وكل حازه وعليه وان وكله بعض
ولم يوكله بالجميع كل من اقصاه الحكم مما يوكله به صاحبها مشيا جائزا على ما يوكله به ان وكله
أحدهما بما به دون ما عليه اولى بكل واحد من الزوجين عليه وعمله او بما عليه فليس
لحكمين كلهما الاما اجتماعا عليه دون ما يقر به أحدهما او يوكلا واحدا منهما شئ وانما
بعناهما للظفر لغيره الظالم من ماله شهدا علمهما عند السلطان احتجابا الى شهادتهما حال يمكن لهما
ان يجدا بينهما شأنا غير ذلك من طلاق أو أخذ ماله أو غير ذلك ولم يزم الزوجين ولا واحد منهما شئ
من ذلك فان قال قائل وما معنى الحكمين اذ كان الامر على ما وصفنا قبل اختلاف فى ذلك فقال بعضهم
معنى الحكم النظر العدل كما قال الصالح بن مزاحم فى الخبر الذى ذكرناه الذى هو مشهور
أبى طالب عن يزيد بن جويبر عنه لا تمتدأ فانه ان ترضى بينهما على السبيل الذى بينهما من قوله وقال
آخر من معنى ذلك انهما القاضيان بقضيات بينهما ما فوض اليهما من الزوجان أى الامر من كان فليس
لهما ولا واحد منهما الحكم بينهما بالفرقة ولا باخذمال الارض المحكوم عليه بذلك والامام من حق
لاحد الزوجين على الآخر فى حكم الله وذلك ما لزم الرجل الزوجين من التفقة والامسالك بمحروف ان كان
هو الظالم لهما فاما خبر ذلك فليس ذلك لهما ولا لاحد من الادميين غيرهما لا السلطان ولا غيره وذلك ان
الزوج ان كان هو الظالم للمرأة فلا مام السبيل الى اخذها بما يجب لها عليه من حق وان كانت المرأة
هى الظالمة وزوجها الناشرة عليه فقد أباح الله له اخذها بقدر ما يجب له من طاعتها على ما ذكرنا فى
سورة البقرة واذ كان الامر كذلك لم يكن لاحد الفرقة بين رجل وامرأة أو غير رضى الزوج ولا اخذ
مال من المرأة أو غير رضاها باعنا الله لا يجبه يجب التسليم لهما من أصل أو قس وان بعث الحكمين
السلطان ولا يجوز لهما ان يتكبرا بين الزوجين بفرقة التوكيل الزوج اياهما بذلك ولا لهما ان يتكبرا
باخذمال من المرأة الا رضى المرأة يدل على ذلك ما قد بينا قبل من فعل على بن ابي طالب رضى الله عنه
بذلك والقائلين بقوله ولكن لهما ان يصلحوا بين الزوجين ويعرها الظالم من مام الظالم ايشهدا عليه
ان احتاج المظالم منهما الى شهادتهما وانما قلنا ليس لهما التفريق لهما الذى ذكرناه انما
يعت الحكمين السلطان الحكمين اذ بعناهما اذ اوقع اليما الزوجان فشكل كل واحد منهما صاحبها وأشكل
عليهما الحق من مام المظالم لانه اذ لم يشكل الحق من المظالم فلا وجه لبعث الحكمين فى امر قد عرف
الحكم فيه القول فى تاويل قوله (ان يريد اصلاحا فوفق الله بينهما) يعنى بذلك جل تارة

بجملهم في كل وقت وكانوا في الجاهلية يسيرون الى المملوك فيكثرون الاما بالبغاه (٤٧) وهو الكسبي فخرجهم وبغضهم على العبد

ان يريد اصلاحا ان يرد الحكمان اصلاحيين الرجل والمرأة فحق بين الزوجين الخوف شقاق بينهما
يقول يوفى الله بن الحكيم فيبغضه على الاصلاح بينهما وذلك اذا صدق كل واحد منهما فبما قضى
اليمن حيث ينظر في امره بين الزوجين ويخبرون بما قلنا في ذلك قال اهل التأويل ذكر من قال ذلك
حدثنا ابن بساط قال ثنا يحيى عن صفيان عن أبي هاشم عن مجاهد في قوله ان يريد اصلاحا قال انه
ليس بالرجل والمرأة وتلك الحكمان حدثنا ابن جسد قال ثنا حكيم عن عمرو بن عطاء عن
سعيد بن جبير ان يريد اصلاحا يوفى الله بينهما قال هما الحكمان ان يريد اصلاحا يوفى الله بينهما
حدثنا المثنى قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثني معاوية عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس
قوله ان يريد اصلاحا يوفى الله بينهما وذلك الحكمان وكذلك كل صلح يوفى الله الحق والصواب
حدثنا محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن الفضل قال ثنا اسباط عن السدي ان يريد اصلاحا
يوفى الله بينهما يعني بذلك الحكمان حدثنا ابن جسد قال ثنا جابر عن عطاء بن السائب
عن سعيد بن جبير ان يريد اصلاحا قال ان يريد الحكمان اصلاحا حدثنا الحسن بن يحيى قال
أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا الثوري عن أبي هاشم عن مجاهد ان يريد اصلاحا يوفى الله بينهما
يوفى الله بين الحكمان حدثنا يحيى بن أبي طالب قال ثنا يزيد قال ثنا جابر عن الفضالة
قوله ان يريد اصلاحا قال هما الحكمان اذا خاض المرأة والرجل جميعا في القول في ناول في قوله (ان
انه كان عليا خيرا) يعني جل ثناؤه ان انه كان عليا بما أراد الحكمان من اصلاح بين الزوجين
وغيره خيرا بذلك وبغيره من أمور غيرهما لا يخفى عليه شيء منه حافظ عليهم حتى يجازي كل منهم جزاءه
بالاحسان احسانا بالاداءة غفرا وأعطيا في القول في ناول في قوله جل ذكره (واعبدوا الله
ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين) يعني بذلك جل ثناؤه
وذواته بالطاعة واخضعوا له بما افروقه بالربوبية وخالصوا له الحضر ع واللة بالانتهاء الى امره
والانحياز عن غيره ولا تتبعوا له في الربوبية والعبادة فشر يكافئهم في عظم كراماتهم والوالدين احسانا
يقولوا أمركم بالوالدين احسانا يعني براهم والاداءة نصيب الاحسان لانه امره من جعل ثناؤه بلزوم
الاحسان الى الوالدين على وجه الاداءة وقد قال بعضهم معناه واستوصوا بالوالدين احسانا وهو قريب
المعنى مما قلناه وأما قوله وبذي القربى فانه يعني وأمرنا ايضا بذى القربى وهو ذم وقرباة أحدنا من
قبل أبيه وأما من قرب منه قربا به وجسم أحد الطرفين احسانا بصلته رجحوا ما قوله واليتامى
فانهم جمع يتيم وهو الطفل الذي قد مات والده وهلك والمساكين وهو جمع مسكين وهو الذي قد
ركب بذل الفاقة والحاجة فتمسك لذلك يقول تعالى ذكره واستوصوا بهم ولاد احسانا اليهم وتعطفوا
عليهم والزوا وصيقي في الاحسان اليهم في القول في ناول في قوله (والجار ذي القربى) اختلف
أهل التأويل في ناول ذلك فقال بعضهم معنى ذلك والجار ذي القربى والرحم منك ذكر من قال
ذلك حدثنا المثنى قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثني معاوية عن علي بن أبي طلحة عن ابن
عباس قوله والجار ذي القربى يعني الذي بينك وبينه قرابة حدثنا محمد بن سعد قال ثني أبي
قال ثني عبي قال ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس والجار ذي القربى يعني ذال رحم حدثنا
الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن قتادة وابن أبي نجيح عن مجاهد قوله
والجار ذي القربى قال جابر وهو ذا قرابتك حدثنا ابن وكيع قال ثنا أبي عن اسرائيل عن
جابر عن عكرمة عن مجاهد في قوله والجار ذي القربى فلا القرابة حدثنا المثنى قال ثنا عمرو بن
عون قال ثنا هشيم عن جابر عن الفضالة في قوله والجار ذي القربى قال جابر الذي بينك وبينه
قرابة حدثنا المثنى قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد والجار ذي
القربى جارك ذال قرابة حدثنا بشر بن معاذ قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة والجار

نعمته حاجيت ان أمرنا بالنظر الى آيات نعمتنا فاجبه كلامهم ان هذا الكتمان قد يقع على وجه يوجب الكفر مثل ان يظهر الشك في نعمته
نعمته حاجيت ان أمرنا بالنظر الى آيات نعمتنا فاجبه كلامهم ان هذا الكتمان قد يقع على وجه يوجب الكفر مثل ان يظهر الشك في نعمته

المغيرة عن ابن عباس أنه أشكل يدعى الراب ثم دعاهم فخرج فيها ثم قال كل واحد من (١٩)

الهباء في الكون قد خضعوا لتسلطه فقال
 صلى الله عليه وسلم لو أن أي لا يتقضي
 الناس مثقال خرد أو رطل الحديد أو
 ظلم أقدر مقدارها وأراد أني الظلم
 وأما الإله أخرجه الكلام على
 أسرار المعارف وهذه الآية بما
 يتشكك به المعتزلة في إله تعالى غير
 خالق لأعمال العباد ولا كان ظلمهم
 منسوب باليهوق أن العبد يستحق
 الثواب على طاعته ولا كان منعه
 منه ظلوا واجب بأنه إذا كان متصرفا
 فيما كره كيف شاء فلا يتصور منه
 ظلم أصلا وقد ينجح أصحابها هنا
 على محضذهبهم في عدم الإيجاب
 أن عقاب شرب قطرة من الخمر لو كان
 من بلا طاعت سبعين سنة كان ظلما
 وفي عدم وصيد الفساق بأن عقاب
 شرب جرعة من الخمر لو كان دائما
 مخلدا لأبطال ثواب إيمان سبعين
 سنة وهو ظلم ثم قالون تلك حدثت
 النون من هذه الكلمة بعد سقوط
 الواو بالنقاء الساكنين لأجل
 التقصيف وكقولنا سعمال من قرأ
 حسنة لأرفع فعلى كل الناموس من
 قرأ بالنصب قالت أنت في غير المثال
 لكونه مضافا إلى مؤنث والمراد
 بالمضاعفة ليس هو المضاعفة بالمدة
 لأن مدة الثواب غير متناهية وتضعف
 غير المتناهية بحال بل المراد بالمضاعفة
 بحسب المقدار كان يستحق عشرة
 أهواء من الثواب فيجعله عشرين أو
 ثلاثين عن ابن مسعود قال يرفى
 بالعبد يوم القيامة من نادى مناد على
 رؤس الأولين والآخرين هذا فلان
 ابن فلان من كان له عليه حق
 فليأت إلى حتمه يقال له أعطوا له
 حقوقهم يقولون من أين وقد
 ذهبت الضائقة في الله لا لا تكتف

[illegible]

(٧ - ابن جرير) - خامس)
انظر واقى أعماله الصالحة فاعطوهم

الصاحب بالجنب والصاحب الى الجنب كما يقال فلان يحب فلان والى جنب وهو من قولهم حب فلان فلان فهو يحب مجنبا اذا كان جنبه من قلبه حب التحصيل اذا قاد به الى جنبه بعض وقد يدخل في هذا الطريق في الشر والراء والمنقطع الى الرجل الذي يلازم مرءاه فقه لان كلامه يحب الذي هو معتر بيمينه وقد اوصى الله تعالى بحبهم ولو جوب حق الصاحب على المحبوب وقد حدثنا سهل بن موسى الرضائي قال ثنا ابن ابي فديك عن فلان بن عبد الله عن الثقات عنده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مع رجل من اصحابه وهما على رحلتين قد دخل التي صلى الله عليه وسلم في غبطة طرفة فاقطع قلبه من احدهما معوج والآخر معتدل فخرج معهما على صاحب المعتدل واخذ لنفسه المعوج فقال ان رجلا يارسل الله باني استأوى انت احق بالمعتدل مني فقال كلا يا فلان ان كل صاحب يحب صاحبنا رسول الله من صاحبنا ولو ساعنا منهلوه حدثنا محمد بن سويد بن نصر قال اخبرنا ابن المباركة عن جيرة قال ثنا شرحبيل بن شريك عن ابي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان خبرا لاصحاب ضد الله تبارك وتعالى خيرهم لاصحابه وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره وان كان صاحب بالجنب معناه اذا كرهه من ان يكون داخله كل من جنب رجلا يصعب سفر او نكاح او تقاطع اليه واتصاله ولم يكن الله جل ثناؤه يخص بعضهم مما أحسنه لظاهر التنزيل فالصواب ان يقال جمعهم بمعنىون بذلك وبكلام قد اوصى الله بالاحسان اليه في القول في تاويل قوله (وابن السبيل) اختلف اهل التاويل في تاويل ذلك فقال بعضهم ابن السبيل هو المسافر الذي يحتاج ماوا ذكر من قال ذلك حدثنا الحسن بن يحيى قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن قتادة عن ابي نعيم عن مجاهد وابن السبيل هو الذي يمر عليك وهو مسافر حدثنا محمد بن النعمان قال ثنا سويد بن نصر قال اخبرنا ابن المباركة عن معمر بن ابي نعيم عن قتادة مثله حدثنا محمد بن النعمان قال ثنا ابن ابي جعفر عن ابيه عن الربيع بن خروجه وابن السبيل قال هو الماء وطيل وان كان في الاصل غنيا وقال آخرون هو الضيف ذكر من قال ذلك حدثنا محمد بن النعمان قال ثنا ابو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن ابي نعيم عن مجاهد في قوله وابن السبيل قال الضيف حق في السفر والحضر حدثنا بشر بن معاذ قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة وابن السبيل وهو الضيف حدثنا محمد بن النعمان قال ثنا ابن عوف قال اخبرنا هشام بن جوير عن الضيف وابن السبيل قال الضيف حدثنا يحيى بن ابي طالب قال ثنا يزيد قال اخبرنا ناجو بن يبر عن الضيف مثله والصواب من القول في ذلك ان ابن السبيل هو صاحب الطريق والسبيل هي الطريق وانه صاحب الضيف فله الحق على من مر به يحتاجه قطعاه اذا كان سفره في غير معصية الله ان بعثنا احتاج الى معونة وبضغته ان احتاج الى ضيافته وان يجعله ان احتاج الى جلال في القول في تاويل قوله (وما ملكت ايمانكم) يعني بذلك جسد تاؤه والذين ملكتهم من ارقائكم فاضاف الملك الى الذين كما يقال تكلم فوك ومشت وملك وبعثت بذلك يعني تكلمت ومشت وبعثت غير ان ما وصف به كل عضو من ذلك فانما اضيف اليه ما وصف به لانه بذلك يكون في التعارف في الناس دون سائر جوارح الجسد فكان معلوما بوصف ذلك العضو بما وصف به من ذلك المعنى المراد من الكلام وكذلك قوله وما ملكت ايمانكم لان ما ملكت ايمانكم فاضاف اليه ايمانكم ما ملكتكم ما تكسوه وبصرفه فيما احب صرفه بهم فاضيف ما ملكتهم الى ايمانكم وذلك ونحو ما قلنا في ذلك قال اهل التاويل ذكر من قال ذلك حدثنا محمد بن النعمان قال ثنا ابو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن ابي نعيم عن مجاهد وما ملكت ايمانكم مما سئلك الله في هذا اوصى الله به وما سئلك الله به في هذا اوصى الله به والذين وذا القربى واليتامى والمساكين والجار ذاك القربى والجار والجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل فاقوى رسال

بذلك العلم بما هو قال في الحسنة الواحدة فانه انفسه لانه هذا يكون مقداره معلوما اما على هذه الصاورة فلا يعلم كتبه الله تعالى ومن آس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا يظلم مؤمنا حسنة يعطي بها في الدنيا ولا يعجز بها في الآخرة واما الكفار فيعلم بحسنته ما على ما سئلك في الدنيا حتى اذا قضى الى الآخرة لم تكن حسنة يعجز بها اما قوله ويؤتى من لانه اجر اضلح فان لم تكن معني عندنا لان ذلك اكثر مما كنا يقول لرجل هندي مال وان كان المال بطلاة خرولا يقول لذي مال الا اذا كان محضه فهو المعثرة حلوا المضاعفة على القدر المسحق وهذا الثاني على الفضل التابع للاخر ويمكن ان يقال الاول اشارة الى السعدان الجسمانية والثاني اشارة الى المراتب الروحانية والله اعلم في التاويل في الكبار من متروجة تحت ثلاث احدها اتباع الهوى ويشأ منه البدع والضلالات وطلب الشهوات وحطوط النفس بترك الطاعات وتوانيها صاحب الدنيا وشعب منه القتل والظلم وكل الحرام والثبات في رية غير الله وهو الشرك والرياء والنفاق وغير هاتين خبر ان الذين ليس بالتي فقالوا لا تتنوا فانه لا يحصل بالتي ولكن للرجال الصالحين في الله نصيب مجاهد في طلب موطنهم والذين يطلبون من الله غير الله نصيب على قدرهم في الطلب واسألوا انهم فضله فيه معنيان صلاه من فضله الخاص وهو الصلوة الذي وعلم ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليكم عظيما واولاه ممنولا تسألوا منه غيرهم واسألوا جعلنا

مجددا عليه اقامه سبوا وجوهكم وايدكم (٥٢) ان الله كان حفيظا غفورا انكم تراه في الذين اوتوا الصلوة في الكتاب يشتركون الصلاة ويؤمنون
ان تقولوا السبيل والله اعلم باعدائكم
وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا من
الذين هادوا يصرفون السكك من
مواضعهم يقولون من ههنا وصعدنا
واسمع غير معصم واعداليا بالسنتهم
وطعننا في الدين ولو انهم قالوا ههنا
واطعنوا وسمعوا انظرنا لكان خيرا
لهم و اقوم ولكن لعنهم الله بكفرهم
فلا يؤمنون الا قليلا بايها الذين
اوتوا الكتاب آمنوا بغير انما صدقا
لما معكم من قبل ان تلطم وجوها
انهم داخل اديارها وانزلهم كالغنا
اصحاب السبوت وكان امر الله بقولا
ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر
ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك
بائه فقد اترى انما عظميا اثم تراه
الذين يزكون أنفسهم بل الله
يركز من يشاء ولا يعلمون فتمسلا
انظر كيف يعفون على الله الكذب
وكفى به اعماسينا ان تراه في الذين اوتوا
نصيحا من الكتاب ومنون بالحيث
والطافون ويؤمنون الذين كفروا
هو لا هادي من الذين آمنوا سبيلا
اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن
الله فلن نجده نصيرا ام لهم نصيب
من الملك فاذا لا يؤمنون الناس نفيرا
ام يصعدون الناس على ما آتاهم
الله من فضله فقد اتينا آل ابراهيم
الكتابوا لعلكم تتقون انما نصيب
عظيما منهم من آمن به ومنهم من
صد عنه وكفى بجهنم سعيرا ان الذين
كفروا باياتنا سوف نصلبهم نارا
كلما نصبت جلودهم بدلناهم
جلودا غيرهن بالذوقوا العذاب ان
الله كان عزيزا حكيما و الذين آمنوا
وعملوا الصالحات سندخلهم جنات
تجري من تحتها الانهار اولئك فيها
ابدالهم فيها ازواج مطهرة وندخلهم
في الاطراف

من فضله قال يعالون بما آتاهم الله من الرزق ويكفون ما آتاهم الله من الكتب انما سئلوا عن
الشيء وما آتاه الله كتموه وقرأهم لهم نصيب من الملك فاذا لا يؤمنون الناس نفيرا من عظامنا
ابن جند قال ثنا سلمة بن ابي بصير عن محمد بن ابي حمزة عن عكرمة اوعى سعيد بن جبير عن ابن
عباس قال كان كردم بن زيد يحليف كعب بن الاشرف واسامة بن حبيب وناقع بن ابي نافع وجرى
ابن عمرو ورجي بن اخطب ورفاعة بن زيد بن النخوع وناقع بن ابي نافع وجرى
يتبعون لهم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في قولهم لا تنفخوا اموالكم فانما تفسد
عليكم الفقر في ذهابها ولا تسارعوا في الفسقة فانكم لا تدرون ما يكون فانزل الله فيهم الذين يعالون
ويامرون الناس بالفضل ويكفون ما آتاهم الله من فضله من النبوة التي فيها تصديق ما جاء به
محمد صلى الله عليه وسلم واعتدوا للكافرين عذابا بما نالوا قوله وكان الله بهم بما قتال بل لا يعطي
الاول ولا يوفى الا بصحوى خيلنا و الفخر الذين يعالون بشيئين ما امرهم الله بشيئين الا اناس من
اسم محمد صلى الله عليه وسلم ونعتهم في التي اوتوا بها في كتبهم انما امرهم بما عاونوا و يامرون الناس
الذين يعالون ذلك مثل علمهم بكتبهم انما امرهم الله بشيئينه ويكفون ما آتاهم الله من علم ذلك
و عرفت من حرم الله عليه كتمان ما ياتي على يده من امر الله تعالى وانما امرهم الله بما يحب من كان
مختالا نفورا الذين يعالون على الناس بفضل ما رزقهم الله من اموالهم ثم ساروا ويلوسه وتواويل
غيرهم ما رزقوا في الاقوال بالاصواب في ذلك ما قاله الذين قالوا ان الله وصف هؤلاء القوم الذين وصفه
صفهم في هذا الآية بالفضل يعرف من جهل امر محمد صلى الله عليه وسلم ان الحق وان مجد الله في
مبعوث وغير ذلك من الحق الذي كان الله تعالى قد رده بينه فبما اوحى الى انبيائه من كسبه فضل
بنيته للناس هؤلاء وامرهم ان كانت حاله حالهم في معرفتهم ان يكفون من جهل ذلك ولا يبينوه
للناس وانما قلنا هذا القول في الآية لان الله جل ثناؤه وصفهم بانهم يامرون الناس بالفضل
ولم يباغضوا من الامم انما كانت امر الناس بالفضل ديانة ولا تغفل ان ترى ذلك فيها و يدفعها
ولا تسدح وان هي تخطت بالفضل واستعملت في نفسها فافاضها والحوادث من مكارم الاعمال
وتحت عليه ولذلك قال ان يعالون الذي وصفهم الله به انما كان بالعلم الذي كان الله امرهم فخالوا
بشيئين لا اس كتموه دون الفضل بالاموال الا ان يكون معنى ذلك الذين يعالون باموالهم التي
يتفقون في حقوق الله في سبيله ويامرون الناس من اهل الاسلام ترك النفاق في ذلك فيكون يعلمهم
باموالهم وامرهم بالسبيل في هذا المعنى على ما ذكرنا من لرواية عن ابن عباس فيكون لذلك
وجهمهم في وصفهم بالفضل وامرهم به في القول في ناويل قوله (واعتدوا للكافرين عذابا
مهينا) يعني بذلك جل ثناؤه واعتدوا وجعلوا ليعاد من نعم الله التي انعم بها عليهم من المعرفة بنبوة
محمد صلى الله عليه وسلم المكذبين به بعد علمهم به الكائنات نعتهم وصفته من امرهم الله به ان الله من
الناس عذابا بما نالوا في القلوب بالذي من ذنب بخلافه عذابا في آخره اذ قدم على ربه و اخذ
بما سلف منه من عبود فرض الله الذي فرضه عليه في القول في ناويل قوله (والذين يتفقون
اموالهم و اعدا الناس ولا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر) يعني بذلك جل ثناؤه واعتدوا للكافرين
بالله من اليهود الذين وصف الله صفتهم عذابا بما همنا والذين يتفقون اموالهم رياء الناس والذين في
موضع تفض عطفا على الكافرين وقوله واما الناس بعض يتفقون اموالهم رياء الناس في غير طاعة الله او
غيره بل ولكن في سبيل الشيطان ولا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر يقول ولا يصدقون و قد ادانية
الله ولا يبالوا باليوم الذي ياتيهم فيه خراف الاعمال انه كان وقد قال في الجهاد ان هذا من صفات اليهود
وهو من اهل النفاق الذين كانوا اهل شرك فاطهروا الاسلام ثم تيقن رسول الله صلى الله عليه وسلم
واهل الايمان به وهم على كفرهم معيقون اشبه منهم بصفة اليهود لان اليهود كانت توحده الله وعدني

وعلى وشطף الباقون تسوي مبدا المعقول من التدوير تسلم من الممس وكذلك (or) في المائدة حرة وعلى وشطفوا الفضل الباقون

لاصم من الملامسة قبل انظر بكسر
التونين أو جرو وسهل يقوب
وحزة وعاصم وابن ذكوان
الباقون بالضم وقرن بينهم بين
موضع الخفض فلم يحوز الضم كراهة
الانتقال من الكسرة الى الضمة
نحو ومنشأه انظروا وبرجته انما
وخبيثة اجبتت وعذابا ركض
وأشياء ذلك ففعلت جلودهم وبانه
مدحها حرة وعلى وشطف وهشام
وأوعروا الوقوف شديدا ط الارض
ط حديثه فغسلوا ط وأيديكم
ط غفوا السبيل ط باعد انكم
ط نصرا في الدين ط وأقوم
لا اتصال لكن قليلا السبلا
ط مفعولا لمن يشاء ج عطفا
• يكون أنفسهم ط قتلا
الكذب ط ميناه ط سبلا
ربع الجزء لعظم الله ط نصيراه ط
لان أم بعني همزة الاستفهام
للاذكار وتقراءه لالعطف من فضله
ج لتناهي الاستفهام ج عقب
القاعة عظمة صدمته ط سمرا
• نارا ط العذاب ط حكميا
• أيدا ط مطهرة زلاستفاف
الفعل على انه من تمام المقصود
ظلالا • التفسير به صاعدا لما
أرعد الظللي بقوله ان الله لا يظلم
متغلا ذرة ووعدا المطيع بقوله وان
تلك حسنة يضاعفها أريد ان يبين
أن ذلك يجري بشهادة الرسل الذين
جعلهم الله هدى على الخلق ليكون
الالزام ثم واليكيت أعظم روى
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا
مسودا نرا القرآن على قال قلت
يا رسول الله أنت الذي علمتني فقال
أحب ان أجمعه من غيري قال ابن
مسعود فانتجت سورة النساء فظلم

بالبعث والمعاد انما كان كفرها تكديها بنيرة تينها محمد صلى الله عليه وسلم بعد في فصل الله بين
صفة الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر وصفة الفريق الآخر الذين وصفهم في الآية قبلها وأخبار
ان لهم هذا بامهنا بالواو الفاصلة بينهم ما بيني عن انهم صامقتان من نوعين من الناس مختلفي المعاني
وان كان جمعهم أهل كفر بالله ولو كانت الصفتان كلتاها مضافة نوع من الناس لفسل ان شاعته
وأعتدنا لكافر من عذابا بامهنا الذين ينفقون أموالهم وراء الناس ولكن فصل بينهم بالواو لما
وصفتان ظن ظنان دخول الواو غير مستكر في صطف صفة على مشغلو صوف واحد في كلام
الفرعين ذلك وان كان كذلك فان الاصح في كلام العرب اذا أو هذا ترك اذله الواو واذا اريد
بالثاني وصف آخر غير الاول ادخل الواو وتوجب كلام الله الى الاصح الا شهر من كلام ترك بل بلسانه
كلمة أولى بان من توجبها الى الاكر من كلامهم ﴿ القول في تاويل قوله ﴾ (ومن يكن الشيطان
له فر ينافسنا قرينا) يعني بذلك جبل تناؤ ومن يكن الشيطان له خطبلا وصاحبيا بعمل طاعته
ويطيع أمره ويترك أمره في انفاقه ورائه الناس في غير طاعته ويعود وسد انفاقه والبعث
بعدا ما نفا قرينا يقول فساد الشيطان قرينا وانما صاحب القرن لان في ساذ كرم الشيطان
كما قال جبل تناؤ بس الظللي بل ذلك فعل العربي في سامو نظار ما ومنه قول عدى بن زيد
عن المرأة تسالوا بصرفه • فان القرن بالمقارنة
يريد بالقرن صاحب السديق ﴿ اقول في تاويل قوله ﴾ (ورأى عليهم لو أنوبابه واليوم
الآخر وألف قوامه زهمهم الله وكان الله بهم عليا) يعني بذلك تناؤ أي شئ في هؤلاء
الذين ينفقون أموالهم وراء الناس ولا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر لو أنوبابه واليوم
الآخر لو صدقوا بان الله واحد لا شريك له والخصواله التوحيد وأقربا بالبعث بعدا ما ن
وصدقوا بان الله بمنزلة بامهم يوم القيمة وتنقوا بامهم زهمهم الله وادوا كأفأ أموالهم التي رزقهم
الله وأعطاهم وهاطيتهم بأنفسهم ولم ينفعوا هؤلاء الناس انما الذكروا الغرض عند أهل الكفر
بالله والحمد لله بالباطل عند الناس وكان الله هم هؤلاء الذين وصفهم ثم أنهم ينفقون أموالهم وراء
الناس فقاموا بالله واليوم الآخر كذبون عليا قول ذاعلهم وبامهم وما يقصدون ويريدون
بانفاقهم وما ينفقون من أموالهم وأنهم يريدون بذلك الرياء والسمعة والحمد لله في الناس وهو حافظ
عليهم أعمالهم لا يخفى عليه شئ منها حتى يجازيهم بما جاهدواهم عندهم اليه ﴿ القول في
تاويل قوله تعالى ﴾ (ان الله لا يظلم متغلا ذرة وان تلك حسنة يضاعفها ويؤت من انبه أمر عطفا)
يعني بذلك جل ثناؤه واذاعلهم لو آمنوا بالله واليوم الآخر وتنقوا بامهم زهمهم الله فان الله لا يصر
أحدا من خلقه أنفق في سبيله عمار زهم من ثواب تنقته في الدنيا ولا من أجره يوم القيامة متغلا ذرة
أي ما نزلها ويكوب على قدر ثقلها في الوزن ولكنه يجازيه به ويشيع عليه كما هو من الحسنين يعني قال
أخبرنا ناصب الرزق قال أنبرنا معمر عن قتادة أنه ثلاثان الله لا يظلم متغلا ذرة لان متغلا حسنة ما ن
ذرة أحب الي من الدنيا وما فيها حسنة ما ن من معاذ قال ثنا زيد قال ثنا سعيد عن قتادة قال كان بعض
أهل العلم يقول لان تفضل حسنة على سبائة فما ن ذرة أحب الي من أن تكون لي الدنيا جعلا أما
الذرة فانه ذكر عن ابن عباس أنه قال فيها كما حدثنني اسحق بن وهب الواسطي قال ثنا أبو
عاصم قال ثنا شبيب بن بشر عن عكرمة عن ابن عباس في قوله متغلا ذرة قال الرأس سلة جراء قال
اسحق بن وهب قال ثنا زيد بن هرون عن زعماء هذه الدعوة الجراء ليس له وزن وبهو الذي قلنا ذلك
صحت الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثننا محمد بن الحنفى ومحمد بن بشارة قال ثنا أبو
داود قال ثنا عمران بن قتادة عن أنس بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ارأه لا يظلم المؤمن
حسنة يناب عليها الرزق في الدنيا ويجزي بها في الآخر وأما الكافر فيظلم بها في الدنيا فاذا كان يوم

انتهت اليه هذه الآية قال - سيبك - فان قلت الآية فاذاعة ذروا قال لعلم انه يكافى لما شرفه الله تعالى بكرامة قبول الشهادة على

يشهد عليهم بما فعلوا وهو زعيم
وجناتك على هؤلاء المكذبين
شهادتهم وصفت ذلك اليوم فقال
لومئذ نادى الذين كفروا وصلى الرسول
قبل هذه الجحمة معترفون ان لو قد
عصوا والظاهر ان الاول والعطف
وجبت تقتضي صكون صبيان
الرسول لم يغاروا الكفر لان عطف
الشيء على نفسه غير بائنا فما ان يخص
الكفر بنوع منه وهو الكفر بالله
او يقال انه عام واقرذ كرقسم
منه اظهره الشرف والرسول قطيعا
لشأن بطوبه او يصح حساب
الرسول على العاصي المغارة الكفر
فيكون في الآية على ان الكفر
مغاطبون بفروع الشرائع ومعنى لو
تسوي لو بدلتون تسويهم
الارض كما تسوي بالموت او ودون
انهم لم يعثوا وانهم كانوا الارض
سواء او يصير الهائم زاباد ودون
حاليا كقولهم ويقول الكافر
بالبنى كنت زابا ما قوله ولا يكتفون
انه حذر فاما ان يصل بمقامه
والوالوالعطف أي بودن لوانعقت
عليهم الارض ولم تكونوا كذا امر
مجدولا كقولوا به ولا تفقروا للعال
والمراد ان المشركين لما راوا يوم
القيامة ان الله يغفر لاهل الاسلام
دون اهل الشرك قالوا انه لو افلح جد
يقولون والله بنما كنا مشركين
وجاء ان يغفر الله لهم لعلنا نختصم
على افعالهم ويشكهم ايديهم
واوجدهم بما كانوا يعملون هناك
بودون انهم كانوا ابرار ولم يكنوا الله
حديثا واما ان يكون كذا ما استأثنا
فان ما فعلوا ظاهر عدا الله فكيف
يقدر ان على كتمانته وان صدوه
اوتوه موثما اتبع وصف اليوم
كيفية الصلاة التي هي تمام الطاعات واعظم المعينات فقال يا ايها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى او قد مر سكران

المتجلى ما قاله عبد الله ولكلا التاويلين وجه مفهوم أحق التاويل الذي قاله ابن سعد والذى قاله قتادة وإنما اختار التاويل الأول لما افترقه الأرض رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ظاهر التنزيل على محضه اذ كان في سياق الآية التي قبلها التي حثت فيها على التقشف طاعة وذكمت النفقة في طاعة الشيطان ثم وصل ذلك بأوعدا النافقين في طاعته بقوله ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تلك حسنة يضاعفها يؤتمن لله أجزا عظيما واختلف القراء في قراءة قوله وان تلك حسنة فقرأت تلك عامة قراء العراق وان تلك حسنة تنصب الحسنة بمعنى وان تلك زنة الذرة حسنة يضاعفها وقرأ ذلك جماعة قراء المدينة وان تلك حسنة ترفع الحسنة بمعنى وان توجد حسنة على ما ذكرت عن عبد الله بن سعد من تاويل ذلك وما قوله يضاعفها فانه جاء بالالف ولم يقل يضاعفها لانه أراد به في قوله بعض أهل العربية يضاعفها ضاعفا كثيرة ولما أراد به في قوله يضعف ذلك مضعين لتسلي بعضهما بالتسديد ثم اختلف أهل التاويل في الذين وعدهم الله بهذه الآية ما وعدهم فيها فقال بعضهم هم جمع أهل الامان بالله ومحمد صلى الله عليه وسلم واعتلوا في ذلك بما حدثنا الفضل بن الصباح قال ثنا يزيد بن هرون عن مبارك بن فضالة عن علي بن يزيد عن أبي عثمان النهدي قال لقت أباه مرة فقلت له انه بلغني انك تقول ان الحسنة تضاعف ألف ألف حسنة قال وما أعجبك من ذلك فواتته لقد سمعته يعني النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله لا يضاعف الحسنة التي ألف حسنة وقال آخرون بل ذلك لما جاوزت الحسنة سدس أهل البوادي والأعراب واعتلوا في ذلك بما حدثني محمد بن هرون أو شطا قال ثنا يحيى بن أبي بكير قال ثنا فضيل بن مرزوق عن علي بن عيسى عن عبد الله بن عمر قال نزلت هذه الآية في الأعراب من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها فقال الرجل فمالها من غير أن قالوا هو أعظم من ذلك ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تلك حسنة يضاعفها يؤتمن لله أجزا عظيما واذا قال الله لنبي عظيم فهو عظيم قال أبو جعفر وأولى القوارب في ذلك بالأعراب قول من قال يحيى بهذه الآية المهاجرين دون الأعراب وذلك انه غير جائز أن يكون في أخبار الله أو أخبر رسوله صلى الله عليه وسلم شيء يدفع بعضه بعضا فاذا كان محصيا وعد الله من عباده المؤمنين بالحسنة ثمن الجزاء عشر أمثالها ومن جاء بالحسنة فله عشر أمثالها وكان الخبران اللذان ذكرناهما عن النبي صلى الله عليه وسلم حين كان غير جائز الآن يكون أحدهما مجعولا والآخر مرسوما فاذا كانت أخباره صلى الله عليه وسلم بعدت بعضها بعضا واذ كان ذلك كذلك صح أن خبر أبي هريرة بمعنى ان الحسنة تضاعف للمهاجرين من أهل الامان ألفي ألف حسنة وللأعراب منهم عشر أمثالها على ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم وان قوله من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها يعني من جاء بالحسنة ثمن أعراب المؤمنين فله عشر أمثالها ومن جاء بالحسنة من مهاجرينهم يضاعفها ويؤتمن الله أجزا فانه يعني بطل من هذه أجزا عظيما يعني عوضا من حسنة عظيمة واذ كان العوض العظيم الجدة كما حدثني المثنى قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا صدقة بن أبي سهل قال ثنا أبو هريرة عن زاذان عن ابن سعد وروى عن ثور بن ابراهيم قال ثنا عطاء بن ابي معوية عن جبير بن نفير قال ثنا ابن جابر عن ابن جابر قال ثنا الحسن بن الحسن قال ثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا جابر عن ابن جابر قال ثنا أسير بن صادق عن أبي صالح عن سعد بن جبير قوله ويؤتمن لله أجزا عظيما قال الأجر العظيم الجنة حدثني بوس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله ويؤتمن لله أجزا عظيما قال أجزا عظيما ما الجنة في القول في تاويل قوله (فكيف اذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئناك على هؤلا شهداء) يعني بذلك جل ثناؤه ان الله لا يظلم عباده مثقال ذرة فكيف بهم اذا جئنا من كل أمة بشهيد يعني عن شهيد على ما يعملها أو تصديقها أو تكذيبها أو جئناك على هؤلا شهداء يقول وجئناك بالمحمد على هؤلا أي على أمك نبيدا يقول شاهدنا كما حدثنا محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن مفضل قال ثنا أسباط عن السدي فكيف اذا جئنا من كل أمة بشهيد

أعم وأغلب ولهذا انحصر بالذكر أول وسكاري جمع سكران وقوله وأنتم سكارى كما في حمل النسيحل الخلال ولهنا عطف عليه قوله ولا جينا

والجلب يستوي فيه الواحد والجمع
الصلابة والتأني فقال ان السكر
ههنا راد به غلبة النوم وبواقة
الاشتقاق فان السكر عبارة عن سد
الطريق ومنه سكر السيل سد
طريقه وسكر في الشرب هو ان
يتقطع عما عليه من المضار في حال
الصحو فعند النوم غلبت مجازي
الروح من الاثرة الطليقة فينسب
تلك المجازي بها ولا يتغذى الروح
السامع والباصر الى ظاهر البدن
والجواب ان اخفا السكر حقيقة في
السكر من الخمر والاصل في الاطلاق
الحقيقة ومضى استعمال مجازا فاعلم
استعمل مقيدا كقوله تعالى
وجاءت سكرة الموتى تنزل الناس
سكاري وايضا جمع المفسرون على
انها نزلت في شرب الخمر وجب النزول
بمعنى ان لا يكون مراد من الآية
ثم على قولها بالجور يمكن ادعاء النسخ
في الآية انه انما يهي من قربان
الصلاة حال السكر كمدوا في الغاية
ان يصير بحيث يعلم ما يقول والحكم
المحمود في غاية يقتضي انتهاء ذلك
الحكم عند تلك الغاية بهذا يقتضي
جواز الصلاة مع السكر اذا كان
بحيث يعلم ما يقول وجواز الصلاة
مع هذا السكر ثم جواز هذا السكر
لكنه تعالى حرم الخمر في آية
سورة المائدة على الاطلاق فتكون
خاصة لبعض مدلولات هذه الآية
ومن قال بان مدلول الكلام يرجع
الى النهي عن الشرب لاجل بالفهم
عند القرب من الصلاة وتخصيص
النهي بالذكر لا يدل على نفي ما عداه
فلا يكون منسوخا بكتبه ان الصلابة
لم يفهموا منها التخصيص المطلق
فكانوا لا يشربون في اوقات الصلاة
فاذا صلاوا المشاء شربوها فلا يصحون
الا وقد ذهب عنهم السكر وعلما ما يتولون الى ان نزلت آية المائدة فقالوا ان النبي ارب والعقوب فيه ان الهوى عن مباح

والله كمروا ثلاثا اسم حرمى المصدر الذي هو الاجتناب ونال الف الصلابة جهود
وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال ان النبيين باتون يوم القيامة منهم من أسلم معهم من قومه الواحد
والاثنتان والعشرة وأقل واكثر من ذلك حتى يوفي بقوم طوى الى الله وسلم لم يؤمن معه الا ابتلاه
فيقال لهم هل بلغتم ما أرسلتم به فيقولون نعم فيقال من يشهد فيقولون أمة محمد صلى الله عليه وسلم
فيقال لهم أتشهدون ان الرسل اودعوا عندكم شهادة نعم تشهدون فيقولون وبنائهم قد بلغوا
كانهدوا في الدنيا بالتبليغ فيقال من يشهد على ذلك فيقولون محمد صلى الله عليه وسلم فبدي محمد
عليه السلام فيشهدان أمة قد صدقوا ان الرسل قد بلغوا فاذن قوله وكذلك جعلناكم أمتا وسطا
لتكروا تشهدا على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا ههنا القاسم قال ثنا الحسن قال
ثني حجاج قال قال ابن جريح قوله فكيف اذا جئنا من كل أمة بشهيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أبلغهم ما أرسله الله اليهم وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا أتى عليها
فاضت عنه ههنا ابن حنبل قال ثنا يحيى بن واضح قال ثنا الحسن عن زيد النخعي عن
عكرمة في قوله وشاهدوهم شهداء قال الشاهد محمد والشهود يوم الجمعة ذلك قوله فكيف اذا جئنا من
كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا ههنا عبد الله بن محمد الزهري قال ثنا سفيان
عن المسعودي عن جعفر بن عمرو بن حريث عن أبيه عن عبد الله بن فضال اذا جئنا من كل أمة بشهيد
وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شهداء عليهم مائة منهم فلما توفي
كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد ههنا محمد بن النعمان قال ثنا ابراهيم بن أبي
الوزر قال ثنا سفيان بن عيينة عن المسعودي عن القاسم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ين
مسعود اقرأني قال اقرأ عليك أنزل قال في أحب ان اسمع من غيبي فقال فقرأ ابن مسعود
النساء حتى بلغ فكيف اذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال قال اسعير النخعي
صلى الله عليه وسلم وكف ابن مسعود قال ابن مسعود ههنا جعفر بن عمرو بن حريث عن أبيه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال شهداء عليهم مائة منهم فلما توفي كنت أنت الرقيب عليهم وأنت
على كل شيء شهيد ههنا القول في تأويل قوله (ومشهدوا الذين كفروا وهما والرسول ولأوسى بهم
الارض ولا يكون الله حدثنا) يعني بذلك جعل ثناؤه يوم نحى من كل أمة بشهيد ونحى به على أمته
يا محمد شهداء الذين كفروا يقول بنو الذين يهدوا وحده الله وعصاؤه ولأوسى بهم الارض
واختلف القراء في قراءة ذلك فقراءه عامة قراء أهل الحجاز ومكة والمدينة ولأوسى بهم الارض
بشديد السين والواو وفتح التاء بمعنى لأوسى بهم الارض ثم ادعت التاء الثانية في السين راد به أنهم
يودون لوصاروا ترابا فكأنوا سواءهم والارض وقراء آخرون ذلك لأوسى بهم الارض بفتح التاء
وتخفيف السين وهي قراءة عامة قراء أهل الكوفة قال المعنى الاول غير أنهم تركوا تشديد السين واعتلوا
بان العرب لا تكاد تجمع بين تشديدين في حرف واحد وقراء آخرون لأوسى بهم الارض
بمعنى لوسواهم الله والارض فصاروا ترابا مثلها بنصيبه اياهم كما فعل ذلك بن ذكر أنه يفعله من
البهايم وكل هذه القراءات متفقوا بان المعنى وياي ذلك قراء القاري فغيره لان معنى منهم ان يكون
يومئذ ترابا بمعنى ان يكون كذلك يتكبرون الله اياه كذلك وكذلك من غنى أن يكون الله جعله
كذلك فقد غنى أن يكون ترابا على ان الامر وان كان كذلك فاعجب قراءة الى ذلك ولأوسى بهم
الارض بفتح التاء وتخفيف السين كراهية الجمع بين تشديدين في حرف واحد والتوفيق في المعنى بين
ذلك وبين قوله ويقول الكافر باليتى كنت ترابا فاعبر الله عنهم بل ثناؤه أنهم يمشون أن يكونوا
ترابا ولا يحضرهم هم أنهم قالوا باليتى كنت ترابا كذلك قوله لأوسى بهم الارض فسواهم
وهي أعجب الى ليوافق ذلك المعنى الذي استخرجهم بقره باليتى كنت ترابا وما قوله ولا يكون الله
حديثا فان أهل التأويل ناولوه بمعنى ولا تسكن الله جوارحهم حديثا وان حدث ذلك أفواهمهم

الملك في وقت ما، ويطلبون كل الإلهاء على غير وجهي إباحة في غير ذلك الوقت، (p.v.)

[illegible]

(٨ - (ابن جرير) - حامس)
 عن دلائل أئمة العلماء الحقوا بالعائنا كل

الأصل في غضب النبي ﷺ أن يكون كافيه
 العاصية ثم أنه تعالى ذكر حكم
 المذنبين في حال الحسد فمن
 أولهم بينهم مرضاهم وسفرهم
 لأنهم المتقدمون في استحقاق بيان
 الرخصة لهم لكثرة المرض والسفر
 وغلبهما على سائر الأسباب الموجبة
 للرخصة والمعنى أن المرضى إذا
 عمدوا الماء لضعف حكمهم ونحوهم
 من الوصول إليه فلم ينهوا
 وكذلك الذين هم على حالة السفر إذا
 علموا ببعده ويحتمل أن يقال قوله
 فلم يجدوا ماء ليس قيداً في حكم المرضى
 لأنهم في الرخصة وجدوا ماء ثم
 هم كل من وجب عليه الطهارة وأحوزه
 الماء بطرف سبع أو وعدوا وعلم
 أنه استقاء أو انحصار في مكان لا ماء
 فيه أو غير ذلك من الأسباب التي
 لا تكثر كثرة المرض والسفر ويراد
 بالمرض ما يخاف معه جرح أو كبلة
 برؤس أو فحش ظاهر يقول طبيب
 مقبول لو رأيت أن تألم بالخاف
 وي أن بعض العاصية أصابته منجاة
 وكان به حراسة متخلطة فقال بعضهم
 فلم يفتهم النبي ﷺ فاعتزل فأتى سمع
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال قتلوه
 قتلهم الله وقال مالك وأبو حمزة
 النبي بجميع أنواع المرض وفي
 معنى المرض البرداء الذي إلى المرض
 لو استعمل الماء كحجر من حدث
 عمرو بن العاص في تفسير قوله ولا
 تقتلوا أنفسكم والسفر مع الطويل
 والقصر أي مسافة القصر وما دونها
 لا طلاق قوله أو على سفر والغاط
 المكان الطين من الأرض وجمعه
 الغططان كان الرجل إذا أراد قضاء
 الحاجة طلب ما تظلم الأرض
 فيجب فيه عن أشيع الناس فكثير به
 ما يخرج من السيلين من معتاد أو

وابن عمر والشعبي والنخعي واليه ذهب الشافعي وانهما المراد به لجمع وهو قول ابن عباس والحسن وبما هو وقادة ومذهب أخنيفة والشيعة ملو وفي القرآن بطريق الكناية وان طلقتهم من قبل أن تمسوهن فغير رزقتم قبل أن يتماسعن ابن عباس ان الله يحكمكم بينكم وبينكم فيسبرعن المباشرة بالمال مستورا أيضا لتشمل الآية الحدين الاصفر والا كبرتم على مذهب الشافعي قال بعض أهل الظاهر انما يتنقض وضوء اللابس دون الملوص لقوله أولستم والعصم أنه يتنقض وضوءهما معا لاشترائك اللابس والملوص في ابتعاؤة اللذة قوله فلم يجحدوا ما قال الشافعي اذا دخل وقت الصلاة فلاب الملوصل يجد تنعيمه وصلى ثم دخل وقت الصلاة الثانية وجب عليه الطلب مرة أخرى لان علم الوجدان مشعر بسبق الطلب فلا دلي كل مرة من سبق الطلب وقال أبو حنيفة لا يجب بدليل قوله ولم يجحدوا عن ما سبق الطلب في حقه تعالى بحال وأجيب بأنه بنى الكنايم على المجاز للعبارة كأنه طلب شأتم لم يجدوا فجمعوا على أنه لو وجد الماء لكننا باحتياج اليه لعطشه أو لعطش حيوان محترم معه حازه انهم ولو وجد من الماء ما لا يكفيهم الا اصح عندنا أن يخافه يستعمله أو نصبه ثم يشبه ليكون عاملا لظاهر الآية والتيميم في العفة الفصلوا السعيد القرب جميل بمعنى فاعل وقال ثعلب والزجاج انه وجه ارض ترابا كالأغصير ومن هنا قال أبو حنيفة اذا كان حضر الارباب عليه وصرر التميم يد عليه وسع كان ذلك كاديا قالوا: اني لا بد من تراب لتحقيق مفرد

وقال: افعى لا يمين تراب لتحقيق مفهوم التصاعد فيه ولها صق بيده وبكفه الاسم ببعينه كما جاء في المائدة وامسحوا

بوجوههم وأيديهم ولا يفتحهم قول القائل محض برا من الله إلا على التبعيض (٥٩) ولا أن الصدوق في الطب والمطبو

الذي يحتمل الألبان لقوله والبلد
الطيب يخرج نباته بأذن ربه ولا له صلي
الله عليه وسلم خصص التراب بمذا
المعنى فقال جعلنا على الأرض هذا
وترابها طهورا أماما مع الوجه
واليدفن على و ابن عباس اختصاص
المسح بالجهة وتطهير المصنوعين
وقرئ منه مذهب مالك لأن المسح
مكتفى به باقل ما يطلق عليه اسم
المسح وقال الشافعي وأبو حنيفة
يستوعب الوجه واليد إلى
المرتقين يكفي الوضوء وعن الزهري
إلى الأباط لأن اليد - حقيقة لهذا
العضو إلى الأبط ثم ختم الآية بقوله
إن الله كان معافا وعاظما
عن الترخيص والتيسير لأن من كان
عاقده العفو عن المذنبين كان أولى
بالترخيص للعابزين عن عائشة
قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في بعض أسفاره حتى إذا
كنا بالبداء أو بذات الجبلش انقطع
عقدى فقام رسول الله صلى الله
عليه وسلم على التماسوا فأم الناس
معدو وليسوا على ماء وليس معهم ماء
لهاء أبو بكر ورسول الله صلى الله
عليه وسلم واضع رأسه على فخذي
قد نام فقال أبست رسول الله
صلى الله عليه وسلم والناس معه
وليسوا على ماء وليس معهم ماء
قالت فعاتبني أبو بكر وقال ما شاء
الله أن يقول فجلس بطن يده في
خاصرتي فلا تعني من القربة إلا
مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
على فخذي فنام رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى أصبح على غير ما فارتل
الله آية التيم فتميموا فقال أسيد بن
الحضير وهو أحد القضاة ما هو

فلاتجدوا الماء فتميموا **هـ** ثنا ابن بشار قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا سفيان عن سالم الأطلس
عن سعيد بن جبيرة في قوله ولا جنبا إلا عارى سبيل قال المسافر **هـ** ثنا ابن بشار قال ثنا عبد
الرحمن قال ثنا هشام عن قتادة عن أبي جاز عن ابن عباس بنسبه **هـ** ثنا ابن جند قال ثنا
هرون بن العبرة عن عنبسة عن ابن أبي ليلى عن المتهال بن عمرو عن عباد بن عبد الله عن علي بن رضى الله
عنه قال نزلت في السبيل ولا جنبا إلا عارى سبيل وعار السبيل المسافر إذا لم يجد ماء فتميم **هـ** ثنا ابن
المنى قال ثنا هرون بن ابن مجاهد عن أبيه ولا جنبا إلا عارى سبيل قال المسافر إذا لم يجد الماء فانه
يتيمم فوصل **هـ** ثنا الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن قتادة عن
ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ولا جنبا إلا عارى سبيل قال هو الرجل يكون في السفر فتصيبه الجنابة
فيتيمم ويصلي **هـ** ثنا المنى قال ثنا أبو ذؤيب قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ولا
جنبا إلا عارى سبيل قال مسافر من لا يجدون ماء فتميمون مسجدا طيبا حتى يجدوا الماء فيغتسلوا
هـ ثنا محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم عن عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ولا جنبا إلا
عارى سبيل قال مسافر من لا يجدون ماء **هـ** ثنا ابن وكيع قال ثنا أبو عن مسعر عن بكير بن
الأنحس عن الحسن بن مسلم في قوله ولا جنبا إلا عارى سبيل قال الآن يكون مسافرا من فلا يجدون
الماء فتميموا **هـ** ثنا ابن جند قال ثنا حكيم عن عمرو بن منصور عن الحكم ولا جنبا إلا عارى
سبيل قال المسافر تصيبه الجنابة فلا يجد ماء فتميم **هـ** ثنا المنى قال ثنا سويد بن نصر قال
أخبرنا ابن المبارك عن سفيان عن سالم الأطلس عن سعيد بن جبيرة عن منصور عن الحكم في قوله لا
عارى سبيل قال المسافر الجنابة لا يجد الماء فتميم فوصل **هـ** ثنا أبو نعيم قال ثنا
سفيان عن سالم عن سعيد بن جبيرة ولا جنبا إلا عارى سبيل الآن يكون مسافرا **هـ** ثنا المنى قال
ثنا أبو نعيم قال ثنا سفيان عن منصور عن الحكم نحوه **هـ** ثنا القاسم قال ثنا الحسن قال
ثني حجاج عن ابن جريج عن عبد الله بن كثير قال كنا سمعنا في السفر **هـ** ثنا ونس قال
أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زريق في قوله ولا جنبا إلا عارى سبيل قال هو المسافر الذي لا يجد الماء فلا بد
له من أن يتيمم ويصلي فهو يتيمم ويصلي قال كان أبي يقول هذا وقال آخرون معنى ذلك لا تقربوا
المصلى للصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ولا تقربوا مسجدا حتى تغتسلوا إلا عارى سبيل يعني إلا
يجتاز فيه للفرج منه فقال أهل هذه الناحية أقيمت الصلاة مقام المصلى والمسجد إذ كانت صلاة
المسلمين في مساجدهم ويشذون لا يتفاوتون من الجميع مضافا كان في الهوى عن أن يقربوا الصلاة
كفافية عن ذكر المساجد والمصلى الذي يصلون فيه ذكره قال ذلك **هـ** ثنا الحسن بن يحيى قال
أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن عبد الكريم الجزري عن أبي عبيد بن عبد الله عن أبيه في
قوله ولا جنبا إلا عارى سبيل قال هو الممر في المسجد **هـ** ثنا أحمد بن حازم قال ثنا عبيد الله بن
موسى عن أبي جعفر الرازي عن زيد بن أسلم عن ابن بشار عن ابن عباس ولا جنبا إلا عارى سبيل قال
لا تقرب المسجد الآن يكون طريقك فيه فتمر مارا ولا تجلس **هـ** ثنا ابن بشار قال ثنا معاذ بن
هشام قال ثنا أبي عن قتادة عن سعيد بن جبيرة في الجنب يمر في المسجد حتى لا يركب أو يمشي
بموضي وتلا هذه الآية ولا جنبا إلا عارى سبيل **هـ** ثنا ابن جند قال ثنا هرون بن عمرو عن ثعلب عن
الأضالع عن ابن عباس قال لا بأس للعاقر والجنب أن يمر في المسجد لم يجلسوا **هـ** ثنا
يعقوب بن إبراهيم قال ثنا هشيم قال أخبرنا أبو الزبير قال كان أحدنا يمر في المسجد وهو جنب فحتمنا
هـ ثنا ابن بشار قال ثنا ابن أبي عمير عن سعيد بن قتادة عن الحسن في قوله ولا جنبا إلا عارى
سبيل قال الجنب يمر في المسجد ولا يعقد فيه **هـ** ثنا ابن بشار قال ثنا أبو أحمد **هـ** ثنا المنى
قال ثنا أبو نعيم فلا يجيئا ثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم في قوله ولا جنبا إلا عارى سبيل

بأول تركه كما آل أبي بكر قالت عائشة فبعثنا البعير الذي كنت عليه فوجدنا العقد تحت ثمانه جهانه لاذ كرم أول السورة إلى ههنا أحكمنا

كثيرة صل الى حذو طرف من ٢ ثلث (٦٠) المتكئين واخراهم لان الاعتقاد من اسلوب الاسلوب ما يزيد السامع حيرة وقد قال الله
 الى الذين اى اثم كنتم علمت اولاً ثم
 تنظر الى من اوقوا خطاهم علم التوراة
 وهم ايجاب اليهود وانما ادخل من
 التبعية لانهم عرفوا التوراة
 نبوه موسى ولم يعرفوا ميثاقه بمحمد
 صلى الله عليه وسلم فلما الذين اسلموا
 منهم كمبيد الله بن سلام واضرا به
 فقد وصفهم بان معهم علم الكتاب
 في قوله قل كفى بالله شهيداً بيني
 وبينكم ومن عنده علم الكتاب
 لانهم عرفوا الامر من جميعا يشتركون
 الضلالة يختارونهم لان من اشترى
 شيئا فقد اشترى واختره قاله الزجاج
 والوارد تكذيبهم الرسول صلى الله
 عليه وسلم لافتراسهم الفاسد فمن
 اتخذ الرثى وسار الراسه وقيل
 المراد يستبدلون الضلالة وهى البقاء
 على اليهودية بالهدى وهو الاسلام
 بعد وشرح الآيات لانهم على صفة
 ويريدون ان تضلوا انتم ايج التوراة
 سبيل الحق كما ضلوه ولا اقم من
 جميع بين هذين الامرين الضلال
 والاضلال من ابن عباس ان الآية
 نزلت في سبب من ايجاب اليهود كما
 باينان وراس المناقذين عبد الله بن
 ابي وروهة في شأنهم عن الاسلام
 وقيل المراد واما اليهود كانوا يعطون
 ايجابهم بعض اموالهم لينضموا
 اليهود بقتلهم اشترى واما الله
 الشبهة والضلالة والله اعلم منكم
 باهدائكم لانه عالم بكنهه ما في
 صلوه وهم من الحق والعطف فاما
 اطلعكم على احوالهم فلا تستصغروهم
 في اموركم واحذرهم وكفى بالله
 وايماناً لوليا لأمور العبد وكفى بالله
 نصيراً فاقبوا لولايته ونصرته دونهم
 وكرر كفى ليكون اشد تأنيراً في القلب
 واكثر مبالغة وزيدت الباء في
 الفاعل ايذاً بان الكفاية من الله ليست

(4)

اما استعماله المدح فلقول العرب أسمع فلان فلانا اذا سمعوا اذا كان المراد اسمع غير مسمع مكروها كلن .

واستطوعوا أن ينزلوا على الناس
 الذين أرادوا نصيبا من الكتاب وقوله
 والله أعلم إلى الأحوالية معترضين
 بين البيان والمبين وإما بيان
 لأعداد الحكم والحملتان بينهما
 معترضتان وإما صلة نصرا كقوله
 ونصرا من القسوم كذوبا
 وأما كلام مستأنف على أن يحرفون
 صفتين آدمي محذوف تقدير من
 الذين بنا وأقوم يحرفون لكلمة عن
 مواضعه قال الواحدى الكلام جمع
 حروفه أقل من حروف واحد
 وكل جمع يكون كذلك فانه يجوز
 تدكيره ومعنى هذا القرير
 استبدال لفظ مكان لفظ كوضعهم
 آدم طوا الامكانه ر. بعن جعلهم
 الحديد الرحم واختبرن الدلالة
 على الأمانة والأزالة وأما المسألة
 فقيل من بعدمواضع نظرا إلى أن
 الكلام كانت له مواضع هوقى بان
 يكون مباحين حروفه تركوه
 كالغريب الذى لا موضع له وقيل
 لمراد بالقرير القاء الشبهه بالاطلة
 والتأويلات الفاسدة كما يفعله فى
 زماننا أهل البدعة وجعل بعض
 العلماء هذا القول أصح لاستبعاد
 تحريف التواتر وشروطه فى التواتر
 ممنوع وقيل كوايدخلون صلى
 الله على من صلى الله عليه وسلم يسألونه
 عن أمر فيخبرهم به فإذا خرجوا من
 عنده حرقوا كلامه ومن جهلة
 بهالاتهم صلى الله عليه وسلم كان
 ذا أمرهم شئ قالوا فى الظاهر
 مجمعا وفى الباطن عصيانا وكانوا
 يقولون كالأقطين طهرا طهرا
 لعناد المردود والكفر والعبود
 منما قولهم لبي صلى الله عليه وسلم
 مع غيرهم وهو كلام ذو وجهين
 ماونقيرا وتصاوما أحتمل النعم

فبان يكون معنا طمع من الله تعالى (١٤) بلا تفتيح لأن من كان أهم فانه لا يسمع فلا يسمع أو بان يراد امتنع غير مجلب الى ما تدعوا اليه

وأصاب العربي ولكنه لطف ويكنى **هـ** ثنا أبو بكر بن يعقوب بن ابراهيم قال قال ابن عباس
المرس الجماع **هـ** ثنا ابن وكيع قال ثنا ابن عتبة وعبد الوهاب عن خالد بن عكرمة عن ابن
عباس مثله **هـ** ثنا يعقوب بن ابراهيم قال ثنا هشيم قال ثنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن
ابن عباس قال المرس والس والمباشرة الجماع ولكن الله يكنى بشاه **هـ** ثنا عبد الجيد بن بيان
قال ثنا اسحق الأزرق عن سفیان بن عامر الاحول عن بكر بن عبد الله عن ابن عباس قال
الامسة الجماع ولكن الله كرم يكنى عشاء **هـ** ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال ثنا
أوب بن سويد عن سفیان بن عامر عن بكر بن عبد الله عن ابن عباس مثله **هـ** ثنا ابن المثنى
قال ثنا ابن ابي عمير عن داود بن جعفر بن أبي وحشية عن سعيد بن جبير قال اختلفت العرب
والموالي في الملامسة على باب ابن عباس قالت العرب الجماع وقالت الموالي بالبد قال نخرج ابن عباس
فقال غلب فريق الموالي الملامسة الجماع **هـ** ثنا ابن المثنى قال ثنا عبد الوهاب قال ثنا داود
عن رجل عن سعيد بن جبير قال كاعلى باب ابن عباس قد كرموه **هـ** ثنا ابن المثنى قال ثنا
يزيد بن هرون قال أخبرنا داود بن سعيد بن جبير قال قد قوم على باب ابن عباس قد كرموه **هـ** ثنا
المثنى قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبي الهيثم عن ابن عباس في
قوله أو لامستم النساء الملامسة هو النكاح **هـ** ثنا ابن وكيع قال ثنا ابن عسيرة عن الاعشى عن
عبد الملك بن ميسرة عن سعيد بن جبير قال اجتمع الموالي والعرب في المسجود ابن عباس في الصفة
فاجتمع الموالي على ان المرس دون الجماع واجتمع العرب على انه الجماع فقال ابن عباس من أي
العريقتين أنت قلت من الموالي قال غلبت **هـ** ثنا ابن وكيع قال ثنا أبي عن سفیان بن أبي
اسحق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال المرس الجماع وبه عن سفیان بن عامر عن بكر بن
ابن عباس مثله **هـ** ثنا ابن وكيع قال ثنا حفص عن الاعشى عن حبيب بن سعيد عن ابن
عباس قال هو الجماع **هـ** ثنا ابن وكيع قال ثنا مالك عن زهير بن خصيف عن عكرمة عن
ابن عباس مثله **هـ** ثنا ابن وكيع قال ثنا حفص عن داود عن جعفر بن ابياس عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس أو لامستم النساء قال الجماع **هـ** ثنا ابن وكيع قال ثنا أبي عن سفیان بن
أشعث عن الشعبي عن علي بن رضى الله عنه قال الجماع **هـ** ثنا ابن وكيع قال ثنا عبد الأعلى عن
ونس عن الحسن قال الجماع **هـ** ثنا ابن وكيع قال ثنا مالك عن خصيف قال سألت مجاهد
قال ذلك **هـ** ثنا بشر بن معاذ قال ثنا يزيد قال ثنا سعد بن قتادة قال الحسن قال لا غشيان
النساء وقال آخرون عن الله بذلك كل لمس يد كان أو بغيرها من أعضاء جسد الانسان وأوجبوا
الوضوء على من مس شيء من جسده شيئاً من جسدها مضى اليه ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا محمد
ابن المثنى قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبه عن بخارق عن طلق بن شهاب عن عبد الله بن قال
شيئاً هذا معناه الملامسة ما دون الجماع **هـ** ثنا ابن المثنى قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبه
عن منصور عن هلال بن أبي عبيدة عن عبد الله أو عن أبي عبيدة منصور والذي شك قال القبله من
المس **هـ** ثنا ابن شاذان قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا سفیان بن بخارق عن طلق بن شهاب عن عبد الله
قال المرس ما دون الجماع **هـ** ثنا يعقوب بن ابراهيم قال ثنا ابن عتبة عن شعبه عن العيص
عن ابراهيم قال قال ابن مسعود المرس ما دون الجماع **هـ** ثنا ابن وكيع قال ثنا أبي عن سفیان
عن الاعشى عن ابراهيم عن أبي عبيدة عن عبد الله قال القبله من المس **هـ** ثنا أبو السائب قال
ثنا أبو معاوية **هـ** ثنا ابن وكيع قال ثنا ابن فضال عن الاعشى عن ابراهيم عن أبي عبيد
عن عبد الله بن مسعود قال القبله من المس وفيها الوضوء **هـ** ثنا عبيد بن المنصور قال أخبرنا اسحق
عن شريك عن الاعشى عن ابراهيم عن أبي عبيدة عن عبد الله بن مسعود مثله **هـ** ثنا أحمد بن

أي غير مسمع جواباً وافقاً لأبواب
يراد جمع غير مسمع كلما ترتبه
وعلى هذا يجوز أن يكون غير مسمع
مفعول اسم لا لا من ضميره أي
اسمع كلاماً غير مسمع أنك لنبو
سمعك عنه ومنها قوله صلى الله
عليه وسلم واعناؤ قد عرفنا احتمالاً
في القصة وانما هو بقول المختل
في الوجهين بعد تصريحهم
بالعصيان على وجه المواجهة
بالعصيان أهون خطيأ في العرف
من الواجبة بالسوداء السود
وهذا كانت الكفرة واجهوه
بالاول دون الثاني لبا بالنسب
مفعول لاجله أو مصدر لحدوف أو
ليقولون لانه في معنى إلى أضا
وعنه وأوبد ليل ليلت بقلت
وأدخمت والمثنى يفتلون بالنسب
الحق الى الباطل حيث يضعون
واعناؤ وضع افكارنا وغيره مسمع
موضع لاجل مكررها أو يقتلون
بالنسب ما يضره من النسب الى
ما يظهر منه من التوبة نفاقاً أو
للمس كانوا يفتلون أسدافهم
والنسب عند كره هذا الكلام
مضري يقطع على عادة المستزين
فبين الله تعالى انهم انما يقدمون على
هذا الاشياء طعناً في الدين وبنيته
بذلك على ما كانوا يقولونه فيما بينهم
اننا نسئ ولا يعرف ولو كان ما
عرف باطوار ذلك عليه فانقلب
ما جعلوا طعناً في الدين دلالة فاطمة
على محبة لان الانجاب عن الغيب
مجهز ولو لم قالوا سمعوا وأعناؤ
بدل قولهم سمعوا وعيناؤ اوضح
اهم الآيات وبنت لهم البيات
كرات بعد مران واسع دوران
يقال معه غير مسمع واعناؤ ما كان
واعناؤ قولهم ذلك خبر لهم وتوم
أعدل وأشد من قولهم قويم أي مستقيم ولكن لعدم الله تكفرهم أي بسببه

عبد الله رضي قال أخبرنا سالم بن أحمد قال أخبرنا ابن عون عن محمد قال سألت عبيدة عن قوله أو
لاستمت النساء قال فأشار بيده هكذا وحكاه سليم وأزانه فوجدته فضم أصابعه **حدثني يعقوب**
وابن وكيع قال ثنا ابن عيسى عن سلمة بن ملطعة عن محمد قال سألت عبيدة عن قوله أو لاستمت
النساء قال بيده فظلمت ما عسى فلم أسأله **حدثني يعقوب** قال ثنا ابن عيسى عن ابن عون قال
ذكر واحد من محمد بن الفرج وأطهم ذكر وأما قال ابن عوف في ذلك فقال سعد قلت لعبيدة قوله أو
لاستمت النساء فقال بيده قال ابن عون بيده كله فيقول شيئا فيض عليه **حدثني يعقوب** قال ثنا
ابن عيسى قال أخبرنا خالد بن محمد قال قال عبيدة المسمى باليد قال ثنا ابن عيسى عن هشام بن محمد
قال سألت عبيدة عن هذه الآية ولاستمت النساء فقال بيده وضم أصابعه حتى عرفته الذي أراد
حدثني يونس بن عبد الأعلى قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني عبد الله بن عمر عن نافع ابن ابن عمر
كان يتوضأ من قبله المرأة يرى فيها الرضوء ويقول هي من الممس **حدثنا** عبد المجيد بن بيان
قال أخبرنا محمد بن يزيد عن اسمعيل بن عامر قال الملامستادون الجماع **حدثنا** ابن جدي قال ثنا
يحيى بن واضح قال ثنا مخلد بن عمر عن إبراهيم قال الممس من شهوة ينقض الرضوء **حدثني**
يعقوب بن إبراهيم قال ثنا ابن عيسى قال ثنا شعيب عن الحكم وحماد أنه قال لا الممس مادون
الجماع **حدثنا** ابن المثنى قال ثنا عبد الأعلى قال ثنا سعيد بن قتادة عن عطاء قال الملامسة
مادون الجماع **حدثنا** ابن وكيع قال ثنا حفص عن أشعث عن الشعبي عن أصحاب عبيدة أنه
عن عبيدة قال مادون الجماع **حدثنا** ابن وكيع قال ثنا جرير عن بيان عن عامر عن عبيدة
قال الملامسة مادون الجماع قال ثنا جرير عن معوية عن إبراهيم عن عبيدة أنه **حدثنا** ابن
وكيع قال ثنا أبي عن شفيان عن معوية عن إبراهيم عن عبيدة أنه **حدثنا** ابن وكيع قال
ثنا محمد بن بشر عن سعد بن أبي معوية عن إبراهيم قال قال عبيدة الملامسة مادون الجماع ثم قرأ
أولاستمت النساء فلم يجدوا ما **حدثنا** ابن وكيع قال ثنا جرير عن هشام بن ابن سيرين قال
سألت عبيدة عن أولاستمت النساء فقال بيده هكذا وعرفت ما يعني **حدثنا** ابن وكيع قال ثنا
أبي عن أبيه وحسن بن صالح عن منصور عن هلال بن بساف عن أبي عبيدة قال القبله من الممس
حدثنا ابن وكيع قال ثنا مالك بن ناهيل عن زهير عن خفيف عن أبي عبيدة القبله والشيء
قال أبو جعفر وأولى القولين في ذلك بالصواب قول من قال عني أنه بقوله أولاستمت النساء الجماع
دون غيره من معاني الممس لعنه الخبز عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قبل بعض نسائه ثم صلى ولم
يتوضأ **حدثني** بذلك اسمعيل بن موسى السدي قال أخبرنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن
حبيب بن أبي ثابت عن عروة عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم لم يتوضأ ثم قبل ثم صلى
ولم يتوضأ **حدثنا** أبو كريب قال ثنا وكيع عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن عروة عن
عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قبل بعض نسائه ثم خرج إلى الصلاة ولم يتوضأ فقلت هي الآن
فضحكت **حدثنا** أبو كريب قال ثنا حفص بن غياث عن عجاج عن عمرو بن شبيب عن زب
السهمية عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان قبل ثم صلى ولا يتوضأ **حدثنا** أبو زرعة عن
قال ثنا سهاد بن عباد قال ثنا مسدد عن ليث عن عطاء عن عائشة عن أبي روف عن إبراهيم
التي عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مني القبله بعد الرضوء ثم لا يبد
الوضوء **حدثنا** سعيد بن يحيى الأموي قال ثنا أبي قال ثنا يزيد بن سنان عن عبد الرحمن
الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقبلها
وهو صائم ثم لا يغير ولا يحدث وضوءا في هذا الخبر فبدأ ذكرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
الدلالة الواضحة على أن الممس في هذا الموضع ليس الجماع لأجبع معاني الممس كما قال الشاعر

الجمع كقولهم وحسن أو ذلك وقيل
أو أراد بالقبله الممس ثم جزم
عن كثر الجوز والعدا بقوله بالجماع
الذين أدوا الكتاب الأيتوا الممس
المحور يقال طريق طمس ومطموس
ومعة طامسة الأعلام وطمست
الكتاب محوته وهو في الآية حقيقة
أو جاز قولان والمعنى على الأول
محو طمس صرورها أشكالها من
عين صاحب وأنف وقوم الغافق
فتردها على أادها أمال التسيب
أي فعمل الرجوع بسبب هذا
الطمس على هيئة ألقائهم مطموسة
مثلا لأن الوجه انما يتغير من سائر
الأعضاء بما فيه من الخواص
والخفاط فاذ أن بليت وعملت
يسق فرق بينها وبين الغفاء وأما
للتعقيب على أن العقوبة شيان
أحدهما عقيب الأخرى الطمس
ثم نكس الوجه إلى الخلف والاقفاء
إلى القدام وأما يكون هذا عقوبة
لما فيه من تشويها للحلقه والمثله
والخفيه كما قال في حق أهل النار
وأما من أوتي كتابه وراء ظهره
على أن وجوههم مردودة إلى
ألقائهم فبدرك الكتابه وتقرأ
من هناك وأما المعنى على القول
الثاني فصالح الحسن بطمسها
بالهدى وتزدها بالخللان هلى أديارها
أي على ضلالها وشبهائها وذلك
أن الموضع في عالم الحس معرض
عن عالم العقل ويقدر الإقبال على
ذلك بعمل الأديار عن هذا وقال
عبد الرحمن بن زبدرهم إلى حيث
جاء من موهى أذرع الشام يريد
أجله بني قريظة والضير والطمس
على هذا ما تتبع الوجه وما أراه
آثارهم عن ذي البربر وقيل

الطمس القلب والتعب والمراد بالوجوه وماؤهم ووجوههم أي من قبل أن تغير أحوال وجوههم فطمسهم ابتغالهم ووجوههم وسكوتهم

التي لا يملك الاية ولا يملك ان اليهودي يعنى معتركا على الشرع لاتصالها بقصتهم (٦٥) ولانهم ذكروا على انهم لا يملكون معقول

واليهود بمقتبر مغفورة بالاجماع
ومن هنا قال الشافعي المسلم لا يقتل
بالذي لان الذي مشركا والمشركون
المباح الدم هو الذي لا يجب القصاص
علي قاتله ولا يتوجه النهي عن قتله
ترك العمل بهذا الدليل في النهي
يبقى معمولا به في سقوط القصاص
عن قاتله واستندت الاشارة
بالآية على غفران صاحب الكبيرة
قبيل التوبة لان ما دون الشرك
يشمله والمعتزة خصوصا الشافعي
تاب مكان الاول فخصص بالاجماع
لمن لم يقب قاتلا وقطعه قوله ان
الامير لا يبذل الدينار ويبذل
القطار لمن يشاء والمعنى لا يبذل
الدينار لا يستأهله ويبذل القطار
لمن يستأهله والمشيئة تكون صدا
في الغفران المعنى والمثب جميعا لانه
ان شاء لم يثب المشرك فلا يثرب
عليه الغفران وان شاء تاب صاحب
الكبيرة فيستوجب الغفران
وروى الواحدى في السبسط
باسناده من ابن عمر قال كنا على
صه رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا مات الرجل جل منا على كبيرة
شهدنا انه من أهل الناح حتى نزلت
هذه الآية فامسكنا عن الشهادة
وقال ابن عباس بمحض عرفي لا وجو
كل ما ينفع مع الشرك على ذلك لا ينضر
مع التوحيد ذنب فسكت هر وعن
ابن عباس لما قتل وحشي حزة قوم
أحد وكانوا قد وعدوه الاثمان ان
هو فعل ذلك ثم اتهم ما وفوا بذلك
نم هو وأصحابه فكتبوا الى النبي
صلى الله عليه وسلم نعمهم وأنه
لا عنهم من الخول الى الاسلام
الاقوله تعالى والذين لا يدعون مع
الله الها آخر فضله اؤدلو بكسكا

ما تزل بك أمر تكرر منه لاجل الله الك والمسلمين فمستحباً **حدثنا** أحمد بن عبد الرحمن بن وهب قال **قضى** عبيد الله بن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث أن عبد الرحمن بن القاسم حدثه عن أبيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت سقطت قلادة لي بالبيداء ونحن داخلون إلى المدينة فأتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجرى وأقبل أبى فذكرني للكرة ثم قال حسبت الناس ثم أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم استنطقوا وحضرت الجميع فالتس المساء فلم يوجد وتلت يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة الآية قال أسيد بن حضير لقد بارك الله للناس فيكم يا آل أبى بكر ما أتت الأركة **حدثني** الحسن بن شبيب قال ثنا ابن عينة قال ثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن عبد الله بن أبى مليكة قال دخل ابن عباس على عائشة فقال كنت أعظم المسلمين بركة على المسلمين سقطت قلادتك بالأنواء فارتل الله فيك آية النجم واختلفت القراء فقرأه قوله أولا مسمت النساء فقرأ ذلك عامتقرأ أهل المدينة وبعض المصريين والكوفيين وأولاسمته يعنى أولاسمت نساءكم وقرأ ذلك عامة قراء الكوفيين أولاسمت النساء يعنى أولاسمت أئمة أهل الجال نساءكم وهما قراءتان متقولات المعنى لانه لا يكون الرجل لاسما امرأته الا وهى لاسمتها فالعس في ذلك يدل على معنى اللباس والعاس على معنى اللبس من كل واحد منهما صاحبه فبأى القراءتين قرأ ذلك انقارئ فصيل لا يتفق معنيهما **في** القول في تأويل قوله (فلم تجدوا ماء فتيمموا فصعدوا على طيات) يعنى قوله جل ثناؤه فلم تجدوا ماء أولاسمت النساء فطلبتم الماء لتطهروا به فلم تجدوه بشئ ولا غسرين فتميموا يقولون فتمدوا وهو فعلوا من قول القائل تيممت كذا إذا قدسده وتعمده فأنما تيمم وقد يقال منه جبه فلان فهو جبه وأتمته أو أتمته خفيقتو تيممت وتاممت ولم يسمع فيها عمت خفيقة ومنه قول أعرشى بنى ثعلبة تيممت قيسا وكرمونه * من الأرض من مهمم ذى شر يعنى بذلك تيممت تعمدت وتقدست وقد ذكرنا هنا في قراءة عبد الله فاموا صعدوا وهو ما قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **حدثني** عبد الله بن محمد قال ثنا عبدان قال أخبرنا ابن المبارك قال سمعت سفيان يقول في قوله فتميموا صعدوا طيات قال فتحروا وتعمدوا صعدوا طيات أو ما الصعد فان أهل التأويل اختلفوا فيه فقال بعضهم هو الأرض المساء التي لا نبات فيها ولا غراس ذكر من قال ذلك **حدثنا** بشر بن معاذ قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا سعيد بن قتادة صعدوا طيات قال التي ليس فيها شجر ولا نبات وقال آخرون بل هو الأرض المستوية ذكر من قال ذلك **حدثني** يونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد الصعد المستوى وقال آخرون بل الصعد التراب ذكر من قال ذلك **حدثنا** ابن جريد قال ثنا الحكم بن بشر قال ثنا عمرو بن قيس اللاتى قال الصعد التراب وقال آخرون الصعد جوه الأرض وقال آخرون بل هو الأرض ذات التراب والغبار وأولى ذلك بالصواب قول من قال هو وجه الأرض الخالي عن النبات والغروس والماء المستوية ومنه قول ذى الرمة

كانه بالحقى روى الصحيحه * وناهى عظام الرأس خرطوم
يعنى يضربه وجه الارض وأما قوله طيبا فانه يعنى به طاهر من الاذثار والنجاسات واختلف أهل
التأويل فى معنى قوله طيبا فقال بعضهم حللا ذكر من قال ذلك **هشنى** عبد الله بن محمد قال ثنا
عبد الوارث قال أخبرنا ابن المبارك قال سمعت سفيا يقول فى قوله سعيدا طيبا قال قال بعضهم
حللا وقال بعضهم بما **هشنى** عبد الله قال ثنا صيدان قال أخبرنا ابن المبارك عن ابن
جرير قراءة قال قلت لعطاء فهموا سعيدا طيبا قال الطيب سباحوك قلت مكان جرد غير بطل
أخبرنى عنى قال نعم ومعنى الكلام فان لم تجدوا ماء أيها الناس وكنتم مرضى أو على سفر أو جاء
أحدكم منكم من الغائط أو لمستم النساء فارد ثم أن تصالوا فتيمموا ولية فتعسدا وأوجه الارض

أنفسهم قد ضلوا عند ذلك في
الإسلام ومن بشرنا الله فقد اقترى
اختلق واقفل انما عظمت لانه ادعى
مالا مع كونه عن ابن عباس
فخروا بالسكينة ان قوما من اليهود
أتوا طافوا لهم الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقالوا يا محمد هل على هؤلاء
ذنب فقال لا فقالوا والله ما نحن الا
كاهنهم ماعلنا باللسل بكفرنا
بالتأمر وما علمنا بالنهار بكفرنا
بالليل وكنا يقولون نحن أبناء الله
وأحبوا من يدخل الجنة الا من كان
هوذا ونصارى فنزل فيهم ألم تراني
الذين يزكون أنفسهم ويدخل فيه
كل من ذكر نفسه وصفه فزكاه
العمل أو قبول الطاعة والرفق عند
الله بل الله يزك من يشاء وان تركته
هي التي يعتد بها ككاهنهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم بقوله والله
انني لامين في السماء أمين في الارض
وكسني باظهار المعجزات على يده
زككته وتصديقا لقوله ولا
يظلمون قتيلا هو ماتت بين
أصبعيك من الوسخ فيسيل بحنى
مفعول ابن السكيت هوما كلف
شق النواة والضمير للذين يزكون
أى يعاقبون على تركتهم أنفسهم
حق جزائهم أو لمن يشاء أى يثابرون
على زكائهم من غير نقص شئ من
لواهم ثم يحب النبي صلى الله عليه
وسلم من فرئهم وادعاه زكائهم
ومكانتهم عند الله فقال انظر كيف
يفترون على الله الكذب وكفى به
أى يزعمهم هذا انما بينا من بين
سائرناهم قال المفسرون خرج
كعب بن الاشرف وحبي بن الاخطب
في سبعين راكبا من اليهود الى مكة
بذريعة أحد لصلهاوا قرشاعلى

مكرامنكم فان اودتم ان تخرج
معكم فاجعلوا لهذين السنين
واستجابهما فذلك قوله يثمنون
بالجبت والطافوت ثم قال كعب
لاهل مكة يعني منكم ثلاثون ومنا
ثلاثون فنسلفوا كبادا بالكعبة
فتعاهدوا البيت ليعهدن على
قتال محمد صلى الله عليه وسلم ففعلوا
ذلك فلما فرغوا قال ابو سفيان
لكعب انك امرؤ تقرأ الكتاب
وتعلم ونحن اميون لا تعلم فاينا
أهدى طريقا وأقرب الى الحق
أنحن أم محمد صلى الله عليه وسلم
فقال كعب امرؤواصلي دينكم
فقال اوسيان عن نضراله جميع
الكوامون نسفهم الماء ونقري
الضيف ونفك العاني ونصل الرحم
ونصريشرونا ونطوف به ونحن
أهل الحرم ومحمد وفدين آياته
وقطع الرحم وفارق الحرم وديننا
القديم ودين محمد صلى الله عليه وسلم
الحديث فقال كعب أتو الله
أهدى ميلا مما هو عليه فارتل الله
تعالى ألم ترأى الذين اوتوا نصيبا من
الكتاب يعني كتبوا وأصحابه فلما
رجعوا الى قومهما قال لهما قومهما
ان محمدا زعم انه قد نزل فكا كذا
وكذا قالوا صدقوا وانما ساجنا على ذلك
الابضه وسعدوهم وقد مر معنى
الطافوت في تفسير آية الكرسي
وأما الجبت فسق الصحابة كلمة
تقع على الصنم والكاهن والساحر
وتعوز ذلك وليس من بعض العربية
لاجتماع الجبس والتاء في كلمة
واحدة من غير حرف ذوقى وسكى
الفتال عن بعضهم ان أصله جيس
فايدلت السين تاء والجيس هو
الحيث الردى وقال السكبي الجبت

مستقن يضرب الرجل يده الارض يمسح بها وجهه ثم يمسح بهما ربه الى
المرفقين **حدثني** ابن المنى قال ثنا يحيى بن عبيد الله قال أخبرني نافع عن ابن عمر قال
ضربة لوجه وضربة للكتفين الى المرفقين **حدثنا** أبو كريب وأبو السائب قالا ثنا ابن ادريس
عن عبيد الله بن نافع عن ابن عمر قال كان يقول في المسح في التيمم الى المرفقين **حدثنا** حبيد بن
مسعد قال ثنا بشر بن الفضل قال ثنا ابن عون قال سألت الحسن عن التيمم فضرب يديه
على الارض فمسح بها وجهه وضرب يديه فمسح بها راسه فظاهرهما واطنهما **حدثنا** ابن
المنى قال ثنا عبد الوهاب قال ثنا داود بن عامر أنه قال في هذه الآية فغسلوا وجوههم
وأيديكم الى المرافق ومسحوا برؤسكم وأرجلكم الى الكعبين وقال في هذه الآية فمسحوا بوجوهكم
وأيديكم منتهالاً أما أن يمسح في التيمم أما أن يغسل في الوضوء وأما أن يمسح في الوضوء
الرأس والرجلان **حدثني** يعقوب قال ثنا ابن علية و**حدثنا** ابن المنى قال ثنا محمد بن
أبي عدي جميعا عن داود بن الشيب عن التيمم قال ضرب به لوجه ولجدي الى المرفقين **حدثنا** ابن
جبيد قال ثنا جرير عن مغيرة عن الشيب قال أمرنا بالتيمم فيما أمرنا بالفصل **حدثني** يعقوب قال
ثنا ابن علية عن أبي ب قال سألت سالم بن عبد الله عن التيمم فضرب يديه على الارض ضربة فمسح
بها وجهه ثم ضرب يديه على الارض ضربة أخرى فمسح بها يديه الى المرفقين **حدثني** يعقوب
قال ثنا ابن علية قال أخبرنا حبيب بن الشهيد عن الحسن أنه سئل عن التيمم فقال ضربة يمسح
بها وجهه ثم ضرب يديه على الارض فمسح بها يديه الى المرفقين وعلمه قال هذه المقالة ان التيمم بدل من الوضوء
على التيمم ان يبلغ التراب من وجهه ويديه ما كان عليه أن يبلغه بالماء من حافى الوضوء واعتلا من
الارض ما **حدثني** به موسى بن سهل الرضائي قال ثنا نعيم بن حذاف قال ثنا خارجة بن مصعب عن
عبد الله بن عطاء عن موسى بن عقبة عن الأخرج عن أبي جهم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول فسلمت عليه فلم يرعني فلما فرغ قام الى الحائط فضرب يديه عليه فمسح بها وجهه ثم ضرب
يديه الى الحائط فمسح بها يديه الى المرفقين ثم رعد على السلام وقال آخرون الحد الذي أمر الله
أن يبلغ التراب اليس في التيمم الآباط ذكر من قال ذلك **حدثني** أحمد بن عبد الرحيم البرقي قال ثنا
عرو بن أبي سلمة التميمي عن الأوزاعي عن الزهري قال التيمم الى الآباط وعلمه قال ذلك ان الله أمر
بمسح البدن في التيمم كما أمر بمسح الوجه وقد أجروا أن عليه أن يمسح جميع الوجه فكذلك عليه جميع
البدن من طرف الكف الى الآباط واعتلا من الخبر بما **حدثنا** أبو كريب قال ثنا صفير بن ربيعة
عن ابن أبي ذئب عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن أبي اليقطين قال كتبت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت قد عرفت لعائشة قائم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أضاء الصبح فتنظف أبو بكر على
عائشة فزالت عليه الرخصة السبع بالماء بعد فدخل أبو بكر فقال لها ائذي لجاركة نزل فبك رخصة
فضر بنا يا بد بنا ضر بتوجهنا وضرب يدينا الى المنكبات والآباط قال أبو جعفر والصواب من القول
في ذلك ان الحد الذي لا يجزئ التيمم أن يقصر عن مسحه بالتراب من يديه الكفان الى الزندين
لاجتماع الجميع على ان التقصير عن ذلك غير جائز ثم هو في الجواز ذلك غير ان شاء بلغ بمسحه المرفقين
وان شاء الآباط والعلة التي من أجلها جعلنا هذا في الكف ان الله لم يحذف مسح ذلك التراب
في التيمم حدا لا يجوز التقصير عنه فامسح التيمم من يديه أجزاء المألا حرج عليه وأقامت الخجة بانها
لا يجزئ التقصير عنه وقد أجمع الجميع على ان التقصير عن الكفين غير جائز فنحن بذلك بالسنة
وما عدا ذلك فمضة أم فيه واذا كان مختلفا فيه وكان الماسح يكفها خلافا في يوم الأية كان نارا مما
لزمه من فرض ذلك واختلاف أهل التأويل في الجنب هل هو من دخل في رخصة التيمم اذا لم يجد الماء
ألا فقال جماعة من أهل التأويل من الأصايب والتابعين ومن بعدهم من المجاهدين حكم الجنب فيما

فَأُضِلَّ لَهُمْ فَلَا يَهْتَدُونَ إِلَّا بِرَحْمَةِ اللَّهِ وَقَوْلُهُ (٦٨) الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ بِالْآخِرِ أَتُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ الْوَالِدَيْنِ فَالَّذِينَ لَمْ يَفْعَلُوا فَأْذَنُوا عَنْ نَجَاتِ اللَّهِ إِنَّهُمْ كَانُوا فِيهَا عَصِيَانًا

بعبودية الأصنام أهدي سبيلًا وأفضل حال من الذين هم أشرف الأنام واختارهم دين الإسلام الذي هو عبادة ذي الجلال والإكرام ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرًا وعبد لهم بلزوم الأبداء والطرود ولصوق العار والصغار ووعده لئيه والمؤمنين بالاحتلاء والاستعلاء عليهم إلى يوم القيمة الخطأ في قلن تجد لئسي أو لكل طالب يفرض ثلما وصفهم بالاضلال والاضلال وصفهم بالضل والحسد الذين هم أشر الخصال لأن الضيل عني ما أوفى من النعمة والحسد يعني أن يزول عن الغير ما أوفى من الفضلة وأم قبل أنها متصلة وقد سبقها استهزام في المعنى كأنها حكمة لهم للمشركين أنهم أهدي سبيلًا من المؤمنين قال آمن ذلك يتعجب أم من تولاهم لهم نصيب من الملتصق أنهم لو كان لهم ملك لعلوا باقل القليل وقيل المسير زائدة والتقدير أنهم نصيبوا الأضع منها متعانة كأنهم آمنوا السلام الأول قال بل ألم نصيب من الملتصق معنى الآية أنهم كانوا يولون نحن أولى بالملئوالبوة فكيف تتبع الرب فاعل الله صامم قولهم وقبل كانوا يزعمون أن الملك يعود إليهم في آخر الزمان ويخرج من البود من يجدد ملكهم ويديم فكذبهم الله وقيل المراد بالملك الملك يعنى أنهم إنما يقدرون على دفع نيوتك لو كان الملك إليهم ولو كان الملك إليهم لعلوا بالتسبروا لقتلهم فكيف يقدرون على البنى والآثبات وقال أبو بكر الأصم كانوا أصحاب سبائين وأهوال وكانوا عزة ومعة كما يكون أحوال الملوك ثم كانوا يصالحون على القرام باقل القليل فنزلت الآية فيهم وعلى هذا فاعلموا أنيوجبالا نكار على

حدثنا

لهم لا يؤتون أحدًا مما يكون شيئًا على الأموال المتقدمة وتوجه المال على أن لهم (٦٩) نصيبان الملك فكانه تعالى جعل بظاهر كلامنا من حصول الملك لهم فان البخل والملك لا يجتمعان كاقبل بالبر يستعبد الحر والانسان عبيد الاحسان والبخل تغفل الطباع عن الانتفاضة فلا يتيسر له أسباب المملكة وان اجتمعت بالندرة فسوف تحصل وانما لم يعمل اذن لدخول الفاء عليه وذلك ان ما بعد الفاء من تمام مقابلة بسبب ربط العاطف ببعض الكلام ببعض فيغرم تصدوره فكانه من مقرر عن الفاء وارتفاع العمل بعده وبه في قراءة ابن مسعود فاذن لا يؤتوا بالاعمال وليس بقوى والتعبيرة في طهر النواة يعلى معنى مقول ومنها بابت الخلة وهو مثل في القلة كالغسل فان قيل كيف يعلى انهم لا يؤتوا نقبراً وكثيراً ما يشاهد منهم بذل الاموال فلنا الذي علم ايتاء القبر على تقدير حصول الملك وراعه الملك الظاهر كالمالك للدنيا أو الباطن كما العلماء الربانيين أو كلاهما كالانبياء وحصول شئ من هذه الاقسام لهم ممنوع لما صرت عليهم الفة والمسكنة ولئن فرض حصول شئ منها لم يترك لعل الشئ يعلب عليهم حتى لا يشاهد مهم بذل نقبراً كما خبره عن سلام الغيوب وأما على تفسير الاصم فاعل المراد لانهم لا يؤتوا شئاً نسبته الى ما علكونه كتسبة التفسير الى النواة وانهم لا يطوبون بذلك نفساً لعينة الشئ عليهم والله تعالى أعلم بما راده هذا بيان بخلهم أمياداً حسدهم فذلك قوله أم يحسدون وهي منقطة والتقدير بل أم يحسدون الناس بمعنى النبي والمؤمنين فان كان الام للعهد فظاهر وان كان العبد فلانهم هم الناس والباقيون هم النسا ومنه الهمة انكوا الحسد واستبقوا

جدا قال لنا سلتين ابن ابي عمير باسناده عن ابن عباس مثله **❦** القول في تأويل قوله (يشترتون الصلاة ويريدون أن تضلوا السبيل والله أعلم بعبادكم وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا) يعني جل ثناؤه بقوله يشترتون الصلاة اليهود الذين أوفوا نصيبا من الكتاب يختارون الصلاة وذلك الاختطاف غير طريق الحق وكونه غير سبيل الرشاد والصواب مع العلم منهم بقصد السبيل ومنهم الحق وإنما عني الله وصفهم بأنهم أثم الصلاة مقامهم على التكذيب بمحمد صلى الله عليه وسلم وتركهم الأمان به وهم عالمون أن السبيل الحق الإيمان به وتصديقه بما قد وجدوا في كتبهم التي عندهم وأما قوله ويريدون أن تضلوا السبيل يعني بذلك تعالى ذكره ويريدون اليهود الذين وصفهم جل ثناؤه بأنهم أوفوا نصيبا من الكتاب أن تضلوا أنتم بامعشر أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم المصدقين أن تضلوا السبيل يقولون أن تزلوا عن قصد الطريق وبمحنة الخلق فتكذبوا بمحمد وتكفوا ضلالا مثلهم وهذا من الله تعالى ذكره مخذوم من عباده المؤمنين أن يستهوا أحدا من أعداء الاسلام في شيء من أمر دينهم أو أن يسعوا أشيا من طعنهم في الحق ثم انصرفوا لجل ثناؤه عن عداوة هؤلاء اليهود الذين هم للمؤمنين أن يستهواهم في دينهم بامهاتهم فقال جل ثناؤه والله أعلم بعبادكم يعني بذلك تعالى ذكره والله أعلم منكم بعد عداوة هؤلاء اليهود لكم أي المؤمنون يقولون فاشتهوا إلى طاعتكم عما بينكم عنهم استنصاحهم في دينكم فأنى أعلم بامهم عليه منكم من الغش والعداوة والحسد وأنهم إنما يفتونكم الغوائل ويطلبون أن تضلوا عن محبة الحق فلهذا كرموا وأما قوله وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا فإنه يقول قباله أي المؤمنون فتكروا عليه فتكروا له واليه فارغبوا دون غيره يكفكم همكم ويصرفكم على أعدائكم وكفى بالله وليا يقولون وكفاكم وحسبك بالله ربكم وليا يديكم وبلى أموركم بالحيا طواخراسة من أن يستغزكم أعداؤكم عن دينكم أو يصدكم عن اتباع نبيكم وكفى بالله نصيرا يقول وحسبك بالله ناصر لكم على أعدائكم وأعداء دينكم وعلى من يعاك الغوائل وبقي دينكم الوج **❦** القول في تأويل قوله (من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه) ولقوله جمل ثناؤه من الذين هادوا يحرفون الكلم ويبدلون من التأويل أحدهما أن يكون معناه ألم ترائ الذين أوفوا نصيبا من الكتاب من الذين هادوا يحرفون الكلم فيكون قوله من الذين هادوا يحرفون والآخرة ما أن يكون معناه أهل الغريبتين أهل الكوفة لوجه قوله من الذين هادوا يحرفون والآخرة ما أن يكون معناه من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه فتكون من محذوفين الكلام اكتفاء بدلالة قوله من الذين هادوا عليهما وذلك أن من لو ذكر في الكلام كانت بعضا من كذا بدلالة من عليهما العرب تقول منان يقول ذلك ومثالا يقول بمعنى منان يقول ذلك ومنان لا يقوله فتخذف من اكتفاء بدلالة من عليه كإفاد الرمة طواوهم مدع سابقه * وأخر بني مدع العين بالهمل يعي ومنهم من دعه وكأفاد الله تبارك وتعالى وما من الله مقام معلوم وإلى هذا المعنى كانت عامة أهل العرب يسمون أهل البصرة يرجعون تأويل قوله من الذين هادوا يحرفون الكلم غير أنهم كانوا يقولون المضمر في ذلك القوم كان معناه عدهم من الذين هادوا قوم يحرفون الكلم ويقولون نظير قول السابعة كأي من جبال بني أقيش * فيقع خفي جليله بشن يعني كأي من جبال بني أقيش فاما نحو والكوفة فيشكرون أن يكون المضمر مع من الامن أو ما أشبهها والقول الذي هو أولى بالصواب عندني في ذلك قول من قال قوله من الذين هادوا من مسألة الذين أوفوا نصيبا من الكتاب لان الخبرين جعلوا الصفتين من صفة قوع واحد من الناس وهم اليهود الذين وصف الله صفتهم في قوله ألم ترائ الذين أوفوا نصيبا من الكتاب وبذلك لبعاء تأويل أهل التأويل فلاحاجة بالسلامة أن كان الامر كذلك إلى أن يكون فيه متروك وأما تأويل قوله يحرفون الكلم عن مواضعه فيقول يبدلون معناهوا يعبرون عنها تأويله والكلم جماع كلمة وكان مجاهدي يقول عني

أوان والحاسد معوم بكل لسان ثم به على ما زيل التعجب من شأن محمد صلى الله عليه وسلم فقال فقد آتينا آل ابراهيم الذين هم أسلاف محمد الكتاب الذي هو بيان الشرائع والحكمة التي هي الوقوف على الاسرار والحقائق والصالح بما يتضمن صلاح العباد من آتيناهم ملكا عظيما عن ابن عباس الملك في آل ابراهيم ملك يوسف وداود وسليمان قليس يسدع ان يوق انسا ما وافي أسلافه قيل من جملة عدهم انهم استكروا نساء النبي صلى الله عليه وسلم فليلهم كيف استكروا له التسع وكان لداود مائة وسليمان ثلاثمائة مهيبة وسبع مائة تسع بقية من أيمن اليهود من آمن به أو بماذا كرم حديث آل ابراهيم ومنهم من صدق وأكثروا مع عليهم بعضه أو من اليهود من آمن برسول الله صلى الله عليه وسلم ومنهم من أنكروا نبوه أو من آل ابراهيم من آمن بأبراهيم ومنهم من كفر والمعنى أن أولئك الانبياء حوت عادة أمم فهم ان بعضهم من هم وبعضهم فوالى كفرهم فانت يا محمد لا تتعجب مما عليه هؤلاء الغرض تثبيت النبي صلى الله عليه وسلم وتسلية وكفى بحسن لعاد بقره الكفار المتقدمين المتأخرين سعيا ثم أكد وعبد لكفار بقوله ان الذين كفروا بآياتنا يدخل في كل ما يدل على أن الله تعالى وصفاته وأفعاله وأسمائه وملائكته والكتب والرسول وكفرهم بها ان ينكروا نونها آيات أو يصفوا عنها ولا نظروا فيها أو يلقوا الشكوك الشبهات فيها أو ينكروا هاجم العلم باعداؤهم سدوا به أولادها وهما سؤال وهو انه تعالى قادر على انتقام في

لا يستعمل في تفسيره إلا ما فيه ظاهر على إبطال
الآلام عنهم من غير إبدالهم النسل
مع أنه لا يمكن أن يقال لم عذبهم
بإبدالهم النسل وسؤال آخر وهو
أنه كيف يعذب من كان الجلود
العاصية جلوداً لم تعص والجواب
بمحصل النضج غير نضج ثالث
واحدة والتبديل هو الصفة ويؤيده
قول أهل المصتبدل التي تعبيره
وان لم يأت بسبيله وأبدلت الشيء
تغيرته بالتبديل تفسير الصفة أو
الثبات والأبدال تعبير الثبات
ومصاحب الكشف حرم بأن المراد
من هذا التبديل هو تغيير الذات
فلهذا قسر التبديل بالأبدال ولعله
انما جده على ذلك وصف الجلود
بقوله غير هاروا قل أن يقول
المغارة أعمن أن تكون في الثبات
أولى الصفات فما أدرك أنها في
الآية مغارة الذات لا الصفات اللهم
الآن بعضه بقل جميع فبكون
الجواب عن السؤال أن العذب هو
الإنسان والجلد ليس جزءاً من ماهيته
وانما هو سبب لوصول العذاب إليه أو
يقال المراد بالجلد وعدم الانقطاع
ولا ضم ولا احتراق أي كلما طخوا
انهم احترقوا وأضر فوا على الهلاك
أعطيتهم قوة جديدة بحيث طخوا
انهم الآن حذرتوا وجسدوا وقال
السدي يجرح من لحم الكافر جلد
آخر وفي هذا التأويل بعدلان
لجمعتاه فتعد نقادة لا بمن طريق
آخر في تبديل الجلد مفعول أول
السؤال وقيل المراد بالجلود السراويل
سراويلهم من قطران وضعف بانه
ترك الظاهر وأن السراويل
لا توصف بالنضج ليدوزوا العذاب
ليدوم لهم وقوة ولا ينقطع كقولك
لعز فاعزك الله أي أدامك على
في كل حال يكون كاحساس الذات

[illegible]

عز وجل فيه أولئك قوام هذه الحادثة الجديدة العرايعة المراد بالدوي ان احساسهم بذلك العسائر

بالحق أن الله كان جزوا لا يمتنع عليه شيء (٧٣) مما يؤيده بالبرهانين فكيف لا ينفي لآل الصواب ثم قرن الوعد بالوعد على عادته فقال

والذين آمنوا الآية قال الواحدى
القليل ليس بمنى على الضمير حتى
يقال أنه جمع فاعل أو مفعول بل
هو مبالغة في نعت الظل مشتق من
لفظه كقولهم ليس ليل قليل اظلم
يكن في الجنة تمس نوى بحرها
نفا فائدة وصفها بالظل وأيضا
الواضع التي لا يصل نور الشمس
إليها في الدنيا يكون هو أظلمها
فاسدا فاسمى وصف هو أظلم
بذلك والجواب المنع من أنه لا تمس
هناك حتى يوجد ضوء ثان هو
الظل فالمراد بالظل الظليل ما كان
فينا أي منبسطا لاجوب فيه أي
لا تفرج لا لتغاف الأعصاب ودائما
لا تفسد الشمس ومفسد أحلا
فيه ولا يرد عند الحكاء المراد بالظل
الراحة لأنه من أسبائها ولا سباني
البلاد الحارة كبلاد العرب فلما
كان هذا مطلوبا عندهم صار موعودا
لهم التأويل على توسيعهم الأرض
أي يمتنون أن يتجاوزوا في علم الطبيعة
ولم يكتشف لهم عالم الحقيقة كإلا
روايمرون من عذاب القطعة
كأن السكران منوع من الصلاة
فسكران الغفلة والهوى محبوب
عن المواصلات لا تفر بوا الصلاة
وأنت سكارى من غلبات الأحوال
فان التكاليف حيث تستد رائته ولا
جنى بالانقاعات إلى غير الله فان
الصلاة فاذلك باطله وتشتى من
الحالة الأولى حالة الشعور ومن
الثانية حالة العبور كمن في الدنيا
كأنك غرب أو كعابري ليل فهذا
القدر من الانقاص من الخطو وان
التي أباحها الضرورات وان كنت
مرضى بحب الدنيا أو على سفر في
متابعة الهوى أو ما أحسنكم

من الله انط في قضاء سهر من الدهور ولا تستم بحوز الدنيا في تحصيل لذة من اللذات فلم تجدوا ماء التوبة والاستغفار

في الدين قالوا عاظمنا في الدين وليسهم بالسنتهم ليطأوا ويكذبوه قال والراضن انطأ من الكلام
حدثت عن المتعجب قال ثنا بشر قال ثنا أبو روق عن الفضل حسن ابن عباس في قوله يا
بالسنتهم قال تحسبوا بالكذب في القول في تأويل قوله (ولو أنهم قالوا سمعنا وأطعنا وسمعنا
واظننا أن كان خبر الله وأقوم) يعني بذلك جمل شاذ ولو أن هؤلاء اليهود الذين وصف الله صفتهم
قالوا النبي الله سمعنا بما جحد قولنا وأطعنا أمرنا وقبلنا ما جحدنا من عندنا وسمعنا وأطعنا ما يقول
وانتظرنا منهم عندنا ما تقول لنا لكان خبر الله وأقوم يقول لكان ذلك خبر الله عند الله وأقوم
يقول وأطعنا ما سوي في القول وهو من الاستقامة من قول الله وأقوم قولا بمعنى وأصوب قولا كما
حدثني بونس قال أخبرنا بن وهب قال قال ابن زيد في قوله ولو أنهم قالوا سمعنا وأطعنا وسمعنا
لكان خبر الله قال يقولون سمعنا فافادهم سمعنا وأطعنا وانظرنا فلا تظلم علينا حدثنا القاسم
قال ثنا الحسين قال ثنا أبو ثعلبة عن أبي حنيفة عن جابر عن عكرمة جحد قوله وانظرنا قال سمع
مننا حدثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا جابر عن ابن جريح عن مجاهد وأظننا قال أفهمنا
حدثني محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد وأظننا قال
أفهمنا قال أبو جعفر وهذا الذي قاله مجاهد وعكرمة من توجيههم معاني وانظرنا قال سمعنا وتوجيه
مجاهد ذلك إلى أنهم ما لا تعرف في كلام العرب إلا أن يكون أراد بذلك من توجيهه إلى أفهمنا
انتظرنا منهم ما تقول وانظرنا نقل حتى تسهم مناقب يكون ذلك معنى مقهور ما وان كان خبرنا أو بل
الكلمة ولا تفسرها فلا تعرف انظرنا في كلام العرب إلا بمعنى انتظرنا وانظرنا انظرنا ما انتظرنا منه قول
الخطبة وقد نظر تكلم أن دوتكم * وما بجي به مسمى وأساسي

وأما انظرنا بجي انظرنا لئلا نقول عبد الله بن قيس الرقيات
ظاهرات الجبال والحسن * ينظرون كما ينظر الراك الطباء

بمعنى ينظرون إلى الراك الطباء في القول في تأويل قوله (ولكن لعنهم الله بكفرهم فلا يؤمنون إلا قليلا)

بمعنى بذلك ولكن الله تبارك وتعالى أخرى هؤلاء اليهود الذين وصف صفتهم في هذه الآية

فأقصاهم وأبعدهم من الرشد واتباع الحق بكفرهم يعني بمجمودهم بنو قتيبة محمد صلى الله عليه وسلم وما

حدهم به من عندهم من الهدى والبيئات فلا يؤمنون إلا قليلا يقول فلا يصدقون بمحمد صلى الله

عليه وسلم وما به من عندهم ولا يقررون بنبوته إلا قليلا يقول فلا يصدقون بالحق الذي جحدتهم به

يا محمد إلا بما نأقلا كما حدثنا الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن قتادة في

قوله فلا يؤمنون إلا قليلا وقد بينا وهذا بطله في سورة البقرة في القول في تأويل قوله (يا أيها

الذين آمنوا أوفوا بالعقوبات) أي أوفوا بالعقوبات التي أنزل الله عليكم من قبل أن تطمس وجوهها فتردها على أديبارها

بمعنى حل شأوه بقوله يا أيها الذين آمنوا أوفوا الكتاب اليهودي بنى إسرائيل الذين كانوا حوالى مهاجر رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال الله لهم يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقوبات التي أنزل الله عليكم من قبل أن تطمس وجوهها فتردها على أديبارها

بمعنى من الفرقان صدقنا معكم يعني بمحققا الذي معكم من التوراة التي أنزلنا على موسى بن عمران من قبل

أن تطمس وجوهها فتردها على أديبارها واختلاف أهل التأويل في تأويل ذلك فقال بعضهم طمسها

أباهاهموه آثارها حتى تغير كالأقلام وقال آخرون معنى ذلك أن تطمس أوصافها فنصيرها أسماء

ولكن الخبر يخرج بذلك الوجه المراد به صرعه فتردها على أديبارها ففعل أوصافها من قبل أفغائها

ذكر من قال ذلك حدثني محمد بن سعد قال ثنا أبي قال ثنا عيسى قال ثنا أبي عن أبيه عن

ابن عباس قوله يا أيها الذين آمنوا أوفوا الكتاب أي أوفوا بالعقوبات التي أنزل الله عليكم من قبل أن تطمس وجوهها فتردها على أديبارها

بمعنى تسمى فتردها على أديبارها يقول أن نجعل وجوههم من قبل أفغيتهم فميشون القهقري ونجعل

أحدهم عين في قضاء حدثني أبو العباس أحمد بن محمد بن الهيثم البغدادي قال ثنا أبو قتيبة عن

فصيل

فَتَمِيمُوا فَمَكُوا فِي ثَوْبِ أَقْدَامِ الْكِرَامِ فَاهْ طَهَّرَ الْغُرُوبَ الْعِظَامَ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا فِي (٧٣) دَابَّ عَلَى السُّوءِ قَرِيبًا مِنْ ذُنُوبِ الَّذِينَ

هَادُوا بِصُرُوفِ الْكَلِمِ عَلَى مَوَاضِعِهِ
يُؤْثَرُهَا عَلَى حَسَبِ أَوْدَانِهِمْ
وَيَقُولُونَ مِمَّا مَاتَ الْقِسْرَانُ
بِالْقَاتِلِ وَهَيْبَتَا الْفَعَالِ وَيُشْكِرُونَ
عَلَى رَأْيِ بَابِ الْمَقَامَاتِ وَالْأَحْوَالِ
وَيَقُولُونَ أَسْمِعْ غَيْرَ مَعْمُورٍ وَاعْنَا
بِحَاطِبِ نَهْمِهِمْ بِكَلَامِ ذِي وَجْهِ لِيَا
بِالسُّتَنِمْ وَطَعْنَا فِي أَهْلِ الدِّينِ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا عِلْمَ الْكُتَابِ ظَاهِرًا
وَلَمْ يُؤْتُوا عِلْمَ بَاطِنِ الْكُتَابِ أَمَّا
بِمَا تَزَلُّعَاتِي الْأُولِيَاءِ مِنْ عِلْمِ بَاطِنِ
الْقُرْآنِ مَدَامَ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْعِلْمِ
الظَّاهِرِ لَأَنْ أَهْلَ الْعِلْمِ الْإِنْفِ
يَصْدُقُونَ أَهْلَ الْعِلْمِ الظَّاهِرِ وَلَكِنْ
أَهْلُ الْعِلْمِ الظَّاهِرِ يَصْعَبُ عَلَيْهِمْ
تَصَدِيقُ عُلُومِ الْأُولِيَاءِ لِأَنَّهُ لَا يَنْسَابُ
مَعْلُومُهُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَطْلُسَ وَجْوهُ
الْقُتُوبِ بِالْعَمَى وَالصَّعْمِ فَتَرَاهَا
عَلَى أَدْبَارِهَا نَاطِرًا إِلَى لَدُنَا
وَزُخْرُفَهَا بَعْدَ أَنْ تَظْهَرَ فِي
الْمِثَاقِ إِلَى فَوْهَامِ وَأَوْنَعْلِهِمْ تَمْنَعُ
صِفَاتِهِمْ الْإِنْسَانِيَّةَ بِالسَّبْجَةِ
وَالشَّيْطَانِيَّةَ كَمَا مَضَتْ أَهْلَابُ
السَّبَبِ بِالصُّورَةِ وَمَسَّحَ الْمَعْنَى أَصْعَبُ
مِنْ مَسَّحِ الصُّورَةِ لَا تَضُوحُ الْغَنِيَا
أَهْوَى مِنْ ضُحُوحِ الْإِسْرَةِ إِنَّ اللَّهَ
لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ لِلشَّرْكِ ثَلَاثُ
مَرَاتِبٍ وَكَذَلِكَ الْغُفْرَةُ فَتَشْرُكُ جَلِي
بِالْإِعْيَانِ وَهُوَ الْعَوَامُ فِي هَيْدَةِ
النُّكُوتِ وَالْإِسْتِمَامِ فَلَا يَغْفِرُ إِلَّا
بِالتَّوْحِيدِ وَهُوَ أَظْهَرُ الْعُبُودِيَّةِ فِي
إِتِّبَانِ الرُّبُوبِيَّةِ مَتَصَدَّقًا بِالسَّرِّ
وَالْعَلَانِيَةِ وَتَشْرُكُ خَفِيٍّ بِالْأَوَافِقِ
لِغَوَايِصِهَا وَهُوَ شَوْبُ الْعُبُودِيَّةِ
بِالْإِثْنَانِ إِلَى غَيْرِ الرُّبُوبِيَّةِ فَلَا يَغْفِرُ
إِلَّا بِالْوَحْدَانِيَّةِ وَيُفِيدُ أَفْرَادَ الْوَاحِدِ
لِلْوَحْدَانِيَّةِ وَتَشْرُكُ أَخْفَى لِلْإِخْفِ
وَهُوَ رُؤْيَا الْأَعْيَانِ وَالْإِنْسَانِيَّةِ فَلَا

فَضِيلَ مِنْ مَرْزُوقٍ عَنْ عَطِيَّةِ الْعَوْفِ فِي قَوْلِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَطْلُسَ وَجْوهَهُ فَتَرَاهَا عَلَى أَدْبَارِهَا قَاتِلًا لِنَعْمَائِهِ
فِي أَتْقَانِهَا أَفْتَحَ عَلَى أَعْقَابِهَا الْقَهْقَرَى هَدَشَ مُحَمَّدٌ عَمْرًا الْأَسَدِيَّ قَالَ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
مُوسَى قَالَ ثَنَا فَضِيلُ بْنُ مَرْزُوقٍ عَنْ عَطِيَّةِ نَعْمُو الْأَنَّهُ قَالَ طَلَسَهَا أَنْ رَدَّهَا عَلَى أَتْقَانِهَا هَدَشَ
الْحَسَنِ بْنِ يَحْيَى قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقُ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ قَتَادَةَ فَتَرَدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا قَاتِلًا لِنَعْمَائِهِ
قَبْلَ ظُهُورِهَا وَقَالَ آخَرُونَ مَعْنَى ذَلِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَعْمَى قَوْمًا عَلَى الْحَقِّ فَتَرَدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا فِي الضَّلَالَةِ
وَالْكَفْرِ ذَكَرَ مِنْ ذَلِكَ هَدَشَ مُحَمَّدٌ عَمْرًا قَالَ ثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ عِيسَى بْنِ أَبِي نَجِيحٍ
عَنْ مَجَاسِدٍ فِي قَوْلِهِ أَنْ تَطْلُسَ وَجْوهَهُ فَتَرَدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا فَتَرَدَّهَا فِي الصَّرَاطِ الْحَقِّ فَتَرَدَّهَا عَلَى
أَدْبَارِهَا قَاتِلًا فِي الضَّلَالَةِ هَدَشَ مُحَمَّدٌ عَمْرًا قَالَ ثَنَا أَبُو حَازِمَةَ قَالَ ثَنَا شَيْبَةُ بْنُ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ
مَجَاسِدٍ أَنَّ تَطْلُسَ وَجْوهَهُمْ فِي صَرَاطِ الْحَقِّ فَتَرَدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا فِي الضَّلَالَةِ هَدَشَ مُحَمَّدٌ عَمْرًا
سَوِيْدُ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ قَرَأَهُ ابْنُ جَرِيرٍ عَنْ مَجَاسِدٍ هَدَشَ مُحَمَّدٌ عَمْرًا قَالَ أَخْبَرَنَا
عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ قَالَ الْحَسَنِ بْنُ تَطْلُسَ وَجْوهَهُمْ يَقُولُ تَطْلُسُهَا عَنْ الْحَقِّ فَتَرَدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا
عَلَى ضَلَالَتِهَا هَدَشَ مُحَمَّدٌ عَمْرًا قَالَ ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَوْضِلٍ قَالَ ثَنَا إِسْبَاطُ عَنْ السَّيِّدِ بِأَيُّهَا
الَّذِينَ أُوتُوا الْكُتَابَ فِي قَوْلِهِ كَالْعَنَاءِ سَبَبُ الْقَرْبِ فِي مَا لَكَ مِنَ الصَّيْفِ وَرَقَاعَةُ بَنِي زَيْدٍ
الْقُرْبَى مِنْ بَنِي قَيْقَاعٍ أَمَا أَنْ تَطْلُسَ وَجْوهَهُمْ فَتَرَدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا يَقُولُ تَطْلُسُهَا عَنْ الْحَقِّ وَتَرَدَّهَا
كَفَارًا هَدَشَ مُحَمَّدٌ عَمْرًا قَالَ الْحَسَنِ بْنُ الْفَرَجِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا مَعَاذٍ يَقُولُ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَلَمَانَ قَالَ
سَمِعْتُ الْفَضْلَ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَطْلُسَ وَجْوهَهُمْ فَتَرَدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا يَعْنِي أَنْ تَرُدَّهُمْ عَنْ
الْهُدَى وَالْبَصِيرَةِ فَتَقْدِرُهُمْ عَلَى أَدْبَارِهِمْ فَكُفَرُوا وَاجْتَمَعُوا عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا جَاءَهُمْ وَقَالَ آخَرُونَ
مَعْنَى ذَلِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَغْمُورَ نَارُهُمْ مِنْ وَجْوهِهِمْ الَّتِي هُمُ وَأَنْحَابُهُمُ الَّتِي هُمُ فَتَرَدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا
مِنْ حَيْثُ جَاءَتْهُ مِنْهُ بَدَأُ مِنَ الشَّامِ ذَكَرَ مِنْ ذَلِكَ هَدَشَ مُحَمَّدٌ عَمْرًا قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ قَالَ ابْنُ
زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَطْلُسَ وَجْوهَهُمْ فَتَرَدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا قَالَ كَانَ أَبِي يَقُولُ إِلَى الشَّامِ وَقَالَ آخَرُونَ
مَعْنَى ذَلِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَطْلُسَ وَجْوهَهُمْ فَتَغْمُورَ نَارُهُمْ وَتُسَوِّجُوا فَتَرَدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا يَنْجَعُ الْوَجْوهُ
مَنَابِتُ الشَّعْرِ كَوَجْوهُ الْقِرْدَةِ مَنَابِتُ الشَّعْرِ لَا تَشْعُرُ بِشَيْءٍ رُبِّي أَدَمُ فِي أَدْبَارِ وَجْوهِهِمْ فَقَالُوا إِذَا
أَبَتْ الشَّعْرُ فِي وَجْوهِهِمْ فَتَقْدِرُهُمْ عَلَى أَدْبَارِهَا بِتَصْيِيرِهَا يَا هَا كَالْقَفَاءِ وَأَدْبَارُ الْوَجْوهِ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ
وَأُولَى أَذْوَالِ ذَلِكَ بِالصَّوَابِ قَوْلُ مَنْ قَالَ مَعْنَى قَوْلِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَطْلُسَ وَجْوهَهُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَطْلُسَ
أَبْصَارُهُمْ وَتَغْمُورَ نَارُهُمْ فَتُسَوِّجُوا كَالْقَفَاءِ فَتَرَدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا فَتَجْعَلُ أَبْصَارَهَا فِي أَدْبَارِهَا يَعْنِي
بِذَلِكَ فَتَجْعَلُ الْوَجْوهُ فِي أَدْبَارِ الْوَجْوهِ فَيَكُونُ مَعْنَاهُ فَتُخَوِّلُ الْوَجْوهُ أَتْقَانَهُ وَالْقَفَاءُ وَجْوهَهُمْ فَتَجْعَلُ
الْقَهْقَرَى كَمَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَعَطِيَّةُ وَمَنْ قَالَ ذَلِكَ وَانْمَا ذَلِكَ أُولَى بِالصَّوَابِ لِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ خَالِبٌ
هَذِهِ الْأَيَّةُ الْهَوْدِيَّةُ وَفِي مَعْنَاهُ يَقُولُ أَلَمْ تَرَأِ الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحَتًا مِنَ الْكُتَابِ يَشْرُونَ الضَّلَالَةَ
ثُمَّ يَرُدُّوهُمْ جَسَلًا ثَنَاؤُهُ يَقُولُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكُتَابَ أَلَمْ تَرَأِ أَنَّكُمْ تَتَوَلَّوْنَ لَكُمْ مَدَامَ لَمْ يَكُنْ مِنْ قَبْلِ أَنْ
تَطْلُسَ وَجْوهَهُمْ فَتَرَدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا الْأَيَّةُ بِأَسْوَطِهِمْ وَتَجْعَلُ عَقَابَهُمْ لَهَا مِنْهُمْ لَمْ يَرَوْا مَجَامِعَ أَمْرِهِمْ
بِالْإِعْيَانِ بِهِ وَلَا شَكَّ أَنَّهُمْ كَانُوا أَلَمَ أَمْرِهِمْ بِالْإِعْيَانِ بِهِ وَمِنْهُ كَفَارًا وَادَّكَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ فَيَنْفَسِدُ قَوْلُ
مَنْ قَالَ تَوَلَّى ذَلِكَ أَنْ نَعْمَ مَا عَنْ الْحَقِّ فَتَرَدَّهَا فِي الضَّلَالَةِ مَسَاجِدُ مِنْ هَوَى الضَّلَالَةِ فَهِيَ أَوَّلُ مَا يَرُدُّ
فِي الشَّيْءِ مَنْ كَانَ خَلُوجًا مِنْ هَوَى فَيَرُدُّهَا إِلَى مَا يَرُدُّهَا وَيَقَالُ يَرُدُّهَا وَكَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ وَكَانَ مَعَهَا
إِنَّ اللَّهَ فَتَقْدِرُهُمْ ذَكَرَهُمْ فِي هَذِهِ الْأَيَّةِ فَتَرَدُّهُمْ وَجْوهَهُمْ عَلَى أَدْبَارِهِمْ كَمَا يَنْفَسِدُ نَاوِيلُ مَنْ قَالَ
مَعْنَى ذَلِكَ يَرُدُّهُمْ بِرَدِّهِمْ فِي ضَلَالَتِهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ قَالُوا مَعْنَى ذَلِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَجْعَلَ الْوَجْوهَ وَمَنْ مَنَابِتُ لَشَعْرِ
كَهَيْتَةِ وَجْوهِ الْقِرْدَةِ فَقَوْلُ أَهْلِ النَّازِلِ مُخَالَفٌ وَكَفَى بِخُرُوجِهِمْ قَوْلُ أَهْلِ الْعِلْمِ الْعَصِيَّةِ
وَالْتَابِعِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنَ الْخَالِئِينَ عَلَى سَطْحِ شَاهِدٍ أَوْ أَمَّا قَوْلُ مَنْ قَالَ مَعْنَاهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَطْلُسَ

لهم فيها اوراق من تعلى صفات الخصال
والجلال ماهرة من ثوب الوهم
والجلال ونخلهم ظلال طلاء
نخل شمس عالم الوجوه يوم لا طائل
الاطلاع (ان الله يامر ان تؤدوا
الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين
الناس ان تحكموا بالعدل ان الله
نعما يعظكم به ان الله كان جميعا
بصيرا بالذين آمنوا اطيعوا
الله واطيعوا الرسول واولى الامر
منكم فان تنازعتم في شئ فردوه الى
الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله
واليوم الآخر ذلك خير واحسن
تاويلاتكم ترى الذين يزعمون انهم
امنوا بما ازل اليك وما نزل من
قبلك يريدون ان ينحسروا الى
الطاغوت وتدمروا وان يكفروا به
وبريائتكم ان يعظم ملاما
به اذا اقبل لهم تعالى ما ازل
الله والى الرسول رايت المناقذين
يصدون عنك صدودا فكيف اذا
آصابتهم مصيبة بما قدمت ايديهم
ثم جاؤك يحلفون بالله ان اردنا لا
احسانا ولا نفعا اولئك الذين يعلم
الله ما في قلوبهم فاعرض عنهم
وعظمهم وقل لهم في انفسهم قولايضا
وما ارسلنا من رسول الا بطاع باذن
الله ولوانهم اذطلوا انفسهم جاؤك
فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول
لو جدد والله تواب رحيم فلا وربك
لا يؤمنون حتى تحكموك فبما شجر
يهم ثم لا يجذون في انفسهم حربا
مما قضيت ويسلموا تسليما ولوانا
كنا نعلم انهم اقتلوا انفسكم او
اخر جوارم دياركم ما فعلوه الا قليل
منهم ولو انهم فسلوا ما يظنون به
لكان خيرا لهم واشد ثبينا واذا
لا يتناهم من لنا امر اعظيما
وله ديناهم صراطا مستقيما ومن

الله مفعولا القول في تاويل قوله (ان الله لا يغير ان يشرك به
يعنى بذلك جل ثناؤه يا أيها الذين آمنوا ايمانكم صدقنا ما معكم وان الله لا يغير ان يشرك
به فان الله لا يغير الشريك به ولا يغيره وان الله لا يغير ان يشرك به فان الله لا يغير الشريك به
واذا كان ذلك معنى الكلام فان قوله ان يشرك به في موضع نصب وقوعه بغير علمها وان شئت بقصد
الخلاص الذي كان يخضع له كان ظاهرا وذلك ان وجوبه ان الله لا يغير بان يشرك به على
تاويل الجزء كله قبل ان الله لا يغير ذلك بغير شرك او عن شرك وعلى هذا التاويل يتوجه ان تكون
ان في موضع خفض في قول بعض اهل العلم يمتد ذكر ان هذه الآية نزلت في سب اقوال اهل التاويل
أمر المشركين حين نزلت يا عبادي الذين آمنوا على انفسهم لا تقطعوا من رحمتنا فان الله لا يغير الذنوب
جميعا انه هو الغفور الرحيم ذكر الخبر بذلك هـ شئ المشي قال ثنا اسحق قال ثنا ابن ابي
جعفر عن ابيه عن ابي يعقوب قال ثنا جعفر بن عبد الله بن عمر انه قال لما نزلت يا عبادي الذين آمنوا
على انفسهم الآية قام رجل فقالوا يشرك يا بني الله فذكر ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فنزل ان الله
لا يغير ان يشرك به وهو يغير ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما هـ ث
عن حماد قال ثنا ابن ابي جعفر عن ابيه عن ابي يعقوب في قوله ان الله لا يغير ان يشرك به وهو يغير
ما دون ذلك لمن يشاء قال اخبرني جعفر بن عبد الله بن عمر انه قال لما نزلت هذه الآية يا عبادي الذين
آمنوا على انفسهم الآية قام رجل فقالوا يشرك يا بني الله فذكر ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فنزل ان الله لا يغير ان
يشرك به وهو يغير ما دون ذلك لمن يشاء هـ شئ محمد بن خلف العسقلاني قال ثنا آدم قال ثنا
الهيثم بن حماد قال ثنا بكر بن عبد الله المزني عن ابن عمر قال كنا مع عمر اصبغ النبي صلى الله
عليه وسلم لا تشك في عذاب اكل مال اليتيم وشاهدنا زورا وواطع لرحم حتى نزلت هذه الآية
ان الله لا يغير ان يشرك به وهو يغير ما دون ذلك لمن يشاء فاستكانت الشهادة وقد انا تهذه الآية
ان كل صاحب كبيرة ففي مشيئة الله ان شاء عفا عنه وان شاء عاقبه عليه ما لم تكن كبيرة شر كابالله
القول في تاويل قوله (ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما) يعني بذلك جل ثناؤه ومن
يشرك بالله في عبادة غيره من خلقه فقد افترى اثما عظيما يقول فقد افترى اثما عظيما واغماطه
الله تعالى ذكره معتر بالانه قال زورا واطع كاجب عبوده وحدانية الله واقراره بالانه شر بكم من خلقه
وصاحبة اولادنا قائل ذلك مفتر وكذلك كل كاذب فهو مفتر في كذبه ومثله القول في تاويل
قوله (ان ترى الذين يزعمون انفسهم بل الله تزك من يشاء) يعني بذلك جل ثناؤه ان ترى الذين يزعمون
بقلب الذين يزعمون انفسهم من اليهود وغيرهم من الذنوب ويطهرونها واختلف اهل التاويل في
المعنى الذي كانت اليهود تزك به انفسهم فقال بعضهم كانت تزكيتهم انفسهم قولهم نحن ابناؤه الله
واحبائه ذكر من قال ذلك هـ ثنا بشر بن معاذ قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة قوله
ان ترى الذين يزعمون انفسهم بل الله تزك من يشاء ولا يظالمون فتبلاهم اعداء الله اليهود زكوا
انفسهم بما هم في يلقوه فقالوا نحن ابناؤه الله واحبائه وقالوا الذنوب لنا هـ ثنا الحسن بن يحيى قال
اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر بن الحسن في قوله ان ترى الذين يزعمون انفسهم قال هم اليهود
والنصارى قالوا نحن ابناؤه الله واحبائه وقالوا يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى هـ ثنا
القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا ابو عبيد عن عبيد بن سليمان عن الضحاك قال قالت جود لبيت
لنا ذنوب الا كذنوب اولادنا ومن يظنون ان كانت لهم ذنوب فان لما ذنوبنا فاعتنق مثلهم قال الله
تعالى ذكره انظر كيف يفترون على الله الكذب وكفى به اتعابا هـ شئ وونس قال اخبرنا ابن
وهب قال قال ابن زيد في قوله ان ترى الذين يزعمون انفسهم قال قال اهل الكتاب بل يدخل الجنة
الا من كان هودا او نصارى وقالوا نحن ابناؤه الله واحبائه وقالوا نحن على الذي يحب الله قتال بترك

وتعالى ألم ترالى الذين تركون أنفسهم بل الله تركمن يشاء حيزوعوا انهم يدخلون الجنة وتوأمهم
أبناء الله وأجدوا أهل طاعته **حدثنا** محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن مفضل قال ثنا اسباط
عن السدي ألم ترالى الذين تركون أنفسهم بل الله تركمن يشاء ولا يظلمون قتيلاً تركت اليهود
قال اليهود نأتمل أبناء التوراة وأصلوا فلا تكون لهم ذنوب وذنوبنا مثل ذنوب أبناءنا علمنا بالهمل
كفر عنا بالليل وقال آخرون بل كانت تركيتهم أنفسهم تقديهم أطفالهم لأماتهم في صلاتهم وزعموا
منهم أنهم لا ذنوب لهم ذكرمن قال ذلك **حدثني** محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم عن عيسى عن
ن أبي جريح عن مجاهد في قوله تركون أنفسهم قال يهود كانوا يقدمون صبياتهم في الصلاة فيؤمونها
وزعمون أنهم لا ذنوب لهم فذلك التزكية **حدثني** المثنى قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل عن
أبي أبي جريح عن مجاهد أنه **حدثنا** القاسم قال ثنا الحسين قال ثنى حجاج عن ابن جريح عن
الأعرج عن مجاهد قال كانوا يقدمون الصبيان أمامهم في الدعاء والصلاة يؤمونها وزعمون أنهم
لا ذنوب لهم فذلك تركية قال ابن جريح هم اليهود والنصارى **حدثنا** ابن وكيع قال ثنا أبي
عن سفيان عن حصين عن أبي مالك ألم ترالى الذين تركون أنفسهم قال تركت اليهود كانوا
يقدمون صبياتهم يقولون ليست لها ذنوب **حدثنا** ابن وكيع قال ثنا أبي عن أبي مكين عن
عكرمة في قوله ألم ترالى الذين تركون أنفسهم قال كان أهل الكتاب يقدمون الغلمان الذين لم يبلغوا
الحنث يصلون بهم يقولون ليس لهم ذنوب قال الله ألم ترالى الذين تركون أنفسهم الآية * وقال
آخرون بل تركيتهم أنفسهم كانت قولهم أن أبناءنا يسبقون لنا وزكونا ذكرمن قال ذلك
حدثني محمد بن سعد قال ثنى أبي قال ثنى عبي قال ثنى أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله ألم تر
الى الذين تركون أنفسهم ذلك أن اليهود قالوا أن أبناءنا قد توفوا وهم لنا فربه عند الله وسيتفعون
وزكونا فقال الله محمد ألم ترالى الذين تركون أنفسهم الى ولا يظلمون قتيلاً وقال آخرون بل ذلك
كان منهم تركيتهم بعضهم لبعض ذكرمن قال ذلك **حدثني** يحيى بن ابراهيم السعدي قال
ثنا أبي عن أبيه عن الأعمش عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال قال عبد الله ان الرجل يفتد
بذنبه ثم يرجع وما معه منه ثنى بلقي الرجل ليس عليه نفعاً ولا ضرراً فقولوا لله انك لذيت وذيت
ورجعه ان يرجع ولم يحمل من حاجته بشئ وقد أخطأ الله عليه ثم قرأ ألم ترالى الذين تركون أنفسهم
الآية قال أبو جعفر وأولى هذه الأقوال بالصواب قول من قال معنى تركية القوم الذين وصفهم الله
بانهم تركون أنفسهم وصفهم اياها بان الذنوب لها لا لخطايا وانهم لله أبناء وأجابه كأخبار الله عنهم
انهم كانوا يقولونه لان ذلك هو أظهر معانده لاخبار الله عنهم انهم كانوا تركون أنفسهم دون
غيرها وأما الذين قالوا معنى ذلك تقديهم أطفالهم الصلاة فتاويل لا يبرك تحته الا بغير حجة فوجب
العلم وأما قوله جل ثناؤه بل الله تركمن يشاء فانه تكذيب من الله المبين أنفسهم من اليهود
والنصارى المبرئين الذنوب يقول الله لهم الامر كجزعتم انه لا ذنوب لكم ولا خطايا وانكم براء مما
يكبره الله ولكنكم افل خريفة وتكذب على الله وليس المرزكم من ترك نفسه ولكنه الذي تركه الله
والله تركمن يشاء من خلقه في ظهوره ويرث من الذنوب بوقفه لا جناب ما يكرهه من معاصيه الى
ما يرضاه من طاعته وما غفلنا ان ذلك كذلك لقوله جل ثناؤه أنظر كيف يفترون على الله الكذب
وأخبارهم يفترون على الله الكذب يدعواهم انهم أبناء الله وأجباؤه وان الله قد طهرهم من الذنوب
القول في تاويل قوله (ولا يظلمون قتيلاً) يعنى بذلك جل ثناؤه ولا يظلم الله هؤلاء الذين أخبر
عنهم انهم تركون أنفسهم ولا غيرهم من خلقه في حسمهم تركه تركيتهم وترك كيتهم ترك كيتهم
وفى ترك كيتهم ترك كيتهم من خلقه شيان من حقوقهم ولا يرضع شيان في غير موضعه ولكنه ترك كيتهم من
خلقهم وفقرهم يخذل من يشاء من أهل معاصيه كل ذلك اليهود يبدوه في كل ذلك غير طامع أحد من

لمر كتهمزة الوصل المتعاقباتها أو
آخر جواكسر الواو والساكتين
عاصم وسهل وحزرة الباقون بالضم
الاقتضالا بالنصبين عامر على أصل
الاستثناء أو بمعنى الاقتضالا أو أوالا
قليل الباقون بالرفع على السدول
وهو أكثر الوقوف إلى أهلها لأن
التقدير يامرهم أن تؤدوا وأن
تصكموا بالسدول إذا حكمتم بين
الناس بالعدل ط يعظكم ط
بصبرا • منكم ج لابتداء
الشر ط مع فاء التعقيب واليوم
الآخر ط ناويلا • أن يكفروا
بج • بعده صد واج • ولا يمنع فاء
التعقيب السبع الثاني يحلفون قد
قبيل على انما بعده ابتداء القسم
والاولى تعليق الباء يصلفون وتوفيقا
• ليغا • بان الله ط رحما •
تسليها • قليل منهم ط ثينا • لا
عظيما • لان ما بعده من ثقة
جواب لمستعجا • والصالحين
ج لانقطاع النظم مع اتفاق المعنى
رفيقا • من الله ط عليا •
• التفسير لما شرح بعض أحوال
الكفار عاد إلى ذكر النكالي
وأبضا لما حكى عن أهل الكتاب
أنهم • كتموا الحق وقالوا الذين
كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا
سيلا • المزمين في هذه الآية
بأداء الامانات في جميع الامور سواء
كانت من باب المذاهب والديانات
أو من باب الدنيا والعاملات وأبضا
قد وصل في الآية السابقة الثواب
العظيم على الاعمال الصالحات
وكان من أجلها الامانة فقال
الله يامرهم أن تؤدوا الامانات إلى
أهلها روى أن عثمان بن طلحة

الله عليه وسلم لم اتصنه فطوى على بن أبي طالب رضي الله عنه يده وأخذ منه الفتاح وفتح الباب ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت وصلى ركعتين فلما خرج منه العباس أن يعطيه الفتاح وجميع له مع الساقية الدانة فأواد النبي صلى الله عليه وسلم أن يدفعه إلى العباس ثم قال يا عثمان خذ الفتاح على ان العباس معك نصيبا فانزل الله هذه الآية فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلابرضي الله عنه أن يرد الفتاح إلى عثمان ويقتضيه ففعل ذلك رضي الله عنه فقال له عثمان يا علي أكرهوا أذيت ثم جئت ترفق فقال لقد أترل الله في شأنك فقرأ عليه هذه الآية فقال عثمان أشهد أن لا إله الا الله وأن محمدا رسول الله وأسلم لحام جبريل عليه السلام وقال مادام هذا البيت كان الفتاح والسدانة في أولاد عثمان وقال خذوها يا بني لحمة بامانة الله لا ينزعها منكم الا ظالم ثم ان عثمان هاجر ودفع الفتاح إلى أخيه شيعة وهو اليوم في أبيهم ثم قرأ الآية عنده هذه القصة لا يوجب خصوصها بل كنهاتها جميع أنواع الامانة فاولها الامانة مع الرب تعالى في كل ما أمر به ونهى عنه قال ابن مسعود الامانة في الكل لازمة في الوضوء والحجامة والصلاة والزكاة والصوم وعن ابن عمر انه تعالى خلق فخرج الانسان وقال هذا أمانة خاتم اعنك فاحفظها لا يحقها وهذا باواسع فامانة اللسان أن لا يستعمله في الكذب والغيبة والتمنيمة والكفر والبدعة والفتن وغيره وامانة

زكاه أولم يركه فتبلا واشتغل أهل التناويل بمعنى القتل فقال بعضهم هو ما خرج من الأصبعين والكفين من الوسخ اذا قتلت احداهما الاخرى ذكر من قال ذلك **حدثني** سليمان بن عبد الجبار قال ثنا أبو كندين عن قالوس عن أبيه عن ابن عباس قال القتل ما خرج من أصبعيك **حدثنا** ابن جبريد قال ثنا حكيم بن عيسى عن أبي إسحق الهمداني عن النبي قال سألت ابن عباس عن قوله ولا يظلمون قتيلا قال قلت بين أصبعيك **حدثنا** ابن وكيع قال ثنا أبي عن يزيد بن دهرم أبي العلاء سمعت أبا العباس عن ابن عباس ولا يظلمون قتيلا قال القتل هو الذي يخرج من بين أصبعي الرجل **حدثني** محمد بن سعد قال ثنا أبي قال ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس ولا يظلمون قتيلا والقتل هو أن ذلك بين أصبعيك فلما خرج بينهما فوذلك **حدثني** يعقوب بن ابراهيم قال ثنا هشام قال أخبرنا حميد بن أبي مالك في قوله ولا يظلمون قتيلا قال القتل الوسخ الذي يخرج من بين الكفين **حدثنا** محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن مفضل قال ثنا اسباط عن السدي قال القتل ما قتلت به يدك فخرج وسخ **حدثنا** ابن جبريد قال ثنا جبروع منصور عن مجاهد عن ابن عباس في قوله ولا يظلمون قتيلا قال ما لك في يدك فخرج بينهما وأما ما سمع يقولون الذي يكون في شق النواة **وقال** آخرون الذي في شق النواة ذكر من قال ذلك **حدثني** المثنى قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله قتيلا الذي في بطن النواة **حدثنا** ابن وكيع قال ثنا أبي عن طلحة بن عرو عن عطاء قال القتل الذي في بطن النواة **حدثني** يونس قال أخبرنا ابن وهب قال ثنا طلحة بن عرو عنه سمع عطاء بن أيرباج يقول فذكر مثله **حدثنا** القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج قال قال ابن جبرع أخبرني عبد الله بن كثير انه سمع مجاهدا يقول القتل الذي في شق النواة **حدثنا** محمد بن محمد بن بشر قال ثنا محمد بن سعيد قال ثنا سفيان بن سعيد عن منصور عن مجاهد قال القتل في النوى **حدثنا** الحسين بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن قتادة في قوله ولا يظلمون قتيلا قال القتل الذي في شق النواة **حدثني** عن الحسن بن الفرج قال سمعت أبا معاذ يقول ثنا حبيب بن سليمان قال سمعت الضحاك يقول القتل شق النواة **حدثني** يونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد القتل الذي في بطن النواة **حدثني** يحيى بن أبي طالب قال أخبرنا يزيد بن عطاء قال أخبرنا جبرع الضحاك قال القتل الذي يكون في شق النواة **حدثنا** المثنى قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ولا يظلمون قتيلا قيل النواة **حدثنا** ابن جبرع قال ثنا أبو عمار قال ثنا قرعة عن عطية قال القتل الذي في بطن النواة قال أبو جعفر وأصل القتل المقتول صرف من مفعول الى فاعل كما قيل صريع ودهين من مصر وع ومدهون واذا كان ذلك كذلك وكان الله جل ثناؤه انما قصد بقوله ولا يظلمون قتيلا الحبر عن انه لا يظلم عباده أقل الاشياء التي لا تخطر لها فكيف بما لا تخطر وكان الوسخ الذي يخرج من بين أصبعي الرجل آدم بين كفيه اذا قتل احدهما على الاخرى وبالمى هو في شق النواة بطولها أو شبدلها من الاشياء التي هي مقتولة لا تخطر له ولا تقع فوجب أن يكون كل ذلك دخلا في معنى القتل لأن يخرج شيئا من ذلك ما يجب التسليم بما دل عليه ظاهر التنزيل **وقال** القولي في تناويل قوله (أنظر كيف يغترون على الله الكذب وكفى به غامضا) يعني بذلك جل ثناؤه أنظر يا محمد كيف يغترون هؤلاء الذين يزكون أنفسهم من أهل الكتاب القاتلون نحن أبناء الله وأحباؤه وأنه لن يدخل الجنة الا من كان هودا أو نصارى الزارعون انه لا ذنوب لهم الكذب والزور من القول فيقتلونه على انه كفى به يقول وحسبهم بقلوبهم ذلك الكذب والزور على انه غامض يبايناهي انه تبين كذبهم لسامعهم ووضع لهم انهم أفكك بقوله كما **حدثنا** القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جبرع ثم قرأ الذين

الايمان ثم الامانة ثم السواط والحق ويصل فيه (٧٨) وقالوا دافع وتزلة التقصير ثم يقولون انما اشتهى اسرارهم ويدخل فيه عدل

يزكون انفسهم قال لهم اليهود والنصارى انظر كيف يعترفون على الله الكذب في القول في
تاويل قوله (ثم تولى الذين ادقوا نصيبان من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت) يعني بذلك جل
ثناؤه ثم ترك بقليل يا محمد الذين اعطوا حظا من كتاب الله فملوه يؤمنون بالجبت والطاغوت يعني
يصدقون بالجبت والطاغوت ويكفرون بالله فهم يملون ان الاعيان مما كفر والتعديق بهما شرك
ثم اختلف اهل التاويل في معنى الجبت والطاغوت فقال بعضهم هما صنمان كلن الشر يكون
يفدونهم من دون الله ذكر من قال ذلك هـ ثنا الحسن بن يحيى قال اخبرنا عبد الرزاق قال
اخبرنا معمر قال اخبرني ابو بصير عن حكيم مائة قال الجبت والطاغوت صنمان وقال آخرون الجبت
الاصنام والطاغوت تراجعا لاصنام ذكر من قال ذلك هـ ثنا محمد بن سعد قال ثني أبي قال
ثني عبي قال ثني أبي عن ابي بن عبياس قوله ثم تولى الذين ادقوا نصيبان من الكتاب يؤمنون
بالجبت والطاغوت الجبت الاصنام والطاغوت الذين يكونون بين أيدي الاصنام يعبرون عنها
الكذب لصلوا الناس وزعموا ان الجبت لكاهن والطاغوت رجل من اليهود يدعى كعب بن
الاشرف وكان سيد اليهود وقال آخرون الجبت السحر والطاغوت الشيطان ذكر من قال ذلك
هـ ثنا محمد بن المنثري قال ثنا محمد بن أبي عدي عن شعب بن أبي معق عن حبان بن قائد قال قال
عمر رضي الله عنه الجبت السحر والطاغوت الشيطان هـ ثنا ابن وكيع قال ثنا أبي عن سفيان
عن أبي اسحق عن حبان بن قائد العنسي عن عمر بن الخطاب هـ ثنا يعقوب بن ابراهيم قال ثنا هشيم
قال اخبرنا عبد الملك بن حذاف عن مجاهد قال الجبت السحر والطاغوت الشيطان هـ ثنا يعقوب
قال اخبرنا هشيم قال اخبرنا زكريا بن السلمي قال الجبت السحر والطاغوت الشيطان هـ ثنا
محمد بن عمرو قال ثنا ابو عاصم عن عيسى بن ابن أبي نعيم عن مجاهد في قوله يؤمنون بالجبت
والطاغوت قال الجبت السحر والطاغوت الشيطان في صورة انسان يتحرك البهوه صاحب
أمرهم هـ ثنا ابن حبان قال ثنا جرير عن عبد الملك بن قيس عن مجاهد قال الجبت السحر
والطاغوت الشيطان والكاهن وقال آخرون الجبت الساحر والطاغوت الشيطان ذكر من قال
ذلك هـ ثنا نونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد كان أبي يقول الجبت الساحر والطاغوت
الشيطان وقال آخرون الجبت الساحر والطاغوت الكاهن ذكر من قال ذلك هـ ثنا ابن
بشار قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعب بن أبي بشر عن سعيد بن جبير في هذه الآية الجبت
والطاغوت قال الجبت الساحر لسان الحبشة والطاغوت الكاهن هـ ثنا ابن المنثري قال ثنا
عبد الصلي قال ثنا داود بن ربيع قال الجبت الساحر والطاغوت الكاهن هـ ثنا ابن المنثري
قال ثني عبد الأعلى قال ثنا داود بن أبي العباس قال قال الطاغوت الساحر والجبت الكاهن
هـ ثنا محمد بن المنثري قال ثنا عمرو بن عوف قال اخبرنا هشيم عن داود بن أبي العباس في قوله الجبت
والطاغوت قال أحدهما السحر والآخر الشيطان وقال آخرون الجبت الشيطان والطاغوت
الكاهن ذكر من قال ذلك هـ ثنا بشر بن معاذ قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا سعيد
عن قتادة قوله يؤمنون بالجبت والطاغوت كتمان عبد الله أن الجبت شيطان والطاغوت الكاهن
هـ ثنا الحسن بن يحيى قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن قتادة مثله هـ ثنا محمد بن
الحسن قال ثنا أحمد بن المفضل قال ثنا اسباط عن السدي قال الجبت الشيطان والطاغوت
الكاهن وقال آخرون الجبت الكاهن والطاغوت الشيطان ذكر من قال ذلك هـ ثنا ابن
وكيع قال ثنا أبي عن سفيان عن رجل عن سعيد بن جبير قال الجبت الكاهن والطاغوت الساحر
هـ ثنا ابن بشار قال ثنا حبان بن سعيد قال ثنا عوف بن محمد قال في الجبت والطاغوت قال الجبت
الكاهن والآخر الساحر وقال آخرون الجبت حي بن أخطب والطاغوت كعب بن الاشرف ذكر من

الاصنام والعبادة مع العلم بان
بان وشدهم الى ما يتفهم في
ذنبهم ودينهم وبنوعهم عن
العقائد الباطلة والاخلال غير
الافضل وتشتغل امانة لزوجة
الزوج في ماله وفي نفسه او امانة
الزوج للزوج في ماله حقوقها
وخطوطها وامانة السيد للمملوك
وبالعكس وامانة الجار الجار
والصاحب للصاحب ويحل فيه
نهي اليهود عن كتمان امر محمد
والامانة بنفسه بان لا يختارها
الامانة تقع واصح في الدين وفي
الدنيا وان لا يوقعها بسبب القذات
الغائبة في التبعات لما تموت قد عظم
الله تعالى امر الامانة في مواضع
من كتابه المأخوذ من الامانة الذين هم
لامانتهم وعهدهم راعون وقال
صلى الله عليه وسلم الايمان لمن
لا امانته والامانة مصدر يسمى به
الفعول ولذلك جمع ثلما امر باده
ما وجب فيه عليه امر باستيفاء
حقوق الناس بعضهم من بعض
اذا كنت بعد الحاكم يقال اذا
حكمت بين الناس أن تحكموا
بالعدل وفي قوله واذا حكمتم تصريح
بأنه ليس لجميع الناس أن يشرعوا
في الحكم واقتضاء وقد علم
من شروط النيابة العامة الاسلام
والعدل والبلوغ والذكورة
والحرية والعدالة والكفاية وتأهلية
الاجتهاد بان يعرف ما يتعلق
بالاحكام من كتاب الله وسنن رسوله
ويعرف منسما العام والخاص
والطلق والمقيد والجمل والبيان
والناسخ والمنسوخ ومن السنة
المتواتر والآحاد والسند والمرسل
وحال الروافد يعرف آثارا يصل
العبادة ومن بعدهم ابعاء وخلافوا حر القاصم وخفف وحبوا فادروا به في لسان ارباب اعتواجر اياهم

وأيضا إلى غير ذلك مما دخل في استنباط الأحكام الشرعية من مدلولها ومطابقتها (٧٩) وكفى بحسب هذا التفسير من الخطأ

قال ذلك **هـ** شرح النبي بن ابراهيم قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثني معاوية بن صالح عن علي بن
بن عباس قوله يؤمنون بالجبت والطاغوت كعب بن الأشرف والجبت حي بن أخطب
هـ شرح النبي قال ثنا اسحق بن عمار بن جابر عن جابر عن ابي بصير عن ابي جابر عن ابي بصير
والطاغوت كعب بن الأشرف **هـ** شرح يحيى بن أبي طاب قال أنس بن مالك قال قال ابي بصير عن
الضحاك قال قال الجبت والطاغوت قال الجبت حي بن أخطب والطاغوت كعب بن الأشرف ذكر من
قال ذلك **هـ** شرح ابن حبان قال ثنا جابر بن عبد الله عن ابي بصير عن كعب بن الأشرف والطاغوت
الشيعة كان في صورة انسان قال ابو جعفر والصابغين القول في تاوليل يؤمنون بالجبت والطاغوت
أن يقال بصدوق جمهور من دون الله بعدد وثمانين دون الله ويقضون ما الهين وذلك أن الجبت
والطاغوت اسمان لكل معقل بعدد من دون الله أو طاعة أو ضلالة كأنما كان ذلك المظلم من
أرواسان أو شيطان وإذا كان ذلك كذلك وكانت الأصنام التي كانت الجاهلية تعبدوها كانت معظمة
بالعبادة من دون الله فقد كانت جبري أو طواغيت وكذلك الشياطين التي كانت الكفار تطيعها في
معصية الله وكذلك السحر والكاهن الذين كانوا يقولون ما لا يوافقون الله وأهل الشرك بالله وكذلك
حي بن أخطب وكعب بن الأشرف لأن ما كانوا يطاعون في أهل ملتهم من اليهود في معصية الله والكفر
به ورسوله فكانوا جبري وطواغيت وقد بينت الأصل التي منه قيل للطواغيت طاغوت بما أتى عن
أعدائه في هذا الموضع **هـ** القول في تاوليل قوله (ويقولون الذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين
آمنوا سيلا) يعني بذلك جل تناقض ويقولون الذين كفروا وحدها والله رسوله محمد صلى الله
عليه وسلم هؤلاء يعني بذلك هؤلاء الذين وصفهم الله بالكفر أهدي يعني أقوم وأعدل من الذين آمنوا
يعني من الذين صدقوا الله ورسوله وأقروا بإماماهم به بنهم محمد صلى الله عليه وسلم سيلا يعني طريقا
واخذاً مثل وجهي الكلام أن الله وصف الذين آمنوا صيما من الكتابين اليهود تعظمهم غير
الله بالعبادة والأذعان بالطاعة في الكفر بالله ورسوله ومعصيته ما وأنهم قالوا أن أهل الكفر بالله
أولى بالحق من أهل الأيمان به وأن أهل التكذيب لله ورسوله أهدى وأصوب من دين أهل
التصديق لله ورسوله وذكرنا ذلك من مسفة كعب بن الأشرف وأنه قائل ذلك **هـ** ذكر الأثر
الواردة بما قلنا **هـ** شرح محمد بن النعمان قال ثنا ابن أبي عدي عن داود عن عكرمة عن ابن عباس
قال لما قدم كعب بن الأشرف مكة قالت قريش أنت خير أهل المدينة وسدهم قال نعم قالوا ألا ترى
إلى هذا الصنوبر المنبت من قومه يزعم أنه خير من نحن أهل العجم وأهل السدانة وأهل السقاية قال
أنت خير مني قال فارتل أن شئتك هو الأبر وأنت أكرم قال ترى الذين أتوا صيما من الكتاب يؤمنون
بالجبت والطاغوت إلى قوله قلن تجده نصيرا **هـ** شرح ابن النعمان قال ثنا عبد الوهاب قال ثنا
داود عن عكرمة في هذه الآية أنه رأى الذين أتوا صيما من الكتاب يذكرون كعبه **هـ** شرح
ابن شاهين قال أخبرنا خالد الواسطي عن داود عن عكرمة قال قدم كعب بن الأشرف مكة فقال له
المشركون أحكم بيننا وبين هذا الصنوبر لا يفرقنا أنت سيدنا وسيد قومك فقال كعب أنت والله خير مني
فارتل الله تبارك وتعالى ألم ترى الذين أتوا صيما من الكتاب إلى آخر الآية **هـ** شرح الحسن بن
يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر قال أخبرنا أبو جعفر عن عكرمة أن كعب بن الأشرف انطلق
إلى المشركين من كفار قريش فاستبشروهم على النبي صلى الله عليه وسلم وأمرهم أن يفرغوه قال
أنا معكم نقاته فقالوا انكم أهل كتاب وهو صاحب كتاب ولا نؤمن أن يكون هذا مكرامكم كان
أردف أن يخرج معك فاجده ذاب الصنوبر وأمرهم بما فاقه ثم قالوا نحن أهدي أم محمد فخرج
بغير الكرماء ونسبوا ابن علي الماء ونصل الرحم ونقرى الضيف ونطوف به البيت ومحمد قطع رجلاه
وخرج من بلده قال بل أنت خير وأهدى فخرت فيه ألم ترى الذين أتوا صيما من الكتاب

الذين في تكذيب أبي لهب سبلا بديان وعندنا غير ذلك بالبحر الأبحار يدو الخلاف بين الفريقين مشهور وقال في التفسير الكبير هذه الآية

مشتبه على أكثرهم أصول الفطولات أصول (٨٠) الثمينة ثمانية الكتاب والسنة وأشاروا إليه بقوله أطيعوا الله وأطيعوا الرسول

يؤمنون بالجيت والطاغوت ويقولون الذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلا
حدثنا محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن مفضل قال ثنا أسباط عن السدي قال لما كان من
أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم واليه ديني النصير ما كان حين تأمهم يستعينهم فدية العامرين
فهموا به وبأصحابه فاطاع الله رسوله على ما هموا من ذلك ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى
الدين في قهر كعب بن الأشرف حتى أتى مكة فعلاهم على محمد فقال له أبو سفيان يا أبا عبد الله انكم قوم
يقرؤون الكتاب وتعلمون ونحن قوم نقرأ الكورمانوسقي الطنجير المساهوتقري الضيف ونعمير بنو نعيم
وقال أبو سفيان نحن قوم نقرأ الكورمانوسقي الطنجير المساهوتقري الضيف ونعمير بنو نعيم
ألهتنا التي كل يعبدا بأولئك محمد بن نعيم نزلنا هذا فبقعه قال دينكم خير من دين محمد فابتوا عليه
الأترون أن محمد أزعجهم أنه بعث بالتواضع وهو ينسبكم من النساء ما شاء ونام مع ملكا أعظم من ملك
النساء فذلك حين يقول ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجيت والطاغوت ويقولون
لذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلا حدثنا القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا
عجاج بن ابن جري عن مجاهد قال زلت في كعب بن الأشرف وكفار قرش أنه قال كفار قرش
أهدى من محمد عليه السلام قال ابن جري قد علم كعب بن الأشرف في أمه قرش فسألت عن محمد صغر
أمره وبسر وأخبرهم أنه قال قال ثم قالوا الله نزلنا هذا فبقعه قال دينكم خير من دين محمد فابتوا عليه
الكورمانوسقي الطنجير المساهوتقري الضيف ونعمير بنو نعيم نزلنا هذا فبقعه قال دينكم خير من دين محمد فابتوا عليه
صفحة جاعتين اليهود منهم حوس أنطاب وهم الذين قالوا للمشركين ما أخبر الله عنهم أنهم قالوه لهم
ذكر الأخبار بذلك حدثنا ابن جريد قال ثنا سلمة بن عبد الحميد عن ابن عباس قال قال أخبرني محمد بن أبي
محمد عن عكرمة وعن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان الذين خرجوا من قريش وغلطوا
وبني قريظة طغي بن أنطاب وسلام بن أبي الحقيق وأبا رافع والربيع بن أبي الحقيق وأبا
عمار وجوج بن عامر وهود بن قيس فاما وجوج وابن عمار وهود بن قيس وائل وكان سائرهم
من بني النصير فلما قدموا على قريش قالوا هؤلاء أجمار يهود وأهل العلم بالكتب الأول فاسألوهم
دينكم خبرا آدم بن محمد فسألوهم فقالوا بل دينكم خير من دينه وأنتم أهدى منه ونحن أتبعه فانزل الله
فيهم ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجيت والطاغوت إلى قوله وآتيناهم ملكا
عظيما حدثنا بشر بن معاذ قال ثنا زيد قال ثنا سعد بن قتادة قوله ألم تر إلى الذين أوتوا
نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجيت والطاغوت الآية قال ذكرنا أن هذه الآية أنزلت في كعب بن
الأشرف وحسب بن أنطاب ورجلين من اليهود من بني النصير لقباقريش ابني فقال لهم المشركون
أعني أهدى أم محمد وأصحابه فأناب أهل السدانة والسقاية وتواهل الحرم فقالوا بل أنتم أهدى من محمد
وأصحابه وهما يعلمان أنهما كاذبان إنما جعل ما على ذلك حسدا محجودا أصحابه وقال آخرون بل هذه
صفحة بن أنطاب وحده وبادع بقوله ويقولون الذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلا
سبيلا ذكر من قال ذلك حدثني حوشن قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد قوله ألم تر إلى
الذين أوتوا نصيبا من الكتاب إلى آخر الآية قال جاءني بن أنطاب إلى المشركين فقالوا يا بني
أصحاب كتب ففحق خبرهم أم محجودا أصحابه فقالوا نحن وأنتم خير منهم فذلك قوله ألم تر إلى الذين أوتوا
نصيبا من الكتاب إلى قوله ومن يلعن الله فلن نجده نصيرا وأول الأقوال بالصحفي ذلك قول من قال أن
ذلك خير من أنه جل ثناؤه عن جماعة من أهل الكتاب من اليهود حاران يكون كانت الجاعة الذين
سماهم ابن عباس في الخبر الذي رواه محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعد أو يكون حيدا وآخروعه أما
كعب أو ما غيره في القول في ما بل قوله (وأولئك الذين لهم الله من قومه يلعن الله ولن نجده
نصيرا) يعني حبل نزهة أولئك هؤلاء الذين وصف صفتهم أنهم سموا أولئك نصيبا من الكتاب وهم

وليس العطف للمعاصرة بالكسبة
ولكن الكتاب يدل على أمر الله
ثم يعلم منه أمر الرسول لكانه
والسنة تدل على أمر الرسول ثم يعلم
منه أمر الله والأجتماع والقباس
وأشير إلى الإجماع بقوله وأولى
الأمر لله تعالى أمر بطاعتهم على
سبيل الجزم ووجب أن يكون
معصوما لا محتملا فإذا سمع على
أخطا وانطمانه عن عظم اعتباره
اجتماع الأمر والنهي في الفعل
الواحد وأنه محال فذلك المعصوم
أما مجموع الأمة أو بعض أهل
ما يقوله الشيعة أن المراد بهم
الأئمة المعصومون أو على ما زعم
بعضهم أنهم الخلفاء الراشدون أو
على ما روي عن سعيد بن جبير وابن
عباس أنهم أمراء السرايا كعب
الله بن حذافة السهمي وأبو خالد بن
أوليد أذبح رسول الله صلى الله
عليه وسلم في سرية فكانت معجزة
ابن مكرم فوقع بينهما خلاف فترأت
الآية أو على ما روي عن ابن عباس
والحسن ومجاهد والنضال أنهم سم
العلماء الذين يقتضون بالأحكام
الشريعة يقولون الناس دينهم
لكنه لا دليل على الثاني أما زعم
الشيعة فلا نا على الضرورة أنافي
زمانها هذا عاجزون عن معرفة الإمام
المعصوم والاستفادة منه فوجب عليه
طاعته على الإطلاق لزم تكليف
مالا يطاق ولو وجب علينا طاعته
أفانصرنا عارفين به وبذبحه صار
هذا الإيجاب مشروطا وظاهر
الآية يقتضي الإطلاق على أن
طاعة الله وطاعة رسوله مطلقة فلو
كانت هذه الطاعة مشروطة لزم
أن تكون المقتلة الواحدة مطلقة

ومشروطة معا وهو باطل وأيضا الإمام المعصوم عنده في كل زمان واحد ولفظ أولى الأمر جمع وأيضاً الله قال يؤمنون

فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول على هذا يتيقن ان يقال فردوه الى الامام (٨١) والمأخوذ الاقوال الثلاثة في وجوب طاعتهم

لكنه انما فهم بالقبول ان الله تعالى قال في وجوب طاعتهم
حق و صواب وذلك القبول ليس
الكتاب والسنة فلا يكون هذا اقوالا
منفصلا كان وجوب طاعة الزوجة
الزوج والتبليغ للاستاذة لئلا في
طاعة الله وطاعة الرسول أما إذا جلت
على اجماع أهل الحل والعقد لم يكن
هذا دخلا فيما تقدم اذ الاجماع
قد يدل على حكم لا وجود في الكتاب
والسنة وأيضا قوله فان تنازعتم في
شئ من بعد ما جايع قدسكم يخالف
حكمه حكم التنازع وأيضا طاعة
الامراء والخلفاء ضرورة بما اذا
كانوا على الحق وظاهر الآية يقتضي
الاطلاق واذا ثبت ان حل الآية
على هذه الوجوه فغير مناسب تعين
ان يكون ذلك المصروف كل الامنة
أي أهل الحل والعقد و أصحاب
الاشياع والاراء فالمراد بقوله
وأولى الامر ما اجعت الامنة عليه
وهو المسددي وأما القياس فذلك
قوله فان تنازعتم في شئ فردوه الى
الله والرسول اذ ليس المراد من رده
الى الله والرسول رده الى الكتاب
والسنة ولا جاع ولا كان تكرارا
لما تقدم ولا تفويض علمه الى الله
ورسوله والكون عنه لان الوافعة
وبما كانت لا تقبل الاحمال
وتقتصر الى قطع مادة الشغب
والحصول منها بنسفي أو اثبات ولا
الاحتمال على البراءة الاصلية فانها
مطلوبة بحكم العقل فالمراد بها لا يكون
ردا الى الله والرسول فاذا الراد ردها
الى الاحكام المنصوصة في الوفاق
المشاهدة لها وهذا معنى القياس
محاصل الآية الخطاب لجميع
المكلفين بطاعة الله ثم ان عدا
الرسول بطاعة الرسول ثم لما سوى

يؤمنون بالحبية والطاوعت هم الذين لنعم الله يقول أخرهم الله فبعدهم من رحتهم باعناهم
بالحبية والطاوعت وكفرهم بالله ورسوله عنادهم منه لله ورسوله وبقولهم الذين كفروا هؤلاء
أهدى من الذين آمنوا سبيلا ومن يلحق الله بعبده من رحتهم فلن تجده نصيرا
يقول فلا تجده باعناهم نصر من عقوبة الله ولعنته التي تصل به قد دفع ذلك عنه كما مر
بشر من معاذ قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن جندب قال قال كعب بن الأشرف وحيد بن أخبط
ما قال يعني من قولهم ما هو أوله أهدى من الذين آمنوا سبيلا وهما جليلان هما كاذبان قال قال الله
أو لئن لم يكن لنعم الله ومن يلحق الله فلن تجده نصيرا في القول في تأويل قوله (أم لهم نصيب
من الملك فاذا لا يؤتون الناس نقيرا) يعني بذلك جل ثناؤه أم لهم نصيب من الملك أم لهم نصيب من الملك
يقول ليس لهم نصيب من الملك كما مر ثنا محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن مفضل قال ثنا اسباط
عن السدي أم لهم نصيب من الملك يقول لو كان لهم نصيب من الملك اذ لم يؤتوا نقيرا فمراد
القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا حجاج قال قال ابن جريح قال قال الله أم لهم نصيب من الملك قال فليس
لهم نصيب من الملك فاذا لا يؤتون الناس نقيرا ولو كان لهم نصيب من الملك لم يكونوا
اذا يعطون الناس نقيرا من نجاهم واختلف أهل التأويل في معنى النقرة فقال بعضهم هو
النقرة التي في ظهر النواة ذكر من قال ذلك حدثني المثنى قال ثنا عبد الله قال ثنا معاوية
ابن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله نقيرا يقول النقرة التي في ظهر النواة حدثني
سلمان بن عبد الجبار قال ثنا محمد بن الصلت قال ثنا أبو كريمة عن قابوس عن أبيه عن ابن
عباس قال النقرة التي في ظهر النواة حدثني جعفر بن محمد الكوفي لم يروى قال ثنا عبيد الله
عن اسراسل عن خصف عن عكرمة عن ابن عباس قال النقرة وسط النواة حدثني محمد بن سعد
قال ثنا علي قال ثنا عبيد الله عن أبيه عن ابن عباس قال لا يؤتون الناس نقيرا النقرة
نقرة النواة وسطها حدثنا محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن مفضل قال ثنا اسباط عن السدي
قوله أم لهم نصيب من الملك فاذا لا يؤتون الناس نقيرا يقول لو كان لهم نصيب من الملك اذ لم يؤتوا
محمد بن جندب قال النقرة التي في وسط النواة حدثني ابن جريح قال أخبرنا ابن وهب قال ثنا طلحة
ابن عمرو انه سمع طلحة بن أبي رباح يقول النقرة التي في ظهر النواة حدثني يحيى بن أبي طالب
قال أخبرنا يزيد قال أخبرنا جوير عن الضحاك قال النقرة النقرة التي تكون في ظهر النواة حدثني
يعقوب بن ابراهيم قال ثنا هشيم قال أخبرنا حصين عن أبي مالك قال النقرة التي في ظهر النواة
وقال آخرون النقرة الحبة التي تكون في وسط النواة ذكر من قال ذلك حدثني محمد بن عمرو
قال ثنا أبو عاصم عن عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله نقيرا قال النقرة حبة النواة التي
في وسطها حدثني المثنى قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد فاذا
لا يؤتون الناس نقيرا قال النقرة حبة النواة التي في وسطها حدثنا محمد بن بشر قال ثنا يحيى بن
سعيد قال ثنا سفيان بن سعيد عن منصور عن مجاهد قال النقرة النوى حدثنا القاسم قال
ثنا الحسن قال ثنا حجاج قال قال ابن جريح أخبرني عبد الله بن كثير انه سمع مجاهدا يقول النقرة
نقرة النواة التي في وسطها حدثني عن الحسين بن الفرج قال سمعت أبا معاذ يقول أخبرنا عبيد بن
سلمان قال سمعت الضحاك بن مزاحم يقول النقرة نقرة النواة الذي يكون في وسط النواة وقال
آخرون معنى ذلك نقرة الرجل التي طرف أصابعه ذكر من قال ذلك حدثنا ابن وكيع قال ثنا
أبي عن أبي زر عن ربههم أبي العلاء قال سمعت أبا العلاء وضع ابن عباس طرف الإهام على
ظهر السبابة ثم رفعها وقال هذا النقرة هو وأولى الأقوال في ذلك بالصواب ان يقال ان الله وصفه ووده
الفرقة من أهل الكتاب بالجليل باليسير من الشئ الذي لا يتطهر ولو كانوا ملوكا أو ملوكا أو ملوكا

الاجتهاد والاشباه بين الناس في حكم واقعتنا (٨٢) ان يستقر جوابها وجها من نظارها واشباهها فاحسن هذا الترتيب ثم في اطلاق

الاشباه الجلية الانذار فاذ كان ذلك كذلك فالذي هو اولى بمعنى التفسير ان يكون اسفرا ما يكون من
النقر وان كان ذلك اولى به فالنقرة التي في ظهر النواقر من صفار النقر وقدي دخل في ذلك كل ما شاكلها
من النقر فوضع قوله ويؤمن الناس ولم ينسب باذا ومن حكمها ان تنسب الاعمال المستقبلة اذا
ابتدئ الكلام بها لان معناه طوم من حكمها اذا دخل فيها بعض حرف العطف ان توجه الى الابتداء
بها مرة والى النقل عنها الى غيرها اخرى وهذا الموضوع مما اورد بالغائه في النقل عن اذال ما بعدها وان
يكون معنى الكلام انا لهم نصيب فلا يؤمن الناس فقرا اذا في القول في تاويل قوله (أم يحسدون
الناس على ما آتاهم الله من فضله) يعني بقوله جل ثناؤه أم يحسدون الناس أم يحسد هؤلاء الذين
أو تواتر من الكفاين اليهود كما حدث محمد بن عبد الله بن عمرو قال ثنا أبو عاصم عن عيسى عن ابن
جرير عن مجاهد في قول الله أم يحسدون الناس قال يهود حدثني المشي قال ثنا أبو حذيفة
قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد مثله حدثنا بشر بن معاذ قال ثنا يزيد قال ثنا
سعيد عن قتادة مثله وآما قوله الناس فان أهل التاويل استلغوا فبين عن الله به فقال بعضهم عن الله
بذلك عمدا صلى الله عليه وسلم خاصة ذكر من قال ذلك حدثني المشي قال ثنا عمرو قال ثنا
اسباط قال أخبرنا هشيم عن خالد بن عكرمة في قوله أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله
قال الناس في هذا الموضوع النبي صلى الله عليه وسلم خاصة حدثني محمد بن الحسين قال ثنا أحمد
ابن معضل قال ثنا اسباط عن السدي أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله يعني مجدا
صلى الله عليه وسلم حدثني محمد بن سعد قال ثنا أبي قال ثنا عبي قال ثنا أبي عن أبيه عن
ابن عباس مثله حدثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد أم
يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله قال الناس مجدا صلى الله عليه وسلم حدثت عن الحسين
ابن الفرج قال حدثنا بمعاذ قوله أخبرنا عبيد بن سليمان قال سمعت الفضال يقول قد كثر نحوه
وقال آخرون بل عن الله العرب ذكر من قال ذلك حدثنا بشر بن معاذ قال ثنا يزيد قال
ثنا سعيد عن قتادة قوله أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله أولئك اليهود حسدوا وهذا
الحى من العرب على ما آتاهم الله من فضله هو أولى الاقوال في ذلك بالصواب ان يقال ان الله عاتب
اليهود الذين وصفهم في هذه الآيات فقال لهم في قلوبهم للعشر كن من عبدة الاوثان انهم أهدي
من مجدا وأهمل سبيل على علم منهم بانهم في قلوبهم ما قالوا من ذلك كذبة أم يحسدون مجدا وأهمل على
ما آتاهم الله من فضله وانما قلنا ذلك أولى بالصواب لان ما قبل قوله أم يحسدون الناس على ما آتاهم
الله من فضله يتم القائلين من اليهود الذين كفروا وهؤلاء أهدي من الذين آمنوا سبيل فالحاق قوله أم
يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله بهمهم على ذلك وتقرىظ الذين آمنوا الذين قبل فيهم
ما قبل أشبه وأولى ما لم يأت خلافه على انصرف معناه عن معنى ذلك واختلف أهل التاويل في تاويل
الفضل الذي أخبر الله به أنى الذين ذكرهم في قوله أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله
فقال بعضهم ذلك الفضل هو النبوة ذكر من قال ذلك حدثنا بشر بن معاذ قال ثنا يزيد قال
ثنا سعيد عن قتادة أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله حسدوا هذا الحى من العرب على
ما آتاهم الله من فضله بعث الله منهم نبيه فحسدوهم على ذلك حدثنا القاسم قال ثنا الحسين قال
ثنا حجاج قال قال ابن جريج على ما آتاهم الله من فضله قال النبوة وقال آخرون بل ذلك الفضل الذي
ذكرناه انه آتاهم وهو باحث ما أياح لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم من النساء ينسكن منهن ما شاء بغير
عدو قالوا وانما يعنى بالناس مجدا صلى الله عليه وسلم على ما ذكرنا قبل ذكر من قال ذلك حدثني
محمد بن سعد قال ثنا أبي قال ثنا عبي قال ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس أم يحسدون الناس
على ما آتاهم الله من فضله الآية وذلك ان أهل الكتاب قالوا زعم محمد انه أوتى ما أوتى في تواضع له

الا يتدلل على ان الكتاب والسنة
مقتدان على القياس مطلقا سواء
كان القياس جليا أو خفيا وان لا
يجوز معارضة النص ولا تخصصه
بالقياس وقد استبرهنا هذا الترتيب
أضافي ضمة عاذ واستحسن رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكفينا
والقرآن مقطوع في تمتد والقياس
مظنون والقرآن كلام لا ياتيه
الباطل من بين يديه ولا من خلفه
والقياس تبعه متصل الانسان الذي
هو عرضة لخطأ والنسيان وقد أجمع
العلماء على ان البس شخص عموم
الخطاب في قوله اذ قلنا الملائكة
امعبدوا بعبادهم هو قوله خلقتني
من نار وخلقته من طين فاستحق
اللعن الى يوم الدين والسرفسان
تخصيص النص بالقياس يقدم
القياس على النص وقبيل ما نه ان
كان الامر للوجوب فتوجه اطيعوا
يدل على وجوب الطاعة وان كان
للتدب فهنا يدل على الوجوب
ظاهرا لا نهتم الاوامر بقوله ان
كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر
وهو وعبدوا الظاهر انه قسدى
جميع الاوامر لاني قوله فسروده
وحسدوا ايضا مجرد التندية وهو
أولى به الفعل معلوم من تلك
الاوامر فلا بد لا يتم فائدة خاصة
فيحصل على المنع من الترك ليحصل
من المجموع معنى الوجوب ثم هذا
الوجوب يكون دائما ان كان الامر
للدوام والتكرار وكذا ان لم يكن
غيره كذلك لان الوقت المخصوص
والكيفية المخصوصة غير مذكورة
فلو قلناه على العموم كانت الآية
مبينة والا كانت مجملة والمبين أولى
من المجهول وأيضا تخصيص مصمم الله
بالذكر يدل على ان وجوب طاعة ائمتها هو لكونه انها والالهية دائمة فالوجوب دائم وانما كروا فاعطوا طيعوا العصل

بِإِسْمِ اللَّهِ تَعَالَى وَبَيْنَ الْمُتَوَاقِفِينَ وَتُعْلَمُ مِنَ الطَّلَاقِ وَجُوبِ طَاعَةِ أَوَّلَى الْأَمْرَانِ الْأَجَاعِ (٨٣) الْحَاصِلُ عَقِبَ الْخِلَافِ بِمُتَوَانِهِ لَا يَشْرُطُ

انقراض العصر ومن الطلاق قوله فان تنازلت عن شيء ففروده ان القياس يجوز امراره في الحدود والكفارات أيضا والمراد بالتنازع قال الزجاجة هو الاختلاف وقول كل فريق القول قولى كان كل واحد منهما يزع الحق الى جانب ذلك الرد أو المصوبه في الآية تبريركم وأحسن تأويلها عاتبة من آل النبي اذا رجع وقيل الرد الى الكتاب والسنن سيرة مما يولون أتم ثم انه تعالى لما أوجب على المكلفين طاعة وطاعة رسوله ذكر ان المتنافقين الذين في قلوبهم مرض لا يطيعون ولا يرضون بحكمه فقال أنظر الى الذين يزعمون الآية قال البت قولهم زعم فلان معناه لانعرف انه صدق أو كذب ومنه زعموا لمطية الكذب وقال ابن الأعرابي الزعم يستعمل في القول الحق لكن المراد في الآية الكذب بالاتفاق قال أبو سلمة ظاهر الآية يدل على ان الزاهم كان منافقا من أهل الكفاية بل أن يكون يهوديا أظهر الاسلام على سبيل التفات لان قوله تعالى يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل السك وما أنزل من قبلك انما يليق بمثل هذا المنافق أما صاحب النزول فبقية وجوه والذي عليه أكثر المفسرين ما رواه الكشي عن أبي صالح عن ابن عباس ان رجلا من المنافقين يسمى بشراصم يهودي فدفعه اليهودي الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال المنافق بيني وبينك تحب بن الاشراف وذلك ان اليهودي كان يحقوا كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقضى الا بالحق لجلالة منصبه عن قبول الرشوة وكان كعب يعطى الحقوق بالرشي فما زال اليهودي بالمناقب حتى ذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرض لليهودي فلما سار جازم عنده لزمه

تسح نسوة ليس هم الا النكاح فاي ملك أفضل من هذا فقال الله أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله صدقني محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن مفضل قال ثنا اسباط عن السدي أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله يعني محمد ان ينكح ماشاء من النساء حدث عن الحسين بن الفرج قال سمعت الصادق يقول في قوله أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله وذلك ان اليهود قالوا لما شان محمد اعطى النبوة كما نزع وهو جاني عار وليس له هم الا نكاح النساء لغسده على تزويج الأزواج وأحل الله لهما دن ينكح منهن ماشاء ان ينكح وأولى التاويلين في ذلك بالصواب قول قتادة وابن جرير الذي ذكرناه قبل ان معنى الفضل في هذا الموضع النبوة التي فضل الله بها محمدات وتشر فيهم العرب اذا تاهوا جلا منهم دون غيرهم لما ذكرنا من ان دلالة ظاهر هذه الآية تدل على انه تأخر بظن صلى الله عليه وسلم وأحبهه رضى الله عنهم على ما قد بينا قبل وليس النكاح وتزويج النساء وان كان من فضل الله جل ثناؤه الذي آتاهم عبادته بتقرظ لهم ومده في القول في تأويل قوله (فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة) وآتيناهم ملكا عظيما يعني بذلك جل ثناؤه أم يحسدون هؤلاء اليهود الذين وصفهم في هذه الآيات الناس على ما آتاهم الله من فضله من أجل انهم ليسوا منهم فكيف لا يحسدون آل ابراهيم فقد آتيناهم السكاب ويعني بقوله فقد آتينا آل ابراهيم فقد أعطانا آل ابراهيم يعني أهل وتبعاء على دينه الكتاب يعني كتاب الله الذي أوحاه اليهم وذلك كصحف ابراهيم وموسى والزبور وسائر ما آتاهم من الكتب وأما الحكمه فما أوحى اليهم مما لم يكن كتابا من قبل وآتيناهم ملكا عظيما واختلف أهل التاويل في معنى الملك العظيم الذي عناء الله في هذا الآية فقال بعضهم هو النبوة ذكر من قال ذلك حدثنا الشئ قال ثنا أبو عاصم عن عيسى بن ابن أبي نعيم عن مجاهد في قول الله أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما قال النبوة صدقني الشئ قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن أبي نعيم عن مجاهد في الآية قال الملك النبوة وقال آخرون بل ذلك تحليل النساء قالوا وانما معنى الله بذلك أم يحسدون محمدات على ما أحل الله من النساء فقد أحل الله مثل الذي أحله من لداود وسليمان وغيرهم من الانبياء فكيف لم يحسدوهم على ذلك وحسدوا محمدات عليه السلام ذكر من قال ذلك حدثنا محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن مفضل قال ثنا اسباط عن السدي فقد آتينا آل ابراهيم سليمان وداودا والحكمة يعني النبوة وآتيناهم ملكا عظيما في النساء فما لا حل لاولئك وهم أبناء أن ينكح داود تسع وتسعين امرأة وينكح سليمان مائتي امرأة يحصل لهما دن ينكح كأنكسوا وقال آخرون بل معنى قوله وآتيناهم ملكا عظيما الذي آتى سليمان بن داود ذكر من قال ذلك حدثني محمد بن سعد قال في أبي قال في عبي قال في أبي عن أبيه عن ابن عباس وآتيناهم ملكا عظيما يعني ملك سليمان وقال آخرون بل كانوا أيدوا باللائكة ذكر من قال ذلك حدثنا أحمد بن حنبل في المغازي قال ثنا أبو نعيم قال ثنا اسرائيل عن أبي اسحق عن همام بن الحر وآتيناهم ملكا عظيما قال أيدوا باللائكة والجنود وأولى هذه الأقوال بنا وأولى الآية بوجهي قوله وآتيناهم ملكا عظيما القول الذي روي عن ابن عباس أنه قال يعني ملك سليمان لان ذلك هو المعروف في كلام العرب دون الذي قال انه ملك النبوة ودون قول من قال انه تحصيل النساء والملك عليهن لان كلام الله الذي شمل به العرب غير جازم فوجهه الا الى المعروف المستعمل فيهم من معانيه الا ان نافي دلالة أو تقوم بجعل في ذلك بخلاف ذلك يجب التسليم لها في قول ناول في قوله عز وجل (فمنهم من آمن به وبنسبهم من مدغمه وكفى بجهنم سعيرا) يعني بذلك جل ثناؤه فمن الذين آمنوا الكتاب من يهودي اسرائيل الذين قال لهم جل ثناؤه آمنوا بما تركنا من صدقنا معكم من قبل أن تلطمس وجوهنا فتردها على أديارها من آمن به يقول من صدق بما

وكان كعب يعطى الحقوق بالرشي فما زال اليهودي بالمناقب حتى ذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرض لليهودي فلما سار جازم عنده لزمه

الْمُنَافِقِينَ وَالَّذِينَ تَتَّبِعُوا لَهُمُ الْغُيُوبَ (٨٤) الْيَهُودُ فَقَالَ الْيَهُودِيُّ ائْتِنَا بِدَلَالَةٍ أَوْ بَدَلَةٍ أَوْ نَفْذِ الْوَعْدَ بِمَنْ بَدَلْنَا مِنْهُمْ

أَنْزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَهُ الْمَلَائِكَةُ مِنْهُمْ مَنْ مَدَّ يَدَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ أَعْرَضَ عَنِ التَّصَدِّقِ
بِهِ كَمَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ تَنَا أَبُو عَالِمٍ عَنْ عِيسَى بْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْهُمْ مَنْ آمَنَ
بِهِ قَالَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ مِنْ يَدِ اللَّهِ مِنْهُمْ مَنْ مَدَّ يَدَهُ وَشَرَّهُنَّ الْمُنَافِقِينَ قَالَ تَنَا أَبُو حَازِمٍ
شَدِيدٌ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْهُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ لِأَنَّ اللَّهَ إِنْ أَدَّى إِلَى اللَّهِ عَلَى مُحَمَّدٍ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ يَدِ يَسَائِيلَ الَّذِينَ كَانُوا أَحْوَالِي مَا جَاءَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَّا
وَضَعُوهُمْ وَعَدَا اللَّهُ الَّذِي تَوَعَّدُهُمْ بِهِ فِي قَوْلِهِ أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا لَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِشَيْءٍ مِنْ الدُّنْيَا وَتَوَعَّدُهُمْ
فَرَدُّهُ عَلَى أَدْيَارِهِمْ وَلَهُمْ فِي الْعَذَابِ أَصْحَابُ السَّعِيرِ وَكَانَ أَمْرُهُمْ مَعُولا فِي الدُّنْيَا وَتَوَعَّدُهُمْ
إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لِأَنَّ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ وَإِنْ أَوْعَدَ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ بِشَيْءٍ الْعُقُوبَةِ فِي الدُّنْيَا أَمَّا كَانُوا عَلَى
مَقَامٍ بِهِمْ عَلَى الْكُفْرِ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا آمَنَ بَعْضُهُمْ خَرَجُوا مِنْ الْوَعْدِ
الَّذِي تَوَعَّدَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَتَوَعَّدُهُمْ بِالْعُقُوبَةِ عَلَى التَّكْذِيبِ إِلَى الْآخِرَةِ فَقَالَ لَهُمْ كُنَّا كَيْفَ بِهِمْ
سَعِيرًا يَعْنِي بِقَوْلِهِ وَكُنَّا بِهِمْ سَعِيرًا وَهُمْ كُنَّا بِهِمْ كَيْفَ بِهِمْ سَعِيرًا وَهُمْ كُنَّا بِهِمْ سَعِيرًا
سَعِيرًا يَعْنِي بِشَرِّهِمْ تَسْعِيرًا كَيْفَ بِهِمْ سَعِيرًا وَهُمْ كُنَّا بِهِمْ سَعِيرًا وَهُمْ كُنَّا بِهِمْ سَعِيرًا
مَسْعُورَةٌ كَمَا قَالَ اللَّهُ وَإِذَا الْخَمِيمُ سَعِيرًا وَهُمْ كُنَّا بِهِمْ سَعِيرًا وَهُمْ كُنَّا بِهِمْ سَعِيرًا
مُخْضُوبَةٌ وَسَدُودَةٌ وَالسَّعِيرُ الْوُتُودُ الْقَوْلُ فِي تَابِلِ قَوْلِهِ (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ
نُعَذِّبُهُمْ بِمَا كَانُوا عَلَى الْوَعْدِ) هَذَا وَعَدِمَنَ اللَّهُ تَعَالَى
الَّذِينَ أَقْلَمُوا عَلَى تَكْذِيبِهِمْ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ مِنْ يَدِ يَسَائِيلَ وَغَيْرِهِمْ مِنْ سَائِرِ الْكُفَرِ
رَسُولُهُ يَقُولُ اللَّهُ لَهُمْ إِنْ الَّذِينَ يَهْدُوا مَا أُنْزِلَ عَلَى رَسُولِي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ آيَاتِي يَعْنِي مِنْ
آيَاتِ تَزْيِيدِهِ وَحُجَّتِهِ وَهُوَ دَلَالَةٌ وَجْهَةٌ عَلَى صِدْقِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَصْدُقُوا بِهِمْ مِنْ يَدِ يَسَائِيلَ
إِسْرَائِيلَ وَغَيْرِهِمْ مِنْ سَائِرِ أَهْلِ الْكُفْرِ بِهَؤُلَاءِ يَصَدَّقُهُمْ بِهَؤُلَاءِ يَصَدَّقُهُمْ بِهَؤُلَاءِ يَصَدَّقُهُمْ بِهَؤُلَاءِ
أَيُّ بَشَرٍ فِيهَا كَمَا نَضَعَتْ جُلُودَهُمْ يَقُولُ كَمَا نَضَعَتْ جُلُودَهُمْ حَاقَرَتْ بِدَلَانِهِمْ جُلُودَهُمْ
غَيْرَهَا يَعْنِي غَيْرَ الْجُلُودِ الَّتِي نَضَعَتْ فَانْشَوَتْ كَمَا حَدَّثَنَا ابْنُ جَدِّدٍ قَالَ تَنَا جَرِيرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ
نُورِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ جُلُودِهِمْ بِدَلَانِهِمْ جُلُودَهُمْ حَاقَرَتْ بِدَلَانِهِمْ جُلُودَهُمْ
بِضَاءِ أَشْأَالِ الْقِرَاطِيسِ حَدَّثَنَا بِشَرِّ بْنِ مَرْزُوقٍ قَالَ تَنَا زَيْدٌ قَالَ تَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ قَوْلَهُ إِنْ
الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُعَذِّبُهُمْ بِمَا كَانُوا عَلَى الْوَعْدِ) هَذَا وَعَدِمَنَ اللَّهُ تَعَالَى
حَاقَرَتْ جُلُودَهُمْ بِدَلَانِهِمْ جُلُودَهُمْ حَاقَرَتْ بِدَلَانِهِمْ جُلُودَهُمْ حَاقَرَتْ بِدَلَانِهِمْ جُلُودَهُمْ
عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَرْزَةَ قَالَ تَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ تَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ تَنَا سَعِيدٌ
أَحَدُهُمْ أَوْ يَبْعُونَ ذَوَاعِمْ سَبْعُونَ ذَوَاعِمْ يَطْلُو وَضَعُ فِيهِ جِلْدٌ وَسَعْدُ فَذَا كُنْتُ النَّارُ جُلُودَهُمْ
يَدُلُّوا جُلُودَهُمْ حَاقَرَتْ بِدَلَانِهِمْ جُلُودَهُمْ حَاقَرَتْ بِدَلَانِهِمْ جُلُودَهُمْ حَاقَرَتْ بِدَلَانِهِمْ جُلُودَهُمْ
الْحَسَنُ كَمَا نَضَعَتْ جُلُودَهُمْ بِدَلَانِهِمْ جُلُودَهُمْ حَاقَرَتْ بِدَلَانِهِمْ جُلُودَهُمْ حَاقَرَتْ بِدَلَانِهِمْ جُلُودَهُمْ
الْقَاصِمُ قَالَ تَنَا الْحَسَنُ قَالَ تَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ الْحَدَّادُ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدَانَ عَنْ الْحَسَنِ قَوْلَهُ كَمَا
نَضَعَتْ جُلُودَهُمْ بِدَلَانِهِمْ جُلُودَهُمْ حَاقَرَتْ بِدَلَانِهِمْ جُلُودَهُمْ حَاقَرَتْ بِدَلَانِهِمْ جُلُودَهُمْ
أَوْ يَبْعُونَ ذَوَاعِمْ أَعْلَمَ بِأَيِّ ذَوَاعٍ قَالَ تَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ تَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ
بِدَلَانِهِمْ جُلُودَهُمْ حَاقَرَتْ بِدَلَانِهِمْ جُلُودَهُمْ حَاقَرَتْ بِدَلَانِهِمْ جُلُودَهُمْ حَاقَرَتْ بِدَلَانِهِمْ جُلُودَهُمْ
حَاقَرَتْ بِدَلَانِهِمْ جُلُودَهُمْ حَاقَرَتْ بِدَلَانِهِمْ جُلُودَهُمْ حَاقَرَتْ بِدَلَانِهِمْ جُلُودَهُمْ حَاقَرَتْ بِدَلَانِهِمْ جُلُودَهُمْ
فَتَعَذَّبُوا أَنْ يَكُونَ الْمَعْذُونُونَ فِي الْآخِرَةِ بِالنَّارِ غَيْرِ الَّذِينَ أَوْعَدَهُمُ اللَّهُ الْعَذَابَ عَلَى
كَفَرِهِمْ وَهُمْ يَبْعُونَ بِهَؤُلَاءِ وَأَنْ يَكُونَ الْكُفَرَاءُ فَتَقَعُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ قِيلَ أَنَّ النَّاسَ اخْتَلَفُوا فِي مَعْنَى
ذَلِكَ فَقَالَ بَعْضُهُمُ الْعَذَابُ أَنْ يَصِلَ إِلَى الْإِنْسَانِ الَّذِي هُوَ غَيْرُ الْجِلْدِ وَالْجَمْعُ وَأَمَّا يَحْكُرُ الْجِلْدَ يَصِلُ إِلَى

لَهُ بِغَايَةِ السَّلَاطَةِ وَتَطْلُقُ فِي حَقِّهِ
مَعَهُ فَقَالَ عُمَرُ لِمَنْ قَالُوا كَذَلِكَ
قَالَ نَمُ فَقَالَ لَهُ لِمَنْ كَانَتْ حَقِّ
أَخْرَجَ الْبُكَاءَ دَخَلَ عَمْرُ فَاثْبَلَ عَلَى
سَبِيغَةٍ ثُمَّ خَرَجَ فَضَرْبَ بِهِ هَتَقِ
الْمُنَافِقِينَ حَتَّى يَرُدَّهُمْ فَكَذَلِكَ أَقْضَى
لَمْ يَلْمِ بِرِضٍ بِقَضَاءِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ
وَهَرَبَ الْيَهُودِيُّ فَنَزَلَتْ الْآيَةُ فَقَالَ
جَبْرِيلُ إِنَّ عَمْرُوفَ بَيْنَ الْحَقِّ
وَالْبَاطِلِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْتَ الْفَارُوقُ وَعَلَى هَذَا
الطَّائِفُونَ كَعَبُورُ الْأَشْرَفِ وَقَالَ
السَّيِّدُ كَانَ نَاسٌ مِنَ الْيَهُودِ اسْتَلْجُوا
وَنَافِقٌ بَعْضُهُمْ وَكَانَتْ قِرْطُصَةٌ
وَالنَّزِيرُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَذْأَقَلَ قِرْطُصَى
نَضِيرًا بِقَتْلِهِ وَأَحْدَيْتُهُ مَائَةً وَسُقِ
مِنْ غُرُودًا كُنْتُ بِالْعَكْسِ لَمْ يَقْتُلْ بِهِ
وَأَصْلُهُ دَبْشَةُ سِتْنِ وَهَمَانُ غَرِ
وَكَانَتْ الضَّرْبُ حَلْفَاءُ الْأَوْسُ وَكَانُوا
أَكْثَرًا وَأَشْرَفًا مِنْ قِرْطُصَتِهِمْ
حَلْفَاءُ الْغُرُودِ فَتَقَتْلُ أَضْرِبُ قِرْطُصَا
وَأَنْتَ وَافِي ذَلِكَ فَقَالَ بَنُو النَّضِيرِ
لَا قَاصَ عَلَيْنَا أَنْ نَعْلِسَ سِتْرُونَ
وَسَقَامَ غَرِ عَلَى مَا مَطَّلَعْنَا عَلَيْهِ
وَقَالَتْ الْغُرُودُ رَجِ هَذَا كَيْفَ الْجَاهِلِيَّةِ
وَتَحْنُ وَأَسْمُ الْيَوْمِ أَسْوَدُ وَدِينُنَا
وَاحِدٌ وَالْأَفْضَلُ بَيْنُنَا فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ
لَا تَطْلُقُوا إِلَى بَرَّةِ الْكَاهِنِ الْإِسْلَامِي
وَقَالَ الْمُسْلِمُونَ لَا بَلَّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمُنَافِقُونَ
فَانْطَلَقُوا إِلَى بَرَّةِ الْيَوْمِ لِيَكُنْ بَيْنَهُمْ
فَقَالَ أَعْطَاكُمْ الْغَنَمَةَ يَعْنِي الرِّشْوَةَ
فَقَالُوا لَكِ عَشْرَةٌ وَأَوْسَقُ فَقَالَ لَا بَلَّ
مَاتَ وَسُقِ دِينِي فَنَافِقًا أَنْ تَقْرَنَ
النَّضِيرُ قَتْلُنِي قِرْطُصُونَ غَرِ
الْقِرْطُصَةُ تَنْتَسِي النَّضِيرَ هَاوَانُ
يَعْلُوهُ مِثْلُ عَشْرَةٍ وَأَوْسَقُ وَأَبَى أَنْ
يَكُنْ بِهِمْ فَهَارَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةُ قَدْ عَا
الَّتِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ كَاهِنُ أَسْلَمَ إِلَى الْإِسْلَامِ فَارَ وَأَتَمَّرَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَبْنِيهِ أَوْ دَرَاكَ أَيْ كَاهِنًا هَذَا جَزْءٌ مِمَّا

الطافون وانهم يصدون ثم اتبعهما ما يدل على شدة (٨٦) أحوالهم بسبب أعمالهم القبيحة في الدنيا والآخرة والثاني المختص بعاشق

جعفر قال جميعا ثنا شعبة قال سمعت أبا الصالح يحدث عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها شهيرة الخلد **القول في تاويل قوله** (إن الله يامركم أن تؤدوا الامانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل) اختلف أهل التاويل فبين عنى بهذه الآية فقال بعضهم عنى بها ولاة أمو والمسلمين ذكر من قال ذلك **حدثني** موسى بن عبد الرحمن المسروقي قال ثنا أبو اسامة عن أبي معين عن يزيد بن أسلم قال نزلت هذه الآية إن الله يامركم أن تؤدوا الامانات إلى أهلها في ولاية الامر **حدثنا** أبو كريب قال ثنا ابن ادريس قال ثنا ليث عن شهر قال نزلت في الامر خاصة أن الله يامركم أن تؤدوا الامانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل **حدثنا** أبو كريب قال ثنا ابن ادريس قال ثنا اسمعيل عن مصعب بن معبد قال قال على رضى الله عنه كان أصاب فيهن حق على الامام أن يحكم بما أنزل الله وان يؤدى الامانة واذا نزل ذلك فحق على الناس أن يسمعوا وان يطيعوا وان يعييبوا اذا دعوا **حدثنا** أبو كريب قال ثنا جابر بن نوح قال ثنا اسمعيل عن مصعب بن سعد عن على بن فضال **حدثني** محمد بن عيسى بن الحارثي قال ثنا موسى بن عيسى عن مكحول في قول الله وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الامر منكم قال هم أهل الآية التي قبلها أن الله يامركم أن تؤدوا الامانات إلى أهلها إلى آخر الآية **حدثني** نونس قال أخبرنا بن وهب قال أخبرنا ابن زيد قال قال أبي هشم الولاية أمرهم أن يؤدوا الامانات إلى أهلها وقال آخرون أمر السلطان بذلك أن يطعوا الناس ذكر من قال ذلك **حدثني** المثنى قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثنى معاوية عن على بن أبي طلبة عن ابن عباس قوله إن الله يامركم أن تؤدوا الامانات إلى أهلها بنى السلطان يطعون الناس وقال آخرون الذي خوطب بذلك النبي صلى الله عليه وسلم في مقام الكعبة أن يرد هاهنا عثمان بن طلحة ذكر من قال ذلك **حدثنا** القاسم قال ثنا الحسين قال ثنى حجاج عن ابن جريح قوله إن الله يامركم أن تؤدوا الامانات إلى أهلها قال نزلت في عثمان بن طلحة بنض منه النبي صلى الله عليه وسلم مقام الكعبة ودخل بها البيت يوم الفتح فخرج وهو يتلو هذه الآية فدعا عثمان فذرع اليه المفتاح قال وقال عمر بن الخطاب لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتلو هذه الآية فغداه أبو وأحى ما سمعته يتلوها بعد ذلك **حدثنا** القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا الزهبي بن خالد عن الزهري قال دفعه إليه وقال أعينوه وأولى هذه الاقوال بالصواب في ذلك عندي قول من قال هو خطاب من الله ولاة أمور المسلمين باء الامانة إلى من ولوا أمره في قبضهم وحقوقهم وما اتفقوا عليه من أمورهم بالعدل بينهم في القضاة القسم بينهم بالسوية فتدل على ذلك ما وعظه الرعية في أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الامر منكم فأمرهم بطاعتهم وأوصى الراى بالرعية وأوصى الرعية بالطاعة كما **حدثني** نونس قال أخبرنا بن وهب قال قال ابن زيد في قوله بأيم الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الامر منكم قال قال أبو هشم السلطين وقرأ ابن زيد نزلت الملك من ثناء وتزعم الملك من تشاء ألا ترى أنه أمر فقال إن الله يامركم أن تؤدوا الامانات إلى أهلها والامانات هي التي والذين استأمنهم على جمعهم والصدقات التي استأمنهم على جمعها وقسمها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل الآية كلها فأمرهم بهذا الولاية ثم أقبل عليا فنحن فقال يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الامر منكم كرامة الله قال ابن جريح من أن هذه الآية نزلت في عثمان بن طلحة فانه جاز أن تكون نزلت فيه أو ربه كل مؤمن على أمانة تدخل فيه ولاة أمور المسلمين وكل مؤمن على أمانة في دين أو دنياه والملك لمن قال عنى بقضاة الدين وود حقوق الناس كالذي **حدثني** محمد بن سعد قال ثنى أبو قال ثنى عنى قال ثنى أو عن أبيه عن ابن عباس قوله إن الله يامركم أن تؤدوا الامانات إلى أهلها

حتى يحل بينهم المرافقة ثم أحضر الله سبحانه بمافي صلاتهم من الشغل والنفاق فقال أولئك الذين يعلم الله مافي قلوبهم فانه

وذلك ان من اراد المبالغة في شي قال هذا شي لا يعلمه الا الله يعني انه اسكتهم وعظم حاله (٨٧) لا يقدر احد على معرفته الا هو ثم علم نبيه كيف

قاله لم يرض لموسر ولا مصران عسكرهما شيا بشر من معاذ قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة قوله ان الله امركم ان تؤدوا الامان الى اهلها عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اذ الامان الى من اتىتمنك ولا تخش من خالك فتاويل الينا اذا كان الامر على ما وصفتنا ان الله امركم بالمعشر ولادة امور المسلمين ان تؤدوا ما اتىتمنك على سيرة من فيهم وحقوقهم واموالهم وصدقاتهم اليهم على ما امركم الله باذائه قل شي من ذلك الى من هو له بعد ان تصير في ايدىكم لا تطلوها اهلها ولا تستأثروا بشي منها ولا تفضوا اسماها في غير موضع ولا تخذوها الا من اذن الله لكم باخذها منه قبل ان تصير في ايديكم وامركم اذا حكمتم بين زوجينكم ان تحكموا بينهما بالعدل والانصاف وذلك حكم الله الذي اقره في كتابه وبين على لسان رسوله لا تعدوا ذلك قبور واعلمهم في القول في تاويل قوله جل ثناؤه (ان الله عما يحكمكم به ان الله كان جميعا بصيرا) يعني بذلك جعل ثناؤه بالمعشر ولادة امور المسلمين ان الله نعم النبي صلى الله عليه وسلم ونعمت العلة يحكمكم بها في امرها انكم ان تؤدوا الامان الى اهلها وان تحكموا بين الناس بالعدل ان الله كان جميعا يقول ان الله لم يزل جميعا بما تقولون وتطوفون وهو جميع لذلك منكم اذا حكمتم بين الناس ولم تجاوزوهم به بصيرا بما تفعلون فيما اتىتمنكم عليهم من حقوقهم واموالهم وما تقضونه بينهم من احكامكم بعدل تحكمون ورجوعوا بخفي عليهم شي من ذلك حافظا ذلك كله حتى يجزيهم من كبره باسائه ومسيئكم باسائه او بغضه فله في القول في تاويل قوله (يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم) يعني بذلك جعل ثناؤه يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا امركم به وفيما تمكم عنه واطيعوا رسوله محمد صلى الله عليه وسلم فان في طاعتكم اياما طر بكم طاعة وذلك انكم تطيعونه لامر الله اياكم طاعته كما حدثنا ابن جبر قال ثنا جرير عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطاعني فقد اطاع الله ومن اطاع امري فقد اطاعني ومن عصاني فقد عصي الله ومن عصي امري فقد عصاني واختلف اهل التأويل في معنى قوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول فقال بعضهم ذلك امر من الله باتباع سنته ذكر من قال ذلك حدثنا المتني قال ثنا عمرو قال ثنا هشيم عن عبد الملك عن عطاف في قوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول قال طاعة الرسول اتباع سنته حدثني المتني قال ثنا الحسن قال ثنا اسحق قال ثنا يعلى بن عبيد عن عبد الملك عن عطاف الله واطيعوا الرسول قال طاعة الرسول اتباع الكتاب والسنة وحدثني المتني قال ثنا سويد قال اخبرنا ابن المبارك عن عبد الملك عن عطاف مثله وقال آخرون ذلك امر من الله طاعة الرسول في حياته ذكر من قال ذلك حدثني ونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول ان كان حيا والاصحاب من الغول في ذلك ان يقال هو امر من الله بطاعة رسوله في حياته فيما امرهم به وبعد وفاته في اتباع سنته وذلك ان الله عم بالامر بطاعته ولم يخص في ذلك في حال دون حال فهو على العموم حتى يخص ذلك بايجاب التسليم واختلف اهل التأويل في اولي الامر الذين امر الله بعبادته بطاعتهم في هذه الآية فقال بعضهم هم الامراء ذكر من قال ذلك حدثني ابو السائب سالم بن جندة قال ثنا ابو معاذ يعنى الاعمش عن ابي هريرة في قوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال هم الامراء حدثنا الحسن بن الصباح الزبرقان ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريح قال اخبرني يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس انه قال يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم تزلت في رجل بعث النبي صلى الله عليه وسلم على سرية حدثنا القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا حجاج عن ابن جريح عن عبد الله بن مسلم بن هرم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان هذه الآية تزلت في عبد الله بن حذافة بن قيس السهمي اذ بعثه النبي صلى الله عليه وسلم في السرية حدثنا ابن جبر قال ثنا حكام عن عتبة

يعلمهم فامرهم بثلاثة اشياء الاول الاعراض عنهم والمراعاة انه لا يقبل منهم ذلك العذر ويستمر على الصفات اوانه لا يهلك سترهم ولا يظهر لهم انه عالم بكنيتهم في اوطاعهم من النفاق لما قسم من حسن العشرة والخدمين آثار الفتنة الثاني ان يظهروهم فيزجرهم عن النفاق بالتخريف من عذاب الجارين الثالث قوله وقل لهم في انفسهم قولابغا ونبه وجو احدها في الآية تعدها واخبارا والمعنى قل لهم قولابغا وفي انفسهم مؤثرا في قلوبهم فيمتون به اغما ولا يستشعروا منه الخوف الثاني وقل لهم في معنى انفسهم الخبيثة وقولهم المطوي بصل النفاق قولابغا هو ان الله يعلم ما في قلوبكم قلن يعني حكم الاخفاء فطهروا قلوبكم عن دنس النفاق والا فستزل الله بكم ما زل بالجاهل من بالشرك او شر من ذلك واغلق الثالث قل لهم في انفسهم كاليهم مساو لهم بالنصيحة فان الصحابيين الامم يترفعون في السراية وانما جمع قولنا بوزنهم وقيل القول البليغ يتعلق بالوعظ وهو ان يكون كلاما حسنا وجيها لمباني عزيزا لمعاني يدخل الاذن بلاذن مشتملا على الترغيب والترهيب والاعداد والانداز ثم رغب مرة اخرى في طاعة الرسول فقال وما ارسلنا من رسول الا كنا نقول على ان من صفة تفيدنا كيد النفي والتقدير وما ارسلنا رسولا في المفعول محذوف والتقدير وما ارسلنا من هذا الجنس احدا قال الجبائي هذه الآية من اقوى الدلائل على بطلان مذهب الجبهة لكونها امر بحقيقة ان معصية

الناس غير مرادة لله تعالى والحواد ان ارسالا لاجل الطاعة لئلا ياتي كون المعصية مرادة به تعالى على ان قوله باذنه أي بتيسيره

وتوفيته واعانه يدل على ان الكل يتضاه (٨٨) وقوله وكذلك الوكلان المراد بسبب اذ الله في طاعة الرسول قبيل في الآية دلالة على انه

عن لبت قال سألت مسلمة بن مهران عن قوله أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم قال أصحب الأمر ابا علي عبيد الله صلى الله عليه وسلم **حدثني** وئس قال أخبرنا بن وهب قال قال ابن زيد في قوله باجاء الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم قال قال أبي هم السلاطين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعة طاعة وفي الطاعة وقال بلاد قال ولو شاء الله لجعل الأمر في الأنبياء يعني لقد جعل إليهم والانياس معهم **الآخري** حين حكموا في قتل يحيى بن زكريا **حدثنا** محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن منفل قال ثنا أسباط عن السدي أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سر يتعلمها خالدين الوليد وفيها عمار بن ياسر وسرو واقبل القوم الذين يريدون فلما بلغوا قري يمانهم عسروا وأما هم ذو العينتين فاجبرهم فاصبروا وقدر بواغير رجل أمر أهله فجمعوا معاتهم ثم أقبل يحيى في ثلثين ليلة حتى أتى عسكرا فسال عن عمار بن ياسر فاما فقال يا أبا العيثان اني قد أعلمت وشهدت ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان قومي لما جمعوا اليكم هر واواقي بقفت فهل اسلامي نافي فعدوا ولا هربت قال عمار بل هو منقطع فاقم فاقم فلما أصبحوا أغار خالد بن عبد الله على عمار فاجذبوا فاحذوا فاحذوا فبلغ عمار الخبر فأتى خالد فقاتل حتى شل عن الرجل فأتى قدامه وأمنه في أمان حتى قال سالوهم أنت خير فاستبأوا رفعوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فجازأمان عمار ونهاه أن يغير الثانية على أمير فاستبأ صند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خالد يا رسول الله أتترك هذا العبد الا يجعل بسبي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا خالد لا تسب عمارا فانه من بسب عمار اسبه الله ومن أبغض عمارا أبغضه الله ومن لعن عمارا لعنه الله فغضب عمار فقام فقبض عليه حتى أخذ بثوبه فاعتذروا له فرفض عنه فأتى رسول الله تعالى يعني قوله أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم وقال آخرون هم أهل العلم والفقهاء **ذكر** من قال ذلك **حدثني** سفيان بن وكيع قال ثنا أبي عن علي بن صالح عن عبد الله بن محمد بن عجل عن جابر بن عبد الله قال ثنا جابر بن نوح عن الاعشى عن مجاهد في قوله أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم قال أولى الفقه منكم **حدثنا** أبو كريب قال ثنا ابن ادريس قال أخبرنا يونس عن مجاهد في قوله أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم قال أولى الفقه والعلم **حدثني** محمد بن جرير قال ثنا أبو عامر عن عيسى عن ابن أبي نجيح عن أولى الأمر منكم قال أولى التقى الذين والعقل **حدثني** الثني قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد مثله **حدثني** الثني قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم يعني أهل الفقه والدين **حدثني** أحمد بن حازم قال ثنا أبو نعيم قال ثنا سفيان عن حسين عن مجاهد وأولى الأمر منكم قال أهل العلم **حدثني** يعقوب بن ابراهيم قال ثنا هشيم قال أخبرنا عبد الملك عن عطية بن السائب في قوله أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم قال أولى العلم والفقهاء **حدثني** الثني قال ثنا عمرو بن عون قال ثنا هشيم عن عبد الملك عن عطية وأولى الأمر منكم قال الفقهاء والعلماء **حدثنا** الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الحسن في قوله وأولى الأمر منكم قال هم العلماء قالوا أخبرنا عبد الرزاق عن الثوري عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله وأولى الأمر منكم قال هم أهل الفقه والعلم **حدثني** الثني قال ثنا اسحق قال ثنا ابن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع عن أبي العالية في قوله وأولى الأمر منكم قال هم أهل العلم **الآخري** أنه يقولوا ردوه إلى الرسول وإلى أولى الأمر منهم لعنه الله الذين يستبدونهم وقال آخرون هم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم **ذكر** من قال ذلك **حدثني** يعقوب بن ابراهيم قال ثنا ابن عيسى

رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثناه لودعنا
 شرع من قبله لكان المطاع هو
 ذلك المتقدم وفي جلاله على ان الرسل
 معصومون عن المعاصي والالام يجب
 ان تصهفي في جميع اقوالهم وافعالهم
 ولو انهم اذ ظلموا انفسهم بالظلم
 الى الطاغوت جاؤا نائبين عن
 النفاق متفلسين عما ارتكبوا
 فاستغفر والله من رد قضاء رسوله
 واستغفر لهم الرسول انتصب شعبا
 لهم الى الله بعد اعتذارهم اليه من
 اذاته مرد قضاة على جدوا الله لعلوه
 ثوابا رخيما ولم يقل واستغفرت لهم
 لما في الاختلاف عن الخطاب الى ذكر
 الرسول تنبيه على ان شفاعة من
 امره الرسول من الله ممكن فالاية
 على هذا التفسيرين تمام ما قبلها
 وقال ابو بكر الاصم ترك في قوم
 من المنافقين اصطفاوا على كبري
 حق رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فدخلوا عليه فلذلك العرض فاناه
 جبريل فاخبر به فقال صلى الله
 عليه وسلم ان قوما دخلوا يريدون
 امر الا يالونه فليقوموا فاستغفروا
 الله حتى استغفر لهم فلم يقوموا
 فقال الا يقومون فلم يقبلوا فقال
 صلى الله عليه وسلم قم ما لان حتى عد
 اثني عشر رجلا منهم فقاموا وقالوا
 كلهم مناعا فقلت وعين ربالي
 الله من ظلمنا انفسنا فاستغفرنا
 فقال الان اخرجوا اما كنت في يده
 الامر اقرب الى الاستغفار وكان
 الله اقرب الى الاجابة اخرجوا عني
 فلا وربك لا يؤمنون عن عطاء
 ومجاهدة الشعي انهم من غمام قصة
 اليهودي والمنافق وعن الزهري عن
 عروة بن الزبير انها نزلت في شأن
 النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك

فما اختلفت به اعداؤنا لى الله . ليعود الى نيراج من الطرقت ليرج مهيل الميه . كما يـ غلظت انهن فقال

استقيازيه يوم اوسل الماء الى بولوك فغضب عليه وقال لان كلنا بن عتلك وذلك ان ام (٨٩) الزبير صفت بنت عبد المطلب فغير وجهه

وسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال
استقيازيه يوم اجلس الماء حتى
يرجع الى الجدر يعني الجدار الذي
يحيط بالروضة وهو اسفل من
الجدار واستوف حقه ثم ارسله
الى جازل واعلم ان الحكم في هذان
من كان ارضه اقرب الى فم الوادي
فهو اولى باول الماء وحقه تمام
السقي والرسول صلى الله عليه وسلم
أذن لابي برفق السقي على وجه
المساخطة على اساءه خضعه الادب ولم
يعرف حق ما امره به الرسول صلى
الله عليه وسلم من المساخطة لاجله امره
بانسباغ حقه وحل خضعه على امر
الحق وفي قوله فلا وربك قولان
أحدهما أن لاصلة لنا كيدعني
القسم والتقدير فقول ربك والثاني
انها مفردة وعلى هذا فليس وجهان
الاول انه يشدني امر سبقي والتقدير
ليس الامر كما يزعمون انهم آمنوا
وهم خلفون حكمك ثم تأتف
القدم بقوله وربك لا يؤمنون
الثاني انهم التوكيد للنفي الذي جاء
في الجواب وهذا الوجه لا يمتنع فيما
اذا كان الجواب مثنا ومعنى فغير
اختلاف واختلاط من الشبه لداخل
أغصانه والتشاجر والتنازع واختلاط
كلام بعضهم بعض والخرج الضيق
وأنت لك لان السائق في شيق من
أمره حتى يلوخه اليقين ويسلوا
ويتقادوا وسلم الامر الله أي سلم
نفسه وجعلها خاضعة لحكمه ومن
التعليمية من غمسك بالآية في الله
لا يحصل الايمان الا بإرشاد النبي صلى
الله عليه وسلم وهديته والزلزل على
حكمه وقضائه في كل أمر ديني ومنع
بان معرفتنا النبوة موقوف على معرفة
الاله ولو فقت معرفتنا على

قال ثنا ابن أبي نعيم عن مجاهد في قوله أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم قال كان
مجاهد يقول انصاب محمد بالور بما قاله في الفضل والحقه ودين الله وقال آخرون هم أبو بكر
وعمر رضي الله عنهما ذكر من قال ذلك حدثنا أحمد بن عمرو البصري قال ثنا حصص بن عمرو
العدني قال ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم قال أبو
بكر وعمر وأولي الأتوال في ذلك بالصواب تولينهم فالهم الامراء والولاء لهم لان جوارح رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالامر طاعة لا تخالفة والولاء فيها كان طاعة وتولاهم لئلا يفسدوا فلهذا كان
علي بن مسلم الطوسي قال ثنا ابن أبي غديك قال ثنا عبد الله بن محمد بن عمرو عن هشام بن عمرو
عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال سليلكم هدى لولا قبلكم
البر يبرو بيلكم القاجر ينجوره فاجمعوا لهم وأطيعوا كل ما وافق الحق وصالوا وراءهم فان أحسنوا
فلهم ولكم دنان سواؤكم وعليهم حدثنا ابن المني قال ثنا يحيى بن عبيد الله قال أخبرني نافع
عن عبد الله بن النعمان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال على المرء المسلم الطاعة فيما أحب وكره ما لا يؤمر بمعصية
إن أمره معصية فلا طاعة له حدثنا ابن المني قال ثنا خالد بن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن
النبي صلى الله عليه وسلم نحوه فاذا كان معلوما له طاعة واجبة لاحد فإمر الله أو رسوله أو امام عادل
وكان الله قد أمر بقوله أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم طاعة عذوى أمرنا كان معلوما
ان الذين أمر بالطاعة تعالى ذكر من ذوى أمرنا هم الائمة ومن ولوه المسلمون دون غيرهم من الناس
وان كان فرض القبول من كل أمير يترك معصية الله ودعا الى طاعة الله في طاعة يجب لاحد فيها أمر
ونهي فيها لم يتم وجوبه الا لا لائمة الذين ألزم الله عباد طاعتهم فيما أمروا به ونبههم عما هو مصلته
لهمة الرعية فان على من أمره بذلك طاعتهم وكذلك في كل ما يمكن منه معصية واذا كان ذلك كذلك
كان معلوما بذلك مما اخترنا من التأويل دون غيره في القول في ناول قوله (فان تنازعتم في شئ
فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر) يعني بذلك جلي تناوفاً وان اختلفتم أجا
المؤمنون في شئ من أمر دينكم تتم فيما بينكم أو أتمم ولا أمر كما شقير ثم فردوه الى الله يعني بذلك
فان نادوا معرفتكم ذلك الذي اشقيرتم أتمم بينكم أو أتمم وأولو أمركم من عند الله يعني بذلك من
كتاب الله تابعوا ما وجدتم مما واثقوه والرسول فانه يقول فان لم تجدوا الى علم ذلك في كتاب الله سبيلا
فان نادوا معرفتكم ذلك انما من عند الرسول ان كان حيوان كان متنازعاً منته ان كنتم تؤمنون
بالله واليوم الآخر يقول افعوا ذلك ان كنتم تصدقون بالله واليوم الآخر يعني بالعدا الذي فيه
الثواب والعقاب فان كان فاعلم ما أمر به من ذلك فلكم من الله الجزل من الثواب وان لم تفعلوا ذلك
فلكم الاليم من العقاب وبما الذي قلنا في ذلك قال جماعة من أهل التأويل ذكر من قال ذلك
حدثنا أبو بكر قال ثنا ابن ادريس قال أخبرنا ليث عن مجاهد في قوله فان تنازعتم في شئ
فردوه الى الله والرسول قال فان تنازع العلماء ردهوا الى الله والرسول الى كتاب الله وسنته رسول الله ثم نزاع
مجاهد هذه الآية وتولوا ردهوا الى الرسول والى أولي الأمر منهم العلماء الذين يستنبطونه منهم حدثني
المنشي قال ثنا سويد قال أخبرنا ابن المبارك عن صفوان عن ليث عن مجاهد في قوله فردوه الى الله
والرسول قال كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم حدثنا الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق
قال أخبرنا الثوري عن ليث عن مجاهد في قوله فردوه الى الله والرسول قال الى الله الى كتابه والى
الرسول الى سنة نبيه حدثنا ابن جده قال ثنا حكيم عن عيسى عن ليث قال سال مسلمة بن مهران
مهران عن قوله فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول قال الله كتابه ورسوله سنته فكانت ائمة
هجرا حدثنا أحمد بن حازم قال ثنا أبو نعيم قال أخبرنا جعفر بن مردوان عن ميمون بن مهران
فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول قال الرذائي قال الرذائي كانه والرد الى رسول الله ان كان حيا

معرفة النبوة ولم يولدوا في الحكم غير ليث والتقليد في جميع الاحكام غير

مرضى واعلم ان الرضى بتعليم الرسول (٩٠) صلى الله عليه وسلم قد يكون مرضي في الظاهر دون القلب فلهذا قال لا يجيدوا انفسهم حرجا

فان قضاء الله اليه والى السنة حد ثنا بشر بن معاذ قال ثنا يزيد قال ثنا سعد بن قتادة
قوله فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والى الرسول يقول ردوا الى كتاب الله وسننوه ان كنتم تؤمنون
بالله واليوم الآخر حد ثنا محمد بن الحسين قال ثنا احمد بن مفضل قال ثنا اسباط بن
السدى قال ثنا زعيم بن شاذان قال قال الرسول ان كان الرسول حيوا الى الله قال الى كتابه
القول في تاويل قوله (ذلك خير وأحسن تأويلا) يعني بقوله جل ثناؤه فرما تنازعتم فيه
من شئ الى الله والى الرسول خبركم عند الله في معادكم وأصلح لكم في دنياكم لان ذلك يدعوكم الى الآخرة
وترك التنازع والفرقة وأحسن تأويله يعني وأجمل عاقبة وقد بينا في بعضنا
التاويل التفضل من تأويل قول القائل قال أهل التاويل ذكر من قال ذلك حد ثنا محمد بن
بجاءني عن اعدائه بخبرنا في ذلك قال أهل التاويل ذكر من قال ذلك حد ثنا محمد بن
عروة قال ثنا ابو عاصم قال ثنا جسي عن ابن أبي نجيح عن مجاهد وأحسن تأويله قال أحسن
جوابه حد ثنا محمد بن الحنفى قال ثنا أبو زرعة قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد أنه حد ثنا
بشر بن معاذ قال ثنا يزيد قال ثنا سعد بن قتادة ذلك خير وأحسن تأويله قال أحسن
جوابه حد ثنا محمد بن الحسين قال ثنا احمد بن مفضل قال ثنا اسباط بن السدى
وأحسن تأويله قال عافية حد ثنا فوس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد قوله ذلك خير
وأحسن تأويله قال أحسن عافية قال التاويل التصديق في القول في تاويل قوله (ألم ترالى
الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزلنا السك وما أنزل من قبلك ويدعون أن بها كوالى الطاغوت وقد
أمروا أن يكفروا به ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالا بعيدا) يعني بذلك جل ثناؤه ألم ترالى
يقبلت فعلهم الى الذين يزعمون أنهم صدوق بما أنزل اليك من الكتاب والى الذين يزعمون أنهم
آمنوا بما أنزل من قبلك من الكتاب ويدعون أن بها كوالى الطاغوت يعني الى من
يعظمونه ويسجدون عن قوله ويؤمنون بحكمهم دون حكم الله وقد أمروا أن يكفروا به يقول وقد
أمرهم الله أن يكفروا بما جاءهم به الطاغوت الذى بها كوالى الله فكم كوالى الله واتبعوا أمر
الشيطان ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالا بعيدا يعني ان الشيطان يريد أن يضلهم ضلالا بعيدا
الطاغوت عن سبيل الحق والهدى فيضلهم عنها ضلالا بعيدا يعني فيضلهم عن سبيل الله وقدر ان
هذه الآية تزلزلت فخرج من المنافقين دعا رجلا من اليهود في خصومة كانت بينهما الى بعض الكهان
ليحكم بينهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرهم ذكر من قال ذلك حد ثنا محمد بن الحنفى قال
ثنا عبد الوهاب قال ثنا داود عن عامر بن هذه الآية ألم ترالى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل
اليك وما أنزل من قبلك ويدعون أن بها كوالى الطاغوت قال كوالى من رجل من اليهود ورجل من
المنافقين خصومة فكان المتناق يدعو الى اليهود لانه يعلم أنهم يقبلون الرشوة وكان اليهودى يدعو
الى المسلمين لانه يعلم أنهم لا يقبلون الرشوة فاطلح ان بها كوالى كاهن من جهنم فانزل الله فيه هذه
الآية ألم ترالى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل اليك حتى بلغ وسلموا تسليما حد ثنا ابن الحنفى
قال ثنا عبد الاعلى قال ثنا داود عن عامر بن هذه الآية ألم ترالى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما
أنزل اليك فذكر نحوهم وادب فانزل الله ألم ترالى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل اليك
المنافقين وما أنزل من قبلك يعني اليهود ويدعون أن بها كوالى الطاغوت يقول الى الكاهن وقد
أمروا أن يكفروا به أمرهم هذا في قوله وأمرهم هذا في قوله ألم ترالى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما
أمرهم قال ثنا ابن عيسى داود عن الشعبي قال كانت بين رجل من يزرع من مسلم وبين رجل من
اليهود خصومة فقال اليهودى أحكمك الى أهل دينك أوقال الى السى لانه قد علم ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يأخذ الرشوة فى الحكم فاختارها فاختارها قاتبا ياتيا كاهنا في جهنم قال فزلت ألم ترالى الذين

بما قضيت وهو الجزم بان ما حكمه
الود صلى الله عليه وسلم هو الحق
والصدق فمن عرف بقلبه كون
ذلك الحكم حقا وصدقا فقد برز
عن قوله صلى الله عليه وسلم أو يتوقف
في ذلك القول بعدم المخرج اشارة
الى الاختلاف الباطن والتسليم اشارة
الى الاتفاق فى الظاهر وفى الآية
دليل على عصمة الانبياء عن الخطأ فى
الفتاوى والاحكام وعلى انه لا يجوز
تخصيص النص بالقبض ولا كان
فى النفس حرج قالت المعتزلة منها
لو كانت المعاصى بقضاء الله تعالى
لزم التناقض لان الرضى بقضائه
واجب فالرضا بالمعاصى واجب
لكن الرسول قد نهى عن هذا
أن يحصل الرضا فى تركها ولا يزم
الرضا بالفعل والترك معا وهو محال
وأجيب بان المراد من قضاء الله
الشكرين ولا يجادى الرضى بقضائه
ان يعتقد كون السك باجباره
والمراد من الرضا بقضاء الرسول ان
يلتزم ما حكمه ويرضى بالشر والقول
فان ذلك من هذا قوله ولولا أن كتبنا
عليهم هدى أن يحاطوا لما أحفظ
رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاستوجب لغيره حرج صريح
الحكم كخبر جافرا على المقداد قال
لمن كان القضاء فقال حاطب قضى
لانهم يتولوا شدة فظن يهودى
كان مع المقداد فقال قاتل الله هؤلاء
يشهدون له رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم يهيمونه قضاء يعرض بينهم
وأمر الله لقد أنبأنا بما فى حياة
موسى فدعانا الى التوب فتنصنا وقال
اقتلوا أنفسكم ففعلنا فبلغ فتسللنا
سبعين ألفا طاعت بنا حتى رضى
عننا فقال نابت من قيس بن ميماس
أعاد الله ان الله لم يملى الصدق لوارضى محمد ان قتل نفسى لقتلها وكذا قال ابن مسعود وعمر بن الخطاب

رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ان من آمن وجاهل الايمان اثبت في قلوبهم (٩١) من الجبال التي راقى ودودي من غربي

الطلاب انه قالوا له لو امرنا بنا
لفعلنا والحمد لله الذي لم يفعل بنا
ذلك وزلت الآية فالخير في قوله
عليهم بعدوا الى الناس والمراد بالقليل
الذين آمنوا منهم ومن ابن عباس
ومجاهدانه بعدوا الى المنافقين والمراد
انهم كتبوا القتل وانهم روج من
الوطن على هؤلاء المنافقين ماضيا
قليل منهم وباعوا سعة وحسد صعب
الامر عليهم وينكشف كفرهم فان
لم تفعل بهم ذلك لكانهم بالاشياء
السهلة فليتركوا النفاق ولزموا
الاخلاص ولو انهم فعلوا ما عطلون
به من الانقياد والطاعة وتولوا
وسعى التكليف وعطلا قترانه
بالوعد والوعيد والترتيب والترهيب
لكن خبر الله أي أتمنع وأفضل من
غيره أو خبر الدنيا والآخرة لان
خيرا يستعمل بالوجهين جميعا
وأشد تنبيهاً أقرب الى ثباتهم على
الايمان والطاعة لان الطاعة تدعو
الى أمثالها وتجرى الى المواظبة عليها
ولانه حق والحق ثابت والباطل
زائل وبما الانسان يطلب الخير
أولاً فاذا حصل يطلب ثباته ودوامه
ثم ين أن ما عطلون به كماله خير في
نفسه فهو أيضاً مستحب الخير
فقالوا فلا ينابهم من لدنا أحو
عظيما ونوابح يلاذوا بحجاب
لسؤال مقدر كانه قيل ماذا يكون
لهم بعد الخير والتثبت فقبل هو أن
نؤتيهم من لدنا أحو عظيما في إراد
صيغة التظلم في آياتنا ولنا في قوله
من لدنا وفي وصف الاحرار العظيم
وفي تشكيك الاجرام بالبطلان لا يخفى
والصراط المستقيم الدين الحق أو
الطريق من عرصة القيامة الى الجنة
وهذا أولى لانه مذمور وبعد

يزعون انهم آمنوا بما أنزل اليك يعني الذي من الانصار وما أنزل من قبله يعني اليهودي يريدون أن
يضا كوا الى الطائفت الى الكاهن وقد أمروا أن يكفروا به يعني أمر هذا في محله وأمر هذا في محله
وتلاويريد الشيطان أن يضلهم فضلا بعدا فترافلاويريدك لا يؤمنون حتى يحكمولك فيما شجر
بينهم الذي يسلبوا اسليما هـ ثنا محمد بن عبد الله قال ثنا محمد بن المغيرة بن سليمان عن أبيه
قال زعم حضري أن رجلا من اليهود كان قد أسلم فكانت ينعو بين رجل من اليهود مدارا في حق
فقال اليهودي له انطلق الى بني الله فعرف انه سيقضي عليه قال فابى فاطلق الى رجل من الكهان
فضا كاليه قال الله ألم ترى الذين يزعون أنهم آمنوا بما أنزل اليك وما أنزل من قبله يريدون أن
يضا كوا الى الطائفت هـ ثنا بشر بن معاذ قال ثنا يزيد قال ثنا سعد بن قتادة قوله ألم ترى
الى الذين يزعون أنهم آمنوا بما أنزل اليك وما أنزل من قبله الآية حتى يبلغ فضلا بعدا ذكر لنا أن
هذه الآية تنزلت في رجلين من الانصار يقاله بشر وقد رجل من اليهود في مدارة كانت بينهما
في حق قتدار أنهما مامعتا فتنازلا الى كاهن بالمدية يتكلم بينهما ما تروى كاني الله صلى الله عليه وسلم فجاب
الله عز وجل ذلك وذكر لنا أن اليهودي كان يدعو الى النبي صلى الله عليه وسلم ليحكم بينهما وقد علم
ان النبي صلى الله عليه وسلم لن يجور عليه فعمل الانصاري بابي عليه وهو يزعم انه مسلم ويدعوه الى
الكاهن فانزل الله تبارك وتعالى ما سمعوه من ضاع ذلك على الذي يزعم انه مسلم وعلى اليهودي الذي
هو من أهل الكتاب فقال ألم ترى الذين يزعون أنهم آمنوا بما أنزل اليك وما أنزل من قبله هـ ثنا
محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن فضل قال ثنا اسباط عن السدي ألم ترى الذين يزعون أنهم
آمنوا بما أنزل اليك وما أنزل من قبله يريدون أن يضا كوا الى الطائفت قال كان ناس من اليهود
قد أسلوا وناق بعضهم وكانت تفرقتوا في الجاهلية اذا قتل الرجل من بني النضير قتلته بنو
قريظة فتلاوا به منهم فاذا قتل الرجل من بني قريظة قتلته النضير فلو ادعى سجين وسفاحم قرفلا ألم
ناس من بني قريظة النضير فقتل رجل من بني النضير رجلا من بني قريظة فضا كوا الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال النضير يا رسول الله اننا كنا نعلمهم في الجاهلية ادعى نفس نعيمهم اليوم ذك فقلت
قريظة ولا ولكن انوا نكفي النسب والدين ودموا نامل مما نكفي ولكنكم كنتم تغفلون في الجاهلية
فقد جاء الله بالاسلام فانزل الله بعمرهم بما فعلوا فقالوا كتبنا نعلمهم في الجاهلية انفسهم فغيرهم ثم
ذكر قول النضير كأنهم في الجاهلية سجين وسفاحم قتل منهم ولا يقتلوا فقالوا لا حكم الجاهلية
يبغون وأخذ النضير مقلته بصاحبه فتنازعت النضير وقريظة فقلت النضير نحن أكرم منكم
وقالت قريظة نحن أكرم منكم ودخلوا المدينة الى أبي رزة الكاهن الاسلم فقال المنافق من
قريظة والنضير انطلقوا الى أبي رزة ينفر ببنا وقال المسلوب من قريظة والنضير لا بل النبي صلى الله
عليه وسلم ينفر ببنا ففعلوا الى أبي رزة المنافق وانطلقوا الى أبي رزة فسأله فقال اعظموا القصة
يقول اعظموا الخطر فقالوا عشرة وأواس قال لا بل ما تنوق ديني قال أخاف أن أضر النضير
تقتل قريظة أو أضر قريظة تقتل النضير فابوا أن يعطوا فوق عشرة وساق وأبى أن يحكم بينهم
فانزل الله عز وجل يريد أن يضا كوا الى الطائفت وهو أبو رزة قد أمر وأن يكفروا به الى قوله
ويسلوا اسليما وقال آخرون الطائفت في هذا الموضع هو كعب بن الاشرف ذكر من قال ذلك
حدثني محمد بن سعد قال ثنا أبي قال ثنا عبيد بن أبي عمير عن أبيه عن ابن عباس قوله
يريدون أن يضا كوا الى الطائفت وقد أمر وأن يكفروا به والطائفت رجل من اليهود كان يقاله
كعب بن الاشرف وكانوا اذما مدوا الى ما نزل الله والى الرسول ليحكم بينهم قالوا بل نضا كوا الى
كعب فذلك قوله يريدون أن يضا كوا الى الطائفت الآية حدثني محمد بن عمرو قال ثنا أبو
عامر عن عيسى عن ابن نجيح عن مجاهد في قول الله ألم ترى الذين يزعون أنهم آمنوا بما أنزل

استحقاق الاجرام كذا امر الطاعة بقوله ومن طاع الله والرسول ولا شك أن الآية غاصت في جميع المكلفين الآن المنصر من ذكره وفي سب

تُرْوَاهُ وَجُوهًا قَالَ السَّكْبِيُّ تَرْتَلِي فِي ثَوْبَانِ (٩٢) مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ شَدِيدَ الْحَبْلِ قَلِيلَ الصَّبْرِ عَنَّا ذَاتَ جُوهٍ وَدَقِّ

تَسْبِيلُونَهُ وَتَحْمِلُ جَسْمَهُ بِعَرَفٍ
وَجُوهًا لِحَزْنِ فَقَالَهُ نَاوِيلُ بِنَا مَعَا بَرِ
لَوْ نَكَتَ فَقَالَ يَارَسُولَ اللَّهِ مَا مَرَضُ
وَلَا وَجَعٌ غَيْرَ إِيَّاذِلْمَ أَوْلَا أَشْتَقْتُ
الْبَيْتَ وَأَسْتَوْحِشْتُ وَحُشَّةً تَقْدِيدَةً
سَقَى الْقَلْبَ ثُمَّ ذَكَرْتُ الْآخِرَةَ
فَأَخَافُ أَنْ لَا أَرَاكَ هُنَاكَ لِأَنْيَ أَهْرَفُ
أَنْتَ تَرْفَعُ مَعَ النَّبِيِّنَ وَإِنِّي أَنْ دَخَلْتُ
الْجَنَّةَ كُنْتُ فِي مَرْثَةٍ أَهْدَى مِنْ مَرْثَتِكَ
وَأَنْ لَمْ أَفْعَلْ الْجَنَّةَ هَذَا كَرِهِي أَنْ
لَا أَرَاكَ أَبَدًا وَقَالَ مَقَاتِلُ تَرْتَلِي
رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ لَتَجِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَخْرَجْتَنَا مِنْ عَسْكَرِكَ إِلَى
أَهْلِهَا نَأْتِي الشُّقَّةَ الْبَيْتَ فَيَا بَغِيضَتِي
حَتَّى تَرْجِعَ الْبَيْتَ ثُمَّ كَرِهْتُ خُرُوجَكَ
فِي الْجَنَّةِ فَكَيْفَ لِمَا رَوَيْتَ أَنَّ
دَخَلْنَا الْجَنَّةَ فَأَتَرْنَا لِلَّهِ هَذِهِ الْآيَةَ
فَلَمَّا قَرَأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنِّي الْأَنْصَارِيُّ وَهُوَ فِي حَدِيثَةٍ
لَهُ فَخَبَّرَهُ بِمَوْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَقَالَ اللَّهُمَّ أَعْمِي حَتَّى لَا أَرَى
شَيْئًا بَعْدَهُ فَعَمِيَ مَكَانَهُ وَقَالَ لِسَدَى
أَنْ نَأْسِلَ الْأَنْصَارَ قَالُوا يَارَسُولَ اللَّهِ
أَنْتَ تَسْكُنُ الْجَنَّةَ فِي أَهْلَائِهَا وَنَحْنُ
نَسْتَأْتِي الْبَيْتَ كَيْفَ نَمْنَعُ فَتَرْتَلِي
وَلَيْسَ الْمَرَادُ مِنْ كَوْنِ الْمُطِيعِينَ مَعَ
الْمَذْكُورِينَ فِي آيَةِ الْيَتَامَى كُلِّهِمْ فِي
دَرَجَتِهِ وَاحِدَةً فَانْ ذَلِكَ بَعْضُ
التَّسْوِيَةِ بَيْنَ الْفَاضِلِ وَالْمُفْضُولِ
وَأَنَّهُ مَحَالٌ وَلَكِنْ الْمَرَادُ كَوْنُهُمْ فِي
الْجَنَّةِ بِحَيْثُ يَجُوزُ كُلُّ وَاحِدِهِمْ
مِنْ رُؤْيَا الْآخِرَةِ وَرَوَانِ بَعْدَ الْمَكَانِ
لَا أَنْ لِحَابِ إِذَا وَقَالَ شَاهِدُ بَعْضِهِمْ
بَعْضًا وَأَذَا أَرَادُوا الزَّيَادَةَ وَالتَّلَاقَ
قَدَّرُوا عَلَى ذَلِكَ وَالتَّحَقُّقُ فِي أَنَّ عَالَمَ
الْأَفْرَادِ لَا تَجْمَعُ فِيهَا وَلَا تَدْفَعُ بِلِ
يُنْعَكِسُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ وَيَتَقَوَّى
بَعْضُهَا بِبَعْضٍ كَأَلْبَابِ لِحَابِ الْمُتَقَابَلَةِ
أَنْوَالًا عَلَى سَرِّهِ مُتَقَابِلِينَ ثُمَّ إِنَّهُ تَعَالَى ذَكَرَ أَصْنَافًا أَرْبَعَةً الْبَرِّ وَالصَّالِحِينَ وَالشَّاهِدِينَ وَالصَّالِحِينَ وَالشَّالِقِينَ فِي تَعَارُفِهِمْ

الْبَيْتَ وَمَا أَتَرْنَا مِنْ قَبْلِكَ فَالْتَزَامَ عَرَجُ رَجُلٍ مِنَ الْمُنَافِقِينَ وَرَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَ الْمُنَافِقُ أَذْهَبَ بِنَا إِلَى
كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ وَقَالَ الْيَهُودِيُّ أَذْهَبَ بِنَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَلَمْ تَرَ
إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ الْآيَةَ وَاتَّقُوا لَهَا فِيهِمْ أَيْضًا حَشْيٌ لِلْمُتَّقِينَ فَالْتَزَامَ تَنَا أَوْ حَذِيفَةَ قَالَ تَنَا
شَبْلُ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ عَمِّهِ أَنَّهُ تَرَى الْفَرْنَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أَنْزَلَ الْبَيْتَ كَذْرَمِلَهُ الْإِنَانَهُ
قَالَ وَقَالَ الْيَهُودِيُّ أَذْهَبَ بِنَا إِلَى مُحَمَّدٍ حَدِثْنَا الْمُنَى قَالَ تَنَا اسْمُ قَالَ تَنَا ابْنُ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ
أَبِي عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ فِي قَوْلِهِ أَلَمْ تَرَى الْفَرْنَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أَنْزَلَ الْبَيْتَ وَمَا أَنْزَلَ مِنْ قَبْلِكَ إِلَى
قَوْلِهِ ضَلَالًا بَعْدًا قَالَ كَانَ رَجُلَانِ مِنَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَهُمَا مَحْصُورَةٌ أَحَدُهُمَا مُؤْمِنٌ
وَالْآخَرُ مُنَافِقٌ فَدَعَا الْمُؤْمِنُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَعَا الْمُنَافِقُ إِلَى كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ فَانْزَلَ اللَّهُ
وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُّوا عَنْ حَدِثْنَا الْقَاسِمُ
قَالَ تَنَا الْحَسَنِ قَالَ نَفَى حُجَّاجٌ عَنْ ابْنِ جَرِيحٍ عَنْ عَمِّهِ أَنَّهُ تَرَى الْفَرْنَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا
بِمَا أَنْزَلَ الْبَيْتَ وَمَا أَنْزَلَ مِنْ قَبْلِكَ بِرَيْدُونَ أَنْ يَخْبَأَ كَوَالِي الطَّافِقُونَ قَالَ تَنَازَعُ رَجُلٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
وَرَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَ الْيَهُودِيُّ أَذْهَبَ بِنَا إِلَى كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ وَقَالَ الْمُؤْمِنُ أَذْهَبَ بِنَا إِلَى النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ اللَّهُ أَلَمْ تَرَى الْفَرْنَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أَنْزَلَ الْبَيْتَ إِلَى قَوْلِهِ صُدُّوا قَالُوا ابْنُ
جَرِيحٍ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أَنْزَلَ الْبَيْتَ قَالَ الْفَرْنَ وَمَا أَنْزَلَ مِنْ قَبْلِكَ قَالَ التَّوَرَاةُ قَالَ يَكُونُ بَيْنَ
لِلْإِسْلَامِ وَالْمُنَافِقِ الْحَقُّ فَيَدْعُوهُ الْمُسْلِمُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَخْبَأَ كَمَا كَانُوا فِي الْمُنَافِقِ وَيَدْعُوهُ إِلَى
الطَّافِقُونَ قَالَ ابْنُ جَرِيحٍ قَالَ يَجَاهِدُ الطَّافِقُونَ كَعْبَ بْنَ الْأَشْرَفِ حَدِثْنَا عَنْ الْحَسَنِ بْنِ الْفَرَجِ قَالَ
سَمِعْتُ أَبَا مَعَاذٍ يَقُولُ أَخْبَرَنَا عُمَيْرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ الصَّحَابَةَ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ بِرَيْدُونَ أَنْ يَخْبَأَ كَمَا
إِلَى الطَّافِقُونَ هُوَ كَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ وَقَدْ يَنْتَابِعُ الطَّافِقُونَ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ فَكَرِهْنَا عَادَتِهِ
الْقَوْلُ فِي نَاوِيلِ قَوْلِهِ (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ
عَنْكَ صُدُّوا) يَعْنِي بِذَلِكَ جُلُتْنَا وَهُوَ أَلَمْ تَرَى بِحَسْبِ الدَّلِيلِ الْفَرْنَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أَنْزَلَ الْبَيْتَ مِنْ
لِلْمُنَافِقِينَ وَإِلَى الْفَرْنَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أَنْزَلَ مِنْ قَبْلِكَ مِنَ الْكِتَابِ بِرَيْدُونَ أَنْ يَخْبَأَ كَمَا إِلَى
الطَّافِقُونَ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ يَعْنِي بِذَلِكَ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى الْحُكْمِ الَّذِي أَنْزَلَ
فِي كِتَابِهِ وَإِلَى الرَّسُولِ لِيَحْكُمَ بَيْنَنَا رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ يَعْنِي بِذَلِكَ يَصُدُّونَ مِنَ الْمَصِيرِ الْبَيْتَ
لِتَصْخِرَ بَيْنَهُمْ وَيَصْنَعُونَ مِنَ الْمَصِيرِ الْبَيْتَ كَذَلِكَ غَيْرُهُمْ صُدُّوا وَقَالَ ابْنُ جَرِيحٍ فِي ذَلِكَ بَعْضًا حَدِثْنَا
الْقَاسِمُ قَالَ تَنَا الْحَسَنِ قَالَ نَفَى حُجَّاجٌ عَنْ ابْنِ جَرِيحٍ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى
الرَّسُولِ قَالَ دَعَا لِسَلْمِ الْمُنَافِقِ إِلَى الرَّسُولِ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَحْكُمَ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ
صُدُّوا أَوْ مَا عَلَى نَاوِيلِ قَوْلِهِمْ جَعَلَ الدَّعَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْيَهُودِيَّ وَالْمَدْعُوَّ إِلَى الْمُنَافِقِ
عَلَى مَا ذَكَرْتُمْ مِنْ أَقْوَامٍ قَالَ ذَلِكَ فِي نَاوِيلِ قَوْلِهِ أَلَمْ تَرَى الْفَرْنَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أَنْزَلَ الْبَيْتَ
فَأَنَّهُ عَلَى مَا بَيَّنْتُ قَبْلَ الْقَوْلِ فِي نَاوِيلِ قَوْلِهِ (فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ جَاءَتْهُمْ مِنْهُمْ ثُمَّ
جَاءَتْهُمْ يَحْلِفُونَ بِأَنَّهُمْ إِنْ أَرَادُوا إِلَّا الْحَسَنَ أَوْ تَوْفِيقًا) يَعْنِي بِذَلِكَ جُلُتْنَا وَهُوَ أَلَمْ تَرَى الْفَرْنَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أَنْزَلَ الْبَيْتَ وَمَا أَنْزَلَ مِنْ قَبْلِكَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ
مُصِيبَةٌ يَعْنِي إِذَا نَزَلَتْ بِهِمْ نَقْمَةٌ مِنَ اللَّهِ بِمَا قَدِمَتْ أَيْدِيهِمْ يَعْنِي بِذَلِكَ جُلُتْنَا وَهُوَ أَلَمْ تَرَى الْفَرْنَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أَنْزَلَ الْبَيْتَ وَمَا أَنْزَلَ مِنْ قَبْلِكَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ
يَحْلِفُونَ بِأَنَّهُمْ جُلُتْنَا وَهُوَ أَلَمْ تَرَى الْفَرْنَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أَنْزَلَ الْبَيْتَ وَمَا أَنْزَلَ مِنْ قَبْلِكَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ
تَعَالَى ذَكَرَهُ عَنْ هَؤُلَاءِ الْمُنَافِقِينَ أَنَّهُمْ لَا يَدْعُوهُمْ عَنِ النِّقَاحِ عَمْرٍو الْقَوْمُ وَأَمَّا تَائِبُهُمْ عَقُوبَتُهُمْ
أَنَّهُ عَلَى تَحَا كَتَمَهُمْ إِلَى الطَّافِقُونَ لِيَسْمُوا لَوْ يَشَاءُ رَأَوْا كَتَمَهُمْ يَحْلِفُونَ بِأَنَّهُ كَذَّابٌ وَجَرَأَ عَلَى اللَّهِ
مَا أَرَادُوا بِحَسْبِ كَتَمِهِ الْإِلَاحْسَانَ مِنْ بَعْضِنَا إِلَى بَعْضٍ وَالصَّوَابُ فِي مَا احْتَكَمْنَا فِيهِ إِلَيْهِ
الْقَوْلِ فِي نَاوِيلِ قَوْلِهِ (أَوَلَيْكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ مَا عَرَضَ عَنْهُمْ وَعَظَّمَهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي

الذي صلح في اعتقاده وفي عمله وهذه مرتبة (٩٤) لا يبقى أن يخلصها سبعا ثم قال في معرض التخييل وحسن أولئك رفيقا كما أنه

يقول لا يجدوا في أنفسهم شيئا مما قضيت وأقامناه ثم لا تخرج أنفسهم مما قضيت أي لا تأثم بانكارها ما قضيت وشكها في طاعتك وإن الذي قضيت به يهدم حق لا يجوز لهم خلافه كما حدثني
المتني قال ثنا أبو ذؤيب قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد حرجا ما قضيت قال شكنا
حدثنا ابن جدي قال ثنا حكام عن عيسى بن محمد بن عبد الرحمن عن القاسم بن أبي برقة عن مجاهد
في قوله حرجا ما قضيت يقول شكنا حدثني محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى
عن ابن أبي نجيح عن مجاهد مثله حدثنا يحيى بن أبي طالب قال أخبرنا يزيد قال أخبرنا جابر
عن أنس قال في قوله ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت قال إنما يسئلوا تسليما يقولون يسئلوا
لقتالتك وحكمك إذ عايناهم بالطاعة وأقرائك بالنبوة تسليما واختلف أهل التأويل في فهم معنى
هذه الآية فتوفي نزلت فقال بعضهم نزلت في الزبير بن العوام ونصحه من الأنصار اختصموا إلى
التي صلى الله عليه وسلم في بعض الأمور ذكر الرواية بذلك حدثني نويس بن عبد الأعلى قال
أخبرنا بن وهب قال أخبرني نويس والابن سعد عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير حدثنا أن عبد الله
ابن الزبير حدثني الزبير بن العوام أنه خاصم رجلان من الأنصار قد شهدا بدر مع رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم في سراج من الحرة كأنهما يسقيانه كلاهما الخيل فقالا انصاري مرع الماعز فاب عليه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسقيا يزيد ثم اوسل الماء إلى جارك فغضب الأنصاري وقال يا رسول
الله ان كان ابنك فتلوت وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اسقيا يزيد ثم اجلس الماء حتى
إلى الجدر واستوى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الجدر فاب عليه فاب عليه فاب عليه فاب عليه
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ذلك أشار على الزبير رأي أراذيله الشفقة ولا انصاري فلما
أخبط رسول الله صلى الله عليه وسلم الأنصاري استوعب الزبير حتى في صريح الحكم قال فقال الزبير
ما أحسب هذه الآية نزلت إلا في ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم الآية
حدثني يعقوب قال ثنا اسمعيل بن إبراهيم عن عبد الرحمن بن اسحق عن الزبير بن عروة قال
خاصم الزبير رجل من الأنصار في سراج من الحرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا زبير اشرب
ثم خذ سبيل الماء فقال الذي من الأنصار مني أمية اهدل يائي الله وإن كان ابن عمك قال فغير
وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى عرف ان قدسه ما قال ثم قال يا زبير اجلس الماء إلى الجدر أو
إلى الكعبين ثم خذ سبيل الماء قال ونزلت فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم
حدثني عبد الله بن عمر الرازي قال ثنا عبد الله بن الزبير قال ثنا سفیان قال ثنا عروب بن
دينا عن سلمة بن ملجم عن سلمة بن ملجم عن سلمة بن ملجم عن سلمة بن ملجم عن سلمة بن ملجم
التي صلى الله عليه وسلم فزير فقال الرجل لما قضى الزبير أن كان ابن عمك فأنزل الله فلا وربك
لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسئلوا تسليما
وقال آخرون بل نزلت هذه الآية في المنافق واليهودي الذين وصف الله صفتهما في قوله ألم تر أن
الذين يرمون أنهم آمنوا بما أنزل السك وما أنزل من قبله يريدون أن يضاموا إلى الطاغوت
ذكر من قال ذلك حدثني محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم عن عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد
في قوله فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت
ويسئلوا تسليما قال هذا الرجل اليهودي والرجل المسلم اللذان هما كالي كعب بن الأشرف حدثني
المتني قال ثنا أبو ذؤيب قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد مثله حدثني يعقوب قال
ثنا ابن عطي عن داود عن الشعبي نحوه أنه قال إلى الكاهن قال أبو بكر وهذا القول أعني
قول من قال عني به المتكلم إلى الطاغوت اللذان وصف الله شأنهما في قوله ألم تر أن الذين يرمون
أنهم آمنوا بما أنزل السك وما أنزل من قبله أولى بالصراف لان قوله فلا وربك لا يؤمنون حتى

قبل وما أحسن أولئك رفيقا والرفيق
كالصديق والخليل في استواء
الواحد والجمع فيب واتصافه على
الحال ويجوز أن يكون مقرا بين
به الجنس في باب التخييل وقيل معناه
حسن كل واحد منهم رفيقا كما قال
يخرج حكم طغسلوا الرقى في اللغة
الجانب ولطافة الفعل فصحى
الصاحب فبقوله تعالى فكل به تعصب
ومنه الرفقة في السفر لا رفاق
بعضهم بعض وقد يكون الإنسان
مع غيره ولا يكون رفيقا فبين الله
تعالى أن الأنبياء والصديقين
والشهداء والصالحين يكونون
كل رضاء للمطيع من شدة محبتهم
له وسروهم بروي بذلك مبتدأ
والفضل صفته ومن أنه خير أود ذلك
مبتدأ والفضل من الله خبره قالت
المعزة ذلك إشارة إلى الأجر العظيم
ومرافقة المنعم عليهم من الأنبياء
وهذا شئ فضل الله عليهم تبعا
لثوابهم الواجب على الله أو أودان
فضل المنعم عليهم ومزيتهم من الله
لأنهم اكتسبوه بتمكينه ووفقه
ولولاه أعلى العقل والقدرة وأزاح
الاحداث والموانع لم يتمكن المكاف
من فعل الطاعة فصارت ذلك بمنزلة من
وهب من شدة فوه بالنتفع به فإذا
بأه وانتم نعمته جاز أن يوصف
ذلك الثمن بأنه فضل من الواهب
وقال أهل السنن ذلك إشارة إلى
جميع ما تقدم ولا يجعل الله شئ
البتة بل الثواب به فضل من الله
وكيف يجب عليه شئ وأنه هو الذي
خلق القدرة والقدرة وأيضا
الوجوب بما عاون استحقاق الدم
عند الترتك وأنه ياتى بالآية أيضا
كل ما عارض من الطاعة طاعة في
مقابلة النعم السالفة التي لا تعد ولا تحصى فيجتمعت كونها موجبة الثواب في المستقبل معي الآية أن ذلك الثواب بكل درجة يحكموك

بكتفه هو الفضل وما جاهد غيرهم على ذلك الثواب المذكور وهو من أجله لم يفسد قوله (٩٥) بأنه عليه السلام تركه بالثواب عليها

وفيه ترغيب للمكلف على إكمال الطاعة والاحتراز من التقصير فيه . التأويل الوجود المجازي أمانة الله تعالى كما أن وجود الظل أمانة من الشمس فلا جرم إذا تحلت شمس الربو يستلظظ للوجود النفس والغلب والروح يقول بلسان العزة إن الله يأمرك أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها فتلاشت الظلال واضمحلت الأضياء وانجفت الآثار وبقي الواحد القهار وهذا أحد أسرار قوته وقته سبعين في السموات والأرض طسوعا وكورها وظلالهم بانغلو والآصال إذا حكمتم بعد فناء الوجود المجازي وبقاء الوجود الحقيقي بين الروح والقلب والنفس أن تحكموا بأداب الطريقة فيراقب القلب وشواهد الققاء ويلزم الروح عقبة الغناء والسرور سلطان البقاء بها أيا الذين آمنوا الخطاب مع القلب والروح والسر فانهم آمنوا على الحقيقة وطاعة القلبية أن يحب الله وحده وطاعة الروح أن لا يلتفت إلى غيره وطاعة السر أن لا يرى غيره في الوجود أما الرسول فهو الرسول للوارد من الحق إلى الباطن كما قال صلى الله عليه وسلم الواصة بن عبد استفت قلبك يا واصله تولى أفتك المفتون وأولى الامر منكم يعني مشايخكم ومن يده أمر ترينكم فان تنازعتم في شئ يعني منازعة النفس القلب والروح والسر فردوه إلى الكتاب والسنة أو يريد منازعة القلب فيما يحكم به الكتاب والسنة تراعى قصور الفهم والبداهة فتدروا إلى الله لمراقبة لقلوب بشواهد القلوب والى رسول

يحكمكم فيما شجر بينهم في سياق قصة الذين أسدى الله عليهم قلوبهم قوله ألم تر أن الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل اليك ولادلائل تدل على انقطاع قسبهم فالحاق بعض ذلك ببعض ما تأتدلالة على انقطاعه أولى فان ظن ظنان في الذي يروى عن الزبير وابن الزبير من قصة وقصة الانصاري في شراج الحررة وقول من قال في خبرهما فتركت فلا رد بذلك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم عما ينبت على انقطاع حكم هذا لا يتوقف قصتهما قصته لا يات قبلها فانه غير مستقبل أن تكون الآية نزلت في قصته المحتمكين إلى الطائفت ويكون فيها بيان ما احتكم به الزبير وصاحبه الانصاري إذ كانت الآية دالة على ذلك وإذا كان ذلك غير مستقبل كان الحاق معنى بعض ذلك ببعض أولى مادام الكلام منسقة مع ما على سابق واحد الآن تأتدلالة على انقطاع بعض ذلك من بعض فيعمل به من معنى ما قبله وأما قوله وسئلوا فانه منصوب على ما قبله قوله لم لا يجحدوا في أنفسهم ثم لا يجحدوا في أنفسهم نصب عطفا على قوله حتى يحكموك فيما شجر بينهم في القول في تأويل قوله (ولو أننا كنيتم عليهم أن اقتلوا أنفسكم أو اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليل منهم) يعني جمل تناؤه بقوله ولو أننا كنيتم عليهم أن اقتلوا أنفسكم ولو أننا فرضنا على هؤلاء الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل اليك المحتمكين إلى الطائفت أن يقتلوا أنفسهم أو أخرجوا من ديارهم مهاجرين من ههنا إلى ديار أخرى سواء ما فعلوه يقول ماقتلوا أنفسهم ما يديهم ولا هاجروا من ديارهم ففرض جواها إلى الله ورسوله طاعة لله ورسوله الا قليل منهم وبمعنا ما قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك حديث محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم عن عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله والله ولو أننا كنيتم عليهم أن اقتلوا أنفسكم كما أمر أصحاب موسى عليه السلام حديث المشي قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ولو أننا كنيتم عليهم أن اقتلوا أنفسكم أو اخرجوا من دياركم كما أمر أصحاب موسى أن يقتل بعضهم بعضا بالخناجر لم يفعلوا الا قليل منهم حديثا محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ولو أننا كنيتم عليهم أن اقتلوا أنفسكم أو اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليل منهم منهم أنس بن مالك بن قيس بن شماس ورجل من يهود فقال اليهودي والله لقد كتب الله علينا أن اقتلوا أنفسكم وقتلنا أنفسنا فقال نابت والله لو كتب علينا أن اقتلوا أنفسكم لقتلنا أنفسنا نزلت فيهم هذا ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم وأشد ثيبا حديث المشي قال ثنا اسحق قال ثنا أبو زهير عن اسمعيل عن أبي اسحق السبيعي قال لما نزلت ولو أننا كنيتم عليهم أن اقتلوا أنفسكم أو اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليل منهم قال رجل لو أمرنا لفعلنا والحق الله الذي عاينا فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان من أمي لرجل الايمان أثبت في قلوبهم من الجبال الرواسي واختلف أهل العربية في وجه الرفع في قوله الا قليل منهم فكان بعض نحوي البصرة يرفع أنه رفع فليس لانه جعل بلامن الاسماء الضميرة في قوله ما فعلوه لان الفعل لهم وقال بعض نحوي الكوفة انما وقع على نية التكرير كان معناه ما فعلوا ما فعله الا قليل منهم كما قال عمرو بن معدى كرب وكل أخ مغلوقة أخوه لعمر أبيك الا لفرقدان وأولى الاقوال في ذلك بالروايات أن يقال الرفع القليل بالمعنى الذي دل عليه قوله ما فعلوه الا قليل منهم وذلك ان معنى الكمال ولو أننا كنيتم عليهم أن اقتلوا أنفسكم أو اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليل منهم فقليل ما فعلوه على الخبر عن الذين مضى ذكرهم في قوله ألم تر أن الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل اليك وما أنزل من قبلك ثم استثنى القليل فرفع بالمعنى الذي ذكرنا ذلك كان الفعل متباعدة وهي في صاحب أهل الشام ما فعلوه الا قليلا منهم وانما قرئ كذلك فلا ريب على قارئ في أعراجه لانه المعروف في كلام العرب إذا كان الفعل مشغولا بمجاورة كأيمن قد جرى ذكره ثم استثنى منهم

وارد الحق صدق البيهقي صفا مطوي بذلك الإيمان الإيقافي به بشهود النور والبراني خير من تعلم الكتاب والسنة والتقليد دون التحقيق ثم

أصابهم مصيبة ملامتهم أن خلق أو
سياسة من السلطان فلا دور بك
لا يؤمنون فيه أن الإيمان الحق
ليس بمجرد التصديق والقرار
ولكنه سبغ به على عمل الاعتبار
وهو تحكيم الشرع لا الطبع والنسوة
لا النبوة والمولى لا الهوى ووارد
الحق لا مولد لا خلق فيما اختلف
آرائهم وتغيرت عقولهم ثم لا يجدوا
في مرآة أنفسهم صورة كراهة
من القضاء الأزلي والأحكام الإلهية
والصديقين الذين لهم قدم صدق
عظروهم والشهداء أهل الجهاد
الكبر والصالحين لهم صلوح
الولاية وحسن أولئك رفيق
سلك طريق الحق والله المستعان
(يا أيها الذين آمنوا اخذوا حذركم
فانظروا نياتكم وانظروا وجهاتكم
منكم لئلا يسلمن فأن أصابكم
مصيبة قالوا ألم نؤمن بالله صلى
إذ لم يكن
معهم شهداء ولم يصابكم فضل
من الله ليقولن كأن لم تكن بينكم
وبين مودة بالتي كنت معهم
فانظروا عظيما فليقاتل في سبيل
الله الذين يشرون الحياة الدنيا
بالآخرة ومن يقاتل في سبيل الله
فيقتل أو يظلم فسوف نؤتيه أجرا
عظيما وبالجملة لا تأمل في سبيل
الله والمستضعفين من الرءساء والنساء
ولولئك الذين يقولون وبننا
أنحرمنا من هذه القرى الظالم
أهلها واجعل لنملن ذلك وليا
واجعل لنملن لذلك نصيرا الذين
آمنا بآياتك في سبيل الله والذين
كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت
فقاتلوا أولياء الشيطان إن كيد
الشيطان كان ضعيفا ألم تر أن الذين
قبل لهم ثمن لئلا يقاتلوا في سبيل
الله ولا يقاتلوا في سبيل الله ولا

القتل في قولهم (ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم وأشد تثبيتا)
يعني جل ثناؤه بذلك ولو أن هؤلاء المنافقين الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل اليك وهم بها
الطاغوت ويصدون عنك صدودا فعلا ما يوعظون به يعني ما يذكرون به من طاعاته والآنهاء إلى
أمره لكان خيرا لهم في عاجل دنياهم وأجل معادهم وأشد تثبيتا وأثبت لهم في أمورهم وأقوم لهم
عليها وذلك أن المناق يعمل على شك فعمله يذهب باطلا وغناؤه يضمحل فضره هباء وهو بشك
ويعمل على ونا وضعف ولو عمل على بصيرة لاكتسب بعمله أجرا ولو كان له عند الله ذخرا وكان عمله
الذي يعمل أقوى لنفسه أشد تثبيتا لئلا يبعث الله على طاعته عمله الذي يعمله وإذ كان قال من قال
معنى قوله وأشد تثبيتا تصديقا كما حشر محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن محمد بن عيسى قال ثنا
أسماء بن السدي لكان خيرا لهم وأشد تثبيتا قال تصدقنا له إذا كان مصداقا كان لنفسه أشد
تثبيتا وأعرضه فيه أشد تصحيا وهو تغير قوله جل ثناؤه ومثل الذين يخفون أموالهم يتفاد من روات
الله وتثبتان أنفسهم وقد أتينا على بيان ذلك في موضعه فمما ساقه كفاية من أعادته في القول في
تاويل قوله (وإذا لا) تبناهم من لدنا أجر أعظمنا ولهديناهم صراطا مستقيما يعني بذلك جمل
ثناؤه ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم لا بآياتناهم على فعلهم ما يوعظون به من طاعتنا
والآنهاء إلى ما أمرنا أن نجرأ على حراؤنا وأعظمنا ما أشد تثبيتا لئلا نهم وأمرهم وأقوى لهم على
أعمالهم لهدنا صراطا مستقيما يعني طريقا لا اعوجاج فيسود هودين الله القويم الذي اختاره
لعباده وشرعه لهم وذلك الاسلام ومعنى قوله ولهديناهم ولوقتناهم لصلراط المستقيم ثم ذكر جل
ثناؤه ما وعد أهل طاعته وطاعت رسوله عليه السلام من الكرامة العظيمة والمنازل الرفيعة عند
فقال ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين الآية في القول في تاويل قوله (ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله
عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا) وذلك الفضل من الله وكفى
بالله علما يعني بذلك جمل ثناؤه ومن يطع الله والرسول بالتسليم لأمرهما وإخلاص الرضى
بعكمهما والآنهاء إلى أمرهما والأجر عمنهم من معصية الله ومع الذين أنعم الله عليهم
بهذا بنوا ورفيق أطاعه في الدنيا من أتباعه في الآخرة إذا خسر الجنتي والصديقين وهم جمع
صديق واختلف في معنى الصديقين فقال بعضهم الصديقون تبعاء الأنبياء الذين صدقهم واتبعوا
منهاجهم بعدهم حتى لحقوا بهم فكان الصديق فيل على مذهب قائل هذه المقالة من الصدق كما يقال
رجل سكير من السكر إذا كان مدمن على ذلك وشرب بغير روى وقال آخرون بل هو فعل من الصدقة
وقيل روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو ما يلى من قال ذلك وهو ما صنفنا به سفيا
ابن وكيع قال ثنا خالد بن مخلد عن موسى بن يعقوب قال أخبرني عن قريصة بنت جندب عن أبيه
وهب بن منبجة عن أبيها كريمة بنت المقدم عن منبجة بنت الزبير وكانت تحت المقداد قال
قالت النبي صلى الله عليه وسلم شيء سمعته منك شككت فيه قال إذا شك أحدكم في الأمر فليستأني عنه
فأنت قلت قولك في أزواجك أني لأرجو لهن من بعدى الصديقين قال من يعنون الصديقين قلت
أولادنا الذين يملكون صفارا قال لا ولكن الصديقين هم المصدقون وهذا خبر لو كان أسناده صحيحا
لم نستعجز أن نعدوه إلى غيره ولو كان في أسناده بعض ما فيه هاذ كان ذلك كذا فليستأني
بالصديق أن يكون معناه المصدق قوله بفعله إذا كان الضمير في كلام العرب عائيا أي إذا كان مأخوذا
من الفعل يعني بالبالغة تأماني المدح وما في الهم ومنه قوله جل ثناؤه وفي صفته مريم وأمه صدقة تواذا كال
معنى ذلك ما وصفنا كان دخلا من كان موصوفا بآلة قلنا في صفته الصديقين والمصدقين والشهداء وهم
جمع شهداء وهو المقتول في سبيل الله سمي بذلك إقامته بشهادة الحق في جنب الله قتل والصالحين

علينا القتال ولا نأثرنا إلى أجل قريب قبل مآل الدنيا قبل ولا آخرته بل اني (٩٧) ولا تظلمون قتلا إنما انكفروا بكم الذين ولو

كنتم في بر وج سبيد فلو انتم سبيد
حسنة يقولوا هذه من عند الله وان
تسبهم سيئة يقولوا هذه من عندك
قل كل من عند الله قال هؤلاء القوم
لا يكادون يفقهون حديثا ما أصابك
من حسنة نقى الله ما أصابك من
سيئة فنفسك وأوسلتك لناس
رسولا وكفى بالله شهيدا من يطلع
الرسول فقد أطاع الله ومن تولى فما
أرسلناك عليهم خطفا و يقولون
طاعة فاذا برزوا من عندك بيت
طائفة منهم غير الذي يقول والله
يكتمها بيتون فأعرض عنهم
وقول على الله وكفى بالله وكبلا
القرآن ليطعن ويخوض مثل ظنبتين
وليتو تنهيه باله الخالصة فريد
والشعوى وحسنة في الوقت كأنهم
تصنع بالقاء القرآنية بان كثير
وفص والمفضل وسهل ويعقوب
الباقون بقاء النية بقلب فسوف
وبابه تحسوان تعجب بذهب
فمن تعجب مدغم أو بكر وحرة
غير خطف على وهشام ولا يظلمون
بالباء القنانية بان كثير وعلى وحرة
ونطف وهشام وزيد وابن مجاهد
عن ابن ذكوان الباقون بقاء الخطاب
بيت طائفة متدغم أو بكر وحرة
الوقوف جميعا ليطعن ج
لا بداء الشرط مع فاه التعجب
شهيدا عظيميا بالآخرة
ط عظيماء أهلهما ج ولما كذلك
التفصيل بين المعصيات بصرا في
سبيل الله ج للفصل بين القسيتين
بالمضادتين وأولاه الشبطلان ج
لا جمال الابتداء وتقدر الفاء واللام
ضعفا الزكاة ط لان جواب
فلما استقر ولكن التعجب في قوله
ألم تر انا على قوله اذا فرير منهم

وهم جمع صالح وهو كل من ضلعت سره وعلايته وأما قوله جل ثناؤه وحسن أولئك رفيقا فإنه
وحسن هؤلاء الذين نصهم ووضعهم رفقا في الجنة والرفق في لفظ واحد يعني الجميع كما قال الشاعر
دعون الهوى ثم ارقن فلونا * باسم أعداءه من صديق
يعني وهن صداق وأما نسب الرفق فإن أهل العربية يشتقون فيه فكان بعض نحوي البصرة يرى
أنه منصوب على الخالو يقول هو قول الرجل كرمز بدجلاو بعلله عن معنى ثم الرجل يقول
ان تم لا تقع الاعلى اسم قبه ألفولام وعلى تكره وكان بعض نحوي الكوفة يرى انه منصوب على
التفسير ويشكر أن يكون حالا ويستشهد على ذلك بان العرب تقول كرمز بمن وجعل وحسن
أولئك من رفقاء وان دخول من دلالة على ان الرفق مفسر قال وقد حكى عن العرب نعمته جلا فدل
على ان ذلك نظيره وقوله وحسنهم رفقا وهذا القول أولى بالصواب لعله التي ذكرنا القائل وقد ذكر
هذه الآية نزلت لئلا توماز فاعلى فقل رسول الله صلى الله عليه وسلم حذرا أن لا يروى في الآخرة ذكر
الرواية بذلك حد ثنا ابن جند قال ثنا يعقوب الحمصي عن جعفر بن أبي المنيرة عن سعد بن
جبيرة قال سمع رجلا من الأنصار قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو جازون فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
يا فلان مالي أرا لم يحزنوا قال باني الله مني فكرت فيه فقال ما هو فقال نحن نعد عليك ونروح نتلوي
وجعلك ونجالسك عند ارفع مع النبيين فلا نصل اليك فلم ير داني على الله عليه وسلم شيئا فاه جبريل
عليه السلام هذه الآية من يطلع الله والرسول فاولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا قال فعن النبي صلى الله عليه وسلم فيشره
حد ثنا ابن جند قال ثنا جريح سمور عن أبي الحمصي عن مسروق قال قال أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ما ينبغي لنا أن نأخذ من الدنيا فأنزل الله من نعمته فقتلنا فأنزل
الله ومن يطلع الله والرسول فاولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين وذكرنا أن هؤلاء قالوا هذا
نبي الله تبارك الدنيا فاما في الآخرة فغير فرار فأنزل الله ومن يطلع الله والرسول الى قوله رفيقا
حد ثنا محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن مفضل قال ثنا اسباط عن السدي ومن يطلع الله
والرسول فاولئك مع الذين أنعم الله عليهم الآية قال قال الناس من الانصار يا رسول الله اذا دخلك الله
الجنة فكنت في أعلاها ونحن نشق البك فكيف نصنع فأنزل الله ومن يطلع الله والرسول
المشي قال ثنا اسحق قال ثنا ابن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع قوله ومن يطلع الله والرسول
الآية قال ان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا قد علمنا ان النبي صلى الله عليه وسلم له فضل على من
آمن به في درجات الجنات فمن اتبعوه فقد فكيف لهم اذا اجتمعوا في الجنة أن يرى بعضهم بعضا فأنزل
الله في ذلك فقال ان أهل الجنة يقدرون الى ما هم أسفل منهم فيعتمعون في رؤياها فيذكرون
ما أنعم الله عليهم ويشنون عليه أهل البريات فيسعون عليهم عاشقون وما يدعون به فهم في
روضه يخبرون ويتعمون فمأما قوله ذلك الفضل من الله فانه يقول كون من أطاع الله والرسول مع
الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين الفضل من الله يقول ذلك عطاء الله
اياهم وفضله عليهم لا يستجاب لهم ذلك سابقة سبقت لهم فان قال قائل وأليس بالباطل ما وصلوا الى
ما وصلوا اليه من فضله قيل له انهم لم يطيعوه في الدنيا الا بفضل الذي فضل به عليهم فهداهم به طاعته
فكل ذلك فضل منه تعالى ذكره وقوله وكفى بالله علما بقر لو حسب العباد انه الذي خلقهم علما
بطاعة الطمع منهم ومعه صبا العاصي فانه لا يخفى عليه شيء من ذلك ولكنه يصيب عليهم ويحفظه حتى
يحازي جمعهم جواه المحسنين منهم بالاحسان والمسي منهم بالاساءة ويغفر عن شاء من أهل التوحيد
في القول في ناول قوله (يا أيها الذين آمنوا اخذوا حذركم فانفروا ثبات أو انفروا جميعا) يعني بذلك

ومعنى من عند الله ط الفصل بين
القبضين من عندك ج من عند
الله ط حديثا ه فن الله ز
فصلاين القبضين فن نفسك ط
رسولا ه شبهاه أطاع الله ج
لحق الصلح ابتداء لشرط آخر
حفظا ط لاختلاف الفعل
بعدها طاعة لا ابتداء لشرط مع ان
المقصود من بيان تفاقمه لا يتم بعد
يقول ط يبتون ج لاختلاف
الجلت مع الاتصال أى اذا كتب
القبض يبتون فاعرض ولا تم على
الله ط وكلا ه التفسير انه
سبانه عاد بعد الترغيب طاعة
الله وطاعة رسوله الذى ذكر الجهاد
لانه أشق الطاعات ولانه أعظم
الامور التى جهاتنا تقوية الدين
فقال يا أيها الذين آمنوا خذوا
سلاحكم والخذلوا الخذر بمعنى كالنار
والأثر والمثل والمثل يقال اخذ خذره
اذا تيقظ واخترع الخوف كانه
جعل الخذر لثالث بقى بها نفسه
وبمعنى وروح المعنى اخذوا
واخترخوا من العدو ولا تمكنوه
من ان تقسم وقيل المراد بالخذر
السلاح لانه مما يلقى به ويحذرون
قبل أى فائدة فى هذا الامر والخذر
لا يخفى عن القدر والمقدور كان
والهم فضل قلت هذان عالم الاسباب
والواسطة المرتبطة ولا رب أن
الكل يقع على نحو ما قد عرفنا امثل
وترتب عليه الاثر كان بقدر ومن
أهل حتى فان عنه السلامة كان
أيضا بقدر وهكذا شأن جميع
التكاليف اذا اعتبرنا فقره والى قتال
عدوك انهم فى ذلك قال صلى الله
عليه وسلم اذا استقرتم فاغزوا وثابت
جماعات ه فترقررة بعد سرية
واحدها شبهة بخودة اللام وأصلها تى

جل تناؤه يا أيها الذين آمنوا صدقوا الله ورسوله خذوا سلاحكم واغزوا ما حكم وألحكم التى تتقون بها
من عدوك لغز ورمهم وروحهم فافروا واليه ثبات وهى جمع ثبتوا الشبهة العصبه ومعنى الكلام فافروا
الى عدوك جماعة بعد جماعة من المسلمين ومن التثنية قول زهير

وقد أشدوا على ثبة كرام ه نشاوى واحد من المشاة

وقد جمع التثنية على ثبين أو انفر واجمعوا يقول أو انفر واجمعوا نيكى صلى الله عليه وسلم لقتالهم
وبغزوا الذى قلنا فى ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **حدثني** المثنى قال ثنا عبد الله بن
صالح قال قتي معاوية بن عيسى عن ابن أبي الحنفية عن ابن عباس قوله خذوا سلاحكم فافروا وثابت يقول
عصبايعى سرايا متفرقين أو انفر واجمعوا يعنى كلكم **حدثني** محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم
عن عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد فى قول الله فافروا وثابت قال فرقا قليلا قليلا **حدثنا** بشر
ابن معاذ قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله فافروا وثابت قال الثابت الفرق **حدثنا**
الحسين بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن قتادة **حدثني** محمد بن الحسين قال
ثنا أحمد بن منبخل قال ثنا اسباط عن السدى فافروا وثابت فهى العصبه وهى التبة أو انفر
جميعا يعنى على الله عليه وسلم **حدثني** عن الحسين بن الفرج قال سمعت أبا معاذ يقول أخبرنا
عيسى بن سليمان قال سمعت الصادق يقول فى قوله فافروا وثابت يعنى عصبا متفرقين **في** القول فى
أول قوله (ولن منكم من ليطعن) فان أصابكم مصيبة يقول قد أنتم الله على أذى كن معهم
شهادا) وهذا نعت من الله تعالى ذكره للمنافقين نعمتم لئيب صلى الله عليه وسلم وأصحابه
ووصفهم بصفتهم فقالوا ان منكم أيها المؤمنون يعنى من عداد كوفوه ومن يشبهكم يظهره
من أهل دعوتكم وملتكم وهو منافق يعطى من أطاعه منكم عن جهاد عدوك وقتالهم اذا أنتم نفرتم
اليهم فان أصابكم مصيبة يقول فان أصابكم هزيمة أو نالكم قتل أو أراح من عدوك قال قد أنتم
الله على أذى كن معهم شهادا يعنى جراح أو ألم أو قتل وسره تخلفه عنكم بحماة بكم لانه من أهل
الشك فى عهده الله الذى وعد المؤمنين على ما نالهم فى سبيله من الاجر والثواب وفى وجده وهو غير جراح
وأبوابا خائفا متحابا وبغزوا الذى قلنا فى ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **حدثني** محمد بن
عمرو قال ثنا أبو عاصم عن عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد فى قوله (ولن منكم من ليطعن) فان
أصابكم مصيبة أى قوله فسوف توبه أوجرا عظيما ما بين ذلك للمنافقين **حدثني** المثنى قال ثنا
أبو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد مثله **حدثنا** بشر بن معاذ قال ثنا يزيد
قال ثنا سعيد عن قتادة عن منكم من ليطعن عن الجهاد والفرو فى سبيل الله فان أصابكم مصيبة
قال قد أنتم الله على أذى كن معهم شهادا قال هذا قول مكذب **حدثنا** القاسم قال ثنا الحسين
قال ثنا عجاج قال قال ابن جريح المنافق يعطى المسلمين عن الجهاد فى سبيل الله قال الله فان أصابكم
مصيبة قال يقتل العدو من المسلمين قال قد أنتم الله على أذى كن معهم شهادا قال هذا قول الشام
حدثني نونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد قوله فان أصابكم مصيبة قال هزمت ودخلت
اللام فى قوله لن وفقت لانهم اللام التى تدخل فوكيد الضمير عن ان كقول القائل ان فى الدارين
يكرمك وأما اللام الثانية التى ليطعن قد دخلت لجوار القسم كان معى الكلام وان منكم أيها
القوم لن والله ليطعن **في** القول فى ناول قوله (ولن) أصابكم فضل من الله ليقول كان لم تكن
بينكم وبينه مودة بالثبتي كنتم معهم فافروا فزوا عظيما) يقول جل ثناؤه (ولن) أصابكم فضل من
الله ولن أظفركم الله بعدكم فاصبتم منهم غنيمه ليقول هذا البطلى السلي عن الجهاد معكم فى سبيل
الله المنافق كان لم يكن ينيكم وينموده بالثبتي كنتم معكم فافروا بما أصيب معهم من الغنمة تورا
عظيما وهذا خبر عن الله تعالى ذكره عن هؤلاء المنافقين ان شهودهم الحرب مع المسلمين ان شهدوا

يجمع عنده للموت الشيء بجمع أو انشروا جميعا بجمعين كركبتوا سدوهذا قريب (٩٩) **سورة الاحقاف** واليه رافنا وهدانا

والفرض النفس عن القاذل
والقاء النفس الى التهلكة وان منكم
من لم يعطها العلم الاول هي الدابة
في شيران والثانية هي الدابة في
جواب القسم وتقدير الكلام لمن
حلف بالله ايعطين وهو امتنع
بسبب التشديد فيكون المفعول
محذوف أي ليعطين غير مول يطمع
عن الفرو وكهو دين المناق عبد الله
ابن ابي سبط الناس يوم اسدوا ما
لازم فعداهما بالتشديد بمعنى
اطاعهم بمعنى ائتم أي
ليتناقل ولينقل عن الجهاد هذا
المعنى أو في لقوله فان أصابكم
مصيبين قتل أو هزق قال قتادة
الله على اذ لم يكن معهم شهدا ولئن
أصابكم فضل من الله فخذوه
ليقولن قوله كل من يترك
ويمنع سدوه اعراض بين الفعل
الذي هو قولن وبين مفعوله وهو
يالنبي التادي محذوف أي يا قوم
ليتن وجوز أبو علي اذلال حرف
التداء في الفعل والحرف من غير
اضمار المنادى كتبتهم فافوز
منعوبا بياضمار ان أهمل يتي كونا
معهم فافوز وان خطاب في قوله وان
منكم المذكورين في قوله يا أيها الذين
آمنوا الاظهر ان هذا المبلغ سواء
جعل لازما ومتعلبا كان منافقا
فعله جعله من المؤمنين من حيث
الجنس أو بالنسب والاختلاف أو
لانه كان حكمهم حكم المؤمنين
ظاهر الاعاء والمواديا أي المؤمنين
في ترك دعواكم كقوله يا أيها الذي
قول عليه الذكرو معنى الاعتراض
في البين ان المناقسين كانوا يوادون
المؤمنين ويصادقونهم في الظاهر
وان كانوا يغترون لهم الغوائل في

الباطن الغيبة وان تخلفوا عن انفا لشك الذي في قلوبهم وأتتهم لارجون لحضوها فابوا بل يخافون
بالخلف عنهم الله سبحانه وكان قتادة وابن جريح يقولان انما قال من قال من المنافقين اذا كان الظفر
للمسلمين بالنبي كتبتهم حسدا منهم لهم **هـ** ثنا بشر بن معاذ قال ثنا زيد قال ثنا سعد
عن قتادة قوله ولئن أصابكم فضل من الله ليقولن كل من لم يترك ينسك ويمنع سدوا ليقن كتبتهم
فافوزوا فاعطيا قال قول ساسد **هـ** ثنا القاسم قال ثنا الحسن قال ثني حجاج عن ابن
جريح قوله ولئن أصابكم فضل من الله قال ظهور المسلمين على عدوهم فاصابوا الغيبة ليقولن بالنبي
كتبتهم فافوزوا فاعطيا قال قول الحاسد **هـ** القول في تاويل قوله (فليقاتل في سبيل الله
الذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل أو يغب فسوف نؤتيه أجرا
عظيما) وهذا حرض من الله المؤمنين على جهاد عدوهم من أهل الكفر به على أي أيا منهم غلبوا كانوا
أومغلوبين والتهادون باحوال المناققين في جهاد من المشركون وقع جهادهم اياهم مغلوبين
كانوا أو غلبوا مغفرة من الله وبيعة يقول الله لهم جل ثناؤه فليقاتل في سبيل الله يعني قدس الله والعداء
اليوم النحول فيما أحربه أهل الكفر به الذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة يعني الذين يبيعون
حاجاتهم الدنيوية بالآخرة وما وعد الله أهل طاعته فها هو يبعهم اياها بما اشاقهم أموالهم في طلب
رضى الله بجهاد من أمر بجهادهم من أعدائهم وأعداء دينهم بذلهم معجبه في ذلك أخبر بجل ثناؤه
بما لهم في ذلك اذا فعلوه فقال ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل أو يغب فسوف نؤتيه أجرا عظيما يقول
ومن يقاتل في طلب إقامة دين الله أو إعلاده كلمة الله أعداء الله فيقتل يقول ليقته أعداء الله أو يغلهم
فيقتلهم فسوف نؤتيه أجرا عظيما يقول فسوف نعطيهم في الآخرة أو اياها أجرا عظيما وليس لما
سمى جل ثناؤه عظيما مقدار يعرف مبلغه صداد الله وقد قلنا على ان الاغلب على معنى شريعتي كلام
العرب بعث بما أخصي وقد **هـ** ثنا مجيد بن الحسين قال ثنا أحمد بن معاذ قال ثنا أسباط
عن السدي فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة يقول يبيعون الحياة الدنيا
بالآخرة **هـ** ثني يونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد يشرون الحياة الدنيا بالآخرة
فيشرى يبيع ويشري باخذوا من الخلق باعوا الآخرة بالدنيا **هـ** القول في تاويل قوله (ومالكم
لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون بنا أخرجنا من
هذه القرية الظالم أهلها واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا) يعني بذلك جعل ثناؤه
ومالكم أيها المؤمنون لا تقاتلون في سبيل الله وفي المستضعفين يقولن المستضعفين منكم من الرجال
والنساء والولدان فاما من الرجال فانهم كانوا قد أسلموا بكم فغلبهم عشارهم على أنفسهم بالقتلهم
وأذوهم ونالوهم بالعباد والمكاره أي أبادتهم ليقتنوهم عن دينهم فخص الله المؤمنين على استغاثهم
من أيدي من قد غلبهم على أنفسهم من الكفار فقال لهم وما شأنكم لا تقاتلون في سبيل الله وعن
مستضعفي أهل دينكم ومالكم الذين قد استضعفتم الكفار فاستذلوهم ابتغاء فتنهم وصددهم عن
دينهم من الرجال والنساء والولدان جميع ولهم الصياد الذين يقولون بنا أخرجنا من هذه
القرية الظالم أهلها يعني بذلك أن هؤلاء المستضعفين من الرجال والنساء والولدان يقولون في دعائهم
وبهم بان نجيبهم فتنهم قد استضعفهم من المشركون بنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها
والعرب تسمى كل مدينة قرية يعني التي قد ظلمتوا أنفسهم أهلها وهم في هذا الموضع فيما نسر أهل
التأويل مكنون فخص الظالم لانه من مسفة الاهل وقد عادت الهام والالف اللتان في سبيل القرية
وكذلك تفعل العرب اذا تقدمت صفة الاسم الذي معه عائلا لم يعلها التبع اعراجه اعرابا لاسم
الذي قبلها كأنهم اصغته فتقول مردت بالرجل الكريم أو وواجل لنا من لدنك وليا يعني أنهم
يقولون أي ضايق دعائهم بما روا بنا جعل لنا من عدلك وليا أي أمرنا بالكفاية بما نحن فيه من فتن أهل

الباطن وقال جمع من المفسرين ان هؤلاء المبشرين كانوا ضافة المسلمين على هذا فالتبطة بمعنى الإبطاء لئلا تلتان المؤمن لا يشط غير مولكنه

سبيل الله الذين يشرون ومضاه
يشترون أو يبيعون وصلى الاول
فهم المناقرون للبطون وعظوا بان
يعتصروا ما هم من الثغاف وجاهدا
حق الجهاد ولا يختاروا الدنيا على
المعاد ودلى الثاني فوسم المؤمنين
الذين تركوا الدنيا لاجل الآخرة
والرأدان أبطأ أهل الثغاف وضعة
الاجمان عن القتال طعنا على
التأبون المخلصون وقيل يتخذ ان
راد المؤمنين على التقدر والاول
أيضاً لان الانسان اذا رأدان يذل
هذه الحياة الدنيا في سبيل الله يخلت
نفسه ما شراه من نفسه بسعادة
الآخرة لا يقدر على بذلها في سبيل
الله وأولاهه أربابا شغل بالقتال
وأترك ترجع الفاني على الباقي
أو المراد انهم كانوا يجهون الحياة
على الموت لا يتخافوا السعادات
البدنية فتقبل لهم فأتوا فانكم
تستولون على الاعباد وتغزون
بالاموال ومن يقاتل في سبيل الله
فقتل أو يظلم بعد الاجال العظيم
على تقديرى المغاوس الغالبية
ليعلم انه على أثر من الجهاد
وليكون المجاهد على بصيرة من حاله
على أى تقدير كان فيقدم ولا يجمع
تؤادى غير يظلم قتال ومالك
لا يقاتلون ومضاه لا عذر لى
ترك المقاتلة وتسد بلغ الحال الى
ما بلغ وقوله والمستضعفين امجرو
أى في سبيل الله وفى خلاص
المستضعفين وامانصور على
الاخصاص أى وأخص من سبيل
الله الذى هو عام فى كل خير خلاص
المستضعفين وهم الذين أسلوا بمكة
وصدهم الشركون والاعصار
والضعف عن الهجرة بقرايين

الكفر بل وجعل لناس من ذلك نصيباً يقولون واجعل للناس عندك من نصرتنا على من ظلمنا من
هذه القرية الظالم أهلها بصددهم اياهم سبيلك حتى تقطر دماهم وتلى دينك وبو الذى قلنا فى ذلك
قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **هشني** محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم عن عيسى عن ابن
أبي نعيم عن مجاهد في قول الله من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون بئنا آخرتنا من هذه
القرية الظالم أهلها قال أمر المؤمنين أن يقاتلوا عن مستضعفي المؤمنين كانوا بمكة **هشني** المثنى
قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن أبي نعيم عن مجاهد والمستضعفين من الرجال والنساء
والولدان الصبيان الذين يقولون بئنا آخرتنا من هذه القرية الظالم أهلها بمكة أمر المؤمنين أن
يقاتلوا عن مستضعفين مؤمنين كانوا بمكة **هشني** محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن محمد بن
قال ثنا أسباط عن السدي ومالك لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء
والولدان الذين يقولون بئنا آخرتنا من هذه القرية الظالم أهلها يقول ومالك لا تقاتلون في سبيل الله
وفى المستضعفين وأما القرية فمكة **هشني** المثنى قال ثنا سويد بن نصر قال أخبرنا ابن المبارك
عن عثمان بن عطاء عن أبيه عن ابن عباس في قوله ومالك لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين قال
وفى المستضعفين **هشني** القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جريح قال أخبرني
عبد الله بن كريمة سمع محمد بن مسلم بن شهاب يقول ومالك لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من
الرجال والنساء والولدان قال في سبيل الله وسبيل المستضعفين **هشني** الحسن بن يحيى قال أخبرنا
عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الحسن وقتادة في قوله آخرتنا من هذه القرية الظالم أهلها قال
خرج رجل من القرية الظلمة الى القرية الصالحة فذكر كملوت في الطريق فأتى بصدرة الى القرية
الصالحة فاحتضنهم ملائكة الرحمة ملائكة العذاب فأمروا أن يقتلوا وأقرب القرية
اليه فوجدوه أقرب الى القرية الصالحة بنسب وقال بعضهم قريب الله اليه القرية الصالحة فتوقفه
ملائكة لرحمة **هشني** محمد بن سعد قال ثنا أبو قال ثنا عيسى قال ثنا أبو عن أبيه عن ابن
عباس قوله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان فهم أماس سلون كانوا بمكة لا يستطيعون أن
يخرجوا منها ليهلكوا واهلك عيالهم الله وفهم قوله وبئنا آخرتنا من هذه القرية الظالم أهلها فهى
مكة **هشني** يونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله ومالك لا تقاتلون في سبيل
الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون بئنا آخرتنا من هذه القرية الظالم
أهلها قال الرجال لا تقاتلون تقاتلون لهؤلاء الضعفاء المساكين الذين يدعون الله بان يخرجهم من هذه
القرية الظالم أهلها فهم ليس لهم قوتهم لا تقاتلون حتى يسلم الله هؤلاء مودينهم قال والقرية
الظالم أهلها بمكة **في** القول فى تأويل قوله (الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا
يقاتلون في سبيل الطاغوت فقاتلوا أولياء الشيطان ان كيد الشيطان كان ضعيفا) يعنى تعالى
ذكر الذين صدقوا الله ورسوله وأيقنوا بعود عذاب الله لاهل الايمان به يقاتلون في سبيل الله يقول في
طاعة الله ومنهاج دينهم بعبادة الله التي شرعها لعباده والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت يقول
والذين يحدوا وحدانية الله وكذا ورسوله وما جاءهم به من عند ربهم يقاتلون في سبيل الطاغوت يعنى
في طاعة الشيطان وطريقه ومنهاج الذي شرعه لاوليائه من أهل الكفر بالله يقول الله مقولاً عزهم
المؤمنين به من أصحاب رسوله صلى الله عليه وسلم ويحرمهم على أعدائهم أعداء دينهم من أهل الشرك به
فقاتلوا أي المؤمنون وأولياء الشيطان يعنى بذلك الذين يتولونه ويطعون أمره في خلاف طاعة
الله والشكذ بعبه ونصره وبه ان كيد الشيطان كان ضعيفا يعنى بكيد ما كاده المؤمنين من
تخريبه أولياءه من الكفار بالله على رسوله وأولياءه أهل الايمان به يقول ملائكة أو أولياء الشيطان
فانهم حربه وانصاره وحزب الشيطان أهل وهن وضعف وانما وصفهم جل ثناؤه بالضعف لانهم

ويؤمنهم إلى الفتح والفرار جمع وله سحر بان تجرب وشيل الرجال والنساء والأحرار (٢٠٢) والحرا واليهان العبيد والامه لان العبد

والامة يقال لهم واليهان الوليد والوليدة
وجهم واليهان والولاد الا انه
نصر واليهان بالذكر تغليا كالاياه
والاخوة مع اودة الامهات والاخوات
ايضا ومن ابن عباس كنت انا و
من المستغنيين من الولهان والنساء
والظلمة للقرية الا انه مستغني
أهلها ففتح القصر في الاعراب
وهو مذكر لاسناده الى الاهل
والاهل يذكر ويؤمنوا
لأننا لم نوصف بل جوازنا
الاهل جاز وانما اشترك الولهان في
الدعاء وان كانوا غير مكلفين لان
المشركين كانوا يؤمنهم ارغاما
لأنهم اولان المستغنيين كانوا
يشركون حبيباتهم في دعائهم استزالا
لرجائهم بدعاء صغارهم الذين لم
يذنوا كما فعل قوم بونس ووردت
السنة بانهم في الانسقاء
واجعل لسانك ولباي كن
أنت لسا ولانصر اول عليا رجلا
واليناو يقوم بالحق انساب
الله دعاهم لان النبي صلى الله عليه
وسلم اخبر مكشع عتاب بن ابي
أميرهم فكان الولي هو الرسول
وكن النصير عتاب بن ابيد كآرخوا
قال ابن عباس كان بنصر الضعيف
من القوى حتى كانوا عزهم
الظلمة ثم تبع المؤمنين تشبيها
بان اخبرهم انهم ياتون في سبيل
الله وهو وليهم وانصرهم وأعدوهم
يقا تلون في سبيل غير الله وهو
الطاغوت والشيطان فلا ولي لهم الا
الشيطان وان كده أو هن شيء
وأضعفه والكيد الذي في فساد
الحال على جهة الاحتيال وفائدة
افضل كالأب يعلم انه منذ كان كان
موصوفا بالضعف والله لا يرى ان

لا يقاتلون حله فواب ولا يكون القتال خوف عقوب وانما يقاتلون حية أو حسدا المؤمنين على
ما آتاهم الله من فضله والمؤمنون يقاتلون قاتل منهم رجاء العظم من فواب الله وترك القتال ان
ترك على خوف من وعيد الله في تركه فهو يقاتل على بصيرة بما له عند الله ان قتل وبما له من الغلبة
والفرار سلم والكافر يقاتل على سذمن القتلى وبأس من معاذ فهو ذضع خوف القول
في ناول قوله (ألم ترالى الذين قيل لهم كفوا أيديكم وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة فلما كتب عليهم
القتال اذأفرق منهم يخشون الناس خشية الله أو أشد خشية قالوا ربنا كتب علينا القتال ولا
أخترنا الى أجل قريب) ذكر ان هذه الآية نزلت في قوم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا
قد آمنوا به وصدقوا قبل أن يفرض عليهم الجهاد ففرض عليهم الصلاة وآتوا الزكاة كانوا يسألون
الله أن يفرض عليهم القتال فلما فرض عليهم القتال خضع عليهم ذلك وقالوا ما أخبر الله عنهم في كتابه
فنا ويل قوله ألم ترالى الذين قيل لهم كفوا أيديكم ثم تروا بقلبك بالحد فقتل الى الذين قيل لهم من
أصحابك حين سألوك أن تسألوا ربك أن يفرض عليهم القتال كفوا أيديكم فأسكوهما عن قتال
المشركين وحرمهم وأقيموا الصلاة يقول وأدوا الصلاة التي فرضها الله عليكم بحدوده أو آتوا الزكاة
يقول وأعطوا الزكاة أهلها الذين جعلها الله لهم من أموالكم عليهم الأبدانكم وأموالكم كرهوا ما
أمروا به من كف الأيدي عن قتال المشركين ووقف ذلك عليهم فلما كتب عليهم القتال يقول فلما فرض
عليهم قتال الذي كانوا يسألون أن يفرض عليهم اذأفرق منهم يعني جاعلهم يخشون الناس
يخافون الناس أن يقاتلهم خشية الله أو أشد خشية أو أشد خوفا قالوا جزعنا من القتال الذي فرض
الله عليهم لم كتب علينا القتال لم فرضت علينا القتال وكونا منهم الى الدنيا وما يشار اليه عقبا والحفظ
عن مكروه لقاء العدو ومشفعهم وقتالهم ولو اخترنا غيرهم قالوا أهلا اخترنا الى أجل قريب
يعني الى أن يحرقوا على نيرانهم وفي سائرهم وبضو الذي قلنا هذه الآية نزلت فيه قال أهل التأويل
ذكر الآيات بذلك والرواية عن قاله هـ ثنا محمد بن علي بن الحسين بن شقيق قال سمعت أبي قال
أخبرنا الحسين بن واقد عن عمرو بن دينار عن عكرمة بن عباس ان عبد الرحمن بن عوف وأصحابا
له أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله كننا في غزو وعن مشركون فلما آمنوا بالله
فقال اني أمرت بالعبادة فأتوا فلما حوله الله الى المدينة أمر بالقتال فكفوا فأنزل الله تبارك وتعالى
ألم ترالى الذين قيل لهم كفوا أيديكم الآية هـ ثم القاسم قال ثنا الحسن قال نبى حجاج عن
ابن جريج عن عكرمة لم ترالى الذين قيل لهم كفوا أيديكم عن الناس فلما كتب عليهم القتال اذأفرق
مهم نزلت في أناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن جريج وقالوا ربنا كتب علينا
القتال ولو اخترنا الى أجل قريب قال ابن جريج قالوا ربنا كتب علينا القتال ولو اخترنا الى أجل قريب
قال ثنا يربد قال ثنا سعد بن قتادة قوله ألم ترالى الذين قيل لهم كفوا أيديكم وأقيموا الصلاة
فقرأ حتى بلغ الى أجل قريب أناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مؤمن بمكة قبل
الهجرة تسرعوا الى القتال وسارعوا اليه فقالوا الى الله صلى الله عليه وسلم فزنا فقتلنا ما نول فقتل
هم المشركين بمكة ففهم بنى الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك قال ثم أمر بذلك فلما كانت الهجرة وأمر
بالقتال كره القوم ذلك مصعوفات ما سمعوا فقال الله تبارك وتعالى متاع الدنيا قليل والآخرة
خير لمن اتقى ولا تظلمون قليلا هـ ثنا محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن مفضل قال ثنا أسباط
عن السدي ألم ترالى الذين قيل لهم كفوا أيديكم وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة قالهم قوم أسلموا قبل ان
يفرض عليهم القتال ولم يكن عليهم الصلاة وآتوا الزكاة قالوا الله أن يفرض عليهم القتال اذأفرق
منهم يخشون الناس خشية الله أو أشد خشية الآية الى أجل قريب وهو المؤمن قال الله متاع الدنيا
ليل والآخرة خير لمن اتقى وقال آخرون نزلت هذه وآيات بعدها في اليهود ذكر من قال ذلك

أهل الخير والدين يبي ذكركم الجليل على وجه الدهر وان كانوا مدحبياتهم في غاية الجور والفقر في المألوف والغيرة ذاما فواتر عن أرضهم

ولا يبق في الدنيا وسهم ولا لهم دولة سبحانه (١٠٢) ثم قال الذين قبل لهم فيه قولنا الاول انهم ائتمروا في المؤمنين ثم من اصحاب رسول الله

صلى الله عليه وسلم منهم عبد الرحمن بن عوف والمقداد بن الاسود قد امة من مدافعون وسعد بن أبي وقاص كانوا يلقون من المشركين اذى كبيرا ويقولون لرسول الله صلى الله عليه وسلم ائذن لنا في قتال هؤلاء فيقول لهم كفوا ايديكم عنهم فاني لم اؤمر بقتالهم فلما هاجروا الى المدينة وامرهم الله بقتال المشركين كرهه بعضهم وشق عليهم الثاني قال ابن عباس في رواية ابي صالح لما استشهد الله من المسلمين من استشهد يوم أحد قال المناقبون الذين خلفوا من الجهاد لو كان اخواننا الذين قتلوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا فترث وقد يصح لقتول الاوليات ورضيت في القتال اول الابل الامان ويمكن ان يجاب بان المناقب ايضا كانوا يظهر من الرخصة في الجهاد الى ان امروا بالقتال فاجموا واجتمع اصحاب القول الثاني بانهم كانوا يخشون الناس بكسبة الله أو أؤشد وكافوا يعترضون على الله تعالى بقولهم لم كتب علينا القتال وكانوا يستغيثون الحياة الدنيا على الآخرة ولهذا قيل لهم قل متاع الدنيا قليل وكل هذه الامور من نفوس المنافقين واجيب بان حب الحياة والفرقة عن القتل من لوازم الطباع وهو المعنى بالخشية والاعتراض بحول على غنى تخفيف التكليف لاطل الانكار وقوله قل متاع الدنيا قليل انما ذكر ليهيئ على قلوبهم امر هذه الحياة والاقوى هو الاية على المنافقين لان ما بعدها وهو قوله وان نصهم حسنة يقولوا هذين هذين الله في شأنهم بلا اختلاف وفي الآية دلالة على ان اجاب الصلاة وان كان مقدما على الجهاد وهو ايضا ترتيب مطابق لما في المعقول لان التعظيم لامر الله والشفقة على خلق الله مقدمان على الترهيب

والقتل في سبيل الله أو في ذافر يق المصاحبة وهو مجرد عن الظرفية والعمل في المعنى (١٠٣) المشاهدة أي فاجأ وقت من مشيقر يومان

كتبته لقتال عليهم وقوله كتبت لقتال المعول
ان من إضافة المصدر الى المعول
وحمل الكاف النصب على الحال
لمعطف عليهم قوله أو أشدتم
نصب خشية على التمييز والتقدير
يخشون الناس مشبهين لاهل خشية
الله أو خشية من خشية اهل
الله نعم لوقيل أشد خشية بأضافة
انصب خشية الله على المصدر ولا
يمكن أن يقول أشد خشية بالنصب
على ارادة المصدر اللهم الآن تجعل
الخشيعة خاشية وذات خشية مثل جد
جده فيكون المعنى خشية مثل خشية
الله أو خشية أشد خشية من خشية
الله على هذا يجوز أن يكون حمل
أشد ججورا عطف على خشية الله
أي خشية الله أو خشية أشد خشية
منها وكلمة أو ليست التسلط هنا
فان ذلك على كلام الغريب محال
ولكنها بمعنى الواو والمراد ان كل
خوفين فان أحدهما بالنسبة الى
الآخر ما أن يكون أشد من أو
مساويا أو أود فبين في الآيات
خوفهم من الناس ليس بانقص من
خوفهم من الله فيبقى اما أن يكون
مساويا أو أود فبين في الآيات
على ما كتبه ولكنه وجوب
إبقاء الاسم في هذين القسمين على
الفاظين أو هذا نظير قوله فارسلناه
الى مائة ألف أو يزيدون يعني ان
من ابراهيم يقول هذا الكلام وقالوا
ونالهم كتب علينا القتال لولا أخرتنا
الى أجل فربما كان اللفظ
المؤمنين فهم انما قالوا ذلك لاعتراضنا
على الله ولكن جزعنا من الموت وجدا
للمصاة واسترأد في مدة الكف
واستهلا الى وقت آخر كقولهم لولا
أخوتى الى أجل قرب ياب فاصدق

المشيدة الطويلة قال وأما المشيدة بالتخفيف فانه الزين وقال آخرون منهم نحو ذلك القول غير انه قال
المشيد بالتخفيف المعول بالشيدو المشيد الحس وقال بعض أهل الكوفة المشيدو المشيد أصلهما
واحد غير اننا شددنا فاعلمنا شدد لنفسوا الفعل فيه في جمع مثل قولهم هذه ثياب مصغرة ونعم مذمة
فشدلتها جمع يفرق فيها الفعل وكذلك مثله وهو مشيد لان القصو وكثرة ترد فيها التشديد
ولذلك قيل يروج مشيد ومنه قوله وغلقت الابواب وكما قال كسرت العود اذا جعلته قطعاً أي قطعة
بعد قطعها فتدوير في ذلك التخفيف فاذا أفر من ذلك الواو احد فكان الفعل يتردد فيكثر تردده في
جمع منه جاز التردد عندهم والتخفيف فيه المشيد فابن جني في قوله لم يقطع لورد الفعل فيكون كونه
بالقطع والخرق وان كان الفعل لا يكثر فيسولاي ترد لم يميزه والابا بالتخفيف وذلك نحو قولهم هو أيت
كشامد زوا لا يميزون فيسجد بحال الخ لا يتردد فيه ترد في الفرق في الثوب وقالوا لرد اقل
قصر مشيد لانه واحد جعل في جملة قولهم كبش مذبح وقالوا باشر في العصر ان يقال قصر مشيد
بالتشديد لتردد البناء فيه والتشديد ولا يجوز ذلك في كبش مذبح لما ذكرنا في القول في ناويل
قوله (وان تصهم حسنة يقولوا هذين عند الله وان تصهم سيئة يقولوا هذين عند الله) يعني
بقوله جل ثناؤه وان تصهم حسنة يقولوا هذين عند الله وان تصهم سيئة يقولوا هذين عند الله
يقولوا هذين عند الله يعني من قبل الله من تقديره وان تصهم سيئة يقولوا هذين عند الله يعني
وهزعة من عدو وجراح وان يقولوا هذين عند الله يعني عند الله بالتدبير وانما هذا خبر من الله
تعالى ذكره عن الذين قالوا النبي ألم تر ان الذين قبل لهم ففأما الذي ذكره بنحو ما قلنا في ذلك قال أهل
الناويل ذكر من قال ذلك حديثي المشي قال ثنا اسحق قال ثنا عبد الرحمن بن سعد بن
أبي جعفر قال ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبي العباس في قوله وان تصهم حسنة يقولوا هذين
عند الله وان تصهم سيئة يقولوا هذين عند الله قال هذين في السراء والضراء حديثنا القاسم قال
ثنا الحسين قال ثني حجاج عن أبي جعفر عن الربيع عن أبي العباس مثله حديثي يونس قال
أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله وان تصهم حسنة يقولوا هذين عند الله وان تصهم سيئة
يقولوا هذين عند الله فقرأ حتى بلغ وأرسلناك للناس رسولا قال ان هذا الآيات قرئت في شأن الحرب
فقرأ بها أبا القين آمنوا اخذوا حذر كافر وأثبات وأقفر واجعا فقرأ حتى بلغ وان تصهم سيئة يقولوا
هذين عند الله عليه السلام أساء التدبير وأساء النظر ما حسن التدبير ولا النظر في القول في
ناويل قوله (قل كل من عند الله) يعني جل ثناؤه بقوله قل كل من عند الله قل يا محمد للهؤلاء القائلين
اذا أصابهم حسنة هذين عند الله واذا أصابهم سيئة هذين عند الله كل ذلك من عند الله دوني ودون
غيري من عند الرضا والشدة ومنه النصر والفقر من عند القتل والهزيمة كما حديثي يونس قال أخبرنا
ثنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قل كل من عند الله النعم والمصائب حديثي يونس قال أخبرنا
ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله قل كل من عند الله النصر والهزيمة حديثي المشي قال ثنا عبيد
الله بن صالح قال ثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله قل كل من عند الله
في هؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثنا يقول الحسن والحسين عند الله أما الحسن فأنعم
عليك وأما الحسين فابلاك بها في القول في ناويل قوله (فيا هؤلاء القوم لا يكادون يفقهون
حديثنا) يعني جل ثناؤه بقوله فيا هؤلاء القوم فاشان هؤلاء القوم الذين ان تصهم حسنة يقولوا
هذين عند الله وان تصهم سيئة يقولوا هذين عند الله لا يكادون يفقهون حديثنا يقول لا يكادون
يعلمون حقيقة ما يخبرهم به من ان كل ما أصابهم من خير وشرا أو ضرر أو شدة أو راحة من عند الله لا يقدر
على ذلك غيره ولا يسبب أحد اسبابة الا بقدره ولا ينالوا ونعمة الا بمشيئته وهذا اعلام من الله
عباده أن مفتاح الاشياء كلها لا يدله الا على ما يشاء منها أحدهم في القول في ناويل قوله (ما أصابك

وان كان من كلام المنافقين فلا شأن انهم كانوا منكبرين لكتبته بالقتال عليهم فهم قالوا ذلك بناء على زعم الرسول ودعواه ومعنى لولا أخرتنا ههنا

فوكنا حتى نموت بما سالناهم ازال الشبهة (١٠٤) وازاح العلة بقوله قل متاع الدنيا قليل والاخرة خير لالكل الناضج على ان اتقى ما كان لا يكافهم

من حسنة ابن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك يعني جلي تناؤه بقوله ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك ما يصيبك ما يحسد من ربه ونعمته وعافته وسلامته من فضل الله عليك يتصل به عليك احسانه اليك وامواره وما أصابك من سيئة فمن نفسك يعني وما أصابك من شدة ومشتد وأذى ومكره فمن نفسك يعني بذنب استرجه عليه اكتسبته نفسك كما شهدنا محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن الفضل قال ثنا أسباط عن السدي ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك أما من نفسك فيقول من ذنبك حدثنا بشر بن معاذ قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك عقوبة بأن آدم ذنبك قال وذكرنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا يصيب رجلا خدش عود ولا خثرة قدم ولا اختلاج عرق الا ذنب وما يغفر الله عنه أكثر حدثني المثنى قال ثنا عبد الله قال ثنا معاوية بن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك يقول الحسنة ففتح الله عليه يوم بدر وما أصابك من الغنيمت والغنم والسيئة ما أصابك يوم أحد أن شج في وجهه وكسرت رايته حدثني المثنى قال ثنا اسحق قال ثنا عبد الرزاق قال قال أخبرنا معمر عن قتادة ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك يقول بذنبك ثم قال كل من صد الله النعم والمصيبة حدثني المثنى قال ثنا اسحق قال ثنا عبد الرحمن بن سعد وابن أبي جعفر قال ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبي العالقة قوله ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك قال هذه في الحسنات والسيئات حدثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج عن أبي جعفر عن الربيع عن أبي العالقة حدثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جريج وما أصابك من سيئة فمن نفسك عقوبة بذنبك حدثني ونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زريق قوله ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك بذنبك كما قال لاهل أحد أو ما أصابك مصيبة فقد أصبته مثلها قلتم اني هذا قل هو من عند أنفسكم بذنوبكم حدثني ونس قال ثنا سفيان عن اسمعيل بن أبي خالد عن أبي صالح في قوله ما أصابك من سيئة فمن نفسك قال بذنبك وأتدبرها عليك حدثنا محمد بن بشر قال ثنا يحيى عن سفيان عن اسمعيل بن أبي خالد عن أبي صالح في قوله ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك قال بذنبك وأتدبرها عليك حدثنا موسى بن عبد الرحمن المسروقي قال ثنا محمد بن بشر قال حدثنا اسمعيل بن أبي خالد عن أبي صالح بعثه قال أبو جعفر قال قالوا واوجد دخولن في قوله ما أصابك من حسنة فمن سيئة قبل اختلف في ذلك أهل العربية فقال بعض نحوى البصرة أدخلت من لأن من تحسن مع النفي مثل ما جافى من أحد قال ودخول الخبر بالغاء لازما بنزلة من وقال بعض نحوى الكوفة أدخلت من م ما كما تدخل على ان في الجزاء لانها محو فإزاء وكذلك تدخل مع من اذا كانت جزاء فتقول العرب ما يزل من أحد فتكرمه كما تقولون ان يزل من أحد فتكرمه قال واذا أدخلوها مع ماوس ليعلم بخولها معهما انهما جزاء قالوا واذا أدخلت معهما لم تحذف لانها اذا حذفت صار الفعل وانعاشيت ودل ان ما في قوله ما أصابك من حسنة فتوقع بقوله أصابك فلو حذفت من وقع قوله أصابك السيئة لان معناه ان تصيبك سيئة فليحذف من لذلك لان الفعل الذي هو على فعل أو يفعل لا يرفع شيئا من وجوز ذلك مع من لانها تشبه بالسنة وهي في موضع اسم فاما ان كان من تدخل معه وانخرج ولا تخرج مع أي لانها تعرب في بين فيها الاعراب ودخلت مع ما لان الاعراب لا يظهر فيها في القول في تاويل قوله (وأرسلناك للناس رسولا وكنت بالله شهيدا) يعني بقوله جل ثناؤه وأرسلناك للناس رسولا فاجعلناك ما يحسد رسولا ليتا وبين الخلق تباهيهم ما أرسلناك به من رسالة وليس عليك غمير البلاغ وأما الرسالة التي من أرسلت فان قبلها ما أرسلت به فلا فسمهم وان بردوا فلهي اوكنت بالله عليك

والفاسق هناك نرا تأواهوا الامون هنا قال صلى الله عليه وسلم الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر وأما ترجيح الاخرة فلان نعم الدنيا قليلة ونعم الاخرة كثيرة ونعم الدنيا منقطعة ونعم الاخرة مديدة ونعم الدنيا مشحونة بالافذار ونعم الاخرة صافية عن الاكدار ونعم الدنيا مشكوة التمتع بها ونعم الاخرة يقينية الانتفاع منها بمكة الفرق بين الخاتمين بانهم يدركهم الموت أينما كانوا ولو كانوا في حصون مرفعة والبروج في كلام العرب القصور والحصون وأصلها من الظهور ومنه تخرجت المرأة اذا أظهرت صحتها والفرص الله لخالص لهم من الموت والجهاد موت مستعقب السعادة الالدية واذا كان لا بد من الموت فوقعه على هذا الوجه أولى قال المفسرون كانت المدينة مملوكة من النعم وقت تقدم الرسول صلى الله عليه وسلم فلما ظهر عند اليهود ونفاق المنافقين أسلم الله تعالى عنهم بعض الامساك كما جرت عادته في جميع الامم قال وما أرسلنا في قرية من نبي الا أخذنا أهلها بالبلاء والضراء فعند هذا قالت اليهود والمنافقون ما رأينا أعظم شؤما من هذا الرجل نقتل نهارا ونالنا أسعوانا منذ قدم فقوله تعالى وان تصبهم سيئة فليحذف من لذلك لان الفعل الذي هو على فعل أو يفعل لا يرفع شيئا من وجوز ذلك مع من لانها تشبه بالسنة وهي في موضع اسم فاما ان كان من تدخل معه وانخرج ولا تخرج مع أي لانها تعرب في بين فيها الاعراب ودخلت مع ما لان الاعراب لا يظهر فيها في القول في تاويل قوله (وأرسلناك للناس رسولا وكنت بالله شهيدا) يعني بقوله جل ثناؤه وأرسلناك للناس رسولا فاجعلناك ما يحسد رسولا ليتا وبين الخلق تباهيهم ما أرسلناك به من رسالة وليس عليك غمير البلاغ وأما الرسالة التي من أرسلت فان قبلها ما أرسلت به فلا فسمهم وان بردوا فلهي اوكنت بالله عليك

والهز عتقا أهل التحقيق خصوص السبب لا يقدح في علوم اللفظ وكل ما يرفع به فهو حسنة فان كان منتقاه في الدنيا وعلهم

وعليه شهدا يقول حسبك بالله تعالى ذكره شاهدا عليك في بلاغك أما ترك بدلا عن رسالته
 وجوبه على من أرسلت إليه في قبولهم منك ما أرسلت به إليهم فإنه لا يخفى عليه أمرك وأمرهم وهو
 مجازيك ببلاغك ما وعدك ويجازيهم بما عاينوا من خير وشراهم الحسن بأحسنه والمسيء بآسنه
 القول في تاويل قوله (ومن يطع الرسول فقد أطاع الله) من تولى فإلى الله وأطاع الله
 وهذا عذر ابن الله الخلق في نبيه محمد صلى الله عليه وسلم بقوله الله تعالى ذكره لهم من يطع منكم
 أي الناس فقد أطاعني بطاعتهم ما وافقوا قوله وأطيعوا أمر الله ومهما يأمركم به من شيء
 فمن أمري يأمركم وبما أكره من شيء فمن نهي فلا يقول أحدكم الحمد لله ثم ثلثا برهان يتفضل
 علينا ثم لا حل لناؤه ليس من تولى عن طاعتنا الحمد فاعرض عن طاعتنا ثم لا حل علينا حفظنا يعني
 حافظا لما يعملوا بحسب ما نعلم وأما أولئك الذين لم يمتثلوا لله ولا لرسوله فإياهم ولهم عذابا
 عظيمين ونزلت هذه الآية في هذا كقول ابن جرير الجاهل كما هو مشهور في قوله (ومن يطع الله
 قال سالت ابن زيد عن قول الله تعالى (ومن يطع الله وأطاعوا أمر الله ومهما يأمركم به من شيء
 قال ثم جاء بعد هذا يأمركم به ما عهدا لهم واللفظة عليهم حتى يسلموا) القول في تاويل قوله (و يقولون
 طاعة فاذا برزوا من عندك بيت طاعة منهم غير الذي يقولون) يعني بذلك جل
 ثناؤه بقوله ويقولون طاعة يعني الفريق الذين أخبر الله عنهم أنهم لما كتب عليهم القتال خسروا
 الناس فكشف الله عنهم وأشد خشية يقولون لنبي الله صلى الله عليه وسلم إذا أمرهم بأمر أمرك طاعة لك
 طاعة فليأمرهم بما يأمرونهم وأما أولئك الذين لم يمتثلوا لله ولا لرسوله فإياهم ولهم عذابا
 عظيمين غير الذي يقول يعني بذلك جل ثناؤه غير جماعة منهم يلا الذي يقول لهم وكل على عمل لا يلقا
 بيت ومن ذلك بيت العدو هو الوقوع عليهم ليلًا ومنه قول عبدة بن همام
 أتوني فلم أرض ما بينوا • وكأنا أتوني بشئ منك
 لا يشكهم البهم منذر فهل • ينكح العبد حر • بحر
 يعني بقوله فلم أرض ما بينوا أي أرموه ليلًا وعزموا عليهم من قول النمر بن تولب الهكلي
 هبت المذني لم يلبي • تبيك الملامة فاهج
 يقول الله جل ثناؤه والله يكتب ما يبيتون يعني بذلك جل ثناؤه والله يكتب ما يغيرون من قولك ليلًا في
 كتب أعمالهم التي تشكها حفظتمو بقول الذي قلنا في ذلك قال أهل التاويل ذكر من قال ذلك
 حديثا بشر من معاذ قال ثنا زيد قال ثنا سعيد بن قتادة قوله ويقولون طاعة فاذا برزوا من
 عندك بيت طاعة منهم غير الذي يقول قال بغير من معاذ يعني الله صلى الله عليه وسلم حديث محمد
 ابن عبدة بن زبيد قال ثنا وسيف بن خالد قال ثنا نافع بن مالك عن عكرمة عن ابن عباس في
 قوله بيت طاعة منهم غير الذي يقول قال غير أولئك ما قال النبي صلى الله عليه وسلم حديثا محمد بن
 الحسن قال ثنا أحمد بن مفضل قال ثنا أسباط عن السدي ويقولون طاعة فاذا برزوا من عندك
 بيت طاعة منهم غير الذي يقول قال غير أولئك ما قال النبي صلى الله عليه وسلم حديثا محمد بن الحسن
 قال ثنا أحمد بن مفضل قال ثنا أسباط عن السدي ويقولون طاعة فاذا برزوا من عندك بيت
 طاعة منهم غير الذي يقول والله يكتب ما يبيتون قال هؤلاء المنافقون الذين يقولون إذا حضروا النبي
 صلى الله عليه وسلم فأمرهم بأمر قالوا طاعة فاذا خرجوا من عندك غير طاعة منهم يقول أي صلى
 الله عليه وسلم والله يكتب ما يبيتون يقولون طاعة فاذا برزوا من عندك بيت طاعة منهم
 جاب عن ابن جرير قال قال ابن عباس قوله ويقولون طاعة فاذا برزوا من عندك بيت طاعة منهم
 غير الذي يقول قال غير من قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث محمد بن سعد قال ثنا أبي
 قال ثنا علي قال ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله ويقولون طاعة فاذا برزوا من عندك بيت

أجابهم الله تعالى بقوله (والله يكتب ما يبيتون) أي يكتب ما يغيرون من قولك ليلًا في
 عند الله وكيف لا وجميع المكتبات
 من الأفعال والذوات والصفات
 لا بد من استنادها إلى الواجب بالذات
 ولهذا تجنب من حالهم وقال في
 هؤلاء القوم لا يكادون يفتقرون
 حديثا فني عنهم مقارنة الفقه
 والفهم فضلا عن الفقه والفهم
 قالت المعتزلة بل هذه الآية تهمنا
 لأنه لو كان حصول الفهم والمعرفة
 بتقليد الله تعالى لم يبق لهذا
 التحصيل معنى البتة لأنه تعالى
 ما خلقها والجواب أنه تعالى لا لاسال
 عما يفعل وأما المعارضة بالعلم
 والداعي وقالت المعتزلة أيضا الحديث
 فعمل بمعنى مفعول والمراد به
 الآيات المذكورة في هذه المواضع
 فليزم منه كون القرآن محدثا
 والجواب بعد تسليم ما ذكرناه
 لا نزاع في حدوث العبادات إنما
 النزاع في الكلام النفسي قوله عز
 من قائل ما أصابك من حسنة فمن
 الله قال أبو علي الجبائي السنة تارة
 تقع على البلية وتارة تارة تقع على
 الذنب والمعصية ثم الله تعالى أضاف
 السنة إلى نفسه في الآية الأولى
 بقوله قل كل من عند الله وأضافها
 أصابك أي يا أيها الإنسان خطايا ما من
 سيئة نفس نفسك فلا يبعد التوفيق
 وإزالة النقص وما ذاك إلا بأن
 يجعل هذا بمعنى البلية وهو ما يعني
 المعصية قالوا فما فصل بين الحسنة
 والسنة في هذه الآية فاضاف
 الحسنة التي هي الطاعة إلى نفسه
 دون السنة مع أن كليهما من فعل
 العبد عندنا لأن الحسنة إنما تصل
 إلى العبد بتسليمه لله وأطاعه

ولايته أرادها ولايته أمرها ولايته ورعها (١٠٦) وقال في الكشف ما أصابك من حسنة أي من نعمته واحسان في الله فضلا

منه واحسانا وامتنا ناواعتنا وما
أصابك من سيئة أي من بل تورصية
فمن ضللك لانك السبب فيها بما
اكتسبت بذلك وكما روى عن عائشة
ما من مسلم يصيبه مصيب ولا يصيب
سحق الشوككة يشاكلها حتى
انقطاع شسع له الا ذنب وما يغزو
الله اكثر من موالات الاشاعة كل
من الحسنات والسيئات معنى فرض
فانها من الله تعالى لوجوب انتهاء
جميع الحوادث اليه لكنه قد يظن
بعض الظاهر بين ان اضافته
السيئات الى الله تعالى خروج من
قانون الادب فين في الآية ان كل
ما يصيب الانسان من سيئة حتى
الكفر الذي هو اقبح القبايح فان
ذلك بتعلق الله تعالى ووجه فيه
أن بقدر الكلام استغناها على
سبيل الانكار ليقين ان شيئا من
السيئات ليست مضافة الى الانسان
بل كلها بقضائه ومشيئته ويؤيده
ما روي انه قرئ في نفسك يرجع
الاستفهام وبما يدل دلالة ظاهرة
على ان المراد من هذه الآيات
استباحة جميع الامور الى الله تعالى
قوله بعد ذلك وأرسلنا للناس رسولا
أي ليس لك الا الرسالة والتبليغ
وقد فعلت ذلك وما قصر تركي بالله
شهادتي عليك وعدم تقصيرك
في أداء الرسالة وتبليغ الرحي فاما
تقصير الهداية فليس اليك بل الى
الله قال علماء المعاني قوله رسولا
حال عن الكاف أي حال كونك
ذارسا للناموس من رسولا لا يتعلق
بارسلناك والاقبل الى الناس قال
الخطم وأرسلناك رسولا للناس فلا
بدل له تقدم من خصية هو
التخصيص أعني تسون الحكم

طائفة منهم غير التي تقول وهم ناس يقولون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم آمنا بالله ورسوله
ليأمنوا على دينهم وأموالهم وأذانهم ورواها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا ما قالوا عند
فهم الله في ليت طائفة منهم غير التي تقول يقولون ما قال النبي صلى الله عليه وسلم حدثت
عن الحسين بن الفرج قال سمعت أبا عبد الله يقول أخبرنا عبد بن سليمان قال سمعت الفضال يقول في
قوله ليت طائفة منهم غير التي تقول هم أهل النفاق وأما في طاعة الله بالمعروف الذي دل عليه
الظاهر من القول هو أمرك طاعة وأما قوله ليت طائفة فان التاء من بيت بحر كنها والفتح
عامة قراء المد بسنوا العراق وسائر القراء لا إلا مفعول وكان بعض قراء العراق يسكنونها ثم يبعثها
في الطاء مقار بها في الفرج قال أبو جعفر والصواب من القراء في ذلك ترك الا غام لا أعني التاء
والطاع من حرفين مختلفين وإذا كان كذلك كان ترك الادغام أقصع الفتن عند العرب والغلاة الأخرى
جائزة أعني الادغام في ذلك بحكمة في القول في تاول قوله (ما عرض الله وسلم وقرى على الله وكني
بالله وكلا) يقول جل ثناؤه الحمد لله الذي جعلناهم من طاعة الله عليه وسلم فاحضناهم بحدودهم ولا المانع من قولهم
ان قباياهم أمرنا طاعة فاذنهم رواس عندك خالفوا فيما أمرتهم به وغيره والى ما تمتمت به عنده
وناههم وباهم عليهم الضلالة وارض لهم في مستقامتهم وقولك أنت يا محمد على الله يقول وفوض
أنت أمرنا الى الله ونوفي في أمورنا ولها يا موكني بالله وكلا يقول وكفك بالله أي وحسبك بالله
وكلا أي فيما أمرنا ولها يا موكني بالله وكلا يقول وكفك بالله أي وحسبك بالله وكلا يقول وكفك بالله
ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا يعني جل ثناؤه بقوله أفلا تدبرون القرآن
أفلا تدبرون القرآن الذي تقول لهم يا محمد كتاب الله فيعملوا به الله عليهم في طاعتك واتباع أمرنا
وان الذي أتيتهم به من التنزيل من عند ربهم لا تساق معابيه واختلاف أحكامه وما يسد بعضه بعضا
بالتصديق وشهادة بعضه لبعض بالتحقيق فان ذلك لو كان من عند غير الله لاختلقت أحكامه وتناقضت
معانيه وأبان بعضه عن فساد بعض كما حدثنا بشر بن معاذ قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن
قناة توله أفلا تدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا أي قوله الله
لا يجتنبوه وحق ليس فيه ما لا وان قول الناس يختلف حدثني يونس قال أخبرنا ابن وهب قال
قال ابن زيد ان القرآن لا يكتب بعضه بعضا ولا ينقص بعضه بعضا ما جهل الناس من أسرارنا هو من
تقصير صفاتهم وجهاتهم وقرأوا لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا قال الحق على المؤمن
أن يقول كل من عند الله ويؤمن بالمشاهدة ولا يضرب بعضه ببعض اذا جهل أمرا ولم يعرفه أن يقول
الذي قال الله حق وعرف ان الله تعالى لم يقل قولوا لا ينقضه ينبغي أن يؤمن بحقيقة ما جاء من الله
حدثني يحيى بن أبي طالب قال ثنا يزيد قال أخبرنا جابر بن عتيق عن الفضال قوله أفلا تدبرون
القرآن قال تدبرون النظر فيه في القول في تاول قوله (واذا جاءهم أمر من الامن أو الخوف
أذاعوا به) يعني جل ثناؤه بقوله وإذا جاءهم أمر من الامن أو الخوف أذاعوا به واذا جاءهم هذه الطائفة
المينة غير التي يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر من الامن قالها هو الميم في قوله واذا جاءهم من
ذكر الطائفة المينة يقول جل ثناؤه واذا جاءهم خبر من سر به المسلمون غايه بانهم قد آمنوا من
عدوهم بقلبهم أيهم أو الخوف يقول أو تخوفهم من عدوهم بأصابع عدوهم منه ثم أذاعوا به يقول
أفشوه في شوه في الناس قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبل أمراء سرار رسول الله صلى الله عليه
وسلم والهاد في قوله أذاعوا به من ذكر الامروناويه أذاعوا بالامر من الامن أو الخوف الذي جاءهم
يقال منه أذاع فلان بهذا الخبر وأذاعه ومنه قول أبي الأسود

أذاع به في الناس حتى كانه يعلمنا نارا وقد ينقوب

ونحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكركم في ذلك حدثنا بشر بن معاذ قال ثنا يزيد

أَوْسَالَهُ بَعْضُ الْأَنْسِ لَوْ قَوَّعَ بَعْضُ
النَّاسِ فِي مَقَالَةٍ كَلَّهْمُ عَرَفَاتِكُمْ
مَنْتَاضًا لِمَا فِي الْبَازِ الْإِنْفِرَادِ كَقَوْلِهِ
يَا أَيُّهَا النَّاسُ الْفِرَاسُ لَوْ أَنَّ اللَّهَ الْيَكْمُ
جِيَعًا لَوْ قَوْلُهُ بَعَثَ إِلَى الْخَلْقِ كَافَّةً
وَالثَّانِي وَهُوَ حَلُّ الْقَدَمِ عَلَى تَعْرِيفِ
الْجَنْسِ أَيْ بِصَاطِلِ لَانِهِ يَنْتَزِمُ
اِخْتِصَاصُ أَوَّلِهِ بِالْأَنْسِ دُونَ
الْجِنِّ لَانِ ثُبُوتِ الْحُكْمِ لِحَقِيقَةِ
الْأَنْسِ بِرِوَاسِطَةِ التَّقْدِيرِ فِي الْحُكْمِ
عَمَّا يَقَابِلُهُ عَرَفَاتُهُ حَقِيقَةُ الْجِنِّ
أَوْ يَنْسِي الْحُكْمَ بِمَعَادَاهُمَا
الْحَقِيقَتَيْنِ فَيَقْبَلُ حَقِيقَةَ الْجِنِّ
ضَرُورَةً وَعَلَى التَّقْدِيرِ يُلْزَمُ
الْخُلُفَ لَانِهِ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَبْعُوثٌ إِلَى التَّقَاتِنِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَادَّ
صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ الْآيَةَ
فَمِنْ حَلِّ الْأَمْرِ عَلَى الْإِسْتِغْنَاءِ
لِثَبَاتِ الْحُكْمِ لِكُلِّ فَرْدٍ مِنْ أَفْرَادِ
الْإِنْسَانِ وَتَحْصُلُ مَوْجِبَةُ كَلِمَةِ
وَنَبِيِّ نَقِضَ هَذَا الْحُكْمَ وَهُوَ
مَا كَانَ زَعْمُ الْفَالِغَةِ مِنَ الْعِلْمِ الْخَرِجِيَّةِ
هِيَ أَنَّهُ لَيْسَ مَعَ رِوَايَاتِهِ بَعْضُ
النَّاسِ كَالْجَمْعِ وَأَنَّهُ رَسُولُ الْعَرَبِ
خَاصَّةً وَعَلَى هَذَا يَكُونُ الْجِنِّ
مُسْكُونًا عَنْهُمْ بِالنِّسْبَةِ إِلَى هَذِهِ
الْآيَةِ فَلَوْلَا ذَلِكَ لَدَلِيلُ أَنْوَاعِهِ كَوْنِهِ
مَبْعُوثًا إِلَى التَّقَاتِنِ لَا تَكُونُ مَذَاقِفُهُ
لَدَلَالَةِ هَذِهِ الْآيَةِ عَلَى التَّقَدِيمِ قَدْ
اِشْتَرَفَى حُطْمًا مِنَ الْخَاصَّةِ مِنْ غَيْرِ
تَعْرِضِ الْجِنِّ ثَلَاثِينَ أَنَّهُ لِكُلِّ فَرْدٍ
فَرْدٍ مِنْ أَفْرَادِ النَّاسِ رَسُولٌ أَوْجِبَ
طَعْنَهُ بِقَوْلِهِ مَنْ يَعْلَمُ الرُّسُولَ فَقَدْ
أَطَاعَ اللَّهَ لَانِ طَاعَةَ الرُّسُولِ
لِصَّوْنِهِ رَسُولًا فِي هَؤُلَاءِ وَرَسُولَ
لَا تَكُونُ لَطَاعَةُ اللَّهِ قَالَتْ لِي
هَذِهِ الْآيَةُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ مَنْ أَجْبَى فَقَدْ

أَنْزَوِيحُ قَالَ ثَنَا سَعِيدُ بْنُ قَتَادَةَ قَوْلُهُ وَادَّاجِلَهُمْ أَمْرُ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخُوفِ أَذْأَوِيهِ يَقُولُ
سَارِعًا وَهَوِيهِ أَشْوَءُ هَدَيْتُنَا مَجْدُودَ الْحَسَنِ قَالَ ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَغْضَلٍ قَالَ ثَنَا إِسْبَاطُ بْنُ السَّيِّدِ
وَادَّاجِلَهُمْ أَمْرُ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخُوفِ أَذْأَوِيهِ يَقُولُ وَادَّاجِلَهُمْ أَمْرُهُمْ قَدْ أَمْلَأُوا مِنْ عَدُوِّهِمْ وَأَوْتَمَّ
خَافَتُونَهُمْ أَذْأَوِيهِ بِالْخُلُفِ حَتَّى يَبْلُغَ عَدُوَّهُمْ أَمْرَهُمْ هَدَيْتُنَا مَجْدُودَ الْحَسَنِ قَالَ ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَغْضَلٍ قَالَ ثَنَا إِسْبَاطُ بْنُ السَّيِّدِ
ثُمَّ عَمِيَ قَالَ ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَغْضَلٍ قَالَ ثَنَا إِسْبَاطُ بْنُ السَّيِّدِ قَالَ ثَنَا إِسْبَاطُ بْنُ السَّيِّدِ قَالَ ثَنَا إِسْبَاطُ بْنُ السَّيِّدِ
يَقُولُ أَشْوَءُ وَشَعْنُوهُ هَدَيْتُنَا الْقَاسِمُ قَالَ ثَنَا الْحَسَنِ قَالَ ثَنَا حُجَّاجُ بْنُ ابْنِ جَرِيحٍ وَادَّ
جَاهَهُمْ أَمْرُ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخُوفِ أَذْأَوِيهِ قَالَ هَذَا فِي الْإِنْخِبَارِ لَدُنْ تَسْرِيفِ شَتَّى الْمَلِكِينَ تَحْقِيقَ النَّاسِ
يَنْبَغُ فَقَالُوا أَصَابَ الْمَلِكِينَ مِنْ عَدُوِّهِمْ كَذَا وَكَذَا فَاشْرَبُوا بِهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ هَذَا الَّذِي أَخْبَرَهُمْ قَالَ ابْنُ جَرِيحٍ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَوْلُهُ أَذْأَوِيهِ قَالَ أَعْلَنُوهُ وَأَشْوَءُ هَدَيْتُنَا
يُونُسَ قَالَ أَشْرَبْنَا ابْنَ هَوْبٍ قَالَ قَالَ ابْنُ يُونُسَ قَوْلُهُ أَذْأَوِيهِ قَالَ ثَمْرَةُ قَالَ وَالَّذِينَ أَذْأَوِيهِ قَوْمٌ أَمَّا
مَنْفَقُونَ وَلَمَّا آخَرُونَ مَضَعُوا هَدَيْتُنَا عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْفَرَجِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا مَعَاذٍ يَقُولُ أَشْوَءُ
وَشَعْنُوهُ هَدَيْتُنَا هَلْ الْفَتَا فِي الْقَوْلِ تَارِيخُ قَوْلِهِ (وَلَوْ رَدَّهِ إِلَى الرُّسُولِ وَإِلَى أَوَّلِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ
لَعَلِمَ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ) يَعْنِي جَلَّ ثَوْبُهُ بِقَوْلِهِ وَلَوْ رَدَّهِ الْأَمْرَ الَّذِي نَالَهُمْ مِنْ عَدُوِّهِمْ وَالْمَلِكِينَ
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِلَى أَوَّلِي أَمْرِهِمْ يَعْنِي وَإِلَى أَمْرَائِهِمْ وَكَتُوبِهِمْ يَنْبَغُ أَلَمَّا جَاهَهُمْ مِنْ
الْخَبَرِ حَتَّى يَكُونَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلُ أَمْرِهِمْ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ الْخَبَرُ مِنْ ذَلِكَ يَعْنِي
ثَبَّتَ عَنْهُمْ هَدَيْتُنَا أَوْ مَالَهُ فَيَسْمَعُونَ أَنَّهُ كَانَ مَعَهُمَا أَوْ يَطْلُوهُمَا كَانَ بِأَطْلَاعِهِ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ
مِنْهُمْ يَقُولُ لَعَلِمَ - حَقِيقَةُ ذَلِكَ الْخَبَرِ الَّذِي جَاهَهُمْ بِهِ الَّذِينَ يَصْطَرِّحُونَ عَنْهُمْ - فَخَرَجُوا مِنْهُمْ يَعْنِي أَوَّلِي الْأَمْرِ
وَالْمَاءُ وَالْمِمْ فِي قَوْلِهِ مِنْهُمْ مَنْ ذَكَرَ أَوَّلِي الْأَمْرِ يَقُولُ لَعَلِمَ ذَلِكَ مَنْ أَوَّلِي الْأَمْرِ يَسْتَنْبِطُونَ كُلَّ
مَنْ خَرَجَ شَيْئًا كَانَ مَسْتَرًا عَنْ أَصْوَافِ الْعَيْنِ أَوْ عَنْ مَعَارِفِ الْقُلُوبِ فَهِيَ لَهُ مَسْتَبْقَا بِقَالَ اسْتَبْلَغَ
الرَّكِيَّةَ إِذَا خَرَجَتْ مَاءُهَا وَنَبَطَتْ أَنْبُطًا وَلِئِنْ بَطَلَ الْمَاءُ اسْتَبْلَغَ الْأَرْضَ وَمَنْ قَوْلُ الشَّاعِرِ
قَرِيبًا قَرَامًا نَالَ عَدُوَّهُ * لَنْبَطُ آبِ الْهَوَانِ قَطْرُوبِ
يَعْنِي بِالْنَبَطِ الْمَاءُ الْمَسْتَنْبِطُ وَبِقَوْلِهِ فَلَمَّا ذَكَرْنَا أَهْلَ التَّأْوِيلِ ذَكَرْنَا فِي ذَلِكَ هَدَيْتُنَا
مَجْدُودَ الْحَسَنِ قَالَ ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَغْضَلٍ قَالَ ثَنَا إِسْبَاطُ بْنُ السَّيِّدِ وَلَوْ رَدَّهِ إِلَى الرُّسُولِ وَإِلَى
أَوَّلِي الْأَمْرِ يَقُولُ وَلَوْ سَكَنُوا أَوْ رَدَّوهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِلَى أَوَّلِي أَمْرِهِمْ حَتَّى يَشْكُلَ
هُوَ لَعَلِمَ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ - عَنِ عَنِ الْإِنْخِبَارِ وَالَّذِينَ يَقْرَأُونَ عَنِ الْإِنْخِبَارِ هَدَيْتُنَا بَشَرِينَ
مَعَاذَ اللَّهِ ثَنَا يَزِيدُ قَالَ ثَنَا سَعِيدُ بْنُ قَتَادَةَ وَلَوْ رَدَّوهُ إِلَى الرُّسُولِ وَإِلَى أَوَّلِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ يَقُولُ إِلَى
عَلِمَائِهِمْ لَعَلِمَ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ لَعَلِمَ الَّذِينَ يَفْضَحُونَ عَنْهُمْ ذَلِكَ هَدَيْتُنَا الْقَاسِمُ قَالَ ثَنَا
الْحَسَنِ قَالَ ثَنَا حُجَّاجُ بْنُ ابْنِ جَرِيحٍ وَلَوْ رَدَّوهُ إِلَى الرُّسُولِ حَتَّى يَكُونَ هَذَا الَّذِي يَخْبَرُهُمْ وَإِلَى أَوَّلِي
الْأَمْرِ مِنْهُمْ الْفَتْحُ فِي الدِّينِ وَالْعَقْلُ هَدَيْتُنَا الْقَاسِمُ قَالَ ثَنَا الْحَسَنِ قَالَ ثَنَا حُجَّاجُ بْنُ ابْنِ
جَرِيحٍ عَنِ الرَّبِيعِ عَنِ ابْنِ الْعَالِيَةِ وَلَوْ رَدَّوهُ إِلَى الرُّسُولِ وَإِلَى أَوَّلِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ
مِنْهُمْ بِقَوْلِهِ يَفْضَحُونَ عَنْهُمْ هَدَيْتُنَا أَوْ كَرِبَ قَالَ ثَنَا ابْنُ جَرِيحٍ قَالَ أَخْبَرَنَا لَيْثُ بْنُ جَعْفَرٍ
لَعَلِمَ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ قَالَ الَّذِينَ يَسْأَلُونَ عَنْهُ يَفْضَحُونَ عَنْهُمْ هَدَيْتُنَا مَجْدُودَ الْحَسَنِ قَالَ ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَغْضَلٍ
عَاصِمُ بْنُ عَيْسَى عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمٍ قَالَ قَوْلُهُمْ مَا كَانَ مَا ذَا سَمِعْتُمْ هَدَيْتُنَا
لَيْثُ قَالَ ثَنَا أَبُو ذَرٍّ قَالَ ثَنَا شَيْلُ بْنُ ابْنِ أَرْفَاجٍ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمٍ هَدَيْتُنَا ابْنَ وَكَيْعٍ قَالَ
ثَنَا أَدْنَى عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَنِ الرَّبِيعِ عَنِ ابْنِ الْعَالِيَةِ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ قَالَ يَفْضَحُونَ عَنْهُمْ هَدَيْتُنَا مَجْدُودَ
ابْنِ سَعْدٍ قَالَ ثَنَا أَبِي قَالَ ثَنَا عَمِي قَالَ ثَنَا أَبِي عَنِ يَسَعٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ لَعَلِمَ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ
مِنْهُمْ يَقُولُ لَعَلِمَ الَّذِينَ يَفْضَحُونَ عَنْهُمْ هَدَيْتُنَا عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْفَرَجِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا مَعَاذٍ يَقُولُ

أَحْبَبَ اللَّهُ وَمَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ فَقَالَ الْمُنَاقِقُونَ لَقَدْ خَذَفَ الرَّجُلُ الشَّرْكَ هُوَ يَنْهَى أَنْ يَبْدُغِيَ اللَّهُ بِرِيدَانِ تَعَذُّرًا بِمَا كَانَتْ تَحْذَرُ

والا لم تكن طاعته فبما استطاعه
 لله ورسوله قس قبل هو التولى
 بالقاب أي حاك يا محمد على
 الظواهر وأما البواطن فلا
 تتعرض لها وقيل هو التولى
 بالظاهر وانه فلا ينبغي أن تغتم
 بسبب ذلك التولى فما أرسلناك
 لنفظ الناس عن المعاصي فان من
 أضله الله لم يقدر أحد على إرشاده
 والمعنى فما أرسلناك لتشغل
 بزجرهم عن ذلك التولى كقوله
 لا تكراهي الدين ثم نسخ بآية
 الإلهاد ثم حكى سيرة السابقين بقوله
 هي يقولون أي حين ما أمرتهم
 بشئ طاعة أي أروا لنا طاعة
 والنسب مثل هذا جزأ من نصي
 أطعنا طاعة ولكن الرفع يدل
 على ثبات الطاعة واستقرارها ولهذا
 لم يقرأ غيره فاذربوا من عنقك
 بيت طاعة منهم غير الذي تقول أي
 دبر خلاف ما أمرته وما مضت
 من الطاعة قال الزجاج كل أمر
 تذكره فيه كبروا وأما لو كان
 مصالحه ومقاصده كثيرا قبل هذا
 أمر ميت وفي اشتقاقه وجهان
 الأول أن أصل الأوقات لغة كمران
 يحل في بيتة في السبل فهالكة
 يكون الخ طرأ أسفي والشواغل
 أقل فلا حرم سبي الفكر المستقصى
 نبينا الثاني قال الاخفش إذا أراد
 العرب قرض الشعر بالقوافي بالغواف
 التكرار فيه فسمى الفكر البليغ
 قبيبا فاشتقاقه من أبيات لشعرهم
 أنه تعالى خص طائفة من المنافقين
 بالتبذير وذكر في القصص
 وجوب أحد هاهنا ذكر من علم
 أنه ينبغي على كثره ومناقضه فالعلم
 علمه يرجع عن ذلك فلم يذكروهم
 وإنما ان هذه الطائفة كذا فادسروا إليهم في التبتيع وغيرهم سيموا وسكتوا ولم يمتوا فلا حرم لم يذكروا قلت

أخبرنا عبيد بن سليمان قال سمعت الصادق يقول في قوله يستنبطونه منهم قال يتبعونه
 يونس قال أخبرنا بن وهب قال قال ابن زيد في قوله وأذليهم منهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا
 به حتى بلغ وإلى أولى الأمر منهم قال الولاء الذين يكرهون في الحرب عليهم الذين يتفكرون
 فيظنون لمساعدتهم من الخسر أسدق أم كذب باطل فيسلطونه أوحق فيصتونه قال وهذا
 في الحرب وقرأ أذاعوا به ولو قصدوا غير هذا وردوا إلى الله وإلى الرسول وإلى أولى الأمر منهم
 الآية ﴿القول في تأويل قوله﴾ (ولو فضل الله عليكم ورحمته لاستبغتم الشيطان الا قليلا)
 يعني بذلك جل ثناؤه ولو لا انعام الله عليكم أيها المؤمنون بفضله وقوفيقو رحته فان ذلك كما بالتي به
 هؤلاء المنافقين الذين يقولون لرسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أمرهم بامر طاعة فاذربوا من عنقه
 بيت طاعة منهم غير الذي تقول لكنتم مثلهم فاتبعت الشيطان الا قليلا كما يتبعوه هؤلاء الذين وصف
 صفتهم وخاطب بقوله تعالى ذكره ولو لا فضل الله عليكم ورحمته لاستبغتم الشيطان الذين خاطبهم بقوله
 جل ثناؤه يا أيها الذين آمنوا خذوا أسدركم فانظروا ثبات أو انقروا جميعا ثم اختلف أهل التأويل في
 القليل الذي استثناهم في هذه الآية من هم ومن أي شئ من الصفات استثناهم فقال بعضهم هم
 المستنبطون من أولى الأمر استثناهم من قوله لعلم الذين يستنبطونه منهم وفي عنهم أن يعلموا
 بالاستنباط ما يعلم به غيرهم من المستبدين من خبر الوارد عليهم من الأمن أو الخوف ذكر من قال
 ذلك حديثا بشر بن معاذ قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قال انما هو العلم الذين
 يستنبطونه منهم الا قليلا منهم ولو لا فضل الله عليكم ورحمته لاستبغتم الشيطان الا قليلا حديثا الحسن
 ابن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن قتادة في قوله ولو لا فضل الله عليكم ورحمته لاستبغتم
 الشيطان الا قليلا يقول لا تبغتم الشيطان كماكم أو ما قوله الا قليلا فهو كقوله لعلم الذين يستنبطونه
 منهم الا قليلا حديثا الثاني قال ثنا حبيب بن ابي عمير قال أخبرنا ابن المبارك قراءة عن سعيد بن
 قتادة ولو لا فضل الله عليكم ورحمته لاستبغتم الشيطان الا قليلا قال يقول لا تبغتم الشيطان كماكم أو ما لا
 قليلا فهو كقوله لعلم الذين يستنبطونه منهم الا قليلا حديثا القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا حجاج
 عن ابن جريج قال عويص يعني نحو قول قتادة وقال لعلمه الا قليلا وقال آخرون بل هم الطائفة الذين
 وصفهم الله ادم يقولون رسول الله صلى الله عليه وسلم طاعة فاذربوا من عنقه ميتا غير الذي قالوا
 ومعنى الكلام وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به الا قليلا منهم ذكر من قال ذلك حديثا
 الثاني قال نعيم الله بن صالح قال ثني معاوية عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله ولو لا فضل الله
 عليكم ورحمته لاستبغتم الشيطان فانقطع الكلام وقوله الا قليلا هو في أول الآية بمنع عن المنافقين قال
 وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به الا قليلا يعني بالقليل المؤمنين كقول الله جل ثناؤه
 الكتاب عدلا فيما لم يجعله عويصا حديثا يونس قال أخبرنا بن وهب قال قال ابن زيد في هذه الآية بقية
 ومؤخرة انما هي أذاعوا به الا قليلا منهم ولو لا فضل الله عليكم ورحمته لم يبع قليل ولا كثير وقال آخرون
 بل ذلك استثناء من قوله لا تبغتم الشيطان وقلوا الذين استثنوا هم قوم لم يكونوا هوماءا كان
 الآخرون هوماءا من اتباع الشيطان ففرق الله الذين أنقذهم من ذلك موقع نعمتهم واستثنى
 الآخرين الذين لم يكن منهم في ذلك ما كان من الآخرين ذكر من قال ذلك حديثا عن الحسن
 ابن الفرج قال عتأ بأما عاذ يقول أخبرنا عبيد بن سليمان قال سمعت الصادق عليه السلام يقول في
 قوله ولو لا فضل الله عليكم ورحمته لاستبغتم الشيطان الا قليلا قال هم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
 كانوا أحسنوا أنفسهم بأموهم من أمم والشيطان الا طاعة منهم وقال آخرون معنى ذلك ولو لا فضل الله
 عليكم ورحمته لاستبغتم الشيطان جميعا قالوا وقوله الا قليلا خرج فخرج الاستثناء في اللفظ وهو دليل
 على الجمع والاطاعة وإنه لو لا فضل الله عليهم ورحمته لم يبع أحد من الضلالة بفعل قوله الا قليلا دليل على

التاويل حسدوا حسركم وهو ذكر الله فأغروا ثبات جهادوا بالأياديات من عالم التفرقة وهو عالم الحيوانية أو أغروا جميعهم عالم الجعية وهو عالم الروائية إلى عالم الوحدة وان منكم به المصدقون بل يسلطن من المدعين التكاسل في السير القاعين بالأمم النازلين على الرسم مصيبة شدة وبجاهدة فضل من الله مواهب غيبية وعلوم لدنية ومرتبة هذا الخواص وقبول عند العوام يشترى الحياة الدنية يشترون حفظوا النفس بحقوق الرب فقتل نفسه بسبب الصدق أو يغلب عليها بالظفر فتسلم على مدة والمستضعفين من الرجال أي الأرواح الضعيفة استضعفتها بنفسهم باستئلاها عليها والنساء أي القلوب فإن القلب لا روح كالزوجة تزوج لتصرف الروح في القلب ~~تصرف~~ تزوج في الزوجة والولدان الصغيات لمدة المتوادة بين الروح والقلب من هذا القرينة قرية البدن القدام أهلها وهو النفس الامارة بالسوء نصير أشعيا صر يبالم تراكب الذين قتل لهم من أهل السلامة تكفوا أيديكم من الاعتصام بحبل أهل الملامة وتواضعا الصلاة وتواضعوا فأنكم اسم

الاحاطة واستشهدوا على ذلك بقول الطرماعين حكم في مدح يزيد بن المهلب أسم كثير يدى النواقي * قليل المئات والقاعدة قالوا فظاهر هذا القول وصف المادوح بان فيه المئات والمعائب معلوم أن معتاده لا مئالت فيه ولا معائب لان من وصفه جلابان فيه معائب وان وصف الذي فيه من المعائب بالقلعة فالحاقه ولم يمدحه ولكن ذلك على ما وصفنا من نفي جميع المعائب عنه ولو افك ذلك قوله لا تبعتم الشيطان الاغلبا لما معناه لا تبعتم جميع الشيطان وأولى هذه الأقوال بالصواب في ذلك عندى قول من قال عني باستثناء القليل من الأذعة وقال معنى الكلام واذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به الاقليل لا ولو ردوا إلى الرسول وانما قلنا ان ذلك أولى بالصواب لانه لا يخلو القول في ذلك من أجسد الأقوال التي ذكرنا في غير جاز أن يكون من قوله لا تبعتم الشيطان لان من تغفل الله عليه بغضه ورحته فغير جاز أن يكون من اتباع الشيطان وغير جاز أن يجعل معاني كتاب الله على غير الأغلب المفهوم بأطهر من الخطأ في كلام العرب فتوجه إلى المعنى الذي وجهه إليه ائقائلون معنى ذلك لا تبعتم الشيطان جميعا ثم عزم أن قوله لا يتلاد دليل على الاحاطة بالجميع هذا مع خروج من ناويل أهل التاويل لأوجهه وكذلك لأوجه لتوجه ذلك إلى الاستثناء من قوله لعنه الذين يستنبطونه منهم لان علم ذلك أذاعوا إلى الرسول وإلى الأمر منهم فبشرى رسول الله صلى الله عليه وسلم أول الأمر منهم بعد وضوح علمهم استوى في علم ذلك كل مستنبط حقيقة فلا وجه لاستثناء بعض المستنبطين منهم وخصوص بعضهم بل مع استواء جميعهم في ذلك وإذا كان لا قول في ذلك الاما قلنا دخل هذه الأقوال الثلاثة ما يناسب الخطأ فبين أن الصبح من القول في ذلك هو الزايع وهو القول الذي قضينا به بالصواب من الاستثناء من الإذاعة **القول في ناويل قوله** (فقاتل في سبيل الله لا تكف الا نفسك وحرى المؤمنين عسى الله أن يكف بأس الذين كفروا والله أشد بأسا وأشد تنكيلا) يعنى بذلك جل ثناؤه فقاتل في سبيل الله لا تكف الا نفسك فإفاد بعمد أعداء الله من أهل الشرك في سبيل الله يعنى في دينه الذي شرع لك وهو الاسلام وقائلهم فيه بنفسك فاما قوله لا تكف الا نفسك فانه يعنى لا تكفك الله فيما فرض عليك من جهادهم ودمه ودول الاما حلك من ذلك دون ما حل غيرك منه أي انك انما تتبع بما كتبت دون ما كتب غيرك وانما عليك ما كتبت دون ما كتبه غيرك ثم قاله وحرى المؤمنين يعنى وحسبهم على قتال من أمرتك بقتالهم مدعى الله أن يكف بأس الذين كفروا ويقول لعل الله أن يكف قتال من كفر بالله ومجدد حديثه وأكر رسالتك عنك وعنهم ونكايتهم وقد بينا فيما مضى ان عسى من الله واجبة بما أغنى عن أعادته في هذا الموضع والله أشد بأسا وأشد تنكيلا يقول والله أشد نكاية في عدو من أهل الكفر به منهم فبك ما يمدح في أصحابك فلا تنكبن عن قتالهم فاني راصد بهم بالباس والنكاية والتنكيل والعقوبة لاوهن كيدهم وأضعف بأسهم وأعلى الحق عليهم والتنكيل مصدور قول لقائل نكبت بغلان فانا أنكل به تهكلا إذا أوجعت عقوبة كاحد ثنا بشر بن معاذ قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا سعد بن قنادة قوله وأشد تنكيلا أي عقوبة **القول في ناويل قوله** (من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها) يعنى بقوله جل ثناؤه من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها من يصير بالمحمد شفعا لولا أصحابك شفعتهم في هذا عدوهم وقائلهم في سبيل الله وهو الشفاعة الحسنة يكن له نصيب منها يقول يكن له من شفاعة تلك نصيب وهو الخلف من ثواب الله بخير كرامة ومن يشفع شفاعة سيئة يقول لولا أهل الكفر بالله على المؤمنين به فيقاتلهم معهم وذلك هو الشفاعة السيئة يكن له كفل منها يعنى بالكفل النصيب والخلف من الزور والاثم وهو ما خوذ من كفل البعير والمركب وهو الكه. وأما التي هي عليه شيبة بالمرج على الدابة يقال عنه جاءه دنان مكا فلا أجاز على من كب قد

أهل الغرام فافتقروا يداد الاسلام واللام لا رباب الغرام من أهل الامم اذ فرقهم بين محشون الناس ويخافون لومة الناس ولو كان من

من وها يقبى بعضى من هو تحت يديه وفي سلطانه من اهل دعيه فيفسدونه فونه قال الله
أفان فلان الشئ يقبى فانتروا فانه يقبى فانتروا والقوت الاسم وأما القيت في بيت اليهودى
الذى يقول فيه لبى شعري وأشعرن اذا ما * فسر بها مطوية ودميت
الى الفضل على أمي اذا * حوسبت انى على الحساب عتيت
فان معناه فاني على الحساب موقوف وهو من غير هذا المعنى * القول في تأويل قوله (واذا حيتيم
بقية لغويا باحسن منها أو ردوها) يعنى جل ثناؤه بقوله واذا حيتيم بقية اذا عى لكم بطول الحياة
والبقاء والسلامة فغوا باحسن منها أو ردوها يقول فادعوا الى دعاءكم بذلك باحسن مما دعاكم أو
ردوها يقول أو ردوا الحقبة ثم اختلف أهل التأويل في مسقة الحقبة تاللى هي أحسن * المعنى به الحياة
والتي هي مثاها فقال بعضهم التي هي أحسن منها أن يقول المسلم عليه اذا قبل السلام عليكم وعليكم
السلام ورحمة الله ويزيد على دعاء الداعي له والرد أن يقول السلام عليكم مثلهما قال قيل له أو يقول
وعليكم السلام فبدهو الداعي له مثل الذى دعاه ذكر من قال ذلك **حدثني** محمد بن الحسين قال
ثنا أحمد بن مفضل قال ثنا أسباط عن السدى واذا حيتيم بقية لغويا باحسن منها أو ردوها
يقول اذا سلم عليكم أحد فقل أنت وعليك السلام ورحمته الله أو تقطع الى السلام عليك قال قال ذلك
حدثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنى حجاج عن ابن جريح عن عطاء قوله واذا حيتيم بقية
لغويا باحسن منها أو ردوها قال في أهل الاسلام **حدثني** المثنى قال ثنا سويد قال أخبرنا ابن
المبارك عن ابن جريح في إقرئ عليه عطاء قال في أهل الاسلام **حدثنا** ابن وكيع قال ثنا
عن صفيان عن أبي إسحق عن شرح عنه كان رد السلام عليكم كما يسلم عليه **حدثنا** ابن وكيع قال
ثنا أبي عن ابن عون عن جميل بن أبي جعفر عن ابراهيم أنه كان رد السلام عليكم ورحمته الله **حدثنا**
ابن وكيع قال ثنا أبي عن سفيان عن عطاء عن ابن جريح أنه كان رد عليكم وقال آخرون بل
معى ذلك لغويا باحسن منها أهل الاسلام أو ردوها على أهل الكفر ذكر من قال ذلك **حدثني**
اسحق بن ابراهيم بن حبيب بن الشهيد قال ثنا **حدثني** عبد الرحمن عن الحسن بن صالح عن سمك
عن عكرمة عن ابن عباس قال من سلم عليكم من خلق الله فارد عليه وان كان مجوسا فان الله يقول
واذا حيتيم بقية لغويا باحسن منها أو ردوها **حدثنا** محمد بن بشار قال ثنا سالم بن فوخ قال ثنا
سعيد بن أبي عروبة عن قتادة في قوله واذا حيتيم بقية لغويا باحسن منها المسلمين أو ردوها على أهل
الكتاب **حدثنا** بشر بن معاذ قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة في قوله واذا حيتيم بقية
لغويا باحسن منها المسلمين أو ردوها على أهل الكتاب **حدثنا** بشر بن معاذ قال ثنا يزيد قال
ثنا سعيد بن قتادة قوله واذا حيتيم بقية لغويا باحسن منها أو ردوها يقول أحسن منها أي
على المسلمين أو ردوها أو على أهل الكتاب **حدثني** بونس قال أخبرنا ابن وهب قال ابن زيد في قوله
واذا حيتيم بقية لغويا باحسن منها أو ردوها قال أي حق على كل مسلم حتى بقية أن يعصى باحسن
منها واذا ضاع غير أهل الاسلام أن رد عليهم مثل ما قال * قال أبو جعفر وأولى التأويلين بتأويل
الآية قول من قال ذلك في أهل الاسلام ووج معناه في أنه رد السلام على المسلم اذا حياهم بقية أحسن
من بقية أو مثلهما وذلك ان اصحاب من الا نافع رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه ووجه على كل
مسلم ودعية كل كافر باحسن من تحيته وقد أمر الله بالاحسن والمثل في هذه الآية من غير تغيير منه
بين المستوجبين والاحسن من تحيته عليه والمرد وعليه مثلهما بل لا يعلم من جهة قول من قال عى رد
الاحسن السلم ورد المثل أهل الكفر والصواب اذا لم يكن في الآية تخلل على جهة ذلك ولا بهجة أو لازم
من الرسول صلى الله عليه وسلم أن يكون الحادى في ذلك الى المسلم عليه بن والاحسن أو المثل الذي
الموضح الذى خص شيئا من ذلك سنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ويكون مسلما لها وقد نصت

وقال في سبيل الله لا تكلف الا
تفعلوا حرض المؤمنين عسى الله
أن يكف بأس الذين كفروا والله
أشد بأسا وأشد تنكرا لمن يشع
شفاعته حسنة يكن له نصيب منها
ومن يشع شفاعته شنيئة يكن له
كفره ما هو كان الله على كل شئ
مقيتا واذا حيتيم بقية لغويا
باحسن منها أو ردوها ان انه كان
على كل شئ حسيما الله لا اله الا هو
ليعلمنكم الى يوم القيمة لا ريب
فيه ومن صدق من الله حديدنا
فما لك في المنافقين فتنتين والله
أركهم بما كسبوا آريدون أن
تهدوا من أضل الله ومن يضل الله
فلن تجد له سبيلا ودوا لو تكفرون
كافرا وانكفروا سواء فلا
تفزعوا منهم أولياءه حتى يهاجروا في
سبيل الله فان تولوا فخذوهم واقتلوهم
حيث وجدوهم ولا تفزعوا منهم
وليا ولا نصيرا الا الذين يصلون الى
قوم ينسلكم ودينهم يشاق اوجواكم
حصرتم صدورهم أن يقتلوكم
أو يقاتلوا قومهم ولو شاء الله
لسلطهم عليكم فلقاتلواكم فان
اعتزلوكم فقل يقتلوكم والقوا اليكم
السلم فاجعل الله لكم عليهم سبيلا
يستجدون آخرين يريدون أن
يامنوك بامناو قومهم كما همردوا
الى الفتنة أو ككروا فيها فان لم
يعتزلوكم بالقوا اليكم السلم ويكفوا
أيديهم فخذوهم واقتلوهم حيث
نقمتهم وهم وأولئك جنة الله
عليهم سلطا مينا (الفرات
ومن آمن فكل سا كن بعدها
دال باشمالم الزاى على وروى
وحزة غير المعلى حصرتم صدورهم
وبابه مدغبا أبو عمرو وجز فوعلى

كثيراً • أقصاه ط منهم ط قليلا • (١١٢) في سنن أبي داود في حديثه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حديثه عن أبي هريرة

السنن أهل الكفر بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم من تحميمهم عليهم أو شتمهم إلا أن يقال وعليكم فلا يبق
لاحد أن يتعدى ما حدث ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأما أهل الإسلام فإن من سلم عليه منهم في
الدين الخيل ما جعل الله من ذلك وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في نأويل ذلك بخلاف الذي
قلنا خبر ذلك ما حدثني موسى بن سهل الرمي قال ثنا عبد الله بن السري الأنطاكي قال ثنا
هشام بن لاق عن عاصم الأحول عن أبي عثمان الندي عن سلمان الفارسي قال جاء رجل إلى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليك يا رسول الله فقال وعليك ورحمة الله فأتى آخر فقال السلام
عليك يا رسول الله ورحمة الله فقال له رسول الله وعليك ورحمة الله وركبته ثم جاء آخر فقال السلام
عليك يا رسول الله ورحمة الله وركبته فقال له وعليك فقال له الرجل يا بني الله يا بني أنت وأبي أنا
فإن وفلان فسلم عليك فردت عليه ما أكثر مما ترددت على فقال إنك لم تدع لنا شيئا قال إن وإذا
جيتهم بضعة فيؤاخذون منها أو ردوها فردناها عليك فإن قال قائل أو أجابوا بالقبض على ما أمر
الله به في غاية قبل نعم به كان يقول جماعة من المتقدمين ذكر من قال ذلك حدثني الشئ قال
ثنا سويد قال أخبرنا ابن المبارك عن ابن حرج قال أخبرني أوائل برهه مع جابر بن عبد الله يقول
مارأيت الله أجيب قوله وإذا جيتهم بضعة فيؤاخذون منها أو ردوها حدثني الشئ قال ثنا سويد
قال أخبرنا ابن المبارك عن سفيان عن رجل عن الحسن قال السلام تطوع والرد بضعة في القول
في نأويل قوله (إن الله كان على كل شيء حسيباً) يعني بذلك جل ثناؤه إن الله كان على كل شيء بما
تعملون أي الناس من الإساءة ط أو عقوقهم ط حسيباً عليكم حتى يجازيكم بما جازاهكم حدثني
محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد حسيباً قال حسيباً
حدثني الشئ قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد أنه قال أصل الحسيب
في هذا الموضع عندي فعل من الحساب الذي هو في معنى الإحصاء يقال منه حاسب فلان على كذا وكذا
وفلان حاسب على كذا وهذا حاسبه وذلك إذا كان صاحب حسابه وقد زعم بعض أهل البصرة عن
أهل اللغة أن معنى الحسيب في هذا الموضع الكافي يقال منه ما حسبني الشئ يحسبني أحساباً يعني
كفارة من قولهم حسي كذا وكذا وهذا غلط من القول وخطا ذلك أنه لا شيء لي أحسبت الشئ
أحسبت على الشئ فهو حسيب عليه وإنما يقال هو حسيبه وحسيبه والله يقول إن الله كان على كل
شئ حسيباً في القول في نأويل قوله (الله لا اله الا هو ليجمعنكم إلى يوم القيامة لا ريب فيه ومن
أصدق من الله حديثاً) يعني جل ثناؤه بقوله الله لا اله الا هو ليجمعنكم اليوم القيامة لا ريب فيه ومن
أصدق من الله الذي له عبادة كل شيء وطاعة كل طاعة وقوله ليجمعنكم إلى يوم القيامة يقول ليجمعنكم
بعد ما تمكم ويحشرنكم جميعاً إلى موقف الحساب الذي يجازي الناس فيه بأعمالهم ويقضي به بين
أهل طاعته ومعبيته وأهل الإساءة والكفر لا ريب فيه يقول لا شك في حقيقة ما أقول لكم من
ذلك وأخبركم من خبري أي ليجمعنكم إلى يوم القيامة بعد ما تمكم ومن أصدق من الله حديثاً يعني بذلك
وأعلموا حقيقة ما أخبركم من الخبر في ليجمعنكم إلى يوم القيامة للجزء أو العرض والحساب والثواب
والعقاب بيقيناً • تشكروني محنتي ولا تخفوا في حقيقة ما أقول الصدق الذي لا كذب فيه • وعدني
الصدق الذي لا تخلفه ومن أصدق من الله حديثاً يقول وأى ناطق أصدق من الله حديثاً وذلك
إن الكاذب إنما يكذب ليحلب بكذبه إلى نفسه فلهذا أو يدفع به منها ضاراً والله تعالى ذكره
خالق الضر والنفع فغير جائز أن يكون منه كذب لأنه لا يدعوه إلى اجتناب نفع ولا دفع ضر
عن نفسه أو دفع ضرر عنها أو تعالى ذكره فيجوز أن يكون له في إساءة الكذب منه نظير ومن
أصدق من الله حديثاً أخبرنا في القول في نأويل قوله (فالحكم في المنافقين فثنتين والله أركسهم
بما كسبوا) يعني جل ثناؤه بقوله فالحكم في المنافقين فثنتين فإنا شأناكم أي المؤمنون في أهل

الانفسك ولعطف قوله ورحض
على قوله فقامت المؤمنين ج
عسى مستأنف لفظاً ومعل معى
لأنه ان جئت نفع ما أمر به كقروا
ط تشكلاً • نصيب منها ط
لا بداهة شرط أو نزع أو العطف
كفل منهما مقبلاً • تصف الجزء
ودوها ط حسيباً • الأهو ط
لا يرب فيه ط حديثاً • بما
كسبوا ط من أنضل الله ط
لتنهاى الاستفهام إلى الشرط
سيلاً • في سبيل الله ط
وحدثهم من نصيراً • ط أو
يقتلوا نومهم ط فلقا تلوك ط
السلم لأن ما بعد جواب فإن
سيلاً • قومهم ط أركسوا
فيها ج نفعتموهم ط مينا •
التفسير لما حكى عن المنافقين
ما حكى وكان السبب فيما اعتقداهم
أنه صلى الله عليه وسلم غير حفي
ادعاء الرسالة أمرهم بالتفكر
والتدبر وهو الظرف في عواقب الأمور
وأدباً رواه ومنه قولاً أكنم لا يدروا
أهازجاً أمور قد ولت صدوراً وقال
في فصيح الكلام لو استقبلت من
أمرى ما استدرت أي لو عرفت في
صدور ما عرفت من عاقبه وظاهر
الآية يدل على أنه احتج بالقرآن
على محنته بنحو محمد صلى الله عليه وسلم
والإفهام مع النظم دلالة القرآن
على صدق النبي من ثلاثة أوجه
الفصاحت والاشتمال على الغيوب
والسلامة من الاختلاف وهو
المقصود من الآية واختلاف
المفسرون في المرام من سلامتهم
الاختلاف فقال أبو بكر الأصم
معناه أن المنافقين كانوا يتواطون
في السر على أنواع كثيرة من المكابدة
والرسول كان يخبرهم بها

والرسول كان يخبرهم بها حالاً فحالاً فقبل لهم أن ذلك لم يحصل يا خبر الله تعالى لم يطر صدق وظهر أنواع

المعان

الاختلاف والتفاوت وقال أكثر المتكلمين المراد بغير معانيه وتلازم مقامه مع الة (١١٣) مشغل على عالم كثيرة وغنون غير موزون كان

من عند غير الله لم يتصل من تناقض واضطراب والذى يقطن به التناقض كقوله لا يستل عن ذنبه أنس ولا حن مع قوله لنستلهم أجبه بن أو كقوله فإذا هي ثعبان مبين مع قوله كأنها جان ليس بذلك عند التسدير وملاحظة شروط التناقض من اتحاد الزمان والمكان وغيرهما وقال أو مسلم المراد صحة تقاضيه كون كابدل كل جزء من أجزاء ثبوتها به الغا حلا لا غا ومن المعاد ان الانسان وان كان في غايتها بالصلاح ونهاية الفصاحة اذا كتب كتابا طويلا مشغلا على المعاني الكثيرة فلا بد أن يظهر التفاوت في كلامه بحيث يكون بعضه قواما لبعضه من غير تناقض كما نزل في القرآن كذلك علمنا به مجمز من عند الله تعالى وفي الآية دلالة على وجوب النظر والاستدلال أعني التدبر فيها ليه سبيل وقال الجبائض فهدا لاله على ان أعمال العباد غير مخلوقة فلا فعل الصلابة تنفك عن التفاوت والاختلاف والجواب انه لا يلزم من كون كلامه غير متفاوت ولا مختلف ان لا تكون أعماله مختلفة بحسب اختلاف الظاهر والقابل سلما لكن اختلافه هو كونه غير مطابق للأغراض والمقاصد الانسانية قد يكون بحسب نظر فلا بحسب الامر نفسه ثم حتى عن المناققين وفي من ضعفه المسلمين انه اذا باعهم انفسهم بأمر من الامور سواء كان ذلك الامر من باب الامن أو من باب الحسوف اذا عوبه وأمشوه بما اذا ع السر وأداعبه لفتان ويجوز ان يكون معنى أداعبه ففصل به اذا عهوه أو بلغ ولا يتجنى ما في ذلك الافشاء من الضر من جهة أن الارباح لا يغفل عن الكذب ومن جهة ان ثلثه ان ياد ان

التناقضتين مختلفتين والله أو كسهم بما كسبو حتى بذلوا لله وادعاهم الى أحكام أهل الشرك في ابا حنيفة ما هم وسي ذرارهم والاركان الرود منه قول أمة بن أبي الصلت فاركسوا في جميع النار انهم كانوا عاصوا وقالوا الا فكلوا واذا قال منه أو كسهم وركسهم وقد ذكرنا في قراءة عبد الله تعالى والله أو كسهم غير ألف واختلاف أهل التأويل في الذين نزلت فيهم هذه الآية فقال بعضهم نزلت في اختلاف أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الذين تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد وانصرفوا الى المدينة وقالوا لرسول الله عليه السلام ولا مصابه لونه قتلالاتنا كما ذكر من قال ذلك **هـ** شري الفضل بن زياد الواسطي قال ثنا أبو رواد عن شعبة عن عدي بن ثابت قال سمعت عبد الله بن يزيد الانصاري يحدث عن زيد بن ثابت أن النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج الى أحد رجعت طائفة من كان معه فكان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيهم فرقتين فرقة تقول نقاتهم وفرقة تقول لا فخرت هذه الآية في الكفر في المناققين فتبين والله أو كسهم بما كسبو أتريدون أن تهدوا الآية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة ما طيبة قوم اتنى خبثها كما تنفى النار خبث النضة **هـ** ثنا أبو كريب قال ثنا أبو اسامة قال ثنا شعبان عن عدي بن ثابت عن عبد الله بن يزيد عن زيد بن ثابت قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه **هـ** شري زرير بن السعد قال ثنا شعبان عن عدي بن ثابت عن عبد الله بن يزيد عن زيد بن ثابت قال ذكرنا المناققين عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال فرقة يقتلهم وقال فرقة لا تقتلهم فانزل الله تبارك وتعالى في المناققين فتبين الى آخر الآية وقال آخرون بل نزلت في اختلاف كان بين أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوم كانوا قدموا المدينة مكة فظاهر والمسلمين أنهم مسلمون ثم رجحوا الى مكة وأظهروا لهم الشرك ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا محمد بن عمرو قال ثنا أبو اسامة عن عيسى عن ابن أبي نجيع عن مجاهد في الكفر في المناققين فتبين قال قوم خرجوا من مكة حتى أتوا المدينة فزعموا أنهم مهاجرون ثم أوردوا بعد ذلك فاستأذوا النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة لياؤا بضايع لهم فيجرون فيها فاختلف فيهم المؤمنون فقالوا يقولهم مناقرقون وقالوا يقولهم مؤمنون فبين الله تفاقمهم فامر بقتالهم فجاءوا أيضا معهم يريدون على وهلال بن عويمر الاسلمي وينو بين النبي صلى الله عليه وسلم - ألف وهو الذي حصر صدوره أن مقاتل المؤمنين أو يقال قومه فدفع عنهم بأنهم يؤمنون هلالا وبينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم عهد **هـ** شري المثنى قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيع عن مجاهد بن عمرو غير أنه قال فبين الله تفاقمهم وأمر بقتالهم فلم يقاتلوا ولم يذبحوا أيضا معهم يريدون هلال بن عويمر الاسلمي وينو بين رسول الله صلى الله عليه وسلم سلف وقال آخرون بل كان اختلافهم في قوم من أهل الشرك كانوا أظهر والاسلام يمكنوا كانوا يعينون المشركين على المسلمين ذكر من قال ذلك **هـ** شري محمد بن سعد قال ثنى أبي قال ثنى عمي قال ثنى أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله في الكفر في المناققين فتبين وذلك ان قوما كانوا بمكة قد تكلموا بالاسلام وكانوا يظاهرون المشركين فخرجوا من مكة يطلبون حاجة لهم فقالوا ان لقينا أصحاب محمد عليه السلام فليس علينا منهم بأس وان المؤمنين لنا أخبر وأنهم قد خرجوا من مكة فأتى فثمن المؤمنين اركبو الى الحبشة فأتاهم فاتهم بظاهرون عليكم عدوك قالت ثمة آخر من المؤمنين سبحان الله أو كما قالوا اقتسلون قوما قد تكلموا باجل ما تكلمتم به من أجل أنهم اجهلوا ويركوا ديارهم تسفل حماؤهم وأموالهم لذلك فكانوا كذلك فتبين والرسول عليه السلام عندهم لا ينهى واحدا من الفريقين عن ثنى ففترت في الكفر في المناققين فتبين والله أو كسهم بما كسبو أتريدون أن تهدوا من أجل انه الآية **هـ** ثنا بشر بن معاذ قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة قوله

كانت في جانب اليمين ولم تقع أو وثنية (114) لضعف المسلمين في صدق الرسول لأن المنافقين كانوا يرونهم من الرسول لو ان كانت في جانب

المنافقين حصل اضطراب في الضعفة
وتعبر الى الحسبة قوا ايضا البعث عن
الارباب موجب نظم و الاقرار
وذلك لاوافق مصلحة المدينة فقد
يصل الخبر الى الكفار فاستعدوا
لقتال او يمتنعوا وفي معنى الآية
أقوال الأول ولو ردوا ذلك الحسبة
التي مرسل الله صلى الله عليه وسلم
والى أولى الامر و هم كبار الصحابة
البصراء الامراء والذين كانوا
يؤمنون منهم لعله لمسلم تدير
ما أخبروا به الذين يستنبطونه الذين
يسفرون تدير بطنهم وبخارهم
ومعهم فتمس بامور الحرب ومكائدها
واجعل الاستباط اخراج النبط
وهو المله يخرج من البئر اول ما عثر
فادعوا لغير اخراج المعاني والتدبير
الثاني كانوا يقولون من رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأولى الامر على
أمن ووثوق بالظهور وعلى بعض
الاعداء وعلى خوف واستعارة
فيذيعونه فتدوا اذاعتهم مفسدة
فقبل لهم لو فوضوه الى الرسول
والى أولى الامر وكلا كان له يسهوا
لعم الذين يستنبطون تدبيره كيف
يدبرونه وما يؤيدون فيسه
الثالث كانوا يسمعون من أقواء
بعض المنافقين شيئا من خبر السرايا
غير معلوم العصية فيذيعونه فقبل لهم
لو سكتوا حتى يجمعوه من الرسول
وأولى الامر لعل احسنه وهل هو
مما يذاع ولا يذاع فاستنبطونهم
الذين يسمعون ومعنى يستنبطونه منهم
يتلقونه من الرسول وأولى الامر
ويخفرون علمه من جهتهم
قالت العبداني الآية دلالة على ان
القياس على لانهم أمروا أن يرجعوا
في معرفة الواقع الى أولى الامر من

المستنبطين فرواية الحسن تكون استنباطا ظاهرا فلو ردوا قلة الى نظيرها وهو القياس واعتبر بالانتم ان المستنبطين هم

العلماء وأولو الأثر وأهل العلم هم الذين يثبتون على القول الثالث لما كان في الحروب (١١٥) ولا يلزم من جواز الاستنباط على الوقائع

المعلقة به لجواز الاستنباط في الوقائع الشرعية فإن قسم أحد البابين على الآخر كان إثباتا للقياس الشرعي بالقياس الشرعي لما لم يكن لا يجوز أن يكون المراد استقراج الأحكام الشرعية من النصوص الخفية أو من تركيبات النصوص أو البراءة الأصلية أو بحكم العقل كما يقول الأكثرون أن الأصل في المنافع الإباحة وفي المضار الحرمة وكل هذه الأمور ليس من القياس الشرعي في شيء ولما كان القياس الشرعي دافعا في الآية لكن بشرط كونه مفسدا للعلم بدليل قوله لعلم الذين يستنبطونه ولا نزاع في مثله إنما النزاع في أن القياس الخفي للظن هل هو جهة أم لا وأجيب بأن صرف المستنبطين إلى المذيعين ليس بالقوى إذ لو كان المراد ذلك لكان الالبس ينظم الكلام أن يقال لو روي عن الرسول وإلى أولى الأمر لعلومه من غير إمامة المظهر مقام المضمر وعن الثاني بأن الأمن والخوف عام في كل ما يتعلق بباب التكليف ولو سلم أنه مخصوص بأموال الحرب فإذ صرف أحكام الحروب بالقياس الشرعي لم يجز أن يستدل به في سائر الوقائع إلا فاقل بالفرق الذي ترى أن قال القياس يحتمل باب البيع لأن باب النكاح لم يفت إليه وعن الثالث أن شيئا من ذلك لا يسمى استنباطا وعن الرابع أن العلم قدر رتبة الظن الغالب لما لم يكن القياس الشرعي عندنا بقيد العلم له منه ما يغلب على الظن أن حكم الله في الأصل مطلق بكذا ثم غلب على الظن أن ذلك المعنى قائم في الأمر حصل ظن أن حكم

فيه فعل و يفعل من المنصوب جاز نصا المعروفته والتكررة كما يجب كان وأصلنا لأنهم فواقص في المعنى وإن ظننت ثبوت تامات وهذا القول أولى بالصواب في ذلك لأن المطالب في قول القائل ما لا تأمنا القيام فهو في مذهب كان وأخوانها والظن وصوابها في القول في ناو يل قوله عز وجل (والله أركسهم بما كسبوا) اختلاف أهل التأويل في ناو يل قوله والله أركسهم فقال بعضهم معناه ردهم كما قلنا ذكر من قال ذلك حديث الحسن قال نفي حجاج عن ابن جريح عن عطاء بن خراساني عن ابن عباس والله أركسهم بما كسبوا ردهم وقال آخرون معنى ذلك والله وقعهم ذكر من قال ذلك حديث النخعي قال نفي عبد الله قال نفي معاوية عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس والله أركسهم بما كسبوا يقولون وقعهم وقال آخرون معنى ذلك أهلهم وأهلكهم ذكر من قال ذلك حديث القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا أبو سفيان عن معمر بن قنادة والله أركسهم قال أهلهم ردهم حديث النخعي قال ثنا اسحق قال ثنا عبد الرزاق عن معمر بن قنادة والله أركسهم بما كسبوا أهلهم بما علوا حديث محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن مفضل قال قال ثنا أسباط عن السدي والله أركسهم بما كسبوا أهلهم وقد أتينا على البيان من معنى ذلك قبل بما أفنى عن عادته في القول في ناو يل قوله (أريدون أن تهدوا من أضل الله ومن يضل الله فلي تهدوا إلى السلام فتوقفوا لا لقرار به هو الخوف فيمن أضله الله عنه يعني بذلك من ضله الله عنه فلم يوفقه لا لقرار به وإنما هذا خطاب من أن تعالى ذكره للغة التي دافعت عن هؤلاء المنافقين الذين وصف الله مذهبهم في هذه الآية يقول لهم حل تناؤهم اتبعوا هذا يتحول الذين أضلهم الله فخذلهم عن الحق واتبعوا للاسلام بعد افتقارهم عن قتالهم من أراد قتالهم من المؤمنين ومن يضل الله فلن تجده سبيلا قوله يوم نضله من دينه واتبعوا أمره من الأقرار به وبنيته محمد صلى الله عليه وسلم وإجاء به من عنده فأضله عنه فلن تجده سبيلا يقول فلا تجده طريقا يهديه فيها إلى دارك ما ضله الله ولا منهجا في القول في ناو يل قوله (ودد لو تكفروا كما كفروا فتكونون سواء فلا تتخذوا منهم أولياء) في حجاج وفي سبيل الله يعني جل ثناؤه بقوله وددوا لو تكفروا كما كفروا يعني أيهم المؤمنين هؤلاء المنافقون الذين أتم فيهم فتتان أن تكفروا فاجحدوا وادعوا دينكم بكم وتصديق نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم كما كفروا يقول كما جحدوا هم ذلك فتكونون سواء يقول فتكونون كفارا مثلهم وتستون أتمتهم في الشرك بالله فلا تتخذوا منهم أولياء حتى يجاهدوا في سبيل الله يقول حتى يخرجوا من دار الشرك ويقارقوا أهلها الذين هم بالله مشركون إلى دار الاسلام وأهلها في سبيل الله يعني في ابتغاء دين الله وهو سبيله فصيبر واعند ذلك لما كرم يكون لهم حيث نكحكم كما حديث محمد بن سعد قال نفي أبي قال نفي عبيد الله عن أبيه عن ابن عباس وددوا لو تكفروا كما كفروا فتكونون سواء فلا تتخذوا منهم أولياء حتى يجاهدوا حتى يصنعوا كما نسنتهم يعني الهجرة حتى يجاهدوا في سبيل الله في القول في ناو يل قوله (فان قولوا اغذوهم واقتلوهم حيث وجدتموهم ولا تتخذوا منهم ولا ولا نصيرا) يعني بذلك جل ثناؤه قال أدبر هؤلاء المنافقون عن الأقرار بانه ورسوله وقولوا عن الهجرة من دار الشرك إلى دار الاسلام ومن الكفر إلى الاسلام فخذوهم أيهم المؤمنين واقتلوهم حيث وجدتموهم من بلادهم وغير بلادهم أين أصبحوهم من أرض الله ولا تتخذوا منهم ولا يقول ولا تتخذوا منهم خليلا ولا وليا على أموركم ولا ناصر انصر كل واحدكم فانهم كفار لا يؤمنكم خبايا ولا دواعيهم وهذا الخبر من الله جل ثناؤه بان ياتى بصحة ما في الخبر من أن الذين نافق المؤمنين في أمرهم ويخذبون دافع عنهم عن المداخعتهم ونحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك حديث محمد بن سعد قال نفي أبي قال نفي عبيد الله عن أبيه عن ابن عباس

الله في الأمر ما لم يحكمه في الأصل وعند هذا الظن يقطع بالله كذب ما يعمل على وفق هذا فإن هذا معنى قولهم الظن واقع في طريق

الحكم والحكم مطروح به كله تعالى قال (١١٦) مهما غلب على ظنك كذا في الواقعة الغالبة فاعلم قلعاً أن حكمي فيها كذا أما قوله

لا تبعتم الشيطان الاقليل فظاهره يقتضي اشكالاً وهو أن قليلين الناس لا يحتاج في عدم اتباع الشيطان الى فضل الله وجهه لكن الاستباح بالنسبة تالي كل واحد من الناس ثابت بالاتفاق فهذا تناقض قد كرر المفسرون في إزالة التناقض كجوها الاول أن الاستثناء واجع في قوله أذاهوا به كانه تعالى أخرج بعض المنافقين من هذه الازاعة كما أخرجهم في قوله بيت طاعة الثاني انه عائد الى قوله لعلي يعني لعلي الذين يستطونه منهم الاقليل قال المفسر والميرد القول الاول أولى لان ما يعلم بالاستنباط لا يقل عليه والاكثر بجهله وحرف الاستثناء المحاذ كروه يقتضي ضد ذلك قال الزجاج هذا قاطل لانه لا راد هذا الاستنباط ما يخرج منظر دقيق وفكر غامض انما هو استنباط خبر واذا كان كذلك فلا كثر من يعسقونه الا بالبالغ في البسادة والانصاف أن الاستنباط لو حل على مجرد تضرع الانجاء والاراجف فكلام الزاج المصحح وان كان مجحولاً على احتجارج الاحكام الشرعية كما من فالحق ما ذكره الفراء والميرد الثالث أن الاستثناء مصروفي الى ما يليه كجوه حق النقي لان الفضل والرحمة مفسران بشئ خاص وفيه وجهان أحدهما قول جماعة من المفسرين أن المراد ائوال القران وبعث محمد والتقديرون لولاه بعث محمد وائوال القران لا تبعتم الشيطان ولكنهم بانه الاقليل منكم كان ذلك القليل بقدر وعدم بعث محمد ما كان يكفر بالله وهم مثل قس بن حاصد فو بوقته نون وزيدين عرو بن نغبل كانوا مؤمنين بالله قبل بعث محمد صلى الله عليه وسلم وانهما قول أبو مسلم أن المراد الفضل والرحمة

ابن عباس فان قولوا اخذوهم واقتلوهم فان قولوا عن الهجرة فخذوهم واقتلوهم حديثا محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن مفضل قال ثنا أسباط عن السدي فان قولوا اخذوهم واقتلوهم حيث وجدوهم يقول اذا أظهر واكفرهم فاقتلوهم حيث وجدوهم في القول في ناول قوله (الا الذين يصلون الى قوم يمشك ويبنهم ميثاق) يعني جل ثناؤه بقوله (الذين يصلون الى قوم يمشك ويبنهم ميثاق فان قولوا لهؤلاء المنافقين الذين اختلفتم فيهم عن الايمان بالله ورسوله وأمر الهجرة فلم يهاجروا في سبيل الله فخذوهم واقتلوهم حيث وجدوهم) سوى من وصل الى قوم يمشك ويبنهم موادة وعهد ميثاق فخذوهم وصار وانهم ورضوا بحكمهم فان لن وصل اليهم فدخل فيهم من أهل الشرك واضيا بحكمهم في حق دعائهم يمشك ويبنهم لاتبى نساؤهم وذوارهم لا تقم أموالهم كما حديثا محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن مفضل قال ثنا أسباط عن السدي الا الذين يصلون الى قوم يمشك ويبنهم ميثاق يقول اذا أظهر واكفرهم فاقتلوهم حيث وجدوهم فان أحد منهم دخل في قوم يمشك ويبنهم ميثاق فاعلموا عليه مثل ما تجرون على أهل الذمة عهدهم ونس عن بن وهب قال قال ابن زيد في قوله الا الذين يصلون الى قوم يمشك ويبنهم ميثاق يقولوا الذين يبنهم ويبنهم ميثاق من القوم لهم من الامان مثل الملوأه حديثا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنى حجاج عن ابن جريج عن عكرمة بن زكريا عن ابن عباس بن عبد المنافع وقد رجع بعض أهل العربية ان معنى قوله الا الذين يصلون الى قوم الا الذين يصلون في انساب القوم يمشك ويبنهم ميثاق من قولهم اتصل الرجل بمعنى انتهى وانتب كما قال الا في صفة امرأه انتسب الى قوم اذا اتصلت قالت بكر بن وائل وبكر بن سبأ والاف وراهم

يعني بقوله اتصلت انتسبت ولا وجه لهذا التاويل في هذا الموضع لان الانساب الى قوم من أهل الموادة أو العهد لو كان وجوب المنتسبين اليهم مالههم اذ لم يكن لهم من العهد والامان مالههم لما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقا تل فر يشا وهم انساب الساقين الاولين لاهل الايمان من الحق بايمانهم أكثر مما لاهل العهد بهدم وفي قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم مشرك فر يشا يتركه الانحول فيما دخل فيه أهل الايمان منهم مع قريب انسابهم من أنساب المؤمنين معهم الدليل الواضح ان انساب من اعده الى ذى العهد منهم لم يكن موجبه من العهد ما ذى العهد من انسابه فان لمن ذوقه ان قال النبي صلى الله عليه وسلم من قاتل من انساب المؤمنين من مشرك فر يشا انما كان بعد ما نسخ قوله الا الذين يصلون الى قوم يمشك ويبنهم ميثاق فان أهل التاويل أجعوا على أن ذلك نسخ قراءة فترات بعد فتح مكتود دخول فر يشا في الاسلام في القول في ناول قوله (أوجاؤكم حشرت صدورهم أن يقاتلواكم أو يقاتلوا قومهم) يعني جل ثناؤه بقوله أوجاؤكم حشرت صدورهم أن يقاتلواكم أو يقاتلوا قومهم فان قولوا اخذوهم واقتلوهم حيث وجدوهم الا الذين يصلون الى قوم يمشك ويبنهم ميثاق أو الا الذين جاءوكم منهم فحشرت صدورهم عن أن يقاتلواكم أو يقاتلوا قومهم فخذوهم يعني بقوله حشرت صدورهم مضافت صدورهم عن أن يقاتلواكم أو أن يقاتلوا قومهم والعرب تقول لكل من ضاقت نفسه عن شئ من فعل أو كلام فند حصر ومنه الحصر في القراءه وحوالى قلنا في ذلك قال التاويل ذكر من قال ذلك حديثا محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن مفضل قال ثنا أسباط عن السدي أوجاؤكم حشرت صدورهم يقولوا جعوا داخلوا فيكم حشرت صدورهم يقول ضاقت صدورهم أن يقاتلواكم أو يقاتلوا قومهم وفي قوله أوجاؤكم حشرت صدورهم أن يقاتلواكم أو يقاتلوا قومهم متركه تركه ذكره لادلة الكلام عليه وذلك ان معناه أوجاؤكم فحشرت صدورهم فتركه ذكره لان من شأن العرب فعل

نصرته تعالى ومعونته اللذان غناهما المناقشون بقولهم فغزوا وفتحوا وفتحوا (١١٧) حصول النصر والظفر على سبيل التتابع

لتركتهم الدين الا لقليل منكم وهم
أهل البصائر والعزائم من أفاضل
المؤمنين الذين يعلنون انه ليس من
شرط كونه حقا حصول الدعوة في
الدين فلا تواتر الفتح والظفر ينطبع
على كونه محاقلا الامر ولا انقطاع
النصر والعلية يدل على كونه باطلا
بل الامر في كونه حقا باطلا لا ينفك
على التليل وهذا أحسن الوجوه
قوله فقاتل قيسل انه جواب لقوله
ومن يقاتل في سبيل الله فقتل كانه
تعالى قال ان أردت القوز فقاتل
وقبل انه متصل بمعنى ماذا كرم
قصص المناقبين كذا وكذا فضلا
تعد بهم وتلتفت اليهم بل قاتل
فانك لا تواتر الخذلان فاذ أدبت
فرضك لم تكلف فرض غيرك
ويعلم من قوله وحرض المؤمنين ان
الواجب على الرسول انما هو الجهاد
وتحريض الناس على الجهاد أي
لحق ولا حياء عليه فاداني بالامر
فقد خرج عن عبدة التكليف
وليس عليهم كون غيره تاركين
واعلم ان الجهاد في حق غير الرسول
من مروض الكفائات عالم بطلب
على الغن انه مفيد لم يجب بخلاف
رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه
على ثقتهم النصر والظفر بدليل
قوله والله يعصمك من الناس
وبدليل قوله هناعسى الله ان يكف
باس اذ كسروا وعسى من الله
حزم لان الرب عليه محال وهو اطماع
واطماع الكرم ايجاب فلهذا الجهاد
وان كان وحده لا حزم الله صلى الله
عليه وسلم قال في بدو الصري لا يخرج
وحدى فخرج بعبه سبعون و كبا
ولولم يبعه أحد فخرج وحده ثم انه
تعالى كف باس المشركين وألقي

مثل ذلك تقول ان فلا تذهب عقله يعني قد ذهب عقله وسهر ع منهم أصعبت نظرت الى خائف التنازع
بمعنى قد نظرت ولا حياء قد منع الماضي جزاء وضع الماضي من الافعال في موضع الحال لان قد اذا
دخلت معه أدت منسج الحال وأشباه الامعاء وعلى هذه القراءة أعني حشرت قراءة القراء في جميع
الامصار وما يقرأ الا بجمع الخ فاعلموا قد ذكر عن الحسن البصري انه كان يقرأ ذلك أوجاؤكم
حصرة صدورهم نصبا وهي مصحفة في العربية فصحة اعتبارها غير جائزة القراءة بها عندي بشذوذا
وخرجوها عن قراءة قراء الاسلام في القول في تأويل قوله (ولوا شاء الله لسلطهم عليكم فقتلواكم
فان اعترفوا لكم بل يقاتلوا كذا القول اليكم السلم فاجعل الله لكم عليهم سبيلا) يعني جعل ثاؤه ولوا شاء
الله لسلطهم عليكم فقتلواكم ولوا شاء الله لسلطهم هؤلاء الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق
فيدخلون في جوارهم وفيهم من الذين يبيعونكم فحشرت صدورهم عن قتالكم وقتال قومهم عليكم
أجمع المؤمنين فقاتلوا كرم أعدائكم من المشركين ولكن الله تعالى ذكره فقتلهم عليكم قول بـ
ثاؤه فاقطعوا الذي أنتم عليه كقتلهم عنكم مع سلما أثروا به عليكم بها أمر كره من الكفر عنهم اذا
وصلوا الى قوم بينكم وبينهم ميثاق أوجاؤكم فحشرت صدورهم عن قتالكم وقتال قومهم ثم قال بـ
ثاؤه فان اعترفوا لكم بقوله فان اعترفوا لكم هؤلاء الذين أمرتكم بالكفر عن قتالهم من المناقشين
بدخلوهم في أهل عهدكم وأصبرهم اليكم فحشرت صدورهم عن قتالكم وقتال قومهم فلم يقاتلواكم
والقول اليكم السلم يقول وصالحواكم والسلم هو الاستسلام وانما هذا مثل كما يقول الرجل للرجل أعطيتك
قيادي وأنتيت البيت خطاي اذا استسلم له وانقادا لم فكذلك قوله والقول اليكم السلم انما هو
القول اليكم بآدمهم واستسلموا اليكم صلحانهم لكم وسلموا من السلم قول الطرماع
وذلك ان غما غلوت سلما لا سلك مصان وعنه البدي

يعني بقوله سلما استسلاما بقوله الذي قل في ذلك قال أسهل التاويل ذكر من قال ذلك
المنفي قال ثنا ابن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع فان اعترفوا لكم فلم يقاتلواكم والقول اليكم السلم قال
الصلو وأقوله فاجعل الله لكم عليهم سبيلا فانه يقول اذا استسلم هؤلاء المناقشون الذين وصف
صفتهم صلحانهم لكم فاجعل الله لكم عليهم سبيلا أي لا يجعل الله لكم على أنفسهم وأموالهم
وذوارهم ونسائهم طريقا الى قتل أو سب أو عجمة باحتشاد ذلك لكم ولا تاذن فلا تعرضوا لهم في
ذلك الا سبيلا خيرة تسع الله جميعكم هذه الآتيو التي بعدها قوله تعالى ذكره فاذا انسلخ الاشرار
الحرم فقاتلوا المشركين حيث وجدتموهم الى قوله فغلاوا سيدهم ان الله يغفر ورحيم ذكر من قال ذلك
حدثنا ابن حماد قال ثنا يحيى بن واضح عن الحسين بن يزيد عن عكرمة والحسن قالان
قولوا فغلاوهم واذنوا لهم حيث وجدتموهم ولا تقنطروا منهم ولا تأسوا ولا تأسوا ولا تأسوا ولا تأسوا
وبينهم ميثاق الى قوله وأولئك جعلنا لكم عليهم سلطانا مبينا والافى الله ههنا لا ينهاكم الله عن الذين لم
يقاتلواكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين وقال فيها
انما ينهاكم الله عن الذين قاتلواكم في الدين وأخرجوكم من دياركم الى غلاوئلكم الظالمون فتفسح هؤلاء
الآيات الاربع على شأن المشركين فقال براء من الله وسوءه الى الذين عاهدتم من المشركين فيجوز
لا رضى أو بعة أشهر وأعلموا أنكم خير من يهزى الله وان الله يغفر للكافرين من أجلهم أو بعة أشهر
يسبحون في الارض وأبطل ما كان قبل ذلك وقال في التي تلهها هذا انسلخ الاشرار الحرم فقاتلوا
المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصرهم وها قد قدواهم كل مرصد ثم وعسى من الله فان
ناووا فاموا بالصلاوة فوالى كاة الى قوله ثم أبلىه ما منه حدثنا الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد
الرزاق قال أخبرنا معمر بن قتادة في قوله فان اعترفوا لكم قال حشمت فقاتلوا المشركين حيث وجدتموهم
حدثني المنى قال ثنا الجاهل من المنهال قال ثناهما من يحيى دل حيث قتادة يقول في قوله الا الذين
الرب في قلوبهم غشاوة حتى يدموا وتزل الحرب في ثاها السنون في الا يتدليل على انه صلى الله عليه وسلم كان أتبع الخلق لآله تعالى

أما بعد الله تعالى وقد والله كذا وقيل (١٢٨) اقتضى به أبو بكر حيت سؤل الخرج وحده في قتال ما نبي إلّا كما قوم عرف أن الاسم

بسم الله تعالى لا يحدث شيء إلا
بشيء الله سهل عليه الغيوب وكان
يجزل عن ثقب الموت والله أشد
بأساً من قريش وأشد تنكلاً
تعدياً لأن عذاب الله دأروعداً
غيره غير دأروعداً غير الله يخلصه
الله منه وعذاب الله لا يقدر أحد
على تخليصه منه وعذاب غير الله
يكون من وجه واحد وعذاب الله
يصل إلى جميع الأبدان والأجزاء
ويشمل الروح والجسم فهذا عرف
من الغيوب والله أعلم بكنهه عذابه
ونعوذ بالله من عقابه قوله سبحانه
من يشفع شفاعته حسنة توجه نظمه
يعرف من تفسيره وذلك أنه قيل
أمر الله تعالى بعض النبي صلى الله
عليه وسلم بإيهام على الجهاد لأنه إذا
كان بأمرهم بالغز وقبيل نفسه
شجعهم في تقصيل الأغراض
المتعلقة بالجهاد وأيضاً الخريض
وهو الخش على سبيل الرفق والتلطيف
والتهديد بل تجرى الشفاعة وقيل
كان بعض المنافقين يشفع لما في
آخري أن يأنه إلى الرسول في التلطف
عن الجهاد وكان بعض المؤمنين
يشفع لمؤمن آخر عندهم نائماً أن
يصل له عدة الجهاد فنزل ونزل
الأحدى عن ابن عباس أن الشفاعة
الحسنة تمنها أن يشفع إياه
بأنه بقتال الكفار والشفاعة
السيئة أن يشفع كفرة بأنه جمعة
الكفار وترك إيمانهم وقال مقاتل
الشفاعة إلى الله ما هي دعوة الله
المسلم لما روى عن النبي صلى الله
عليه وسلم من دعا لأخيه المسلم يظهر
الغياض سقيه وقاله الملك ذلك
مثل ذلك فذلك النصيب والدعوة
على المسلم بضد ذلك وقال الحسن
وبجاهدوا الكفار وبز يهدي مطلق الشفاعة والشفاعة تمنها التي جاهدوا

يصلون إلى قوم بينهم وبينك في قوله فاجعل الله لكم عليهم سبيلاً ثم نسخ ذلك بعد في رواية
وأمر فيه صلى الله عليه وسلم أن يقاتل المشركين بقوله أقتلوا المشركين حيث وجدوهم وخذوهم
وأحصروهم وأقعدوا لهم كل مرصد **حدثني** أبو نؤس قال أخبرنا بن وهب قال قال ابن زيد في قوله
الذين يصلون إلى قوم بينهم وبينك في الآية قال نسخ ذلك كله أجمع نسخاً للجهاد ضرباً لهم أجراً
أربعة أشهر أما أن يسلموا وأما أن يكون الجهاد في القول في تأويل قوله (سعدون آخرون يريدون أن
يامنوك ويا من قومهم كماردوا إلى الفتنة أو كسوافها) وهؤلاء فريق آخر من المنافقين كانوا
يظهرون الإسلام لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ليمنوا به عندهم من القتل والسبوا وأخذ
الأموال وهم **كفار** يعلم ذلك منهم قومهم إذا القوههم كانوا معهم وعدوا ما يعدونه من دون الله
ليأمنهم هم على أنفسهم وأموالهم ونسأتمهم وفروا بهم يقول الله كماردوا إلى الفتنة أو كسوافها
يعني كما حاد عاهم إلى الشرك بالله أو دوافعهم أو مشركين مثلهم واختلف أهل التأويل
في الذين عوا به هذه الآية فقال بعضهم هم ناس كانوا من أهل مكة أسلموا على ما وصفهم الله به
من التقيتوهم كفاراً ليأمنوا على أنفسهم وأموالهم وفروا بهم ونسأتمهم يقول الله كماردوا
إلى الفتنة أو كسوافها يعني كما حاد عاهم إلى الشرك بالله أو دوافعهم أو مشركين مثلهم ليأمنوا
عنده هؤلاء وهؤلاء ذكر من **حدثني** محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم عن عيسى
عن ابن أبي نجيح عن مجاهد يريدون أن يامنوك ويا من قومهم قال ناس كانوا ياتون النبي صلى الله
عليه وسلم فيسلمون ويأمنون رجوعاً إلى قريش فير تكسون في الأوثان يتبعون بذلك أن يامنوا بها وهما
فأمر بقتالهم أن لم يعتزلوا ويسلموا **حدثني** الثوري قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن
أبي نجيح عن مجاهد **حدثني** محمد بن سعد قال ثنا أبي قال ثنا عبيد الله بن أبي نجيح
أبيه عن ابن عباس **حدثني** آخرون يريدون أن يامنوك ويا من قومهم كماردوا إلى الفتنة أو كسوافها
فما يقول كلاً وأدان يخرجوا من فتنة أو كسوافها وذلك أن الرجل كان يوجد قد تكلم بالاسلام
فيقرب إلى العود والخر إلى العرب والخفساء يقول المشركون إن ذلك المشكك بالاسلام قل هذا
رأى الخفساء والعرب وقال آخرون بل هم قوم من أهل الشرك كانوا يطلبوا الأمان من رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليأمنوا عنده وعند أصحابه وعند المشركين ذكر من **حدثني** بشر بن
معاذ قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله **حدثني** آخرون يريدون أن يامنوك ويا من قومهم
قومهم حتى كانوا يتأمنوا بالله لا يقاتل ولا تقتال قومنا وأرادوا أن يامنوا بنبي الله ويا من قومهم
قومهم فابى الله ذلك عليهم فقال الله كماردوا إلى الفتنة أو كسوافها فيها قول كماردوا
لهم بلاء هلكوا فيه وقال آخرون نزلت هذه الآية في نصيب من مسعود الأحمدي ذكر من **حدثني**
محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن مفضل قال ثنا أسباط عن السدي قال مذكروا عن نصيب من مسعود
الأحمدي وكان يامن في المسلمين والمشركين ينقل الحديث بين النبي صلى الله عليه وسلم والمشركين فقال
سعدون آخرون يريدون أن يامنوك ويا من قومهم كماردوا إلى الفتنة أو كسوافها يقول إلى
الشرك وأما تأويل قوله كماردوا إلى الفتنة أو كسوافها كما **حدثني** الثوري قال ثنا اسحق
قال ثنا ابن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع عن أبي العالية في قوله كماردوا إلى الفتنة أو كسوافها
فيها قال كلاً ابتلاهم بأمرها **حدثني** بشر بن معاذ قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة
كماردوا لهم بلاء هلكوا فيه وأقول في ذلك ما قد بينت قبل وذلك أن العنقي كلام العرب
الاستخبار والركس الرجوع فتاوى بل الكلام كماردوا إلى الاختيار ليرجعوا إلى الكفر والشرك
وجعوا إليه في القول في تأويل قوله (فألم يعتزوا بك ويلقوا اليك السلم ويكفوا أيديهم فخذوهم

وبجاهدوا الكفار وبز يهدي مطلق الشفاعة والشفاعة تمنها التي جاهدوا مسلم ودفع بها عنه شر أو جاب إليه وقاتلهم

خبروا بني هاشم ووجه الله ولم يؤمنوا بظلمهم اشره وكانت في امصار ثلاثي حدم حدود الله (١٢٩) ولا ياطل حق من الحقوق والسبب ما كان

عخلاف ذلك وعلى هذا فوجه النظم
أن القرية بين على الجهاد بعث على
الفضل الحسن وأنه لو شعاع كما
مرفى القسول الاول ومن مرفى
انفع شعاع عقدا هدى اليه المشفوع
له جارية فغضب ورد هدا وقال لعلى
ما في قلبك لما تكلمت في ساجدك
ولا انكم فيما بقي منها قال أهـ
الغة الكفل ايضا النصيب فسل
لاختلاف القطن فائدة واجب
بان الكفل اسم للنصيب الذي يكون
على باعة ياد الانسان ومنه يقال
كفل البعير واكتفاه اذا داره
سنامه كساه وركب والكفيل
الضامن لان العريم اعتمد عليه
والتقرب من شفع شعاعه حبيبة يكن
له منها نصيب بعد الامو يكون له
ذخيرة في معاشه ومعاد واخرض
التمسك وحده وليت بذلك رسول
فبشرهم بهاب الهم وكان الله على
كل شيء قدير اي قدرنا ودعنا
واشترقنا من القوت لله عـ
النفس ويحفظها والعرض الله
قادر على كل المقصودات حقيقا
لجميع المعلومات فيجازي كل شافع
بما يليق حاله ثم لما امر المؤمنين
بالجهاد امرهم ايضا باعداد اموالهم
رضوا بالنسالة او يلقوا بالبارزة
بالسلم فاباهم بالاكرام وايضا
السلام دعاه بالسلامة وتلداه فزع
من الشفاعات النجاة ففعل من الحياة
ويجيء الناقص من باب التعميل
على فعله مثل تسليطه تعزبه ولكنه
ادغم هذا الاجتماع المألين وكانت
العرب تقول عند التلاقح حيا الله
دعاه بالحقا فابل الله ذلك بالسلام
ولعمري ان هذا احسن لان الحياة
ان لم تكن مقرونة بالسلامة لم يندم

واقتلوهم حيث تقتضيهما واولئك جعلنا لكم عليهم سلطانا مبينا) يعني بذلك جل تناؤه فان لم
يعتزلو كآباء المؤمنين هؤلاء الذين يرون أن يامنوكو بامنوا قومهم وهم كما مدهوا الى الشرك
اجابوا اليه ويلقوا اليكم السلم ولو تسلموا اليكم فيعطوكم المعادو بسالحوك كما صدر من النبي قال
ثنا اسحق قال ثنا ابن جعفر عن ابيهم عن الربيع عن ابن جعفر قال يلقوا اليكم السلم قال الصلح
ويكفوا ايديهم ويقولوا ايديهم عن قتادة السلم فخذوهم واقتلوهم حيث تقتضيهما ويقول جل
تناؤه فان لم يفعلوا فخذوهم أين سبغوهم من الارض ولقبوهم فيه فاقتلوهم فان مداهم هم لكم
حينئذ حلال واولئك جعلنا لكم عليهم سلطانا مبينا يقول جل تناؤه هؤلاء الذين يرون أن
يامنوكو بامنوا قومهم وهم على ما هم عليه من الكفر ان لم يعتزلوكم يلقوا اليكم السلم ويكفوا ايديهم
جعلنا لكم حجة في قلوبهم ايضا فيقتلوهم بقتلهم على كفرهم وتركهم هجرة دار الشرك مبينا يعني
انها تبين عن احقاققتهم ذات منكم واصابتكم الحق في قلوبهم وذلك قوله سلطانا مبينا والاطمان هو
الجنة كما صدر من النبي قال ثنا قبيصة قال ثنا سفيان عن رجل عن عكرمة قال ما كان في
القرآن من سلطان فهو حجة حدثنا محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن مفضل قال ثنا أسباط
عن السدي قوله سلطانا مبينا أما السلطان المبين فهو الحجة في القول في تأويل قوله (وما كان
لؤمن أن يقتل مؤمنا الا خطأ ومن قتل مؤمنا خطأ فضرر بر وقسمته ومثله تود مسئلة الى أهله الا أن
يصدقوا) يعني جل تناؤه بقوله وما كان لؤمن أن يقتل مؤمنا الا خطأ وما أذن الله المؤمنين ولا يباح
أن يقتل مؤمنا يقول ما كان ذلك في سبيل له وبه وأذن فيه من الاشياء البتة كما صدر من بشر بن
معاذ قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله وما كان لؤمن أن يقتل مؤمنا الا خطأ يقول
ما كان له ذلك فبما نامن ربه من عهد الله الذي عهد اليه وأما قوله الا خطأ فانه يقول الا أن المؤمنين
قد قتل المؤمن خطأ وليس له مما جعل له وبه فاباح له وهذا من الاستثناء الذي تسميه أهل العربية
الاستثناء المتقطع كما قال جرير بن عطية

من البيض لم يضمن بعدا ولم يسلأ على الأرض الا بغير مرد رجل

يعني ولم يسلأ على الأرض الا أن يسلأ ذيل الدواب ليس ذيل البر من الأرض ثم اخبر جل تناؤه عبادكم
من قتل من المؤمنين خطأ فقال ومن قتل مؤمنا خطأ فضرر بر يقول فليقتل بقرينة مؤمنة في ما له وبه
مسئلة يؤذيه باعائه الى أهله الا أن يصدقوا قول الا أن يصدقوا أهل القتل خطأ على من لم يندم
قتيلهم فيقتلوا عنوهم بغير اذن واع ذنبه فيسقط عنه وموضع ان من قوله الا أن يصدقوا انصبلان معناه
فليقتل ذلك الا أن يصدقوا ذكر ان هذه الآية نزلت في عياش بن أبي ربيعة المخزومي وكان قد قتل
رجلا مسلما بعد اسلامه وهو لا يعلم بالسلامة ذكر الا ناربذلك صدر من محمد بن عمرو قال ثنا أبو
عاصم عن عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله وما كان لؤمن أن يقتل مؤمنا الا خطأ قال
عياش بن ربيعة قتل رجلا مؤمنا كان يعنه مع أبي جهل وهو أخوه لامة فاتبع النبي صلى الله
عليه وسلم وهو يحسب ان ذلك الرجل كان كافرا وهو كان عياش هاجر الى النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا
بجاهه أو جهل وهو أخوه لامة فقال ان أملك تناسلك رجها وبجها أن ترجع اليها وهي اسماء بنت
خزيمة فاقبل معه فبطل أبو جهل حتى قدم مكة فوالله الكفار زادهم ذلك كفرا واعتنا ما قالوا ان أبا
جهل لا يقدر من محمد على ما يشاءوا بانخذ أصحابه صدر من النبي قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل
عن ابن أبي نجيح عن مجاهد نحوه الا أنه قال في حديثه فاتبع النبي صلى الله عليه وسلم ذلك الرجل
وعياش حسبه أنه كافر كاهو وكان عياش هاجر الى المدينة مؤمنا فجاهه أبو جهل وهو أخوه لامة فقل
ان أملك تناسلك رجها وبجها الا رجعت اليها وقال ايضا فاجأخذ أصحابه فبطلهم صدر من القاسم
قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد بن جعفر عن عكرمة قال كل

بل لعل الموت خير من هؤلاء السلام اسم من أسماء الله تعالى فلا يتبادر به أولي ولا ندفع انضروا أهم من جلب النفع وقد سلم الله على المؤمنين في اني

هـ شرح موضع في الاول ولهذا سمى نفسه (١٢٠) بالسلام وعلى لسان نوح بن ابي نوح اخط بسلام متاخر كان عليه وعلى أم من معك والمراد

الحرب بن يزيد بن نيسب من بني عامر بن لؤي يصعد عياش بن ابي ربيعة مع أبي جهل ثم خرج الحرب بن يزيد مع جوارح الى النبي صلى الله عليه وسلم فقدم عياش بالحرة فقلعه بالسيف حتى سكت وهو بحسبانه كما ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فاجبره وزلت وما كان لؤي أن يقتل مؤمنا الا خطأ الا يعقرها عليه قاله ثم غرر هـ شأنا محمد بن الحسن قال ثنا أحمد بن مفضل قال ثنا اسباط عن السدي وما كان لؤي أن يقتل مؤمنا الا خطأ قال زلت فيه ابن أبي ربيعة فخرى فكان أخا لابي جهل بن هشام لامواه أعلم وهاجر في المهاجرين الاولين قبل قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم فطلبه أبو جهل والحرب بن هشام ومعهما رجل من بني عامر بن لؤي فاقوه بالمدينة وكان عياش أحب اخوته الى أمه فقاموا وقالوا أن أمك قد حلفت أن لا تظلمنا بيت حتى ترى تراك وهي مضطجعة في الشمس فانه بالنظر اليك ثم رجموا وعلموه موتا ثم انزلوا بهجيره حتى يرجع الى المدينة فخطاه بعض أصحابه بغيره ليعيوا قالان فقتلته ثم شيا فاقه على القليب فلما أخرجه من المدينة أخذوه فاوثقوه وجلده العاصري غلف ليقطن العاصري فلم يجرى ما يكره حتى خرج يوم الغنم فاستقبله العاصري وقد أسلم ولا يعلم عياش بالسلم فضر به فقتله فارتل الله وما كان لؤي أن يقتل مؤمنا الا خطأ يقول وهو لا يعلم انه مؤمن ومن قتل مؤمنا خطأ فخرى ربيعة مؤمنة ودية مسلمة الى أهله الآن يصدقوا بذكر الحديث وقالوا آخرون زلت هذه الآية في أبي الرداء ذكر من قال ذلك هـ شئ نونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله وما كان لؤي أن يقتل مؤمنا الا خطأ الا يقال زلت هذا في رجل قتله أبو الرداء فزله هذا كلفه كالواقي من ربيعة فعدل أبو الرداء الى شعب ربيعة فاجلعه فوجد رجلا من القوم في غنمه فجعل عليه بالسيف فقال لا اله الا الله فاضربه ثم جاء بهن الى القوم ثم وجد في نفسه شيا فأتى النبي صلى الله عليه وسلم مذكر ذلك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تشقت عن نبله فقال ما أصعب أجده هو يا رسول الله ادم أوما قال فقد أعمر بك بلسانه فلم تصدقه قال كيف يا رسول الله قال فكيف بلاله الا الله قال فكيف يا رسول الله قال فكيف بلاله الا الله حتى غيبت أن يكون ذلك مبتدأ اسلم قال وزل القرآن وما كان لؤي أن يقتل مؤمنا الا خطأ حتى بلغ الآب يصدقوا حال الآن يضعوها قال أبو جعفر والاصواب من القول في ذلك ان يقال ان الله عرف عياش هذه الآية بما فعل من قتل مؤمنا خطأ من كفارة ودية وجزاء تكون الآية زلت في عياش بن أبي ربيعة وقتله وفي أبي الرداء وصاحب ما في ذلك كان فأتى عن الله تعالى بالآية تعرف بعباد ما ذكرنا وقد عرف ذلك من كل عن من عباده تزيده وغير ضارهم جهلهم عن زلت فيه وأما الرتبة المؤمنة فان أهل العلم يختلفون في صفته فقال بعضهم لا تكون الرتبة مؤمنة حتى تكون قد اختارت الايمان بدلوها وصامت وصامت ولا يستحق العطف هذه الصفة ذكر من قال ذلك هـ شئ يعقوب بن ابراهيم قال ثنا ابن عيسى عن أبي حيان قال سألت الشعبي عن قوله فخرى ربيعة مؤمنة قال قد صلت وعرفت الايمان هـ شئ المتني قال ثنا أبو صالح قال نفي معاوية عن علي بن أبي طه عن ابن عباس قوله فخرى ربيعة مؤمنة يعني بالمؤمنة من أهل الايمان وصام وصلى هـ شأنا أبو كريب قال ثنا وكيع عن الأعمش عن ابراهيم قال لما كان في القرآن من ربيعة مؤمنة فلا يجزى الامن صام وما كان في القرآن من ربيعة ليست مؤمنة فالصبي يجزى هـ ث عن يزيد بن هرون عن هشام بن حسان عن الحسن قال كل شئ في كتاب الله فخرى ربيعة مؤمنة فمن صام وصلى وعقل وإذا هـ شئ فخرى ربيعة عاش هـ شئ الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا الزوري عن الأعمش عن ابراهيم قال كل شئ في القرآن فخرى ربيعة مؤمنة فأتى قد صلى وما لم تكن مؤمنة فخرى ومن لم يصل هـ شئ بشر بن معاذ قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة فخرى ربيعة مؤمنة وتار ربيعة مؤمنة وعند قتادة من قد صلى وكان يكره أن يعق في هذا الطغل الذي لم يصل ولم يبلغ

محمد صلى الله عليه وسلم وعلى لسان جبريل نزل الملائكة وتواروا فيها بأذن وجسم من كل أمر سلام قال المفسرون انه خاف على أمته أن يعبروا مثل أمته موسى وعيسى قال الله تعالى لا تهتم بذلك فأني وان أخرجك من الدنيا الى أخرى جبرائيل خليفة لك نزل الى أمك كل ليلة قدور وبلغهم السلام معنى وسلم عليك على لسان نوحى والسلام على من اتبع الهدى وسلم عليك على لسان محمد صلى الله عليه وسلم وعلى الملائكة والسلام على عباده الذين اصطفى وأمر عدا صلى الله عليه وسلم بالسلام عليك وإدراجك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم أمر المؤمنين بالسلام عليك وإدراجهم بعبية اغيوا يا حسن منها وسلم عليك على لسان ملك الموت الذي توفيهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم قبل ان ملك الموت يسلم في أذن المسلم السلام يقولون السلام ويقول أجبني فأني مشتاق اليك واشتاق الجنات والحور والعين اليك فاذا سمع المؤمن البشارة يقول ملك الموت لاهدية أعز من روي فاقبض روي هدية لك وسلم عليك من الارواح الطاهرة وأما ان كان من أصحاب اليمين فسلام لك من أصحاب اليمين وسلم عليك على لسان خزنة الجنة وقال لهم خزنتها سلام عليكم طيب فادخلوها خالدين وسلم عليك على لسان الملائكة في الجنة والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم كما صبرتم وسلم عليك على لسان أهل الجنة فخيرتهم ثم بلغوه سلام وسلم عليك الى الابد سلام قول من رجم ولما أرادوا كرام يحيى عليه السلام وعده بالسلام في مواطن ثلاثي أشد ذلك

وما لا يملكه يصالح على النبي يا أيها
الذين آمنوا سلوا عليه وسلوا
تسليما وعن عبد الله بن سلام قال
لما سمعت بقدم رسول الله صلى
الله عليه وسلم دخلني في غلغلة الناس
قائل ما سمعت عن أبيهم الناس
أقشوا السلام وأطعموا الطعام
وسلوا الأرحام وصلوا بالليل والناس
نيام دخلوا الجنة بسلام وكانت
تجبة النصارى وضع اليد على الغم
وتجبة اليهود إشارة بالأصابع
وتجبة الجوس الانحناء وتجبة
الجاهلية حيال أقدم وجههم لملك
أنهم صباغ فشان ما بين تجباتهم
وتجبتنا السلام عليك ورحمة الله
وبركاته في هذا دليل على أن هذا
الدين أشرف الأديان وأكملها وما
يدل على فضيلة السلام عقلا لأن الوعد
بالنعيم قد يقدر الإنسان على الوفاء
به وقد لا يقدر وأما الوعد بترك
الضرر فإنه يقدر عليه لا سيما
والسلام يدل عليه فهو أفضل
أنواع النجاة قال بعض العلماء فن
دخل بيتا وجب عليه أن يسلم على
الحاضر من لقوله تعالى فإذا دخلتم
بيوتا فسلموا على أنفسكم وقال صلى
الله عليه وسلم أقشوا السلام والأمر
لأوجب ولأن السلام بشارة
بالسلامة والضرر وهو واجب
لقوله المسلم من سلم المسلمون من
لسانه ويده ولأنه من شعائر الإسلام
وأطهر شعائر الإسلام وأجود
إن عباس بن الصفي وأكبر العلماء
أن السلام سنة وأما الجواب
فالجواب بالإجماع لأن ترك الجواب
أهانة ولاهانة نصر والضرر وحرام
ولقوله تعالى وإذا حدثتكم بنية فليها
يا حسن منها وظاهر الأمر لأوجب

ذلك **هـ** ثم يبيّن طلحة البرقي قال ثنا فضل بن عباس عن مغيرة عن ابراهيم في قوله فخر
ورقة وثمنة قال إذا نزلت بنا استحق قال ثنا استحق قال ثنا عبد الوارث عن معمر عن
قتادة قال في فخر ورقة وثمنة لا يجزي فيها شيء **هـ** ثم قال ثنا عبد الله بن صالح قال
ثني معاوية عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس فخر ورقة وثمنة يعني بالوثنتين قد عطل
الاعيان وصام وصلى فان لم يجد ورقة فبغيره من متابعي علي بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله
عليه وآله وقال آخرون إذا كان مولودا بين أيوبين مسلمين فهو مؤمن وإن كان طفلا ذكر من قال ذلك
هـ ثنا أبو كريب قال ثنا وكيع عن سفيان عن ابن جريح عن عطاء قال كل رقة وثمنة في الإسلام
فهي تجزي **هـ** قال أبو جعفر وأولى القولين بالصواب في ذلك قول من قال لا يجزي في قتل الخطأ من
الرقاب الأمن قد آمن وهو يعقل الاعيان من الرجال والنساء إذا كان ممن كان أو أوه على مله من
الملل سوى الإسلام ولا يتب وهو كذلك لم يسلموا ولا واحد منهم حتى أعتق في كفارة لخطا وأما
من والدين أي من مسلمين فقد أجمع الجميع من أهل العلم أنهما لم يبلغ حد الاختيار والنجس ولم يترك
الحلم فحكمه بحكم أهل الاعيان في الموارث والصلاة عليه إن مات وما يجب عليه من حي ويجب له
أن يبنى عليه وفي المأكله فإذا كان ذلك من جميعهم أجماعا فواجبه أن يكون من الحكم فيما يجزي
فيمس كفارة الخطا أن أعتق فيها من حكم أهل الاعيان مثل الذي من حكم الاعيان في سائر المعاني
التي ذكرناها وغيرها ومن أبي ذلك عكس عليه الأمر فيه ثم مثل الفرق بين ذلك من أصل أو قياس فلن
يقول في شيء من ذلك قول الأئمة في غيرهم وأما الله به السلي على أهل القتل فهو المدفوعة اليهم على
ما وصفناهم موفرة غير منقصة حقوق أهلها منها وقد كرم ابن عباس أنه كان يقول هي الموفرة
هـ ثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثني عجاج عن ابن جريح قال قال ابن عباس قوله ودية
مسلمة إلى أهلها قال موفرة أو ما قوله الآن يصدقوا به يعني به الآن يصدقوا بالدين على القاتل وأولى
عاقلة فادعت الناموس قوله يصدقوا في الصادق صار صادقا وقد كرم ذلك في قراءة أبي الآن
يصدقوا **هـ** ثم قال ثنا استحق قال ثنا بكر بن الشرف في حرف أبي الآن يصدقوا
في القول في تأويل قوله (فان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن فخر ورقة وثمنة) يعني جل
ثناؤه بقوله فان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن فان كان هذا القتل الذي قتله المؤمن خطا من قوم
عدو لكم يعني من عدا قومه أعداء لكم في الدين مشركين لم يمانعكم الحرب على خلافكم على الإسلام
وهو مؤمن فخر ورقة وثمنة يقول فاذا قتل المسلم خطا جلا من عدا المشركين والمقتول مؤمن
والقاتل بحسب الله على كفره فخر ورقة وثمنة واختلف أهل التأويل في معنى ذلك فقال بعضهم
معناه وان كان المقتول من قوم هم عدو لكم وهو مؤمن أي بين أظهرهم لم يهاجروا فقتله مؤمن فلا دية
عليه وعليه فخر ورقة وثمنة ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا محمد بن بشير قال ثنا يحيى بن سعيد
عن سفيان عن حماد عن عكرمة والمغيرة عن ابراهيم في قوله وان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن
قال هو الرجل يسلم في دار الحرب فيقتل قال ليس فيه بؤس في كفارة **هـ** ثنا ابن وكيع قال ثنا
أبي عن اسراييل عن حماد عن عكرمة في قوله وان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن قال يعني
المقتول يكون مؤمنا وقومه كفارا قال فليس له دية بولكن فخر ورقة وثمنة **هـ** ثنا المثنى قال ثنا
أبو عثمان قال ثنا اسراييل عن حماد عن عكرمة عن ابن عباس في قوله فان كان من قوم عدو
لكم وهو مؤمن قال يكون الرجل مؤمنا وقومه كفارا فلا دية ولكن فخر ورقة وثمنة **هـ** ثنا
محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن مفضل قال ثنا اسباط عن السدي عن كان من قوم عدو لكم
وهو مؤمن في دار الكفر يقول فخر ورقة وثمنة وليس له دية **هـ** ثنا بشر بن معاذ قال ثنا
يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة فان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن فخر ورقة وثمنة ولا دية لاهله

والسلام على من اتبع الهدى وقال النبي والسلام على قوم ولتأبوا بهذا العرف بقل (١٢٣) على اصل المأهبة والمنكر على المأهبة مع

وصف الكمال يوم السنة أن سلم
الراكب الزادة هيته على الماشي
وراكب الفرس على راكب الجمل
والمغبر على الكبير والافق على
الاكثر احتراماً للمعاهد والقاتل لانه
الواصل ٧ على القاصد ولان القاتم
أهيب ومن الساتل الجهر بالسلام
لانه أقسى في افعال السوروي
القلب ومنها الابتداء به اظهاراً
للتواضع ومنها الافشاء والتعظيم
لان التفصيص يحاش والمأهبة
عند السلام عادة التي صلى الله عليه
وسلم اذا قام في المسلمين فقامت
ذوقهما كايضات ورق الشجر
ومن استقبله رجل واحد فليقل
سلام عليكم وليقدم الرجل للمكين
لانه اذا سلم عليهم جازد السلام عليه
ومن سلم المالك عليه فقد سلم من
عذاب الله ومن دخل بيتاً خالياً
فليسلم ويكون كانه سلام من الله
على نفسه أو سلام على من فيه من
مؤمنين الجن أو طلب السلامة ببركة
اسم السلام من في البيت من
الساكنين والمؤذنين وقالوا السلام
هلينا وعلى عباد الله الصالحين كان
حساناً من السنة أن يكون المبتدئ
بالسلام على الطهارة وكذا الجيب
روى واحد اسلم على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو في قضاء
الحاجة فقام وتبسم ثم ردا الجواب
فلا ينبغي أن يسلم لاستقبال الناس
بالاستماع فان سلم ورجع بعضهم فلا
ياس ولو اقتصر وأعلى الإشارة
كان أحسن ومن دخل الحمام
فسأى الناس متزوين سلم
عليهم فان لم يكونوا متزوين لم يسلم
عليهم والاولى ترك السلام على

وتحرر برتبة مؤمنة قال هذا الرجل المسلم وقوم مشركون لهم عقد فيكون دينه لقومه ومبراه
المسكين ويعقل عنه قومه واهل بيته هـ شئ النبي قال تناصروا بالبرك ان المبارك عن هـ شئ من
أبي اسحق الكوفي عن جابر بن زيد قوله وان كان من قوم يمشون بينهم ميثاق وهو مؤمن هـ شئ
النبي قال ثنا اسحق قال ثنا ابن مهدي عن جابر بن زيد عن الحسن بن علي بن فضال قال ثنا ابن
قوم يمشون بينهم ميثاق قال كلهم مؤمن هـ قال أبو جعفر وأولى القولين في ذلك بتأويل الآية قول من
قال صلى بذلك المقتول من أهل العهد لان الله أبهم ذلك فقال وان كان من قوم يمشون بينهم ولم يقل
وهو مؤمن كما قال في القليل من المؤمنين وأهل الحرب يعني المؤمنين منهم وهو مؤمن فكان في تركه
وصفه بالان الذي وصف به القليل من المؤمنين ذكره ما قبل الدليل الواضح على محتملنا في ذلك
فان ظن ظن ان قوله تبارك وتعالى قد نبهنا على أنه لا دليل على أنه من أهل الايمان لان الحديث عنده
لا تكون الا المؤمن فقد ظن خطأ ذلك ان دية الذي هو أهل الاسلام سواء لاجل جميعهم على أن ديات
عبيدهم الكفار وعبيد المؤمنين من أهل الايمان سواء فكذلك حكم ديات أحرارهم سواء مع أن دياتهم
لو كانت على ما قال من خالفنا في ذلك فجعلنا أهل النصف من ديات أهل الايمان أو على الثلث لم يكن
في ذلك دليل على أن المعنى بقوله وان كان من قوم يمشون بينهم ميثاق من أهل الايمان لان دية
المؤمن تختلف بين الجميع الا من لا يصدقها انما على النصف من دية المؤمن وذلك غير مجرباً من أن
تكون دية فكذلك حكم ديات أهل النعمت كانت مقصورة عن ديات أهل الايمان لم يجر فيها ذلك
من أن تكون ديات فكيف لا امر في ذلك بخلاف ديات المؤمنين سواء أأما الميثاق فانه العهد
والنعمت في ديات غير هذا الموضوع ان ذلك كذلك والاصل الذي منه أخذنا ما عني عن عادته في هذا
الموضع ذكر من قال ذلك هـ شئ محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن مفضل قال ثنا اسباط
عن السدي قوله وان كان من قوم يمشون بينهم ميثاق يقول عهد هـ شئ الحسن بن يحيى قال
أخبارنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر بن الزهري قوله وان كان من قوم يمشون بينهم ميثاق قال هو
العاهدة هـ شئ النبي قال ثنا أبو غسان قال ثنا اسرائيل عن سماعة عن عكرمة عن ابن
عباس وان كان من قوم يمشون بينهم ميثاق عهد هـ شئ ابن وكيع قال ثنا أبي عن اسرائيل
عن سماعة عن عكرمة قال قاله قاله ومما سفة الخطأ الذي اذقت المؤمنين المؤمنين أو المعاهد زنته
ديته والكفارة قبل هو ما قال النبي في ذلك وذلك ما هـ شئ ابن بشار قال ثنا عبد الرحمن بن
مهدي قال ثنا سفیان عن المغيرة عن ابراهيم قال الخطأ أن يريد النبي فيصيب غيره هـ شئ أبو
كريبو يعقوب بن ابراهيم قال ثنا هشيم عن مغيرة عن ابراهيم قال الخطأ أن يرى النبي فيصيب
انساناً هو لا يريد به فهو خطأ وهو على العاقلة فان قاله قاله الدية الواجب في ذلك قبل أمان في قتل المؤمن
فما تثنى الابن ان كان من أهل الابن على عاقلة فانه لا خلاف بين الجميع في ذلك وان كان في مبلغ
أسانم الاختلاف بين أهل العلم منهم من يقول هو أربع وخمسون وعشرون من مائة وخمسون وعشرون
جذعت وخمسون وعشرون بنات مخاض وخمسون بنات لبون ذكر من قال ذلك هـ شئ ابن
بشار قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا سفیان عن منصور عن ابراهيم عن علي بن رضى الله عنه في الخطأ
شبه العهد ثلاث وثلاثون حقن ثلاث وثلاثون جذعت وأربع وثلاثون شبه ان يزل عملها في الخطأ
خمس وعشرون حقن وخمسون وعشرون جذعت وخمسون وعشرون بنات مخاض وخمسون بنات
لبون هـ شئ ابن بشار قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا سفیان عن فراس والشيباني عن الشعبي
عن علي بن أبي طالب عنه هـ شئ ابن بشار قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا سفیان عن أبي اسحق
عن عاصم بن ضمرة عن علي بن رضى الله عنه نحوه هـ شئ واصل بن عبد الأعلى قال ثنا ابن فضال
عن أشعث بن سوار عن الشعبي عن علي بن رضى الله عنه انه قال في قتل الخطأ الدية مائة أو بأكثرها

القارئ كيلا يطلع عليه القراءة باستغاله بالجواب وكذا القول فيمن كان مشتغلاً برباطة يديه يشومها كره العلم أو بالاذن أو بالعلم ولا يسلم

لأحب التزود على النبي ومطعم
 الحرام وكل من كان مشغولاً بغير
 معصية ولا منع من السلام على من
 هو في مساواة أو معاملة وإذا دخل
 الرجل بيتاً سلم على أفراده فان
 سمعوا أجابوه هناك لم يسلم عليها
 وإذا سلمت الأجنبية عليه وكان
 يحاف في رد الجواب عليها مرة أو قسرة
 لم يجب الرد بل الأولى أن لا يفعل
 وحدث قاتنا لا يسلم فلو سلم لم يجب
 عليهم الرد لأنه أتى بفعل منهي عنه
 ولكن وجوده كعدمه وروى عن
 النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
 لا يستأد اليهودي بالسلام وعن أبي
 حنيفة أنه قال لا يتدبته بسلام في
 سبيل ولا في غيره وعن أبي يوسف
 لا تسلم عليهم ولا تصالحهم وإذا
 دخلت قتل السلام على من اتبع
 الهدى ولا يأس في الدعاء بما
 يصلحه في دينه و رخص بعض
 العلماء في ابتداء السلام عليهم إذا
 دعت إلى ذلك حاجة أما إذا سلوا
 علينا فقالوا كسر العلماء ينبغي أن
 تقول وعليكم السلام وروى ابن الهود
 تقول للمسلمين السلام عليكم وعن
 الحسن يجوز أن يقول للكافر
 وعليك السلام ولا تقل ورحمة الله
 وإنما استغفر وعن الشعبي أنه قال
 لصرفني سلم عليه عليك السلام
 ورحمة الله قبله في ذلك فقال أليس
 في رحمة الله بعيش وأعلم أن مذنب
 أبي حنيفة أن من وهب لغرضي
 رحم محرم فله الرجوع فيها ما لم يثب
 منها فإذا أناب منها فالرجوع له فيها
 وقال الشافعي له الرجوع في حق
 الولد ليس له الرجوع في حق
 الابن وحقيق لأبي حنيفة بالآية
 وذلك أن النكحة تشمل جسم أنواع

منه وقال آخرون هي أختاس عشر وحقوقو عشر ونجدعوتو عشر وبنات لبون وعشرون بنى
لبون وعشر وبنات نخاض ذكر من قال ذلك هـ ثنا محمد بن بشار قال ثنا ابن أبي عدي عن
سعيد بن قتادة عن أبي مجاز عن أبي عبيدة عن أبي عبد الله بن مسعود قال في الخطأ عشرون حقة
وعشرون جدعتو عشر وبنات لبون وعشرون بنى لبون وعشرون بنات نخاض هـ وثني وأصل بن
عبدا لعل قال ثنا ابن فضال عن أشعث عن عامر عن عبد الله بن مسعود في قتل الخطأ مائة من
الأبل آخر أساخس جذاع وخمس حقاق وخمس بنات لبون وخمس بنات نخاض وخمس بنوخاض
هـ ثنا بجاد بن موسى قال ثنا زيد قال أخبرنا سليمان التيمي عن أبي مجاز عن أبي عبيدة عن عبد الله
قال الذي يتأخض دية الخطأ خمس بنات نخاض وخمس بنات لبون وخمس حقاق وخمس جذاع وخمس
بنوخاض واعتل فأنلو هذه المقالة بعديت هـ ثنا به أبو هشام الراعي قال ثنا يحيى بن أبي زائدة
وأبو خالد الأحمر عن حجاج بن زيد بن جبيرة عن الخشف بن مالك عن عبد الله بن مسعود أن النبي صلى الله
عليه وسلم قضى في الذي يخطئ أختاسا قال أبو هشام قال يا ابن أبي زائدة عشرون حقوقو عشر ون
جدعتو عشر وبنات لبون وعشرون بنات نخاض وعشرون بنى نخاض هـ ثنا أبو هشام قال ثنا
يحيى بن أبي عمير عن أبي إسحق عن علقمة عن عبد الله بن فضال قال ثمانية عشر وبنات لبون ذكور
ثلاثة عشر وبنات لبون بنات لبون وعشرون بنت نخاض وعشرون بنى لبون ذكور
ذلك هـ ثنا ابن شريك قال ثنا محمد بن بكر قال ثنا سعيد بن قتادة عن جابر بن عبد الله عن أبي عباس
عن عثمان بن زيد بن ثابت قال في الخطأ شبه العدد أربعون جدعة حقة وثلاثون حقوقا وثلاثون بنات
نخاض وفي الخطأ ثلاثون حقوقا وثلاثون جدعتو عشر وبنات نخاض وعشرون بنى لبون ذكور
هـ ثنا ابن شريك قال ثنا ابن أبي عدي عن سعيد بن قتادة عن سعيد بن المسيب عن زيد بن ثابت
في دية الخطأ ثلاثون حقوقا وثلاثون بنات لبون وعشرون بنت نخاض وعشرون بنى لبون ذكور
هـ ثنا ابن شريك قال ثنا أبو عتبة قال ثنا سعيد بن شعيب عن قتادة عن جابر بن عبد الله عن أبي عباس
عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال وهـ ثنا سعيد بن قتادة عن سعيد بن المسيب عن زيد بن
ثابت أنه قال أبو جعفر والصواب من القول في ذلك أن الجميع مجمعون أن في الخطأ الخمص على
أهل الأبل ما تثنى الأبل ثم اختلفوا في مبالغ استنائها أو جعلها على أهل البصرة هي التي وجبت له
الإنسان عن أقل ما ذكرنا من استنائها التي حدوها الذين ذكرنا اختلافهم فيها وأنه لا يجاوز بها والذي
وجب عن أهلها وإذا كان ذلك فمن جميعهم إجماعا فالواجب أن يكون بمنزلة من زمن مدة قتل خطأ
أي هذه الإنسان التي اختلفوا في شأنها فإنها الواجب أن تكون من زمانه تعالى لم يحسد ذلك بعد
لا يجاوز ولا يقصر منه ولا رسوله إلا ما ذكرنا من إجماعهم فيها أو جعلوا عليه فإنه ليس إلا ما
يجوز وذلك في الحكم بقصره ولا بد منه الضيق فيما بين ذلك بما رأى الصلاح فيه لم يقرب وان
كانت عاقبة القاتل من أهل الذهب فإن لو تم القتل عليهم عندنا ألف دينار وعليه علماء الأمصار وقال
بعضهم ذلك تقويم من عمر رضى الله عنه لأجل على أهل الذهب في عصره والواجب أن يقوم في كل
زمان قيمتها إذا عدم الأبل عاقبة القاتل واعتلوا بمجاهد هـ ثنا ابن شريك قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا
سفیان عن أيوب بن موسى عن مكحول قال كانت الدية ترتفع وتنخفض فتوفي رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهي ثمانمائة دينار لغنى عمر من بعده فجعلها اثني عشر ألف درهم وألف دينار وأما الذين
أوجبوه في كل زمان من أهل الذهب ذهباً ألف دينار فقالوا ذلك فرضة فرضها الله على لسان رسوله
كافرض الأبل على أهل الأبل قالوا في إجماع علماء الأمصار في كل عصر وزمان الأمن منهم على
أنها لا تزيد على ألف دينار ولأنه قصص عنها وضع الدليل على أهم الواجبة على أهل الذهب وجوب
الأبل على أهل الأبل إنها لو كانت قبلما تثنى الأبل لاختلاف ذلك بالزيادة والنقصان لتغير أسعار

استمع الشافعي على قومه بمروى
عن ابن عباس وابن عمر ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا يصل لرجل
أن يعطي صلته أو حب هبة قبل جمع
فيها الا ان الله يعطيه ولله اناته
كان على كل نبي حيلة فيعاسمكم
على محافظة حقوق القبية وغيرها
فكونوا على حذر من مخالفتهم
أكد الوعيد بقوله الله لا اله الا
الله معكم قالوا لو فوجدوا الثاني
عدل كله تعالى يقول من سلم
عليك وجها فاقبلوا سلامه
وأكرموه واسألوا عنه بناء على
الظاهر ان البواطن انما يعرفها
الله الذي لا اله الا هو وانما ينكشف
واطن الخلق للخلق في يوم القيامة
الذي يجمع فيه الاولون والاخرون
للجزاء والحساب وقوله لا اله الا هو
امانة البتة واما اعراض والخبر
لجميعكم والتقدير الله والله
لجميعكم الى يوم القيامة أي
ليجتمعكم اليوم يجمع بينكم وبينه
بان يبعثكم به والقيامة والقيام
كالعلاية والعلاب وهي قيامهم من
القبور أو قيامهم الحساب قال تعالى
يوم يقوم الناس لرب العالمين ومن
أصدق من الله حديثا استفهام على
سبيل الاسكار وذلك ان الصدق
سكن صفات الكمال والكمال
لواجب أولى وأحق وأقدم وأتم
من غير هذه المعترضة تفرد عنه الكذب
فانه على أعلى قبح ومن كذب لم يكذب
لانه يحتاج الى أن يكذب بل منفعة
ودفع مضرة أو هو غي شبهه الا أنه
يجعل غشاه وهو جاهل بشبهه أو هو
شبهه لا فرق بين الصدق والكذب
في اخباره ولا يبالى بانه سمانطلق
وربما كان الكذب أحسن على
بهما العلم بجهته النبوة يحتاج الى

الابل وهذا القول هو الحق في ذلك لانه كرامان اجماع العجوة عليهم ائمن الورق على اهل الورق
عندنا فاعترضوا فدهم وقد بينا العلل في ذلك في كتابنا كتاب لطيف القول في احكام شرائع
الاسلام وقال آخرون ان اهل الورق من الورق عشرة آلاف درهم واما دية المعاهد
الذي يبنوا بين قومهم في اهل العلم اختلفوا في مبلغها فقال بعضهم دية ودية اهل المسلم
سواء ذكر من قال ذلك **حدثني** النبي قال ثنا اسحق قال ثنا بشير بن السري عن ابراهيم بن
سعد بن الزهري ان ابا بكر وعثمان رضوان الله عليهما كانا يصعلان دية اليهودي والنصراني اذا كانا
معاهدين دية المسلم **حدثني** النبي قال ثنا اسحق قال ثنا بشير بن السري عن الدستواني عن
يحيى بن ابي كثير عن الحكم بن عيينة عن ابن مسعود كان يجعل دية اهل الكتاب اذا كانوا اهل ذمة
كذية المسلمين **حدثنا** محمد بن النبي قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبان بن حاد قال سألني
عبد المجيد دية اهل الكتاب فاجابني ان ابراهيم قال ان دية يهود يثرب وبنو اسرائيل وبنو النضير
او اولادهم قال ثنا حاد عن ابراهيم وداد عن الشعبي انه سأل ابا دية اليهودي والنصراني والجويسي
مثل دية اهل المسلم **حدثني** يعقوب بن ابراهيم قال ثنا هشيم بن غفير عن ابراهيم قال كان
يقال دية اليهودي والنصراني والجويسي كذية المسلم اذا كانت له ذمة **حدثني** يعقوب قال
ثنا ابن علية قال ثنا ابن ابي نعيم عن مجاهد وعطاء انه سأل ابا دية المعاهد دية المسلم **حدثنا**
سوار بن عبدالله قال ثنا بشير بن المغفل قال ثنا السعدي عن حاد عن ابراهيم انه قال دية
المسلم والمعاهد سواء **حدثني** يعقوب قال ثنا ابن طيس عن ابي قال سمعت الزهري يقول دية
الذي دية المسلم **حدثنا** ابو كريب قال ثنا ابن ابي زائدة عن اشعث بن عمار قال دية الذي
مثل دية المسلم **حدثنا** ابو كريب قال ثنا ابن ابي زائدة عن سعيد بن ابي عروة عن ابي جعفر
عن ابراهيم مثله **حدثني** ابراهيم السائب قال ثنا ابو معاوية عن الاعشى عن ابراهيم قال ثنا عبد
المجيد بن بيان قال اخبرني محمد بن زيد عن ابي عن عمار وبلغه ان الحسن كان يقول دية الجويسي
ثمانمائة ودية اليهودي والنصراني اربعة آلاف فقال دية يهود واحدة **حدثنا** ابن بشار قال ثنا
عبد الرحمن قال ثنا سعد بن قيس بن مسلم عن الشعبي قال دية المعاهد والمسلم في قتلهم كما ساء
حدثنا ابن بشار قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا سفيان عن منصور عن ابراهيم قال دية المعاهد
والمسلم سواء وقال آخرون بل دية يثرب النصارى من دية المسلم ذكر من قال ذلك **حدثنا** ابن
لثمي قال ثنا عبد الاعلى قال ثنا داود عن عمرو بن سعيد عن دية اليهودي والنصراني قال جعلها
عمرو بن الخطاب رضي الله عنه نصف دية المسلم والجويسي ثمانمائة وقلت لعمر بن شبيب ان الحسن
يقول اربعة آلاف قال له كان ذلك قبل وقال انما جعل دية الجويسي ثمانمائة العبد **حدثنا** ابو
كريب قال ثنا عبد الله الاشعي عن سفيان عن ابي الزناد عن عمرو بن عبد العزيز قال دية المعاهد
على النصف من دية المسلم وقال آخرون بل دية يثرب النصارى من دية المسلم ذكر من قال ذلك
حدثني واصل بن عبد الاعلى قال ثنا ابن فضال عن عطاء بن ابي عثمان قال لو كان قابض اهل
مرو قال جعل عمرو رضي الله عنه دية اليهودي والنصراني اربعة آلاف واربعة آلاف **حدثنا**
عمار بن خالد الواسطي قال ثنا يحيى بن سعيد عن الاعشى عن ثابت بن سعيد بن المسيب قال قال عمر
دية النصراني اربعة آلاف والجويسي ثمانمائة **حدثنا** محمد بن النبي قال ثنا عبد الله قال
ثنا شعبان بن حاد قال سمعت سعيد بن المسيب يقول قال عمر دية اهل الكتاب اربعة آلاف ودية
الجويسي ثمانمائة **حدثنا** ابن بشار قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا سفيان عن ثابت بن سعيد بن
المسيب عن عمرو بن الخطاب رضي الله عنه قال فذكر مثله **حدثنا** ابن بشار قال ثنا ابن ابي عدي
عن سعيد عن قتادة عن ابي الملحان رجلا من قومه موسى وديا وانصرانيا ساهم فقتله فرجع ذلك الى

العلم بعن كعلمنا بافتقار العالم الى صالح عالم (١٢٦) بكل المعلومات قادر على كل الممكنات فهذا القسم من ايماننا بالقرآن والتعبير والا

عمر بن الخطاب فخر مدنيته أربعة آلاف وبه عن قتادة عن سعيد بن المسيب قال قال جريرة الهودي والنصراني أربعة آلاف وأربعة آلاف هـ ثم يعقوب بن ابراهيم قال ثنا هشيم قال أخبرنا بعض أصحابنا عن سعيد بن المسيب عن عمرته قال ثنا هشيم عن ابن أبي ليلى عن عطاة عن عمرته قال ثنا هشيم قال أخبرنا يحيى بن سعيد عن سليمان بن يسار أنه قال دينا لله ودي والنصراني أربعة آلاف والمجوسي ثمانمائة هـ سواو بن عبد الله قال ثنا خالد بن الحرفث قال ثنا عبد الملك عن عطاة ماله حدثت عن الحسين بن الفرج قال سمعت أبا معاذ قال ثنا عبيد قال سمعت الصادق في قوله في لم يجد قسيام شهر من متابعين الصيام لمن لا يجده وقتها ألمة أو ما ليه فواجبة لا سطواني في القول في ناويل قوله (من لم يجد قسيام شهر من متابعين توبة من الله وكان الله عليا حكما) يعني تعالى ذكره فمن لم يجد قسيام شهر من متابعين في لم يجده وقتها لم يحرمها كفارة لحطائه في قتله من قتل من مؤمن أو معاهد لعسرة بينه ما قسيام شهر من متابعين يقول عليه صيام شهر من متابعين واختلف أهل التأويل في ناويل ذلك فقال بعضهم فيه بضم واقلنا ذكر من قال ذلك هـ ثم محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم عن عيسى عن ابن أبي نعيم عن مجاهد في قول الله في لم يجد قسيام شهر من متابعين قال من لم يجد وقتا أو ساعة شك أبو عاصم في قتل مؤمن - طاقا قال وأرتل في عباس بن آوى ربيعة قتل مؤنسا خطا وقال آخر من صوم الشهر من عن الدينة والريقة قالوا ناويل الآية في لم يجده وقتها وتلاوية بها إلى أهلها فليصوم شهر من متابعين ذكر من قال ذلك هـ ثم المنى قال ثنا سويد بن نصر قال ثنا ابن الجلود عن زكريا بن الشعي عن مسروق أنه سئل عن الآية التي في سورة النساء في لم يجد قسيام شهر من متابعين صيام الشهر من عن الرقية وحدها وعن الدينة والريقة فقال من لم يجدها عن الدينة والريقة هـ سواو ابن وكيع قال ثنا أبي عن زكريا بن عاصم عن مسروق بن جهم * قال أبو حنيفة والصواب من القول في ذلك أن الصوم من الرقية دون الدينة لأن دينا خطا على عاقلة القاتل والكفارة على القاتل باجتماع العلة على ذلك نقلنا من نيينا صلى الله عليه وسلم فلا يقضي صومه ما علم غيره في دية المانع صوم الشهر من ولا يقطعه باظهار بعض أيامه لغيره حاله يتبين بين صومه ثم قال جل تناؤه توبة من الله كان الله عليا حكما يعني رجتم الله لكل التيسير عليكم تخفيفه عنكم كما خفف عنكم من فرض شهر بالرقية المؤمنة إذا أعسرتم بها بإيجابه عليكم صوم شهر من متابعين وكان الله عليا حكما يقول ولم ير الله عليا يصلح عباده فيما يكلفهم من فراغ وغير ذلك - كما بما يعني فهم ويدرو في القول في ناويل قوله (ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالد فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما) يعني بذلك جل ثناؤه ومن يقتل مؤمنا متعمدا فقتله مریدا اتلاف نفسه فجزاؤه جهنم يقول فتوايه من قتله إياه جهنم يعني عذاب جهنم حالها فيها يعني بأقسامها والهاموالالاف في قوله فيها من ذكر جهنم وغضب الله عليه يقول وغضب الله عليه بقتله إياه متعمدا ولعنه يقول وأبعده من رحمة وأنزه وأعد له عذابا عظيما وذلك لما يعلم قلبه بلغه سواء تعالى ذكره واختلف أهل التأويل في صفاته للذي سفق صاحبه أن يسمى متعمدا بعد اجاع جميعهم على أنه اذا ضرب بوجه رجل - خلا بعد حديث يرجعه أو يضرب ويقطع فلم يقطع عنه ضربه حتى أتلف نفسه وهو في حال ضربه إياه به فاضطر به انه عمد قتله ثم اختلفوا فيها بعد ذلك فقال بعضهم لا عداما كان كذلك على الصفقة التي وصفنا ذكر من قال ذلك هـ سواو أبو بكر يب قال ثنا ابن أبي الزائدة قال أخبرنا ابن جريح قال قال عطاء العمد السلاح أو قال الخلد قال وقال سعيد بن المسيب هو السلاح هـ سواو أبو بكر يب ويعقوب بن ابراهيم قالنا ثنا هشيم عن مغيرة عن ابراهيم قال العلم ما كان بحديدة وما كان بدون حديد قهر وشبهه المد لا قوده هـ سواو ابن بشار قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا سفیان عن

وقع الدور منها بذلك كتابات
 الحشر والشرفه فانه يمكن اثباته
 بالقرآن والحديث فاعلم ثم عاد الى
 حكاية احوال المنافقين فقال لما
 لكم في المنافقين فئتين وهو منصوب
 على الحال والعامل معنوي مثل
 ذلك فاعلم اي ما صنع وقبل نصب
 على انه خبر كان اي ما كنتم في
 شأن المنافقين فئتين استفهام على
 سبيل الانكار اي لا تختلفوا في
 كفرهم ولكن انظروا استفهام قد
 ظهر دلالة ذلك وانكشف بلية
 الحال وذلك انهم ازلت في قوم من
 العرب اقر رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بالدين يتقاتلوا واسبابا وباء
 الدين يتقاتلوا قالوا يا رسول الله
 فريدان يخرج الى العراء فائت
 لنا به فائت بهم فلما خرجوا لم
 يحلون من جهة واحدة حتى لحقوا
 بالمشركين فسلم المؤمنين فسلم
 فقال بعضهم فانظروا قال بعضهم
 مسلمون فبين الله تفاههم وقال يجاهد
 وقتادة هم قوم هاجر وامكة ثم
 بدا لهم فربحوا وكتبوا التاعلى
 دينك وما احسنه الا اجتماع المدينه
 والاخذ بالدين الى بلدنا ومن زيد بن
 ثابت هم الذين خلفوا يوم احد
 وقالوا لولم قتالا لا يتعنا ثم طعن
 بعضهم في هذا القول بان نسق
 الكلام وهو قوله حتى يهاجروا
 سبيل الله يا ايها الذين آمنوا
 من مكة الى البلد من نزعكم
 هم قوم اخذوا اموال المشركين
 وانطلقوا اليها لموت قبلهم
 العربيون الذين اغاروا على المرح
 وقتلوا يسار اموال النبي صلى الله
 عليه وسلم وقال ابن زيد تراشي
 اهل الاقل قال الحسن سمعهم

المغفرة

المناقشون وإن أظهر والكفر باعتبار اليوم التي كانوا عليها واقعة ركبهم إلى كس والار كاس ودالشي مقولوا

ويقال لرفعت الزكش لانه والى هذه الحجة تنسبته وهي حال العباسي يسمى وجيهاً ايضاً (٢٢٧) ذلك والمراد منهم الى الحكم الكفار من

الذوالغفار والسبي وقتل عا
كسبوا أي بما أظهر ومن الإزداد
بعدها كانوا على النفاق ومن
يضل الله فلن يجده سبب لالان
الخلق لا يقتول على تبديل خلق
الخلق وعلى خلاف مقتضى ارادته
ومشيتته وهذا ظاهر في المقصود
والعقوبة يقولون قوله أكرههم بما
كسبوا أي بسبب كسبهم وقطعهم
ينفي القول بان ضلالهم حصل
بخلق الله فاذا المراد من ضلال الله
حكمهم بضلالتهم كما يقال فلان
يكفر فلان أي ينسبه الى الكفر
ويحكم عليه بذلك والمراد بضلالهم
عن طريق الجنة وهو مفسر بجمع
اللطاف ثم ذكر انهم بالقرآن
الكفر الى أن غنوا أن تصبروا
كثافاً وكيف تطعمون في آياتهم
وهو قوله ودوالو تكفرون كما
كفروا فتكونون سواء في الكفر
والمراد فتكونون أنتم وهم سواء
الا أنه اكتفى بذكر الخاطئين من
ذكر غيرهم لتقدم ذكرهم وقوله
فتكونون عطف على تكفرون
فلا تقتضوا منهم أولياء حتى يهاجروا
أي حتى يغضوا الى إيمانهم
المهاجرة العصاة المغفدة وهي
المهاجرة في سبيل الله لا لغرض من
الاعراض الغائبة مثل قوله صلى
الله عليه وسلم أناروي من كل
مسلم قام بين أظهر المشركين وأنا
بري ومن كل مسلم مع مشرك
وكانت الهجرة واجبة الى أن
فقت مكة عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
فتح مكة لا هجرة بعد ذلك لكن
جهادونية وعن الحسن ان حكم
الآية ثابت في كل من أقام في دار

المغيرة عن ابراهيم قال العمد ما كان بعد يده وشبه العمد ما كان بخشبة وشبه العمد لا يكون الا في
النفس حدثنني أحمد بن حنبل الدوالي قال ثنا سفيان عن عمرو بن طلوس قال من قتل في
صبيغ فيرى يكون منهم بمجاعة أو جلد بالسياط أو ضرب باللعن فهو خطا بدنه الخطا من قتل
عدا فهو قودبه حدثننا ابن حنبل قال ثنا جرير بن ربيعة عن الحرث بن أبي حمزة قال ضرب
الرجل فيكون مرضاً حتى يموت قال أسال الشهود أنه ضربه فلو لم يرض من مرض حتى مات قال
كان سلاح فهو قودوا كان بغير ذلك فهو شبه العمد وقال آخرون كل ما عدا الضرب بالآلاف
نفس المضروب فهو عدا إذا كان الذي ضرب الاغلب منه أنه يقتل ذكر من قال ذلك حدثنني
يعقوب بن ابراهيم قال ثنا هشام قال أخبرني عبد الرحمن بن يحيى عن جابر بن أبي جيلة عن صبيد بن
عمير أنه قال أو أي عدا هو عدا من أن يضرب رجلاً بعصا ثم لا يقطع عنه حتى يموت حدثننا ابن بشار
قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا سفيان عن أبي هاشم عن ابراهيم قال اذا خنقه بجبل حتى يموت أو
ضربه بخشبة حتى يموت فهو القودوه من قال كل ما عدا الخنق خطا ما حدثننا ابن وكيع قال
ثنا أي عن سفيان عن جابر عن أوزاع بن نعمان بن بشير قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كل من
خطا الا يسفوه لسل خطا أو ضربه من قال حكم كل ما قتل المضروب به من شيء حكم بالسيف في أن
من قتله قتل عدا ما حدثننا ابن بشار قال ثنا أبو الوليد قال ثنا همام عن قتادة عن
أنس بن مالك أن نبياً قال لا يضرب رجل على أوضاع لها بين حجرين فأتى به النبي صلى الله عليه وسلم فقتله بين
حجرين قالوا فإذا النبي صلى الله عليه وسلم من قاتل بحجر وذلك غير حديد قالوا كذلك حكم كل من
قتل رجلاً بشيء الاغلب منه أنه يقتل مثل المقتول به نظير حكم اليهودي القاتل الجارية بين الحجرين
قال أبو جعفر والاصواب من أقول في ذلك عندنا قول من قال كل من ضرب انساناً بشيء الاغلب منه
أنه يلقفه فلم يقطع عن شيء ألفت نفسه أنه قاتل عدا ما كان المضروب به من شيء الذي ذكرنا من الخبر
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما قوله فجزاؤه جهنم خالداً فيها فان أهل التأويل اختلفوا في معناه
فقال بعضهم معناه فجزاؤه جهنم ابجازه ذكر من قال ذلك حدثنني يعقوب بن ابراهيم قال ثنا
ابن عدي عن سليمان التيمي عن أبي جابر في قوله ومن يقتل مؤمناً متداً فجزاؤه جهنم قال هو جزاؤه
وان ضاع جزاؤه حدثننا محمد بن المنذر قال ثنا أبو النعمان الحكي عن عبد الله قال ثنا شعبه
عن يشار عن أبي صالح ومن يقتل مؤمناً متداً فجزاؤه جهنم قال جزاؤه ان جازاه وقال آخرون عن
بذلك رجل بعينه كان أسلم فارتد عن اسلامه وقتل رجلاً مؤمناً قالوا لفتى الآية من يقتل مؤمناً متداً
مستقلاته فجزاؤه جهنم خالداً فيها ذكر من قال ذلك حدثننا القاسم قال ثنا الحسن قال
ثنا حجاج عن ابن جريج عن عكرمة أن رجلاً من الانصار قتل أحلمقيس بن ضبابه فاعطاه النبي صلى
الله عليه وسلم الدية تقبلها ثم وثب على قاتل أخيه فقتله قال ابن جريج وقال غيره ضرب النبي
صلى الله عليه وسلم دية على بني النجار ثم بعثه فقتلوا بهت معوه رجلاً من بني فهر فاحسبه
لنبي صلى الله عليه وسلم فاحتمل مقيس الفهرى وكان اذا ضرب به الأرض وضرب رأسه بين حجرين
ثم ألقى يغني قتلته فهو واحتمل قتله * سراً في النجار باب قار

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لئن لم يأتني من قبل ولا من خلف ولا من يميني ولا من شمالي
حرب فقتل يوم الغر قال ابن جريج بن ربيعة نزلت هذه الآية ومن يقتل مؤمناً متداً الآية وقال
آخرون معنى ذلك الا من ناب ذكر من قال ذلك حدثننا ابن جريج قال ثنا جرير بن منصور
قال ثنا سعيد بن جبيرة وأحمد بن الحكي عن سعيد بن جبيرة قال سألت ابن عباس عن قوله ومن يقتل
مؤمناً متداً فجزاؤه جهنم قال ان الرجل اذا عرف الاسلام وشرايع الاسلام ثم قتل مؤمناً متداً
فجزاؤه جهنم ولا يؤت له فذكرت ذلك لجاهد فقال الا من ندب وقال آخرون ذلك لا يجلب من الله الوعد

الحرب في أي فرض الهجرة الى دار الاسلام قائماً قال لم يعقبون الهجرة في سبيل الله يجعل الا في قتال من دار الكفر الى دار الايمان والانتقال

من أعمال الكفار إلى أعمال المسلمين بهذا (١٢٨) أجمع وأهم لقوله صلى الله عليه وسلم المهادن من هجرته إلى الله فأنزلوا من

لقاتل المؤمن متعمدا كائن من كان القاتل على ما وصفنا كليله ولم يجعل له قومه قتله قومه فلهذا قالوا فكل
قائل مؤمن بعد الله ما وعد الله من العذاب والخلو في النار ولا توبته وقالوا نزلت هذه الآية بعد التي
في سورة الفرقان ذكر من قال ذلك هـ ثنا ابن جبريل بن وكيع قال ثنا جبريل بن يحيى الخليل
عن سالم بن أبي الجعد قال كنا عند ابن عباس بعدما كتب بصره فأنزل رجل فنادى ما بعد الله من عباس
ما ترى في رجل قتل مؤمنا متعمدا فقالوا جزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا
عظيما قال أفرأيت أن نابوا من وعمل صالحا ثم اهتدى قال ابن عباس نكته أمه وأنى له التوبة
والهدى والذى نفسى بيده لقد سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول نكته أمه وأنى له التوبة
متعمدا جاء يوم القيامة أخذوا بيته أو شيعته أو أصحابه في قتل عرش الرحمن يلزم قاتله
بيده الأخرى يقول سل هذا فمقتل قاتلي ووالذى نفسى بيده لقد أنزلت هذه الآية فأنصت هاهنا
آيتي حتى قبض نبيكم صلى الله عليه وسلم وما نزل بعدها من برهان هـ ثنا أبو كريب قال ثنا أبو خالد
عن عمرو بن قيس عن يحيى بن الحرث التميمي عن سالم بن أبي الجعد عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما
فقبله وإن نابوا من وعمل صالحا فقالوا بى التوبة هـ ثنا أبو كريب قال ثنا موسى بن
داود قال ثنا همام عن يحيى بن جبريل عن سالم قال كنت جالسا مع ابن عباس فأنشأه رجل فقال
أرأيت رجلا قتل مؤمنا متعمدا أن منزله قال جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا
عظيما قال أفرأيت أن نابوا من وعمل صالحا ثم اهتدى قالوا بى الهدى نكته أمه والذى
نفسى بيده سمعته يقول بى النبي صلى الله عليه وسلم يحيى يوم القيامة معلقا رأسه ما حدى بيده أما
بيته أو شيعته أو أصحابه بيده الأخرى تخشب أو أحجم جبال عرش الرحمن يقول يا رب سل عبدك
هذا علام قتلى فجاابني بعد نبيكم ولا نزل قلب عبدك كما هـ ثنا أبو كريب قال ثنا قيس بن
قال ثنا عثمان بن زريق عن عمار الزهني عن سالم بن أبي الجعد عن ابن عباس بنعوه الأله قال في
حديثه فوالله لقد أنزلت على نبيكم كما مضى من الله ولقد سمعته يقول ويل لقاتل المؤمن يحيى يوم
القيامة أخذوا رأسه بيده ثم ذكر الحديث بنعوه هـ ثنا ابن بشار قال ثنا ابن عدي عن سعيد
عن أبي بشر عن سعيد بن جبير قال قال عبد الرحمن بن أبي رزق سل ابن عباس عن قوله ومن يقتل مؤمنا
متعمدا فجزاؤه جهنم فقال لم يعضض شي قال في هذه الآية ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم
وقال في هذه الآية التوفيق لا يدعون مع الله الهاء آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الألباق ولا
يزنون ومن فعل ذلك ليق أنا ما قال نزل في أهل الشرك هـ ثنا محمد بن المنثري قال ثنا محمد بن
جعفر قال ثنا شعبه عن منصور عن سعيد بن جبير قال أمرني عبد الرحمن بن أبي رزق أن أسأل ابن
عباس عن هاتين الآيتين فذكر نحوه هـ ثنا أبو كريب قال ثنا طلق بن غنم عن زائدة عن
منصور قال حدثني سعيد بن جبير وأحدثت عن سعيد بن جبير أن عبد الرحمن بن أبي رزق أمره أن
يسأل ابن عباس عن هاتين الآيتين التين في النساء ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم إلى آخر
الآية والتي في الفرقان ومن يفعل ذلك ليق أنا ما إلى ويخجل فيه مهانا قال ابن عباس إذا دخل الرجل
في الإسلام وعلم شرعا وأمره ثم قتل مؤمنا متعمدا فلا توبته التي في الفرقان فأنه لم أنزلت قال
المشركون من أهل مكة قد عدلنا بالله وقتلنا النفس التي حرم الله غير الحق فبايعنا الإسلام قال
دنزلت الامن ناب هـ ثنا ابن بشار قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا فضيل بن العيرة بن النعمان
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم قال راضعنا هـ
هـ ثنا ابن بشار قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا شعبه عن منصور عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال هي من آخر ما نزلت ما سمعنا هـ ثنا ابن المنثري قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا سبعة

الاعيان المتظاهرين بالهجرة الصفة
لحكمهم حكم سائر المشركين
فخذوهم واقتلوهم حيث وجدوهم
في الحل أو في الحرم ولا تقتلوا منهم
في هذه الحافة وليايتولى شيا من
مهماتهم ولا تصبروا ينصر على
أعدائكم ليلايتوبهم بجانب مكة
ثم لما أمر بقتل هؤلاء الكفار
استثنى عنه موضعين الأول الذين
يصلون أي يهتدون ويتصلون إلى
قوم ينصرون بينهم مشائ والمضي ان
من دخل في همدن كان دخلا في
همد كقهم أيضا دخلون في همد ك
قال الفاعل وقد دخل في الآية أن
يقصد قوم حضرة الرسول صلى
الله عليه وسلم فيقتلوا عليهم ذلك
المطلوب فيلتجئوا إلى قوم ينصرون
وبين المسلمين همد أن أن يجردوا
السييل البوا والقوم هم الاسليون
وذلك أنه صلى الله عليه وسلم وأدع
وقد خروجه إلى مكة هلال بن
عمر الاسلي على أن لا يعينه ولا
يعين عليه وعلى أن من وصل إلى
هلال ولجا إليه فلهم الجوار مثل
الذي لهلال وقال ابن عباس هم بنو
بكر بن زيد بناد كانوا في الصلح
وقال مقاتل هم خزاعة ونخيلة
وههنا نكتة وهي أنه تعالى رفع
السيف عن القتلى الكفار
المصلحين فلان يدفع الزارع النجا
إلى محبة الله ومحبة رسوله كان أولى
وعن أبي عبيدة المراد بالوصلة
الانساب يقال وصلت إلى فلان
وأصاحبه إذا انتهت البوا اعتراض
عليه بان أهل مكة أكرهم كانوا
متصلين بالرسول صلى الله عليه وسلم
من جهة النسب مع أنه كان قد أباح
دم الكفار منهم الاستثناء الثاني

قوله أو جازكم في العطف وجهان أحدهما أن يكون معطوفا لجهة تقيم والمضي الذين يصلون إلى قوم

مجانة من أولي قوم جازوكم مسكين عن القتل لكم ولا عليكم وناهبنا العطف على صلة (١٢٩) الذين كانه قبل الذين يتحلون بالعاهد والى

من المغيرة بن النعمان عن محمد بن جبير قال اختلف اهل الكوفة في قتل المؤمن فدخلت الى ابن
 عباس فساأته فقال لقد تركت في آخر ما تركتم القرآن وما سكتاني حديثي المني قال ثنا
 آدم العتاني قال ثنا شعبان قال ثنا أبو اسام معاوية بن قرة قال أخبرني شهر بن حوشب قال
 سمعت ابن عباس يقول تركت هذا لا يقوم يقتل مؤمنا متعمدا لجزاؤ جهنم بعد قوله الامن تاب
 وآمن وعمل صالحا بسنة حدثن ابن المني قال ثنا علي بن قتيبة قال ثنا شعبان معاوية بن قرة
 عن ابن عباس قال ومن يقتل مؤمنا متعمدا لجزاؤ جهنم قال تركت بعد الامن تاب بسنة حدثن
 بن المني قال ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال ثنا شعبان قال ثنا أبو اسام قال ثني من
 سمع ابن عباس يقول في قاتل المؤمن تركت بعد ذلك بسنة قتلت لابي اسام من اخبرك فقال شهر بن
 حوشب حدثن الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا الثوري عن أبي حسين عن
 سعد بن ابن عباس في قوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا قال ليس لقاتل قوة الا أن يستغفر الله حدثن
 محمد بن سعد قال ثني أبي قال ثني عبي قال ثني ابي عن أبيه عن ابن عباس قوله ومن يقتل
 مؤمنا متعمدا الا يقال عليه وتسل عنه ابن عباس فزعم انه تركت بعد الايمان في سورة الفرقان
 بثمان سنين وهو قوله والذين لا يدعون مع الله الها آخرا في قوله غفورا رحما حدثن ابن وكيع
 قال ثنا أبي عن سفيان عن طرف عن أبي السرح عن ناجية عن ابن عباس قال هما المهيمنان
 الشرك والقتل حدثن المني قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثني معاوية عن علي بن أبي طلحة
 عن ابن عباس قال أكره لكم ترك الاشراك بالله وقتل النفس التي حرم الله لان الله سبحانه قول لجزاؤه
 جهنم خالد فيها وقبض الله عليه وامنه وأهدله عذابا عظيما حدثن المني قال ثنا عرو بن عون قال
 أخبرنا هشيم عن بعض أشياخ الكوفيين عن الشعبي عن مسروق عن ابن - وهو في قوله ومن يقتل
 مؤمنا متعمدا لجزاؤه جهنم قال انه الحكمه موتا زاد الاشارة حدثن أبو كريب قال ثنا عثمان
 ابن سعيد قال ثني هياج بن بسطام عن محمد بن عمرو عن موسى بن عقبة عن أبي الزناد عن خارجة بن
 زيد عن زيد بن ثابت قال تركت سورة النساء بسورة الفرقان بسنة أشهر حدثن ابن الرقي قال
 ثنا ابن أبي مريم قال أخبرنا قانع بن زيد قال ثني أبو هريرة عن أبي معاوية العجلي عن سعد بن
 جبير قال قال ابن عباس يأتي المقتول يوم القيامة أخذرا رأسه بين يديه وأوداجه تشعب دما يقول يا رب دمي
 عند فلان فيؤخذ ان فيس - ندان الى العرش فما أدري ما يقضي بي منكم تركت هذا لا يقوم يقتل
 مؤمنا متعمدا لجزاؤه جهنم خالد فيها الا يقال لابن عباس والذي نفسي بيده ما سكتاني حديثي المني
 منذ ازلها لي نيك عليه السلام حدثن أبو كريب قال ثنا يحيى بن آدم عن ابن عتيق عن أبي
 الزناد قال سمعت جليحد خارجة بن زيد بن ثابت قال سمعت أباك يقول تركت
 الشديدة بعد الله ثمانية أشهر قوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا الى آخر الاية بعد قوله والذين لا يدعون
 مع الله الها آخرا في الاية حدثن الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا ابن
 عبيد عن أبي الزناد قال سمعت جليحد خارجة بن زيد قال سمعت أباك في هذا المكان يعني يقول
 تركت الشديدة بعد الهينة قال اربعة أشهر يعني ومن يقتل مؤمنا متعمدا بعد ان الله لا يفرق
 يشرك به حدثن ابن وكيع قال ثنائي عن سلمة بن دينار عن الضحاك بن مزاحم قال ما سكتاني منذ
 تركت وليس له ثوبة قال أبو جعفر وأولى القول في ذلك باصواب قول من قال معاوية بن قرة يقتل مؤمنا
 متعمدا لجزاؤه ان جزاء جهنم خالد فيها ولكن يعقوا وينقض على أهل الايمان به وبرسوله فلا
 يجازيهم بالخلود فيها ولكن يعز ذكره لما أن يعقوا يفضل فلا يدخله النار ولما أن يدخله اياه ثم
 يخرج منها بفضل رحمة الله سبحانه وعد عباده المؤمنين بقوله يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم
 لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يعفو الذنوب بها ما طغى طغان القاتل ان وجب أن يكون دافعا في

الذين لا يقاتلونكم وهذا أنسب بقوله في مصفهم فان اعتبروا كقولهم يقاتلوكم الى آخر الآية بالبينان كقوله عن القتال بسبب استحقاقهم لنفي التعرض لهم بالاستقلال لا بواسطة الاتصال ومعنى حشرت صدورهم ضاقت والحصر الضيق والانتقاض وهو في موضع الحال باضمار قد بدلالة قراءة من قرأ حصر وجهه المرددة اوصوف يحذوف منصوب على الحال أي جئكم قوما حشرت وقيل هو بيان لجؤكم وقوله أن يقاتلوكم أي من الكفار ومن المؤمنين قال الجمهور هم من الكفار بنودج جئوا رسول الله صلى الله عليه وسلم غير مقاتلين وعلى هذا يلزم السخف لان الكافر وان ترك القتال جليته وقال أبو مسلم انه تعالى لما أوجب الهجرة على كل من أسلم استثنى من له عذر وهم طائفتان أحدهما الذين قصدوا الهجرة الى الله عليه وسلم للهجرة والنصرة الا انه كان في طريقتهم كفار غالبيتهم فصاروا الى يوم بينهم وبين المسلمين عهدا فأما عندهم الى أن يحكمهم الخلاص والثانسة من صرالى الرسول ولا يقاتل الرسول ولا أصحابه لانه يخاف منه فيقول يقاتل الكفار أيضا لانهم أقارب أولائه بقى أولاده وأزواجه بينهم مصاف لوقا تاهم أن يقاتلوا أولاده وأصحابه فهذان الفريقان المشركين لا يحل قتالهم وان كان يوجد منهم الهجرة ومقاتلة الكفار وعلى هذا فعسى قوله ولو شاء الله لسططهم عليكم أي لو شاء لقوى قلوبهم ليدفعوا عن أنفسهم ان ولم معناه عن ضيق صدورهم عن

فَالْإِثْلَاءُ نَذْفٌ إِنَّهُ الرِّبَا فِي قُلُوبِهِمْ (١٣٠) وَلَوْ قَرَى قُلُوبُهُمْ لَسَاطَعُ أَعْيُنِكُمْ قَذَافًا وَقَدْ جِئُوا بِالْحَقِّ لُتُكْذِرُوا وَابْدُلُوا قَوْلَ السَّاعِفِ

هذه الآية فتدبر يجب أن يكون المشرك دابة لا يقبلان الشرك من اللغو بفان الله عز ذكره قد أخبرنا
 غير غافر الشرك لأحد بقوله إن الله لا يفتن أن يشرك به وبغير ما دون ذلك لمن يشاء والقسط دون
 الشرك في القول في تأويل قوله (يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتنسوا ولا تقولوا
 لمن أتىكم السلام ستموئنا بغير عرض الحياة الدنيا فعندنا لمرغاب كثيرة كذلك كنتم من قبل
 فمن الله عليكم فتنسوا إن الله كان عاتقاً لعمالون خبيراً) يعني جل ثناؤه بقوله يا أيها الذين آمنوا يا أيها
 الذين صدقوا الله وصدقوا رسوله فيما جاءهم به من عند ربهم إذا ضربتم في سبيل الله يقول ذا ضربتم
 مسيراً لله في جهاد أعدائكم فتنسوا يقول فتأولوا قتل من أشكل عليكم أمره فلم تعلموا حقيقة اسلامه
 ولا كفره ولا نجواً فتنسوا لمن التبس عليكم أمره ولا تتقدموا على قتل أحد الأهل قتل من علموه
 يقيناً حرباً بالكم وبالله ورسوله ولا تقولوا لمن أتىكم السلام يقول ولا تقولوا لمن استسلم لكم فلم
 يقاظكم مظهر الكفارة من أهل ملكتكم وهو تركتم الاستموا فتنسوا ولا تقولوا إن الله عرض الحياة الدنيا
 يقول طلب استعاج الحياة الدنيا فان عند الله مغام كثيرة من رزق وفواضل نعمه فهو خير لكم أن أعطتم
 الله فيها أمركم وبها كعصا ما يملك على طاعتكم إياه فالتسوفاً من عنده كذلك كنتم من قبل
 يقول كما كان هذا الذي أتىكم السلام قتلتموه الاستموا فتنسوا كذلك كنتم أنتم من قبل
 يعني من قبل أعز الله دينه بقبوله ما أنصاه تستحقون بدينكم كما سخطي هذا الذي قتلتموه وأخذتم
 ما به بدينهم قومه أن يظهر لهم خفا على أنفسهمهم وقد قيل إن معنى قوله كذلك كنتم من قبل
 كنتم كفاراً منهم فمن الله عليكم يقول تفضل الله عليكم بأعزاد بني إسرائيل وأمره وكثرة تبايعه وقد قيل فمن
 الله عليكم بالتو بتم قتلكم هذا الذي قتلتموه وأخذتم ما به بعدما أتىكم السلام فتبوا يقول فلا
 نجواً بقتل من أردتم قتلهم ممن التبس عليكم أمر اسلامه فلعن الله أن يكون قد من عليهم من الاسلام
 بتل الذي من به عليكم وهذا مثل الذي هذا كره من الأيمان أن الله كان عاتقاً لعمالون خبيراً يقول
 إنا الله كان يقتلكم تقتلون وكفكم عن تكفرون عن قتل من أعداء الله وأعدائكم وغير ذلك من
 أموركم وغيركم خبيراً يعني ذا خبره وعلم به يحفظكم عليكم وعليهم حتى يجازي جيعكم يوم القيامة
 حواء الحسن بالحسانه والسيء بالسيء ونذكر إن هذه الآية نزلت في سبب قتل قتلة مصرية رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بعدما قال في مسلم أو بعد ما شهد شهادة الحق أو بعدما سلم عليهم لغيره كانت
 منه أو غير ذلك من ملكتهم فخذوهم منه ذكر الراوي يقول أن ذلك حدثنا وكيع قال ثنا جابر
 عن محمد بن اسحق عن نافع ابن عبد الرحمن عن النبي صلى الله عليه وسلم يحلم بن جثمته مبعثاً فلقبهم
 عامر بن الاضبط فاجابهم بحجة الاسلام وكانت بينهم احنة في الجاهلية فمر بهم بمسهم فقتله فجاء الخبر
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستكفهم فيه وبينه والافرع فقال لا افرع عار رسول الله من اليوم وغير
 عدا فقال عينة ولا والله حتى تذوق نساؤه من أشكل ما ذاق نساء بني الجاهلية في يدين جلس بين يدي
 رسول الله ليستقر له فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا غفر الله لك فقام فهو يلتقي دموعه بعرويه فما
 عرضت به سابع حتى مات ودفعوه لفظته الأرض بها و إلى النبي صلى الله عليه وسلم فذكروا
 ذلك فقال إن الأرض تقبل من هو أشر من صاحبكم ولكن الله جل وعز أراد أن يغضبك ثم
 طرحوه بين يدي جبل وألقوا عليهم الحجر ونزلت يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله
 فتنسوا ولا تقولوا لمن أتىكم السلام ستموئنا فتنسوا سلمت عن محمد بن اسحق عن زيد بن عبد الله بن قيس طعن
 أبي القعقاع عن عبد الله بن أبي حذرة قال سمعني عن أبي عبد الله بن أبي حذرة قال سمعنا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم إلى أضم فخرجت في نفر من المسلمين فمسم أو فتادة الحرب بن ربي وبني يحلم بن جثمته
 قيس الأثري فخرجنا حتى إذا كنا بطان أضم مر بنا عامر بن الاضبط الأشجعي على قعرده معه متبعه
 و عاب بن لين فلما مر عامر بن الاضبط علم علينا تحية الاسلام فاستكانه وحل عليه يحلم بن جثمته
 هكذا هذه زيادة هذه وإس له معنى ولا هو موجود في رواية البراه

هكذا هذه لزبادة هذا وايس لها معنى ولا هو موجودة في رواية البراهم

أمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فقتلوا ولا تقولوا لمن ألقى اليكم السلام لستؤمنوا تبغون عرض (١٣١)

الذي لشيء كان يمشي بينه فقتله وأخذ بيده ومثعه فلما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فاجتمعوا فخرزل فينا القرآن بأهله الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فقتلوا ولا تقولوا لمن ألقى
 اليكم السلام لستؤمنوا الآية **هـ** **ث** هرون بن ادريس الاصم قال ثنا الحارث بن عبد الرحمن
 ابن محمد عن محمد بن اسحق عن يزيد بن عبد الله بن قيس عن ابن أبي حنيفة عن الحسن بن علي بن فضال عن
 حماد بن عمار قال ثنا ابن عيينة عن عمرو بن عثمان عن ابن عباس قال لحق ناس من الناس
 رجلا في غنيمته فقال السلام عليكم فقتلوه وأخذوا تلك الغنيمه فنزلت هذه الآية ولا تقولوا لمن ألقى
 اليكم السلام لستؤمنوا تبغون عرض الحياة الدنيا تلك الغنيمه **هـ** **ث** الحسن بن يحيى قال
 أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عطاء بن ابن عباس بنحو **هـ** **ث**
 سعيد بن الربيع قال ثنا سفيان عن عمرو بن شعيب عن ابن عباس قال لحق السابون رجلا ثم ذكر
 مثله **هـ** **ث** أبو بكر يرب قال ثنا عبد الرحمن بن ساجان عن إسرائيل عن عمار عن عكرمة عن
 ابن عباس قال مر رجل من بني سليم على نجر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهرق غنمه فسلم
 عليهم فقالوا ما سلم عليكم الا ليتعوضكم نعمدوا اليه فقتلوه وأخذوا غنمه فاوابعها رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فانزل الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فقتلوا ولا تقولوا
هـ **ث** ابن وكيع قال ثنا عبد الله بن إسرائيل عن عمار عن ابن عباس عن النبي
 صلى الله عليه وسلم مثله **هـ** **ث** محمد بن سعد قال ثنا أي قال ثنا أي قال ثنا أي عن
 أبيه عن ابن عباس قال كان الرجل يشككم بالاسلام ويؤمن بالله والرسول ويكون في قوم فاذا جاءت
 سرية مجده أخبرهم بما فيه قوم مغفروا وأقام الرجل لأخفاف المؤمنين من أجل أنه على دينهم حتى
 بلغاهم لم يلق اليهم بالاسلام فيقول المؤمنون لستؤمنوا وقد ألقى السلام يقتلونه فقال الله جل وعز
 يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فقتلوا ولا تقولوا لمن ألقى اليكم السلام لستؤمنوا تبغون عرض الحياة الدنيا يعني فقتلوه وأزاد
 أن يحمل لكم ما له الذي وجدتم **هـ** **ث** هذا ذلك عرض الدنيا فان عندى مغنم كثيرة فالناس من فضل الله
 وهو رجل اسمه مرداس فحلقه هارون بن خبيل بن عمار رسول الله صلى الله عليه وسلم فحلقه رجل من
 بني ليث اسمه فليق لم يمتي معهم اذا القهم مرداس فسلم عليهم فقتلوه هارون رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لاله بد يشوروا اليهم باله وشم المؤمنين عن مثل ذلك **هـ** **ث** بشر قال ثنا يزيد قال ثنا
 سعد بن قتادة قوله يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فقتلوا الآية وهذا الحديث في شأن
 مرداس ورجل من غطفان ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم بعث جيشا عليهم غالب البني الى أهل
 فدك وبه ناس من غطفان وكان مرداس منهم فقرأ أصحابه فقال مرداس انى مؤمن وانى غير متبعكم
 فصعبت الخيل فعدوه فلما القوه سلم عليهم مرداس فدعاه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتلوه
 وأخذوا ما كان معهم من مغانز لاله جل وعز في شأنه ولا تقولوا لمن ألقى اليكم السلام لستؤمنوا
 لان نعمة المسلمين السلام بها يتعارفون ويأبى بعضهم بعضا **هـ** **ث** محمد بن الحسين قال ثنا
 أحمد قال ثنا أسباط عن السدي يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فقتلوا ولا تقولوا لمن
 ألقى اليكم السلام لستؤمنوا تبغون عرض الحياة الدنيا فعند الله مغنم كثيرة كذلك كنتم من قبل
 فن الله عليكم فقتلوا ولا تقولوا لمن ألقى اليكم السلام لستؤمنوا تبغون عرض الحياة الدنيا فعند الله مغنم كثيرة كذلك كنتم من قبل
 ورجل منهم يدعى مرداس بن نهمك مع غنيمته ورجل آخر فلما راهم آوى الى كهف فجل واتبعه
 اسامة فلما بلغ مرداس الكهف موضع فغمضه ثم أقبل اليهم فقال السلام عليكم أشهد أن لا اله الا الله
 وأن محمدا رسول الله فشد عليه اسامة فقتله من أجل جده وغمضته وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا
 بعث اسامة أحب أن يثنى عليه بخير ويسأل عنه أصحابه فلما رجعوا اليهم عنه فجعل القوم
 يحذرون النبي صلى الله عليه وسلم ويقولون يا رسول الله لو رأيت اسامة وتسير رجل فقال الرجل لاله الا

الحياة الدنيا فعند الله مغنم كثيرة
 كذلك كنتم من قبل فن الله عليكم
 قد خزان الله كان بماتهمون خبي
 لا يستوى القاعدون من المؤمنين
 غير أولى الضرر والمجاهدون في سبيل
 الله بأموالهم وأنفسهم فضل الله
 المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على
 القاعدون رجوا ولا وعد الله الحسنة
 وفضل الله المجاهدين على القاعدون
 أجرا فلما جرحوا منكم ومغفرة
 ورحمة وكان الله غفورا رحيم
 الذين قواهم الملائكة ظالمي
 أنفسهم قالوا فيهم كنتم قالوا كن
 مستغفبين في الأرض قالوا لم تكن
 أرض الله واسعة فتهاجروا فيها
 أولئك ماواهم جهنم وما سمعوا
 الا المستغفبين من الرجال والنساء
 والولدان لا يستطيعون حيلة ولا
 يهتدون سبيلا فاولئك عسى الله
 أن يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا
 ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الأرض
 مراعيا كثيرا وسعته من يخرج
 من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم
 يدرك ما لو فقد وقع أجره على الله
 وكان الله غفورا رحيم
 في الأرض فليس عليكم جناح أن
 تقصروا في الصلاة ان ختمت ان
 يفنكم الذين كفروا وان الكافرين
 كانوا اعداء مبينين القرآن فقتلوا
 من الشيت وكذلك في الجرات حرة
 وعلى وشاف والباقون فقتلوا من
 المؤمنين السلم مقودا أو جعفر ورافع
 وابن عامر وحزق فو خلف والمفضل
 وسهل الباقر بالالف غير بالنصب
 أو جعفر ورافع وابن عامر وعلى
 وخلف الباقر غير بالرفع الذين
 قواهم شديدة الناء البري وان قلع
 الوقوف الانحطاج يصدقوا ط
 ابتداء حكم آحر مؤمنة طائف مؤمنة
 ج متابعين ولا احتمال كون توبة صدر الفعل بخلافه والوجه كونه مغفولا من الله ط حكميا ع فلما ج مؤنجا لان ما بعده

يصلح لاداستهما الدنيا ولا تقطاع النظم (١٣٢) مع افعال القادة كثيرة ط فتيينوا ط شيئا ط وانفسهم الاول ط هرجة ط

الله محمد رسول الله قد علمه فقتله وهو معرض عنهم قلنا كثيرا عليهم فغروا الى اسامة فقال كيف
أنت ولالة الاله قال يا رسول الله انما قالها متعودا فتعذبوا فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم هلا
شقت من قلبه فظنرت اليه قال يا رسول الله انما قلبه بضعت من جسد فانزل الله عز وجل خبر هذا
واخبره انما قلبه من أجل جبهه وغضبه فذلك حين يقول يتغنون عرض الحدة الدنيا فلما بلغ ابنه
عليكم يقول نأب الله عليكم خلف اسامة أن لا يقاتل وجلا يقول لاله الاله بعد ذلك الرجل وما نقي من
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه حدثنا الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد رازق قال أخبرنا معمر
عن قتادة في قوله ولا تقولوا لمن أتى اليكم السلام لستم مؤمنين قال يا بني ان رجلا من المسلمين أتاه على
رجل من المشركين فحمل عليه فقتله المشرك انى مسلم لاله الاله فقتله المسلم بعد ان قاتلها بلغ ذلك
النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا ذى قتله أقتلت وقد قال لاله الاله فقال وهو يعتذر بنبي الله عما
قالها متعودا وليس كذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم فها شقت عن قلبه ثم مات فأتى الرجل فقبّر
فلغظته الأرض فدكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فأمرهم أن يقيموا قبره ثم اغفلته الأرض حتى فعل به
ذلك ثلاث مرات فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الأرض أبنت أن تغيبه فاقوه في غار من الغيران قال
معمر وقال بعضهم ان الأرض تقبل من هو شر منه ولكن الله جعله كعبرة حدثنا ابن بشار
قال ثنا أبو أحمد قال ثنا سفيان عن منصور عن أبي النضى عن مسروق عن قوم من المسلمين اتقوا
رجلا من المشركين في غنيمته فقال السلام ليكم انى مؤمن فظنوا أنه يتعذّر ذلك فقتلوه وأخذوا
غنيمته قال فأتى الله جيل وعز ولا تقولوا لمن أتى اليكم السلام لستم مؤمنين فتكون عرض الحياة
الدنيا تلك الغنيمه كذلك كنتم من قبل فن الله عليكم فتيينوا حدثنا ابن وكيع قال ثنا أبي عن
سفيان عن حبيب بن أبي عمير عن سعيد بن جبير قوله يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله
فتيينوا قال خرج المقداد بن الاسود في سرية بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فلما رآه رجل في غنيمه
له فقال فى مسلم فقتله المقداد فزالت هذه الآية يقول اتقوا لمن أتى اليكم السلام لستم مؤمنين فتغنون
عرض الحياة الدنيا قال الغنيمه حدثنا يونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في ذلك فى
رجل قتله أبو الدرداء فذكر من قصة أبي الدرداء فقوا القصة التى ذكرت عن أسامة بن زيد وقد ذكرت
فى تاريخ قوله وما كان يؤمن أن يقتل مؤمنا الاخطأتم قال فى الخبر ونزل القرآن وما كن لؤم أن
يقتل مؤمنا الاخطأتم فقرأ حتى بلغ لستم مؤمنين فتغنون عرض الحياة الدنيا غنيمته التى كانت عرض
الحياة الدنيا فعند الله غنيمه كثيرة خبر من تلك الغنيمه الى قوله ان الله كان بما تعملون خبيراً حدثنا
محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم عن عيسى عن ابن أبي نعيم عن مجاهد فى قوله ولا تقولوا لمن أتى
اليكم السلام لستم مؤمنين قال راى غنم لقيه فغرم من المؤمنين فقتلوه وأخذوا ما معه ولم يبقوا منه
السلام عليكم فافى مؤمن حدثنا الثعلبي قال ثنا أبو صالح قال ثنا معاوية عن علي بن أبي
طلحة عن ابن عباس قوله ولا تقولوا لمن أتى اليكم السلام لستم مؤمنين قال حرم الله على المؤمنين أن
يقولوا لمن شهد أن لاله الاله لستم مؤمنين لحرم عليهم الميثاق فمأمن على ماله وماله لا ردوا عليه قوله
واختلفت القراء فى قراءة قوله فتيينوا فقرأه عامة القراء المكيين والمدينيين وبعض الكوفيين
والبصريين فتيينوا بالباء والنون من التبيين بمعنى التانى والتفارى والكشف عنه حتى يذهب وقرأ ذلك
عظماء قراء الكوفيين فتيينوا بمعنى التثبت الذى هو خلاف العله والقول عندنا فى ذلك انهم قراءه ثان
معروفان مستفيضتان فى قراءة قال ابن عباس واحدا وانما اختلفت بما لا لفاظ لان التثبت متبين
والتبيين متثبت فبأى القراءه تقرأ القارئ فخصيصا بالقراءه فى ذلك وانما اختلفت القراءه فى قراءة
قوله ولا تقولوا لمن أتى اليكم السلام فقرأ ذلك عامة قراء المكيين والمدينيين والكوفيين السلم بغير
ألف بمعنى الاستسلام وقرأه بعض الكوفيين والبصريين السلام بالف بمعنى التثبيت والصواب من

الحنى ط عظيم ط لان ما بعده
بدل ووجه ط رحبا ط فب
كنتم ط فى الأرض ط فهاجروا
نحيا ط لتناهى الاستقام فحوايه
جهنم ط مصيرا ط للاستثناء
سبيلا ط لانهم ط غفورا ط
وسعة ط على الله ط رحبا ط
من الصلاة ط والاصح الله شرط
تغليب فى حال المسافر كفسروا ط
مينا ط التفسير لم يكن يلقى
مجاهدة الكفار من ان قد يتقن ان
يرى الرجل رجلا فظنه كافرا حريا
فقتله ثم يبين ان كان مسلما ذكر
الله تعالى حكم هذه الواقعة مثالها
فى هذه الآيات أما سبب النزول
فتدور عروق بن الزبير ان حذيفة
ابن اليمان قاتل مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم أحد فخطب المسلمون
وظنوا ان أباه اليمان واحد من
الكفار فصر يوه باساقهم وحذيفة
يقول له أى فم فمهم قوله لا بعد
ان قتله فقال حذيفة بغض الله لكم
وهو أرحم الراحمين فلما سمع الرسول
صلى الله عليه وسلم ذلك زاد وقع حذيفة
عنده ونزلت الآية قوله فزالت
أبى الدرداء وذلك انه كان فى سرية
فعدل الى شعب لحاجة فوجد
رجلا فى غنمه فحمل عليه بالسيف
فقال الرجل لاله الاله فقتله وساق
غنمه ثم جد فى نفسه فاذا ذكر
الواقعة لرسول صلى الله عليه وسلم
فقال هلا فقتلت عن قلبه يوم أبو
الدرداء والذى عليه أكثر القسرين
ما ذكره الكلبي ان عياض بن أبى
ربيعه الخزرجي أهداه فأن ظهر
اسلامه فخرج هاربا الى المدينة
وذلك قبل هجرة رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقدمها منى فخاص
أطامها ففعلن فيه هجرة أم حرام

بمسلك وحلف لا تأكل طعاما ولا
ضربا حتى ترجع إليهم يروى بقتل
منه أبو جهم في الزور والفرار
ويقول ليس بمحمد يمشي على
الرحم أنصرف وروايت في
دينك حتى نزل فذهب معهما
أخواجه من المدينة وأقارب
وجلد كل منهم مائة جلدة ثم قضا
به على أمه فقاتل الله ما كان
ونافق حتى تكفر بالذي آمن به
ثم تركوه موثقاً الشمس فاعطاهم
بعض الذي أرادوا فإياه الحارث بن
زيد وقال عياش والله أسكن
الذي كنت عليه هدى لقد تركت
الهدى وإن كان ضلالة فقد دخلت
الآن به فغضب عياش من مقاتله
وقال له هذا أخى بهى أيا جهل فمن
أنت باحترق الله على أن وجدتك
خالياً أقتلك ثم إن عياش أسلم بعد
هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأجر إلى المدينة وأسلم الحارث بعده
وأجر وليس عياش ومحمد حاضرا
ولم يشعر بأسلامه فبينا هو يسير
بظهر قبالة في الحارث بن زيد فلما
راه حمل عليه فقتله فقال الناس أى
مضى صنعت أنه قد أسلم فخرج عياش
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال كان من أمرى وأمر الحارث
ما علمت وأنى لم أشعر بأسلامه حتى
قتلته فخرت وما كان لو من أى صاحب
له ولا استقام أو ما كان له في شئ
من ربه وعهد إليه وما كان له في شئ
من الأمانة ذلك والغرض بيان أن
حرمة القتل كانت ثابتة من أول
زمان التكليف الانطواء لها
المنزوم هذا السبب فيكون مفعولا
له أو لا في حال الخطأ أو لا في تنطوي
قال أبو جهم وهو أحد رؤساء المعتزلة

الفرقة في ذلك عندنا أن نلقى اليك السلام معنى من استسلم لكم مدعنا الله بالتوحيد فمقر اليك عليكم وإنما
اخترنا ذلك لاختلاف الروايات في ذلك من روى أنه استسلم بان شهدا حلفا وقال أنى مسلم
ومن روى أنه قال السلام عليكم فليعلم فبعضه الإسلام ومن روى أنه كان مسلما بالإسلام قد
تقدم منه قبل قتلهم بأهول هذه المعاني يجمعها الإسلام لان المسلم مستسلم والهي بقية الإسلام
مستسلم والمشهد شهادة الحق مستسلم لاهل الإسلام معنى المسلم مع جميع المعاني التي رويت في
أمر المقتول الذي نزلت في شأنه هذه الآية وليس كذلك في الإسلام لان الإسلام لا يوجبه في هذا الموضع
الالتصية فذلك وصفتنا السلم بالصواب واختلف أهل التأويل في تأويل قوله كذلك كنتم من قبل
فقال بعضهم معناه كما كان هذا الذي قتلوه بعد ما أتى اليك السلام من خضيا قوم به دينه خوفا على
نفسهم كنتم كنتم مستحقين بأديانكم من قومكم حفر على أنفسكم منهم من الله عليكم ذكر من
قال ذلك هـ ثنا الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا بن جريج قال أخبرني عبد الله
ابن كثير عن سعيد بن جبير في قوله كذلك كنتم من قبل تستحقون بأيمانكم كما استحقى هذا الراى
بأيمانه هـ ثنا ابن وكيع قال ثنا أبو عن صفوان عن حبيب بن أبي عمرة عن سعيد بن جبير
كذلك كنتم من قبل تستحقون بأيمانكم في المشركين وقال آخرون معنى ذلك كما كان هذا الذي
ذلقوه بعد ما أتى اليك السلام كنتم كفارا فهداهم كما هداهم ذكر من قال ذلك هـ ثنا يونس قال
أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله كذلك كنتم من قبل أن الله عليكم كفارا مثل هـ ثنا أبو
هذين القولين بنحو إلى الآية القول الأول وهو قول من قال كذلك كنتم تستحقون أيمانكم في قومكم
من المشركين وأنتم مقبوضون بين أظهرهم كما كان هذا الذي ذلقوه مقبوضين بين أظهر قومهم المشركين
من خضيا بدينهم وأما قولنا هذا التأويل الأول بالصواب لان الله عز ذكره أجمعنا على الذين قتلوه
من أهل الأيمان بعد ما لقنا منهم السلام ولم يبق منهم قاتلوهم لغير الذي كان دخل في أمره على قاتليه
بمقامه بين أظهر قومهم المشركين وظنهم أنه أتى السلام إلى المؤمنين تعوفا منهم ولم يعاينهم على قتالهم
أياه مشركا فيقال كما كان كفارا كنتم كفارا بل لا وجه لذلك لان الله جل ثناؤه لم يعاتب أحدنا من
خلفه على قتل محارب لله ولرسوله من أهل الشرك بعد ما ذلقه بقتله واختلف أيضا أهل التأويل في
تأويل قوله فن الله عليكم فقال بعضهم معنى ذلك فن الله عليكم باظهار دينهم وأزاهل حتى أظهروا
الإسلام بعد ما كانوا يكتفون من أهل الشرك ذكر من قال ذلك هـ ثنا ابن وكيع قال ثنا أبي
عن صفوان عن حبيب بن أبي عمرة عن سعيد بن جبير عن الله عليكم فظهر الإسلام وقال آخرون معنى
ذلك فن الله عليكم أي القاتلون الذي أتى اليك السلام طلب عرض الحياة الدنيا بالتوبة من قتلهم
أياه ذكر من قال ذلك هـ ثنا محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن الفضل قال ثنا أسباط عن
السدي عن الله عليكم يقول نأب الله عليكم وأولى التأويلين في ذلك بالصواب التأويل الذي ذكرناه
عن سعيد بن جبير لأنهم كانوا كفارا على الله لا على الله معنى قوله كذلك كنتم من قبل ما وصفا قبل فلو اجب
أن يكون عقوبتكم فن الله عليكم بدفع ما كنتم فيمن الخوف من أعدائكم عنكم باظهار دينهم
وأعزاز أذهل حتى أئسكنكم أظهر ما كنتم تستحقون به من فرجه وبعادته حسروا من أهل الشرك
في القول في تأويل قوله (لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في
سبيل الله بأموالهم وأنفُسهم) يعنى جل ثناؤه بقوله لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير أولي
الضرر والمجاهدون لا يعتدل المتخفون عن الجهاد في سبيل الله من أهل الأيمان بالله ورسوله
لأنهم القعود في منازلهم على مقاساة حروثة الأسمار والسفر في الأرض ومشقة
ملافة أعداء الله بجهادهم في ذات الله وقتالهم في طاعة الله لأهل العزم ثم ذهب أبصارهم وغير
ذلك من العلل التي لا سبيل لاهلها لاضرر الله يسم إلى قتالهم وجهادهم في سبيل الله والمجاهدون في

التقدير وما كان لو من أن يقتله ومناقب في مؤسلا أن يقتله خطا في حبسهم مؤمن قتل مؤسلا خطا فقرر برغبته اعتناق رغبة أي نسيمة

مؤمنوا الحزب العتيق الكريم لان الكريم (١٣٤) في الاحزاب كان الزوم في العبيد ومنه متناقل الجليل والطير لكرامها وحوالوجه اكرم

موضع متوهم عن النعم بالربة كما
عبر عنها بالراس في قواهم فلان
ذلك كذا راسن الرمس ودية
مسلة الى اهل الله يمتن الودي
كالشيتن الوشي والامسل ودية
وهي مخصوصة ببدل النفس دون
سائر المتلفات وقد تستعمل في بدل
الاطراف والاهضاء والمرد بالاهل
الورثا لان يصدقوا اي يصدقوا
فادعت النافذ الصادو التصديق
الاصطاه والمراد ههنا العفر ومجمله
النصب على الظرف والخال والعامل
مسلة او عليه كلمة قيل يجب عليه
الدية او يسلمها الا زمان التصديق او
الامتددين وههنا مسائل الاولى
القتل على ثلاثة اقسام عمد خطأ
وشبه عمد اما العمد فهو ان قصد
قتله بالسب الذي يعلم افشاءه الى
الموت سواء كان ذلك جاسرا ولم يكن
واما الخطا فضرر بان احدهم ان
يقصد رمي شرك او طارفا صاحب
مسلم والثاني ان يظنه مشركا بان
كان عليه شعار الكفار فالاول خطأ
في الفعل والثاني خطا في القصد
واما شبه العمد فهو ان يضرب بمسلة
بعض اخيه لا تقتل غالبا فبوجهه
فهذا احتياطي القتل وان كان عدائي
الضرب الثانية قال ابو حنيفة لا تقتل
بالمثل ليس بعدد محض بل هو خطأ
او شبه عمد فكون دخلا تحت
الاية فيجب فيه اليقظة الكفارة ولا
يجب فيه القصاص وقال الشافعي
انه عمد محض يجب فيه القصاص علة
الشافعي انه قتل عمد عدوانا لانه
قتل لقلوه تعالى لموسى وقتل
نفسا قصينك من الغم يعني القبطي
اذو كز موسى فضي عليه واولاه
عمدون قتلوا فلان من ضرب

وأس الانسان بحجر الرجم أو صلبه أو قرعته أو خنقه ثم قال ما قصدت قتله عليا جانا واذا ثبت الله قتله عمدون فهو رجم
قال

التصام لقوله كتب عليكم القتلى وأن القصد وان شريح القصاص موت (١٣٥) الاواح من الاهدار والاهدار في القتل

كوفي المجدد والعلم ضروري حاصل
بان الثاوث في الاهدار غير
معتبر بحد أبي حنيفة قوله صلى الله
عليه وسلم الا ان قتل العمد والخطا
قتل السوط والصائب مائتين
الابل وهذا علم سواء كان السوط
أوالصا صغيرا أو كبيراً وأوجب
بان العاص السوط يجب طههما على
الخفيف ليحقق معنى الخطا فان من
ضر برأس انسان قطعاً لم يمت
قال ما كنت أقصد قتله بل بعد بقوله
الثالث قال أبو حنيفة القتل العدد
لوجوب الكفارة لانه شرط في الآية
أن يكون القتل خطأ وعند انتفاء
الشرط لا يعمل المشروط وقال
الشافعي وجب للوحي ان وثقه بن
الاسقع قال أيضاً رسول الله صلى الله
عليه وسلم في صاحب لنا أوجب
النار بالقتل فقال اعتقوا عنه يقتل
الله بكل عضوه عضواً من النار
وأيضاً نص الله تعالى على الكفارة
في قتل الصبي عدا في الحرم وفي
الاحرام فأوجبنا على الخطائي بالانفاق
فهنا نص على الخطائي فان وجب
على العمد كان أولى لانه لما أخرج
نفساً مؤمنة من جلاء الاحياء عدا
لزم أن يدخل نفساً مثله في جلاء
الاحرار لان اطلاقه من قبل الرق
كاحياء من قبل أن الرقيق ممنوع
من تصرف الاحرار كأن الميت ممنوع
من التصرف معاً لولا تحقيق هذا
الغنى أوجب أن تكون الزينة كاملة
لأنه وان تكون مائة من عبيد يخل
بالعمل كهمز وعبيد وجنون الزينة
قال ابن عباس والحسن والشعبي
والنخعي لا تجزى الزينة الا انصاف
ومضى لانه تعالى أوجب تحرير الزينة
المؤنة ولا عيان اما التصديق واما

قال أخبرنا عبد الله بن جريح قال أخبرنا ابن جريح قال أخبرني عبد الكريم انه سمع مقبلاً يحدث عن ابن
عباس انه سمع يقول لا يستوى القاعدون من المؤمنين عن بدر والخلوجون الى بدر حد ثنا القاسم
قال ثنا حسين قال ثني حجاج قال أخبرني عبد الكريم انه سمع مقبلاً يحدث عن ابن عباس انه
سمعه يقول لا يستوى القاعدون من المؤمنين عن بدر والخلوجون الى بدر لما نزل غزو بدر قال عبد الله
ابن أم مكتوم وأبو جندب بن جندب بن نيس الاسدي ارسول الله اننا اعيان فهدل لنا رخصة ففزلت
لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير أولى الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وأنفسهم فضل
الله للمجاهدين باموالهم وأنفسهم على القاعدن درجة حدثن محمد بن سعد قال ثني أبي قال
ثني عبي قال ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس لا يستوى القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في
سبيل الله باموالهم وأنفسهم فسمع بذلك عبد الله بن أم مكتوم الا عني فاني ارسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله قد أكرهك الله في الجهاد ما قد علمت وأنا رجل ضرر بالبصر لا أستطيع الجهاد فهل لي
من رخصة عند الله ان فعلت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أمرتني شأناً بشي وما أدري هل
يكون لك ولا عابك من رخصة فقال ابن أم مكتوم اللهم اني أشدك بصرى فانزل الله بعد ذلك صلى
رسوله صلى الله عليه وسلم فقال لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير الضرر والمجاهدون في سبيل الله
الى قوله على القاعدن درجة حدثن ابن جند قال ثنا محكم عن عمرو بن عطاء عن سعيد قال
نزلت لا يستوى القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله فقال رجل اهي يا بني الله فانا أحب
الجهاد ولا أستطيع ان أجاهد ففزلت غير أولى الضرر حدثن يعقوب بن ابراهيم قال ثنا هشيم
قال أخبرنا حسين عن عبد الله بن شداد قال لما نزلت هذه الآية في الجهاد لا يستوى القاعدون من
المؤمنين قال عبد الله بن أم مكتوم يا رسول الله اني ضرر بركتي ففزلت غير أولى الضرر حدثن بشير
ابن معاذ قال ثنا زيد قال ثنا سعد بن قتادة قال لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير
أولى الضرر ومعدوا الله أهل العذر من الناس فقال غير أولى الضرر كان منهم ابن أم مكتوم
والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وأنفسهم حدثن محمد بن الحسين قال ثنا أجدب مفضل قال
ثنا اسباط عن السدي لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير أولى الضرر والمجاهدون في سبيل الله
الى قوله وكلا والله الحسن لما ذكر فضل الجهاد قال ابن أم مكتوم يا رسول الله اني أعمى ولا أطيق
الجهاد قال قال الله في غير أولى الضرر حدثن الثني قال ثنا محمد بن عبد الله النخعي قال ثنا
زهير بن معاوية قال ثنا أبو اسحق عن البراء قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ادع
لي زيد او قل لي يا بني أو يجي بالكنف واليد والروح واليد والشك من زهيراً كتب لا يستوى
القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله فقال ابن أم مكتوم يا رسول الله اني يعني ضرر انزلت
قبل ان يرح غير أولى الضرر حدثن الثني قال ثنا عبد الله بن رجاء البصري قال ثنا اسرائيل
عن أبي اسحق عن البراء بنحوه الا انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادع لي زيد او اجبني معه
بكنف ودواة أو لوح ودواة حدثن الثني قال ثنا عبد الله بن موسى عن اسرائيل بن عزياد بن
غياض عن أبي عبد الرحمن قال لما نزلت لا يستوى القاعدون قال عمرو بن أم مكتوم يا رب انزلني
فكف أسع قال ففزلت غير أولى الضرر وكان ابن عباس يقول في معنى غير أولى الضرر نحو ما قلنا
حدثن الثني قال ثنا أبو صالح قال ثني معاوية عن علي عن ابن عباس قوله غير أولى الضرر قال
أهل الضرر في القول في تأويل قوله (فضل الله للمجاهدين باموالهم وأنفسهم على القاعدن
درجة) يعني بقوله جل ثناؤه فضل الله للمجاهدين باموالهم وأنفسهم على القاعدن درجة فضل الله
للمجاهدين باموالهم وأنفسهم على القاعدن من أولى الضرر درجة واحدة يعني فضله واحدة وذلك
بفضل جهاده بنفسه فاما بما سوي ذلك فهو مستويان كما حدثن الثني قال ثنا زيد

العمل والامام موعود على قدر مراتب كل فاع من الربي وقابله الله واما اللذان ابرحنية وتوالوا زاعج يحزى الصبي اذا كان أحد ابويه مسلماً

لأن حكمته حكم المؤمنين الخاضعة له تعالى (١٣٦) أوجب الدين في القرآن ولينين كليلته وأخافه من التيسر من غير أن يفر من

النبي صلى الله عليه وسلم كتب إلى
 أهل اليمن أن في النفس ما تثنى
 الأبل وهذه المائتا إذا كان القتل
 خطا خمسة عشر يوم منها ينفقها
 وعشرون يشطبون وعشرون ابن
 لبون وعشرون جذعة وعشرون
 حقوبة قال مالك لا أروى عن ابن
 مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم
 قضى في دية الخطأ بمائة من الأبل
 وفصلها كما ذكرنا وأبدل أبو حنيفة
 وأصحابه الأبل بدينار الحاضر لأن
 هذا الأقل يتفق عليه والراشد مني
 بالبراءة إلا الجنية وقال غيره أنه
 الغناض شبيهة بمائة في باب الزكاة
 فيجب أن لا يبرئ الدية التي سبها
 أقوى من السب الموجب للزكاة
 وافقوا على أن الدية في العمد
 المحض مغلطتين ذلك التثليث في
 الأبل وهو أن يكون ثلاثون حقة
 وثلاثون بدعة وأربعون خلفة في
 ماؤها وأولادها ومنها الحلول على
 قياس أبدال أو التلغات خلاف
 دية الخطأ فأنمو حقة التثليث
 السنة الأولى والثالثة خرفي السنة
 الثانية والباقي في السنة الثالثة
 استفاض ذلك عن الخلفاء الراشدين
 ولم ينكروه أحد فكان اجتماعا
 ومنه ثبتت في دية الجاني لاعتماها
 العاقلة خلاف دية الخطأ فأنما تكون
 على العاقلة ما روى أن امرأتين
 من هذيل اقتتا قرمتي ادهاما
 الأخرى بحجرو بروي بهمو فسطا
 فقتلها فعصى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بالدية على عاقلة القاتلة
 وهذه صورة شبهة العمد والتحمل
 في الخطأ أولى وجهها التحمل ثلاث
 القرابة والوالا وبيت المال والقرابة
 صبرا لوصفة الذين هم على حاشية

2.1

السبب وهم الاخوة ونوه وقال "بحسب مقتضى الحال يصح الا باء ولبيون كغيرهم وبراى الترتيب في العباد فليقدم

الذين يلوونهم ثم الذين يلوونهم وقال أبو بكر
الاصم وبهجوم الحسار والديني
انطلقاً إلى قصب على القتال فكان
تغير الرقبة إلى قصب على يده صاف
الديني في الآية على القرير وأيضاً
الحنا يمدون منه فلا يقل تضمين
غيره حتى سائر الاتلافات وتخصيص
عوم القرآن غير الواحد غير سائر
وأجيب بإجماع النصباء على ذلك
السادس ذهباً كثيراً الفقهاء أن
دية المرأة نصف دية الرجل بإجماع
المفسرين من الصابغون المرأة
في الميراث وفي الشهادة نصف الرجل
وكذلك في الديت قال الاصم وابن
عليه دية ما مثل دية الرجل لعموم
قوله من قتل مؤمناً السابعة ظالم
يؤبد لال فالواجب هذا الشافعي
في الجسد الرجوع إلى قيمة الأبل
بالقمة ما بلغت وأما يقسم غالب
فقال بالليل والى أن النبي صلى
الله عليه وسلم كان يقوم الأبل على
أهل القرى فإذا قلت دفع فيها
وأذا هانت نقص من قيمتها قال أبو
حنيفة الواجب بمئة ألف دينار
أو عشرة آلاف درهم وعند مالك
المراه اثنا عشر ألفاً والثامنة
لأقرب بين هذه الديتو بين سائر
الاموال في أنه يقضى منها الدين
وينفذ منها الوصية ويقسم الباقي
بين لو تئلى عراض الله لملوى
ان امرأة جاءت في أيام عسر تطلب
نصيها من دية الزوج فقال عز لا أعلم
لأنشأاً انما الدية للعصباء الذين
يعة لوت عنه فشهد بعض العصابة
بان رسول الله صلى الله عليه وسلم
أمر أن تورث الزوجة من دين زوجها
فقضى عر بذلك وعن ابن مسعود
رب كل وارث من ادية غير القتال
وعن شريك لا يقضى من الديتدين

الله أن يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا) يعني جل ثناؤه بقوله ان الذين قوتاهم الملائكة ان الذين
تقبض أرواحهم الملائكة طامى أنفسهم يعني مكسي أنفسهم غضب الله وخطو وقد بينا معنى
الظلم فيما مضى قبل فالواقيم كتب يقول قالت الملائكة لئن لم تكتبتم في أمي كتبتم من دينكم قالوا
كل من استغنى في الأرض يعني قال الذين قوتاهم الملائكة طامى أنفسهم كل من استغنى في الأرض
يستغنى أهل الشرك بالله في أرضنا ولا بدنا بكره عددهم وقوتهم فيهم عوامن الايمان بالله واتباع
رسوله صلى الله عليه وسلم معذرة ضعيفتو عذوبة قالوا ألم تكن أرض الله واسعاً فهاجر وأنها
يقول فقر جوامن أرضكم ودوركم وتغار قوامن عنكم كما من الايمان بالله واتباع رسوله صلى الله
عليه وسلم إلى الأرض التي عنكم أهلها من سلطان أهل الشرك بالله فتوسلوا الله فيها وتعبدوه
وتتبعوا نبيه يقول الله جل ثناؤه فالرثاء ما وهبهم جهنم أي قوتوا الذين وصفت لكم مسغفهم الذين
قوتاهم الملائكة طامى أنفسهم ما وهبهم جهنم يقول مصبرهم في الآخرة جهنم وهي مسكنهم وساءت
مصيرهم يعني وساءت جهنم لاهلها الذين صاروا واليه مصير اوسم كنوا موى ثم استنى جل ثناؤه
المستضعفين الذين استضعفهم المشركون من الرجال والنساء والولدان وهم المحزنة عن الهجرة
بالعسرة وقلة الحيلة وسوء البصر والعرقا الطريق من أرضهم أرض الشرك إلى أرض الاسلام من
القوم الذين أحب جل ثناؤه ان ما وهبهم جهنم أن تكون جهنم ما وهبهم لعدو الذي هم فيه على ما بينه
تعالى ذكره وتعب المستضعفين على الاستئذان من الهاد والميم الذين في قوله فالرثاء ما وهبهم جهنم
يقول الله جل ثناؤه فالرثاء عسى الله أن يعفو عنهم يعني هؤلاء المستضعفين يقول لعل الله أن يعفو
عنهم لعدو الذي هم فيه وهم مؤمنون فتفضل عليهم بالصغف عنهم في تركهم الهجرة اذ لم يتركها
اختيار اولاً يشارهم لدار الكفر على دار الاسلام ولكن للجز الذي هم فيه من النقلة عنها وكان الله
عفو غفورا يقول ولم يزل الله عفوياً يعني ذامغ نفسه من ذنوب عباده بترك العقوبة عليهم غفورا
سائراً عليهم ذنوبهم بعفوهم عنهم اذ كان هاتين الآيتين والتي بعدها نزلت في أقوام من أهل مكة
كانوا قد آمنوا بمواثيقه ورسوله وتظفوا عن الله مرة رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
هاجر وعرض بعضهم على الفتنة فاقتن وسوء مع المشركين حوب المسلمين قال الله يقول معذرتهم التي
اعتذر واهبها والتي بينا في قوله شعرا عنهم قالوا كل من استغنى في الأرض ذكر الانبياء والودعة
ما ذكرنا من نزول الآية في الذين ذكرناهم نزلت فيهم حدثنا أبو هشام الرافعي قال ثنا ابن
فضل قال ثنا أشعث بن عكرمة ان الذين قوتاهم الملائكة طامى أنفسهم قال كان من أهل
مكة أو اقرب من أهل مكة قال الله قالوا لك ما وهبهم جهنم وساءت مصير الملائكة المستضعفين من
الرجال والنساء والولدان إلى قوله عفو غفورا وقال ابن عباس قال منهم وآى منهم قال عكرمة وكان
العباس منهم حدثنا أحمد بن منصور الرمادي قال ثنا أبو أحمد الداريمى قال ثنا محمد بن
شريك عن عرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس قال كان قوم من أهل مكة أو اقرب من أهل مكة
يشتقون بالاسلام فخرجهم المشركون يوم بدر معهم فاصب بعضهم فقال المساون كانوا اصحابنا
هؤلاء مسلمين وأكرهوا استغفروا لهم ففزل ان الذين قوتاهم الملائكة طامى أنفسهم قالوا ايم كتبتم
الآية قال فكتبنا إلى من بقي بمكة من المسلمين هذه الآية لا نعزلهم قال فخرجوا فلقطعهم المشركون
عاطلوهم الفتنة ففزلت فيهم ومن الناس من يقول آمنا بالله فإذا ودى في الله إلى آخواله فكتب
المساون اليهم بذلك فخرجوا أو يسوا من كل خير ثم زلت بهم ثم اتوا بذلك الذين هاجروا من بعد ما آمنوا
ثم جاهدوا وصبروا وان ذلك من بعد ما عفوهم ورحيم فكتبوا اليهم بذلك ان الله قد جعل لكم فخرجا
فخرجوا فادركهم المشركون فقتلواهم حتى تخامن بخاوتل من قتل حدثني نونس بن عبد الأعلى
قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني حيوة وأبان لبيعة الشك من نونس عن ابى الأسود أنه سمع مولى

أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى كَرَّمَ وَجْهَهُ الْآيَةَ أَنْ مَن (١٤٨) قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَا فَطُبِعَ عَلَى رَأْسِهِ فَتَبِعْتَهُ إِلَى نَارٍ فَانْزَلَ فِيهَا فَمَنْ جَاءَهُ مِنْكُمْ بِهَذَا مُبْتِغَى لِنَفْسِهِ فَإِنَّ رَأْسَهُ قَدْ ضُفِيَ إِلَى الْأَشْجَارِ أَذَى لَهَا وَلَهُمْ فِيهِ عَذَابٌ مُّهِينٌ

لَا بِن عَبَّاس يَقُولُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ نَاسًا مَسْلُومِينَ كَانُوا مَعَ الْمُشْرِكِينَ يَكْتُمُونَ سَوَادَ الْمُشْرِكِينَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَاتَ السَّهْمُ بَرِيءًا فَصِيبَ أَحَدُهُمْ بِقَتْلِهِ وَأُضْرِبَ فَانْزَلَ بِهِ فَمِنْهُمْ أَنْ الَّذِينَ تَوَفَّاهُم الْمَلَائِكَةُ طَلَعُوا أَنفُسَهُمْ حَتَّى بَلَغَ فَتَجَاجَرُوا فِيهَا هَدَشَتْ بَعْدَ ذَلِكَ بَنُ عَبْدِ الْحَكَمِ قَالَ تَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقَرَّبِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا حَبِيبُ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ الْأَسَدِيُّ قَالَ قَطَعَ عَلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ بَعَثَ إِلَى الْيَمَنِ فَأَكْتَبَتْ فِيهِمْ فَلَقِيتُ عَنْهُمْ كَاتِبًا مَقُولًا ابْنُ عَبَّاسٍ فَمَنَّا فِي ذَلِكَ أَشَدَّ النَّهْيِ ثُمَّ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ نَاسًا مَسْلُومِينَ كَانُوا مَعَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ كَرَّمْتُ لَهُمْ حَدِيثَ يُونُسَ عَنْ ابْنِ وَهَبٍ هَدَشَتْ بَعْدَ ذَلِكَ بَنُ أَبِي قَالَ تَنَا عَمِّي قَالَ تَنَا أَبِجَعْنِ أَبِي عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَوْلَهُ أَنْ الَّذِينَ تَوَفَّاهُم الْمَلَائِكَةُ طَلَعُوا أَنفُسَهُمْ فَهُمْ قَوْمٌ خُفِّلُوا بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَرَكَوْا أَنْ يَخْرُجُوا مَعَهُ فَمِنْ مَاتَ مِنْهُمْ قَبْلَ أَنْ يَلْقَى بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَرَبَتْ الْمَلَائِكَةُ وَجْهَهُ وَبَدَنَهُ هَدَشَتْ الْقَاسِمُ قَالَ تَنَا الْحُسَيْنُ قَالَ تَنَا حُجَّاجٌ عَنْ ابْنِ جَرِيرٍ عَنْ عِكْرَمَةَ قَوْلَهُ أَنْ الَّذِينَ تَوَفَّاهُم الْمَلَائِكَةُ طَلَعُوا أَنفُسَهُمْ فَالْوَقِيعُ كَتَمَ إِلَى قَوْلِهِ وَسَامَتْ صَبْرًا قَالَ زَلَّ نَفْسُ ابْنِ الْقَاسِمِ بِنَ الْغُبَرَةِ وَالْغُرَبِ بِنَ زُعَيْبِ بْنِ الْأَسَدِ بْنِ أَصْدُوقِيسِ بْنِ الْوَلِيدِ بِنَ الْغُبَرَةِ وَأَبِي الْعَاصِ بِنَ مَنِبْهَ بِنَ الْحَاجَّاجِ وَطَلْحَى بِنَ أُمَيْيَةَ بِنَ خُفْلٍ قَالَ سَالِحُ الْمَشْرِجِ الْمَشْرُوكُ مِنْ قُرَيْشٍ وَتَابِعَهُمْ لَمَعَ أَيْ حَفِيَّانِ بِنَ حَرْبٍ وَصَبْرُ قُرَيْشٍ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَحْبَبُهُ وَأَنْ يَطْلُبُوا مَائِلَ مَهْمٍ مَوْجُودٍ نَحْلَةً خَرَجُوا مَعَهُمْ بِشَبَابٍ كَارِهِينَ كَانُوا قَدْ أَسْلَمُوا وَاجْتَمَعُوا بِدَوْلَى غَيْرِ مَوْجِدَةٍ قَتَلُوا بِدَرْجٍ كَفَّارًا وَرَجَعُوا عَنِ الْإِسْلَامِ وَهُمْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَمْنَعُهُمْ قَالَ بِنَ جَرِيرٍ وَقَالَ مُجَاهِدٌ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِيهِمْ قَتَلَ يَوْمَ بَدْرٍ مِنَ الضُّعَفَاءِ كَفَّارَ قُرَيْشٍ قَالَ بِنَ جَرِيرٍ وَقَالَ عِكْرَمَةُ مَقَرَّ الْمَنَازِلِ الْقُرْآنُ فِي هَؤُلَاءِ الْغُرَبَاءِ قَوْلَهُ وَسَامَتْ صَبْرًا الْإِسْلَامُ الضُّعَفَاءُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ قَالَ يَعْنِي الشَّيْخَ الْكَبِيرَ وَالْجَوَارِ وَالْجَوَارِ وَالصَّغِيرَ وَالْغُلَّانَ هَدَشَتْ بَعْدَ ذَلِكَ الْحُسَيْنُ قَالَ تَنَا أَحْمَدُ بْنُ مِقْدَلٍ قَالَ تَنَا أَبِيبَاتُ عَنْ السَّيِّدِ ابْنِ الَّذِينَ تَوَفَّاهُم الْمَلَائِكَةُ طَلَعُوا أَنفُسَهُمْ إِلَى قَوْلِهِ وَسَامَتْ صَبْرًا قَالَ سَالِحُ الْعَبَّاسِ وَعَقِلَ وَزَوَّلَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَبَّاسُ أَفْدَنَ نَفْسًا وَابْنُ أَخِيكَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ أَلَمْ تَنْصَلْ قَبْلَئِكَ وَنَشَدْتَهُ شَهَادَتَكَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَنْتُمْ خَاصِمَتُمْ لِنَفْسِكُمْ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ أَلَمْ تَكُنْ أَرْضَ اللَّهِ وَسَاعَةً فَتَجَاجَرُوا فِيهَا فَانْزَلَ بِكُلِّ سَاوَاهِمَ جَهَنَّمَ وَسَامَتْ صَبْرًا فَيَوْمَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ كَانَتْ مِنْهُمْ جَاهِلِيَّةٌ حَتَّى جَاءَهُمُ الْإِسْلَامُ فَتَبِعُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا حَبْلَةً فِي الْمَالِ وَالسَّبِيلِ الْعَارِيقُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كُنْتُ أَنَا مِنْهُمْ مِنَ الْوِلْدَانِ هَدَشَتْ بَعْدَ ذَلِكَ الْحُسَيْنُ بِنَ يَحْيَى قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ عَيْنَةَ عَنْ يَحْيَى وَبَنَارٍ قَالَ سَمِعْتُ عِكْرَمَةَ يَقُولُ كَانَ نَاسٌ مَعَ عِكْرَمَةَ قَدْ شَهِدُوا أَنْ لَالَهُ الْإِلَهِ فَلَمَّا خَرَجَ الْمُشْرِكُونَ إِلَى بَدْرٍ أَخْرَجُوهُمْ مَعَهُمْ فَقَتَلُوا فَتَرَاتَ فِيهِمْ ابْنُ الَّذِينَ تَوَفَّاهُم الْمَلَائِكَةُ طَلَعُوا أَنفُسَهُمْ إِلَى قَوْلِهِ وَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُو عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا وَكَاتِبُهُمَا الْمُسْلِمُونَ الَّذِينَ بِالْمَدِينَةِ فِي الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ بِمَكَّةَ قَالَ فَرَجَ نَاسٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَعْضِ الْعَارِيقِ طَلَعُوا الْمُشْرِكُونَ فَادْرَكُوهُمْ فَتَنَّهُمْ مِنْ أَعْلَى الْفِتْنَةِ فَانْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةً لِلنَّاسِ كَذَّابًا اللَّهُ فَكَتَبَهُمَا الْمُسْلِمُونَ الَّذِينَ بِالْمَدِينَةِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ بِمَكَّةَ وَأُتْرَلَ اللَّهُ فِي أُولَئِكَ الَّذِينَ أُعْطُوا الْفِتْنَةَ ثُمَّ انْزَلَ بِكَ الَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْهُمْ بَعْدَ مَا قَتَلُوا تَوَاجَهَدُوا إِلَى غُفُورٍ وَرَحِيمٍ قَالَ ابْنُ عَيْنَةَ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَدِيِّ قَوْلَهُ أَنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُم الْمَلَائِكَةُ قَالَهُمْ خَمْسَةَ فِتْنَتِينَ قَرِيشٌ عَلَى بَنِي أُمَيْيَةَ وَأَبِيقِيسِ بْنِ الْغَاكِمِ وَزُعَيْبِ بْنِ الْأَسَدِ وَأَبِي الْعَاصِ بِنَ مَنِبْهَ وَنَسِيتُ الْخَمْسَ هَدَشَتْ بَعْدَ ذَلِكَ بَشِيرُ بْنُ مُعَاذٍ قَالَ تَنَا زَيْدٌ قَالَ تَنَا سَعِيدُ بْنُ قَنَادَةَ قَوْلَهُ أَنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُم الْمَلَائِكَةُ طَلَعُوا أَنفُسَهُمْ الْآيَةَ حَدَّثَنَا أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ أُنْزِلَتْ فِي أَسَاسِ تَكَاوُفِ الْإِسْلَامِ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ فَخَرَجُوا مَعَ عَدُوِّ اللَّهِ أَتَى جَهْلًا فَقَتَلُوا يَوْمَ بَدْرٍ فَاعْتَدُوا وَابْتِغَى عَدُوُّ اللَّهِ أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُمْ وَقَوْلَهُ الْإِسْلَامُ الضُّعَفَاءُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً

مُؤْمِنٌ فَغُصِرَ رُوقُهُ ثُمَّ تَوَسَّطَتْ عَنْ الدِّيَةِ السَّكُونُ عَنْ إِيحَابِ الدِّيَةِ فِي هَذِهِ الصُّورَةِ مَعَ ذِكْرِهَا فِيهَا قَبْلَهَا وَفِيهَا بَعْدَهَا وَقَوْلُهُ وَأَنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ يَمْنَعُونَ كَمَنْ يَمْنَعُونَ مِثْلًا فِدْيَةً مَسْلُومًا إِلَى أَهْلِهِ وَتَجَرُّ بِرُوقِهِ مُؤْمِنَةً يَدُلُّ عَلَى عِلْمِهِ وَجُودِ الدِّيَةِ هَهُنَا تَمَّ الْمَعْنَى يَقُولُهُ مِنْ قَوْمٍ عَدُولِكُمْ أَمَا أَنْ يَكُونَ أَنْ هَذَا الْقَتُولُ مِنْ سَكَنَ دَارِ الْحَرْبِ أَوْ أَنَّهُ فَوَسَّيَ مِنْهُمْ مَعَ أَنَّهُ فِي دَارِ الْإِسْلَامِ وَالثَّانِي بَاطِلٌ بِالْإِجْمَاعِ لَعَنَ قَتْلَ هَذَا الْمُسْلِمِ وَجِبَ الدِّيَةُ لِمَنْ تَقَعَنَ الْأَوَّلُ وَانْجَمَا سَقَطَتِ الدِّيَةُ لِأَنَّ إِيحَابَ الدِّيَةِ فِي قَتْلِ الْمُسْلِمِ السَّاكِنِ فِي دَارِ الْحَرْبِ يَخْرُجُ إِلَى أَنْ يَبْعَثَ الْغَارِي عَنْ كُلِّ شَخْصٍ مِنْ أَشْخَاصٍ قَطَّانَ دَارِ الْحَرْبِ هَلْ هُوَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَمْ لَا وَذَلِكَ وَجِبَ الْمُثَقَّةُ وَالْفَتْرَةُ عَنْ الْجِهَادِ عَلَى أَنَّهُ هُوَ الَّذِي أَهْلُ دَرْجٍ نَفْسَهُ سَبَبَ اخْتِيَارِ السَّكْنَى فِيهِمْ وَأَمَّا الْكُفْرَةُ فَاتَمَّ حَقُّ اللَّهِ تَعَالَى لِأَنَّهُ هَذَا النَّاسُ أَمَّا طَلَبُهَا عَلَى طَاعَتِهِ فَلَزِمَهُ إِقَامَةُ آخر مقامه يَكُنْهَا مَطْلُوبَةً عَلَيْهِمْ أَمَّا قَوْلُهُ وَأَنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ يَمْنَعُونَ وَيَمْنَعُونَ مِثْلًا فِيهِمْ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّ الْمُرَادَ مِنْهُ الَّذِي عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ هُمْ أَهْلُ النِّمْتِ مِنْ أَهْلِ الْكُتَابِ وَهِيَ الْحَسَنُ هُمْ الْمَاهِدُونَ مِنَ الْكُفَّارِ وَالتَّقْدِيرُ وَأَنْ كَانَ الْقَتُولُ مِنْ قَوْمٍ يَمْنَعُونَ كَمَنْ يَمْنَعُونَ مِثْلًا أَيْ عَلَى دِينِهِمْ وَمَذْهَبِهِمْ وَتَابِعَهُمَا أَنَّ الْمُرَادَ مِنَ الْمُسْلِمِ لِأَنَّهُ عَطَفَ عَلَى قَوْلِهِ فَانْكَرَ مِنْ قَوْمٍ عَدُولِكُمْ وَالضَّمِيرُ فِيهِ عَائِدٌ إِلَى مَا تَقَدَّمَ وَهُوَ الْمُؤْمِنُ فَكَذَلِكَ هَهُنَا عَرَضَ عَلَيْهِ بَلَزْدَمَ عَطَفَ الشَّيْءَ عَلَى نَفْسِهِ لَأَنَّ الْمُؤْمِنَ الْقَتُولَ خَطَا سَوَاءً كَانَ مِنْ أَهْلِ الْحَرْبِ أَوْ مِنْ أَهْلِ الدِّينِ تَدَاخَلَ تَحْتَ قَوْلِهِ وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَا فَطُبِعَ عَلَى رَأْسِهِ فَتَبِعْتَهُ إِلَى نَارٍ فَانْزَلَ فِيهَا فَمَنْ جَاءَهُ مِنْكُمْ بِهَذَا مُبْتِغَى لِنَفْسِهِ فَإِنَّ رَأْسَهُ قَدْ ضُفِيَ إِلَى الْأَشْجَارِ أَذَى لَهَا وَلَهُمْ فِيهِ عَذَابٌ مُّهِينٌ

لا يرونه ولكن كونه منهم مبهما
بجملته لا يدرى انه منهم على أى
أمر من الأمور بخلاف ما وحصل
كونه منهم على الوصف الذى وقع
التبصيص عليه وهو حصول الميثاق
بينهما وأوجب بهما لما أقره حكم
المؤمن المقتول فى دار الحرب بقرض
الذى ذكرتم أعاد ذكر المؤمنين
المقتول فى باين المعاهدن تبصيصا
على الفرق بينهما بين ما قبله وتبينها
على النسبة بينهما وبين المسلم
المقتول فى دار الاسلام وأما أهله
فهم المسلمون الذين يصرف دينه
اليهم وأما الإجماع فنقول اذا حصل
من بعضى فى كإلى الآية المتقدمة
عليه وهما مسألة خلافة شرعية
هى أن باحقيقة قتال دية الذى يقتل
دية المسلم لقوله تعالى وإن كان أى
المقتول من قوم ينسبك وبينهم
ميثاق فدينه قال الشافعى دية اليهودى
والنصرانى ثلث دية المسلم ودية
النجسى ثلث خسه هكذا روى عن
قضاء الصحابة ولا يخفى أن استدلال
أبى حنيفة لا يثبت على التام من قول
المفسرين فى الآية بتوصل القول الاول
أيضا يجوز أن يكون المراد بالدية
الثانية مقدار ما عارا للاول وهما
سؤل وهو اياه لم تقدم تعمر والرقبة
على الدية فى الآية تلاولى وفى الاخرية
عكس الترتيب وعكس أن يقال
القائدة فبه أن يعلم انه لا ترتيب
بين التعسر والدية بتواضع المقع
الافتتاح والاختتام بحق الله تعالى
و يترتب على التعر برونه فمن لم يجد
أى رتبة بجى لم ملكه ولا ما يتوصل
به اليها فليصيام شهر من متتابعين
ومنى يعتبر الاعسا ليجوزة العدول
الى الصوم الأصح عند الشافعى
منكمس ثلاثين والمراد بالتتابع أن

[illegible]

مجموع الرقبة والدية توبة من الله
 أي شرع لكم ما شرع قبولاً من الله
 ووجه من من تاب الله عليه إذا قبل
 توبته ومعنى التوبة عن الخطيئة
 لا يضرهم قولاً أجنباً ومن ندم
 وأسف على ما فعل من وجوبه وإن
 يكون المعنى نقلكم من الرقبة إلى
 الصوم توبة من أي تقضيها من ثلث
 التقضي من لوازم التوبة وإن كان الله
 عليها بأنه لم يقصد ولم يتعمد حكماً
 محكم الفعل لا يؤخذ الإنسان بما
 لا يختار ولا يتعمد وعند المعتزلة
 معنى الحكمين أن أفعاله واقعة على
 قانون الحكمة وقضية العدالة ثم
 لما ذكر حكم لقتل خطأ أوقفه ببيان
 حكم القتل المصدرة أحكام وجوب
 الدين والكفارة عند غير أبي حنيفة
 ومالك والقصاص كما في بقرة
 فلا حرم اقتصر ههنا على بيان ما فيه
 من الاتعاب والعبودية لا على ما في الآية
 من التقوية والتشديد فلا حرم
 تمسكت الوعدية بها في القطع
 بخلاف الفاسق في التناول واجب وجوب
 الأول إجماع المفسرين على أنها
 نزلت في كافر قتل مؤمن نادى الكلي
 عن أبي صالح عن ابن عباس أن
 مقيس بن ضبابة وجد قتيلاً في
 بني النجار وكان مسلماً فأتى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فذكره ذلك
 فأول رسول الله صلى الله عليه وسلم
 معه رسولاً من بني فهر قال أنت
 بني النجار فأقرهم السلام وقيل لهم
 إن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بأمركم إن علمتم فأسئل هشام
 ابن ضبابة فأتوه فذهبوا إلى أبيه
 فقبضت منه وإن لم تعلموا
 فأنزل أن دفعوا إليه يدبوا فبلغهم
 الفهرى ذلك عن النبي صلى الله عليه

صعد الرزان قال أشعرنا ابن عيينة عن عمرو بن شعيب عن قوله لا يستطيعون حمله ولا يهتدون سبيلاً
 طر يقال للمدينة **حشرني** محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم عن عيسى عن ابن أبي شبيب عن معاهد
 ولا يهتدون سبيلاً طر يقال للمدينة **حشرني** المثني قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن
 أبي شبيب عن معاهد **حشرنا** محمد بن الحسن قال ثنا أحمد بن مفضل قال ثنا أسباط عن
 السدي الحلة المال والسبيل الطريق إلى المدينة وأما قوله أن الذين قواهم الملائكة فقه وجهان
 أحدهما أن يكون قواهم في موضع نصب بمعنى المصطفى لأن فعل منصوب في كل حال والآخر أن يكون
 في موضع رفع بمعنى الاستقبال راديه أن الذين قواهم الملائكة فتكون أحداثاً من من قواهم
 محذوفة وهي مرادة في الحكمة لأن العرب تفعل ذلك إذا جفت نأ في أول الحكمة وما حذف
 أحدهما أو أثبت الأخرى وربما ثبتت مجامعاً في القول في ناول قوله (ومن جهارني سبيل
 الله يحذف في الأرض مراغماً كثيراً وسعياً يخرج من يشتمها إلى الله وسوره ثم يذكر الموت فقد
 وقع أجره على الله وكان الله غفوراً رحيماً) يعني جل ثناؤه بقوله ومن جهارني سبيل الله ومن غفار
 أرض الشرك وأهلها مرابدين منها ومنهم إلى أرض الإسلام وأهلها المؤمنين في سبيل الله يعني
 مناج دين الله وطريقه الذي شرع لخلق وذلك الدين القيم يحذف في الأرض مراغماً كثيراً يقول بسند
 هذا الماهر في سبيل الله مراغماً كثيراً وهو المضطرب في البلاد والذهب يقال شتموا ثم فلان قومه
 مراغماً ومراغمتهم أو منه قول نابغة في جعدة

كطود يلاذ بالركلة * هز والمراغم والمهر

وقوله وسعته فانه يحتمل السعة في أمر دينهم بمكة وذلك منهم إياهم من الطهاردينهم وعبادة
 وجمع غلانية ثم أخبر جل ثناؤه عن خروج مهاجر من أرض الشرك فأراد ينه إلى الله وإلى سوره
 أن أدركته منيته قبل بلوغه أرض الإسلام ودار الهجرة فقال من كان كذلك فقد وقع أجره على الله
 وذلك جواب عله وخزاه هجرته وفراق وطنه وعشيرته إلى دار الإسلام وأهل دينه يقول جل
 ثناؤه ومن يخرج مهاجر من داره إلى الله وإلى سوره فقد استوجب ثواب هجرته أن لم يبلغ دار
 هجرته باحترام النسبة إياه قبل بلوغه إياها على به وكان الله غفوراً رحيماً ولم يزل الله تعالى
 ذكره فغفروا يعني سائر أذن بعبادة المؤمنين بالعنف ولهم عن العقوبة عليهم جميعاً رفيقاً
 وذكر أن هذه الآية نزلت بسبب بعض من كان معيقاً بمكة وهو مسلم فخرج لما بلغ الله أنزل
 الآية قبلها وذلك قوله أن الذين قواهم الملائكة طلب إلى أنفسهم إلى قوله وكان الله غفوراً رحيماً
 في طريقه قبل بلوغه المدينة ذكر الأخبار الواردة بذلك **حشرني** يعقوب بن إبراهيم قال ثنا
 هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير في قوله ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله وسوره قال كان رجل
 من خزاعة يقال له حمزة بن العيص والعيص بن خزيمة بن زنباع قال قتل أمراً بالهجرة كان مريضاً
 فأمر أهله أن يخرجوا له على سريره ويحملوه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ففعلوا فأتاه الموت وهو
 بالتعميم فنزلت هذه الآية **حشرنا** محمد بن بشر قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبه عن أبي
 بشر عن سعيد بن جبير أنه قال نزلت هذه الآية من يخرج من بيته مهاجراً إلى الله وسوره ثم يدركه
 الموت فقد وقع أجره على الله في حمزة بن العيص بن الزبانية أو فلان بن حمزة بن العيص بن الزبانية
 حين بلغ بالتعميم ما نزلت فيه **حشرني** المثني قال ثنا عمرو بن عون قال ثنا هشيم عن أنس
 النبي وهو حديث يعقوب عن هشيم قال وكان رجلاً من خزاعة **حشرنا** بشر بن معاذ قال ثنا
 يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة عن جهارني سبيل الله يحذف في الأرض مراغماً كثيراً وسعة الآية قال
 لما أنزل الله هؤلاء الآيات ورجل من المؤمنين يقال له حمزة قال والله أني من المال ما بلغني
 المدينة يعلمونها وأنا لا سدي آخر حوفي وهو مريض حيث قتل بأجر الحرم قبضه الله فأنزل

سببا فقتل الذي سمعت فتكون نفس
مكان نفس وضل الدين فخرى القهري
بصخرة فشد خراسم ثم كسب هيرا
منها وساق بقبتها راجعا الى مكة
كافرا وجعل يقول على شجرة
قتلت به فبهرا وجلت عقله

سرا في البخارار باب فخرج
وأدركت ناروى واضطه متوسدا
وكت الى الاذان وأولوا جمع
فتزلت الآية قيسوم من بقتل مؤمنا
متعمدا ثم أهذا النبي صلى الله عليه
وسلم يوم ففج مكة فادركه الناس
بالسوق فقتلوه الوجه الثاني انه
يجوز عندنا أن يخلف الله وعيد
المؤمنين فان خلف الوعد كرم
وضف الوجه الاول بان العبرة
بعموم اللفظ لا بخصوص السبب
وبان ما قبل الآية وما بعدها في
نهي المؤمنين عن قتل المؤمنين فكذا
هذا لا يتو بان ترتيب الحكم على
الوصف المناسب مشعر بالعلية فيجب
أن يكون الموجب لهذا الوعد هو
بجرا تقتل العمد وبان الكفر
بالاستقلال موجب لهذا الوعد
فاي فائدة في ضم القتل اليه اذا
لا أثر للقتل في هذه الصورة فيكون
الكلام جوايا بحسرى قول القائل
ان من نفس جزاؤهم وزيف
الوجه الثاني بان الوعد قسم من
أقسام الطهر واذا كان الكذب فيه
افترض الطهارا الكرم فلم يجوز في
القصص والخبار وغير ذلك لفرض
المصلحة وقطع هذا الباب بفضي الى
الطعن في السرائع قال القفال
الآية تدل على أن جزاء القتل العمد
هو ما ذكر وقد يقول الرجل لغيره
جزاؤه اني أمصل بك صكنا
الآية لا تفعله ولا تخشى ضعف
هذه الجواب أيضا لانه انما الآيات كقولهم من جعل سرا يجزيه وسر على أنه يوصل الجرا الى المستحقين البينة

الله تبارك وتعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله الآية **حدثنا** الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد
الرزاق قال أخبرنا معمر بن عازمة قال قال زلتان الذين توأهم الملائكة طملى أنفسهم قال رجل من
الاشعين ومثله وهو مرض والله ما لي من عذر اني لليس بالبطريق واني لموسرا فاجلوني هاهنا فادركه
الموت بالبطريق فزلت فيه ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله **حدثنا** الحسن بن يحيى قال
أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار قال سمعت عكرمة يقول لما أتته الله في
الذين توأهم الملائكة طملى أنفسهم الآية قال رجل من بني ضمرة وكان مريضا أخر جوفى الى
الروح فخرجوه حتى اذا كان بالحصص مات فزلت فيه ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله
الآية **حدثنا** ابن وكيع قال ثنا أبي عن المنذر بن علقمة عن علي بن أحر البشكري قوله ومن
يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله قال زلت في رجل من
شراة **حدثنا** محمد بن بشار قال ثنا أبو عاصم قال ثنا قرعة عن الضحاك في قول الله جل وعز
ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله قال لما سمع رجلا من
أهل مكة أن بني كنانة قد ضربت وجوههم وأدبارهم الملائكة قال لاهله أخرجوني وقد أذنت الموت
قال فاحملني حتى انتهى الى العقبة فدمها فافتق في رجل من بيته مهاجرا الى الله ورسوله
الآية **حدثنا** محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن فضل قال ثنا اسباط عن السدي قال لما سمع
بهذه يعني بقوله ان الذين توأهم الملائكة طملى أنفسهم الى قوله وكان الله عفو غفورا صمرا بن
جندب الضمري قال لاهله وكان رجعا ارجوا والحق فان الاشعين قد غابا يعني جلي مكة لعل ان
أخرج فيصيبني روح فقعدي على راحلته ثم وجه نحو المدينة فمات بالبطريق قال زلت الله ومن يخرج من
بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله وأما حين توجه الى المدينة فانه قال
الهم اني مهاجرا اليك والودولك **حدثنا** القاسم قال ثنا الحسن بن يحيى قال فني حجاج عن ابن
جرير عن عكرمة قال لما زلت هذه الآية يعني قوله ان الذين توأهم الملائكة قال جندب بن ضمرة
الجندعي الهم ابلغني في المعرفة واخبرني ما صدق في لوجهة قال ثم خرج وهو شيخ كبير فمات ببعض
الطريق فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مات قبل أن يهاجروا لنرى أعلى ولاية أم لا فزلت
ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله **حدثنا** عن
الحسين بن الفرج قال سمعت أبا أمامة قال ثنا عبيد بن سليمان قال سمعت الضحاك يقول لما أنزل
الله في الذين تولوا مع مشركي قرش يبدون الذين توأهم الملائكة طملى أنفسهم الآية سمع بها أنزل
الله فيهم رجلا من بني أمية كان على دين النبي صلى الله عليه وسلم مقبلا يكتوكان ممن عذر الله كان شخا
كبيرا وضيا فقال لاهله ما أبانت لاهلنا لاهلنا بكم تفريج به مريض حتى إذا بلغ النعيم من طريق المدينة
أدركه الموت فزلت فيه ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله الآية **حدثنا** جونس قال أخبرنا ابن وهب
قال قال ابن زبدي قوله ومن يهاجر في سبيل الله يهدي في الأرض مرأغا كبرواوعة قال هاجر رجل
من بني كنانة بر يد النبي صلى الله عليه وسلم فمات في الطريق فمضربه قوموا ستمزونه وقالوا لاهله
بلغ الذي يريد لاهله أقام في أهله يقومون عليه ويدفن قال فزلت القرآن ومن يخرج من بيته مهاجرا
الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله **حدثنا** أحمد بن منصور والرمادي قال ثنا
أبو أحمد الزبيري قال ثنا شريك بن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية
ان الذين توأهم الملائكة طملى أنفسهم وكان يكتو رجل به له صمرة من بني بكر وكان مريضا فقال
لاهله أخرجوني من مكة فأتى أحد الحرف فقالوا أن يخرجك فانه يدهوا المدينة فزلت هذه الآية
ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله الى آخر الآية **حدثنا** اخارون بن أبي اسامة قال ثنا

هذه الجواب أيضا لانه انما الآيات كقولهم من جعل سرا يجزيه وسر على أنه يوصل الجرا الى المستحقين البينة

ولان قولة وتخص الله عليه صلواته
ليعلم انه كالموقع ولنا كده
المعاني نقل عن ابن عباس ان قولة
من اقدم على القتل العمد العدوان
غير مقبولة وعن سفيان كان اهل
العلم اذا سئلوا هل القولة به وجهه
الجهل وعلى التغليظ والتشديد وال
فكل ذنب مجموع بالتوبة حتى
الشرك هذا عند المعتزلة وعند
الاشاعرة كل الذنوب يحتمل الغفر
الا الشرك لقوله تعالى ويغفر
مادون ذلك لمن يشاء ثم بالغ في تحريم
قتل المؤمن فقال يا ايها الذين آمنوا
اذا ضربتم في سبيل الله فبينوا ان الفعل
هنا بمعنى الاستفعال أي اطلبوا
بيان الامر واثباته ولا تمكروا فيه
عن قسيري وقلوا تقولوا ان آتى
اليك السلام وهو والسلام بمعنى
الاستسلام وقيل الاسلام وقيل
الغضية يعني سلام اهل الاسلام قال
السدي بعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم اسامة بن زيد على سرية
فلقي مرداس بن نهيك رجلا من
اهل فلك واسلم ولم يسلم من قومه
فهرمو كان يقول لاله الا الله محمد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يرب
ثقة باسلامه فقتله اسامة واستاق
عنهما كان معه فلما قدم على رسول
الله صلى الله عليه وسلم اخبره وقال
قتلت رجلا يقول لاله الا الله فقال
يا رسول الله انما تعوذ من القتل
فقال كيف أتت لقتله فقال
الضامة بلاله الا الله قال فما زال
يردها على أتت رجلا وهو يقول
لا اله الا الله حتى غيب شو ان اسلحي
كان يومئذ فنزل الآية وقدرى
الكلي وقتادة مثل ذلك وقال
الحسن ان اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم خرجوا يتلقون دافعا
المشركين وهم يزعمون فشنهم ورجل

عبد العزيز بن ابيان قال ثنا قيس عن سالم الاقطس عن سعيد بن جبير قال لما نزلت هذه الآية
لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير اولى الضر وقال رخص فها قوم من المسلمين من كان يحكمين
أهل الضر وحتى نزلت فضيلة لمجاهدين على القاعدن فقالوا قد بين الله فضيلة المجاهدين على القاعدن
ورخص لاهل الضر وحتى نزلت ان الذين قواهم الملائكة طامى انفسهم الى قوله وسامعهم قالوا
هذه موجبتى نزلت على المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون مجاهدة ولا يمتدون
سيلا فقال ضمرة بن ربيع الذي أحسبني لم يكن وكان مصابيا لعمري في ذلك ولا يمتدون
فأجأوني فخرج وهو مريض فادركه الموت عند التميم فدفن عند مسجد التميم فنزلت فيه هذه الآية
ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدرك الموت الآية واشتتاف أهل التأويل في تاويل
المراغم فقال بعضهم هو الغول من أرض الى أرض ذكر من قال ذلك **حدثني** المتني قال ثنا
أبو صالح قال ثنى معاوية عن علي عن ابن عباس قوله مراغما كثيرا قال المراغم الغول من
الأرض الى الأرض **حدثني** عن الحسين بن الفرج قال سمعت أبا معاذ قال أخبرنا عيسى بن سليمان
قال سمعت الضحاك يقول في قوله مراغما كثيرا يقول: تحولا **حدثني** المتني قال ثنا اسحق قال
ثنا عبد الله بن جعفر عن أبيه عن الربيع في قوله يجذف الأرض مراغما كثيرا قال يقولوا **حدثنا**
القاسم قال ثنا الحسين قال ثنى عجاج قال ثنا أبو سفيان عن معمر عن الحسن أو قتادة
سراغما كثيرا قال: تحولا **حدثني** محمد بن عمرو قال ثنا أوعاصم عن عيسى عن ابن أبي نجيح
عن مجاهد في قوله الله عز وجل يجذف الأرض مراغما كثيرا قال مندوحة بمكره **حدثني** المتني
قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال مراغما كثيرا قال مر حواغا
بكره **حدثنا** القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا عجاج عن ابن جريح عن مجاهد مراغما كثيرا
قال من حواغا بمكره وقال آخرون مبتنى معيشة ذكر من قال ذلك **حدثنا** محمد بن الحسين قال
ثنا أحمد بن المغفل قال ثنا اسباط عن السدي يجذف الأرض مراغما كثيرا يقول لمبتنى
لمعيشة وقال آخرون المراغم المهاجر ذكر من قال ذلك **حدثني** بونس قال أخبرنا ابن وهب قال
قال ابن زيد في قوله المراغم المهاجر قال أبو جعفر وقد بينا أولى الأقوال في ذلك بالصواب فيما مضى قبل
واختلفوا أيضا في معنى السعة التي ذكرها الله في هذا الموضع فقالوا سعة يقال سعة في السعة في
الرزق ذكر من قال ذلك **حدثنا** المتني قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثنى معاوية بن صالح
عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس مراغما كثيرا وسعة قال السعة في الرزق **حدثني** المتني قال
ثنا اسحق قال ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع في قوله مراغما كثيرا وسعة قال
السعة في الرزق **حدثني** عن الحسين بن الفرج قال سمعت أبا معاذ يقول أخبرنا عيسى بن سليمان
قال سمعت الضحاك يقول في قوله وسعة يقول سعة في الرزق وقال آخرون في ذلك ما **حدثنا** بشر
ابن معاذ قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة يجذف الأرض مراغما كثيرا وسعة أي والله من
الضلالة الى الهدى ومن العلة الى الغنى قال أبو جعفر وأولى الأقوال في ذلك بالصواب أن يقال ان الله
أخبرنا من هاجر في سبيله يجذف الأرض مضطرا بامتناعه وقد يدخل في السعة السعة في الرزق والغنى
من الفقر ويدخل فيه السعة من ضيق الهام والسكران الذي كان فيه أهل الإيمان بالله من المشركين
يكرهه وغير ذلك من معاني السعة التي هي بمعنى الروح والفرج من مكره وما كرهه الله للمؤمنين بمقامهم
بين ظهري المشركين وفي سلطانتهم ولم ينفع الله دلالة على الله عنى بقوله وسعة بعض معاني السعة التي
وصفها فكل معاني السعة التي هي بمعنى الروح والفرج مما كانوا في ضيق العيش ونغم جوارأهل
الشرك وضيق الصدر بتعدوا طهار الإيمان بالله وخلص توحيدهم وفراق الانداد والالهة داخل في
ذلك وقد تأول قوم من أهل العلم هذه الآية أعنى قوله ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم

قالوا لنعوذ بالله فقال فقل لا شققت من قلبه قال قال لتظن اصادق هو ام كاذب قال وكنيت اعلم ذلك يا رسول الله قال وبيانا انك لم تكن تعلم ذلك انما بين عنده لسانه قال فما لبث القاتل ان مات فدفن فاصبح وقد رضع الى جنب قبره قال ثم علموا انهم قتلوه فامكنوا ودفنوه فاصبح وقد وضع الى جنب قبره مرتين او ثلاثا فاساروا وان الارض لا تقبضه القوا على الجحارة قال الحسن ان الارض تجن من هو شمرته ولكن وعظ القوم ان لا يعودوا ومن سعيه ابن جبير قال خرج المقداد بن الاسود في سرية فاذا هم برجل في غنيمة فاردوا قتله فقال لاله الا الله فقتله المقداد فقبيل له اتكلته وقد قال لاله الا الله فقاتل ودلوه بابه وماله فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر كروا ذلك له فنزلت قال القتال ولا منافاة بين هذه الروايات فلعلموا ترك عند وقوعها بسرها فكان كل فر يقظ انهم انزلت في واقعة وعن أبي عبيدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أسرع أحدكم الى الرجل فان كان سنامه عند نقرة نحره فقال لاله الا الله طبرف عنه الرجل قال الفقهاء قوة الزندق مقبولة لا طلاق هذه الآية يقال ابو حنيفة اسلام الصبي يصح لخلق الآية تقول الشافعي لا يصح الا لوجبه لانه لو لم يجب لكان ذلك اذاني الكفر وهو غير جائز لكنه غير واجب عليه لقوله صلى الله عليه وسلم رفع العلم عن ثلاث عن الصبي حتى يبلغ قال أكثر الفقهاء لوقال اليهودي والنصراني انا مؤمن ووسلم لا يحكم

يذكره الموت فتدفع أجور على الله انها حكم في الف ذى يخرج الغز ويقدو كالموت بعد ما يخرج من
 منزله فاصلا يقول ان الله سبحانه من المؤمنين وان لم يكن شهد الواقعة كما حدثني النبي قال ثنا يوسف بن
 هدي قال اخبرني ابن المبارك عن ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب ان اهل المدينة يقولون من خرج
 فاصلا وجب سهمه وناولوا قوله تبارك وتعالى ومن يخرج من بيتهم اهل الى الله ورسوله في القول
 في ناول قوله (واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ان خفتم ان
 يفتنكم الذين كفروا والذين كفروا في كل عدا اميننا) يعني جل ثناؤه بقوله واذا ضربتم في الارض
 واذا ضربتم ايم المؤمنين في الارض فليس عليكم جناح يقول فليس عليكم حرج ولا اثم ان تقصروا من
 الصلاة يعني ان تقصروا من عداها فتناولوا ما كان لكم عداها في الحضر وانتم مقفون او بما
 اثبت في قول بعضهم وقيل معناه لا جناح عليكم ان تقصروا من الصلاة الى عداها في حال ضربكم في
 الارض اشار الى واحد في قول آخر يعني وقال آخر من معنى ذلك لا جناح عليكم ان تقصروا من حدود
 الصلاة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا يعني ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا في صلاةكم وفتنتهم
 اياهم فيها جملهم عليهم وهم فيها ساجدون حتى يقتلوه او يامرهم فبعضهم من اقامته او اذناها
 ويحول ابيهم وبين عباد الله واخلص التوحيد ثم اخبرهم جل ثناؤه عما عليه اهل الكفر اهل
 فقال ان الكافرين كانوا الكعدوا اميننا يعني الجاحدون وحدانية الله كانوا الكعدوا اميننا يقول عدوا
 قد اباوا الكعدوا ثم عداهم بمناصبتهم لكم الحرب على اعانكم بالله ورسوله وترككم عداها بعدد من
 الاوثان والاصنام ومخالفتكم ما هم عليه من الصلاة واختلاف اهل التناول في معنى القصر الذي
 وضع الله الجناح في معنى فاعله فقال بعضهم في السفر من الصلاة التي كان واجبا اتمامها في الحضر
 او بغير ركعات واذا في قصرها في السفر الى اثنين ذكر من قال ذلك حدثني عبيد الله بن
 اسمعيل الهباري قال ثنا عبد الله بن ادريس عن ابن جريج عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن بابيه
 عن يعلى بن امية قال قلت لعمر بن الخطاب فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ان خفتم وقد
 امن الناس فقال لعبيد الله بن اسحق حتى سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال صدقة تصدق الله
 بها عليكم فاقبلوا صدقته حدثنا ابو كريب قال ثنا ابن ادريس عن ابن جريج عن ابن ابي عمير
 عن عبد الله بن بابيه عن يعلى بن اسحق عن عمر بن النضر صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا سعيد بن يحيى
 الاموي قال ثنا محمد بن ابي عدي عن ابن جريج قال سمعت عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي عمير
 يحدث عن عبد الله بن بابيه يحدث عن يعلى بن امية قال قلت لعمر بن الخطاب اعجب من قصر الناس
 الصلاة وقد امنوا وقد قال الله تبارك وتعالى ان تقصروا من الصلاة ان خفتم ان يفتنكم الذين
 كفروا فقال عمر بن الخطاب ما عجب من ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدقة تصدق
 الله بها عليكم فاقبلوا صدقته حدثنا ابن بشار قال ثنا هشام بن عبد الملك قال ثنا ابو عوانة عن
 قتادة عن ابي العباس قال سافر الى مكة فكنفت املئ وكنيت فلقني في قرا من اهل هذه الناحية
 فقالوا كيف صلى قلت وكنت قالوا اسنة او قرآن قلت كل ذلك سنو قرآن قلت صلى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وكنت قالوا الله كان في حرب قلت قال الله لقد صدق الله ورسوله والربا بالحق لا تخافن
 الله بعد الحسرام ان شاء الله امنسين محلة بن وركم ومقصرون لا يتخافون وقال واذا ضربتم في الارض
 فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة فقرأت في الخلف فاذا اطمانتم حدثني النبي قال ثنا
 اسحق قال ثنا عبد الله بن هاشم قال اخبرنا يوسف بن ابي روق عن ابي اوبيد عن علي قال سال قوم
 من التجار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ما نصبر في الارض فكيف نصلي فانزل الله
 واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ثم انقطع الوحي فلما كان بعد ذلك
 تحول النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر فقال المشركون لقد امكناكم محمدوا افعالهم من ظهورهم

باسم الله لا يهتقد أن الإله ابن والاسلام هود رسول الله لا إله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يحصل الجرم بإدعاءه لان منهم من يقول

له رسول العرب وحدهم ومنهم من يقول (١٤٤) ان محمد النبي هو الرسول الحق المنتظر بعد فلا بد ان يعترف بان الدين الذي كان عليه

ما حمل وان الدين الذي هو موجود فيما بين المسلمين حق بقية ونعرض الحياة الدنيا قال ابو عبيدة جيع متاع الدنيا عرض وضع الراي يقال ان الدنيا عرض حاضر باخذ منها البر والفاجر هي عرض الله عوض رائى غير بان ومنه العرض لما قبل الجوهرة لانه ثباته كما قبل العرض لابق زمانه فعند الله مقام كثيرة يفنكموها فتعجب عن قتل رجل يظهر الاسلام متعذرا به لتأخذوا ماله وقتل بر بعدا عهد لعباده من احسن الثواب في الآخرة كذلك كنتم من قبل اختلافنا في وجه الشبه فقالوا لا كثر من يريد انكم اول ما خلت في الاسلام سمعت منكم كلمة الشهادة فحقت دماءكم واموالكم من غير انتفال الاطلاع على مواطاة قلوبكم لا تستقيم فبن الله عليكم بالاستقامة والاشتهار بالاعمال وان صرتم اصلا ما فيه فليدرك ان تصبوا بالاخاسين في الاسلام ما قبل بكم واعترض بان لهم ان يقولوا ما كان ايماننا مثل ايمان هؤلاء لا امانا بالاختيار وقولهم اظهروا الاعمال تحت ظلال السيف فكيف يمكن تشبيه احدهما بالآخر وعن سعيد بن جببر المراد انكم كنتم تحفون ايمانكم عن قومكم كما اخفى ايمانه هذا الراي عن قوم من الله طمك باعزازكم حتى اظهرتم دينكم واورد عليه ان اخفاء الاعمال ما كان عامتهم وفي التفسير الكبير المراد انكم في اول الامر انما حدث فيكم ميل ضيف باسباب ضعف الاسلام في الله عليكم بقوى دلائل المبسلة وتزايد نور الاعمال فكذلك هؤلاء قد حدث ايمانهم ميل ضعيف الى الاسلام بسبب هذا الخوف فاقبلوا منهم ايمانهم الى ان يتكامل رغبتهم فيهم وقيل

ان قوله ان الله عليكم منتقم بما تقدموا ان القوم لما هم اهم من قتل من تكلم (١٤٥) بلاء الله كبر ان الله من عليكم بان

قبل فو شكم عن ذلك الفضل المنكر
ثم أعاد الامية التبيين مباهة في
القدوم حدو عن الاحمال
خلاف الظاهر فقال ان الله كان
بما تعدلون خير او فم من الوعيد
ما فيه ولما تبهس الله تعالى على
ما صدر منهم وبدرهم كان مظنة
ان يقع في قلوبهم ان الاولى الاحتراز
من الجهاد فذكر من فضل الجهاد
ما روي عنهم ويزيد غيبهم او
نقول لما تبهس عنهم انهم اتبعه
فقد الجهاد ليلغوا في الاحتراز
عما وجب بخلاف في هذا المنصب
الجليل فقال لا يستوي القاعدون
من يدين ثابت قال كنت عند
النبي صلى الله عليه وسلم حين
نزلت عليه لاستوى القاعدون من
المؤمنين والمجاهدين في سبيل الله
ولم يذكر اولى الضرر فقال ان ام
يكتوم فكيف وانا احيى لا ابصر
قال يزيد غيبى النبي صلى الله عليه
وسلم في مجلسه الوحي فأتاك على
نقدي فوالذي نفسي بيده لقد
ثقل علي حتى خشيت أن رضاهم
سرى عن فقال اكتب لا يستوي
القاعدون من المؤمنين غير اولى
الضرر والمجاهدون فكشيتهم واه
البحاري والمراد بالضرر النقصان
سواء كان في البنية كعمى وعرج
ومرض أو بسبب عدم الابعة من
قر أعير بالنصب فعلى الاستثناء من
القاعدون أو على الحال عنهم ومن
قرأ بالرفع فعلى أنه صفة للقاعدون
وبجواز أن يكون غير صفة للمعرفة
كاستق في تفسير غير المنصور عايم
وقرى بالجر على أنه صفة للمؤمنين
قال لا راج وبجواز أن يكون رفاعا
على جهة الاستثناء والمعنى لا يستوي

الاوله ما حقوا السجود كالصلاة اول مرة وقصر العصر الى ركعتين ههنا المثني قال لنا ابو
حذيفة قال ثنا شبل عن ابن ابي نجيع عن مجاهد فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه يسفان والمشركون بضخان فواقوا فقصلى النبي صلى الله عليه وسلم
بأصحابه صلاة الظهر ركعتين وكوعهم وسجودهم وقبائحهم جميعا فمهم هم المشركون أن يصغر وأعلى
استمعهم وأتقاهم فآثر الله تبارك وتعالى ظنهم طاعتهم معك فعلى بهم صلاة العصر فصاحبهم
صفتهم كبر بهم جميعا ثم بعد الاولون بسجودهم الا تخرون قيام لم يسجدوا حتى قام النبي صلى الله
عليه وسلم كبر لهم وركعوا جميعا فقدم الصف الاخر واستأخروا الصف المتقدم فقاموا السجود
دخلا اول مرة وقصرت صلاة العصر الى ركعتين ههنا ابن جدد قال ثنا جوير بن منصور عن
مجاهدين عن أبي عياش الزرقى قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بصفة ابنه على المشركون خالدين
الاولد قال فسلنا الظاهر فقال المشركون كانوا على حال لو أردنا لا مينا نقر ولا مينا غفلة فآثرت آية
العصر بين الظهر والعصر فاخذ الناس السلاح وصغروا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم مستقبلي
القبلة والمشركون مستقبليهم فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكبروا جميعا ثم ركعوا جميعا ثم
رفع رأسه فركعوا جميعا ثم سجدوا بعد الصف الذي يليه وقام الاخرون يحرسونهم فلم يفرغ هؤلاء
من سجودهم سجدوا ثم تكس الصف الذي يليه وتقدم الاخرون فقاموا في مقامهم فركع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فركعوا جميعا ثم رفع رأسه فركعوا جميعا ثم سجدوا بعد الصف الذي يليه وقام
الاخرون يحرسونهم فلم يفرغ هؤلاء من سجودهم سجدوا ثم سجدوا لا الاخرون ثم استروا معه فقدموا
جميعا ثم سلم عليهم جميعا فصلاها بسفان وصلها يوم بنى سلم ههنا أبو كريب قال ثنا عبيد
الله بن موسى عن شيخان الصوري عن منصور عن مجاهد عن أبي عياش الزرقى عن اسرائيل عن
منصور عن مجاهد عن أبي عياش قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بسفان ثم ذكر نحوه
ههنا ابن بشار قال ثنا معاذ بن هشام قال ثنا أبي عن قتادة عن سليمان البشير انه سأل
جابر بن عبد الله عن انصار الصلاة أي يوم أتزل أو أي يوم هو فقال لما انطلقنا فمقر يش أن تنة
من الشام حتى اذا كنا بصل جاد وصل من القوم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عبد الله
قال هل تخافني قال لا قال في تمنك مني قال الله بمعنى منك قال فسل السيف ثم هدده وأوعده ثم نادى
بالرحيل وأشد السلاح ثم نادى بالصلاة فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بطاعتهم القوم وطاعة
أخري يحرسونهم فعلى بالذين يليه ركعتين ثم بالذين يليه على أعقابهم فقاموا في مقامهم
ثم جاهد الاخرون فعلى بهم ركعتين والاخرون يحرسونهم ثم سلم فكانت للنبي صلى الله عليه وسلم
أربع ركعات وللقوم ركعتين وركعتين في يومئذ أتزل الله في انصاف الصلاة وأمر المؤمنين بانخذ
السلاح هو قال آخرون بل عني ثم أقصر صلاة الخوف في حال غير شدة الخوف الا انه عني به العصري
صلاة السفر لا في صلاة الاقامة واوذلك ان صلاة السفر في حال الخوف وكه ان غلام غيرة صركا
ان صلاة الاقامة أربع ركعات في حال الاقامة فاقصر ركعتي السفر في حال الامن غير الخوف عن صلاة
المقامة بعات النصف وهو تمام في السفر ثم قصر في حال الخوف في السفر عن صلاة الامن فيه فقلت
على النصف وكه ذكر من قال ذلك ههنا محمد بن الحسن قال ثنا أحمد بن الفضل قال ثنا
اسباط عن السدي واذا حضرتم في الارض فليس عليكم جناح أن تقصروا الى قوله عدوا مبيدان
الصلاة اذا لم تستركعتين في السفر فهو تمام والتقصير لا يحل الا ان تخاف من الذين تكرهوا أن يقتلك
عن الصلاة والتقصير ركعة يقوم الامام ويقوم جندهم جند من طاعة خلفه وطاعة واولون العدو
فصلى بمن معه كعوموشون اللهم على أديابهم حتى يقوموا في مقام أصحابهم وتلك المشية القهقرى ثم
تأني الطائفة الاخرى صلى مع الامام ركعة أخرى ثم يجلس الامام فيسلم في قومون في صلاتهم ثم

ركعتهم يرجعون الى منهم و يقوم الآخرون فيضيغون الى ركعتهم ركعة والناس يقولون لا بل هي
 ركعة واحدة لا يصلي احد منهم الى ركعة شأخز به ركعة الامام فيكون الامام ركعتين ولهم ركعة فذلك
 قول الله واذا كنت فيهم فانت لهم الصلاة الى قوله وتطوا حذركم **هـ** ثنى احمد بن الوليد القرشي
 قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبه عن سعد بن الحنفى قال سالت ابن عمر عن صلاة السفر فقال
 ركعتان تمام غير قصر انما القصر صلاة الخفاهة فقطت وبمسألة الخفاهة قال صلى الامام بطا فتعزكتهم
 بحجى هو لا مكان هو لا موضعى هو لا مكان هو لا فصلى بهم سهو ركعتين فيكون الامام ركعتان ولكل
 طائفتهم ركعة **هـ** ثنى ابن بشار قال ثنا يحيى قال ثنا سفيان عن سالم الانصلى عن سعيد بن
 جببر قال كيف تكون قصر اهرهم يصلون ركعتين انما هي ركعة **هـ** ثنى سعيد بن غزوان السكونى
 قال ثنا بقية قال ثنا المسعودى قال ثنى زيد القفر عن جابر بن عبد الله قال صلاة الخوف
 ركعة **هـ** ثنى احمد بن عبد الرحمن قال ثنى عبيد الله بن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث
 قال ثنى بكر بن سوادة ان زيدا بن نافع حدثه عن كعب بن كلثوم اصحاب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قطع يده يوم الهمامة من صلاة الخوف لكل طائفتهم ركعتان واصلوا فاقولوا هذه المقلبة من
 الانبار **هـ** ثنى محمد بن بشار قال ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا سفيان قال ثنى اشعث بن
 ابي الشثاعة عن الاسود بن هلال عن ثعلبة بن زهدم البربرى قال سماع سعيد بن العاص بطبرستان
 فقال ابيكم يحفظ صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخوف فقال حذيفة انا فاما خلفه فمما وصف
 موازى العدو فصلى بالذين يولونه ركعتين وذهب هؤلاء الى مصافى ولشكوا **هـ** ثنى احمد بن محمد
هـ ثنى ابن بشار قال ثنا يحيى وعبد الرحمن قال ثنا سفيان عن الزكوى بن الربيع عن القاسم
 ابن حسان قال سالت زيدا بن ثابت عنه فحدثني نحوه **هـ** ثنى ابن بشار قال ثنا عبد الرحمن قال
 ثنا سفيان عن الاشعث عن الاسود بن هلال عن ثعلبة بن زهدم البربرى عن حذيفة بن عوف
 ابن بشار قال ثنى يحيى قال ثنا سفيان قال ثنى ابو بكر بن ابي الجهم عن عبد الله بن عبد الله
 عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بذي قرد فقف الناس خلفه فقفن صفات خلفه وصفا
 موازى العدو فصلى بالذين خلفهم ركعتهم انصرف هؤلاء الى مكان هو لا وجاهه واثنان فصلى بهم
 ركعتين بقضاه **هـ** ثنى احمد بن المنصور قال اخبرنا اسحق الأزرق عن شريك عن ابي بكر بن محمد عن
 عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس مثله **هـ** ثنى بشر بن معاذ قال ثنا ابو هانئ عن بكير بن الانس
 عن مجاهد عن ابن عباس قال فرض الله الصلاة على لسان نبيكم عليه السلام في الحضر أو بعافى
 السفر ركعتين وفي الخوف ركعة **هـ** ثنى ابن بشار قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا ابو عوانة عن
 بكير بن الانس عن مجاهد عن ابن عباس مثله **هـ** ثنى نصر بن عبد الرحمن الاودى قال ثنا
 المحارب عن ابو بن عائذ الطائى عن بكير بن الانس عن مجاهد عن ابن عباس مثله **هـ** ثنى
 يعقوب بن ماهان قال ثنا القاسم بن مالك عن ابو بن عائذ الطائى عن بكير بن الانس عن
 مجاهد عن ابن عباس مثله **هـ** ثنى محمد بن المثنى قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبه عن
 احمد بن زيد القفر عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بهم صلاة الخوف فقام
 صفين يديه وصطف خلفه فصلى بالذين خلفهم ركعة وسجدتين ثم تقدم هؤلاء حتى قاموا مقام اصحابهم
 وجاه اولئك حتى قاموا مقام هؤلاء فصلى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعة وسجدتين ثم سلم
 فكانت الثنى صلى الله عليه وسلم ركعتين ولهم ركعة **هـ** ثنى احمد بن عبد الرحمن بن وهب قال ثنى
 عبيد الله بن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث ان بكر بن سوادة حدثه عن زيدا بن نافع حدثه عن
 ابي موسى ان جابر بن عبد الله حدثهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بهم صلاة الخوف يوم
 محارب وثعلبة لكل طائفتهم ركعة وسجدتين **هـ** ثنى احمد بن محمد الطرسى قال ثنا عبد الحميد

سبحهم العزوة عن صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد قال الله تعالى
 اكتب العبدى ما كان يعمله في الصحة الى ان يبرأ ويعلمه ان صحة
 النية وخلوص الطوى يتلها مدخل عظيم في قبول الاعمال وذكر وال
 معنى قوله نية المؤمن ابلغ من عمله ان ما ينوبه المؤمن ابلغ من عمله
 اذا ما ينوبه المؤمن من دوامه على الايمان والاعمال الصالحة تلو يقي
 ابد اخبرهم الله الذى اودى في مدة حياته قبل ان قدم ذكر النفس
 على المال في قوله ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم وههنا
 آخر لان النفس اسرف من المال فالتوى قدم ذكر النفس تنبها
 على ان الرقبة فيها اشترى البائع آخر تنبها على ان المعاكسة فيها اشترى
 فلا عرضى يبدلها الا آخر الامر وفائدة ثنى الاستواء ومفسر الامان
 القاعد بغير ضرر والمجاهد لا يستويان تبين ما بينهما من
 التفاوت ليهتم القاعد للجهاد ويقوم بنفسه عن الخطا مرتبة
 المجاهد كقوة هل يستوى الذين يعملون والذين لا يعملون فمصررتا
 الجاهل لينقض بنفسه عن معة الجهل الى شرف العلم ثم ان عدم
 الاستواء يحتمل الزيادة والنقصان فوضع الحال بقوله فصل الله
 المجاهدين كقوة قبل ما لهم لا يستويون فاجيب بذلك وانصب درجة على
 الصدولان الدرجة تدل على التفضيل وقيل حال أى ذوى درجة وقيل
 بنوع الخافض أى بدو درجة وقيل على الظرف أى فى دوحته ولا وكل
 فر يقيم القاعد والجهاديين وعد الله الحنفى أى الموبة الحسى
 وهى الجنة قال الفقهاء في دليل على ان فرض الجهاد على الكفاية اذ لو كان واجبا على التعيين لم يكن القاعد اذ لا

توسعون أيا من ذلك واجب بان الله
في قوله أو على القاصدين لله
والمراد بهم أولو الصبر وقوله نانيا
على القاصدين لأحصاء الذين
أخذ لهم في العتقة كشافهم
لأن الغز وفرض كفاية وقيل
المراد بالدرجة جنبها الذي يشغل
الكثير بالنسوع وهي البرجان
الرفيعتان المنزل الشر يفقد الغفرة
والوجه وقيل المراد بالدرجة
الغنية في الدنيا وبالبرجان
مراتب الجنة وقيل المراد بالجهاد
الأول صاحب الجهاد الأصغر وهو
الجهاد بالنفس والمال والجهاد
الثاني صاحب الجهاد الأكبر وهو
الجهاد بالربا واشتغال الأعمال واستدلت
الشعة ههنا بان عمار رضي الله عنه
أفضل من غيره من العصابة لأنه
بالنسبة إليهم مجاهدوهم بالإضافة
إليه فأعدون بها أشهر من وقاته
وأما من نصحتو بحاسته أوجب
أهل السنة بان جهاد أبي بكر
بالدعوة إلى الدين وهو الجهاد الأكبر
وحين سككنا السلام ضمنا
والاحتياج إلى المدد شديدا وأما
جهاد علي فأنما ظهر بالمدينة في
الغزوات وكان الاسلام في ذلك
الوقت قوي والحق أنه لا دليل الآية
الاهلي تفضيل المجاهدين على
القاعدين أما على تفضيل المجاهدين
بعضهم على بعض فلا قالت المعتزلة
ههنا قد ظهر من الآية أن التفاوت
في الفضل بحسب التفاوت في العمل
فعله الثواب هو العمل ولهذا هي
أجرا أو جيب بان العمل عليه الثواب
لكن لأنه لا يدل بعمل الشارع
ذلك العمل موجباً قالت الشافعية
الاستعمال بالنزول أفضل من
الاشتغال بالسكاح لأن قوله وفضل

قال ثنا سعد بن عبد الله قال ثنا عبد الله بن شقيق قال ثنا أبو هريرة أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم لم يزل يبين فضيلته وصغاف فقال المشركون إن لهؤلاء مصلحته أحب إليهم من أيمانهم
وأبكارهم وهي العصر فاجعوا أمرهم ثم لم يواظبوا عليه واحدة فوجروا إلى أبي النبي صلى الله عليه
وسلم وأمره أن يقيم أصحابه شطرنج فيمضي بينهم وتقوم طائفة أخرى وراءهم فيقتلوا وحذرهم
وأسلطهم ثم أيسر الأخرى فصلاهم بعد ما نفعوا له حذرهم وأسلطهم فكون لهم كمعز كمنع رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولرسول الله صلى الله عليه وسلم كمنين وقال آخرون معنى العصر في السفر لأنه
صلى به العصر في شدة الحرب وعند المساء فتعاجب هذا القول بالحرب للمصلى أن يركع ركعة أعياه وأسه
حيث توجه بوجهه قالوا ذلك معنى قوله ليس عليك جناح أن تقصر ومن الصلاة أن تقصر أن يقتصر
الذين كفروا ذكر من قال ذلك حدثني محمد بن سعد قال ثنا أبي قال ثنا علي قال ثنا
أبي بن أبيه عن ابن عباس وأذا ضربتم في الأرض الآية قصر الصلاة إن لقيت العدو وقتلته
الصلاة أن تكبر الله وتغض رأسك وأمسك أركانك كنت أو ماشيا قال أبو جعفر وأولى هذه
الأدوال التي ذكرها ابن توميل الآية قول من قال صلى بالقصر فيها القصر من حدودها وذلك ترك
التمام وكوعها وجودها بالامة أدامها كيف أمكن أدامها مستقبل القبلة فيها وسدورها كبا
وما شيا وذلك في حال الشبهة والمسايق والأحكام الحرب وتزاحف الصقوف وهي الحالة التي قالها
تبارك وتعالى فإن ختمت فرجالا أو ركبا أو أذن بالصلاة أكتبوا بها كبا أعياه بالركوع
والصعود على عماري عن ابن عباس من تأويله ذلك وأما قلنا ذلك أولى التأويلات بقوله وإذا
ضربتم في الأرض فليس عليك جناح أن تقصر ومن الصلاة أن تقصر أن يقتصر الذين كفروا
لأنه قول الله تعالى فإذا أطمأننهم فأقبروا الصلاة على ذلك كذلك لأن أتمامها تمام حدودها من
الركوع والصعود وسائر فرضها دون الزيادة في عدها التي لم تكن واجبة في حال الخوف فإن ظن
ظان أن ذلك أمر من الله بتمام عدها الواجب عليه في حال الأمن بعدد والى الخوف وتجب أن
يكون المسافر في حال قصره صلاته عن صلاة العقيم غير مقيم صلاته لنقص عده صلاته من الأربع
للازمة كانت في حال أتمته إلى الركعتين وذلك قول الله قال تعالى فإما فصل عليه الامتجيمه من أن
المسافر لا يسبق أن يقال إذا أتى بصلاته بكمال حدودها القروية عليه فبما قصر عدها من أربع
إلى اثنتين أنه غير مقيم صلاته وإذا كان ذلك كذلك وكان الله تعالى قد أمر الذي أياحه أن يقصر
صلاته خوفا من عدوه أن يقتنه أن يقيم صلاته إذا أطمأن وزال الخوف كان معلوما أن الذي فرض
عليه من إقامة ثلاث في حال الطمأنينة غير الذي كان أسقط عنه في حال الخوف وإذا كان الذي فرض
عليه في حال الطمأنينة إقامة صلاته والذي أسقط عنه في غير حال الطمأنينة ترك أتمامه وقد دللنا على أن
ترك أتمامها إنما هو ترك حدودها على ما بينا في القول في تأويل قوله (وإذا كنت فيهم فأقت
لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك وليأخذوا أسلحتهم فإذا جحدوا عليك ورفأ من ورائكم ولتأت
طائفة أخرى بمصالواتهم معك وليأخذوا أسلحتهم وحذرهم وأسلطهم وذلك الذين كفروا وتعاون عن
أسلحتكم وأستعكم فيمليون عليكم كيلة واحدة) يعني بذلك جعل تناؤه وإذا كنت في الضاربين في
الأرض من أصحابك يا محمدنا فحين صلواتهم أن يقتهم فأقت لهم الصلاة يقول فأقت لهم الصلاة
بحدودها وركوعها وجودها ولم تقصرها القصر الذي أعت لهم أن تقصر وهو في حال لا تقسم
وعندهم وتزاحف بعضهم على بعض من ترك إقامة حدودها وركوعها وجودها وسائر فرضها
فلتقم طائفتهم معك يعني فلتقم فترت من أصحابك الذين تكون أنت فيهم معك في صلاتك وإكبر
سائرهم في وجود العدو وترك ذكر ما يتبين لساو الطوائف المصلحة التي صلى الله عليه وسلم
أن يفعله الدلالة الكلام المذكور على المراد به والاستغناء عما ذكره من ترك ذكره وليأخذوا أسلحتهم

الله المجاهد من عام يشغل الجهاد الواسع والمردود وهو الزائد على قتل الكفار والتواضع للثبات كراهة فلا اشتغال بالجهاد المقتصر

بالنكاح ثم إذا كثر جواب المجاهد بن ابي جهم (١٤٨) وهذه الطائفة من الراضين بالسكون في دار الكفر فقال ان الذين توافاهم والله يفتنهم

وانختلف أهل التاويل في الطائفة المأمورة بأخذ السلاح فقال بعضهم هي الطائفة التي كانت
تصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ومعنى الكلام وليأخذوا يقولون لأخذ الطائفة المأمورة
من طوافهم أسلحتهم والسلاح الذي أمروا بأخذه عندهم في صلاتهم كالسيوف بنقله أحدهم
والسكين والخنجر يشده إلى عرقه وشبهه التي هي عليه ويحذو ذلك من سلاحه وقال آخرون بل
الطائفة المأمورة بأخذ السلاح منهم الطائفة التي كانت باراء العدو دون المصلحة مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم وذلك قول ابن عباس **هـ** ثم في ذلك المني قال ثنا أبو صالح قال فني معاوية
عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال إذا صدوا يقولون فإذا أصبحت الطائفة التي قامت معك في صلاتك
تصلي صلاتك ففرغ من سجودها فليكروا من وراءكم يقولون فليصبروا بعد فراغهم من سجودهم
خطبك مصافي العدو في المكان الذي في سائر الطوائف التي تصل معك ثم تدخل معك في صلاتك
ثم اختلف أهل التاويل في قولهم فإذا صدوا فليكروا من وراءكم فقال بعضهم ناولهم فإذا
صلاوا ففرغوا من صلاتهم فليكروا من وراءكم ثم اختلف أهل هذا المقالة فقال بعضهم أصليت هذه
الطائفة مع الأمام وكعنت وانصرفت من صلاتها حتى نأت مقام أصحاب باراء العدو ولا قضاء
عليها وهم الذين قالوا في الله قوله فليس عليك جناح أن تقصروا من الصلاة أن يجعلوها اختصم
الذين كفروا أن يقتنواكم كمتور وراعي النبي صلى الله عليه وسلم أنه صلى بطائفة صلاة الحروف وكعة
ولم يقضوا وبطائفة أخرى **ك** فكلوا ولم يقضوا وقد ذكرنا بعض ذلك فيما مضى وفيما ذكرنا كيف يتعين
استيعاب ذكر جميع ما فيه وقال آخر ومن منهم بل الواجب كان على هذه الطائفة التي أمرها الله
بالقيام مع نبيها إذا أدامت الصلاة فيهم في حال خوف العدو أو فرغ من ذلك عنها التي أمرها الله أن
تصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ما أمرها به في محله أن تقوم في مقامها الذي حلت فيه مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فصل في انفسها بقتل صلاتها وتسلم نأت مصاف أصحابها وكان على النبي صلى الله
عليه وسلم أن يثبت قائما في مقامه حتى تفرغ الطائفة التي صلت معه الـ كعة الأولى من بقتل صلاتها إذا
كانت صلاتها التي صلت معه بما يجوز قصره هذا من الواجب الذي على المجتهد في أمن وذبح إلى
مصاف أصحابها ونأت الطائفة الأخرى التي كانت صافعة عليها فصل في باركة أخرى من صلاتها ثم
هم في حكم هذه الطائفة الثانية **ل** فلو تفرقت من أهل هذا المقالة كان على النبي صلى الله
عليه وسلم إذا فرغ من ركعتيه ورفع رأسه من سجود من ركعتيه الثانية أن يقعد للشهادة على
الطائفة التي صلت معه الـ كعة الثانية ولم يترك مع الـ كعة الأولى ولا ذهابا بعدوها أن تقوم فتقضي
ركعتي الثانية مع النبي صلى الله عليه وسلم وعلى النبي صلى الله عليه وسلم انتظارها فإذا شهدته
حتى تفرغ هذه الطائفتين من ركعتي الغائتة وتشهد ثم يسلم ثم رأت فرقة أخرى منهم بل كان
الواجب على الطائفة التي لم يترك مع الـ كعة الأولى إذا قعد النبي صلى الله عليه وسلم للشهادة أن تقعد
معه للشهادة تشهد بشهدها إذا فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من تشهد سلم ثم قامت الطائفة التي
صلت معه الـ كعة الثانية حيث تقعدت وشهدت الغائتة وكل قائل من الذين ذكرنا قولهم روى عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انجاء يائه قال قال فضل ذكر من قال انتظر النبي صلى الله عليه وسلم
الطائفتين حتى قضت صلاتها ولم يخرج من صلاته الا بعد فراغ الطائفتين من صلاتها **هـ** ثم
يونس بن عبد الأعلى قال أخبرنا بن وهب قال أخبرني مالك عن زيد بن رومان عن صالح بن خوات
عن علي بن أبي حمزة عن النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الحروف يوم ذات الرقاع أن طائفة صغت مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم وطائفة جاهد العدو صلى بالذين معه وكعة ثم ثبت قائما فقاموا الانفسهم ثم جاءت الطائفة
الأخرى فصل فيهم ثم ثبت قائما فقاموا الانفسهم ثم سلم **هـ** ثم في ذلك المني قال فني معاوية
ابن معاذ قال ثنا أبي قال ثنا شعبان بن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن صالح بن خوات عن

أن يكون ماضيا فيكون اخبارا عن
حال قوم انقروا ومضوا عن
عكرمة عن ابن عباس قال كانوا
قوما من المسلمين يكتفون في قوم
من المشركين في قتال فتتولاهم
فتزلز الأية ويحتمل أن يكون
مستقبلا بخلاف إحدى التاءين
فيكون الوجه عامي كل من كان
بهذه الصفة قال الجوهري ومعنى
تتوفاهم قبض أرواحهم عند
الموت ولا منافاة بين قول الله
يتوفى الأنفس قبل يتوفاكم ملك
الموت لأنه تعالى هو المتوفى والفصل
لكل الاشياء بالحق قتال لأن الرئيس
المفوض اليه هذا العمل ملك الموت
وسائر الملائكة امواله وعن الحسن
توفاهم الملائكة أي يحضرهم إلى
النار أما قوله تعالى أنفسهم فنسب
على الحال حسن مفعول يتوفى
والإضافة فيه لفظة وتالم تقصد
تصرفا صغره وقوعه حالا والظلم قد
وراده الشركان الشر لظلم ظليم
فالمراد انهم ظالمون أنفسهم
بنفاقهم وكفرهم وتركهم الهجرة
وقد وراده المعصية فهم ظالم لنفسه
فالمراد الذين أسلفوا دار الكفر
وربوا هناك فغير مهجورين إلى دار
الاسلام حين كانت الهجرة
فريضة وفي خبر ابن جهم الاول
قالوا فيهم كنتم والعائد محذوف
للدلالة أي قالوا لهم الثاني فاولئك
فيكون قالوا حال من الملائكة يتقدم
فدالت ان الخبر محذوف وهو
هلكوا ثم قالوا بقره قالوا
فيهم كنتم أي في أي شيء كنتم من
أمر دينكم والمراد التوبيخ على ترك
الهجرة والرضى بالسكنى في دار
الكفر وهو بالحقيقة النبي عليهم
ياهم لبسوا من الذين في دار الكفر

استناروا محابو غوايه واعتللا بانهم كانوا قادرين على المهاجرة من ارض مكنتى (١٤٩) يكونوا في شئ من الملائكة لم يقبلوا منهم

هذا العذر فكتبوا لهم فالتين اثم
تكن ارض الله واسعة فهاجروا
فها ارادوا انكم كنتم قادرين على
الخروج من مكة الى بعض البلاد
التي لا تمنعون فيها من اظهار دينكم
كافعل المهاجرون الى ارض الحبشة
ثم استثنى من اهل الوعيد
المستضعفين من الرجال والنساء
والولدان فاستل لهم هذا الولدان في
جهة المستثنى من اهل الوعيد
ومن حق الاستثناء ان يدخل فيه
المستثنى لولم يخرج وليس الولدان
من اصحاب الوعيد لانهم ليسوا من
اهل التكليف واوجب بان المراد
بالولدان الصدا والاماء بالغيرين أو
للمراد المسرا هقون الذين حصلوا
ما يعقل الرجال والنساء حتى
يتوجه التكليف عليهم فيما بينهم
وبن الله سلان المرادهم الاطفال
لكن السبب في سقوط الوعيد هو
الهجرة وانه حاصل في الولدان الحسن
استثناءهم بهذا الوجه وقوله
لا يستطيعون قبل في موضع الحال
والاصح انه صفة للمستضعفين وانما
جاز في ذلك والجل نكران لان المعرفة
معرفة الجنس فربما ينكر المنكر
ولم ينكر ان العاص من هم الذين
لا يقدرون على حيلة ولا نفقة او
يكون بهم مرض او كفاؤا فت
فهم قاهر منهم عن المهاجرة
ومعنى لا يهتدون سبلا يعرفون
الطريق ولا يهتدون من يدلهم على
الطريق وانما قال سبحانه فاولئك
عسى الله ان يسهو عنهم بكلمة
الاطماع تنبهها ان تزلزل الهجرة
امرهم بقبول نفقة فيه حتى ان
المضارعين حقه ان يهوا الله عنه
بسل يكون من العفو على ظن
محسبان لا على حزم وايمان فيما ظن الايمان بنسبه انه عاجز ولا يكون في الواقع

سهل بن أبي حمزة قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم يا صاحب يا خروف فجعلهم خلفه صفين فصلى بالذين
يلحقوكم ثم قام فلم يزل قائما حتى صلى الذين خلفوكم ثم تقدموا وتخطف الذين كانوا قد اقامهم فصلى
بهم وركعتهم جلس حتى صلى الذين خلفوكم ثم سلم ثم ساروا بنو كعب قال ثنا روح قال
ثنا شعبه عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن صالح بن خوات عن سهل بن أبي حمزة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال في صلاة الخوف تقوم طائفتان يدعى الامام وطائفة تخطف فيصلى بالذين
يخلفه وركعتو سجدتين ثم يقعد مكانه حتى يقضوا ركعتو سجدتين ثم يقولون الى مكان اصحابهم ثم
يقول اولئك الى مكان هؤلاء فصلى بهم وركعتو سجدتين ثم يقعد مكانه حتى يصلوا ركعتو سجدتين ثم
يسلم ذكر من قال كانت الطائفة الثانية تتعذر عن النبي صلى الله عليه وسلم حتى يفرغ النبي صلى الله
عليه وسلم من صلاته ثم تقضى ما بقي عليها بعد ثم ساروا بنو كعب ثنا عبد الوهاب قال سمعت
يعقوب بن سعيد قال سمعت القاسم قال ثني صالح بن خوات بن جبير ان سهلا بن أبي حمزة حدثنا ان
صلاة الخوف ان يقوم الامام الى القبلة يصلى معه طائفة من اصحابه وطائفة أخرى مواجها العدو
فصلى فيركع الامام بالذين معه ويسجد ثم يقوم فاذا استوى قاموا ركع الذين وراءه لانفسهم ركعة
وسجدتين ثم سلوا فانصرفوا والامام قائم فقاموا الزام العدو واقبل الآخرون فكبر وامكان الامام
فركع بهم الامام وسجد ثم سلم فقاموا ركعوا لانفسهم ركعتو سجدتين ثم سلوا ثم ساروا بنو كعب
قال ثنا يزيد عن هرون قال اخبرنا يحيى بن سعيد بن القاسم بن محمد بن صالح بن خوات اخبره عن
سهل بن أبي حمزة في صلاة الخوف ثم ذكر نحوه ثم ساروا بنو كعب ثنا يعقوب بن سعيد الانصاري
عن القاسم بن محمد بن صالح عن سهل بن أبي حمزة في صلاة الخوف قال يقوم الامام مستقبل القبلة
وتقوم طائفة منهم معه وطائفتان قبل العدو وجوههم الى العدو فركع بهم ركعة ثم يركعون لانفسهم
ويسجدون سجدتين في مكانهم ويذهبون الى مقام اولئك ويحيى اولئك فركع بهم ركعة ويسجد
سجدتين فهو ركعتان ولهم واحدة ثم يركعون ركعتو يسجدون سجدتين قال يدلسوا حتى يصلى بن
سعيد عن هذا الحديث الحديث عن شعبه عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن صالح بن خوات
عن سهل بن أبي حمزة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل حديث يعقوب بن سعيد وقال في كتابه الى جنبه
فلمست احفظه ولكن مثل حديث يعقوب بن سعيد ثم ساروا بنو كعب ثنا عبد الاعلى قال
ثنا عبد الله عن القاسم بن محمد بن أبي بكر عن صالح بن خوات ان الامام يقوم فيصلى ركعة ثم يقعد
وتقوم طائفة من خلفه خلف الامام فيصلى الامام بالذين خلفوكم ثم يقولون فيصلون لانفسهم
ركعة ثم يسلمون ثم يظلمون فيصنعون ويحيى الآخرون فيصلى بهم ركعة ثم يسلم فيقومون فيصلون
لانفسهم ركعة ثم ساروا بنو كعب ثنا محمد بن عبد الاعلى قال ثنا معمر بن سليمان قال سمعت عبيد الله بن
القاسم بن محمد عن صالح بن خوات عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انه قال صلاة الخوف
ان تقوم طائفة من خلف الامام وطائفة ياتون العدو فيصلى الامام بالذين خلفوكم وتقوم قائما
فصلى القوم الجاهل ركعة أخرى ثم يسلمون فيظلمون الى اصحابهم ويحيى اصحابهم والامام قائم فيصلى
بهم ركعة فيسلم ثم يقومون فيصلون الجاهل ركعة أخرى ثم ينصرفون قال عبد الله فاسمعت فيها
تذكره في صلاة الخوف شيا هو احسن عندى من هذا ثم ساروا بنو كعب ثنا ابو صالح قال ثني
معاوية بن علي بن أبي طيعة عن ابن عباس قوله واذا كنت فيهم قائمات لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم
معه فهاذا عند الصلاة الى الخوف يقوم الامام وتقوم معه طائفتان منهم وطائفة ياتون اولئك
ويقعدون باراء العدو فيصلى الامام بهم ركعة ثم يجلس على هيئة يقوم القوم فيصلون لانفسهم
الركعة الثانية والامام جالس ثم ينصرفون حتى ياتوا اصحابهم فيقفون موقفهم ثم يقبل الآخرون
فصلى بهم الامام الركعة الثانية ثم يسلم فيقوم القوم فيصلون لانفسهم الركعة الثانية فهكذا صلى

محسبان لا على حزم وايمان فيما ظن الايمان بنسبه انه عاجز ولا يكون في الواقع

رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بطن نخلة وقال آخرون بل تأويل قوله فإذا صدوا فسوف يؤمنون
ورائكم فإذا جفت الطائفتان التي قامت مع النبي صلى الله عليه وسلم حين دخل في صلاته فدخلت معه في
صلاته العشرة الثمانية من ركعتي الأولى فليكونوا من وراءكم يعني من وراءك يا محمد وراه أصحابك
الذين لم يصابوا بأذى العدو قالوا كانت هذه الطائفة لا تسلم من ركعتي الأذى فرقت من بعد ترك ركعتي
التي صلت مع النبي صلى الله عليه وسلم ولكنها تقضي إلى موقة أصحابها بأزاه العدو وعليها بقيت صلاتها
قالوا وكانت باقي الطائفة الأخرى التي كانت بأزاه العدو حتى تدخل مع النبي صلى الله عليه وسلم في بقية
صلاته فيصلي بهم النبي صلى الله عليه وسلم الركعة التي كانت قد بقيت عليه قالوا وذلك معنى قوله الله
عز ذكره ولتأت طائفة أخرى لم يصابوا فليصلوا معك وليأخذوا لحظهم وأسلمت ثم اختلف أهل
هذه الملة في صفة قضائها كان يبق على كل طائفة من هاتين الطائفتين من صلاتها بعد فراغ النبي
صلى الله عليه وسلم من صلاته وسلامه من صلاته على قول قائل هذه الملة وتاويل هذا التأويل فقال
بعضهم كانت الطائفة الثانية التي صلت مع النبي صلى الله عليه وسلم الركعة الثامنة من صلاته فإذا سلم
النبي صلى الله عليه وسلم من صلاته قامت فقتضت ما فاتهما من صلاتهما مع النبي صلى الله عليه وسلم في مقامها
بعد فراغ النبي صلى الله عليه وسلم من صلاته والطائفة التي صلت مع النبي صلى الله عليه وسلم الركعة
الأولى بأزاه العدو بعد لم تتم صلاتها فآذاه فرقت من بقية صلاتها التي فاتهما مع النبي صلى الله عليه
وسلم ففتت إلى مصاف أصحابها بأزاه العدو وجاءت الطائفة الأولى التي صلت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم الركعة الأولى إلى مقامها التي كانت صلت فيها ففرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتضت
بقية صلاتها ذكر الرواية بذلك ههنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشواب قال ثنا جدد
الواحد بن زياد قال ثنا خفيف قال ثنا أبو عبيدة بن عبد الله قال قال عبد الله بن بنار رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف فقامت طائفة منا خلفوا طائفة بأزاه مستقبل العدو فصرى النبي صلى
الله عليه وسلم بالذي خلفه ركعة ثم نكصوا فذهبوا إلى مقام أصحابهم وجاءوا الآخر فقاموا خلف
النبي صلى الله عليه وسلم فصرى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعة ثم سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام هؤلاء فصاروا
لأنفسهم ركعة ثم ذهبوا فقاموا مقام أصحابهم مستقبل العدو ورجع الآخرون إلى مقامهم فصاروا
لأنفسهم ركعة ههنا ابن المني قال ثنا ابن فضيل قال ثنا خفيف عن أبي عبيدة عن عبد
الله قال صلى بنار رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف فذكر نحوه ههنا محمد بن المنصور قال
أخبرنا إسحق قال أخبرنا بشر بن خفيف عن أبي عبيدة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه
وقال آخرون بل كانت الطائفة الثانية التي صلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الركعة الثانية لا تقضي
بقية صلاتها بعدما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلاته ولكنها كانت تقضي قبل أن تقضي بقية
صلاتها فتقف موقف أصحاب الذين صلاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الركعة الأولى ونحو الطائفة الأولى إلى موقة
التي صلت فيها ركعتي الأولى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتضت ركعتي التي كانت بقيت عليهم من صلاتها فقال بعضهم
كانت تقضي تلك الركعة بغير قراءة وقال آخرون بل كانت تقضي بقراءة فإذا قضت ركعتي الباقيصة
عليها ههنا قال وسلمت إلى مصاف أصحابها بأزاه العدو وأقبلت الطائفة التي صلت مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم الركعة الثانية إلى مقامها الذي صلت فيه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الركعة الثانية
من صلاته رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتضت الركعة الثانية من صلاتها بقراءة فإذا فرغت وسلمت
أخبرنا عن أصحابها ذكرهم قال ذلك ههنا محمد بن الحرث قال ثنا عبد العزيز قال ثنا سفيان
عن حماد بن إبراهيم في صلاة الخوف قال يصف سفاظقة وصفا بأزاه العدو في غير صلاة فصرى
بالص الذي خلفه ركعة ثم ذهبون إلى مصاف أولئك وجاء أولئك الذين بأزاه العدو فصرى بهم ركعة
ثم سلم عليهم وقد صلى هو ركعتين وصلى كل صف ركعة ثم قام هؤلاء الذين سلم عليهم إلى مصاف أولئك

الصلوات وأمن الرب فصرى الطماع
والطماع الكريم يا حب الجحيم
بالعفو فسلم الله ودعلى لفظ
العفو لا يتقرر الاسم الذنب ولا
فنبع العفو وجوابه أيضا يخرج
مما قلنا وكان الله عفوًا غفورًا
قال الزجاج أي سكان في الأزل
موصوفهم هذه الصفات وأنه مع جميع
العباد هذه الصفات أي عادة أحوالها
في حق غيره وأيضا لوقال الله
عفو غفور وكان أخبارا من كونه
كذلك وحديث قال كان دل على أنه
أخبار وقع خبره على وقته فكان
أدلى على كونه حقا وصدا قالت
الاشاعة أن خبر من العفو والغفرة
مطلقا غير مقيد بحال التوبة فدل
على أن العفو مرجوع من غير التوبة
قال ابن عباس في رواية عطاه كان
عبد الرحمن بن عوف يخبر أهل مكة
بما يترك فيهم من القرآن فكتب
إليهم أن الذين توفاهم لللائكة
الأنية فلما تفرس أهل السلون قال
جندب بن جندب العتيبي لبنيه وكان
شعا كبيرا أجوف فاني لست
من المستضعفين واني لا هتدي إلى
الطريق لحمله بنو على سر بر
موجه إلى المدينة فلبا بلخ التبع
أشرف على الموت فصرق بمنس على
شماله وقال اللهم هذه لك وهذه
لرسولك أبا يعلى على ما يعلى به
رسول الله صلى الله عليه وسلم مات
جيدا فبلغ خبره أصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم فقالوا واني المدينة
لكن أن أترافق الله تعالى فيه
ومن به عوف سبيل الله يصدق
الأرض مرا عمتي من جوارها
ومضار با قاله الغراء في الكشف
أرجعت الجبل إذا فرقت وهو يكره

وذلك لان الاشعق طوفى في غايه القربى الى ابياته وبيته وان يقال ان من خلق (١٥١) اهل بيته فاذل مقام امره في بلدة اخرى

رغبتا اوف اهل بيته بسبب سوء
معاملتهم معه واعلم انه سبحانه
رضي في الهجرة ذكرهم ملائجه
يتمتع الانسان حسن هجرة الوطن
وبين الجواب عنه والمنازع امران
الاول ان يكون في وطنه فروع
رفاهية واحدة فبما في ذلك
عنه حاجب الله تعالى عنه بقوله ومن
بهاجر كنهه قيل للمكاتب ان كنت
تكره الهجرة فمن وطنك خوفا
من ان تقع في المشقة والعنت في
السفر فلا تخف فان الله تعالى
يعطيك من النعم الجلية والمراتب
السنية في مهاجره ما يكون سبيها
لرغم اوف اعدائهم واثبتهم
لستة سبيلك وانما تقدم في الآية
ذكر رغبة الاعداء على ذكر رغبة
العبيد لان ابتهاج المهاجر بولته
من حيث انها سبب رغبته في
الاعداء اشتمل على ابتهاجه بهم من
حيث انها سبب سعادته وبعثه
المنازع الثاني ان الانسان يقول ان
خرجت من بيتي في طلب العمل
والجهاد والمهاجرة الى الله ورسوله
وقي معناه كل غرض ديني من طلب
علم او حج او فرار الى بلد يزاد فيه
طاعة او قناعة ووجهه في الدنيا
وابتغاء رزق طيب فخر بما وصلت
اليه من العلم او المال او ان
لا يضيع الزهيدة الحاضرة لطلب
شيء مقلون فاجاب الله سبحانه
بقوله ومن يخرج من بيتها جارا الى
الله ورسوله ثم يدرك الموت فقد
وقع آجره على الله قال بعضهم ثبت له
آجر قصده واجر القدر الذي اتى به
من ذلك العمل واما آجر غرام العمل
ففعال والصحيح ان المراد من قصد
طاعة ثم يخرج عن انعامها فان ثواب

الذين بارأوا العدو وقاموا مقامهم وجاءوا فقصوا الركعة ثم ذهبوا فقاموا مقام اولئك الذين بارأوا العدو
وجه اولئك فصاروا ركعة فالسيفان فيكون لكل انسان ركعتان ركعتان **هـ** ثنا ابن جبر قال ثنا
مهران وحديثي على قال ثنا زيد جيعان سفان قال كان ابراهيم يقول في صلاة الخوف قد كرر
نحوه **هـ** ثنا الحرف قال ثنا عبد العزيز قال ثنا سفان عن منصور عن عمر بن الخطاب مثل
ذلك وقال آخرون بل كل طائفتين الطائفتين قضى مسلاتهم على ما أمكنهم غير تضييع منهم
بعضها ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا يعقوب بن ابراهيم قال ثنا ابن علقمة بن نوس بن هبيل عن
الحسن ان ابا موسى الاشعري صلى باصحابه صلاة الخوف باصحابه اذ غزاها قال فصلى بطائفتين
القوم ركعة وطائفتهم خمس فذكر من هؤلاء الذين صلى بهم ركعة وتخطفهم الاخرون فقاموا مقامهم
فصلى بهم ركعة ثم سلم فقامت كل طائفة فصلت ركعة **هـ** ثنا عمران بن موسى القزاز قال ثنا عبد
الوارث قال ثنا نوس عن الحسن عن ابي موسى نحوه **هـ** ثنا محمد بن بشار قال ثنا مغاذ بن
هشام قال ثنا ابي عن قتادة عن ابي العالى بن نوس بن جيرة قال صلى ابا موسى الاشعري باصحابه
بأصحابه واما بهم ومشد خوف ولكنه أحب أن يعلمهم مسلاتهم فصنعهم صفين صفين صفين
مواجهة العدو ومقابلين على عدوهم فصلى بالذين يابونه ركعة ثم ذهبوا الى مصاف اصحابهم وجاءوا اولئك
فصنعهم خلفه فصلى بهم ركعة ثم سلم فقصى هؤلاء هؤلاء ركعة ثم سلم بعضهم على بعض وكانت الامام
ركعتين في جماعتهم ركعة **هـ** ثنا ابن شاذان قال ثنا ابن ابي عدي عن سعيد بن قتادة
عن ابي العالى بن ابي موسى مثله **هـ** ثنا يعقوب بن ابراهيم قال ثنا ابن علقمة عن ابي
نافع عن ابن عمر انه قال في صلاة الخوف صلى طائفتين القوم ركعة وطائفتهم خمس ثم يطلق هؤلاء
الذين صلى بهم ركعة حتى يقوموا مقام اصحابهم ثم تجي اولئك فيصلى بهم ركعة ثم سلم فتقوم كل
طائفة فتصلي ركعة **هـ** ثنا نصر بن علي قال ثنا عبد الاعلى قال ثنا عبيد الله بن نافع عن ابن
عمر نحوه **هـ** ثنا عمران بن بكار الكلاعي قال ثنا يحيى بن صالح قال ثنا ابن عباس قال ثنا
عبيد الله بن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه صلى صلاة الخوف قد كررناه
هـ ثنا سعيد بن يحيى الاموي قال ثنا ابي قال ثنا ابن جريج قال اخبرني الزهري عن سالم عن
ابن عمر انه كان يحدث انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر نحوه **هـ** ثنا ابن وكيع قال
ثنا عبد الاعلى عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه **هـ** ثنا
ابن وكيع قال ثنا جريح بن عبد الله بن نافع عن نافع قال قال النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الخوف
يقوم الامير وطائفتين الناس فيسجدون سجدة واحدة وتكون طائفة منهم بينهم وبين العدو ثم
ذكر نحوه **هـ** ثنا محمد بن هرون الحارثي قال ثنا اول الغيرة الجصني قال ثنا الازراعي عن
ابوبن موسى عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الخوف باحدى الطائفتين
ركعة ثم ذكر نحوه **هـ** ثنا محمد بن سعد قال ثنا ابي قال ثنا يحيى قال ثنا ابي عن ابي
عن ابن عباس قوله واذا كنت فيهم فاقمصلهم الصلاة الى قوله طيلوا معك فانه كانت تأخذ طائفة
السلاح فيقبلون على العدو والطائفة الاخرى يصالون مع الامام ركعة ثم يأتون اسلحتهم فيستقبلون
العدو وترجع اصحابهم فيصلون مع الامام ركعة فيكون للامام ركعتين ولسائر الناس ركعة واحدة ثم
يعضون ركعة اخرى وهذا تخام من الصلاة قال آخرون بل نزلت هذه الآية في صلاة الخوف والعدو
يؤتى في ظهر القبلة بين المسلمين وبين القبلة فكأن الصلاة التي صلى بهم ومشد اليه صلى الله عليه وسلم
صلاة الخوف اذا كان العدو بين الامام والقبلة ذكر الامام او القبلة بذلك **هـ** ثنا ابو كريب
قال ثنا نوس بن كيع عن الزهري عن ابي عن عكرمة عن ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم في غزاة فلقى المشركين بعساق فلما صلى الظهر فرأه يركع ويسجد هو واصحابه قال بعضهم

تمام لك الطاعة كروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اريضا اذا عجز عن ان كان يغفر له الطاعة في حال العجز عنه في ثوابه

لأن أن يروا من العلوم كل من أتى (١٥٢) بعد صلاة التوبة التي جعل على ذلك العذر فلا يبقى في الآية دلالة التوبة بآية

لا تكون الآية جوابا حسن قول
الصعبة في جندبيلو وفي المدينة
لكان أم أحوالات المسترة في
الآية دليل على أن العمل بوجوب
التوبة على الله لأن التوسيع
والجواب السقوط قال تعالى فإذا
وبست جنوبهم أي وقعت سفلت
ولفظ الجواب وكما على ولما قلنا
وأجيب بالانزياح في أن التوبة
يقع البتة لكن بحكم الوعد والعلم
والفضل والكرم واستدل بعض
الفتهاء بالآية على أن العار إذا
ما في الطريق وجب سهمه في
الفضيحة كما وجب أخوه وديان
قسم الفضيحة بتوقف على سببها
بغلاف الأحرار وكانوا يفتضرون بها
يفغرها كمنه من العقود إلى أن
خرج ورجعها بكل أحوالها دين
ومما يقتضيه الجهاد النسبة معرفة
كيفية أداء الصلاة في زمان الخوف
والأذغال بمجارية العدو فلا حرج
قالوا وأخبرني في الأرض فليس
عليكم جناح أن تقهروا من
الصلاة يقال قصر صلاته وأقصرها
وقصرها يعني ولفظ القصر مشعر
بالتحفيف لأنه ليس مريحا في أن
التحفيف في كيفية الركعات أو كيفية
أدائها والجمهور على أن المراد
القصر في العدد هو أن كل صلاة
تكون في الحضر أو بعد ركعات
وهي الظهر والعصر والعشاء فأنها
تصير في السفر ركعتين ويبقى المغرب
والصبح بحالهما من ابن عباس
فرض الله صلاة الحضر أو ما صلاة
السفر ركعتين وصلاة الخوف ركعة
على لسان نبيك وانه أيضان المراد
التحفيف في كيفية الأداء كما يروى به
عن شددة القيام القتال من الصلاة
مع تلخ الأوباء بهم ومن الإجماع على الركوع والسجود يؤكدها الرأي قوله أن خفيتم أن يفتككم الذين

من علي بن ابي طالب قال قلت لعمر
ابن الخطاب كيف تقصر وقد امننا
وقال الله تعالى ليس عليكم جناح
ان تقصروا من الصلاة ان خفتم
فقال عمر عشت مما يحببت منه فسالته
النبي صلى الله عليه وسلم فقال صدقة
تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته
فهذا الخبر يدل على انهم فهموا من
القصر التقصيف في اعداد الراكعات
وزياده حديث ذي الدين اقصرت
الصلاة ام نسبتوا ايضا القصر بمعنى
تغير هيئة الصلاة بمعنى بعد ذلك
فحمل الكلام على ما يلزم منه
التكرار اولى بعد القصر بحالة
الخوف فلان الآية ترتب على غالب
اسفار النبي صلى الله عليه وسلم
واكثرها لم يحل عن خوف قتال
الكفار فلا يمكن الاستدلال بغيرها
على عدم جواز القصر في حالة الامن
ولا في حالة الخوف بسبب احوالي
ان كل محنة وليتوشتد فهي فتنة
ثم ان الشافعي قال القصر رخصة
كسائر رخص السفر فان شأه اتم
وان شاء قصر لان قوله لا جناح عليكم
مشعر بعدم الوجوب وباروي عن
عائشة قالت اعتمر مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم من المدينة الى مكة
فلما قدمت مكة قلت يا رسول الله
ياي ائت وأقصر وأتممت
وعصب وأطمرت فقال أحسن
يا عائشة وما عاب علي وكان عثمان
ينهى يقصر وما ظهر انكرا من
الصلاة عليه وقال أبو حنيفة القصر
واجب فان صلى المسافر أو بعاولم
يقعد في الثنتين فسدت صلاته لما
روى عن ابن عباس قال كان ابي
صلى الله عليه وسلم اذا خرج مسافرا
صلى ركعتين ولقوه صلى الله عليه

مذهب هؤلاء لم يسجدوا بسجودك في الركعة الاولى وليأخذوا سجودهم واسلمتهم يعني الحارسين اولى
الاقوال التي ذكرناها يتناول الآية قول من قال معنى ذلك فاذا اجبت الطائفة التي كانت معك في
صلاتها فليكنوا من ورائكم يعني من خلفك وخلف من يدخل في صلاتك ثم لم يصل معك الركعة
الاولى بازاء العدو بعد فراغهم من بقية صلاتك ثم لم يصل معك الركعة الاولى ولتان طائفة اخرى
ذهي الطائفة التي كانت بازاء العدو ولم يصلوا قول لم يصلوا معك الركعة الاولى فليصلوا معك يقول
فليصلوا معك الركعة التي بقيت عليك وليأخذوا سجودهم واسلمتهم لقتال العدو مع بعضا يفرغون
من صلاتهم وذلك تغير الخبر الثاني روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه فعده يوم ذات الرقاع
والخبر الثاني روى عن سهل بن أبي حنيفة انما قلنا ذلك اولى يتناول الآية لان الله عز ذكره قال واذا
كنت خفيهم فانت لهم الصلاة وقد دللنا على ان اقامتها انما هي تركوها وسجدوها وقد دللنا على ان
قوله فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ان خفتم ان يقتنك الذين كفروا وانما هو ان
بالقصر من ركوعها وسجودها في حال شد الخوف فاذا وقع ذلك كان بيننا لوجه لتناول من ناول
ذلك ان الطائفة الاولى اذا اجتمع الامام فقد اقتضت صلاتها القوله فاذا سجدوا فليكنوا من ورائكم
لاحتمال ذلك من المعاني ما ذكرت قبل ولا لانه دلالة في الآية على ان القصر الذي ذكر في الآية قبلها
هو في القصر من عدد الركعات واذا كان لوجه ذلك فعول من قال لا يبدل ذلك التقديم والتأخر في
الصلاة على نحو صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بسفان بعد وذلك ان الله جل ثناؤه يقول ولتان
طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا معك وكذا الطائفتين قد كانت صلت مع النبي صلى الله عليه وسلم ركعة
الاولى في صلاته بسفان ومحال ان تكون التي صلت مع النبي صلى الله عليه وسلم هي التي لم تصل معه
فان ظن لطان انه اراد بقوله لم يصلوا لم يسجدوا وان ذلك غير الظاهر المفهوم من معنى الصلاة وانما
وجه معاني كلام الله جل ثناؤه الى الظاهر والاشهر من وجوهها ما لم نعلم من ذلك ما يجب التسليم له
واذا كان ذلك كذلك لم يكن في الآية امر من الله عز ذكره الطائفة الاولى بتأخير قضاء ما بقي عليها
من صلاتها الى فراغ الامام من بقية صلاته ولا على المسلمين الذين بازاء العدو في اشتغالها بقضاء ذلك
ضرر ولم يكن لاسرها بتأخير ذلك وانصرافها قبل قضاء ما بقي صلاتها عن موضعها معي غير ان الاسرار ان
كان كذلك فانه روى ان من صلاه من الامم اغتواقت صلاته بعض الوجوه التي ذكرناها عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه صلاه فصار له يحجز يقنع نامة لصدمة الاخبار بكل ذلك عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم وانه من الامم والتي علوس الله صلى الله عليه وسلم امته ثم اباح لهم العمل بماي ذلك شأوا
واما قوله والذين كفروا لو تغفلون عن اسلمتكم وامنتكم فانه يعني غي الذين كفروا بالثقل تغفلون
عن اسلمتكم وامنتكم يقول لو تغفلون بصلاتكم عن اسلمتكم التي تغفلونهم بها وعن
امنتكم التي بها لا غمكم في اسفاركم ففسهون عنها فيسبون عليكم كيلة واحدة يقول ففعلوا عنكم
وانتم مساهيل بصلاتكم عن اسلمتكم وامنتكم جهة واحدة فيصوبون منكم غفرة بذلك فيقولونكم
ويستبجون عسركم يقول جل ثناؤه لا تفعلوا ذلك بل هذا اقتضاها لاجل عكم بصلاتكم اذا
حضرتمكم بصلاتكم وانتم موافقو العدو فمكنوا عدوكم من انفسكم واسلمتكم وامنتكم ولكن
اقبوا الصلاة على ما بينت لكم ونذروا من عدوكم حذركم واسلمتكم في القول في تاول قوله (ولا
جناح عليكم ان كان منكم اذى من مطر أو كنتم مرضى أن تضعوا اسلمتكم ونذروا حذركم ان الله أعاد
لكا كافر بن عذابا مهيئا) يعني جل ثناؤه بقوله ولا جناح عليكم ولا اثم ان كان منكم اذى
من مطر يقول ان نالكم من مطر فطرده وانتم موافقو عدوكم أو كنتم مرضى يقول جرحي أو أعلاه أن
تضعوا اسلمتكم ان خفتم من جملها ولكن ان وضعتم اسلمتكم من اذى مطر أو مرض تغفلون
عدوكم حذركم يقول احترسوا منهم ان يجيئوا عليكم وانتم منهم غافلون غار وان الله أعد للكا كافر بن

قلت كانوا هم القوا الاتمام فكان
مقتلان يحظر عليهم ان عليهم
نقصا في القصر فنفى عنهم الجناح
لتطبا أنفسهم بالقصر ولطمثوا
اليوم اوجب بان هذا الاحتمال
انما يحظر عليهم اذا قال الشارح
لهم نخصت لكم في هذا القصر ما
اذا قال اوجب عليكم هذا القصر
وحرمت عليكم الاتمام وجهه مقدس
لصلاكم فلا يحظر هذا الاحتمال
ببطل عاقل وحديث ابن عباس انما
يدل على كون القصر مشروعا على
ان الاتمام غير جائز وخبر عائشة
لا يعارضه الاية لان تقرير الصلاة
صلى ركعتين لا يطلق عليه لفظ
القصر ثم ان بعض الظاهر بين
زعموا ان قليل السفر وكثيره سواء
في القصر لا يخلو قوله واذا حضر بهم
في الارض وجوه الفقهاء على
ان السفر المرخص بمقدار يحتاج
مخصوص فمن الاوزاعي والزهري
ومروى عن عمر ان القصر في يوم تام
وعن ابن عباس اذا زاد على يوم وليلة
قصر وقال انس بن مالك المعتبر خمسة
فراخ وقال الحسن مسيرة قليلين
وقال الشعبي والغني وسعيد بن
جببر من الكوفة في المداين وهو
ثلاثة ايام وهم قول أبي حنيفة قياسا
على مدة جواز التسليم للسفر وما
أصحاب الشافعي فانهم عولوا على
ماروى عن مجاهد وعطاء بن أبي
رياح عن ابن عباس ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال يا اهل مكة لا تقصروا
في أدنى من اربعة يرد من مكة الى
عسفان والمواد بالبرداربعة
فراخ كل فرسخ ثلاثة اميال باميال
هاشم جدرسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو الذي قدر اميال الابدية

عذابا مهينا يعني بذلك عذابهم فلا يعقرون فيه ابدال الجرحون من ذلك وهو عذاب جهنم وقد ذكر
ان قوله أو كنتم مرضى زلف عبد الرحمن بن عوف وكان جرحا ذكر من قال ذلك هـ شأنا
العباس بن محمد قال ثنا حجاج قال قال ابن جريح أخسفي يعني مسلم عن سعيد بن جببر عن ابن
عباس ان كل منكم أدنى من مضر أو كنتم مرضى عبد الرحمن بن عوف كان جرحا هـ القول في
ناويل قوله (فاذا نسيتم الصلاة فاذا كروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم فاذا اطمأنتم فاقبوا الصلاة)
يعني بذلك اجل ثناؤه فاذا فرغتم اهل المؤمنون من صلاتكم وأنتم موقوفوا عندكم الى بيناهم لكم
فاذا كروا الله على كل أحوالكم قياما وقعودا ومعطيين على جنوبكم بالنظير له والله اعاد انفسكم
بالنظر على عدوك لعل الله أن ينظر كونه منكم عليهم وذلك نظير قوله يا أيها الذين آمنوا اذا قمتم فئة
فانبؤوا واذا كروا الله كثير المكم تغفون وكما هـ شئ المشي قال ثنا أبو صالح قال ثني معاوية
عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله فاذا كروا الله قياما بقول لا يفرص الله على عباده فريضة الا
جعل لهم اجزاء معلوما ثم عزأ اهلها في حال عرضهم الله كرفان الله لهم بعمل حيا ينهي اليه ولم يحد
أحد في تركه لا مغلوبا على عقله فقال فاذا كروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم بالليل والنهار في البر
والبحر وفي السفر والحضر والغنى والفقر والسقم والصحة والسر والعلة والنوع على كل حال أو ما قوله فاذا
اطمأنتم فاقبوا الصلاة فان أهل التاويل اختلفوا في ناويله فقال بعضهم معنى قوله فاذا اطمأنتم
فاذا استقرتم في اوطانكم وأنتم في امصاركم فاقبوا يعني فاقبوا الصلاة التي اذن لكم بقصرها في حال
خوفكم في سفركم وضربكم في الارض ذكر من قال ذلك هـ شأنا ابن وكيع قال ثنا أبي عن
سفيان عن رجل عن مجاهد في قوله فاذا اطمأنتم قال الخروج من دار السفر الى دار الإقامة هـ شأنا
الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن قتادة في قوله فاذا اطمأنتم في امصاركم
فاقموا الصلاة وقال آخرون معنى ذلك فاذا استقرتم فاقبوا الصلاة أي فاقبوا واحد وهاهنا كروا
ومجودها ذكر من قال ذلك هـ شأنا محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن مفضل قال ثنا أسباط
عن السدي فاذا اطمأنتم قال فاذا اطمأنتم بعد الخوف هـ شئ بنس قال أخبرنا ابن وهب قال
قال ابن زبني في قوله فاذا اطمأنتم فاقبوا الصلاة قال فاذا اطمأنتم فصولا الصلاة لا يسطعوا كتابولا
ما شاولا فاعدا هـ شأنا محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم عن عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في
قوله فاذا اطمأنتم فاقبوا الصلاة قال أعوها هـ شئ المشي قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل
عن ابن أبي نجيح عن مجاهد مثله * قال أبو جعفر وأولى التاويلين بناويل الآية ناويل يس ناويله
فاذا زال خوفكم من عدوكروا أمم اهل المؤمنون واطمأنتم أنفسكم بالامن فاقبوا الصلاة فاقبوا
بحدودها المفروضة عليكم غير قاصر بعباس بن شئ من حدودها وانما قلنا ذلك أولى التاويلين بالآية لان
الله تعالى ذكره عرف عباده المؤمنين الواجب عليهم من فرض صلاتهم بهاتين الايتين في حالين
احدهما حال شدة خوف اذن لهم فيها بقصر الصلاة على ما بينت من قصر حدودها عن الاتمام
والاخرى حال غير شدة الخوف أمرهم فيها بامامة حدودها وانما على ما وصفه لجل ثناؤه من
معاينة بعضهم بعضا في الصلاة تخلف أنتم وحراسة بعضهم بعضا من عدوهم وهي حال لا قصر فيها لانه
يقول جل ثناؤه لنبيه صلى الله عليه وسلم في هذه الحال لو اذا كنت فيهم فاقبوا الصلاة فاقبوا ذلك
ان قوله فاذا اطمأنتم فاقبوا الصلاة انما هو فاذا اطمأنتم من الحال التي لم تكونوا مقيمين فيها صلاتكم
فاقبوا تلك حال شدة الخوف لانه قد أمرهم باقامتها في حال غير شدة الخوف بقوله واذا كنت فيهم
فاقتلهم الصلاة الآية هـ القول في ناويل قوله (ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا)
اختلف أهل التاويل في ناويل ذلك فقال بعضهم معناها ان الصلاة كانت على المؤمنين فريضة
مفروضة ذكر من قال ذلك هـ شئ أبو السائب قال ثنا ابن فضيل عن فضيل بن مرزوق عن

الاقوال بلحلي اعتماد الاجماع على أن الحكم غير موقوف بمطلق السفر وقال أهل (١٥٥)

[illegible]

القلبي دون إخوانهم من العجائب ^بأفقر ^بربهم ^بثمنه ^بوهي ^بذبة ^بالقلب ^بنفسهم ^بمحرور ^بفمن ^بفي حب الدنيا ^بولا

صلى الله عليه وسلم قال أهل تلك الصفة المقبولة وهم بقية صفات النفس كما قال تعالى الأما رحيم ويوحى سر وقبة الروح صبرها جبردة عن روح الكونين في لم يجد بقية مؤمنين الروح والقلب والسر القبر بان تكون قلوبهم قد حرو ونحو ذلك ما سوى الله فصيما شهرين متتابعين أى قلبه الامسالة عن مشاوب العالمين على التتابع والردوم مراقبا قلبه لا ينفك شيا من الدنيا والآخرة مراسا وقته فلما أظفر بأذى شئ من المشاوب كما يستأنف الصوم ولا يفطر بشئ دون لقائه تعالى قال قائلم

لقد صام طرفي من شهود سواكم وحقه لما افتراخواكم

يعد قوم حين يبدو هلالهم ويبدو هلال الصبحين واكم فوبقن الله جذبقمته ومن يقتل مؤمنه مكذا أى النفس الكافرة اذا قتلت قلبا مؤمنا للعداوة الاصلية بينهما ففى حياة أحدهما موت الآخر خرافة جهنم وهى مثل عالم الطبيعة اذا ضربت في سبيل الله يقدم السلوك حتى صار الاعيان ايقانا والايقان احسانا والاحسان عيانا والعيان عيانا والعين شهودا والشهود شاهدا والشاهد مشهودا وهذا مقام الشفوعة فتيقنوا عن حال الرقيق الدال والقبول ولا تقسوا لواله لست مؤمنا صادقا ولا تنفروه بالتشديدات والتصرف فى النفس والمال بتبغض عرض الحياة الدنيا أى تموتون لاجل رزقه فان الضيف اذا نزل نزل برزقه كذلك كنتم ضعفاء في الصدوقا الطلب محتاجين الى الصبغ في بدو الوراثة فمن الله عليكم

عن السدى ولا تنهوا في ابتغاء القوم ان تكونوا الموت فانهم بالموت كما بالموت قال يقول لا تضعوا في طلب القوم فان تكونوا تجعون الجوع لا تضعون في جوعكم حشنى المني قال ثنا ابو حذيفة قال ثنا شبل بن ابي تميم عن مجاهد ولا تنهوا في ابتغاء القوم لا تضعوا حشنى المني قال ثنا اسحق قال ثنا عبد الله بن ابي جعفر عن ابيسه عن الربيع قوله ولا تنهوا يقول لا تضعوا حشنى بنس قال أخبرنا بن وهب قال قال ابن زريق قوله ولا تنهوا في ابتغاء القوم قال يقول لا تضعوا في ابتغاءهم ان تكونوا بالموت القتال فانهم بالموت كما بالموت قال وهذا قبل ان تصيبهم الجراح ان كنتم تكفهون القتال فتألمونه فانهم بالموت كما بالموت وترجون من الله ما لا يرجون يقول فلا تضعوا في ابتغاءهم مكان القتال حشنى المني قال ثنا عبد الله بن صالح قال تقي معاوية عن علي بن ابن جسر قوله ان تكونوا بالموت ترجون حشنى القاسم قال ثنا الحسن بن علي بن مجاهد عن ابن جريح ان تكونوا بالموت قال ترجون لما يصيبكم فانهم يرجون جوعا كما ترجون وترجون أتم من الثواب فيما يصيبكم ما لا يرجون حشنى المني قال ثنا اسحق قال ثنا سفص بن عمر قال ثنا الحكم بن امان عن عكرمة عن ابن عباس قال لما كان قتال أحد وأصاب المسلمين ما أصاب سعد بنى صلى الله عليه وسلم الجبل لهما أوسفيان فقال يا محمد الأجرح الأجرح الحرب سجال يوم لنا يوم لكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا والله ما كان قتالنا في الجنة وقتلاكم في النار فقال أوسفيان عزي لنا ولا عزي لكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا الله لا نأول ولا مؤلى لكم قال أوسفيان أعل هبل أعل هبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا الله أعل وأجل فقال أوسفيان موعدنا وعد كبر الصغرى نام المسلمون وبهم السكوم قال عكرمة وفيها أزلت ان عسكم فزع قدس القوم فرح مثله وتلك الايام نداوا لها بين الناس وفيهم أزلت ان تكونوا بالموت فانهم بالموت كما تألمون وترجون من الله ما لا ترجون وكان الله عابها حكيمها حشنى يحوي بن أبي طالب قال أخبرنا يزيد قال أخبرنا جابر بن عبد الله بن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تكونوا بالموت فانهم بالموت كما تألمون قال يرجون كما ترجون وقد كرنا عن بعضهم انه كان يناول قوله وترجون من الله ما لا يرجون وتغافون من الله ما لا يخافون من قول الله قل الذين آمنوا ياغفروا الذين لا يرجون أيام الله يحى لا يخافون أيام الله غير معروف صرف الرءاء المعنى الخوف في كلام العرب الامع بعد سابقه كما قال جل ثناؤه ما لكم لا ترجون لله وقارا معنى لا تخافون لله عظمته وكان قال الشاعر الهزل لا ترجى حين تلاقى القاتلا * أسبعتا لقتل معاهم واحدا

وكألا أبو ذؤيب

اذ السعته الخ لم يرج لهما * وقاله في بيت ثور عوامل

وهى فيما بالفتاة لاهل الجواز يقولونها معنى ما أبالي وما أحفل * القول في ناويل قوله (وكان الله عليا حكيم) يعنى بذلك جل ثناؤه ولم يقل الله عليا معاصم لخطه حكيم فى تديره وقد روى عن علماء أهل المؤمنين بحكم عرفكم عند حسو رسلا تكمرو واجب فرض الله عليكم انتم موافقو عدوك ما يكون به وصولكم الى أداء فرض الله عليكم والسلامة من عدوك ومن حكمته فصر كما به نأيدكم وتوهين كبد عدوك * القول في ناويل قوله (انا أنزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله ولا تكن للغائبين خصما واستغفر الله ان الله كان غفورا رحيم) يعنى جل ثناؤه بقوله انا أنزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله انا أنزلنا اليك ما محمد الكتاب يعنى القرآن لتحكم بين الناس فتفصل بينهم بما أراك الله يعنى بما أوتى الله اليك من كتابه ولا تكن للغائبين خصما يقول ولا تكن لمن خان مسلما أو معاهدا فى نفسه أو ماله خصما تحاصم عنه وتدفع عنه من طالب بحقه الذى غلبه فيه واستغفر الله ما محمد رسوله أن يصح لك عن عقوبة ذنبك فى مخالفتك

بعبثا لما لا ينجو غير لهم ايا كان الذين نواهم الملائكة هم العوام الذين ظلموا أنفسهم بتدبيرها فم كنتم أى فى غفلة كنتم

تضيئون أنهاركم وتبطلون استعدادكم القطري في أي واحد من أودية الهوى تيمون وفي (١٥٧)

هـ وَيَسْتَمِرُّ بِأَرْضِ الْغَنَاتِ سِرْحُونُ
 أَكْتُمُ تَوْرُونَ الْفَنَاقِ عَلَى الْبَاقِي
 وَتَسْمُونَ الشَّرْبَانَ الْعُطُورَ وَالسَّاقِي
 مُسْتَضْفِينَ عَاجِلِينَ لَا تَقِيلُ الْفَنَسُ
 الْأَمَاوَةَ غَلِيظَةً أَلْوِي أَمْ تَكُنْ أَوْضُ
 اللَّهُ أَى أَرْضِ الْقَلْبِ وَاسِعَةً فَخَرَّ جَوَا
 عَنْ مَضِيقِ سَجْنِ الْبَشَرِ بِقَالِ لُغَضَاءِ
 هَوَاهُ الْوَيْعَلَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً فِي
 الْبُشْرِ وَجْهَ الْغَنَاتِ الْكَثْرَةَ الْعِيَالِ
 وَنُصْغَ الْحَالِ وَلَا يَهْدُونَ سَبِيلًا إِلَى
 صَاحِبِ وَلَا تَهْوُونَ لَدَا الْمُسْتَضَفُونَ
 هُمُ الْخَوَاصُ الْمَقْصُودُونَ وَأَمَّا الْخَوَاصُ
 الْخَوَاصُ وَهُمُ السَّابِقُونَ فَهَسْمُ
 الْمَجَاهِدُونَ الْجِهَادُ الْأَكْبَرُ وَقَدَرُ
 وَمِنْ جِهَارِ عَيْنِ بِلَادِ الْبَشَرِ بِقَالِ طَابَ
 حَضْرَةُ الرُّبُوسِيَّةِ بِعَدْنِ أَرْضِ
 الْإِنْسَانَةِ مَرَاغِمًا خُذُوا وَمَنَازِلُ
 مِثْلُ الْقَلْبِ وَالرُّوحِ وَالسُّرُوعَةِ
 تِلْكَ الْعَوَالِمُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَرَحْفِ
 وَسَعَتِ كُلِّ شَيْءٍ لَا يَسْفِي أَرْضِي وَلَا
 سَمَائِي وَأَمَّا يَسْفِي قَلْبَ عِبْدِي
 الْمُؤْمِنِ فَافْهَمِ بِأَبْصَارِ النَّظَرِ كَثِيرُ
 الْفِكْرِ قَلِيلُ الْعَمْرِ وَأَفْهَمُ أَجَلُ وَأَكْبَرُ
 (وَإِذَا كُنْتُ فِيهِمْ قَامْتُ لَهُمْ الصَّلَاةَ
 فَلَقِمْتُ طَائِفَتَهُمْ مَعَكُمْ وَلَا أَخَذُوا
 أَمْلَهُمْ فَإِذَا سَبَّحُوا فَكَلِمَاتُكُمْ
 وَرَأَيْتُكُمْ وَلَسْتُ طَائِفَةً أُخْرَى لَمْ
 يَصَاوُفِي صَاوَأُومَعَكُمْ وَلَا أَخَذُوا
 حُزْرَهُمْ وَأَمْلَهُمْ وَالَّذِينَ كَفَرُوا
 لَوْ تَفَوَّنُوا عَنْ أَمْلِهِمْ كَأَنْتُمْ مَعَهُمْ
 فَيَقِيلُونَ عَلَيْكُمْ حِيلَةً وَلَا جَنَاحَ
 عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذَى مِنْ مَطَرٍ أَوْ
 كُنْتُمْ مَرْضَى أَنْ تَضَعُوا أَمْلَهُمْ
 خُذُوا حِذْرَكُمْ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ
 عَذَابًا بِأَمْهًا فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ
 فَادْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى
 جُنُوسِكُمْ فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا
 صَلَاتَكُمْ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ
 كِتَابًا مَوْقُوتًا لَا تَهْتَفُوا فِي ابْتِغَاءِ
 الْبَلَدِ الْكِتَابُ بِالْحَقِّ لَتَحْكُمَنَّ

عن الخائن من خان مالا لغيره ان الله كان غفورا راحما يقول ان الله لم يبع عن ذنوب عباده المؤمنين بئر كمعقوبتهم عليها اذا استغفروا ومن اراد حيا لهم فاعل ذلك باجماع بغير الله كمال ما سلف من خصوصتك عن هذا الخائن وقد قبل ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن ناصحهم عن الخائن ولكنهم بذلوا امره بالله بالاستغفار مما هم به من ذلك وذكر ان الخائنين الذين عاتب الله جعل ثناؤهم صلى الله عليه وسلم في خصوصتهم بنو ابيرق واختلاف اهل التأويل في حياته التي كانت منه فوقعه الله بها فقال بعضهم كانت سرقة صرفها ذكر من قال ذلك **حدثني** محمد بن عمرو قال ثنا ابي عاصم عن عيسى بن ابن ابي نجيح عن مجاهد بن جعفر عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله انما انا نزلنا اليك لتعصم عن الناس بما اراك الله اني اقول ومن يقول ذلك ابتغى صريحا لله فيما بين ذلك في طعمة بن ابيرق ودع عن حديد التي سرق وقال أصحابه من المؤمنين النبي اهدوه في الناس بلسانك وموا بالدرع وجلا من يهود يثا **حدثني** المثنى قال ثنا ابو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن ابي نجيح عن مجاهد بن جعفر عن الحسن بن احمد بن ابي شعيب ابي يوسف الخزازي قال ثنا محمد بن سلمة قال ثنا محمد بن اسحق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن ابيه عن جده قتادة بن النعمان قال كان اهل بيتنا يقال لهم بنو ابيرق بشير وبشير وعشرو وكان بشير وجلا من افتقروا كان يقول الشعر يمجوه به أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يخله بعض العرب ثم يقول قال فلان كذا وقال فلان كذا فافهم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الشعر قالوا والله ما يقول هذا الشعر الا الخبيث فقال

أو كما قال الرجل قصيدة * أحموا وقالوا ابن ابيرق قالها

قال وكانوا اهل بيت خافة وحاجة في الجاهلية والاسلام وكان الناس انما اطعمهم بالدينه التمر والشعير وكان الرجل اذا كان له يسار فقد تمت قافله من الشام بالدرم ابتاع الرجل منهم شخص به نفسه فلما الصال فافهم اطعمهم التمر والشعير فقد تمت قافله من الشام وابتاع عجمي رفاعه بن زيد جلا من الدرهم بخله في مشربته وفي المشربة سلاح درعان وسفاهما وما يصلحهما فعدا عدي من تحت البسل فغضب المشربة واخذ الطعام والسلاح فلما أصبح أتاني عجمي رفاعه فقال يا ابن أخي تعلم اني قد عدى علينا في بيتنا هذه فتغيب مشربتي بذهب بسلاحنا وطعامنا قال فغضبستاني الدار وما لنا نقبل لنا قدوا يا بني ابيرق استودوا في هذه الدية ولا ترى فيما رواه الا على بعض طعامكم قالوا قد كان بنو ابيرق قالوا ونحن نسأل في الدار والله ما ترى صاحبكم الا ليدب من سهل رجل مناه صلاح واسلام فلما سمع بذلك ليد انشرب سبيته ثم أتني ابيرق فقال والله لا يخالطكم هذا السيف أولتين هذه السرقة قالوا اليك ثنا أصحاب الرجل فولاهما أنت بصاحبهما فقال في الدار حتى لم تشك انهم أصحابها فقال عجمي يا ابن أخي لو أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له قال قتادة فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال يا رسول الله ان اهل بيتنا اهل جفاء وعجول الى عجمي رفاعه فنقبوا مشربته واخذوا سلاحه وطعامه فليروا علينا سلاحا فلما اطعمنا الطعام فلا حاجة لنا به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نظرت في ذلك فلما سمع بذلك بنو ابيرق اتوا رجلا منهم يقال له اسير بن عمرو فذكر ما هو في ذلك واجتمع اليه ناس من اهل الدار فاخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ان الله انزلنا اليك لتعصم عن الناس بما اراك الله ولا تكن الخائنين خصما يعني ابيرق واستغفره عجمي فما كانت

المقوم ان تكوفوا نالون فانهم بالمون كانوا نون وتوجون من الله ما يرجون وكان الله عليا جكمها انما

لقتادة ان الله كان غفورا رحيما ولا تتجادل من الذين يختلون أنفسهم أي بني أيرق ان الله يحب من كان خونا أي يتمايسقون من الناس الى قوله ثم استغفر الله بعد الله غفورا رحيما أي انهم ان يستغفروا الله يغفر لهم ومن يكسب انما فاعلم يكسبه على نفسه وكان الله عليما حكما ومن يكسب خطيئة أو آثام برمه بر يشافقها حتى يماتوا وانما يسئرون لهم السيد ولوا فضل الله عليهم ورحمته لهم طاعة منهم أن يضاؤوا يعني أسروا معهم وما يضلون الا أنفسهم وما يضرونك من شيء وأرسل الله عليك الكتاب والحكمة الى قوله فسوف نؤتيه أجرا عظيما الخ انزل القرآن أي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسلاح فردة الى رفاعة قال قتادة قلنا آتيت في السلاح وكان شجاعا عسافي الجاهلية وكنت أرى اسلامه مدخلا قلنا آتيت بالسلاح قالوا بنى حتى هو في سبيل الله قال فعرفت ان اسلامه كل صحف الخ انزل القرآن لحق بشير بالمرسين سلافة بنت سعد بن شهيد فانزل الله فيه ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير ميل المؤمنين الى قوله ومن يشرك بالله فقل فضل ضللا بعيدا قل انزل على سلافة فماها حسن بن ثابت بابيات من شعر فاشذرت حله فوضعت على وأسها ثم خرجت غرمة بالاطم ثم قال أهديت الى شعر حسن ما كنت ثانيا في عفره ثنا بشرف قال ثنا يزيد عن جدي بن قتادة أنا أنزلنا البك الكذاب بالحق لتعجب من الناس بما أراكم الله يقول بما أنزل الله عليك وبينك ولا تكن الغائبين خصلواستغفر الى قوله ان الله لا يحب من كان خونا أي يتمايسقون من الناس الى قوله الآيات أنزلت في شأن طعمة بن أيرق وفيما هم به بني الله صلى الله عليه وسلم من عفره وبين الله شان طعمة بن أيرق وعظا نبي صلى الله عليه وسلم وحذره أن يكون الغائبين خصلوا وكان طعمة بن أيرق رجلا من الأنصار ثم أهدبني ظفر سرق درع العلم كان وديعه عنده ثم قدفها على يهودي كان يمشيهم يقال له زبد بن السمر غدا اليهودي الى بني الله صلى الله عليه وسلم جهنم فلما رأى ذلك قومه بنو ظفر جأؤا الى بني الله صلى الله عليه وسلم ليغزروا صاحبهم وكان بني الله عليه السلام قد هم بعفره حتى أنزل الله في شأنه ما أنزل فقالوا لا تتجادل من الذين يختلون أنفسهم الى قوله ها أنتم هؤلاء مبادلتهم عنهم في الحياة الدنيا فإين يجادل الله عنهم يوم القيامة يعني بذلك قومه ومن يكسب خطيئة أو آثام برمه بر يشافقها حتى يماتوا وانما يسئرون لهم السيد ولوا فضل الله عليهم ورحمته لهم طاعة منهم أن يضاؤوا يعني أسروا معهم وما يضلونك من شيء وأرسل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما) القرآن عن الحكمكم وأمنتمكم عباس باخترنا من اطمانته وبها بغير هجرة أو عرو وزيدوا لعنى والأصهارى عن ورس وحسرة في الوصف بر ثنا بالتشديد زيدوا الشهورى وحسرة في الوقف الوفر من ورائكم من وأسلمهم ج لاقطاع الظلم مع اتصال المعنى واحدة ط الحكم ج حذرك ط مهنا وعلى جنوبك ط الابتداء اذا الشرطية مع الفاء الصلاة ج لاحتال فان أولان موتونا ط القوم ط كانوا من لاحتال الواو الاستئناف أو الحال المعال برسون ط حكما ه أراكم الله ط لان ما بعد استئناف خصلوا لا لعطف واستغفر الله ط رحيما ه لا لا يقع العطف أنفسهم ط انما ه ج لاحتال ما بعد الوصف من القول ط يحيطا ط وكلا ه رحيما على نفسه ط حكما ه ميئا ه يضاؤوا ط من شيء ط تعلم ط يحيطا ه اله التفسير وأعا

قال أبو يوسف والحسن بن زياد صلاة الخوف كانت عند نكاح رسول الله صلى الله عليه وسلم (١٥٩) ولا يجوز للخوف الصلاة ولا إذا كنت فيهم

وأنما يميننا في السارق والذين يجادلون عن السارق حدثني بونس قال أخبرنا بن وهب قال قال ابن زياد في قوله أنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكيم بين الناس بما أراك الله الآية قال كان رجل سرق درعا من أحد بني قريظة فأتى النبي صلى الله عليه وسلم وطرحه على يهودى فقال اليهودى والله ما سرقتهما يا أبا القاسم ولكن طرحت علي وكان الرجل رجل يهودى سرق جيران يروونه وطرحوه على اليهودى ويقولون يا رسول الله هذا اليهودى الخبيث يكفر بالله وما تحت به قال حتى مال عليه النبي صلى الله عليه وسلم بعض القوم فقامت اليهودى وعز وجل في ذلك فقال أنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكيم بين الناس بما أراك الله ولا تكن للثانين خصموا واستغفر الله عما قلت لهذا اليهودى إن الله كان غفورا رحيمًا ثم أقبل على جيرانه فقال ها أنتم هؤلاء جادلتم عنهم في الحياة الدنيا فقد أحرقتى بلغ أمن يكون طهرهم وكبلا قال ثم عرض التوبة فقال ومن يعمل سواء أذ يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيمًا ومن يكسب أثمًا فأغما يكسبه على نفسه فأغما خطبكم أنتم أيها الناس على خطيئته هذا أن تكونون دونه وكان الله عاذاكم بما كنتم ومن يكسب خطيئة أو أثمًا ثم يرم به ريثاوان كان مشركا فاحتمل هتنا وأغما يميننا فقرأتى قوله ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبينه الهدى قال أي أن يقبل التوبة ينال عفو الله وخرج إلى المشركين بمكة فكتب يتألم بصره فهدمه الله عليه فقتله فذلك قوله ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبينه الهدى فقد أحرقتى بلغ وسامت مصبرا ويقال هو طعمة بن أبي رزق كان نازلا في بني ظفر وقال آخرون بل الخيانة التي وصف الله بها من وصفه بقوله ولا يمكن للثانين خصمها جوده وديعة كان أودعها ذكر من قال ذلك حدثنا محمد بن الحسن قال ثنا أحمد بن محمد قال ثنا أسباط عن السدى أنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكيم بين الناس بما أراك الله ولا تكن للثانين خصمها قال أما ما أراك الله فأوحى إلى الله إليك قال نزلت في طعمة بن أبي رزق واستودعه رجل من اليهود درعا فاطلقه إلى داره فحرقها اليهودى ثم دفنها فخالها طعمة فاحتقر عنها فأتى أخذها فجاء اليهودى يطلب درعه كافر عها وانطلق إلى ناس من اليهودى من عشرينه فقال انطلقوا معي فأتى أعرف موضع الخروع فلما علم بهم طعمة أخذها فخرجها فأتى دار أبيه فأتى أنصاري فلما جاءت اليهودى طلب الخروع فلم يقدروا عليه فوقع به طعمة وأتت ناس من قومه فسيروه وقال اتخوفوني فاطلقوا فطلبوها في داره فأتوا فورا على بيت أبيه فأتى فأتى بالدرع وقال طعمة أخذها أبو مليك وجادل أنصاري طعمة فقال لهم انطلقوا معي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقولوا له ينزع عني ويكذب عني اليهودى فأتى أن كذب كذب على أهل المدينة اليهودى فأتاه ناس من أنصاري فقالوا يا رسول الله جادل عن طعمة وأكذب اليهودى فهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يفعل فانزل الله عليه ولا تكن للثانين خصمها واستغفر الله مما أوردن الله كان غفورا رحيمًا ولا يجادل عن الذين يخافون أنفسهم أن الله لا يحب من كان خوفاً أتيتهم ذكر الانصار ومجادلتهم عنه فقال يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم إذ يبيتون ما لا يرضى من القول يقول يقولون ما لا يرضى من القول ها أنتم هؤلاء جادلتم عنهم في الحياة الدنيا أن يجادل الله عنهم يوم القيامة ثم دعالي التوبة بقال ومن يعمل سواء يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيمًا ثم ذكر قوله حين قال أخذها فأتى فأتى أنصاري فأتى أخذها فأتى يكسبه على نفسه ومن يكسب خطيئة أو أثمًا يرم به ريثاوان فاحتمل هتنا وأغما يميننا ذكر الانصار وأتيتهم إياه أن ينزع عن صاحبهم ويجادل عنه فقال لقد كنت طاعة منهم أن يضلوا وما يضلون إلا أنفسهم ويضره ذلك من شئ وأنزل الله عليك الكتاب والحكمة يقول النبوة ثم ذكر مناجاتهم فيما يريدون أن يكذبوا عن طعمة فقال لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس فلما دعاه الله طعمة بالمدينة بالقرآن هرب حتى أتى مكة فكفر بعد إسلامه ونزل

فصل في الامام بهم مرة أخرى وكتبه كماله النبي صلى الله عليه وسلم يعطى غنم وليس في هذه الصلاة افتداء فيفرض بمقتضى فان الصلاة الثانية

الاعتدال عن ركوع الركعة الاولى
فاذا حل وقت المصعدة حرس
فرقة تامصفا وفرقتين صفات
ان يفرغ الامام وغسما الحارس من
السجدتين فاذا فرغ الامام منهما
سجدت الفرقة الحارسة وحلفت به
حيث امكنها واذا صد الامام الركعة
الثانية حرس فرقة ما للفرقة الحارسة
في الركعة الاولى او الفرقة الاخرى
وهذه الاولى فاذا فرغ الامام
من السجود سجدت الحارسة
وحلفت بالامام في التشهد اسلم بهم
وليس في هذه الصلاة الا الخطف عن
الامام او كان السجدين والحلقة
بينهما واحتج بالحاجة لخوف وظهور
العدو ويحتمل صلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعضا وانما لم يكن
العدو في وجه القبلة او كانوا بحيث
منعهم شيء من انصاف المسلمين صلى
الامام في الثانية كالصبي والراعية
المقصودة بكل فرقة ركعتين ذلك ان
يحجاز الامام بفرقة الى حيث لا يبلغهم
سهام العدو فصلى بهم ركعة فاذا
قام الى الثانية انفردوا بها وسلموا
واخذوا مكان اخوانهم في الصف
واخذوا الصف المقابل الى الامام وهو
يتنظر بهم واقتدوا به في الثانية
فاذا جلس للتشهد قاموا واتموا
الثانية وحقوقه قبل السلام وسلم
بهم وهذه ملاقات القاعر واهو
د او دل الناس عن صالح عن سهل
ابن شعبة عن النبي صلى الله عليه
وسلم وقال ابو حنيفة يروى عن ابن
عمر وان مسعودان الطائفة الاولى
يصلي بهم الامام ركعة ويعودون
الى وجه العدو وناقي الطائفة الثانية
فصلى بهم بقية الصلاة ينصرفون
الى وجه العدو ثم تعود الطائفة

على الحجاج بن علاط السلي فتعبدت الحجاج فاراد ان يسرقه فسمع الحجاج شخصته في يديه وقطعة
جلود كانت عنده ففكر فاذا هو بطعمة فقال اضيق وابني وادع ان تسرق في اخرجه فبان بحرة
بنو سليم كافرا وانزل الله فيهم من يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين
فوله ما تولى الى وناصه مصيرا ههنا القاصم قال ثنا الحسن قال ثني علاج عن ابن جريح عن
عكرمة قال استودع رجلا من الانصار طعمة بن ابيرق مشربته فيادوع ونوج فتاب فلما قسم
الانصارى فتح مشربته فلم يجد اللوع فسال عنها طعمة بن ابيرق فرمى بها رجلا من اليهود يقال له
زيد بن السمين فعلق صاحب اللوع بطعمة فدفعه فلما رأى ذلك قومه اتوا النبي صلى الله عليه وسلم
فكلموه ليدواعه فهم بذلك فانزل الله تبارك وتعالى انما انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس
بما اراك الله ولا تكن الضالين خصيما واستغفرا ان الله كان غفورا رحيما ولا تجادل عن الذين
يخافون انفسهم يعني طعمة بن ابيرق وقومها اتهم هؤلاء لاجل انهم في الحياة الذين ينادي الله
عندهم يوم القيامة امن يكون عليهم وكلا محمد صلى الله عليه وسلم وقوم طعمة ومن يعمل سوا او يظلم
نفسه ثم يستغفر الله يجادل الله غفورا رحيما محمد وطعمة وقومه قال ومن يكسب اثما فانما يكسبه على
نفسه الا به طعمة ومن يكسب خطيئة او اثما ثم يرم به برأى يعني زيد بن السمين فقد احتل به تانا
واثما بينا طعمة بن ابيرق ولولا فضل الله عليكم ورحمته لما محمد لاحت طائفة منهم ان يضلوا وما
يضلوا الا انفسهم وما يضره ذلك من شيء وانزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم
وكان فضل الله عليك عظيما محمد صلى الله عليه وسلم لاجل كثرة من نجواهم الامن امر بصدقة او
معروف حتى تنقضي الآية للناس عامتهم من يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل
المؤمنين الآية قال انزل القرآن في طعمة بن ابيرق لحق بقرش ورجع في دينه ثم عد اهل
مشربته حجاج بن علاط الهزلي ثم السلي حليف لبني عبد الله فانتقمها سقيا عليه حجر فمجد فلما
اصبح اخرجوا من مكنت في ركبا من جهر امن قضاء فقرر لهم فقال ابن سبيل منقطع به فها هو حتى
اذا جن عليه الليل عدا فرسهم ثم انطلق فخرجوا في طلبه فاذا كرهه فقتلوه بالحجارة حتى مات قال ابن
جريح في هذه الايات كلها فبسه نزلت الى قوله ان الله لا يغير ان يشرك به ويغير ما دون ذلك لمن يشاء
انزلت في طعمة بن ابيرق يقولون انه روى بالروع في دار ابي مليك بن عبد الله الخزرجي فلما نزل
القرآن لحق بقرش فكان من امر ما كان ههنا عن الحسن بن الفرج قال سمعت ابا عبد
قال ثنا عيسى بن سليمان قال سمعت الضعائف يقول في قوله لتحكم بين الناس بما اراك الله
يقول بما انزل عليك وارا كفي كتابه ونزلت هذه الآية في رجل من الانصار استودع رجلا من
صاحبها ثوبا من جبال من اصباب بني الله صلى الله عليه وسلم فضرب قومه واخواني الله صلى الله عليه وسلم
وقالوا اخونا صاحبنا وهو امن مسلم فاعلوه ما ياتي الله وازجر عنه فقام بن الله فعذره وكذب عنه وهو يرى
نه يرى موافقه مكذوب عليه وانزل الله بيان ذلك فقال انما انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما
اراك الله الى قوله امن يكون عليهم وكلا في بن الله خيانه فعلق بالمشر من من اهل مكنتوا وعن
الاسلام فنزلت فيهم من يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى وسامته مصيرا قال ابو جعفر
والأولى التأويلين في ذلك بعد الله عليه ظاهر الآية يقول من قال كانت خيانه التي وصفه الله بها في هذه
الآية بجود ما اودع لان ذلك هو المعروف من معاني الخيانات في كلام العرب ونوجيه ناويل القرآن
الى الشهر من معاني كلام العرب ما وجد اليه سبيل الأولى من غيره في القول في ادايل قوله (ولا
تجادل عن الذين يخافون انفسهم ان الله لا يحب من كان خوفا انما) يعني بذلك جل ثناؤه ولا تجادل
يا محمد فتخاصم عن الذين يخافون انفسهم يعني يخفون انفسهم يجعلون اخوة بخيانتهم ما كانوا من
أموال من خافوه ماله وهم بنوا ابيرق يقول لخاصم عنهم من اهلهم بمحقوقهم وما خافوه فيمن أموالهم

والفرق ان الطائفة الاولى اذ كانت اول الصلاة فهو في حكم من خلف الامام (١٦١) واما الثانية فممن ترك اول الصلاة والسبوق فيها

يعنى كل من ترك في صلاته ولا خلاف
في ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد صلى بهذه الصلاة في اوقات
مختلفة بسبب المصالح والمخالفات
الاختلاف بين الفقهاء في الفضل
والاشد موافقة لظاهر الآية اى
هذه الاقسام فقال الواحدي
ولتان طائفة اخرى لم يصلوا بديل
على ان الطائفة الاولى قد صلت
صدايق الثانية كما هو مذهب
الشافعي واما عند أبي حنيفة
فالطائفة الثانية باقية الاولى بدلى
الصلاة وما رغبوا منها ايضا قوله
فصلوا معك ظاهره يدل على ان
جميع صلاة الطائفة الثانية مع
الامام قال صاحب أبي حنيفة فانما
يعدوا فلكونوا من ورائكم يدل
على ان الطائفة الاولى لم يرفعوا من
الصلاة وكنهم يصلون ركعة ثم
يكفون من وراء الطائفة الثانية
لحراسة ايجاب الواحدى بان هذا
غايلازم اذا جعلنا السجود والكون
من وراءكم للطائفة واحدة لكن
السجود الاول والكون من وراءه
الذى يعنى الحراسة للطائفة الثانية
او معنى يعدوا صلوا ويصلي لا يبقى
اشكال وايضا الذى اخذاره
الشافعي احوط لامر الحرب فانها
أخف على الطائفتين جميعا والحراسة
خارج الصلاة اهن وليس فيها
ما في غيرها من زيادة الذهاب
والرجوع وكثرة الافعال والاستدبار
وليس فيها الا انفراد عن الامام في
الركعة الثانية وذلك ما روى على
الاصح في الامس ايضا والا انتظار
الامام بالطائفة الثانية مرفوض وان
كانت الصلاة غير باضلى بالاولى
وكتبتين وان شئت ركعة ويجوز

ان الله لا يحب من كان خوفا انما يقول ان الله لا يحب من كان من صفات خيانة الناس في اموالهم
ووكوب الاثم في ذلك وغيره مما حرمه الله عليه ويحذر الذى قلنا في ذلك قال أهل التأويل وقد تقدم
ذكر الزاوي بعضهم حدثنا الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن قتادة ولا
تبادل عن الذين يختلفون أنفسهم قال اخبرنا رجل عمنه درعا عتق في جهابوديا كانه اثم جادل
عم الرجل قومه فكان النسي على الله عليه وسلم عذره لمحق بارض الشرك فزلت فبسوسن بشاق
الرسول من بعد ما تبينه الهدى في القول في تأويل قوله يستحقون من الناس ولا يستحقون
من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان الله بما يعملون محيطا يعنى جل ثناؤه بقوله
يستحقون من الناس يستحقى هؤلاء الذين يختلفون أنفسهم ما أقوام الخيانة وركبو من العار والمهينة
من الناس الذين لا يقدرون لهم على شئ الاذ كرههم بقبيح ما أقوام فعلهم وشنيع ما ركبو من جرمهم
اذا اطلعوا عليه حياء منهم ومن قبيح الاحداث ولا يستحقون من الله الذى هو مطلع عليهم لا يخفى
عليه شئ من أعمالهم ويده العقاب والنكال وتجعل العذاب وهو احق ان يستقامن من غيره
وأولى ان يعظم بان لا يراه حيث يكرهون ان يراه من خلفهم وهو معهم يعنى والله شاهدهم
اذا يبيتون ما لا يرضى من القول يقول حسين بسوسن ليس لا يرضى من القول فيغيرونه عن وجهه
ويكذبون فيه وقد ينامى التبييت في غير هذا الموضع وانه كل كلام أو امر اصله ليلاد فسكن عن
بعض الطائنين ان التبييت في لغتهم التبديل واكتشد لاسودين عاصم بن جبر الطائى في معاتبه رجل
وبيت قولى عند المليك * قال الله عبدا كودا

يعنى بدلت قولى وروى عن أبي رزين انه كان يقول فى معنى قوله يبيتون يؤلفون حدثنا محمد بن
بشار قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا سفيان عن الاعشى عن أبي رزين اذ يبيتون ما لا يرضى من
القول قال يؤلفون ما لا يرضى من القول حدثنا أحمد بن سنان الواسع على قال ثنا أبو يحيى
الجاني عن سفيان عن الاعشى عن أبي رزين بنحوه حدثنا الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد
الرزاق قال أخبرنا الثوري عن الاعشى عن أبي رزين مثله قال أبو جعفر وهذا القول شبه المسمى بالذى
قلناه واذ كان التأويل هو التفسير مما هو به وتوضيحه عن معناه الى غيره وقد قيل على
بقوله يستحقون من الناس ولا يستحقون من الله الهمط الذى مشوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
في مسئلة المداخعة عن بني أريق والجدال عنه على ما ذكرنا قبل فيامضى عن ابن عباس وغيره وكان
الله بما يعملون محيطا يعنى جل ثناؤه وكان الله بما يعمل هؤلاء المستحقون من الناس فيما أقوام
جرمهم حياء منهم من تبيتهم ما لا يرضى من القول وغيره من أفعالهم محيطا بحصا لا يخفى عليه شئ منه
حافظا لذلك عليهم حتى يجازيهم على جرمهم في القول في تأويل قوله (ها أتم هؤلاء مجادلتهم
عنهم في الحياة الدنيا فمن جادل الله عنهم يوم القيامة أم من يكون عليهم وكبلا) يعنى جل ثناؤه بقوله
ها أتم هؤلاء مجادلتهم عنهم في الحياة الدنيا ها أتم الذين جادلناهم عنهم من جادل عن بني أريق في الحياة
الدنيا والهاو المسمى بقوله عنهم من ذكر الحائذين فمن جادل الله عنهم يقول فمن جادلناهم الله عنهم يوم
القيامة ماى يوم يقوم الناس من قبورهم يحشرهم فيدفع عنهم الله فاعلمهم ومعاظمتهم وانما يعنى
بذلك انكم أيها المدافعون عن هؤلاء الحائذين انفسهم وان دفعتم عنهم في عاجل الدنيا فاتهم يصيرون
في آجل الآخرة الى من لا يدافع عنهم عنده أحد فمما يعمل بهم من أليم العذاب ونكال العقاب وما أقوله
أم من يكون عليهم وكبلا فانه يعنى ومن ذا الذي يكون على هؤلاء الحائذين وكبلا يوم القيامة أم من
يتوكل لهم فيخصمهم يوم القيامة وقد بينا معنى الوكالة فيما مضى واما القيام بامر من
توكل له في القول في تأويل قوله (ومن يعمل سوا أو يعلم نفسه ثم يستعثر الله بعبادته فغفروا
رحميا) يعنى بذلك جل ثناؤه ومن يعمل ذنبا وهو لا يعلم نفسه با كسبه اياه ما يستحق به

أَنْتُمْ الْحَاجَّةُ بَانَ لَا يَكْفِي أَنْفُسَ الْمُسْلِمِينَ (١٦٢) لَعَنَهُمُ وَأَعْلَنَ أَنَّ الصَّلَاةَ عَلَى الْوَيْجِ الْمُسْرِخِ لَا يَسْتَحْضِرُ عِدَّةَ بِلَى كَوْنِ الْإِمَامِ بِطَلَّةَ

عقوبة الله ثم يستغفر الله يقول ثم يتوب إلى الله بآياته مما جعل من سوء وظلم نفسه وما راجعته ما يحبه
الله من الأعمال الصالحة التي تجوز ذنبه وتذهب حرمية عباده فتغفر وارحما يقول بحمد به سائر أعليه
ذنبه بعصمه عن عقوبة حرمه وحمايه واختلاف أهل التأويل في حين من هذه الآية فقال صلى بها
الذين وصفهم الله بالحياة بقوله ولا تجادل عن الذين يخافون أنفسهم وقال آخرون على بها الذين
يجادلون عن الثمانين الذين قال لهم ها أنتم هؤلاء لعلتم منهم في الحياة الدنيا وقد ذكرنا في
القولين كلاهما فيما مضى وقال أبو جعفر والمصابين القول في ذلك عندنا أنه عني به كل من عمل سوءا
أو ظلم نفسه وإن كانت ترتب في أمر الثمانين والجادلين عنهم الذين ذكر الله أمرهم في الآيات قبلها
وبعدوا قلنا في ذلك قال جماعة من أهل التأويل ذكر من قال ذلك حديث محمد بن المنذر قال
ثنا ابن أبي عمري عن شعب بن عامر عن أبي وائل قال قال عبد الله كانت بنو إسرائيل إذا أصاب
أحدهم ذنبا أصبح قد كتب كفرة ذلك الذنب على بابها وإذا أصاب البول شأ منه قرصه بالمقرض قال
وبل لقد أتى الله في إسرائيل خيرا قال عبد الله أما كما قال الله خير مما آتاهم جعل الله الله لهم
طهورا وقال الذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا فلو أنهم وقال ومن يعمل
سوءا أو ظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيمًا حديث يعقوب قال ثنا هشيم قال ثنا
ابن هون عن حبيب بن أبي ثابت قال جاءت امرأة إلى عبد الله بن معقل فسالت عن امرأة فطرت لحيت
فلما ولت قلت ولها فقال ابن معقل ما لها الهالكا فاعترفت هي تبكي فداها ثم ما أرى أمرًا
الأحد أمر من من يعمل سوءا أو ظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيمًا قال لم يصح منها ثم
صحت حديث المنذر قال ثنا عبد الله قال في معاذة عن علي بن عباس قوله ومن يعمل
سوءا أو ظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيمًا قال أخبر الله عباده بحملهم وصوفهم وكرمهم وسعة
رحمتهم ومغفرته في أن ذنب ذبا صغيرا كان أو كبيرا ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيمًا ولو كانت
ذنبه أو ظلم من السموات والأرض والجبال في القول في ناولي قوله (ومن يكسب غمًا غمًا
يكسب على نفسه وكان الله عليا حكيمًا) يعني بذلك جل ثناؤه من يأت ذنبه على عمدته ومعرفة
فانما يخرج وبال ذلك الذنب وضرة وتخرجه وعاره على نفسه دون غيره من سائر خلق الله يقول فلا
تجادلوا أي الذين يجادلون من هؤلاء الخلق فأنكم وإن كنتم لهم عسيرة فورا بتوجيه انابوا عما أقروا
من الذنب ومن التبعة التي يبعثون بها فانكم متى دافعت عنهم أو أوحاهم بسبهم كنتم مثلهم فلا تدافعوا
عنهم ولا تصاحبوا أو أمقوا وكان الله عليا حكيمًا بانه في وكان الله عالما بما تفعلون أي الجاهلون
عن الذين يخافون أنفسهم في بدا السك عنهم وغير ذلك من أفعالكم وأعمال غيركم وهو يحسبها عليكم
وعليهم حتى يجازي جميعكم بها حكميا يقول وهو حكيم يسألكم كذا وكذا في جميع خلقه وقيل
نزلت هذه الآية في أبي رقبة وذكرنا من قال ذلك فيما مضى فيقول في القول في ناولي قوله
(ومن يكسب خطيئة أو آثما ثم يرم به بر ينفقها احتمل ثنا أو غمًا مبيتا) يعني بذلك جل ثناؤه ومن
يعمل خطيئة وهي الذنب أو آثما وهو ما لا يعمل من المعصية أو غمًا فرق بين الخطيئة والاثم لأن الخطيئة
قد تكون من قبل العمد وغير العمد والاثم لا يكون الا من العمد فضل جل ثناؤه ذلك بينهم ما نقل
ومن بات خطيئته على غير عمدته لها أو آثما على عمدته ثم يرم به بر يشاعني بالذي تعدد به يشاعني في ثم
يصف ما أتى من خطيئته أو آثما الذي تعدد به يشاعني بآثما أو آثما الذي تعدد به يشاعني بآثما أو آثما مبيتا
يقول فقد جعل بفعله ذلك فريته وتوكله بآثما خطيئته ما عسى وحرم ما عظم ما على علمه بعد ما أتى من
معصيته وذنبه واختلف أهل التأويل في حين عني الله بقوله بر يشاعني بآثما جميعهم على أن الذي روى
البري من الائم الذي كان آثما من أبي رقبة الذي وصفنا سابقه قبل فقال بعضهم عني الله عز وجل بالبري
وجلسا المسلمين يقال له يبدن سهل وقال آخرون بل عني وجلسا اليهود يقال له يبدن المسلمين

وأمر غيره فيسبى بالأخرين أو
صلى بعضهم أو كلهم مغتردين جاز
لكن كان أصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم لا يسمعون بترك فضيلة
الجماعة وينادون أمرهم في
الافتداء فصاره الله تعالى بقرائهم
هكذا يجوز أحد في الطائفتين
فضيلة التكبير مع الأخرى فضيلة
التسليم مع فاطمات في قوله
وإذا كنت لفتي صلى الله عليه وسلم
أي إذا كنت أحب إلي مني مع
المؤمنين في فخر أو غيرهم
وأنت لهم الصلاة فاجلهم
طائفتين فلتعلم طائفتهم معك
فصل بهم وليا تسدوا لاحتهم فان
كان الضمير بغير المسلمين فلا كلام
وإن كان للمسلمين فليأخذوا من
السلح بالاسلخ من الصلاة
كالسيف والخبر ويحتمل أن يكون
أمر الفريقين بعمل السلاح
لأن ذلك أقرب إلى الاحتياط ثم قال
لطائفة الثانية وليا خذوا ذرهم
وكله جعل الحذر والتقاطاة
بستعملها الغزى وفيه مزية الخائف
في الصلاة بأن يجعل بعض فكره في
غير الصلاة وانما أمر هذه الطائفة
بأخذ الحذر والأسلحة جملة لأن
لعدو قداميته في أول الصلاة
ليكون المسلمين في الصلاة سل
ظنونهم قياما للصلاة وأما في
ركعة الثانية فيظهر لهم ذلك من
كبرهم وسجودهم الأولين فرما
تتهزبون الفرصة في الهجوم عليهم
لذا كرنا في سبب السجود فلاحرم
عن الله تعالى هذا الموضوع زيادة
بذمة له واحدة تشد واحدة ثم
خص لهم في موضع السلاح إذا
سأله بلل المطر فيسود وتفسد
ذرته وجده أو ينقل على المرء إذا

الامر بانحط الحزبان النحلة من كيد العدو لا يجوز بكل حال قال بعض العلماء (١٦٣) ان هذا السلاح في حيلة الخوف حسنة مؤكدة

والاصح انما واجب ان يظهر الامر
لوجوب ولا يرفع الخنازع عند
المعذور حتى يمتد وجود الخنازع في
غير ذلك الوقت لكن الشرط ان
لا يحمل سلاحيهما ان لا يمكن
يحمل الرمح الا في طرف الصف
وبالجميع بحيث لا يتأذى به أحد وفي
هذا دليل على انه كان يجوز للذي
على الله عليه وسلم ان ياتي بالصلاة
الخوف على جهة يكون بها حذرا
فيترافل عن كيد العدو فلا يكون
شي من الروايات الواردة فيها على
خلاف نص القرآن ويأتى الآية
دلت على وجوب الحذر من العدو
كذلك تدل على وجوب الحذر عن
جميع المضار المفسدة ومن هذا
الطريق كان الاقدام على العلاج
الدواء والاستراخ من الوباء وعن
لباس تحت البدر واللباس واجبا
مالت المعتزة لو لم يكن العدو فلو
على الفعل والترك وعلى جميع
وجوب الحذر لم يكن للامر بالحذر
ثلاثة والجواب ان لا تنسك الاسباب
كقنادي انتهت الحل الى مسيها
لهذا نتم الآية بقوله ان الله اهدى
لكافرين عذابهم يتابعوا انه
على عتب على هذا الحذر كون
سكنا حذرين مقهورين وكان
أخيرا ما قوله فاذا قضيت الصلاة
فيه قولنا الاول فاذا قضيت صلاة
الخوف فواظبوا على ذلك كرا في
جميع الاحوال فان ما نتم طمئن
الخوف والحرب جدر بد كراهه
اطهار الخشوع والعبادة الثانية
المراد بالذ كرا الصلاة أى صلوا
بما حال استغفلكم بالسابقة
للقاوع وقعدوا جاني على ترك
الاستغفلكم بالرى وعلى جنوبكم
فصلوا وفيه بعد اللهم الآن مقال

[illegible]

المراء إذا أردتم قضاء الصلاة فصولاً في شدة (١٦٤) الخاتم القتال واعلم ان الأيتسبوقه يحكمين أحدهما بيان الضر في صلوات

في كثير من نجواهم لا يخبرني كثير من نجوى الناس جميعاً الامن أمر بصدقة وأمر عرف والمعروف هو كل ما أمر الله به أو نهي اليمن أعمال البر والخير وأصلح بين الناس وهو الأصلح بين المتباينين أو المختصين بما أباح الله الأصلح بينهم التراجيح ما فيه الاعتدال اجتماع الكلمة على ما أذن الله وأمرهم أن يخبروا بصلواتهم فعل ذلك فقال ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه أجراً عظيماً يقولون من بصدقة وأمر عرف من الأمر أو يطعن بين الناس ابتغاء مرضات الله يعني طلب رضا الله بفعله ذلك فسوف نؤتيه أجراً عظيماً يقول فسوف تعطيه جزاء ما فعل من ذلك عظيماً ولا حد يلزم ماسى الله عظيماً يعلمه سواء واختلف أهل العلم في معنى قوله لا يخبرني كثير من نجواهم الامن أمر بصدقة فقال بعض نجوى البصر معنى ذلك لا يخبرني كثير من نجواهم الذي نجوى من أمر بصدقة كله عطف من على الهام والميم في مثل هذا الموضع من أجل انه لم ينه الجحد وقال بعض نجوى الكوفة قد تكون من موضع خفض ونصب أو الخفض فعلى قولك لا يخبرني كثير من نجواهم الا فيمن أمر بصدقة فتكون النجوى على هذا الثاني بل هم الرجال المناجون كما قال جل ثناؤه ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو راجعهم وكافال واهم نجوى وأما النصيب فعلى أن تجعل النجوى فلا يكون نصيباً لانه حيث لا يكون استثناء منقطعاً لان من خلاف النجوى فيكون ذلك نظير قول الشاعر

وما بال برع من أحد * الا اوى الى اياما ايها

وقد يحتمل من على هذا التناول أن يكون رفعاً كما قال الشاعر

وبلدة ليس بها أييس * الا لا يعاقب والا العيس

وأولى هذه الأقوال بالصواب في ذلك ان تجعل من في موضع خفض بالرفع النجوى ويكون النجوى بمعنى جمع المتجدين خرج من رجع الشكوى والجرحى والمرضى وذلك ان ذلك أظهر معانيه فيكون تأويل الكلام لا يخبرني كثير من المتجدين بالجمد من الناس الا يبين أمر بصدقة أو معروف أو أصلح بين الناس فان أولئك فهم الخير في القول في تأويل قوله (ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير ميل المؤمنين فوله ما تولى ونفسه جهم وساءت مصيراً) يعني جل ثناؤه وقوله ومن يشاقق الرسول ومن يباين الرسول محداً صلى الله عليه وسلم معادياً به فيغاورة على العداوة من بعد ما تبين له الهدى يعني من بعد ما تبين له انه رسول الله وان ما جاء به من عند الله جهدي الى الحق وإلى طريق مستقيم ويتبع غير ميل المؤمنين يقول ويتبع طريقاً غير طريق أهل التصديق ويسلك منها غير منهاجهم وذلك هو الكفر بالله لان الكفر بالله ورسوله غير ميل المؤمنين وغير منهاجهم فوله ما تولى يقول فجعل ناصر ما استنصره واستعان به من الاوثان والاصنام وهي لا تغنيه ولا تدفع عنه من عذاب الله شيئاً ولا تنفعه كما هدرني محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم عن عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله فوله ما تولى قال من آل الله الباطل هدرني ابن المنذر قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد أنه وصلة جهنم يقول ويجعل على نواحيهم فجعلها قد بينا معني الصلي فيما مضى قبل بما أغنى عن اعادة في هذا الموضع وساءت مصيراً يقول وساءت جهنم مصيراً موضعاً يصير اليمن صارا الموتى هذه الآية في الخاتمين الذين ذكرهم الله في قوله ولا تتكبن الخاتمين خصيماً للآي التي تبينهم وهو طعمة بن الابرق ولحق بالمشركين من عبدة الاوثان بكثرة ما دام غارة رسول الله صلى الله عليه وسلم ودينه في القول في تأويل قوله (ان الله لا يغير أن يشاءه) وهو يغير ما دون ذلك من يشاء من شرك بالله فقد ضللاً بعداً) يعني بذلك جل ثناؤه ان الله يغير طاعة ما أشرك وما على تركه بالله ولا لغيره من خلقه بشركهم وكفرهم به ويغير ما دون ذلك لمن يشاء يقول ويغير ما دون الشرك بالله من الذنوب لمن يشاء يعني بذلك جل ثناؤه ان طعمة تولا أنه أشرك بالله وما كان على شركه كان في مشيئة الله على ما سلف من ذنابه ومعصيته وكان الى الله أمره

المسافر والثاني بيان صلاة الخوف فقوله فاذا طمأننتم يحتمل أن يراد به فاذا صرتم مطمئنين فاقبوا الصلاة تامتن غير قصر البنية ويحتمل أن يراد فاذا زال الخوف وحصل سكون القلب فاقبوا الصلاة اني كنتم تعرفونهم ان غير تغيير ربي من ههنا ثم ان الصلاة كانت على المؤمنين طاعة موقوتاً أي مكتوبة موقوتة بمحدودة بأوقات لا يجوز اخراجها عنها ولو في شدة الخوف وفيه دليل للشافعي في إيجاب الصلاة على الحارب في حال المسابقة ولا ضراب في المعركة اذا حضر وقتاً وهذا أبي حنيفة هو معذور في تركها أي أن يعلمن وأوقات الصلاة ليس مشهورة وقد يستدل عليها بقوله حافظوا على الصلوات والصلوات الوسطى فان الوسطى يجب أن تكون مغفرة للصلاة لثلاث يلزم التكرار فهي زائدة على الثلاث ولو كان الواجب أو يعلم فوجد لها وسطى فاذا أظلمت حجب وسرف يحيى آيات أثروا على الاوقات ليس كقوله أتم الصلاة طرقي النهار ولزما من الليل أتم الصلاة ليلوا الشمس وسمنرحا ان شاء الله تعالى في مواضعها قال الحقون ان لا انسان خمس مرات من النعم الى تمام سن الشباب وسن الوقوف وهو أن يبقى ذلك الشخص على صفة كماله من غير زيادة ولا نقصان وسن الكهولة ويظهر فيها نقصان حتى في الانسان وسن الشيخوخة ويظهر فيها نقصاناً جليلة فيه الى أن يموت ويهلك وأما الرتبة الخامسة فهي أخباراً وأوه الى أن ينسدوس وينطمس و يصير كأن لم يكن وكذا الشمس اذا ظهر سلطانها من الشرق لا يزال يزداد ضياءاً الى طلوع حرمها يزداد في

في

حين يصير ظل كل شيء مثله ثم تظهر
النقصاناً الجليلة إلى أن يصير في
زمان لطيف ظل كل شيء مثليه ثم
أزيد إلى أن تغرب ثم يبقى آثارها
في أفق المغرب وهو الشفق ثم يضيئ
حتى كان الشمس لم توجد قط فهذه
الاحوال الخمس أمور عجيبة لا يقدر
عليها إلا الله تعالى خلق جميع الأشياء
وموافقة لاستنات الإنسان فلهذا
تعينت أوقاتها للعبادة والاقبال
على العبور إلى حق تعالى جده ثم عاد
إلى الحق على الجهاد فقال ولا تنهوا
في ابتغاء القوم لا تفرغوا في طلب
الكفار بالقتال والتعرض لهم بما
يقطعون ثم أزالهم الجنة بقوله أن
تكونوا تالون والمغنى عن حصول
الآل قد مر ثم ترك بينكم وبينهم
ولكم مع ذلك رواء الثواب على
الجهاد دونهم لأنهم ينكرون المعاد
فاتم أولى بالمعبر على القتال والجد
فيه منهم وبمحتل أن يراد بهذا
الرجاء ما وعدهم الله من النصر
والغلبة على سائر الأديان أو يراد
أنكم تعبدون الله العالم القادر
السميع البصير الذي يصح أن
يرحمي منه وأنهم يعبدون الأصنام
التي لا تسير من رحي ولا تضرهم
يخشى وروى أن هذا في بدو
الصغرى كان بهم جراح فتواكروا
وكان الله عليهم حكماً لا يكفكم إلا
ما به صلاح لكم في ذلكم ديناً كما
ثم رجع إلى ما تجر منه الكلام
وهو حديث المناقذين وفيه من
الأحكام المذكورة كلها بآثار
الله تعالى وليس للرسول أن يجحد
عن شيء منها طلباً لرضا قومه وفيه
أن كفر الكافر لا يبيع المسألة في
الظفر وإن كان يجر وألجأ معه

في عذابه والعفو عنه وكذلك حكم كل من أحترم حوماً إلى الله أمره الآن يكون حرم كما بالله وكفراً
فانه ممن حتم عليه انه من أهل النار إذا مات على شركه فلما إذا مات على شركه فقد حرم الله عليه الجنة وماواه
النار وقال السدي في ذلك عا **حدثنا** محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن مفضل قال ثنا اسباط
عن السدي أن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء يقول من يجتنب الكبائر من
المسلمين وأما قوله ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالاً بعيداً فانه يعني ومن يجعل لله في عبادته شرك كما قد
ذهب عن طريق الحق وذلك عن قصد السبيل ذهاباً بعيداً وزوالاً شديداً وذلك فانه بأشراكه بالله في
عبادته فقد أطاع الشيطان وسلك طريقه وترك طاعة الله ومناهج دينه فذلك هو الضلال البعيد
والخسران المبين **في** القول في ناول قوله (إن يدعون من دونه إلا أنا) اختار أهل التأويل
في ناول ذلك فقال بعضهم معنى ذلك إن يدعون من دونه إلا الله والعزى ومناة فسماهن الله أنا
بتسميتهن للمشركين أيهن بتسمية الأناث ذكر من قال ذلك **حدثني** يعقوب بن إبراهيم قال ثنا
هشيم قال أخبرنا حماد عن أبي مالك في قوله إن يدعون من دونه إلا أنا قال إلا الله والعزى ومناة كلها
مؤث **حدثني** المثنى قال ثنا عمرو بن عون قال ثنا هشيم عن حماد عن أبي مالك بن عوف
أنه قال كلهم مؤث **حدثنا** محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن مفضل قال ثنا اسباط عن السدي
أن يدعون من دونه إلا أنا يقول سمعهم أنا لا نزل ومناة وعزى **حدثني** وئس قال أخبرنا ابن
وهب قال قال ابن زبدي في قوله إن يدعون من دونه إلا أنا قال آلهم إلا الله والعزى ويساف وناثه هم
أناث يدعونهم من دون الله وفرأنا يدعون الأشيطان من دونه وقال آخرون معنى ذلك إن يدعون من
دونه إلا الموات الأرواح فيه ذكر من قال ذلك **حدثني** المثنى قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثني
معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله إن يدعون من دونه إلا أنا قال ليس بنا
حدثنا بشر بن معاذ قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة إن يدعون من دونه إلا أنا قال أي
ميتا الأرواح فيه **حدثني** المثنى قال ثنا الجراح قال ثنا مبارك بن فضال عن الحسن أن يدعون من
دونه إلا أنا قال الولاءات كل شيء ميت ليس في روح خشية سدة أو حجر يابس قال الله تعالى وإن يدعون
الأشيطان من دونه إلا أنا قال لا تعلم وقال آخرون معنى ذلك أن المشركين كانوا
يقولون إن الملائكة بنات الله ذكر من قال ذلك **حدثني** يحيى بن أي طالب قال أخبرنا يزيد قال
أخبرنا جابر بن عبد الله عن الفضل في قوله إن يدعون من دونه إلا أنا قال الملائكة زعموا أنهم بنات الله قال
آخرون معنى ذلك أن أهل الأوثان كانوا يسمون أوثانهم أنا فأنزل الله ذلك كذلك ذكر من قال
ذلك **حدثنا** صفوان بن وكيع قال ثنا يزيد بن هرون عن فروخ بن قيس عن أبي رباح عن الحسن
قال كان لكل حي من العرب صنم يسمونه أنثى فأنزل الله أن يدعون من دونه إلا أنا **حدثني** المثنى
قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا فروخ بن قيس قال ثنا محمد بن سيف أبو رباح الحارثي قال
سمعت الحسن يقول كان لكل حي من العرب فذ كرمه **وقال** آخرون إلا أنا في هذا الموضع
الأوثان ذكر من قال ذلك **حدثني** محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم عن عيسى عن ابن أبي نعيم
عن مجاهد في قوله أنا أنا قال أنا **حدثني** المثنى قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن أبي
نعيم عن مجاهد مثله **حدثنا** صفوان قال ثنا أبو اسامة عن هشام بن عروة عن أبيه قال كان في
مصر عائشة أن يدعون من دونه إلا أنا قال أبو جعفر روى عن ابن عباس أنه كان يقرؤها أن
يدعون من دونه إلا أنا يعني جمع وثني فكله جمع وثنا وثنا من قلب الواو همزة معصومة كمثل ما أحسن
هذه الأجوه بمعنى الوجوه وكما قيل وإذا الرسل أقتتبعني وقتنوذ كرمين بعضهم إله كان يقرأ ذلك
أن يدعون من دونه إلا أنا كانه أراد جمع الأناث فجعلها أنا كجاء مع الثمار غراً والقراءة التي
لا أقصن القرعة بغيرها قرأه من قرأ أن يدعون من دونه إلا أنا بمعى جمع أنثى لأنها كذلك في
بل الواجب أن يحكمه وعليه بما أنزل تعالى على رسوله قال أكثر المفسرين أن الانصار يقال له داهية بن أبيرف أحد بني ظفر بن الحارث

لا يحسن كن حواءاً أنما قال القسور وان طعمه حنان في اللزغ واثم في نسبة اليهودي الى تلك السرقتا وورد البنا آت على المبالغة

فعل كل ما نهى الله عنه من خصاما لا يجوز خصاؤه ومنه ما نهى عن وجوه وشبهه وغير ذلك من المعاصي ودخل فيه ترك كل ما امر الله به لان الشيطان لا شك انه يدعو الى جميع معاصي الله وينهى عن جميع طاعاته فذلك معنى امره نصيبه المفروض من عباد الله بتغيير ما خلق الله من دينه ولا معنى لترجيح من وجهه قوله ولا تحرمهم بغيره خلق الله الى الله وعدا الامر بتغيير بعض ما نهى الله عنه دون بعض او بعض ما امر به دون بعض فاذا كان الذي وجهه معنى ذلك الى التحصن والوشم دون غيره انما قيل ذلك لان معناه كان حسده انه عني به تغيير الاجسام فان قوله اخبارا عن قيسل الشيطان ولا تحرمهم فليست ان اذان الانعام ما يني ان معنى ذلك على غير ما ذهب السهلان بتبنيك اذان الانعام من تغيير خلق الله الذي هو اجسامهم وقد مضى الخبر عنه انه وعد الامر بتغيير خلق الله من الاجسام مفسرا فلا وجه لاعادة الخبر عنه به بحمل الاذ كان الاضعف في كلام العرب ان يرجع من العمل من الكلام الى المفسر وبالحاصل من العام دون الترجع من المفسر الى العمل والعالم عن الخاص وتوجيه كتاب الله الى الاضعف من الكلام اولى من توجيهه الى غيره وما وجد اليه السبيل في القول في تاويل قوله (ومن يتخذ الشيطان وليا من دون الله فقد خسر خسرانا مبينا يهديهم ويضلهم ويضلهم الشيطان الاغروا) وهذا خبر من الله جل ثناؤه عن حال نصيب الشيطان المفروض من الذين ساقوا الله ورواه من يعلم انهم الهدى يقول الله من يتبع الشيطان يضل في مصلبه الله وخلاف امره ورواه في نفسه وليا لنفسه ونصير اذن الله فقد خسر خسرانا مبينا يقول فقد هلك هلاكوا بحسب نفسه فها هو ذا يضلها عن ميثاقه بين عينه وطبعه وهلاكه لان الشيطان لا هلكه نصرا من الله اذا عاقبه على معصيته ما به في خلافه امره بل يتخذ له حاجته اليه ما يحاله معه مادام حيا مهلا بالعقوبة كما وصفه الله جل ثناؤه بقوله يهديهم ويضلهم ويضلهم الشيطان الاغروا رايه في ذلك جل ثناؤه بعد الشيطان المراد بوليائه الذين هم نصيبه المفروض ان يكون لهم نصير اعين اراهم سوء وظاهر ما علمه عليهم منقذهم من اذعهم عنهم وتبينهم الظفر على من حاول مكرهم والصلح عليهم ثم قال وما يهديهم الشيطان الاغروا ويقول وما بعد الشيطان اولى به الذين اتخذوه وليا من دون الله الا غرور رايه بالاطلاق انما جعل عداه اياهم جل ثناؤه ما وعدهم شرورا لانهم كانوا يحسبون اهم في اتخاذهم اياه ولا يلاحظ حقيقة من عدائه الكذب واما فيه الباطل حتى اذا حصص الحق وصار الى الحاجة اليه قال لهم عدوا لله ان الله وعدكم بالحق ووعدتكم فافلتكم وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا انفسكم ما انا محصر خسركم وما انا بمصرخي انا كفرت بما اشركت من قبل وكما قال للمشركين يهدوهم لغيرهم افعالهم لا غالب لكم اليوم من الناس واذا جاز لكم فليأتوا الفتنة وحصص الحق وعان حد الامور وزلزل عذاب الله يخزيه انكسر على عقبيه وقال اني برى منكم اني ارى ما لا ترون اني اشفق الله والله شديد العقاب فصارت عدائه عدوا لله اياهم عند حاجتهم اليه غرور كسر اب بغيره بحسبه الظما تمامه حتى اذا اياه لم يجد شيئا ووجد الله عنده فوفاه حسابه في القول في تاويل قوله (اولئك ماواههم جهنم ولا يجدون عنها محبيها) يعني جل ثناؤه بقوله اولئك هؤلاء الذين اتخذوا الشيطان وليا من دون الله ماواههم جهنم يعني مصيرهم الذي يصيرون اليه جهنم لا يجدون عنها محبيها يقول لا يجدون عن جهنم اذا صيرهم الله اليها يوم القيامة عدلا يذلون اليه يقال منماخر فلان عن هذا الامر يحصن حصنا وجيوسا اذا عذل عنو من مشركا بن عراه قال بعثنا رسولا الله صلى الله عليه وسلم سرية نكتفهم فلقنا المشركين حصنا حصنا وقال بعضهم فاصوا حصنة والحصن والحصن متقار بالاعنى في القول في تاويل قوله (والذين آمنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابداء عداوة من الله اصدق من الله قيسلا) يعني جل ثناؤه بقوله والذين آمنوا وعملوا

بذكر التوبه فقال ومن يعمل سوءا قبيحا متعبا يسوء به غيره كما فعل طعنة بقتادة واليهودي او ظلم نفسه بما يجازي به كالحلف الكاذب واغتنص ما يتعدى الى الغير باسم السؤلان بالضر والى الغير سوءا غير خلاف الذي يعود وبالله الى فاعله فان ذلك في الاكثر لا يكون ضررا عاجلا لان الانسان لا يوصل الضر الى نفسه وقد يستدل بالاطلاق الاتي يتصل ان التوبه بتقوية عن جميع الذنوب وان كان كفر او قتل عدا او فساد الاموال بل على ان مجرد الاستغفار كاف وعن بعضهم ان الاستغفار لا ينفع مع الاصرار فلا بد من اقترانه بالتوبه فيجده الله غفورا رحاما أي له غفر هذا الزايل اذ لا الكلام عليه لانه لا معنى للترغيب في الاستغفار اذا كان المراد ذلك وقيل ومن يعمل سوءا من ذنب دون الشرك او يظلم نفسه بالشرك وهذا باعث لطعته على الاستغفار والتوبه ليلزمه الختم العلم بما يكون منه أو باعث لقومه لما قرأ منهم من نصرته والقبض منه ومن يكسب انما الكسب عبارة عما يقصد من منفعة او دفع مضرة واذلك لم يجز ومغا الباري تعالى بذلك المقصود منه ترغيب العاصي في الاستغفار كما قال الذنب الذي اثم به عاصي يعود وبالله وغروره الى لا الى فاني مسترزه عن النفع والضر ولا تبأس من قبول التوبه وكان الله عليا حكما تقتضي حكمته ان يتجاوز عن التائب ما علم منه ومن يكسب خطيئة مضرة او انما كبره وقيل الخطيئة الذنب القاصر على فاعله والامر هو الذنب المتعدى الى الغير كالظلم والقتل وقيل الخطيئة

الصالحات والذين صدقوا الله ورسوله وأقروا بالوحدانية فموسى صلى الله عليه وسلم والنبي وعلموا
 الصالحات يقولون أدوافاً من الله التي فرضها عليهم ستدخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار يقول
 سوف ندخلهم يوم القيمة إذا صاروا إلى الله عز وجل بما عملوا في الدنيا من الصالحات جنات يعنى بساتين
 تجري من تحتها الأنهار والذين فيها أبايعا يقولون آتين في هذه الجنات التي وصفها أبايعا بلوقوله وعدا الله
 حقاً يعنى عدمه من الله لم يرد ذلك في الدنيا حقاً يعنى يقيناً صافداً لا كعدة الشيطان الكاذبة التي هي
 غرور من وعد هائل وأولئك ولكن عدة من لا يكذب ولا يكون منه الكذب ولا يخلف وعده وانما
 وصف جل ثناؤه وعدة بالصدق والحق في هذا لما سبق من خبره من قول الشيطان الذي قصه في قوله
 وقال لا تخف من عباده تصديقهم وضلوا ضلالتهم ولا منهم ولا منهم فليست تكن أذان الانعام ثم قال
 جل ثناؤه بعدهم ومنهم وما بعدهم الشيطان الاغرو وأولئك الله بعد الذين آمنوا وعلموا الصالحات
 أنه سيدخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار والذين فيها أبايعا وعدا الله حقاً كعدة الشيطان الذي
 وصف صفته فوصف جل ثناؤه الوعد والوعيد ونسب محكم أهل كل وعدهما أتبهم الله من نفسه
 على ما فيه معصيتهم وخلصهم من الهلكة والعليل بزجره من مصيبتهم بعد ما باعته بفقره و
 بما أعد لهم في جنات من قوا به ثم قال لهم جل ثناؤه ومن أصدق من الله قبلاً يقولون أصدق أمها
 الناس من الله قبلاً أي لأحد أصدق من قبلاً فكيف ترون العمل بما وعدكم على العمل به وبكم
 جنات تجري من تحتها الأنهار والذين فيها أبايعا وتكفرون به وتغفلون أمره وأتمتعون أنه لأحد
 أصدق منه لا توعلون بما يبارك فيه الشيطان رجاء لا لولا ما بعده من عداية الكاذبة وأمانه
 الباطلة وقد علمت أن عدائه غرور ولا صفة لها ولا حقيقة وتخذونه ولياس دون الله وتزكون أن
 تابعوا الله فيما يبارك فيه وبينها كونه فتكفوا أولياءه ومعنى القيل والقول واحد في القول في
 تأويل قوله (ليس بامانيكم ولا أمانى أهل الكتاب) اختلف أهل التأويل في الذين عنوا بقوله ليس
 بامانيكم ولا أمانى أهل الكتاب فقال بعضهم عنى بقوله ليس بامانيكم أهل الاسلام ذكر من قال ذلك
 حديثاً محمد بن النسي قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبه عن منصور عن أبي الضمى عن مسروق
 قال تفاخر النصارى وأهل الاسلام فقال هؤلاء نحن أفضل منكم وقال هؤلاء نحن أفضل منكم قال
 فانزل الله ليس بامانيكم ولا أمانى أهل الكتاب حديثاً ابن بشار قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا
 سفيان عن الأعمش عن أبي الضمى عن مسروق قال لما نزلت ليس بامانيكم ولا أمانى أهل الكتاب قال
 أهل الكتاب نحن وأسماء فتركت هذه الآية من يعمل من الصالحات من ذكر أو أنثى وهو مؤمن
 حديثاً أبو السائب وابن بكير قال ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مسلم عن مسروق في قوله
 ليس بامانيكم ولا أمانى أهل الكتاب قال أحضر السلون وأهل الكتاب فقال المسلمون نحن أهدي
 منكم وقال أهل الكتاب نحن أهدي منكم فانزل الله ليس بامانيكم ولا أمانى أهل الكتاب قال أفلح
 عليهم المسلمون هذه الآية من يعمل من الصالحات من ذكر أو أنثى وهو مؤمن إلى آخر الآية
 حديثاً بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة قال ذكرنا أن المسلمين وأهل الكتاب اختلفوا
 فقال أهل الكتاب ينبغي أن ينيكوكا بنقيل كتابكم ونحن أولى بالله منكم وقال المسلمون نحن أولى بالله
 نيناخام النبيين وكتبنا بقضى على الكتب التي كانت قبله فانزل الله ليس بامانيكم ولا أمانى أهل
 الكتاب من يعمل سواء يميز به إلى قوله ومن أحسن ديناً من أسلم وجهه لله وهو محسن واتبع ملة
 ابراهيم حنيفاً ثم أفلح الله حقاً المسلمين على من ناوهم من أهل الأديان حديثاً محمد بن الحسين قال
 ثنا أحمد بن الفضل قال ثنا أسباط بن السدي ليس بامانيكم ولا أمانى أهل الكتاب من يعمل
 سواء يميز به قال النبي ناس من اليهود والنصارى فقال اليهود للمسلمين عن خير منكم ديننا قبل
 دينكم وكننا نقبل كتابكم وينبغي أن ينيكوكا بنقيل كتابكم ونحن على دين ابراهيم ولن يدخل الجنة الا من كان هوذا

بسم الله الرحمن الرحيم (١٧٠) الفصلان الحاشيتان في معنى التائب وبذلك الكسب بياضاً من قبل الله تعالى
 لانه يكسب الآثم ثيم ويرى البرية
 ياهت فخره جميع بين الامرين فلا
 يعرف بمقتضى العلم في البارزين ولا يفضل
 الله عليهم لثبوت رتبته ولو لا ما حصل
 الله بالفضل وهو النبي وربه بالرحمة
 لهتم طائفة منهم من بني فخراد
 طائفة من الناس والطائفة بنظر ظفر
 أن يضاروا عن القضاء والحق والحد
 العدل وما يظنون إلا أنفسهم بسبب
 تعاونهم على الآثم والعدوان
 وشهادتهم بالزور والبهتان لان
 وباه عليهم وما يضر ذلك من شيء
 لانك انما علمت بظاهر الحال وما
 أمرت الانبياء إلا بالاحكام على
 الظواهر وهو وعد بآياته العظمة
 له بما يريدون في الاستقبال من
 ايقاعه في الباطل ثم أكد الوعد
 بقوله وأمر الله عليكم الكتاب
 والحكمة أي أتمها أمره بتبليغ
 الشريعة إلى الخلق فكيف يليق
 بحكمته أن لا يعصمكم عن الوقوع
 في الشبهات والضلال على الاول
 يكون المراد أنه أوجب في الكتاب
 والحكمة نواه أحكام الشرع على
 الظاهر فكيف يضركم بناء الامر
 عليهم على ما لم تكن تعلم من أخبار
 الاولين فيه معنيان أحدهما أن
 يكون كما قال ما كنت تدري ما الكتاب
 ولا الامان أي أزل الله عليكم
 الكتاب والحكمة وأطلعكم على
 أسرارها وأوقفكم على حقائقها
 مع انك ما كنت قبل ذلك عالماً
 بشئ منها الثاني أن يكون المراد
 منها خفيات الامور ومخامير القلوب
 أي علمك ما لم تكن تعلم من أخبار
 الاولين وكذلك يعلم من حيل
 المنافقين ووجوه مكابهم ما تقدر
 على الاحتراز منهم وكان فضل الله

الصائبة على الهوام ولما كتب فيهم
فأقبلهم الصلاة أي أذلهم
لان النظر اليك عبادة فكان الصلاة
عبادة وكان الصلاة تهوي عن
الغش والوسوسة فالتفت اليها هم
الغش والوسوسة والمنكر فلقم طائفة هم
مخلص منهم أي من هوامهم معك
أي مع الله لانك مع الله كسوته
لتحزن انهم قد تولوا أخذوا يعني
طائفة من بقية القوم أسلمتهم من
الطاعات والعبادات فدعا لهدو
النفس والسيطان فاذا همدوا
يعني من معك وتولوا مقامات القربة
فليكنوا أي هؤلاء القوم من ورائكم
في المرتبة والقيام والمناجاة يحفظونكم
باشغالهم بالامور الدنيوية
لحوائجكم الضرورية فلا تلهيكم
ولتات طائفة أخرى لم يصلوا معك
في العبادة لم يصلوا معك في الوصلة
ولياخذوا حذرهم وهو آداب
الطريقة وأسلمهم وهي أركان
الشريعة الذين كفروا بهم همدوا
النفس وصفتها ان كان بك أذى
من مطر يعني أشغال الدنيا
وضرويات حوائج الانسان مطر
عليكم في بعض الاوقات أن تغفروا
أسلحة الطاعة والاركان ساهقة تساهة
وتخذوا حذر من التوجه الى الحق
ومراقبة الاحوال وحفظ القلب
وحضور مع الله وخلاص السر عن
الالتفات بغير الله وعبادة التسليم
والانقياد الى الله والاستعداد
من همم اعظم الدين والالتقاء الى
ولاية النبوة فانه أعظم هذه
الاسباب للكافرين من كفار النفس
والشيطان عذابا مهينا فاذا قضيت
الصلاة المكتوبة بقاؤكم كروا الله في
جميع حالاتكم ان الصلاة كانت
في الاول على المؤمنين كتابا موقورا ثم قال في الايدى كما أشار اليه قوله اما نصائلك يا مامن القدم الى الحديث ليعبرك الله عما في قلبك من انقياد

وقالت النصارى مثل ذلك فقال المسلمون كتابا بعد كتابكم ونبينا هديكم وقد أمرتم أن تتبعونا
وتحذروا أمركم نحن خير منكم نحن على دين ابراهيم واميعيل وامعق ولن يدخل الجنة الا من كان
على ديننا فانه عليهم قولهم فقال ليس بامانيك ولا آماني أهل الكتابين يعمل سواي حيز به ثم فضل
الله المؤمنين عليهم فقال ومن أحسن ديننا من أسلم وجهه لله وهو محسن واتبع ملة ابراهيم حنيفا
حدث عن الحسين بن الفرج قال سمعت أبا عبد الله يقول أخبرنا عبد بن سليمان قال سمعت أبا عبد الله
يقول في قوله ليس بامانيك ولا آماني أهل الكتابين يعمل سواي حيز به ثم فضل
أهل التوراة كتابنا الأول كتاب ونسبنا خبر الانبياء وقال أهل الانجيل نعموا من ذلك وقال
أهل الاسلام لادين الاسلام كتابنا نسخ كل كتاب وتبيننا خاتم النبيين وأمرنا أن نعمل بكتابنا
ونؤمن بكتابك ففرض الله عليهم فقال ليس بامانيك ولا آماني أهل الكتابين يعمل سواي حيز به ثم خبر
بين أهل الاديان فضل أهل الفضل فقال ومن أحسن ديننا من أسلم وجهه لله وهو محسن الى قوله
واتخذ الله ابراهيم خليلا **حدثني** محمد بن سعد قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
صاحص قوله ليس بامانيك ولا آماني أهل الكتاب الى نصيرنا كما كرم أهل الاديان فقال أهل التوراة
كتابنا خبر من الكتب أنزل قبل كتابكم ونبينا خبر الانبياء فقال أهل الانجيل مثل ذلك وقال أهل
الاسلام لادين الاسلام كتابنا نسخ كل كتاب وتبيننا خاتم النبيين وأمرنا أن نؤمن بكتابك
ونعمل بكتابنا ففرض الله عليهم فقال ليس بامانيك ولا آماني أهل الكتابين يعمل سواي حيز به
ونسبنا خبر بين أهل الاديان فقال ومن أحسن ديننا من أسلم وجهه لله وهو محسن واتبع ملة ابراهيم حنيفا
واتخذ الله ابراهيم خليلا **حدثني** المثنى قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
اسماعيل بن أبي خلف عن أبي صالح قال جلس ناس من أهل التوراة وأهل الانجيل فقال هؤلاء نحن
أهل وقال هؤلاء نحن أفضل فآثر الله ليس بامانيك ولا آماني أهل الكتابين يعمل سواي حيز به ثم
خص الله أهل الامان فقال ومن يعمل من الصالحات من ذكر أو أنثى وهو مؤمن **حدثنا** ابن
وكيع قال ثنا أبو اسامة عن اسمعيل عن أبي صالح قال جلس أهل التوراة وأهل الانجيل وأهل
الزبور فتنافروا فقال هؤلاء نحن أفضل وقال هؤلاء نحن أفضل فآثر الله ومن يعمل من الصالحات
من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فآثر الله يدخلون الجنة ولا يظنون نقيرا **حدثنا** يحيى بن أبي طالب قال
ثنا يزيد قال أخبرنا جوير بن الضمك في قوله ليس بامانيك ولا آماني أهل الكتاب قال انظر
أهل الاديان فقال اليهود كتابنا خبر الكتب وأكرمنا على الله ونبينا أكرم الانبياء على الله موسى
كلمه الله قبلنا ونحياه نجياد وثنا أكرم الاديان وقالت النصارى عيسى بن مريم خاتم الرسل وآمانته
التوراة والانجيل ولو أدر كم موسى لاتبعدون نبينا خبر الاديان وقالت المجوس وكفار العزدينا أقدم
الاديان ونسبنا وقال المسلمون محمد نبينا خاتم النبيين وسيد الانبياء والفرقان أنزله الله من
الكتب من عند الله وهو أمين على كل كتاب ولا سلام خبر الاديان خبر الله بينهم فقال ليس بامانيك
ولا آماني أهل الكتاب وقال آخرون بل على الله بقوله ليس بامانيك ولا آماني أهل الكتاب
أهل الشر به من عبدة الاوثان ذكر من قال ذلك **حدثني** محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم
قال ثنا عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ليس بامانيك ولا آماني أهل الكتاب قال فرش
فالتن نبعت ولن نعبد **حدثني** المثنى قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح
عن مجاهد ليس بامانيك قال قلت فرش لن نعبدون تعذبنا قال الله من يعمل سواي حيز به **حدثني**
يعقوب بن ابراهيم قال ثنا ابن عيسى قال ثنا ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ليس بامانيك ولا
آماني أهل الكتابين يعمل سواي حيز به قال قالت العربيان نعبدون تعذب وقال اليهود
والنصارى لن يدخل الجنة الا من كان هودا أو نصارى وقالوا لن نعبد الا ما لم يحدودوا شئ أبو

في الاول على المؤمنين كتابا موقورا ثم قال في الايدى كما أشار اليه قوله اما نصائلك يا مامن القدم الى الحديث ليعبرك الله عما في قلبك من انقياد

في الأول من قبل ان لم تكن صليبا (١٧٢) ثانون ذنبك بان لا تكون صليبا وبتهم عليك بان يجعل صليبا لك وهي سلم
 سلمك في الازل والا بعبدة
 بالحسنات وهي الصلاة المقبولة من
 الازل الى الابد سيدك صراما
 مستعيا من الازل الى الابد ومن
 الابد الى الازل ولا تنسوا في هذه
 القوم الخس وصغاتهم ان تكونوا
 تالمسون في الجهاد بعبادة الرياضات
 والعبادات فانهم يالمون في طلب
 اللذات والشهوات كما المون وترجون
 من الله العواطف الازلية والعواطف
 الابدية ما لا يوجد لان هم
 النفس الدنيئة لا تجوز قصورها
 الدنيئة الجارية العاقبة بما ازال الله
 حين اوحى اليك بلا واسطة ما اوحى
 وازال آياته الكبرى (الاعتراف)
 كثير من مجوام الامن امر بصدقة
 او موعودا واصلاح بين الناس
 ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله
 فسوف نؤتيه اجر عظيم كما ومن
 يشاقق الرسول من بعد ما تبين له
 الهدى ويشبع غير سيل المؤمنين
 قوله ما قول وصله جهنم وساءت
 مصير ان الله لا يفر أن يشرك به
 ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن
 يشرك بالله فقد ضل ضللا بعيدا
 ان يدعون من دونه الا انما انا وان
 يدعون الشيطاناسريعا لعنة الله
 وقال لا تقفون من عبادة نصيا
 مفسر وضوا لاضلهم ولا منيهم
 ولا امرهم فليستكن آذان الانعام
 ولا امرهم فليغفون خلق الله ومن
 يغفل الشيطان وليس دون الله فقد
 شمر خسرا تامينا يذهبهم وعينهم
 وما يعدم الشيطان الا غروا
 اولئك ما اواهم جهنم ولا يجدون عنها
 محيصا والذين آمنوا وعلوا الصالحات
 سندخلهم جنات تجري من تحتها
 الانهار خالدين فيها ابداء وعد الله حقا
 ومن اصدق من الله جل جلاله

بشر همتا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنى عجاج عن ابن جريح عن مجاهد ليس بامانيك
 قريش وكعب بن الاشرف من يعمل سوا يجزيه همتي ونس قال اخبرنا ابن وهب قال
 سمعت ابن زيد يقول في قوله اثم تولى الذين آمنوا وانما هي الصالحات في الآخرة قال جامع بين
 انطب الى المشركين فقالوا يا بني انكم اصحاب كتب فغن خيرا مما يحدوا عليه فقال اثم خير من
 فذلك قوله اثم تولى الذين آمنوا وانما هي الصالحات في الآخرة ومن باعن الله فلن يجده نفسا برا قال
 للمشركين ليس بامانيك ولا امانى اهل الكتاب فقرأت في بلغ ومن يعمل من الصالحات من ذكر أو
 أنثى وهو مؤمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمهاته فاولئك يدعون الجنة ولا يظنون نقيرا قال
 وعده الله المؤمنين ان يكفر عنهم سيئاتهم ولم يعدوا ذلك وقرأ الذين آمنوا وعلوا الصالحات
 لنكفرن عنهم سيئاتهم ولتجزينهم احسن الذي كانوا يعملون همتنا او كريب قال ثنا
 حكيم عن عيسى بن محمد بن عبد الرحمن عن القاسم بن أبي رزق عن محمد بن قيس قال ليس بامانيك ولا امانى
 اهل الكتاب من يعمل سوا يجزيه قال قال قريش لن نبعث ولن نعذب وقال آخرون عن عبي
 اهل الكتاب خاصة ذكر من قال ذلك همتنا ابن وكعب قال ثنا أبي عن أبي سعيد قال سمعت
 الضحاك يقول ليس بامانيك ولا امانى اهل الكتاب الآية قال قلت في اهل الكتاب حسين خافوا
 النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو جعفر واولي التناولين بالصواب في ذلك ما قال مجاهد من انه من
 بقوله ليس بامانيك مشرك قريش وانما قلنا ذلك اولى بالصواب لان المسلمين لم يعبر لامانيك من كرمها
 معنى من الاى قبل قوله ليس بامانيك وانما جرى ذكر امانى نصيب الشيطان المفروض وذلك في قوله
 ولا منيهم ولا امرهم فليستكن آذان الانعام وقوله بعدهم وعينهم فالحاق معنى قوله ليس بامانيك
 قد جرى ذكره قبل آخى واولى من ادعاء ناول فيملاذلة عليه من ظاهر التزليل ولا اتم الرسول
 صلى الله عليه وسلم ولا اجاع من اهل التناول ولا كان ذلك كذلك فتاوى الالة اذ ليس الامر
 بامانيك ما مشعروا ولياء الشيطان وحزبه التي عنيكموها وليكم عدوا من انقاذكم من اودا كرسوه
 ونصرتمكم عليه وانما اوكبه ولا امانى اهل الكتاب الذين قالوا انما هو بعبادتهم لن نعذبهم
 الا اماما معدودا ونخل الجنة الامن كل هو اذ نصارى فان الله يجازي كل عامل منكم جزاء عمله
 من يعمل منكم سوا من غير كرمه ولا يجده من دون الله وليا ولا نصيرا ومن يعمل من الصالحات
 من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فاولئك يدعون الجنة وما يدل ايضا على محبتنا لقلنا ناول في ذلك واه
 عن بقوله ليس بامانيك مشركوا العرب كما قال مجاهد ان الله وصفه الشيطان ما وعد اولياءه واخبر
 بحال وعده ثم اتبع ذلك بصفته الصادق بقوله والذين آمنوا وعلوا الصالحات سندخلهم جنات
 تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابداء وعد الله حقا وقد ذكر جل ثناؤه وصفه وعد الشيطان
 اولياءه فتمت اياهم الاماني بقوله بعدهم وعينهم كذا كروعه اياهم فالذي هو اشد ان يتبع غيبتة
 اياهم من الصفقة بمنى الذي اتبع عدونا باهم من الصفقة واذا كان ذلك كذلك صحت قوله ليس
 بامانيك ولا امانى اهل الكتاب من يعمل سوا يجزيه بالالة انما هو خير من الله من امانى اولياءه
 الشيطان وما لبصايرة امانهم مع سى اعمالهم من سوء الجزاء وما لبصايرة اعمال اولياءه الله من
 حسن الجزاء وانما جعل ثناؤه اهل الكتاب الى المشركين في قوله ليس بامانيك ولا امانى اهل الكتاب
 لان امانى القرية من غلبة الشيطان اياهم التي وعدهم ان ينهموها بقوله ولا منيهم ولا امرهم
 ولا امرهم في القول في ناول قوله (من يعمل سوا يجزيه) اختلف اهل التناول في ناول
 ذلك فقال بعضهم عن السوء كل مصيبة وقالا معنى الايشن وركب صغيرة أو كبيرة من مؤمن أو
 كافر من معاصي الله يجزيه الله بها ذكر من قال ذلك همتنا بشر من همتنا يزيد قال
 ثنا سعيد بن قتادة ان زاذن بن الربيع سأل أبي بن كعب عن هذه الآية من يعمل سوا يجزيه

تقربوا من أحسن ديننا من أسلم وجهه لله وهو محسن واتبع ملة إبراهيم حنيفا اتخذ الله إبراهيم خليلا والله مافي السموات وما في الأرض وكان الله بكل شيء محيطا القرآن بآية بالياء أبو عمر ووجهه وخلفه وقتيه وسهل الباقون بالتون فوه ونصه مثل يوده يدخلون يضم اليوافع انما هو كذلك في مريم وحس المؤمن أبو عمر وسهل ويعقوب وابن كثير وزيدوا ويكرهوا الاخرين بالعكس ابراهيم وباعده في هذه السورة هاشم وكذا روى الموصلي عن الانخض عن ابن ذكوان الوقوف بين الناس ط عظيما جهم ط مصر ط لمن يشاء ط بعيدا ط اناج ابتداء النفع والاعطاف مراد باج لان اءه وصفه لعنايته لان قوله وقال غير معروف على انه مفروضا لا لطف خلق الله ط مينا ط كلا يصبر بعدهم وصف القسرات ويمنهم ط غرورا ط مجبسا ط أبا ط حقا قلا ط الكلاب ط يميزه لا لطف نصيرا ط تقبرا ط حنفا ط خليلا ط وبالي الأرض ط محيطا ط والتفسير أشار الى ما كانوا يشاجسون حيث يستون مالا يرضى من القول والنصوى سر بين اثنين وكذا العبر يقال تخبره بخبر أي - اورنه وكذلك ناحية قال القراء قد تكون العبرى اسماء ومساواة الآية وان ترأى مناجاة بعض قوم ذلك السارق بعضا الانتهاء المعنى عام والمراد انه لا خير فيها يتناجى به الناس ويخوضون قيمن الحديث الامن أمر وفي عمل من وجوبه على معنى النصوى فان كان النصوى السر جازا أن يكون

فقال ما كنت أراك إلا فقه مما أرى التكتيوا العود والخش هاشم ابن وكيع قال ثنا غندر عن هشام الدستواي قال ثنا قتاد بن الربيع بن زياد قال لابي بن كعب قول الله تبارك وتعالى من يعمل سوأ يجزيه والله ان كان كل ما على الأرض نجا به هلكتنا قال والله ان كنت لاراك أفقه مما أرى لا يصبر رجلا خدش ولا عثرة الا ذنب سوما يعاقبه هاشم ابن وكيع قال حدثني الدغوث النخعي هاشم ابن وكيع قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا جابر بن زيد عن حجاج الصواف عن أنس بن أبي قلابه عن أبي الهلب قال دخلت على عائشة كى أسألهن هذه الآية بئس ما كنتم ولا ماني أهل الكتاب من يعمل سوأ يجزيه قالت ذلك ما يصيبكم في الدنيا هاشم ابن وكيع قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج بن ابن جريح قال أخبرني خاله أنه سمع مجاهدا يقول في قوله من يعمل سوأ يجزيه قال يجزيه في الدنيا قال قلت وما تبلغ الصبيات قال ما تكره وقال آخرون معنى ذلك من يعمل سوأ من أهل الكتاب يجزيه ذكر من قال ذلك هاشم ابن وكيع قال ثنا يزيد بن هرون عن جابر بن سلمة عن جند عن الحسن من يعمل سوأ يجزيه به قال الكافرقم قرأه بل يجازي الا الكفور قال من الكفار هاشم ابن وكيع قال ثنا سهل عن جند عن الحسن مثله هاشم ابن وكيع قال ثنا اسحق قال ثنا أبو همام الاهوازي عن ونس م عبيد عن الحسن انه كان يقول من يعمل سوأ يجزيه وهل يجازي الا الكفور يعني بذلك الكفار لا يعني بذلك أهل الصلاة هاشم ابن وكيع قال ثنا عبد العزيز قال ثنا مبارك عن الحسن في قوله من يعمل سوأ يجزيه قال والله ما جازي الله عبدا بأخبر والشر لا عذبه قال يعزى الذين أساءوا بما عملوا يجزي الذين أحسنوا بالحسنى قال أمالو الله لقد كانت لهم ذنوب لو كنت غفرها لهم ولم يجزهم ما ان الله لا يجازي عبده المؤمن بذنبا ذنوبه فقه ونس قال أخبرنا ابن وهب قال سمعت ابن زيد يقول في قوله من يعمل سوأ يجزيه قال وعد الله المؤمنين أن يكفر عنهم سيئاتهم ولم يعد أولئك يعني المشركين هاشم ابن وكيع قال ثنا أبو معاوية عن عاصم عن الحسن من يعمل سوأ يجزيه قال انما ذلك ان أراد الله هوانه فاما من أراد كرامته فانه من أهل الجنة وعد الصدق الذي كانوا يعدون هاشم ابن وكيع قال ثنا أبو طالب قال أخبرنا يزيد قال أخبرنا جويبر عن الضحاك من يعمل سوأ يجزيه يعني بذلك اليهود والنصارى والمجوس وكذا قال العرب ولا يجدون لهم من دون الله وليا ولا نصيرا وقال آخرون معنى السورة في هذا الموضع الشرك قالوا ذاب يل قوله من يعمل سوأ يجزيه بمن يشرك بالله يجزي بشر كولا يجزله من دون الله وليا نصيرا ذكر من قال ذلك هاشم ابن وكيع قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثنى معاوية عن علي عن ابن عباس قوله من يعمل سوأ يجزيه يقول من يشرك به وهو السوء ولا يجزله من دون الله وليا نصيرا الا أن يتوب قبل موته فيتوب الله عليه هاشم ابن وكيع قال ثنا الحكم بن عتيبة عن ابن أبي ليلى عن المبال بن عمرو عن سعد بن جبيرة من يعمل سوأ يجزيه قال الشرك هاشم ابن وكيع قال ثنا أبو جعفر وأولى التاويلات التي ذكرناها بتاويل الآية التاويل الذي ذكرناه عن أبي بن كعب وعائشة وهوان كل من عمل سوأ صغيرا وكبيرا من مؤمن أو كافر جزيه وانما قلنا ذلك أولى بتاويل الآية بلعموم الآية كل عامل سوأ من غير أن يخص أو يستثنى منهم أحد فحق على عملها اذ لم يكن في الآية تشددا على خصوصها ولا قامت حجة بذلك من خبر عن الرسول صلى الله عليه وسلم فان قال قائل وإن ذلك من قول الله ان تحتوا أكابر ما تموتون عنه تكفروا ساءتكم وكيف يجوز أن يجازي على ما قد وعد تكفروا قبل انهم يعد بقوله تكفروا ساءتكم ترك المجاز فقلها وانما وعد التكفير ترك الغضضه لاهلها في معادهم فكأنهم أهل الشرك والتناق فانما إذا جازهم في الدنيا على ما بالاصحاب يكفروا عنهم بالبرافرة ولا ذنب لهم يستحقون المجازاة عليه فانما في لهم عاودهم بكفروا ساءتكم أو جاز لهم ما ضمنهم بقوله والذين آمنوا وعملوا الصالحات - سندخلهم

من في موضع النصيب لانه استثناء الشيء من خلاف جنسه كقوله الا اراي وجهي لاسكن من أجمع بصدق في غير ما علم في أبي موضع الرفع كقوله الا

لا يخبرني فيهم الاتياد بدأ في
فيلسوف على هذا يكون الاستثناء
من جنسه وان كان العنصر بمعنى
ذوي نغوى كقولهم واذهب نغوى
كان محله أيضا مجرورا ومن كبر
أومن نغوى كقولات لا يخبرني جماعة
من القوم الا زيدا شئت اذبت
ويبدأ لجماعة وان شئت اتبعت القوم
وانما قال لا يخبرني كسريع انه يصدق
الحكم كلما بدليل قوله صلى الله
عليه وسلم كلام ابن آدم كله عليه
لا اله الا ما كان من امر بمصرف أو
نهي عن منكر أو ذكر الله استقبالا
للقابل ويكون أدخل في الاعتراف
به ويخرج عنه الخطا والنسيان وما
استكروها عليه واصلم أن قول
الخبر ما أن يتعلق بإصالة المنفعة
أو يدفع المضرة والاولان كان من
انطيرات الجسمانية فهو الامر
بالصدق وان كان من انطيرات
الروحانية بتشكيل القوة الطرية
أو العملية فهو الامر بالمعروف
والثاني هو الاصلاح بين الناس
فثبت ان الآية مشتملة على جوامع
انطيرات ومكامل الاخلاق وهذه
الامور ان كانت مستحسنة في
الظاهر الا انها لا تقع في حيز القول
الا اذا عمل صاحبها امر كيلا يكون
من زمرة تأمر من الناس بالبر
وتسون أنفسهم كما تقولون
ما لا تعاون ولا اذ طلب وجهه
الله فلهذه قالوس جعل ذلك انحاء
مراضات الله فسوف نؤتيه أجرا
عظيم ما يمكن أن يقال انه معنى ومن
يفعل الامر أو المراد ومن يامر فغير
عن الامر بالفعل لان الامر معلى
من الافعال أو المراد بقوله من أمر
من فعمل لان الامر يارمه الفعل
فالمعنى قال ومن يشاقق الرسول فليعارضه

جنان تجري من تحتها الانهار وبنو الذي قلنا في ذلك انما هم قوم لا يسمعون
وسلم ذكر الاخبار الواردة بذلك حد ثنا أبو كريب يونس بن بكيع عن نصر بن علي وعبد الله بن
أبي زياد القطواني قالوا ثنا سفيان بن عيينة عن ابن جهم عن محمد بن قيس عن غزيرة عن أبي
هريرة قال قلت هذه الآية من يعمل سواي حيز به شئت على المسلمين وقلت منهم ما شاء الله أن يبلغ ذلك
فشكروا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قاروا وسددوا في كل ما يصاب به المسلم كثارة
حتى النكبة يتكلموا أو لا وشكيتا كما حد ثنا عبد الله بن أبي زياد أو جدي منصور الرامدي
قالا ثنا يزيد بن جابر قال ثنا عبد الملك بن الحسن الحارثي قال ثنا محمد بن زيد بن قنفذ عن
عائشة عن أبي بكر قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما يعمل سواي حيز به قال أبو بكر يا رسول الله كل من يعمل سواي حيز به
فقال يا أبا بكر أليس يصيبك كذا وكذا فهو كثارة حد ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري قال ثنا
عبد الوهاب بن عطاء عن زباد الجصاص عن علي بن زيد عن مجاهد قال فني عبد الله بن عمر أنه سمع
أبا بكر يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يعمل سواي حيز به في الدنيا حد ثنا ابن جندب
قال ثنا حكيم عن اسمعيل بن أبي بكر بن أبي زهير عن أبي بكر الصديق أنه قال يا بني الله كيف
الصلاح بعد هذه الآية فقال النبي صلى الله عليه وسلم آية آية قال يقول الله ليس بامانكم ولا أمان
أهل الكتاب من يعمل سواي حيز به فاعلمنا من خبرنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم غفر الله لك يا أبا
بكر المستغرض أنت تحزن الست يصيبك الادواء قال فهو ما تجزونه حد ثنا يونس قال ثنا
سفيان عن اسمعيل بن أبي خالد قال أظن من أبي بكر التقي عن أبي بكر قال قلت لرسول الله هذه الآية من
يعمل سواي حيز به قال أبو بكر كيف الصلاح ثم ذكر نحوه الا أنه زاد فيه أنت تنكب حد ثنا
يعقوب بن ابراهيم قال ثنا هشيم قال ثنا اسمعيل بن أبي خالد عن أبي بكر بن أبي زهير ان أبا بكر
قال النبي صلى الله عليه وسلم كيف الصلاح فذكر نحوه حد ثنا محمد بن عبيد الحارثي قال ثنا
أبو مالك الجني عن اسمعيل بن أبي خالد عن أبي بكر بن أبي زهير التقي قال قال أبو بكر يا رسول
الله فذكر نحوه الا أنه قال فكل سوء علمنا من خبرنا وقال أيضا أنت تحزن الست تنصب الست
تحزن الست يصيبك الادواء قال لي قال هو ما تجزونه حد ثنا ابن بكيع قال ثنا ابن أبي خالد
عن أبي بكر بن أبي زهير التقي قال قلت لرسول الله هذه الآية ليس بامانكم ولا أمان أهل الكتابين من يعمل
سواي حيز به قال قال أبو بكر يا رسول الله وانما العجزى بكل شئ نعلمه قال يا أبا بكر أنت تنصب الست
تحزن الست يصيبك الادواء فهذا ما تجزونه حد ثنا ابن بكيع قال ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا
ابن أبي خالد قال فني أبو بكر بن أبي زهير التقي عن أبي بكر فذكر كرمثل ذلك حد ثنا أبو السائب
وسفين بن وكيع قال ثنا أبو معاوية بن الاعشى عن مسلم قال قال أبو بكر يا رسول الله ما تشهذه
الآية من يعمل سواي حيز به قال يا أبا بكر ان الحسنة في الانجاء حد ثنا ابن بكيع قال ثنا روح
ابن عبادة قال ثنا أبو عامر الخزاز عن ابن أبي ملكية عن عائشة قالت قلت اني أعلم أي آية تشدني
كتاب الله فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم أي آية تفتلن من يعمل سواي حيز به قال ان المؤمن ليحاري
باسوأ عمله في الدنيا ثم ذكر أشياء من المرض والنصب فكان آخره ان ذكر النكبة فقال كل ذي
يجزى بعمله يا عائشة الله ليس أحد يحاسب يوم القيامة الا حسب فقلت أليس يقول الله فسوف يحاسب
حسبا يسيرا فقال ذلك عند العرض انه من فوفى الحساب عذب وقال بيده على أبعبه كانه يشكته
حد ثنا القاسم بن بشر بن معروف قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن سلمة عن علي بن
زريق عن أمية قال سألت عائشة عن هذه الآية وان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله وليس
بامانكم ولا أمان أهل الكتابين من يعمل سواي حيز به قال ما سألتني عنها أحد منذ سألت رسول الله صلى
الله عليه وسلم عنها فقال يا عائشة ذلك مثابة الله العبد بما يصيب من الخي والكبر والبضاعة يصعبها في

الاولان وهو خير دين الاوحيدين وسبيلهم

ومعنى قوله ما قولكم فعله والبالا
اختاره لنفسه من كل ما قولكم
عليه قال بعض الأصمّة هذا منسوخ
بآية السيف ولا يحتاج إلى حق الرد
ولمّا ظهر أن المراد به الطبع
والخلال وأصله جهنم فزعموا ياها
وساعت مصراوات تصب مصرا على
الخمير من الصمير المهبى ساعت لانه
يعود إلى معنى النهن لآلى المذكور
يحكى أن الشافعى سئل عن آية في كتاب
الله دالة على أن الإجماع مقرر
القرآن ثلثمائة مرة حتى وقف على
هذه الآية ووجه الاستدلال أن
اتباع غير سبيل المؤمنين حرام لانه
تعالى جمع بين اتباع غير سبيلهم
وبين مشاققة الرسول ورب الوعيد
عليهما واتباع غير سبيل المؤمنين
يلزمه عدم اتباع سبيل المؤمنين
لاستحالة الجمع بين الضدين أو
النفى فبعضهم اتبع سبيل المؤمنين
حرام فاتباع سبيلهم واجب كموالاته
الرسول وفي الآية بدلالة على وجوب
عصمة النبي صلى الله عليه وسلم وعلى
وجوب الاقتداء بأقواله وأفعاله والا
وجب المساقفة ببعض من الأمور
وهي مما عني الكفر فبعض في
الآية دلالة على أنه لا يمكن تصحيح
الدين إلا بالنظر والاستدلال لأن
الهدى اسم للدليل لا العلم إذ لمعنى
لتبين العلم لكن متوهم الوعيد على
المخالفة بعد تبين الدليل فيكون
تبين الدليل معترفاً بمقتضى الدين
وأقول الموقوف على النظر هو معرفة
وجود الواجب لذاته ومعرفة نبوة
النبي صلى الله عليه وسلم والبواقي
يكتفى في اعتقاده أخباراً صادقاً على
أن أخبار الصادق أيضاً دليل فلا
حكم إلا على ما دللته كروى في السورة
لا والله لا يحل من وجود الصائم

[illegible]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ووجدته والمطالوب كما كان أبلي
 أي أو نأوا كذا في موضع ما باسمه
 الثالث كالآلة والعزى فالآلة
 ثابتة والعزى ثابتة الاعتراف
 الحسن لم يكن من أي شيء العرب
 الأولهم من بعددوه يسمونه أنثى
 بنى فلان ويؤيدهم قرأه عائشة
 أو نأوا وقرأه ابن عباس الأنا
 جمع وثمن مثل أسد وأسد الان
 فلو أو بدلت همزة كجوه وقيل
 المراد إلا أموات لان الانحار من
 الاموات يكون كالانحار من الأناث
 تقول هذه الانحار أعجبتى كأنه
 هذه المرأة أعجبتى ولان الانثى أنثى
 من الذكور والمبت أنثى من الخى
 وقيل كانوا يقولون في أصنامهم
 هن بنات الله وقيل ان بعضهم كان
 يعد الملائكة ويقولون الملائكة
 بنات الله وان يدعون ما بعددون
 بعبادة الاله نام الاشيطان من ردا
 بالغنى الحصان يجرداهن الطاعة
 يقال شجرة مرداء اذا تناثرو ورقها
 والامر الذي لم تنته له حبة قال
 المفسرون كان في كل واحدة من
 تلك الاوتان شيطان يقرأ أي لشدته
 يكلمهم وقالت المسترزة جهات
 طاعتهم للشيطان عبادة لانه
 هو الذي أغراه عن علي صاداتها
 فطاعوه والظاهر ان المراد
 بالشيطان ههنا هو ابليس لانه
 وصف بقوله لعنه الله وقال لا تخف
 وهو جواب قسم محذوف أي شيطان
 جامع بين لعنه الله اباه وبين هذا
 القول الشنيع وهو الانحار عن
 الاتحاد ذكره بالقسم ويمكن أن
 يقال المراد بلعنه الله ما استحق به
 العن من استكباره عن السجود
 كقولهم أيتها العن أي لا فعلت
 ما نهى عنه ومعنى نصية امرؤا

(١٧٦) كان نقيضه ابدنم وضع هذا المعنى بقوله سبحانه ان يدعون أي ما يبدون من دونه الأنا
 بذلك واتبع الذين الذي كان عليه ابراهيم خليل الرحمن وأمر به بنهم من بعده وأوصاهم به حقيقا يعني
 مستقيما على منهاج وسيله وقد بينا اختلاف المفسرين في معنى الحنفية واليه ليل على
 الصميم من القول في ذلك بما أغنى عن اعادته بقوم ما قلنا في ذلك قال أهل التأويل ومن قال ذلك أيضا
 الضعفاء **عنه** يعني من أبي طالب قال أنس بن مالك قال أخبرنا جابر بن عبد الله قال قال رسول الله
 الاسلام على كل دين فقال عيسى بن مريم عليه السلام هو حسن الى قوله واتخذ الله ابراهيم
 خليلا وليس يقبل فعله غير الاسلام وهي الحنفية **القول في تأويل قوله** (واتخذ الله ابراهيم
 خليلا) يعني بذلك جل ثناؤه واتخذ الله ابراهيم وليا فان قال قائل وما معنى الخلة التي أعطها ابراهيم
 قيل ذلك من ابراهيم عليه السلام العداوة الى الله والبغض فيمولى الى الله والحب فعلى ما يعرف من
 معنى الخلة في ما كان الله لابراهيم فنصرته على من حارب بسوء كاذب ففعل به اذ أرادته غرو دجما أرادته
 من الاحراق بالنار فاخذ منها وأل على حبه عليه اذ صاحبه وكان على ملائكة صرا اذ أرادته من أهله وعكبه عما
 أحبه وتيسره ما مالى من بعده من عباد وقد قلنا خلفه في طاعة عوبادة فذلك معنى ذلك لانه لما وقد
 قيل له يا الله خليلا من أجل انه أصاب أهل ناحيته حذب فارتحل الى خليل له من أهل الموصل وقال
 بعضهم من أهل مصر في متبيلوطه ام لاهه من قبله فلم يصب عنده حاجته فلما قرب من أهله مر بمغازة
 ذات رمل فقال لولمات غرائى من هذا الرمل لثلاث أعوام أهلى رجوى اليهم بغيرة فليظنوا الى قد
 آتيتهم بما يحبون ففعل ذلك ففعل ما في غرائى من الرمل دقيقا فلما صار الى منزله نام وقام أهله نفخوا
 الفرفر فرجوا دقيقا ففجئوا منه ونحزوا فاستنظف فسالهم عن الدقيق الذي منه نحزوا واقتلوا من
 الدقيق الذي جنت به من عند خلائك فسلم فقال نعم هو من خليلي الله قالوا فسم الله بذلك خليل
القول في تأويل قوله (ولله ما في السموات وما في الارض وكان الله بكل شيء عاصيا) يعني بذلك
 جل ثناؤه واتخذ الله ابراهيم خليلا لطاعته وبإخلاصه العبادته والمساورة الى رضاه وعيته لامن
 حاجته اليه الى خلته ثم قال وكيف يحتاج اليس هو الى خلته ما في السموات وما في الارض من قليل
 وكثير ملوكا والمالك الذي اليه حاجته ملوكه دون حاجته اليه يقول فكذلك حاجته ابراهيم اليه حاجته
 اليه فيخذه من أجل حاجته اليه خليلا ولكنه اتخذ خليلا ليسا رعيته الى رضاه وعيته فكذلك فساروا
 الى رضاه وبحسب ما اتخذ كآولاء وكان الله بكل شيء عاصيا ولم يزل الله عاصيا لكل ما هو قاهه عبادته من
 خسر وشرا بما بذلك لا يخفى عليه شيء منه ولا يعزب عنه مثقال ذرة **القول في تأويل قوله**
 (ويستقونك في النساء قل الله يفتيك فبين وما يبتلى عليكم في الكتاب في ينهى النساء اللاتي لا تؤمن
 ما كتب لهن وترغبون أن تنكهن) يعني جل ثناؤه بقوله ويستقونك في النساء ويسألنك يا محمد
 أعصاك ان تنكهن في أمر النساء الواجب لهن وعليهن فاكتفى بذلك النساء من ذكر شأنهن لانه
 ما ظهر من الكلام على المراد منه قل الله يفتيك فبين قل أهم يا محمد الله يفتيك فبين يعني في النساء وما
 يبتلى عليكم في الكتاب في ينهى النساء اللاتي لا تؤمن من ما كتب لهن واختلاف أهل التأويل في
 تأويل قوله وما يبتلى عليكم في الكتاب فقال بعضهم يعي بقوله وما يبتلى عليكم قل الله يفتيك فبين وما يبتلى
 عليكم قالوا والذى يبتلى عليهم هو إتيان الفرائض التي في أول هذه السورة ذكر من قال ذلك **عنه** ثنا
 ابن حنبل قال ثنا حكيم بن سالم عن عرو بن أبي راس عن عطاء عن سعد بن جابر عن ابن عباس
 ويستقونك في النساء قل الله يفتيك فبين وما يبتلى عليكم في الكتاب قال كان أهل الجاهلية لا يرون
 المولد حتى يكبر ولا يرون المرأة فلما كان الاسلام قال ويستقونك في النساء قل الله يفتيك فبين وما
 يبتلى عليكم في الكتاب في أول السورة في الفرائض اللاتي لا تؤمن من ما كتب الله لهن **عنه** ثنا ابن
 وكيع قال ثنا أيمن عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة وما يبتلى عليكم في الكتاب في ينهى النساء
 اللاتي لا تؤمن من ما كتب لهن وترغبون أن تنكهن **عنه** قال هذا في البيعة تكون عند رجل لملهم ان

بأنهم لم يقطعوا المال وفرض الجذية وقطع المظروع المدين قال الحسن (١٧٧) من كل ألف تسعة وتسعون وذلك لروى

عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى يا آدم يقول لي بك وسعديك والخير يدك قال أخرجه بعث النار قال وما بعث النار قال من كل ألف تسعة وتسعون تسعين الخديث وهم نساء وهن حزن الشيطان وهم الذين يتبعون خطواتهن من الكفار والفاسق لما كانوا أكثر من حزن الله فلم أطلق عليهم لفظ النسيب مع أنه لا يتناول الانقسام الاخل والجواب ان هذا التفات انما يخص من نوع البشر اما اذا ضم الملائكة اليهم فالغلبة للمحقين لاجلها وأيضا الغلبة لاهل الحق وان قالوا وغيرهم كالمعدم وان كفر ولا ضلهم يعني عن الحق قالت المعتزلة فيه دلاله على اصلين من اصولنا الاول ان المضل هو الشيطان دون الله والثاني ان الاضلال ليس عبارة عن خلق الكفر والاضلال فان الشيطان لا تغافل ولا يقدر على ذلك وأجيب بان هذا كلام ابليس فلا يكون حجة صلى الله عليه وسلم على هذه المسألة مضطرب بدعا فتارة على ان القدرة المضطرب وهو قوله لاضلهم لافريهم وأخرى الى الجبر المضطرب كقولهم بما أغويتني ولانهم الاماني الباطلة من طول الاعمال وبلوغ الآمال واقحام الاهدال وانظام الاحوال فلا يكاد يقدم على التوبة والاقبال على غيبته اذا لاخرة حتى يصير قلبه كالخارج أو أضعفوه ولا سهرهم فليتمكن اذ ان الانعام البسك القطع وصف بانك اى صارم والتبنيك التقطيع شديد لكثرة وجوه المفسرين على ان المراد به

تكون شريكته في ماله وهو اولى بها من غيره فترغب عنها ان ينكحها بعضها لالمال ولا ينكحها غيره كراهية ان يشركه احد في ماله حد ثنا ابن وكيع وابن جبر عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير قال سمعنا الاوروث في الجاهلية النساء والفتى حتى يحتمل فانزل الله ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما ينبت عليكم في الكتاب في ينهى النساء في اول سورة النساء من الفرائض حد ثنا ابن وكيع قال ثنا جرير عن اشعث عن جعفر عن شعبه قال قالوا في الجاهلية لاوروث بنته ولا ينكحهن او بعضهن فانزل الله ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن الى آيات الآية حد ثنا القاسم قال ثنا الحسين قال اخبرني الجاج عن ابن جبر قال اخبرني عبد الله بن كثير انه سمع سعيد بن جبير يقول في قوله ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما ينبت عليكم في الكتاب في ينهى النساء الا في لاؤنوفهن ما كتب لهن وترغبون ان تنكوهن والاية قال كان لورث الا لرجل الذي قد بلغ لورث الرجل الصغير والمرأة فلما نزلت آية الموارث في سورة النساء شق ذلك على الناس وقالوا لورث الله خير الذي لا يعمل في المال ولا يقوم فيه والمرأة التي هي كذلك فبرنان كما لو الرجل الذي يعمل في المال فرجوا ان ما من ذلك حدث من السماء فانظروا قالوا والله لا ياتي حدث قالوا انتم هذا لولا حب ما منه بدم قالوا لو انساو النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما ينبت عليكم في الكتاب في ينهى النساء الا في لاؤنوفهن ما كتب لهن وترغبون ان تنكوهن قال سعيد بن جبير فلما كان الولي اذا كانت المرأة ذلت جلال ومال ورغب فيها ونكحها واستأثرم او اذا لم تكن ذات جلال ومال انكحها ولم ينكحها حد ثنا ابن جبر وابن وكيع قال ثنا جرير عن مغيرة بن ابراهيم ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما ينبت عليكم في الكتاب في ينهى النساء الا في لاؤنوفهن ما كتب لهن وترغبون ان تنكوهن قالوا اذا كانت الجارية يفتيهم فيهم لم يعطوها ميراثها وسحبوا من التزويج حتى تموت فغيروها فانزل الله هذا حد ثنا يعقوب بن ابراهيم قال ثنا هشام قال اخبرنا مغيرة عن ابراهيم في قوله ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن قال كان الرجل منهم يكون له بنتهها البتة او الامرا الذي يرغب عنها فيمهلها قال فلا يتزوجها ولا يزوجها حتى تموت فغيرها قال فنهاهم الله عن ذلك حد ثنا صفوان بن وكيع قال ثنا عبد الله بن اسباط عن السدي عن أبي مالك وما ينبت عليكم في الكتاب في ينهى النساء الا في لاؤنوفهن ما كتب لهن وترغبون ان تنكوهن قال كانت المرأة اذا كانت عذولي يرغب عنها حبسا لم يزوجها ولم يدع احد يزوجها حد ثنا محمد بن عمرو قال ثنا ابو عاصم قال ثنا عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله في ينهى النساء الا في لاؤنوفهن ما كتب لهن قال كان اهل الجاهلية لاوروث النساء ولا الصبيان شيئا كانوا يقولون لا يغزون ولا يغفون خبر افرض الله لهن الميراث حقا واجبا لا ليتنافسوا وليسف الرجل في مال بنته ان تكن حسنة حد ثنا المنثري قال ثنا ابو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد بنوه حد ثنا محمد بن سعد قال ثنا أبي قال ثنا عبي قال ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما ينبت عليكم في الكتاب يعني الفرائض التي افترض في امر النساء الا في لاؤنوفهن ما كتب لهن وترغبون ان تنكوهن قال كانت البتة تكون في حجر الرجل فيرغب أن ينكحها أو يجامعها ولا يعطها ما اراد ان تموت فغيرها وان مات لها جمل لم يعط من الميراث شيئا وكان ذلك في الجاهلية فبين الله لهم ذلك حد ثنا بشر بن معاذ قال ثنا يزيد قال ثنا محمد بن قتادة قوله ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن حتى بلغ وترغبون ان تنكوهن فكان الرجل يكون في حجره البتة بما دام متولها لم يكن يرغب عنها أن يزوجها ويحسبها الماهل فانزل الله فيه ما سمعوا حد ثنا الحسن بن يحيى قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر بن قتادة ويستفتونك

هنا قطع اذان الجاني كافيا يشقون اذن النافذة اذا لم ينف خمسة ابطان اذاجيه

الجلس ذكرنا وجوه اعلیٰ انفسهم الاتساع بها (١٧٨) ويسعون بصبر شوقا لغيرهم كالقرا يطعون آذان الانعام تسكافى مياه الاونا

فهم يظنون ان ذلك عبادة مع الله في نفسه كقرونس قوله فليستكن صبغة غار الفاتين والام لجواب قسم آخر اى فصوله ليتكن واسمه ليتكن فلما دخلت النون الثقبه سقطت والجمع لالتقاء الساكنين واسم كثره بالضم والفتحة للتسبيح والابذان بتلازم ما قبلها وما بعدها والجه كالنفس لقوله ولا تحرمهم ومثله في الاحراب قوله ولا تحرمهم فليغيرن نطق الله والمراد من التغيير اما المعنوي واما الحسي في الاول قول سعيد بن السبب وسعيد بن جببر والحسن والفضل ومجاهد والنخعي وقادة السدي انه تغيير دين الله بتسديل الحرام حلالا وبالعكس او بابطال الاستعداد الظري ضار الله التي فطر الناس عليها كل مولود يولد على الفطرة ومن الثاني قال الحسن المراد ما روى ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله الواثمات والواثرات والتمصت وذلك المرأة توصل بهذه الافعال الى الزنا ما وضع اليد فهو ان يهر زها بالبره ثم يذولها النسل والوشر تحديد الاستئان والتمصت نفس شعر الحجاب وغيره وقال انس وشهر بن حوشب وعكرمة وابوصالح تغيير خلق الله هو الخشاء وقطع الاذان وفق العيون وكانت العرب اذا بلغت ابل احد هم ألفا أعور وأعور غلغله وخصاء البهائم مباح عند عامة العلماء ما في بي آدم فمحظور وعند أبي حنيفة يكره شراء الخصبان واسماهم واستغناهم لان الرغبة فيهم تدعو الى خصامهم وقال ابن زيد هو الغنث تشبه الذكر بالانثى وعلى هذا فليسعى أينما دخل في الإيالة تشبه الانثى بالذكر وحكى الزجاج عن بعضهم ان الله

بهما فعبدهما ففسر وخلق الله واعلم ان دخول الضر في الانسان انما يكون على ثلاثة اوجه التشوش والنقصان والبطالة فادى الشيطان لنفسه الله الفداء اكثر الخلق في ضرر الدين وهو قوله لا ضللتهم فعمل ذلك بقوله ولا تبنيهم وهو الضر ومن حبس التشوش لان صاحب الاماني يتشوش فكم في استغراق الحبل الدقيق في الوصال العليق في تحصيل مطالب الشهوة والفتنة والشيطانسة وقوله ولا ترمهم فليستكن اذان الاعلام اشارة الى الضر بالنقصان لان الانسان اذا صار مستغرق في العقل في طلب الدنيا صار هار الرأى ضعيف العزم في طلب الآخرة فوله ولا ترمهم فليغيرن خلق الله اشارة الى البطالة لان من بقي مواجها على طلب الدن العاجلة معرضا عن السعادات الباقية فلا يتأهل بها بل يتركها ويتركها الى الدنيا حتى يتغير قلبه بالكلية ولا يحضر بباله ذكر الاخرة ومن يقذف الشيطان ولباسه دون الله بان فعل ما امره الشيطان به وترك ما امره الرحمن به فله خسراننا مهينا اذ فانه اشرف المطالب بسبب الاشتغال بالهوا والسبب فيه ان الشيطان يدهم وعينهم يقول للشخص الله سيطر على عره وينال من الدنيا مقصوده ويسئول على اعدائهم ووقع في قلبه ان الدنيا دول فربما تيسرت له كما تيسرت لغيره وما يدهم الشيطان الا فرور الاله وجماع بطر عروان طالع عالم يحسد طالع بهوان طالع عمره ونال ماله على احسن الوجوه فلا بد ان يكون عند الموت في اشد حسرة

والصالح خير ولغوا الحد ثلاثين المني قال ابو جعفر قلى هذا القول الذي ينسب الى الكتاب الذي قال الله سبحانه وتعالى فخلقهم فلجسدهم كالخشب والسوايق (١٧٩) وخلق الشمس والقمر ميضين ليلا والناس يتسبحون بهما فعبدهما ففسر وخلق الله واعلم ان دخول الضر في الانسان انما يكون على ثلاثة اوجه التشوش والنقصان والبطالة فادى الشيطان لنفسه الله الفداء اكثر الخلق في ضرر الدين وهو قوله لا ضللتهم فعمل ذلك بقوله ولا تبنيهم وهو الضر ومن حبس التشوش لان صاحب الاماني يتشوش فكم في استغراق الحبل الدقيق في الوصال العليق في تحصيل مطالب الشهوة والفتنة والشيطانسة وقوله ولا ترمهم فليستكن اذان الاعلام اشارة الى الضر بالنقصان لان الانسان اذا صار مستغرق في العقل في طلب الدنيا صار هار الرأى ضعيف العزم في طلب الآخرة فوله ولا ترمهم فليغيرن خلق الله اشارة الى البطالة لان من بقي مواجها على طلب الدن العاجلة معرضا عن السعادات الباقية فلا يتأهل بها بل يتركها ويتركها الى الدنيا حتى يتغير قلبه بالكلية ولا يحضر بباله ذكر الاخرة ومن يقذف الشيطان ولباسه دون الله بان فعل ما امره الشيطان به وترك ما امره الرحمن به فله خسراننا مهينا اذ فانه اشرف المطالب بسبب الاشتغال بالهوا والسبب فيه ان الشيطان يدهم وعينهم يقول للشخص الله سيطر على عره وينال من الدنيا مقصوده ويسئول على اعدائهم ووقع في قلبه ان الدنيا دول فربما تيسرت له كما تيسرت لغيره وما يدهم الشيطان الا فرور الاله وجماع بطر عروان طالع عالم يحسد طالع بهوان طالع عمره ونال ماله على احسن الوجوه فلا بد ان يكون عند الموت في اشد حسرة

والصالح خير ولغوا الحد ثلاثين المني قال ابو جعفر قلى هذا القول الذي ينسب الى الكتاب الذي قال الله سبحانه وتعالى فخلقهم فلجسدهم كالخشب والسوايق (١٧٩) وخلق الشمس والقمر ميضين ليلا والناس يتسبحون بهما فعبدهما ففسر وخلق الله واعلم ان دخول الضر في الانسان انما يكون على ثلاثة اوجه التشوش والنقصان والبطالة فادى الشيطان لنفسه الله الفداء اكثر الخلق في ضرر الدين وهو قوله لا ضللتهم فعمل ذلك بقوله ولا تبنيهم وهو الضر ومن حبس التشوش لان صاحب الاماني يتشوش فكم في استغراق الحبل الدقيق في الوصال العليق في تحصيل مطالب الشهوة والفتنة والشيطانسة وقوله ولا ترمهم فليستكن اذان الاعلام اشارة الى الضر بالنقصان لان الانسان اذا صار مستغرق في العقل في طلب الدنيا صار هار الرأى ضعيف العزم في طلب الآخرة فوله ولا ترمهم فليغيرن خلق الله اشارة الى البطالة لان من بقي مواجها على طلب الدن العاجلة معرضا عن السعادات الباقية فلا يتأهل بها بل يتركها ويتركها الى الدنيا حتى يتغير قلبه بالكلية ولا يحضر بباله ذكر الاخرة ومن يقذف الشيطان ولباسه دون الله بان فعل ما امره الشيطان به وترك ما امره الرحمن به فله خسراننا مهينا اذ فانه اشرف المطالب بسبب الاشتغال بالهوا والسبب فيه ان الشيطان يدهم وعينهم يقول للشخص الله سيطر على عره وينال من الدنيا مقصوده ويسئول على اعدائهم ووقع في قلبه ان الدنيا دول فربما تيسرت له كما تيسرت لغيره وما يدهم الشيطان الا فرور الاله وجماع بطر عروان طالع عالم يحسد طالع بهوان طالع عمره ونال ماله على احسن الوجوه فلا بد ان يكون عند الموت في اشد حسرة

والصالح خير ولغوا الحد ثلاثين المني قال ابو جعفر قلى هذا القول الذي ينسب الى الكتاب الذي قال الله سبحانه وتعالى فخلقهم فلجسدهم كالخشب والسوايق (١٧٩) وخلق الشمس والقمر ميضين ليلا والناس يتسبحون بهما فعبدهما ففسر وخلق الله واعلم ان دخول الضر في الانسان انما يكون على ثلاثة اوجه التشوش والنقصان والبطالة فادى الشيطان لنفسه الله الفداء اكثر الخلق في ضرر الدين وهو قوله لا ضللتهم فعمل ذلك بقوله ولا تبنيهم وهو الضر ومن حبس التشوش لان صاحب الاماني يتشوش فكم في استغراق الحبل الدقيق في الوصال العليق في تحصيل مطالب الشهوة والفتنة والشيطانسة وقوله ولا ترمهم فليستكن اذان الاعلام اشارة الى الضر بالنقصان لان الانسان اذا صار مستغرق في العقل في طلب الدنيا صار هار الرأى ضعيف العزم في طلب الآخرة فوله ولا ترمهم فليغيرن خلق الله اشارة الى البطالة لان من بقي مواجها على طلب الدن العاجلة معرضا عن السعادات الباقية فلا يتأهل بها بل يتركها ويتركها الى الدنيا حتى يتغير قلبه بالكلية ولا يحضر بباله ذكر الاخرة ومن يقذف الشيطان ولباسه دون الله بان فعل ما امره الشيطان به وترك ما امره الرحمن به فله خسراننا مهينا اذ فانه اشرف المطالب بسبب الاشتغال بالهوا والسبب فيه ان الشيطان يدهم وعينهم يقول للشخص الله سيطر على عره وينال من الدنيا مقصوده ويسئول على اعدائهم ووقع في قلبه ان الدنيا دول فربما تيسرت له كما تيسرت لغيره وما يدهم الشيطان الا فرور الاله وجماع بطر عروان طالع عالم يحسد طالع بهوان طالع عمره ونال ماله على احسن الوجوه فلا بد ان يكون عند الموت في اشد حسرة

ولا يصحون عنها بمحرمات او موعلا
وله معينات احدثها لايديهم من
ورودها والثاني التقليد بحسب
القوم الكفار او طول المكث
للسنة ثم اورد الوعيد بالعدلى
ستلهم الهودة فقال والذين آمنوا
وعملوا الصالحات سندخلهم جنات
نجري من تحتها الانهار والذين فيها
أبدا قال أهل السنة كل الحاي
القوم لزم التكرار فاذا هو طول
المكث المطلق وقوله أبدا مفيد
للتأنيد وعد الله مقام صبران الاول
مؤكد لنفسه والثاني مؤكدا لغيره
لان قوله سندخلهم وعدته تعالى
ومضمونه هو مضمون وعد الله وأما
حقاق مضمونه انهم ممن مضمون
الوعدان الوعد من حيث هو وعد
يحمل أن يكون حقا وان لا يكون
فمضمونها مستغارة ان تغاير الجنس
والنوع ومن أصدق من الله فيلا
توكيد ثالث بليغ من قبل الاستفهام
المتضمن للانكار وقائدة هذه
التوصيحات معارضة مواعيد
الشيطان الكاذبة والقائمة بآياته
الفارغة والتنبية على ان قول اصدق
القائلين أولى بالقبول من قول من
لا أحدا كذب منه والقبيل مصدر
قال قولوا عن ابن السكيت ان القيل
والقال اسمان لا مصدران عن أبي
صالح قال جلس أهل الكتب أهل
الترواة والاحتجال وأهل القرآن
كل صنف يقول لصاحبه نحن خير
منكم فترأت ليس بآمانكم ولا آمانى
أهل الكتاب وقال معروق
وقتادة احتج المسلمون وأهل
الكتاب فقال أهل الكتاب نحن
أهدى منكم نينا قبل نبيكم وكتابتنا
قبل كتابكم ونحن أولى بالله منكم
وقال المسلمون نحن أهدى منكم وأولى بالله

أجمع المؤمنين من هذا في أموال الناس التي أمرهم الله أن تقوموا فيها بالقسا والتهاد إلى أمر الله
في ذلك وفي غيره ما في طاعته فان الله كان به عليا لم يزل عالما بما هو كان منكم وهو محض ذلك كما
طبع حافظ الحق حتى يحجزكم به جزء كرم القياس في القول في تاول قوله (وان امرأ خافت
من عليها شوذا أو غرضا فلا جناح عليها أن يصلحها بينهما ما لم يصبها) يعني بذلك رجل
ثناؤا وان خافت امرأتها من عليها يقول علمت من زوجها شوذا يعني استغلاما بنفسه عنها في غيرها
أثر عليها وان تغافل عنها ما لم يصبها ما لم يصبها بعض أشتابها ما لم يصبها ما لم يصبها ما لم يصبها
غير ذلك من أثرها أو أضرارها يعني انصرفا عنها في وجهه أو بعض منافعها التي كانت لها منه فلا جناح
عليها أن يصلحها بينهما ما لم يصبها ما لم يصبها على ما خرج عليها يعني على المرأة الخائفة شوذا بعلها أو أضرارها منها
أن يصلحها بينهما ما لم يصبها وان ترك له زوجها أو وضع عنه بعض الواجب لها من حق عليه تستعطفه بذلك
وتستديم الغماض في حياته والتسلق بالعقد الذي بينهما وينمن النكاح يقول والصلح خير يعني والصلح
بترك بعض الحق استدامة للعمر متوهمًا كبقدا انكاح خير من طلب انفرقوا الطلاق ويختموا قلنا في
ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك هـ ثنا هناد بن السرى قال ثنا أبو الأحوص عن
سماعة عن خالد بن عررة عن رجل عن جلال بن علي رضي الله عنه يستفتيه في امرأ خافت من بعلها شوذا
أو أضرارها فقال قد تكون المرأة عند الرجل فينبو عنها منها من دمايتها أو كبرها أو سوء خلقها أو
فقرها فتكرهه فراقها وان وضعت من مهرها شيئا أو من جملته من أيامها شيئا فلا حرج هـ ثنا
ابن المنفي قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعيب عن سماعة بن حرب عن خالد بن عررة قال سئل على
رضي الله عنه وان امرأ خافت من بعلها شوذا أو أضرارها فلا جناح عليها أن يصلحها ما لم يصبها
المرأة الكبيرة أو العجوز أو لا يجاوز وجهها فيصالحها هـ ثنا ابن المنفي قال ثنا أبو داود قال
ثنا شعيب عن جلال بن سلمة أو أبو الأحوص كلهم عن سماعة بن حرب عن خالد بن عررة عن علي رضي
الله عنه يخبره هـ ثنا ابن وكيع قال ثنا أبي عن امرأ تيسل عن سماعة بن خالد بن عررة عن علي رضي
الله عنه سأل علي رضي الله عنه قوله فلا جناح عليها أن يصلحها ما لم يصبها ما لم يصبها ما لم يصبها
الرجل دمية فتبوعه عنهما من دمايتها أو كبرها فان جعلته من أيامها أو ما لها شيء فليس عليها
هـ ثنا ابن جندب وابن وكيع قال ثنا جرير عن أنس عن ابن سيرين قال سئل عن رجل إلى امرأته عن
آية فكره ذلك وضرب بالردة فساه آخر هذه الآية وان امرأ خافت من بعلها شوذا أو أضرارها
فقال عن مثل هذا فاسأل هذه المرأة تكون عند الرجل قد خلل من سننها فيزوج المرأة الشابة
يلبس والهاها ما لم يصبها ما لم يصبها ما لم يصبها ما لم يصبها ما لم يصبها ما لم يصبها ما لم يصبها
ثنا عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله وان امرأ خافت من بعلها شوذا أو
أضرارها قال هي المرأة تكون عند الرجل حتى تكبر فيريد أن يتزوج عليها فيصالحها ما لم يصبها ما لم يصبها ما لم يصبها
أن لها ما ولدها وان أو ثلاثة هـ ثنا ابن وكيع قال ثنا عمران بن عطاء عن سعيد بن ابن
عباس يخبره الله قال حتى تلد أو تكبر وقال أيضا فلا جناح عليها أن يصلحها ما لم يصبها ما لم يصبها ما لم يصبها ما لم يصبها
للتين هـ ثنا ابن وكيع وابن جندب قال ثنا جرير عن عطاء بن سعيد بن جبير قال هي المرأة
تكون عند الرجل قد طالت معها أو كبرت فيريد أن يتزوج عليها ففكره أن توافقه فيزوج عليها
فيما لم يصبها ما لم يصبها ما لم يصبها ما لم يصبها ما لم يصبها ما لم يصبها ما لم يصبها ما لم يصبها
أبي قيس عن عطاء بن سعيد عن ابن عباس وان امرأ خافت من بعلها شوذا أو أضرارها قال هي المرأة
تكون عند الرجل فيريد أن يتزوجها ففكره أن يوافقه ويريد أن يتزوج فيقول اني لا أستطيع ان
أقسم لك بمثل ما أقسم لها فتصلحها ان يكون لها في أيام يوم فيرضى على ذلك فيصالحها وان على
ما لم يصبها ما لم يصبها ما لم يصبها ما لم يصبها ما لم يصبها ما لم يصبها ما لم يصبها ما لم يصبها
هـ ثنا ابن وكيع قال ثنا أبي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة امرأة

أجمع المؤمنين من هذا في أموال الناس التي أمرهم الله أن تقوموا فيها بالقسا والتهاد إلى أمر الله
في ذلك وفي غيره ما في طاعته فان الله كان به عليا لم يزل عالما بما هو كان منكم وهو محض ذلك كما
طبع حافظ الحق حتى يحجزكم به جزء كرم القياس في القول في تاول قوله (وان امرأ خافت
من عليها شوذا أو غرضا فلا جناح عليها أن يصلحها بينهما ما لم يصبها) يعني بذلك رجل
ثناؤا وان خافت امرأتها من عليها يقول علمت من زوجها شوذا يعني استغلاما بنفسه عنها في غيرها
أثر عليها وان تغافل عنها ما لم يصبها ما لم يصبها بعض أشتابها ما لم يصبها ما لم يصبها ما لم يصبها
غير ذلك من أثرها أو أضرارها يعني انصرفا عنها في وجهه أو بعض منافعها التي كانت لها منه فلا جناح
عليها أن يصلحها بينهما ما لم يصبها ما لم يصبها على ما خرج عليها يعني على المرأة الخائفة شوذا بعلها أو أضرارها منها
أن يصلحها بينهما ما لم يصبها وان ترك له زوجها أو وضع عنه بعض الواجب لها من حق عليه تستعطفه بذلك
وتستديم الغماض في حياته والتسلق بالعقد الذي بينهما وينمن النكاح يقول والصلح خير يعني والصلح
بترك بعض الحق استدامة للعمر متوهمًا كبقدا انكاح خير من طلب انفرقوا الطلاق ويختموا قلنا في
ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك هـ ثنا هناد بن السرى قال ثنا أبو الأحوص عن
سماعة عن خالد بن عررة عن رجل عن جلال بن علي رضي الله عنه يستفتيه في امرأ خافت من بعلها شوذا
أو أضرارها فقال قد تكون المرأة عند الرجل فينبو عنها منها من دمايتها أو كبرها أو سوء خلقها أو
فقرها فتكرهه فراقها وان وضعت من مهرها شيئا أو من جملته من أيامها شيئا فلا حرج هـ ثنا
ابن المنفي قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعيب عن سماعة بن حرب عن خالد بن عررة قال سئل على
رضي الله عنه وان امرأ خافت من بعلها شوذا أو أضرارها فلا جناح عليها أن يصلحها ما لم يصبها
المرأة الكبيرة أو العجوز أو لا يجاوز وجهها فيصالحها هـ ثنا ابن المنفي قال ثنا أبو داود قال
ثنا شعيب عن جلال بن سلمة أو أبو الأحوص كلهم عن سماعة بن حرب عن خالد بن عررة عن علي رضي
الله عنه يخبره هـ ثنا ابن وكيع قال ثنا أبي عن امرأ تيسل عن سماعة بن خالد بن عررة عن علي رضي
الله عنه سأل علي رضي الله عنه قوله فلا جناح عليها أن يصلحها ما لم يصبها ما لم يصبها ما لم يصبها
الرجل دمية فتبوعه عنهما من دمايتها أو كبرها فان جعلته من أيامها أو ما لها شيء فليس عليها
هـ ثنا ابن جندب وابن وكيع قال ثنا جرير عن أنس عن ابن سيرين قال سئل عن رجل إلى امرأته عن
آية فكره ذلك وضرب بالردة فساه آخر هذه الآية وان امرأ خافت من بعلها شوذا أو أضرارها
فقال عن مثل هذا فاسأل هذه المرأة تكون عند الرجل قد خلل من سننها فيزوج المرأة الشابة
يلبس والهاها ما لم يصبها ما لم يصبها ما لم يصبها ما لم يصبها ما لم يصبها ما لم يصبها ما لم يصبها
ثنا عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله وان امرأ خافت من بعلها شوذا أو
أضرارها قال هي المرأة تكون عند الرجل حتى تكبر فيريد أن يتزوج عليها فيصالحها ما لم يصبها ما لم يصبها ما لم يصبها
أن لها ما ولدها وان أو ثلاثة هـ ثنا ابن وكيع قال ثنا عمران بن عطاء عن سعيد بن ابن
عباس يخبره الله قال حتى تلد أو تكبر وقال أيضا فلا جناح عليها أن يصلحها ما لم يصبها ما لم يصبها ما لم يصبها ما لم يصبها
للتين هـ ثنا ابن وكيع وابن جندب قال ثنا جرير عن عطاء بن سعيد بن جبير قال هي المرأة
تكون عند الرجل قد طالت معها أو كبرت فيريد أن يتزوج عليها ففكره أن توافقه فيزوج عليها
فيما لم يصبها ما لم يصبها ما لم يصبها ما لم يصبها ما لم يصبها ما لم يصبها ما لم يصبها ما لم يصبها
أبي قيس عن عطاء بن سعيد عن ابن عباس وان امرأ خافت من بعلها شوذا أو أضرارها قال هي المرأة
تكون عند الرجل فيريد أن يتزوجها ففكره أن يوافقه ويريد أن يتزوج فيقول اني لا أستطيع ان
أقسم لك بمثل ما أقسم لها فتصلحها ان يكون لها في أيام يوم فيرضى على ذلك فيصالحها وان على
ما لم يصبها ما لم يصبها ما لم يصبها ما لم يصبها ما لم يصبها ما لم يصبها ما لم يصبها ما لم يصبها

في الدنيا لا يجعلها الله كقوله حتى
 الشوكة التي تقع في قدمه سلمان
 الجزاء انما يصل اليه في الآخرة
 لكنهم روى عن ابن عباس انه لما
 نزلت الآية شقت على المسلمين
 وقالوا يا رسول الله واني لم نجعل
 سواك كذا الجزاء فقال صلى الله
 عليه وسلم انه تعالى وعد على الطاعة
 عشر حسنات وعلى المعصية واحدة
 عقوبة واحدة من جوزي السبعة
 فحسبوا واحدة من عشر فو بقتله
 نسح حسنات غفريل لمن قلب
 أحاده أشراره وياضا المؤمن الذي
 طاع الله سبعين سنة ثم شرب قطرة
 من الخمر فهو مؤمن قد عمل الصالحات
 وجب القطع بانه يدخل الجنة قالوا
 نصاب الكبيرة صغيرة ومن
 أحب بنحو قوله وان طاف ثمان
 من المؤمنين اقتتلوا ما حدث نفي
 لشاعة فإذا كانت شاعة الملائكة
 إلى انبياء باذن الله صدق الله لا دلي
 حد ولا نصير الا ان قال في الكشف
 من في قوله من الصالحات فبعض
 زاد ومن يعمل بعض الصالحات
 ان كلالا يشك من كل الصالحات
 اختلاف الاحوال وانما يعمل
 نهاما هو في وسعهم من مكابح
 له ولا جهاد ولا زكاة ولا صلاة في
 بعض الاحوال ومن في قوله من
 كرثنين الاجرام في من يعمل
 لغيره لا يظنون عائد الى اعمال
 سوء وعمل الصالحات جميعا أو
 بود الى الصالحين فقط وذكره
 نداء في الفرقين يعني عن
 كرم عند الاشرار والمسي مستغن
 ن هذا القيد في العلم ان ارحم
 احين لا يزدق عقابه واما نقصان
 فضل في الثواب ~~ك~~ محملا

خاف من بطلان شورا أو أعراضا فلا جناح عليهم ان يصلحوا بينهم ما صلحوا خبير قالت هذا في
 المرأة تكون عند الرجل فله لا يكون يستكرهها ولا يكون لها ولو لها بصيرة فتقول لا تطلقني وأنت
 في حبل من شافي **هـ** شني قال ثنا جابر بن التيهال قال ثنا جابر بن سلمة عن هشام بن
 عروبة عن عروة عن عائشة في قوله وان امرأة خافت من بطلان شورا أو أعراضا قالت هذا الرجل يكون
 له امرأان أحدهما قد عجز وهي دميمة وهو لا يستكرهها فتقول لا تطلقني وأنت في حبل من شافي
هـ شني **هـ** شني قال ثنا جابر بن موسى قال أخبرنا ابن المبارك عن هشام بن عروة عن أبيه عن
 عائشة بنحوه غير انه قال فتقول أجمعين شافي في حبل فقلت هذه الآية في ذلك **هـ** شني **هـ** شني قال
 ثنا أبو صالح قال ثنا معاوية بن علي عن ابن عباس في قوله وان امرأة خافت من بطلان شورا أو
 أعراضا فلك المرأة تكون عند الرجل لا يرى منها كثيرا ما يحب له امرأة غيرها أحب اليه منها
 فبشرها بصلها فامره الله اذا كان ذلك أن يقول لها يا الله ذنبت أن تقبلي على ما ترون من الآخرة
 فلو اسبلت وأتفق عليك فاقبلي وان كرهت خطبت سيك وان هي رزيت أن تقيم بعد ان يغيرها فلا
 جناح عليا وهو قوله والصلح خير وهو التخيير **هـ** شني **هـ** شني قال الربيع بن سليمان ومحمد بن نصر قال ثنا
 ابن وهب قال ثنا ابن الزبدي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت أنزل الله هذه الآية في
 المرأة اذا دخلت في السن ففصل بينها وبين امرأة أخرى قالت في ذلك أنزلت فلا جناح عليهما أن يصلحا
 بينهما صلحا **هـ** شني **هـ** شني يعقوب بن ابراهيم قال ثنا هشام قال أخبرنا هشام عن ابن سيرين عن عبيدة
 قال سألت عن قول الله وان امرأة خافت من بطلان شورا أو أعراضا قال هي المرأة تكون مع زوجها
 فغير يدان يزوج عليها فتصالح من موها على صلح قال فمأ على ما صلحها عليه فان انتقصت به عليه
 أن يصدل عليها أو يفرقها **هـ** شني **هـ** شني يعقوب بن ابراهيم قال ثنا هشام قال أخبرنا هشام عن ابن سيرين عن عبيدة
 ابراهيم انه كان يقول ذلك **هـ** شني **هـ** شني يعقوب قال ثنا هشام قال أخبرنا هشام عن ابن سيرين عن عبيدة
 يقول ذلك **هـ** شني **هـ** شني يعقوب بن ابراهيم قال ثنا ابن علية عن أبيه عن ابن سيرين عن عبيدة
 قوله وان امرأة خافت من بطلان شورا أو أعراضا الى آخر الآية قال يصلحها على ما رزيت دون حقها
 فله ذلك ما رزيت فإذا أنكرت وقالت فرت فلها أن يعدل عليها أو يرضها أو يطلقها **هـ** شني **هـ** شني ابن
 وكيع قال ثنا عبد الوهاب عن أبيه عن محمد قال سأل عبيدة عن قول الله وان امرأة خافت من
 بطلان شورا أو أعراضا قال هو الرجل تكون له امرأة قد خلا من سنها فتصالح من حقها على شيء فهو
 له ما رزيت فإذا كرهت فلها أن يعدل عليها أو يرضها من حقها أو يطلقها **هـ** شني **هـ** شني ابن وكيع قال
 ثنا جابر عن هشام عن ابن سيرين قال سألت عبيدة عن قوله وان امرأة خافت من بطلان شورا أو أعراضا
 نحو ذلك الا انه قال فان خطت فله أن يرضها أو يفرقها حقها **هـ** شني **هـ** شني ابن وكيع
 قال ثنا جابر عن مغيرة قال قال ابراهيم اذا شاعت كانت على حقها وان شاعت أبغرت الصلح فذلك
 يدها وان شاعت طلقها وان شاء أمسكها على حقها **هـ** شني **هـ** شني ابن وكيع قال ثنا جابر عن مغيرة عن
 ابراهيم واب امرأة خافت من بطلان شورا أو أعراضا فلا جناح عليهما قال على تكون المرأة عند
 الرجل الزمان الكثير ففان أن يطلقها فتصالح على صلحها ما شوات بيت عندها في كذا وكذا الآية
 وعند أخرى ما راضا عليه وان تكون نفقتا دون ما كانت وما صلحته عليه من شيء فهو جائز **هـ** شني **هـ** شني
 ابن وكيع قال ثنا يحيى بن عبد الملك عن أبيه عن الحكم وان امرأة خافت من بطلان شورا أو أعراضا
 قال هي المرأة تكون عند الرجل فغير يدان يخطي سيدها فإذا انتقدت منه فلا جناح عليهما أن يصلحا
 بينهما صلحا **هـ** شني **هـ** شني محمد بن سعد قال ثنا يحيى بن علي قال ثنا يحيى بن علي قال
 أي عن أبيه عن ابن عباس قوله وان امرأة خافت من بطلان شورا أو أعراضا قال هو والصلح خير
 وهو الرجل تكون تحت المرأة الكبيرة فيسكن عليها المرأة الشابة بكرة أن يفرق أم ولد فيبطلها

وعلى اظهار كل الطاعة وحسن العمل والاخلاص واليه الاشارة بقوله وهو محسن وهو عائد الى فعل الخير ان يؤتى المنكرات بسفاه النيت وخلوص الطويات وفيه تشبيه على ان كمال الايمان لا يحصل الا بتقويض جميع الامور الى انغلاق وانهاوار التبري من الحول والقوة ومن الاستعانة بغير المعبود لحق من الافلاك والنكواب والطمايح وضعرها كائنات من كونه الثاني ان محمدا صلى الله عليه وسلم انما دعا الخلق الى ما يشبه دين ابيه ابراهيم عليه السلام ومن لشهور فيمابين أهل الاديان انه كان يدعو الى عبادة فلك ولا لماعة كوكب ولا معبدة صنم ولا شتاعة بطبيعة بل كان مائلا عن اللباطة بعيدا عن مهاد المركز في جميع اجزاء القارة ولهذا عرف بقوله واتخذ الله ابراهيم ابلا لهذه جهة معترضة والسبب ابراهيم ان يعلم ان من كان في الدرجة بهذه الحشية كان رايا ان تتبع طرقتة قال العلماء تخيل الانساب هو الذي يدخل لعل امور و اسرار وقد دخل في خلل قلبه ولما اطلع الله الي ابراهيم عليه السلام على ونا الاعلى والاسفل ودعا القوم بعد اخرى الى توحيد الله بهم عن عبادة النجوم والقمر محسن وعن عبادة الاوثان ثم سلم الى ابراهيم وولده للقراب وماله فنان ثم جعله الله اماما للناس بولا اليهم وشره بان الملك سوف يخرجه الى يوم الدين كان لانه لان خلعت عبارة عن ارادة فابلى ابراهيم عليه السلام في

على طاعة من ماله ونفسه فطع به ذلك الصلح **حدثنا** بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن
قتادة قوله وان امرأته خافت من بعلها تشوزا وأعرضا لا يتفرق أحق الخ فان الله كان بعبادهما
خيرا وهذا في الرجل تكون عنده المرأة قد دخل من سنهواها من طبعه بعض أمرها فقول ان كنت
راضية من نفسي ومالي بدون ما كنت ترضين به قبل اليوم فان اصل طاعتك ذلك على أمر فقد أحل الله
لهما ذلك وان أبت فانه لا يصلح أن يجسها على الخسف **حدثت** عن الحسن بن يحيى قال أخبرنا
عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب وسليمان بن يسافان وأفع بن خديج كان
تحت امرأته قد دخل من سنهواها فزوج عليها شاة فأتى بالشاة عليها فابت امرأته الأولى أن تعقب على ذلك
فطلقها طلقة حتى أذا بق من أجلها يسير قال ان شئت راسبتك ومبرئت على الأثر وان شئت تركتك
حتى تخلوا جاك قالت بل وراجعتي وأسير على الأثر فراجعتهم أتعربها فلم تصبر على الأثر فطلقها
أخرى وأتعربها الشاة قال ذلك الصلح الذي بلغنا ان الله أنزل فيمن امرأته خافت من بعلها تشوزا
وأعرضا فلا جناح عليهما أن يصلحا بينهما صلحا قال الحسن قال عبد الرزاق قال معمر وأخبرني
أبوب عن ابن سيرين عن عبيدة بن عبد الله بن الزهري وزاد فيه فان أضر بهما الثالثة فان عليه أن يوفى بها
حقها أو يطلقها **حدثني** محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى عن ابن أبي نجيح عن
مجاهد من بعلها تشوزا وأعرضا قال قول الرجل لامرأته أنت كبري فوأن أريد أن تبدل امرأته
شاة وضيعة ففرض على ولفلا فلا أقسم لك من نفسي يا فذلك الصلح بينهما وهو أبو السنان بن بعلك
حدثني المثنى قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح من بعلها تشوزا وأعرضا
ذكر نحوه قال شبل فقلت له فان كانت لك امرأة أقتسم لها ولم تقسم لهما لم تقسم لهما فاذن صلتها على ذلك
فليس عليه شيء **حدثنا** ابن وكيع قال ثنا أبي عن اسباط بن مارة قال سألت عامر ابن الرجل
تكون عنده المرأة تريد أن يطلقها فقول لا تطلقني وأقسم لي يوما أو في تزوج يومين قال لا بأس هو
صلح **حدثنا** محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن مفضل قال ثنا أسباط عن السدي وان امرأة
خافت من بعلها تشوزا وأعرضا فلا جناح عليهما أن يصلحا بينهما صلحا والصلح خير قال المرأة ترى
من زوجها بعض الخفاء وتكون قد كبرت أو لا تدرك يد زوجها أن ينكح غيرها فبأ ما يقول اني
أريد أن ينكح امرأة شاة أتسب منك لعلها أن تلد لي وأثرها في الأيام والنقطة فان وضيت بذلك والا
طلقها فيصلحها على ما أحب **حدثني** أبو نعيم قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله وان
امرأة خافت من بعلها تشوزا وأعرضا فلا جناح عليهما أن يصلحا بينهما صلحا المأثر أن ترضيه قطع طعنى نفسها
حدثني المثنى قال ثنا أبو صالح قال ثنى معاوية عن علي عن ابن عباس قوله وان امرأة خافت
من بعلها تشوزا وأعرضا يعني البعض **حدثت** عن الحسن بن الفرج قال سمعت أبا معاذ يقول
أخبرنا عبد بن سليمان قال سمعت الفضال في قوله وان امرأة خافت من بعلها تشوزا وأعرضا فهو
الرجل تكون تحت المرأة الكبيرة تزوج عليها المرأة الشابة فيقبل اليهودي يكون أعجب اليهم
الكبيرة فوصلح الكبيرة على ان يعطها من ماله ويقسم لهما نفس نصيبا معاويا **حدثنا** عمرو بن
علي وزيد بن أنعم قال ثنا أبو داود قال ثنا سليمان بن معاذ عن سمك بن حرب عن عكرمة
عن ابن عباس قال خبت سودة ان يطلقها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقاتل لا تطلقني على نساءك
ولا تقسم لي ففعل فزنت وان امرأة خافت من بعلها تشوزا وأعرضا واختلفت القراء في قراءة قوله
أن يصلحا بينهما صلحا فقرأ ذلك عامة قراءة أهل المدينة وبعض أهل البصرة يرفع الياء وتشدد الصاد
بمعنى أن يصلحا بينهما صلحا ثم أديعت الياء في الصاد صيرت الياء أمشددة وقرأ ذلك عامة قراء أهل
الكوفة أن يصلحا بينهما صلحا ضم الياء وتخفيف الصاد بمعنى أصلح الزوج والمرأة بينهما وأعجب

أيصال الخبرات والمراجع وقبيل الحبل هو الذي يؤمنك في خلافتك وقد قال صلى الله عليه وسلم تخلفوا يا أبا

هذا المقام فقال نحن صدقناك المصطفى فقال هذا من عند خيل الله فيروث (١٨٥) اتخذوا قسيسا وقال شهر بن حوشب

ملكاً في سورة قمر جل وذ كرام الله
 بصوت رخم نجي فقال ابراهيم
 اذ كرم مرة أخرى فقال لأذ كرمه
 مجازاً فقال لك مالي كد فذكره الملك
 بصوت أشعي من الاول فقال اذ كرمه
 مرة ثالثة ولك اولادى فقال الملك
 ابشر فاني ملك لا احتاج الى مالك
 وولك وانما كان المقصود امتحانك
 فلما بذل المال والاولاد على سماع
 ذكر الله فلاحرم اتخذه انه خليل
 وروى طابوس عن ابن عباس ان
 جبريل وميكائيل لما دخلوا على
 ابراهيم في صورة غلمان حسان
 الوجوه فظن الخليل انهم اضيافه
 وخرج لهم غلاماً سمياً وقربه اليهم
 وقال كلوا على شرط ان تسموا الله في
 اوله ونحوه وروى آخره فقال جبريل
 انت خليل الله وعن أبي هريرة قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اتخذ الله ابراهيم خليلاً وموسى نجيباً
 واتخذني جليلاً قال وعزني لادرتن
 حبيبي على خليلي ونجي قلت وذ كرت
 الفرق بين الخليل والحبيب في سورة
 البقرة في تفسير قوله اذ قاله ربه
 اسلم قد كرم قال في التفسير الكبير
 اذا استأثر جوهر الروح بالعارف
 القدسية والخيالات الالهية صار
 الانسان متوغل في عالم القدس فلا
 يرى الا الله ولا يسمع الا الله ولا يعرك
 الا الله ولا يسكن الا الله فهذا الشخص
 يستحق ان يسمى خليل الله لما ان
 محبة الله وفوره تغلبت في جميع قواه
 قال بعض الصاوي اذا جاز اطلاق
 الخليل على انسان نشر يفاقم لم يحز
 اطلاق الابن على آخر لئلا يخل ذلك
 والجواب ان اطلاقه لا يقتضي الجنسية
 بخلاف النبوة وانه سبحانه متعال عن
 محاسن الخلق ولذا قال بعد ذلك

أمرهم من قرأ الحصر على حقوقهم من أزواجهن واتبع بذلك صلى ضرائرهن ونحوه قلنا في
 معنى الشرح ذكر من ابن عباس انه كان يقول **هش** المتي قال ثنا أبو صالح قال نبي معاوية
 من على بن عباس قوله وأحضرت النفس الشرح هو أمي التي يحصر عليه وانما قلنا هذا
 القول أولى بالصواب من قول من قال صلى بذلك وأحضرت نفس الرجال والنساء الشرح على ما قاله ابن
 زيد لما من الحلة الرجل امرأته باطلها إياه من ماله جعل على أن تصنع من القسم لها غير جائز
 وذلك انه غير معارض عوضاً من جسده الذي بذله لها لاجل لا يصح الا على عوض اما على عينها واما
 منعت الرجل حتى جعل المرأة على أن تصنع من هو وما وليها فاعطى عليها ما لا يمنعها وإذا
 كان ذلك كذلك كان ذلك من معاني كل المال بالباطل وإذا كان ذلك كذلك فاعلم انه لا وجه لقول
 من قال صلى ذلك الرجل والمرأة فان طعن فلان ان ذلك كان حقاً للمرأة أو له الطالبة به فقل جسر
 افتداه منها يجعل فان شفعاً لا تشفع في حصص داراً شرها رجل من شريكه فحق له المطالبة
 بها فقد يجب أن يكون المعلوم افتداه ذلك منه يجعل وفي اجماع الجميع على ان الصلح في ذلك على
 عوض غير جائز اذا كان غير معارض منه المطالبة في الشفعة عينا ولا تعامداً على بطول صلح الرجل
 امرأته على عوض على أن تصنع من معانيها بما باه اقصم لها وإذا سد ذلك مع ان تأويل الآية
 ما قلنا وقد ايان الحبيب الذي ذكرناه من سعيد بن المسيب وسليمان بن يسار ان قوله وان امرأة طاعت
 من يعطها نشوزاً وأمرها الا لا يترك في امروا بن خديج وزوجه اذ تزوج عليها شاباً ثم اشتهت
 عليه فابت التكبيرة أن تعزل في الاثرة فطاعة طاعة توتر كها فلما قارب انقضاء صدها خسر بها بن
 الفرق والرجعة والصبر على الاثرة اختار الرجعة والصبر على الاثرة فرجعها وها وطرعها فلم تصبر
 وطلعتها في ذلك دليل واضح على ان قوله وأحضرت النفس الشرح اعماجه به وأحضرت نفس
 النساء الشرح يحقرون من أزواجهن على ما وصفنا ما قوله وان تحسنوا وتتقوا فانه يعنى وان
 تحسنوا أيا الرجال في أفعالكم الى النساء كما اذا كرهتم منهن فماسة أو خلقاً أو بعض ما تكرهون
 منهن بالصبر عليهن واياهم حقوقهن وعشرتهن بالمعروف والتقوا يقول وتتقوا الله فهن يترك
 الجور ومنكم عليهن فيما يحب لهن كرهوه منهن عليكم من القسمة والتفتوا العشرة بالمعروف فان
 الله كان بما تعملون خبيراً يقول فان الله كان بما تعملون في أمور نساكم أيا الرجال من الاحسان
 اليهن والعشرة بالمعروف والجور عليهن فيما ياترك لهن ويحببهم ايها علماءنا والايحي عليه منه
 في ل هو به عالمه محض عليكم حتى يوفقكم جزاء ذلك الحسن منكم بحسنه والمسيء بهاءه في القول
 في تأويل قوله (ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصنم فلا تعجلوا كل الميل فتذروها
 كالمعلقة) يعني جل ثناؤه بقوله ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء لن تطيقوا أيا الرجال أن
 تسوا بين نساكم دوازجكم في حين يقولون بكم حتى تعدلوا بينهن في ذلك فلا يكون في قلوبكم
 لبعضهن من المحبة الاكمل للصاحبات لان ذلك مما لا تكونه وليس اليكم ولو حرصتم يقول ولو حرصتم
 في نسو يسكن بينهن في ذلك كما **هش** محبدين وقال ثنا أبو عامر قال ثنا عيسى عن ابن
 أبي نجيع عن جاهد في قوله وان تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم قال لو اوجب أن لا تستطيعوا
 العدل بينهن فلا تعجلوا كل الميل يقول فلا تسوا باهوا نساكم الى ان لم تخلصوا جميعتم من كل الميل حتى
 يحملك ذلك على أن تجوزوا على صواحباتك ترك اذا مالوا لهن عليكم من حق في القسم لهن
 والتفتة عليهن والعشرة بالمعروف فتذروها كالمعلقة يقول فتذروها التي هي سوى التي ملتم
 باهوا نساكم بها كالمعلقة يعني كالتى لاهى فتذروها ولا هي أم ونحو الذي قلنا في ذلك قال أهل
 التأويل ذكر من قال ما قلنا في قوله ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم **هش**
 محبدين بشارة قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا سفيان عن هشام بن حسان عن مجاهد بن سير بن عن

ملكه ولم يتركه من نفسه ان كان في
 القهر والتضيق هذه الحية توجب
 على كل عاقل ان يضع لشكليه
 وبقاذا لا واره ووقاهيه كما قال
 ابراهيم سلمت لرب العلمين وايضا
 لما ذكر الوعد والوعيد ولا يمكن
 الوفاء بهما الا بالقدر والتمتع
 جميع المكنت والعلم الكامل
 الشامل لجميع الكليات والجزئيات
 انشأ الى الاول بقوله والله ما في
 السموات وما في الارض والى الثاني
 بقوله وكان الله بكل شيء عبيدا وانما
 قدم القدرة على العلم لان الفعل
 يحدثه يدل على القدرة وبما فيه
 من الاحكام والاتقان يدل على العلم
 ولا يري ان الاعتبار الاول مقدم
 على الثاني وقال بعضهم الاطاحة ايضا
 ههنا بمعنى القدرة كقوله واخرى لم
 تقدر واعلم ان الاطاحة الالهية ولا
 يلزم تكرار لان الاول لا يدل على
 ما لك لكل ما في السموات والارض
 فاعلم ان الثاني يفيد القدرة
 المطلقة على جميع الاشياء وان
 فرضت خارج الاله والارض
 وعلى ان سلسله القضاء والقدر في
 جميع المكنتات انما تقطع بامجاد
 وتكون بوابداعه التاويل لا الخبر
 في كثير من تجوى النفس والهوى
 والشهوات الا في امر بالخيرات وهو
 الله بالوحى وبانطوار الرجائية ثم
 خواص عبادته ومن يشاقق الرسول
 أي يخالف الاوامر بالي ويبيع
 في رسييل المؤمنين بان يتبع الهوى
 وتسويل النفس والشيطان فوله
 ما تولى نكته بالخذلان الى ما تولى
 ونضله بسلاسل معاملته جهنم
 الصفات البهيمية والسبعية
 والشيطان بان الله لا يحضر ان يشر

عبدة ولن تستطيعوا ان تعدوا بين النساء ولو حرصتم قال بنفسه في الحب والجماع **حدثنا** محمد بن
 بشارة قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا سفيان عن نوس عن محمد بن سيرين عن عبيدة ولن تستطيعوا
 ان تعدوا بين النساء ولو حرصتم قال بنفسه **حدثنا** ابن وكيع قال ثنا حصص عن انحنوش هشام
 عن ابن سيرين عن عبيدة سالتهم عن قوله ولي تستطيعوا ان تعدوا بين النساء ولو حرصتم قال في
 الجماع **حدثنا** ابن وكيع قال ثنا جابر عن هشام عن ابن سيرين عن عبيدة قال في الحب
 والجماع **حدثنا** ابن وكيع قال ثنا سهل عن عمرو عن الحسن في الحب **حدثنا** ابن وكيع
 قال ثنا أبي عن سفيان عن هشام عن ابن سيرين عن عبيدة قال في الحب والجماع **حدثنا**
 الحسن بن يحيى قال قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن اوبع بن ابن سيرين عن عبيدة في
 قوله ولن تستطيعوا ان تعدوا بين النساء ولو حرصتم قال في المودة كنهه يعني الحب **حدثنا** المثنى
 قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثنى معاوية عن علي عن ابن عباس ولن تستطيعوا ان تعدوا بين
 النساء ولو حرصتم ان تعدوا بالشهوة فيما بينهما ولو حرصت **حدثنا** بشر قال ثنا يزيد قال ثنا
 سعيد عن قتادة **حدثنا** ابن بشارة قال ثنا عبد الاعلى قال ثنا سعيد عن قتادة قال ذكر لنا
 ان عمر بن الخطاب كان يقول اللهم انا ظني فلا تأكلن ما سوى ذلك فارجو ان اعدل **حدثنا**
 المثنى قال ثنا ابو صالح قال ثنى معاوية عن علي عن ابن عباس قوله ولن تستطيعوا ان تعدوا
 بين النساء ولو حرصتم يعني في الحب والجماع **حدثنا** يعقوب قال ثنا ابن عليه **حدثنا** ابن
 بشارة قال ثنا عبد الوهاب قال اجعنا ثنا اوبع عن ابي قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
 يقسم بين نسائه فيعدل ثم يقول اللهم هذه قسمتي فيما أملك فلا تلمني فيما تملك ولا أملك **حدثنا**
 ابن وكيع قال ثنا حسين بن علي عن زائدة عن عبد العزيز بن رفيع عن ابن ابي مليكة قال زلت
 هذه الآية في عاتقهم ولن يستطيعوا ان تعدوا بين النساء **حدثنا** ابن وكيع قال ثنا ابو معاوية
 عن جويس عن الضحاك قال في الشهوة والجماع **حدثنا** ابن وكيع قال ثنا الحارثي عن
 جويس عن الضحاك قال في الجماع **حدثنا** علي بن سهل قال ثنا زيد بن ابي الزرقاء قال قال
 سفيان في قوله ولن يستطيعوا ان تعدوا بين النساء ولو حرصتم قال في الحب والجماع **حدثنا**
 نوس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زبدي قوله ولن يستطيعوا ان تعدوا بين النساء ولو حرصتم
 قال ما يكون من بينه وقلبه فذلك شيء لا يستطيع عليه هذا كرم قال ما تاني تاويل قوله فلا تعدوا
 كل الميسل **حدثنا** يعقوب بن ابراهيم قال ثنا ابن عليه قال ثنا ابن عون عن محمد قال قلت
 لعبيدة فلا تعدوا كل الميسل قال بنفسه **حدثنا** سفيان قال ثنا ابن عليه عن ابن عون عن محمد عن
 عبيدة مثله **حدثنا** ابن وكيع قال ثنا ابواسامة عن هشام عن ابن سيرين عن عبيدة فلا تعدوا
 كل الميسل قال هشام ائنه قال في الحب والجماع **حدثنا** المثنى قال ثنا حبان بن موسى قال
 اخبرنا اسالم قال اخبرنا هشام عن ابن سيرين عن عبيدة في قوله كل الميسل قال بنفسه **حدثنا**
 بحر بن نصر الخولاني قال ثنا بشر بن بكر قال اخبرنا الاوزاعي عن ابن سيرين قال سالت عبيدة
 عن قوله فلا تعدوا كل الميسل قال بنفسه **حدثنا** ابن وكيع قال ثنا سهل بن يوسف عن عمرو عن
 الحسن فلا تعدوا كل الميسل قال في العتبان واقسم **حدثنا** محمد بن عمرو قال ثنا ابو اعاصم قال
 ثنا عيسى عن ابن ابي نجيج عن مجاهد فلا تعدوا كل الميسل قال لا تعدوا الا الساة **حدثنا** المثنى قال
 ثنا ابو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن ابي نجيج مثله **حدثنا** ابن وكيع قال ثنا محمد بن بكر
 عن ابن جريح قال بعني عن مجاهد فلا تعدوا كل الميسل قال يعقوب بن يسير ويطم **حدثنا** ابن
 وكيع قال ثنا ابو اعاصم عن عيسى بن ميمون عن ابن ابي نجيج عن مجاهد مثله **حدثنا** نوس
 قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زبدي قوله فلا تعدوا كل الميسل قال هذا في مبيته عسدها

ما فيها إلا ذكر أفعالهم والآله والنصيب المفروض طائفة خلقهم بأنه أهلا للدار ولا شأنهم بكتبه وولائه فإنه من وليس اليمن الضالة شيء كما قال صلى الله عليه وسلم بعثت مائة وليس من الهداية شيء وهذا الله حق وهو قوله هؤلاء إلى الجنة وتولا أباي ليس بأما نيك يعني عوام الخلق الذين يذنبون ولا يتوبون ويعطون أن يغفر الله لهم وقد قالوا في الغفر لمن تاب وآمن وعمل صالحا لا أمان أهل الكتاب علماء السوء الذين يغشون العوام بالرجاء والطمع ويقطعون عنهم طرق الطلب والاجتهاد فليس من غنى نعمتهم غير أن يغني كمن غنى من خدمتهم غير أن يغني نعمته من يعمل سوءا يجز به في الحال باطلا والى من صلى مرة قلبه كما قال صلى الله عليه وسلم إذا ذنب عبد ذنبا نكث في قلبه نكته سوداء فإن تاب ورجع منه قبل ولا يجعله من دون الله ولا يخرج من طمأنينة العصابة إلى نور الطاعة والتوبة يقولنا نصبرنا نصبره الظفر على النفس الأمارنة من ذكر أو أنى أى من قلب أو نفس ومن أحسن ديننا من من يحمده صلى الله عليه وسلم حين أسلم سره ووجهه وقلبه ونفسه وشيئاه كما قال أسلم شيطاني على يدي ومن أسلم نفسه يقول يوم القيامة آمى آمى حين يقول الانبياء نفسي نفسي وهو محسن بمعنى أنه من أهل المشاهدة يعبد الله كأنه براهيل يراه ولأنه أحسن خلقه العظيم إلى أن بلغ حد الكمال والحمم واتبع طاعة إبراهيم بأن الله تحسبه نذرا كما أخذ إبراهيم خيلا قيسل لمحدون بن عارما ملك قال لسلبي

وفما تصيب من خبره حدثنا محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن مفضل قال ثنا أسباط بن السدي فلا تخافوا كل الميل يقول عليه فلا يتفق عليها ولا يقسم لها يوما حدثنا إمام قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جريح قال قال مجاهد فلا تخافوا كل الميل قال يعتمد الاساءة يقول لا تخافوا كل الميل قال بلقي أن الجاع حدثنا ابن وكيع قال ثنا أبي عن حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقسم بين نسائه فيعطي ويوزن لهن هذه حتى فيها أمك فلا تخافين فيما ذلك ولا أمك حدثنا ابن وكيع قال ثنا عبد الوهيد بن أيوب عن أبي قلابة عن صدقة بن زيد عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم بعثته حدثنا ابن وكيع قال ثنا أبي عن همام بن يحيى عن قتادة عن أنس عن شير بن خيثم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كانت له امرأة فإن يعمل مع أحداهما على الأخرى يوم القيامة أحسنه ساءا ذكر من قال ما قلنا في ناو يل قوله فتزوها كالعلقة حدثنا المثنى بن إبراهيم قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثنا معاوية بن علي عن ابن عباس فتزوها كالعلقة قال تزوها لاهي أم ولا فانزوج حدثنا ابن وكيع قال ثنا يحيى بن عمار عن أنس عن جعفر عن سديد بن جبيل فتزوها كالعلقة قال لا أعاول ذات بعسل حدثنا ابن وكيع قال ثنا ابن عمار عن مبارك عن الحسن فتزوها كالعلقة قال لا معلقة ولا ذات بعسل حدثنا ابن وكيع قال ثنا سهل بن يوسف عن عمرو بن الحسن مثله حدثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة فتزوها كالعلقة أي كالمبوسة أو كالمسجونة حدثنا الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الله بن أبي حمزة عن معمر بن قتادة في قوله فتزوها كالعلقة كالمبوسة كالمسجونة حدثنا ابن جسد قال ثنا حكام بن سلم عن أبي جعفر عن الربيع في قوله كالعلقة يقول لا معلقة ولا ذات بعسل حدثنا المثنى قال ثنا إسحق قال ثنا عبد الرحمن بن سعد قال أخبرنا أبو جعفر عن الربيع عن أنس في قوله فلا تخافوا كل الميل فتزوها كالعلقة لا معلقة ولا ذات بعسل حدثنا ابن وكيع قال ثنا أبي عن حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقسم بين نسائه فيعطي ويوزن لهن هذه حتى فيها أمك فلا تخافين فيما ذلك ولا أمك حدثنا ابن وكيع قال ثنا عبد الوهيد بن أيوب عن أبي قلابة عن صدقة بن زيد عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم بعثته حدثنا ابن وكيع قال ثنا أبي عن همام بن يحيى عن قتادة عن أنس عن شير بن خيثم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كانت له امرأة فإن يعمل مع أحداهما على الأخرى يوم القيامة أحسنه ساءا ذكر من قال ما قلنا في ناو يل قوله فتزوها كالعلقة حدثنا المثنى بن إبراهيم قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثنا معاوية بن علي عن ابن عباس فتزوها كالعلقة قال تزوها لاهي أم ولا فانزوج حدثنا ابن وكيع قال ثنا يحيى بن عمار عن أنس عن جعفر عن سديد بن جبيل فتزوها كالعلقة قال لا أعاول ذات بعسل حدثنا ابن وكيع قال ثنا ابن عمار عن مبارك عن الحسن فتزوها كالعلقة قال لا معلقة ولا ذات بعسل حدثنا ابن وكيع قال ثنا سهل بن يوسف عن عمرو بن الحسن مثله حدثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة فتزوها كالعلقة أي كالمبوسة أو كالمسجونة حدثنا الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الله بن أبي حمزة عن معمر بن قتادة في قوله فتزوها كالعلقة كالمبوسة كالمسجونة حدثنا ابن جسد قال ثنا حكام بن سلم عن أبي جعفر عن الربيع في قوله كالعلقة يقول لا معلقة ولا ذات بعسل حدثنا المثنى قال ثنا إسحق قال ثنا عبد الرحمن بن سعد قال أخبرنا أبو جعفر عن الربيع عن أنس في قوله فلا تخافوا كل الميل فتزوها كالعلقة لا معلقة ولا ذات بعسل حدثنا ابن وكيع قال ثنا أبي عن حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقسم بين نسائه فيعطي ويوزن لهن هذه حتى فيها أمك فلا تخافين فيما ذلك ولا أمك حدثنا ابن وكيع قال ثنا عبد الوهيد بن أيوب عن أبي قلابة عن صدقة بن زيد عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم بعثته حدثنا ابن وكيع قال ثنا أبي عن همام بن يحيى عن قتادة عن أنس عن شير بن خيثم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كانت له امرأة فإن يعمل مع أحداهما على الأخرى يوم القيامة أحسنه ساءا ذكر من قال ما قلنا في ناو يل قوله فتزوها كالعلقة حدثنا المثنى بن إبراهيم قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثنا معاوية بن علي عن ابن عباس فتزوها كالعلقة قال تزوها لاهي أم ولا فانزوج حدثنا ابن وكيع قال ثنا يحيى بن عمار عن أنس عن جعفر عن سديد بن جبيل فتزوها كالعلقة قال لا أعاول ذات بعسل حدثنا ابن وكيع قال ثنا ابن عمار عن مبارك عن الحسن فتزوها كالعلقة قال لا معلقة ولا ذات بعسل حدثنا ابن وكيع قال ثنا سهل بن يوسف عن عمرو بن الحسن مثله حدثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة فتزوها كالعلقة أي كالمبوسة أو كالمسجونة حدثنا الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الله بن أبي حمزة عن معمر بن قتادة في قوله فتزوها كالعلقة كالمبوسة كالمسجونة حدثنا ابن جسد قال ثنا حكام بن سلم عن أبي جعفر عن الربيع في قوله كالعلقة يقول لا معلقة ولا ذات بعسل حدثنا المثنى قال ثنا إسحق قال ثنا عبد الرحمن بن سعد قال أخبرنا أبو جعفر عن الربيع عن أنس في قوله فلا تخافوا كل الميل فتزوها كالعلقة لا معلقة ولا ذات بعسل حدثنا ابن وكيع قال ثنا أبي عن حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقسم بين نسائه فيعطي ويوزن لهن هذه حتى فيها أمك فلا تخافين فيما ذلك ولا أمك حدثنا ابن وكيع قال ثنا عبد الوهيد بن أيوب عن أبي قلابة عن صدقة بن زيد عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم بعثته حدثنا ابن وكيع قال ثنا أبي عن همام بن يحيى عن قتادة عن أنس عن شير بن خيثم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كانت له امرأة فإن يعمل مع أحداهما على الأخرى يوم القيامة أحسنه ساءا

وقيل لحمد صلى الله عليه وسلم ما قاله قال السبيبي وكان محمد صلى الله عليه وسلم جديا خيلا أي فقيرا من الخلة الحاجة له افتقر بالكلية إلى الله

في كل أحواله والفرق بين مقام الخليل ومقام (١٨٨) الحبيب بن الخليل انهما لا لهما عذوق الله فقامم عذوق الاربعه العالين والحبيب

[illegible]

اتخذ لنفسه علواً في الله وقال ليت
رب محمد ولي يخلق محمداً وهذا مقام
الفضائي الفناء بل البقاء بعد الفناء
قلا حرم يقول الرب عن الرب (ولله
مافي السموات ومافي الارض وكان
الله بكل شيء محيطاً يستقونك في
السما على الله فتدرك فيه وما يتلى
عليكم في الكتاب في تنبي النساء
الاولى لا تؤخرن من ما كتب بهن
وتؤمنن ان تكفوهن والمستضعفين
من الاولاد وان تقوموا للنساء
بالقسط وما فعلوا من خير فان الله
كان به العليم وان امرأته فاعن
بعلها نشوزاً او اضرها فلا جناح
عليهما ان يعلما بينهما ما لم يسلط
عليه واضرته النفس الشح وان
تصنوا وتقرأ فان الله كان بما
تعملون خبيراً ولن تستطيعوا ان
تعلوا بين النساء ولو حسمت فلا تخافوا
كل المسبل قدزوها كل ما فعلتوا
تصلوا وتقرأ فان الله كان غفوراً
رحيماً وان يتقرا فغن الله كلامه
سبحه وكان الله واعداً حكيماً والله
مافي السموات ومافي الارض ولقد
وصينا الذين اوتوا الكتاب من
قبلكم وايما كراهم اتقوا اتقوا
تكفروا فان الله مافي السموات ومافي
الارض وكان الله غنياً جباراً
مافي السموات ومافي الارض وكفى
بالله وكيلان يشاهدكم ايام الناس
ويابن تحريم وكان الله على ذلك
قدراً من كان يرد جواب الدنيا فاعن
الله جواب الدنيا ولا تخفوا وكان الله
سبحاً بصيراً يا ايها الذين آمنوا
كونوا قوامين بالقسط شهداء لله
ولو على انفسكم والاولاد والاقرين
ان يكن غنياً وقريباً فانه وليهما
فلا تشعوا الهوى ان تصدوا وان

٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١
 ٤٧٢
 ٤٧٣
 ٤٧٤
 ٤٧٥
 ٤٧٦
 ٤٧٧
 ٤٧٨
 ٤٧٩
 ٤٨٠
 ٤٨١
 ٤٨٢
 ٤٨٣
 ٤٨٤
 ٤٨٥
 ٤٨٦
 ٤٨٧
 ٤٨٨
 ٤٨٩
 ٤٩٠
 ٤٩١
 ٤٩٢
 ٤٩٣
 ٤٩٤
 ٤٩٥
 ٤٩٦
 ٤٩٧
 ٤٩٨
 ٤٩٩
 ٥٠٠
 ٥٠١
 ٥٠٢
 ٥٠٣
 ٥٠٤
 ٥٠٥
 ٥٠٦
 ٥٠٧
 ٥٠٨
 ٥٠٩
 ٥١٠
 ٥١١
 ٥١٢
 ٥١٣
 ٥١٤
 ٥١٥
 ٥١٦
 ٥١٧
 ٥١٨
 ٥١٩
 ٥٢٠
 ٥٢١
 ٥٢٢
 ٥٢٣
 ٥٢٤
 ٥٢٥
 ٥٢٦
 ٥٢٧
 ٥٢٨
 ٥٢٩
 ٥٣٠
 ٥٣١
 ٥٣٢
 ٥٣٣
 ٥٣٤
 ٥٣٥
 ٥٣٦
 ٥٣٧
 ٥٣٨
 ٥٣٩
 ٥٤٠
 ٥٤١
 ٥٤٢
 ٥٤٣
 ٥٤٤
 ٥٤٥
 ٥٤٦
 ٥٤٧
 ٥٤٨
 ٥٤٩
 ٥٥٠
 ٥٥١
 ٥٥٢
 ٥٥٣
 ٥٥٤
 ٥٥٥
 ٥٥٦
 ٥٥٧
 ٥٥٨
 ٥٥٩
 ٥٦٠
 ٥٦١
 ٥٦٢
 ٥٦٣
 ٥٦٤
 ٥٦٥
 ٥٦٦
 ٥٦٧
 ٥٦٨
 ٥٦٩
 ٥٧٠
 ٥٧١

سبعين قدادة وكفى يا قوم كذا قال حفيظان قال قائل وما وجه تكرار قوله ولله ما في السموات وما في الارض في آيتين لاسداه ما في أو الاخرى قبيل كرو ذلك لا خلافا معنى الخبرين عما في السموات والارض في الآيتين وذلك ان الخبر عن صفى احدى الآيتين ذكر لجلتعالى بارتدغى بارتدغى عنى الاخرى حفظا بارتداه وعلمه بارتداه فان قال قائل وكان الله ضاعدا وكفى يا قوم كذا قيل ان الذى في الآية التى قال فيها كان الله ضاعدا بصلح ان يحتم ما ختم به من وصف الله بالغنى وانه محمود ولم يذكر فيها بصلح ان يحتم وصفه بما لحظا والتدبير فذلك كرو قوله ولله ما في السموات وما في الارض في القول في ناول قوله (ان شأ ذهبكم أياها الناس ويا أتبا آخرون وكان الله على ذلك قدرا) يعنى بذلك جل ثناؤه ان شاء أياها الناس يذهبكم أى يذهبكم باهلاككم واقتلاككم ويا أتبا آخرون يقولون يا أتبا آخرون غيركم كلوا زنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ونصرته وكان الله على ذلك قدرا يقول وكان الله على هلاككم واقتلاككم واستبدال آخرون غيركم بكم قدرا يعنى ان قدوة على ذلك واغدا ونج جسد ثناؤه سدا آياتنا لخالطين الذين خاوا اللوع القو وصفنا شأنهم الذين ذكرهم الله قولة ولا تكن القاتنين نصيبا وحذرا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ان يكونوا مثلهم وأن يفعلوا فعل المرتد منهم في ارتدادهم وحقاقه المشركون وعرفهم ان من فعل فعله منهم قلن نصر الانفسه ولن يوبق برذنه غير نفسه لانه المحتاج مع جميع ما في السموات وما في الارض الى الله والله الغنى عنهم ثم فوجدهم في قوله ان شأ يذهبكم أياها الناس ويا أتبا آخرون بالهلاك والاستعمال انهم فصولا على ابن أبيرق طعمه المرد باستبدال آخرون غيرهم ثم لنصرة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وصيته وموازنة على دينه كإفالي الآية الاخرى وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انهم المائزلة ضرب بيده على ظهر سلمان فقال هم قوم هذا يعنى بهم الفرس كذلك حدثت عن عبد العزيز بن محمد عن سهل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال قدادة في ذلك بما حدثنا بشر قال ثنا زب قال ثنا سعيد عن قدادة في قوله ان شأ يذهبكم أياها الناس ويا أتبا آخرون وكان الله على ذلك قدرا فادروا والله بنا على ذلك انهم لثمن يشامن خلقه وما في آخرون من بعدهم في القول في ناول قوله (من كان يريد ثواب الدنيا فقد ثواب الله والثواب الاخرى فما فيها هو ما يصبى من الغنى اذا شتمت النى مشهدا وامنه على نفسه وذو ينموه وما أشبه ذلك وما ثوابه في الآخرة فارجوهم فعنى الآية بمن كان من العاملين في الدنيا من المنافقين يريد بعمله ثواب الدنيا وجاهها من عمله فان الله يجازيه جزاءه في الدنيا من الدنيا وجزاءه في الآخرة من الآخرة من العقاب والنكال وذلك ان الله قادر على ذلك كله وهو مالك جميعه كما قال في الآية الاخرى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يضرون أولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وجعلنا من صنعوا فيها باطلا ما كانوا يعملون وانما نحن ذلك لجل ثناؤه الذين سحوا في أمرى أبيرق والذين وصفهم في قوله ولا تجادل من الذين يتناقون أنفسهم ان الله لا يحب من كان خوائفا أن يمسوا سقوفون من الناس ولا يصفون من الله وهو معهم اذا يبيتون ما لا يرضى من القول ومن كان من نظر انهم في أعمالهم يتناقضهم وقوله وكان الله بما عاصروا يعنى وكان الله بما يعملوا يقول هؤلاء المنافقون الذين يريدون ثواب الدنيا بأعمالهم وأظهارهم لأمورهم ما يظهرون لهم اذا قالوا المؤمنين بوقولهم اها أتبا صابرا يعنى وكان ذا خبرهم وبما هم عليه منابون المؤمنين فيما يكتمونه ولا يبدونه لهم من المش والغل الذى في صدورهم في القول في

حدثني **حسن** قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط
 شهاده الله الى آخر الآية قال لا يحتمل فقر هذا على أن ترجمه فلا تقم عليه الشهادة قال يقول هذا
 للشاهد **حسن** ثانيا بشرين معاذ قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة يا أيها الذين آمنوا كونوا
 قوامين بالقسط شهاده الله الى آخر الآية في الشهادة فاقم الشهادة يا ابن آدم ولو على نفسك أو والوالدين
 وعلى ذوي قربانتك أو شرف قومك فاقم الشهادة لله وليست للناس وإن أقبحوا العدل لنفسه
 والاقسام والعدل ميزان الله في الأرض به ردا فمن الشدي على الضعيف ومن الكاذب على الصادق
 ومن المبالغ على الحق والعدل يصدق الصادق ويكذب الكاذب ورد المعتدي ويرفع عنه تعالى وبنا
 وتبارك بالعدل يصلح الناس يا ابن آدم إن يكن غنيا وفقيرا فانه أولى به ما يقول أولى بغيرك وفقير
 قال وذكرا لثاني الله موسى عليه السلام قال يا رب أي شيء وضعت في الأرض أقل قال العدل أقل
 ما وضعت في الأرض فلا عمنك غنا في ولا فقر فقيران تشبهان بما تعمل فان ذلك عليك من الحق
 وقال جل ثناؤه الله أولى بهما وقد قيل إن يكن غنيا وفقيرا فانه أولى بغني الغني وفقير الفقير
 لان ذلك منه لامن غيره فذلك قال بهما ولم يقل به وقال آخرون انما قيل به ماله قال ان يكن غنيا
 أو فقيرا فلم يقصد فقيرا بعينه ولا غنيا بعينه وهو مجهول وإذا كان مجهولا لاجل الرذليه بالتوحيد
 والثقة بالحق وكذا لو هذا القول في قراءة آية فانه أولى بهم وقال آخرون أو بمعنى الواو
 في هذا الموضع قال آخرون جاز في تنقيح قوله بهما لانهما قد ذكرنا في تفسيره أنه أو أخت فاسم
 واحد منهما وقيل جاز لانه أضرفه من كنهه قيل ان يكن من خاص غنيا وفقيرا بمعنى غنيين أو فقيرين
 فانه أولى بهما وتاويل قوله فلا تتبعوا الهوى أن تعدلوا عن الحق فجور وابتراك إقامة الشهادة
 بالحق ولو وجهه الى أم معناه فلا تتبعوا أهواء أنفسكم هرمان أن تعدلوا عن الحق في إقامة الشهادة
 بالقسط كان وجهها قد قيل معنى ذلك فلا تتبعوا الهوى لتعدلوا كما يقال لا تتبع هواك لترضى ربك
 بمعنى أنهم لك عنه كما ترعى ربك تركه القول في تاويل قوله (وان تلوا أو تعرضوا لله
 كان بما تصملون خبير) اختلف أهل التاويل في تاويل ذلك فقال بعضهم عني وان تلوا أو أيها
 الحاكم في الحكم لا أحد انصم من على الآخر أو تعرضوا لله كان بما تصملون خبير ووجهه ومعنى
 الا يتألى انهم تزلت في الحكم على نحو القول الذي ذكرنا عن السدي قوله ان الآية تنزلت في
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما ذكرنا قبل ذكر من قال ذلك **حسن** ثانيا ابن جديوان وكيع
 قال ثنا جرير بن عمار بن أبي طيخان عن أبيه عن ابن عباس في قوله الله وان تلوا أو تعرضوا
 قال هما للجلال يجلسان بين يدي القاضي فيكون في القضاء وإعراضه لأحدهما على الآخر وقال
 آخرون معنى ذلك وان تلوا أو أيها الشهداء في شهداءكم فغيروها ولا تقيموها أو تعرضوا عنها
 فتركوها ذكر من قال ذلك **حسن** ثانيا قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثنا معاوية بن
 علي بن أبي طه عن ابن عباس قوله وان تلوا أو تعرضوا يقول ان تلوا أو أيها الشهداء أو
 تعرضوا عنها **حسن** محمد بن سعد قال ثنا أبي قال ثنا عبيد الله بن أبي عبيد عن أبيه عن ابن
 عباس قوله يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهاده الله الى قوله وان تلوا أو تعرضوا يقول
 تلوا لسانك بعين الحق وهي العجلة فلا تقم الشهادة على وجهها ولا تعرض الترتيب **حسن** محمد
 ابن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى عن ابن أبي نعيم عن محمد بن عمار عن أبيه وان تلوا أو أي
 تبدلوا الشهادة أو تعرضوا قال تكتبوها **حسن** ثانيا قال ثنا أبو حنيفة قال ثنا شبل عن
 ابن أبي نعيم عن مجاهد وان تلوا أو تبدلوا الشهادة والأعراض كذا **حسن** ثانيا ابن وكيع
 قال ثنا أبي عن سفيان عن ابن أبي نعيم عن مجاهد وان تلوا أو تعرضوا قال ان تعرضوا أو تعرضوا
حسن ثانيا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة وان تلوا أو تعرضوا قال تلوا أو كتموا

جعل لالة الكتاب على هذا الحكم
 اقتضت من الكتاب وقاها وما يلقى
 عليكم مبتدأ في الكتاب خبره وهي
 جلة معتزلة وتكون المراسم
 الكتاب الوحي المحفوظ والغرض
 تعظيم حال هذه الآية وان الخليل
 ومقتضاها من رعا بتحقيق البتاي
 ظالم متواتر بما عظمه الله وتظهر
 في تعظيم القرآن قوله والله في أم
 الكتاب يدنا على حكمه وان الله
 يحزروا على القسم لعنى التعظيم أيضا
 كما أنه قبل قل الله شتيك فيهن وحق
 المتلوا وابعث ان يكون مجرد راعى
 انه معطوف على الجبرور فيهن قال
 الزجاج انه ليس بسند لفظا لعدم
 اعادة الخافض ومعنى لانه لا معنى
 لقول القائل يعنى الله فيما يتلى من
 الكتاب لان الافتاء انما يكون في
 المسائل وقوله في بتاي النساء على
 الاول مصلة يتلى أي يتلى طبعي
 معناه أو بدل من فيهن وعلى سائر
 الوجوه بدل من فيهن لا غير والاضافة
 في بتاي النساء قال الكوفيون انها
 اضافة الصفة الى الموصوف وأصله
 في النساء البتاي وقال البصريون
 انها على تاويل جرد قطعت وصق
 عمارة وجوز بعضهم أن يكون
 المراد بالنساء أسماء البتاي كافي
 قصداً مكية ومعنى لا توفرن ما كتب
 لهن قال ابن عباس يريد فرض
 لهن من الميراث بما على انهن زلت
 في ميراث البتاي والصغار وقال
 غيره يعنى ما كتب لهن من الصداق
 وترغبون أن تنكحوهن قال أبو
 عبيدة هذا يحتمل الشهوة والنفرة
 أي ترغبون في أن تنكحوهن
 الجاهلن أو ترغبون عن ان
 تنكحوهن لانهن متبرجات أصحاب
 آفة حبة بالآية على انه يجوز لغير

مُتَعَمِّرُونَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَهْرٍ نَظِيمِ الْغَبِيرِ بْنِ (١٩٢) شُعْبَةَ وَوَجِبَتْ أَسْهَافُ الْمَسَالِكِ إِلَى الرَّسُولِ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَقَالَ تَدَامَةُ أَسْهَافِهَا

وهذا في الشهادة **عشر** ثنا محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن الفضل قال ثنا أسباط بن
السدي وان تلوا أو تعرضوا لتأولوا وقتلوا بالشهادة فقررها حتى لا تحببها وما تعرضوا فعرضوا
بها فيكفها يقول ليس عني شهادة **عشر** وثنا قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زياد
تلوا وقتلوا بالشهادة تلوا تنقص منها أو تعرض عنها فتكتفها فتأني أن تشهد عليه يقول أكرم
مخلقه مسكين أو حفيظ قول الأئمة الشهادة عليه يقول هذا عني أقسم وأرجو ما قبله فلا تشهد عليه
ذلك قوله إن يكن غنيا أو فقيرا **عشر** ثنا ابن بشير قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا سفيان عن ابن
أبي نجيح عن مجاهد وان تلوا أو تعرضوا فتركوها **عشر** ثنا محمد بن عمارة ثنا حسن بن عطية
قال ثنا فضيل بن مرزوق عن عطية بن خولة وان تلوا أو قال أن تلجوا في الشهادة فقتلوه أو
تعرضوا فالتفتوا **عشر** ثنا المنفي قال ثنا عمرو بن عوف قال أخبرنا هشيم عن جويري عن
الضحاك في قوله وان تلوا أو تعرضوا قال تلوا وفي الشهادة أن لا يقيمها على وجهها أو تعرضوا قال
تكفروا بالشهادة **عشر** ثنا المنفي قال ثنا إسحق قال ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد قال ثنا
سفيان عن قتادة أنه كان يقول وان تلوا أو تعرضوا يعني تلجوا أو تعرضوا قال ثنا عفاة بن تشهد
حدثت عن الحسين بن الفرج قال سمعت أبا معاذ قال ثنا عبيد بن سليمان قال سمعت الضحاك
يقول في قوله وان تلوا أو تعرضوا أما تلوا أو فهو إن يلقى الرجل لسانه بغير الحق يعني في الشهادة
قال أبو جعفر وأولى التأويلين بالصواب في ذلك تأويل من تأوله أنه في الشاهد شهادة لمن يشهد
له وعليه ذلك غير بقائه باللسان وتركه فامتنها ليليل ذلك شهادته لمن شاهده وعن شاهده عليه أما
أمر الله عنها فانه تركه أداءها للقيام بها قالوا لا تشهدوا أو تأخذوا هذا التأويل أولى بالصواب لأن الله
جل ثناؤه قال كوفوا قوامين بالقسط شهداء لله فأمرهم بالقيام بالعدل شهداء وأظهر معاني الشهداء
ما ذكرنا من وصغهم بالشهادة واختلقت أقرافي قراءة قوله وان تلوا أو فتر ذلك عامة قراء
الأمصار سوى الكوفة وان تلوا أو او بن من لوان في الرجل حتى والقوم يلوونني ديني وذلك ما طار له
وقرأ ذلك جماعة من قراء أهل الكوفة وان تلوا أو او واحدة ولقرائة من قرأ ذلك وجهان أحدهما
أن يكون قارئها أراد همز الوالوا لانه ما هم أن سقط الهمزة صار أعراب الهمز في الأدم إذا سقطه
وبقيت أو واحدة كانه أراد تلوا ثم حذف الهمز وأدعى هذا الوجه كان معناه معنى من قرأ وان
تلوا أو او أو بن غير أنه خالف الحروف من كلام العرب وذلك أن الوالوا الثانية من قوله تلوا أو او أو جمع
وهي صيغة بمعنى فلا يصح حمزة ثم حذفها بعد همزها فبطل علم المعنى الذي أدخلت الوالوا
المحذورة لوجه الاستحسان يكون قارئها كذا كذا أراد أن تلوا أو وامن الولاية فيكون معناه وان تلوا
أمر الناس أو تركوها وهذا معنى إذا وجه القارئ قراءته على ما وصفنا إليه خارج عن معاني أهل
التأويل وما وجه ما إليه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعون تأويل الآية فإذا كان فساد
ذلك واضح من كلا وجهيه فالصواب من القراءة الذي لا يصلح غيره أن يقرأ به عندنا وان تلوا أو
تعرضوا معنى إلى الذي هو مطلق فيكون تأويل الكلام وان تدعوا للقيام بالشهادة على وجهيه ان
تركتم القيام بها فتغيروها وتبدلوا أو تعرضوا عندنا تركوا القيام بها كأيولي الرجل دين الرجل
فدفعوا عنه المصلحة ما وجه عليه مطلانه كمال لا معنى

تأويله في النهر واقتضى * ليلى اذا قذف النحاس الرذا
 يا اباويل قوله فان الله كان يماهه ملون خبير اقامه اراذ فان الله كان يماهه ملون من اقامه
 الشهادة وغيره فيكم اباهاواعر اضمكم عنها بكم انكم موها خبير اقامه اراذ فان الله كان يماهه ملون من اقامه
 منكم عليكم حتى يجازيكم به خرافه في الاخرة الحسن مسك باحسانه والمسي اباهاه في قول فافقوا
 بكم في ذلك * القول في تاويل قوله (يا ايها الذين آمنوا ايمانوا بالله ورسوله والكتاب الذي

ووصى أبها فقال الذي صلى الله عليه وسلم أنها مغيرة وأنهما لا تزوج إلا بائنتها وقرق بينهما وبين ابن عمر ولائله ليس في الآية أكثر من ذكر وعجبة الأولاد بما في نكاح البتة وذلك لا يلبس على الجواز والمستضعفين من الولدان نزلت في ميراث الصغار والخطاب في أن تقوموا لا تنمق أن ينظر والهم ويستوفوا حقوقهم قبلد ويجوز أن يكون وأن تقوموا منصوبا أي بامرر أن تقوموا ومن جهة ما أنسب الله تعالى أنه يقدم به في النساء لكن لم يقدم ذكر قوله وإن امرأة خافت ارتضاع امرأة أو بفعل يفسر خافت أي علمت وقبل ثلث والظاهر أنه على معناه الأصلي إلا أن الخوف لا يحصل إلا عند ظهور العلامات الدالة على وقوع الخوف كل يقول الرجل لأمر أنه تلك دمية أو مستنواني أريد أن تزوج شابة جيلة والبلع الزوج والتشوز يكون من الزوجين وهو كراهة كل منه صاحبه وينبع تشوز الرجل أن يعرض عنها ويقيم وجهها ويركضها عنها ويسى مشرتها عن عائشة أنما نزلت في المرأة تكون عند الرجل ويريد الرجل أن يستبدلها بغيرها فتقول أسكني وتزويج بغيري وانت في حل من النفقة والقسم كانت سودة بنت زمعة من كرهت أن يغازتها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهرفت مكان عائشة من قلبه فوخت لها وهما ومعنى صاحها هو صلدن غير لفظ الفعل مثل والله أنبشكم من الأرض نباتا أن يصالحا على أن تطيب المسراة فطاعن القصة أمه الله والنفقة تلت

فقال ولقد صدق الذين أولوا الكتاب أي حسبه لشغل التوراة والإنجيل والفرور وغيرهما من قبلكم ما أن يشلق يومئذ بأوثار وقوله وإياكم صطف على الذين ومعنى أن اتقوا بان تقولوا يكون ان الحسرة لان التوسيع معنى القول وان تكفروا صطف على اتقوا أي أمرناهم وأمرناكم بالتقوى وقلنا لهم ولكم ان تكفروا فان الله ماني (١٩٥) السماوات وما في الارض وهو الله القهم وبالكلم

وهو الموجه وذلك عذاب جهنم في القول في ناول قوله (الذين يتخذون الكافرين أولياء من دون المؤمنين أيتنون عندهم العزة فان العزة لله جميعا) أما قوله جل ثناؤه الذين يتخذون الكافرين أولياء من دون المؤمنين في صفة المنافقين يقول الله لنبي ما محمد بشر المنافقين الذين يتخذون أهل الكفر في والاتحاد في ديني أولياء يعني أنصارا أو أملا من دون المؤمنين يعني من غير المؤمنين أيتنون عندهم العزة يقول اطلبون عندهم العزة القوة باتخاذهم إياهم أولياء من دون أهل الأيمان في فان العزة لله جميعا يقول فان الذين اتخذوهم من الكافرين أولياء ابتغاء العزة عندهم هم الاذلالا قلا فلا اتخذوا الا اولياء من المؤمنين فيلتمسوا العزة والمنعوا النصره من عند الله الذي له العزة والمنعة الذي عز من يشاوم يذل من يشاوم فيعزهم ويضعهم وأصل العزة الشدة وقوة قبل للارض الصلبة الشديدة عزاز وقيل قد استعز على المرض اذا شدم مرضه كاد شفي وقال تعز الزعم اذا شدم منه قبل عز على أن يكون كذا وكذا حتى اشتد على القول في ناول قوله (وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستنهز أياها فلا تعتدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا مثلهم ان الله صامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا) يعني بذلك جل ثناؤه بشر المنافقين الذين يتخذون الكافرين أولياء من دون المؤمنين وقد نزل عليكم في الكتاب يقول أشعبر من هؤلاء المنافقين الكفار أنصارا أولياء بعدما نزل عليهم من القرآن ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستنهز أياها فلا تعتدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره يعني بعدما علموا نهى الله عن مجالسة الكفار الذين يكفرون بحجج الله وآياته وكلمه ويستنهزون بها حتى يخوضوا في حديث غيره يعني بقوله يخوضون يعدون حديثا غيره بان لهم عدا بالباطل وانكم اذا مثلهم يعني وقد نزل عليكم انكم ان جالستم من يكفر بآيات الله ويستنهز بها وانتم تسمعون فانتم مثله يعني فانتم ان لم تقوموا منهم في تلك الحال مثلهم في فعلهم لانكم قد عصيتم الله بحلوسكم معهم وانتم تسمعون آيات الله يكفر بها ويستنهز أياها كما قصه واسنهز اسمها بآيات الله فقد أتيتم من معصية الله نحو الذي أوتوا منها فانتم اذا مثلهم في كركوكم معصية الله واتيناكم ما كناكم الله عنه وفي هذه الآية دلالة الواضحة على النهي عن مجالسة أهل الباطل من كل نوع من البدعة والفسقة عند خوضهم في باطلهم ونحو ذلك كل جماعة من الامم الملحنية يقولون تأولوا منهم هذه الآية انه مرادهم النهي عن مشاهدة كل باطل عند خوض أهل فيه ذكر من قال ذلك حديثي المتن قال ثنا اسحق قال ثنا يزيد بن هرون عن العوام بن حوشب عن ابراهيم التيمي عن أبي وائل قال ان الرجل يجلس لشكهم بالكافة في المجلس من الكذب ليضلك به ليطأه فيسقط الله عليهم قال فذكر ذلك لابراهيم النخعي فقال صدق أبو وائل وليس ذلك في كتاب الله أن اذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستنهز أياها فلا تعتدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيرهم انكم اذا مثلهم حديثي المتن قال ثنا اسحق قال ثنا عبد الله بن ادريس عن العلاء بن المهالم عن هشام بن عروة قال أشعبر بن عبد العزيز بن ماعلى شرا بضرهم وفيهم صائم فقالوا ان هذا صائم فلا تلافتدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا مثلهم حديثي المتن قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثني معاوية عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله أن اذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستنهز أياها وقوله ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله وقوله اتقوا الذين ولا تنفروا فيهم ونحو هذا من

والمتم عليهم باصناف انتم كلها لحق ان يكون مطاعا على خلقهم معصي يخشون عقابه ورجون فوايه اولئك لهم ولكم ان تكفروا فان الله ماني سمواته وأرضه من الملائكة وغيرهم من وحده ويعبدوه وتقبه وكان الله صام ذلك غيبا عن خلقه وعن عبادهم جدا في ذاته وان لم يصده واحد منهم ثم كركر قوله وقماني السماوات وما في الارض وكنت بالله وكبلا لقر والاله أهل أن يتقوا وتوكيد الاستغناء عن طاعات المطعنين وسبوات المذنبين ثم قال في هذا المعنى بقوله ان يشاذهبكم بعدكم أياها الناس وياتنا تخون ورجل خلقا آخر من غير الناس أو من جنس الناس وكان الله على ذلك الاعدام ثم اليجاد قد رابليغ القدرة لم يزل موصوفا بذلك ولن يزل كذلك وفي الآية من القوي والغضب ما لا ينصفي وقبل الخطاب لعداء النبي صلى الله عليه وسلم من العرب والارباب تخون ناس بالونه وروى انهم المازات ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على ظهر سلمان وقال انهم قوم هذا يريد ابناء فارس ثم غلب الانسان فيما بعد من الكرامة فقال ممن كان يريد ثواب الدنيا كما يهاصد يريد بجهاده الغنمة فعند الله ثواب الدنيا والاخرة فما له يطلب الاخرى بالثمن مع انه اذا طلب الاخرى فبعدها لاخرى فالتقدير فعند الله ثواب الدنيا والاخرة

ان اراده يحصل بطا الجزء بالشرط وكان الله جميعا الاقوال المحمدين والعالين بصيرا بطاع عيونهم ومطاع خلقهم فيجاز بهم على نحو ذلك ثم بين ان كمال عبادته الانسان ان يكون قوله لله موعده لله وحركته قد سكنه الله فقال ما أياها الذين آمنوا كوفوا قوائمكم بالقطب مجتهدون في اختيار العدل محضين عن ارتكاب الميل شهادة الله لوجهه ولا لاجل مرضاته كما أمرهم باقامتها لعل كانت تلك الشهادة قوبا على أن تقسم أو

الوالدين والاقرين بان يتوقع ضرر ومن سلطان ظالم أو غير ذي كلام الحكيم كما كان الكذب يعني بالفساد أي أو الموالد لا تروى
 نفسه لأنه في معنى الشهادة عليها الزام الحق لهوان بقول أشهدان لفلان على والي كذا أو على آثاري كذا أو انما أقدم الأمر بالقسام بالقسما
 على الأمر بالشهادة أنه عكس قوله (١٩٦) شهدائه أنه لاله الا هو والملائكة وأولو العلم فأما بالقسما لان شهادة الله

تعالى عبارة عن كونه خالقا
 المخلوقات وقبليه بالقسما عبارة
 عن رعاية قوانين العدل في تلك
 المخلوقات والاول مقدم على الثاني
 وأما حق العبادة فالعدل مقدمة
 على الشهادة تقدم الشرط على
 المشرط فاعلم ان يكن المشهود
 عليه غنياً وفقيراً فلا تكتبوا
 الشهادة طالبا لرضي الغني أو ترعوا
 على الفقير فانه أولى بأموالهما
 ومصلحتهما وكان حق النسق ان
 لو قيل فانه أولى به أي باحد هذين
 الآية ثني الصبر ليعود الى الجنتين
 كانه قيل فانه أولى بحسن الفقير
 والغني أي بالانقياد للفقراء يريد
 بالنظر لهما وإرادة مصلحتهما ولو لا
 ان الشهادة عليهما مصلحتهما
 لما شرها قال السدي اختصم الى
 النبي صلى الله عليه وسلم في فقير
 وكان ماله الى الفقير وأما ان الفقير
 لا يظلم الغني فابى الله الا ان يقوم
 بالقسما على الغني والفقير وأما
 الآية وقوله ان تعدلوا بحتل وان
 يكون من العدل أو من العدل
 فكأنه قيل فلا تتبعوا الهوى
 كراهة ان تعدلوا بين الناس أو
 ارادة أن تعدلوا الحق واحتمال
 آخر وهو أن راد امر كراهي الهوى
 لاجل أن تعدلوا أي حتى تصفوا
 بصفة العدل لفلان العدل عبارة عن
 ترك متابعة الهوى ومن ترك
 أحد المنقيضين فقد حصل له الآخر
 وان تلوا بواو من من لوى يلوى اذا

القرآن قال أمر الله المؤمنين بالجماعة ثم هبهم عن الاختلاف والفرقة وأمرهم انما هبهم من
 كان قبلهم بالاموال الخصومات في دين الله وقوله ان الله سامع النافقين والكافرين في جهنم جمعا
 يقول ان الله سامع الفريقين من أهل الصكر والتفان في القبيلة في النار فونق بينهم في عقابه
 في جهنم واليه عذابه كما تتقوا في الدنيا فاجتمعوا على عداوة المؤمنين وتوازروا على التذليل
 عن دين الله وعن التي ارتضاه وأمر به وأهله واختلف القراء في قراءة قوله وقد نزل عليكم في
 الكتاب فقر أذلك عامة القراء ضم النون وتنقيس الزاي وتشديد الهاء وجمعا ليسم فاعله وقرأ
 بعض الكوفيين بفتح النون وتشديد الزاي على معنى وقد نزل الله عليكم وقرأ ذلك بعض المكين
 وقد نزل عليكم بفتح النون وتخفيف الزاي بمعنى وقبيله كمن الله ان اذا سمعتم وليس في هذه
 القراءات الثلاث وجه يعدل معناه مما يستعمله الكلام فغير ان الذي اختار القراء به قراءة من قرأ
 وقد نزل بضم النون وتشديد الزاي على وجه ما ليسم فاعله لان معنى الكلام فيه التقديم على
 ما هو سغت قبل على معنى الذين يقتضون الكافرين أولياء من دون المؤمنين وقد نزل عليكم في
 الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها إلى قوله حديث غيره أي تخفون عندهم العزة فتقوله فان
 العزة لله جميعا يعني النافقين فلذلك كان ضم النون من قوله نزل أصوب عندنا في هذا الموضع
 وكذلك اختلفوا في قراءة قوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي أنزل من قبل فقراء
 بفتح نزل وأنزل أكثر القراء بمعنى والكتاب الذي نزل الله على رسوله والكتاب الذي أنزل من قبل
 وقرأ ذلك بعض قراء البصرة بفتح في الحرفين كلاهما بمعنى ما ليسم فاعله وهما متقاربان المعنى
 غير ان النفع في ذلك أعجب الى من الضم لان ذكر الله قد جرى قبل ذلك في قوله آمنوا بالله ورسوله
 في القولي ناو يسيل قوله (الذين يترصون بكم فان كان لكم فزع من الله قالوا ان لم يكن معكم وان
 كان للكافرين نصيب قالوا ان نسفوه عليكم ونغتنمكم المؤمنين فانه يحكم بينكم يوم القيامة ولين
 يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا) يعني جعل تناو بقره الذين يترصون بكم الذين
 ينتظرون أي المؤمنون بكم فان كان لكم فزع من الله يعني فزع الله عليكم معضامن صدوكم فافاء عليكم فياً
 من المعائن قالوا ان لم يكن معكم بمجادع عدوكم ونفوز وهم معكم فاصطونا نعيمنا من الغنمة فافاء
 شهدنا القتال معكم وان كان للكافرين نصيب يعني وان كان لا عداوة انكم من الكافرين حفظ منكم
 باصابتهم منكم قالوا ان لم يكن معكم يعني قال هؤلاء المنافقون للكافرين ان لم نسفوه عليكم ان لم نغلب
 عليكم حتى نفرم المؤمنين ونغتنمكم منهم بفقد لنا اياهم حتى امتنعوا منكم فانصرفوا فافاء الله محكم بينكم
 يوم القيامة يعني فانه يحكم بين المؤمنين والمنافقين يوم القيامة فيفضل بينكم بالقضاء الفاضل
 باذخال أهل الايمان جنته وأهل النفاق مع أوليائهم من الكفار نارهم ولين يجعل الله للكافرين
 على المؤمنين سبيلا يعني حجة يوم القيامة وذلك وعد من الله المؤمنين أنه لا يدخلكم المنافقين مدخلهم
 من الجنة ولا المؤمنين مدخل المنافقين فيكون بذلك الكافرين على المؤمنين حجة بان يقولوا لهم ان
 ادخلوا مدخلهم ها انتم كنتم في الدنيا اعداء ما كان المنافقون أولياءنا فافاء اجتماعهم في النار فجمع
 بينكم وبين أوليائنا فان الذي كنتم تزعمون انكم تقاتلوننا من أجله في الدنيا فذلك هو السبيل
 الذي وعد الله المؤمنين أن لا يجعلها عليهم للكافرين وبخو الذي قلنا في ذلك قال أهل التاويل ذكر
 من قال ذلك عدداً القاسم قال ثنا الحسين قال ثني حجاج عن ابن جريح قوله فان كان

قتل وواو واحد من الواو المعنى وان تلوا والسننكم عن شهادة الحق وحكومة العدل وتعرضوا عن الشهادة بما عندكم
 أو ان واسم اامة الشهادة أو تركتموها واسم ان الانسان لا يكون فأما بالقسما اذا كان واسع القدم في الايمان فلهذا أو دفع ما ذكر
 بقوله يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله وأولوكم وروا كروا فموجوه الاول يا أيها الذين آمنوا في الماضي

بطلانهم نوارتوا لولا افعال الفضائل وليس المراد بدين العدل المراد ثبوتهم على ذلك وقيل اليهود كمنوا بالنور وهو شيء ثم كفروا
بغير شيء آمنوا بآبائهم ثم كفروا بهي شيء ثم ازدادوا كفرهم تقدم محمد صلى الله عليه وسلم وقيل هم المنافقون اظهروا الاسلام ثم كفروا بانفاهم
وكون باطنهم على خلاف ظاهرهم ثم اذا (١٩٨) لقوا الذين آمنوا قالوا آمنوا انما عملنا بيدينا وما كنا مسلمين قالوا انما كنتم كفرا

القاسم قال ثنا الحسين قال ثني حجاج عن ابن جريح عن عطاء الخراساني عن ابن عباس وابن
بجبل الله لكافرون على المؤمنين سيلا قال ذلك يوم القيامة وأما السيل في هذا الموضع فاطمة ثنا
عنه ثنا بحمد الحسين قال ثنا أحمد بن مفضل قال ثنا اسباط عن السدي في قوله ولكن يجعل
الله لكافرون على المؤمنين سيلا قال حجة في القول في تاول في قوله (ان المنافقين يخادعون الله
وهو خادعهم واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى وراؤن الناس ولا يذكرون الله الا قليلا) قد قلنا
فبما مضى قبل على معنى خداع المنافق به ووجه خداع الله اياهم بما عتقوا عن اعادته في هذا الموضع مع
اختلاف المتألفين في ذلك فتأويل ذلك ان المنافقين يخادعون الله باحرازهم بخلافهم فبما مضى
واموالهم والله خادعهم عما حكم فيهم من منع فاتهم بما اظهروا بالستهم من الاعيان مع علمه باطن
ضما ثمرهم واعتقادهم الكفر استدر ايمانهم لهم في الدنيا حتى يلقوه في الآخرة فيوردهم بما استبطوا
من الكفر نار جهنم كما ثنا بحمد الحسين قال ثنا أحمد بن مفضل قال ثنا اسباط عن
السدي ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم قال يعطيه يوم القيامة فورا يعشرون به مع المسلمين كما
كلوا معهم في الدنيا ثم سلمهم ذلك النور فعطيه فيقومون في طغيهم ويضرب بينهم بالسور ثنا
القاسم قال ثنا الحسين قال ثني حجاج قال قال ابن جريح ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم
قال تركت في عبد الله بن أبي وأبي عامر بن النعمان وفي المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم قال مثل
قوله في البقرة يخادعون الله والذين آمنوا وما يخادعون الا انفسهم قال وأما قوله وهو خادعهم فقول
في النور الذي يعطى المنافقون مع المؤمنين فيعطون النور فاذا بلغوا السور سلب وما ذكر الله من
قوله انظر وان تقبض من نور كمال قوله وهو خادعهم ثنا ابن وكيع قال ثنا يزيد بن هرون عن
سفيان بن حسين عن الحسن انه كان اذا قرأ ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم قال يلقي على كل
مؤمن ومناق في نور يعشرون به حتى اذا انتهوا الى الصراط طفي نور والمنافقين ومضى المؤمنون بنورهم
فينادونهم سمعنا نظروا وتقبض من نور كمال قوله ولكنكم فتنتم أنفسكم قال الحسن فتنكم خدع الله
اياهم وأما قوله واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى وراؤن الناس يعني ان المنافقين لا يعملون شيئا
من الاعمال التي فرضها الله على المؤمنين على وجه التقرب بها الى الله لانهم غير موقنين بعبادته ولا اوف
ولا عاقبوا بما يعملون ما يعملون الاعمال الظاهرة ابقاء انفسهم وحذا من المؤمنين علمهم ان
يقتلوا أو يسلبوا أو المولاهم فهم اذا قاموا الى الصلاة التي هي من القرائن الظاهرة قاموا كسالى
الهار باء المؤمنين لصحبهم منهم وليسوا منهم لانهم غير معتقدي فرضه ووجه ما علمهم فهم في
قيامهم اليها كسالى كما ثنا بشر بن معاذ قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة قوله واذا
قاموا الى الصلاة قاموا كسالى والله ولولا الناس ما صلى المنافق ولا يلاقي الا بامعة ثمن
فونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى وراؤن الناس
قال هم المنافقون لولا لا يأمروا ولا يأمرون ولا يذكرون الله الا قليلا فقلنا قالوا ان يقولوه هل من
ذكر الله شيء قليل قبل له ان معنى ذلك بخلاف ما لا يذهب انهم معناه ولا يذكرون الله الا ذكر اياه
لبدعوا به عن انفسهم القتل والسلب الاموال لا ذكر مومن مصدق بنوح الله مخلص له
الزوجة فلذلك مع الله قليل لانه غير مقصوده الله ولا يمتني به التقرب الى الله ولا امر ابيه وراي الله
وما عنده فهو وان كثرت وجوه نصب عامله وذا كره في معنى السراب الذي له ظاهر بغير حقيقة ماء

واستبداهم في استفراج وجوه
المكائيف حتى المسلمين وقيل هم
طائفتين أهل الكتاب ففسدوا
تسكين المسلمين فكافوا يظهرون
الاعيان نارة والكفر أخرى على
ما أخبر الله تعالى عنهم انهم قالوا
آمنوا بالذي أنزل على الذين آمنوا
وجبه النهار وكفروا آخوه اعلمهم
برجسهم ثم انهم بالغوا في ذلك
وازدادوا الى حد الاستهزاء والسخرية
بالاسلام وفي الآية دلالة على انه قد
يحصل الكفر بعد الايمان وذلك
يعمل مذهب القائلين بالموافاة
وهي ان شرعية الاسلام ان يوثق
الخصص على الاسلام وهم يبيسون
عن ذلك بانما جعل الايمان على
اظهار الايمان وفيها ان الكفر يقبل
الزيادة والنقصان فيجب أن يكون
الايمان كذلك لانهم ما ضدان
متناقضان فاذا قبل أحدهما
التفاوت فكذلك الآخرة وكيف ازداد
كفرهم فيموجوه أحدهما انهم
ما تواعلى كفرهم واثنا بسبب
فوق اصابها حال كفرهم وعلى
هذا قابلية الطاعات وقت الايمان
تكونت ياد في الاعيان وثانها
استهزأهم بالدين وأما قوله تعالى
لم يكن الله ليغفر لهم فقبل عليه
اللام فتسديني التاكيد وهذا
لا يلحق بالموضع انما الاتق به تاكيد
النفى وأجيب بان نفى التاكيد اذا
ذكر على سبيل التمسك فاذا تأكد
النفى ثم أورد دعاه ان الكفر قبل
التوبة غير مغفور وعلى الاطلاق

وحديثه فضيع الشرائط المذكورة في الآيات بعد التوبة بقصود ولو بعد ألف مرة فكيف يصح النفي وأجيب بان
اللام في الذين كفروا بعد التوبة وهم قوم علم انفسهم انهم يعمدون على الكفر لا يتوبون عنه فحفظوا له ان الله ليغفر لهم اخبار عن موثم على الكفر
أو اللام للاستفراق خروج الكلام على الغالب المتعدون من كان مضطرب الحال كثيرا الانتقال من الاسلام الى الكفر لم يكن للايمان في

قلبه وقع واستشام فالتاخر من حاله على الكفر فليس المراد انه لم يبال على الاعان الصبح في يستحسن مع ما قيل المراد منه الاستعداد والاستغراب كالفاسق يتوب ثم يرجع ثم يتوب ثم يرجع فانه لا يرجع عنه الثاني والغالب انه عوت على النسيق واليهدم سيلاً الى الاعان عند الاشاعر وعند المعتزلة الى الجنة أو تحول على النعم من زيادة اللطاف بشر المناقطين (199) ثم كقولهم عاتك السبب وتحيته

الضرب أي يتخون عندلهم العزة كان المناقضون يوادون الجسود اعتقاداً منهم ان امرهم محمدي صلى الله عليه وسلم لا يتم وحيداً يتخون بدهم ان يحصل لهم بهم قوة وغلبة فبأن الله آلهامهم بقوله فان العزة لله جميعاً وهرة الله تستبوع عزة الرسول والمؤمنين كقوله وقه العزة ورسوله والمؤمنين وجميعاً من العزة أي مجموعة قال المفسرون ان المشركين كانوا يمتدحون في ذكر القرآن في مجالسهم فيستبشرونه وبن أظهرهم السلوك ولا يتبأ لهم حيث الانكار عليهم ظاهر افتزلت لاذك اذا وآيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره فكان أحبار اليهود بالمدينة يفعلون بحرف المشركين وبجالسهم بعض المناقطين فانزل الله تعالى في هؤلاء المناقطين وقد نزل عليك في الكتاب بعض آية الانعام ان اذا جمع آيات الله هي الخففتن الثقيلة وصبر الشان مقلد والمضي اذا سمعتم آيات الله حال كونها يكفر بها ويستبشروا بها وقال الكسائي المعنى اذا سمعتم الكفر بآيات الله والاستبشار بها ولكن أوقع فصل السماع على الآيات كما يقال سمعت عبدالله يلام وقبسه نظراً ليقاع فصل السماع على الآيات يمكن بخلاف يقاعه على عبدالله انكم أيها المناقون اذا مثلهم مثل الاحبار في

وبعض الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من طالعك هـ شأنا ابن كعب قال ثنا أبو اسامة عن أبي الاشهب قال قرأ الحسن ولا يد كرون الله لا قليلاً قال انما قلناه كان لغير الله هـ شأنا بشر من معد قال ثنا يزيد قال ثنا سعد بن قتادة ولا يد كرون الله لا قليلاً قال انما قلنا ذكر المناقطين لان الله لم يقبله وكل ما راد الله قليل وكل ما قبل الله كثير في القول في تأويل قوله (مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء ومن ضل الله فقل تبعه سيلاً) يعني جمل تناوذه بقوله مذبذبين مرددين وأصل التذبذب التحرك والاضطراب كما قال النافقة

ألم تر ان الله اعطاك سورة * ترى كل ملك دونها يتذبذب

وانما حكي الله بذلك ان المناقطين متغيرون في دينهم لا يرجعون الى اعتقادهم صلى الله عليه وسلم لاه المؤمنين على بصيرة ولا مع المشركين على جهالة ولكنهم حيارى بين ذلك فثلهم للتل الذي ضرب بالهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي هـ شأنا به محمد بن النسي قال ثنا عبد الوهاب قال ثنا عبيد الله بن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المنافق كمثل الشاة العائرة بين الغنمين تعبر الى هذه فرؤى هذه مرة لا تدري أيهما تتبع هـ شأنا به محمد بن النسي مرة أخرى عن عبد الوهاب فوقفه على ابن عمر ولم يرفع قال ثنا عبد الوهاب مرتين كذلك ثني عمران بن بكار قال ثنا أبو روح قال ثنا ابن عباس قال ثنا عبيد الله بن عمر عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله و بعض الذي قلنا في تأويل ذلك قال أهل التأويل ذكر من طالعك هـ شأنا محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن الفضل قال ثنا اسباط عن السدي مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء يقول ليسوا بمشركين فظهروا بالشرك وليسوا بمؤمنين هـ شأنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعد بن قتادة مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء يقول ليسوا بمؤمنين مخلصين ولا مشركين مصرحين بالشرك قال وذو كرون ان في الله عليه السلام كان يضرب مثلاً للمؤمن والمنافق والكافر كمثل رهاق ثلاثه فوالله انهم يرفعون المؤمنين قطع ثم وقع المنافق حتى اذا كاد يصل الى المؤمن ناداه الكافر ان هلم الى فاني أخشى عليك وناداه المؤمن ان هلم الى فان عندي وعندى ويحصى له ما عنده فإزال المنافق يتردد بينهما حتى أتى عليه الماء ففرقه وان المنافق لم يزل في شك وشبه حتى أتى عليه الموت وهو كذلك قال وذو كرون ان في الله صلى الله عليه وسلم كان يقول مثل المنافق كمثل ناعمة بين غنم ز رأت غنما على نشف رأت غنما على نشف رأت غنما على نشف رأت غنما على نشف فلم تعرف هـ شأنا محمد بن عمرو قال ثنا أبو عامر عن عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله مذبذبين قال المناقون هـ شأنا المشي قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء يقول لا الى أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ولا الى هؤلاء اليهود هـ شأنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جريج قوله مذبذبين بين ذلك قال مخلصوا الايمان فيكونوا مع المؤمنين وليسوا مع أهل الشرك هـ شأنا بنون قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله مذبذبين بين ذلك بين الاسلام والكفر لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء وأما قوله ومن يضل الله فان تبعه سيلاً فانه يعني من يتخذه الله عن طريق الرشاد وذلك هو الاسلام الذي دعا الله اليه عباده يقول من يتخذه الله معقلاً فقل تبعه فقل يتبعه بالحمد سيلاً يعني طريقاً سلك الى الحق غيره وأي سبيل يكون له الى الحق غير الاسلام وقد أخبر الله جل ثناؤه انه من يتبع غير مدينا

الكفر واذن ههنا ملغاة لوقوعها بين الاسم والخبر وانما لم يذكر ههنا الفعل أي اخذت تكونون مثلهم وأقر مثلهم لانها في معنى المصدور نحو أنؤمن بشرك مثلاً وقد جرح في قوله فلا يكونوا أمثالكم واعلم بحكم كفر المسلمين بكملة تجلسه المشركين الخاضعين وحكم بقاء هؤلاء بالمدينة بخالصة أحبار اليهود الخاضعين لان محالاً أن يثبت المسلمون كانت الغرض وروفي وأن تضعف الاسلام ولو بدني بعدو بحالسة هؤلاء

النافقين كانت في وقت الاختيار وهو الاسلام بدور والنهي قال أهل العلم لا يتدلى على أن من رضى بالكفر فهو كافر ومن رضى
بشكر بره وإن أمله وإن لم يباشر كان مشركهم في الاثم حتى يكون المنافقين مثل الكافر بقوله إن الله جامع المنافقين والكافرين في
جهنم جميعا يعني القاعدين والمفترون (٢٠٠) معهم والضعيف معهم يعود إلى الكافرين المستهزئين بدلالة يكفر بها ويستزأ بها

فلن يقبل منهم من أضله الله عنه فقد غوى فلاحاده في غيره ﴿القول في تأويل قوله﴾ (يا أيها الذين
آمنوا لا تقعدوا الكافرين أولياء من دون المؤمنين أتريدون أن تجعلوا لله عليكم سلطانا مبينا)
وهذا منسوخ من الله عباده المؤمنين أن يظفروا بالطلاق المناقسين الذين يقعدون الكافرين أولياء من
دون المؤمنين فيكونوا مثلهم في ركوب ما نهاهم من موالاة أعدائه يقول لهم جل ثناؤه يا أيها الذين
آمنوا بالله ورسوله ولا تقولوا الكفار قواؤا زورهم من دون أهل ملتكم ودينتكم من المؤمنين
فتكونوا كمن أوجبته النار من المنافقين ثم قال جل ثناؤه من آمنوا منكم من المؤمنين
أولياء من دون المؤمنين إن هم لا يؤمنون معكم موالاة يؤرجعون مخالفتهم بلغة باهل ولايتهم
النافقين الذين آمنوا بلسانهم على الله عليهم بشرهم بأن لهم هذا ألبا أريدون أيها المخفزون
الكافرين أولياء من دون المؤمنين ممن قد آمن بي وبرسولي أن تجعلوا الله عليكم سلطانا مبينا
يقول سبحانه ياخذكم الكافرين أولياء من دون المؤمنين فقتلوا جبروا منما استوجبوا أهل النفاق
الذين وصف لكم صفتهم وأخبركم بعلمهم عند مبينا يعني بين من صفتها وحققتها يقول تعرضوا
لغضب الله ياخذكم كالمجته على أنفسكم في تقدمكم على ما نهاكم بكم من موالاة أعدائكم أو أهل الكفر
به وبمثل الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك حدثنا بشر قال ثنا يزيد قال
ثنا سعيد بن قتادة أيها الذين آمنوا لا تقعدوا الكافرين أولياء من دون المؤمنين أتريدون أن
تجعلوا الله عليكم سلطانا مبينا والله السلطان على خلقه ولكنه يقول عندنا مبينا **حدثني** النبي
قال ثنا قبيصة بن عتبة قال ثنا سفيان عن رجل عن عكرمة قال ما كان في القرآن من سلطان
فهو **حدثني** محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم عن عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله
سلطانا مبينا قال **حدثني** النبي قال ثنا أبو ذؤيب قال ثنا شبيب عن ابن أبي نجيح عن
مجاهد مثله ﴿القول في تأويل قوله﴾ (ان المنافقين في الدرك الأسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا)
يعني جل ثناؤه بقوله ان المنافقين في الدرك الأسفل من النار ان المنافقين في الطبقة الأسفل من
أطباق جهنم وكل طبق من أطباق جهنم فيه لغتان ذلك بفتح الراء ودرك بتسكينها فن فسخ الراء
جميعه في القلة والكثرة وإن شاء جمعه في الكثرة الدرك ومن سكن الراء قال ثلاثة أدرك ولا كثير الدرك
وقد اختلفت القراءة في قراءة ذلك فقراءة عامة قراءة المدينة والبصرة في الدرك بفتح الراء وقراءة
عامة قراءة الكوفة بتسكين الراء وهما قراءة تان معروقتان فبأيهما قرأ القارئ فقد لا يتناق معنى
ذلك واستفاضة القراءة بكل واحدة منهما في قراءة الاسلام غيري وأبى أهل العلم بالعربية يذبحون
أن فسخ الراء منى في العربية أشهر من تسكينها وحكموا اسماعا عنهم اعطى دركا أسهل به حبل وذلك إذا
سأل ما يصل به حبله الذي يخرج من باطنه أو يكتبه بقوله الذي قلنا في تأويل ذلك قال أهل التأويل
ذكر من قال ذلك **حدثنا** ابن وكيع قال ثنا أبي عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن خنيس عن
عبد الله بن المنافق في الدرك الأسفل من النار قال في قوايت من حديثهم عليهم **حدثنا** محمد بن
المنذر قال ثنا وهب بن جرير عن شعبة بن سلمة عن خنيس عن عبد الله بن المنافق في قوايت من
حديثهم عليهم في النار **حدثنا** ابن وكيع قال ثنا يحيى بن عمار عن سفيان عن عاصم عن
ذكران عن أبي هريرة ان المنافقين في الدرك الأسفل من النار قال في قوايت من حديثهم عليهم **حدثنا**
ابن أبي شيبة قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس

وأراد جميع بالتسوية لأنه بعد
ما جمعهم ولكن حذف التنوين
تخص في اللفظ والمعنى أنهم كما
اجتمعوا على الاستمراء بآيات
الله في الدنيا فكذلك يجمعون في
عذاب جهنم يوم القيامة ومثله قوله
صلى الله عليه وسلم المرمع من
أحب يرمعونكم ينظرونكم
ما يقصد لكم من نصر أو انشقاق
فإن كان لكم فخر من الله ظهور على
اليهود قالوا ألم تكن معهم طاهرين
فاسمهم النافي الغيبة فلو كان
لك الكافرين أي اليهود نصيب استيلاء
ما في الظاهر قالوا ألم نستقر عليكم
الحوزة السوق السريع والاحتواء
القلة وهذا جاء الواو على أصله كما
جاء استروح واستنصب وفي الآية
وجهان الاول ألم تغلبكم وتمكن
من قتلكم وأسركم ثم فعل سليمان
ذلك وتغلبكم من المؤمنين بأن
يظلمهم منكم فهو تفضيل الناصح
أصم الثاني أن أولئك الكفار
كانوا قد هملوا بالخول في الاسلام
ثم ان المنافقين نفروهم فأجمعوهم
أنه سيضعف أمر محمد صلى الله عليه
وسلم ويقوى أمر كفار اد السنن
غلبناكم على أيكم في الدخول في
الايام ومنعناكم منه وأرشدناكم
الى مصالحكم فادفصوا الى ناصبنا
مما وجدتم في تسمية طفر المؤمنين
فها وظفر الكافرين نصيبا تبيت
للمؤمنين وتعليق لما هم عليهم
الذين وتخصير لسان الكافرين
وتوهين لآمرهم فكان ظفر
المسلمين أمرهم عظيم يفضله أبواب السماء حين ينزل على أولياء الله وظفر الكافرين حط دنوي ينفض ولا يبقى منه الا القمم

قوله
في الدنيا والعلة في الآخرة فانه يحكم بغيركم يوم القيامة أي بين المؤمنين والمنافقين والفرس انه يقال ما وضع السيف على المنافقين في الدنيا ولكن
أخرعهم إلى يوم الامة ولن يجعل الله لكافرين على ما تود بن سبيل قاله علي وابن عباس المراد في الدنيا ولكن بالحقية أي جهة المسابقة غالبية

على نجة الكل وقيل في الآخرة قتل عام في الكل والشافعي في علمه مسائل منها ان الكافر اذا استولى على مال المسلم وأخذه الى دار الحرب لم يملكه بدلالة هذه الآية فموتهم ان الكافر ليس له ان يشتري عبدا مسلما او مائة ان المسلم لا يقتل بالذبح والله تعالى أعلم التاويل النفس للروح كلمة لا تزوج ويتأني النساء صفات النفوس وما كتب لهن ما أوجبه الله للنفوس من (٢٠١) الحقوق وحاصل المعنى ان نفسك معطيتك

فارقهم بالويل الى الاشارة بقوله والصلى خير وأسفرت الانفس الشرح فاروح شمع بترك حقوق الله والنفس تشع بحظوظها فضلا عما لو كل الميل في رفض حظوظ النفس فتذروها كالعلاقة بين العالم العلوي والعالم السفلي وان يتفرق أي الروح والنفس فالروح يجتنب بحدثة عن نفسك وتعالى الى سعته في الله في عالم هو يتصفق عن مركب النفس بالوصول الى المقصود والنفس يجتنب عن الروح بحذرة ارجى اليك الى سعة في الله في عالم فاضل في عبادي وادخل جنتي يا أيها الذين آمنوا آمنوا الاعمال ثلاث مراتب ايمان للعوام أن يؤمن بالله ولا ينكثوا كتبوا سورة وبالبعث والجنة والنار والقدر وهذا ايمان ضيق وايمان الخواص وهو انه تعالى اذا فجلى للعبد بسعته صفاته خضع له جميع أجزا وجوده وأمن بالكلية وهذا ايمان ضيق وايمان للاخص وهو بعد دفع الغيب الانانية حين أفتناه بصفة الخلال وأبقاه صفة الجلال فليبق له الاين وبقي العين وهذا ايمان ضيق ان الذين آمنوا أي بالتقليد ثم كفروا الذم تكن التقليد أصل ثم آمنوا بالاستدلال العقلي ثم كفروا الذم يكن عقولهم مشرقة بالنور الالهي ثم ازدادوا كفرا بالشبهات والاعتراضات لم يكن الله في الازل غافر لهم بنور عند الارش

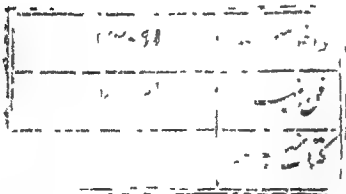
قوله ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار يعني في أسفل النار ههنا القسم قال ثنا الحسين قال ثنا عجاج بن ابى جريح قال قال عبد الله بن كثير قوله في الدرك الاسفل من النار قال معنا ان جهنم ادراك منازل ههنا ابن بشار قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا سفيان عن سلمة بن كهيل عن خبيثة عن عبد الله ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار قال قوايت من نارتطبق عليهم وأما قوله ولن تجد لهم نصيرا فانه يعني ولن تجد لهم ولا علمنا فاقين بالمجتمدين افعه اذا جعلهم في الدرك الاسفل من النار انصارا ينصرهم منه فيقتضونهم عذابه ويدفع عنهم ألم عقابه ﴿ القول في التاويل قوله (الذين تاولوا صلوا واعصوا بالله وأخلصوا دينهم لله فأولئك مع المؤمنين وسوف يؤت الله المؤمنين أجرا عظيما) وهذا استثناء من الله جعل ثناؤه استثنى الثابته من نفاقهم اذا أصلوا وأخلصوا الدين لله وحده وتبرؤا من الآلهة التوا لا داد وصدقوا رسوله ان يكونوا مع الصبرين على نفاقهم حتى يوفهم من ثابته في الآخرة وان يدخلوا داخلهم من جهنم بل وعدهم جيل ثناؤه ان يدخلهم مع المؤمنين بل الكرامة يسكنهم معهم مساكنهم في الجنة وعدهم من الجراء على توهمهم الجزيل من العطاء فقال وسوف يؤت الله المؤمنين أجرا عظيما فتاويل الآية الذين تاولوا وأخلصوا الحق وأبوا الا الاقرار بوحدة نبينا الله وتصديق رسوله وبإمامه من حذره بمن نفاقهم وأصلوا يعني وأصلوا أعمالهم فعملوا بما أمرهم الله به وأذوا فرائضه وانتهوا عما نهى الله عنهم ههنا وانزوا عن معاصيها وعاصموا بالله يقولون وعصوا بعهد الله وقد دلنا فيما مضى قبل على ان الاعتصام بالنسك والتعلق بالاعتصام بالله التمسك بعهد الله وميثاقه الذي عهد في كتابه ان يخطه من طاعتوا ولم يعصوا وأخلصوا دينهم لله يقولون وأخلصوا طاعتهم وأعمالهم التي يعملونها لله فأودوه بهم اولم يعملوا براه الناس ولا على شك منهم في دينهم وامرهم منهم في ان الله يحصن عليهم ما عملوا فيجازي الحسن بالحسانه والمسيءة بساءاته ولكنهم لم يولوا على يقين منهم في ثواب الحسن على احسانه وجزاهم على اساءته أو يفضل عليهم به ففعلوا متفرقين بها الى الله مبدئين بها وجه الله فذلك معنى اخلاصهم لدينهم ثم قال حصل ثناؤه وأولئك المنافقون بعد توهمهم واصلحهم واعتصامهم بالله واخلاصهم مع المؤمنين في الجنسة تلاع المنافقين الذين ما تاولوا على نفاقهم الذين أوعدهم في الدرك الاسفل من النار ثم قال وسوف يؤت الله المؤمنين أجرا عظيما يقول وسوف يعطى الله هؤلاء الذين هذه صفته على توهمهم واخلاصهم واعتصامهم بالله واخلاصهم دينهم على ايمانهم ثوابا عظيما وذلك ان جرات الجنة كما أعطى الذين ما تاولوا في النفاق منازل في النار وهي السفلى منها لان الله قبل ثناؤه وعصاها المؤمنين ان يؤتهم على ايمانهم ذلك كما أوعده المنافقين على نفاقهم ما ذكر في كتابه وهذا القول هو معنى قول حذيفة بن اليمان الذي ههنا بهان جيلوا وكيع قال ثنا جرير عن مغيرة عن ابراهيم قال حدثني رجل من الجنة قوم كانوا منافقين فقال عبد الله وما علمك بذلك فغضب حذيفة ثم قام ففتح فلما فرغ امره بعلمة فذاعا امانا صاحبك يعني الذي قال ثم رآنا الذين تاولوا وأخلصوا واعصوا بالله وأخلصوا دينهم لله فأولئك مع المؤمنين وسوف يؤت الله المؤمنين أجرا عظيما ﴿ القول في تاولوا يل قوله (ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتمه كفرتم وكان الله شكرا عليا) يعني جيل ثناؤه بقوله ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتمه كفرتم واستماض به انها المنافقون بعد ايمانكم انتم في الله ورجعتم الى الحق الواجب تصديقكم فذكر عوده على ما تولى عليهم من نعمه

(٢٦ - ابن جرير - خامس) ولا يهديهم من نار اليوم لان الاصل لا يحصى بشر المنافقين أي بشرهم بان أسلمهم من جوهر الكفر ولهذا التذوق الكاسر أو اغان املاهم ههنا تحت دفع ارواحهم وكما يعيشون عذرو وكما يكونون يحشرون (ان المنافقين يحادون الله وروحاهم وادخلوا في النار ولا يذرون الله الا قليلا لا يذنبون من ذلك الى

في أنفسكم وأهاليكم وأولادكم بالإنابة إلى توحيد الله والاعتصام به وإخلاصكم أعمالكم لوجهه
وترك وراء الناس به وأنتم برسوله محمد صلى الله عليه وسلم فصدقتموه وأقررتهم بما جاءكم من عنده
فعلتم به يقول لأحاجة بالله أن يجعلكم في الدول الآلهة مثل من النوان أنتم تبتم إلى طاعته وراجعت
الصالح بما أمركم به وتركتم ما نهاكم عنه لأنه لا يجلب بعبادكم إلى نفسه نفعا ولا يدفع عنها ضررا
واعتصموا به من عاقب من خلقه جزاء منه على جراه عليه وعلى خلافه أمره ونهيه وكفرانه
شكر نعمه عليه فإن أنتم شكرتم له على نعمه وأطعتموه في أمره فلا حاجة به إلى تعذيبكم بل
يشكر لكم ما يكون منكم من طاعته وشكر بعبادكم على ذلك بما يقصر عنه أمانكم فلم
تبلغه أمانكم وكان الله شاكر لكم ولعباده على طاعتكم إياه بجزائه لهم الثواب
عليها وأعطاهم لهم العوض منه اعلموا بما يعملون أيها المنافقون وغيركم من
خير وشر وصالح وطالح حص ذلك كله عليكم محيط بجمعه حتى
يجازيكم جزاءكم يوم القيامة الحسن بأحسنه والمحيى
باساءه مؤقدا عذنا بشر قال لنا يزيد قال ثنا
سعد بن قتادة ما فعل الله بعد بكم أن
شكرتم وآتمتم وكان الله شاكرًا
عليما والله جل ثناؤه
لا يصبب شاكرًا
ولا مؤثنا



*) تم الجزء الخامس من تفسير الامام ابن جرير الطبري ويليها الجزء السادس
أوله ﴿القول في تأويل قوله (لا يحب الله الجهر بالسوء)﴾



هؤلاء ولا إلى هؤلاء ومن يضل
الله فلن يجد له سبيلا أيها الذين
آمنوا لا تغفروا للكافرين وأولياء
من دون المؤمنين أتريدون أن
تجعلوا لله عليكم سلطانا مبينان
المنافقين في الدرك الأسفل من النار
ولن تجد لهم نصيرا إلا الذين تابوا
وأصلحوا واعلموا بالله وأخلصوا
دينهم ته فاولئك مع المؤمنين
وسوف يرزق الله المؤمنين أجرا
عظيما ما يفعل الله بعبادكم أن
شكرتم وآتمتم وكان
الله شاكرًا
عليما

(الجزء السادس)

من تفسير الامام الكبير والعلامة الشهير من أطبقت
الامة على تقدمه في التفسير وجعلته حجة اذا
وقع التزاع في التعبير الامام أبي جعفر
محمد بن جرير الطبري المسمى
جامع البيان في تفسير
القرآن رحمه الله
وأتابه رضاء
آمين

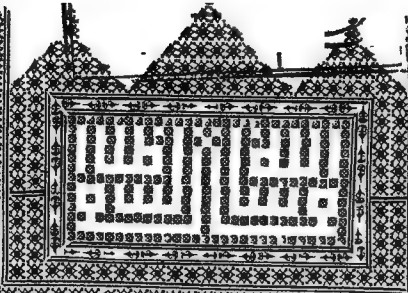
(ولاجل تمام النفع وضعتنا بالهامس الجزء السادس من
تفسير غرائب القرآن وغرائب الفرقان للعلامة تكلام
الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري
قدس سراره)

(تنبيه)

طبع تفسير ابن جرير على النسخة المحضرة من خزائن (أمرأة نجد)
آلوشد * لازالت الايام تتلأل* بزواجر مجدهم ولا يرجح
الامام يعترف من بحار برهم وذلك بعد مقابلة تلك النسخة
على النسخة الموجودة بالكتبخانة الخديوية لازالت أشعة النفع
ما تستمد منها سائر العرب وقد بذلنا الطاقة في تصحيحها وراجعنا
ما يحتاج الى الراجعة متن مظان الموقوف بفرجها. مع عناية جمع
من أفاضل علماء مصر بالتصحيح تذكر أمماؤهم آخر الكتاب

(طبع بالمطبعة الميمنية بمصر)

لا يحب الله الجهر بالسوء
 من القول الا من ظلم وكان
 لله سمعا علمان تبدوا
 حيا أو تغضوا أو تغواص
 سوء فان الله كان خفيا
 ندبرا ان الذين يكفرون
 بالله ورسوله يريدون أن
 يفرقوا بين الله ورسوله
 ويقولون نؤمن ببعض
 ونكفر ببعض ويريدون
 أن يتخذوا بين ذلك سبيلا
 أولئك هم الكافرون حقا
 وأعدنا للكافرين عذابا
 مهينا والذين آمنوا بالله
 ورسوله ولم يفرقوا بين أحد
 منهم أولئك سوف يؤتيهم
 أجورهم وكان الله
 غفورا رحاما (الفرأ أننى
 الدرك بسكون الراء حمزة
 وعلى وحظف وعاصم غير
 الاعشى الباقون بالفتح
 يؤتهم بالياء مخفص وعباس
 الباقون بالنون والوقوف
 خادهم ط لعطف
 المختلفين كسالى اللان
 راؤن منهم قلبلا ه ز
 بناء على أن مدبذين نصب
 على التثنية والوجه انهم حال
 أى راؤن مسذبذين بين
 ذلك وقد قبل على تقدير
 الابتداء أى لاهم إلى هؤلاء
 والوجه انه بيان التذنية
 أى لانسرين إلى هؤلاء
 هؤلاء الثانية ط سبلا
 ه من دون المؤمنين ط



بسم الله الرحمن الرحيم

في القول في تاويل قوله (لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم وكان الله سمعا علميا) اختلفت
 القراء في قراءة ذلك فقراءة عامة قراء الامام ابو بكر بن عمار بن قتيبة بن سعيد بن جابر بن عبد الله بن
 قريظ بن كنانة في تاويله فقال بعضهم معنى ذلك لا يحب الله أن يجهر أحدنا بالسوء على أحد ذلك عندهم
 هو الجهر بالسوء الا من ظلم يقولون يدعوا على ظلمه فان الله جل ثناؤه لا يكره ذلك لانه قد رخص له في ذلك
 ذكر من قال ذلك **حدثني** الحسن بن علي قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثنى معاوية بن صالح عن علي بن عباس قوله
 لا يحب الله الجهر بالسوء أى لا يحب الله أن يدعو أحدهم على أحد الا أن يكون مظلوما فانه قد أُرخص له أن يدعو
 على من ظلمه وذلك قوله الا من ظلم وان صبر فهو صبر له **حدثني** الحسن بن علي قال ثنا عبد الله قال ثنى معاوية
 بن علي عن ابن عباس قوله لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم فانه يحب الجهر بالسوء من القول
حدثنا بشر بن معاذ قال ثنا زيد قال ثنا سعيد بن قتادة قوله لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا
 من ظلم وكان الله سمعا علميا عذرا لله المظالم كما سمعوا أن يدعو **حدثني** الحسن بن علي قال ثنا أبو عبد الله
 ثنا هشيم عن نونس عن الحسن قال هو الرجل يظلم الرجل ولا يدع عليه ولكن ليقول اللهم أعني عليه اللهم
 اسخرج لي حتى اللهم حل بيني وبين ما يدعوه ومن الدعاء من على قول ابن عباس هذا في موضع رفع لانه
 وجهه الى أن الجهر بالسوء في معنى الدعاء واستثنى المظالم منه فكان معنى الكلام على قوله لا يحب الله أن
 يجهر بالسوء من القول الا المظالم فلا خرج عليه في الجهر به وهذا مذبح راء أهل العربية يشهد على العربية
 وذلك ان من لا يجوز أن يكون دعيًا عندهم بالجهر لانها في صفة ان وان لم يله الحد فلا يجوز العطف عليه هو
 خطأ عندهم أن يقال لا يعنى أن يقوم الأذى وقد يحتمل ان تكون من نصب على تاويل قول ابن عباس
 وقوله لا يحب الله الجهر بالسوء من القول كلاما تاما ثم قيل الا من ظلم فلا خرج عليه فتكون من استثناء من
 الفعل وان لم يكن قبل لاستثناء منه شئ مظهر يستثنى منه كما قال جسر ثناؤه لست عليهم بحسب ط الا من تولى
 وكفر وكقولهم انى لا كرهه الخصومة والراء اللهم الارجلار بالله بذلك ولم يذكره شئ من الاماميين
 على قول الحسن هذا نصب على انه مستثنى من معنى الكلام لامن الاسم كذا كرنا قبل في تاويل قول ابن

عباس اذا وجهه من الى النصب وكقول القائل كل من الامر كذا وكذا اللهم الآن فلا تسرا الله خيرا فعل كذا
وكذا وقال آخرون بل معنى ذلك لا يجب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم فيجب بما تبين منه ذكر من
قال ذلك **هـ** ثنا ابن وكيع قال ثنا ابو معاوية عن محمد بن اسحق عن ابن ابي شيبة عن مجاهد قال هو
الرجل ينزل بالرجل فلا يحسن ضيقه فيقول اسأله عن أبي بصير **هـ** ثنا القاسم قال
ثنا الحسين قال ثني حجاج عن ابن جريح عن مجاهد الا من ظلم الا من آثر ما قبله **هـ** ثني
قال ثنا الحجاج بن المتهال قال ثنا جلد عن محمد بن اسحق عن عبد الله بن أبي نعيم عن مجاهد لا يجب الله
الجهر بالسوء من القول الا من ظلم قال هو الضيف المحر لوجه فانه يجهر لصاحبه بالسوء من القول **هـ** وقال
آخرون معنى ذلك الرجل ينزل بالرجل فلا يقر به فيقال لمن الذي لا يقر به ذكر من قال ذلك **هـ** ثني محمد
ابن عمرو قال ثنا ابو عاصم قال ثنا عيسى عن ابن أبي نعيم عن مجاهد في قوله الا من ظلم فانتصر بجهر
بالسوء **هـ** ثني المثنى قال ثنا ابو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن أبي نعيم مثله **هـ** ثنا ابن وكيع
قال ثنا سفيان بن عيينة عن ابن أبي نعيم عن ابراهيم بن أبي بكر عن مجاهد وعن جدد الامر عن مجاهد
لا يجب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم قال هو الرجل ينزل بالرجل فلا يحسن اليه فقد رخص الله أن
يقول فيه **هـ** ثني أحمد بن حنبل قال ثنا سفيان بن عيينة عن ابن أبي نعيم عن ابراهيم بن أبي بكر عن
مجاهد لا يجب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم قال هو في الضيافة في الرجل القوم فينزل عليهم ولا
يضيقونه رخص الله أن يقول فيهم **هـ** ثنا الحسين بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا الثوري
الصباح عن مجاهد في قوله لا يجب الله الجهر بالسوء من القول الآية قال ضاف رجل رجلا ظلم يزد السحق
ضيافته فلما خرج أخبر الناس فقال ضفت فلانا ظلم يزدحق ضيافتي فذلك جهر بالسوء الا من ظلم حين لم يزد
اليه ضيافته **هـ** ثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثني حجاج قال قال ابن جريح قال مجاهد الا من ظلم
فانتصر بجهر بسوء قال مجاهد نزلت في رجل ضاف رجلا بقلادة من الارض فلم يصفه فنزلت الا من ظلم ذكر
انه لم يصفه لا يزد على ذلك وقال آخرون معنى ذلك الا من ظلم فانتصر من ظلمه الله فانه قد اذن له في ذلك ذكر
من قال ذلك **هـ** ثنا محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن الفضل قال ثنا اسباط عن السدي لا يجب الله
الجهر بالسوء من القول الا من ظلم يقول ان الله لا يجب الجهر بالسوء من أحد من الخلق ولكن يقول من ظلم
فانتصر بنيل ما ظلم فليس عليه جناح في على هذه الاقوال التي ذكرناها سوى قول ابن عباس في موضع نصب
على انقطاعه من الاول والعري عن شأنها ان تصب مجاهد الا في الاستثناء المنقطع فكان معنى الكلام على
هذه الاقوال سوى قول ابن عباس لا يجب الله الجهر بالسوء من القول ولكن من ظلم فلا حرج عليه أن يخبر
بما تبين منه أو ينتصر من ظلمه وقرأ ذلك آخرون بفتح الظاء الا من ظلم وتاولوا لا يجب الله الجهر بالسوء من
القول الا من ظلم فلا بأس ان يجهره بالسوء من القول ذكر من قال ذلك **هـ** ثني
قال قال ابن زيد كان أبي يقرأ لا يجب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم قال ابن زيد يقول الا من ظلم على
ذلك النفاق فيجهره بالسوء حتى يرفع قال هو هذه مثل ولا تنازع وبالا لقايب بس الاسم النسوق ان تعجبه
بالغسق بعد الاعيان بعداذ كان مؤمنا ومن لم يتبع ذلك العمل الذي قبله فاولئك هم الظالمون قال هو
أشعر من قال ذلك **هـ** ثني نونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله لا يجب الله الجهر بالسوء
من القول الا من ظلم فقرأ ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار حتى بلغ وسوف يؤت الله المؤمنين أسوأ طعنا
ثم قال بعد ما قال هم في الدرك الاسفل من النار ما يغفل الله بعد ايم ان شكرتم وكنتم وكنتم وكنتم وكنتم
لا يجب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم قال لا يجب الله أن يقول لهذا ألت ناصت ألت المنافق الذي
ظلمت ودعلت وفعلت من بعد ما تاب الا من ظلم الا من ظلم في النفاق قال وكان أبي يقول ذلك وهو يقرأ هالا
من ظلم في عنى هذا التاويل نصب لعلقه بالجهر وتاويل الكلام على قول قائل هذه القول لا يجب الله أن
يجهر أحد لحد من المنافقين بالسوء من القول الا من ظلم منهم فقام على ضافة فانه لا بأس بالجهره بالسوء من

مينا من النار
لا بداء النقي مع العطف
نصيرا ط الاستثناء مع
المؤمنين ط عطفها وأتم
ط عليها الجزء السادس
ط عليها قدره بعض
لا العطف - يبلأ لان
مجاهد خبران وقيل ان
الخبر محذوف أى هلكوا
أولاً بتاوه مستأنف حقا
ج لا خصال مجاهد العطف
والاستئناف موبها
أجورهم ط رحبا
التفسير قال الزجاج أى
يخادعون رسول الله صلى
الله عليه وسلم أى يظهرن
له الاعيان ويطنون
الكفر تكسوه ان الذين
يباعونك انما يبيعون
الله وهو لا يعلم اسم فاعل
من خادعته فخذته اخذته
وكت أشد عنه قال ابن
عباس يعلمهم فورا كما يعطى
المؤمنين فاذا واصلوا الى
الصرط اتنى نورهم ويبقى
فرد المؤمنين فينادون
انظروا نقب من نوركم
وباقى تفسير المفادعة تقدم
في أول البقرة كسالى جمع
كسلان كسارى في سكران
أى يقومون متناقلين
متباطئين متعاقبين كما
ترى من يفعل شياعى كره
لا عن طيب نفس ورغبة
وهو معنى الكسل والسبب
في ذلك أنهم يتبعون جهات
الحال ولا يرجون من فعلها
فرايا ولا يخافون من تركها
عقبا براون الناس أى

فأقبل ههنا بمعنى فقبل
بالتشديد كقولك نأهه
ونعسه ولا يذ كرون الله
أى ولا يسلون الا قليلا لانه
مضى لم يكن معهم أى حذمن
الاجانب لا يسلون واذا
كألوا مع الناس فمندوق
الصلاة يتكلمون حتى
يصيروا غافلين عن أى
الناس فان لم يجدوا مندوحة
لم يمتد يسلون وقيل انهم فى
صلاتهم لا يذ كرون الله الا
قليلا وهو الذى يظهر مثل
التكبيرات فاما الذى يخفى
وهو القراءة والتسبيحات
فهم لا يذ كرونها وقبل
انهم لا يذ كرون الله فى جميع
الاقاات الا ذكرا قليلا فى
النسوة كما ترى من بعض
المتأولين بامو والذين لو
صحبت اياما لولى لم تسمع
منه نهيلسه ولا تسبحولا
تحمده ولكن حديث
الدنيا يستغرق اوقاته
ويجوز أن يراد بالقلة العدم
قال قتادة يريد ان الله لا يقبل
صلاتهم لان ما رده الله
فكثيره قليل وما قبله الله
فقليله كثير ومعنى
مقذذين ذنبهم الشيطان
والهوى وحقيقة الذنب
الذى يذبح عن كلا الجانبين
أى يذب ويدفع الا ان
الذنبه فهاتكر برأس
فى القلب كان المعنى كلما مال
الى جانب ذبح عنه وقرأ
ابن عباس مذبحين بالكسر
أى يذبحون قالوا هم

القول وأولى القراءتين بالصواب في ذلك قراءتهم قرأوا الامن ظلم يضم الظلم لاجتماع الحجة من القراء وأهل
التأويل على صحتهما وسدوا قراءتهم قرأوا ذلك بالغنى فاذا كان ذلك أولى القراءتين بالصواب فالصواب في
تاويل ذلك لا يجب الله أيها الناس أن يجهر أحد بالاسم من القول الامن ظلم بحسب الامن ظلم فلا حرج
عليه أن يجهر بما أسى إليه وإذا كان ذلك معناه دخل في ما نختار من لم يقرأ وأجى قراءه أو نزل ظلم في نفسه
أو ما له ضيق من سائر الناس وكذلك دعا على من ناله ظلم أن ينصر الله عليه لان في دعائه عليه اعلالاً ما من له
مع دعاءه عليه بالسوء واذا كان ذلك كذلك ففي موضع نصب لانه منقطع عما قبله وأنه لا أسماء قبله يستثنى
منه انتهى فليقره لست عليهم بحسيطر الامن قول وكفر وأما قوله وكان الله جميعاً عليه فإنه يعنى وكان الله
جميعاً ليجهرون به من سوء القولين يجهرون به به وغير ذلك من أصواتكم وكلامكم عليه أيما تخفون من
سوء قولكم وكلامكم لن تخفون به به فلا تجهرون به به بحسب كل ذلك عليكم حتى يحاز بكم على ذلك كله جزاءكم
المسيء وبأساءته والمحسن بإحسانه ﴿القول في تأويل قوله﴾ (ان تبدوا خيراً أو تفسخوه أو تعفوا عن سوء
فان الله كان عفواً غديراً) يعني بذلك جل تناوؤنا تبدوا أيها الناس خيراً يقولون تقولوا جيلان القول
لن أحسن اليكم تظهره وذلك شكر امتكم على ما كان منكم من حسن اليكم أو تخفوه يقولون أو تفسخوه
ذلك فلا تبسده أو تعفوا عن سوء قولكم أو تعفوا عن سوء قولكم أو تعفوا عن سوء قولكم أو تعفوا عن سوء قولكم
الذي قد أذنت لكم أن تجهروا به فان الله كان عفواً غديراً يقولون لم يزل ذا عفوعن خلقه بضع لهم عن عصاه
وخالف أمره قد يراى يقول ذا قدرة على الانتقام منهم وانما يعنى بذلك ان الله لم يزل ذا عفوعن عباد مع قدرته
على عقابهم على معصيتهم إياه يقول فاعفوا أنتم أيها الناس عن أتى اليكم ظلموا ولا تجهروا به بالسوء من
القول وان قدرتم على الاساءة إليه كما يعفون عنكم بكم وأنتم تصفونه وتحالفون أمره وفي قوله جل تناوؤنا
تبدوا خيراً أو تخفوه أو تعفوا عن سوء فان الله كان عفواً غديراً الآية الواضحة على أن تأويل قوله لا يجب الله
الجهر بالسوء من القول الامن ظلم بخلاف التأويل الذي تأوله زيد بن أسلم في زعمه ان معناه لا يجب الله الجهر
بالسوء من القول لاهل النفاق الامن أقام على نفاقه لانه لا يأس بالجهر بالسوء من القول وذلك انه جل تناوؤنا
قال عقيب ذلك ان تبدوا خيراً أو تخفوه أو تعفوا عن سوء ومعقول ان الله جل تناوؤنا لم يأس المؤمنين بالعهو
للمنافقين على نفاقهم ولا نهاهم ان يسمر من كان معهم من النفاق منافقاً بل العفون ذلك مما لا وجه له
معقول لان العفو القوم انما هو صف المراءاة قبل غيره من حق وتسمية المذاق باسمه ليس بحق لا حشد
قبله فيؤمر بعفوه عنه وانما هو اسم وغير مفهوم الامر بالعفوع تسمية الشيء بما هو اسم ﴿القول في
تأويل قوله﴾ (ان الذين يكفرون بالله ورسوله ويريدون أن يفرقوا بين الله ورسوله ويقولون نؤمن ببعض
ونكفر ببعض ويريدون أن يتخذوا بين ذلك سبيلاً أولئك هم الكافرون حجة أو اعتدنا لك كافرين عذاباً عظيماً) نا
يعنى بذلك جل تناوؤنا الذين يكفرون بالله ورسوله من اليهود والنصارى ويريدون أن يفرقوا بين الله ورسوله
بان يكذبوا رسل الله الذين أرسلهم الى خلقه ويحيوه يزعمون أنهم افتروا على ربهم وذلك هو معنى اردائهم
التفرق بين الله ورسوله بظلمهم إياهم الكذب الفرع على الله وادعاءهم عليه الباطل ويقولون نؤمن
ببعض يعنى أنهم يقولون تصديقهم هذا ونكذب هذا كما فعلت اليهود من تكذيبهم عيسى ومحمد صلى الله
عليه وسلم وتصديقهم موسى وسائر الانبياء قبلهم ما زعمهم وكما فعلت النصارى من تكذيبهم محمداً صلى الله
عليه وسلم وتصديقهم عيسى وسائر الانبياء قبله زعمهم ويريدون أن يتخذوا بين ذلك سبيلاً يقول ويريد
للفرق بين الله ورسوله الزاعمون أنهم يؤمنون ببعض ويكفرون ببعض أن يتخذوا بين أصناف قولهم نؤمن
ببعض الانبياء ونكفر ببعض سبيلاً يعنى طريقاً الى الضلالة التي أحذروها والبسطة التي ابتدعوها يدعون
اهل الجمل من الناس الى العقاب جل تناوؤنا لعبادتهم لها على ضلالهم وكفرهم أولئك هم الكافرون حقا
يقول أيها الناس هؤلاء الذين وصفت لكم فسفهم هم اهل الكفر المسفوقون عذاباً وبالواو في ناري حقا
فأنت تعلم ذلك ولا شك كنت في أمرهم انما هم الكذب ودعواهم أنهم يقولون يجازعوا أنهم به مقرون

فَكَانَ أَهْلُ الْكُفْرِ وَالْإِثْمِ لَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا كُفْرًا وَمِنْ الْمُؤْمِنِينَ بَلَدٌ عَلَى الْكُفْرِ وَالْإِثْمِ (٥) وَكَانَ تَقْرِيبُهُ بِالْأَثْنِ مَقْرُونَهُ حَوَانِ بْنِ

ذَلِكَ وَأَصْلُهُ أَنَّ السَّبِيحَ
التَّائِبَ حَوَانِ السَّبِيحِ
يَتَوَقَّعُ عَلَى الْإِسَاءِ فَإِذَا
كَانَ الْإِسَاءُ إِلَى السَّبِيحِ هُوَ
الْأَفْرَاضُ الْمُتَعَلِّقَةُ بِأَحْوَالِ
هَذَا الْعَالَمِ وَلَهَا سَبَابَةُ
مُتَغَيِّرَةٌ لَزِمَ وَقُوعُ التَّغْيِيرِ
الْمِيلَ وَالرَّغْبَةَ وَإِذَا تَعَارَضَتْ
الدَّوْعَى وَالسَّوَارِفُ بَقِيَ
الْإِسَاءُ كَانَتْ مَطْلُوبَةً فِي خِلْفِهِ
اِقْتِنَاءُ الْخَيْرِ وَالْإِبَاقَةُ
وَأَكْسَابُ السَّعَادَاتِ
الرَّوْحَانِيَّةِ ثُمَّ إِنَّ تِلْكَ
الْمَطَالِبَ أُمُورَ بَاقِيَةٍ بِرِثَةِ
عَنِ التَّغْيِيرِ وَالزَّوَالِ لِأَحْرَمِ
كَانَ هَذَا الْإِسَاءُ نَائِبًا فِي
إِجْمَاعِهِ وَاصْطِفَا فِي شَأْنِهِ
وَلِهَذَا الْمَعْنَى وَصَفْنَا أَهْلَ
الْإِعْيَانِ بِالْثَبَاتِ يَثْبُتُ اللَّهُ
الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَذْكُرُ اللَّهُ
تَعْلَمُ الْقُلُوبُ بِأَيَّتِهَا
النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ قَبْلَ أَنْ
تَعْلَمَ خَيْرُهُمْ عَلَى تَرْكِ طَرِيقَةِ
الْمُؤْمِنِينَ وَطَرِيقَةَ الْكُفْرِ
وَالْقِسْمِ عَلَى تَرْكِ طَرِيقَةِ
الْكُفْرِ غَيْرَ مِمَّا تَرَى تَلَا مِمَّا
تُوجِدُ الْإِيمَانَ لَكُمْ عُدُولَهُنَّ
الْكُفْرَ إِلَى مَا هُوَ أَشْبَهُهُ
طَرِيقَ النِّقَاطِ وَلِهَذَا وَرَدَ
فِيهِمْ مِنَ الْمُبَالَغَةِ وَرَدَ
مِنْ قَوْلِهِ وَمَنْ يَضِلَّ اللَّهُ فَعَلَنَ
نَجْلَهُ سَبِيلًا يَا أَهْلَ الَّذِينَ
آمَنُوا لَا تَقْتَضُوا الْكُفْرَ مِنْ
أَوْلِيَاءِهِ أَيْ لَا تَتَشَبَّهُوا
بِالْمُتَعَلِّقِينَ فِي اتِّخَاذِهِمُ الْيَهُودَ
وغيرهم من أعداء الإسلام
أَوْلِيَاءَهُمْ وَهُمْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ

مِنَ الْكُتُبِ وَالرَّسْلِ قَاتِمِهِمْ دَعَاؤُهُمْ مَا دَعَاؤُهُمْ ذَلِكَ كَذِبُهُ وَذَلِكَ أَنَّ الْمُؤْمِنَ بِالْكِتَابِ وَالرَّسْلِ هُوَ الْمُنْصَقُ
بِجَمِيعِ مَا فِي الْكِتَابِ الَّذِي يَزْعُمُهُ بِصِدْقِهِ وَعَلَيْهِ بِالرَّسْلِ الَّذِي يَزْعُمُهُ بِصِدْقِهِ فَمَنْ كَانَ مِنْ قَاعِاسٍ صِدْقٍ بَعْضُ
ذَلِكَ وَكُتِبَ بَعْضُهُمْ لِنُفُوسِهِمْ كَذِبٌ بَعْضُهُمْ مَا جَاءَهُمْ مِنْ جَدِيدٍ نَبِيٍّ قَبْلَهُ يَكْفُرُونَ بِهِ هُوَ الْإِسَاءُ الَّذِي
جَدَّدُوا نَبِيَّهُ بَعْضُ الْإِسَاءِ وَزَعَمُوا أَنَّهُمْ مُصَدِّقُونَ بَعْضُهُمْ كَذِبُونَ مِنْ زَعَمُوا أَنَّهُمْ يَتَوَقَّعُونَ لِنَكْذِبِهِمْ بَعْضُ
مَا جَاءَهُمْ مِنْ عُنْدِهِمْ قَبْلَهُمْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ الَّذِي يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ بِهِمْ مُصَدِّقُونَ وَالَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ بِهِمْ كَذِبُونَ
كَافِرُونَ قَبْلَهُمْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَيُّمَا تَسْقُطُ الْخُذُ الْمَكْذُوبُونَ بِذَلِكَ حَقُّ التَّكْذِيبِ فَاحْذَرُوا أَنْ
تَغْتَرُوا بِهِمْ وَيَدْعُوهُمْ قَاتِمَهُمْ عَذَابُهُمْ وَأَمَّا قَوْلُهُ وَاعْتَدُوا الْكُفْرَ مِنْ عَذَابِ مَا يَنْتَظِرُهُ بَعْضُ وَاعْتَدُوا
لَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ رُسُلَهُ جُودُهُمْ وَالَّذِينَ وَصَفَتْ لَكُمْ أَهْلَ الْكِتَابِ وَلِغَيْرِهِمْ مِنْ سَائِرِ
أَحْزَانِ الْكُفْرِ عَذَابًا بِالْإِسَاءَةِ مَعْنَاهُ يَعْنِي مِنْ عَذَابِهِ بِغُلُوبِهِمْ يَقُولُ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ
التَّوَالِي ذَكَرْنَا قَوْلَهُ هَذَا شَرِّينَ مَعَادًا قُلْنَا يَزِيدُ قَالَ ثَنَا صَدِيقُ قَتَادَةَ قَوْلُهُ إِنَّ الَّذِينَ
يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ يَرِيدُونَ أَنْ يَغْفِرَ لِيِنَّهُمْ رُسُلَهُ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنُكَفِّرُ بِبَعْضٍ وَهُمْ يُدْعَوْنَ أَنْ
يَغْفِرُوا لِيِنَّ ذَلِكَ سَبِيلًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَاافِرُونَ حَقًّا وَاعْتَدُوا الْكُفْرَ مِنْ عَذَابِ مَا يَنْتَظِرُهُ وَأُولَئِكَ أَصْدَاءُ مَا يَنْتَظِرُهُ الْيَهُودُ
وَالنَّصَارَى آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَمَّنُوا بِالنَّصَارَى بِالْإِنْجِيلِ وَبِالنَّصَارَى بِالْإِنْجِيلِ وَبِالنَّصَارَى بِالْإِنْجِيلِ
وَكَفَرُوا بِالْقُرْآنِ وَبِجَمِيعِ مَا فِيهِمْ فَاحْذَرُوا الْيَهُودَ يَتَوَلَّوْنَ النَّصَارَى يَتَوَلَّوْنَ النَّصَارَى لِيَسْتَنْصِرُوا فَيُكْفَرُوا
الْإِسْلَامَ وَهُمْ دِينُ اللَّهِ الَّذِي بَعَثَ بِهِ رُسُلَهُ هَذَا عَمَلُ اللَّهِ الَّذِي يَزِيدُ قَالَ ثَنَا أَحْمَدُ قَالَ ثَنَا سَبَاطُ بْنُ السَّيِّدِ أَنَّ الَّذِينَ
يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ يَرِيدُونَ أَنْ يَغْفِرَ لِيِنَّهُمْ رُسُلَهُ يَقُولُونَ مُحَمَّدٌ لَيْسَ بِرَسُولِ اللَّهِ يَقُولُ الْيَهُودُ هَيْبُ لَيْسَ
رَسُولُ اللَّهِ فَسَدِّدُوا بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ رُسُلِهِ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنُكَفِّرُ بِبَعْضٍ هُوَ الْإِسَاءُ وَنُؤْمِنُ بِبَعْضٍ
وَيَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ هَذَا الْقِسْمُ قَالَ ثَنَا الْحَسَنِ قَالَ ثَنَا حُجَّاجٌ قَالَ قَالَ ابْنُ جَرِيرٍ قَوْلُهُ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ
وَرَسُولِهِ أَلَيْسَ فِي قَوْلِهِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا قَالَ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَمَّنُوا بِالنَّصَارَى بِالْإِنْجِيلِ وَبِالنَّصَارَى بِالْإِنْجِيلِ
وَكَفَرُوا بِبَعْضٍ رُكُوبًا وَنُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَيَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَمَّنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَمَّنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَمَّنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ
بِهِ اللَّهُ فِي الْقَوْلِ قَوْلُهُ (وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَلَمْ يَحْزَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَمَّنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَمَّنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَمَّنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ
أَجُورُهُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا) يَعْنِي بِذَلِكَ جَلَّ نِزَاؤُهُ وَالَّذِينَ صَدَّقُوا بِوَحْدَانِيَّةِ اللَّهِ وَقَرَأُوا نَبِيَّهُ وَرَسُولَهُ
أَجْعَلِينَ وَصَدَّقُوهُمْ بِمَا جَاءَهُمْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مِنْ شَرِيعَةٍ دِينِهِ وَلَمْ يَحْزَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَمَّنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَمَّنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَمَّنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ
بَعْضُهُمْ يَصَدَّقُوا بِبَعْضِهِمْ وَأَقْرَأُوا كُلَّ مَا جَاءَهُمْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مِنْ حَقِّ أُولَئِكَ يَقُولُ هُوَ الْإِسَاءُ هَذَا
صَفَتُهُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ يَقُولُ سَوْفَ يُعْطِيهِمْ أَجُورَهُمْ يَعْنِي جَزَاءَهُمْ وَنُؤْمِنُ عَلَى
تَصْدِيقِهِمُ الرِّسْلَ فِي تَوْحِيدِ اللَّهِ وَشَرِيعَةٍ دِينِهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا يَقُولُ لَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ مِنْ
خَلْقِهِ مَا سَلَفَهُ مِنْ أَنَامِهِ فَيَسْتَرْعِيهِ بِغُفْرِهِ هَذَا مَوْزُورٌ كَمَا لَعَنَهُ فِي تَرْكِ طَرِيقَةِ الْمُنِيبِينَ إِلَيْهِ مِنْ خَلْقِهِ
غُفُورًا رَحِيمًا يَعْنِي وَلَمْ يَزَلْ بِهِمْ رَحِيمًا بِغُفْرِهِ عَلَيْهِمُ الْبَهْدُ إِلَى سَبِيلِ الْحَقِّ وَتَوْحِيدِهِ إِيَّاهُمْ لِمَا قَامَ خِلَافُهُمْ وَفَاقَهُمْ
مِنَ النَّارِ فِي الْقَوْلِ قَوْلُهُ (يَسْتَلْ أَهْلَ الْكِتَابِ أَنْ تَنْزِلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَتَقْدَسُ أَلْفُ أُمُوسَى
أَكْبَرُ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ خَيْرَهُمْ أَصَاعِقَةً يَطْلُمُهُمْ ثُمَّ اتَّخَذُوا الْحِجْلَ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمْ مِنَ الْبَيِّنَاتِ
فَعَفَوْا عَنْ ذَلِكَ وَتَنَامُوا عَلَى سُلُوكِهِمْ) يَعْنِي بِذَلِكَ جَلَّ نِزَاؤُهُ وَالَّذِينَ صَدَّقُوا بِوَحْدَانِيَّةِ اللَّهِ وَقَرَأُوا نَبِيَّهُ وَرَسُولَهُ
الْتَوَاة مِنَ الْيَهُودِ أَنْ تَنْزِلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَخَالَفَتْ أَهْلَ التَّوَالِي فِي الْكِتَابِ الَّذِي سَأَلَ الْيَهُودَ وَمُحَمَّدًا
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَنْزِلَ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ سَأَلُوا أَنْ يَنْزِلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَكَتَبُوا بِمَا جَاءَهُ
مُوسَى بْنُ إِسْرَائِيلَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَكَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ذَكَرْنَا قَوْلَهُ هَذَا شَرِّينَ مَعَادًا قُلْنَا يَزِيدُ قَالَ ثَنَا
أَحْمَدُ بْنُ الْمُغْلُظِ قَالَ ثَنَا سَبَاطُ بْنُ السَّيِّدِ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ أَنْ تَنْزِلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَكَتَبُوا
الْيَهُودُ أَنْ تَنْزِلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَكَتَبُوا بِمَا جَاءَهُمْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مِنْ حَقِّ أُولَئِكَ يَقُولُ هُوَ الْإِسَاءُ هَذَا
ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ يَقُولُ ثَنَا أَبُو مَرْثَعَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ قَالَ قَالَ إِسَاءُ مِنَ الْيَهُودِ دَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى

عَمَّا مَوْلَا الْإِسَاءَةِ وَهَاتِي بِأَحْلَاهُمْ مَرَرَاهُمْ وَمَعْنَى سَابِطًا بِحُجَّةٍ عَلَى الْغَافِقِينَ وَلِي الْمُنَاقِقِ مُنَاقِقَ لِمَا جَاءَهُمْ مِنْ قَوْلِهِ أَنَّ الْمُنَاقِقِينَ

لأنه لا ينزل من السموات القدر إلا بحرم (٦) النار ذلك وهو ومع ذلك وصف بالأسفل وقد كانت النار من أجلها تنقيس حركات الجنة في

الله عليهم فقالوا ان موسى جاء بالالواح من عند الله فأتانا بالالواح من عند الله حتى صدقك فانزل الله بسنتك
أهل الكتاب أن تنزل عليهم كتابا من السماء الى قوله على مريم بها ناعظيها وقال آخرون بل سألوه أن
ينزل عليهم كتابا من السماء ذكر من قال ذلك **عشر**نا بشر من عاد قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن
قتادة قوله بسنتك أهل الكتاب أن تنزل عليهم كتابا من السماء أي كتابا من عند الله قدسوا موسى أكبر من ذلك
فقالوا أرنائهم جبره وقال آخرون بل سألوه أن ينزل على رجال منهم بايهاهم كتابا لا يربى بسنته
وانتبه ذكر من قال ذلك **حشر**نا القاسم قال ثنا الحسين قال ثني حجاج قال قال ابن جريج قوله
بسنتك أهل الكتاب أن تنزل عليهم كتابا من السماء وذلك ان اليهود والنصارى أو الذين صلى الله عليهم وسلم
فقالوا ان تنزل على مائة من النبي ناتنا كتابا من عند الله الى فلان انزل رسول الله وانه ولى فلان كتابا انك
رسول الله قال التبرجل ثناءه بسنتك أهل الكتاب أن تنزل عليهم كتابا من السماء قدسوا موسى أكبر من
ذلك فقالوا أرنائهم جبره **ح** قال أبو جعفر وأولى التواريخ في ذلك الصواب أن يقال ان أهل التوراة
سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يسألوه أن ينزل عليهم كتابا من السماء آية معجزة لجميع الخلق عن
أفواههم شاهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصدق أمروهم باتباعه وجاز أن يكون الذي سألوه من
ذلك كتابا مكتوبا ينزل عليهم من السماء الى جصاصهم وجاز أن يكون ذلك كتابا الى أشخاص بأعيانهم بل
الذي هو أولى بظاهر التوراة أن تكون مسائلهم اياه ذلك كانت مسئلة لينزل الكتاب الواحد الى جصاصهم
لأن كراهة تعالى في خبره عنهم الكتاب بلفظ الواحد يقول بسنتك أهل الكتاب أن تنزل عليهم كتابا من
السماء ولم يقل كتبوا ما قوله قدسوا موسى أكبر من ذلك فانه لو قيل من الله سألوا الكتاب الذي سألوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينزل عليهم من السماء في مسئلتهم اياه ذلك وتقرى مع من لهم يقول لبيد
صلى الله عليه وسلم يا محمد لا يعظم عليك مسئلتهم ذلك فانهم من جهلهم بالله وجرامهم عليه واغترارهم
بجهلهم لو أنزل عليهم الكتاب الذي سألوا أن تنزل عليهم فخالفوا أمر الله كخالفوه بعد احياؤه أو ائلامهم من
صعقتهم فبعدوا الجمل واتخذوا الهيا بعدونه من دون خالقهم وبارئهم الذي أراهم من قدرته وعظم سلطانه
ما أراهم لانهم لم يعدوا ان يكونوا كواثلهم وأسلافهم ثم قص الله من قصتهم وقص موسى ماتص يقول الله
قدسوا موسى أكبر من ذلك يعني قدسوا أسلاف هؤلاء اليهود وأئلامهم موسى عليه السلام أعظم مما
سألوا من تنزل على كتاب عليهم من السماء فقالوا أرنائهم جبره أي عيانا يعني ينظرون اليه وقد آمنوا على معنى
الجملة بمعنى ذلك من الزوائد والشواهد على محققنا في معناه في بعض ما عني عن اعادته في هذا الموضع
وقد ذكر عن ابن عباس انه كان يقول في ذلك ما **عشر**نا به الحرف قال ثنا أبو عبد الله قال ثنا هرون بن
موسى عن عبد الرحمن بن اسحق عن عبد الرحمن بن معاوية عن ابن عباس في هذه الآية قال انهم اذا رأوه
فقد رأوه وانما قالوا جبره أرنائهم انه قال هو مقدم ومؤخر وكان ابن عباس يتناول ذلك ان سألهم موسى كان
جبره وأما قوله فاخذتهم الصاعقة فانه يقول وضعوا عليهم أسلحتهم وعللهم أنفسهم كان مسائلهم موسى
أن يرجمهم وجم جبره لان ذلك مما لم يكن لهم مسألة في معناه في الصاعقة في بعض باختلاف المختلفين في
تأويلها والدليل على أول ما قيل فيها الصواب وأما قوله ثم اتخذوا الجمل فانه يعني ثم اتخذوا هؤلاء الذين سألوا
موسى ما سألوه من رجمهم جبره بعد احياؤه الله فيعقبتهم من صعقتهم الجمل الذي كان السامري يذ
فيما يذبح القبة التي قبضها من أرفس جبر على عليه السلام الهيا بعدونه من دون الله وقد آتينا على
ذكر السبب الذي من أجله اتخذوا الجمل وكيف كان أمرهم وأمره في بعض ما عني بغيره الكفاية وقوله من
بعد ما جاءتهم البيئات يعني من بعد ما جاءتهم هؤلاء الذين سألوا موسى ما سألوا البيئات من الله والذلات
الواضحات بانهم لم يروا الهيا بعد احياؤه وانما عني بالبيئات انها آيات تبين عن انهم لم يروا الله في أيام حياتهم
في الدنيا جبره فو كانت تلك الآيات البيئات لهم على ان ذلك كذلك اصعاق الله إياهم عند مسائلهم موسى
ان يرجمهم وجم جبره فاحياؤه إياهم بعد ما ماتهم مع حال آيات لبي إياهم لله دلالة على ذلك يقول الله

ان المناق في غاية البعد
ونهاية العذر من حضرة
الله تعالى وانه مع فرعون لان
السلوك الأسفل أشد العذاب
وقد قال عز من قائل ادخلوا
آل فرعون أشد العذاب
وقيل ان النار سبع دركات
سبب ذلك لانهم لم يذكروا
متابعة بعضها فوق بعض
قال أبو حاتم جمع الدرك
أدرك كغرس وأقراس
وجمع الدرك أدرك فغرس
وأقلس ثم قال ولين تعذبهم
أصبرا احبوا هذا على
اثبات الشفاعة في حق
الفساق من أهل القبلة لانه
تعالى ذكره في معرض
الرجوع النفاق فلو حصل
ثني الشفاعة مع عدم
النفاق لم يبق هذا جزا
عن النفاق من حيث انه
نفاق ثم استثنى منهم التائبين
فشرط أمورا أربعة اولها
التوبة وثانيها اصلاح
ما أفسدوا من أفعالهم
وثالثها الاعتصام بدين الله
ورابعها الانحلال لانه اذا
كان مطلوبه جذب المنافع
ودفع المضار تغير عن التوبة
واصلاح العمل سرعاً أما
اذا كان مطلوبه مرضاة الله
وسعادته لا خوف ولا اعتصام
بدين الله بقي على هذه
الطريقة ولم يتغير عنها
وعند حصول الشرائع قال
قوله لمع المؤمنين ولم يقل
مؤمنون فشرع المؤمنين
انهم يتبعون فالشافقون
بعد الشرائع لم يبق لهم

يرهن على ان فائدة الايمان والعمل الصالح انما يرجع على المكشوف فقال ما يفعل الله بمذابك (٧) ان شكرتم وامنتم لان تعذيب المولى

معبودهم فعملهم ذلك وهو بما لصداد جهلهم ونقص عقولهم واحلامهم ثم اقرروا الجبل بانه لهم اله وهم يرونه
حيانا وينظرون السجودا بعد اراهم وهم من الايات البينات ما اراهم لانهم لا يرونهم بحيرة وعسا نا
في حياتهم الدنيا فكفوا على عبادتهم مصدقين بالوهم وقوله فغفوا عن ذلك يقولون فغفوا عن العبد قال الجبل عن
صديقهم اياهم المصدق منهم بانه الههم بعد الذي اراهم الله لانهم لا يرونهم في حياتهم من الايات ما اراهم
من تصديقهم بذلك التوبة التي نالواها والى بهم يقتلهم انفسهم وصبرهم في ذلك على امرهم وما آتاهم موسى
سلطانا مبينا يقولوا آتاهم موسى حجة تبين عن صدق وصحة نبوته وتلك الحجة هي الايات التي آتاهها اياها
القول في ناول بل قوله (ووفضوا قوم الطور بميثاقهم وقلنا لهم ادخلوا الباب عبدوا قلنا لهم لا تعبدوا
في السبت واخذنا منهم ميثاقا عظيما) يعني جل ثناؤه بقوله ووفضوا قومهم الطور يعني الجبل وذلك لما
استمعوا من العمل بما في التوراة وقبول ما جاءهم به موسى فيها بميثاقهم يعني ما أعطوا القليلان والهدى
لنعمان بما في التوراة وقلنا لهم ادخلوا الباب صديا يعني باب حطتين امرأوا ان يدخلوا منه مجردين فدخلوا
مزدحمين على استأثارهم وقلنا لهم لا تعبدوا في السبت يعني بقوله لا تعبدوا في السبت لا تعبدوا زوايا يوم السبت
ما ابيع لكم الى ما يبيع لكم كما حدثنا بشر من معاذ قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة قوله وقلنا
لهم ادخلوا الباب صديا قال كنا نحدث انه باب من ابواب بيت المقدس وقلنا لهم لا تعبدوا في السبت امر
القوم ان لا ياكلوا الحبوب يوم السبت ولا يعرضوا الهاواحل لهم ما واذ ذلك واختلفت القراءة في ايراد ذلك
فقرا انه عتبة ارماسر الاسلام لا تعبدوا في السبت بضعف العين من قول القائل بعدد في الامراة
تجاوزت الحق فيه اعدو وعدوا وعدوا ناعدا وفر ذلك بعض قراء اهل المدينة وقلنا لهم لا تعبدوا بتسكين
العين وتشديد الدال والجمع بين ساكنين يعني تعبدوا ثم ندغم التاء في الدال قصدا للاشددة معصومة كقرا
من قرا ارم من لا يهدي بتسكين الها وقوله واخذنا منهم ميثاقا عظيما يعني عهدا مو كدا شيئا بانهم يعملون
ما امرهم الله به ويتقون ما نهاهم الله عنه مما ذكر في هذه الآية وما في التوراة وقد بينا في معنى السبب
الذي من اجله كانوا امرأوا يدخلوا الباب صديا وما كان من امرهم في ذلك وخبرهم وقصتهم وقصتنا السبت
وما كان اعتداهم فيه عما عني عن اعادته في هذا الموضع القول في ناول بل قوله (فجما نقتضهم ميثاقهم
وكفرهم بايات الله وقتلهم الانبياء بغير حق وقولهم قتلوا بناغلين بل طبع الله عليهم بكفرهم فلا يؤمنون الا
قليلا) يعني جل ثناؤه بنقض هؤلاء الذين وصفت مصفهم من اهل الكتاب بميثاقهم يعني عهدهم التي
عاهدوا الله ان يعملوا بما في التوراة وكفرهم بايات الله يقولون بجورهم بايات الله يعني باسلام الله وادك
التي اخرجهم اهلهم في صدق انبياء ورسله وحقيق ما جاءهم به من عنده وقتلهم الانبياء بغير حق يقول
ويقتلهم الانبياء بعد قيام عليهم بنبوتهم بغير حق يعني خيرا استحقاق منهم ذلك لكثرة افعالهم ولا خطية
استوجبوا القتل عليها وقولهم قتلوا بناغلين يعني وقولهم قتلوا بناغلين يعني يقولون عليهم اغشاة واعطية
عما تدعو اليه فلا نفقما قتلوا ولا نفعلا وقد بينا في الغلو ذكرنا في ذلك من الرواية فيما مضى قبل بل
طبع الله عليهم بكفرهم يقول كذوا في قولهم قتلوا بناغلين ما هي بغل ولا عليها اعطية ولكن الله جعل
ثناؤه جعل عليها ما بكفرهم بانه وقد بينا صفة الطبع على القلب فيما مضى عما عني عن اعادته فلا يؤمنون
الا قليلا يقول فلا يؤمن هؤلاء الذين وصف الله مصفهم لطبعهم على قلوبهم فيصدقوا بالله ورسله وما جاءهم به
من عند الله الا عاما قليلا يعني الاتصافا قليلا واعمارا قليلا لانهم لم يصدقوا على ما امرهم الله ولكن
صدقوا ببعض الانباء وبعض الكتب وكذا ببعض فكان تصديقهم بمصدقوا به قليلا لانهم وان صدقوا
به من وجه فهم به مكذبون من وجه آخر وذلك من وجه تكذيبهم من كذبوا به من الانبياء وما جاءهم به من
كتب الله ورسل الله يصدق بعضهم بعضا وذلك امر كل بني امة وكذلك كتب الله يصدق بعضهم بعضا
وعتق بعضهم بعضا فالكذب ببعضه ما مكذب بمحمد ههنا من جهة تجرود ما صدقه الكتاب الذي يقر بهه
فلذلك صار ايمانهم بما آمنوا من ذلك قليلا وبما الذي قلنا في ذلك قال اهل التوراة بل ذكر من قال ذلك

بعض الرعية انما يكون للتسبي من الغنى او لملوك الثراء او لطلب المناصب او لدفع المضار او لمثال هذه الامور في حقه تعالى بحال وانما المقصود حل المكلفين على فعل الحسن وترك القبيح لنالوا السعادة العظمى فمن امتثل واطاع فكيف يليق بكرمه تعذيبه قالت المعتزلة هذا صريح في انه تعالى لم يخطئ احد الغرض التعذيب وفيه فاعمل الشكر والاعان هو العبد والاصوات التقدر وما يفعل الله بهذا ان شئت الشكر والاعان فيكم ومعلم ان هذا غير متعلم والجواب مسلم انه تعالى غير مستكمل بالتعذيب ولا بالاثابة لكن وقوع البعض في مظاهر اللطف والبعض في مظاهر القهر ضروري كجسب وايضا انهاء السلك الى اوافه وخلقه وتكوينه ضروري بواسطة او بغير واسطة فنزل المعنى الى انه لا يهديكم ان كنتم مظاهر اللطف وهذا كلام في غاية الصحة قال في الكشف وانما قسم الشكر على الاعان لان العاقل ينتظر اولآ الى النعمة فيشكر شكرا مما جاءه اذا انتهى به النظر الى معرفة المنعم آمن واقول ان لم تكن الواو لقرئ بغير فلا سؤال وان كانت للترتيب فلهذا انما

قدم الشكر في هذه الايات متخلفا كقول الايات التي قدم الاعان فيها على العمل الصالح وهو الاصل لان الامانة متوقفة على غرض المناقصة ولم

الشكر ههنا هم لانه عبارة
من صرف جميع ما اعطاه
الله تعالى فيما خلق لاجله
حتى تكون افعاله واوقواله
على نهج السداد وسنن
الاستقامة وكان الله شاكرا
مستجيبا للشكر فسمى
جوازا الشكر شكر اوفيه
انه يجزي على العمل القليل
فواي كتاب اعلم بالكتاب
والجزئيات من غير غلط
ونسبان فيوصل جوازا
الشكرين اليهم كايلى
بجاءهم بل كايلى بكرمه
وسعة فضله ورحمته انه
سبحانه لم يهلك ستر المناقير
وقضههم وكان هنك السر
منافيا للكرم والرحمة
ظاهر اذ كرم ما يجري مجرى
العز من ذلك فقال لا يجب
الله الجهر الآية يعنى انه
لا يجب اظهار الفضل الا
في حق من ظلمهم السلوك
الذين عظم ضرر المناقير
وكيفهم فيهم وايضا ان
المناقير اذا نابوا صلح لم يكذب
يسلمن تمييز المسلمين اياه
على ما صدر عن الماضي
فبين تعالى ان تعبيرهم
بعد التوبة امر مستنوم
وانه تعالى لا يرضى به الا من
ظلم نفسه وادالى نفاقه قالت
المعركة في الايتخالة على
انه تعالى لا يرضى بعباده
فصل القبايح لان محبة الله
تعالى عبارة عن ارادته
وقالت الاشعرية المحبة
عبارة عن اصال الثواب
على العمل وحسبنا نعم ان يقال انه اولاده وما احب قال اهل العلم ان لا يجب الجهر بالسوء لغير الجهر ولكن ذكر

ههنا بشر بن معاذ قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة في قوله فيما تفضهم ميثاقهم يقول
فيقتضهم ميثاقهم لعناهم وقولهم قالوا بغلف أي لا تقبل أي لا تقبل بل طبع الله عليها بكفرهم ولعنهم حين فعلوا ذلك
واختلف في معنى قوله فيما تفضهم الآية وهل هو موصل لما قبله من الكلام أو هو منفصل منه فقال بعضهم
هو منفصل مما قبله ومعناه فيقتضهم ميثاقهم وكفرهم بآيات الله وقتلهم الانبياء بغير حق وقولهم قالوا بنا
غلف بل طبع الله عليها بكفرهم ولعنهم ذكر من قال ذلك ههنا بشر بن معاذ قال ثنا يزيد قال
ثنا سعيد بن قتادة قال يؤمنون الا قليلا لما ترك القوم امر الله وقتلوا رسوله وكفروا بآياتهم وقتلوا الميثاق
الذي اخذ عليهم طبع الله عليها بكفرهم ولعنهم وقال آخرون بل هو موصل لما قبله قالوا ومعنى
الكلام فاخذتهم الصاعقة بظلمهم فيقتضهم ميثاقهم وكفرهم بآيات الله وقتلهم الانبياء بغير حق وبكذا
وكذا اخذتهم الصاعقة فلو اتبع الكلام بعضه بعضا ومعناه من حود الى اوله وتفسير ظلمهم الذي اخذتهم
الصاعقة من اجله بما فسر به تعالى ذكره من تفضهم الميثاق وقتلهم الانبياء وسأول ما بين من امرهم الذي
ظلموا فيه انفسهم والصواب في ذلك من القول ان قوله فيما تفضهم ميثاقهم وما بعد مفصل معناه من معنى
ما قبله وانما معنى الكلام فياقتضهم ميثاقهم وكفرهم بآيات الله وبكذا وبكذا لعناهم وغضبنا عليهم فترك
ذكر لعناهم لانه قوله بل طبع الله عليها بكفرهم على معنى ذلك اذ كان من طبع على قلبه فقد لمن وصفا
عليه وانما قلنا ذلك أولى بالصواب لان الذين اخذتهم الصاعقة انما كانوا على عهد موسى والذين قتلوا الانبياء
والذين رموا بالهتات الطليب وقولنا المسح كانوا بعد موسى بدهر طويل ولم ينزل الذين رموا
مريم بالهتات العظيم زمان موسى ولان من صعد من قوم موذ كان ذلك كذلك فقلوم ان الذين اخذتهم الصاعقة
لم نأخذهم عقوبتهم مريم بالهتات العظيم ولا لقولهم اننا قلنا المسح عيسى بن مريم واذا كان ذلك كذلك
فبين ان القوم الذين قالوا هذه المقالة غير الذين عوقبوا بالصاعقة اذ كان ذلك كان بيننا انفصال معنى قوله
فيما تفضهم ميثاقهم من معنى قوله فاخذتهم الصاعقة بظلمهم في القول في اويل قوله (وبكفرهم
وقولهم على مريم ههنا تاغظيها) يعنى بذلك اجل نأوهو بكفر هؤلاء الذين وصفهم وقولهم على مريم
ههنا تاغظيها يعنى بقرتهم عليها ورميهم اياها بالزنا وهاهنا الهتات العظيم لانهم رموها بذلك وهي بما رموها
به به بغير نسيان ولا زناه فبترها بالباطل من القول وبطل الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل ذكر من
قال ذلك ههنا المتنى قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثنى معاوية بن عمار عن ابن عباس وقولهم على
مريم ههنا تاغظيها يعنى انهم رموها بالزنا ههنا محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن محمد بن فضل قال ثنا
اسباط بن السدي غره وقولهم على مريم ههنا تاغظيها حين قتلوها بالزنا ههنا المتنى قال ثنا اسحق
قال ثنا يعلى بن جدي عن جوبرى قوله وقولهم على مريم ههنا تاغظيها قالوا وانت في القول في اويل
قوله (وقولهم اننا قلنا المسح عيسى بن مريم رسول الله وما قتله وما صلبوه ولكن شبه لهم) يعنى بذلك اجل
نأوهو وقولهم اننا قلنا المسح عيسى بن مريم رسول الله ثم كذبهم الله في قتلهم فقالوا ما قتله وما صلبوه يعنى وما
قتلوا عيسى وما صلبوه ولكن شبه لهم واختلف اهل التاويل في صفة التشبيه الذي شبه له يهودي أمر عيسى
فقال بينهم لما خاطب اليهوديهو باصحابه اخطاواهم وهم لا يشيرون معرفتي عيسى بعينه وذلك انهم جميعا
حولوا في صورة عيسى فاشكل على الذين كانوا يرون قتل عيسى عيسى من غيرهم ومنهم من خرج اليهم بعض
من كان في البيت مع عيسى فاحذوه فقتلوه وصلبوه فثنى محمد بن فضل قال ثنا يعقوب
القمي عن هرون بن حنتر عن وهب بن منبه قال اتي عيسى ومعه سبعه وعشرين الحواريين في بيت وأخطاوا
هم فلما دخلوا عليهم صورهم الله عليهم على صورته عيسى فقالوا لهم سحر قوا ليعزنا لعيسى اولنا قلنا
جميعا فقال عيسى لا تصحبوا من يشترى نفسه منكم اليوم باجنحة فقال الرجل منهم أنا فخرج اليهم فقال أنا عيسى
وقتلوه والله على صورة عيسى فاحذوه فقتلوه وصلبوه فثنى محمد بن فضل قال ثنا يعقوب
النصارى مثل ذلك أنا عيسى ورفع الله عيسى من يوم ذلك وقولوى عن وهب بن منبه عن هذا القول وهو

هذا الصنف كان كهيئة الواح أو نبت ذلك كقولهم انما ضربتم في سبيل الله فتبينوا الذين (٩) وابيض النظم والوجه اما قوله الامن

ظلم فلا يستأنه فيه منقول
أو منقطع وصلى الاول قال
أبو عبيدة قدوة الاجور
من ظلم غسقى الخفاف
وقال الزجاج الجهر يعني
الجاهل رأى لا يحب الله الجاهر
بالسوء الامن ظلم وصلى
الثاني المعنى لكن الظالم ان
يجهر بظلامته وماذا يفعل
الظالم قال بن عباس له
ان روم صورة بالعاء على
من ظلمه وقال بجاحله ان
يجهر بظلم ظالمه وقال الاصم
لاجبور الظالم الاحوال
المستورة المكشوفة حذوا
من القبيح والى بيته لكن له
انظروا ظلمه بان يذكر انه
سرق أو غصب وقال الحسن
له ان يتعمر من ظالمه ومن
يجاهد ان يشغف انصف قوما
فاذا قرأه فاشتكاهم
فزلت الايتروضة فان
يشكروا قرأ العاصم وزيد
ابن اسلم وسعد بن جبير
الامن ظلم على البناء للفاعل
وقيل له كلام منقطع عما
قوله أى لكن من ظلم فدعوه
وخلاه وقال الثوري الزجاج
معناه لكن من ظلم فانه
يجهر له بالسوء من القول
وكان الله سبحانه عاقلتي
الله فلا يقبل الا الحق ولا
يقذف مستورا ثم حث على
العفو بقوله ان تبدوا خيرا
أو تخشعوه وهو اشارة الى
ايصال النفع أو تقو عن
سوءه اذا اشارة الى دفع
الضرر وعلى هذين تدور

ما حدث من مثلثي قال ثنا اسحق قال ثنا اسمعيل بن عبد الكريم قال ثنى عبد الصمد بن معقل انه
سمع وهبا يقول ان عيسى بن مريم لم يزل ينادي من الموت وشق عليه فدعا الخوار بين
وصنع لهم طعاما فقال احضروني اليه فان لي اليكم حاجة فلما اجتمعوا اليه من قبل عشاها وقام بينهم فلما
فرقوا من الطعام أخذ غسل أيديهم ووضعهم بيده وجمع أيديهم شيئا ففعلوا ما فعلوا ففعلوا ما فعلوا فقال
الامن ودعني شيئا اليه مما صنع فليس مني ولا ناسه فاقروا وصلى فرغ من ذلك قال اما ما صنعت بكم الليلة مما
خدمتكم على الطعام وقصصت ايديكم بيدي فليكن لكم ايديكم مني ومن نبي الله صلى الله عليه وسلم فليكن منكم على
بعض وليبذل بعضكم لبعض نفسه كما بذلت نفسي لكم وما حاجتي اليكم التي استعنتكم عليها فقدموني لله
وتجتهدون في الدعاء ان يؤخر أجلي فلما انصروا أنفسهم للدعاء فنادوا ان يجتهدوا في الدعاء فقدموني لله
يستطيعوا دعاء جعل في قلوبهم ويقول سبحانه الله لا تصعبوا لي ليلة واحدة تعينوني فيها قالوا والله ما نرى
ما لنا القد كننا نسبح فنكثر السحر وما طيق اليه سمر ولا نرى يدعاه الا حبل بيننا وبينه فقال يذهب بالراي
وتتفرق القوم وحمل ياتي بكلام نحو هذا يعني نفسه ثم قال الحق لكفرت بي أحدكم قبل ان يصيح بالدين ثلاث
مرات وليدعي أحدكم بدراهم سبعة فليأكلن ثمنه فخرسوا وتفرقوا كانت اليهود تطلب فانظروا شعرون أحد
الخوار بين فقالوا هذا من أصحابه لا نجد وقال ما يا صاحب فتركونه ثم أخذوا خرونا فجعل ذلك ثم سمع
صوت ديك فبكوا وحزنه فلما أصبح أتى أحد الخوار بين اليهود فقال ما فعلتكم ان ذلكم على المسيح فجعلوا
له ثلاثين درهما فانظروا دلهم عليه وكان شبه عليهم قبل ذلك فانظروا فاستمروا ثم روموه وعلوه بجعل فجعلوا
يقودونه ويقولون أنت كنت نبي الموفى وتنتهر الشيطان فتبرئ الجنون أفلا تقبى نفسك من هذا الحبل
ويصقون عليه ويلقون عليه الشوك حتى أتوه بالخشبة التي أرادوا أن يعلوه وعلوه فرفع الله اليه وصلوه
ما شبه لهم فكنت سبعاء ثم أمموا ثم أتاني كان يدوا مهاجسي فابراها الله من الجنون جاء تباكيان حيث
كان المصاوب فجاء مهاجسي فقال تباكيان قالنا عليك فقال اني قد رفعني الله اليوم لم يصني الاخير وان هذا
شيء شبه لهم فامروا الخوار بين أن يلقي في المكان كذا وكذا فلقوه الى ذلك المكان أحد عشر وقد اذنى كل
يا عدول عليه اليهود فقال عنه أصحابه فقالوا انه قد علم على ما صنع فاحتق وقتل نفسه فقالوا تاب لنا الله عليه
ثم سالهم عن غلام تبعهم يقال له يحيى فقال هومهم كم فانطلقوا فانه يصوم كل انسان منكم يحدث بلغة قوم
فلينبذهم وليدعهم وقال آخرون بل سأل عيسى من كنهه في البيت أن يلقي على بهنهم شبهه فانتدب لذلك
منهم رجل فأتى عليه شبهه فقتل ذلك الرجل ورفع عيسى بن مريم عليه السلام ذكر من قال ذلك ههنا
بشر بن معاذ قال ثنا زيد قال ثنا سعيد بن قتادة قوله انما قتلنا المسيح عيسى بن مريم رسول الله وما قتله
وما صلوه الى قوله وكان الله عز وجل حكيما وأولئك أعداء الله اليهود دانتهوا بقتل عيسى بن مريم رسول الله
وزعموا انه قتله وصلوه وذكركم لنا انني الله عيسى بن مريم قال لا يصح أنكم يقذف عليه شبهة فانه
مقتول فقال رجل من أصحابه يا اباي الله فقتل ذلك الرجل ومنع الله نبيه وفعاليه ههنا الحسن بن يحيى
قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر بن قتادة في قوله وما قتله وصلوه ولكن شبهه قال أتى شبهه على
رجل من الخوار بين فقتل وكان عيسى بن مريم عرض ذلك عليهم فقال أيكم أتى شبهه عليه الجنة فقال
رجل علي ههنا محمد بن الحسين قال ثنا أجد بن الفضل قال ثنا اسباط عن السدي ان بني اسرائيل
حصروا عيسى وتسعة عشر رجلا من الخوار بين في بيت فقال عيسى لأصحابه من ياخذ صوري فيقتل وله
الجنة فانظروا رجل منهم وصعد عيسى الى السماء فلما خرج الخوار بين أصرهم وتسعة عشر فاجبرهم أن
عيسى عليه السلام قد صعد به الى السماء فجعلوا بدون القوم فيجدونهم يقتلون رجلا من العبد ورون
صورة عيسى فيهم فشكوا فيسهو على ذلك قتلوا الرجل وهم يرون انه عيسى وصلوه فذلك قول الله تبارك
وتعالى وما قتله وصلوه ولكن شبهه لهم اذ قوله وكان الله عز وجل حكيما ههنا المثنى قال ثنا أبو
حذيفة قال ثنا شبل بن العباس بن أبي برة أن عيسى بن مريم قال أيكم يلقي عليه شبهة فيقتل مكافى فقال

فَقَوْلُكَ مَنْشَرٌ عَلَى صَوْرَةِ
صَاحِبِ نَوِي الْخَبَرِ أَنْ يَأْكُرَ
شَيْءٌ وَجَلَّ فَسَكَتَ صِرَافُهُ
وَدَعَا بِهِ فَقَامَ النَّبِيُّ عَلَى اللَّهِ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ
سَمِعْتَنِي وَأَنْتَ جَالِسٌ فَلَمَّا
وَدِدْتَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ لَنْ
مَلِكًا كَانَ يَجِيبُ عَنْكَ فَلَمَّا
وَدِدْتَ ذَهَبَ الْمَلِكُ وَجَاءَ
النَّسْطَانُ فَلَمْ أَجْلِسْ عِنْدَ
جِيءَ الشَّيْطَانُ ثُمَّ لَمَّ سَعْدَانَهُ
تَكْلَامَ جِدِّدٍ كَرَّ أحوالَ
الْمُتَافِقِينَ فِي مَذَاهِبِ الْيَهُودِ
وَالنَّصَارَى وَأَبَاطِيهِمْ وَذَلِكَ
أَنْوَاعُ الْأَوَّلِ أَعْلَانَهُمْ بَعْضُ
الْإِنْيَاءِ دُونَ بَعْضٍ فَسَلَكْنَاهُمْ
فِي سَالَمِينَ لَا يَتَرَفُّوهُ وَحَدَانِيَّةِ
وَلَا بِالنَّبَوَاتِ وَهَمَّ الَّذِينَ
يَكْفُرُونَ بِأَنَّهُمْ رُسُلُهُ وَفِي
سَالَمِينَ يَقْرَبُ بِالْحَسَدَانِيَّةِ
وَيَسْكُرُ النَّبَوَاتِ وَهَمَّ
الَّذِينَ يَرِيدُونَ أَنْ يَقْرُقُوا
بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ فِي الْأَعْيَانِ
بِأَنَّهُ وَالْكَفَرُ بِالرَّسْلِ وَذَلِكَ
أَنْ الْيَهُودَ آمَنُوا بِمُوسَى
وَالنَّسْرَافَ وَكَفَرُوا بِعِيسَى
وَالْأَنْجِيلَ وَمُحَمَّدَ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالضَّرْفَانَ
وَالنَّصَارَى آمَنُوا بِعِيسَى
وَالْأَنْجِيلَ وَكَفَرُوا بِمُحَمَّدَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْقُرْآنَ
فَآمَنُوا بِبَعْضِ الْأَنْبِيَاءِ
وَكَفَرُوا بِالْبَعْضِ وَأَرَادُوا
أَنْ يَفْضَحُوا بَيْنَ ذَلِكَ أَيْ بَيْنَ
الْإِيمَانِ بِالْكُلِّ وَبَيْنَ الْكَفَرِ
بِالْكُلِّ سَيَلَايَ وَسَاطِعَةً
أُولَئِكَ أَيْ الطُّسُوفِ
الثَّلَاثُ هُمُ الْكَافِرُونَ أَمَا

بِسْمِ اللَّهِ وَقِيلَ صِرَافٌ صَافِدٌ بِرُكْنِ إِصْبَالِ الثَّوَابِ إِلَيْهِ وَقَالَ الْكَلْبِيُّ مَعْنَاهُ أَنَّ اللَّهَ أَتَقَرُّ عَلَى ظُهُورِ
رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ أَيْ بَارِئٍ مِنَ اللَّهِ فَاتَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فَقَتَلَهُ فَذَلِكَ قَوْلُهُ وَمَاتَ لَوْ وَهَاصِلُهُ وَلَكِنْ شَبَّهَهُمْ
بِابْنِ حَبْدٍ قَالَ ثَنَا حُلَيْفُ بْنُ إِسْحَقَ قَالَ كَانَ اسْمُ مَلِكِ بْنِ إِسْرَافِيلَ الَّذِي هَمَّ أَنْ يَسِيَّ لِقَتْلِهِ رَجُلًا مِنْهُمْ
يُقَالُ لَهُ دَاوُدُ فَلَمَّا أَجْعَلُوا ذَلِكَ سَلَّمَ يَقْطَعُ عَصِيدًا مِنْ عِبَادِ اللَّهِ بِالْوَتِّ فَيَمْلَأُ كُرْسِيَّ قُطْعُهُمْ يَجْرِعُ مِنْهُ حَتَّى يَمْلَأَ
يَدَهُ اللَّهُ فِي حَرَفَتَيْهِ دَعَاءَهُ حَتَّى أَنَّهُ يَقُولُ فَيَا رَبِّ زَعْمُونَ أَلْهَمْ أَنْ تَكُنْتَ صَارَ فَادَهُ الْكَلْبِيُّ عَنْ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ
فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَحَتَّى أَنْ جَدَّ مِنْ كَرْبٍ ذَلِكَ لِيَقْصِدَ مَا دَخَلَ الْمَدِينَةَ الَّذِي أَجْعَلُوا أَنْ يَدْخُلُوا عَلَيْهِ لِيَقْتُلُوهُ
هُوَ وَأَصْحَابُهُ وَهُمْ ثَلَاثَةٌ عَشَرَ بِعِيسَى قَالُوا يَأْتِيهِمْ دَاخِلُونَ عَلَيْهِ قَالُوا لَصَاحِبِ الْخَوَارِ يَبْنَ وَكَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ
رَجُلًا فَطَرَسَ وَيَعْقُوبُ بْنُ زَيْدٍ وَيَحْيَى أَخُو يَعْقُوبَ وَانْدَرِيسَ وَفِيلَسَ وَابْرَثَلَا وَمَتَانُ قَوْمَاسَ
وَيَعْقُوبُ بْنُ حَلْقِيَا وَدَاوَيْسَ وَقَتَابَا وَدُوسَ وَكِرْبَاوِلَا قَالَ ابْنُ حَبْدٍ قَالَ ابْنُ إِسْحَقَ وَكَانَ فِيهِمْ
فَيَمْلَأُ كُرْسِيَّ بِجِلِّ اسْمِهِ سَرَجِسَ فَكَانُوا ثَلَاثَةً عَشَرَ رَجُلًا سَوَى عِيسَى بِحَسْبِهِ النِّصَارَى وَذَلِكَ الَّذِي
شَبَّهَهُ لِيُؤْمِنَ مَكَانَ عِيسَى قَالَ فَلَا أَدْرِي مَا هُوَ مِنْ هَؤُلَاءِ اثْنَيْ عَشَرَ أَمْ كَانَ ثَلَاثَةً عَشَرَ لِمَعْنَاهُ وَحِينَ أَقْرَأُوا
لِلْيَهُودِ بِصَلْبِ عِيسَى وَكَفَرُوا بِمَا جَاءَهُمْ مَعْدِي اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَسَلَّمَ مِنْ الْخَبَرِ عَنْهُ وَأَنْ كَانُوا ثَلَاثَةً عَشَرَ فَانْهَضُوا
الْمَدِينَةَ حِينَ دَخَلُوا وَهُمْ بِعِيسَى أَوْ بَعَثَ عَشْرُونَ كَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ فَانْهَضُوا حِينَ دَخَلُوا وَهُمْ بِعِيسَى
ثَلَاثَةً عَشَرَ هَذَا ابْنُ حَبْدٍ قَالَ ثَنَا حُلَيْفُ بْنُ إِسْحَقَ قَالَ قَتَلَ رَجُلٌ كَانَ نَصْرَانِيًّا فَاسْلَمَ إِلَى عِيسَى
حِينَ جَاءَهُ مِنَ اللَّهِ أَفْرَافُكَ إِلَى قَالِ بِأَمْعَرِ الْخَوَارِ يَبْنَ أَيْ كَيْفَ أَنْ يَكُونَ رَفِيقِي فِي الْجَنَّةِ عَلَى أَنْ يَشَبَّهَهُ الْقَوْمُ
فِي صُورَتِهِ فَقَتَلُوهُ مَكَانَ قَالِ سَرَجِسَ أَيْ بَارِئٍ مِنَ اللَّهِ قَالِ فَاسْلَمَ فِي مَجْلِسِ لُجَاسَ فِيهِ وَرَفَعَ عِيسَى صَلَاتَهُ اللَّهُ
عَلَيْهِ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَانْهَضُوا فَصَلُّوهُ وَكَانَ هُوَ الَّذِي صَلُّوهُ وَشَبَّهَهُمْ بِهِ فَكَانَتْ عَدَّتُهُمْ حِينَ دَخَلُوا مَعَ عِيسَى
مَعْلُومَةٌ فَقَرَأُوا وَهُمْ وَأَحْصَوْا عَدَّتَهُمْ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِمْ لِيَأْخُذُوهُ وَجَدُوا عِيسَى فِي مَارُونَ وَأَصْحَابَهُ وَقَتَلُوا رَجُلًا
مِنْ الْعِدَّةِ قَوْلَهُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَكَانُوا لَا يَعْرِفُونَ عِيسَى حَتَّى جَعَلُوا الْيَهُودَ أَوْ كِرْبَاوِلَا ثَلَاثِينَ رَجُلًا عَلَى
أَنْ يَدْلَهُمْ عَلَيْهِمْ بِعَرَفِهِمْ إِيَّاهُ وَقَالَ لَهُمْ إِذَا دَخَلْتُمْ عَلَيْهِ فَاذْكُرُوا هُوَ الَّذِي أَتَّبَعْتُمْ فَانْهَضُوا فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِمْ وَنَدَّ
رَفَعَ عِيسَى رَأْسَهُ فِي صُورَةِ عِيسَى فَلَمْ يَسْكُنْ أَنَّهُ هُوَ عِيسَى فَكَسَبَ عَلَيْهِ يَقْبَلُهُ فَانْهَضُوا فَصَلُّوهُ ثُمَّ انْ
وَدُسَ أَوْ كِرْبَاوِلَا نَسَمَ عَلَى مَا صَنَعَ فَاسْتَقْبَلَ حَبْلًا حَتَّى قَتَلَ نَفْسَهُ وَهُوَ مَلْعُونٌ فِي النَّصَارَى وَقَدْ كَانَ أَحَدُ
الْمَعْدُودِينَ مِنْ أَصْحَابِهِ وَبَعْضُ النَّصَارَى زَعَمُوا أَنَّ يَهُودَ أَوْ كِرْبَاوِلَا هُوَ الَّذِي شَبَّهَهُمْ فَصَلُّوهُ وَهُوَ يَقُولُ أَنِّي
لَسْتُ بِصَاحِبِكُمْ أَنَا الَّذِي دَلَّيْتُكُمْ عَلَيْهِمُ اللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ هَذَا ثَنَا الْقَاسِمُ قَالَ ثَنَا الْحَسَنِ قَالَ قَتَلَ
حَاجَّجَ قَالَ قَالَ ابْنُ جَرِيرٍ بَلَّغْنَا عَنْ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ قَالَ لَصَاحِبِهِ أَيْ كَيْفَ نَذَرْتُ فِيكَ عَلَيْهِ شَيْءٌ فَيَقْتُلُ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ
أَصْحَابِهِ أَيْ بَارِئٍ مِنَ اللَّهِ فَاتَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فَقَتَلَ وَرَفَعَ اللَّهُ يَمِينَهُ عَلَيْهِ هَذَا ثَنَا مَجْدُونُ عَمْرُو قَالَ ثَنَا أَبُو عَاصِمٍ قَالَ
ثَنَا عِيسَى عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مَجْدُونٍ قَوْلُهُ شَبَّهَهُمْ قَالِ صَلُّوهُ رَجُلًا ثَلَاثِينَ بِعِيسَى بِحَسْبِهِ إِيَّاهُ هَذَا ثَنَا
الْمُنْبِيُّ قَالَ ثَنَا أَبُو حَازِمَةَ قَالَ ثَنَا شَبْلُ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مَجْدُونٍ وَكَانَ شَبَّهَهُمْ فَذَكَرْتُهُ هَذَا ثَنَا
الْقَاسِمُ قَالَ ثَنَا الْحَسَنِ قَالَ ثَنَا حَاجَّجَ عَنْ ابْنِ جَرِيرٍ عَنْ مَجْدُونٍ قَالِ صَلُّوهُ رَجُلًا ثَلَاثِينَ بِعِيسَى بِحَسْبِهِ
إِيَّاهُ وَرَفَعَ اللَّهُ يَمِينَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَاجَّجَ قَالَ أَبُو حَازِمَةَ وَأَوَّلِي هَذِهِ الْأَقْوَالُ بِالْأَصُوبِ أَحَدُ الْقَوْلَيْنِ الَّذِينَ
ذَكَرْنَا هُمَا عَن وَهَبِ بْنِ مَسْنُونٍ أَنَّ شَبَّهَهُمْ عِيسَى أَلْقَى عَلَى جِسْمِهِمْ مِنْ كَانَ فِي الْيَمِينِ مَعَ عِيسَى حِينَ أَحْبَبَهُمْ وَهُمْ
مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةِ عِيسَى إِيَّاهُمْ ذَلِكَ وَلَكِنْ لَحِزَى اللَّهُ بِذَلِكَ الْيَهُودَ بِتَقْبِيهِ نِيَمَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ مَكْرٍ وَمَا أَرَادُوا بِهِ
مِنَ الْقَتْلِ وَبِتَلْيِهِ مِنْ أَرَادَ أَنْ تَلَامَهُ مِنْ عِبَادِهِ قَتَلَهُ فِي عِيسَى وَصَدَّتْ الْخَبْرَ عَنْ أَمْرِهِ وَالْقَوْلُ الَّذِي وَاهَ عَمِدُ
الْعَزِيزُ زَعَمُوا أَنَّ قَانَا ذَلِكَ أَوَّلِي الْقَوْلَيْنِ لِأَنَّ الَّذِينَ شَهِدُوا عِيسَى مِنَ الْخَوَارِ يَبْنَ لَوْ كَانُوا قَالُوا مَا رَفَعَ عِيسَى
وَأَلْقَى شَيْءًا عَلَى مَنْ أَلْقَى عَلَيْهِ شَيْءٌ كَلَّوْا قَدْ عَانُوا عِيسَى وَهُوَ يَرْفَعُ مِنْ يَمِينِهِمْ وَأَثْبَتُوا الَّذِي أَلْقَى عَلَيْهِ شَيْءٌ
وَعَانُوهُ قَتَلُوا فِي صُورَتِهِ بَعْدَ الَّذِي كَانَ مِنْ صُورَتِهِ نَفْسَهُ بِمَعْضَرٍ مِنْهُمْ لِيُخَفِّفَ ذَلِكَ مِنْ أَمْرِ عِيسَى وَأَمْرٍ مِنْ
أَلْقَى عَلَيْهِ شَيْءٌ عَلَيْهِمْ مَعَ مَا يَتَّبِعُهُمْ ذَلِكَ كَلَّوْا يَلْبَسُ لَمْ يَسْكَنْ عَلَيْهِمْ وَأَنْ أَشْكَلَ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنْ أَعْدَائِهِمْ مِنْ
الْيَهُودِ أَلَمَّا وَلَّى الْمَصْلُوبَ كَانَ غَيْرَ عِيسَى وَأَنْ عِيسَى رَفَعَ مِنْ يَمِينِهِمْ حَيَاوُ كَيْفَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ كَانَ أَشْكَلَ

المعجزة القاطعة على بعض من
نظروا على يد المعجزة
القدح في كل نبي قليل
الله يلزمهم الكفر بكل
الانبياء ولكن ليس اذا توجه
بعض الازمان على انسان
لزم أن يكون ذلك الانسان
قائمه بالزمان الكفر امر
والزمان الكفر غير ما جواب
ان الازمان اذا كان شيا
يحتاج في الى فكر وامل
فالامر كاذ كرم اما اذا
كان بليا واضحا لم يبق بين
الازمان والاستزام فرق
واتصبا حقا على انه صدق
وكذلك غير كقولك زيد
فان حقاى احدثك بهذا
المعنى اخبارا حقا وقيل
المرادهم الكافرون كفرا
حقا ووطن الواحدى فيه
بان الكفر لا يكون حقا
بوجوه الوجوه واجب
بان الحق منها للكمال
الراسخ الثابت ثم نعم النوع
بوجه المؤمنين ومعنى بين
أحدنا اثنين منهم أو جملته
لان أحدنا في سابق النفي
يقصد التعدد ومعنى سوف
توكيد الاعداء للتأخر المجرد
ولهذا قال سيدي بن اهل
نفي سوف أنفل فالحى ان
ابتداء الاجور كائن لا محالة وان
تأخر التأويل ان المناقير
يتحدون الله في الدنيا لان
الله خادعهم في الازل حيث
رسم نوره وشاهدوه ثم
أخطاهم ان شكر نعم الله
عليكم وأمتكم أنفسكم

ذلك عليهم وقد هموا من عدى مقالته من باقى عليه شىء ويكون رفيق في الجنتان كان ذلك وسهوا جواب
جميعهم ثم ما لو كانوا يقولون الجيسى في سورة عيسى بقتل جوايه ولكن ذلك كان ان شاء الله على ما وصف
وهب بن منبه ما ان يكون القوم الذين كانوا مع عيسى في البيت الذي فرغ منهم من حوار به حولهم الله جيعا
صورة عيسى حين اراد الله بقتله فبثوا عيسى معرفتهم عن غيره للشبه بصورة جميعهم فقتل اليهود منهم
من قتلوه ثم برونه بعور وقبسى ويحسبونه اياهم كانوا به عارفين قبل ذلك وظن الذين كانوا في البيت ح
عيسى مثل الذى ظننت اليهود لانهم لم يجرؤوا شخص عيسى من شخص غيره للشبه فقتلوه وتخص غيره ممن
كان معا في البيت فاتفقوا جميعهم على اليهود والنصارى من أجل ذلك على ان المقتول كان عيسى ولم يكن به
ولكنه شبه لهم كما قال الله جل ثناؤه وما قتله من صلوه ولكن شبه لهم أو يكون الامر كان في ذلك على نحو
ما روى عبد الصمد بن معقل بن وهب بن منبه ان القوم الذين كانوا مع عيسى في البيت تفرقوا عنه قبل أن يدخل
عليه المردود بقى عيسى واتى شعبلى بعض أهله الذين كانوا مع عيسى في البيت فمعا تفرق القوم غير عيسى
وغير الذى أتى شبهه عليه ورفع عيسى قتل الذى يقول في سورة عيسى من أصحابه ووطن أصحابه واليهود ان
الذى قتل وصلب هو عيسى لما رواه من شبه به وخفاء امر عيسى عليهم لانهم قد يقولون المقتول في صورته كان
به تفرق أصحابه عنه وقد كانوا مع عيسى من الليل بنى نفسه وعجزت له القتل ظن انه نازل به من الموت لحكوا
ما كان عندهم فحاوروا الامر عند الله في الحقيقة يتظاهرها محكوا فليستحق الذين حكوا ذلك من حوار به ان
يكونوا كذبة أو حكوا ما كان حقا عندهم في الظاهر وان الامر كان عند الله في الحقيقة يتخالف الذى حكوا
في القول في تأويل قوله (وان الذين اختلفوا فيه لاني شك منهم ما لهم به من علم الا اتباع الظن وما قتله يقينا)
يعنى جل ثناؤه بقوله وان الذين اختلفوا فيه اليهود الذين أطاعوا عيسى وأصحابه حين ارادوا قتله وذلك انهم
كانوا قد فرغوا من قتل عيسى في البيت قبل دخولهم فيه فاذ تكرر فليستحقوا عليهم فقتلوا واحدا منهم فالتبس امر
عيسى عليهم فقتلوا واحدا من العدة التي كانوا قد فرغوا من قتله على شك منهم في امر عيسى وهذا
التأويل على قول من قال لم يفرق الحوار بين عيسى حتى فرغوا من قتل عيسى عليهم اليهود وما تأويله على قول من
قال تفرقوا عنه من الليل فانه وان الذين اختلفوا في عيسى هو الذى بقى في البيت منهم بدخروا من خرج
منهم من العدة التي كانت فيه أم لا في شك منه يعنى من قتله لانهم كانوا أخصوا من العدة حين دخلوا البيت
أكثر من خرج منه ومن وجد فيه فمكشوا في الذى قتله هو عيسى أم لا من أجل قتلهم من قتلوا من
العدة الذين كانوا أخصوا ولكنهم قالوا قتلنا عيسى في المشابهة للمقتول لعيسى في الصورة يقول الله جل ثناؤه
ما لهم به من علم يعنى انهم قتلوا قتلوا على شك منهم فيه واختلاف هل هو عيسى أم هو غيره الا اتباع الظن
يعنى جل ثناؤه ما كان لهم من قتله وعلم ولكنهم اتبعوا ظنهم فقتلوه ظنا منهم انه عيسى والله الذى يريدون قتله
ولم يكن به وما قتله يقينا يقول وما قتله وهذا الذى تبصره في المقتول الذى قتله هو عيسى بحسبه عيسى يقينانه
عيسى ولا نه غيره ولكنهم كانوا على ظن وشبه وهذا كقول الرجل للرجل ما قلت هذا الامر على وما
قلته يقينا اذا شكك فيه ما ظن على غيره بيقين على فانه على قوله وما قتله عائدة على الظن ونحو الذى قلنا في
ذلك قال أهل التأويل ذكروا في ذلك **محدث** المحدثي قال ثنا عبد الله بن صالح قال نفي معاوية
عن علي بن أبي الحنفية بن عباس قوله وما قتله يقينا قال يعنى لم يقتلوا ظنهم يقينا **محدث** المحدثي قال
ثنى احمق قال ثنا يعلى بن عبيد عن جويرى قوله وما قتله يقينا قال ما قتله عيسى بيقينانه على السدى
ذلك ما **محدث** محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن مفضل قال ثنا اسباط عن السدى وما قتله يقينا وما
قتلوا امره يقينان الرجل هو عيسى بل رفع الله اليه **في** القول في تأويل قوله (بل رفع الله اليه ما كان الله
عززا حكيم) وأما قوله جل ثناؤه بل رفع الله اليه فانه يعنى بل رفع الله اليه ما كان الله تعالى يقول لم يقتله ولم يسلوه
ولكن الله رفعه اليه فظهر من الذين كفروا وقد بينا كيف كفرنا الله اليه فيما مضى وذكرنا اختلاف
المختلفين في ذلك والصحيح من القول فيه بالدلالة الشاهدة على صحة ما عصى عن اعادته وأما قوله (وكان الله عززا

من عذابه لا يحيا الله الجهر بالسوء من القول بين العوام ولا بين الصديق بالفسخ من الخواص ولا من الخواطر من الاتصا الامن ظلم ابا بقاضى

الالهة أو يكشف القناع
من مكنونات الغيب
ومضنون غيب الغيب
الامن ظلم بغيث الاحوال
وتعاقب كثر الجبال
والجبال فاضطر الى القتل
قتل باللسان الباقي لا باللسان
الغاني انا الحق وصحائي
ان تبدوا خبري كما كرمتم
بمن اظاف الحق تنبها
الخلق واغادة الحق وتفتحه
صياغة لغوكم عن آفات
الشوائب وضماها من
المشارب وتفتوا عن سوء
مما يدعوا بهوى النفس
الامارة وتتركوا اصلا
ما جعل الله اظهاره سوا
فان الله كان عفوا غفورا
صفوا مقلنا باخلاص
الذين يكفرون فيه اشارة الى
ان اليمان لا يتبع وان
كان يزيد ينقص مثله
شعاع الشمس اذا دخل
كوة البيت فيزيد ينقص
بحسب سعة الكوة وضيقها
لكن لا يمكن تجزئتها بحيث
يؤخذ جزء منه فيعمل في
شيء آخر غير محاذ الشمس
والله تعالى اعلم (سلك
اهل الكتاب ان تنزل
عليهم كتابا من السماء فقد
سألوا موسى اكبر من ذلك
فقلوا ارننا الله جهرة
فأخذتهم الصاعقة بظلمهم
ثم اتخذوا الجمل من بعد
ما جازتهم البينات فعفونا
عن ذلك وآتيناهم موسى
سلطانا مبيناً وفضلناهم
الطوبى ميتانهم وقتلناهم
ادخلوا الباب جهنم وقولنا لهم

حكيماً فانه يعني ولم يرزل الله مستعاضاً أعداءه كانتقام من الذين أخذتهم الصاعقة بظلمهم وكلمنا الذين قص
قسمهم بقوله فيما نقصهم ميتاتهم وكفرهم بما يأت الله حكماً بقوله الحكمة في تدبيره وتصرفه بخلقهم
قضاءه بقوله فاحذروا أيها السائلون محمد أن ينزل عليكم كتابا من السماء من حاول صوفي بكم كاحل
بأوتلكم الذين فعلوا فعلكم في تكذيبكم رسلي واقتراكم على أوليائهم وقد حدثنا أبو بكر قال ثنا محمد
ابن الحسن بن أبي سارة الراسي عن الأعمش عن المنال عن سعيد بن جبير عن أسباط بن قول الله عفووا
وحملوا كان الله عز راحكمما قال معنى ذاته انه كذلك في القول في تأويله قوله (وان من أهل الكتاب
اليؤمنين به قبل موته) اختلف أهل التأويل في معنى ذلك فقال بعضهم معنى ذلك وان من أهل الكتاب
اليؤمنين به يعني بعيسى قبل موته يعني قبل موت عيسى لوجه ذلك ان جميعهم يصدقون به اذا نزل يقتل
الرجال قصير المثل كلها واحدة وهي ملة الاسلام الخ فبعضهم يقولون ان من أهل الكتاب اليؤمنين به قبل موته
حدثنا ابن بشار قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا سفيان عن أبي حصين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
وان من أهل الكتاب اليؤمنين به قبل موته قال موت عيسى بن مريم حدثنا ابن وكيع قال ثنا أبي
عن سفيان عن أبي حصين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وان من أهل الكتاب اليؤمنين به قبل موته قال
قبل موت عيسى حدثني يعقوب بن ابراهيم قال ثنا هشيم قال أخبرنا حصين عن أبي مالك في قوله الا
ليؤمنين به قبل موته قال ذلك عند نزول عيسى بن مريم لابي احدث من أهل الكتاب اليؤمنين به
المتي قال ثنا المنال قال ثنا حاد بن سلمة عن جدي عن الحسن قال قبل موته قبل أن يموت عيسى بن مريم
حدثني يعقوب قال ثنا ابن علية عن أبي رجاء عن الحسن في قوله وان من أهل الكتاب اليؤمنين به قبل
موته قال قبل موت عيسى والله انه الآن لحى عند الله ولكن اذا نزل آمنوا به أجعون حدثنا بشر بن معاذ
قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله وان من أهل الكتاب اليؤمنين به قبل موته يقول قبل موت
عيسى حدثنا الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن قتادة وان من أهل الكتاب الا
ليؤمنين به قبل موته قال قبل موت عيسى حدثنا الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر
عن قتادة وان من أهل الكتاب اليؤمنين به قبل موته قال قبل موت عيسى اذا نزل آمنته الا الذين
حدثنا ابن وكيع قال ثنا أبي عن أبي جعفر الرزقي عن الربيع بن أنس عن الحسن قال قبل موت عيسى
حدثنا ابن وكيع قال ثنا عمران بن عدي عن حصين عن أبي مالك قال لا يبقى أحد منهم عند نزول عيسى
الا آمن به حدثنا ابن وكيع قال ثنا أبي عن سفيان عن حصين عن أبي مالك قال قبل موت عيسى
حدثنا فوس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله وان من أهل الكتاب اليؤمنين به قبل موته قال
اذا نزل عيسى بن مريم يقتل الرجال ليقوم بدي في الارض الا آمن به قال ذلك حين لا ينفعهم الايمان
حدثني محمد بن سعد قال ثني أبي قال ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله وان من أهل
الكتاب اليؤمنين به قبل موته يعني الله سيدرك أناس من أهل الكتاب حين يبعث عيسى فؤمنون به
ويوم القيامة يكون عليهم شهدا حدثنا محمد بن المنثري قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبان عن منصور
ابن زاذان عن الحسن انه قال في هذه الآية وان من أهل الكتاب اليؤمنين به قبل موته قال أبو جعفر
أظنه انما قال اذا خرج عيسى آمنته اليهود وقال آخرون معنى ذلك وان من أهل الكتاب اليؤمنين
بعيسى قبل موت الكتابي ذكر من كان وجه ذلك انه اذا علم علم الحق من الباطل لان كل من زلله
الموت فخرج نفسه حتى يقين له الباطل في دينه حدثني المتي قال ثنا عبد الله بن صالح قال
ثني معاوية عن علي بن ابن عباس قوله وان من أهل الكتاب اليؤمنين به قبل موته قال لا يموت بدي
حتى يؤمن بعيسى حدثنا ابن وكيع وابن جبريد قال ثنا جبريل عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس
الكتاب اليؤمنين به قبل موته قال لا يخرج نفسه حتى يؤمن بعيسى وان شرف أو ردى من حاط وأى مية

وقتلهم الانبياء بسيف حق وقولهم كلوا من ثمره قبل طبع الله عليها كفرهم فلا يؤمنون الا قليلا (١٤) وكفرهم وقولهم على مريم بناتنا

كانت **حدثني** محمد بن عمرو قال ثنا ابو عاصم قال ثنا عيسى عن ابن ابي شيبة عن مجاهد في قوله الا
ليؤمنن به قبل موته كل صاحب كتاب ليؤمنن به يعني قبل موته من صاحب كتاب **حدثني** المثنى
قال ثنا ابو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن ابي شيبة عن مجاهد ليؤمنن به كل صاحب كتاب يؤمن بعيسى
قبل موته صاحب الكتاب قال ابن عباس لو ضربت حقت لم تخرج نفسه حتى يؤمن بعيسى **حدثنا** ابن
حيدرة قال ثنا ابو ثعلبة قال ثنا يحيى بن واضح قال ثنا الحسين بن واقد عن زيد القنوي عن عكرمة عن
ابن عباس قال لا يموت اليهودي حتى يشهد ان عيسى عبدالله ورسوله ولو جعل عليه بالسلاح **حدثني**
اسحق بن ابراهيم بن حبيب بن الشهيد قال ثنا صباب بن بشير عن خفيف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته قال يحيى بن قزعة في قراءة ابي قبل موته ليس يهودي يموت ابداهي
يؤمن بعيسى قبل ان يبعث الله فيهم قال يحيى بن واقد عن ابن عباس قال لا يموت يهودي حتى يؤمن بعيسى بن
مريم وان ضرب بالسيف تكلم به قال وان هوى تكلم به وهو يهودي **حدثنا** ابن المثنى قال ثنا محمد بن
جعفر قال ثنا شعبه عن ابي هريرة القنوي عن عكرمة عن ابن عباس انه قال في هذه الآية وان من اهل
الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته قال وان يهودي وقع من فوق البيت لم يبعث حتى يؤمن بعيسى **حدثنا** ابن
المثنى قال ثنا عبد الصمد قال ثنا شعبه عن مولى اقرش قال سمعت عكرمة يقول ووقع يهودي من
فوق القصر لم يبلغ الى الارض حتى يؤمن بعيسى **حدثنا** ابن بشار قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا شعبه
عن ابي هاشم الرافعي عن مجاهد ليؤمنن به قبل موته قال وان وقع من فوق البيت لا يموت حتى يؤمن به
حدثنا ابن حيدرة قال ثنا حكيم عن عمرو بن ابي قيس عن منصور عن مجاهد وان من اهل الكتاب الا
ليؤمنن به قبل موته قال لا يموت رجل من اهل الكتاب حتى يؤمن به وان فرق أو تردى أو مات بشئ
حدثني يعقوب بن ابراهيم قال ثنا ابن علقمة عن ليث عن مجاهد في قوله وان من اهل الكتاب الا يؤمنن
به قبل موته قال لا تخرج نفسه حتى يؤمن به **حدثنا** ابن وكيع قال ثنا شعبه عن خفيف عن عكرمة
وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته قال لا يموت حتى يؤمن به يعني بعيسى وان خرم من فوق
بيت يؤمن به وهو يهودي **حدثنا** ابن وكيع قال ثنا ابو خالد الاحمر عن جابر عن النضر قال ليس
أحد من اليهود يخرج من الدنيا حتى يؤمن بعيسى **حدثنا** ابن وكيع قال ثنا ابي عن اسرائيل عن
فرات القزاز عن الحسن قال لا يموت أحد منهم حتى يؤمن بعيسى يعني اليهود والنصارى **حدثنا** الحسن بن
يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا اسرائيل عن فرات عن الحسن في قوله وان من اهل الكتاب الا
ليؤمنن به قبل موته قال لا يموت أحد منهم حتى يؤمن بعيسى قبل ان يموت **حدثنا** ابن بشار قال ثنا عبد
الرحمن قال ثنا الحكم بن عتيبة عن محمد بن سيرين وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته قال يموت
الرجل من اهل الكتاب **حدثنا** محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن مفضل قال ثنا أسباط عن السدي
وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته قال قال ابن عباس ليس من يهودي ولا نصراني يموت حتى يؤمن
بعيسى بن مريم فقال له رجل من أصحابه كيف والرجل يفرق أو يجرق أو يسقط عليه الجدار أو يأكده
السبع فقال لا تخرج روحه من جسده حتى يقذف فيه الامان بعيسى **حدثنا** عن الحسين بن الفرج
قال سمعت ابا معاذ يقول أخبرنا عيسى بن سليمان قال سمعت النضر يقول في قوله وان من اهل الكتاب الا
ليؤمنن به قبل موته قال لا يموت أحد من اليهود حتى يشهد ان عيسى روح الله على امته عليه وسلم **حدثني**
المثنى قال ثنا اسحق قال ثنا يحيى بن جابر في قوله ليؤمنن به قبل موته قال في قراءة آج قبل موته
وقال آخرون معني ذلك ان من اهل الكتاب الا ليؤمنن بمحمد صلى الله عليه وسلم قبل موته الكتابي ذكر
من قال ذلك **حدثني** المثنى قال ثنا اخيه بن ابي ابي قال ثنا حماد عن حيدرة قال قال عكرمة لا يموت

عليها وقولهم اننا قلنا
المسيح عيسى بن مريم
رسول الله وما قلناه وما
صلحوا مولانا فيهم وان
الذين اختلنا فيهم في شك
منه ما علمهم به من علم الاتباع
الظن وما قلناه وما قلنا
رفع الله اليه وكان الله عز وجل
حكيم وان من اهل الكتاب
الا ليؤمنن به قبل موته ويوم
القامة يكون عليهم شهيدا
فيظلم من الذين هادوا وحمنا
عليهم طيات احدث لهم
وبسدهم عن سبيل الله
كثيرا واحسد لهم الراوند
نحو اضعه واكلمهم اموال
الناس بالباطل واعتدنا
للكافرين منهم عذابا اليما
لكن الراصرون في العلم
منهم والمؤمنون يؤمنون بما
أنزل اليك وما أنزل من قبلك
والمؤمنين الصالحين والمؤمنين
الزكاة والمؤمنين بالله
واليوم الآخر أولئك
سنؤتيهم اجر عظيمانا
أوحينا اليك فأوحينا الى
روح والتيسير من بعده
وأوحينا الى ابراهيم واسماعيل
واسحق ويعقوب والاسباط
وعيسى وأيوب ونونس
وهرون وسليمان وإسماعيل
داود وزبور وارسلناك
قصصناهم عليك من قبل
ورسلناكهم معهم عليك
وكلمهم على موسى تكليمنا
وأنزلنا من نورهم
مبشرين ومنذرين لئلا يكون
للناس على الله حجة بعد
الرسول وكان الله عز وجل

حكيم لكن الله يشهد بما أنزل اليك انه الحق وما ننزل الا بالحق وما ننزل الا بالحق وما ننزل الا بالحق

ان الذين كفروا وظلموا لم يكن الله ليغفر (١٤) لهم ولا يهديهم طرية الا طرية الى جهنم الذين فيها ابدوا وكان ذلك على الله يسيرا) القرآنة

النصراني واليهودي حتى يؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم يعني في قوله وان من اهل الكتاب الا يؤمن به قبل موته * قال ابو جعفر وأولى الاقوال بالصحيح والصواب قول من قال ناول ذلك وان من اهل الكتاب الا يؤمن بعيسى قبل موته وانما قلنا ذلك أولى بالصواب من غير من الاقوال لان الله جل جلاله قد جعل لكل مؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم يحكم أهل الأعمار في الموارث والملازمة عليه والحق صغار أولاده بحكمه في المال فلا كان كل كتابي يؤمن بعيسى قبل موته فوجب ان لا يرث الا كتابي اذا مات على ملته الا أولاده الصغار وأولبا القوت منهم من أهل الاسلام ان كان له ولد غير او بالغ مسلم وان لم يكن له ولد صغير ولا بالغ مسلم كان يكون ميراثه نصيبه وواجب تصرف اليه مال المسلم غير مولاه وورثه وان يكون حكمه حكم المسلمين في الصلاة عليه وغسله وتقيير لاه من ملته مؤننا بعيسى فقدمته ومنا بمحمد بجميع الرسل وذلك ان عيسى صلوات الله عليه جاء تصديق لمحمد جميع الرسلين فالصديق بعيسى والمؤمن به مصدق لمحمد بجميع أنبياء الله ورسله كالمؤمن بمحمد ومن بعيسى وبجميع أنبياء الله ورسله غير جائز ان يكون مؤننا بعيسى من كان بمحمد مكذبا فان ظن ظان ان معنى اعلان اليهودي بعيسى الذي ذكره الله في قوله وان من أهل الكتاب الا يؤمن به قبل موته انما هو اقراؤه بأنه الذي معوث دون تصديق بجميع ما أتى به من عند الله فقد ظن خطأ وذلك غير جائز ان يكون منسوبا الى الاقرار بنبوته من كان له مكذبا في بعض ما جاء به من وحي الله وتزويله بل غير جائز ان يكون منسوبا الى الاقرار بنبوته أحد من أنبياء الله لان الانبياء جاءتهم الامم تصديق جميع أنبياء الله ورسله فالمكذب بعض أنبياء الله فيما أتى به أمته من عند الله مكذب بجميع أنبياء الله فجاءه واليه من دين الله عباد الله واذ كان ذلك كذلك وكان الجميع من أهل الاسلام مجمعين على ان كل كتابي مان قبل اقراؤه بمحمد صلوات الله عليه وما جاء به من عند الله فمكذوبه بحكم المسئلة التي كان عليها أيام حياته غير منقول شي من أحكامه في نفسه وما له ولد صغير او بالغ مسلم وكبارهم غير عما كان عليه في حياته أدل الدليل على ان معنى قول الله وان من أهل الكتاب الا يؤمن به قبل موته انما معناه الا يؤمن بعيسى قبل موته بعيسى وان ذلك في خاص من أهل الكتاب ومعنى به أهل زمان منهم دون أهل كل الزمنة التي كانت بعده عيسى وان ذلك كان عند نزوله كلفه صديقي بشر من معاذ قال نبي زيد قال ثنا سعيد بن قتادة عن عبد الرحمن بن آدم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الانبياء اخوة لعلات أمهاتهم شتى ودينهم واحد وان أولى الناس بعيسى بن مريم لانه لم يكن بيني وبينه نساء وانما نازل فاذا رآني فقه فاهر فوه فانه رجل مبرور الخلق الى الحرة والابيض سبط الشعر كل رأسه يقطران لم يصبه بال بن مضر بن فديق الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية في بعض المال ويقاتل الناس على الاسلام حتى يهلك الله في زمانه المال كلها غير الاسلام وهلك الله في زمانه مسيح الضلالة الكذاب الحال وتقع الامسة في الارض في زمانه حتى ترتع الاسود مع الابل والخمر مع البقر والذئب مع الغنم وتلبس القملان والصبيان بالحيات لا يضر بعضهم بعضا ثم يلبث في الارض مائة سنة او مائة سنة ثم يوفى صلى عليه وسلم ودفنوه وأما الذي قال عيسى بقوله ليؤمن به قبل موته ليؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم قبل موت الكتابي اجمالا وجهه مفهوم لانه مع فسادهم من الوجه الذي قلنا على فساد قول من قال عيسى بعيسى قبل موت الكتابي فساد الله لم يجر محمد عليه السلام في الآيات التي قبل ذلك ذكر فيجوز صرف الهاء الى قوله ليؤمن به في انهم ان ذكره وانما قوله ليؤمن به في سياقه ذكر عيسى وأمه واليهود وغير جائز صرف الكلام عما هو في سياقه الى غير الاما يجب التسليم لهما من دلاله ظاهر التي تزيل أو غير عن الرسول تقوم به حجة فالما دعاوى فلا تتعذر على أحد فتأويل الآية اذا كان الامر على ما وصفت وما من أهل الكتاب الا من ليؤمن بعيسى قبل موت عيسى وحسنه بعد الالهة الكلام عليه فاستغنى بذلك لمن اخبره كسائر ما قد تقدم من أمثاله التي قد أئتمنا عليها في القول في ناول قوله (ويوم القيامة يكون عليهم شهداء) يعني بذلك جل ثناؤهم يوم القيامة يكون عيسى على أهل الكتاب شهداء يعني شاهداء عليهم بتكذيبهم من كذبهم منهم

ولا حذرنا بشد يد المال مع
سكون العين أو - معرونا مع
شهير ورش وقرأ ووش
مقروحة العين مشددة بل
طبع بالأدغام على وهشام
وأبو عمرو عن حمزة بل رفعه
يظهر أو بابه الحساو في عن
قانون سيوتهم حمزة وخلف
وقتيبة الباقر والنون زورا
بضم الزاي حيث كان حمزة
وخلف الباقر بالغخ
والوقوف بظلمهم ج لان
ثم ترتيب الاشباع مع أن
مراد الكلام مقصود ذلك
ج لان التقدير وقد أتينا
مينا غلبا غلف ط
قلبا ص العلف خط ما
لان التقدير وفي قولهم
رسول الله ج لان ما بعده
يتمثل ابتداء النفي والحال
شبه لهم ط منه ط الطن
ج لاحتمال الاستئناف
والحال يقينا مع لتقرير
نفي القتل بآيات الرفع اليه
ط حكما قبل موته ج
لان الواو للاستئناف مع
الاتحاد المقصود وشهدا ج
لا يقولان قوله بظلم راجع
الى قوله فيما نقضهم وقولهم
متعلق الشكل حونا كثيرا
بالباطل ط ألبا
والبرم الآخر ط عظيما
من بعده ج ليعطف
تكرار الفعل وسليمان ج
لان التقدير وقد أتينا
لتخصيص داودا بتمام الزر
ويورا مع لان التقدير
وقصنا وسلا عليك ط

تسكينه اهـ لا اعتبار البدل والاصح على المدح الرولى ط حكيمها هـ بعلمه ج لاحتمال ما بعده الاستئناف والاحتمال وتصدقني

يشهدون ما شهدا • بعيدا • طريقه لا أبدا • يستراة • والتعبر هذا النوع (10) فان من سواه الا اليهود فانهم قالوا ان

وتصدق من صدق منهم وبما آناههم به من عند الله وبالذات رساله به كاذبي **هـ** شنا القاصم قال ثنا الحسين قال ثني حجاج قال قال ابن جريح ويوم القيمة يكون عليهم شهدان فقد بلغهم ما رسله به اليهم **هـ** شنا بشر بن معاذ قال ثنا زيد قال ثنا سعيد بن قتادة ويوم القيمة يكون عليهم شهدا يقول يكون عليهم شهدا يوم القيمة ان الله قد بلغ رساله به واقر بالعبريه على نفسه **هـ** القول في ما ريل قوله (فقطل من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم وصددهم عن سبيل الله كثيرا وخذهم الى باوقدنها وصدوا كلهم أموال الناس بالباطل وأخذنا الكافرين منهم عذابا أليما) يعني بذلك حبل تناؤه غر مناصي اليهود الذين قضاوا مشاقهم الذي اوتوا رجم وكفروا يا بات الله وقتلوا انبياءه وقلوا البهتان على مرهم وضلوا وامسغهم الله في كتابه طيبات من المال كل وغيرها كانت لهم حلالا فحرم عليهم ذلكم الذي اخبر الله عنهم في كتابه بما **هـ** شنا بشر بن معاذ قال ثنا زيد قال ثنا سعيد بن قتادة ففعل من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم الاية تعقيب القوم فظلموا هو وبني بغره حرم عليهم آية الله فيهم وطمعهم وقوله وصددهم عن سبيل الله كثيرا يعني وصددهم عباداته عن دينه وسيله التي شرها العباد مسدا كثيرا وكان صددهم عن سبيل الله بقولهم على افعال الباطل وادعائهم ان ذلك عن الله وتبذروا لهم كتاب الله وعمر بن معاذ عن وجوهه وكان من عظم ذلك جودهم نبوة نبيهم محمد صلى الله عليه وسلم وتركهم بيان ما قد علموا من أمر من جهل أمرهم من الناس وبخودك كان محمد يقول **هـ** شني محمد بن عمرو قال ثني اوعاصم قال ثني عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله طيبات احلت لهم وصددهم عن سبيل الله كثيرا قال انفسهم وغيرهم عن الحق **هـ** شني المثنى قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد مثله وقوله وخذهم الراوهم وخذهم ما افضلا على رؤس أموالهم افضل تاحير في الاجل بعد مجملها وقد بينت معنى الرابح ما مضى قبل بما أغنى عن اعادة توقيدها عنه يعني عن أخذ الرابو وقوله وكلهم أموال الناس بالباطل يعني ما كانوا يخذون من الرشا في الحكم كلوصهم الله في قوله وتروى كثيرا منهم يسارعون في الاثم والعدوان وكلهم السحت لبس ما كانوا يعملون وكان من أموال الناس بالباطل ما كانوا يخذون من أثمان الكتب التي كانوا يكتبونها بأيديهم ثم يقولون هذا من عندنا وما أشبه ذلك من المال كل انفسه تاليفه تفقه اقم الله على جميع ذلك بقوله عما حرم عليهم من الطيبات التي كانت لهم حلالا قبل ذلك وانما وصفهم الله بانهم أكوا ما كانوا أموال الناس كذلك بالباطل بانهم أكوه بغير احتفاف وأخذوا أموالهم منهم بغير استيعاب فقوله وخذنا الكافرين منهم عذابا أليما يعني وجعلنا للكافرين بالله وبرسوله محمد من هؤلاء اليهود العذاب الاليم وهو الموجه من عذاب جهنم عدة يسألونها في الآخرة اذا ودوا على رجم فبعاقهم بها **هـ** القول في ما ريل قوله (لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما أنزل اليك وما أنزل من قبلك والمقيمين الصلاة والمؤثرون الكافة والمؤمنون بالله اليوم الآخر أولئك سنوتهم أجرا عظيما) وهذا من الله جل ثناؤه استنادا استثنى من أهل الكتاب من اليهود الذين وصفهم صفتهم في هذه الآيات التي مضت من قوله يستل ذلك أهل الكتاب أن تنزل عليهم كتابا من السماء ثم قال حبل تناؤه لعباده ميزانهم حكيم قد هداه الله منهم ومنهم وقدر رشدهما كل أهل الكتاب صفتهم الصفه التي وصفت لكم لكن الراسخون في العلم منهم والذين قد مروا في العلم بأحكام الله التي جاء بها أنبأوه وأيقنوا ذلك وعرفوا حقيقة ما وقدينه المعنى الراسخون في العلم بما أغنى عن اعادة في هذا الموضع والمؤمنون يعني والمؤمنون بالله ورسوله يؤمنون بالقرآن الذي أنزل الله اليك بالحمد والكتب التي أنزلها على من قبلك من الانبياء والرسل ولا يسألونك كبر آل هؤلاء الجهلة منهم أن تنزل عليهم كتابا من السماء لانهم قد علموا بما قرأوا من كتب الله وأنتم به أنبياءوهم انزل الله رسولوا واجب عليهم اتباعك لا يسعهم غير ذلك فلاحاجتهم الى أن يسألوك آية حجة ودلالة غير التي قد علموا من أمرك بالعلم الراسخ في قلوبهم من اخبار انبيائهم بأهم بذلك وبما أعطيتك من الادلة على نبوتك فمذلك من ذلك من علمهم ورسولهم فيه يؤمنون بك وبما أنزل اليك

كنت رسولاً من عند الله فاتتكم بكل من السماء جحاة كلهم موسى بالارواح قبل افرحوا ان ينزل عليهم كتاب الى ثلاث وكتاب الى فلان بانهم رسولاً منه وقيل كتابا معاينة حسين ينزل فأتا سيدك تبارك وتعالى وقد سألو معنى سأل أي أياهم ومن هو لا على مذهبهم موسى أكبر من ذلك فقالوا أو ان الله جهمرة وانما كان سؤال الرؤية أ كبر من سؤال تنزل الكتاب لان التنزيل أمر يمكن في ذاته بخلاف رؤية الله سبحانه فانها محتملة لذاته عند العزلة أو شتمة في الدنيا عند غيرهم وفي قوله من بعد ما جاءتهم البينات وجوه أحد هاتان البينات الصاعقة لانها تدل على قدرة الله تعالى وعلى علمه وعلى قدمه وعلى كونه مخالفا للجسام والارض وعلى صدق موسى عليه السلام في دعوى النبوة وانها انما انزل الصاعقة وحياتوهم بعد ما تممت وانها انما الآيات التسع من العاصم واليدوق البر وغيرها وغوى الكلام ان هؤلاء يطلعون منك بالحمد ان تنزل عليهم كتابا من السماء فاعلم انهم لا يطلعون منك الاضداد والجواب فان موسى عليه السلام قد أنزل عليه هذا الكتاب وأنزل عليه سائر المعجزات القاهرة ثم

انهم طيبو الرزية على سيل العداوة فلو اولى عدة النحل ركل ذلك يدل على انهم يحولون على العاج واليه دعى طريق الحق ففعلوا عن ذلك

شَيْئًا لَمْ نَسْتَطِعْ جِدَّةَ الْعَمَلِ وَأَتَيْنَا (١٢) مَوْعِدَ الْمَلِكِ الْمُنَافِقِ الَّذِي قَتَلَ الْأَنْبِيَاءَ وَالْمُرْسَلِينَ وَكَانَ لَهُ

من الكتاب وبما أنزل من قبله من سائر الكتب كما حدثنا بشر بن معاذ قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما أنزل اليك وما أنزل من قبلك استثنى الله منهم ثمة من أهل الكتاب وكان منهم من يؤمن بالله وما أنزل عليهم وما أنزل على نبي الله يؤمنونه وصدقون به ويعلمون أنه الحق من دهم ثم اختلف في المقيمين الصلاة أهم الراسخون في العلم أم هم غيرهم فقال بعضهم همهم ثم اختلف قالوا ذلك في سبب مخالفة اعرابهم اعراب الراسخون في العلم وهم من صنف من الناس فقال بعضهم ذلك غلط من الكاتب وانما هو لكن الراسخون في العلم منهم والمقيمين الصلاة ذكر من قال ذلك حدثني النخعي قال ثنا الطحاوي عن المبال قال ثنا حماد بن سلمة عن الزبير قال قلت لابن عباس ابن صفات ما شئت كتب لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما أنزل اليك وما أنزل من قبلك والمقيمين الصلاة قال ان الكاتب كتب لكن الراسخون في العلم منهم حتى اذا بلغ قال ما كتب قبلك كتب والمقيمين الصلاة حدثنا ابن جسد قال ثنا أبو معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه انه سأل عائشة عن قوله والمقيمين الصلاة وعن قوله ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابغون وعن قوله ان هذان لساحران قالت يا ابن أخي هذا عمل الكتاب انطوا في الكتاب يؤذون ان ذلك في قراءة ابن مسعود والمقيمين الصلاة وقال آخرون وهو قول بعض نحوي الكوفيين البصر والمقيمين الصلاة من صفة الراسخين في العلم ولكن الكلام طاول واعترض بين الراسخين في العلم والمقيمين الصلاة ما اعترض من الكلام فقال نصب المقيمين على وجه المدح قالوا والعرب تفعل ذلك في صفة الشيء الواحد وعنه اذا طاولت مدح أو ذم خالفوا بين اعراب أوله وأوسطه أحيانا نحو جعوبا نحو الى اعراب أوله وبعاء نحو اعراب آخره على اعراب أوسطه وبعاء نحو اعراب آخره واحسن اعراب واستشهدوا بقوله بالآيات التي ذكرناها في قوله والمؤمنون بعدهم اذا هادوا والصابغون في الباء اسما للضراء وقال آخرون بل المقيمين الصلاة من صفة غير الراسخين في العلم في هذا الموضع وان كان الراسخون في العلم من المقيمين وقالوا هذه المقالة جهاش موضع المقيمين في اعراب خفض فقال بعضهم موضع خفض على العطف على ما التي في قوله يؤمنون بما أنزل اليك وما أنزل من قبلك يؤمنون بالمقيمين الصلاة ثم اختلف متاولوا ذلك في هذا التأويل في الكلام فقال بعضهم معنى ذلك والمؤمنون يؤمنون بما أنزل اليك وما أنزل من قبلك وباقم الصلاة قالوا ثم ارتفع قوله والمؤمنون الزكاة طفا على ما في يؤمنون من ذكر المؤمنين كانه قبل والمؤمنون يؤمنون بما أنزل اليك هم المؤمنون الزكاة وقال آخرون بل المقيمين الصلاة الملائكة قالوا واقتسمهم الصلاة تسبعمهم رجبهم واستغفروهم بل في الارض قالوا ومعنى الكلام والمؤمنون يؤمنون بما أنزل اليك وما أنزل من قبلك وبالملائكة وقال آخرون منهم بل معنى ذلك والمؤمنون يؤمنون بما أنزل اليك وما أنزل من قبلك ويؤمنون بالمقيمين الصلاة والمؤمنون الزكاة قالوا حل تناقض يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين وأنكر قالوا هذه المقالة أن يكون المقيمين منصوبا على المدح وقالوا اعان نصب العرب على المدح من نعمت من ذكره بعد تمام خبره قالوا وخبر الراسخين في العلم قوله أولئك سنوئتهم أجرا عظيما قالوا اضرب ما نصب المقيمين على المدح وهو في وسط الكلام وتمام خبر الابتداء وقال آخرون معنى ذلك لكن الراسخون في العلم منهم ومن المقيمين الصلاة قالوا موضع المقيمين خفض وقال آخرون والمؤمنون يؤمنون بما أنزل اليك وما أنزل المقيمين الصلاة وهذا الوجه الذي قبله منكر عند العرب ولا تكاد العرب تظاير على مكث في حال الخفض وان كان ذلك قد جاء في بعض أسعاده وأولى الاو والعدى بالصواب ان تكون المقيمين في موضع خفض نسقا على ما التي في قوله وما أنزل اليك وما أنزل من قبلك وان وجه معنى المقيمين الصلاة الى الملائكة فيكون تأويل الكلام والمؤمنون منهم يؤمنون بما أنزل اليك وما أنزل من قبلك من الكتاب وما أنزل من قبلك من كتي وبالملائكة الذين يعقبون الصلاة ثم رجع الى صفة الراسخين في العلم فنقول لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون الكتب والمؤمنون الزكاة والمؤمنون بالله اليوم الآخر وانما اخترنا هذا على غيره لانه قد ذكرنا ذلك في

وانكسارخصومه فقيسه
بشأوة النبي صلى الله عليه
وسلم ان هؤلاء الكفار
الذين يعاندونه فانه لا آخرة
يستولون عليهم ويتقربهم
ثم حتى عنهم سائر جماعاتهم
احرارهم على اباطيلهم
منهاله تعالى رفع الطور
مبينا فمهم أي بسبب مبيناهم
لتخافوا فلا ينقضوه ومنها
قصة دخولهم الباب باب بيت
المقدس ومنها قصة اعتدائهم
في السبت بالصبياد السمك
وقدمهم جسد هذا القصص
في سورة البقرة وقيل ان
العدو ههنا ليس بمعنى
الاعتداء وانما هو بمعنى
الحفر والرادية التي عن
العمل والكسب يوم السبت
كانه قيل لهم اسكوا عن
العمل في هذا اليوم واقعدوا
في منازلكم فانا الوارث ثم
قال واخذنا منهم ميثاقا
غلظا في العهد والو كغاية
التوكيد وعلى ان يتسكوا
بالنواة ويعملوا فيها فبما
نقضهم ما ريد للتوكيد أي
فينقضهم بسبب كذا وكذا
ثم قال بل طبع الله عليها
رد القول لهم فلو بناؤا وصية
للعلم وتبنيها على الله تعالى
ختم عليها فلهذا الاصل اثر
الدعوة والبيان اليها و
بكذا يلاذعنا ثم ان قلوبنا
فأ كسنة وذلك بحسب
تفسير في الغلف كما مر في
سورة البقرة فلا يؤمنون
الانما نادوا هو اعانهم

على مريم بنتا عليهما السلام قدوة الله تعالى على خلق الواسين غير أبيوكذا التكاليف (١٧) نبوة عيسى مقرونة بينهم مريم بنتان

عظيم لانه ظهر لهم عند ولادته عيسى من الكرامات والمجاز انما دلهم على برائتهم من كل سوء وقولهم انما قلنا المسيح عيسى بن مريم رسول الله فالوعد على وجه الاستبصار فقول فرعون ان رسولكم الذي ارسل اليكم يخونون اياه تعالى جعل الذكر الحسن مكان القبيح الذي كانوا يطلقونه عيسى من الساحر والفاعل ابن القاطلة وما قلناه وما صابوه ولكن شبه اى المقول لهم لانه قد قلنا على المقول او يكون شبه مستدا الى الجوار والمجرور وهو لهم اى وقع لهم التشبيه واليجوز ان يكون فى شبه ضمير المسيح لانه المشبه وليس عيسى قال اكثر المتكلمين ان اليهود لما قصدوا قتله رفعوا يده الى السماء فخاف رؤساء اليهود وقوع الفتنة فيما بين عوامهم فاخذوا انسانا وقتلوه وصلبوه ولبسوا على الناس انه هو المسيح والناس ما كانوا يعرفون المسيح الا بالاسم لانه كان قليل الخاططة مع الناس وقيل ان اليهود لما علموا انه فى البيت القلاوى مع اصحابه اصرحوا دارا من اليهود رجلا من اصحابه يقاله طلعافوس ان يدخل على عيسى ويخرجه ليقته فلما

قراءه ابي بن كعب والمقيمين وكذلك هو فى مصحفه فيما ذكر واقلو كان ذلك متعلما من الكتاب لكان الواجب ان يكون فى كل المصاحف غير مصحفنا الذى كتب لنا الكتاب الذى اخطا فى كتابه بخلاف ما هو فى مصحفنا وفى اتفاق مصحفنا ومصحف ابي بن ذلك ما يدل على ان الذى فى مصحفنا من ذلك صواب غير خطأ ومع ان ذلك لو كان متعلما من جهة الخطا لم يكن الذين ائتمنهم القرآن من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمون من علموا ذلك من السابقين على وجه الصواب ولا مطروبا باستنهم واقتضاه لامة تعليم على وجه الصواب وفى نقل المسلمين جميعا ذلك قراءة على ما هو به فى الخطا من سوء ما اؤد الالباس على مصحفنا وصوابه وان لا يمنع ذلك لكان تبوا من وجه ذلك الى النصيب على وجه المدح لمرامطين فى العلم وان كان ذلك قد يحتل على بعض كلام العرب لا قد ذكرنا قبل من العلم وهو ان العرب لا تعلل عن اعراب الاسم المتعوت بعت فى لغة الابد تمام خبره وكلام الله جل ثناؤه اضعف الكلام فغير جائز توجيهه الى الذى هو به من الفصاحة وما توجه من وجه ذلك الى العطف به على الهاء والميم فى قوله لكن ان المصنوع فى العلم منهم اوالى العطف على الكاف من قوله بما ازل اليك اوالى الكاف من قوله وما ازل من قبل فانه ابعس من الفصاحة من نصب على المدح لما قد كرت قبل من فغيره الظاهر على المكثى فى الخفض وما توجه من وجه المقيمين الى الامة فانه دعوى لارهاق عليهم دلالة طاهر التنزيل ولا خبر ثبت جهته غير جائز نقل ظاهر التنزيل الى باطن بغير رهان واما قوله والمؤمنون الازكاف فانه معطوف به على قوله والمؤمنون يؤمنون وهومن صفتهم وناويله والذين يعلمون زكاة أموالهم من جعلها لله وصرفها اليه والمؤمنون باقوه واليوم الاخر يعي والمصدقون بوجدانه الله واوهمته والبعض بعد المات الثواب والعقاب اولئك ستوتهم اوجاعا عظميا بقول هؤلاء الذين هذه صفتهم ستوتهم يقول ستوتهم اوجاعا عظميا يعنى جزاء على ما كان منهم من طاعة الله واتباع امره وقوابا عظميا وذلك الجنة القولى فى ناول قوله (انا وحينا اليك كأوحينا الى نوح والنبين من بعده واحدنا الى ابراهيم واسحق ويعقوب والاسباط وعيسى واوبونوس وهرودس ولجناز واثنا داود وزبور) يعنى جبل ثناؤه بقوله انا وحينا اليك كأوحينا الى نوح انا اولنا اليك باعجا بالنبوة كأورسلنا الى نوح والى اسائر الانبياء الذين سميتهم لثمن بعده والذين لم اسمهم لك كما حد ثنا بن وكيس قال ثنا جرير بن الاسود عن منذر الثوري عن الربيع بن خثيم فى قوله انا وحينا اليك كأوحينا الى نوح والنبين من بعده قال اوحى اليك اوحى الى جميع النبئين من قبله وذكر ان هذه الآية نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم لان بعض اليهود لما فضهم الله بالآيات التى اُنزلها على رسوله صلى الله عليه وسلم قالوا ما نزل الله اهل الكتاب ان نزل عليهم كتابا من السماء فاذ ذلك طبعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا ما نزل الله على بشر من شئ بعد موسى فانزل الله هذه الآيات تكذبا لهم واخبر بنيه والمؤمنين به انه قد نزل عليه بعد موسى وعلى من سماهم فى هذه الآية وعلى آخر بن لم يسهم كما حد ثنا أبو كريب قال ثنا يونس بن بكير وحدثنا ابن جبريل قال ثنا سارة عن محمد بن اسحق قال ثنا محمد بن ابي جهمود بن زيد بن ثابت قال ثنا سميد بن جبريل وعكرمة عن ابن عباس قال قال سكين وعدي بن ثابت باعجا ما نزل الله ازل على بشر من شئ بعد موسى فانزل الله فى ذلك من قوله انا وحينا اليك كأوحينا الى نوح والنبين من بعده الى آخر الآيات وقال آخرون بل قالوا ما نزل الله الا آيات التى قبل هذه فى ذكرهم ما نزل الله على بشر من شئ ولا على موسى ولا على عيسى فانزل الله جل ثناؤه وما قدره الله حق قدوة اذ قالوا ما نزل الله على بشر من شئ ولا على موسى ولا على عيسى ذكر من قال ذلك **حدثنا** الحارث قال ثنا عبد العزيز قال ثنا أبو معشر عن محمد بن كعب القرظى قال انزل الله يسلاك اهل الكتاب ان نزل عليهم كتابا من السماء الى قوله وقولهم على مريم بنتا عليهما السلام فاعلمنا انما علمهم يعنى على اليهود واخبرهم باعجا لهم الحيشة هجدا كل ما نزل الله وقالوا ما نزل الله على بشر من شئ ولا على موسى ولا على عيسى وما نزل الله على نبي من شئ قال فى حبه وقالوا على أحد فانزل الله جل ثناؤه وما قدره الله حق قدوة اذ قالوا ما نزل الله على بشر من شئ واما

البدن وقالت الملكيسة
القتل والصلب وصل الى
اللاهوت بالاحاساس
والشعور بالباشرة وقالت
البعقوبة القتل والصلب
وتعاليم المسيح الذي هو جوهر
متولد من جوهر من
والشك في الاحكام استواه
طرق نقيضه عند الفناكر
وفسد يطلق عليه الظن
ولهذا ذم في قوله ما لهم به
من علم الاتباع الظن وأما
العقل بالقياس فليس من
اتباع الظن في شيء لانه عمل
بالطرف الراجح ولان العلم
بوحوب العمل فطسي ثم
قال وماقتلوه يقناوانه
يحتل عدم يقين القتل أي
قتلا يقينا أي متيقنين
والبقين عقد حازم مطابق
نائب ليدل ويحتل يقين
صدم القتل على ان يقينا
ناكيد لقوله وماقتلوه أي
حق انتفاذه قتله حقا وهذا
أولى لقوله بل وضعه الله اليه
وقيل هومن قتلهم قتلت
النبي علما اذا تابع فيه
علمه فيكون منهم كما بهم لانه
نفي عنهم العلم وأولنا كيا
ثم نسه بقوله وكان الله
عز راحكهما على ان رفع
عيسى الى السماء بالنسبة
الى قدرته سهل وان فيه
من الحكم والفوا تاملالا
بمحاسناله هو ثم قال وان
من أهل الكتاب الا ليؤمنن
به قبل موته فقولاه الا
ليؤمنن به بجهل تميم موافقة
وامانا الله مقام معلم والضمير فيه عائلي

موسى يقول أي ربي اني لا اتق هذا حتى كلمه الله آخرا لاسنة بخل لسانه فقال لموسى أي ربي هذا كلامك
قال انما لو كلمتك بكلامي لم تكن شيئا قال يارب قبل من خلقك شيء يشبه كلامك قال لا وأقرب بخلق شيئا
بكلامي أشد ما يسمع من الصواب في القول في ناول قوله (وسلامه بشر ومنسذين لثلا يكون
لناس على الله حجة بعد الرسل وكان الله عز راحكهما) يعني جسد تناؤه بذلك أنا وأوجينا اليك كما أوجينا الى
نوح والنيبين من بعده ومن يذ كرم من الرسل وسلا فتنصبه الرسل على القطع من أسماء الانبياء الذين ذكر
أسماءهم مبشرين بقوله وأرسلهم رسلا الى خلق وعبادي مبشرين بنوا من أطاعني واتبع أمرى وصدق
رسلي ومنذرين عقابي من عصاني وخالف أمرى وكذب رسلي لثلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل يقول
أرسلت رسلي الى عبادي مبشرين ومنذرين لثلا يخرج من كفر وعبد الانداهم دوني وأصل عن سبيل بان
يقول ان أردت عقابه لولا أرسلت اليه رسلا لا فتنسج أياك من قبل أن ندخل وتغري قطع عذ كل مبطل
أحلفي توحيد وخالف أمره بجميع معاني الطبع القاطعة فتصرفوا ما عدا ما منه ذلك الهمس لتكون لله حاجة
البالغة عليهم وعلى جميع خلقه وشعر الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك حدثنا محمد
ابن الحسين قال ثنا أحمد بن المفضل قال ثنا أسباط عن السدي لثلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل
فيقولوا ما أرسلت اليه رسلا وكان الله عز راحكهما يقولون لم نزل الله ذمنا في انتقامه عن انتقام من خلقه على
كفر به ومصيبته اياه بعد تبيينه بحسب قوله وأدلته حكيم في تذييره فهم مبادره في القول في ناول
قوله (لكن الله يشهد بما أنزل اليك أنه بطله والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيدا) يعني بذلك جسد
ثناؤه ان تكفر بالذي أوجينا اليك بالحمد اليهود اذ سألوا أن تنزل عليهم كتابا من السماء قالوا لا
ما أنزل الله على بشر من شيء فكذبك فقد كذبوا ما الأمر كما قالوا لكن الله يشهد بنبوته اليك أنه بطله
ووجه أنزل ذلك اليك يعلم منه بانك خير من خلقه وصفيهم من خلقه وبعده يشهد بذلك ملائكة فلا
يجزئك تكذيبهم كذبك وخلاف من خالفك وكفك بالله شهيدا يقول وحسبك بالله شاهد على صدقك
دون ما سواه من خلقه فإنه اشد شاهدك بالصدق وملك بضررك تكذيبهم كذبك وقد قيل ان هذه الآية
نزلت في قوم من اليهود عاهد النبي صلى الله عليه وسلم الى اتباعه وأحدهم أنهم يعلنون حقيقة نبوته
في عهده وانبوته وأنكروا مفرقة ذكر الخبر بذلك حدثنا أبو كريب قال ثنا فرس عن محمد بن
اسحق قال ثنا محمد بن أبي محمد بن يزيد بن ثابت قال ثنا سعيد بن جبير وعكرمة عن ابن عباس قال
دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم جماعة من يهود فقال لهم اني والله أعلم انكم تلعون افر رسول الله
فقالوا ما تعلم ذلك فانزل الله لكن الله يشهد بما أنزل اليك أنه بطله والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيدا
حدثنا ابن جبر قال ثنا سلمة قال ثنا ابن اسحق قال ثنا محمد بن أبي محمد عن عكرمة وسعيد بن
جبير عن ابن عباس قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم عصابة من اليهود ثم ذكر نحوه حدثنا
بشر بن معاذ قال ثنا زيد قال ثنا سعيد بن قتادة عن الله يشهد بما أنزل اليك أنه بطله والملائكة
يشهدون وكفى بالله شهيدا شهود الله غير متممة في القول في ناول قوله (ان الذين كفروا وصدوا عن
سبيل الله قد ضلوا ضلالا بعيدا) يعني بذلك ثلثاؤه ان الذين جحدوا بالمحمد بنوكت بعد علمهم من أهل
الكتاب الذين اتصفت عليهم قصتهم وأنكروا أن يكون الله جسد ثناؤه وأوحى اليك كتابه وصدوا عن
سبيل الله يعني عن الدين الذي بعثك الله اليه خلقه وهو الاسلام وكان صددهم عنه فليهم للناس الذين
يسألونهم عن محمد بن أهل الشر ما تجد صفة محمد في كتابنا وادعاهم أنهم هم عباد الله ان النبوة لا تكون
الا في ولد هرون ومن ذو بداد ودماء أشبه ذلك من الامور التي كانوا يشبهون الناس بها عن اتباع رسول الله
صلى الله عليه وسلم والتصديق به وبما جاء به من عند الله وقوله قد ضلوا ضلالا بعيدا قد جمل واعن قصد الطريق
جورا شديدا وزلوا عن المحبة وانما يعني جل ثناؤه بجوهم عن المحبة وضلالهم عنها خطاهم دين الله الذي
ارضاها لعباده واعتبه بوسله يقول من جحد رساله محمد صلى الله عليه وسلم وصد عما بعث من الله من قبل منه
صفتلوسوف يحذوف وان هي النافية التذبر واما من أهل الكتاب أحد الا ليؤمنن به كقوله واما الله مقام معلم والضمير فيه عائلي

أولى الأسير من اليهود والنصارى فاضرب عنقه فلا أسمع منه ذلك قتلان اليهودي اذا حضر الموت ضربت الملائكة دبره ووجهه وقالوا يا عبد الله أياك عيسى نياق كذبت به فيقول آمنا به عبدني وتقول النصراني أياك عيسى نياق فرمته الله أو ابن الله فيؤمن به انه عبد الله ورسوله حيث لا يتفقه اعانه قال وكان منكنا فاستوى جالساً نظراً لي وقال يا من قلت ذلك حدثني محمد بن علي ابن الحنفية فاخذ ينصت الارض بقضيه ثم قال لقد اخذتها من عين صافية أو من معدنها وعن ابن عباس انه فسره كذلك فقال له عكرمة فان آناه وجعل نصر بعنقه قال لا تخرج نفسه حتى يحرك بها شقيقه قال وان خرم فوق بيت أو احترق أو أكله سبع قال يتكلم بها في المسماء ولا يخرج ورحمته يؤمن به وفائدة هذا الاخبار الوعيد والزمام انجموا البعث على معاجلة الاجاب به في أو ان الانتفاع لانه اذا لم يكن بمن الايمان به فسلان يؤمنوا به حال التكليف ليقر معتداه أولى وتقبل الضمير ان في به وفي سوره لعيسى فالمراد باهل الكتاب الذين يكونون في زمان نزوله وروى أنه

قد مثل فذهب عن الدين الذي هو دين الله الذي ابتعته به أتباعه خلا لا بعدا ﴿ القول في ناول بل قوله ان الذين كفروا وظلموا لم يكن الله ليغفر لهم ولا يهديهم طر يقا الا طريق جهنم خالدين فيها ابدًا وكان ذلك على الله يسيرا ﴾ يعني بذلك جل ثناؤه ان الذين جحدوا رساله محمد صلى الله عليه وسلم وكفروا بالله يحمدون ذلك وظلموا بمقامهم على الكفر على علم منهم بظلمهم عباد الله وحسد العرب وبغايه رسوله محمد صلى الله عليه وسلم لم يكن الله ليغفر لهم يعني لم يكن الله ليغفر عن ذنوبهم بتركهم عقوبتهم عليها ولكنه بغضهم بها بعقوبته اياهم عليها ولا يهديهم طر يقا يقول ولم يكن الله تعالى ذكره ليهدي هؤلاء الذين كفروا وظلموا الذين وصفنا صفتهم فيوقفهم لطر يق من الطرق التي ينالون بها ثواب الله يصلون بلزومهم اياه الى الجنة ولكنه يغفرهم عن ذلك حتى يسلكوا طريق جهنم وانما كذب في كراهية الطريق عن الدين وانما معنى الكلام لم يكن الله ليبرقهم للاسلام ولكنه يغفرهم عنه الى طريق جهنم وهو الكفر يعني حتى يكفروا بالله ورسوله فيدخلوا جهنم خالدين فيها ابدًا يقول مقبين فيها ابدًا وكان ذلك على الله يسيرا يقول وكان تخليده هؤلاء الذين وصفت لكم صفتهم في جهنم على الله يسيرا لانه لا يقدمون أو اذ ذلك به الاستماع منه ولا أحد عنده من ولا يستمع عليه ما أو ادفعه به من ذلك وكان ذلك على الله يسيرا لان الخلق خلقوا بالامر ﴿ القول في ناول بل قوله ﴾ يا أيها الناس فليسماءكم الرسول بالحق من ربكم فآمنوا خسر اليكم وان تكفروا فان الله مافي السموات والارض وكان الله عليا حكيم ﴾ يعني بقوله جل ثناؤه يا أيها الناس مشركي العرب سائر أصناف الكفر قد جاءكم الرسول يعني محمد صلى الله عليه وسلم فليسماءكم فليسماءكم بالاسلام الذي ارتضاه لعباده ديناً يقول من ركبكم يعني من عندكم بكم فآمنوا خسر اليكم يقول فصدقوا بصدقا عاجابه من عند ربكم من الذين فان الاعيان بذلك خسر اليكم من الكفر به وان تكفروا يقولون تصعدوا راسه وتكذبوا به وبما به كره من عندكم بكم فان جحدكم ذلك وتكذيبكم به لن يضر غيركم كما عاينتموه ذلك عاينكم دون الله الذي أمركم بالذي بعث اليكم رسوله محمد صلى الله عليه وسلم وذلك ان ما في السموات والارض ملكا أو خلقا لا ينقص كفركم كما كفرتم به من أمرهم وهما عنكم كراه فيهما صفتوه فيمن مأكله وسلطانه شأ وكان الله عليا حكيم يقول وكان الله عليا عما أتم صاوتن الهم من طاعته فيما أمر كرهه وفجأنا كرهه ومعه صيته في ذلك وعلى علم منه بذلك منكم أمركم بها كرهها يعني حكيميا في أمرها كرهها كرهه وفي نهيها كرهها كرهه وفي غير ذلك من تدبيره فيكم وفي غيركم من خلقه واختلف أهل العربي في المعنى الذي من أجله نصب قوله خير اليكم فقال بعض نحوى الكوفة نصب خبرا على الخروج بما قبله من الكلام لان ما قبله من الكلام قدم وذلك قوله فآمنوا وقال قد سمعت العرب تفعل ذلك في كل خبر كان تاما اتصل به كلام بعد تمامه على نحو اتصال خبر بما قبله فتقول لنقومن خبرك والاول فقلت ذلك خبرا لثواني الله خبرك قال فاما اذا كان الكلام ناقصا فلا يكون الا بالرفع كقولك ان تتق الله خبرك وان تصبر واخبر اليكم وقال آخر منهم جاء النصب في خبر لان أصل الكلام فآمنوا وخبر اليكم فليست سقطت هو الذي هو مصدر اتصل الكلام بما قبله والذي قبله معرف فتخير نكرة فاتصل اتصاله بالعرف لان الاضمار من الفعل قم فالقيام خبرك ولا تتم فترك القيام خبرك فليست سقطت اتصل بالاول وقال الآثري انك ترى الكتابية عن الامر نصل قبل الخبر فتقول للرجل اتق الله وخبرك أي الاتقاء خبرك وقال ليس نصب على افعاء يكن لان ذلك يأتي بقباس يصل هذا الآثري انك تقول اتق الله تكن بحسنا ولا يجوز ان تقول اتق الله بحسنا وانت تعبر كان ولا يصلح ان تقول ابصرنا آثانا وانت بردتك آثانا وزعم قائل هذا القول انه لا يجوز ذلك الا في أفعال خاصة فتقول افضل هذا خبرك ولا تفعل هذا خبرك والافضل لك ولا تقول صلاحك وزعم انه انما قيل مع أفضل لان أفعلى بدل على ان هذا أصل من ذلك وقال بعض نحوى البصرة نصب خبرا لانه قد قال لهم آمنوا أمرهم بها وخبر اهم فكأنه قال اعملوا خبر اليكم وكذلك انتهوا خبر اليكم قال فهذا انما يكون في الامر والنهي خاصة ولا يكون في الخبر لا تقول أنا انتهى خبري ولكن رفع على كلامي لان الامر والنهي يضر فيهما فكانت آخر حشه

من شئ الى شئ لاننا نحن قلناه انك كانك قلته اخرج من ذواتك في آخر واستشهد بقول الشاعر
عمر بن أبي ربيعة فواعده مريحى ٧ * أو الرب بينهما أسهلا

كما تقول واعده خير لك قال وقد سمعت نصب هذا في الخبر تقول العرب أتى باليت خبري وأمر كعبيرا
ليوه على ما نشر من ذلك الامر والنهي وقال آخرهم نصب خبرا يفعل مضمر واكتفى من ذلك الخبر بقوله
لا تفعل هذا وافعل الخير وأجازه في خبرا فعل فقال لا تفعل ذلك صلاحا وقال آخرهم نصب خبرا على خبر
جواب يكن خبر السك وقال كذلك كل أمر ونهي في القول في ناول قوله (يا أهل الكتاب لا تغلوا في
دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق) يعني جل ثناؤه قوله يا أهل الكتاب يا أهل الانجيل من النصارى لا تغلوا
في دينكم يقول الانحاز والحق في دينكم فتعطفوا فيه لا تقولوا في عيسى غير الحق فان قيل كيف في عيسى انه
ابن الله قول منكم على الله غير الحق لان الله لم يتخذ ولدا فيكون عيسى أو غير من خلقه ابنا ولا تقولوا على الله
الا الحق وأصل الغلو في كل شئ مجاوزة حده الذي هو حده يقال منه في الدين قد غلا فهو يغلوا وغل
بالجارية عظمها ولحمها اذا سرحت الشباب فجاوزت لسانها تغلوا فغلوا وغلا ومن ذلك قول الحرب بن
خالد الخزرجي خصا تعلق موضعها * ورد الشباب غلاهم اعظم

وقد مر شأنا الكفى قال ثنا ابن اسحق قال ثنا ابن جعفر عن أبيه عن الربيع قال صاروا فريقين فريق
غلوا في الدين فكان غلوهم فيه الشك فيعزلوا عن الغلبة وفريق منهم قصر واعنه فسقوا عن أمرهم في القول
في ناول قوله (انما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته ألقاها الى مريم وروح منه) يعني جل ثناؤه
بقوله انما المسيح عيسى بن مريم اما المسيح أمه الله لئن في دينهم من أهل الكتاب بان الله كما تزعمون ولكنه
عيسى بن مريم دون غيرهما من الخلق لان الله سبحانه عجز ذلك ثم نعمه الله جل ثناؤه بنعمته ووصفه بصفته فقال هو
رسول الله وأوله الله بالحق الى من أرسله اليه من خلقه وأصل المسيح المسموح صرف من مفعول الى ففعل
وصماه الله بذلك لتظهره اياه من الغيوب وقيل مسيح من الغيوب والادناس التي تكون في الاكسين كما جمع
النبي من الادي الذي يكون فيه فيظهر من مفعول قال مجاهدون قال مثل قوله المسيح الصديق وقد زعم بعض
الناس ان أصل هذه الكلمة تعبرانية أو سريانية مشجاعة بت ففعل المسيح كعبر سائر أسماء الانبياء في
القرآن مثل اسمعيل واسحق وموسى وعيسى وليس مما مثل به من ذلك للمسيح بغير ذلك ان اسمعيل
واسحق وما أشبه ذلك أسماء اوصاف والمسيح صفو غير جاز أن تخطأ يا عرب وغيرهما من أجناس الخلق في
صفته في أن لا يفهم عن خطأه ولو كان المسيح من غير كلام العرب لم تكن العرب تعقل معناه بما نحو طبت
به وقد تينامن البيان عن نظائر ذلك فيما مضى بما فيه من الكفاية بن اعادته وأما المسيح الجبال فانه أيضا
بهي المسموح العين صرف من مفعول الى ففعل فعلى المسيح في عيسى صلى الله عليه وسلم المسموح البدن من
الادناس والآم ومعنى المسيح في الجبال المسموح العين النبي واليسرى كالذي روى عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم في ذلك وأما قوله وكلمته ألقاها الى مريم قال يعني بالكلمات ساله التي أمر الله ملائكته أن تأتي
مريم بها شارقة في الله لها التي ذكر الله جل ثناؤه في قوله ألقاها للملائكة ما رى ان الله يشرك بكلمته
يعني رساله منه بشاره من عنده وقد قال قتادة في ذلك ما مر شأنا به الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد
الرزاق قال أخبرنا معمر عن قتادة وكلمته ألقاها الى مريم قال هو قوله كن فكان وقد بنا اختلاف المختلفين
من أهل الاسلام في ذلك فيما مضى قبل مع البيان عن الصريح من القول فيه فيما مضى بما أغنى عن اعادته في
هذا الموضع وقوله ألقاها الى مريم يعني ألقاها وأخبرها كما يقال ألقى اليك كلمة متعنت بمعنى أخبرتك
ها وكلمتك بها وأما قوله وروح منه فان أهل العلم اختلفوا في ناوله فقال بعضهم معنى قوله وروح منه
ونفحة منه لانه حدث عن نفحة تجبر بل عليه السلام في دحر مريم بامر الله اياه بذلك فنسب الى الله وروح من
الله لانه بامر الله كان قالوا غامسي السبع ورواها في خروج من الروح واسنة هودا على ذلك من قولهم يقول
اذي الرمة في صفته وانفعا

بالحيات ويلبث في الارض
أربعين سنة ثم توفي ويعلى
عليه السلام بنو يذغونه
قال بعض المتكلمين يعني
أن يكون هذا عند ارتفاع
التكاليف أو بحيث
لا يعرف اذ نزل مع بقائه
التكاليف على وجه يعرف
انه عيسى فاما أن يكون
نيابا ولا يبر بعد محمد صلى الله
عليه وسلم أو غير بني وعزل
الانبياء لا يجوز وأوجب الله
كان نيابا لم يمت محمد
صلى الله عليه وسلم وبعد
ذلك انتهت مدته بنوته فلا
يلزم عزه فلا يعدل بغير
بعده نزه تبعه محمد صلى
الله عليه وسلم قال في الكشف
ويجوز أن يراد به لا يبق
أحد من جميع أهل الكتاب
الابوين به على ان الله
تعالى يحسبهم في قبورهم في
ذلك الزمان وعليهم نزه
وما أنزل في يؤمنون به
حين لا ينفعهم ايمانهم
وقيل الضمير فيه يرجع
الى الله تعالى وقيل الى محمد
صلى الله عليه وسلم ويوم
القيامة يكون عليهم شهيدا
يشهد على اليهود بانهم
كذبوا على النصارى بانهم
دعوه ابن الله وكذلك كل
نبي شاهد على أمته قوله
فيظلم التسويح للتعظيم
يعني فيأى ظلم من الذين
هادوا الغيوب فوعان الظلم
على الخلق وهو قوله فيظلم
والاعراض عن دين الحق

مريبوا فقالوا هم يشك في عيسى فاجابهم اذ بل تبسح اقبطها بكفرهم وجهم بين قفرهم (٢٣) وكذا كذا ثم وصف طريقا للمؤمنين

الحق من منهم فقال كان
الراحمون في العلم منهم
يعني صباه بن سلام
واضرابه ممن نبت في العلم
وثبت واتقن واسد صر
حتى حصلت له المعارف
بالاستدلال واليقين دون
التقليد الخمين لان التقليد
يكون بحث الفاشك
تشكك اما المستدل فانه
لا تشكك اليقون المؤمنين
يريد المؤمنين منهم او
المؤمنين من المهاجرين
والانصار والراحمون
مبتدأ يؤمنون خبره اما
قوله والمعين الصلاة فعبه
أقوال الاول روى حسن
عثمان وعائشة انها قال
ان في المصنف لنا وسقعه
العرب بالسنتها ولا يخفى
وكا هذا القول لان
هذا المصنف مقول بالتواتر
عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم فكيف يمكن ثبوت
الحق فيه الثاني قول
البصريين انه نصب على
المدح لبيان فضل الصلاة
والمؤمنين الزكاة ورفع على
المدح لبيان فضل الزكاة
كقولهم جاني قومه
الطعين في الحل والمقيثون
في الشدة اندقند والاية
أعني المعين الصلاة وهم
المؤمنون الزكاة والمؤمنون
بانه واليوم الآخر وطعن
الكسائي في هذا القول
بان النصب على المدح انما
يكون بعد علم الكلام

عبد الله كما مرنا بشر بن معاذ قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة بن بسنكف السمع ان يكون
عبد الله ولا الملائكة المقررون ان يكون عبد الله ولا الملائكة واقاؤه ولا الملائكة المقررون
فانه يعني ولن يستكشف ايضا من الاقراؤه بالعبود والاذعان به ذلك قوله المقررون الذين قرهم اقدروا
منزلهم على غيرهم من خلقه وروى عن الضعفاء انه كان يقول في ذلك ما حدثني به جعفر بن محمد
اليزدي قال ثنا يعلى بن عبيد بن الايج قال قلت للضعفاء ما المقررون قال قرهم الى الصلابة الثانية
القول في ناول قوله (ومن يستكشف عن عبادته يستكبر فيسبهمهم البهجة) يعني جل ثناؤه
بقوله ومن يتعلم من عبادته به وانفس التذلل والخضوع والطاعة من خلق كلهم ويستكبر عن ذلك
فيسبهمهم البهجة يقول فيسبهمهم يوم القيامة جميعا فيسبهمهم لوعدهم عند (القول في ناول قوله
(فما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيوفهم أجورهم) ويزيدهم من فضله واما الذين استكفوا واستكبروا
فيعذبهم عذابا لا يملأون لاهم من دون الله ولا نصيرا) يعني جل ثناؤه بذلك فاما المؤمنون المقررون
بوحدة الله الحاضرون به بالطاعة المتذللون به بالعبودية والاعمال الصالحة من الاعمال وذلك ان ردوا
على ربهم قد آمنوا به وبرسله وعملوا الصالحات بما آتاهم به ورسله من عند ربهم من فعل ما أمرهم به واجتناب
ما أمرهم به واجتنابه فيوفهم أجورهم يقول فيوفهم جزاء أعمالهم الصالحة فاما ما زودهم من فضله يعني
جل ثناؤه وزيدهم على ما وعدهم من الجزاء على أعمالهم الصالحة والثواب عليهم من الفضل والزيادة عليهم
يعرفهم مباداة مؤلم بصلاتهم منتهاه وذلك ان الله وعدهم من عبادته المؤمنين بالجنة الواحدة عشر أمثالهم
الثواب والجزاء ذلك هو اجر كل عامل على عمله الصالح من أهل الإيمان المحدود مبلغه والزيادة على ذلك فضلا
من الله عليهم وان كان كل ذلك من فضله على عباد غير ان الذي وعد عباد المؤمنين أن يوفهم فلا ينقصهم من
الثواب على أعمالهم الصالحة وهو ما حدد مبلغه من العشر والزيادة على ذلك غير محدود مبلغه فبمن شاء
من خلقه على ذلك قدوما يساهل لادخله روقف عليه وقد قال بعضهم الزادة على سبعين متعفف وقال آخرون
الى ألفين وقد كثرت اختلاف المفسرين في ذلك فيلخص قبل بما أثنى على اعادته في هذا الموضع وقوله واما
الذين استكفوا واستكبروا فانه يعني واما الذين تعظموا عن الاقراؤه بالعبودية والاذعان به بالطاعة
واستكبروا عن التذلل لالوهته وعبادته وتسليم الربوبية يقولوا حدة فيعذبهم عذابا لا يملأون لاهم
ولا يجحدون لهم من دون الله ولا نصيرا يقولوا لا يجحدون لهم من عبادته والمستكبرون عنها اذ علمهم
الله الا ليه من عذابه سوى الله انفسهم ولما يعذبهم من عذابه وينقصهم من نواصيهم انفسهم فيستغفرونهم
ربهم ويدفع عنهم بقوته ما أحل بهم من نعمته كالذي كانوا يفعلون بهم اذا أرادهم غيرهم من أهل الدنيا
الدنيا بسوء من نصرتهم والمدافعة عنهم (القول في ناول قوله (ما أجمع الناس قديما كرهان من ربكم
وأقرنا البكم نور اميينا) يعني جل ثناؤه بقوله يا أيها الناس قديما كرهان من ربكم يا أيها الناس من جميع
أصناف الملئكة وهوانواها ومشركها الذين قص جل ثناؤه قصصهم في هذه السورة قديما كرهان من ربهم
ربكم يقول قديما تك حجتهم من الله بقرينة لكم طول ما أنتم عليه معيرون من آياتكم وملككم وهو عذابي
الله عليه وسلم الذي جعله الله عليكم حجة قطع بها صدوركم بلع البكم في المعذرة بأرساله اليكم مع نزع بقاياكم حجة
نوبته وتحقق رسالته وأقرنا البكم نور اميينا يقولوا أقرنا البكم مع نور اميينا يعني بين لكم المحجة الواضحة
والسبل الهادية الى ما صاب لكم النجاة من عذاب الله وأليم عقابه ان سلكتموها واستقرتم بوضوئها وذلك النور
المبين هو القرآن الذي أنزله الله على محمد صلى الله عليه وسلم ونحو ما قلنا في ذلك قال أهل التناويل ذكر من
قال ذلك حدثنا محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله
برهان من ربكم قال حجة حدثني المثنى قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد
مثله حدثنا بشر بن معاذ قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة قوله يا أيها الناس قديما كرهان من
ربكم أي بينتم من ربكم وأرسل البكم نور اميينا وهو هذا القرآن حدثنا محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن

وهذا الخبر وهو قوله أولئك الى آخرة تطروا الى الحيات الحيات يؤمنون ولو سلم في الليل على آله لا يحوز الاعتراض بالمدح من المبتدأ وخبره

الثلاث وثلاثون الكسائي ان اقمين (٢٤) خفض القطع على ماني قوة بما ازل النيك ولما اذبحهم الانبياء لانه لم يصلح شرع واسمهم

مفضل قال ثنا اسباط عن السدي قد جاء كرهان من ربيكم قول حجة هـ ثنا القاسم قال ثنا الحسن قال ثني حجاج عن ابن جريح برهان قال ينتوا نزلنا اليكم نور امين قال القرآن ﴿القول في تاويل قوله﴾ (فاما الذين آمنوا بالله واعترفوا به بسيدهم فوجت من فضل وجههم اليه صراطا مستقيما) يعني بذلك جل ثناؤه فاما الذين صدقوا الله واقرؤا بوحايدته وما بعثه محمد صلى الله عليه وسلم من اهل الملل واعصموا به يقولون وتكسوا بالتور والبين الذي اتره الى نبيهم كما هـ ثنا القاسم قال ثنا الحسن قال ثني حجاج عن ابن جريح واعصموا به قال بالقرآن فسيدهم في حجتهم يقول فسوف تنالهم رجته التي تحبهم من عقابه وتوجب لهم ثوابه ورجته ووجنته وتطعمهم من فضله ما لحق اهل الاعيان به والتديق لرسوله وجهدهم اليه صراطا مستقيما يقولون وفقهم لاصابة فضله الذي تفضل به على اوليائهم يسددهم لسلكه منجس من انهم علمين من اهل طاعنته ولاقتفاء آثارهم واتباع دينهم وذلك هو الصراط المستقيم وهو دين الله الذي ارتضاه لعباده وهو الاسلام ونصب الصراط المستقيم على القطع من الهاء التي في قوله اليه ﴿القول في تاويل قوله﴾ (يستقونك الله فيشك في الكلالة ان امرؤ هلك ليس له ولعله آتت فلها نصف ما ترك) يعني تعالى ذكره بقوله يستقونك يسألونك بالجدان فتتهم في الكلالة وقد بينا معنى الكلالة فيما مضى بالشواهد الدالة على صحته وقد ذكرنا اختلاف المختلفين فيه فاعني ذلك عن اعادته وبين ان الكلالة عندنا ما عدا الولد والوالدان امرؤ وهلك ليس له ولعله آتت فلها نصف ما ترك يعني بقوله ان امرؤ هلك ان انسان من الناس مات كما هـ ثنا محمد بن الحسن قال ثنا احدث من مفضل قال ثنا اسباط عن السدي ان امرؤ هلك يقول مات ليس له ولله ذكر ولأولاد آتت يعني وللميت آتت لا يسموأمه أو لا يسه فلها نصف ما ترك يقول فلا تخه التي تركها بعده بالصفة التي وصفنا نصف تركته ميراثا عنه دون سائر عصبته وما بقي فلعصبته وذكر ان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم همهم شأن الكلالة فانزل الله تبارك وتعالى فيها هذه الآية ذكر من قال ذلك هـ ثنا ابن معاذ قال ثنا يزيد قال ثنا سعد بن قتادة يستقونك قل الله فيشك في الكلالة فسألوا عناني الله فانزل الله في ذلك القرآن ان امرؤ هلك ليس له ولعله آتت حتى بلغ والله بكل عليم قال وذكرنا ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه قال في عصبته لأن الآية التي انزل الله في أول سورة النساء من شأن الفرأض أنزلها في الولد والوالدان الآية الثانية أنزلها في الزوج والزوج والاخت من الأم والابن الآية التي ختم بها سورة النساء أنزلها في الاخوة والاخوان من الاب والام والآية التي ختم بها سورة الانفال أنزلها الله في أول الارحام بعضهم أولي ببعض في كتاب الله لم يحزن الرحمة من العصبه هـ ثنا ابن وكيع قال ثنا جرير عن الشيباني عن عرو بن مرفعة عن سعد بن المسيب قال سأل عمر بن الخطاب النبي صلى الله عليه وسلم عن الكلالة فقال ليس قد بين الله ذلك قال فنزلت يستقونك قل الله فيشك في الكلالة هـ ثنا مؤمل بن هشام أو هشام قال ثنا اسمعيل بن ابراهيم عن هشام الدستوائي قال ثنا أبو الزبير عن جابر بن عبد الله قال اشكت وعندي تسع أخوات لي أو سبع أو جعفر الذي يشك فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فسألني فخرجت فقلت يا رسول الله ألا وصي لاخواني بالثلثين قال أحسن قلت الشسر قال أحسن ثم خرج وتركتني ثم رجعت الى فقال يا جابر اني لأراك ميتا من جعلت هذا وان الله قد أنزل في الذي لاخوانك فجعل له من الثلثين قال فكان جابر يقول أنزلت هذه الآية في يستقونك قل الله فيشك في الكلالة هـ ثنا محمد بن المنثري قال ثنا ابن أبي عدي عن هشام يعني الدستوائي عن أبي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله هـ ثنا المنثري قال ثنا سفيان بن عيينة عن ابن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال مرضت فاناني النبي صلى الله عليه وسلم بعروفي هو أو بكر وهما ماشيان فوجدوني قد أغمي علي فتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلب علي من وضوئه فاقتت فقلت يا رسول الله كيف أقضي في مالي أم كره يا أصغر في مالي وكان له تسع أخوات لم يكن له وال ولا ولد قال فلم يجبي شيئا حتى نزلت آية الميراث يستقونك قل الله فيشك في الكلالة الى آخر السورة قال ابن المنكدر قال جابرا إنما أنزلت هذه الآية في وكان بعض أصحاب رسول الله

من الصلاة وقال تعالى وأوحينا اليهم فعل الخيرات وأقام الصلاة والملائكة لقوله والافن الصافون واعلم ان العلماء ثلاثة أقسام العلماء باحكم الله وتكاليه وشراهم العلماء بذات الله وصفاته الواجبة والمنفعة وأحوال المبدأ والمعاد والعلماء بالحكم بين العالين مع العمل بما يجب العمل به وهم الراشون في العلم وانهم أكابر العلماء والى الاقسام الثلاثة أشار بقوله صلى الله عليه وسلم جالس العلماء وخال الحكماء والافن الكبراء اللهم اجعلنا من زمرتهم بفضل يا مستعان ثم انه سبحانه عاد الى الجواب عن سؤال اليهودي واسفراح نزل الكتاب جلة فقال يا أوجينا اليك الآية فبعد أيد كرفوح عليه السلام لانه أول من شرع الله على لسانه الاحكام والحلال والحرام ثم قال والبنين من بعده ثم خص بعض البنين بالذكر لسكونهم أفضل من غيرهم ولم يذكر فيهم موسى لان المقصود من تصديده هؤلاء الانبياء امم كانوا اسلام ان واحد منهم ما أوفى كتابا مثل التوراة ففتوا واحدة ثم خصم ذكر الانبياء بقوله وآتينا داود بربوبية يعني انكم اعترفتم ان الربوبية عند الله ثم أنما نزل على داود

جمله واحدة وهذا الزام حسن قوي والربوبية داود عليه السلام من قرأ بضم الزاي فعلى أنه جمع

لنا أحب إلى من الدنيا وما فيها الكلالة وانخلافوا أبوابا يا **هشام** أو قريب قال ثنا **عشام** قال ثنا
الاعمش قال سمعت **يحيى** بن **زكريا** ولا يرى ابراهيم الا فيهم عن **عمر** قال لا تكون أعلم الكلالة أحب إلى من أن
يكون لي مثل حوبة قصور الروم **هشام** أو قريب قال ثنا **عشام** قال ثنا **الاعمش** عن **قيس** بن **مسلم**
عن **طارق** بن **شهاب** قال اخذ عمر كتفا وجمع أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال لا تضيف في الكلالة قضاء
تخلف به النساء في خندوهن فخرجت حينئذ نحن من البيت فتفرقوا فقالوا واد الله أن يتم هذا الأمر **هشام**
هشام بن **يعقوب** بن **ابراهيم** قال ثنا **ابن** **علي** قال ثنا **أبو** **حيان** قال ثنا **الشمس** بن **الحسين** عن **ابن** **عمر** قال
سمعت **عمر** بن **الخطيب** يخاطب على منبر المدينة فقال أيها الناس ثلاث وددت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
يفارقنا حتى يعهد الينا في عهد ينتهي اليه الحد والكلالة وأبو **يونس** بن **أبواب** الربا **هشام** بن **يعقوب** قال
ثنا **ابن** **علي** عن **سعيد** بن **أبي** **عروبة** عن **قنادة** عن **سالم** بن **أبي** **الجعدي** عن **معدان** بن **أبي** **طلحة** عن **عمر** بن
الخطيب قال أما سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء؟ كثر مما سألت عن الكلالة فتخفى طعن **باص** بعفي
صدري وقال تكفيك آية الصيف التي في آخر سورة النساء **هشام** بن **ابراهيم** بن **سعيد** الجوهري قال ثنا
عبد الله بن **بكر** السهمي عن **سعيد** بن **قنادة** عن **سالم** بن **أبي** **الجعدي** عن **معدان** بن **عمر** قال ما أدع شيئا أهم
هذي من أمر الكلالة فما أغلظ لي رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء ما أغلظ لي فيها حتى طعن **باص** بعفي
صدري أو قال في جنبي فقال تكفيك الآية التي أنزلت في آخر النساء **هشام** بن **محمد** بن **بشار** قال ثنا **ابن**
أبي **عدي** عن **سعيد** بن **قنادة** عن **سالم** بن **أبي** **الجعدي** عن **معدان** بن **أبي** **طلحة** عن **عمر** بن **الخطيب** خطب الناس
يوم الجمعة فقال أي والله ما أدع بعدي شيئا هو أهم إلى من أمر الكلالة وقد سألت عنها رسول الله صلى الله عليه
وسلم فما أغلظ لي في شيء ما أغلظ لي فيها حتى طعن في فخري وقال تكفيك آية الصيف التي أنزلت في آخر
سورة النساء فان أعش أقض فيها بقية لا يختلف فيها أحد قرأ القرآن **هشام** بن **بشار** قال ثنا **يحيى**
ابن **سعيد** قال ثنا **هشام** عن **قنادة** عن **سالم** بن **أبي** **الجعدي** عن **معدان** بن **أبي** **طلحة** عن **عمر** بن **الخطيب** بقوه
هشام بن **محمد** بن **علي** بن **الحسين** بن **شقيق** قال سمعت **أبي** يقول لا شيء أوجز نقص جاور عن الحسن بن مسروق
عن **أبيه** قال سألت **عمر** وهو يخاطب الناس عن ذي قرابة لي يورث كلاله فقال الكلالة الكلالة الكلالة
وأخذ يلطمهم قالوا والله لا نأكلها أحب إلى من أن يكون لي ما على الأرض من شيء سألت **عمر** رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال ألم تسمع الآية التي أنزلت في الصيف فأعادها ثلاث مرات **هشام** بن **وكيع** قال ثنا
أبو **اسامة** عن **زكريا** بن **أبي** **الحق** عن **أبي** **سلمة** قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن الكلالة
فقال ألم تسمع الآية التي أنزلت في الصيفون كان رجل يورث كلالته في آخر الآية **هشام** بن **محمد** بن
خلف قال ثنا **الحق** بن **عيسى** قال ثنا **ابن** **أبي** **هشام** عن **زكريا** بن **أبي** **حبيب** عن **أبي** **الحبيرة** أن رجلا سأل
عقب عن الكلالة فقال ألا تنجون من هذا يسألني عن الكلالة فما أعرض لي **هشام** بن **ابراهيم** بن **سعيد** الجوهري قال
ثنا **أبي** **سليمان** قال سمعت **أبا** **الخطيب** يقول قال قائل فما وجه قوله جل ثناؤه ان امرؤ هلك ليس له ولده
أخت فلها نصف ما ترك ولقد علمت أن غاي جمع أهل القبلة ما خلا ابن عباس وابن الزبير عن أبي الميثم التوركي
ابنوه وأختان لأخته النصف ما ترك فلو كانا أختا لئلا يمتوا وأولادهم من ذلك من قوله ان امرؤ هلك
ليس له ولده أخت فلها نصف ما ترك وقدرتها النصف مع الولد فيسأل ان الأمر في ذلك بخلاف ما ذهبت
إليه أنما جعل الله جل ثناؤه بقوله ان امرؤ هلك ليس له ولده أخت فلها نصف ما ترك إذا لم يكن له ولي
ذكر ولداً أو بنتاً وكان مورثاً كلالته النصف من تركته فريضة لها مسماهما إذا كان له وليت ولداً أو بنتاً
فهي معها عصبة يصير لهما ما كان يصير للعصبة غيرهما ولو لم يكن ذلك غير محدود ومحدود لمافروض لها فرض سهام أهل
الميراث غير أنهم من ميتهم وبقول الله في كتابه فان كان له ولد فإني لأخوته مع ما يكون لما روي عن **ابن** **عباس**
و **ابن** **الزبير** في ذلك وجه وجهه **أبو** **يونس** بن **أبواب** بن **محمد** بن **بشار** قال ثنا **أبو** **الميثم** التوركي كلالته
حق إذا لم يورث كلالته في كتابه ويصير وجهه على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعلها عصبة مع ما روي

عن **أرسال** الرسل إذا كان
يصلح عن إفنان يكون عدم
المقدرة والمكنته حاله العذر
أولى وعروضوا أيضا قالوا
الآية تدل على أن العبد قد
يخرج على الرغبى محل قول
أهل السنة أنه لا اعتراض
عليه ملاحداً واجباً به شبه
أعطى وليس جهة في الحقيقة
قوله لكن الله يشهد بأنه
من مستدرك لأن لكن
لا يتدأ به وفي ذلك المستدرك
وجوان أحدهما ان هذه
الآيات بأسرها جواب عن
قول اليهود لو كان ينزل
عليه الكتاب جله وهذا
الكلام يتضمن ان هذا
القرآن ليس كتاباً نازلاً عليه
من السماء فلا حرج قيل
لكن الله يشهد بأنه نازل
عليه من السماء الثاني انه
تعالى لما قال أنا وأوصينا
الملك قال القوم نحن لا نشهد
لك بذلك فسترل لكن الله
شهد ومعنى شهادة الله نزال
أفقر أن سمعت **عمر** بن
معاوية الأولون والأخرون
يشهدون بالنبوة وأسلطه
القرآن الذي أنزل عليه
ثم فسرد ذلك وأوضح بقوله
أنزل به على من يشاء
الخاص الذي لا يعلم غيره
أو بسبب علمه الكامل مثل
كتب بالقلم وهذا كما يقال
في الرجل المشهور بكمال
الفضل إذا صنف كتاباً
واستقصى في تجويده
صنف هذا بكمال علمه يعني
انه لا تخفى عليه شيء

من مصالح العباد فيه أو أنزلته وهو العاقل به وقبيلهم حفظه من شياطين الجن والانس والملائكة (٢٧) يشهدون لانهم لا يستخفون بالقول

قوله هذاه قد تتبع شعاعهم
ومن صدقه ربا العالمين
وملائكته السموات
والارضين لم يلقن الى
تكذيب أحس الناس اياه
وكفى بآفته شهيدا وإن لم
يشهد به رمان الذين كفروا
محمد صلى الله عليه وسلم
والقرآن وصدوا غيرهم عن
سبيل الله بالقائه للشبهات
كقولهم لو كان رسولا لازل
عليه القرآن دفعة كما زلت
التوراة على موسى وكقولهم
إن شريعة موسى لا تنفع
وإن الانبياء لا يكونون الامن
أولا وهرون وادود قد اهلوا
خللا بعيدا : ن غاية الضلال
أن ينضم معه الاضلالان
الذين كفروا وطلوا محمدا
صلى الله عليه وسلم ككتمان
بعثه أو عوامهم بالقائه
الشبهات في قلوبهم ومعنى
قوله ولا يهديهم طريقا
انهم لا يسلكون الا العارضي
الموصل الى جهنم أولا يهديهم
يوم القيامة الا طريقها
والعامل في خالدها معنى
لا يهديهم أي يعاقبهم أو
يدخلهم النار خالدين وكان
ذلك على الله بسرا لانه
لا صارف عن ذلك ولا يعتذر
علما انصال الالم اليه شيئا
بعثني الى غير الماهة والام
في الذين اقاموا معهودين
علم الله بهم انهم يحرقون على
الكفر واما الاستغفران
فجيب أن يفرض شرط عدم
التوبة وحمل المعترضة قوله
الناويل أرا أنه مجهره لعل

الميت وذلك معنى غير معنى رواه الترمذي ذلك ما مر وما كلاله ﴿ القول في تأويل قوله ﴾ (وهو برهاني
لم يكن لها ولد) يعني جل ثناؤه بذلك وأخو المرأة برهاني ماتت قبله أذا ورت كلاله ولم يكن لها ولد ولا ولد
﴿ القول في تأويل قوله ﴾ (فإن كانتا اثنتين فلهما الثلثان مما ترك) وإن كانوا أخوة فالأولياء فلهذا كرمثل
حظ الاثنين) يعني جل ثناؤه بقوله فإن كانتا اثنتين فإن كانت المير وكتمن الأخوان لياسته وأما أولياسه
اثنتين فلهما الثلثان مما ترك أخوهما الميت إذا لم يكن له ولد وورث كلاله وإن كانوا أخوة يعني وإن كان الميرورون
من أخوته وجدوا لولاءه فلهذا كرمهم ميراثهم عنه من تركته مثل حظ الاثنين يعني مثل نصيب اثنين من
أخوته وذلك أذا ورت كلاله والأخوة والأخوات أخوته وأخواته لياسته وأولياسه ﴿ القول في تأويل
قوله ﴾ (بين الله لكم أن تضلوا) يعني ذلك جل ثناؤه بين الله لكم فجمعوا وشكروا وحكم الكلاله وكيف
فرأضهم أن تضلوا بمعنى للثضالوا في أمر الميراث وقد ههنا أي للثضالوا وعن الحق في ذلك ونقضوا
الحكم فيه فاضلوا عن قصد السبيل كما ههنا القاسم قال ثنا الحسين قال فني هجاء من ابن جريج
قوله بين الله لكم أن تضلوا قال في شأن المواث ههنا ابن وكيع قال ثنا محمد بن حماد العمري
وههنا الحسين بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا جعابا أخبرنا معمر بن أبوب عن ابن سيرين قال كان عمر
إذا قرأ بين الله لكم أن تضلوا قال اللهم من بينت له الكلاله فلم تبين لي قال أبو جعفر وموضع أن في قوله بين
الله لكم أن تضلوا أنصب في قول بعض أهل العربية لثضالها بالافعل وفي قول بعضهم خفض بمعنى بين الله لكم
بأن تضلوا ولثضالوا وأصطت لامن اللفظ وهي مطلوبة في المعنى لثضال الكلاله عليها والعرب تفعل ذلك
تقول حثك أن تلومني يعني حثك أن لا تلومني كما قال القماني في صفة ناقة

رَأَيْنَا مَا رَى الْبَصَرُ أَفْهَمُ • فَأَلْبِنَا عَلِمَا أَنْ يَبَاعَا

معنى أن اتباع ﴿القول﴾ في أوّل قوله (وانّه بكلّ شيء عليم) يعنى بذلك جمل شتاه والله بكلّ شيء من مصالح عباده في فهمه وغيبه وجميع الأشياء عليم يقول هو بذلك كنهه وعلم ﴿آخر تفسير سورة النساء والحمد لله رب العالمين﴾

• (تفسير سورة المائدة) •

• (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) •

القول في ناول قوله (يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود) يعني جل ثناؤه بعهده بأيام الذين آمنوا أوفوا
بأيام الذين آمنوا بوحدة الله وأذعنوا له بالعبودية يتوسلوا له الإلهية: وصدقوا رسوله محمد صلى الله عليه وسلم
في نبوته وفي ما جاءهم به من صلحهم من شر ما نذره أوفوا بالعقود يعني أوفوا بالعهد الذي على عهد محمد وآباءكم
والعقود التي عاقدتموها باهوا وحبتموها على أنفسكم حقوقا وألزمتم أنفسكم الله فروضا فاقوها بالوفاء والكمال
والتمام منكم لله بما ألزمكم ما لادن عاقدتموه منكم بما ألزموا وجفتموه بما على أنفسكم ولا تنكثوا فاقضوها
بعدوا كيدها واختلاف أهل التأويل في العقود التي أمر الله بجل ثناؤه بالوفاء بها من هذه الآية بعد إجماع
جميعهم على أن معنى العقود العهود فقال بعضهم هي العقود التي كان أهل الجاهلية عاقد بعضهم بعضا على
النصرة والموازة وقالوا المظاهرة على من حاول ظلمه أو بغاؤه وذلك هو معنى الحلف الذي كانوا يعاقدونه بهم
ذكر من قال معنى العقود العهود **حدثني** النبي قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثنا معاوية بن صالح عن علي
عن ابن عباس قوله أوفوا بالعقود يعني بالعهود **حدثني** محمد بن عمرو قال ثنا أوعاصم قال ثنا
عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله جل وعز أوفوا بالعقود قال العهود **حدثني** النبي قال ثنا
أبو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد مثله **حدثنا** سفيان قال ثنا ابن أبي سفيان عن
رجل عن مجاهد مثله **حدثنا** ابن وكيع قال ثنا عبيد الله عن ابن أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس
قال جلسنا إلى مطرف بن الشخير وعنده رجل يحدثهم فقال يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود قال هي العهود
حدثنا النبي قال ثنا إسحق قال ثنا عبد الله بن عيسى عن الربيع بن أنس عن أبيه عن الربيع أوفوا بالعقود قال

وطلوا على أصحاب الكبرياء على الله لافرن عندهم من الكافرو صاحب الكبيرة في انه لا يعقر لها الا بالاتباع النوايل ازان الله جبهة لعل

أفتعلوا بحاله تبسهم لانهم كانوا
أشقياء والسعيد من وعظ
بغيره فكما زاد عناده زاد
بلاؤهم وابتلاؤهم كرفع
الطور فوقهم وغير ذلك قال
أهل الإشارة ارتكاب
المفلوات فوجب تحريم
المباحات والطيبات التي
أدخلت لازواجهم الطيبين
قبل الثالث بقدر المخالفات
والاسراف في المباحات يستوعب
حرمان المتابعة والقربان
لكن الراسخون في العلم هم
الذين وسعوا بقدي الصدق
والعمل في العلم أن لا يفلوا
معادن السلاسل فاقصت
عالمهم الكسبية بالعالم
العطاشين والدينانية وأوجينا
البك كأوجينا إلى فوح
والنبيين من بعده أي كل
ما أوجينا اليك من سرفاوس
إلى عبده ما أوحى ورسالة
قصصناهم طبعك من قبل
أي ليله العراج ورسالة
نقصهم عليك الاتقي
القرآن مفصلة أنزل به
تقلي به بصفة العالمة حتى
علم بعلمها كان وما يسكون
والملازمة بشهود على
تلك الحسنة وإن لم يكونوا
معك في الحسنة وكفى بالله
شهيدا على ما جرى قد كان
ما كان سرا الأبرح به فظن
خبروا لتسأل عن الخبر
(يا أيها الناس قد جدكم
الرسول بالحسنة من دكم
فأمنوا خبرا لكم وإن
تكفروا فإن تنافي السموات

العهد هـ ثنا ابن وكيع قال ثنا أبو صالح الأحمري عن جابر عن الفضال بن أبي أوفى
بالعقد قال هي العهد هـ ثنا عن الحسين بن الفرج قال سمعت أبا عبد الله يقول أخبرنا عبيد بن سليمان
قال سمعت الفضال يقول أوفى بالعهد هـ ثنا الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الله بن زاذان عن معمر بن
قنادة في قوله أوفى بالعقد قال بالعهد هـ ثنا محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن المنفصل قال ثنا
أبي إسحاق عن السدي أوفى بالعقد قال هي العهد هـ ثنا الحرث قال ثنا عبد الله بن زاذان قال سمعت
الزوري يقول أوفى بالعقد قال بالعهد هـ ثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج عن ابن
جرير عن مجاهد أنه قال والعقد جمع عقد أوصل العقد عقد الشيء غيره وهو وصلة به كالعقد الجبل الجبل إذا
وصل به شدا يقال منه عقد فلان بينه وبين فلان عقدا فهو بعقدته ومنه قول الحطيئة
قوم إذا عقدوا عقد الجارهم * شدوا القناح وشدوا فوقه الكبرا
وذلك إذا ارتقى أسروا عهده عليه عهدا بالوفاء لمعاقدته عليه من أمان أو ذمته أو نصرة أو تكاح أو بيع
أو شركة أو غير ذلك من العقود ذكر من قال المعنى الذي ذكرنا عن قوله في المراسم قوله أوفى بالعقد
هـ ثنا بشر بن معاذ قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن فضالة قال سمعت أبا عبد الله يقول أوفى بالعقد أي بعقد
الجاهلية ذكرنا أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول أوفى بالعقد الجاهلية ولا تعقدوا عقدا في الإسلام
وذكرنا أن فرات بن جابر الجعفي سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حلف الجاهلية فقال النبي صلى الله
عليه وسلم لعلي قال عن حلف الجاهلية وتيمم الله فقال نعم يا بني الله قال لا يزيد الإسلام إلا شدة هـ ثنا
الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الله بن زاذان قال ثنا معمر بن قنادة أوفى بالعقد قال عقد الجاهلية لا حلف
وقال آخرون بل هي الحلف التي أخذ الله على عباده بالإيمان به ووطأته فيما أحل لهم وحرم عليهم ذكر
من قال ذلك هـ ثنا الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الله بن زاذان قال ثنا سعيد بن فضالة قال سمعت أبا عبد الله يقول أوفى بالعقد
عباس بن قنادة أوفى بالعقد يعني ما أحل وما حرم وما فرض وما حلف في القرآن كما فلا تعقدوا ولا تكتسبوا شدة
ذلك فقالوا الذين يتقربون بعقداته من بعد ما أقاموا ما أمروا به أن يوصل إلى قوله سوء الفار
هـ ثنا الحسن بن يحيى قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شيبان عن ابن أبي عمير عن مجاهد أوفى بالعقد ما عقد الله
على العباد مما أحل لهم وحرم عليهم وقال آخرون بل هي العقود التي يتعاقدها الناس بينهم وبعدها لم
على نفسه ذكر من قال ذلك هـ ثنا سفيان بن وكيع قال ثنا أبي عن موسى بن عبيدة عن أخيه عبد
الله بن عبيدة قال العقد خمس عقدة الإيمان وعقدة النكاح وعقدة العهد وعقدة البيع وعقدة الحلف
هـ ثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا وكيع عن موسى بن عبيدة عن مجاهد بن كعب القرظي أوفى
أخيه عبد الله بن عبيدة نحوه هـ ثنا نونس بن عبد الأعلى قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله
يا أيها الذين آمنوا أوفى بالعقد قال عقد العهد وعقد الإيمان وعقد النكاح وعقد البيع وعقد الحلف
هذه العقود خمس هـ ثنا الحسن بن يحيى قال ثنا عتبة بن سعيد الجعفي قال ثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم
قال ثنا أبي في قول الله تعالى وعز يا أيها الذين آمنوا أوفى بالعقد قال العقد خمس عقدة النكاح وعقد
الشركة وعقد الإيمان وعقد العهد وعقد الحلف وقال آخرون بل هذه الآية أمر من الله تعالى لأهل
الكتاب بالوفاء بما أخذهم فيها فهم العمل بما في التوراة والآنجيل في تصديق محمد صلى الله عليه وسلم وما
جامعهم من عهده ذكر من قال ذلك هـ ثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج عن ابن
جرير أوفى بالعقد قال العهد الذي أخذ الله على أهل الكتاب أن يعملوا بما جاءهم هـ ثنا الحسن بن يحيى قال
ثنا أبو صالح قال ثنا الحسن بن يحيى قال ثنا نونس قال قال مجاهد في قرآن كتاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم الذي كتب لعمر بن الخطاب حين بعثه إلى نجران فكان الكتاب عند أبي بكر بن خزيمة هذا بيان
من الله ورسوله يا أيها الذين آمنوا أوفى بالعقد وعقد الآيات ما حلف عليه من بيع الحساب
يوأوى الأقوال في ذلك عندنا بالصواب قاله ابن عباس وإن معناه أوفى يا أيها الذين آمنوا بعقد الله التي

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من يروى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا يقول إلا ثلاثا تنوخوا (٢٩) لكم انتم الله واحمد صلاته ان يكون

له وله ما في السموات وما في الارض وكفى بالقلوب كبرا ان يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولللائكة المقرون ومن يستنكف عن عبادتي يستعبر فاستعبرهم اليجمعها فلما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيوفى بهم اجورهم ويزيدهم من فضله وأما الذين استنكفوا واستكبروا فاعينهم هذا الجحيم ولا يجدون لهم من دون الله وليا ولا نصيرا أياها الناس فعبادكم فإني أعبدكم ورسولكم وأما الذين آمنوا بالله وبنبيه فليست لهم نصيب من العلم الا ما شئنا ان نعطيهم من علم الا ما يشاء الله ولهم جزاؤهم الذي كانوا يعملون ولله العرش العظيم

أوجبها عليكم وعقدتها قبا أحل لكم حرم عليكم والزكركم فرضوا بينكم حدودها وما قلنا ذلك أول بالصواب من غيره من الاقوال لان الله جل وعز أتبع ذلك البيان عما أحل لعباده حرم عليهم وما أوجب عليهم من فرائضه فكان معلوما بان قول أوفوا بالعقود أمر منه عبادة بالعمل بما ألزمهم من فرائضه وعقوده عقيب ذلك ونهى من عليهم عن نقض ما عقد عليهم من منع ان قول أوفوا بالعقود أمر منه الوفاء بكل عقد أذن فيه فغير جائز ان يخص منه شيء حتى تقوم حجة بخصوص شيء منه يجب التسليم لها فاذا كان الامر في ذلك كما هو مستفاد لا معنى لقول من وجب ذلك الى معنى الامر بالوفاء ببعض العقود الى أمر الله بالوفاء بحدود بعض وأما قوله أوفوا للعرب غيبة لغتين أحدهما أوفوا من قول القائل أوفيت لغتان بعده أوفى به والآخر قولهم وفيت به بعده أوفى بالوفاء بالعهد انما على ما عقد عليهم شروطا لم يأت في القول في ناويل قوله (أحل لكم بهيمة الانعام) اختلاف أهل التأويل في بهيمة الانعام التي ذكر الله عز ذكره في هذه الآية انه أحلهما الناقض بعضهم هي الانعام كلها ذكر من قال ذلك حديثا سفيان بن وكيع قال ثنا عبد الأعلى عن عوف عن الحسن قال بهيمة الانعام من الابل والبقر والغنم حديثا الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن قتادة في قوله أحل لكم بهيمة الانعام قال الانعام كلها حديثا محمد بن الحسين قال ثنا ابن فضال قال ثنا أسباط عن السدي أحل لكم بهيمة الانعام قال الانعام كلها حديثا المشي قال ثنا اسمعيل قال ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع بن أنس في قوله أحل لكم بهيمة الانعام قال الانعام كلها حديثا عن الحسن بن الفرج قال سمعت أبا معاذ يقول أخبرنا عيسى بن سليمان قال سمعت الضحاك يقول في قوله بهيمة الانعام هي الانعام وقال آخرون بل على بقوله أحل لكم بهيمة الانعام أجنسة الانعام التي توجد في بطون أمهاتها إذا تحررت أو ذهبت ميتة ذكر من قال ذلك حديثا الحرث بن محمد قال ثنا عبد العزيز قال أخبرنا أبو عبد الرحمن الفراري عن علي بن العوفي عن ابن عمر في قوله أحل لكم بهيمة الانعام قال ما في بطونها قال قلت ان خرج ميتا أكله قال نعم حديثا القاسم قال ثنا الحسن بن يحيى عن زكريا عن اذريس الاودي عن عطية عن ابن عمر نحوه وزاد فيه قال لم هو بمنزلة رثها وكبدها حديثا ابن جبرين وكيع قال ثنا حريز عن قابوس عن أبيه عن ابن عباس قال الجنين من بهيمة الانعام ذكاه حديثا ابن وكيع قال ثنا أبي عن مسعر وسفيان عن قابوس عن أبيه عن ابن عباس ان بقره تحررت فوجدت في بطونها جنين فاحد ابن عباس بذب الجنين فقال هذا من بهيمة الانعام التي أحل لكم حديثا أبو كريب قال ثنا ابن عبان عن سفيان عن قابوس عن أبيه عن ابن عباس قال هو من بهيمة الانعام حديثا ابن بشار قال ثنا أبو عاصم ومؤمل فلا ثنا سفيان عن قابوس عن أبيه قال ذبنا بقره فاذا في بطونها جنين فسا ثنا ابن عباس فقال هذه بهيمة الانعام هو أولى القولين بالصواب في ذلك قول من قال على بقوله أحل لكم بهيمة الانعام كلها أجنستها ومصلها وكبارها لان العرب لا تختص من تسمية جميع ذلك بهيمتهو بها ثم يخص انهم منها ما دون شيء فذلك على عومه يظهره حتى تأتي حجة بخصوصه يجب التسليم لها أو اما النعم فانها عبد العرب اسم للابل والبقر والغنم خاصة كما قال الجبل ثاؤه والانعام خلقها الله لكم بهيمة فمستأنف وممنوع ومما كانا يكون ثم قالوا حل والابل والبقار والجرير كبرها وزينة فضل جنس النعم من غيرها من أجناس الحيوان وأما ما فيها فانها أولادها وانما قلنا يلزم الكبار منها اسم بهيمة كما يلزم الصغار لان معنى قول القائل بهيمة الانعام نظير قوله ولدا الانعام فلما لا يسقط معنى الولادة عنه بعد الكبر فكذلك لا يسقط عنا اسم بهيمة بعد الكبر وقد قال قوم بهيمة الانعام وحشها كالقطيعا وبقر الوحش والجرير القول في ناويل قوله (الاما يتلى عليكم) اختلاف أهل التأويل في الذي عناء الله بقوله الاما يتلى عليكم فقال بعضهم عنه انه ذلك أحل لكم أولاد الابل والبقر والغنم الاما بين الله لكم فيما يتلى عليكم بقوله حرمت عليكم الميتة والدم الاية ذكر من قال ذلك حديثا محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى عن ابن جنيح عن مجاهد بهيمة الانعام الا

وسله ط ثلاثة ط حبرالك ط اله ر ح ط و لسان النبي ص مطلق الولد ولو وصل أروهم أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وصف بان له ما في السموات

يستحقونك ط الكلاله
ط مارك ج لان مابعد
مبتدا ولكن الكلام مقصد
البيان لاهواك ط لان جمله
الشرط يعود الى قوله فلها
نفسو بينهما عارض مما
ترك ط لابتداء حكم جامع
للمعتنئين ط ان
تساوطا عليه * التفسير
لمامين فساد طريقه اليهود
واجاب عن شبههم عجم
الخطاب فقال يا ايها الناس
قد جاءكم الرسول بالحق
اي بالقرآن والقرآن مجز
فيكون حقا وبالذرة فالى
عباد الله فالعارض عن
غيره هو الحق الذى تشهد
له العقول السليمة فامروا
خيرا لكم انتصابه بحضور
وكذا فى انتموا خيرا لكم
لانها بهم على الايمان
والانتهاء عن التثلب علم
انه يعلمهم على امر فالغنى
اقتدا واقر خيرا لكم
انتم من الكفر والتثلب
وهو الايمان والتوحيد فان
الايمان لاشك الله احدث
عاقبة من الكفر بل العاقبة
كلها له وقيل انه منصوب
على خبرية كان أى يكن
الايمان خيرا لكم والاول
اصح لثلا يلزم الحذف من
غيره فتوان تكفروا فان
الله غنى عنكم لانه مالك
الكل اوهو قادر على انزال
العذاب لان الكل تحت فقره
وتخفيره اوله عبيد آخر
يبدوه غير وكان الله علما
باجل الالعباد حكمه الا انص

ما ينبت عليكم الا للبيوت وما ذكرها هـ شئنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله أحلت
لكم بهيمة الانعام الا ما ينبت عليكم أي من البهائم التي عني الله عنها وقد فهمها هـ شئنا الحسن بن يحيى قال
أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن قتادة الا ما ينبت عليكم قال الالبية وماليد كرام الله عليه هـ شئنا
محمد بن الحسن قال ثنا أحمد بن مفضل قال ثنا أسباط عن السدي الا ما ينبت عليكم المستوف والمعلم
الخنزير هـ شئنا الثئي قال ثنا عبدالله قال ثنى معاوية بن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس أحلت
لكم بهيمة الانعام الا ما ينبت عليكم المستوف والخنزير هـ شئنا المتني قال ثنا عبدالله قال ثنى معاوية
عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس أحلت لكم بهيمة الانعام الا ما ينبت عليكم هي الميتة والمعلم والخنزير وما
أهل لغير الله به وقال آخرون بل الذي استثنى الله بقوله الا ما ينبت عليكم الخنزير ذكروا أن ذلك
هـ شئنا عبدالله بن داود قال ثنا عبدالله بن صالح قال ثنى معاوية بن علي عن ابن عباس الا ما ينبت
عليكم قال الخنزير هـ ثنت عن الحسن بن علي سمعت أبا يعاذ يقول أشبهوا بعبد بن سليمان قال سمعت
الأصمعي يقول في قوله الا ما ينبت عليكم يعني الخنزير وأولى التأويلين في ذلك بالصواب تأويل من قال معنى
بذلك الا ما ينبت عليكم من تحريم الله ما حرم عليكم بقوله حرمت عليكم الميتة الآية لأن الله عز وجل استثنى فيها
أباح لعباده من بهيمة الانعام ما حرم عليكم منها والذي حرم عليهم منها ما بين في قوله حرمت عليكم الميتة والمعلم
ولعلم الخنزير وان كان حرمه الله علينا فليس من بهيمة الانعام فيستثنى منها فاستثناء ما حرم علينا ما نسب في
جمله ما قبل الاستثناء أشبه من استثناء ما حرم مما يدخل في جملة ما قبل الاستثناء ﴿ القول في تأويل قوله ﴾
(غير محلي الصيد وأنتم حرم ان الله يحكم ما يريد) اختلف أهل التأويل في تأويل ذلك فقال بعضهم معنى
ذلك يا أيها الذين آمنوا أو فوالله لقد غيّر محلي الصيد وأنتم حرم احل لكم بهيمة الانعام فذلك على
قولهم من المؤخر الذي معناه التقديم فغير منصوب على قول قائل هذا المقابلة على الحال مما في قوله أو فوالله
ذكر الذين آمنوا أو ناولي الكلام على مذهبه أو فوالله المؤمنون بعهود الله التي عاهداهم على كتابه
لا تخلفن الصيد وأنتم حرم وقال آخرون معنى ذلك أحلت لكم بهيمة الانعام الوحشية من الطباع والبقرة
والجر وغير محلي الصيد غير مستحلى اصطداها وأنتم حرم الا ما ينبت عليكم فغير على قول هؤلاء منصوب على الحال
من الكفاف والميم اللتين في قوله لكم بناؤ بل أحلت لكم أيها الذين آمنوا بهيمة الانعام لا مستحلى اصطداها
في حال احرامكم وقال آخرون معنى ذلك أحلت لكم بهيمة الانعام كلها الا ما ينبت عليكم الا ما كان منها وحشيا
فانه صيد فلا يحل لكم وأنتم حرم فكان من قال ذلك وجه الكلام الذي معنى أحلت لكم بهيمة الانعام كلها الا
ما ينبت عليكم الا ما بين لكم من وحشها غير مستحلى اصطداها في حال احرامكم فتكون غير منصوبة على قولهم
على الحال من الكفاف والميم في قوله الا ما ينبت عليكم ذكر من قال ذلك هـ شئنا سفيان بن وكيع قال ثنا
عبد الله بن أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس قال جلسنا الى مطرف بن الشخير وعنده رجل أخذهم فقال
أحاب لكم بهيمة الانعام صيد غير محلي الصيد وأنتم حرم فهو اعلم بحكم حرام بعضي بحر الوحش والطباع واشباهه
هـ شئنا المتني قال ثنا اسحق قال ثنا عبدالله بن أبي جعفر عن أيمن عن الربيع بن أنس في قوله أحلت لكم بهيمة
الانعام الا ما ينبت عليكم غير محلي الصيد وأنتم حرم قال الانعام كلها احل الا ما كان منها وحشيا فانه صيد فلا يحل
اذا كان محرما وأولى الأقوال في ذلك بالصواب على ما نظره بن تاول أهل التأويل في قوله أحلت لكم بهيمة
الانعام من أنها الانعام وأجنحتها وخالفوها على دلالة ظاهر التنزيل قول من قال معنى ذلك أو فوالله قد غيّر
محلي الصيد وأنتم حرم فقد أحلت لكم بهيمة الانعام في حال احرامكم وغيرها من أحوالكم الا ما ينبت عليكم
خبره من البيهات والمعلم وما أهل لغير الله به وذلك ان قوله الا ما ينبت عليكم لو كان معناه الا الصيد لقليل الا
ما ينبت عليكم من الصيد غير محلي على قول الله وذل ان قوله الا ما ينبت عليكم لو كان معناه الا الصيد لقليل الا
غير محلي الصيد وأضع الدليل على ان قوله الا ما ينبت عليكم خبر متناهية قصته وان معنى قوله غير محلي الصيد
منفصل منه وكذلك لو كان قوله أحلت لكم بهيمة الانعام مقصوده به قصد الوحش لم يكن ايضا إعادة ذكر

الغلو في الدين وهو الإفراط في شأن المسيح إلى أن اعتدوه له بالآتياء منهم على أن لا يقولوا (٢١) على الله الحق الذي يحق ويحكم وصفه

به وهو تزيينهم عن الخلق إلى
بدن انسان واتخاذ زوجة
واتخاذ لها حبيوتا ولها غما
المسيح عيسى ابن مريم رسول
الله وكلمته وجد بار من غير
واسطة أولاد لطفلة ألقاها
أى الكلبة إلى مريم أى
أولها إليها وحملها فيها
وروح منه أى أنه طاهر
تلفظ بغير تاليف روح كيقال
هذه نعمت من الله وأسمى
بذلك لأنه سبب حياة الأرواح
أزكائها كما يسمى القرآن
روحاً في قوله وكذلكنا وأحيانا
الملك وروما من أمرنا وقيل
أى رحمة كقوله وأيدهم
بروح منه ولا شك أن وجود
الذي صلى الله عليه وسلم
وحدة لا مما قال تعالى وما
أرسلناك إلا رحمة للعالمين
وقال صلى الله عليه وسلم أعا
أنا رحمة الله وقيل الروح
هو الريح بمعنى أن النسيم من
جبريل كان بأمر الله تعالى
فهو منه والتشكيك والتعظيم
أي روح من الأرواح الشريفة
القدسية العلية ومنه إضافة
ذلك الروح إلى نفسه لاجل
التشريف فاستسوا بالله
رسوله أى آمنا به كما عاتكم
بأسائر الرسل ولا تتعولوا لها
ولا تقولوا ثلاثة هي خبر
مبتدأ عند من أى الله ثلاثة
أن كان معتقدهم أن الذات
جوهر واحد وأنه ثلاثة لم
بالصفات به ومنها الأقا
أقنوم الأب وأقنوم الابن
وأقنوم روح القدس بل غير
مختلف

الصيد في قوله غير على الصيد وهو قديم في ذكره قبل ولقيل أكلت لكم جميعه الأتعام إلا ما يتلى عليكم غير
مجلسه وأنتم حرم وفي الظاهر ذكر الصيد في قوله غير على الصيد بين الدلالة على صحتها قلنا في معنى ذلك فإن
قال قائل فإن العرب ربما ظهروا ذكر الشئ باسمه وقد جرى ذكره باسمه قبل ذلك من فعلها ضرورة
شعر وليس ذلك بالافصح المستعمل من كلامهم وتوجيهه كما ذهب الله إلى الأصح من لغات من ترك كلامه بلغة
أولى ما وجدنا ذلك دليل من صرفنا إلى غير ذلك نفعي الكلام ناياً إلى أيها الذين آمنوا فاستعدوا الله التي عقد
عليكم فيها حرم وأحل لأهلين الصيد في حرمكم فغلب أهل لكم من جميعه الأتعام المذكور من حيثها منسج لكم
ومستغنى عن الصيد في حال أحراركم في القول في ناول قوله (أن الله يحكم ما يريد) يعني بذلك جعل
نماؤن الله بعض في خلقه ما يشاء من تحليل ما أراد تحليله وتحرير ما أراد تحريره وما يشاء من إعجابه عليهم
وغير ذلك من أحكامه وقضائه وأوفوا أيها المؤمنون بما عقد عليكم من تحليل ما أحل لكم وتحرير ما حرم عليكم
وغير ذلك من عقودها ولا تنكسوها ولا تنقضوها كما حدثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن
قنادة قوله أن الله يحكم ما يريد أن الله يحكم ما أراد في خلقه من لبيداه وفرض فرائضه وحده وأمر
بطلانه ونهى عن معصيته في القول في ناول قوله (يا أيها الذين آمنوا لا تحلوا شعار الله) اختلف
أهل التأويل في معنى قول الله لا تحلوا شعار الله فقال بعضهم معناه لا تحلوا حرمان الله ولا تعتدوا حدوده كأنهم
وجوه الشرائع إلى المعالم وأولوا لا تحلوا شعار الله مع العلم بحدوده الله وأمره ونهيه وفرائضه حدثنا ابن وكيع
قال ثنا عبد الوهاب الثقفي قال ثنا حبيب الملعون عن عطاء أنه سئل عن شعار الله فقال حرمان الله ما جتناب
مخط الله واتباع طاعته فذلك شعار الله وقال آخرون معنى قوله لا تحلوا حرم الله فكانهم سم وجوه معنى
قوله شعار الله أى معالم حرم الله من البلاد ذكر من فذلك حدثنا محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن
المفضل قال ثنا أصحابنا عن السدي أيها الذين آمنوا لا تحلوا شعار الله قال أمثاله الله فحرم الله وقال
آخرون معنى ذلك لا تحلوا مناسك الحج فتضيحوا كلهم وجوهنا ناول في ذلك إلى التحلوه لم حدود الله التي
حددها لكم في حكم ذكر من قال ذلك حدثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج قال قال ابن
جريح قال ابن عباس قوله لا تحلوا شعار الله قال مناسك الحج حدثني المنفي قال ثنا أبو صاح قال ثنا
معاوية عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله يا أيها الذين آمنوا لا تحلوا شعار الله قال كان المشركون
يجمعون البشاخرام ويهدون الهدايا ويعظمون حرمة المشاعر ويجرون في حجهم فإراد المسلمون أن يغيروا
عليهم فقال الله عز وجل لا تحلوا شعار الله حدثني محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى عن
ابن أبي نجيع عن مجاهد في قول الله شعار الله الصفا والمروة والهدى والبدن كل هذا من شعار الله حدثني
المنفي قال ثنا أبو سعيد قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيع عن مجاهد مثله وقال آخرون معنى ذلك
لا تحلوا ما حرم الله عليكم في حال أحراركم ذكر من قال ذلك حدثنا محمد بن عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا
عيسى قال ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله لا تحلوا شعار الله قال شعار ما نهى الله عنه أن يصبى وأن
يحرم وكان الذين قالوا هذه المقالة وجوهنا ناول في ذلك إلى التحلوه معالم حدود الله التي حرمها عليكم في
أحرامكم وأولى التأويلات بقوله لا تحلوا شعار الله قول عطاء الذي ذكرناه من توجيه معنى ذلك إلى التحلوه
حرمان الله ولا تضيحوا فرائضه لأن الشعائر جمع شعيرة والشعيرة قبيلة من قول القائل قد شعر فلان به
الامر إذا علم به فالشعائر المعالم من ذلك وإذا كان ذلك كذلك كن معنى الكلام لا تستعوا أيها الذين آمنوا
معالم الله فدخل في ذلك معالم الله كلها أي مناسك الحج من تحرير ما حرم الله ما نهى الله عنه أن يصبى وأن
ما نهى عن تضيقه فيها وفيما حرم من احتلال حرمان حرمه وغير ذلك من حدوده وفرائضه ودلاله وحرمانه
لأن كل ذلك من معالمه وشعائره التي جعلها أمارات بين الحق والباطل يعلم بها حلاله وحرامه وأمره ونهيه وأما
فذلك القول أولى بنا وأول قوله تعالى لا تحلوا شعار الله لأن الله نهى عن احتلال شعاره ومعالم حدوده
واحلالها بما عامان غير اختصاص شئ من ذلك دون شئ فلهذا لا حدان توجيهه على ذلك إلى الخصوص إلا

يقولون أقنوم الثالث أقنوم العلم وأقنوم الحياة والأكلة ثلاثة لأن كان في اعتقادهم أنهم اذوات فأنفسها الذوات والابن ولما

وصحبهما إلى واحد ثم إذا حوزوا (٢٢) على الصفات لا تتقال والحالوة عيسى وليه من فقد جعلوا له سبعة وأربعين شهرا له الزم الكفر
 والشرك والألوهية ثابتات
 الصفات لله تعالى لا واجب
 الشرك فلا شجرة أو شجرة
 لله تعالى صفات ثمان قدام
 انتهوا عن التثليث واقتدوا
 خيرا لكم إنما الله له واحد
 لا تركيب فيه فوجهم
 الوجه سبحانه أن يكون له
 ولها سبع تسبيحا أثره
 تزعمهم أن يكون له ولد
 فلا يتسلسل به عيسى اتصال
 الأبناء بالآباء أولكن من
 حيث أنه عبده ورسوله
 موجود مأمرة جدا حيا
 من غير أبيه ما في السموات
 وما في الأرض فكيف يكون
 بعض ملكه جزء منه على
 أن الجزء إنما يصح في المنقسم
 عقلا أو حسا وأنه لا ينقسم
 بجهة من الجهات لا العقلية
 والاحسية وكفى بالله وكيفا
 وإذا كان كاشفا في تدبير
 الخلق وفوق حفظ المحدثات
 فلا حاجة معه إلى القول
 بآبائ الله آخر مستقل أو
 مشرك قال السككي إن وقد
 نجران قالوا يا محمد عيب
 صاحبنا قال من صاحبكم
 قالوا عيسى قال وأعيى
 أقول قالوا تقول إنه عبده
 وأنه ورسوله فقال لهم أنه
 ليس بهما عيسى أن يكون
 عبدا لله قالوا بل فنزل لن
 يستكشف السمع أن يكون
 عبدا لله والحقيق أن الشبهة
 التي نرى عليها بقولون في
 دعوى بانه ابن الله هي أنه
 كان يتخبر عن المصائب وأبى

عيسى عليه السلام أهوا لا يحد ذلك كذلك في القول في تأويل قوله (والأشهر الحرام) يعني جل تناؤه
 بقوله (والأشهر الحرام) ولا تسفلوا الشهر الحرام بقتالكم أعداءكم من المشركين وهو كقوله يستأنفون من
 الشهر الحرام قتالة يسفقتل فيه كبير وبخوالذي قلنا في ذلك قال ابن عباس وغيره ذكر من قال ذلك
 حديثه المتن قال ثنا أبو صالح قال ثني معاوية عن علي عن ابن عباس قوله (والأشهر الحرام) يعني
 لا تسفلوا قتال فيه حديثنا أوس بن عيسى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن قتادة قال كان
 المشرك ومثلا يصعد البيت فأمره أن لا يقاتلوا في الشهر الحرام ولا عند البيت وأما الشهر الحرام الذي
 صناه الله بقوله (والأشهر الحرام) فربما مضى وهو شهر كانت مضى تحرم فيه القتال وقد قيل هو في هذا الموضع
 ذو القعدة ذكر من قال ذلك حديثنا القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا عجاج عن ابن حرج عن عكرمة
 قال هو ذو القعدة وقد بينا الله على محملنا قلنا في ذلك فيما مضى وذلك في تأويل قوله يستأنفون من الشهر
 الحرام قتال فيه في القول في تأويل قوله (والأشهر الحرام) (والأشهر الحرام) وأما الهدى فهو ما أهداه الله من
 بعير أو بقرة أو شاة أو غير ذلك إلى بيت الله تعالى يراه إلى الله وطلب ثوابه بقوله يستأنفون من الشهر الحرام
 قتال فيه أهله عليهم أو تصولوا بينهم وبين ما أهدوا من ذلك أن يلقوا به المحل الذي جعله الله محله من كبته
 وقد روى عن ابن عباس أن الهدى إنما يكون هديا ما لم يقصد حديثه بذلك محمد بن سعد قال ثني أبي
 قال ثني عيسى قال ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله (والأشهر الحرام) قال الهدى ما لم يقصد وقد جعل على
 نفسه أن يهديه ويقطعه وأما قوله (والأشهر الحرام) يعني ولا تصولوا أيضا القلائد ثم اختلف أهل التأويل في
 القلائد التي نهي الله عز وجل عن حملها فقال بعضهم هي بالقلائد فلائد الهدى وقالوا إنما أراد الله بقوله
 (والأشهر الحرام) ولا القلائد ولا تصولوا الهدايا المقلدان منها وغير المقلدان فتقوله (والأشهر الحرام) الهدايا ولا
 القلائد المقلد منها قالوا بل بقوله (والأشهر الحرام) معنى ما أراد من النسي عن احتفال الهدايا المقلدة ذكر
 من قال ذلك حديثه محمد بن سعد قال ثني أبي قال ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس
 قوله (والأشهر الحرام) القلائد مقلدان الهدى وإذا قال الرجل هديه فقد أحرم فأن فعل ذلك وعليه قصه فليقلعه
 وقال آخرون يعني بذلك القلائد التي كان المشركون يقدونهم إذا أرادوا الحج مقبلين إلى مكة من لحاء الصبر
 وإذا خرجوا منها إلى منازلهم نصر فيمنها من الشهر ذكر من قال ذلك حديثه الحسن بن عيسى قال
 أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن قتادة قال سألت أبا عبد الله الشهر الحرام قال كان الرجل في الجاهلية
 إذا خرج من بيته يريد الحج يقلد من الصبر فلم يعرض له أحد فإذا رجع يقد قلادة فلم يعرض له أحد وقال
 آخرون بل كان الرجل منهم يقد قلادة إذا أراد الخروج من الحرم أو خرج من لحاء شجر الحرم فبأن بذلك من
 شامخ قبائل العرب أن يعرضوا له بسوء ذكر من قال ذلك حديثنا ابن وكيع قال ثنا أبي عن مالك بن
 مغول عن عطاء ولا القلائد قال كانوا يقدون من لحاء شجر الحرم يامنون بذلك إذا خرجوا من الحرم فنزلت
 لا تصولوا شعائره لا يقولوا الهدى ولا القلائد حديثه محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى
 عن ابن أبي نجيح عن عباد بن القائل قال القلائد هي رقاب الناس والبهائم أم لهم حديثه الثني
 قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن عباد بن القائل قال ثنا محمد بن الحسين قال ثنا
 أحمد بن الفضل قال ثنا أسباط عن السدي قوله (والأشهر الحرام) ولا القلائد قال إن العرب كانوا يقدون من
 لحاء شجر مكة فيقيم الرجل مكانه حتى إذا اقتضت الأشهر الحرم فإذ أن يرجع إلى أهله قد نسي نفسه وناقض من لحاء
 الشجر فيمن حتى يأتي أهله حديثه وئس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله (والأشهر الحرام) قال
 القلائد كان الرجل يخذ لحاء شجرة من شجر الحرم فيقد هاهنا ثم يذهب حيث شاء فيمن بذلك القلائد
 وقال آخرون إنما هي الله المؤمنين بقوله (والأشهر الحرام) يذوقوا شامخ من شجر الحرم فيقدونه كما كان المشركون
 يفعلونه في جاهليتهم ذكر من قال ذلك حديثنا ابن جبر قال ثنا جريح بن عبد الملك عن عطاء في قوله
 (والأشهر الحرام) ولا القلائد كان المشركون يذوقون من شجر مكة من لحاء الصبر فيقدونهم ما يامنون بهما من الناس

(۵ - (ابن جریر) - ۷ دس)

الفرقة من اهل التانفصيل
عليه ولا نذكر احدهما
يدل على ذكر الثاني كما
حذف أحدهما في التفسير
في قوله فاما الذين آمنوا بالله
واعصوا به أو قدم ثواب
للمؤمنين فوطئة كله قيل
ومن يستنكف عن عبادة
وبستكبر فيسعد
بالهجرة اذا رأى أجور
العالمين وسيعاقبهم ذلك
عيا يصيبهم من العذاب
أقول لو حصل الضمير في
قوله فاعصوا به الى هذه
الناس حكمنا بفتح الى هذه
التكليفات ويحصل الربط
بسبب العموم ومثله غير
عز يز في القرآن كقوله ان
الذين آمنوا وعملوا
الصالحات انا لانزعجهم
من أحسن علامه عاداني
نعم الخاطب بقوله يا أيها
الباس قد جاءكم بهان
الاسية فيجمل أن يراد
بالبرهان والنور كليهما
القرآن ويحتمل أن يراد
بالبرهان محمد صلى الله عليه
وسلم لانه يقيم البرهان على
تحقيق الحق وإبطال الباطل
وبالنور المبين القرآن لانه
سبب وقوع نور الاعيان في
القلب فاما الذين آمنوا
بالله في ذاتهم فاعماله
وأحكامه وأحكامه
واعصوا به تحسوا بدينه
أولوا اليه في أن يثبتهم
على الاعيان ويصونهم عن
زبغ الشيطان فسدلهم

وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم شهر رمضان وتضع البيت الحرام في أمره هذا غلطه أو جمع الى قوى
فاذكر لهم ما ذكرته فان قباله أقبلت معهم وان أدبروا كذب معهم قاله أوجع فلما نزع قال لقد دخل على
بوجه كثر وخرج من عندي جفتي غادر والرجل بمسلم فرعى صرح لاهل المدينة فالتقى به فطلبه أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فطلبهم وقدم اليهم فخرجوا من مكة فخرجوا من مكة فخرجوا من مكة فخرجوا من مكة
يتلقوه وبأخلاقهم فأتوا الله عز وجل لا تحلوا شعاراته ولا الشهر الحرام ولا الهدى ولا القلائد ولا آمين
البيت الحرام حدثني يونس قال أتت بنا بن وهب قال قال ابن زيد في قوله ولا آمين البيت الحرام الآية
قال هذا يوم القعدة ناس يؤمنون البيت من المشركين يهاون بعمرة فقال المسلمون يا رسول الله انحلوا
مشركون قتل هؤلاء فلان ندعهم الآن فنزع عليهم فنزل القرآن ولا آمين البيت الحرام حدثني محمد بن
سعد قال ثني أبي قال ثني عبي قال ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس ولا آمين البيت الحرام يقول من
قوسه ما حدثني المثنى قال ثني عمرو بن عوف قال أخبرنا هشيم عن جوير بن عبد الله عن أبيه عن ابن عباس
أمين البيت الحرام يعني الحاج حدثنا ابن وكيع قال ثني عبد الله بن موسى عن أبي جعفر الرازي عن
الربيع بن أنس قال جلسنا الى مطرف بن الشخير وعندنا رجل فحدثناهم فقال ولا آمين البيت الحرام قال
الذين يريدون الأيتام اختلف أهل العلم فيما نسخ من هذه الآية بعد اجتماعهم على انحتها منسوخة فقال
بعضهم نسخ جميعها ذكر من قال ذلك حدثنا ابن وكيع قال ثني جوير بن عبد الله عن أبيه عن ابن عباس
من المائدة الآية لا تحلوا شعاراته ولا الشهر الحرام ولا الهدى ولا القلائد حدثنا ابن وكيع
قال ثني يزيد بن هرون عن صفوان بن حسين عن الحكم بن مجاهد يا أيها الذين آمنوا لا تحلوا شعاراته
نسختها اقبلوا المشركين حدث وجد قومه حدثنا الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا
الثوري عن بيان عن الشعبي قال لم ينسخ من سورة المائدة غير هذه الآية يا أيها الذين آمنوا لا تحلوا شعاراته
الله حدثنا الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن قتادة في قوله لا تحلوا شعاراته ولا
الشهر الحرام الآية قاله منسوخ قال كان المشرك لم يزل يصدع البيت فامروا أن لا يقابلوا في أشهر الحرم
ولا عند البيت فنسخها قوله اقبلوا المشركين حيث وجد قومه حدثنا ابن وكيع قال ثني أبو معاوية
عن جوير بن عبد الله عن أبيه عن ابن عباس قال أخبرنا هشيم عن جوير بن عبد الله عن أبيه عن ابن عباس
حدث وجد قومه حدثني المثنى قال ثني عمرو بن عوف قال ثني هشيم عن جوير بن عبد الله عن أبيه عن ابن عباس
ابن وكيع قال ثني جوير بن عبد الله عن أبيه عن ابن عباس قال أخبرنا هشيم عن جوير بن عبد الله عن أبيه عن ابن عباس
ولا القلائد قال هذا شئ مني عنه فتركوا كلهم حدثني يونس قال أخبرنا بن وهب قال قال ابن زيد في قوله
يا أيها الذين آمنوا لا تحلوا شعاراته ولا الشهر الحرام ولا الهدى ولا القلائد ولا آمين البيت الحرام
قال هذا كله منسوخ نسخ هذا ما أمر به مجاهد كافة وقال آخرون الذي نسخ من هذه الآية قوله
ولا الهدى ولا القلائد ولا آمين البيت الحرام ذكر من قال ذلك حدثنا ابن وكيع قال ثني عبد بن
سليمان قال قرأت على ابن أبي عروبة في هذا سمعت من قتادة نسخ من المائدة آمين البيت الحرام
نسخها براءة قاله اقبلوا المشركين حيث وجد قومه وقال ما كان الله يشرك أن يعمره ساجدا لله
شاهدين على أنفسهم بالكفر وقالوا للمشركون نجس فلا يقربوا الى المسجد الحرام بدعاهم هذا هو العلم
الذي سمع فيه أبو بكر فساد في نفسه بالاذن حدثني المثنى قال ثني الحاج بن المنهال قال ثني همام بن
يحيى عن قتادة قوله يا أيها الذين آمنوا لا تحلوا شعاراته الآية قال قسطنطين بن أبيه عن ابن عباس
اقبلوا المشركين حيث وجد قومه فذكر نحو حديث عبد الله حدثنا محمد بن الحسين قال ثني أحمد بن
المفضل قال ثني أسباط عن السدي قال نزل في شأن الحطيم ولا الهدى ولا القلائد ولا آمين البيت الحرام ثم
نسخه الله فقال اقبلوا المشركين حيث تجد قومه حدثني المثنى قال ثني عبد الله قال ثني معاوية عن علي
عن ابن عباس قوله لا تحلوا شعاراته الى قوله ولا آمين البيت جيعا فنهى الله المؤمنين أن يمنعوا أحدا أن

أيه أي إلى حياته صراطه مستقيماً والذين آمنوا وهاجوا صراطه مستقيماً إليه (٣٥) ويحفل أن يراد بالرجوع النفس والذات

الحسية الباقية وبالهادية
الذات الروحية المتأخّثة
أنه سبحانه ينظم السورة
بشعر مبادأه وهو أحكام
الموارث وقال يستفونك
الآية قال أهل العلم أن الله
تعالى أنزل في الكلاله
آيتين أحدهما في الشتاء
وهي السقي في أول هذه
السورة والآخرى في الصيف
وهي هذموه ذاتي آية
الصيف عن جابر قال
اشتكت فدخل على
رسول الله صلى الله عليه
وسلم فعندى سبع أخوات
فنفخ في وجهي فافقت
فقلت يا رسول الله أوصي
لاخواني بالثلثين قال فاحبس
فقلت الشطر قال احبس
ثم خرج وتركني ثم دخل
فقال يا باقر لا لأوكثون
في وجهك هذا وإن الله قد
أنزل فيهن الذي لأخواتك
وجعل لأخواتك الثلثين
وروي أنه آخر ما نزل من
الأحكام كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم في طريق
مكة عام حجة الوداع فأتاه
جابر بن عبد الله فقال اني
أخافكم أخاف من ميراثها
إن ماتت فترث هذا وقد
نقص من الكلاله اسم
يقع على الوارث وهو من
عد الوالد والوالدة على المورث
وهو الذي لأبيه ولأولاده
إن أمه أو أمهاتهم أمه
بضمير يفسره هذا الظاهر
ويحفل ليس له وإنما وقع على
المراعية إلا أن لا ينفصل

بمع البيت أو بعرضه من مؤمن أو كافر ثم أنزل الله بعد هذا أمّا المشركون فخص فلا يرثوا المسجد الحرام
بعد علمهم هذا وقال ما كان للمشركين أن يعمروا مسجداً وقالوا ما يعمر مسجداً لله من آمن بالله واليوم
الآخر فنفى المشركين من المسجد الحرام حدّثنا الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر
عن قتادة في قوله لا تعالجوا شعائرهم ولا للشركاء الحرام الآية قال منسوخ كمن الرجل في الجاهلية ذات من
بيته يريد الحج فقلد من الشعر فلم يرعاه أحد أو أفرج عقله فلا شعر فلم يرعاه أحد وكان المشرك
يؤخذ لا يصدّق البيت وأما أن لا يعالجوا في أشهر الحرم ولا عند البيت فنسخها قوله أقتلوا المشركين حيث
وجدوهم وقال آخرون لم ينسخ من ذلك شيء إلا القتل الذي كانت في الجاهلية يقتلونه من أهل الشعير
ذكر من قال ذلك حدّثنا محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد
في قوله لا تعالجوا شعائرهم ولا للشركاء الحرام الآية قال أصحابنا محمد بن علي بن عبد الله عليه وسلم هذا كمن عمل الجاهلية
عهده وأقامه فحرم الله ذلك كله بالإسلام الأحكام القلاد فترك ذلك وأما البيت الحرام فحرم الله على كل أحد
إتلافهم حدّثنا المثنى قال ثنا أبو ذؤيب قال ثنا شبل بن ابن أبي نجيح عن مجاهد أنه هو وأبو الأقال
في ذلك بالصحة قول من قال نسخ أقيم هذه الآية وقوله ولا للشركاء الحرام ولا الهدى ولا القلاد ولا آمين
البيت الحرام لإجماع الجميع على أن الله قد أحلّ أهل الشرك في الأشهر الحرم وغيرهم من شعور السنة
كلها وكذلك أجمعوا على أن المشرك لو قلده شعيرة أو فاعى جيع أشجار الحرم لم يكن ذلك له أماناً
القتل إذ لم يكن تقمعه صدق من المسلمين أو أماناً وقد بينا فيما مضى معنى القلاد في غير هذا الموضع وأما
قوله ولا آمين البيت الحرام فله محتمل ظاهره ولا تعالجوا أمّا البيت الحرام من أهل الشرك والاسلام
لعمومهم جميع من أم البيت والاحتمال ذلك فكان أهل الشرك دانطين في جنتهم فلا شك أن قوله أقتلوا
المشركين حديث موجود قوه ناسخ لانه غير جاز اجتماع الأمر يقتلهم وترك قتلهم في حال واحدة
ووقت واحد وفي إجماع الجميع على أن حكم الله في أهل الحرب من المشركين قتلهم أم البيت الحرام والبيت
المقدس في أشهر الحرم وغيره ما يعلن المنع من قتلهم إذا أموا البيت الحرام منسوخ ويحتمل أيضاً ولا آمين
البيت الحرام من أهل الشرك وأكثر أهل التأويل على ذلك وإن كان معنى بذلك المشركون من أهل الحرب
فهو أيضاً لا شك منسوخ وإذا كان ذلك كذلك وكان للاختلاف في ذلك بينهم ظاهر وكان ما كان مستغنياً
فهم ظاهر أجماعاً قالوا يجب وإن أحفل ذلك معنى غير الذي قالوا التسليم بالاستغناء بعبث قتلهم في القول في
تأويل قوله (يتقون فضلامهم ورضواناً) يعي بقوله يتقون يطلبون ويلتصون والفضل الأرباح
في التجارة والرضوان رضاهم فلا يعمل بهم من العقوبة في الدنيا أمّا حلّ غيرهم من الأسم في عاجل دنياهم
بجهم بينهم ونحو الذي قلناه في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك حدّثنا الحسن بن يحيى قال
أخبرنا عبد الرزاق قال ثنا معمر عن قتادة في قوله يتقون فضلامهم ورضواناً قال هم المشركون
يلتصون فضلاً لله ورضوانه فيما يصلح لهم دنياهم حدّثنا ابن وكيع قال ثنا عبد بن سليمان قال
قرأت على ابن أبي عروبة فقال هكذا سمعت من قتادة في قوله يتقون فضلامهم ورضواناً والفضل
والرضوان الذان يتقون أن يصلح معاشهم في الدنيا وإن لا يعمل لهم العقوبة فيها حدّثنا المثنى قال ثنا
عبد الله قال ثنا معاوية بن علي عن ابن عباس يتقون فضلامهم ورضواناً أي أنهم يترضون الله
بجهم حدّثنا ابن وكيع قال ثنا عبد الله عن أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أسد قال جلسنا إلى
مطرف بن الشعير وعنده رجل فحدثهم في قوله يتقون فضلامهم ورضواناً قال البخاري في الحج والرضوان
في الحج حدّثنا محمد بن المثنى قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبان عن أبي أسامة قال قال بن عمر في الرجل
يبيع ويحمل معه امرأة قال لا بأس به وتلا هذه الآية يتقون فضلامهم ورضواناً حدّثنا محمد بن عمرو
قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد يتقون فضلامهم ورضواناً قال يتقون
الأجر والتجارة في القول في تأويل قوله (وإذا لم تأملوا فاصطادوا) يعي ذلك جمل شأؤهم وإذا حلقت فاصطادوا

الصفة أي أن هؤلاء امرؤ قسيري وذو الجاهل أن طاهر الآية مطلق ولا بد من تفسير ثلاثاً لأن الأول هو المطلق والمراعية إلا أن لا ينفصل

وأثبت بان البنت النصف
ولبت الابن السادس
والباقي للأخت فعلى هذا
فلو خطب بنتا أو أختا للبنت
النصف والباقي للأخت
بالعصبة لثاني أن ظاهر
الآية يقتضى أنه إذا لم يكن
الميت ولداً فإن الأخت
تأخذ النصف وليس كذلك
على الإطلاق بل الشرط
أن لا يكون للميت ولد ولا
وإعلان الأخت لا ترتفع
لولا بد الإجماع الثالث قوله
فيه أثبت المراد الأخت من
الاب والام أو من الاب لأن
الأخت من الأم والأخ من
الأم ذكر حكمهما فى أول
السورة بالإجماع ثم قال
وهو يرثها أى وأخوها
يرثها ويستغرق مالهات
فقد الأمر على العكس من
سومها وبقيته بعدها لم
يكن لها ولد أى ابن كاملنا
أن الابن يسقط الأخ دون
البنت وأيضاً هذا فى الأخ
من الابن أو من الاب أما
الأخ من الأم فإنه لا يستغرق
أسياراً وأيضاً المراد أن لم
يكن لها ولد ولا ولدان
للاب أيضاً سقط الأخ
قوله صلى الله عليه وسلم
لحقوا الفسراض بأهلها
بأنى فلاولى صبيغة كـ
الاب وأولى من الأخ ثم قال
أن كاتباً يعنى من يرث
الأخوة اثنتين فأنثى
عقبوا لغير كقولهم من
أبنت أمك وكذا الكلام

المسيد الذي نهىكم أن تحاربوه وأنتم حرم بقول فلا حرج عليكم في اصطيداده واسططادوان شتمه حيث لا تان
الغنى الذي من أجله كنت حرمتم عليكم في حال احرامكم قد قالوا بما قلنا في ذلك قال جميع أهل التأويل
ذكر من قال ذلك **حدثني** يعقوب بن ابراهيم قال ثنا هشيم قال ثنا حصين عن مجاهد انه قال هي
رخصة يعني قوله واذا حلتهم فاصطادوا **حدثنا** ابن وكيع قال ثنا ابنه الاخر عن مجاهد عن القاسم
عن مجاهد قال سمى في كتاب الله ونهتوا ليس بغيره فقد كروا اذا حلتهم فاصطادوا قال من شاء فعل ومن شاملم
يفعل **حدثنا** ابن وكيع قال ثنا خالد عن مجاهد عن جابر عن عطاء بن رباح عن ابي عبد الله
سفيان عن حصين عن مجاهد واذا حلتهم فاصطادوا قال اذا حل فان شاملوا شاملم بمطد **حدثنا** ابن
وكيع قال ابن اديس عن ابن جريج عن رجل عن مجاهد انه كان لا يرى الا كل من هدى المتعوجا و كان
يأول هذه الآية واذا حلتهم فاصطادوا فان شتمت الصلاة فاشترى في الارض **حدثني** القول في تأويل قوله
ولا يجرمكم يعني جل ثناؤه وقوله ولا يجرمكم ولا يحملكم كما **حدثني** المتي قال ثنا عبد الله بن
صالح قال ثنى معاوية بن صالح عن علي بن ابي طالب عن مجاهد عن جابر عن عطاء بن رباح عن ابي عبد الله
قوم **حدثنا** بشر قال ثنا زيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله ولا يجرمكم شتان قوم أي لا يحملكم
وأما أهل المعرفة بالغة فاتهم اختلفوا في تأويلها فقال بعض البصريين معنى قوله ولا يجرمكم لا يحملكم
لان قوله لا جرم ان لهم نازحوق ان لهم النار وقال بعض الكوفيين معناه لا يحملكم وقال يقال حلفي
فلان على ان صنعت كذا وكذا أي حرمي عليه واجتمع جميع بيت الشاعر

ولو طنت أبا عينه طعنة * حرمت فراراً بعدها أن يعصوا

فتأول ذلك كل فريق منهم على المعنى الذي ناوله من القرآن فقال الذين قالوا لا يجرمكم لا يحق لكم معنى قول الشاعر جرمت فراوه أحقت الطلعة لفراور العصب وقال الذين قالوا معناه لا يحملهكم معناه في البيت جرمت فراوا أن يصعبوا حملت فراوه على أن يصعبوا وقال آخرون الكوفيون معنى قوله لا يجرمكم لا يكسبكم شتان قوم وتأويل قائل هذا القول قول الشاعر في البيت جرمت فراوه كسبت فراوه أن يصعبوا قال وممعت العرب قول فلان جريعة أهله بمعنى كاسهم وخرج يجرهم بكسهم وهذه الأقوال لحن حكيناها عن حكيناها عنه متقاربة المعنى وذلك أن من حمل وجلا على بعض رجل فقد أكرهه بعض من أكرهه بعضه فقد أحقه فان كان ذلك كذلك فالذي هو أحسن في الأمانة معنى الحرف ما قاله ابن عباس وقتنا. فوذلك توجبهم معنى قوله ولا يجرمكم شتان قوم ولا يحملهكم شتان قوم على العدوان واختلاف القراءة في قراءة ذلك فقرأ العامة قراء الامصار ولا يجرمكم بغض الياء من جرمة أجرمه وقرأ ذلك بعض قراء الكوفيين وهو يبي بن ونايبو الاعمش ما حدثنا ابن جسي ودون وكعب قالنا جريوعن الاعمش انه قرأ ولا يجرمكم من تغية الياء من أجرمته أجرمه وهو يجرمني والذي هو أولى بالصواب من القراءة قراءة من قرأ ذلك ولا يجرمكم بغض الياء لاستقامته القراءة بذلك في قراء الامصار وشذوذ مخالفة موثمة ألفاظ المعروفة الساترة في العربون كان ممنوعاً من بعضها أحرى بجرم على شذوذه وقراءة القرآن بأصح اللغة أولى وأحق منها بغية ذلك ومن لغتم قال جرمت قول الشاعر

يَأْتِيهَا الْمَشْتَكِي عَكَلا وَمَا حَمَتْ * إِلَى الْقَبَائِلِ مِنْ قَتْلِ وَأَبَا آتَمَ

القول في ما يدل قوله (شئنا أن قوم) اختلفت القراءة في قراءة ذلك فقراء بعضهم شئنا أن بحريك الشين والنون إلى الفتح بمعنى بعض قوم توجه منهم ذلك إلى المصدر الذي يأتي على فعلان نظير الطيران والسفلان والعسلان والرمالان وقد أذلك آخرون شئنا أن قوم، يسكن النون وفتح الشين بمعنى الاسم توجهها منهم معناه إلى اللاحقة كما، بعض قوم فيخرج شئنا أن على نقد وفعلان لأن فعل منه على فعل كما يقال سكران من سكر وعطشان من عطش وما أشبه ذلك من الأسماء والذي هو أولى القراءتين في ذلك بالموافق لقراءة من قرأ شئنا أن قوم بفتح النون محررة كما نسخ أو يدل أهل النوايل على أن معناه بعض قوم وتوجههم ذلك إلى المعنى

بها السورة في الآخرة
والانثوان من الأب والأم
والتي نعلم من الانثاء في
أولى الأرقام بين الله لكم
أن تضلوا قال البصريون
المضاف محذوف أي كراهة
أن تضلوا وقال الكوفيون
لئلا تضلوا قال الجرجاني
صاحب النظم بسبب لكم
الضلالة تضلوا أي تضلوا
فتجنبوها والله بكل شيء
عليم فيكون بيانه حقا
وتعريفه قصدنا نتم السورة
بيان كمال العلم كآله
ابتدأها بكال القدرة فبما
بسم الله يتو بهل الترهيب
والترغيب للعاصي والمطيع
وأنه المستعان بالتأويل
وان تكفروا فإن الله مافي
السموات والأرض يعني
ان تؤمنوا يكن لكم ماله
وان تكفروا فالكل له
لا تتعاولوا في دينكم لا تتعاولوا
في طرق النظر بطول الأفرار
فاليهود في طوائف شانه فلم
يقبلوه نيا وهموا يقتله
والنصارى أغروا في حبه
لجعلوا من الله وكذلك كل
ولي به سبحانه نسعى قوم
بترك احترامه وطلب أذنيه
وقوم بالزيادة في إعطائه
حتى يعتقديه مالبس
يرضى به كالخارج والعلامة
من الشيعة ولهذا قال
رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تطروني كما أطرت
النصارى عيسى بن مريم
ودوحه لأنه يكون بأمر

المصدرون معنى الاسم واذ كان ذلك موحدا إلى معنى المصدر الفصيح من كلام العرب فيما جاء من المصادر
على الضم لان بفتح الفاء وتحريرك ناز به دون تسكينه كلوصفتين قولهم الجران والريمان من درج فربل
فكذلك الشنا من من شابه أشناه شنا ومن العرب من يقول شنان على تقدير فعال ولا أعلم قارئاً لذلك
كذلك ومن ذلك قول الشاعر
وما العيش إلا ما يلد ويستهي * وان لأم فيه ذوالثنان وفندا
وهذا في لغتين ترك الهه زمن الشنا في فصول على تقدير فعال وهو الأصل فعلان ذكر من قاله أهل
التأويل شنان قوم بغض قوم هاشمي للثني قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثني معاوية عن علي عن
ابن عباس قوله ولا يجرمكم شنان قوم لا يجرمكم بغض قوم هاشمي الثني مرة أخرى بأسناده عن
ابن عباس فقال لا يجرمكم عداوة قوم أن تعتدوا هاشميا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة
ولا يجرمكم شنان قوم لا يجرمكم بغض قوم هاشمي بونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد
قوله ولا يجرمكم شنان قوم قال بغضواهم أن تعتدوا القول في تأويل قوله (أن صدوكم عن المسجد
الحرام أن تعتدوا) واختلفت القراءات في قراءة ذلك فقرأه بعض أهل المدينة متوعدة فقرأه الكوفيون أن
صدوكم بفتح الالف من أن بمعنى لا يجرمكم بغض قوم بصدكم أي عن المسجد الحرام أن تعتدوا وكان
بعض قراء الحجاز والبصرة يقرأون ذلك ولا يجرمكم شنان قوم أن صدوكم بكسر الالفين ان بمعنى ولا
يجرمكم شنان قوم انهم أحد فوالكم صداع المسجد الحرام أن تعتدوا فقرأه في قراءة من ساعد
أن يصدوكم فقرأ ذلك كذلك اعتبارا بقراءة الصواب من القول في ذلك عندي ثم سافرا نان معروقتان
مشهورتان في قراءة الامصار صحيح معنى كل واحد منهما ما ذكرنا في التثنية التي على الله عليه وسلم صدع البيت هو
وأصحابه يوم الحسد يبيتوا نزلت عليه سورة المائدة بعد ذلك فنقرأ أن صدوكم بفتح الالفين ان فضاء
لا يجرمكم بغض قوم أي الناس من أجل أن صدوكم يوم الحديبية عن المسجد الحرام أن تعتدوا واعلمهم ومن
قرأ أن صدوكم بكسر الالف فعنا لا يجرمكم شنان قوم أن صدوكم عن المسجد الحرام إذا أردتم دخوله لان
الذين داروا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه من قرش يوم فخذ مكة فحاولوا صدعهم عن المسجد الحرام
فتقدم الله إلى المؤمنين في قول من قرأ ذلك بكسر الالفين عن الاعتداء عليهم انهم صدوهم عن
المسجد الحرام قبل أن يكون ذلك من الصادق غير أن الامروان كان كلوصفتان قراءة ذلك بفتح الالف
أبين معنى لان هذه السورة لا تدافع بين أهل العلم في أنها نزلت بعد يوم الحديبية أو كان ذلك كذا قال صدق
كان تقدم من المشركين فبني الله المؤمنين عن الاعتداء على الصادق من أجل صدعهم أيامهم عن المسجد
الحرام وأما قوله أن تعتدوا فانه يعني ان تتجاوز والحد الذي حده الله لكم في أمرهم فتأويل الآية إذا ولا
يجرمكم بغض قوم لان صدوكم عن المسجد الحرام أي المؤمنون أن تعتدوا حكم الله فيهم فتجاوزوا إلى ما نهاهم
عنوه لكن الزموا طاعة الله فيما أحببهم وكرههم وذكرهم أنزل في التثنية عن الطلب في دخول الجاهلية
ذكر من قال ذلك هاشمي محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد
في قول الله أن تعتدوا رجل مؤمن من حلفاء محمد قتل حليفه من بني قيس بن خزيمة يوم الفتح بعث الله كان
يقتل حلفاء محمد فقال محمد صلى الله عليه وسلم لعن الله من قتل حليفه الجاهلية هاشمي الثني قال ثنا أبو
حذيفة قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال وقال آخر من هذا منسوخ ذكر من قال ذلك
هاشمي بونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد قوله ولا يجرمكم شنان قوم أن تعتدوا قال بغضواهم
حتى نأوا ما لا يبجل لكم وتروا أن صدوكم عن المسجد الحرام أن تعتدوا وتعاونوا وقال هذا كذا قد نسخ نسخة
الجهاد وأولى القولين في ذلك بالصواب قول مجاهد أنه غير منسوخ لاحتماله أن تعتدوا الحق فيما أمركم
به وإذا فعل ذلك لم يجز أن يقال هو منسوخ الأصح يجب التسليم في القول في تأويل قوله وتعاونوا
على البر والتقوى ولا تدار فاعلى الأثم العدوان يعني حل ذوقه وقوله وتعاونوا على البر والتقوى وليعن
كن من غير واسطة أبى أن الروح يكون كذلك قل الروح من أمر ربي ولغة جانب الروحية عليه كن يعني الإحسانية إذ يفتح فيها

[illegible]

يكون عيسى وقسمه فعبى
الله تعالى بانفسه القلوب
التيه ويغفره اذا اناصبا
وعبرنا عيا فيكون في
قومه كالنبي في امته ولا
تقولوا لآلته يعني قومه
والرسول والله بسل انتوا
ينظر الوحده عن رؤيه
السلالة فيكشف لكم
انما الله اله واحد سبحانه
ان يتولد من وحدانيته شيء
له الوجود الحقني القائم
اولا ولا تراوا ظاهرا باطنا
كل شيء هالك الا وجهه
وكفى بالله وكلاسل هالك
لسن يستكشف المسبح ان
يكون عبد الله لان العبيديه
وهي حقيقه الامكان
الذاتي واجبته ولهذا نطق
في المهد بقوله اني عبد الله
ولا الملائكة المقربون انما
ذكرهم لان بعض الكفار
كانوا يقولون الملائكة
بنات الله كما قالت النصارى
اسمع ابن الله قد جاء كبرهان
جعل نفس النبي برهان الله
برهان بالكلية وبرهان
خفيه كان في أشياء غير
أنفسهم مثل ما كان برهان
موسى في صامه من ذلك
برهان بصره ما زاع البصر
وما طفي ومنه برهان أنفه اني
لا جد نفس الرحمن من جانب
اليمين ومنه برهان لسانه وما
ينطق عن الهوى وبرهان
بصافه يصدق في العين وفي
البرمة فاكوا من ذلك وهم
أف حتى تركوه والبرمة
تقول وكما في العين غير وبرهان

بعضكم أي المؤمنون بعضا على البر وهو العمل بما أمراه بالعمل به والتقوى هو اتقاهما أمر الله بالحقه
واجتنابه من معاصيه وقوله ولا تعارفوا على الآثم والعدوان يعني ولا ينع بعضكم بعضا على الآثم يعني على ترك
ما أمر الله به فعله والعدوان يقول ولا على أن تعارفوا وأما حد الله لكم في دينكم وفرض لكم في أنفسكم وفي
غيركم واتعلموا الكلام ولا يجرمكم شئ أن قوم أن مسدودكم عن المسجد الحرام أن تعسوا ولكن ليمن
بعضكم بعضا بالامر بالإنهاء إلى ما حد الله لكم القوم الذين صدوكم عن المسجد الحرام وفي غيرهم والانتهاء
عما نهاكم الله أن تفهم وفي غيرهم في سائر ما نهاكم الله ولا ينع بعضكم بعضا خلاف ذلك وبما قلنا في
البر والتقوى قال أهل التاويل ذكر من قال ذلك **حدثني** المتني قال ثنا عبد الله قال ثنا معاوية
عن علي عن ابن عباس قوله وتعارفوا على البر والتقوى البر ما أمرت به والتقوى ما نهيت عنه **حدثني** المتني
قال ثنا إسحق قال ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع عن أبي العاتبة في قوله وتعارفوا على البر
والتقوى قال البر ما أمرت به والتقوى ما نهيت عنه **القول** في تأويل قوله (واقتوا الله أن الله شديد
العقاب) وهذا يصيد من الله جل ثناؤه ونهيد من اعتدى حدوده وتجاوز أمره يقول عز ذكره واقتوا الله يعني
واحذروا والله أي المؤمنون اتقوا في معادكم وقد عاتيتهم حده فيما حد لكم وخالفتم أمره فيما أمر به أو
نهيه فيما نهاكم عنه فتستوجبوا عقابه وتسقطوا إليه عذابه ثم وصف عقابه بالشددة فقال عز ذكره أن الله
شديد عقابه لمن عاقب من خلقه لانها نار لا يطاق حرها ولا يخمد حرجها ولا يسكن لها مأوى بالله منها ومن عاقب
يقر بنائها **القول** في تأويل قوله (حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به) يعني
بذلك جعل ثناؤه حرم الله عليكم أي المؤمنون الميتة الميتة كل ما له نفس سائلة من دواب البر وطيره مما أباح
الله أكلها أهلها ووحشها فأقرها وحشها بغير ذكره وقد قال بعضهم الميتة هو كل ما فارقت الحيا من دواب
البر وطيره بغير ذكره **آية** أحل الله أكله وقد بينا في العلة الموجبة لاحتقار القول بما قلنا في كتابنا كتاب
الطيب والقول في الأحكام وأما الدم فانه الدم المسفوح دون ما كان منضرا مسفوحا لان الله جل ثناؤه قال قل
لا أجد فيها أوحى إلى بحر ما على طامع يطعمه إلا أن يكون ميتة أو دما مسفوحا أو لحم خنزير فالأما ما كان قد
صار في معنى اللحم كالكدب والطحال وما كان في اللحم غير متسفع فان ذلك غير حرام لا جاعا لجميع على ذلك
وأما قوله ولحم الخنزير فانه يعني وحرم عليكم لحم الخنزير وأهل به في الميتة والدم فخرجهما في الظاهر فخرج
عوم والمراحم ما للخصوص وأما لحم الخنزير فان ظاهره كباطنه باطنه كظاهره حرام جميعه لم يخص من منه
شيء وأما قوله وما أهل لغير الله به فانه يعني وما ذكر عليه غير اسم الله وأصله من استهلال الصبي وذلك اذا صاح
حين يسقط من بطن أمومه اهلال الحرم بالجم الذي ومنه قول ابن جرير
بجل بالفرقد كائنا * كالجمل الزاكب المعفر
والمخاصي بقوله وما أهل لغير الله به وما ذبح إلا لله وتلاوه ان يسمى عليه غير اسم الله وبالذي قلنا في ذلك قال
أهل التاويل وقد ذكرنا رأينا يعني قال ذلك فيما مضى فذكرنا عاداته **القول** في تأويل قوله
(والمختقة) اخلف أهل التاويل في صفة الاختناق الذي عني الله جل ثناؤه بقوله والمختقة فقال بعضهم بما
حدثنا محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن الفضل قال ثنا أسباط عن السدي والمختقة قال التي تدخل
وأسمائها بن شعبة بن منجبرة فتختنق فتوت **حدثنا** ابن وكيع قال ثنا أبو نضلة الأجر عن جويرج بن
الضحاك في المختقة قال التي تختنق فتوت **حدثنا** الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر
عن قتادة في قوله والمختقة التي تموت في خنائها وقال آخرون هي التي ترقق فيقتلها بالخنق وانها ذكروا
قال ذلك **حدثنا** بن الحسين قال سمعت أبا معاذ يقول أخبرنا عبيد قال سمعت الضحاك يقول في قوله
والمختقة قال الشاة ترقق فيقتلها خنقا وهي حرام **وقال** آخرون بل هي البهيمة من النعم كان المشركون
يخنقونها حتى تموت فحرم الله أكلها ذكر من قال ذلك **حدثني** المتني قال ثنا عبد الله بن صالح قال
ثنا معاوية بن علي عن ابن عباس والمختقة التي تختنق فتوت **حدثنا** أنس قال ثنا زيد قال ثنا

100

تغور کاهی والحبین بخیز و روان تنه تغل فی عین علی کرم الله وجهه وهی تر مد فیر ماذن الله وذلک يوم خبر وروان

شرب ووقع من شلق كبير
ورهان صدره كان يصلى
ولسدر ما زركل زلزل رجل
التم شرجك صدرك و برهان
قلبه تمامه بنى ولا بنام
قلبي نزيله الروح الامين
على قلبك و برهان كله
سبحان الذى اصرى بعده
الهمس اوزنا الالتصاف
من هذا البرهان والاعتباس
من اقوال القرآن انك انت
الرفف اللتان كتبت المصنف
في نسخة علقه مؤلفه
الحسن بن محمد بن الحسين
للمشهر بنظام النيسابورى
ببلاد الهند في داو ملكتها
المديونة آبادي وائل
صفر سنة ٧٣٠
* (تفسير سورة المائدة) *
* (بسم الله الرحمن الرحيم) *
(يا ايها الذين آمنوا اذكروا
بالعقود احللت لكم جميعه
الانعام الا ما يلى عليكم غير
على الصيد وانتم حرمان
التيحكم ما يريد يا ايها
الذين آمنوا لا تعلقوا ثرائه
ولا الشها الحرام ولا الهدي
ولا القلائد ولا آمن البيت
الحرام يتعون فبسلامن
رهم ووضوا اذا حلتهم
فاصلوا واولا يجبر منكم
شأن قوم أن صدوكم عن
المعبد الحرام أن تعدوا
وتعاونوا على البر والنهي
ولا تعاونوا على الاثم
والعبدوان وتقوا الله ان
الله شديد العقاب حرمت
عليكم الميتة والدم ولحم
الخنزير وما أهل لغير الله به
والمخنقة والموقوفة
والمترد وتواظفوا ما كل

سعيد عن قتادة والمتنفة كان أهل الجاهلية يخفون الشاة حتى اذا ماتت اكلوها وأولى هذه الاقوال
بالصواب قول من قال هى التي تخفت ما فيها وانها وما بداخل راسها في الموضع الذي لا تقدر على التخلص منه
فتمت حتى تخرج وانما قلنا ذلك أولى بالصواب فيناويل ذلك من غير ان المتنفة هى الموصوفة بالاختناق
دون خلق غير هالهالوا كان معني ذلك انهم يفعلون القبل والمخنقة حتى يكون معنى الكلام ما قالوا
القول في ناويل قوله (والموقوفة) يعنى جل ثناؤه بقوله والموقوفة والميتة توقيداً بقال منه وقده وقد اذا
ضربه حتى اصرف على الهلاك ومنه قول الفرزدق

سعاد بعد القليل برحلهما * فطاره لعمائم البكا ٧

وبعض ما قلنا في ذلك قال أهل التاويل ذكر من قال ذلك حديثه المثنى قال ثنا عبد الله قال ثنا
معاد بن عيسى عن ابن عباس والموقوفة قال الموقوفة التي تضرب بالخشبي فوقها فتوقد ثم تاشرب
قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة والموقوفة كان أهل الجاهلية يضربونها بالعصا حتى اذا ماتت
اكلوها حديثه محمد بن بشر قال ثنا وروح قال ثنا شعب بن قتادة في قوله والموقوفة قال كانوا
يضربونها حتى يذوها ثم ياكلونها حديثه الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن
قتادة في قوله والموقوفة التي توقد فتوقد حديثه ابن وكيع قال ثنا أبو خالد الجاهلي عن جويرين الضحاك
قال الموقوفة التي تضرب حتى تموت حديثه محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن مفضل قال ثنا أسباط
عن السدي والموقوفة قال هى التي تضرب فتوقد حديثه عن الحسين بن الفرج قال سمعت أبا معاذ يقول
أخبرنا عبيد بن سليمان قال سمعت الضحاك يقول في قوله والموقوفة كانت الشاة وغيره من الانعام تضرب
بالخشبي لا الهتهم حتى يقتلوا بها فاكلوها حديثه العباس بن الوليد قال أخبرني عتبة بن علقمة ثنى
ابراهيم بن أبي عبد الله قال ثنى نجيب بن سلامة عن عبد الله الصنابحي قال ليست الموقوفة الا في مالك وما يرسى
السدر وقد في القول في ناويل قوله (والمتردية) يعنى بذلك جل ثناؤه وحرمت عليكم الميتة تردى من جبل
أو بر أو غير ذلك وتردى بها سبابهم مكان لم يشرف الى سفله وبضو الذى قلنا في ذلك قال أهل التاويل
ذكر من قال ذلك حديثه المثنى قال ثنا عبد الله قال ثنى معاذ بن صالح عن علي بن أبي طلحة
عن ابن عباس والمتردية قال التي تردى من الجبل حديثه بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة
والمتردية كانت تردى في البر فتوقد فياكلونها حديثه ابن بشر قال ثنا وروح قال ثنا سعيد بن
قتادة والمتردية قال التي تردى في البر حديثه محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن مفضل قال ثنا أسباط
عن السدي في قوله والمتردية قال هى التي تردى من الجبل أو البر فتوقد حديثه ابن وكيع قال ثنا أبو
خالد الجاهلي عن جويرين الضحاك المتردية التي تردى من الجبل فتوقد حديثه عن الحسين بن الفرج
قال سمعت أبا معاذ يقول ثنا عبد الله قال سمعت الضحاك يقول في قوله والمتردية قال التي تردى من
رأس جبل فتوقد في القول في ناويل قوله (والنطيحة) يعنى بقوله النطيحة الشاة التي تنطعها أخرى
فتوقد من النطاح فيعبرن ذلك فخرم الله قبل ثناؤه على المؤمنين ان يذكروا ذكابه قبل موته وأهل النطيحة
المنطوحة صرف من مغولة الى فسللة فان قال قائل وكيف أثبت الهاء هاء التأنيث فيها وأنت تعلم ان
العرب لا تكاد تثبت الهاء في نظائر هذا صر فها صرف النطيحة من مغولة الى فعل اما تقول لحديثه
وعين كميل وكف خضيب ولا يقولون كف خضية ولا عين كحيلة فيقول قد اختلف أهل العربية في ذلك فقال
بعض نحوي البصرة أثبت فيها الهاء أعني في النطيحة لانها جعلت كالاسم من الطويلة والطرية فكان
قائل هذا القول وجه النطيحة الى معنى الناطحة فتأويل الكسرة على مذممة وحرمت عليكم الميتة طامحاً كله
عنى وحرمت عليكم الناطحة التي تموت من نطاحها قال بعض نحوي الكوفة انما غذف العرب الهاء من
الغيلة الناصرة وقد نفعوا المغول فاجعلنا اسمها تلام قد تقدمها فنقول رأينا كفا خضيا وينا كحيلاً فاما اذا

٧ هكذا البيت بالاصل ولاش هديه ولا معنى له فليارح من مظاهره فلعل فيه تعرف اه معجمه

أنا لك دينا منكم وأنت عليكم (٤٠) نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً من اضطر في نفسه تغيير متباعدة لاثم فان الله يغفور رحيم يسألونك

حذفت الكفو والعين والاسم الذي يكون قبيل نعالها واكثر وايقبل منها اثبتوا فيه هاهنا لتأنيث ليعلم
بشؤنها فيه انها لغة المعوث دون المذكور فتقولوا ايها كحلته وخضيقوا كلمة السبع قالوا وان ذلك اختلف
الهاء في النطحة لانها مسقتون ولو اقبلت منها يدواهي مسقتون اومد كرو هذا القول هو اولى
القولين في ذلك بالصواب لسماع اقوال اهل التأويل بان معنى النطحة المنطوحة ذكر من قال ذلك
هشني الثني قال ثنا عبدالله قال ثني معاوية عن علي عن ابن عباس قوله والنطحة قال الشاة تنطع
الشاة هشني ابن وكيع قال ثنا ابو اجداز يبري عن قيس عن ابي اسحق عن ابي مسرة قال كان
يقرأ والمنطوحة هشني ابن وكيع قال ثنا ابو خالد الاحمر عن جويري عن الضعك والبطحة الشاتان
ينطعن قبوتان هشني محمد بن الحسين قال ثنا احمد بن الفضل قال ثنا اسباط عن السدي
والنطحة التي تنطعها الغنم والبق رفوت يقولون اذ احرام لان ناسا من العرب كانوا يابونه هشني بئر
قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة والنطحة كان الكباش ينطعن قبوت احداهما فابا يكونه
هشني ابن بشير قال ثنا روح قال ثنا سعيد بن قتادة والنطحة الكباش ينطعن فيقتل
احدهما الاخر فابا يكونه هشني عن الحسن بن الفرج قال سمعت ابا معاوية يقول اخبرنا عيسى بن
سمعت الضعك يقول في قوله والنطحة قال الشاة تنطع الشاة رفوت في القول في اويل قوله وما كل
السبع يعني جل تناؤه قوله وما كل السبع ورحم عليكم في العلم من الصواب وكذلك قال اهل
التأويل ذكر من قال ذلك هشني الثني قال ثنا عبدالله بن صالح قال ثني معاوية عن علي عن
ابن عباس وما كل السبع يقول ما اخذ السبع هشني ابن وكيع قال ثنا ابو خالد الاحمر عن جويري
عن الضعك وما كل السبع يقول ما اخذ السبع هشني بئر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن
قتادة وما كل السبع قال كان اهل الجاهلية اذا قتل السبع شيأ من هذا أو اكله أو اصابني هشني
ابن وكيع قال ثنا ابو اجداز يبري عن قيس عن عطاء بن السائب عن ابي بريح عن ابن عباس انه قرأ
واكمل السبع في القول في اويل قوله (الاماذا كيت) يعني جل تناؤه بقوله الاماذا كيت اماطرموه
بالفتح الذي جعله الله طورا ثم اختلف اهل التأويل في ما سئى الله بقوله الاماذا كيت فقل بعضهم استئى
من جميع ما سئى الله فحرم من قوله وما اهل لغيرانته والمتخفة والموقودة والمتردية والنطحة وما كل
السبع ذكر من قال ذلك هشني الثني قال ثنا عبدالله قال ثني معاوية عن علي عن ابن عباس
الاماذا كيت يقول ما ادركت ذكاته من هذا كلب يحرره ذنب أو تطرفه عين فاذا جرحه الله عليه فهو
حلال هشني ابن وكيع قال ثنا ابن فضيل عن اشعث عن الحسن بن حرم عن علي بن الحسين بن ابي
الخزير وما اهل لغيرانته والمتخفة والموقودة والمتردية والنطحة وما كل السبع الاماذا كيت قال الحسن
أي هذا ادركت ذكاته فد كمل فقلت يا ابا سعيد كيف اعرف قال اذا طرفت بعينها أو ضربت بذنها
هشني بئر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة الاماذا كيت قال فكل هذا لذى سمى الله عز وجل
ههنا ما خلا لحم الخنزير اذا ادركت منه عينا طرأ أو ذنبا يحرره أو فاعة تركض فذ كيت فقد أحل الله لك
ذلك هشني الحسن بن يحيى قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر بن قتادة الاماذا كيت من هذا كاه
فاذا وجدتها طرأ عينها أو تحرك اذنها من هذا كاه فكلها حلال هشني القاسم قال ثنا الحسن
قال ثني هشيم وعبد الله قال اخبرنا حجاج عن حماد بن عيسى عن الشعبي عن الحرث عن علي قال اذا ادركت ذكاة
الموقودة والمتردية والنطحة وهي تحرك يد أو رجل لا فكلها هشني القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا
هشيم قال اخبرنا معمر بن ابراهيم قال اذا كل السبع من السبد أو الموقودة والنطحة والمتردية فاذا دركت
ذكاته فكل هشني أبو كريب قال ثنا مصعب بن سلام ائمتي قال ثنا جعفر بن محمد عن ابيه عن
علي بن أبي طالب قال اذا ركض برجلها أو طرقت بعينها أو حركت ذنبا فقد أجزى هشني ابن الثني وابن
بشار قال ثنا أبو عاصم قال اخبرنا ابن حرم قال اخبرني ابن طلاس عن ابيه قال اذا ذبحت فصحت بذنها

ماذا أحل الله من قتل أحل
لكم الطبيب وما علمت من
الجوارح مكبلين تطولون
سما عليكم الله فكلوا مما
أمكن عليكم واذكروا
اسم الله عليه واتقوا الله
ان الله سريع الحساب
اليوم أحل لكم الطبيب
وما علمت من قتل الكلاب
حل لكم وطعام حل لهم
والهضبات من المؤمنين
والهضبات من المؤمنين
الكلاب من قبلكم اذا
آتيوهن أجورهن عنهن
غير مسالحين ولا تقضى
أخذان ومن يكفر
بالاعمال فقد حطاه
وهو في الآخرة من
الغافرين يا أيها الذين
آمنوا اذا قمتم الى الصلاة
فاغسلوا وجوهكم وأيديكم
الى المرافق وامسحوا برؤوسكم
وأرجلكم الى الكعبين
وان كنتم جنباً فامسحوا
وان كنتم مرضى أو على
سفر أو جاء أحدكم من
الغائط أو لمستم النساء فلم
تجدوا ماء فتمسحوا بصداء
طيبا فامسحوا برؤوسكم
وأيديكم منه ما يريد الله
لعمله عليكم من حرج
ولكن يريد يهلطركم وليتم
نعمته عليكم لعلكم
تشكرون واذكروا نعمته
الله عليكم ويشاقه الذي
واقفكم اذ قلتم معصا
وأطعنا واتقوا الله ان الله
عليم بذات الصدور يا أيها
الذين آمنوا كونوا قوامين
لذشهداء بالقسط ولا

آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة وأجر كبير وكان الذين كفروا وكذبوا ما آتانا أولئك أصحاب الجحيم (٤١) يا أيها الذين آمنوا ذكرُوا نعمة الله

عليكم إذ هم قوم أن يسخطوا
الملك أيدهم فكف أيديهم
عنكم واتقوا الله وعلى الله
فليتوكل المؤمنون القرآن
ولا يجرمكم البنون الخفية
روى عن ابن عباس قال سمعت
منقحة شنان في الموضوعين
يسكون النون ابن عامر
وامه جليل وأبو بكر وحامد
يزيد من طريق ابن وردان
الباقون بالغض ابن صدوق
بكسر الهجران كثير وأبو
عمر والباقيون بالغض ولا
تعاقبوا أشد في التاء الهجران
وإن فليح الميتة وفن اضطر
كأمر في البقرة وانحشوف
بالهجران في الوقف سهل يعقوب
وأرجح بالنسب ابن عامر
ونافع وعلي والمفضل
وصحس ويعقوب والاضحى
في اختياره الباقون بالجر
* الوقوف بالعود ط
استئناف الفعل حرم طاريد
هو وضوانا ط فاضلادوا ط
لا ابتداء غنى أن تعدوا
للايتهم العطف وحذف
التامن تعادوا والتقوى
ص لطف المتقنين
والعدوان ص كذلك
واقول الله ط شديد العقاب
بالزلام ط فسق ط
واخشون ط دينا ط لان
الشر ط تمام الحرير
لأهم إليه لان ما بعده
جزا رحيم ط أحل لهم ط
فصلين السؤال والجواب
الطيات ط لطف أي
وصد ما علمت مما علمكم

أوتحررت فقد حلت لك أو قال لغسنة حدثنا ابن المنذر قال ثنا الجاحج بن المبال قال ثنا جلد عن
جسد عن الحسن قال إذا كانت الموقوفة تطرف بصرها أو تورص من رجلها أو تقصع بذنبها فاذبح وكل
حدثنا المنذر قال ثنا الجاحج قال ثنا جلد عن قتادة بن شبله حدثنا المنذر قال ثنا سويد قال
أخبرنا ابن المبارك عن ابن جريح عن أبي يبراه مع صيد بن عير يقول إذا طرفت بعينها أو مصعت بذنبها
أو تحررت فقد حلت لك حدثت عن الحسن قال سمعت أبا عبد الله يقول أخبرنا عبيد بن سليمان قال سمعت
الضاحك يقول كان أهل الجاهلية ياكلون هذا لحم الله في الاسلام الامام كينه فما أدرك فقره منه
رجل أو ذنب أو طرف فذبح فهو حلال حدثنا بنس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زياد في قوله
حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وقوله والمتخفة والموقوفة والمتردية والطحلة الآية وما أكل السبع
الامام كينه قال هذا كله يحرم الامام كينه هذا فتاوى بل الآية على قوله هو لا حرم للموقوفة والمتردية أن
ماتت من التردى والوقوف والطحل وفرس السبع الآن فذكر كذا كانت فذكر كذا ما قبل موته فذكر كذا
حلالا أكلها وقال آخرون هو استئذان من القرم وليس باستئذان من الحرمة التي ذكرها الله تعالى في
قوله حرم عليكم الميتة لان الميتة لا ذك لها ولا للخنزير وقالوا واغنا معنى الآية حرم عليكم الميتة والدم وسائر
ما مميح من ذلك الامام كينه مما أحله الله بالذكية فانه لكم حلال ومن قال ذلك جماعة من أهل المدينة
ذكر بعض من قال ذلك حدثنا بنس قال أخبرنا ابن وهب قال قال مالك وسئل عن الشاة التي تحرق
جوفها السبع حتى يخرج أعضاؤها فقال مالك لا أرى أن تذك ولو تكل أي شيء يذكي منها حدثنا
بنس عن أشهب قال سئل مالك عن السبع بعد على الكيش فيدفن ظهره أترى أن يذكي قبل أن يموت
فروكل قالان كان بلغ الصغر فلا يرى أن يذكي وإن كان ناعما أصاب أطرافه فلا يرى بذلك باساقيله وب
عليه دفن ظهره قال لا يجزئ أن يذكي هذا لا يعيش منه قبله فاذبح بعد على الشاة فيدفن بطنها ولا يذكي
الامعاء قال أذا شق بطنها فلا يرى أن تذكي وعلى هذا القول يجب أن يكون قوله الامام كينه استئذان منقطع
فيكون تأويل الآية حرم عليكم الميتة والدم وسائر ما ذكرنا ولكن ما ذكبت من الحيوان التي أحلها الله لكم
بالتذكير كسبب لاه وأولى القولين في ذلك عندنا بالصواب القول الاول وهو ان قوله الامام كينه استئذان من قوله
وما أهل لغبر الله به والمتخفة والموقوفة والمتردية بقوله لا تخفون ما كل السبع لان كل ذلك متفق الصفة التي هو
بها قبل حال موته فإل قال ما قرب المشركون لا لهم فسيروا هو ما أهل لغبر الله به بمعنى سبي قربان الله
وكذلك المتخفة تاذ الخنفت وان لم تحت فهي متخفة وكذلك سائر ما حرم الله ما بعد قوله وما أهل لغبر الله به
الابن الذكية فانه بوصف بالصفة التي هو بها قبل موته فحرمه الله على عباده الابن الذكية كسبب لاه دون الموت
بالسبب الذي كان به موصوفا فاذ كان ذلك كذلك تأويل الآية حرم عليكم ما أهل لغبر الله به والمتخفة وكذا
وكذا وكذا الامام كينه من ذلك فاذ كان ذلك ناه في موضع نصب بالاستئذان ما قبلها وقد يجوز فيه الرفع
واذ كان الامر على ما وصفتنا فكل ما أدركت كانه من طار أو بهيمة قبل خروج نفسه ومفارقة ذروه وحجسه
حلال أكله إذا كان مما أحله الله لعباده فان قال قائل فاذ كان ذلك معناه عندك فاصح تكرره
ما كرر بقوله وما أهل لغبر الله به والمتخفة والموقوفة والمتردية وسائر ما عدت في هذه الآية وفدا فتح
الآية بقوله حرم عليكم الميتة وقد علمت ان قوله حرم عليكم الميتة شامل كل ميتة كان موته حنف الله
من علة به غير جنائية أحد طاه أو كان موته من ضرب ضارب آية أو اختناق منه أو انتطاح أو فرس سبع
وهلا كان قوله ان كان الامر على ما وصفت في ذلك من أنه معنى بالحرير في كل ذلك الميتة بالاختناق
والنطاح والوقوف كل السبع أو غير ذلك دون أن يكون معناه به تحريمه إذا تردى أو اختناق أو فرس سبع
فبلغ ذلك منه ما علم انه لا يعيش مما أصابه منه الا باليسير من الخيا حرم عليكم ميتة مع ما من تكرير ما كرر
بقوله وما أهل لغبر الله به والمتخفة وسائر ما ذكره فاذ كان معناه بعد قيل وجه تكراره ذلك وان كان
تحريم ذلك إذا مات من الأسباب التي هو بها موصوف وقد تقدم قوله حرم عليكم ميتة التي الذين خوطبوا

الغليلين ط لان ما بعد من ابيهم من لعنف المتفتنين لهم و لان قوته والعصاة صفت على طعام الذين لا على ما يليه استحقاق ط
 عليه و لعنف المتفتنين مع ان ما بعد (٤٢) من تمام جزاء الكفر معى الجاسرين . الكعنين ط لابتداء حكم فطهروا ط كذلك

وايديكم منه ط تشكرون
 و انتم كونه لان اذ طرف
 للواقعة و اعلنا ز لعنف
 المتفتنين مع وقوع العارض
 و اتقوا الله ط الصدوره
 بالقتل و لعنف المتفتنين
 مع زيادة نون التاكيد
 المؤذن بالاستئناف ان
 لا تملوا ط الاستئناف اعدوا
 ح و قفة لطيفة لان الضمير
 مبتدأ مع شدة اتصال
 المعنى للفرق ز و اتقوا
 الله ط بماتصالحون
 الصالحان لان ما بعده
 . فقول الوعدى ان لهم
 عظيم . الجيم . ايدى
 عن كج لاعتراض الطرف
 بين المتفتنين و اتقوا الله ط
 المؤننون . التفسير
 وفى بالهدوء و فى به معنى
 والعقد وصل الشئ بالشئ
 على سبيل الاستباق
 والاحكام والعهد الزام مع
 احكام والمقصود من الايقاع
 بالعقود اداء تكاليفه فعلا
 وتركوا التصديق ان الامان
 معرفة الله بذاته وصفاته
 واحكامه واقفاله فكانه
 قبل ما فيها الذين التزم
 بايمانكم انواع العقود او
 بها معنى تسمية للتكاليف
 عقود الشهامة و ط العباد
 كاربط الشئ بالشئ بالحبل
 الموقوف قال الشافعى اذ انذر
 صوم يوم العيد او نذر ذبح
 الولد له القوله صلى الله عليه

وسم لان في معصية الله وقال بوحدة فيجب عليه الصوم والنذر لقوله تعالى او فوا بالعقود عايتة انه لعاهد الذنرى
 بخصوص كون الصوم واقعا في يوم العيد وفى خصوص كون النذر فى الواقع لان ما بعد من ابيهم من لعنف المتفتنين لهم و لان قوته والعصاة صفت على طعام الذين لا على ما يليه استحقاق ط
 ذكر

تقوم الآية بقوله صلى الله عليه وسلم الانبياء كل واحد منهم باختياره ما يشاء قال ابو حنيفة لما جتمع بيننا الطائفتان لم نل اننا نسمح من العقود بدليل لا نعلموا عندنا ذلك قال وقال ابو حنيفة انما العمل في الطائفة الواحدة بالايجاب في حق (٤٣) سائرهم الى الامل والثاني خصص

هذا العموم بالقبض وهو انه لو جرم الجميع لما انفذوا نفي فلا يحرم ثم انه سبحانه لما شهد القاضد السكينة ذكر ما يندرج تحتها فقال اُحلت لكم البيعة لا تعلم والبيعة كل شيء لا تعلم من قولهم استبهم الامر اذا أشكل وهذا باب مهم أي مسدود ثم خص هذا الاسم بكل ذات أربع في البر والبحر والانعام هي المال الرأصة من الابل والبقر والغنم قال الواحدى ولا يدخل في اسم الانعام الحافر لانه مأخوذ من تعوسه الوطه واضافة البيعة الى الانعام للبيان مثل خاتم فضة يتقصد من وفائدة زيادة لفظ البيعة مع صحتها قيل اُحلت لكم الانعام كمال في سورة الحج هي فائدة الاجال ثم التين وانما وحد البيعة لانه اسم جمع يشتمل امرادها وجع الانعام لان النسم مفرد يقع في الاكثر على الابل وحدها وقيل المراد بالبيعة تنجز بالانعام من آخو على هذا الوجهان أحدهما ان البيعة الظلواء بقروا وحش ونحوها كانه أراد ما عائل الانعام ويدانها من جنس الانعام في الاجترار وعدم الانياب فاضفت الى الانعام للاسبة الشبه الثانية اما الاجتناع ابن عباس

ذكر من قال ذلك حدثنا محمد بن بشار وابن وكيع قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن أبي حصين عن سعيد بن جبيرة أن تستقسموا بالازلام قال القداح قالوا اذا أراد أن يخرجوا في سفر جعلوا قدام الجاهلوس والخروج فلان وقع الخروج من الجاهلوس جملوا حدثنا ابن وكيع قال ثنا أبي عن شريك عن أبي حصين عن سعيد بن جبيرة وأن تستقسموا بالازلام قال حصي بعض قالوا يضربون بها قال لنا سفيان بن وكيع هو كسج طريح حدثني يعقوب قال ثنا هشيم قال أخبرنا عباد بن راشد الزور عن الحسن في قوله وأن تستقسموا بالازلام قال كانوا اذا أرادوا أمرا أو سفرا يعمدون الى قداح ثلاثة على واحد منها مكتوب أو مرقى على الآخر ثم يتركون الآخر يحملها بينهما ليس عليه شيء ثم يخلصونها فان خرج الذي عليه أو مرقى في مضر الأمر هوان خرج الذي عليه انتهى كفولوا نخرج الذي ليس عليه شيء أو أدوها حدثنا ابن وكيع قال ثنا ابن عيينة عن ابن أبي نعيم عن مجاهد وأن تستقسموا بالازلام بخارة كانوا يكتبون عليها اسميها القداح حدثني محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى عن ابن أبي نعيم عن مجاهد في قول الله بالازلام قال القداح يضربون لكل سفرو غزو وتجارة حدثني المتني قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن أبي نعيم عن مجاهد حدثنا ابن وكيع قال ثنا يحيى بن آدم عن زهير بن ابراهيم بن مهزيار عن مجاهد وأن تستقسموا بالازلام قال كتاب فارس السني يقررون ما وسهم العرب حدثني أحمد بن حازم الغضائري قال ثنا أبو نعيم قال ثنا زهير بن ابراهيم بن مهزيار عن مجاهد وأن تستقسموا بالازلام قال سهم العرب وكعب فارس والروم كانوا يتقاصرون بها حدثنا الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن قتادة في قوله وأن تستقسموا بالازلام قال كان الرجل اذا أراد أن يخرج مسافرا كتب في قده هذا ما مني بالملك وهذا ما مني بالخروج وجعل معهم سهمته ثم لي كتب قبض شيئا من استقسم بها من وريدان يخرج فان خرج الذي يامر بالملك مكنت وان خرج الذي يامر بالخروج خرج وان خرج الآخر جالها لانه تنسحق يخرج أحد القدين حدثنا بشار قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة وأن تستقسموا بالازلام وكان أهل الجاهلية اذا أراد أحدهم خروجا أخذ قداما فقال هذا ما مني بالخروج فان خرج فهو حصيف سفره خيرا وأخذ قداما آخر في قول هذا ما مني بالملكوت فليس بصيف سفره خيرا والمعنى بينهما انفسى الله من ذلك وقدم فيه حدث عن الحسن بن الفرج قال سمعت أبا عبد الله يقول أخبرنا عيسى قال سمعت الفضل يقول في قوله وأن تستقسموا بالازلام قال كانوا يستقسمون بها في الامور حدثني نويس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد بالازلام اقداح لهم كان أحدهم اذا أراد شيئا من تلك الامور كتب في تلك القداح ما أراد فيضرب بها فاقى قده خرج وان كان كل بعض تلك اوتكبه ويجعله حدثني محمد بن الحسن قال ثنا أحمد بن الفضل قال ثنا أسباط عن السدي وأن تستقسموا بالازلام قال بالازلام قداح كانت في الجاهلية عند الكهنة فاذا أراد الرجل أن يسافر أو يزوج أو يحدث أمرا أتى الكاهن فاعطاه شيئا يضرب به فان خرج شيء يجيبه منها أمره ففعل وان خرج منها شيء يكرهه نهاه فانتهى كاضرب عبد المطلب على رظمه وعلى عبد الله والابل حدثنا القاسم قال ثنا الحسن بن علي قال ثنا حجاج عن ابن جريج عن عبد الله بن كثير قال سمعت أهل الجاهلية كانوا يضربون بالقداح في الفرس والائمة والشيء يريده فيخرج سهمه فخذن فقلعنون والائمة فيقيون وقال ابن اسحق في الازلام ما حدثني به ابن جند قال ثنا سلمة بن ابن اسحق قال كانت جبل أعظم أصنام قريش يمتكروا وكانت في بئر في جوف الكعبة وكانت تلك البئر التي يجمع فيها ما أدى للكعبة وكانت عند جبل سبعة اقداح كل قده مهباة فكل قده فيه اقل اذا انما لغوا في العقل من محله منهم صر بوا اقداح السبعون قده نعم للامر اذا أرادوه يضرب به فان خرج قده نعم فاجلوا به وقده في الاقداح اذا أرادوا أمرا ضرره به في القداح فاذل خرج ذلك

بقرة دجعت فوجد في بطنا جبين فاحدا بن عباس بنده قال هذه بيعة لا انعام وعن ابن عمر ان أجنحة الانعام ود كانه ذكاه فالتة النورية في الحيوانات الام والازلام قبض ونحوه الام من الخبز والعجيرة الى حيث لا يحقون يدفع عن نفسه ولم يكن له لسان يجمع على من

يقصد بالاموال جميع الاراضي التي لا يرضى بها الله الربح الحكيم فلا يكون الذبح مباحا خلا لافق هذه الشبهة ثم البكر يقص المسلمان انه تعالى يدفعه الذبح عن الحيوانات وقالت المعتزلة (٤٤) ان الالام انما يقسم اقلها يكن مسببا فاجبنا ولا المحو فاجوز وههنا يحوز الله سبحانه وتعالى

هذه الحيات باعوا
 شريفة فلا يكون ظلماً
 وقبيحاً كالقتل والنجاسة
 لطلب العترة قالت الاشاعة
 الاذن في ذم الحيات وان
 تصرف من الله تعالى في
 ملكه فلا اعتراض عليه
 ولما قال ان الله يحكم ما يريد
 قال بعضهم اخطت لكم
 بهجة الانعام بمجمل الاحتمال
 ان يكون المسرا احوال
 الانتفاع بجلدها واطعامها
 او صوفها او بالكل والجواب
 ان الاحتمال لا يضاف الى
 الذات تعين اصناف الانتفاع
 بالهيئة فيشمل اقسام
 الانتفاع على ان قوله والانعام
 ملحقا لكم فيهادف ومنتافع
 ومنها ما يكون يدل على
 الانتفاع بهما من كل الوجوه
 الا انه الحسب بالاية نوعين
 من الاستثناء الاول قوله الا
 ما ينبت عليكم أي الا الحرم
 ما ينبت عليكم او الاما ينبت
 عليكم آية تحريره وأجمع
 المفسرون على ان الآية
 قوله بعد ذلك حرمت عليكم
 الميتة والدم والثاني قوله
 فغير محلي الصيد وانتم حرم
 داخلون في الحرم اوفى
 لاحرام قال الجوهري رجل
 حرام أي محرم والجمع حرم
 مثل ذئال وقيل وقيل مفرد
 يستوي فيه الواحد والجمع
 قال في قوم جنب وانصاب
 في محل على الخالص

الضمير في لكم أي أحلت لكم هذه الأشياء لاختلاف الصدوق حالة الاحرام وفي الحريم ثم كان لقائل أن يقول لما السبب في
 راحة الانعام في جميع الاعوال راحة الصدوق في بعض الاعوال فقبل ان الله يحكم بما يدينليس لاحدا اعتراض على حكمه ولا سؤال بل وكيف ثم

أشدّ النهي من مخالفة تكليفه بقوله يأثم الذين آمنوا إلا حلفوا أن لا يكونوا على أجمع شجرة واحدة بحسبي مفعلة وقال ابن قاسم
واحد شاة واحدة ثم الغسرون أخذوا فعزل قولين أحدهما أنها علمت في جميع تكليفه يومه (٤٥) قول الحسن شعائر الله من الله والثاني

أنها ناس من التكليف
ثم قبل المراد لا تحلفوا ما حرم
الله عليكم في حال أحراركم
من الصلوات وقيل الأفعال التي
هي علامات الحج يعرف بها
من الأحرار والطواف والسعي
والحلق والنحر وقال الفراء
كانت عامة العرب لا يرون
المساكين المروءة من شعائر
الحج فهو ابن ترك السبي
بينهما وقال أبو عبيدة
الشعائر الهدايا التي يطلع
في سنامها وتقتل ليعلم أنها
هدى وقال ابن عباس إن
الحطيم واحد شريح بن
ضيعة الكندي أنما النبي
صلى الله عليه وسلم من الجماعة
إلى المدينة خلف خيله
خارج المدينة وتدخل وحده
على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال له الام تدعو الناس
فقال إلى شهادة أن لا إله إلا
الله وأقام الصلاة وأيتاه
الزكاة فقال حسن الآن إلى
أمره لا تطع أمراء دولهم
ولعلي أسلم وأنتهم وقد
كان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا ضاعة يندخل عليكم
رجل يشكم بلسان سلطان
شخرج من عنده فلما خرج
قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لقد دخل بوجه كافر
وخرج بعقب غادر وما الرجل
بمسلم فربصر المدينة
فأساقفة فطلبوه فغضبوا عنه
فلما خرج رسول الله صلى

الله عليه وسلم لم يشهد من ولد هذا الآية إلا إحدى وثلاثين ليلة ذكر من قال ذلك حدثني المثنى قال
ثنا عبدة الله قال ثني معاوية بن عمار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أشهر الله نبيه صلى الله عليه وسلم والمؤمنين أنه قد أكل لهم الأيمان فلا يجتاجون إلى زيادة أيداء وقد أعتقته
عز ذكره فلا ينقصه أيداء وقد رضي الله فلا يسهطه أبدا **حدثنا** محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن الفضل
قال ثنا أسباط عن السدي قوله اليوم أكلت لكم دينكم هذا نزل يوم غرة فلم يزل بعد ما حلال ولا
حرام وزجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتت فأتت أسماء بنت جهمس فحدثت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم تلك الليلة فنبهتني نسرا فذهبت لي حبر يل صلى الله عليه وسلم على الرحلة فلم تعلق الرحلة من ثقل
ما عليها من القرآن فبكيت فأنه سمعت عليه برداء كان على **حدثنا** القاسم قال ثنا الحسين قال ثني
حجاج عن ابن جريج قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما نزلت هذه الآية إحدى وثلاثين ليلة قوله اليوم
أكلت لكم دينكم **حدثنا** سفيان قال ثنا ابن فضال عن هرون بن عترة عن أبيه قال لما نزلت اليوم
أكلت لكم دينكم ذلك يوم الحج الأكبر بذكره فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما يبيدكم قال أكلت أنا
كنا في زيادة من ديننا فاما كل فانه لم يكمل شي الا نقص فقال صدقت **حدثنا** ابن وكيع قال ثنا
أحمد بن شريح عن هرون بن أبي وكيع عن أبيه فذكر نحوه ذلك وقال آخرون معنى ذلك اليوم أكلت لكم
دينكم بحكم فافروا بالبلد الحرام فحرمه الله أتم أهل المؤمنين دون المشركين لا يتخاطبون في حكم مشرك
ذكر من قال ذلك **حدثنا** ابن وكيع قال ثنا يحيى بن أبي عتبة عن أبيه عن الحكم اليوم أكلت لكم
دينكم قال أكل لهم دينهم ان جوارهم معهم مشرك **حدثنا** الحسن بن يحيى قال ابن عبد الرزاق
قال أخبرنا معمر عن قتادة اليوم أكلت لكم دينكم قال أكلهم دينهم وفي المشركين من البيت
حدثنا أحمد بن حنبل قال ثنا أبو نعيم قال ثنا قيس عن أبي حصين عن سعيد بن جبيرة اليوم أكلت لكم
دينكم قال تمام الحج وفي المشركين من البيت هو أولى الاقوال في ذلك باله وأبان يقال ان الله عز وجل
أشهر نبيه صلى الله عليه وسلم والمؤمنين به انه أكل لهم يوم أزل هذه الآية في نبيه دينهم بافرا دهم البلد
الحرام واجلاله من المشركين حتى همه المساوون دونهم لا يتخاطبون المشركون فاما الفرائض والاحكام
فانه قد اختلف فيها هل كانت أكلت ذلك اليوم أم لا فروي عن ابن عباس والسدي ما ذكرنا عنهم ما قبل
وروي عن البراء بن عازب ان آخرة نزلت من القرآن يستفتونك قل الله يفتكم في الكلالة ولا يدع ذوقه
ان الوحي لم ينقطع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان قبض بل كان الوحي قد رفته أكثر ما كان
تتابعها قد كان ذلك كذلك وكان قوله يستفتونك قل الله يفتكم في الكلالة آخرة نزلت وكان ذلك من
الاحكام والفرائض كان معاوية بن عمار قال اليوم أكلت لكم دينكم على خلاف الوجه الذي ناوله من
ناوله أي كمال العبادات والاحكام والفرائض فان قال قائل فما جعل قول من قال نزل بعد ذلك فرض أولى
من قول من قال لم ينزل قبل لان الذي قال لم ينزل فخرانه لا يعلم نزول فرض والنبي لا يكون شهادة والشهادة
قول من قال نزل وغيره جاز دفع خبر الصادق فيما يمكن أن يكون فيه صادقا **القول** في ناول قوله
(وأتممت عليكم نعمي) يعني جل ثناؤه بذلك وأتممت بمعنى أتممت المؤمنين بظهوركم على عدوي وعدوكم من
المشركين ونفي باهم عن بلادكم وظلي ما معهم من رجوعكم وعدوكم الى ما كنتم عليه من الشرك وبخواله
فلما في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **حدثني** المثنى قال ثنا عبدة الله قال ثني معاوية
عن علي عن ابن عباس قال كان المشركون والمساوون بمحجوجين جعلوا نزلت راحة في المشركين عن البيت
وجلسوا ليشركهم في البيت الحرام أحمد بن الحسين قال كان ذلك من تمام الرعدة وأتممت عليكم نعمي
حدثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله اليوم أكلت لكم دينكم وأتممت عليكم

الله عليه وسلم إلى عمره قال قضاء مع تلبية حجاج إلى مكة لعله لا يحل له هذا العلم وأما ما كان قد قلنا من سرح المدينة وهداه إلى الكعبة
فلما توجهوا في طلبه أتاه الله تعالى يأثم الذين آمنوا إلا حلفوا أن لا يكونوا على أجمع شجرة واحدة بحسبي مفعلة وقال ابن قاسم

الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه بأحد بيئتين منهم المشركون وعنده اشتد ذلك عليهم فخرجهم ناس من المشركين فزادوا المشركين فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد (٤٦) هؤلاء من البيت فجلسنا أصحابهم فآثر الله أن لا نحاول شأنا ولا نأكل ولا نشرب الحرام ولا الهدي ولا القلائد

نعني الآية ذكر لنا أن هذه الآية نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة يوم جمع اثنين في الله المشركين عن المسجد الحرام وأخلص المسلمين منهم هـ شأنا أو كريب قال ثنا ابن ادريس قال ثنا داود عن الشعبي قال نزلت هذه الآية بعرفات حيث هدم منار الجاهلية وتواضع الشرك ولم يجمع معهم في ذلك العام مشرك هـ شأنا بل النبي قال في ميدان الأعلى قال ثنا داود عن عامر في هذا اليوم أكلت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي قال نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف بعرفات وقد أظاف به الناس وتم منار الجاهلية فقومنا معهم وأضحمل الشرك ولم يطف حول البيت عريان فانزل الله اليوم أكلت لكم دينكم هـ شئني بقية قال ثنا ابن علية عن داود عن الشعبي نحوه في القول في ناول قوله (ورضيت لكم الاسلام ديناً) يعني بذلك بل تناوؤهم ورضيت لكم الاستسلام لامرئى والاقتداء لطاعتي على ما شرعت لكم من حدود ومفرات ثمومه بالمدينة يعني بذلك طاعتكم كل من كان الله واحداً الاسلام ابعاده الا يوم أنزل هذه الآية قبل نزل الله براضنا طاعة الاسلام ديناً ولكنه حل تناوؤهم نزل يصرف فيه فداصل الله عليه وسلم وأصحابه في درجات الاسلام ومراتبه درجة بعد درجة ومرتبة بعد مرتبة لا يتوحد إلا بعمل حتى أكل لهم شرائعهم وعملهم وبلغ بهم أقصى درجاتهم ورايتهم قال حين أنزل عليهم هذه الآية تعرضت لكم الاسلام ديناً بالصفة التي هو بها اليوم والحال التي أنتم عليها اليوم منه ديناً فأنزوه ولا تفاؤروهم وكان قتادة يقول حفظك ما عهدنا بشرك قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قال ذكر لنا أنه يملأ لاهل كل دين دينهم يوم القيامة فاما الاعيان فيشرب أصحابه وأهلهم ويعدهم في أنظير حتى يحى الاسلام فيقول رب أنت السلام وأنا الاسلام فيقول يا أباك اليوم أقبل وبك اليوم أجرى وأحسب أن قتادة وجهه معنى الإيمان بهذا الخبر إلى معنى التمدد والقرار بالسان لأن ذلك معنى الإيمان عند العرب ووجه معنى الاسلام إلى استسلام القلب وضوعه لله بالتوحيد واقتداء الجسد بالطاعة فيما أمر ونهى لذلك قبل الاسلام يا أباك اليوم أقبل وبك اليوم أجرى ذكر من قال نزلت هذه الآية بعرفة في عهد الوداع على رسول الله صلى الله عليه وسلم هـ شأنا محمد بن بشير وابن كعب قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا سفيان عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال قال اليهود اعمروكم تفرقون آيتلو أنزلت فينا اتخذناه اعبدا فقال عرافي لاعم حين أنزلت وأن أنزلت وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أنزلت أن تقرأ عرفة ورسول الله صلى الله عليه وسلم واقف بعرفة قال سفيان وأشد كان يوم الجمعة أم لا اليوم أكلت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً هـ شأنا أو كريب وابن كعب قال ثنا ابن ادريس قال هـ شئني أجي عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال قال يهودي لعمر لو علمنا عشر اليهود حين نزلت هذه الآية اليوم أكلت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً لو علمنا ذلك اليوم اتخذنا ذلك اليوم عيداً فقال عمر قد علمت اليوم التي نزلت فيها الساعة وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزلت نزلت ليلة الجمعة فجمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفات لفظ الحديث الذي كريب هـ شأنا ابن كعب قال ثنا جعفر بن عون عن أبي العمير عن قيس بن مسلم عن طارق عن عروة هـ شأنا ابن كعب قال ثنا أبي عن حاد بن سلمة عن عمار مولى بني هاشم قال قرأ ابن عباس اليوم أكلت لكم دينكم وعندم رجل من أهل الكتاب فقال لعلمنا أي يوم نزلت هذه الآية لا اتخذناه عيداً فقال ابن عباس فانها نزلت يوم عرفة يوم الجمعة هـ شأنا أو كريب قال ثنا قيسبة قال ثنا حاد بن سلمة عن عمار ابن عباس قرأ اليوم أكلت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً قال يهودي لو نزلت هذه الآية يتعلمنا لا اتخذنا يومها عيداً فقال ابن عباس فانها نزلت في يوم عيد من اثنين يوم عيد ويوم الجمعة هـ شئني التي قال ثنا العجلي بن المنال قال ثنا حاد بن عمار عن أبي عمار عن ابن عباس

ولا آمن البيت الحرام أي قوماً قاصدين أيامه والمعنى لا تصدوا على هؤلاء العمار لأن صدك أصحابهم بالشهر الحرام شهر الحج أعني ذالحجة أو المراحزب وهذا القعدة وفواجة والحرم وعبر عنها بلفظ الواحد استغناء باسم الجنس أي لا تصالحوا القتال في هذه الأشهر والهدى مأهدي إلى البيت وتقريبه إلى الله من التائبين جمع هديتوا القلائد جمع قلائد وهي ما قلله الهدى من نعل أو صرة مرادة أو لحاء شجر الحرم والمراد لا تصالحوا ذوات القلائد من الهدى أفراد الاختصاص بالفضل مثل وجب جريل وميكال ويحتمل أن ينهى عن التعرض للقلائد لسلم النهي عن ذوات القلائد بالطريق الأولى كقوله ولا يمس من ينزهن فله نهى عن إبداء الزينة بالمعنى النهي عن إبداء واقعها والمفسر بخلاف في الآية فذهب كثير منهم كابن عباس ومجاهد والحسن والشعبي وقاتلوا ما منسوخة وذلك أن المسلمين والمشركين كانوا يجمعون جيعافهم المسلمون أن يجمعوا أحداً عن البيت بقوله لا تصالحوا فنزل بعد ذلك ما أشركوا نجس ما كان لهم شرك أن

يعمر وأمساجد رتبة وهو لا يفسر ولا يتبعه الله على الباطل وأبعاده الرضوان بأن المشركين كانوا يظنون في أنفسهم أنهم نحوه على من من الدرس وإن الحج يقر بهم إلى الله فوصفهم الله بظلمهم وقال الآخر وداينهم بحكمته وأنه تعالى أمرنا أن لا نحيف من بقصد ينشمن

المسلمين دليل قوله يتقون فضل الله أي تواوا وضوا نادوا بنصرته منهم وهذا التماثل بين الاسم بالكاف واللام المراد باللام الكفار الذين كانوا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما زال العهد بسورة براء قال ذلك الخطر (١٧) وإذا حلتها فاصطادوا ظاهرا للامر الجواب

الانه يفسد ههنا الاباحة لانها كل المنافع من حال الاصطباح والامر لقوله غير يحل الصيد وانتم حرم فاذا زال الاحرام رجع الى أصل الاباحة ولا يجر منكم معطوف على التصاؤل وحرم بمعنى كسب من حيث المعنى ومن حيث تعديه الى معقول واحد نكرة والى معقولين أخرى تقول حرم ذنبا نحو كسب عورته ذنبا نحو كسبه ايا وهذا هو المذكور في الآية الشان بالقرآن والتسكين مصدر شانه اشتوه وكان لهامشاذا بالقرآن شاذ في المعنى لان فعلان من بناء الحركة والاضطراب كالأضربان والمحققان والتسكين شاذ في اللفظ لانه لم يبح شي من المصادر عليه فانه الجوهري ومعنى الآية لا يكسبكم بغض قوم الاعتداء أولا يعملكم بعضهم على الاعتداء وقوله ان صدوقكم من قرأ بكسر الهزعة فهو شرط وجوابه ما يدل عليه لا يجر منكم ومن قرأ بغض ان اعتداء التعليل أي لان صدوقكم قبل هذه القراءة أولى لان المراد من أهل مكة رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين يوم الحديبية عن العسرة والسورة نزلت بعد الحديبية وتمازوا في البر والتقوى

نحوه **حدثني** يعقوب بن ابراهيم قال ثنا ابن علية قال ثنا وجاه بن أبي سلة قال أخبرنا جابر بن نسي قال ثنا أميرنا صديق قال ابو جعفر اسحق هو ابن حريش عن قبيصة قال قال كعب بن جابر هذه الآية نزلت في اليوم الذي أنزلت فيه لهم فاتخذوه مجدا يجتمعون فيه فقال عري أي آية يا كعب فقال اليوم أكملت لكم دينكم فقال عري قد علمت اليوم الذي أنزلت فيه والمكان الذي أنزلت فيه يوم جمعتم يوم عرفه وكلما جمل الله لنا عبد **حدثنا** ابن جابر قال ثنا حكام بن عيسى عن عيسى بن سارة الانصاري قال كتبنا لوساقي الوان فقال لنا سراق اهل الاسلام لقد نزلت عليكم آية فقولوا نزلت علينا لا تحذوا ذلك اليوم وتلك الساعة فتدافعوا منا اثنا اليوم أكملت لكم دينكم فلم يجبه أحدنا فقلت محمد ابن كعب القرظي فسألت عنه ذلك فقال ارادتم عليه فقال قال عمر بن الخطاب أنزلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو واقف على الجبل يوم عرفه فلما نزل ذلك اليوم عبد الله بن مسعود قال **حدثنا** ابن مسعود قال ثنا داود عن عامر قال أنزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً عن عرفة وهو في الموقف **حدثنا** ابن المثنى قال ثنا عبد الوهاب قال ثنا داود قال قلت لعاصم ان اليهود تقول كيف تحفظوا العرب هذا اليوم الذي أكمل الله لهدايتها فقلت له فأي يوم قال يوم عرفة أنزل الله في يوم عرفة **حدثنا** الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن قتادة قال بلغنا ان نزلت يوم عرفة واقف يوم الجمعة **حدثنا** الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن قتادة قال بلغنا ان نزلت يوم عرفة واقف يوم الجمعة ان عمر بن الخطاب قال نزلت سورة المائدة يوم عرفة ووافق يوم الجمعة **حدثنا** الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا ابن عيينة عن ليث عن شهر بن حوشب قال نزلت سورة المائدة على النبي صلى الله عليه وسلم وهو واقف بعرفة وأحلته فتتوخت لان يدق ذراعها **حدثنا** ابن جابر قال ثنا جرير عن ليث عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت زيد قالت نزلت سورة المائدة جميعا أو ما أخذت زمام ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم العنقاء فأتها فكدت تنقلها أن يدق عضدا لناق **حدثني** أبو عامر حميد بن عمرو السكوني قال ثنا هشام بن عمار قال ثنا ابن عباس قال ثنا عمرو بن قيس الكندي انه سمع معاوية بن أبي سفيان على المنبر ينزل عن هذه الآية اليوم أكملت لكم دينكم حتى ختمها فقال نزلت في يوم عرفة في يوم الجمعة وقال آخرون بل نزلت هذه الآية أعنى قوله اليوم أكملت لكم دينكم يوم الاثنين وقالوا أنزلت سورة المائدة بالمدينة ذكر من قال ذلك **حدثني** المثنى قال ثنا اسحق قال أخبرنا محمد بن حرب قال ثنا ابن لهيعة عن خالد بن أبي عمران عن جديش عن ابن عباس ولدينيك صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين وخبر من مكة ودخل المدينة يوم الاثنين وأنزل سورة المائدة يوم الاثنين اليوم أكملت لكم دينكم ورفع الذكر يوم الاثنين **حدثني** المثنى قال ثنا الحاج بن المنهال قال ثنا همام عن قتادة قال المائدة بمكة وقال آخرون نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسير في فجة الوداع ذكر من قال ذلك **حدثني** المثنى قال ثنا اسحق قال ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع بن أنس قال نزلت سورة المائدة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسير في فجة الوداع وهو راكب وأحلته فبركت به وأحلته من قلها وقال آخرون ليس ذلك يوم معلوم عند الناس وإنما معناه اليوم الذي أعلمنا نون خلقي أكملت لكم دينكم ذكر من قال ذلك **حدثني** محمد بن سعد قال ثنا أبي قال ثنا عيسى قال ثنا أيمن عن أبيه عن ابن عباس اليوم أكملت لكم دينكم قول ليس بيوم معلوم يعلم الناس هو أولى الاذ في وقت زوال الآية القول الذي روى عن عمر بن الخطاب نزلت يوم عرفة يوم الجمعة سنة وروى أسيد بن عيسى القول في ناول قوله (فن انظر في فحمة) يعني تعالى

على العفو والانشاء أو على كل ما عدا ما تقوى ولا تعادوا فاعلى الآم والعنوان على الانتقام والنفي أو على كل ما نزلت الآم والتجاوز عن الحد والحاصل ان الباطل واللام لا يصلحان في تدبير ما نزل به من الآيات في الاقتداء به والاعوان به هو الخير والبر وما يسهل تقوى الله سبحانه

فوصالى ثم بالغ في هذا المعنى بقوله واتقوا الله أي في استعمال الجوارح من الشد العقب ثم شرع في تفصيل الاستثناء الموعود فلا يؤلف قوله إلا ما ينجلي عليكم فقال حرمت عليكم الميتة (٤٨) الآية المجموع الستة حتى أحد عشر نوعاً الأول الميتة كانوا يقولون انكم بنا ما كنون ما كنون ولا تأكلون ما تقتل الله قالت العقلاء الحكمة في تحريم الميتات المم جواهر لطيف فاذا مات الحيوان حنف أنفه اختبس الدم في عروقه وتعض فيحصل من أكله مضار كثيرة * الثاني الدم كانوا ياكلون الغنص وهو دم كان يجعل في معى من فصد عرق ثم يشوى فطعمه الضف في الأوزومته المثل لم يحرم من فصد البعير وروما يقال من فرده * الثالث لحم الخنزير قالت العلماء الغذاء يصير جزءاً من جواهر المفترى ولا يذنب يحصل للمفترى اختلاف وصفات من جنس ما كان حاصله الغذاء والخنزير مطبوع على الحرص والشره غرم أكله لا ينكف الانسان بكيفته وأما الغنم فأنما في غاية السلامة كانت عارية من جميع الاخلاق فلا يتغير من أكلها أحوال الانسان * والرابع ما أهل لغير الله به والا هلال لرفع الصوت وكانوا يقولون عند الذبح باسم الله والعرى وقد مر في سورة البقرة سائر ما يتعلق بهذه الأنواع الأربعة للرجوع إليها * الخامس المختفئة كانوا في الحالة يفتقون الشاة فاذا ماتت أكلوها وقد تتحقق يحصل لصائد وقد يدخل رأسه

ذكره بقوله لمن اضطر من أكله ضرى في خمسة يعنى في جماعته وهي مقفلة مثل الحبشة والمخيلة والمحبشة شخص البطن وهي داخلته وفي هذا الموضع معنى به اضطر من الجوع وشدة السبق وقد يكون في غير هذا الموضع اضطرار من غير الجوع والسبق ولكن من خلفه كما قال نافع بن زبني ذبان في سفة امرأته فخصم البطن والبطن ذو عكن خيس لين * والصر من شدة يدي يمدد معلوم انه لم يرد معناه بقوله خيس بالهزال والصر من الجوع ولكنه أراد وصفها بلاطقة طلى ما على الاو والاك والاختاف من جسده لان ذلك مما يحرم من النساء ولكن الذي في معنى الوصف بالاضطرار والهزال من الضر من ذلك قول أنصبي بى ثعلبة

تيتون في المشتام لا يبطونكم * وجاز انكم غفرتي تبين خاصا يعنى بذلك تبين مضطرات البطون من الجوع والسبق والضر في هذا المعنى قوله في خمسة وكان بعض نحوى البصرة يقول الخمسة المضطرات من خصم الجوع وكان غيرهم من أهل العربية يرى انها اسم للمصدر وليست بمصدر ولذلك تقع الفعل اسماء المصادر ثانياً والتذكير وبخو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك حديثي المثنى قال ثنا أبو صالح قال ثنى معاوية عن علي بن عيسى عن ابن عباس عن اضطر في خمسة يعنى في جماعة حديثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله في اضطر في خمسة أي في جماعة حديثنا الحسن بن يحيى قال أخبرنا معمر عن قتادة مثله حديثنا محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن الفضل قال ثنا أسباط عن السدي في اضطر في خمسة قال ذ كر الميتة وما فيها أو أكلها في الاضطرار في خمسة يقول في جماعة حديثي نوس قال أخبرنا ابن وهب قال سمعت ابن زيدي يقول في قوله في اضطر في خمسة قال الخمسة الجوع القول في تأويل قوله (غير متجانف لاثم) يعنى بذلك جمل ثناؤه في اضطر في خمسة الى أكل ما حرمت عليه منكم أي المؤمنين من المشركين والهم ولحم الخنزير وسائر ما حرمت عليه بهذه الآية غير متجانف لاثم يقول لا متجانف لاثم فلذلك نصب غـ بطروجه من الاسم الذي في قوله في اضطر وهي محي لا فـ نصب بالمعنى الذي كان به منصوباً بالمتجانف وحاد الكلام لا متجانفاً وأما المتجانف لاثم فانه التماس له بالمعنى في هذا الموضع مراده التعمده القاسد اليه من جنف القوم على اذا مالوا وكل أعوج فهو أجنف عند العرب وقد بينا معنى الجنف بشواهد في قوله في صاف من موص حنفاً بما أغنى عن اعادته في هذا الموضع وأما متجانف أكل الميتة أي أكلها في غير ما حرّم الله أكله على المؤمنين بهذه الآية لا يث في حال أكله فهو متعمد لاكل لغير دفع الضرورة النازلة به ولكن له عيباً عنه وخلاف أمره فيما أمره به من ترك أكل ذلك وبخو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك حديثي المثنى قال ثنا أبو صالح قال ثنى معاوية عن علي بن عيسى قوله في اضطر في خمسة غير متجانف لاثم يعنى ما حرّم مما يحى في صدر هذه الآية غير متجانف لاثم بقوله غير متعمد لاثم حديثي المثنى قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد غير متجانف لاثم غير متعمد لاثم قال في حرم الله ما حرّم رخص المضطر اذا كان غير متعمد لاثم أنما كان كمن جوع في بقى أو عدا أو خرج في معيبة فانه محرم عليه ان يأكله حديثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله غير متجانف لاثم أي غير معرض لمعصية حديثنا الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن قتادة غير متجانف لاثم غير متعمد لاثم غير معرض حديثنا محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن الفضل قال ثنا أسباط عن السدي غير متجانف لاثم بقول غير معرض لاثم أي يبتغي فيه شهوة أو يتهدى في أكله حديثي نوس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيدي قوله غير متجانف لاثم لا ياكل ذلك انتفاء لاثم ولا حرامه عليه القول في تأويل قوله (فان الله غفور رحيم) وفي هذا الكلام متروكاً لكتفى بدلالة ما ذكر عليه من ذلك ان معنى

الكلام بن عدون في شجرة فتخفق نوت وابلجة تبا أي بعد اخنفت فحسى حرام السادس الموقوفة وهي المقولة بالخشب الكلام فيها بقوله هذا البحر يباحي ما تشاء بهما جري باليد وفيه ذنائب السباع المتريفة التي تقع في البردي وهو الهلاك وتروى اذا وقع في بئر أو سق من

موضع مرتفع ويدخل فيما إذا أصابه سهم وهو في الجبل فسقط على الأرض فله في زم أ كملاته لا يعلم انز هوقو وسه بالتردي أو بالهم الثامن النطحة التي قطعها أخرى فانت بسببه ولا يخفى ان هذا الاسم الأربعة (٤٩) داخله في الميتة دخول الخاص في العام

فأمرته بالذبح كقولهم ذبحوا
والهائم في الخفة وتوا الموقوفة
والسرد يتوا النطشة لانها
صفات الشاة ينه على
أغلب ما يكلم الناس والا
فاحكم عام وانما أنت
لنطشة تنع ان فعلا بمعنى
مفعول لا يبدله الهاء
كقولهم كف خنفس حولة
دهن وعين كحل لان
الموصوف ضمير مذكور
تقول مروى بامرأة تنبل
فلان فاذا حذف الموصوف
قلت بقتله فلان للتأنيص
الاستبانه التاسع ما كل
السبع وهواسم يقع على
ما له ناب ويعدو على
الانسان ويقترس الحيوان
كلاسودما قوله ذكاة قتادة
كان أهل الجاهلية اذا حرج
السبع شاة فقتله وانكح
بعضه أو كلوا ما بقي فخرمه
الله وفي الآية حذف
التقدير وما كل منه
السبع لان ما كاله السبع
فعدو لاحكمه وانما احكم
لاباني قوله الاماذا كنتم
الذكاذبي اللغة تمام الشيء
فيه الذكاة كافي الفهم وفي
السن التمام فهاذا الذك
انجيل التي قد أتى عليها بعد
قروحيها سنة أو ستان
وتذكية النار وضعها وقوة
اتهامها والتذكية كمال
الذبح اما السكتي منه فعن
ابن واين عباس والح بن

[illegible]

(٧ - ابن جرير - سادس) وقتاده نه جبيع ما تقدم من قوله والتخفة الى قوله وما اكل السبع والمعى انك ان ادركت ذكاته بان وجبت له عينا تطرف او ذبا انغرا! ورجلا ترض فاذبح فهو حلال لان ذلك دليل الحيا المستقرة وقيل انه

الهي توافر أذنه لئلا يمكن طوله فلا يفتق إشارة إلى جميع ما تقدم من المبررات أي تناوكتها فسق و يتحلل أن يرجع إلى الاستقسام بالآزلام فقط وكونه فسقا يعني المبسر ظاهر وأما معنى طلب الخبر والشر فوجهه انهم (٥١) كانوا يحيلونها عند صناعتهم ويعتقدون

أن ما خرج من الأمر أو
النهي هو إرشاد الاستقام
وأعانتها لذلك كن فسقا
وكفر أو قال الواحد فيهما
حرم لانه طلب معرفة الغيب
وأنه تعالى يخص بمعرفة
ويتصف بان طلب الظن
بالأمارات المتعاقبة غير
منهي كالتبصير والغال
ويكاد يعبه أصحاب الكرامات
والفسرات أن ثم له سبحانه
حوض على التسليم بما شرع
فقال اليوم شئ قيل ليس
للمراد لو ما بعينه وانما أراد
الزمان الحاضر وما يصل به
من الأزمنة الماضية والآتية
كقولك كنت بالأس سابا
وأنت اليوم شيخ وقيل
المراد يوم معين وذلك أنها
زلت يوم الجمعة وكان يوم
هرة بعد العصر في حجة
الوداع سنة عشر والنبي
صلى الله عليه وسلم واقف
على ناقته العضاء وعن ابن
عباس أنه قرأ الآية يومه
يهودي فقال اليهودي لو
زلت علينا في يوم لأخذناه
هذا فقال ابن عباس أنها
زلت في صيدن انتقامي
يوم واحد في يوم جعتوا في
يوم عرفة أي نسوا من
أن يحلوا هذه الخبايا
بعد أن جعلها الله تعالى
محرمة أو نسوا من أن
ينلوكم على دينكم لانه
حق وعده باظهار هذا

أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه وعلمت من الجوارح مكئين قال من الكلاب
وغيره من الصقور والبريات وشاهد ذلك ما جعله **عده** محمد بن سعد قال نفي أبي قال نفي عني قال
نفي أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله وعلمت من الجوارح مكئين والجوارح الكلاب والصقور والمعلمة
عده سعيد بن الربيع الرازي قال ثنا صفيان عن عمرو بن دينار مع عبد بن عمر يقول في قوله من
الجوارح مكئين قال الكلاب والطير وقال آخرون إنما هي القمل تساقط بقوله وعلمت من الجوارح
مكئين الكلاب دون غيرها من السباع ذكر من قال ذلك **عده** ثنا ابن خديك قال ثنا أبو عتبة قال ثنا
عبيد بن الصديق وعلمت من الجوارح مكئين قال هي الكلاب **عده** ثنا محمد بن الحسن قال ثنا أحمد
ابن مفضل قال ثنا أسباط عن السدي قوله وعلمت من الجوارح مكئين يقول أحل لكم صيد الكلاب
الذي علمتوهن **عده** ثنا هناد قال ثنا ابن أبي زائدة قال أخبرنا ابن جريج عن نافع عن ابن عمر قال أما
ما صا من الطير والبريات من الطير فما أدركت فهو لك ولا فلا تهممه وأولى القولين بتأويل الآية قول من قال
كل ما صا من الطير والسباع من الجوارح وإن صيد جميع ذلك - لئلا إذا صا بعد التعليم لانه حل تناؤه
عم بقوله وعلمت من الجوارح مكئين كل جرحه يولخص منها شيئا فكل جرحه كانت بالصفة التي وصف
أنه من كل طائر وسبع فلال أكل صيدها وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم فهو ما قلنا في ذلك خبر
ما في الآية من الخلاف التي ذكرنا على صحة ما قلنا في ذلك وهو ما **عده** ثنا ما **عده** ثنا عيسى بن يونس
عن مجاهد عن الشعبي عن عدي بن حاتم قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيد البازي فقال
ما أسكت عليك فكل فأباح صلى الله عليه وسلم صيد البازي وجهه من الجوارح في ذلك دلالة ينفصل فساد
قول من قال هي الله بقوله وعلمت من الجوارح مكئين من الكلاب خاصة دون غيرها من سائر الجوارح
فان ظن ظان في قوله مكئين دلالة على أن الجوارح التي ذكر في قوله وعلمت من الجوارح هي
الكلاب خاصة فقد ظن غير الصواب وذلك أن معنى الآية قل أحل لكم أيها الناس في حاله صيدكم أصحاب
الكلاب الطيبات وصيدها تعلمت من كواكب السباع والطير بقوله مكئين صفة للكلاب وإن صا بغير
الكلاب في بعض أحيائه وهو نظير قول القائل تخاطب قوما أحل لكم الطيبات وعلمت من الجوارح
مكئين ومئين فاعلم أنه إنما يعني في ذلك أخبار القوم أن الله جعل ذكركم أحل لهم في حال كونهم
أهل إيمان الطيبات وعلمت من الجوارح مكئين فذلك نظيره في أن التكليف للقاص بالكلاب
كان صيده أو بغيره لانه أعلم من الله عز ذكره أنه لا يحل من الصيد إلا ما صا به الكلاب في القول
في تأويل قوله (تعلمون مما علمكم الله) يعني جعل تناؤه بقوله تعاونون تزودون الجوارح فتعلمون
طلب الصيد لكم مما علمكم الله يعني بذلك من التاديب الذي أدبكم الله وأعلم الذي علمكم وقد قال
بعض أهل التأويل معنى قوله مما علمكم الله كعلمكم الله ذكر من قال ذلك **عده** ثنا محمد بن الحسين
قال ثنا أحمد بن المفضل قال ثنا أسباط عن السدي تعلمون مما علمكم الله يقول تعلمون من الطلب كما
علمكم الله لو سألنا عرف في كلام العرب من معنى الكاف لأن من تدخل في كلامهم بمعنى التبعية والكاف
بمعنى التشبيه وانما موضع الحرف مكان آخر غير ما إذا تقارب معنيهما فما إذا اختلفت معانيهما فغير موجود
في كلامهم وضع أحدهما عقب الآخر وكتاب الله وتزيله أخرى الكلام أن يجتمع ما خرج من المفهوم
والغاية في الفصاحة من كلام من زل بلسانه **عده** ثنا أبو كريب قال ثنا اسمعيل بن صبيح قال ثنا أبو
هاني عن عمر بن بشير قال ثنا عامر بن عدي بن حاتم الطائي قال أخبرني رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم بسأه عن
صيد الكلاب فلم يدوم يقول له حتى زلت هذه الآية تعاونون مما علمكم الله قبل اختلاف أهل التأويل في

الدين على سائر الأديان ولا يتخشعهم ولا يخشون انفسهم الى الخشية قبل في الآية يتدلى على ان الآية جائرة عند الخوف لانه على انفسهم هذه
الشرائع في زوال الخوف من الكفار اليوم أكلت لكم دينكم مثل ههنا الله يلزم منه ان الدين كان ناقصا قبل ذلك وكيف يجوز أن يكون

الذي صلى الله عليه وسلم مواظب على الدين الناقص أكثر قهر وأجيب بأنه نقول الملك إذا استولى على عدوه اليوم كل ملكنا و قرف بان
السؤال بعد أن قال إن ملك ذلك الملك لا بد (٥٢) أن يكون قبل قهر العدو ناقصا وقبل المراد أن أكلت لكم ما تحتاجون إليه في تكليفكم

ذلك فقال بعضهم هو أن يستل طلب الصيد إذا أرسله صاحبه ويملك عليه ما أخذ فلابا كل منه
ويستحب له إغاده ولا يفر منه إذا وأده فإذا تابع ذلك منه مرأوا كل من علموا هذا قول جماعة من أهل
الجزا وبعض أهل العراق ذكر من قال ذلك هـ ثنا محمد بن بشار قال ثنا أبو عاصم قال أخبرنا ابن
جريح قال قال عطاء كل شيء قتله صائدا قبل أن يعلم ويصدق فميتة ولا يكون قتله إياه ذكاف حتى
يعلم ويملك ويصدق أن كان ذلك ثم قتل فهو ذكاف هـ ثنا محمد بن سعد قال ثنا أبي قال ثنا عبي
قال ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس قال إن المعلم من الكلاب إن عسك صيده فلا يأكل منه حتى يأنسه
صاحبه فإن أكل من صيده قبل أن يأنسه صاحبه فذلك ذكاف فلا يأكل من صيده هـ ثنا أبو كريب قال
ثنا ابن عينة عن عمرو بن ملأوس عن ابن عباس قال إذا أكل الكلب فلانا كل فأنما أمسك على نفسه
هـ ثنا أبو كريب يعقوب بن إبراهيم قال ثنا اسمعيل بن إبراهيم قال ثنا أبو المعلى عن سعيد بن جبيرة
قال قال ابن عباس إذا أرسل الرجل الكلب فأكل من صيده فقد أسفده وإن كان ذكرا سم الله حين أرسله
فزعهم إنما أمسك على نفسه والله يقول من الجوارح مكيلين تعلمون مما علمكم الله فزعهم أنه إذا أكل من
صيده قبل أن يأنسه صاحبه أنه ليس بمعلم وأنه ينبغي أن يضربو يعلم حتى يترك ذلك الخلق هـ ثنا أبو كريب
قال ثنا معمر الرقي عن حجاج عن عطاء عن ابن عباس قال إذا أخذ الكلب فقتل فأكل فهو سم هـ ثنا
ابن المنثني قال ثنا عبد الأعلى قال ثنا داود عن عامر عن ابن عباس قال لا يأكل منه فإنه لو كان معلما
ياكل منه ولم يعلم ما علمته إنما أمسك على نفسه ولم يملك عليك هـ ثنا ابن المنثني قال ثنا يزيد بن
هرون قال أخبرنا داود عن الشعبي عن ابن عباس بنحوه هـ ثنا محمد بن بشار قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا
سفيان بن جحادة عن إبراهيم عن ابن عباس قال إذا أكل الكلب فلانا كل هـ ثنا ابن بشار قال ثنا
عبد الرحمن قال ثنا سفيان عن أبي إسحق عن الشعبي عن ابن عباس بنحوه هـ ثنا جابر بن مسعدة قال
ثنا بشر بن المفضل قال ثنا ابن هرون قال قلت لعاصم الشعبي الرجل يرسل كلبه فبأكل منه أنا كل منه قال
لا لم يعلم الذي علمته هـ ثنا أبو كريب قال ثنا ابن إدريس عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر قال إذا
أكل الكلب من صيده فاضربه فإنه ليس بمعلم هـ ثنا سوار بن عبد الله قال ثنا يحيى بن سعيد عن ابن
جريح عن ابن ملأوس عن أبيه إذا أكل الكلب فهو ميتة فلا تأكله هـ ثنا الحسن بن عرفة قال ثنا هشيم
عن أبي بشر عن سعيد بن جبير وسليمان عن الشعبي ومغيرة عن إبراهيم أنهم قالوا في الكلب إذا أكل من صيده
فلا تأكل فأنما أمسك على نفسه هـ ثنا ابن بشار قال ثنا أبو عاصم قال أخبرنا ابن جريح قال قال عطاء
أن وجدت الكلب قد أكل من الصيد فوجدته ميتة فادفعه فإنه عالم بمسك عليك صيد إنما هو سم أمسك
على نفسه ولم يملك عليك وإن كان قد علم هـ ثنا محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن المفضل قال ثنا
إسباط عن السدي بنحوه وقال آخرون نحوه هذه المقالة فغير أنهم حدوا المعرفة الكلاب بأن كلب قد قبل التعليم
وصار من الجوارح الحلال صيدها إن فعل ذلك كلبه مرات ثلاثا وهذا قول يحيى عن أبي يوسف ومحمد بن
الحسن وقال آخرون ممن قال هذه المقالة لا حد لهم الكلاب بذلك من كلبه أكثر من أن يفعل ما وصفنا
أنه تعلم قالوا فإذا فعل ذلك فقد صار معلما حلالا صيده وهذا قول بعض المتأخرين ورفق بعض قائل هذه
المقالة من تعليم البازي وسائر الطيور والجوارح قوله علم الكلب وضاري السباع الجوارح فقال سائر كل ما أكل
منه البازي من الصيد قالوا إنما تعلم البازي أن يعاير إذا استشلى ويحبب إذا دعى ولا ينفر من صاحبه إذا أراد
أخذه قالوا وليس من شرط تعليمه أن لا يأكل من الصيد ذكر من قال ذلك هـ ثنا هناد بن السرى قال
ثنا هشيم عن مغيرة عن إبراهيم وحجاج عن عطاء قال لا بأس بصيد البازي وإن أكل منه هـ ثنا أبو كريب
قال ثنا إسباط قال ثنا أبو إسحق الشيباني عن جحادة عن إبراهيم عن ابن عباس أنه قال في الطير إذا أرسلته

من تعليم الحلال والحرام
وقواين القياس وأصول
الاجتهاد وضعف بأنه يلزم
أن لا يكمل لهم قبل ذلك
اليوم ما كانوا يحتاجون إليه
من الشرائع وتأخير البيان
عن وقت الحاجة غير جائز
والمتأخر في الجواب أن الدين
كان أبدا كاملا بحسب أن
الشرائع النازلة من عند
الله في كل وقت ناجة أو
منسوخة أو مجملة أو مبينة
أو غير ذلك كافة بحسب
ذلك الوقت وفي آخر زمان
البعثة حكم بقاء الأحكام
صلى حالها من غير نسخ
وزيادة ونقص إلى يوم
القائمة قال نفاة القياس
أما قال الذين أن يكون حكم
كل واقعة منصوصا عليه فلا
فائدة في القياس وأجيب
بان اكتماله هو أصل
النصوص بحيث يمكن
استنباط أحكام نظائرها
منها قالوا فكيف كل أحد
أن يحكم بما غلب على ظنه
لا يكون أكلًا للدين وإنما
يكون القاء الناس في دوامة
الظنون والادهايم وأجيب
بأنه إذا كان تكليف كل
مجتهد أن يعمل بمقتضى
ظنه كان كل مجتهد فاعلم
بأنه عامل بحكم الله وروى أنه
لما نزلت الآية صلى النبي
صلى الله عليه وسلم فرح
الصبيان وأطربوا السرور

الأكثرهم كأي بكر الصديق وغيره فأنهم خروا وقالوا ليس بعد الكمال إلا الزوال وكان كائنوا فأنه لم يهر بعدها
الأحدون غائبين يوما أو اثنين وغائبين يوما لم يحصل في الأمر بعت بعد هذا زيادة ولا نسخ قال العلماء كان ذلك جارا بمجرى أخبار النبي

صلى الله عليه وسلم من قريده فانه ذلك الشجر والنبي فيكون معزرا احببت الاشاعة بالآية على ابن الذين سواه قيل انه العمل أو المعرفة أو
مجموع الاعتقاد والافراد والعمل لا يحصل الا بخلق الله واجداه انه لن يكون اكل الدين (٥٣) منه الا واصله منه المعرفة حلوا ذلك

على اكل بيان الدين واطهور
الشرائع ثم قال واختمت
عليكم نعمتي أي بذلك الاجال
لانه لانعمه انهم من نعمة
الاسلام أو نعمتي بفتح مكة
ودخلوها آمنين ظاهرين
ووضت أي اخبرت لكم
الاسلام ديننا نصبه
الحال أو مضغول فان ان
ضمن رضيت معنى صيرت
واصله أن قوله ذلك كمنسق
الى ههنا اعتراض أكديه
معنى التقرير لان تقرير
هذه المجامع من جهة الدين
الكامل والنعمة التامة
واختياره من الاسلام لاناس
من بين سائر الاديان ثم بين
الرخصة بقوله من اضطر
وفي حصة أي في جماعة
وأصل الخصة ضمير البطن
غير متجانف منصوب
باضطروا بخبر أي فقتلوا
غير معروف الى اسم بان
ياكل فوق الشيع أو عاصيا
بضم و قد مر القول في هذه
الرخصة مستوفى في سورة
البقرة يستأنزل ما إذا حل
لهم كالم حين تلى عليهم
ما حرم عليهم من خبيثات
المساكل سأل عما أحل
لهم والسؤال في معنى القول
واعلم بقول ما إذا حل لنا على
حكاية قولهم نظرا الى
ضمير الغائب في يستأنزل
ومثل هذا يجوز في الوجهان
تقولا أو قسم زيد بغير أو

فقتل فكل الكلب اذا ضرب يتم بعدوان تعليم الطير أن يرجع الى صاحبه وليس يضرب اذا أكل من الصيد
ونفسه من الرشد هـ ثنا ابن جريد قال ثنا يحيى بن واضح قال ثنا أبو حزة عن جابر عن الشعبي قال
ليس البازي والصقر كالكلب فاذا أرسلهما فمسكافا فلا دفعهما فبالك فكل منه هـ ثنا هناد قال
ثنا أبو زيد عن مطرف عن حماد قال ابراهيم كل صيد البازي وان أكل منه هـ ثنا هناد قال ثنا وكيع
عن سفيان عن حماد عن ابراهيم وجابر عن الشعبي قال كل من صيد البازي وان أكل هـ ثنا ابن جريد قال
ثنا جوير عن مغيرة عن حماد عن ابراهيم اذا كل البازي والصقر من الصيد فكل فانه لا يعلم هـ ثنا ابن
بشار قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا سفيان عن حماد عن ابراهيم قال لا بأس بما أكل منه البازي هـ ثنا
ابن المنثري قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبان قال قال في البازي اذا أكل من صيدك وقال
آخرون منهم سواه تعليم الطير والبهائم والسباع لا يكون نوع من ذلك معلما لا بما يكون به سائر الانواع
معلما وقالوا لا يصل كل شيء من الصيد الذي صاده حلو حقه كانت ثمة كانت ثمة كانت تلك الجارحة بهيمة أو طائر
قالوا لان من شروط تعليمها الذي يحمل به صيدها ان تعلم ما صاغت على صاحبها فلا يأكل منه ذكر من قال
ذلك هـ ثنا هناد أبو كريب قال ثنا ابن أبي زائدة قال ثنا محمد بن سالم عن عامر قال قال علي اذا
أكل البازي من صيده فلا تأكل هـ ثنا ابن المنثري قال ثنا ابن جعفر عن شعبان عن مجاهد بن سعيد
الشعبي قال اذا أكل البازي من صيده فلا تأكل هـ ثنا هناد قال ثنا وكيع عن سفيان عن سالم عن سعيد
ابن جبير قال اذا أكل البازي فلا تأكل هـ ثنا هناد قال ثنا وكيع عن عمر بن الوليد السني قال
سمعت عكرمة قال اذا أكل البازي فلا تأكل هـ ثنا ابن بشار قال ثنا أبو عاصم قال اخبرنا ابن جريج
قال قال عطاء الكلب والبازي كله واحد لا تأكل ما أكل منه من الصيد الا ان تدرك كانه فتذ كيه قال قلت
لعطاء البازي ينتف الريش قال نعم اذكره تملوا بكل فكل قال ذلك غير مرة وقال آخرون تعليم كل جارحة
من البهائم وطير واحد قالوا تعليمه الذي يحمل به صيده ان يشي على الصيد فيستشلى ويأخذ الصيد ويذيعه
صاحبه فيجيب ولا يقر منه اذا أخذ قال هناد اهل الجارح ذلك كالمعلما لا بد من المعنى الذي قال الله وما
علمه من الجوارح مكابن تعلمون من ما علمكم الله فكلوا مما أسكن عليكم قالوا وليس من شرط تعليم ذلك
أن لا يأكل من الصيد قالوا وكيف يجوز أن يكون ذلك من شرطه وهو يؤذي بأكله ذكر من قال ذلك
هـ ثنا ابن أبي الشوارب قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا سعيد بن قتادة عن سعيد بن جبير عن سليمان
قال اذا أرسلت كلبك على صيد ذكرك فاسم الله قال كل ثلثه بوق ثلثه فكل ما بقي هـ ثنا جبير بن مسعدة
قال ثنا بشر بن الفضل قال ثنا حماد قال ثنا القاسم بن زبيدة عن حماد عن سليمان وبكر بن
صديقه عن حماد عن سليمان ان الكلب يأخذ الصيد فأكل منه قال كل وان أكل ثلثه اذا أرسلته وذكرك
اسم الله وكان معلما هـ ثنا ابن بشار وابن المنثري قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبان قال سمعت
قتادة يحدث عن سعيد بن المسيب قال قال سليمان كل وان أكل ثلثه يعني الصيد اذا أكل منه الكلب هـ ثنا
هناد قال ثنا وكيع عن شعبان قتادة عن سعيد بن المسيب عن سليمان نحوه هـ ثنا ابن المنثري قال
ثنا ابن أبي عمير وعبد العزيز بن عبد الحميد عن شعبان هـ ثنا هناد قال ثنا عبدة جيعان عن سعيد
عن قتادة عن سعيد بن المسيب قال قال سليمان اذا أرسلت كلبك العلم وذكرك فاسم الله قال كل ثلثه بوق ثلثه
فكل هـ ثنا هناد قال ثنا عبدة عن سعيد عن قتادة عن سعيد عن سليمان نحوه هـ ثنا مجاهد بن
موسى قال ثنا يزيد بن بكر بن عبيد الله المزني والقاسم ان سليمان قال اذا أكل الكلب ذكرك وان أكل
ثلثه هـ ثنا يعقوب بن ابراهيم قال ثنا ابن علقمة عن داود بن أبي القزوين عن محمد بن زبيدة عن سعيد بن
المسيب قال قال سليمان اذا أرسلت كلبك المعلم أو بارك فسميت قال نصفه أو ثلثه فكل بقلته هـ ثنا

لا يعلن اما سبب التزول فعن أبي رافع ان جبريل عليه السلام جاء الى نبي صلى الله عليه وسلم فاستأذنه فدخل فخرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال جبريل ان لا تدخل بيتي كلبا ولا صورا فافترق بعضهم جروا وقال أبو رافع هاربي ان لأدع بالمدينة كلبا

قريب فلا يصل بوجوب هذا الأصل الكتابي الاسدي والذئبي والقرود والذئبي والقرود القليل لانهم اعدوا وانما هو اولا عمل من الطيور
البارية والشاهدين والاصقور والقطا جميع جوارح الطيور الخبيثة ما امر به من (٥٥) الحيوانات فهو حرام لان الامر بقتله اسقاط

لحرمة منع من اقتنائها ولو
كان ما كولا لجاز اقتناؤه
لحسين واصداده لان كل
وقت الحاجة ومنه الغراسق
لنفس وروى انه صلى الله
عليه وسلم قال خمس فواسق
يقتل في الخل والحرم الحية
والفأرة والضب والبق
والكلب والحدأة والسادس
ما ورد النهي عن قتله فهو
حرام لانه لو كان ما كولا
لجاز ذبحه ولو كل كادوى
انه صلى الله عليه وسلم نهى
عن قتل الخطأ طف وكذا
الصرور والنسك والحسنة
والهدد والخفاش السابع
الاستطابة والاحتجابات
لذوقه تعالى قل اهل السم
الطيات قال العلماء فيبعد
الرجوع الى طبقات الناس
وتسبيل كل قوم على
ما يستطاعون ويخفون
لان ذلك يوجب اختلاف
الاحكام في الخل والحرم
وذلك يحال فهو موضوع
الشرع والعرب اولى امية
بالاعتبار لان الدرس عربي
وهم الخطاطون اولاد اويس
لهم فرد وتتم بورت تضيق
المطاعم على الناس ولكن
الاعتبار باستقامة سكان
القرى والبلد دون اجلاف
الوادى الذين لا يميزهم
وايضاً يعتبر اصحاب اليسار
والترف دون اصحاب
الضرورات والحاجات

ما يقبل هذا خبره اسناده نظراً فان بعيداً غير معلوم له مما عمن سلمان والنفق من اهل الاكل يفتون
هذا الكلام على سلمان ورواه عن من قبله غير مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم والحفاظ الثقات اذا
تتابعوا على نقل شيء بصحة نقله عنهم واحد منهم وليس له حفظهم كانت الحجة على انبأ أحق بصحة ما نقلوا من
الفرد الذي ليس له حفظهم واذا كان الامر في الكلب على ما ذكرتم من انه اذا كل من الصيد في غير علم فكذلك
حكم كل جرحه ثني ما كل مناهم الصيد في غير علم لا يحل له اكل صيده الا ان يقول ذكاته في القول في
ناويل قوله (فكلوا مما أسكن طيكم) يعني بقوله فكلوا مما أسكن عليكم فكلوا ايها الناس مما
أسكنت عليكم جوارحكم واختلف اهل التأويل في معنى ذلك فقال بعضهم ذلك على الظاهر والعموم كما عهده
الله سبحانه اكل كل ما أسكنت طيكم الكلاب والجوارح الملقطة من الصيد الحلال اكله اكل منه الجوارح والكلاب
أولها كل منه أدر كذ كانه فذكرنا اوله ثم ترك ذكاته حتى قتلته الجوارح يجرحها اياه او يغير روح وهذا
قول الذين قالوا تعليم الجوارح الذي يحل به صيدها ان تعلم الاستشلاء على الصيد عليه اذا شئت عليه
وتأخذته وتترك الهريمن صاحب ادون ترك الاكل من صيدها اصادته وقد ذكرنا قولنا في هذه المقالة
والرواية عنهم باسنادها الواردة آتفا وقال آخرون بل ذلك على الخصوص دون العموم قالوا ويغناه فكلوا
مما أسكن عليكم من الصيد جميع دون بعض قالوا فان اكلت الجوارح منه بعضا وأمسكت بعضها فادى
أمسكت منه غير جائز اكله وقد اكلت بعض لانها انما أسكنت مما أسكنت من ذلك الصيد بعد الذي اكلت منه
على انفسها لا طيبا والله تعالى ذكره انما اياك لنا اكل ما أسكنت جوارحنا الملقطة بقوله فكلوا مما
أسكن عليكم دون ما أسكنت على انفسها وهذا قول من قال تعليم الجوارح الذي يحل به صيدها ان يستل
لصيد اذا شئت فقل يملو وتأخذته فمسك على صاحبها فلا اكل منه شيئا ولا تغرم صاحبها وقد ذكرنا من قال
ذلك فيما مضى منهم جماعة كثيرة وقد كرمهم جماعة اخرى في هذا الموضع حديثنا الذي قال ثنا عبد
الله قال ثنا معاوية بن علي عن ابن عباس قوله فكلوا مما أسكن عليكم يقول كلوا مما قتلن قال صلى
وكان ابن عباس يقول ان قتل واكل فلا اكل وان أسكت فادى كتمها فذكره محمد بن سعد قال
ثنا ابي قال ثنا يحيى قال ثنا ابي عن ابيه عن ابن عباس قال ان اكل المعلم من الكلاب من صيده
قبل ان ياتي صاحبه فيدرك ذكاته فلا اكل من صيده حديثنا محمد بن الحسين قال ثنا احدث من الفضل
قال ثنا اسباط عن السدي فكلوا مما أسكن عليكم اذا صاد الكلب فأسكته وقد قتلته ولم اكل منه فهو
حل فان اكل منه فيقال انما أسكت على نفسه فلا اكل منه شيئا انه ليس يعلم شيئا بشر من معاذ قال ثنا يزيد
قال ثنا سعد بن قتادة يسئلك ما اذا حل لهم اكل قوله فكلوا مما أسكن عليكم واذا كروا اسم الله عليه
قال اذا أرسلت كلبك المعلم أو طيرك أو سمك فذكرت اسم الله عليه واخذته وقتلته فكل سمك سمك عن الحسين
قال سمعت ابا معاذ يقول ان خير ما يجيد سلمان قال سمعت الفضل يقول اذا أرسلت كلبك المعلم فذكرت
اسم الله حين ترسله فأسكت أو قتل فهو حلال فاذا اكل منه فلا اكل فانما أسكت على نفسه حديثنا القاسم
قال ثنا الحسين قال ثنا ابي معاوية بن عاصم عن الشعبي عن عدي قوله فكلوا مما أسكن عليكم قال
قلت يا رسول الله ان ارضي ارض صيد قال اذا أرسلت كلبك وسميت بكل مما أسكت عليك كلبك وان قتل
فان اكل فلا اكل فانه انما أسكت على نفسه وقد بينا في القول في ذلك الصواب في ما غاب عن ذلك عن
اعادته وتكراره ان قال قائل وما وجد دخول من في قوله فكلوا مما أسكن عليكم وقد اكل منه لا صيد
جوارحنا الحلال ومن انما تدخل في الكلام معه فقلت دخلت فيه قبل قد ادخلت في معنى دخولي في هذا
الموضع اهل العرب فقال بعض نحوي البصرة دخلت في هذا الموضع له بمعنى كنه حله العرب في قوله
كان من مطروك كان من حديث قال من ذلك قوله ونكفر عمن سبناكم وقوله ويترك من السماء من

وايضاً المتبرع حال الحبس والرفاهة دون حال الجذب والسدة والخسار باسرها من تحية كالدباب والخفساء والجعلان وجوارح الانساب
نهي الله عليه وسلم لا اكل ولا احره ومن الاصول انه لا يجوز اكل الاعيان الميتة حتى حال الانهيار وكذا اكل الطاهر اذا انحص

تعلون من حال ثانية وأستأنف من مطالعتكم الله من علم التكليات بعض أهلهم من الله وأمرهم فكان تعلو من اتباع السيد بارسال صاحبه وانزله برزواهم الله يستقر صبر ورو الكلب على الأمور منها أن ينزجر برز صاحب (٥٧) ابتداء الامور وكذا اذا انطلق واشتد

عدوه وحده بشرط أن ينزجر برزوا بضاعلي الاشبه فيه يظهر التأديب ومنها أن يترسل بارسال صاحبه أي اذا أغرى بالسيد حاج ومنها أن يسل الصديق لقوله فكولما أسكن عليكم وفي هذا اعتبار وصفتين أحدهما أن يحفظ ولا يتجابه والثاني أن لا ياكل منسه لقوله صلى الله عليه وسلم لعدي بن حاتم فان أكل فلا تاكل من فاما أمسه على نفسه وجوارح الطير بشرط فيها أن تهج عند الاغراء وأن تترك الاكل ولكن لا تطعم في انزجرها بعد الطعان وبشرط عند الشافعي تكررها الامور بحيث يثقل على الظن تأديب الجار حسنها أو قلة ثلاث مرات ولم يقدر الا كثرون عند المرات كنهم أو أوالعرف مضطر باوطباع الجوارح مختلفة فيرجع الى أهل الخبرة بطباعها وعن سلمان الفارسي وسعد بن أبي وقاص وابن عمر وأبي هريرة انه يحل وأن أكل فتسدهم الاسالك هو أن يحفظه ولا يتركه كوميعة اذية كوامماتسقي لسم الجوارح وان كان بعد أكلها منه ومن في مما أسكن قبل زائدة نحو كوامن غره وقبل مقبذة قال أن بعض

باسمهما حل لكونه قول لعلكم كهدون ذباغ سائر أهل الشرك الذين لا كتاب لهم من مشركي العرب وعبدة الاوثان والاسنام فان لم يكن منهم من أقر بتوحيد الله عز كرمودان دين أهل الكتاب غرام عليكم ذباغهم لمختلف في معنى الله عز كرمودان دين أهل الكتاب فقال بعضهم معنى الله بذلك ذبيحة كل كتابي من أنزل عليه التوراة والإنجيل أو من دخل في ملتهم فدان دينهم وحرم ما حرموا وحل ما حلوا منهم ومن غيرهم من سائر أجناس الامم ذكر من قال ذلك هـ شـ ثـ محمد بن محمد بن عبد الله بن أبي الشواب قال ثنا عبد الواحد قال ثنا خصف قال ثنا عكرمة قال سئل ابن عباس عن ذباغ نصارى بنى تغلب فقال هذه الآية يا أيها الذين آمنوا لا تغنوا لليهود الى آتوا لا يتومن بتولهم منكم فانه منكم هـ شـ ثـ ابن شارة قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا سفیان عن عاصم الاحول عن عكرمة عن ابن عباس مثله هـ شـ ثـ ابن شارة قال ثنا ابن عتبة قال ثنا سعيد بن بشر عن قتادة عن الحسن وعكرمة انهما كانا لاريان باسأبذباغ نصارى بنى تغلب وقرأوا كنبولنسيا هـ شـ ثـ ابن شارة وابن المنثي قال ثنا أبو عاصم قال أخبرنا ابن جريح قال ثنا ابن شهاب عن ذبيحة نصارى العرب قال توكل من أجل انهم في الدين أهل كتاب يذكرون اسم الله هـ شـ ثـ ابن شارة وابن المنثي قال ثنا أبو عاصم قال ثنا ابن جريح قال قال عطاء انما يقرن ذلك الكتاب هـ شـ ثـ يعقوب بن ابراهيم قال ثنا ابن علية قال ثنا شعبة قال سألت الحكم وحدا وقتادة عن ذباغ نصارى بنى تغلب فقالوا لا بأس بها قال وقرأ الحكم ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب الا ما في هـ شـ ثـ المنثي قال ثنا الحجاج قال ثنا حماد عن عطاء بن السائب عن عكرمة عن ابن عباس قال كوامن ذباغ بنى تغلب ووزوجوا من نسائهم فان الله قال في كتابه يا أيها الذين آمنوا لا تغنوا لليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم فلو لم يكونوا منهم الا بالولاية لسكانوهم هـ شـ ثـ يعقوب بن ابراهيم قال ثنا ابن علية عن ابن أبي عروبة عن قتادة قال الحسن كان لاري باسأبذباغ نصارى بنى تغلب وكان يقول انقلوا ذباغ ذبيحتهم وقال آخرون انما في بالذين أو أوالكتاب في هذه الآية الذين أنزل عليهم التوراة والإنجيل من بني اسرائيل وأنسائهم فاما من كان دخيلاً منهم من سائر الامم من دان ودينهم وهم من غير بني اسرائيل فلم يكن هذه الآية وليس هو ممن يحل أكل ذباغهم لانه ليس عن أوال الكتاب من قبل المسلمين وهذا قول كان محمد بن ادريس الشافعي يقوله هـ شـ ثـ بذلك عنه الربيع وبنو لي في ذلك قول من كرم ذباغ نصارى العرب من الصحابة والتابعين ذكر من حرم ذباغ نصارى العرب هـ شـ ثـ يعقوب بن ابراهيم قال ثنا ابن علية عن أبيه عن محمد بن عبيدة قال قال علي بن رضوان الله عليه لا كوا ذباغ نصارى بنى تغلب فانهم انما يتسكنون من النصرانية بشرب الخمر هـ شـ ثـ يعقوب قال ثنا هشام قال أخبرنا هشام عن ابن سيرين عن عبيدة عن علي قال لا كوا ذباغ نصارى بنى تغلب فانهم لم يتسكنوا بنى من النصرانية الا بشرب الخمر هـ شـ ثـ الحسن بن عرفة قال ثنا عبد الله بن بكر قال ثنا هشام عن محمد بن سيرين عن عبيدة قال سألت عليا عن ذباغ نصارى العرب فقال لا توكل ذباغهم فانهم لم يتلقوا من دينهم الا بشرب الخمر هـ شـ ثـ علي بن سعد الكندي قال ثنا علي بن عباس عن عطاء بن السائب عن أبي بصير قال قالها علي عن ذباغ نصارى العرب هـ شـ ثـ ابن المنثي قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبان عن أبي حنيفة قال سألت محمد بن علي يحدث عن علي انه كان يكره ذباغ نصارى بنى تغلب هـ شـ ثـ ابن حنيفة قال ثنا جريح بن ليث عن سعيد بن جبير عن ابن

تختلف انه اذا كانت الجارية حرة لم يتم تصديقها وحرمت وقتئذ ولو كانت العاتكة. فهو متحلل ويخرج الجارية كالزوجه وان كانت من الغنم غير
 جرح ففي حله خلاف اما قوله سبحانه (٥٨) واذكروا اسم الله عليه فاعلموا ان يكونوا على ما سكنوا من ابي سوا طبعه اذا ذكرتم ذكاته اولى

عباس قال لا تأكلوا ذبايح نصارى العرب وذبايح نصارى رومين وخذوا لان جرح على رضوان الله عليه انما
 تدل على كل من بنى عن ذبايح نصارى بنى قنبل من اجل انهم ليسوا على النصرانية بل تركهم تحليل متحلل
 النصارى وغيرهم ما تحرم غير الخمر من كان متحللا فهو صغير مسلمة نهايتي فهو اولى البراءة منها اقرب بالي
 العاذر ما رواه اهلنا قلنا نحن على كل ذبايح نصارى بنى قنبل لان اجل انهم ليسوا من بنى اسرائيل فاذا
 كان ذلك كذلك وكان اجاعا من الاحتلال فذهب كل نصراني ووجد ان انقل دين النصراني واليهودى
 فاحل ما احلوا وحرم ما حرموا من بنى اسرائيل كان او من غيرهم فبين خطا ما قال الشافعى في ذلك وتأويله
 الذى تأوله في قوله وطعام الذين آوتوا الكتاب حل لكم هذا ذبايح الذين آوتوا الكتاب التوراة والانجيل من بنى
 اسرائيل وسوا بيعات الف تأويله ذلك وقول من قال ان كل يهودى نصراني خلال ذبيحته من اى احداس
 بنى آدم كلنا ما الطعام الذى قال الله وطعام الذين آوتوا الكتاب فله الذبايح غير مثل ما قلنا في ذلك قال اهل
 التأويل ذكر من قال ذلك هـ شـ ابن كريب وابن وكيع قالنا ابن ادريس عن ليث عن مجاهد
 وطعام الذين آوتوا الكتاب حل لكم قال الذبايح هـ شـ ابن جندب قال ثنا حكيم عن عيسى عن مجاهد
 صيد الرجن عن القاسم بن ابي رقة عن مجاهد في قوله وطعام الذين آوتوا الكتاب حل لكم قال ذبايحهم
 هـ شـ ابن جندب شارك قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا سفيان عن ليث عن مجاهد مثله هـ شـ المنى قال
 ثنا ابو نعيم وقيصة قالنا ثنا سفيان عن ليث عن مجاهد مثله هـ شـ ابن وكيع قال ثنا اسحق بن
 سليمان الرازى عن ابي سنان عن ليث عن مجاهد مثله هـ شـ ابن جندب عن روى قال ثنا ابو عامر عن عيسى
 عن ابن ابي نجيع عن مجاهد مثله هـ شـ المنى قال ثنا ابو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن ابي نجيع
 عن مجاهد وطعام الذين آوتوا الكتاب حل لكم ذبيحتهم ذبيحة اهل الكتاب هـ شـ يعقوب بن ابراهيم
 قال ثنا هشيم عن مغيرة عن ابراهيم في قوله وطعام الذين آوتوا الكتاب حل لكم قال ذبايحهم هـ شـ
 ابن بشار قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا سفيان عن المغيرة عن ابراهيم مثله هـ شـ ابن وكيع قال ثنا
 ابي عن سفيان عن مغيرة عن ابراهيم مثله هـ شـ المنى قال ثنا ابو نعيم وقيصة قالنا ثنا سفيان عن مغيرة
 عن ابراهيم مثله هـ شـ المنى قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثنى معاوية عن ابي طلحة عن ابن
 عباس وطعام الذين آوتوا الكتاب حل لكم قال ذبايحهم هـ شـ المنى قال ثنا المنى بن اسد قال ثنا
 خالد بن نونس عن الحسن مثله هـ شـ بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله وطعام الذين
 آوتوا الكتاب حل لكم اى ذبايحهم هـ شـ ابن جندب عن الحسن قال ثنا احمد بن الفضل قال ثنا اسباط
 عن السدى وطعام الذين آوتوا الكتاب حل لكم اما طعامهم فهو الذبايح هـ شـ عن الحسن قال سمعت
 ابا عازد يقول هـ شـ صيد الف صيد الضحك يقول في قوله وطعام الذين آوتوا الكتاب حل لكم قال
 اهل الله لا تطعمهم ونسأهم هـ شـ ابن جندب عن سعد قال ثنى ابي قال ثنى عبي قال ثنى ابي عن ابيه
 عن ابن عباس اما قوله وطعام الذين آوتوا الكتاب حل لكم فانه اهل طعامهم ونسأهم هـ شـ نونس
 قال اخبرنا ابن وهب قال سألته يعنى ابن زبجدا في لكاناس وسعى عليها فقال اهل الله لا تطعمهم اهل
 الكتاب ولم يستثن منه شيئا هـ شـ نونس قال اخبرنا ابن وهب قال ثنى معاوية عن ابي الزاهرية
 هـ شـ بن كريب عن ابي الاسود عن عمار بن الاسود هـ شـ ابن الزاهرية عن عمار بن الاسود هـ شـ بن كريب عن ابي
 جرحس اهدوه لها انا كل من قال قالوا لرداء اهلهم عفو انعامهم اهل كتاب طعامهم حل لنا وطعامنا حل
 به وامرهم باكل ما قوته وطعامك حل لهم فله يعنى ذبايحكم اهل المؤمنين حل لاهل الكتاب في القول
 في روين قوله والحصنة من المؤمنين والمحصنات من الذين آوتوا الكتاب من قبلكم اذا اتيتوهن

ما علم اى سوا طبعه عند
 اوسه اولى الا كل وعلى
 هذا فلا كلام وعلى الاول
 فالتسمية بحوله على التلب
 عند الشافعى وعلى الوجوب
 عند ابي حنيفة وسوى
 تمام المسئلة في سورة الانعام
 ان شاء الله تعالى اليوم
 احل لكم الطيبات فائدة
 الاعداد ان يعلم بقاء هذا
 الحكم عند اكل الدين
 واستقراره وطعام الذين
 آوتوا الكتاب حل لكم
 الاكثرون على ان المراد
 بالطعام الذبايح لان ما قبل
 الآية في بيان الصيد والذبايح
 ولان ما سوى الصيد
 والذبايح مائة قبل ان
 كانت لاهل الكتاب بعد
 ان صارت لهم فلا يسيق
 لتخصيصها باهل الكتاب
 فائدة وعن بعض ائمة الزيدية
 ان المراد هو الخبز والفاكهة
 وما لا يحتاج الى الذكاة
 وقيل انه جميع الطعومات
 وطعامك لهم اى يحل
 لكم ان تطعموهم من
 طعامكم لانه لا يمنع ان
 يحرم الله تعالى اطعامهم
 من ذبايحنا وبضايف فائدة
 في ذكره ان يعلم ان ابا حة
 الذبايح حاصلة في الجنين
 وليست كالباح تلتا تكة
 فانها غير حاصلة في الجنين
 والحصنة الحارث والاعفانف
 من لزم من وعـ

بحل يسا كج اياما وقد روى عنه عن ابي اسود عن عمار بن الاسود هـ شـ بن كريب عن ابي جرحس اهدوه لها انا كل من قال قالوا لرداء اهلهم عفو انعامهم اهل كتاب طعامهم حل لنا وطعامنا حل به وامرهم باكل ما قوته وطعامك حل لهم فله يعنى ذبايحكم اهل المؤمنين حل لاهل الكتاب في القول في روين قوله والحصنة من المؤمنين والمحصنات من الذين آوتوا الكتاب من قبلكم اذا اتيتوهن

عمر بن كنانة الذي قد ثبت انه غير مجرم ولو علمنا المصنعة على الحر اترزم نكرم نكاح الامتور نحن نقول على بعض النقاد وانهم وصف
التصديق في حق الحر اذا كثر ثبوته حتى الامتلاان الامتلاان غلوم البرور والرجال والمصنات (٥٩) من الذين اوتوا الكتابين قبلكم

أجروهن) يعني جعل ثنائه بقوله والمصنات من المؤمنات أهل لكم أي المؤمنون المصنات من المؤمنات وهن
الحرائر منهن أن تنكهنهم والمصنات من الذين أوتوا الكتابين قبلكم يعني والحرائر من الذين أعطوا
الكتاب وهم اليهود والنصارى الذين أوتوا على التوراة والانجيل من قبلكم أي المؤمنون بمحمد صلى الله
عليه وسلم من العرب وسائر الناس أن تنكهنهم أيضا اذا أتيتوهن أجروهن يعني اذا أصيبن من نكحتن
من مصناتكم ومصناتهم أجروهن وهي مهجورون واختلف أهل التأويل في المصنات اللاتي عندهن الله
بقوله والمصنات من المؤمنات والمصنات من الذين أوتوا الكتابين من قبلكم فقال بعضهم على ذلك الحرائر
خاسنات كانهن كانت أوصيقات وأجازوا قولهم المصنات نكاح حرة ومثمة كانت أو كاهنة من اليهود والنصارى
من أي أجناس كانت بعد أن تكون كاهنة فاحرة كانت أو صفيحة حرة أو أمة أهل الكتابين يتزوجهن بكل
حال لان الله جعل ثنائه في نكاح الاماء والمؤمنات الايمان بقوله ولم يستطع منكم طولا أن ينكح
المصنات المؤمنات فعا ملكت أي كن من قبائلك المؤمنات ذكر من قال ذلك هـ شئنا ابن وكيع قال
ثنا أبو داود عن سفيان عن ابن أبي نعيم عن مجاهد والمصنات من الذين أوتوا الكتاب قال الحرائر هـ شئنا محمد
ابن بشير قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا سفيان عن ابن أبي نعيم عن مجاهد والمصنات من الذين أوتوا الكتابين
قبلكم قال من الحرائر هـ شئنا ابن بشير قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا سفيان عن قيس بن مسلم عن طارون بن
شهاب ابن رجل مطلق امرأته ونكحها اليه أخته وكانت قد أحدثت فأتى عمر فذكر ذلك منها فقال عمر
ما رأيت منها قال ما رأيت منها الا خبرا فقالوا زوجها ولا تخبر هـ شئنا ابن أبي الشلوب قال ثنا عبد
الواحد قال ثنا سليمان الشيباني قال ثنا عامر قال قلت لأمير المؤمنين همدان قال لا بأس فصدق رسول
الله صلى الله عليه وسلم الحديث ثابت فأتوا عمر فقالوا زوجها وشئنا ما كان من أمرها قال عمر لئن بلغني انكم
ذكرتم شيئا من ذلك لأعاقبنكم عقوبة شديدة هـ شئنا ابن المنثني قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة
عن قيس بن مسلم عن طارون بن شهاب ابن رجل مطلق امرأته وأراد أن يزوجه أخته فقالت اني أخشى ان أفضح أي فقد
بقيت فأتى عمر فقال ليس قد تابت قال لي قال فزوجوها هـ شئنا ابن المنثني قال ثنا أبو داود قال ثنا
شعبة عن اسمعيل بن أبي خالد عن الشعبي ان نبيستامرا أمقن همدان بنف غار ادان فذبح نفسه قال
فأدركها فداو وهافت فذكرها واذك لعمر فقال انكوهان نكاح العقيقة المسئلة هـ شئنا ابن المنثني
قال ثنا عبد الوهاب قال ثنا داود عن عامر ابن ورجلان من أهل اليمن أصابت أخته فاحشتم فامرنا الشفرة
على أو داجها فادركت فذوي جرحها حتى وثت ثم إنهما انتقل باهله حتى قدم المدينة فقرأت القرآن
ونكحت حتى كانت من أسكن نسائهم فخطبت اليهما وكان يكره ان يدلسها ويكره ان يفضي على ابنة أخته
فأتى عمر فذكر ذلك فقال عمر لو أنشئت عليها لعاقبتك اذا أتاك رجل صالح تزواه فزوجها به هـ شئنا
ابن المنثني قال ثنا عبد الأعلى قال ثنا داود عن عامر ابن جارية باليمن يقال لها نبيشة أصابت فاحشة
فذكر قصوه هـ شئنا محمد بن المنتصر قال أخبرنا يزيد قال أخبرنا اسمعيل عن عامر ابن جابر قال قال
ابنة لي كانت وثقت في الجاهلية فاستقرحتنا قبل ان تؤمن فذكرت الاسلام فاسألت أمها أصابت فاحشتم
حدود الله فعدت الي الشفرة فذبحهم فانفسها فذكرتها وقد طعت بعض أو داجها فداو بها حتى وثت ثم
انما أقبلت بتوبة حسنة فوهي خطبت اليها أمير المؤمنين فاحرم من شأنها بالذي كان فقال عمر أتخبرين أنها
تعد الي ما سرت الله فتسبده والله لئن أخبرت بشأنها أحدا من الناس لاجلنك نكاحا لاهل الامصار بل
انكوهان نكاح العقيقة المسئلة هـ شئنا أحمد بن منيع قال ثنا مروان عن اسمعيل عن الشعبي قال
حاجل الى عمر فذكر قصوه هـ شئنا محمد بن جعفر قال ثنا يزيد قال أخبرنا يحيى بن سعيد عن أبي الزبير عن جابر
خطب من رجل أخته فاحبرها فها قد أحدثت فبلغ ذلك عمر بن الخطاب فغضب الرجل وقال مالك والخبر

الجز يشهدون كل ذنبهم ونكاح نسائهم اذا أتيتوهن أجروهن فبان من تزوج امرأة أو عزم على أن لا يعطها صداقا كان كلزاني
والزنا ضريرا فساح وهو على سبيل الاعلان واتخاذ نكاح وهو على سبيل الاسرار فمرهم الله تعالى لا تتواخا العتمة . . .

الجز يشهدون كل ذنبهم ونكاح نسائهم اذا أتيتوهن أجروهن فبان من تزوج امرأة أو عزم على أن لا يعطها صداقا كان كلزاني
والزنا ضريرا فساح وهو على سبيل الاعلان واتخاذ نكاح وهو على سبيل الاسرار فمرهم الله تعالى لا تتواخا العتمة . . .

الاحسان وهو الفروج بالشروط والاركان ثم حصل على التكليف المذكور بقوله ومن يكفر بالايمان اي بشرائع الله وتكاليفه التي هي من نتائج الايمان بالقرسوله (٦٠) وقال ابن عباس ومجاهد معناه من يكفر برب الايمان اي بما قاله قتاده من يكفر بقرآن

أنتكم وأنت هم شئنا ابن بشار قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا أبو هريرة عن قتادة عن الحسن قال قال عمر بن الخطاب لقد هممت أن لادع أحدا أصاب فاحشة في الإسلام لن يتزوج بحسنه قاله أبي بن كعب يا أمير المؤمنين الشرك أعظم من ذلك وقد يسبق لمن ذا ذاب وقال آخرون إنما هي الله بقوله والمحصنات من المؤمنين والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلك العفاف من قبلكم قالوا لا والله لا ندعهم بهذه الآية وتحريم البنايا من المؤمنين وأهل الكتاب هذه المقالة نكاح أماء أهل الكتاب لا والله لا ندعهم بهذه الآية وتحريم البنايا من المؤمنين وأهل الكتاب ذكر من قال ذلك هـ شئنا أبو كريب قال ثنا ابن إدريس عن ليث عن مجاهد في قوله والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم قال العفاف هـ شئنا ابن وكيع قال ثنا جرير عن ابن عمر عن أبيه عن مجاهد أنه قال هـ شئنا ابن جدي بن وكيع قال ثنا جرير عن معمر بن عمار والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم قال أمسان اليهوديتو النصرانية أن لا تزني وتقتل من الجنباء هـ شئنا ابن وكيع قال ثنا ابن فضيل عن مطرف عن عامر والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم قال أمسان اليهوديتو النصرانية أن تقتل من الجنباء وان تحصن فرجها هـ شئنا ابن جسد قال ثنا حكام عن عيسى عن مطرف عن رجس عن الشعبي في قوله والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم قال أمسان اليهوديتو النصرانية أن تزني وان تقتل من الجنباء هـ شئنا المثنى قال ثنا عمرو بن عون قال أخبرنا هشيم عن مطرف عن الشعبي في قوله والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم قال أمسان أن تقتل من الجنباء وان تحصن فرجها من الزنا هـ شئنا المثنى قال ثنا معمر بن راشد قال ثنا خالد قال أخبرنا مطرف عن عامر بنوعه هـ شئنا المثنى قال ثنا سويد قال أخبرنا ابن المبارك قال سمعت سفيان يقول في قوله والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم قال أمسان من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم قال هـ شئنا محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن منفل قال ثنا أصحابنا عن أبي السدي والمحصنات من المؤمنين والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم قال أماء المحصنات من العفاف هـ شئنا محمد بن بشار قال ثنا عبد الأعلى قال ثنا سعد بن قتادة عن امرأة أنقضت لوكها وقالت ناولت كتاب الله وما ملكت أيمانكم قال في بها عمر بن الخطاب فقال له ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ناولت آية من كتاب الله على غير وجهها قال فقرب العبد وجرأه وقال أنت بعده حرام على كل مسلم هـ شئنا محمد بن إدريس قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن منصور عن إبراهيم أنه قال في التي تسرى قيل إن يفعل بها قال ليس لها صدق ويغفر بينهما هـ شئنا أبو كريب قال ثنا ابن إدريس قال ثنا أشعث عن الشعبي في البكرته جعفر قال تغرب ما تشاء وتزني سنة وترد على زوجها ما أخذت منه هـ شئنا أبو كريب قال ثنا ابن إدريس قال ثنا أشعث عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال ثنا أبو كريب قال ثنا ابن إدريس قال أخبرنا أشعث عن الحسن مثل ذلك هـ شئنا يعقوب بن إبراهيم قال ثنا ابن علبه عن يونس أن الحسن كان يقول إذا رأى الرجل من امرأة فاحشة فاستنق فأنه لا يحسبها هـ شئنا ابن جسد قال ثنا جرير عن مغيرة عن أبي ميسرة قال لو كنت أهل الكتاب بمنزلة حواريهم لم اختلف أهل التأويل في حكم قوله والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم أعام أم خاص فقال بعضهم هو عام في العفاف منهن لأن المحصنات العفاف وللمسلم أن يتزوج كل حرة وأمة كحايه حرية كانت أو ذمة وأما في ذلك بظاهر قوله والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم قالوا كان المعنى من العفاف كانت من كانت منهن وهذا قول من قال معنى المحصنات في هذا الموضع العفاف وقال آخرون بل الواو تعني بقوله جل ثناؤه والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم الحرائر منهن والآية عام في جميعهن فنكاح جميع الحرائر اليهود والنصارى حرم حريات كن أو ذمة من أي أجناس اليهود والنصارى سكن وهذا قول جماعة من المتقدمين والمتأخرين ذكر من قال ذلك هـ شئنا ابن بشار قال ثنا ابن أبي عدي عن سعد بن قتادة عن سعد بن

الذي أرسل فيه هذه
التكاليف التي لا يمتنع
الاعان فذهب ونسر
وفيهان أهل الكتاب وان
حصلت لهم فضيلة المناكة
واباحة الذبايح في الدنيا الا
ان ذلك لا يشدهم في الآخرة
لان كل من كفر بالله فقد
حبط عمله في الدنيا ولم يصل
الشي من السعادات في
الآخرة البتة واعلم أن
القائلين بالاحباط فسروا
قوله فقد حبط عمله بان
مقاب كفره بزييل ما كان
حاصله من ثواب أعماله
ومشكرو الاحباط قالوا ان
عمله الذي اتعبه بعد ذلك
لا يعان فديان انه لم يكن
مغنيه وكان ضاعف
ففسد انه جناه لما افترق
السورة بطلب الوفاء بالنعقد
فكان ثلثا لالعهد الربوبية
منك وعهد العبودية بتسنا
وانت اولى بتقديم الوفاء
بعهد الربوبية فاجابته
تعالى نعم أنا اولى بعهد
الربوبية والكرام ومعولم
أن منافع الدنيا محصورة في
وعين اذ ان المطعم واذات
تسكن فين الحلال والحرام
من الطعام والمناكح وقدم
للعول على المنكوح لانه
هم وعند تمام هذا البيان
كأنه قال قد وثقت بعهد
الربوبية فاستلهم العبد
ووافق لصوت تلا ما

بالصلاة متى هي؟ عدمه له عند بقوله: «أولى» تعبيراً لا يتعلق بمسائل الأولى ليس المراد بقوله «أذا قمتم» نفس القيام
والأمر باسمه «ص» من المندوحة ولا ج. «جاء» وأيضاً لأجل الأعضاء قبل الصلاة فلهذا أوصى بها طهر عن العهدة بالإجماع فالمراد

أما خبرتم القيل إلى الصلاة وأودعتم ذلك بوجه هذا الجواز أن الإرادة الحاضرة سبب لعمول الفعل وأطلاق اسم المسبب على السبب جواز مستغن
الثانية ذهب قوم إلى أن الأمر بالوضوء تبع للأمر بالصلاة وليس تكليفاً مستقلاً لا شرط (٦١) القيام إلى الصلاة أو الأصح أنه عبادة

وأسماها لأن قوله فأغسوا
أمر ظاهر الوجوب غاية
ذلك أنه مقيد بوقت التيمم
للمصلاة وأيضاً أنه طهارة
وقد قال تعالى في آخر
الآية ولكن يريد طهركم
وقال صلى الله عليه وسلم
الدين على النظافة أي غفر
محملاً من آثار الوضوء
يوم القيام والنجاء والوادة
في كون الوضوء سبباً
لغفران الذنوب كثيرة
الثالثة قال داود يجب الوضوء
لكل صلاة فإنه ليس المراد
في ما واحد في صلاة واحدة
والأثر الاجمال اذ لا دليل
على تعيين تلك المرة والاجمال
خلاف الأصل فوجب حمل
الآية على العموم وأيضاً
ذكر الحكم عقيب الوصف
المناسب مشعر بالعلية
فيتركرو بشكره فيجب
الوضوء عند كل قيل إلى
الصلاة وأيضاً أنه طهارة فلا
يكون منها بد عند الاشتغال
بخدمة العباد وقال سائر
الفقهاء إن كلمة إذا التقيد
العموم ولو أنه قال لأمر أنه
إذا دخلت الدار فأت طالق
لم تطلق مرة أخرى بالضرورة
فإنما يروى أن النبي صلى
الله عليه وسلم كان يتوضأ
لكل صلاة الأيام الفصح فإنه
صلى الله عليه وسلم صلى
الماء أن كان الوضوء واحد
قال عمر فقلت له في ذلك

المسبب والمحسن أنهما كانا لا يبان بآسان كحاج نساء اليهود والنصارى وقال أحده الله على علم وقال
آخر منهم بل يعني بذلك نكاح بني إسرائيل الكليات منهن فاستدعن سائر أجناس الأمم الذين داؤوا
بالهوية والنصرانية وذلك قول الشافعي ومن قال بقوله وقال آخرون بل ذلك معنى به نساء أهل الكتاب
الذين هم من المسلمين خدمت عهداً ما أهل الحرب فإن نساءهم حرام على المسلمين ذكر من قال ذلك
أبو كريب قال ثنا محمد بن حبة قال ثنا الفزاري عن سفيان بن حسين عن الحكم بن مقسم عن ابن
عباس قال من نساء أهل الكتاب من يحمل لنا ومنهم من لا يحمل لنا ثم قرأنا قوله الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم
الآخر ولا يحرّمون ما حرم الله وسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أوفوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن
أصلي الجزية حل لنا ما ومنهم من يعطى الجزية لم يحمل لنا نسائه قال الحكم فذكر ذلك لأبراهيم فاجبه
هو أولى الأقوال في ذلك عندنا بالله وأب قول من قاله يعني بقوله والمحصنات من المؤمنين
أوفوا الكتاب من قبل كحرائر المؤمنين وأهل الكتاب لأن الله جعل تناؤه لم يأذن بشكاح الإمامة إلا حارفي الحال
التي أباح لهم إلا أن يكن مؤمنات فقال عز ذكره ومن لم يستطع منكم طولاً لأن ينكح المحصنات المؤمنات
فما ملكت أيمانكم من فتياتكم المؤمنات فلم يمنع منهن إلا المؤمنات فلا كان مراداً بقوله والمحصنات من
المؤمنات والمحصنات من الذين أوفوا الكتاب العفاف فلهذا جعل العفاف من إيمانهم في الإباحة يخرج من غير
العفاف من حرائرهم وحرائر أهل الأيمان وقد أحسن الله لنا حرائر المؤمنين وإن كان قد أتت بفاحشة بقوله
وأنكحوا الإباة منكم والمالحين من عبادكم وأما منكم وقد قلنا على فساد قول من قال لا يحمل نكاح من أتت
الفاحشة من نساء المؤمنين وأهل الكتاب للمؤمنين في موضع غير هذا بما أفنى عن عادته في هذا الموضع فكنا
حرائر المسلمين وأهل الكتاب لحوال المؤمنين كمن قد أتت بفاحشة أو لم تأت بفاحشة ذميمة كانت أو حربية
بعد أن تكون موضع لا يخاف النكاح في نفسه على ولده أن يجر على الكفر بظاهر قول الله جل وعز والمحصنات
من المؤمنات والمحصنات من الذين أوفوا الكتاب من قبلكم فاما قول الذي قال عني ذلك نساء بني إسرائيل
الكتابات منهن خاصة فقول لا يوجب التشاغل بالبيان عنه لشدة ذوقه وانخروج عما عليه علماء الأئمة من تحليل
نساء جميع اليهود والنصارى وقد قلنا على فساد قول من قال هذه المقالة من جهة القياس في غير هذا الموضع بما
فيه الكفاية فتشكر هذا عنه وأما قوله إذا أتيتوهن أجورهن فإن الإجماع العوض الذي بينه الزوج والمرأة
لا يستمتع بهما وهو المهر كما **حدثني** المتني قال ثنا أبو صالح قال سمعنا علي بن عباس في قوله
أتيتوهن أجورهن يعني بهن وهن في القول في ناولي قوله (محسنين غير مسالحين ولا متخذين أخذان)
يعني بذلك جل تناؤه أحسن لسم المحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين أوفوا الكتاب من قبلكم وأنتم
محسنون غير مسالحين ولا متخذين أخذان ويعني بقوله جل تناؤه محسنين إعفاء غير مسالحين يعني
لما لا يدين بالسفاح بكل ما حرم وهو الغشور ولا متخذين أخذان يقول ولا متفردين ببعض واحدة قد أخذنا
وعدته وأخذنا أنفسنا بغيره بغيره أو قد يدين معنى الاحسان وجوه ومعنى اسفاح والحد في غير
هذا الموضع بما أفنى عن عادته في هذا الموضع وهو كما **حدثني** المتني قال ثنا عبد الله قال سمعنا علي بن عباس في قوله
عن علي بن عباس قوله محسنين غير مسالحين يعني يشكوهن بالمهر والبنين غير مسالحين معالين، لئلا
ولا متخذين أخذان يعني يسرون بالزنا **حدثنا** بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة قال أحسن
الله محسنين مؤمنات محسنين من أهل الكتاب ولا متخذين أخذان ذات الحد ذات الحليل الواحد **حدثني**
المتني قال ثنا سويد قال أخبرنا ابن المبارك عن سليمان بن المغيرة عن الحسن قال سأله رجل ما يزوج
الرجل المرأة من أهل الكتاب قال ما له ولا له الكتاب وقد أكثر الله المسلمين فإن كان لا بد فاعلما بعد البها
سحانا غير مسالحة قال الرجل وما المسالحة قال هي التي إذا دخل الرجل إليها تبعته **حدثني** القول في ناولي

فقال قد أخذت ذلك بأمر أبي داود وابن خيرة الواحد لا ينسخ القرآن وأيضاً الخبر يعني أن أحدهما واجب التجبيل لكل صلاة لأقل من
استحب بذلك الثاني أنه ترك ذلك يوم الفتح والاول بوجوب المتابعة والثاني مرجوح لأن الفتح يقتضي زيادة الطاعة وتعاضلها وأيضاً التجبيل

بأنه قال الشافعي أنه واجب لأننا لم نعلم في قوله بأنه لا واجب تقديم غسل الوجه من سائر الأعضاء على الترتيب فالعمل الله عليه وسلم في حديث الصفا بدأ بجباة التوبة وأيضاً الترتيب العتيق بالحسن هو الإتيان من الرأس إلى (٦٣) القدم أو العكس والترتيب العقلي أفراد

بجفر قال ثنا شعبه قال سمعت مسعود بن علي الشيباني قال سمعت عكرمة قال كان سعد بن أبي وقاص
يصل الصلوات بوضوء واحد **حدثنا** جبير بن مسعدة قال ثنا سفيان بن حبيب عن مسعود بن علي عن
عكرمة قال كان سعد بن أبي وقاص يقول يصل بطهرون ما لم يمتدح **حدثنا** أحمد بن حنبل عن سعد بن علي
أخبرنا سليم بن أخضر قال أخبرنا ابن عون عن محمد قال قلت لعبد الله السائي ما واجب الوضوء قال الحدث
حدثنا جبير بن مسعدة قال ثنا يزيد قال ثنا سعد بن قتادة عن واقع بن مخنف عن يزيد بن طريف
أو طريف بن يزيد أنهم كانوا مع أبي موسى على شاطئ دجلة فتوضؤوا فغسلوا الظاهر فلما فرغوا بالوضوء قاموا جال
يتوضئون من دجلة فقال الله لا وضوء إلا على من أحدث **حدثنا** ابن بشير قال ثنا أبي عن عدي عن سعد
بن قتادة عن طريف بن يزيد أو يزيد بن طريف عن واقع بن مخنف أنه شهد بأبوموسى على بأحمله الظاهر ثم
جلسوا لحقاً على شاطئ دجلة فتوضؤوا بالوضوء فقال أبو موسى لا وضوء إلا على من أحدث
حدثنا ابن بشير وابن المنني قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبه قال سمعت قتادة يحدث عن واقع بن
سحبان عن طريف بن يزيد أو يزيد بن طريف قال كنت مع أبي موسى على شاطئ دجلة فتوضؤوا
حدثنا ابن بشير وابن المنني قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال ثنا شعبه عن قتادة عن واقع بن
سحبان عن طريف بن يزيد أو يزيد بن طريف عن أبي موسى مثله **حدثنا** جبير بن مسعدة قال ثنا
يزيد بن زريع قال ثنا أبو نعيم قال قرضاً عند أبي العالينا الظاهر والعصر فقلت أصلي بوضوء هذا فاني
لا أوجع إلى أهلي إلى العمة قال أبو العالينا لا جرح وعلنا إذا توضأ الإنسان فهو في وضوء حتى يحدث حدثنا
حدثنا ابن بشير قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا ابن هلال عن قتادة عن سعد بن المسيب قال الوضوء من
غير حدث اعتداء **حدثنا** ابن المنني قال ثنا أبو داود قال ثنا أبو هلال عن قتادة عن سعد بن مسعدة
حدثنا أبو السائب قال ثنا أبو معاوية عن الأعمش قال رأيت أبا هريرة على وضوء واحد الظاهر والعصر
والمغرب **حدثنا** أبو بكر بن قال ثنا عطاء قال ثنا الأعمش قال كنت مع يحيى فأسلى الصلوات بوضوء
واحد قال وأبراهيم مثل ذلك **حدثنا** سوار بن عبد الله قال ثنا بشر بن المفضل قال ثنا يزيد بن
أبراهيم قال سمعت الحسن بن علي بن الرضا يقول في الصلوات كلها بوضوء واحد فقال لأبى به ما لم يحدث
حدثنا ابن جبير قال ثنا يحيى بن زواضع قال ثنا عبيد بن الصالح قال صلى الصلوات بوضوء الواحد
ما لم يحدث **حدثنا** ابن بشير قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا زائدة عن الأعمش عن حمارة قال كان
الأسود يصل الصلوات بوضوء واحد **حدثنا** محمد بن الحسن قال ثنا أحمد بن مفضل قال ثنا أسباط
عن السدي بأبيهم الذين أسنوا إذا قمتم إلى الصلاة يقولون قموا ثم على غير طهر **حدثنا** أبو السائب قال ثنا
أبو معاوية عن الأعمش عن حمارة عن الأسود أنه كان في قبر قد روي رجل فكان يتوضأ ثم يصل بوضوء ثم ذلك
الصلوات كلها **حدثنا** محمد بن عباد بن موسى قال أخبرنا زيد بن عبد الله بن الطفيل البكائي قال ثنا المفضل
ابن الميسرة قال رأيت أبا عبد الله صلى الصلوات بوضوء واحد فقال إذا بال أو أحدث توضؤاً ومع مفضل طهروه
انحرفين فقلت بأبي عبد الله شيء تضعه رأيت قال بل رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يضعه قائماً ثم سجد
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع وقال آخرون معنى ذلك بأبيهم الذين أسنوا إذا قمتم من نومكم إلى الصلاة
ذكر من قال ذلك **حدثنا** القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا من جميع مالك بن أنس يحدث عن زيد بن
أسلم قوله بأبيهم الذين أسنوا إذا قمتم إلى الصلاة قال يعني إذا قمتم من النوم **حدثنا** أبو السائب قال ثنا
وهب بن مالك بن أنس أخبره عن زيد بن أسلم أنه **حدثنا** محمد بن الحسن قال ثنا أحمد بن مفضل قال
ثنا أسباط عن السدي قوله إذا قمتم إلى الصلاة غسلوا وجوهكم قال نعم قال نعم قال نعم قال نعم **حدثنا** ج
آخر من ذلك معنى به كل حال فيعلم المراد أنه لا يجزئها غيرها ذكر من قال ذلك **حدثنا** ج

بأنه قال الشافعي أنه واجب لأننا لم نعلم في قوله بأنه لا واجب تقديم غسل الوجه من سائر الأعضاء على الترتيب فالعمل الله عليه وسلم في حديث الصفا بدأ بجباة التوبة وأيضاً الترتيب العتيق بالحسن هو الإتيان من الرأس إلى (٦٣) القدم أو العكس والترتيب العقلي أفراد

بجفر قال ثنا شعبه قال سمعت مسعود بن علي الشيباني قال سمعت عكرمة قال كان سعد بن أبي وقاص
يصل الصلوات بوضوء واحد **حدثنا** جبير بن مسعدة قال ثنا سفيان بن حبيب عن مسعود بن علي عن
عكرمة قال كان سعد بن أبي وقاص يقول يصل بطهرون ما لم يمتدح **حدثنا** أحمد بن حنبل عن سعد بن علي
أخبرنا سليم بن أخضر قال أخبرنا ابن عون عن محمد قال قلت لعبد الله السائي ما واجب الوضوء قال الحدث
حدثنا جبير بن مسعدة قال ثنا يزيد قال ثنا سعد بن قتادة عن واقع بن مخنف عن يزيد بن طريف
أو طريف بن يزيد أنهم كانوا مع أبي موسى على شاطئ دجلة فتوضؤوا فغسلوا الظاهر فلما فرغوا بالوضوء قاموا جال
يتوضئون من دجلة فقال الله لا وضوء إلا على من أحدث **حدثنا** ابن بشير قال ثنا أبي عن عدي عن سعد
بن قتادة عن طريف بن يزيد أو يزيد بن طريف عن واقع بن مخنف أنه شهد بأبوموسى على بأحمله الظاهر ثم
جلسوا لحقاً على شاطئ دجلة فتوضؤوا بالوضوء فقال أبو موسى لا وضوء إلا على من أحدث
حدثنا ابن بشير وابن المنني قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبه قال سمعت قتادة يحدث عن واقع بن
سحبان عن طريف بن يزيد أو يزيد بن طريف عن واقع بن مخنف أنه شهد بأبوموسى على بأحمله الظاهر ثم
جلسوا لحقاً على شاطئ دجلة فتوضؤوا بالوضوء فقال أبو موسى لا وضوء إلا على من أحدث
حدثنا ابن بشير وابن المنني قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبه قال سمعت قتادة يحدث عن واقع بن
سحبان عن طريف بن يزيد أو يزيد بن طريف عن أبي موسى مثله **حدثنا** جبير بن مسعدة قال ثنا
يزيد بن زريع قال ثنا أبو نعيم قال قرضاً عند أبي العالينا الظاهر والعصر فقلت أصلي بوضوء هذا فاني
لا أوجع إلى أهلي إلى العمة قال أبو العالينا لا جرح وعلنا إذا توضأ الإنسان فهو في وضوء حتى يحدث حدثنا
حدثنا ابن بشير قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا ابن هلال عن قتادة عن سعد بن المسيب قال الوضوء من
غير حدث اعتداء **حدثنا** ابن المنني قال ثنا أبو داود قال ثنا أبو هلال عن قتادة عن سعد بن مسعدة
حدثنا أبو السائب قال ثنا أبو معاوية عن الأعمش قال رأيت أبا هريرة على وضوء واحد الظاهر والعصر
والمغرب **حدثنا** أبو بكر بن قال ثنا عطاء قال ثنا الأعمش قال كنت مع يحيى فأسلى الصلوات بوضوء
واحد قال وأبراهيم مثل ذلك **حدثنا** سوار بن عبد الله قال ثنا بشر بن المفضل قال ثنا يزيد بن
أبراهيم قال سمعت الحسن بن علي بن الرضا يقول في الصلوات كلها بوضوء واحد فقال لأبى به ما لم يحدث
حدثنا ابن جبير قال ثنا يحيى بن زواضع قال ثنا عبيد بن الصالح قال صلى الصلوات بوضوء الواحد
ما لم يحدث **حدثنا** ابن بشير قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا زائدة عن الأعمش عن حمارة قال كان
الأسود يصل الصلوات بوضوء واحد **حدثنا** محمد بن الحسن قال ثنا أحمد بن مفضل قال ثنا أسباط
عن السدي بأبيهم الذين أسنوا إذا قمتم إلى الصلاة يقولون قموا ثم على غير طهر **حدثنا** أبو السائب قال ثنا
أبو معاوية عن الأعمش عن حمارة عن الأسود أنه كان في قبر قد روي رجل فكان يتوضأ ثم يصل بوضوء ثم ذلك
الصلوات كلها **حدثنا** محمد بن عباد بن موسى قال أخبرنا زيد بن عبد الله بن الطفيل البكائي قال ثنا المفضل
ابن الميسرة قال رأيت أبا عبد الله صلى الصلوات بوضوء واحد فقال إذا بال أو أحدث توضؤاً ومع مفضل طهروه
انحرفين فقلت بأبي عبد الله شيء تضعه رأيت قال بل رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يضعه قائماً ثم سجد
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع وقال آخرون معنى ذلك بأبيهم الذين أسنوا إذا قمتم من نومكم إلى الصلاة
ذكر من قال ذلك **حدثنا** القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا من جميع مالك بن أنس يحدث عن زيد بن
أسلم قوله بأبيهم الذين أسنوا إذا قمتم إلى الصلاة قال يعني إذا قمتم من النوم **حدثنا** أبو السائب قال ثنا
وهب بن مالك بن أنس أخبره عن زيد بن أسلم أنه **حدثنا** محمد بن الحسن قال ثنا أحمد بن مفضل قال
ثنا أسباط عن السدي قوله إذا قمتم إلى الصلاة غسلوا وجوهكم قال نعم قال نعم قال نعم قال نعم **حدثنا** ج
آخر من ذلك معنى به كل حال فيعلم المراد أنه لا يجزئها غيرها ذكر من قال ذلك **حدثنا** ج

القل بالوالاثة ان بعضى من الزمان ما يحجب قبل الغسل مع اعتدال الهواء و مراح الشخص والثامة قال ابو حنيفة لما خرج من غير السيلين بنقض الوضوء لان طاهر الاية يقتضى (٦٤) الاتيان بالوضوء لكل صلاة لتسرك العلة به عند ما يخرج الخارج النجس من البدن فيبقى

مضمولا به عند خروج
التسارع النفس وانما فيه
الشافي تعريلا على ما روي
أنه صلى الله عليه وسلم أحجم
وملى ولم يزد على غسل أثر
سجدة واحدة قال مالك
لا وضوء في الخارج عن
السبيل إذا كان غير معتاد
وسلم في دم الاستحاضة لنا
النسك بمسح الأية
العاشرة قال أبو حنيفة
القفقة في الصلاة المشبهة
على الركوع والسجود
تنقض الوضوء وقال الباقر
لا تنقض لأبي حنيفة أن
يمسك بمسح الأية
الحادي عشر قال أبو
حنيفة ليس المرأف كذا المس
الفرج لا ينقض الوضوء
وقال الشافعي ينقض مسك
بالعموم الثاني عشر نلو
كان على وجهه مديحة نحاسة
فمسها ونوى الطهارة من
الحدث فذلك الفصل هل
يصح وضوء أقال في التفسير
الكبير ما رأيت هذه السئلة
في كتب الأصحاب قال والذي
أقوله أنه يكفي لأنه أمر
بالفصل في قوله فاعسلوا
وقد أتى به وأقول الظاهر
أنه لا يكفي لأنه لا يرتفع
بفسله واحدة فحاشا أن
حكمية وعينية وهذا بخلاف
ما لو نوى التردا والتلف
فإن النجاسة هنا حكمية
فقط الثالث عشر لو وقع

مسعدة قال ثنا سفيان بن حبيب عن مسعود بن علي قال سألت عكرمة قال قلت يا أبا عبد الله أو ثابته أصلا
الغداة ثم أتى السوق فحضر صلاة الظهر فمضى قال كان علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول يا أبا عبد الله
أمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاعلموا بوجوهكم وأيديكم إلى المرافق **هـ** ثنا محمد بن المثنى قال ثنا محمد بن جعفر
قال ثنا شعبه قال سمعت مسعود بن علي السلمي قال سمعت عكرمة يقول كان علي رضي الله عنه يتوضأ
عند كل صلاة ويقرأ هذه الآية يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاعلموا بوجوهكم الآية **هـ** ثنا زكريا
ابن يحيى بن زائدة قال ثنا أزهر عن ابن عون عن ابن سيرين أن انطلقوا كانوا يتوضئون لكل صلاة
هـ ثنا ابن شريك قال ثنا ابن أبي عمير عن محمد بن أسد قال توضأ عن الخطيب وضوءه في نحو ضعيفا
فقال هذا وضوء من لم يحدث **هـ** ثنا ابن المثنى قال ثنا وهيب بن حريز قال أخبرنا شعب بن عبد الملك بن
مسيرة عن الترمذي قال روايت علي بن أبي الطاهر ثم قعد لكنا في الرجة ثم أتى بعاء ففسل وجهه ويديه ثم مسح
رأسه وجلس وقال هذا وضوء من لم يحدث **هـ** ثنا يعقوب بن إبراهيم قال ثنا هشيم عن مسيرة عن
إبراهيم بن عليا كمال من حبة وضوء وضوءه قال هذا وضوء من لم يحدث وقال آخر ومن لم يكن
هذا أمرا من الله عز ذكره صلى الله عليه وسلم والمؤمنين به أن يتوضؤا لكل صلاة ثم نسخ ذلك بالتصنيف
ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا عبد الله بن أبي زياد القطراني قال ثنا يعقوب بن إبراهيم قال ثنا أبي عن
أبي إسحق قال ثنا محمد بن يحيى بن حبان الأنصاري ثم المازني قال ثنا يحيى بن عبد الله بن
عمر أخبرني عن وضوء عبد الله لكل صلاة طاهر كان أو غير طاهر عن **هـ** وقال حدثني أسماء بنت زيد بن
الخطاب أن عبد الله بن زيد بن حنظل بن أبي عامر القسبي حدثه أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بالوضوء
عند كل صلاة فشق ذلك عليه فأمر بالسواك ورفع عنه الوضوء الأمن حدث فكان عبد الله يرى أنه به قوة عليه
فكان يتوضأ **هـ** ثنا ابن جندب قال ثنا سلمة بن الفضل عن ابن إسحق عن محمد بن طلحة بن زيد بن دكانة
قال ثنا محمد بن يحيى بن حبان الأنصاري قال قلت لعبد الله بن عبد الله بن عمر أخبرني عن وضوء عبد الله
لكل صلاة ثم ذكر نحوه **هـ** ثنا ابن شريك قال ثنا يحيى بن عبد الرحمن قال ثنا سفيان بن علقمة بن
مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ لكل صلاة فلما كان عام
الفتح صلى الصلوات بوضوء واحد ومسح على خفيه فقال عمر إنك فعلت شيئا لم تكن تفعله قال **هـ** حدثنا
هـ ثنا أبو كريب قال ثنا وكيع عن سفيان عن محارب بن دنا عن سليمان بن بريدة عن أبيه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ لكل صلاة فلما كان يوم فتح مكة صلى الصلوات كلها بوضوء واحد **هـ** ثنا
ابن بشار قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا سفيان عن محارب بن دنا عن سليمان بن بريدة عن النبي صلى الله
عليه وسلم كان يتوضأ ثم ذكر نحوه **هـ** ثنا أبو كريب قال ثنا معاوية بن هشام عن سفيان عن علقمة
ابن مرثد عن أبي بريدة عن أبيه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات كلها بوضوء واحد فقال **هـ** ع
يا رسول الله صنعت شيئا لم تكن تفعله فقال **هـ** عفا فقلت يا عمر **هـ** ثنا أبو كريب قال ثنا معاوية بن
سفيان عن محارب بن دنا عن سليمان بن بريدة عن أبيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ لكل
صلاة فلما فتح مكة صلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء بوضوء واحد **هـ** ثنا محمد بن عبد المحارب قال ثنا
الحكم بن ظهير عن مسعر عن محارب بن دنا عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر والعصر
والمغرب والعشاء بوضوء واحد **هـ** وأولى الأقوال في ذلك عندنا بالصواب قول من قال أن الله عز وجل يقول إذا قمتم إلى
الصلاة فاعلموا بوجوهكم أحوال قيام القائم في الصلاة غير أنه أمر فرض بفعل ما أمر الله بفعله القائم إلى صلاته
بعد حدث كان منه فاض طهارته وقبل أحداث الوضوء منه وأمر بديان كان على طهر قد تقدم منه ولم يكن
منه بعده حدث يقض طهارته وتلك كان عليه السلام يتوضأ لكل صلاة قبل ففتح مكة صلى بوضوء الصلوات

فنهضت من ذلك وهو يرفع حلت من بعضه وضوءه يمكن أن يقال إلا أنه لم يثبت عمل وإن يقال نعم لأنه
 في جملة أفعالي المتوضوء بها لا مع شئ من أعضائه بل كسطا جلده فلا ظهر وجوب غسله لتعصيل الامتثال فإن

ذلك الموضع غيرة مسئول الخلع عشر لوطي الأخصام من غير سيلان الماء عليه إلى كفايته مملوء بالنسل وهذا ليس بنسل وفي الجناية يكفي لانه هناك مملوء بالنسل ولكن بريديلطور كذا الظاهر يحصل بالترطيب (٦٥) السادس عشر لو أمس الخلع على الصوفان

ذاب وسال بلزواً فلا خلافا
للمالك والأوزاعي لما انفصلوا
وهذا ليس بفصل السابع
عشر التليث سنة لأن
ماهية الغسل تحصل بالمرّة
الثامن عشر المسواك
سنة لأواحدة لأن الآية
ما كتبه عنه وكذا القول في
التيمم خلافاً لحدواحق
وكذا في تقديم غسل
اليدين على الوضوء خلافاً
لبعضهم التاسع عشر قال
الشافعي لا يجب المضمضة
والاستنشاق في الوضوء
والفصل وأحد وأحق
يجب فيها الواحدة يجب
في الغسل لأن الوضوء مجة
الشافعي أنه أوجب غسل
الوجه والوجه هو الذي
يكون مواجهاً وحده من
مبتدأ تسلط الجبهة إلى
منتهى الذقن طولاً ومن
الأذن إلى الأذن عرضاً
وداخل الفم والأنف غير
مواجه العشرون ابن
عباس يجب إيصال الماء
إلى داخل العين لأن العين
جزء من الوجه الباقيون
لا يجب لقوله في آخر الآية
ما يراد به ليصل عليكم من
خارج وأدخل الماء في العين
خرج الحادى والعشرون
غسل اليافى الذى بين
الاذن والأذن واجب عند
الشافعي وأبي حنيفة ومحمد
فلا يغسل اليافى وسف لنانه

كلها بوضوء واحد ليحل أمثلهما ما كان يفعل عليه السلام من تجديد الطهر لكل صلاة أتمها كأنه منته أحدًا بالفضل وإيتاؤه لأصحابه من غير أن يمسحوا عليه من يديه اليد وبه لا على أن ذلك كان عليه فرضا واجباً فان نزلت تلك في الحديث الذي ذكرنا من عبد الله بن حنظلة أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بالوضوء عند كل صلاة دلالة على خلاف ما قلناه أن ذلك كان ندبا النبي عليه السلام وأصحابه وخيل إليه أن ذلك كان على الوجوب فقد نزل غير الحواريين ذلك أن قول القائل أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم بذلك وكذا يحتمل من وجوه الأمر الإيجاب والأشاد والنبذ والباحث والاطلاق فإذا كان محتملا لما ذكرنا من الأمر الإيجاب كان أولى وجوهه ما على صحة الخبر فيصير معدود ما لم يصحكن على محضه رهن واجب حقيقة تصدقه وقد أجبت على أن الله عز وجل لم يوجب على نبيه صلى الله عليه وسلم ولا على عباده فرض الوضوء لكل صلاة ثم نسخ ذلك في إجماعها على ذلك الدلالة الواضحة على صحة ما قلنا من أن فعل النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يفعل من ذلك كان على ما وصفتنا من إيتائه فعل ما ندبه الله إلى فعله ونسب إليه عباده المؤمنين بقوله بأجمع الذين آمنوا إذا قم إلى الصلاة فأغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق الآية ثم ترك في ذلك الحال التي تركه كان تركها لا منه وأعلامه لهم أن ذلك غير واجب ولا لازم ولا لهم الأمن حدث بوجوب نقض الطهر وقد روي نحو ما قلنا في ذلك أخبار **عدينا** ابن أبي نقيي وهب بن جرير قال ثنا شعبان عن عمرو بن عامر عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بعبء صغير فوضأ قال فقلت لانس أكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوضأ عندك كل صلاة قال نعم قلت فأنتم قال كنا نصل الصلوات بوضوء واحد **عدينا** سليمان بن عمر بن خالد الرقي ثنا عيسى بن تونس عن عبد الرحمن بن زياد الأفرقي عن أبي عبيد قال صليت مع ابن عمر الظهر فأتى بحماشي داره فجلس وخطب معه فلما نودي بالصلاة فوضأ ثم خرج إلى الصلاة ثم رجع إلى مجلسه فلما نودي بالمغرب دعا بوضوء فوضأ فقلت أنتم أراكم تصنع قال لا وان كان وضوءي لصلاة الصبح كلف الصلوات كلها ما لم أحدث ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من وضأ على طهر كتبه عشر حسنات فإذا وضعت في ذلك حدثني أبو سعيد البغدادي قال ثنا إسحق بن منصور عن هريرة عن عبد الرحمن بن بريدة عن أبي عبيد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وضأ على طهر كتبه عشر حسنات وقد قال قوم أن هذه الآية أنزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلاما من الله بها أن لا وضوء عليه إلا إذا قام إلى الصلاة بعد من غير ما من الأعمال كما هو ذلك أنه كان إذا أحدث استمع من الأعمال كلها حتى يوضأ فأذن الله بهذه الآية أن يفعل كل ما بدله من الأعمال بعد الحدث عبدا الصلاة وضأ أول وضوء وأمره بالوضوء إذا قام إلى الصلاة قبل الفسول فيها ذكر من قال ذلك **عدينا** أبو كريب قال ثنا معاوية بن هشام عن شيان عن جابر بن عبد الله بن أبي بكر عن عمرو بن حزم عن عبد الله بن علقمة بن صفوان عن أبيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراق البول تركه فلا يكمننا ونسلم عليه فلا رد علينا حتى يأتي منزله فوضأ كوضوء الصلاة فقلنا ما رسول الله نكلمك فلا تكلمنا ونسلم عليك فلا رد علينا قال حتى تزلت الآية لخصنا بأجمع الذين آمنوا إذا قم إلى الصلاة الآية **عدينا** القول في تأويل قوله **فأغسلوا وجوهكم** اختلف أهل التأويل في حد الوجه الذي أمر الله بفعله القائم إلى الصلاة بقوله إذا قم إلى الصلاة فأغسلوا وجوهكم فقال بعضهم هو ما طهر من بشرة الإنسان من قصاص شعر وأسمه مخدو إلى منقطع ذقنه طولاً وما بين الأذنين عرضاً قالوا فما الأذن وما بين من داخل الفم والأذن والعين فليس من الوجه وغيره ولا أحب غسل ذلك ولا غسل شيء منه في الوضوء قالوا أما ما عناه الشعر منه كالذن الذي يغناه شعر الحمة والصدغين الذي قد غطاهما معار العينة فإن امرؤا على ما على ذلك من الشعر يجزئ عن غسل ما بين منمن من بشرة الوجه لأن الوجه عندهم هو ما طهر من أن طهر من ذلك فقابلها دون غيره ذكر من قال ذلك **عدينا** أبو كريب قال ثنا عمرو بن عبيد عن معمر بن إبراهيم قال يجزئ

(٩ - ابن جرير - ع لاس) واجب قبل نبات الشعر بالإجماع فكذا بعده ولأنه من الوجه والوجه يجب غسله كما التفت والعشرون أبرج فيه لا يجب له الماء المأخوذ من الخلية في الشافعي يجب لقوله فاعسلوا نرك العمل عند كثافة الخلية

دفع العرج فيبقى عند كثرة ما على الأصل الثالث والعشرون الأصح عند الشافعي بجواب امر أو الماحلي ظاهر الآية الثالثة طولاً والخارجة إلى الأذن غرضاً لأنه مواجهاً ما لا يوجب (٦٦) والمرئي لا يجب لانه لا يجلد تحتها حتى ينسل ظاهرها يتبعها الرابع والعشرون

لوبيت للمرأة خبة وجب اتصال الماء إلى جلدة الوجه وإن كانت طينياً كسفلنا تركنا العمل بظاهر الآية في الحبة الكثيفة للرجل دفع العرج وخبة المرأة فائدة ونحوها الكثيفة فيبقى حكمها على الأصل الخامس والعشرون يجب اتصال الماء إلى ما تحت الشعر الكثيف في خمسة مواضع العنقة والجنب والشارب والعضد والوهد لأن قوله فاضوا يدل على وجوب غسل كل جلدة ترك العمل به في العيبة الكثيفة دفع العرج وهذه الشعور بخفة غلبت فيبقى على الأصل السادس والعشرون الشئ ما قبل من الأذن فهو من الوجه فيسل وما أدرك من الرأس فيمسح وروبان الأذن غير مواجهاً أصلاً السابع والعشرون الجمهور على أن المرأة يجب غسلها مع البدن وخالف مالك وزعم وكذا الخلاف في قوله وأرجلكم إلى السكعين والتحقق أن التيمم معنى العائنة طلقاً والمراد بالعائنة جميع السافة أو بصفة النهاية ثمان حدالشي قد يكون مفصلاً عن الحدود حساً فصلاً للعلمة عن انزوي قوله ثم أعوذ بالله

التي تقاسمنا عليها من الماء حدثنا محمد بن سعد قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا شعبه قال ثنا المغيرة عن إبراهيم قال بكفنا من الماء من وجهه على خبته حدثنا ابن المني قال ثنا ابن أبي غدي عن شعبه عن المغيرة عن إبراهيم بنوه حدثنا ابن المني قال ثنا أبو داود عن شعبه عن مغيرة عن إبراهيم بنوه حدثنا ابن بشار قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا سفيان عن مغيرة عن تخليل الحبة لا يجزئ ما مر على خبته حدثنا هرون بن اسحق الهمداني قال ثنا مصعب بن المقدام قال ثنا زائدة عن منصور قال رأيت إبراهيم بنوه فلم يخل خبته حدثنا أبو بكر يرب قال ثنا ابن إدريس عن سعيد الزبيدي عن إبراهيم قال يجزئ ما مال عليها من أن تغسلها حدثنا ابن المني قال ثنا محمد بن جعفر عن شعبه عن زوس قال كان الحسن إذا توضأ مسح خبته مع وجهه حدثنا أبو بكر يرب قال ثنا ابن إدريس قال ثنا هشام عن الحسن أنه كان لا يخل خبته حدثنا ابن حنبل قال ثنا هرون عن اسمعيل عن الحسن أنه حدثني يعقوب بن إبراهيم قال ثنا هشام عن أبي شعيب عن ابن سيرين قال ليس غسل الوجهين السنة حدثنا ابن حنبل قال ثنا هرون عن عيسى بن يزيد عن عمرو بن الحسن أنه كان إذا توضأ لم يبلغ الماء في أصول خبته حدثنا ابن حنبل قال ثنا هرون عن أبي شعيب عن سعيد بن عبد الرحمن الزبيدي قال سألت إبراهيم أن يخل لي حتى عند الوضوء بالماء فقال لا إنما يكفك ما مررت عليه بك حدثني يعقوب بن إبراهيم قال ثنا ابن علية قال سألت شعبه عن تخليل الحبة في الوضوء فقال قول المغيرة قال إبراهيم بكفها ما مال من الماء من وجهه على خبته حدثني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال ثنا حجاج بن رشدين قال ثنا عبد الجبار بن عمر بن ابن شهاب وربعة قوساً فمرا الماء على ظاهرا ولم وأحداهما من الخبته حدثنا أبو الوليد القاسم قال ثنا أبو الوليد بن مسلم قال سألت سعيد بن عبد العزيز عن عرك العارضين في الوضوء فقال ليس ذلك لو اجسروا بيت مكحولاً توضأ فلا يفعل ذلك حدثنا أبو الوليد أحمد بن عبد الرحمن القرشي قال ثنا الوليد قال أخبرني سعيد بن بشر عن قتادة عن الحسن قال ليس عرك العارضين في الوضوء واجب حدثنا أبو الوليد قال ثنا الوليد قال أخبرني إبراهيم بن محمد عن المغيرة عن إبراهيم قال يكفها ما مر من الماء على خبته حدثنا أبو الوليد القرشي قال ثنا الوليد قال أخبرني ابن لهيعة عن سلمان بن أبي أرييب قال سألت القاسم بن محمد كيف أصنع لحق إذا توضأ قال استمس أي بن يغسوه لحام حدثنا أبو الوليد قال ثنا الوليد قال أبو هريرة عن عرك العارضين وتشريك الحبة واجب في الوضوء وذكر من قال ما حكينا عن من أهل هذه الملة في غسل ما بين من لعم والناف حدثنا ابن بشار قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا سفيان عن عبد الملك بن أبي شعيب عن عكرمة عن ابن عباس قال لولا التلطف في الصلاة لما مضت حدثنا أبو بكر يرب قال ثنا ابن إدريس قال سمعت عبد الملك يقول سأله عطاء عن رجل صلى ولم يغمض قال ما يسمى في الكتاب يجزئه حدثني يعقوب بن إبراهيم قال ثنا هشام عن مغيرة عن إبراهيم قال ليس الغمضة والاستنشاق من واجب الوضوء حدثنا ابن حنبل قال ثنا الصبراح عن أبي سنان قال كان الفضل ينها عن الغمضة والاستنشاق في الوضوء في رمضان حدثنا أبو بكر يرب قال ثنا ابن إدريس قال سمعت هشاماً عن الحسن قال إذا نسى الغمضة والاستنشاق قال إن ذكره ودخل في الصلاة فليغسل في صلاته وإن كان لم يدخل فليغسل واستنشق حدثني يعقوب بن إبراهيم قال ثنا ابن عدي عن شعبه قال سألت الحكم وقاتة عن رجل ذكر وهو في الصلاة أنه لم يغمض ولم يستنشق فله يمتحن في صلاته ذكر من قال ما حكينا عن من أهل هذه المقالة من أن الأذن ليست من الوجه حدثني يزيد بن مخلد الواسطي قال ثنا هشام عن غيلان قال سمعت ابن عمر يقول للأذن من الرأس حدثنا عبد الكريم بن أبي عمير قال ثنا أبو طرف قال

أي ليس في ركوب الحمار من الحدود وقد يكون كذلك نحو حفظ القرآن من ركبه إلى آخره بعقل هذا
أوسر هذا المصنف لما كان في حوزة أبيه وهو مولد النزع في الغدس في ذلك لا يوافق صاحبهم

عليه وسلم مع على بن أبي طالب وأمه ربيعة الرأس الشافعي الواجب أقل ما ينطق عليه اسم السمح لأنه إذا قيل سمعته بالسكينة أم الوفا قال سمعت يدي بالنديل كفي في صدق سمع اليد بجز من أجواء المنديل فكذلك في الآية

دليل متصل ومتمم الا يصحله وهو خلاف الأصل الثالث والثلاثون لا يجوز الا كنهه بالجمع على العمدة لان ذلك ليس مع الراض وثا
 الاوزاع والثوري وأجد يجوز لاروى (٦٨) انه حصل الله عليه وسلم جمع على العمدة وأجيب بأنه لله مع القرض على الرأى

والبقية على العمدة
 الرابع والثلاثون اختلف
 الناس في مع الرجلين
 وفي غسلهما فقل القائل
 في تفسيره عن ابن عباس
 وأئمن ماله وعكرمة
 والشجر وأبي جعفر محمد بن
 علي الباقر رضي الله عنه
 ان الواجب فيهما الجمع
 وهو مذهب الامامية وجهور
 الفقهاء والمفسرين على ان
 فرضهما الفسل وقال داود
 يجب الجمع بينهما وهو
 قول الناصر للعق من آفة
 الزبدي وقال الحسن
 البصري ومحمد بن جرير
 الطبري المكاف محمد بن
 المصنف والفسل جهة من
 أوجب الجمع قسرة الجبر
 فواو جلكم عطف على
 رؤسكم ولا تكن ان يقال
 انه كسر على الجوارك
 قوله جهر ضجرب لان
 ذلك لم يحن في كلام
 الفصحاء في السعوى ايضا
 انه جاء حيث لا يس ولا
 عطف بخلاف الآية وأما
 القسرة بالنسب فيكون
 العطف على محل رؤسكم جهة
 الجمهور واختار وردت
 بالنسب وان فرض الرجلين
 محسودا والى الصكابين
 والتقدير انهما في الفسل
 لا في الجمع والقسوم أجابوا
 بان أخبار الاتحاد لا تعارض
 القرآن ولا تنصه وبلغت

اذنوا غفل أصابه في أصول شعر الوجه فخلطها بين الشعر في أصوله بذلك ما صابه البثرة فاشوى عبد الله
 كما أخبره الرجل كلوصفنه ثنا أبو الوليد قال ثنا أبو الوليد قال ثنا أبو عمرو عن نافع عن ابن عمر
 انه كان اذا توضأ عرك عارضيه بعد الزل وشبك لحيته باصابعه أحيانا ويترك أحيانا ثنا أبو الوليد
 وعلي بن سهل قال ثنا الوليد قال قال أبو عمرو أخبرني عبد بن أبي موسى الأشعري عن ذلك ثنا
 ابن شاذان قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا سفيان عن مسلم قال رأيت ابن أبي ليلى توضأ فغسل لحيته وقال من
 استطاع منكم أن يبلغ الماء أصول الشعر فليفعل ثنا جدي بن مسعدة قال ثنا سفيان بن حبيب عن
 ابن جريج عن عطاء قال حق علي أن يبل أصول الشعر ثنا أبي الشوارب قال ثنا يزيد بن زريع
 قال ثنا شعبه عن الحكم قال كان يجاهد في غسل لحيته ثنا جدي قال ثنا سفيان عن شعبه عن الحكم
 عن مجاهد انه كان يغسل لحيته اذا توضأ ثنا محمد بن المنثري قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبه عن
 الحكم عن مجاهد انه ثنا ابن المنثري قال ثنا ابن أبي عدي عن شعبه عن الحكم عن مجاهد انه
 ثنا أبو كريب قال ثنا أبو داود الحفري عن سفيان عن ابن شريم عن سعيد بن جبيرة قال ما بال العمدة
 يغسل قبل أن تنبت فإذا نبت لم يغسل ثنا ابن المنثري قال ثنا عبد الوهاب قال ثنا عبد الله عن
 نافع عن ابن عمر انه كان يغسل لحيته اذا توضأ ثنا ابن جدي قال ثنا هرون عن عتبة عن لبث عن
 طاوس انه كان يغسل لحيته ثنا جدي قال ثنا هرون عن اسمعيل عن ابن سيرين انه كان يغسل لحيته
 ثنا ابن جدي قال ثنا ابن المبارك عن هشام عن ابن سيرين مثله ثنا يعقوب قال ثنا ابن
 علية قال سألت شعبه عن تغسيل العمدة في الوضوء فذكر عن الحكم عن عتبة أن مجاهدا كان يغسل لحيته
 ثنا ابن جدي قال ثنا هرون عن جرير عن عروة قال رأيت ابن سيرين توضأ فغسل لحيته ثنا
 أبو كريب قال ثنا ابن ادريس قال ثنا هشام عن ابن سيرين مثله ثنا أبو كريب قال ثنا ابن
 عدي عن سفيان عن الزبير بن عدي عن الصفاء قال رأيت يغسل لحيته ثنا غنيم بن المنصور قال أخبرنا
 محمد بن يزيد عن أبي الأشعث عن موسى بن أبي عائشة عن زيد بن الحادي عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك
 قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم توضأ فغسل لحيته فقلت ففعل هذا بأبي الله قال أمرني بذلك في
 ثمنه قال أخبرنا محمد بن يزيد عن سلام بن مسلم عن زيد بن الحادي عن معاوية بن قررة أوزيد الرقاشي عن أنس
 قال وضأت النبي صلى الله عليه وسلم فادخل أصابعي تحت خنكته فغسل لحيته وقال بهذا أمرني في جلي وعز
 ثنا محمد بن اسمعيل الأحمسي قال ثنا الحارثي عن سلم بن سلام المديني قال ثنا زيد بن الحادي عن
 معاوية بن قررة عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ثنا يعقوب بن ابراهيم قال ثنا أبو
 عبيدة الحداد قال ثنا موسى بن شرवान عن زيد الرقاشي عن أنس قال قال الرسول الله صلى الله عليه وسلم
 هكذا أمرني في وأدخل أصابعي لحيته فغسلها ثنا أبو كريب قال ثنا معاوية بن هشام وعبيد الله
 ابن موسى عن حذاف بن الياس عن عبد الله بن رافع عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ فغسل لحيته
 ثنا علي بن الحسين بن الحر قال ثنا محمد بن يزيد عن واصل بن السائب عن أبي سودة عن أبي أيوب
 قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم توضأ فغسل لحيته ثنا أبو هشام الرافعي قال ثنا زيد بن حباب قال
 ثنا عمرو بن سليمان عن أبي غالب عن أبي امامة أن النبي صلى الله عليه وسلم غسل لحيته ثنا محمد بن
 عيسى الدماغي قال ثنا سفيان عن عبد الكريم بن أبيان حسان بن بلال المزني وأبي عمار بن باس
 قوس وغسل لحيته فقيل له أفعل هذا فقال أفرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله ثنا أبو الوليد
 قال ثنا الوليد قال ثنا أبو عمرو قال أخبرني عبد الواحد بن قيس عن زيد الرقاشي وقناة أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كان اذا توضأ عرك عارضيه وشبك لحيته باصابعه ثنا أبو الوليد قال ثنا الوليد قال

في معنى التزاع فزعم الجمهور ان قراءة آية السجدة في العطف على معقول غسلا وان كان أعدهم معصوا
 وقراءة الجهر في معنى وجوب الاعتقاد في صب الماء لان الارض تغسل بالنسب فكانت حفلة فلا سراف الخامس والثلاثون جهور والفقهاء

على ان الكعبين هما العظامان الثالثان من جاني الساق واثالث الامام شوكل من قال بالمسح ان الكعبين هما مشد بر موضوع تحت عظام الساق حيث يكون مفصل الساق والقدم كالذي ارجل جميع الحيوانات والمفصل يسمى كعبا (٦٩) ومنه كعبو الرمح فلان له بيتا لجهود

انما لو كان الكعبه اذا سكره
 الاحاميه لكان الحاصل في
 كل رجل كعبا واحدا
 وكان ينبغي أن يقال
 وأرجعكم الى الكعبه كما
 انما كان الحاصل في كل
 يد مرفقا واحدا لاجرم قال
 الى المسافر وأيضاً العظم
 المستدير الموضوع في
 المفصل حتى تخفى لا يعرفه
 الأهل الصلح بشرح
 الابدان والعظام الناشئ
 في طرفي الساق بمسوسان
 لصل كل أحد ومناطق
 التكيف ليس الأمرا
 ظاهرا أو بزيدها وهي انه
 صلى الله عليه وسلم قال
 الصغر الكعب الكعب بالكعب
 * السادس والنثلاثون
 الجمهور على جواز جمع
 الخفين خلافا للشعبة
 وانولوج بحجة الجمهور
 الاحاديث وجهه الشيعة
 الآية وان جواز الجمع
 على الخفين حاشته فلو
 كانت ثابتة لبطلت مبالغ
 التواتر السابع والثلاثون
 رجل مقطوع اليدين
 والرجلين سقط عنه هذان
 الفرضان وبقي عليه
 غسل الوجه ومسح الرأس
 فان لم يكن معه من وضوء
 أو به سقط عنه ذلك أيضا
 لان قوله فافواواوهوا
 مشروط بالقدرة عليه فانما
 انت القدرة سقط التكيف

أخبرني أبو مهدي سعيد بن سنان عن أبي الزاهرية عن جبير بن نفير عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه **هـ** ثنا محمد بن اسمعيل الأحمسي قال ثنا محمد بن عبيد الطائفي أبو عبد الله قال ثني وأصل الرقاع من أبي سودة كذا قال الأحمسي عن أبي أيوب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قوضا قميصا فقمص ومصح لحينه من تحتها بالماء ذكر من قال ما حكيتنا عن من أهل هذه القصة في غسل ما بطن من الأنف والقدم **هـ** ثنا ابن بشير قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا سفيان عن ابن أبي عمير قال سمعت مجاهدا يقول الاستنشاق شطر وضوء **هـ** ثني يعقوب بن إبراهيم قال ثنا ابن علي بن شعبة قال سألت حاد عن رجل ذكر وهو في الصلاة أنه لم يقمض ولم يستشق قال حاد يصرف في قميص ويستشق **هـ** ثنا ابن جندب قال ثنا الصباح عن أبي سنان قال قدمت الكوفة فأبى حاد أن يصلي معي ذلك يعني عن ترك القميص والاستنشاق وصلى فقال أرى علمه إعادة الصلاة **هـ** ثنا جندب بن مسعدة قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا شعبة قال كان قتادة يقول إذا ترك القميص والاستنشاق أو أذنه أو طمأنت من وجهه حتى يدخل في صلاته فإنه ينقل ويترى أبو عبد صلاته ذكر من قال ما حكيتنا عن من أهل هذه القصة من أن ما أقبل من الأذن من الوجه وما أدبر من الرأس **هـ** ثنا أبو السائب قال ثنا حفص بن غياث قال ثنا أشعث بن شعيب عن الشعبي قال ما أقبل من الأذن من الوجه وما أدبر من الرأس **هـ** ثنا جندب بن مسعدة قال ثنا يزيد بن زريع قال ثني شعبة عن الحكم وجاد عن الشعبي في الأذن ما بطنها من الوجه وظاهرها من الرأس **هـ** ثنا محمد بن المنثري قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن الحكم عن الشعبي قال أقدم الأذن من الوجه وموتروهما من الرأس **هـ** ثنا ابن المنثري قال ثنا ابن عدي عن شعبة عن الحكم وجاد عن الشعبي بثلثه إلا أنه قال باطن الأذن **هـ** ثنا ابن المنثري قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن جاد عن الشعبي بثلثه إلا أنه قال باطن الأذن **هـ** ثنا ابن المنثري قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن جاد عن الشعبي بثلثه **هـ** ثنا ابن جندب قال ثنا جرجس عن مغيرة عن الشعبي قال باطن الأذن من الوجه وظاهرها من الرأس **هـ** ثنا ابن جندب قال ثنا أبو عبيدة ح **هـ** ثني يعقوب بن إبراهيم قال ثنا ابن علي فلا جبا ثنا محمد بن اسحق قال ثني محمد بن طلحة بن يزيد بن وكانة عن عبيد الله الخولاني عن ابن عباس قال قال علي بن أبي طالب ألا أقوض لكم وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلنا نعم قوضوا طمأنت وجهه وألقى أهله ما أقبل من أذنه قال ثم لم يصعب رأسه مع أذنيه سمع ظهورهما **هـ** وأولى الأقوال بالصواب في ذلك عندنا قول من قال الوجه الذي أمر النبي صلى الله عليه وسلم بغسله القائم في صلاته كل ما يتعدى عن منابت شعر الرأس إلى مقطع الذقن طولا وما بين الأذن عرضا مما هو ظاهر لعين الناظر دون ما بطن من القميص والأنف والعين ودون ما غطاء شعر الحبة والعارضين والشاربين فستر من أوصاف الناظرين ودون الأذن وإنما قلنا ذلك أولى بالصواب وإن كان ما تحت شعر الحبة والشاربين قد كان وجهه يوجب غسله قبل نبت الشعر الساخر عن أعين الناظرين على القائم في صلاته لا جاع جمعهم على أن العينين من الوجه ثم هم مع إجماعهم على ذلك يجمعون على أن يغسل ما علاهما من أحنافهم ما دون إصبال الماء إلى ما تحت الإحفا من ما يخرج من فإذا كان ذلك منهم إجماعا بنو قيف الرسول صلى الله عليه وسلم أمته على ذلك فظنير ذلك كل ما علاه شيء من مواضع الوضوء من جسد ابن آدم من نفس خلقه سائر لا يصل الماء إليه إلا بكفة قوم أو تنوع علاج قياسا لما ذكرنا من حكم العينين في ذلك فإذا كان ذلك كذلك فلا شك أن غسل العينين في وضوءنا يصل الماء إليها عند الوضوء ما بطن من الأنف والقدم وشعر الحبة والصديق والشاربين لأن كل ذلك لا يصل الماء إليه إلا بما لا يصل الماء إليه نحو كفة علاج الحديثين لا يصل الماء إليهما وأشدوا كان ذلك كذلك كان به أن يغسل من غسل من العباءة والتابعين ما تحت منابت شعر الحبة والعارضين والشاربين وما بطن من الأنف والقدم أي كان أياها منه لاشق الأسرين

الثمن والثلاثون قوله سبحانه وان كنتم جنبا فاطهروا والاصل تطهروا واُدغم لاء في الطاء فاجعلت همزة الوصل والجنابة مبيّنة لزول النجاسة لقوله صلى الله عليه وسلم الماء الثاني التقاء الحاتين خلافاً لزيد بن ثابت ومعاذ بن أسعد الحذري لما روى أنه صلى الله عليه وسلم

تلقاها التي الختان وجب الغسل وخذان الرجل هو الوضع الذي تقطع منه جلدة الفم وغوا ما خلت المرأة فان شفرهما يحيطان بثلاثة اشياء
ثقبه اسفل الفرج وهي مدخل الذكر (٧٠) ويخرج الحيض والولادة ثقبه اخرى فوق هذم مثل احليل الذكروهي يخرج البول لاغير

عليه من غسل ذلك وترك غسله كما ترى من عرض غسل ما تحت ارجل العينين بالماء صببه الماء في ذلك لاعلى ان
ذلك كان عليه عنده فرضا واجبا فاما من علم ان ذلك من قطعهم كل على وجه الاحتياط والغرض فانه خالف في
ذلك بقوله متناجههم وأفضل سيد القياس لان القياس هو ما وصفنا من تمثيل المختلف فيمن ذلك بالاصل
المجمع عليه من حكم العينين وان لاخير عن واحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أو جبه على ناولك
ايصال الماء في وضوءه الى أصول شعر رجليه وعارضوه ناولك المضمضة والاستنشاق اعاده صلاة اذا صلى بطهره
ذلك ففي ذلك أوضح الدليل على صحة ما قلنا من ان قطعهم ما فعلوا من ذلك كذا يشار اليه بالفضل العليلين من
الترك والغسل فان علم ان في الاخبار القويرو يستعن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا توضأ أو أحرك
لم يستتر دليلا على وجوب الاستئذان فان في اجماعنا على ان ذلك غير فرض واجب يجب على ناولك من تركه
اعاده الصلاة التي صلاح قبل غسله ما غنى عن اكتنا القول فيه وأما الاذان فان في اجماع جميعهم على ان ترك
غسلهما أو غسل ما قبل من ماع الوجه غيره فسد صلاة من صلى بطهره والذي ترك فيه غسلهما مع اجماعهم
جميعا على انه لو ترك غسل شيء مما يجب عليه غسله من وجهه في وضوءه ان صلاته لا تجزئ بطهره وذلك ما بيني
على القول في ذلك بمسألة انه ابر رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي ذكرنا قولهم انهم ما ليسا من الوجه دون
ما قاله الشافعي في القول في ناولك قوله (وأيدىكم الى المرافق) اختلف أهل التأويل في المرافق هل هي من البدن
الواجب غسلها أم لا بعد اجماع جميعهم على ان غسل البدن الواجب فقل ما لك من أنس وستر عن قولنا الله
فاغسلوا وجوهكم وأيدىكم الى المرافق ترى ان يختلف الرفيق في الوضوء قال الذي أمر به أن يبلغ المرفقين قال
تبارك وتعالى فاغسلوا وجوهكم مذهب هذا في غسل حلقه فقل في غايته يغسل الى المرفقين والكعبين لا
يجاوزهما فقال لا أدري ما لا يجوزهما أما الذي أمر به أن يبلغ به فهذا الى المرفقين والكعبين من شأننا
عن أشبهه عن وقال الشافعي لم أعلم خلفا في أن المرافق فيما يغسل كله ذهب الى أن معناها فاغسلوا وجوهكم
وأيدىكم الى أن تغسل المرافق **هـ** ثنا بذلك عنه الربيع وقال آخرون انما واجب الله بقوله وأيدىكم الى
المرافق غسل البدن الى المرفقين فالمرققان غايته أو واجب لله غسله من آخرا اليد والغاية بقية داخله في الحد كما
غير داخل الليل فيما أو جب الله تعالى على عباده من الصوم بقوله ثم اتوا الصيام الى الليل لان الليل غاية الصوم
الصائم اذا بلغه فقد قضى ما عليه فلو اكد ذلك المرافق في قوله فاغسلوا وجوهكم وأيدىكم الى المرافق غايته أو جب
الله غسله من البدن وهذا قول زهير بن الهذيل والاصواب من القول في ذلك عندنا ان غسل البدن الى المرفقين
من الغرض الذي ان تركه أو شيئا منه ناولك تجزئ الصلاة مع تركه فله فاما المرفقان وماوراهما فان غسل
ذلك من التشديد الذي نذبه اليه صلى الله عليه وسلم أم أنه بقوله أمى الغرض المحال من أن ناولك من استطاع
مسك أن يطيل غرضه فليعمل فلا تسد صلاة ترك غسلها وغسل ماوراهما لما قد بينا قبل فيما مضى من ان كل
غاية حدثت بالي فقد تحتمل في كذا العرب دخول الغاية في الحد وهو وجهان وإذا احتل الكلام ذلك لم يجز
لأحد القضاء بانها داخله في الاصل لا يجوز خلافه فيما بين وحكم ولا حكم بان المرافق داخله فيما يجب غسله عندنا
من يجب التسليم بحكمه في القول في تأويل قوله (وامسحوا برؤسكم) اختلف أهل التأويل في صفة المسح
الذي أمر الله به بقوله وامسحوا برؤسكم فقال بعضهم وامسحوا بأعباد السك أن تمسحوا به من رؤسكم بالماء اذا
قتم الى الصلاة ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا عمر بن علي الجهمي قال ثنا جابر بن سعدة عن عيسى
ابن حفص قال ذكر عند القاسم بن محمد مسح الرأس فقال يا نافع كيف كان ابن عمر يمسح فقال مسحة
واحدة وصف انه مسح مقدم رأسه الى وجهه فقال القاسم ابن عمر فقهنا وأعلمنا **هـ** ثنا ابن بشار قال
ثنا عبد الوهاب قال سمعت يحيى بن سعيد يقول أخبرني نافع ابن عمر كان اذا توضأ أو ركع الى الماء
وضعهما فيه ثم مسح يديه مقدم رأسه **هـ** ثنا ابن بشار قال ثنا مجدي بن كير قال أخبرنا ابن جريح قال

والثالث جلدة رقيقة قائمة
مثل حرف الدبر فوق ثقبه
البول وطلع هذه الجلدة
هو ختانها فاذا لا يجوز
الجنب من المصنف خلافا
لروايتنا قوله فاطمه ورايد
على ان الطهارة غير ملزمة
والاكان أمرا بطهيرة
الطاهر وجبت لا يجوز
مس المصنف لقوله لا يمس
الاطهارون * التاسع
والاثون فاذا غابت الحشفة
حاذى ختانه ختانها ولا حلاق
قوله فاطمه ورايد أمرا
بمصيل الطهارة في كل
البدن والاختص تلك
الاعضاء بالترك في الطهارة
الصغرى وسلم انه لا يجب
تقديم الوضوء على الغسل
خلافا لابن ثور ودون علم
ان الترتيب غير واجب
خلافا لما صحق فانه أو جب
البداء باعلى البدن وعلم
ان ذلك غير واجب خلافا
لما لك الاربعون الشافعي
المضمضة والاستنشاق غير
واجبين في الغسل لقوله
صلى الله عليه وسلم اما أنا
فاغنى على رأسي ثلاث
حشبات فاذا أتت قد طهرت
أو حنيفة هما واجبان
لقوله تعالى فاطمروا
والطهيرة لا يحصل الا
بطهارة جميع الاعضاء
ترك العمل به في الاعضاء
البارغة بالتعذر ودخل الغم
والانف يمكن تطهيرهما فيقيد ذلك في النص ولان قوله صلى الله عليه وسلم يلو الشعر يدخل فيه الاصل لان في داخله
شعر أو ثقب البصرة يدخل فيه سدا في داخل الغم بها لحادي ولا يعون لا يجب نفث الشعر ان لم يمنع عن وصول الماء الى مناسبه لان المقصود

أخبرني
شعر أو ثقب البصرة يدخل فيه سدا في داخل الغم بها لحادي ولا يعون لا يجب نفث الشعر ان لم يمنع عن وصول الماء الى مناسبه لان المقصود

التطهير وإن منع وجب خللًا للنجس الثاني والأربعون إن كان المرض المانع من استعمال الماء ملاً في بعض جسده دون بعض فقل
الشاق في غسل الأضراس عليه ثم يتيم الاحتياط وقال أبو حنيفة كان أكرار الدين صحيحاً (٧١) . فغسل المصحون التيم وإن كان

أخبرني نافع إن ابن عمر كان يضع يده على النجس على الماء ثم لا ينفذهما ثم مسحهما مابين قرنيه إلى الجبين
واحدة ثم لا يزيد عليها في كل ذلك مسحاً واحداً من قبل من الجبين إلى القزح **حدثنا** محمد بن عيسى بن المتصرف قال
ثنا اصحق قال أخبرنا نافع بن عبد الصار عن نافع بن ابن عمر أنه كان إذا توضأ مسح
مقدم رأسه **حدثنا** محمد بن المتصرف قال أخبرنا اصحق قال أخبرنا نافع بن عبد الصار عن نافع بن عبد الله بن أبي
الرجين بن أبي ليلى قال يجوز لك أن تمسح مقدم رأسك إذا كنت متعمراً وكذلك تفعل المرأة **حدثنا** أبو
كريب قال ثنا عبد الله الأنصبي عن سفيان عن ابن عجلان عن نافع قال رأيت ابن عمر مسح يافوخه
مسحاً وقال سفيان إن مسح شعرة أجزاء يعني واحدة **حدثنا** أبو هشام قال ثنا عبد السلام بن حرب
قال أخبرنا مغيرة عن إبراهيم قال أجازوا نبأ أسلم مسحت الماء أجزاء **حدثنا** أبو هشام قال ثنا
علي بن خليفان قال ثنا اسمعيل بن أبي خالد عن الشعبي مثله **حدثنا** يعقوب قال ثنا ابن علية قال أخبرنا
أبو عبيد نافع قال كان ابن عمر مسح رأسه هكذا فوضع أبو كريب فوسط رأسه ثم أمرها على مقدم رأسه
حدثنا الرقاعي قال ثنا وكيع عن اسمعيل الأزرق عن الشعبي مثله **حدثنا** يعقوب قال ثنا ابن
عليه قال أخبرنا أبو عبيد نافع قال كان ابن عمر مسح رأسه هكذا فوضع أبو كريب فوسط رأسه ثم أمرها على
مقدم رأسه **حدثنا** أبو كريب قال ثنا يزيد بن الحبيب عن سفيان قال إن مسحاً واحداً مسحاً واحدة
أجزاء **حدثنا** أبو الوليد المصنف قال ثنا الوليد بن مسلم قال قلت لأبي عمر وما يجوز من مسح الرأس
قال إن مسحاً مقدماً رأسك إلى القفا أحبال **حدثنا** العباس بن الوليد عن أبيه عنه نحوه وقال آخرون
يعني ذلك فاهو جامع جميع رؤسكم قالوا إن لم مسح رأسه بالماء لم يجزه الصلاة فوضع ذلك ذكر من
قال ذلك **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى قال ثنا أشهب قال قال مالك من مسح بعض رأسه ولم يمسح أعاد
الصلاة بمنزلة من غسل بعض وجهه أو بعض خراجه قال ورسئل مالك عن مسح الرأس قال يسدأ من مقدم
وجهه فدير يديه إلى قفاه ثم ردها إلى حيث بدأ منه وقال آخرون لا يجوز مسح الرأس بأقل من ثلاث
أصابع وهذا قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد والصواب عن القول في ذلك عندنا أن الله جل ثناؤه أمر
بالمسح برأسه القائم إلى صلاته مع ساتراً ما أمره بنفسه معه أو مسحاً لم يعد ذلك بعد لا يجوز التقصير عنه ولا
يجاوزوه وإذا كان ذلك فاهو مسح به المتوضئ من رأسه فاستحق بمسحه ذلك إن يقال مسح رأسه فقد أدى ما فرض
أنه عليه من مسح ذلك لمخوله في الصلاة مع مسح رأسه إذا قام إلى صلاته فإن قال قائل فأن الله قد قال في
التيم فامسحوا بوجوهكم وأيديكم فأجيزي المسح ببعض الوجه واليد في التيم فليس له كل ما مسح من ذلك
بالتراب فيما تنازع فيه العلماء فقال بعضهم يجزئه ذلك من التيم وقال بعضهم لا يجوز له فوجزه له لمخوله
في اسم الماسحين به وما كان من ذلك يجمعه على أنه غير مجزئ فمسح الماسحات به أجرة فلاعن بينها صلى الله عليه
وسلم ولا جمل ولا حد لما في ذلك إذ كان من قولنا إن ما جاء في أي الكتاب عام في معنى فالواجب من الحكمه
على مجموعها حتى يخص ما يجب التسليمه فإذا خص منه شيء كان ما خص منه خارجاً من ظاهره وحكمه سائر على
العموم وقد بينات العلة الوجهية من القول بذلك في غير هذا الموضع بما أغنى عن أعاده في هذا الموضع
ورأس الذي أمر الله بالمسح به بقوله ولمسحوا برؤسكم وأرجلكم إلى الكعبين هو منابت شعر الرأس دون
ما جاء وذلك إلى التماسك لا سدر ودون ما انحدر عن ذلك مما استقبل من قبل وجهه إلى الجهة التي القول في
أوائل قوله (وأرجلكم إلى الكعبين) اختلفت القراءة في قراءة ذلك فقرأه جماعة من قراء الحجاز والعراق
وأرجلكم إلى الكعبين بمسافة وله إذا قمت إلى الصلاة فأغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وأرجلكم إلى
الكعبين ومسحوا برؤسكم وأقارن ذلك كان من الموضع الذي معناه التقديم وتكون الأرجل منصوبة
عطفًا على الأيدي وذلك فأن ذلك كان أنه إنما أمره بعباده غسل الأرجل دون المسح بها ذكر من

الوضوء بغسل ما لم يشركه وبالماء في آنية لا يشركه لأنه واجد الماء فلا تيم وقد نوى أني صلى الله عليه وسلم من زيادة مشرك وتوضأ آخر
من ماء في جرة نصرانية وقال مجاهدوا حتى لا يجزئ التاسع والأربعون يجوز الوضوء بماء البحر ولا واجد الماء خلافاً لما ذهب إليه بن عمرو بن

الوضوء بغسل ما لم يشركه وبالماء في آنية لا يشركه لأنه واجد الماء فلا تيم وقد نوى أني صلى الله عليه وسلم من زيادة مشرك وتوضأ آخر
من ماء في جرة نصرانية وقال مجاهدوا حتى لا يجزئ التاسع والأربعون يجوز الوضوء بماء البحر ولا واجد الماء خلافاً لما ذهب إليه بن عمرو بن

أعاصير الجحشون جواراً بوحيفة الوضوء بيننا الخريف الفجر المدينتي على بحيرة الشافعي في ألبانيم لا شيء وأجد علماء الحادي والحبون ذهب الأوزاعي والاسم إلى أنه يجوز الوضوء (٧٢) والفصل بجميع المباحات الطهارة والاكثرون لا يجوز من غير ما غاسلوا أمر

[illegible][illegible]

المبدأ الثاني وقبل الشروع في الصلاة بطل نجس لا يوجد للماء لا يجوز فيه الشروع في الصلاة بأنهم وحالف أو مسلم مومي الأتسرو
والشخصي الرابع والستون ثور غنم (٧٤) الصلاة ثم وجد الماء لا يؤمن إعادة الصلاة لأنه من جنس عهد التكليف بخلاف الماء البوس

ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَعْرَابِ مِنْهُمْ هُتَيْلَانِ وَكَسَعٌ قَالَ ثَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْعَلِيُّ عَنْ عَبْدِ الْوَارِثِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ
عَنْ جَعْفَرِ بْنِ كَثِيرٍ قَالَ ثَنَا جَابِرُ بْنُ نُوحٍ قَالَ ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ
قَالَ كَانَ الشَّعْبِيُّ يَقْرَأُ أَوْ جَلِمْ بِالْخَفَضِ هُتَيْلَانِ وَكَسَعٌ قَالَ ثَنَا أَبِي عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَالِغٍ
عَنْ غَالِبٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ هُتَيْلَانِ وَكَسَعٌ قَالَ ثَنَا أَبِي عَنْ سُلَيْمَانَ
الضُّعْلَانِيِّ قَالَ ثَنَا أَوْ جَلِمْ بِالْخَفَضِ هُتَيْلَانِ وَكَسَعٌ قَالَ ثَنَا أَبِي عَنْ سُلَيْمَانَ
بِالْمَاءِ فِي الْوَضوءِ كَأَمْ يَمْسُومُ مَعَ الْوَجْهِ بِالْأَيْمَنِ وَالثِّمَامِ وَأَذْنُ ذَلِكَ بِمَا لَمْ يَمْسُومُ مَعَ الْوَجْهِ بِالْمَاءِ
مَعَ غَسْلِ الْأَنْفِ لَمْ يَمْسُومُ مَعَ الْوَجْهِ بِالْمَاءِ مَعَ غَسْلِ الْأَنْفِ لَمْ يَمْسُومُ مَعَ الْوَجْهِ بِالْمَاءِ مَعَ غَسْلِ الْأَنْفِ
عَلَيْهَا فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ بِمَا فَعَلَ فَهُوَ غَسَلَ مَعَ وَكَذَلِكَ مِنْ أَحْثَالِ الْمَسْحِ الْعَيْنَيْنِ الَّذِينَ وَصَفْتُمْ
الْعُومُومَ وَالْخُصُوصَ الَّذِينَ أَحَدُهُمَا مَعَ بَعْضٍ وَالْآخَرُ مَعَ الْجَمِيعِ اخْتَلَفَتْ قِرَاءَةُ الْقُرَاءِ فِي قَوْلِهِ
وَأَوْ جَلِمْ فَتَضَعُهَا بَعْضُهُمْ قَوْلَ جِهَانِهِ ذَلِكَ إِلَى أَنْ الْفَرْضُ فِيهِ الْغُسْلُ وَانْكَارُ أَنْهُ الْمَسْحُ عَلَيْهِ مَعَ تَطَاهُرِ
الْأَنْبَاءِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَعْنَى أَنَّهَا مَعَ الْوَضوءِ وَنَحْضُهَا بِمَعْنَى أَنَّهَا مَعَ الْوَضوءِ
الْفَرْضُ فِيهِ الْمَسْحُ وَلِمَا قُلْنَا فِي تَرْجُمَةِ ذَلِكَ أَنَّهُ مَعْنَى بَعْضُهُ مَعَ الْوَضوءِ وَالْآخَرُ مَعَ الْوَضوءِ وَكَانَ كَرَاهِيَتِهِ
الْإِجْتِرَاءُ بِإِدْخَالِهِ جَلِمْ فِي الْمَاءِ مَعْنَى أَنَّهَا مَعَ الْوَضوءِ وَكَانَ كَرَاهِيَتِهِ أَنْ يَدْخُلَ فِي الْمَاءِ مَعَ الْوَضوءِ
وَأَوْ جَلِمْ إِلَى الْكُفَّيْنِ إِلَى مَسْحِ جِهَتَيْهَا بِأَلْيَدَيْهِمَا وَمَقَامُهُ مَقَامُ الْيَدَيْنِ بَعْضُهُمَا مَعَ غَسْلِهَا بِالْمَاءِ كَمَا
هُتَيْلَانِ ابْنُ بَشَّارٍ قَالَ ثَنَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ ثَنَا سَفْيَانُ قَالَ ثَنَا نَافِعُ بْنُ عَبْدِ جَرَّاحٍ عَنْ الْأَحْوَلِيِّ
طَوَّاسُ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ جَرَّاحٍ يَقُولُ وَيَدْخُلُ فِي الْمَاءِ قَالَ مَا أَذْكَاءَ ذَلِكَ إِلَّا وَأَوْ جَلِمْ فِي الْمَاءِ مَعَ الْوَضوءِ
مَعْنَى أَنَّهُ مَعْنَى فِي الْفَصْلِ كَمَا هُتَيْلَانِ وَأَوْ السَّابِقُ قَالَ ثَنَا ابْنُ أَبِي دُرَيْسٍ قَالَ سَمِعْتُ هُشَيْمًا يَذْكُرُ عَنْ
الْحَسَنِ فِي الرَّجُلِ يَتَوَضَّأُ السُّنَّةَ قَالَ لِأَسْنَانٍ يَقْرَأُ جَلِمْ غَسَا هُتَيْلَانِ يَعْتَوِبُ ابْنُ أَبِي دُرَيْسٍ قَالَ
ثَنَا هُشَيْمٌ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو حَزَنَةَ عَنْ الْحَسَنِ فِي الرَّجُلِ إِذَا تَوَضَّأَ عَلَى حَرْفِ السُّنَّةِ فَخَفَضَ قَدَمَيْهِ فِي الْمَاءِ
فَإِذَا كَانَ فِي الْمَسْحِ الْعَيْنَيْنِ الَّذِينَ وَصَفْتُمْ عُمُومَ الرَّجُلَيْنِ بِالْمَاءِ وَخُصُوصَ بَعْضِهِمَا وَكَانَ مَعَهَا بِالْإِذْنِ
الدَّالَّةُ الَّتِي سَمِعْتُهَا مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَدٍ أَنَّهَا مَعَ الْعُومُومِ وَكَانَ لِعُمُومِهَا بِذَلِكَ مَعْنَى الْغُسْلِ وَالْمَسْحِ فَيَنْبَغِي
صَوَابُ قِرَاءَةِ الْقُرَاءَةِ تَنْجِيسُ أَهْلِ النَّسَبِ فِي الْأَرْجُلِ وَالْخَفَضُ لَانِ فِي عُمُومِ الرَّجُلَيْنِ بِمَعْنَى أَنَّهَا مَعَ الْوَضوءِ
وَفِي أَمْرٍ أَوَّلِيٍّ وَمَقَامُ الْيَدَيْنِ عَلَيْهِمَا بِمَعْنَى أَنَّهَا مَعَ الْوَضوءِ وَكَانَ نَصَابُهَا فِي ذَلِكَ مَعْنَى عُمُومِهَا
بِأَمْرِ الْمَاءِ عَلَيْهِمَا وَجْهٌ صَوَابٌ قِرَاءَةً مِنْ قِرَاءَةِ خَفَضَ لَمَّا قُلْنَا أَنَّ أَمْرًا أَوَّلِيًّا وَمَقَامُ الْيَدَيْنِ
مَعَهَا بِمَعْنَى أَنَّهَا مَعَ الْوَضوءِ وَكَانَ كَذَلِكَ وَكَانَتْ الْقِرَاءَةُ تَنْجِيسُ أَهْلِ النَّسَبِ فِي الْأَرْجُلِ وَالْخَفَضُ لَانِ فِي عُمُومِ الرَّجُلَيْنِ
أَقْرَأُهَا قِرَاءَةً مِنْ قِرَاءَةِ خَفَضَ لَمَّا قُلْنَا أَنَّ أَمْرًا أَوَّلِيًّا وَمَقَامُ الْيَدَيْنِ عَلَيْهِمَا بِمَعْنَى أَنَّهَا مَعَ الْوَضوءِ وَكَانَ
بُرْهَانُهَا عَلَى الْخَفَضِ عَلَى الرَّجُلَيْنِ مَعَ قِرَاءَةِ خَفَضَ لَمَّا قُلْنَا أَنَّ أَمْرًا أَوَّلِيًّا وَمَقَامُ الْيَدَيْنِ عَلَيْهِمَا بِمَعْنَى أَنَّهَا مَعَ الْوَضوءِ
وَأَمْسَحُوا بِرُؤُسِهِمْ قَالَ ثَنَا قَاتِلُ بْنُ دَاوُدَ قَالَ ثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ عَلَى أَنَّ الرَّدَّ بِالْمَسْحِ فِي الرَّجُلَيْنِ الْعُومُومُ دُونَ أَنْ يَكُونَ خُصُوصًا
تَغْيِيرُ قَوْلِهِ فِي الْمَسْحِ بِالرَّأْسِ قِيلَ الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ تَضَاهُرُ الْأَخْبَارِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ وَيَلِ
لِلْأَعْقَابِ وَيَطُونَ الْأَقْدَامُ مِنَ النَّارِ وَلَوْ كَانَ مَعَ بَعْضِ الْأَقْدَامِ جِزَاءٌ عَنْ عُمُومِهَا بِذَلِكَ لَمَا كَانَ لَهَا الْوَيْلُ
بِتَرْكِ مَا تَرَكُوا مِنْهَا بِالْمَاءِ بَعْدَ أَنْ يَمْسَحَ بَعْضُهَا لَانِ مَنْ أَدَّى فَرْضَ أَنْ يَغْسِلَ عَيْنَيْهِ لَمْ يَمْسَحْهُمَا لَمْ يَسْفُقْ
الْوَيْلُ بِلِجْجَانِ يَكُونُ الثَّوَابُ الْجَزِيلُ قَوْلُ جَوَابِ الْوَيْلُ لِعَقْبِ تَرْكِ غَسْلِ عَيْنَيْهِ وَنُصْنُوعِ الدَّلِيلِ
عَلَى وَجوبِ فَرْضِ الْعُومُومِ بِمَعْنَى جَمِيعِ الْقَدَمِ بِالْمَاءِ وَتَضَاهُرُ الْقَوْلُ فِي ذَلِكَ وَفَسَادُ مَا خَلَفَهُ ذِكْرُ بَعْضِ الْأَخْبَارِ
الْمَرْبُوعَةِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا ذَكَرْنَا هُتَيْلَانِ وَكَسَعٌ قَالَ ثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ
قَالَ ثَنَا شُعْبَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ بِإِذْنِهِ قَالَ كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَقْرَأُ وَنَحْنُ نَتَوَضَّأُ مِنَ الطَّهَرَةِ فَيَقُولُ أَسْبَغُوا الْوَضوءَ

ظاهره قد عاده ولا ذللا به كذا، اخره "ان من واستنوت اذ لم يكن معه ما هو لا يمكن ان يشتري الا، لعينها خاص جاز اسعوا
التهم لقولهم في بابه جردول. في كل من جردول وهيب منه اسنوت. ان القول لان الله فيه سهل ولو وهيب منه غلبه يلزمه القول بالقتل المذبح وجود

ايصال الماء أو التراب إلى هذه الاعضاء المضمومة ليس جملة ما يعطاهم المكلف الاشارة الى هذا التكليف بعدد من يراد ان ياتوا
ويؤكده الاخبار فان المؤمن اذا غسل (٧٦) وجهه أخرجه من الماء من وجهه وكذا القول في يديه ورأسه ورجليه ولو لم يمتنع عليه

عبد الرحمن قال ثنا سفيان عن أبي اسحق عن سعد بن أبي كريمة عن جابر بن عبد الله قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ويل للعراقبي من النار هـ ثنا ابن جندب قال ثنا الصباح بن محارب عن محمد
ابن أبيان عن أبي اسحق عن سعد بن أبي كريمة عن جابر بن عبد الله قال سمع أنس بن النضر رضي الله عنه
وسلم ويل للعراقبي من النار هـ ثنا ابن جندب قال ثنا الصباح بن محارب عن محمد بن أبيان عن أبي اسحق
عن سعد بن أبي كريمة عن جابر بن عبد الله قال سمع أنس بن النضر رضي الله عنه وسلم ويل للعراقبي من
النار أسبقوا الوضوء هـ ثنا الحسين بن علي الصدائي قال ثنا الوليد بن القاسم عن الأشعث عن أبي سفيان
عن جابر بن عبد الله قال أخبرني صلى الله عليه وسلم جلاوتوا وبق من عقبه فقال ويل للعراقبي
من النار هـ ثنا علي بن مسلم قال ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال ثنا حفص عن الأشعث عن أبي
سفيان عن جابر بن عبد الله قال سمع أنس بن النضر رضي الله عنه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويل للعراقبي من النار هـ ثنا أبو سفيان الغنوي بن زيد بن عمر قال ثنا خلف بن الوليد قال ثنا أبو
ابن عتبة عن يحيى بن أبي كثير عن أبي مسلم عن معيقب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل للعراقبي
من النار هـ ثنا ابن بشير قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا سفيان عن منصور عن هلال بن يساف عن أبي
يحيى عن عبد الله بن عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا يتوضئون فمضى فقال
ويل للعراقبي من النار أسبقوا الوضوء هـ ثنا ابن المثنى قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبه عن منصور
عن هلال بن يساف عن أبي يحيى الأعرح عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوموا يتوضئون لم يبق الوضوء قال أسبقوا الوضوء ويل للعراقبي من النار هـ ثنا ابن جندب
قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبه عن أبي يحيى عن رجل من أهل مكة عن عبد الرحمن بن عمر عن النبي
صلى الله عليه وسلم رأى قوما يتوضئون فلم يبق الوضوء فقال ويل للعراقبي من النار هـ ثنا أبو كريمة قال
ثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن هلال بن يساف عن أبي يحيى عن عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم رأى قوما يتوضئون وأعطاهم تلوح فقال ويل للعراقبي من النار أسبقوا الوضوء هـ ثنا أبو
كريمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين مكة والمدينة فسبقنا ناس فتوضوا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم قرأ أي أقدمهم فمضى من آخر الوضوء فقال ويل للعراقبي من النار أسبقوا الوضوء هـ ثنا علي بن
عبد الأعلى الحارثي قال ثنا الحارثي عن مطر بن يزيد عن عبد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن
أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل للعراقبي من النار قال فابقي في المصعدة فري فلو وضعت
الأنظر اليه قلب عرقويه ينظر اليها هـ ثنا أبو كريمة قال ثنا حسين عن زائدة عن ليث قال ثنا
عبد الرحمن بن سابط عن أبي أمامة أو أحدهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال قوموا يتوضئون
وفي عقب أحدهم أو عقب أحدهم مثل موضع التبرج أو موضع الظفر لم يمس الماء فقال ويل للعراقبي من
النار قال فعمل الرجل إذا رأى عقبه شأ لم يصب الماء أعاد وضوءه هـ ثنا قال فأنث قائلاً فمجدد ذكره
محمد بن المثنى قال ثنا يحيى بن سعد عن شعبه عن علي بن عطاء عن أبيه عن أوس بن أبي أوس قال رأيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم قوماً وضعت على ثيابهم قامة فمضى واحد ثلث به عبد الله بن الحجاج بن المنهال قال ثنا
أبي قال ثنا جابر بن عزم قال سمعت الأشعث عن أبي وائل عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم سامة قوم فبالعلماء فأنتم دعاكم فتوضوا ومسح على ثيابكم فمضى واحد ثلث به الحارث قال ثنا القاسم
ابن سلام قال ثنا هشيم قال ثنا علي بن عطاء عن أبيه عن أوس بن أبي أوس قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
أعطاهم قوماً فتوضوا ومسح على ثيابهم وما أشبه ذلك من الاخبار اذ الله على ان انسخ بعض الرجلين في

بالأحذية الطيبات المنيوية من الطاعم والمناكم بهذه النعمة الدينية وهي كيفية فرض الوضوء وأوليتهم وضوءه كالنهي ونحوه وانما عليكم بمرأته مذكراً ما يجب عليهم قبول تكليفه وذلك من وجهين الأول تذكرة نعمته يعني التأمل في هذا النوع الذي لا يقدر عليه غيره لان هذا النوع وهو اعطاء نعمة الحياة والصحة والعقل والهداية والصوت من الآفات والايصال الى الخيرات في الدنيا والآخرة حيث انه بمنزلة نعمته فيرواه لا يقدر عليه غيره يجب تلقفه بالشكر وهو الاذعان لآثاره والالتفات لنواحيه فان قيل اذكروا مشعر سبق النسيان وكيف يعقل نسيانها مع قوارها وتواليها في كل لحظة فاجاب انها صارت لتواليها كلاماً المتعاد فصار من غاية الظهور وكلام المستورا والمراد التبرج على عدم القيام بما يجبها فكأنها كالشيء الذي لا يذكر المشاف ومعتنى وانفكره عاقده بعد ان يتقاعى مشاف رسوله حين يابهم تحت الشجرة وغيره على السمع والطاعة في الصبوب والمكره وعن ابن عباس هو الذي أخذ من

بي اسرائيل حين جلاهم لئلا يتوعدوا في البشارة في آخر الزمان من غيرهم وقال بجاهدوا الكلب ومقاتلته الوضوء
نذرة في قوله لا تذكروا استمر بذكره وقال اسدود وكر في النعمة من حسن هذه الشريعة واختياراً اكثر المتكلمين واعلم أن

الشك البصير ان كثرت الائمة فخصر على فوجين التعليم لاسم الله واليه الاشارة بقوله كوا قوامين فلهذا الشك على ثلثي الامم وسمي عليها بقوله
 شهداء بالقسمة قال عطاء يقول لا تحب في شهادة تلك اهل دوله وترايتك ولا تخنع (٧٧) شهداء تلك اعداءك واتدرك دوله

الروايح بين ولد من الله لان
 الشاهد بين ما يشهد عليه
 ثم امر جميع اهل بيوت
 لا يمازوا احد الا على سبيل
 العدل والانصاف وروى كوا
 القلم والاعتصاف فقال ولا
 يجر منكم اى لا يجعلكم بنص
 قوم على ان لا تصدقوا اى
 فهم تحذف العلم من استأنف
 فصرح لهم بالامر بالعدل
 تا كيد فقال اعدوا ثمن
 استأنف فخذ كره لهم وجه
 الامر بالعدل فقال هو اى
 العدل الذى دل عليه اعدوا
 اقرب التقوى اى الى الاتقاء
 من عذاب الله ومن معاصيه
 وقيل المراد سبيل
 العدالة مع الكفار الذين
 صدوا المسلمين عن البيت
 بان لا يقاتلهم اذا اظهروا
 الاسلام او لا يرتكبوا
 ما لا يصلح من مثله او
 قذف او قتل اولاد او نساء
 او نقض عهد او غدر ذلك
 وفي هذا تنبيه على ان العدل
 مع اعداء الله اذا كان هذه
 المسكنة فكيف يكون مع
 اوليائه واحبابهم ختم
 الكلام بوعد المؤمنين
 ووعيد الكافرين ونحوه
 لهم مغفرة بيان للوعود قد
 لهم وعدا ثم كانه قبل اى
 شئ ذلك فقيل لهم مغفرة
 او يكون على ارادة القول
 اى وعدهم وقال لهم مغفرة
 او يكون وعدا معينا معنى

الوضوء يجوز قبله اما حديث اوس بن ابى اوس فانه لا دلالة لقيمة صحتك اذكر بكن في الخبر الذى روى
 عنه ذكر انه روى النبي صلى الله عليه وسلم ثوبا بعد حدث او جب عليه الوضوء لصلاته فسمع على نعليه او
 على قدميه وجاز ان يكون مصحح على قدميه الفخذ كذا اوس كان في وضوء ثوبا من غير حدث كان
 منه وجب عليه من اجله تجد وضوء ثوبان الرواية تصح على الله عليه وسلم انه كان اذا ثوبا لغير حدث كذلك
 يتعلل بصلته ذلك ما **حدثني** عنه عبد بن عبيد الحاربي قال ثنا ابو مالك الجنبى عن مسلم عن جبة
 العرفى قال رويت على بن ابي طالب رضى الله عنه شربى في الرحبة قائما ثم ثوبا ومسح على نعليه وقال هذا
 وضوء من لم يحدث هكذا روى رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع فقد انبأنا الخبر عن جبة ما قلنا معنى
 حديث اوس فان قال فان حدث اوس وان كان حدثا من المعنى ما قلنا فانه محتمل ايضا فانه من قاله الله معنى
 به المسح على النعلين او القدمين في وضوء ثوبا روى رسول الله صلى الله عليه وسلم من حدث بقل احسن حادث
 خبر ما قلنا ان سلمه ما دعى من احب له ما ذكر من المسح على القدم او النعل بعد الحدث وان كان ذلك
 غير محتمل عندنا اذ كان غير جائز ان تكون فرائض الله وسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم مناقضت معارض وقد
 مع عنه صلى الله عليه وسلم الامر بعموم غسل القدمين في الوضوء والماء بالنقل المستفيض القاطع حذر من
 انتهى اليه وبلغه واذا كان ذلك منه مع ما في خبره جاز ان يكون مع ما عناه ما ترك غسل بعض ما دعى وجب
 فرضا منه في حال واحدة وقت واحدة لان ذلك لا يحجب فرض وابطاله في حال واحدة وذلك عن احكام الله
 واحكام رسوله صلى الله عليه وسلم متغيرا اذا سلم الى ادعى في حديث اوس ما دعى من احب له مع
 النبي صلى الله عليه وسلم على قدميه في حال وضوء من حدث نفسه بنا بالغ عليه فانه لا حجة في ذلك قلنا واذا
 كان محتملا ما ادعت اقمتمل هو ما قلنا ان ذلك كان من النبي صلى الله عليه وسلم في حال وضوء ثوبا من حدث
 فان قال لا ثبت مكاربه لانه لا بيان في خبر اوس ان النبي صلى الله عليه وسلم فعل ذلك في وضوء من حدث
 وان قال بل هو محتمل ما قلنا ويحتمل ما قلنا في هذا الخبر ان على ثوبك الذى ادعت فيه انه اولى به من
 ثوبنا فان يدعى به انما في ذلك الاعراض بمشقه في خلاف دعواه واما حديث حذيفة
 فان الثقات الحفاظ من اصحاب الاعمش حدثوا عن الاعمش عن ابي وائل عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه
 وسلم اتي مسباطة قوم فقال قائما ثوبا ومسح على خفيه **حدثنا** بذلك احدثين عديدا الضى قال ثنا
 ابو حوالة عن الاعمش عن ابي وائل عن حذيفة **حدثني** عن ابي وائل عن حذيفة عن ابي وائل عن حذيفة عن
 عن سليمان عن ابي وائل عن حذيفة **حدثني** ابو بكر يربا وابو السائب قال ثنا ابن ادريس
 عن الاعمش عن ابي وائل عن حذيفة **حدثني** ابو بكر يربا وابو السائب قال ثنا ابو حذيفة عن الاعمش
 عن حذيفة عن حذيفة **حدثني** عيسى بن عثمان بن عيسى الرملى قال ثنا عمرو بن سعد عن الاعمش
 عن حذيفة عن حذيفة **حدثني** ابن جندب قال ثنا رعن الاعمش عن ابي وائل عن حذيفة عن حذيفة عن حذيفة
 يحدث ذلك عن الاعمش بالاسناد الذى ذكرنا عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم مسح على خفيه وهم
 اصحاب الاعمش ولم ينقل هذا الحديث عن الاعمش غير **حدثني** بن حازم وروى ما قلنا في ذلك بخلافه
 الشبهة في شذوذه فكيف لا تثبت من اصحاب الاعمش بخلافه في رواية من ذلك ولومع ذلك عن
 انبي صلى الله عليه وسلم كان جائزا ان يكون مسح على نعليه وهم اهل الجور بين واذ اسروا ذلك
 لم يكن لاحد صرف الخبر الى اعدائهم المتعلمين الخبر لا يحجب التسليم لهما في القول لى في ثوب قوله
 (الى الكعبين) واختلف اهل التويل في الكعب فقال بعضهم **حدثني** احدثين من اعجازى قال
 ما اوتينهم قال ثنا القاسم بن الفضل الخداني قال قال ابو جعفر اس اسكبه بان قتل القوم هاهنا فقال
 هذا راس الساق ولكن الكعبين هما اعداء الفضل **حدثني** اونس قال حبر سب قال قاسم ان الكعب

قوله احسن لان الخ كذا هذه العبارة بالاصل ويصل فيها تحريه وجب ما عوى فيهما فلية مل

قال ويحتمل وعدا فغاصل هذا القول وادعدهم هذا قول من هو درعى كل امة وراى عالم بجميع المعلومات فنى عن كل الخبايا فقد
 ان تالف في وعداته ما خلف ما جعل او عجز او عجز اذ حذره ثم عن الكل وهذا هو العدل ان يقبل لما لا يفسده السر ووجه

سكنا الموت في حال عليه الشدة وفي ظلمة القبر يجسده تورا وفي نور صلاه القياس قبرا يدعجوا واوا الحيم اسم من أسماء النار وهي كل نار
عظيمة حارة هواء كقوة قالوا بنوا له شيئا (٧٨) قالوا بل نجسم وأصحاب الجحيم ملازموا بساط اليه لسانه اذا شتموا بساط اليه سندها الى

الذي يجب الوضوء اليه هو الكعب المتصق بالساق المحاذي للقلب وليس بالظاهر في ظاهر القدم وقال
آخرون بما مر من الربيع قال قال الشافعي لم أعلم عا في ان الكعبين الذين ذكرهما الله في كتابه
في الوضوء هما اللتان وهما جميع فصل الساق والقدم والصواب من القول في ذلك ان الكعبين هما
الضمان الذين في فضل الساق والقدم معهما العرب الضمين وكان بعض أهل العلم بكلام العرب يقول
هما عظما الساق في طرفهما واحد لهما أهل العلم في جوب غسلهما في الوضوء على الحسد الذي ينبغي أن يبلغ
بالفصل اليمن الرجلين نحو اختلافهم في جوب غسل المرفقين في الحاد الذي ينبغي أن يبلغ بالفصل اليمن
اليدن وقد ذكرنا ذلك ودللنا على الصريح من القول في جوب غسله قبل ما أغنى عن اعادته في القول في
تاويل قوله (وان كنتم جنبا فاطهروا) يعني جل ثناؤه وان كنتم جنبا وان كنتم أصابتكم جنابة قبل
أن تقوموا الى صلاتكم فغسلوا اليه فاطهروا ويقول فتعافوا وبالاعتسائهم من قبل دخولكم صلاتكم
التي قمت اليها وحدها جنب وهو شرب من الجيع لانه اسم خرج فخرج الفعل كاتيل رجل عدل وقوم عدل
وجل زور وقوم زور وما شيد ذلك لفظ الواحد والجميع والانس والذ كروا الاثنى في واحد يقال منه
أجنب الرجل وجنبوا جنب الفعل الجنابة والجنب وقد سمع في جمعه أجنب وليس ذلك المستغنى
الغنى في كلام العرب بل الفصح من كلامهم ما جاء به القرآن في القول في تاويل قوله (وان كنتم
مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط أو لامستم النساء) يعني بقوله جل ثناؤه ان كنتم مرضى
أو مجذوبين وأنتم جنبون قد بينا ان ذلك كذلك فيما مضى بما أغنى عن اعادته ما قوله أو على سفر فانه يقول
وان كنتم مسافرين وأنتم جنبوا وما أ- منكم من الغائط يقول أو جاء أحد من الغائط بعد قضاء حاجته
فيه وهو مسافر وإنما غنى في ذكر بحيث منه قضاء حاجته أو لامستم النساء يقول أو جاء من النساء وأنتم
مسافرون وقد ذكرنا اختلاف المختلفين فيما مضى قبل في الأمر وبيننا أولى الأقوال في ذلك بالصواب فيما
مضى بما أغنى عن اعادته فان قال قائل وما وجه تكرير قوله أو لامستم النساء كان معنى الجنس الجماع
وقد مضى ذكر الواجب عليه بقوله وان كنتم جنبا فاطهروا وقيل وجه تكرير ذلك ان المعنى الذي ذكره تعالى
من فرضه بقوله وان كنتم جنبا فاطهروا واغتر المعنى الذي ألزمه بقوله أو لامستم النساء وذلك انه بين حكمه
قوله وان كنتم جنبا فاطهروا وإذا كان له السبل الى الماء الذي يطره فرض عليه الاغتسال به ثم بين حكمه
اذ عوزه الماء في يده الى السبل وهو مسافر غير مريض مقبلا فان التيمم بالصعيد جئتذا الطهور
القول في تاويل قوله (فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وأيديكم) يعني
جل ثناؤه بقوله فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فان لم تجدوا وأنهم المؤمنون اذا قمت الى الصلاة وأنتم مرضى
مقبون أو على سفر أو جاء أحد منكم من قضاء حاجته أو جامع أهله في سفر ماء فتيمموا صعيدا طيبا
يقول فتيمموا واقتصدوا وجه الأرض طيبا يعني طاهرا نظيفا غير قذر ولا نجس جازا لكم حلالا فامسحوا
بوجوهكم وأيديكم يعني بقوله فامسحوا بوجوهكم وأيديكم الصعيد الذي تيممونه وتعدونه بأيديكم فامسحوا بوجوهكم
وأيديكم بمسح طيب بأيديكم يعني من الصعيد الذي ضربت به أيديكم من ترابه وغباره وقد بينا فيما مضى كيفية
المسح بالوجه والأيدي منه واختلاف المختلفين في ذلك والقول في معنى الصعيد والتميم ودللنا على الصريح من
القول في كل ذلك بما أغنى عن تكريره في هذا الموضع في القول في تاويل قوله (ما بر الله ليعمل عليكم
من حرج) يعني جل ثناؤه بقوله ما بر الله ليعمل عليكم من حرج ما بر الله بغير فرض عليكم من الوضوء
اذا قمت الى الصلاتكم والفصل من جنابتكم والتيمم صعيدا طيبا عند عدم الماء ليعمل عليكم من حرج ليزنكم
في دينكم من ضيق ولا يفتنكم فيه بما خلفنا في معنى المخرج قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك
عد ثنا ابن وكيع قال ثنا أبي عن خالد بن دينار عن أبي العالية وعن أبي مكي عن عكرمة في قوله من

المبطلوس به عن جابر ان
النبي صلى الله عليه وسلم نزل
مسترا وتفرق الناس في
الغداة يستظلون تحتها
فعلق النبي صلى الله عليه
وسلم سلاحه على شجرة فانه
أصرأى الى سيف رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسه ثم
أقبل عليه فقال من بمنك
مسي قال الله قالها تسلا
والنبي صلى الله عليه وسلم
يقول الله فاعمد الاعراب
السيف فعدا النبي صلى الله
عليه وسلم أصحابه فاخبرهم
خبر الاعراب وهو جالس
الى جنبه لم يعاقبه وقال
بجاهدوا الكي وعكرمة
قتل وجلان من أصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم
رجلين من بني سليم وبين
النبي صلى الله عليه وسلم
وبين قومه هماما وصدفاه
قومه ما يطلبون الدية فأتى
النبي صلى الله عليه وسلم معه
أبو بكر وعمر وعثمان وعلى
وغيرهم فدخلوا على كعب
ابن الأشرف وبني النضير
يستقرهم في عقابها
فقالوا لهم يا أبا القاسم قد آن
لنا ان تأتينا وتسا لنا حاجة
اجلس حتى نطعمك
ونعطيك الذي تسألنا
فجلس هو وأصحابه فخلا
بعضهم بعضا وقالوا انكم
لن تجردوا مجدا فبرئ منه
الا نحن يظهر على هدا

اليد عارح عليه بخرقة، فبعد من قال بخرق بن كعب أن ألقاه الى رحي عظيمة لطر سحاطه فأسسك الله
سنة فخر بل عليه السلام وأخبره بذلك شريح النبي صلى الله عليه وسلم وأرسل الله بهذا الآية يقول نزلت في قصصنا حين هم الاعداء أن

وأخبرهم عن تلك الصلاة لتعارف وتقبل انهم لم يزلوا واقفة واحدة ولكن المراءون الكفار أبدا كفوا في دينهم ان يعاقب البلاء والنهب والقتل بالمسلمين
فأعز الله المسلمين وفشل شركتنا الكفار وقوى دين الاسلام وأشهر على الأديان والتأويل مع (٧٩) اسم الله وهو من صفات الهمة والرحمة

شجرة الطيب تنمو عن مكر الاعداء الخبيثة واذا حلتم اتمتعتم مناسك الوصول فاصطادوا ارباب الطيب بشبهة الدعوة الى التوابع لمسلمكم
وعدا الطيب هذا الذي ورد في ان صدق على ان تعبدوا على انما البشير فتدكون فافزع الطريق عليهم في طلب الحق جريتم عليكم يا اهل

الحق المنتهى الدنيا بأسرها والهم وحلم الخزي رأى حلاليها وحولها تاليها أو كثيرها لأنهم لم يملوا حلالا والفتن تركها حراما والهم بالنسبة
لها لهم قليل مما أهل به أي كل طاعتهم (٨٠) لغير الله والحق المنتهى والموافقة يعني الذين يشقون أنفسهم بالجاهدات ويقتضونها باليأس

والله وسيمعة والمنزلة
والطهارة الذين يستردون
أنفسهم إلى أصل ساقط
الطبيعة بالتناطح مع
الأقربان والتفاني العلم
والزهدين الانحوت وما
أحس كل السبع الظلمة
للمتأثرين في جيفة
الدنيا تهاوش الكلاب لا
ما ذكيتهم بالسب الحلال
ووجه صالح يقدح ردة
الحال وما ذبح على النصب
ما ذبح عليه الغنوس من
المطالب الفاتنة وأن
تستقيموا بالزلازم أي أن
تكونوا مريدون في طلب
المرام فإذا انتهت من هذه
المنهاى وتخلصتم من هذه
الطواري فقد عاد إليكم
نهارا وظلمتكم أنوار اليوم
يس الذين كفر واسمن
النفس وصفاها والدنيا
وشهواتها من دنس كمال
فحشوها وواحدشون فان
كبدوا من بين اليوم أحمق
الازلأ كلك لكم دنسكم
ولكن ظهر الامر في هذه
الرداع يوم عرفة وأتممت
عليكم نعمتي وهي أسباب
تحصيل الكمال بعبادة النبي
صلى الله عليه وسلم فمن
اضطر عن ابتلى بالفتن شيء
من الدنيا والآخرة غير
ما قل السه للأعراض عن
الحق ولصكن من فترة
الطالين أو وقفة للسالكين

الهدى لثانيه الرضا وفقكم لحبه نجاتكم من الضلالة والهدى في نعم غير هاجه كما **حدثني** محمد بن عمرو
قال ثنا أبو عاصم عن عيسى عن ابن أبي جهم عن مجاهد سواد كروا نعمته الله عليكم قال انتم **حدثني**
المنى قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن أبي جهم عن مجاهد مثله وأما قوله وميثاقه الذي واثقكم به
فله يعني واذكروا أيضا المؤمنين في اسم الله الذي أنتم عليه ميثاقه الذي واثقكم به وهو عهد الذي عاهدكم
به واختلف أهل التأويل في الميثاق الذي كراهه في هذه الآية أي ميثاقه يعني فقال بعضهم يعني بميثاق
الله الذي واثق به المؤمنين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على
السمع والطاعة فبما أجابوا كروا العمل بكل ما أمرهم الله وبسوره ذكر من قال ذلك **حدثني**
المنى قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثني معاوية عن علي عن ابن عباس قوله واذكروا نعمته الله عليكم
وميثاقه الذي واثقكم به اذ قلتم سمعنا وأطعنا الآية يعني حيث بعث الله النبي صلى الله عليه وسلم وأمر الله بالكتاب
فقولوا آمنا بالنبي صلى الله عليه وسلم وبالكتاب وأمرنا بما في التوراة فذكرهم الله بميثاقه الذي أقروا به على
أنفسهم وأمرهم بالوفاء به **حدثنا** محمد بن الحسن قال ثنا أحمد بن محمد قال ثنا أسباط عن
السدي واذكروا نعمته الله عليكم وميثاقه الذي واثقكم به اذ قلتم سمعنا وأطعنا فإنه أخذ ميثاقنا فقلنا سمعنا
وأطعنا على الأيعان والأقرار به وبسوره وقال آخرون بل يعني به جل ثناؤه ميثاقه الذي أخذ على عباده
حين أخرجه من صلب آدم صلى الله عليه وسلم واشهدهم على أنفسهم السب بكم فقالوا بلى شهدنا ذكر
من قال ذلك **حدثنا** محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى عن ابن أبي جهم عن مجاهد في
قوله وميثاقه الذي واثقكم به قال الذي واثق به بني آدم في ظهر آدم **حدثني** المنى قال ثنا أبو حذيفة
قال ثنا شبل عن ابن أبي جهم عن مجاهد نحوه وأولى الأقوال بالصواب في ناو بل ذلك قول ابن عباس وهو
أن معناه واذكروا أي المؤمنين نعمته الله عليكم التي أتعهد عليكم بها ابتداء بكم للإسلام وميثاقه الذي
واثقكم به يعني وعهده الذي عاهدكم به حين بايعهم سوره محمد صلى الله عليه وسلم والسمع والطاعة في المشط
والمكره والعسر والبسر اذ قلتم سمعنا ما قلنا وأخذت علينا من المواقف وأطعناك فيما أمرنا ونهينا
عنه فانتم عايكم أيضا وتفقدكم لقبول ذلك منه يقولكم سمعنا وأطعنا يقول فقواله المؤمنين بميثاقه
الذي واثقكم به ونعمته التي أنتم عليه في ذلك باقراركم على أنفسكم بالسهم والطاعة فيما أمركم به وفيما
نهاكم عنه بصلكم عما ضمن لكم الوفاء به إذا أنتم فتمت به ميثاقهم من إتمام نعمته عليكم وبإتمامكم جنته
وبإتمامكم بالخلافة في أكرامه وإتمامكم من عقابه وألم عذابه وانما قلنا ذلك أولى بالصواب من قول من قال
عني به الميثاق الذي أخذ عاهدكم في صلب آدم صلوات الله عليه لأن الله جل ثناؤه ذكر يعقب ذكره المؤمنين
ميثاقه الذي واثقكم به ميثاقه الذي واثق به أهل التوراة بعدما أنزل كتابه على نبيه موسى صلى الله عليه وسلم
فبما أمرهم به ونهاهم فيه فقال ولقد أخذ الله ميثاق بني إسرائيل وبغضائهم أني عشر نقيبا الآية بعدها
منها بذلك أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد على مواضع خطبهم من الوفاء لله بما عاهدهم عليه
ومعهم سوعاقبته أهل الكتاب في تضاعفهم ماضه هو من ميثاقه الذي واثقهم به في أمره ونهيه ونهيه
انباته ورسله وأمرهم من نكحتهم وهدم فجل جسم ما حل بالناس كتنسبهم من أهل الكتاب قبلهم
فكان ادكن الذي ذكرهم فوعظهم به ونهاهم عن أن يركبوا من الفعل مثله ميثاق قوم أخذ ميثاقهم بعد
أمر الرسول بهم وأمر آل الكتاب عليهم وأجاب أن يكون الحال التي أخذها الميثاق والموعظون نظير حال
الذين وعظواهم وإذا كان ذلك كذلك كين يسمعنا ما قلنا في ذلك وفساد خلافة وأما قوله واثقوا الله أن الله
علم بذات الصدور فإنه وعبد من الله جل اسمه للمؤمنين الذين كانوا رسوله صلى الله عليه وسلم من أصحابه وعبدوا
لهم أن يعضوا ميثاق الله الذي واثقهم به في رسوله وعهدهم الذي عاهدوه فيه بأن يخبروا له خلاف ما أبدوا

وراء وسيمعة والمنزلة
والطهارة الذين يستردون
أنفسهم إلى أصل ساقط
الطبيعة بالتناطح مع
الأقربان والتفاني العلم
والزهدين الانحوت وما
أحس كل السبع الظلمة
للمتأثرين في جيفة
الدنيا تهاوش الكلاب لا
ما ذكيتهم بالسب الحلال
ووجه صالح يقدح ردة
الحال وما ذبح على النصب
ما ذبح عليه الغنوس من
المطالب الفاتنة وأن
تستقيموا بالزلازم أي أن
تكونوا مريدون في طلب
المرام فإذا انتهت من هذه
المنهاى وتخلصتم من هذه
الطواري فقد عاد إليكم
نهارا وظلمتكم أنوار اليوم
يس الذين كفر واسمن
النفس وصفاها والدنيا
وشهواتها من دنس كمال
فحشوها وواحدشون فان
كبدوا من بين اليوم أحمق
الازلأ كلك لكم دنسكم
ولكن ظهر الامر في هذه
الرداع يوم عرفة وأتممت
عليكم نعمتي وهي أسباب
تحصيل الكمال بعبادة النبي
صلى الله عليه وسلم فمن
اضطر عن ابتلى بالفتن شيء
من الدنيا والآخرة غير
ما قل السه للأعراض عن
الحق ولصكن من فترة
الطالين أو وقفة للسالكين

يسألونكم ما أحل لار باب الله لونه إذا ذكرا حرام على أهل الآخرة والآخرة حرام على أهل الدنيا وهما حرام
على أهل الله الطيبين كل ما كره ومشرو وميلوس يكون سببا للقيام بأداء الحقوق فكلوا مما أمكن عايكم تناولوا ما عادت أنوس

المطهرات لعامة بني آدم الشرع بالولاية على أهل الطريق في التثاوير والنفوس الحقة في كل واحد منكم وأخذت تناول كل ما وجد من الأمور والنسب والآخر وبنام الله أي لا تفسدوا فيه الله بالله في الله اليوم يعني الذي ظهر كآية (٨١) الذين لا يرتدوا يوم عرفه وهذه فائدة التكرار وأحل لكم الطيبات

أحل لكم الطيبات التي تتعلق بسعادة أئمة من أجل لكم الميثاق بالخلق الطيبات وهي أخلاق الله المنزهات عن الكماليات والكيفيات وطعام الذين أوتوا الكتاب وهم الأنبياء حل لكم أي غنيتم بلبان الولاية كما غشذوا بلبان النبوة وطعامكم حل لهم أي منبع لبس النبوة والولاية واحد وان كنتم في الدنيا اثنين قد علم كل أناس مشربهم ولبي ورأى ذلك كما مشربايت مندر بي بطعمي وبقيني والمحسنات من المؤمنات وهي أبكار حقائق القرآن والمحسنات من الذين أوتوا الكتاب أبكار حقائق الكتب المنزلة على الأمم السالفة أي التي أدرجت في القرآن فلا تم لم تقص ما أخفى لهم من قرآن عيني إذا تبوه من أجر رهين وهي بذل الوجود بمحسني في هذا البذل ليكون على وجه الحق غير مبالغين على وجه الطبع ولا متفادات أخذان غير ملتفتين إلى شيء من الأكوام ومس يكفر بالإيمان بهذه المقامات فقد ساء عمله الذي عمل من دون المكاشفات بأهل الذين

في بالسنتم يقول لهم جعل ثنائوا وتقوا الله أي المؤمنون خلفوه أن تبدلوا عهده وتنقضوا ميثاقه الذي واثقكم به أوتوا الغوامض منكم يقول سبحانه طعن أن تغفروا له غير الوفاء بذلك في أنفسكم فإن الله مطلع على ضمائر صدوركم وعالم بما تخطيه نفوسكم لا يخفى عليه شيء من ذلك فيعلم بكم من عقوبته ما قبل لكم به كالذي حصل بين قبلكم من اليهود من المسخ وصنوف النجس وتصوير وفي معادكم كالي مضط الله وأليم عقابه في القول في ناول قوله (يا أيها الذين آمنوا كونوا من الله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنآن قوم على أن لا تعدلوا) يعني بذلك جل ثناؤه بأهل الذين آمنوا بالله ورسوله محمد لكن من اختلافكم وصفاكم القيام لله شهداء بالعدل في أوليائكم وأعدائكم ولا تتجوروا في الحكمكم وأفعالكم فيجوزوا وما حدثت لكم في أعدائكم لعدائهم لكم ولا تقتصر وما يحدثت لكم من أحكامي وحدودي في أوليائكم ولا بينهم ولكن انتهوا في جمعهم إلى حدي وأعمالهم بأمرى وما أقوله ولا يجرمنكم شنآن قوم على أن لا تعدلوا فانه يقول ولا يجرمنكم عدواة قوم على أن لا تعدلوا في حكمكم فيهم وسر تكبيرهم فيهم وقبورهم وأعلمهم من أجل ما بينكم وبينهم من العداوة وقد كرر الروايتين أهل التأويل في معنى قوله كونوا قوامين بالقسط شهداء لله في قوله ولا يجرمنكم شنآن قوم واختلاف المفسرين في قراءته ذلك والذي هو أولى بالسوابق القول فيه والقراءة بالآلة الدالة على صحة ما أخفى عن أعادته في هذا الموضع وقد قبل هذه الآية نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم حين همت اليهود بقتله فذكر من قال ذلك من القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا هجاج عن ابن جريح عن عبيد الله بن كثير بأهل الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنآن قوم على أن لا تعدلوا أعلوا هو أقرب للتقوى في خبره وخبره وأرادوا قتل النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن جريح قال عبيد الله بن كثير فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليهود يستبهم في دية يهودا أن يقتلوه فذلك قوله ولا يجرمنكم شنآن قوم على أن لا تعدلوا الآية في القول في ناول قوله (اعدلوا هو أقرب للتقوى) وتقوا الله الله خبير بما تعملون) يعني جل ثناؤه بقوله اعدلوا أي المؤمنون على كل أحد من الناس وليا لكم كل أعدوا فاحلواهم على ما أمرتكم أن تتعاملوهم على ما أحكمت ولا تجوروا بأحد منهم عنه وأما قوله هو أقرب للتقوى فانه يعني بقوله هو العدل عليهم أقرب لكم أي المؤمنون إلى التقوى يعني إلى أن تكونوا عندنا على ما تعاملكم أي من أهل التقوى وهم أهل الخوف والخوف من الله أن يخافوه في شيء من أمره أو يوشك أن يعاصيوا ما وصفه جل ثناؤه بالعدل بما وصفه من أنه أقرب للتقوى من الجور لأن من كان عادلا كان لله بعده مطيعا ومن كان قاطعا كان لأهل التقوى ومن كان بائنا كان لله عاصيا ومن كان قاطعا كان عاصيا من تقواه وانما كثر بقوله هو أقرب من الفعل والعرب تسكن عن الأفعال إذا كتبت أمروا بذلك كما قال جل ثناؤه وشيئكم ذلك أذكركم ولو لم يكن في الكلام هو لكان أقرب فاصول قبل اعدلوا هو أقرب للتقوى كما قبل انتهوا خبركم وأما قوله وتقوا الله الله خبير بما تعملون فانه يعني واحذروا أي المؤمنون أن تجوروا في عبادة فقاروا فيهم حكمه وفضاه الذي بينكم وبينكم فيهم عقوبته وتسنوحيوا منه أليم نكاله أن الله خبير بما تعملون يقول أن الله ذو خيرة وعلم بما تعملون أي المؤمنون فيما أمرهم به وفيما نهاهم عنه من عمل به أو شلافه لم يحص ذلك عليكم كما حصى بجزايركم به حواهكم الحسن منكم ما حسنه والمسيء ما بساه فاقوا أن تسبوا في القول في ناول قوله (وعدا الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة وأجر عظيم) يعني جل ثناؤه بقوله وعدا الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات وعد الله أي أهد الناس الذين صدقوا الله ورسوله وأقروا بما جاءهم به من عباده وعملوا بما أمرهم به وأقروا بما عاقبه عاقبه بقرنهم ليعلمن ولتطعن الله ورسوله فمعه أمره ونهيه وسوء طاعته فمعه أوعا أمره ونهيه وانتهوا عما أمرهم به يعني قوله لهم مغفرة لهؤلاء الذين أقروا بعقودهم التي التي راقهم

والاستغفار وأيديكم إلى المرافق أي اغسلوا أيديكم من الغسل بالبارئ حتى الصديق الموافق والرفيق المرافق واستغفروا وتوبوا
تفرسكم وأرجلكم إلى الكهين (٨٢) من طين طينكم والقيام بأنيتكم ولا يبر منكم ولا يحملنكم حسدا لحساد وعداوة

بأروهم مغفرة وهي ستر ذنوبهم السالف فتستهم عليهم وتغسلها بقوله لهم عناوتكم قهو بنهم عليها ونفضتهم
بها وأرجعهم يقول لهم مع صوة لهم من ذنوبهم السالف فتستهم سراجي أعمالهم التي عملوها ووقاتهم بالعتود
التي عافدوا بهم عليها وأرجعهم والعظيم من غير غير محمد وصاحبه ولا يعرف منها مغيرة تعالى ذكره فان قال
قائل ان الله جل ثناؤه أخبرني هذه الآية وعدا الذين آمنوا وعملوا الصالحات ولم يغفر بما وعدهم فإن الخبر
عن الموعود قيل بل انه قد أخبر عن الموعود ولو الموعود قوله لهم مغفرة وأرجعهم فان قال قال قوة لهم
مغفرة وأرجعهم خبر مبتدأ أولو كان هو الموعود لقيل وعدا الذين آمنوا وعملوا الصالحات مغفرة وأرجعهم
عظماء لم يدخل في ذلك لهم وفي دخول ذلك دلالة على ابتداء الكلام وانقضاء الخبر عن الموعود قيل ان ذلك
وان كان ظاهره ما ذكرناه فإنه مما اكتفى بدلالة ما ظهر من الكلام على ما بطن من معناه من ذكر بعض قد
ترك ذكره فيه وذلك ان معنى الكلام وعدا الذين آمنوا وعملوا الصالحات أن يغفر لهم وبأرجعهم أرحا
عظيما لان من شأن العرب أن يغفروا للعداين ويعملوا فيها فتركت أن كان ذلك هو الموعود فلو لم يثن القبول
ان يكون ما بعده من جمل الاخبار مبتدأ ذكر بعده جملتها خبرا جزاء بدلالة ظاهر الكلام على معناه وصرفا
للعهد الموافق للقول في معناه وان صكان للفظ غفلا إلى معناه فكانه قيل قال الله الذين آمنوا وعملوا
الصالحات مغفرة وأرجعهم وكان بعض نحوي الصرة يقول انما قيل وعدا الذين آمنوا وعملوا الصالحات
لهم مغفرة وأرجعهم وعدا الذين آمنوا وعملوا الصالحات على ما في قوله قائل هذا القول وعدا الذين
آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة وأرجعهم القول في ناويل قوله (والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك
أصحاب الجحيم) يعني بقوله جل ثناؤه والذين كفروا والذين عهدوا وحداثة ثلثة وقضا وميثاقه وعقوده التي
عاهدوا اياهم وكذبوا بآياتنا يقول وكذبوا بآية الله وعججه الدالة على وحدانيته التي حادتها الرسل وغيرها
أولئك أصحاب الجحيم يقول هؤلاء الذين هذه مستقيم أهل الجحيم يعني أهل النار الذين يتخلدون فيها ولا
يخرجون منها أبدا القول في ناويل قوله (يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمته الله عليكم اذ هم قوم ان
يسطوا اليكم أيديهم فكف أيديهم عنكم) يعني ذلك جمل ثناؤه يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمته الله
ورسالة رسوله صلى الله عليه وسلم وما جاءهم به من عندهم اذكروا نعمته الله عليكم اذ كروا النعمة التي أنعم
الله بها عليكم فاشكروا عليها بالوفاء به بميثاقه الذي واثقكم به والعقد الذي عاهدكم عليه فاشكروا عليه وسلم
عليها ثم وصف نعمته التي أمرهم بها بالشكر عليها مع ما تضمنه فقال هي كفه عنكم أي أدى القوم
الذين هموا بالبطش بكم فصرفهم عنكم وحال بينهم وبين ما أرادوهم بكم ثم اختلف أهل التاويل في صفة
هذه النعمة التي ذكر الله جل ثناؤه أصحاب نبيه صلى الله عليه وسلم بها أو أمرهم بالشكره عليها فقال بعضهم
هو استنقاذ الله لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه مما كانت اليهود من بني النضير هموا به يوم أتوهم
يستعملونهم دية العاصيين الذين قتلهم عاصرون أمية الضمري ذكر من قال ذلك حديثا ابن جسد
قال ثنا سلمة عن محمد بن إسحق عن عاصم بن عمرو بن قتادة وعدا الله بن أبي بكر قال خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم إلى بني النضير ليستعينهم على دية العاصيين الذين قتلهم عاصرون أمية الضمري فلما جاءهم خلا
بعضهم ببعض فقالوا انكم كن تجدوا محمدا أقرب منكم لا تفرأ وجلا تظهر هذا البيت فيطرح عليه حفرة
فبرحنا منه فقام عاصم بن حماد بن كعب فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر وانصرف عنهم فارتل الله
عز ذكره فيهم وفيما أرادوه وقوميا أي الذين آمنوا اذكروا نعمته الله عليكم اذ هم قوم ان يدعوا اليكم
أيديهم الآية حديث محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله
ذهم قوم ان يسطوا اليكم أيديهم قال اليهود دخل عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فاطاعهم وأهملهم من وراء
جداره فاستعانهم في مغرم دية غيره فقام منهم فأتهموا بقتله فخرج عيسى الفهري ينظر إليهم ثم

الانتال على أن لا تصدوا
مع أنكم اذهم قوم من
الشيطان والنفس والهوى
ان يسطوا اليكم أيديهم
فكفوا أيديهم عنكم والله
شعير موقى معين (ولقد أشد
الله ميثاق بني اسرائيل
وبشأنهم اتي عشر نقيبا
وقال الله انا فيكم لن اقيم
الصلاة وأتسم الزكاة
وأنتم رسل وعز دعوهم
وأقرتم الله فرضا حسنا
لا تفر منكم سياتكم
ولا تظلمكم جنات تجري
من تحتها الأنهار فمن كفر
بعد ذلك منكم فقد نكس
سواء السيل فيما نقضهم
ميثاقهم لعناهم وجعلنا
قلوبهم قاسية يعرفون
الكلام عن مواضع ونسوا
خطا ما ذكرنا به ولا تزال
تطلع على خائنة منهم الا
قليل منهم فاضف عنهم
وأصبح ان الله يحب
المحسنين ومن الذين قالوا
اننا نصارى أخذنا ميثاقهم
فنسوا خطا ما ذكرنا به
فأخرجنا بينهم العداوة
والبغضة إلى يوم القيامة
وسوف ينبئهم الله بما كانوا
يصنعون بأهل الكتاب
قد جاءكم رسولنا بين لكم
كثيرا مما كنتم تخفون
من الكتاب وبعضه من
كثير جاءكم من الله فور
وكل مبين يهدي به الله
من اتبع رضوانه سبيل
السلام ويخرجهم من

الظلمات إلى النور بأذنه ويهديهم إلى صراط مستقيم لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم قل من
عاش منكم انتم أن اردان يهلك المسيح من مريم وامه ومن في الارض چه اولئك السموات والارض وما ينسبها لمخلوق ما يشاء والله على كل
دعا

ثوب تدبر وقالت اليهود والنصارى نحن أبناء الله وأحبناؤه فليذبكم بذنوبكم لئلا تكونوا من الذين
السموات والأرض وما بينهما ما أهلكوا إلى ملصين أهل الكتاب فعباد كرسولنا بين لكم على فترة (٨٢) من الزمان أن تقولوا ما لم تأمن بشيرونا

تذبر فعباده كرسولنا تدبروا الله
على كل شيء تدبر (القرآن)
قصة جز فو على المفضل
الباقون قاسية في الوقوف
في اسرار تلج للعدول عن
الانخبار الى الحكاية مع
اتحاد القصة نقياً ج
للعدول عن الحكاية الى
الانخبار معكم ط لان ما
بعده ابتداء قسم محذوف
جوابه لا تكمن الانهارج
السبيل فليسبح لاجتماع
الاستئناف والحال أي
لعناهم بحرفين مواضعه
ط لان ما يتلو حال أي وقد
نسوا ذكر وابع للعدول
عن الماضي الى المستقبل مع
الواو اسقط ط المحسن ه
ذكروا به من لعطف
المتفتحين يوم القيامة ط
يصنعون ه عن كثير مبينه
لان قوله يهدي ويوسف
الكتاب الى آخر الآية
مستقيم والسبع من صريح
الاول ط جميعا ط وما
بينهما ط ما شاء ط
قدرة واسبابها ط بذنوبكم
ط لتناهي الاستفهام الى
الانخبار بمن خلق ط من
بشاء ط وما بينهما ط
المال للصبر ه ولا تذر ط
للعطف مع وقوع العارض
وتدبر ط قد مر التفسير
انه سبحانه لما خاطب
المؤمنين بذكر نعمته

دعا أصحابه رجلاً جلاحي تاملوا به **هـ** شئني المني قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن أبي
نجيح عن مجاهد اذ كانوا مع الله عليهم السلام اذ هم ان يسألوا اليكم اذ هم فكفأ اذ هم عنكم فمروا من دخل
النبي صلى الله عليه وسلم حاطا لهم وأصحابه من وراءهم فاستعانهم في مغرم في ذيقهمها ثم قام من
عندهم فائتمروا بينهم فقله فخرج عني معترضا بنظر اليهم خيفتهم ثم دعا أصحابه رجلاً جلاحي تاملوا به
قال الله جل وعز فكفأ اذ هم عنكم واقفوا الله على الله فليتركوا المؤمنين **هـ** شئنا هذان السري قال
ثنا يونس بن بكير قال ثني أومض من يزيد بن أبي زياد قال ما رسول الله صلى الله عليه وسلم في الضمير
يسبهم في فعل أصحابه معه أبو بكر وعمر في فعل أسابي فقالوا نعم يا أبا القاسم قد أن
لك ان تأتينا ونسألنا صاحبنا حتى نعلمك وتعلمك الذي نسألنا لجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأصحابه ينتظرونه وهو جريح من أنقلب وهو رأس القوم وهو الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال
فقال حسبي لأصحابه لا تروا قرب منه إلا تاملوا حوا عليه حارة فاقبلوه ولارون ثم أبا الحارث إلى
رجلهم عظيمة ليطرحوا عليه فاسأل الله عنها اذ هم حتى جامعهم بل صلى الله عليه وسلم فقام من
ثم قال الله جل وعز يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعم الله عليكم اذ هم قوم أن يسألوا اليكم اذ هم فكف
أذ هم عنكم واقفوا الله على الله فليتركوا المؤمنين فأنه جرحه ذكره فيهم صلى الله عليه وسلم ما
أرادوا به **هـ** شئني القاسم قال ثنا الحسين قال ثني حجاج عن ابن جريح عن عبد الله بن كثير
يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعم الله عليكم اذ هم قوم أن يسألوا اليكم اذ هم الآية قال بن ودخل
عليهم النبي صلى الله عليه وسلم حاطا فاستعانهم في مغرم فمروا بينهم فقله فقام من عندهم فخرج
معترضا بنظر اليهم خيفتهم ثم دعا أصحابه رجلاً جلاحي تاملوا به **هـ** شئنا القاسم قال ثنا
الحسين قال ثني حجاج عن ابن جريح عن عكرمة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم المنذر بن عمرو
الانصاري أحد بني النضر وهو أحد النقباء ليليلة العقب فبعثه في ثلاثين وكيان المهاجرين والانصار
فخرجوا فلقوا عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر على رقعه من نوى من مياه بني عامر فاقبلوا فقتل المنذر
وأصحابه الا ثلاثة نفر كانوا في طلبه فله لهم فلم يرهم الا والطيح يحوم في السماء يسقط من بين خراجها طلق
الهم فقال أحد النفر قتل أصحابنا والرجل ثم ثني بسدحني فني رجلا فاختلنا فاضربنا فخلنا الطامة الضربة
رفع رأسه الى السماء فضع عينيه ثم قال الله اكبر الجن فخور بالعالمين فكان يرى اعق ليوت وتوجع صاحباه
فلقيا رجلا من بني سليم وبين النبي صلى الله عليه وسلم وبين قومهما اذ عاقبا تسبوا لهم الى بني عامر فقتلاهما
وقدم قومهما الى النبي صلى الله عليه وسلم يطلبون لاني متفرج ومعه أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطه وعبدة
الرجل بن عوف حتى دخلوا على كعب بن الاشرف وهو د النضر فاستعانهم في عظمها قال فاجتعت اليهود
لقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه واعتابوا ببيعة الطعام فاجابهم بل صلى الله عليه وسلم بالذي
اجتعت عليه ومن الغدر فخرج ثم دعا عليا فقال لا تبع بمقامك فن خرج عليه من أصحابي فسألت عنى
فقل وجهه الى المدينة فادركوه قال فجاءوا مجرون على ثيابهم بالذي أمره حتى أتى عليه أخوه ثم تبعهم
فذلك قوله ولا تزال أطلع على خائفتهم **هـ** شئني الحرت قال ثنا جسد العزيز قال ثنا اسرايل عن
السدي عن أبي مالك في قوله يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعم الله عليكم اذ هم قوم أن يسألوا اليكم اذ هم
فكف اذ هم عنكم قال ثني في كعب بن الاشرف وأصحابه حين أرادوا أن يغدروا برسول الله صلى الله عليه
وسلم وقال آخر بن البعة التي ذكرها الله في هذه الآية فأنه من من أصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالشكره عليا ان اليهود كانت همت بقتل النبي صلى الله عليه وسلم في طعام دعوا اليه فاعلم الله جل وعز
نبي الله صلى الله عليه وسلم ما هو به فأنهى هو وأصحابه عن ابايتهم اليه ذكر من قال ذلك **هـ** شئني محمد بن

وه ما فقه أردفه ذكره في بني اسرايل وبعضهم اياه ثم يسب ذلك فخذوا بالهذال من مثل ما فعلوا وفعلهم ووجه آخر لاذكر
نذر اليهود وانهم أرادوا ايقاع الشر بالنبي صلى الله عليه وسلم لولا دفع الله تعالى أردفه ذكره فأنه يصفهم ليعلم ان ذلك لم يزل هيبا لهم

والغيب العرف فعل بمعنى فاعل لأنه يتجسس أخوال القوم فيكون شاطئهم وشيئهم وقال أبو مسلم بن عيسى شعور بني النخاسهم على طريقهم وأصل الغيب الطريق في الجبل (٨٤) وقب البيطل مرة العباءة لغير جنبها ماء أسفر والمقاب القضايل لأنها لا تظهر إلا بالتقصينا

[illegible]

وقال كذب تقسوهوان
ينقب خبيرة للاروسح
صوت نباحوا تهاضقل
ذلك الضلاء من العرب
للا بطرقهم ضيف قال
بما هذا الكلى والسدى
ان اقه تعالى اختار من
كل سبعان اسباط بني
اسرائيل وجلا يكون
نقيالهم وحالهم ثم انهم
بعثوا الى مدينة الجليلين
ليفتجروا عن احوالهم
فراوا اجرالما عظيمة
فهابوا ورجعوا وحدوا
قومهم وقدم اهراموسى
عليه السلام ان يحدوهم
فكثوا المشايخ الارجلين
منهم ومعنى انى معكم انى
ناصركم ومعنى كالتقدير
وقال الله لهم لخلف الرباط
للعلم به والحطاب للقباه
او اسكن بني اسرائيل
والحاصل انى معكم بالعلم
والقدرة فاسمع كلامكم
واوى افعالكم واسلم
ضمائر كوا فاعطى اىصال
الجزء اليكم فهذه مقدمة
معتبرة جدا فى الترغيب
والترهيب ثم ذكر بعدها
بجملته شرطية مقدمه امر ب
من خمسة أمور والجزاء
هو قوله لا كفرته وهوانة
الى ازالة العتاب وقوله
ولا نسلنكم وهو اشارة الى
اىصال النواب واللام فى
الضمائر موطنة للقسمة وفى

لا تقرب جوابه ولكنه يستجواب الشرع أيضا والعز في القتال دونه التذنب لله بده

عن القيم ولما قال لا أكثر من معنى عز فقومهم نصر فقومهم لان نصر الانسان وداعدا منه قوله كان التضرع هو التوقر اكان قوله ونفروا

القاسية أيضا لانها المبلغ كطليم وعالم ومنه قولهم فوهم قسي اي يزدى مستغشوشا فيمن النسي والصلابة متطابقا في الهم الخالص فان عليه لينة وانقاد قالت المعتزة معنى الجبل هنا (٨٦) انه انجز عنها بانها صلوات قاسية كما يقال جعلت فلانا قاسا وعد لا يجر فون السكليميات

الفسوة قلوبهم لانه
لا قسوة أشد من الافتراء
على الله وتفسير كلامه
ونسوا حظا تركوا نصيبا
وأفرا أو قسطا وأفيا بما
ذكرناه من التوراة يريد
ان ترضيكم التوراة
وأراضهم عن العمل بها
أغفال عظيمة أو فسدت
نياتهم خرفوا التوراة
وزالت عنهم منها عن حفظهم
يكرهون عن ابن مسعود
قد ينسى المريض العلم
بالعصاة وقال ابن عباس
تركوا نصيبا وأمرأه
في كتابهم وهو الأيمان
بمحمد صلى الله عليه وسلم
بين ان نكت العهود والغر
لم تزل عنهم خلفا عن
سلف فقلوا لزال خط طلع
على خائفة أي خيانة
كالعاقبة والحادثة أو صفة
لهذوف مؤنت أي على
فعله ذات خيانة أو على نفس
أو فسرقة خائفة أو التاء
للبالغة مثل رجل راو
الشعر أقلبلا منهم وهم
الذين آمنوا منهم كعبد الله
ابن سلام وأمثاله أو هم الذين
جاءوا على الكفر من غير
غدر ونقض لعهودهم
قاصص عنهم واضح بحث
على حسن العشرة معهم
فقبل منسوخ بآية الجهاد
المباين التي شاهد السكر

[illegible]

والمؤمنين واغلق عليهم ، قيل المراد انهم عن مؤمنهم ولا تؤاخذهم بما سلف منهم وقيل بناء على ان القليل هم
 المؤمنون عني العهد مهمل المراد لا تؤاخذهم بالصغار وما دأبوا به على العهد وهذا قول ابي مسلم ان الله يحب المحسنين قال ابن عباس معناه

إذا طورت فانت محسن وإذا كنت محسناً فقد أحبك الله على قول أبي مسلم قال رادهم ولا المحسنين هم القليلون الذين ماتوا بعد الله وفي هذا التفسير بعد والله تعالى أعلم ثم قال ومن الذين قالوا أنا نصارى ولم يقل ومن النصارى لأنهم (٨٧) اتخا سوا أنفسهم بهذا الاسم ادعاء

للمرة الله وهم الذين قالوا لعيسى عليه السلام نحن أنصاريون والله وكأولاً بالحقيقة أنصار الشيطان حيث احتلفوا وخالفوا الحق أخذنا مثاقهم ان كان الضمير عائداً إلى الذين قالوا فالعيسى ظاهر وان عاد إلى اليهود فالعيسى أخذنا منهم مثاق اليهود في أفعال الخير والأيمان بالرسول فأخبرنا باللعنة والزنا ومنه الغراء الذي يلصقه وغري بالشئ زمه وألقبه بينهم بين فرق النصارى او بينهم وبين اليهود ثم دعا اليهود والنصارى إلى الأيمان بمحمد صلى الله عليه وسلم فقال يا أهل الكتاب ورحلنا الكتاب لانه أخرج محسرج الجنس مما كنتم تنفخون من الكتاب كصفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكصفة الرجل وهذا محجز لانه لم يقرأ كتاباً وقد أخبرهم بأسرار كتابهم ويعفون عن كثير مما يخفونه ولا يبينه مما لا تحس إليه حاجة في هذا الدين وعن الحسن ويعقوب بن كثير منكم كذا لا يؤخذ بحججه فدياً من الله نور محمد والاسلام وكتاب من هو القرآن لا ينسب ما كان

إني معكم فترك ذلك لهم استغناء بقوله ولقد أخذ الله ميثاق بني إسرائيل إذا كنتم تقدم الخيرة من قوم مسيحين بأصنامهم كان معلوماً أن ميثاق السلام من الخيرة ثم اذ لم يكن الكلام مصر واقعهم إلى غيرهم ثم ابتدأ وينجس لناؤه القسم فقال قسمائنا أقمتم معشر بني إسرائيل الصلاة وأتيتم الزكاة أن أعطيتوهم من أمر نكم باعطائهم أو أمتهم برسلي يقولون صدقت بما أنا فيه رسل من شرائع ديني وكان الربيع بن أنس يقول هذا خطيب من الله ليقبضه الاثنى عشر حدثت عن عمار بن الحسن قال ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع بن أنس أن عمر بن موسى صلى الله عليه وسلم قال ليقبضه الاثنى عشر مرة واليه يبعث إلى الجبارين خادقون حديدتهم وما أمرهم ولا تخافون ان الله معكم ما أقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة وأمتهم برسلي وعزروهم وأقرضتم الله قرضاً حسناً وليس الذي قاله الربيع في ذلك ببعض من الصواب فغير من قضا الله في جميع خلقه الله ناصر من أطاعه وولى من اتبع أمره وتحبب محبته وعافى ذنوبه فإذا كان ذلك كذلك وكان من طاعته أقام الصلاة وآتى الزكاة والأيمان بالرسول وسائر ما ندب القوم إليه كان معلوماً ان تكفير السبب بذلك وإذ خال الجنان تبع له يخص به التقاض من سائر بني إسرائيل غيرهم فكان ذلك بان يكون بذلك القوم جميعاً وحضاهم على ما حشهم عليه أحق وأولى من أن يكون ذلك البعض وحسبنا خاص دون عام واختلف أهل التأويل في تأويل قوله وعزروهم فقال بعضهم تأويل ذلك أن نصرته وعزروهم ذكراً من قال ذلك حدثني محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله وعزروهم قال نصرته وعزروهم حدثني الثقي قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله وعزروهم قال نصرته وعزروهم حدثني محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن مفضل قال ثنا اسباط عن السدي قوله وعزروهم قال نصرته وعزروهم بالسيف وقال آخرون هو الطاعة والنصرة ذكراً من قال ذلك حدثني يونس قال أخبرنا ابن وهب قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد يقول في قوله وعزروهم قال التعزير والتوقير الطاعة والنصرة واختلف أهل العربية في تأويله فذهب كثير من نوس الحرمرى انه كان يقول تأويل ذلك أن نصرته عليهم حدثني بذلك عن أبي عبيدة معمر بن المثنى عنه وكان أبو عبيدة يقول معنى ذلك نصرته وعزروهم وأعتبهم وورقروهم وعظمتهم وأيدوهم وأشدوهم في ذلك

وكرم من ماجد لهم كريم * ومن لبث بعزوفى لندى

وكان الغراء يقول العزير العزيرته وذهبنا إذا رأيت نطلم فقلت اتى الله وأنهاه في ذلك العزير * وأولى هذه الأقوال عندى في ذلك لصواب قول من قال معنى ذلك نصرته وعزروهم وذلك ان الله جل ثناؤه قال في سورة الفتح أنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه فاتو قهره والتعظيم وإذا كان ذلك كذلك كان القول في ذلك انما هو بعض ما ذكرنا من الأقوال التي حكيناها عن حكيما عنه وإذا فسد أن يكون معناه التعظيم فكان النصر قد يكون باليد واللسان فاليد بالقلب بانه بالسيف وغيره وأما باللسان فحسن اللسان والقلب العرض مع الله النصر إذا كان النصر يحوى معنى كل قائل قال فيه قولاً بما حكينا عنه وأما قوله وأقرضتم الله قرضاً حسناً فانه يقول وأنتقم في سبيل الله وذلك في جهاد عدوه وعدوكم قرضاً حسناً يقول وأغنتم ما أنفقتم في سبيله فاصتم الحق في انفاقكم ما أنفقتم في ذلك ولم تعدوا فيه حدوداً وإنما ندبكم اليه * ثم عليه الشريعة قال لنا قائل وكيف قال وأقرضتم الله قرضاً حسناً ولم يقل اقراضاً حسناً وقد عتات من مصر اقراضه الاقراض قبل لو قيل ذلك كان صواباً ولكن قوله قرضاً حسناً فخرج من مصادره من معناه لأن الغرض من ذلك ان في قوله اقترض معنى قرض كفى معنى أعطى أخذوه كان معنى الكلام وقرضت الله قرضاً حسناً وطهر ذلك والله يتكلم من الارض نباتاً إذا كان في * ثم معنى فذكره وقال امر القيس * ورضت مذابح صعبة * في ادلاله ان كفى رشت معنى ذكأت خرج ادلاله من مصادره من معناه لأن

سـ من خلق ولا طهر الانجاز ويحذر ان يكون لسرو الكتاب ولقرآن والمعارفة المظلمة كاد بين المعطوفين ولا شك ان فرقاً من نوى تقوى به بصيرة فعلى اولئك العقائد والمعقودات بديهة انى بالكتاب من اتبع رضوانه من كان مطلوبه اتباع الدين

مخوف يدل عليه ما تقدمه
 والمقصود ان أراد ان يهلك
 فليس الدعوى الهاوية
 فمن الذي يقدر على
 ان يدفعه عن مراده
 ومقدوره والمراد يعطف
 من في الارض على المسيح
 وانه انهما من جنسهم
 وشكلهم في الصورة والخلق
 والجسم والتركيب
 الارض فلما سلم كونه
 تعالى خالقا لغيرهما
 وجب ان يكون خالقا
 لهما ومنصرفا فيهما وانما
 قال وما بينهما بعد ذكر
 السموات والارض ولم يقل
 بينهما لانه اراد الصنفين
 او النوعين وفي قوله يخلق
 ما يشاء وجهان احدهما
 يخلق ما يشاء من ذكروا
 وناؤه من اني فقط يخلق
 حق عيسى وناؤه من غير
 ذكر واني كما قدم عليه
 السلام وثانيها ان جسي
 اذا قد صورة الطيرين
 الطين فان الله تعالى يخلق
 فيها الهمية والحياة بمجرة
 لعيسى وكذا احياء الموتى
 وابرار الامم والارض نحن
 ابناؤه واحباؤه فسل
 عليه ان اليهود لا يقولون
 ذلك فكيف يجوز نقل ذلك
 عنهم واما النصارى فلا
 يقولون ذلك في حق انفسهم
 وأجيب بان المضاف
 محذوف اني نحن ابرار

نقله في القول في تاويل قوله (لا كفرن عنكم سباً) تكبر ولا دخلكم جنات تجري من تحتها الانهار
 يعني جل ثناؤه بذلك بني اسرائيل يقول لهم جل ثناؤه لئن اقمتم الصلاة أي القوم الذين اعطوا من مشاقهم
 بالوفاء ما عتقوا وابتاعوا مني أو اتيتم الزكاة وقضيت سائر ما وعدتم عليهم حتى لا كفرن عنكم سباً تكبر
 لا تخلفين بعنوي عنكم ومخشي عن عقوبتكم على سائر ما عتقوا منكم التي أسر منهم ما هيأنا منكم من غيركم
 التي سلغتم منكم من عبادة الجبل وغيره من موافقته فيكم ولا دخلكم مع تطليق على ذلك منكم فخلت
 يوم القيامة جنات تجري من تحتها الانهار فجنات السائين وانما قلت معنى قوله لا كفرن لا تخلفين لان الكفر
 معناه الجور والظلم والسر كالليل * في ذلك كفر الجور غمها * يعني خطاها والكفر التخليص
 من الكفر واختلاف أهل العربية معنى الادم التي في قوله لا كفرن فقال بعض نحوي البصرة الادم الاول
 على معنى القسم يعني الادم التي في قوله لئن اقمتم الصلاة قالوا والثانية معنى قسم آخر * وقال بعض نحوي
 الكوفة بل الادم الاول وقسمه من الذين فاكتفى بهما من الذين يعني بالادم الاول لئن اقمتم الصلاة قالوا والادم
 الثانية يعني قوله لا كفرن عنكم سباً تكبر جواب لما يعني الادم التي في قوله لئن اقمتم الصلاة واعتل عليه ذلك
 بان قوله لئن اقمتم الصلاة غير تام ولا مستغنى عن قوله لا كفرن عنكم سباً تكبر وكذلك فغير تام
 أن يكون قوله لا كفرن عنكم سباً تكبر مستغنى عن قوله لا كفرن عنكم سباً تكبر لان الادم اذا كانت خبر مستغنية
 عن مودعة تجري من تحتها الانهار يقول تجري من تحتها انهار هذه السائين التي ادخلكموها الانهار
 في القول في تاويل قوله (فن كفر بعد ذلك منكم فقد ضل سواء السبيل) يقول عزذ كرفين بعد منكم
 يا معشر بني اسرائيل شياً بما أمرته به فترك ما نهين عنه فعمل بعد أخذني الميثاق عليه بالوفاء
 بطاعتي واجتنابه يعني فقد ضل سواء السبيل يقول فقد اخطأ فسد الطريق الواضح وواله من منهج
 السبيل القاصد والضلال الى كور على غير هدى وقد بينا ذلك شواهد في غير هذا الموضوع وقوله سواء يعني به
 وسط والسبيل الطريق وقد بينا تاويل ذلك كله في غير هذا الموضوع فاعني عن اعادته في هذا الموضوع في القول
 في تاويل قوله (فما نقضهم ميثاقهم لعناهم) يقول جل ثناؤه فاني لم نجد على الله عليهم سبلاً ما يجدناهم
 من هؤلاء اليهود الذين هموا أن يسطروا أيدهم اليك والى أصحابك ونكثوا العهد الذي بينك وبينهم غدروا
 منهم ويا معشر انك فان ذلك من عادتهم وعاداتهم ومن ذلك اني اخلفت ميثاق سلفهم على عهد موسى صلى
 الله عليهم لم على طاعتي وميثاقهم لعناهم فاعني عشر نقية من غيرهم من جميعهم ليقسروا اخبار الجارية ووعدهم
 النصر عليهم وان أودتهم أودهم وديارهم وأموالهم بعد ما ورثهم من العبر والآيات باهلاك قريوتهم وقومه
 في البحر وقل البحر لهم وسائر العبراء أنهم نقضوا ميثاقهم الذي واثقوا ونكثوا عهدى فلنقضهم بنقضهم
 ميثاقهم فان ذلك من فعل خيارهم مع يادى عندهم فلا تستكروا مثله من فعل أراذلهم وفي الكلام
 محذوفاً كفي بدلالة الظاهر عليه وذلك ان معنى الكلام فن كفر بعد ذلك منكم فقد ضل سواء السبيل
 فنقض الميثاق فظنهم فيما نقضهم ميثاقهم لعناهم فاعني قوله فيما نقضهم ميثاقهم من ذكر كرفنفسوا
 ويعني بقوله جل ثناؤه فيما نقضهم ميثاقهم فنقضهم ميثاقهم كما قال قتادة ههنا كثير قال ثنا يزيد
 قال ثنا سعيد بن قتادة فيما نقضهم ميثاقهم لعناهم يقول فيما نقضهم ميثاقهم لعناهم ههنا القاسم قال
 ثنا الحسين قال في حجاج عن ابن جريح قال قال ابن عباس فيما نقضهم ميثاقهم قال هو ميثاق أخذته الله
 على أهل التوراة فنقضوه ود ذكروا ناعي المعنى في غير هذا الموضوع والهواء والميم من قوله فيما نقضهم ميثاقهم
 على ذكر بني اسرائيل قبل في القول في تاويل قوله (وجداً اقلوهم قاتلة) اختلفت القراءة في قراءة
 ذلك فقرأه عامة قراءه أهل المدينة وبعض أهل مكة والبصرة والكوفة قاتلة بالالف على تقدير فاعل من
 قسوة القلب من قول القائل قاتلته فهو يسوءه وقاس وذلك اذا غلظ واشتد قسوراً بإسما سلباً كما قال

أبناؤا وابدان عبادنا تعني بحالهم كمل واد من اعتداء الابن واليهود وعزوا ان عزير ابن الله والنصارى ان المسيح ابن
 الله وقد يقول قارب المثل وحسنه عن النبوة وغيرهم كونه من جنس من بذلك الشخص الذي هو الملك عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه

وسلم فاجتمع من اليهود والاسلام وشرفهم بقتل الله تعالى فقتلوا كيف يقتلون فاجتمع الله وتعالى ابتداء واحد وهو وما يتلو النصارى
الا انجيل الذي لهم ان المسيح قتل لهم في ذهاب الارب وابيكم ثمانية سبحانه ابل عليهم دعواهم (٨٩) بقوله قل علم يذبكم بنوكم فقتل ان

الرازي * وقد سوت ونسب قاتلي * قاتل الكلام على هذه القراءة فلما اذن نقضوا عهدى ولم يفر
بميتاى من بنى اسرائيل بنقضهم بماتاقم الذى واقتوى وجعلنا قلوبهم قاسية غليظة باسئس الامانة
والتوفيق لطاعتى متروك عنهما الرافقوا لجنونهم فذلك ما تراه الكافرين وجعلنا قلوبهم قاسية ثم استلطف
الذين قرؤوا ذلك كذلك في ناوله فقال بعضهم معنى ذلك معنى القسوة لان فيه في القلم ابلغ من فاعله فاخرنا
قراءتها قسبة على قاسية لذلك وقال آخر ومنهم من بلى معنى قسبة قسبة معنى القسوة وانما القسبة في هذا
الموضع القلوب التي لم تجلس اعانها بالله ولكن بخاطا اعانها كقراهم القسبة توى التي بخاطا فضتها
غش من نخاس أو رصاص وغير ذلك كما قال أبو زيد اللطيف

لها من اهل في صم السلام كما * صالح القسبات في أيدي الصابرين

يصف بذلك وقع مساحي الذين حرقوا قبر عثمان على العصور وهي السلام وأجيب القراءتين الى في ذلك
قراءتين قرأ وجعلنا قلوبهم قاسية على فعله لانها ابلغ في ذم القوم من قاسية تولى التأويل في ذلك بالصواب
ناول من ناوله فعله من القسوة كما قبل نفس كثير وكثيرا كية وامرأه شاهد وشهيدة لان الله جل ثناؤه
وصف القوم بنقضهم بماتاقم وكفرهم ولم يصغهم شئ من الايمان فتكون قلوبهم موصوفة بان اعانها
بخاطا كقراهم القسبة التي بخاطا فضتها غش * القول في ناول قوله (بحرقون الكلم من
مواضعه) يقول عزذ كره وجعلنا قلوبهم قاسية وجعلنا قلوبهم قاسية * قوله (بحرقون الكلم من
نسيته متروكها عن الحسب من روعها من التوفيق فلا يؤمنون ولا يجدون فهم لنزع الله عز وجل التوفيق من
قلوبهم والاعيان يعرفون كذاهم بهم الذي انزه على نبيهم موسى صلى الله عليه وسلم وهو التوراة فيقولونه
ويكتبون بآيديهم غير الذي انزه الله جل وعز على نبيهم ويقولون لجهال الناس هذا هو كلام الله الذي انزه على
نبيهم موسى صلى الله عليه وسلم والتوراة التي أوحاهل اليهود من سنة القرون التي كانت بعد موسى من اليهود
من أقول بعضهم صبرني ما محمد صلى الله عليه وسلم ولكن الله عزذ كره أدخلهم في عداد الذين ابتدأ الحسب
عنهم من أقول موسى منهم اذ كانوا انبأهم وعلى مناجهم في الكذب على الله والفرقة عليه ونقض
المواثيق التي أخذها عليهم في التوراة كما حدثنى النبي قال ثنا عبد الله قال ثنا معاوية بن عمار عن
ابن عباس قوله بحرقون الكلم عن مواضعه يعني حدود الله في التوراة ويقولون ان أسركم مجعدا انتم عليه
فأقبلوه فان خالفكم ما دونوا * القول في ناول قوله (ونسوا حظا) يعني تعالى ذكره بقوله ونسوا
غلاوتهم كروا نصيا وهو قوله نسوا الله فنفسهم أي تركوا أمر الله فتركهم الله وقضى بين ذلك بشواهد
في غير هذا الموضع ما عني ذلك عن اعدائهم بالذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك حديثا
محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن مفضل قال ثنا اسباط بن السدوسي ونسوا حظا مما ذكروا به يقول
تركوا نصيبا * حديث آخر قال ثنا عبد العزيز قال ثنا مبارك بن فضالة عن الحسن في قوله ونسوا حظا مما
ذكروا به قال عريديهم ووطائف الله جل ثناؤه التي لا تقبل الاعمال الا بها * القول في ناول قوله (عما ذكروا
به ولا تزال تطاع على خائفتهم الا قليلا منهم) يقول تبارك وتعالى لنيبيه محمد صلى الله عليه وسلم ولا تزال يا محمد
تطاع من اليهود الذين أبأ لك نبأهم من نقضهم بميتاى وذكنتهم عهدى مع أيادي عتدهم ونعمت عليهم على
مذلقتهم من اعدوا والحياة الا ذللا بلهم والحقا في هذا الموضع الحياة وضع وهو اسم موضع المصلح لقليل
خاطبة الصلوات في قوله لا ذللا بلهم اسم الله من العوام الميم الذين في قوله على حاشتهم وهو نحو
الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك حديثا الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال
أخبرنا حماد بن عمار عن قتادة بن نافع عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لا تزال تطاع على
عمره قولنا أبو عامر قال ثنا عيسى بن ابن أبي نعيم عن مجاهد في قوله لا تزال تطاع على سنة

(١٢ - (ابن جرير) - (سدم) لان كل حديث من الرسل اعمأ أرسل لبيان الشرائع وهو ما كثر تحقون وحسن حذفه
تدركه ان لا بد من بين والمعنى يدل على انهم لا يردون قوله على نكرة متعلق بجاهل كمال أو قال ابن عباس أي

على حين فتروا من اوسال الرسل وفي زمان انقطاع الوحى وتثبت للمؤمنين الرسول من رسل الله فترة الفتور والصواب في الفعل بذلك الشرائع
وكان بين عيسى عليه السلام ومحمد صلى (٩٠) الله عليه وسلم تسعة مائة وتسعون وتسعين سنة وعن السكبي كان بين موسى وعيسى
الطيب تسعة مائة سنة وثلاث

منهم قال هم يوم دخل الذي هو ابوه من النبي صلى الله عليه وسلم يوم دخل حائطهم **حدثني** النبي قال ثنا
ابو حذيفة قال ثنا شبل بن ابي نعيم عن مجاهد بن عمرو **حدثنا** القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا
عجاج قال قال ابن جريح قال مجاهد وعكرمة قوله ولا تزال تطلع على خاتمتهم من يهودى الذي هو ابو النبي
صلى الله عليه وسلم يوم دخل عليهم وقال بعض القائلين معنى ذلك لا تزال تطلع على خاتم منهم قالوا العرب
تزيد الهام في آخر المذكر كقولهم هوراء يتلشعروا ويعلشعروا وعلشعروا وعلشعروا وعلشعروا وعلشعروا
حدثت نفسك بالوفاء ولم تكن * للقدرة خاتمة معلى الاصبع

فقال نأثنتوهو يطالبو جلا والصوابين التأويل في ذلك القول الذي روي بانه عن اهل التاويل لان الله
على هذه الآية القوم من يهودى النضير الذين هموا بقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم واهل بيته فآثامهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعينهم في ذرية العامرين فاطمة الله عز وجل كرم على ما قد هو ابوه ثم قال جيل
ثناؤه بعد تضرعه اخبارا واثامهم واعلاما منهمج اسلافهم وان آخروهم على مناجاة اولهم في الغدور والخيانة
لئلا يكبر عليهم ذلك على نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال جيل ثناؤه ولا تزال تطلع من اليهود على خيانتهم وغدر
ونقض عهدهم وردانه لا تزال تطلع على رجل منهم خان وذلك ان الخبير ابتدئ به عن جاسيتهم فقبل يا اهل الذين
آثروا اذكروا نعمته الله عليكم اذ هم قوم ان يسلطوا اليكم ايديهم ثم قبل ولا تزال تطلع على خاتمتهم فاذا كان
الابتداء عن الجماعة فليقتسم بالجماعة اولى في القول في تاويل قوله (فاعف عنهم واصفح ان الله يحب المحسنين)
وهذا امر من الله عز وجل كرهته محمد صلى الله عليه وسلم بالعفو عن هؤلاء القوم الذين هم قوم ان يسلطوا
ايديهم اليهم اليهود يقول الله جل وعزه اعف يا محمد عن هؤلاء اليهود الذين هموا باجرامهم ابوه من سبط
ايديهم اليك والى اهل بيتك والقتل واصفح لهم عن جرمهم بترك التعرض لمكرهم فافى احب من احسن
العفو واصفح الى من اساء اليك وكان قتادة يقول هذه منسوخة يقول نسختها آية قراءة قالوا الذين
لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر الآية **حدثنا** الحسن بن يحيى قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر
عن قتادة في قوله فاعف عنهم واصفح قال نسختها قالوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون
ما حرم الله ورسوله **حدثني** النبي قال ثنا عجاج بن المهنا قال ثنا همام عن قتادة فاعف عنهم
واصفح ان الله يحب المحسنين ولم يؤمر يومئذ بقتلهم فامر الله عز وجل كره ان يعفوا عنهم ويصفح ثم نسخ ذلك في
براءة فقال قالوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق
من الذين اتقوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون وهم اهل الكتاب فامر الله جل ثناؤه بنبيه
صلى الله عليه وسلم ان يقتلهم حتى يسلطوا او يقرروا بالجزية **حدثنا** سفيان بن وكيع قال ثنا عبد بن
سليمان قال ثرا على ابن ابي عروبة عن قتادة نحو الذي قاله قتادة غير مدفوع امكانه غير ان الناسخ الذي
لا شك فيه من الامر هو ما كان نافيا كل معاني خلافة الذي كان قبله فاما ما كان شريفا فاجعله فلا سبيل الى
العلم بانه ناسخ الا بغير من الله جل وعز او من رسله صلى الله عليه وسلم وليس في قوله قالوا الذين لا يؤمنون بالله
ولا باليوم الآخر دلالة على الامر بنفي معاني الصفح والعفو عن اليهود واذا كان ذلك كذلك وكان جازما ثم
اقرهم بالصغار وادامهم الجزية بعد القتال الامر بالعفو عنهم في غيرة هموا بها او نكثت عن مواعدها لمالم
يصيروا بادن اداء الجزية يتوعدت عن الاحكام اللازمة منهم لم يكن واجبا بان يحكم لقوله قالوا الذين
لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر الآية بانه ناسخ قوله فاعف عنهم واصفح ان الله يحب المحسنين في القول في
تاويل قوله (ومن الذين قالوا اننا نصارى اشدنا ما فهم ففسوا حظا مما ذكروا به) يقول عز ذكره
واخذنا من النصارى المشائ على طغيان واداءه انضى واتباع عرسل والنصير بهم فسلطوا في مشائ في الذي
اخذته عليهم منهاج الامه الاضالة من اليهود فقبلوا بذلك دينهم ونقضوا انقضهم وتروا اخطاهم من مشائ الذي

الطيب تسعة مائة سنة وثلاث
نهي وبين عيسى عليه
السلام ومحمد صلى الله
عليه وسلم أربعة أنبياء
ثلاثة من بني اسرائيل
و واحد من العرب خالد
ابن سنان العيسى وأما
العيسى النون فهو النبي
الكاذب والقصوران
الرسول بعث اليهم حين
انقضت آثار الوحى وتطرق
التعريف والتفسير الى
الشرائع المقدسة وكان
ذلك عندا ظاهر في اعراض
الخلق عن العبادات لان
لهم ان يقولوا الهنا عرفنا
انه لا بد من عبادتنا ولكننا
ما عرفنا كيف نعبدك
فن الله تعالى عليهم
بإراحة هذه العلة وذلك
قوله ان يقولوا أي كراهة
أن يقولوا ما به نامن بشير
ولا تدبر فقيدهم أي
لا تصغروا وافقد حاكم
والخامس ان الفترة
فوجب الاحتياج الى بعثة
الرسول والله قادر على ذلك
لانه قادر على كل شيء فكان
يجب في حكمته ورحمته
اوسال الرسل في الفترات
الزمانية معجزة واقلة للدينات
* التاويل جعل في آية
موسى عليه السلام اثنا
عشر نفا يوجب في هذه
الامة من النجباء البلاء
أو يعجز جلا كما قال صلى

الله عليه وسلم يكون في هذه الامه آثار بعثت على خاق ابراهيم وسبعه على خلق موسى ولا تلت على خلق
عيسى عليه السلام وواحد على خلق محمد صلى الله عليه وسلم وقال في موضع آخر المبرر بالبلاء في بعثت والامه اسبعية والخلفاء الثلاثة

والواحد هو القلب والقلب عارف بهم جميعا ولا يعرف احد ولا يشرف عليه وهو امام الاولياء وهكذا قال الثلاثة تنبع السبعة
والسبعة مع الاربعين فاذا نقص من الاربعين واحد بدل مكانه واحد من غيرهم فاذا نقص من (٩١) السبعة واحد جعل مكانه واحد من

الاربعة والاربعة من
الثلاثة واحد جعل مكانه
واحد من السبعة واذا نقص
القلب الذي به قوام اعداد
الخلق جعل به واحد من
الثلاثة هكذا الى ان بلغت
الله تعالى في قيام الساعة
لئن ائتم الصلاة بان
تجعلها مع راسك الى الخلق
في درجات القيام والركوع
والسجود والتشهد
في القيام تفضل عن
حب اوصاف الانسانية
وأعظمها الكبر وهو من
خاصية النار وبالركوع
تفضل عن حب صفات
الحيوانية وأعظمها
الشهوة وهو من خاصية
الهوام بالسجود تفضل
عن حب طبيعة النبات
وأعظمها الحرص على
المحب للنسوة والناموس
من خاصية الماء والتشهد
تفضل عن حب طبع
الجماد وأعظمها الجود
وهو خاصية التراب فاذا
تخلت من هذه اوجب
فقد أفت الصلوات ناجيا
وبك شاهدا له بك قال
صلى الله عليه وسلم اعبدا الله
كأنك تراه وآتيت الزكاة
بان تصرف ما زاد من
روعايتك بتعلق القلب
في سبيل الله وآتيت برسلي
استسلمت بالسكينة لتصرفات

أخذته عليهم بالوفاء بهدي وضيقا أمرى كما مر ثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة ومن
الذين قالوا ان انصاري أخذنا من قديم فانسوا خطا لما ذكر عليه نسا كلب الله بين أظهرهم وعهد الله الذي
عده اليهم وامر الله الذي أمرهم به **حدثنا** محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن مفضل قال ثنا أسباط
عن السدي قال قالت النصارى مثل ما قالت اليهود ونسوا خطا لما ذكروا به **حدثنا** القولي في ناو يل قوله
(فاخر بنايتهم العدوة والبغضاء الى يوم القيامة) يعني تعالى ذكره بقوله فاخر بنايتهم حشنايتهم
والقينا كما تفرى النبي بالشي يقول لجل ثنا ما ترك هؤلاء النصارى الذين أخذت من قديمهم بالوفاء بهدي
خطهم مما عهدت اليهم من أمرى بنوعى أخرى يتهم العدوة والبغضاء من اختلاف أهل التأويل في مسقة
أمر الله بينهم العدوة والبغضاء فقال بعضهم كان أغروا دينهم بالاهواء التي حدثت بينهم ذكر من قال
ذلك **حدثنا** يعقوب بن ابراهيم قال ثنا هشيم قال أخبرنا العوام بن حوشب عن ابراهيم الخفي في قوله
فاخر بنايتهم العدوة والبغضاء قال هذه الالهواء المختلفة والباغض فهو الاغراء **حدثنا** سفيان بن
وكيع قال ثنا يزيد بن هرون عن العوام بن حوشب قال سمعت الخفي يقول فاخر بنايتهم العدوة
والبغضاء قال أخرى بعضهم بعضا بصحوبات بالبدل الى الدين **حدثنا** القاسم قال ثنا الحسين قال
ثني هشيم قال أخبرنا العوام بن حوشب عن ابراهيم الخفي والتبى قوله فاخر بنايتهم العدوة
والبغضاء قال ما أرى الاغراء في هذه الآية الا الالهواء المختلفة وقال معاوية بن قرة الحسومات في
الدين تحب الاعمال وقال آخرون بل ذلك هو العدوة التي بينهم والبغضاء ذكر من قال
ذلك **حدثنا** بشر بن معاذ قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة فاخر بنايتهم العدوة
والبغضاء الى يوم القيامة الايقان القوم لما تركوا كتب الله وصاوسه وضيقوا فرائضه وصلوا
حدوده التي بينهم العدوة والبغضاء الى يوم القيامة باعمالهم أعمال السوء ولو أخذ القوم كلب الله وامره
ما افترقوا ولا تبغضوا وأولى التأويل في ذلك هذا بلحق ناو يل من قال أخرى بينهم بالاهواء التي حدثت
بينهم كما قال ابراهيم الخفي لان عدوة النصارى بينهم اغماهي باختلافهم في قولهم في المسج وذلك أهواء لاوى
من الله واختلاف أهل التأويل في المعنى بالاهواء المثلث في قوله فاخر بنايتهم فقال بعضهم معنى ذلك
الجهود والنصارى نفى الكلام على قولهم وناو يلهم فاخر بنايتهم اليهود النصارى لنسبتهم خطا
ذكروا به **ذكر** من قال ذلك **حدثنا** محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن مفضل قال ثنا أسباط عن
السدي وقال في النصارى ايضا فانسوا خطا لما ذكروا به فافعلوا ذلك أخرى والله عز وجل بينهم وبين اليهود
العدوة والبغضاء الى يوم القيامة **حدثنا** يونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله فاخر بنايتهم
بينهم العدوة والبغضاء الى يوم القيامة قال هم اليهود والنصارى قال ابن زيد كما تفرى بين اثنين من الهائم
حدثنا محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله فاخر بنايتهم
بينهم العدوة والبغضاء قال اليهود والنصارى **حدثنا** الثني قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن
أبي نجيح عن مجاهد **حدثنا** القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا أبو سفيان عن معمر عن قتادة
قال هم اليهود والنصارى أخرى الله بينهم العدوة والبغضاء الى يوم القيامة وقال آخرون بل معنى الله بذلك
النصارى وحدها قالوا معنى ذلك فاخر بنايتهم النصارى عقوبة لها بنسبتهم لخطا لما ذكرنا قالوا عليها
عاقبة اليهود المي في بينهم دون اليهود ذكر من قال ذلك **حدثنا** الثني بن ابراهيم قال ثنا اسحق قال
ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن أسع عن الربيع قال ان الله عز ذكره تقدم الى بني اسرائيل أن لا تشركوا
بآيات الله ثمنا قليلا وعلوا الحكم تولا اخذوا على أعرافهم يفعل ذلك الا في منهم فأخذوا الرشوة في الحكم
واطرو الحدود فقال في اليهودية حكموا بغير ما أمر الله والقينا بينهم العدوة والبغضاء الى يوم القيامة وقال

السوق لرسالة وأقرضتم الله بالوجوه فراضا سنا وهو ان اخذتمكم كجود ابحار باقيا بغير عظيم وجودا حقيقيا باقيا كما يقول لا كفرون
لا تفرن لوجود الحقيق عنكم بآياتكم الوجود المجازي ولا تخشاكم جنت الوصل تجري من تحتها أنهار العنايت ولا تال طلع على خاتمة منهم

لأن الصبيان يجران الصبيان فآخر ما ينبغي من العباد ما حدث من سوا هذه الشياخ وأصل الاستعداد الشغلي صاروا كالسباع يتهاشرون ويخجذون
بغير أن يشاءوا من غير أن يشاء يعجل (٩٢) أقول لما ظهر اعتقدها وتنهى وآخر من ظهره ظهر موعده وهو أعل عباد (واذ قال موسى لفرعون

يا قوم اذ كروا نعمت الله عليكم اذ جعل فيكم انبياء وجعلكم مساكنا واتاكم باليمن اوحدا من العالمين يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم ولا تردوا على ادياركم فتقبلوا خاسرين قالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين واننا لنخشاهم حتى يخرجوا منها فاجلوا يخرجوا منها فانادى مساكنون قال وجعلنا من الذين يخافون انهم الله عليهم ادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه فانكم غابون وعلى الله فتوكلوا ان يمسكتهم مؤمنين قالوا يا موسى اننا لندخلها ابدا ما داموا فيها فاذهب انشور بك فتاتلنا ناهونا فاعدون قالوا بئس لايامك الاتقى واخي فافسق بيننا وبين القوم الفاسقين قال فانما محرمة عليهم اربعين سنة يهون في الارض فلا تأس على القوم الفاسقين القرآن الجبارين بالامالة فتيبة وتصير واخر عمر وجبت كان فلاناس بفسر هدمت وجبت وقعت اوعر و زبد والاعشى دوش وخزة في الوقت الوقوف ملو كل جبار بن قد قبل لشبه الابتدء بان ولكن كسر ألف ان عجمه سد القول مطلقا على

الأول حتى يخرجوا منها ج لابتداء الشرح مع وآء التعقيب داخلون الباب ج ائلك غالبون مؤمنين فاعدونه القرآن
الفاصل بينه وبين الآخر ع ط و الغيبة بعده والآخر ع قبله الفاسقين ع التصبر وجه النظم ان سبحانه كانه قال اخذ الله مني في ذي اسرار

وذكرهم موسى ثم اقام امرهم بخوار به الجبارين من الغشاق الى السكك من الله عليهم بامور ثلاث اولها قوله انجيل فيكم ايديهم وذلك انه لم يعثق
 امة ما جئت في بني اسرائيل من الانبياء وانا بآيتوه وجعلكم ملوكا قال السدي اي جعلكم (٩٣) احراراً وان تكونوا انفسكم بعد استبعادكم

القبض وقال الضمك كانت
 منازلهم واسعة وفيها مياه
 جارية وكان لهم اموال
 كثيرة ونحسب قريون
 بامرهم ومن كان كذلك
 كان ملكاً وقال الزجاج
 الملك لا يدخل عليه احد
 الا بآذنه وقيل الملك هو
 الصلوة والسلام والامن
 والفوز وقهر النفس
 وقيل من كان مستقلاً بامر
 نفسه ومعيشته ولم يكن
 محتاجاً في مصالحه الى احد
 فهو ملك وقيل كان في
 اسلافهم واخلأهم ملوك
 وظلمه وقد يقال لمن
 حصل فيه ملوك انهم
 ملوك مجازاً وقيل كل ذي
 ملك لانه ملك امرأته
 ينفذ فيه حكمه وانها
 وآنا كما قال يونس احداً
 من العالين من فلق البحر
 واغرق العدو وتظليل
 الغمام واتزال المن والسوى
 وغير ذلك من الخوارق
 والظواهر وقيل اراد على
 زمانهم روي ان ابراهيم
 عليه السلام لما عجل
 لبنان قال انه تعالى
 انظرنا اولئك يصرك فهو
 مقدس ومبرأ من ريتك
 وقيل المخرج قوم موسى
 من مصر وعدهم الله انه كان
 ارض الشام فكان بنو
 اسرائيل يحسون ارض
 الشام ارض الواعيد ثم

القرآن الذي اثنى على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بين الناس جميع ما لهم الحاجة من امر دينهم ووضع
 لهم في يعرفوا مستقمن بآله **القول في تاويل قوله** (يهدى به الله من اتبع رضوانه سبيل السلام)
 يعني تزدكره يهدي به هذا الكتاب المبين الذي جاء من الله جل جلاله ويعني بقوله يهدي به الله ورشده الله
 ويسدده والاهام في قوله به عائدة على الكتاب من اتبع رضوانه يقول من اتبع رضوان الله واختلف في معنى
 الرضى من الله جل وعز فقال بعضهم الرضى منه الشئ القبول والمخ والمخ والتناء قالوا فهو قابل الايمان ومخركه
 ومن على المؤمنين بالايمان واصف الايمان بانه نور وهدى وقضيل وقال آخرون معنى الرضى من الله
 جل وعز معنى مفهوم هو خلاف المعصية وهو مقتضى صفاته على ما يعقل من معاني الرضى الذي هو خلاف
 المعصية وليس ذلك بالمسح لان المدح والتناء قول وانما شئنا ويحمد مع ما قدرضى قالوا فالرضى معنى والتناء
 والمدح معنى ليس به ويعني بقوله سبيل السلام طرق السلام والسلام هو الله عز ذكره **شئنا محمد بن**
الحسين قال ثنا احمد بن مفضل قال ثنا اسباط عن السدي من اتبع رضوانه سبيل السلام سبيل الله
 الذي شرعه لعباده ودعاهم اليه وابتع به رسوله وهو الاسلام الذي لا يقبل من احد معالاة لاله لا اليهود يتولا
 النصرانية ولا المجوسية **القول في تاويل قوله** (ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه) يقول
 عز ذكره يهدي الله بهذا الكتاب المبين من اتبع رضوان الله الى سبيل السلام وشرائع دينه ويخرجهم من الظلمات
 ويخرج من اتبع رضوانه والهدى والمير في يخرجهم الى من ذكر من الظلمات الى النور يعني من ظلمات
 الكفر والشرك الى نور الاسلام وشيأنا باذنه يعني باذن الله جل وعز واذنه في الموضع تحليه باه الايمان برفع
 طابع الكفر عن قلبه وخاتم الشرك عنه وتوفيقه لا بصار سبيل السلام **القول في تاويل قوله** (ويخرجهم
 الى الصراط مستقيماً) يعني عز ذكره بقوله ويخرجهم ويرشدهم ويسددهم الى الصراط مستقيماً يقول الى
 طريق مستقيم وهو دين الله القويم الذي لا اصرح فيه **القول في تاويل قوله** (لقد كفر الذين قالوا ان
 الله هو المسيح بن مريم) هذا من الله عز ذكره للناصري النصرانية الذين ضلوا عن سبيل السلام واحتجاج
 منه لنبينا صلى الله عليه وسلم في ريتهم عليه باذنه ولما يقول جل ثناؤه اقم لقد كفر الذين قالوا ان الله
 هو المسيح ابن مريم وكفرهم في ذلك لتظلمتهم الحق في تركهم في الوهم ان الله جل وعز وادعائهم ان المسيح
 هو الله فرية **وصكك** اظهره وقد بينا معنى المسيح فيما مضى بما اثنى عن اعادته في هذا الموضع **القول في**
تاويل قوله (قل فمن ملك من ان الله شيأ ان أراد ان يهلك المسيح ابن مريم وأمه ومن في الارض جميعاً) يقول
 جل ثناؤه لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم قل يا محمد للناصري الذين افتروا على وضوا عن سواء السبيل قتلهم ان
 الله هو المسيح ابن مريم من ذلك من الله شيأ يقول من الذي يطبق أن يدفع من الله جل وعز شيئاً فريده اذا قضاه
 من قول القائل ملكك على فلان أمره اذا صار لا يقدر ان ينقض أمر الاله وقوله ان اراد ان يهلك المسيح
 ابن مريم وأمه ومن في الارض جميعاً يقول من الذي يقدر ان يدمر أمر الله شيأ ان شاء أن يهلك المسيح ابن
 مريم باعدامه من الارض واعداد أمه مريم واعدام جميع من في الارض من الخلق جميعاً يقول جل ثناؤه
 انبياء محمد صلى الله عليه وسلم قل لولا ان الجهل من النصارى لو كان المسيح كائناً من الله هو الله وليس كذلك
 لقد ان رداً من الله اذ جاءه بالهلا كما هو الهلاك أم وقد أهلك أمه فقد على دفع أمره فيها اذ قل ذلك في
 ذلك لكم تعتبر ان اعتبر تروجه عليكم ان عقلت في ان المسيح بشر كسائر بني آدم وان الله عز وجل هو الذي
 لا يعقل ولا يفكر ولا رده أمره سبيل هو الى الدائم القويم الذي يحيى ويميت ويشتري ويغني وهو حي لا يموت
القول في تاويل قوله (وقه ملك السموات والارض وما بينهما ما شاء) يعني تبارك وتعالى بذلك
 وتنه نصر يصفى السموات والارض وما بينهما ما يشي وبسبب السموات والارض ملك من يشاء من ذلك
 ويحي ما يشاء ويميت ما يشاء وما أحب لا يعمن شئاً وامن ذلك ما ع ولا يدفعه عند دفعه ينقض فيهم

عن موسى عليه السلام اتى عشر بقيات من الامانة لنجسوا الله من احوال تلك الاراضى فلما دخلوا تلك البلاد رأوا أجساداً عظيمة هائلة قال
 بنسرون لما بعث موسى النقبه لاجل التجسس رآهم واحداً من أولئك الجبارين فانهضهم وجعلهم في كمع فأكفه كان قد جعلهم بسنانه

وانهم المالك فنهرهم بن ديه وقال متجبالا المالك هو لادبر بدون فتناقل المالك او جوار الى صاحبكم واخبروه باننا هدمنا نصره فانصره النشاه
الدموي واخبروه بالواقعة فامرهم (٩١) ان يتكلموا شاهدوه فلم يقبلوا قوته الارجلان هما كالب بن يوقسان سبط يهوذا ويوشع بن نون

حكمه وخصي فبهم قصف ولا المسيح الذي ان اوداهلاك كبر به واهلاك امة لم يملك دفعه ارا ديهو به من ذلك
يقول بجل وعر كفيف يكون الها بعيد من كان عاجزا عن دفعه ارا ديهو به من السوء وغير قادر على صرف
ما نزل به من الهلاك بل الاله العبود الذي له ملك كل شئ وبه نصره كل من في السماء والارض وما
بينهما فقال جل ثناؤه وما بينهما وقذف كرام السماوات بلفظ الجمع ولم يقل وما بينين لان المعنى وما بين هذين من
الاشياء كما قال الراعي

طرفا تلك هما هي افرهما * فطالوا فتح كالقسي وحولا

فقال طرفا نسي را عن شيتين ثم قال فتلك هما هي فرجع الى معنى الكلام وقوله يخلق ما يشاء يقول بجل
ثناؤه وتنشئ ما تشاء ونحوه فخرج من حال العدم الى حال الوجود ولن يقدر على ذلك غير الله الواحد القهار
واغما يعني بذلك ان تدبير السماوات والارض وما بينهما وتصريفه واغناؤه واعداه وما يجادها ما يشاء مما هو غير
موجود ولا منشأ يقول فليس ذلك لاحد سوى فكيف نعظمه اياه الكذبتان المسيح اله وهو لا يطبق شيئا من
ذلك بل لا يقدر دفع الضرر عن نفسه ولا عن امة ولا اجتلاب نفع اله الا يا ذئب في القول في ناو بل قوله
وانه على اكل شئ قدس يقول عز ذكره الله المعبود وهو العاد على كل شئ والمالك كل شئ الذي لا يهزم
شئ اوداه ولا يقبله شئ طلبه المقتدر على هلاك المسيح وامومه في الارض جميعا العاصي الذي لا يقدر على منع
نفسه من ضرر زل به من الله ولا منع امة من الهلاك في القول في ناو بل قوله (وقال اليهود النصارى
نحن ابناء الله واحباؤه قل فلم يعذبكم بذنوبكم) وهذا خبر من الله جل وعز عن قوم من اليهود النصارى انهم
قالوا هذا القول وقد عرف عن ابن عباس حسمه الذين قالوا ذلك من اليهود ثنا اوكروب قال ثنا
يونس بن بكير عن محمد بن اسحق قال ثنا محمد بن ابي محمود بن زيد بن ثابت قال ثنا سعيد بن جبيرة وعكرمة
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان بن امة او نحوى بن عرو شاس بن عدى فكلهم
فكلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعاهم الى الله وحذرهم نعمته فقالوا متفقونا امجد نحن والله ابناء
الله واحباؤه كقول النصارى فانزل الله بسجل وعز فيهم وقالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحباؤه الى
آخ الامة وكن السدي يقول في ذلك بما عني محمد بن الحسين قال ثنا اجد بن مفضل قال ثنا
اسباط عن السدي وقالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحباؤه اما ابناء الله فانهم قالوا ان الله اوحى الى
اسرائيل ان ولدا من ولداك ادخلهم النار فيكون فيها زرعين يوما حتى تظهرهم وتاكل خطاياهم ثم
ينادي مناد ان اخرجوا كل محتون من ولدا اسرائيل فارحهم فذلك قوله لن نسنا النار الا اياما معدودات
واما النصارى فان فرماهم قالت المسيح ابن الله والعرب قد تخرج العرب اذا خرجت تخرج الخبز من الجماء
وان كن ما افقرت به من فعل واحد منهم افقرت لنحن الاجواد الكرام وانما الجواد فيهم واحدهم وغير
الملك المقال ذلك كما قال جرور

ندنا مندوس القبر بالقي ه وماردم من دارة نافع

فقال ندنا وانما النداسر بسجل من قوم جر وغيره فخرج الخبز من جاعة هو احدثهم فكنا
اخبر الله عز ذكره عن النصارى انهم قالوا ذلك على هذا الوجه ان شانه وقوله واحباؤه وهو جمع حبيب
يقول الله لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم قل لو لاء الكذبة لغفر بن علي بن يهم فلم يعذبكم بكم يقول فلاي شئ
يعذبكم ويكذبون بكم ان كن الامر كما زعمتم انكم اساءوه واحباؤه فان الحبيب لا يعذب حبيبه وانتم تقولون انه
معذبكم وذلك ان اليهود قالت ان الله معذنا ربنا وعين ربنا وعدا الامم التي عبدوا فيها البجل ثم يخرجنا جميعا منها
فقال الله لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم قل لهم ان كنتم تقولون اننا اساءوه واحباؤه فلم يعذبكم بذنوبكم يعلم عز
ذكره انهم اهل قريته وكتب على الله جل وعز في القول في ناو بل قوله (بل انتم تشرعن خلق يغفر لن

من سبطا ارايم بن يوسف
فانهم ما قاله في بلاد طيبة
كثيرة النعم واجسامهم
تعلق تالان قلوبهم ضعفة
واما العشرة الباقية فانهم
اوقعوا الحين في قلوب
الناس حتى اظهروا
الامتناع عن عدوهم
والارض المقدسة هي
المطهر من الآفات وقيل
من الشرك وز يعبانها
لم تكن وقت الجارين
كذلك واجيب بانها كانت
كذلك فيما قبل لانها كانت
مسكن الانبياء ثم اتها هي
عن عكرمة والسدي وابن
زبدى او يحا وقال السدي
دمشق وفلسطين وبعض
الاردن وقيل الطور وما
حواله وقيل بيت المقدس
وقيل الشام ومعنى كتب
الله لكم ومهاكم اوحا
في الوح المحفوظ انها السكم
او امركم بدخولها قال ابن
عباس كانت هبة ثم حرمها
عليهم بشؤم غردهم
وعصيانهم وقيل المراد ان
اى مكتوب لبعضهم
وحرام على بعضهم وقيل
ان الوعد كان مشروطا
بالطاعة فلما لم يوجد
الشروط لم يجد الشرع
وقيل حرم عليهم اربعين
سنة فلما مضى الاربعون
سنة ما كتب في قوله
كتب الله لكم تقوية

القلوب وان الله نصرهم من ضعفهم على الجبابرة مع قوتهم ولا تردوا على اذيانكم ولا رجوعا عن الدين الصحيح
الى الشك في سؤمهم من عهده الله سارهم واشهدوا له بالبرية ولا رجوعا عن الارض التي امرت بدخولها التي خرجت منها تقدر وى ان

عليه السلام ليداعطهم فاستمر الله بأنهم يثيرون قالوا لم دعوتهم فليكنوا ندم على ما عملوا فوحي الله سبحانه أناس أي لا تحزن ولا تندم على القوم
الفا حقين فأنتم أحقاد بالعذاب انفسهم وجوز بعضهم أن يكون ذلك خطا بالله مدح على الله عليه (٩٧) وسلم أي لا تحزن على قوم لم تزل

مخالفة الرسل جبراهم
واعلم أن المفسرين اختلفوا
في أن موسى وهرون هل
بقيا في التوبة أم لا فقال
قوم أنهم ما كانا في التوبة
لأنه دعاء يفرق بينه
وبينهم وكل في مجاب
ولأن التوبة عذاب بالآتياء
لا يعذون ولأن سبحانه
العذاب الفرد وأنهم ما لم
يقربوا وقال آخرون أنهم ما
كانا مع القوم إلا أن الله
تعالى سهل عليهم ذلك
العذاب بأن التوبة كانت
على إراهم بردا وسلاما
من هؤلاء قالان هرون
عليه السلام مات في التوبة
ومات موسى عليه السلام
بعده فبسه بسنة وخصل
يوشع عليه السلام أروعاه
بعدهم وبسه ثلاثة أشهر
وكان ابن أخت موسى
ووصيه بعلموته ومات
التوبة في التوبة بقتة
بعقوبات غلظتها لا كالب
ويوشع ومنهم من قال بل بقي
موسى عليه السلام عد
ذلك وخرج من التوبة
وحارب الجبارين وقهرهم
وأخذ الأرض المقدسة
والله تعالى أعلم واختلفوا
أيضا في التوبة وهي المغارة
التي ناهوا فيها فقال الربيع
مقدار ستة فراسخ وقيل
تسعة فراسخ في ثلاثين
فرسخا وقيل ستمائة

ولم يها ذلك غير كفي منكم هذا فقل إن الأنبياء الذين ذكرهم موسى أنهم جعلوا منهم هم الذين اختارواهم
موسى إذ صار إلى الجبل وهم السبعون الذين ذكرهم الله فقال واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا
وجعلكم ملوكا فغير لكم من غيركم خدما يخدمونكم وقبل اغتيال ذلك لهم موسى لأنه لم يكن في ذلك
الزمان أحد سواهم يعمله أحد من بني آدم ذكر من قال ذلك هـ شئنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا
سعد بن عباد قال قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمته التي عليكم اذ جعل فيكم أنبياء وجعلكم ملوكا
قال ثنا نحدث أنهم أول من مضر لهم الخدم من بني آدم وملوكا وقال آخرون كل من ملك بيتا أو دارا
وامرأة فهو ملك كأنهم كل من الناس ذكر من قال ذلك هـ شئنا ونسرين عبد الله قال أخبرنا ابن
وهب قال أخبرنا أبو هاشم قال سمع أبا عبد الرحمن الجبلي يقول سمعت عبدا لله بن عمرو بن العاص وسأله رجل
فقال ألسنهم فقرأ الماهر بن فقال له عبدا لله أيا امرأة أو أيا نساء قال نعم قال أيا تسكن تسكنه قال نعم
قال فأنتم من الآتياء قالان في دار ما قال فأنتم الملوك هـ شئنا الزبير بن بكار قال ثنا أبو حمزة أنس
ابن عياض قال سمعت يزيد بن أسلم يقول ملوكا فلا أعلم إلا أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له
بيت أو دار فهو ملك هـ شئنا سفیان بن وكيع قال ثنا العلاء بن عبد الجبار عن جابر بن سلمة عن جده عن
الحسن أنه تلا هذه الآية وجعلكم ملوكا فقل هو الملك الأمر كعب وخدمه ودار وقال قالوا هذه المقابلة إنما
قال لهم موسى ذلك لأنهم كانوا ملوكا في الدور والخدم ولهم نساء وأزواج ذكر من قال ذلك هـ شئنا
سفیان بن وكيع وابن جبير قال ثنا جري عن منصور قال أراه عن الحكم وجعلكم ملوكا قال كان بنو
اسرائيل إذا كان للرجل منهم بيت أو دار أو خدمه ملوكا هـ شئنا هناد قال ثنا وكيع عن سفیان ح
وهـ شئنا سفیان قال ثنا أي عن سفیان عن منصور عن الحكم وجعلكم ملوكا قال الدار والمرأة والخدم
قال سفیان والثاني من الثلاثة هـ شئنا مجاهد بن بشر قال ثنا مؤمل قال ثنا سفیان عن الأعمش عن
رجل عن ابن عباس في قوله وجعلكم ملوكا قال البيت والخدم هـ شئنا الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد
الرزاق قال أخبرنا الثوري عن منصور عن الحكم وأخبره عن ابن عباس في قوله وجعلكم ملوكا قال الزوجة
والخدم والبيت هـ شئنا مجاهد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في
قوله الله وجعلكم ملوكا قال جعل لكم أزواجه وخدماء وبنات هـ شئنا المنذر قال ثنا علي بن محمد
الطباطبائي قال ثنا أبو معاوية عن جابر بن نعيم عن مجاهد بن مهران عن ابن عباس في قوله الله وجعلكم
ملوكا قال كان الرجل من بني اسرائيل إذا كانت له الزوجة والخدم والدار يسمى ملكا هـ شئنا الحسن بن
يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن قتادة في قوله وجعلكم ملوكا قال ملككم الخدم قال قتادة
كانوا أول من ملك الخدم هـ شئنا الحرث بن محمد قال ثنا عبد العزيز بن أبيان قال ثنا سفیان عن
الأعمش عن مجاهد وجعلكم ملوكا قال جعل لكم أزواجه وخدماء وبنات وقال آخرون إنما معنى بقوله
وجعلكم ملوكا كأنهم ملكون أنفسهم وأهلهم وأموالهم ذكر من قال ذلك هـ شئنا موسى بن هرون قال
شاعر روي عن حسان قال ثنا السدي وجعلكم ملوكا كأنكم الرجل منكم نفسه وأهله وماله قال العوفي
ثنا يلى قوله (وأنما لكم أيوت أحد من العالمين) اختلف فيمن هو أيوت الخلق فقال بعضهم عن بني أمية
صلى الله عليه وسلم ذكر من قال ذلك هـ شئنا سفیان بن وكيع قال ثنا يحيى بن عمار عن سفیان عن
السدي عن أبي مالك ومعه جبر وناكم أيوت أحد من العالمين قال لا أمية محمد صلى الله عليه وسلم وقال
آخرون عن بني قوم موسى صلى الله عليه وسلم ذكر من قال ذلك هـ شئنا مجاهد بن عمرو قال ثنا أبو
عاصم قال ثنا عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال هم قوم موسى هـ شئنا الحرث بن محمد قال ثنا
عبد العزيز بن أبيان قال ثنا سفیان عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس وناكم أيوت أحد من

تخليق العلم واتزال الى السلاوي وقبر ذلك من اهل الشقي يضربوا له زواجره لئلا يهو فتقتول لكن لا تقطع منه سيرة
واحصاه وبشكل هذا القول يانه (٩٨) كيف يعقل بقائه هذا الجوع العظيم في ذلك القديس الصغير من القارة من متناول بحيث لا يتفق

لأحد منهم أن يتسدى
طريقا للتسولو بامارات
سكنت النجوم والجوابان
هذان النوراني التي يجب
التصديق بها كسائر
المحضرات التي يستبعد
وقوعها وقال بعضهم ان
هذا الصريح تعبد وانه
تعالى أمرهم بالمكث في
تلك المغارة أو بعين سنة
معتابا لهم على سوء صنيعهم
وعلى هذا فلا شك
التأويل أشار موسى عليه
السلام الروح الى القوى
البدنية ادخلوا ارض القلب
المقدسة التي كتبها الله
تعالى للانسان المستعدي
الافطرة فها هو يحتمل أعياء
المجاهدات وزوجم المخالقات
والرياضات فقال لهم رجلا
الفسان الا وامة والمحنة
انكم غالبون اذا دخلتم باب
الجسد والقلب تسبيل
الراحة بالتعب لا يعتدوا
بقولهم ما فرم الله تعالى
ذلك عليهم أو بعين سنة هي
مدة استبعاد حظوظ النفس
الامارة وانكسار سورة
قروا في الاغلب كقولهم حتى
اقابلع أشده وبلغ أو بعين
سنتوفي الآية تنكته هي
ان موسى عليه السلام لما
ظن انه عاك نفسه ونفس
أخيه ابتلاه الله في الحال
بالدعاء على أمته لان المرء
أما يلائم نفسه فاعلمكمها

عند الغضب تشتت بنو بني من لحن من رأسه وكسرت وابسته اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون اللهم صل على موسى
يسوع لاني انا اريد من الله تحفة ترضي قلبك ارحم مني اقول له عز وجل (وَالْعَالَمِينَ) اذ ما خلق اذقوا فافهم

من أحد هملو لم يقبل من الآخرة لا تملك قال إنما يقبل القنن المتقن من سغف الى يدك لنقني ما دامنا على السبيل لا تملك الى
أخفى الله رب العالمين أي ويد أن يبره بآي وانك تكتون من أصحاب النار وذلك جزاء الظالمين (٩٩) فلو عساه نفسه قتل أخيه فقتله

فأصبح من الخاسرين فبعث
الله غرابا يبعث في الأرض
ليبره كيف يوازي سواة
أخيه قال يا بني أعزرت أن
أكون مثل هذا الغراب
فاواري سواة أخي فأصبح
من النادمين من أجل ذلك
كتبت على بني إسرائيل أنه
من قتل نفسا بغير نفس أو
فساد في الأرض فكأنما
قتل الناس جميعا وسن
أجباها فكأنما أجبا
الناس جميعا ولقد جاءتهم
رسلنا بالبينات ثم إن كثيرا
منهم بعد ذلك في الأرض
لمسرفون إنما جزاء الذين
يصلحون الله وسوله ويسعون
في الأرض فسادا إن يقتلوا
أو يصلبوا أو تنقطع أيهم
وأجلهم من خلاف أو
يقتلهم في الأرض ذلك لهم
عززي في الدنيا ولهم في
الآخرة عذاب عظيم إلا
الذين تاولن قبيل أن
تقتلوا وعليهم فاعلوان
الله شغور رحيم بالآباء الذين
آمنوا اتقوا الله وابتغوا
إليه الوسيلة واجاهدوا في
سبيله لعلكم تفلحون إن
الذين كفروا لو أن لهم مائة
الأرض جميعا ومثله معه
لقدنوا به من عذاب يوم
القيامة ما تقبل منهم ولهم
عذاب أليم يريدون أن
يخرجوا من النار وما هم
بمخرجين منها ولهم عذاب

إنهم لكم مساكن ومنازل دون الجبارة التي فيها قال فإني فكتف قال التي كتب الله لكم وقد علمت أنهم
لم يدخلوها بقوله فانهم يحرم عليهم فكيف يكون مشقائي الوحي المحفوظ إنهم مساكن ويحرم عليهم سكنها
قال إنما كتبت لبني إسرائيل دارا ومساكن وقد سكونوا زولوا هو صارت لهم كالأل قبيل وعز وانما قال
لهم موسى ادخلوا الأرض المقدسة التي كتب الله لكم يعني بها كتب الله لبني إسرائيل وكان الذين أمرهم
موسى يدخلوها من بني إسرائيل ولم يمل على الله عليهم أن الله تعالى ذكره كتب الذين أمرهم بدخولها
بأعيانهم ولو قال قائل قد كانت مكتوبة لبعضهم ولخاص منهم فالمرجح الكلام على العموم والمراد منه انحصار
أذ كان موضع وكالقد قد خلا وكان من خطوبه بهذا القول كان أيضا وجها يصار بهو الذي قلنا في ذلك
قال ابن أسحق هـ ثنا ابن جبر قال ثنا سلمة بن محمد بن إسحق التي كتب الله لكم التي وهب الله
لكم وكان السدي يقول معنى كتبت في هذا الموضع يعني أمر هـ ثنا بذلك موسى بن هرون
قال ثنا عمرو بن حماد قال ثنا أسباط عن السدي ادخلوا الأرض المقدسة التي كتب الله لكم التي
أمركم الله بها في القول في تأويل قوله (ولا تردوا على أدياركم فتقلبوا خاسرين) وهذا خبر من الله
هـ رد كره عن قبل موسى عليه السلام لقوم من بني إسرائيل إذا أمرهم من أمر الله عز ذكره
أباه بدخول الأرض المقدسة قال لهم امضوا أي القوم لإمر الله الذي أمرهم من دخول الأرض
المقدسة ولا تردوا يقول لا ترجعوا القهقري من دياركم على أدياركم يعني الودائع ولكن امضوا
قسما لإمر الله الذي أمرهم من دخول الأرض المقدسة لا تردوا على أدياركم يعني الودائع ولكن امضوا
أمرهم وإن الله عز ذكره قد كتب الله مساكن وقراوا يعني بقوله فتقلبوا خاسرين إنكم تصرفوا ثابتي
هكذا وقد بينا معنى الخسارة في غير هذا الموضع بشواهد الغنيمة أعادته في هذا الموضع فان قال قائل وما
كان وجه قبل موسى لقومه إذا أمرهم بدخول الأرض المقدسة لا تردوا على أدياركم فتقلبوا خاسرين أو
يستوجب الخسارة من لم يدخل أرضا جعلت قبل أن الله عز ذكره كان أمرهم بقتال من فيها من أهل الكفر
به وفرض عليهم دخولها فاستوجب القوم الخسارة فتركهم أذ فرض الله عليهم من وجوه أحد هما ضيع
فرض الجهاد الذي كان الله فرضه عليهم والثاني خلافهم أمر الله في تركهم دخول الأرض وقولهم لنبيهم
موسى صلى الله عليه وسلم أقال لهم ادخلوا الأرض المقدسة تالين دخلها حتى يخرجوا منها فإن يخرجوا منها
فإنادوا خاسرون وكان قتادة يقول في ذلك بما هـ ثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله يا قوم
ادخلوا الأرض المقدسة التي كتب الله لكم أمروا بها كالأمر وبالصلوات كالأمر بالحج والعمرة في القول في
تأويل قوله (فالوايا موسى أن فيها قوم ماجرون) وهذا خبر من الله جعل ثناؤه عن جواب قوم موسى عليه
السلام إذا أمرهم بدخول الأرض المقدسة أنهم أجابوا عليه ماجرة إلى ما أمرهم به من ذلك واعتلوا عليه في ذلك بأن
قلوا أن في الأرض المقدسة التي تأمرنا بدخولها قوم ماجرون لظاقتنا بجرمهم ولاقوة لنا بهم وسعهم
جبارين لأنهم كانوا أشد بطشهم وعظيم خلقهم فبما ذكرنا قد قهروا إسرائيل أنهم غيرهم وأصل الجبار المصلح
أمر نفسه وأمر غيره ثم استعمل في كل من أجرت نفعه لنفسه بحق أو باطل طلب الإصلاح بها حتى قيل
للمعتدي إلى الناس له بغيا على الناس وقهر لهم وعوا على به جبارا وانما هو فعال من قولهم جبر فلان هذا
الكسر إذا فعله ولا مومنه قول الرازي

قد جبر الدين الله عليه • وعو الرحمن من ولي العود
يريد أصل الدين الله فصل ومن اسم الله تعالى ذكره الجبار لأنه المصلح أمر عباده القاهر لهم بقوته
ومعنا ذكرهم من عظم خلقهم ما حدث فيهم موسى بن هرون قال ثنا عمرو بن حماد قال ثنا أسباط
عن السدي في قصه كرههم أمر موسى وبني إسرائيل قال ثم أمرهم بالسرايا فريعوهم أرض بيت

مقيم والسرايا والمسارعة قطعوا أيهم ما جبرهم إلى ما كتبنا كالأمر الله عز ذكره في نكحهم فبن ناب من بعد ظلموا أصل فان الله يتوب عليهم إن الله
غفور رحيم ألم تعلم أن الله له ملك السموات والأرض يذهب من شاء من ديارهم يساء والله على كل شيء قدير القرآن لا تملك بالنون الخفيفة

زوي القليل من يدي اليك بغيره المسكلم أبو جعفر وناقص من أجل بكسر التون زيد وقرأ أوله بفتح التون ووصله ورسنا بسكون السين حيث كان أبو جعفر ووقف بالحق (١٠٠) على ان لا تعملوا ذكره وقرأ ووصل لا و هم انه معمول الت وهو محال من الـ خرط لا تلتك

ط المتقين ه لا تلتك ج
لاحتيال احصاء الادم أو
الفاء العالين ه التلوج
لاحتلاف الجلتين الفالين
ه ج لاجل الفاء الخسرين
ه سواء تديه ط أخ ج
لطول ما اعترض سن
المعطوف والمعطوف عليه
الناسمين ه ج من أجل
ذلك ج كذلك لان قوله
من أجل صلح ان يتعلق
بصبح وبكنا ج ما
في الموضعين ط بالينان
و لان تم تقريب الاخبار
لمسرفه ه من الارض
ط عظم ه لا عليهم ج
لتنها الاستئناس مع الجواب
أى لا تعذب التائبين فان
الله غفور رحيم ه تغفون
ه منهم ج لتنهاى الشرط
مع اتحاد المقصود من الكلام
ألب ه لا تعاد المقصود مع
اختلاف الجلتين مقبم ه
من الله ط حكيم ه يوب
عليه ط رخصم ه لن
يشاء ط قدره ه التفسير
في التلزم وجوه منها انه
راجع الى قوله انهم قوم
أن يسعوا اليك ايديهم
فكانه تعالى ذكر لاجل
تسليته نبيه الله عليه وسلم
قصصا كثيرة كقصص النبوة
وما اخبر الله الكلام من
اصرار أهل الكتاب وتعنتهم
بعد ظهور البلائ القاطعة
تم ختمها بقصص بني آدم و ن
أحدهما قتل الآخر جدا وما اعلم ن الفضل كان مسودا بلك أو ان ومنها انه عائد الى قوله يدين لكم كثيرا مما
كتمت عن من انكاره ان دله القصة وكيفية تيجاب القصص بسبب كانت من أسرار التوراة ومنها انه من تمام قوله نحن أبناء الله وأحباؤه

المقدس فساروا حتى اذا كانوا قريبا منهم بعث موسى اثني عشر نقيما من جميع أسباط بني اسرائيل فساروا
يريدون ان يأتوه بخبر الجبارين فلقاهم رجل من الجبارين يقال له عاج فاخذ الاثني عشر بطع لهم في جبهته وعلى
رأسه حلة حطبا وانطلق بهم الى امرأته فقال انظر الى هؤلاء القوم الذين زعمون انهم يريدون أن يقتلونا
فطرحهم بين يديهم فقال ألا اطمعهم برجلي فقالت امرأة لبل بل خل عنهم حتى يتخبروا قلوبهم ثم ادرا ففعل ذلك
ه شئ عبد الكرمين الهيم قال ثنا ابراهيم بن بشارة قال ثنا سفيان قال قال أبو سعيد قال هكرومة
عن ابن عباس قال أمر موسى أن يدخل مدينة الجبارين قال فدأ موسى بن حمص حتى قتل قري يمان المدينة
وهي أوجيا فبعث اليهم اثني عشر نقيما من كل سبط منهم عينا يأتوه بخبر القوم قال فدخلوا المدينة فزأوا
أمر أعظم حمان هيتهم وحتهم وعظمهم فدخلوا حاطا بطع بعضهم خلفا صاحب الحاطا ليعتني القمار من حاطه
لفعل بحيثى الشار فغظروا الى آثارهم وشجعهم كلما أصاب واحد منهم من أخذ خلفه في كتمع القمار كوتوب
الى ملكهم فتنهم بين يديه فقال الملك لقد رأيتم شأنا وأمرأته ذهابا فاجبر وأصابكم قال فرجعوا الى موسى
فاجبروه بما عاينوا من أمرهم ه ثنا بشر قال ثنا زيد قال ثنا سعيد بن قتادة في قوله ان قها قوما
جبارين ذ كر لنا انهم كانت لهم أجساد وخلق ليست فيهم ه شئ المثنى قال ثنا اسحق قال ثنا
ابن أبي جعفر عن أبي عن الربيع قال ان موسى عليه السلام قال لقومه اني سأبعث رجلا يأتوني بخبرهم
وانه أخذ من كل سبط رجلا فساروا اثني عشر نقيما قال سير واليهب وحدثوني حديثهم وما أمرهم ولا تخافوا
ان الله معكم ما أقيم الصلاة وأيتيم الزكوة وأمنهم بره وعزوهم وأقرضهم الله فراضا حسنا ثم ان القوم ساروا
حتى هجموا عليهم مرأوا أقواما لهم أجسام عجب عظما وقوة انه فبذكرا بصرهم أحد الجبارين وهم
لا يألون ان يخبروا أنفسهم حين مرأوا الجبارين فاخذوا الجبارين من رجلا فخر يسهم فاقامهم قدما فجهروا
وضكوا منهم فقال قائل منهم فان هؤلاء زعموا انهم مرأوا دواغر وكروا ولا مادفع الله عنهم لقتلوا وانهم رجعوا
الى موسى عليه السلام فحدثوه اليه ه شئ محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى عن ابن
أبي نجيم عن مجاهد في قوله انه اثني عشر نقيما من كل سبط من بني اسرائيل رجل أرسلهم موسى الى الجبارين
فوجدوهم يدخل في كرا حدهم اثنان منهم يلقيهم القوا ليعمل عنقود عندهم الا خمسة أنفسهم بينهم في خشية
ويدخل في شطر الرمان فاذا فرغوا من خمسة أنفسهم وأربعة ه شئ المثنى قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا
شبل عن ابن أبي نجيم عن مجاهد نحوه ه شئ محمد بن وزير بن قيس عن أبيه عن جوير عن الضحاك
انهم اقواما جبارين قال سفيان لا خلاف لهم في القولين فأول قوله (وانان) ندخلها حتى يخرجوا منها
فان يخرجوا منها فاما اذا خلوت وهذا خبر من الله عز ذكره عن قول قوم موسى لموسى جوا بالقوله لهم ادخلوا
الارض المقدسة التي كتب الله لكم فقالوا انان ندخلها حتى يخرجوا منها يعنون من الارض المقدسة الجبارون
الذين فيها جبارنا منهم وخرنا من قتلهم وقلنا انه ان يخرج منها هؤلاء الجبارون ندخلها والافان لا نطيق
دخولها وهم فقالوا لا طاقة لنا بهم ولابد ه ثنا ابن جسد قال ثنا سلمة عن ابن اسحق ان كالب بن
وقنا أكت الشعب عن موسى صلى الله عليه وسلم فقال لهم اناسهوا الارض وفرئوا وان انهم قوة وما الذين
كانوا معه فقالوا ان استطع أن نعد الى ذلك الشعب من أجل انهم أجرامنا ثم ان أولئك الجوايس أخبروا
بني اسرائيل الخبر وقالوا امرنا في أرض واحدنا هاذي ناكل ما كتبوا وأينوا جالها جساما وأيننا
الجبارة بني الجبارين فوكتنا في أعينهم مثل الجبارة فاجتبا جماعتهم من بني اسرائيل فرفعوا أصواتهم بالبكاء
وبكر الشعب تلك الليلة ووسوسوا على موسى وهرون فقالوا لهما بالبنات من في أرض مصر ولنا من في هذه
البرية ولم يدخلنا هذه الارض لندفع في الحرب فذكروا نساؤنا وأبنائنا وقالوا نحن سمعنا قولكم فادعوا
أرض مصر كن خير الناجين الرجل يقول لاحبا به تعالى انجيل عيلنا أو ان تصرف الى مصر في القول

في
كتمت عن من انكاره ان دله القصة وكيفية تيجاب القصص بسبب كانت من أسرار التوراة ومنها انه من تمام قوله نحن أبناء الله وأحباؤه

من في العرب ولو كان من بني اسرائيل لم يغف عليه قال مجاهد اكل النوازل من وجوهه والخضر بن علي بن ابي طالب عليه السلام يقول ما كان في ذلك الوقت فقير يدفع اليما يتقرب (١٠٤) به الى الله فكانت النوازل تنزل من السماء فتاكلها وتغسلها واحد القربانين مقبولاً والآخر

سردوالات - رسول التقوى
شرط في قبول الاعمال
ولهذا قال تعالى حكاية
عن الحق جواب الجبال
انما يتقبل الله من المتقين
وذلك لانه لما كان الحسد
هو الذي يحمله على قومه
بالقتل فكأنه قاله ما لك
لا تعاتب نفسك ولا تعملها
على طاعة الله تعالى التي
هي السبيل في القبول قبل
في هذه القصص ان احدهما
جعل قرباه احسن ما كان
معه وكان صاحب نفسه
والآخر جعله اردأ ما كان
معه وكان صاحب زرع
وقبل انه اضرب حن قرب
انه لا يزوج اخنته من هابيل
سواء قبل اول يقبل وقيل لم
يكن قابيل من اهل التقوى
وفي الكلام حذف فكان
هابيل قال في جواب التورع
لم تقتل قال لان قرباين
صاوم مقبول لا فقال هابيل وما
ذنبى انما يتقبل الله من
المتقين ثم حكى الله سبحانه عن
المظالم انه قال لن يسلط
الى يذل لتقتل ما انا يا ساط
يدي اليك مد كرا الشرط
بلفظ الفعل والجزء بالهاء
اسم الفاعل مقرونا بالهاء
الزينة كيد انني دلاله
على انه لا يعل ما يكسبه
هذا الوصف الشنع البتة
قال مجاهد كل اقوى من
القاتل وابش منه ولكنه

وروى عن سعد بن جبيرة كان يقرأ ذلك قال رجلان من الذين يخافون بضم الباء اثم الله عليهما هـ ثنى
بذلك اجد بن يوسف قال ثنا القاسم بن سلام قال ثنا هشيم بن القاسم بن ابي ايوب ولا علم له سمع منه عن
سعد بن جبيرة كان يقرأها بضم الباء من يخافون وكان سعدا ذهب في قرانه هذه الى ان الرجلان الذين
اخطب الله عنهما اثم قال لبني اسرائيل ادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه فاسكنكم غايون كانوا من رهط الجبارة
وكانوا اسلموا لاجتماعهم فمهم من اولاد الجبارة الذين يخافون بنو اسرائيل وان كانوا لهم في الذين يخافون وقد
حتى فهو هذا التاويل عن ابن عباس هـ ثنى المثنى قال ثنا عبد الله قال ثنى معاوية عن علي عن
ابن عباس قوله ادخلوا الارض المقدسة فاني كتب الله لكم ولا تردوا هـ ثنى المثنى قال ثنى معاوية عن علي عن
مدينة الجبارين لما نزلهم موسى وقومه بعث منهم اثني عشر رجلا وهم النقباء الذين ذكر عنهم لباقوم
بغيرهم فساروا فلقبهم رجل من الجبارين بلعهم في كسانهم فملهم حتى اتي جسم المديثوا ندى في قومه
فاجتمعوا اليه فقال من اثم فقالوا نحن قوم موسى بعثنا اليكم لانهم بغيرهم فاعطوهم جسم من عنب وفر
الرجل فقال لهم اذهبوا الى موسى وقومه فقولوا لهم اقدروا كهتمهم فلما اوتوهم قالوا لموسى اذهب انت
وربك ففعلنا اناهنا فاعدون قال رجلان من الذين يخافون اثم الله عليهما وكانا من اهل المدينة اسلموا
وا تبعوا موسى وهرون فقالا لموسى ادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه فاسكنكم غايون وعلى الله فتوكلوا ان كنتم
مؤمنين فعلى هذه القراءة وهذا التاويل لم يصحكم من الاثني عشر نقيباً احد ما امرهم موسى بكنمته بنى
اسرائيل حمارا وادعوا بنوا من عظم اجسام الجبارة وشدت بطشهم وهجبتهم ومروهم بل افسوا ذلك كله وانما
القاتل للقوم ولومى ادخلوا عليهم الباب لان من اولاد الذين كان بنو اسرائيل يخافونهم ورويون
الذين ادخلوا عليهم الجبارة كانوا اسلموا تبعاني اتصلى الله عليه وسلم هـ ثنى القراءتين بالصواب بعد القراءة
من قرأ من الذين يخافون اثم الله عليهم لاجتماع قراءة الامصار طيهان ما استفاضت به القراءات منهم فجة
لا يجوز تخلافها ما اتفرقه الواحد بخاتمة الخطا والسهو ثم في اجماع الحق تاوليها على انهم جرجلان من
اصحاب موسى من بني اسرائيل وانما يوشع وكلاهما افعى عن الاستمالة على صحة القراءة بفتح الباء في ذلك
وقد اعيد وهو التاويل الصحيح عندنا لما ذكرنا من اجماعها عليه وامر الله اثم الله عليهم فانه يعني اثم
الله عليهما طاعة الله في طاعة تيسر موسى صلى الله عليه وسلم وانما هم الى امره والآخر جرجلان من
صلى الله عليه وسلم من اقتساما ما نمن هـ ثنى امر الجبارين الى بني اسرائيل الذي حذو عنه اصحاب ما
الانحرون الذين كانوا معهما من النقباء وقد قل ان معنى ذلك اثم الله عليهم بالخطو ذكروا من قال ذلك
هـ ثنى القاء قال ثنا الحسين قال ثنا خلف بن عيسى قال ثنا اسحق بن القاسم عن سهل بن علي قوله
قال رجلان من الذين يخافون اثم الله عليهما قال اثم الله عليهما بالحرف وبهو الذي قلنا في ذلك كان
الضمة الى ولوجا قصيره هـ ثنى عن الحسن قال سمعت ابا عبد الله قال ثنى عبيد بن سليمان قال
سمعت الصادق يقول قوله قال رجلان من الذين يخافون اثم الله عليهم بالهدى فهذا ما كان على دين
موسى وكان في بيت الجبارين هـ ثنى القول في تاولي قوله (ادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه فاسكنكم غايون)
وهذا اخبر من الله عز ذكره عن قول الرجلين الذين يخافون الله لبني اسرائيل اذ جئتموا واوا من المخذول
على الجبارين لما سمعوا خبرهم واخبرهم النقباء الذين افسوا ما كانوا امرهم فيهم وقالوا ان فيها قوما
جبارون والى ان دخلوها حتى يخرجوا منها فقال لهم ادخلوا عليهم اي القوم باب مدنتهم فان الله معكم وهو
ناصركم واسكنكم اذ دخلتم ارباب غلبتموهم هـ ثنى ابن جندب قال ثنا سلمة بن اسحق عن بعض اهل
العلم الكتاب الاول قال لاهب بنو اسرائيل بالانصراف الى مصر حين اخبرهم النقباء بما اخبرهم وهم من امر
الجبارين فخرهم موسى وهرون على وجوههم ما سعوا اذ قام جماعة من بني اسرائيل وخرق يوشع بن نون وكالب بن

نهر جرح من قتل ابيه خوفا من انه لان الدرع لم يكن مباح في ذلك الوقت وهذا وجه قوله اني اخاف الله رب
اعالي وانه لا تسطرى لئلا تعرض قته وانما سطر لرض الدرع قال اهل العلم المتأخرين من نفسه يجب عليه ان يدفعه بالاسر فلا يسير

وليس له ان يقتل بل يجب عليه ان يقتل باليد والرجل ثم ان لم يدفع الا بالقتل جازمه ذلك ثم قال فان اراد ان يتوب باي واحد فغسل الله كفى
يعقل ان يرجع القاتل مع اثم القتل ولا تزور وزور اخرى فقال ابن عباس وابن (١٠٢) مسعود والحسن وقتادة اي تعمله اثم قتلى

واهلك الذي كان منك قبل
قتلى وقال الزجاج ترجع
الى اثمك قتلى واهلك الذي
من اجله لم يقبل قرآنك
وقال في الكشاف انه يقتل
مثل الاثم المقدركه قال ابان
او يدان يتوب بمسئل اثم
لو سئل البك يدى سؤال
آخر كيف جاز ان يرد
معصية آتية وكونه من
اهل النار والجواب ان هذا
الكلام اغمار بينهم عند
ما غلب على ظن المقتول انه
يريد قتله وكان ذلك قبل
اقدام القاتل على ايقاع
القتل فكأنما لم يوطئه
ونصفه قاله ان كنت لا تنزجر

عن هذه الكبيرة بسبب
هذه النصبة فلا بد ان
تترصد لقتلى في وقت غفله
وذلك لا يمكن ان ادفعك
عن قتلى الا اذا قتلتك ابتداء
بغير الظن والحسبان وهذا
مضى كبيرة ومعصية فاذا
دار الامر بين ان اكون
فاعل هذه المعصية او ان يكون
ان تكون انت فانا احب
ان تحصل هذه الكبيرة
لالى ومن البسبب ان لو اذ
صوروا الذنب عن العيرى
هذه الحلة لا يكون حراما
بل هو عين الطاعة او المراد
ريدان يتوب بعقوبة قتلى
ولاشك انه يجوز للمظلوم
ان يرد من الله تعالى عقاب
الظالم ودون ان الظالم اذا

وقتنا بما هو كائن من جوارح الارض وقال الجاهلي اسر ائبل ان الارض مريانه ما وحسنها صلحة
وتبهاولنا فتوبها لناواتها لم تكن تغض لبنوا عسل ولكن اعلوا واحدا لا تعصوا الله ولا تعصوا الشعب
الذي بها فانهم جبنوا مدعون في ايدينا ان حياهم ذهبت منهم وان الله معنا فلا تغشهم فاذا راجع
من بني اسرائيل رجوعهم بالجاره ههنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قال ذكر لنا منهم
بعضوا اثني عشر رجلا من كل سبط ورجلا عن نالهم وليا قومه بائعوا القوم فاما عشرة فحبسوا قومه ومكرهوا
اليهم الفخول عليهم واما الرجلان فامروا قومه ان يدخلوا هوانا يدعو امر الله ووعيا في ذلك وان خبرا
قومه ما لهم ما لبثوا اذا فعلوا ذلك ههنا محمد بن عمرو قال ثنا ابو عاصم قال ثنا عيسى عن ابن ابي
نجم عن مجاهد في قول الله عليهم البايقرنا الجبارين القولي ناو يل قوله وعلى الله فتوكلوا ان كنتم
مؤمنين وهذا ايضا خبر من انجبل وعز عن قول الرجلين الذين يخافان الله انهما قالا لا قوم موسى يشعناهم
بذلك ورجعناهم في المضي لامر الله بالنسول على الجبارين من مدينهم فوكلوا اهل القوم على انهم دخلوا
عليهم فيقولون لهم ثقوا بالله فانه معكم ان اطعتموه فيما انا اكرم من جهادهم كوعيا بقولهم ان كنتم مؤمنين
ان كنتم مصدقينبيكم صلى الله عليه وسلم فيما انا اكرم منكم من النصر والنظر عليهم وفي غير ذلك من اخباره
عن يه ومؤمنين بانو بكر فادعى الوفا على ما وعدكم من تمكينكم في بلادهم وعودكم القولي
ناو يل قوله (قالوا يا موسى اننا لن دخلها اباداموا فيها فاذهب ائتجرو بك فتاتلا انا هاهنا قاعدون)
وهذا خبر من الله جل ذكره عن قول الملا من قوم موسى لوسى افرغوا في جهادهم وعودكم وانصر الله
اياهم ان هم ناهضهم ودخلوا عليهم بايديهم منهم انهم قالوا اله اننا لن دخلها ابادا يعنون اننا لن ندخل مدينهم
ابادا الهام والافصى قوله اله اننا لن ندخلهم من ذكر المدينه يعنون يقولهم ابادا ايام حياتنا اباداموا فيها
يعنون ما كان الجبارون معقبن في تلك المدينة التي كتب الله اليهم وامروا بدخولها فاذهب ائتجرو بك فتاتلا
انا هاهنا قاعدون لانجي معك يا موسى ان ذهبت اليهم لقتالهم ولكن نتركك تذهب انت وحدك ووبك
فتقا تلاتهم وكان بعضهم يقول في ذلك ليس معنى الكلام اذهب انت وليذهب معك وبك فتاتلا ولكن
معنا فاذهب انا يا موسى وليعندك وبك فتقا ان الله لا يجوز عليه النهاب وهذا انما كان محتاجا طلب
الخرج له لو كان الخبير عن قوم مؤمنين فاما قومه اهل خلاف على الله عز ذكرهم ورسوله فلا وجه لطلب الخرج
لكلامهم فيما قالوا في الله عز وجل واقر واعليه الالباس به كفرهم وسلا لهم وقد كرر المقداد انه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خلاف ما قال قوم موسى لوسى ههنا سفيان بن وكيع قال ثنا اي
وههنا هناد قال ثنا وكيع عن سفيان بن مخارق عن طوافر المقداد بن الاسود قال لبي صلى الله عليه
وسلم اننا نقول كقالت بنو اسرائيل اذهب ائتجرو وبك فتاتلا انا هاهنا قاعدون ولكن نقول اذهب انت
وربك فتاتلا انا معكم مقاتلون ههنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قال ذكر لنا ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه يوم الحديبية حين صد المشركون الهدي وحيل بينهم وبين مناسكهم
اي ذاهب الهدي فناخروا عند البيت فقال المقداد بن الاسود اما والله لا يكون كلاما من بني اسرائيل اذ قالوا
لهم اذهب ائتجرو وبك فتاتلا انا هاهنا قاعدون ولكن يقول اذهب انت ووربك فتاتلا انا معكم مقاتلون
ههنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قال ذكر لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لاصحابه يوم الحديبية حين صد المشركون الهدي وحيل بينهم وبين مناسكهم اي ذاهب الهدي فناخروا عند
البيت فقال المقداد بن الاسود اما والله لا يكون كلاما من بني اسرائيل اذ قالوا لانيهم اذهب ائتجرو
بك فتاتلا انا هاهنا قاعدون ولكن اذهب انت ووربك فتاتلا انا معكم مقاتلون ههنا بشر قال ثنا يزيد
قال ثنا يزيد قال ثنا يزيد قال ثنا يزيد قال ثنا يزيد قال ثنا يزيد قال ثنا يزيد قال ثنا يزيد

لم يجد يوم لفة متا برصى خمسة اشد من سيات الظالم وحمل على اله في ارجو زنا بدلى اي ريدان يتوب باي الذي يحمل عليك يوم
التوبة فاذا تجد ترصدي وبات في قرناي ودهر حربك لاول اضايعه وشبهه في مقتل شديدا وسعة ورخصته وسهولة

لا يلبس بالاحادف ملاعن الاخر او يحدو صلبه عليه على الملايكة واقل ما ان جميع الاقياد معصومون من الشر ففعل فعول العموم
لا يمكن فيه كونه من خصائص نينا محمد صلى الله عليه وسلم ولهذا انى الله تعالى عليه (١٠٥) بقوله وما علمناه الشر وما نفقه

من الر كحسنة بالحيثية
الذكورة فكا رضع من
معلم البث والشكوى
لا يجهل الشر المصنوع والله
أعلم بحقيقة الحال قال
المفسرون انه لما قتله تركه
لا يدري ما يصنع به ثم خاف
عليه السباع فحمقه في جراب
على ظهره سنة حتى تغير
فبعث الله غرابا يرى
الأكثرون انه يبعث غرابين
فاقتلا فقتل أحدهما
الاخر فحضره بنذارة
وجله ثم افاقه في الحفرة
فقطع من الغراب وقال الاسم
لما قتله وتركه يبعث الله
غرابا يعنى على المقتول فلما
راى القاتل ان الله تعالى
كف بكرمه بعد موته دم
وقال أو مسلم عادة الغراب
دفن الاشياء لها غراب فدفن
شأ ففعل ذلك من لير به
أى الله أو الغراب أى ليعلم
وذلك انه كان سبب تعليمه
كف يوارى بعله فصب على
الحال من ضمير يوارى وبالجملة
منصور يقدرى بفعله فانابا
أى لير به كغيبته مواودة
سواء أخيه أى عورته وما
لا يجوز ان ينكشف من
جسده وقيل أى جففة أخيه
وسواء السوء الحسنة
القبيلة يا ولتى كلمة
عذاب يقال وبل له
ووبله ومعناه الدعاء بالهلاك
وقد يقال في معرض الترحم

يسر والى الارض المقدسة فان الله قد كفاهم عدوهم وقل لهم اذا أتوا المسجدين ياوا الباب وسجدوا اذا
دخلوا ويقولوا اسلموا فاسلموا لهم طاعة أن يحط عنهم خطاياهم فابى عامة القوم وسجدوا على خدعهم وقالوا
حنطه فقال لنجل ثناؤه وقبيل الذين ظلموا قولا لا غير الذى قبل لهم الى عبا كانوا يشقون وقال آخرون
بل الناصب للرب يعين يثيرون فى الارض قالوا موسى الكلام قال فامرهم تعليمهم ايا يثيرون فى الارض
أو يعين سنة قالوا لم يدخل مدينة الجبارين أحد من قالوا فان دخلها بدأ ما داموا فيها فذهب أنت ورك
قتالا انهاهم قاعدون وقال ان الله عزه كرههم باعليهم قالوا وانما دخلهم أولئك القوم ووضع وكلاب
الذئان قال لهم ادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه فانكم غالبون وأولاد الذين حرم الله عليهم دخوله اقتبهم
الله فلم يدخلهم منهم أحد ذكروا ذلك حدشا ثمجد بن بشارة قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا
أبو هلال عن قتادة بن قول الله انهم ارحمهم تعليمهم قال أبا حدشا ابن بشارة قال ثنا سليمان بن حرب قال
ثنا أبو هلال عن قتادة بن قول الله يثيرون فى الارض قال أو يعين سنة حدشا المثنى قال ثنا مسلم بن
ابراهيم قال ثنا هرون الخوى قال ثنى الزبير بن الحرث عن حكيم مرقى قوله فامرهم تعليمهم أو يعين
سنة يثيرون فى الارض قال القرم لم ينته له حدشا موسى بن هرون قال ثنا عمرو بن حماد قال ثنا
أسباط عن السدى قال غضب موسى على قومه فدعا عليهم فقال الرب انى لأملك الانسى وأنى الا يتقبل
النجل وعز فامرهم تعليمهم أو يعين سنة يثيرون فى الارض فلما ضرب عليهم التيب ندم موسى وأما قومه
الذين كانوا يطيعونه فقالوا له ما صنعت بنا موسى فكشوا فى التيب فلما خرجوا من التبرع المن والسواى
وأكلوا من البقول والتمنى موسى وعاح فوثب موسى فى السماء عشرة أذرع وكانت معه عشرة أذرع وكان
طوله عشرة أذرع فلما كب عالج فقتله لم يبق من أب ان يدخل قرية الجبارين مع موسى الامان ولم
يشهد الفتح ثم ان الله انقضت الاربعون سنة بعث فوضع من النون نينا فاجبرهم الله انى وان الله قد أمره أن
يقاتل الجبارين فبانعوه وصدفوه فهزم الجبارين واقصموا اعليهم بقاتلهم فكانت العصاة من بنى
اسرائيل يجمعون على عتق الرجل بضر لوئها ليقطعوا حدشا عبد الكرم بن الهيثم قال بن ابراهيم
ابن بشارة قال ثنا سفيان قال قال أبو سعيد عن حكيم مرقى بن عباس قال قال الله لدا موسى قال الله فانها
مجرة عليهم أو يعين سنة يثيرون فى الارض قال فدخلوا التيب فكل من دخل التيب من جاز العشر من سنة مات
فى التيب قال فانت موسى فى التيب ومات هرون قدس له قال فلبثوا فى تيبهم أو يعين سنة ففاهض وشع بن يقي معه
مدينة الجبارين فانتفع وشع المدينة حدشا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة قال الله انما
مجرة عليهم أو يعين سنة حرم عليهم وكافوا ليجبطون قرية بولا يقدر وت على ذلك انما يثيرون الاطواد
أو يعين سنة فكلنا ان موسى صلى الله عليه وسلم مات فى الاربعين سنة فماتوا لم يدخل بيت المقدس منهم الا
أبناءهم والرجال الذين قالوا ما قاله حدشا بن جند قال ثنا سلمة بن ابي اسحق قال ثنى بعض أهل العلم
بالكتاب الاول قال لما فعلت بنو اسرائيل ما فعلت من معصيتهم بينهم وهمهم بكالب وشع اذا سرامهم بدخول
مدينة الجبارين وقال لهم ما قالوا لظهرت عظمة الله بالقمم على نار فيه الرض على كى اسرائيل فقال جل
ثناؤه موسى الى منى بعينى هذا الشعب والى حتى لا يصدقون بالآيات كلها التى وضعت بينهم أضربهم بالموت
فاهلكهم واجعل لك شعبا أشدوا كثر منهم فقال موسى لصح أهل مصر الذى أخرجت هذا الشعب يقولون
من بينهم ويقولون كن هذه البلاد الذين قد سمعوا انك أتت الله فى هذا الشعب فاولئك قتلت هذا الشعب
كلهم كرحل واحد فالت الامم الذين سمعوا يا حى انما قتل هذا الشعب من أجل الدس لا بد طلع من
يدناهم الارض التى خلق لهم فقتلهم فى البرية ولكن لترفع أياديك بفضه حازك يرب كما كت
تكلمت وقلت لهم فانه مؤيل صبرك كخبرة بعملك وأنت تعز الذوب ولا ترقى وتك تحفظ الآباء على الابناء

أكون مثل هذا الغراب أي في القلعة المذكورة فلهذا قال غرابي بالنسبة على جواب الاستفهام من النادمين الندم وضع الازم ومنه الندم
للانتماء للجلس وأعلم يكن منه قوتاً له (١٠٦) تعلم الذين من الغراب سلو من النادمين على أن حمله على ظهر سنة أو ندم على قتل

أخيه لأنه لم يستعصم به بل
يخطأ أي أنه وأخوه أو ندم
لأنه ترك ما امره استغفاره
وتهاونا وكان دون الغراب
في الشفقة على مقتوله حتى
صار الغراب دليلاً وقد قبل
إذا كان الغراب دليل قوم
من أجل ذلك القتل قيل هو
من أجل شراجه أجل
إذا حانه كئيباً سلبني
اسرائيل أن كان القاتل
والمقتول من بني اسرائيل
فالمسألة بين الواقعة وبين
وجوب القصاص عليهم
ظاهر وإن كان ابن آدم
من صلبه فالوجه أن يكون
ذلك إشارة إلى ما في القصة
من أنواع المقاصد تكسر
البار من نكالتهم على الأمور
المذكورة أي من أجل
ما ذكرنا في أثناء القصص
المقاصد الناشئة من القتل
العمد العدول شرها
القصاص في حق القاتل ثم
وجوب القصاص وإن كان
عاماً في جميع الأدیان والممل
الآن التشديد المذكور
في الآية هو أن قتل النفس
الواحدة جازم يجرى قتل
جميع الناس غير ثابت إلا
على بني اسرائيل والغرض
بيان مساواة قتلهم فانهم
مع عليهم بهذا الحكم أقدموا
على قتل الانبياء والرسل
فيكون فيه نسبة لرسول الله
صلى الله عليه وسلم في الواقعة
التي عرفت فيها قتلته ثم انه

وأنباء الابناء الى ثلاثمائة وأربعين عاماً في هذا الشعب بكثرة نعمته وكثرت لهم منذ
أخرجهم من أرض مصر الى الآن فقال الله جل ثناؤه لعلهم على الله عليهم قتلهم بكاملهم ولكن
قد أتاني أني أتاكم وقد سلاحت الأرض عذقت كلها أنزى القوم الذين قدروا عجمي وأتاني الذي فعلت في
أرض مصر وفي القفار وأسلموني عشر مرات ولم يطعوني لا روت الأرض التي خلقت لا تأتهم ولا رهاهم
أخضبتني فاعادى كالب الذي كان روحه معي وأتبع هواي فأخذ مدخله الأرض التي دخلها وراها خلفه
وكان العماليق والكنعانيون جالسوا في الجبال ثم غدوا فارتدوا الى القفار في طريقهم سوت وكام الله
عز وجل موسى وهرون وقال لهما الى متى توسوس على هذه الجماعة جاعة السوء قد مضت وسوسة بني
اسرائيل فقال لافعلن بكم كائنات لكم ولتلقن جيفكم في هذه القفار وتكسبونكم من بني عشر من سنة في فوق
ذلك من أجل أنكم وسوستم على فلانتم في الأرض التي دفعت اليها ولا تزل فيها أحد منكم كثير كالب بن يوتنا
و يوشع بن نون وتكونون أنفاسكم كما كنتم الغنيمة ولما بنوك اليوم الذين لم يعلموا ما بين الخير والشر فأنهم
يدخلون الأرض وافيهم عارف لهم الأرض التي أردت لهم وتسقط جيفكم في هذه القفار ويذهبون في هذه
القفار على حساب الأيام التي حسنت الأرض أو بعين يوم ما كان كل يوم سنة وتقتلون عظاماً كأر بعين
ستوتعلون أنكم وسوستم قد أتاني أني أالله قاعل هذه الجماعة جاعة بني اسرائيل الذين وعدوا قد أتاني أن
يتبها في القفار فيها عروق فأما الرهط الذين كان موسى بعنهم فمضوا الى الأرض ثم حشروا الجماعة
فأفشوا فيهم خبر الشرفاء وأولاهم سنة وعاش يوشع وكالب بن يوتنا من الرهط الذين انطلقوا بمضون
الأرض فلما قال موسى عليه السلام هذا الكلام كذبني اسرائيل حزن الشعب حزناً شديداً وغدوا فارتدوا
على رأس الجبل وقالوا نرتقي الأرض التي قال لجل ثناؤه من أجل أن قد أسخطنا فقال لهم موسى لم تعتدون في
كلام الله من أجل ذلك لا صلح لكم على ولا تمعدوا من أجل أن الله ليس معكم فلا تلتكسرون من قدام
أعدائكم من أجل العماليق والكنعانيين أمامكم فلا تتقوا في الحربين من أجل أنكم انقلبتم على أعقابكم فلم يكن
انتم معكم فاخذوا يرفقون في الجبل ولم يرجع التابوت الذي فيه موافق الله جل ذكره موسى من المحلة يعني من
الحكمة حتى هبط العماليق والكنعانيون في ذلك الحائط فحرقوهم وطردوهم وقتلهم فنتهم الله
هز ذكره في التوبة أو بعين سنة بالمصصة حتى تذال من كان استوجب المصصة من الله في ذلك قال فلما شب
النواحي من ذرارهم وهلا بهم وأبؤهم وانقضت الأربيعون سنة التي يتبها في القفار سارهم موسى ومعه يوشع بن
نون وكالب بن يوتنا وكان فيما يزعرون على مراباة بنه عمران أخنوخ موسى وهرون وكان لهما صهر أقدم
يوشع بن نون إلى أبي يافى بني اسرائيل فدخلها بهم وقتل بها الجبارة الذين كانوا فيها ثم دخلها موسى وبني
اسرائيل فأقامه هاما شاء الله أن يقيم ثم قبضه الله إليه لا يعلم قهره أخدم الحلائق وأولى القولين في ذلك
عندي بالصواب قول من قال إن الأربيعون سنة بقوله يوشع بن نون قوله محرم عليهم أو بعين سنة يعني به جميع
قوم موسى لا بعض دون بعض منهم لأن الله عز ذكره معهم بذلك القوم ولم يخص منهم بعضاً دون بعض وقد
وفي آياته ما وعدهم به من العقوبة فنتهمهم أو بعين سنة ورحم على جميعهم في الأربيعون سنة التي مكثوا فيها
تأبين دخول الأرض المقدسة فلم يدخلها منهم أحد لا كبير ولا صغير ولا صالح ولا طالح حتى انقضت السنين
التي حرم الله عز وجل عليهم فيها دخولها ثم أذن لبني منتهم وذوارهم بدخولهم مع بني القوموسى والذين
الذين أنعم الله عليهم وأنتقم قريته الجبار بن أن شاء الله نبي الله موسى صلى الله عليه وسلم وعلى مقدمته يوشع
وذلك لأجاء أهل العلم بأخبار الأولين أن سوح بن عناق قتل موسى صلى الله عليه وسلم فلو كان قتله أباه
قبل مصر في التوبة وهومن أعظم الجبارين من خلقهم تكن بنو اسرائيل تجزع عن الجبارين الجزع الذي صهر
منها ولكن ذلك كان أن شاء الله بعد ما أنه تالي جوعت وحشت وهاولت الدخول على الجبارين من مدينتهم

ويعر
صريحاً بالكتب بعد ما أنه تالي جوعت وحشت وهاولت الدخول على الجبارين من مدينتهم
التي عرفت فيها قتلته ثم انه يكون بالقياس استروا بالآية تعالى أن حكما الله تعالى قد تكون معللة بالعمل لأنه
صريح بالكتب بعد ما أنه تالي جوعت وحشت وهاولت الدخول على الجبارين من مدينتهم

امتناع كونه تعالى مخالفاً لكفر الضالين لان ذلك يتألف من مصلحتهم العبد والاشارة تستغوا عليهم بل اودم الاستكثار والحقيق ان امتناع الفعل الغاية اعلم يتألف السكال الثاني وقد سبق مراراً في نفس أي بعير قتل نفس (١٠٧) وهو ان يقع لا على وجه الاقتصار أو سداً قال

الراجح انه معطوف على
نفس بمعنى أو بعير فساد في
الارض كالكفر بعد
الاعان وكقطع الطريق
وغير من المهددان فكأنما
قتل الناس جميعاً وهما
نكته وهي ان التشبيه
لا يستدعي التسوية
المشبه والمشبه به من كل
الوجه فلا يكون قتل
النفس الواحدة قتل جميع
الناس فان الجزء لا يعقل
انه مساو للكل فالعرض
استغلام أمر القتل العدد
العدوان واشراك القتل
في استحقاق الاثم كقائل
بمجاهدة قاتل النفس جزاؤه
جهنم وغضب الله والعذاب
العظيم ولو قتل الناس جميعاً
لم يرذل على ذلك والحقيق فيه
انه اذا أقدم على القتل العدد
العدوان فقد رجع داعية
الشهوة والغضب على داعية
الطاعة واذا ثبت الترجيح
بالنسبة الواحدة ثبت بالنسبة
الى كل واحد بالاضافة
الى الكل لان كل انسان
يدل على الكرامة والحرمه
بما يدل به الآخر وقده ان
جد الناس واجتهادهم في
دفع قاتل شخص واحد
يجب ان يكون مثل جدهم
في دفعه ولو علموا انه يقصد
قتلهم بأسرهم ومن أحبها
استغذها من مهلكة تكفر
أو غرور أو وجوع أو غرط

وبعد فان أهل العلم بأخبار الأولين مجمعون أن بلعم بن باعوراه كان من أعان الجبارين بالدعاء على موسى
وبحال أن يكون ذلك كلن وقدم موسى محتعون من حرمهم وجهادهم لان المعونة إنما يحتاج اليها من كان
مطلوباً فأما ولا طالب فلا وجه للمصلحة اليها **هـ** ثنا ابن بشار قال ثنا مؤمل قال ثنا سفان عن أبي
اصحق عن نوف قال قال ربيع ثنا عائشة تدفع **و** وكان طول موسى عشرة أذرع وعصاه عشرة أذرع
ورب في السماء عشرة أذرع فضر بعوجاً فأصاب كعبه فسقط ميتاً فكان جسر الناس عزرون عليه
هـ ثنا أبو كريب قال ثنا ابن عطية قال ثنا قيس عن أبي اسحق عن سعد بن جبيرة عن ابن عباس
قال كانت عصا موسى عشرة أذرع ووربته عشرة أذرع وطوله عشرة أذرع فوثب فأصاب كعبه فوج فقتله
فكان جسر الاله النيل ستة وعشرون فيكون في الارض يحارون فيها وميتان ومن ذلك قبل الرجل الشال
من جيل الحق تاتوا وكان تبهم ذلك انهم كانوا يصحون أو بعين سنة كل يوم جادين في قدر ستة فرامخ الخروج
منه عيون في الموضع الذي ابتدأوا السير منه **هـ** ثنا بذلك الثاني قال ثنا اسحق قال ثنا عبد الله بن
أبي جعفر عن أبيه عن الربيع **هـ** ثنا محمد بن عمرو قال ثنا أو عاصم قال ثنا عيسى عن ابن أبي
نجيح عن مجاهد قال ناهت بنو اسرائيل أو بعين سنة يصحون حيث أسوا ويصون حيث أصبحوا في تبهم
القول في تاويل قوله (فلا تأمن على القوم الفاسقين) يعني جل ثأوه وقوله فلا تأمن فلا تحزن يقال
منه أسأفان على كذا يأسى أسأفوا أسيت من كذا أي حزنتم ومنه قول امرئ القيس
وقفاهم يصحى على عليهم • يقولون لا نملك أسأفنا

يعنى لانهم لا نكروا بالذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا بذلك **هـ** ثنا بذلك
معاً يعنى على من ابن عباس فلا تأمن يقول فلا تحزن **هـ** ثنا موسى قال ثنا عمرو قال ثنا أسباط
عن السدي فلا تأمن على القوم الفاسقين قال الماضير عليهم الله منهم موسى صلى الله عليه وسلم فلما قدم
أوحى الله اليه فلا تأمن على القوم الفاسقين لا تحزن على القوم الذين سميتهم فاسقين فلا تحزن **و** القول في
تاويل قوله (واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق اذ قرا باقر فأتا بقبل من أحدهما ولم يتقبل من الآخر قال
لا تقلن قال اتما يتقبل الله من المتقين) يقول تعالى ذكره لنبه محمد صلى الله عليه وسلم واتل على هؤلاء
اليهود الذين هموا أن يسطوا أيديهم اليك عيسى بك إلى أصحابك معك وعرفهم مكروهه عاقبة الظلم والمكر
وسوء مغبة الجور ونقض العهد وما زلناك وثواب الوافي خبر ابني آدم هابيل وقابيل وما آل اليه أمر
المطيع منهم به الوافي بعهد وما اليه صلا أمر العاصي منهم بما به الجائر المناقض بعهد فلتعرف بذلك
اليهود وناسه قصب عدوهم ونة أنفسهم ميتاً فهم يدينونهم وهمهم بما هموا به من بسط أيديهم اليك
والى أصحابك فان لك ولهم في حسن قواي وعظم جزائي الوفاء بالعهد الذي جازيت المقتول الوافي بعهد
من ابني آدم وعاقبت به القاتل لانا كنه عهده عزاء جبار واختلاف أهل العلم في سبب تقيس ابني آدم
القربان وسبب قبول الله عز وجل ما قبل من موسى الذين قرأوا فقال بعضهم كان ذلك عزاءهم من الله جل وعز
ايها ما ينقر به وكان سبب قبول ان المتقبل منه قرب خبره ما وقرب الآخر ضربه وكان المقر بان ابني آدم
لصلبه أحدهما هابيل والآخر قابيل ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا بذلك **هـ** ثنا بذلك **هـ** ثنا بذلك
ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن هشام بن سعد عن اسمعيل بن رافع قال بلغني ان ابني آدم لما أمر بالقربان
كان أحدهما صاحب غنم وكان أسخه حل في غنمه فأجابه حتى كان يؤثره بالليل وكان يحمله على ظهره من
جنبه حتى لم يكن له مال أحب اليه من أسر بالقربان قر به فقتله فقتله فمزال يرتفع في الجنة فدى
به ابن ابراهيم صلى الله عليه وسلم **هـ** ثنا ابن بشار قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا عوف عن أبي العبرة
عن عبد الله بن عمرو قال ان ابني آدم الذين قرأوا باقر فأتا بقبل من أحدهما ولم يتقبل من الآخر كان

ونحو ذلك والكلام في تشبيهه بالبعير البعض بأجاء الكلي كالتعريف في القتل ثم ان كثير منهم أي من بني اسرائيل هددوا لئلا يعصى الوصل
لأسرفون في القتل لا يبالون بملك حرمته معنى ثم تراجى التوبة ثم ان جهنم بين ان الفساد في الارض الموجب للقتل ما هو فقال يا غلباء الذين

الله وأحكامه وسوره أول المراد
 النماز وآء الذين يحارمون
 أولياءه الله وأولياءه سوره كما
 جاء في التحريم من أهائني
 وليا فقد بارزني بالمحاربة
 ورسعون في الأرض فسادا
 نصب على الخلال أي مقسدين
 أو على العلة أي الفساد وعلى
 الصدور اطلص نحو رجح
 القهقري لان الفساد فزع
 من السبي عن قتادة عن
 أنس ان الآية نزلت في
 العربيين الذين نكلوا راعي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واستاقوا الفخذ فجئت
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في آثارهم وأمر بقطع
 أي بقطعهم وأرجلهم ثم هل
 أصبحهم وذر كههم حتى ماوا
 فكانت الآية ناجحة ذلك
 السنة وعند الشافعي لما لم
 يجوز نزع السبي بالقرآن
 كان الناسخ ثلاث السنته
 أخرى ونزل هذا القرآن
 مطابقا لسنة الناصحة
 وقبل نزلت في قوم أي بردة
 الاسلامي وكان بينه وبين
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 صلف فزجهم قوم من كنانة
 بر بدون الاسلام وأجبردة
 غائب فقتلوههم وأخذوا
 أموالهم وقيل انه هاني بن
 اسرائيل الذين حكر الله
 عنهم انهم مسرفون في
 القتل وقيل في قطاع الطريق
 من المسلمين وهذا قولنا لا يجوز

أحدهما صاحب حوث والآخر صاحب غنم وأما أمرنا أن يقر باقر باناوان صاحب الغنم قربا كرم
غنمه وأمنهوا أحسنها طبعها فبها قس وان صاحب الحوث قربا شمر حوثا لكو زن والزان فبها طبعها
نفسه وان الله يقبل قربا من صاحب الغنم ولم يقبل قربا من صاحب الحوث فكان من قصتهما أنص الله في
كتبه وقال آية الله أن كان القتل لاشدرا جليل ولكن منه الصرح أن يسعنا إلى أخيه وقال آخرون
لم يكن ذلك من أمرهما من أمر الله إلهه ذكر من قال ذلك **حدثني** محمد بن سعد قال ثنا أبي
قال ثنا عبي قال ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس قال كان من شأنهما أنه لم يكن مسكين فيصدق عليه
وأما كان القربا بقربه الرجل فبنا آدم فاعدا ان ذقنا لقر باقر بانا وكان الرجل اذا قرب باقر بانا
فرضه الله أرسل إليه نوا فكلته وان لم يكن رضه الله جنب النار فقر باقر بانا وكان أحدهما راعيا وكان
الآخر حرا باناوان صاحب الغنم قرب بغير غنمه وأمنهوا قرب الآخر بأغضر زرع لحماة النلو فقلت بينهما
فأكلت الشاقر تركت الزرع وعوان ابن آدم قال لأخيه أنحني في الناس وقد علوا النك قرب بشعر يا فتقبل
منك ورضي فلا راقه لا تنظر الناس إلى واليك وأنت خير مني فقال لا تلتك فقال أخوه ما ذنبني إني ما ينظر الله
من المتقين **حدثني** محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى قال ثنا ابن أبي نعيم عن مجاهد في
قول الله اذ قرب باقر بانا قال بني آدم هابيل وقايل لصبا آدم فقربا أحدهما شاة وقرب الآخر قلا فقبل
من صاحب الشاة فقتله صاحبه **حدثني** الثني قال ثنا أبو جديفة قال ثنا شبل عن ابن أبي نعيم عن
مجاهد مثله **حدثني** الحارث قال ثنا عبد العزيز قال ثنا سفيان عن منصور عن مجاهد في قوله واتل
عليهم نبأ بني آدم بالحق اذ قرب باقر بانا قال هابيل وقايل فقرب هابيل هناق من أحسن غنمه وقرب قاييل
زرع من زروعه قال فأكلت النوا العناق ولم تأكل الزرع فقال لا تلتك قال إني ما يقبل الله من المتقين
حدثني الحارث قال ثنا عبد العزيز قال ثنا رجل سمع مجاهد في قوله واتل عليهم نبأ بني آدم بالحق
اذ قرب باقر بانا هو هابيل وقايل لصبا آدم فقربا أحدهما شاة من غنمه وقرب الآخر قلا فقبل من
صاحب الشاة فقال لصاحبه لا تلتك فقتله فعقل الله احدى جليله بساقها إلى نفسه هذا في يوم القيامة
وجعل وجهه إلى الشمس حيث عادات عليه حظير من تلج في الشاة عليه في الصف حفطرة من نار ومعه
سبعة أملاك كلما ذهب لأشياء الآخر ثنا سفيان قال ثنا أبي عن سفيان ح **حدثنا** هناد
قال ثنا وكيع عن سفيان عن عبد الله بن عثمان عن خيثم عن مجاهد عن ابن عباس واتل عليهم
نبأ بني آدم بالحق اذ قرب باقر بانا فقبل من أحدهما ولم يقبل من الآخر قال قرب هنادا كبتا وقرب
هنادا صبيرا من طعام فقبل من أحدهما فقبل من صاحب الشاة ولم يقبل من الآخر **حدثني** الثني
قال ثنا عبد الله قال ثنا معاوية عن علي عن ابن عباس واتل عليهم نبأ بني آدم بالحق اذ قرب باقر بانا
فقبل من أحدهما ولم يقبل من الآخر كان وجلا من بني آدم فقبل من أحدهما ولم يقبل من
الآخر **حدثنا** ابن وكيع قال ثنا عبد الله عن فضيل بن مرزوق عن عطية واتل عليهم نبأ بني آدم
بالحق قال كان أحدهما اسم قاييل والآخر هابيل أحدهما صاحب غنم والآخر صاحب زرع فقرب
هذان أمثل شيء جلا وقرب هذان أردا زروعه قال فزوات النوا فأكلت الجمل فقال لأخيه لا تلتك
حدثنا ابن جبر قال ثنا سلمة عن أبي إسحق عن بعض أهل العلم بالكاتب الاول ان آدم أمر بأنه
قايل أن يسكنه أخته فومته هابيل وأمر هابيل أن يسكنه أخته فومته قاييل فسلم ذلك هابيل ورضي وأبي قاييل
ذلك وكرهه تكرر ما عن أخت هابيل ورجب باخته عن هابيل وقال نحن أولاد الجنة وهما من أولاد الأرض
وأنا أحق باختي ويقول بعض أهل العلم بالكاتب الاول كانت أخت قاييل من أحسن الناس ففض بها
عن شيء وأرادها لنفسه فأنه أعم أي ذلك كان فقال له أبو يانئ انها لثعلب فاني قاييل ان يقبل ذلك من

الفقه، فافوا ولا يجوز حمل الا على ان الرئيس لان قتل المرتد لا يتوقف على الحاربة وانها لفساد الارض ولانه قول
لا يجوز الاقامه في المرتد على سبع ابد واليه وان يذهب سقط بالتوقف قبل القتل وعليه بعده وان الصلب شرب مشروب وفي حقه ولان

الخشية غام وشمر طول هذا الحروب بعد كونه مسلحاً كما أن يكون معتمد القوة في المداخلة مع البغض من الغوث فيخرج الكفار والمراهقون
والتمتع على الحرب وكذا المتعرض للقادر على الاستقامت في نفسه وانفقوا على ان (١٠٩) هذه الحالة اذا حصلت في الصراخ كان قاطع

الطريق فاعلى نفس البطل
فكذلك عند الشافعي
لعموم النص وخالف أبو
حنيفة يقول مجتداه بلحقه القوت
في الغالب تخفكه حكم
السارق واللعنة في لفظ أو
في الآية خلاف فمن ابن
عباس في رواية على بن أبي
طه يقول الحسن وسعد بن
المسيب ومجاهد انهم التخيير
ان شاء الامام قتل وان شاء
صلب وان شاء قطع الايدي
والرجل وان شاء نفي وعنه
في رواية ينصه ان الاحكام
تختلف بحسب الجنابات
فمن اقتصر على القتل قتل
ومن قتل وأخذ المال فهو
نصاب السرقة قتل وصلب
ومن اقتصر على أخذ المال
قطع يدور به من خلاف
ومن أخاف السبيل ولم يأخذ
المال نفي من الاوص واليه
ذهب الشافعي والاكثر
والذي يدل على ضعف
القول الاول انه ليس الامام
الاقتصر على النفي بالاجماع
ولان هذا المحارب اذا قتل
ولم يأخذ المال فقد هم
بالعبية ولم يفعل وهذا
لا يحجب القتل كما عزم على
سائر المعاصي فتقدر الآية
أن يقتلوا او قتلوا أو
يصلبوا ان أجوابين
القول والاخذ أو قطع
أيديهم وأرجلهم من
خلاف ان اقتصر وعلى

قول أبيه فقال له أبو هاني فقرب مني يا نوح يا نوح هايسل قريانا فابا بكما قبل الله قريانه فهو أحق بها
وكان قابيل على بنو الارض وكان هابيل على رعاة الماشية فقرب قابيل قصاصاً قرب هابيل ابكوا من ابكار
عنه وبعضهم يقول قرب بقرة فاسأل الله نوايضاً فابا بكما قبل الله قريانه هابيل وترك قربان قابيل وبذلك كان
يقبل القربان اذا قبله **هشتم** موسى بن هرون قال ثنا عمرو بن حماد قال ثنا اسباط عن
السدي فبما ذكر عن أبي مالك عن أبي صالح عن ابن عباس عن مرتين عن ابن مسعود وعن ناس من
أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يولد آدم مولوداً الا ولده معجراً به فكان زوج غلام هذا البطن
جلو به هذا البطن الآخر وزوج جلوه هذا البطن غلام هذا البطن الآخر حتى وقاه ابنان يقال لهما
قابيل وهابيل وكان قابيل صاحب زرع وكان هابيل صاحب شراع وكان قابيل أكبرهما وكان له أخت
أحسن من أخت هابيل وان هابيل طلب أن يتكلم أخت قابيل فابى عليه وقال هي أختي ولدت معي وهي
أحسن من أختك وأنا أحق أن تزوجها فامرهم أبوهم أن تزوجها هابيل فابى وأنها قافراً بأن الله
أهمها أحق بالخلوة وكان آدم ومثله قد غاب عنهما الى مكة فنظر الهما قال الله لا آدم هل تعلم اني
بينائي الارض قال اللهم اقل قال فاني بينا مكة فانه فقال آدم لهما اسقيا ولي بالامانة فأتاهما وقال للارض
قائت وقال للحيات قايست وقال لقابيل فقال نعم تذهب وترجع وتجعل لك كما يسرك فلما انطلق آدم قربا
قربا بأنا وكان قابيل يضر عليه فقال أنا أحق بهما منك وهي أختي وأنا أكبر منك وأنا موسى والدي فاقربا
قرب هابيل جذعة سمينة وقرب قابيل حزن عمتل فوجد هابيل عظمة ففركها فاكلها فارتل النار
فاكلت قربان هابيل وترك قربان قابيل فغضب فقال لاقتلك حتى لا تشك أختي فقال هابيل انما
يتقبل الله من المتقين **هشتم** بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة عن قوله واثل عليهم نبأ أبي
آدم بالحق ذكر لنا انهما هابيل وقابيل فلما هابيل فكان صاحب ماشية بعد ايام خيرا ماشية فقرب بها
فقرت عليه نارفا كائنه وكان القربان اذا تقبل منهم تركت عليه نارفا كائنه واذا رطلهم اكلته الطيور والسباع
واما قابيل كان صاحب زرع فعمد الى اودأز وعقته قرب به فلم تزل عليه النار فحشاها عند ذلك فقال
لاقتلك قال انما يتقبل الله من المتقين **هشتم** الحسن بن يحيى قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا عمر
عن قتادة عن قوله واثل عليهم نبأ أبي آدم بالحق قال هاهما هابيل وقابيل قال كان أحدهما صاحب زرع
والآخر صاحب ماشية فجاء أحدهما بخيرها وجاء الآخر بشيرها فجاءت النار فاكلت قربان أحدهما
وهو هابيل وترك قربان الآخر فقال لاقتلك **هشتم** سفیان قال ثنا يحيى بن آدم عن
سفیان عن منصور بن مجاهد اذ قربا قال قرب هذا زرعاً وذا فاعنا فترك النار الزرع واكلت
العناق وقال آخرون اللذان قربا بما تروى من الله عز ذكره قصصهما في هذه الآية ورجلان من بني اسرائيل
لامن ولد آدم لصلبه كرم من قال ذلك **هشتم** ابن وكيع قال ثنا سهل بن يوسف عن عمر بن الحسن
قال قال الرجلان اللذان في القرآن اللذان قال الله واثل عليهم نبأ أبي آدم بالحق من بني اسرائيل ولم يكوما
ابني آدم لصلبه واما كان القربان في بني اسرائيل وكان آدم أول من مات وهو أولى القولين في ذلك عندي
بالصواب ان الذين قربا بالقربان كانا ابني آدم لصلبه لامن فريتم من بني اسرائيل وذلك ان الله عز وجل
يعتلى عن ان يحاطب عباده بما لا يقدر به فائدة والمطوبون بهذه الآية كانوا عاين ان تقرب القربان
ثم لم يكن الا في ولاد آدم دون الملائكة والشياطين وسائر الخلق غيرهم فذا كان معواذ الله عنهم بمقولته
لولا يكن معنابا بني آدم اللذين ذكرهما الله في كتابه اياهما لصلبهم فذهب ذكره جل جلاله ايهما قد
تكن عندهم واذا كان غير ما روي يحاطبهم خطاباً لا يقدر به معنى معلوم انه عز عن آدم لصلبه لابي بنه
الذين بعد من تسبهم مع اجاع أهل الاخبار والسير ولعل لنا ويل عن انهما كانا ابني آدم لصلبه وفي عهد

الاحد والتشديد في هذه الاعمال لتكثير أو في قوام الارض ان آدم والسبيل والقيس بن جلي أيضاً يذهب الى التفسير لان القتل العمد
العدوان يوجب القتل فقلنا ذلك في قاطع الطريق بالتمتع وعدم جواز القتل وأخذ المال يتعلق به قطع اليد لفظ في حقه بقطع الطريق من

فامر الطريق أشهر وأجبر
وأن أقصر وأصلح مجرد
الآخفة أقصر الشرع هل
عقوبة خفيفة هي التي
قال أبو حنيفة إذا قتل
وأخذ المال فلا مام غضب
بين أن يقتل فقط أو يقطع
فقط أو يقطع ثم يقتل
ويصوب وعند الشافعي
لا يضمن الصلب لاجل
النص وكيفية الصلب
أن يقتل ويصل عليه ثم
يصل بكفنة ثلاثة أيام
وقبل تركه حتى يتهرى
ويصل صديده أي عليه
وهو الذي وعند أبي حنيفة
يصل حياته ثم يرقى بطنه
بربع حتى يموت أو يترك بلا
طعام وثلاثة حتى يموت
وعاين أن أقر غسل
وكفن وصلى عليه ودفن
وأن تركه حتى يتهرى فلا
غسل ولا صلاة أما الذي
قال الشافعي حله على معنى
أحدهما هم إذا قتلوا
وأخذوا المال فلا مام أن
نظرهم عام عليهم الحد
وأن لم ينظر بهم طلبهم
أذا فكسهم خافين من
الإمام هارون من بلد إلى
بلده والمراسم التي والثاني
الذين يحضرون الواقعة
ويعيشونهم بكثير الأسود
وأشقاء المسلمين ولكنهم
مقاتلوا أو أخذوا المال
فلا مام بأحدهم وبغيرهم

تفسيرت البلاد من عليها * فلون الارض مغرب قبح
تفسير كل ذي لون وطعم * وقل بشاشة الوجه الملبح
(فأجيب آدم عليه السلام) *

أباهيبل قد قتلنا جميعاً • وصار الحى بالميت الذى يبع
وجاء بشر قد كن منه • على خوف لجاهل يصير

فان الثاني - له على معز
أحدهما انهم اذا قتلوا
وأخذوا المال فلا مام ان
نظفهم - امام عليهم الحد
وان لم ينظفهم - م عليهم
أبدا فكونهم خائفين من
الامام هاربي من بلد الى
بلدهم المراد من النبي والثاني
الذين يحضرون الواقعة
وبعضهم بكتبتهم السواد
واخذوا أسسهم ولكنهم
ما قتلوا وما أخذوا المال
فلا مام بأحدهم وبعضهم

و بحسبه فيكون المراد منهم هو هذا الجنس وقال أبو حنيفة وجدوا سحق النقي هو الجنس لان الطردعن ما
جميع الارض غير ممكن والله اعلم، ثم يحتمل ان العبري والى ذلك ان كثر تعرض للعلم به لانه قريب الا ان يكون المراد الجنس لان العبري

لا يتنعم بشئ من طيبات الدنيا فكله خرج منها ، ولهدى الصالح بن عبد القدوس حين جبر وتعلل ثم عاتل في دفع قوطال لئنه : نحن جبابرة الدنيا ونحن من أهلها ، فلسطين الاموات فيها والاشيا اذبا ناله السجان وما لحاقه بجينا (١١١) وقلنا هذه ذباب الدنيا ذلك لهم جزى دخل

[illegible]

قطع البدوجيات الظاهر السقوط أيضاً بناء على أنه خرم من الحد الواجب فأن لم يقيم الشكل لم يقيم شيء من أحرزاً به اتفاق والثاني أنه ليس من خواص قطع الطريق لأنه يجب بالسعة في سقوط الخلاف في سائر الحدود ثم أنه سبحانه لا يبين كمال الجسورة الهود على المعاصي وإنما يتقدم

من الوسائل إلى الله تعالى الكلام إلى ما آل عاد إلى الوشاد المؤمنين ليكروا الضمير قسم فقال يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا إليه الوسيلة
وأجنتهم قالوا نحن أبناء الله وأبنائه (١١٢) أي نحن أبناء الأنبياء وكان اختصارهم بأعمال آبائهم فقيل للمؤمنين لتكن مفاخركم

بأعمالكم لا بأسلافكم فقولوا اتقوا الله وأبغضوا إليه المتباعد وقوله وابتغوا إليه الوسيلة عبارة عن فصل المأمورات وإن كان ترك المتأخر أيضا من جملة الوسائل لأن هذا التقرير مناسب والفعل والترك أيضا يمتثلان في الاحلاق الغاضبة والفرجة وفي الأفكار الصائبة والخطأ وأهل التصديق يسمون التبرك والفعل بالفضيلة والترك بالاعتدال والاحتشاد أو بالنفي والاثبات أو بالانقضاء والبقاء والاول مقدم على الثاني فما لم يكن عاصيا لغيره لم يكن عاصيا لله تعالى والبقاء بالله والوسيلة فضيلة وهي كل ما يتوسل به إلى المقصود ولهذا قد سمي السرفرة وسلا والوسائل الرغبة إلى الله قال البيهقي بلى كل ذي لب إلى الله واسأل والتوسيل والتوسل واحد يقال وسل إليه وسيلة وتوسل إليه وسيلة أو تقرب إليه بعمل قالت التعلية انه تعالى أمر باتباع الوسيلة إليه فلا بد من معلم يعلمنا معرفته وأجيب بان الأمر بالاتباع مخرج من الاعمال لقوله يا أيها الذين آمنوا فاعلموا ان المراد بالوسائل هي العبادات والطاعات ثم ان ترك ما لا ينبغي وفعل ما ينبغي لما كان شافعا

النفس يتبع لأبي الصبح لأن النفس تدعو إلى خدمة الله والنفس تدعو إلى الذات الحسية والجمع بينهما كالجمع بين الخير والشر والضمير أدنى من الكبرياء فقولوا بجاهدوا في سبيله والمراد به ما لا يكون العادة لاحله لا لغرض سواء وهذا

قل

ثم ثمة السابقين ثم قال لعلكم تطهرون والفلاح اسم جامع للقصاص من المكروم والغزو بالصوب وهذا من الأول لان غرضه الرغبة في الجنة والهرب من النار وكلنا المرتبتين مرضية ثم أشار الى مرتبة التائبين بقوله ان الذين كفروا (١١٢) ونحو ان يجمعوا على الجنة الشرطية وهي قوله لو ان لهم ما في الارض

جوعا وموتة معه ليعتدوا به أي بالمذكور أو بالوحيين مع والعامل في الفعل ولعله وهو المثل ما في ان من معنى الفعل أي لو ثبت من عذاب يوم القيامة ما قبل منيهم والغرض التمثيل وان العذاب لازم لهم وقد مر منه في سورة آل عمران وعن النبي صلى الله عليه وسلم يقال لا تكافرون القيامة أرايت لو كان النمل بالارض ذبها أ كنت تقتدي به فيقول نعم فيقال له قد علمت بأسر من ذلك يريدون أن يخرجوا أي يفتنون الخروج من النار أو يقصدون ذلك قبل اذا دفعهم لهب النيران الى فوق فهناك يفتنون الخروج وقيل يكادون يخرجون منها القوم تاورفعها يا هم عجم المعزاة هذا الوعيد في الكفار وفي الفساد ونصحه الاشاعة بالكفار فلهذا الآية المتقدمة ثم انه تعالى عاد الى توبيخهم حكم أخذ المبل من غير اخصة فهو المخوذ على سبيل الخفة للمحاربة فقال والسارق والسارقة وهما مرفوعان على الابتداء والخبر معذوف عند سيويه والاختصاص والتقدير فيا فرض أوفيا بتي عليهم السارق والسارقة أي حكمهما وعند الفراء

قتل أخيه ذكر من قال ذلك **حدثني** نصر بن حبل الرحمن الاودي ومحمد بن جندب قال ثنا حكيم بن سلم عن عيسى بن أبي ليلى عن القاسم بن أبي رزق عن مجاهد فطوعته نفسه قال **حدثني** محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد فطوعته نفسه قال فسمعته **حدثني** المثنى قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد فطوعته نفسه قتل أخيه قال فسمعته على قتل أخيه قال آخرون معنى ذلك زيفته ذكر من قال ذلك **حدثني** بشر بن معاذ قال ثنا زيد قال ثنا سعيد عن قتادة فطوعته نفسه قتل أخيه فقتله ثم اختلفوا في مسقطه اياه كيف كانت والسبب الذي من أجله قتله فقال بعضهم وجدنا في خبره رأسه فقتلوه **حدثني** موسى بن هرون قال ثنا عمرو بن حذاف قال ثنا اسباط عن السدي فبما ذكر عن أبي مالك وعن أبي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن عبد الله بن ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فطوعته نفسه قتل أخيه فطلبه ليعتله فراغ القلام منقور وس الجبال وأباه يومان واليام وهو يرى غفاه في جبل وهو نائم فرجع صغرة فشد عن يها رأسه فقتلته فذكره بالمرموق قال بعضهم **ما حدثني** محمد بن عمرو بن علي قال سمعت أنشد السكستاني يقول سمعت ابن جريح قال بان آدم الذي قتل صاحبه يدركه كيف يقتله فتمثل بالبس في عيشة طير فأخذ طيرا فقطع رأسه ثم وضعه بين حجرين فشد عن رأسه فقبله القتل **حدثني** القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جريح قال قتله حيث يرى النمل فاقبل لجل لا يدري كيف يقتله فلوى رقبته وأخذ رأسه فقتله بالبس وأخذ أباه وأطرافه وضع رأسه على حجر ثم أخذ حجرا آخر فوضع به رأسه وابن آدم القاتل ينظر فأخذ رأسه فوضع رأسه على حجر وأخذ حجرا آخر فوضع به رأسه **حدثني** الحرث قال ثنا عبد العزيز قال ثنا رجل سمع مجاهدا يقول فذكر نحوه **حدثني** محمد بن سعد قال ثنا أبي قال ثنا عيسى قال ثنا ابن عباس قال قال النوارق بن ابن آدم الذي قبل قربه باله قال لا أخر لخاصه أعني في الناس وقد علموا أنك قرت قربة باقتبسل منك ودعى والله لا تنظر الناس الى واليك وأنت سمعني فقال لا تقتل فقال له أخوه ما ذنبى انما يتقبل الله من المتقين لغفوه بالثأر فلم يتم ولم يترج فطوعته نفسه قتل أخيه فقتله فاصبح من الحاسرين **حدثني** القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جريح قال سمعت في عبد الله بن عثمان بن خثيم قال أقبلت مع سعد بن جبيرة ادى البحر فوهو منقن متوكل على يدي حتى اذا وارنا نزل سمرة الصراف وقف خلفي عن ابن عباس قال نهى أن ينكح المرأة أو نحوها أو يهاو ينكحها فغيره من انوثتها وكان يولي في كل بطن ورجل وامرأة فولدت امرأة وسيمت وولدت امرأة دمية فبقيت فقال أخوها لدمية انكحني أو نكحك أو نكحك أخني قال لا تأتق بل أنتق من صاحب النكاح ولم يتقبل من صاحب الزرع فقتله فلم يزل ذلك الكلب يحبو ساعده المتحى اخرجه في فداء حتى فذبحه على هذا الصفا في ثبير عند سمرة الصراف وهو على عينك حين ترى الجسار قال ابن جريح وقال آخرون يمثل هذه القصة قال فلم يزل بنو آدم على ذلك حتى مضى أربعة أيام فتركهم ابنتي وذبح نكاح الاناث وهوا الى الاقوال في ذلك بالصواب ان يقال ان الله عز ذكره قد أنصبر عن القاتل انه قتل أخاه ولا يخبر عندنا بقطع العز به فقتله اياه وجاز أن يكون على نحو ما ذكر السدي في خبره وجاز أن يكون كان على ما ذكره مجاهد والله أعلم أي ذلك كذا غير ان القتل قد كان لاشك فيه وأما قوله فاصبح من الحاسرين فإن ناو يله فاصبح القاتل أخاه من ابني آدم من حزب الحاسرين من وهم الذين باعوا آخرتهم بدينهم يا شاربهم اياه على ما هو كسافي منهم وغيره فاقبوا في صفتهم **القول في** تاويل قوله (فبعضهم اغترابا في الأرض ليريه كيف ينقلب واولى سوءة أخيه قالوا يله اغترابا أن يكون مثل هذا الغراب فاداري سوءة أخيه فاصبح من النادمين) قال أبو جعفر وهذا أيضا أحد الأدلة على ان القول

لأن الأئمة لا يضمنون أن يقع خبر الابتائول والمأخوذ عندهم طالما يكون من باب الاختصاص وعلى شرط التفسير والله يكون مؤذنا بالبراءة ما قبلها وما بعدها مثل ورويك فكمبر وضعف (١١٤) قول سيدي به بالله طعن في قراءة واعظ عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج للقراءة

الشكوق، فانيه على ان
 الاضمار الذي ذهب اليه
 هو خلاف الاسل والذي
 مال اليه الغراء أدل على
 العموم وأوفق لقوله سبحانه
 نوره بما كتبناه نخرج
 من المرامن الكلام الاول
 هو الشرط والجسراء أما
 العت المنسوبة في الآية
 فان كثير من الاسولين
 زعموا انها مجملة لانه لم يبين
 نصاب السركة وذكر
 الايدي وبالاجماع لا يجب
 قطع الدين ولان اليقطع
 على الاصابع بذيل ان من
 لحق باليس فلان ايده فليس
 باصابعه فانه بحث ويقع
 على الاصابع من الكف
 وعلى الاصابع والكف
 والساعدين الى المرفقين
 وعلى كل ذل الى الماكين
 وأيضاً الخطاب في فاعلوا
 اما لام الزمان كهم منجب
 الاكثرين وأجمع الامة
 وطائفة مخصوصة فثبت
 هذه الوجوه ان الآية مجملة
 قال المحققون مقتضى
 لا يتولا سيما في تقدير
 عوم الغراء عوم القطع بعموم
 لسرقة الان السنن منته
 بالنصاب أي يقول ان أهل
 اللغة يقولون لن أخذ
 حجة برانه سارق والمراد
 الايدي البيان مثل قدس
 صفت غلو يكافؤا اعتقد
 لاجاء على انه لا يجب

في امر ابني آدم بخلاف ما رواه عمرو بن الحسن لان الرجلين الذين وصفناه فيهما في هذه الايترو كانا من بني اسرائيل لم يجعل القاتل دفن اخيه مواراة سوءة اخيه ولو كانتا من ولد آدم لاصبه ولم يكن القاتل منهما اياه على سنتائه في عادة الموتى بل يدما يصنع باخيه المقتول فذكر كراهه كان يصحله على عاتقه حتى اراحت جيفته فاجاب الله تعالى السنتي موتى خلقه فقبضه الغرابين الذين وصفنا فيهما في كلامه ذكر الاخبار عن اهل النوايل بالذي كان من فعل القاتل من ابني آدم باخيه المقتول بعد قتله اياه هـ شأ سفيان بن وكيع قال ثنا يحيى بن زكريا روى الهمداني عن أبيه عن الفضل بن ابن عباس قال مكث يعمل أثناء في حرب علي بوقتته سنحتي بعث الله جعل وعز القراءين فرأهما يمشيان فقال لعجزت أن أكون مثل هذا الغراب دفن أثناء هـ شئ محمد بن سعد قال ثنى أبي قال ثنى عمي قال ثنى أبي عن أبيه عن ابن عباس فبعث الله غرابا يبصق في الارض لير به كيف واري سوءة اخيه بعث الله جعل وعز غرابا حيا الى غراب ميت فجعل الغراب الحى يوري سوءة الغراب الميت فقال ابن آدم الذي قتل أخاه يا ولتا أعجزت أن أكون مثل هذا الغراب الأية هـ شئ موسى بن هرون قال ثنا عمرو بن حاد قال ثنا اسباط عن السدي فيما ذكر عن أبي مالك وعن أبي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن عبد الله بن ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لما مات الفلام ترك بالعراق ولا يعلم كيف يدفن فبعث الله غرابين أحوين فاتسلا فقتل أحدهما صاحبه فخره ثم حنط عليه فلما رأه قال يا ولتا أعجزت أن أكون مثل هذا الغراب فاواري سوءة أخى فهو قول الله فبعث الله غرابا يبصق في الارض لير به كيف واري سوءة اخيه هـ شئ محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال تنصيصي عن ابن أبي نجيم عن مجاهد بنعت قال بعث الله غرابا حتى حفرا لا تحلى جنبه ميت وابن آدم القاتل ينظر اليه ثم يحط عليه حتى يغيبه هـ شئ الثئي قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيم عن مجاهد غرابا يبصق في الارض حتى حفرا لا تحرميت الى جنبه فغيبه وابن آدم القاتل ينظر اليه حيث يحط عليه حتى يغيبه فقال يا ولتا أعجزت أن أكون مثل هذا الغراب الأية هـ شئ الحرث قال ثنا عبدالعزیز قال ثنا سفيان عن منصور عن مجاهد قوله فبعث الله غرابا يبصق في الارض قال بعث الله غرابا الى الغراب فاتسلا فقتل أحدهما صاحبه فجعل يحنى عليه الغراب فقال يا ولتا أعجزت أن أكون مثل هذا الغراب فاواري سوءة أخى فصيح من النادمين هـ شئ الثئي قال ثنى عبدالله بن معاوية عن علي بن ابن عباس فبعث الله غرابا يبصق في الارض فالجاء غراب الى الغراب ميت فخى عليهم الغراب حتى واره فقال الذي قتل أخاه يا ولتا أعجزت أن أكون مثل هذا الغراب الأية هـ شئ ابن وكيع قال ثنا عبدة بن موسى عن فضل بن مرزوق عن عطية قال لما قتله نسف فغيبه الى روح وعكفت عليه الطير والسباع تنتظرنى برؤى به فتأك هـ شئ بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله فبعث الله غرابا يبصق في الارض لير به بعث الله عز ذكره يبصق في الارض ذكر لنا أم حاربا بان اتسلا فقتل أحدهما صاحبه بموذلك يعني ابن آدم ينظر وجه الحى يحنى على الميت التراب فعند ذلك قال ما قال يا ولتا أعجزت أن أكون مثل هذا الغراب الأية الى قول من النادمين هـ شئ الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن قتادة قال لما قوله فبعث الله غرابا قال قتل غراب غرابا بذلل يحتو عليه فقال ابن آدم الذى قتل أخاه حين رأيها يا ولتا أعجزت ان أكون مثل هذا الغراب فاواري سوءة أخى فاصبح من النادمين هـ شئ ابن جبريد قال ثنا جرير عن لبث عن مجاهد فى قوله فبعث الله غرابا يبصق في الارض لير به كيف واري سوءة اخيه قال واري العرب الغراب قال كان يجمله على عاتقه مائة سنة لا يلدرى ما يصنع به بحمله ونضه الى الارض حتى رأى الغراب يدفن الغراب فقال يا ولتا أعجزت ان أكون مثل هذا الغراب فاواري سوءة أخى فاصبح من النادمين هـ شئ الثئي قال ثنا يعقوب بن أسد قال

تظهره ، أولا الابتداء بالسر والى ، ثم موضوع هذا العضو الى المنكب ولهذا قد يفرق ويأيدىكم الى المرافق

الفقه والكثرة فقير مضبوطة
 فأنى يستفاد اليقين يستفاد
 الفقير وقد قال الشافعي في
 قال فلان على مال عظيم ثم
 فسره بالحبة قبل الاحتمال
 ان يرثه عظيم في الحبل
 أو عظيم عنده لشدة فقره
 ولما طعت المحلة في الشريعة
 بان السد كيف ينبغي ان
 تقطع في قليل مع ان تهبها
 خمسائة دينار من الذهب
 أجيب عنه بان ذلك مستحب
 من الشارع على كل دأبه
 وإذا كان هذا الجواب
 مقبولاً من الكل فليكن
 مقبولاً منافي لأجباب القطع
 على القليل والكثير وأيضاً
 اختلاف المتهدين في تدوير
 النصاب كيجي يدل على ان
 الاخبار المضممة عندهم
 متعارضة فوجب الرجوع
 الى ظاهر القرآن ودعوى
 الإجماع على ان القطع
 مخصوص بمقداره من غير
 مجموعة لخلاف بعض
 العصاة والتابعين كما قلنا
 وأعلم ان الكلام في السرقة
 يتعلق بأطراف السرقة
 ونفس السرقة والسارق أما
 السرقة فمن سر وطعته
 الا كبر ان يكون نصائباً
 قال الشافعي انه ربع دينار
 مسن الذهب الخالص وما
 سواه يقوم به وهو مذهب
 الامامية لا روي له على
 تعلقه وما قيل لا قطع الا

فربع دبر و ذل فوجیه است ب عشره در اهرم و روی نهی می کند و بر قافله اهرام الاثنی عشر الجن و انظار
من عشره در اهرم و ذل فوجیه است ب عشره در اهرم و روی نهی می کند و بر قافله اهرام الاثنی عشر الجن و انظار

فَرُبَّ بَعْضٍ يَدْعُو إِلَى كُفْرٍ وَبَعْضٌ يَدْعُو إِلَى إِيمَانٍ كُفْرٍ وَإِيمَانٍ عَلَى صُورَةٍ مُبِينَةٍ
 مِّنْ عَشْرِ قَدْرٍ أَهْمُ بِهِ لِقَائِي أَحَدُكُمْ عَلَى الْمَذْهَبِ أَوْ يَسْتَأْذِنُ بَعْضُهُم لِبَعْضٍ أَن يُقَرِّبَهُ
 إِلَى الْمَذْهَبِ لِيُحِيطَ بِإِسْمِهِ لَوْلَا ذِكْرُ اللَّهِ لَفَعَلْتَ إِنْ يَأْمُرُ بِكَ الْكُفْرُ أَفْعَلْ
 أَوْ يَأْمُرُكَ إِفْعَلْ لَوْلَا ذِكْرُ اللَّهِ لَفَعَلْتَ إِنْ يَأْمُرُ بِكَ اللَّهُ فِي شَيْءٍ فَكَفَى
 بِكَ اللَّهُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

مواظبة اجازهم قطع ذلك فهدوهم ومنها ان يكون المسروق من السرقة لا يخرج من الحرز ولو سرق مال نفسه من بطنه كبدل الرهن
والسلب أو طرأ ملك في السرقة قبل (١١٩) انوار حسن الحرز بان وروثا السارق أو ان يه وهو في سبقت القطع ومنها ان يكون محترما

من جود القاتل انما من ابني آدم الذين اقتصدوا قسما من الجيرة التي جروا وجنات الله التي جناها كتبناه الى
بنو اسرائيل يقال عنه اجلس هذا الامر أي جوده اليه وكسبه اجمعه اجسلا كقولك اتخذت ما أخذوا من
ذلك قوله الشاعر

وأهل حنا صالح ذات بينهم * قد احترموا في عاجل أنا آجله

يعني قوله أنا آجله أنا الجار ذلك عليهم والجاني نفسه الكلام من جنات بن آدم القاتل انما ظلمنا حكمنا
على بني اسرائيل انهم قتل منهم نفسا ظلمنا بغير نفس قتل فقتل بها قاصدا أو فسادا في الارض يقول أو قتل
منهم نفسا بغير فساد كان منها في الارض فاستحققت ذلك قتلها أو فسادا في الارض انما يكون ما جرح به
ولرسوله وأخافه السبل ويعرف الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك حدث عن الحسين
قال سمعت أبا عبد الله قال سمعت الحسين قال سمعت الفصاح يقول في قوله من أجل ذلك كتبنا على بني
اسرائيل يقول من أجل ان آدم الذي قتل أخاه ظلمنا من أخيه أهل التأويل في ناول قوله جسد لنا قتل
قتل نفسا بغير نفس أو فسادا في الارض فكما تقاتل الناس جميعا ومن أحياها فكما نأحيي الناس جميعا
فقال بعضهم معنى ذلك ومن قتل نبيا أو امام عدل فكما تقاتل الناس جميعا ومن شذلي عضدي أو امام عدل
فكنا نأحيي الناس جميعا ذكر من قال ذلك حدثنا أبو عمار والحسين بن حرب المروزي قال ثنا
الفضل بن موسى عن الحسين بن واقد عن بكره عن ابن عباس في قوله من قتل نفسا بغير نفس أو فسادا في
الارض فكما تقاتل الناس جميعا ومن أحياها فكما نأحيي الناس جميعا قال من شذلي عضدي أو امام
عدل فكنا نأحيي الناس جميعا ومن قتل نبيا أو امام عدل فكما تقاتل الناس جميعا حدثني محمد بن سعد
قال ثنا أبي قال ثنا عيسى قال ثنا أبي عن أبي سعيد عن ابن عباس في قوله من أحياها فكما نأحيي
اسرائيل انه من قتل نفسا بغير نفس أو فسادا في الارض فكما تقاتل الناس جميعا يقول من قتل نفسا واحدة
حرمته فهو مثل قتل الناس جميعا ومن أحياها يقول من ترك قتل نفس واحدة حرمته من أخفى واحدا
يقتلها فهو مثل استعباد الناس جميعا يعني بذلك الانبياء وقال آخرون من قتل نفسا بغير نفس أو فسادا في
الارض فكما تقاتل الناس جميعا عند المقتول في الآثم ومن أحياها فاستحقها من هلكة فكأنما أحياها الناس
جميعا عند المنتقد حدثني محمد بن الحسين قال ثنا أحمد قال ثنا اسباط عن السدي في ما ذكره
أبي مالك عن أبي صالح عن ابن عباس وعن مرة الهمداني عن عبد الله بن عباس عن أنس عن أنس عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قوله من قتل نفسا بغير نفس أو فسادا في الارض فكما تقاتل الناس جميعا عند المقتول يقول في الآثم
ومن أحياها فاستحقها من هلكة فكأنما أحياها الناس جميعا عند المنتقد وقال آخرون معنى ذلك ان
قاتل النفس الحرم قتلها صلى النار كما يجلها أو قتل الناس جميعا ومن أحياها من سلم من قتلها فقد سلم من قتل
الناس جميعا ذكر من قال ذلك حدثنا ابن وكيع قال ثنا أبي عن خفيف عن مجاهد عن ابن عباس
قال من أحياها فكأنما أحياها الناس جميعا قال من كف عن قتلها فقد أحياها ومن قتل نفسا بغير نفس فكأنما
قتل الناس جميعا قال ابن أبي عمير حدثنا الحارث قال ثنا عبد العزيز قال ثنا سفيان عن خفيف عن
مجاهد قال من أبق نفسا كجوف قتل الناس جميعا ومن أحياها وسلم في طلبها فلم يقتلها فقد سلم من قتل
الناس جميعا حدثني المتني قال ثنا سويد بن نصر قال أخبرنا ابن المبارك عن ثريك عن خفيف عن
مجاهد فكما تقاتل الناس جميعا ومن أحياها فكأنما أحياها الناس جميعا لم يقتلها وقد سلم من الناس جميعا
يقتل أحدا حدثني المتني قال ثنا سويد قال أخبرنا ابن المبارك عن الأوزاعي قال أخبرنا عتبة بن أبي
لبابة قال سمعت أبا عبد الله سمعت سأل عن قوله من قتل نفسا بغير نفس أو فسادا في الارض فكما تقاتل الناس
جميعا قال لو قتل الناس جميعا كان جزاؤهم جهنم فلو قتلوا غضب الله عليهم ولعنوا وعده عذابا عظيما حدثني

لا تكسر وخسر ومنها ان
يكون الملك تاما أو المراد
بالتمام ان لا يكون للسارق
فيه شركة أو حق كالبيت
المال بالقرعة ان لا يكون
شعبا كالسولة أو الوقت
ومنها كون المال خارجا عن
شبه استحقاق السارق فلا
سرقوب الدين من مال
المدين فان أخذ دلا على
قصد استيفاء الحق أو على
قصده والمدين غير جاد
ولا يحاطل قطع وان أخذه
على قصد استيفاء الحق وهو
جاد أو يحاطل فلا يقطع
سواء أخذ من جنس حقه
أو لامن جنسه ولو سرق
أحد الزوجين من مال الآخر
وكان المال محرزا عنه فعند
أبي حنيفة لا يجب القطع
وعند الشافعي والمال أو جدد
يجب ومنها كون المال
محرزا لقوله صلى الله عليه
وسلم لا قطع في غرمه ولا
في حرمه سبيل فاذا أراه
المراخ أو الجرم من القطع فيها
بلغ غن الجرم وحز كل شيء
على حسب حاله فلا سبيل
حز للسواب وان كانت
نقيسة وليس حرزا للثياب
والنقود والصفتى الدار
وعرضها حرزان للأواني
وثياب البهائم دون الحلي
والنقود فان العادة فيها
الاحراز في الصناديق والمخازن
وعن أبي حنيفة ما هو

حرز له فهو حرز يسري مال أو ما السرقة في استخراج المال عن ان يكون محرزا ولا بد من شرط الخفية فلا قطع على
الجنس والتمتع بالعملة على القوف فلا على النوع اذا جدد خلاه لا جدد أو ما السارق في شرط نفسه التكليف والتزام الاحكام والاختيار في قطع

التي والمعاهد ولا قطع المكر وما غابت اليد تحت ثلاث حجج العيين المردودة أو بالأقوال أو بشهادتهم ليسوا بتعلقهم لمكان الضمان والقتل وقال أبو حنيفة القطع والغرم لا يجتمعان بعد الثاني فوجهه صلى الله عليه وسلم على (١١٧) البديع أخذت حتى تؤدي بحسب الضمان

وقد اجتمع في هذه السرفة
أمران وحسب القليل يجمع
حق العباد ولهذا يجتمع
الجزاء والقيمة في الصيد
المالوك ولو كان المروق
أيتوا بوجوب رده بالاتفاق
في حقيقته قوله تعالى عزه
بما كسبوا الجزاء هو الكافي
فهذا القطع كاف في بناية
السرفة ورد بزيادة
المسروق عند كونه فاعلاً
كيفية القطع فقد روي أنه
صلى الله عليه وسلم أتى سارق
فقطع يمينه قال الشافعي فإن
سرق ثانياً قطعت وجهه
اليسرى فإن سرق ثالثاً
اليسرى فإن سرق رابعاً
فريقه اليمنى وبه قال مالك
وروي ذلك عن أبي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم
وعند أبي حنيفة وأحمد
لا يقطع في الثانية ما بعدها
لما روي عن ابن مسعود
أنه قرأ فاطموا إيمانها
ومتنه الشافعي بأن القرامة
الشاذة لا تعاض ظاهر
القرار أن الغنص لتكرور
القطع بتكرور السرفة
وأن تقول على أنه يقطع اليد
من الكوع والرجل من
المفصل بين الساق والقدم
والدعوى أنه ما لم يقطع
لأنه لعموم قوله فاطموا
ولم يجرزه أبو حنيفة وأصحابه
المتكامل من بلاية يفتي أنه

التي قال ثنا سويد قال أخبرنا ابن المبارك عن ابن جريح فقرأه عن الأخرج عن مجاهد في قوله فكانما قتل
الناس جميعا قال التي يقتل النفس المؤمنة ثم جادل الله عز وجل من غضب الله عليه ولمنع وأعدله عذابا
عظيما يقول لو قتل الناس جميعا لم يزد على مثل ذلك من العذاب قال ابن جريح قال مجاهد ومن أحياها فكاكنا
أحياء الناس جميعا قال لم يقتل أحدنا فقد استراح الناس منه **هـ** ثنا سفين قال ثنا يحيى بن عمار عن سفين
عن سفين عن خليف بن مجاهد قال أوقف نفسه **هـ** ثنا سفين قال ثنا يحيى بن عمار عن سفين
عن منصور عن مجاهد قال في الأثم **هـ** ثنا ابن جدي قال ثنا جريح بن ليث عن مجاهد من قتل نفسا بغير
نفس أو فساد في الأرض فكانما قتل الناس جميعا وقوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم قال بصري
جهنم يقتل المؤمن كإلته لو قتل الناس جميعا صار إلى جهنم **هـ** ثنا المنثي قال ثنا عبد الله بن صالح قال
ثني معاوية بن علي عن ابن عباس من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل أنه من قتل نفسا بغير نفس أو فساد
في الأرض فكانما قتل الناس جميعا قال هو لا يكافأ وقالون من أحياها فكاكنا أحياء الناس جميعا حياؤها
لا يقتل نفسا حرما الله بذلك الذي أحيا الناس جميعا يعني الله من حرم قتلها إلا بحق حي الناس منه جميعا
هـ ثنا ابن جدي قال ثنا حكيم عن عيسى عن العلاء بن ربيعة الكرمي عن مجاهد ومن أحياها قال ومن
سرمها لم يقتلها **هـ** ثنا ابن وكيع قال ثنا أبي عن العلاء بن ربيعة سمعت مجاهدا يقول من أحياها فكاكنا
أحياء الناس جميعا قال من كذب عن قتلها فقد أحياها **هـ** ثنا محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا
عيسى بن ابن أبي نعيم عن مجاهد في قوله عز وجل فكانما قتل الناس جميعا قال حي كالتى في النساء ومن
يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم في جزائه **هـ** ثنا المنثي قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن أبي
نعيم عن مجاهد فكاكنا قتل الناس جميعا كالتى في سورة النساء من يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه من
أحياءها لم يقتل أحدنا فقد حي الناس منه **هـ** ثنا هناد قال ثنا أبو معاوية عن العلاء بن ربيعة الكرمي
عن مجاهد في قوله من أحياها فكاكنا أحياء الناس جميعا قال التفت إلى جلسائه فقال هو هذا وهذا وقال
آخر من معنى ذلك ومن قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكانما قتل الناس جميعا لأنه يجب عليه من
القصاص به والقودبة ثم مثل الذي يجب عليه من القود والقصاص لو قتل الناس جميعا ذكر من قال ذلك
هـ ثنا نونس قال أخبرنا بن وهب قال قال ابن زيد في قوله من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل أنه من قتل
نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكانما قتل الناس جميعا قال يجب عليه من القتل مثل لو أنه قتل الناس
جميعا قال كان أبي يقول ذلك **هـ** وقال آخر من معنى قوله ومن أحياها من عفا عن وجهه القصاص منه فلم
يقتله ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا نونس قال أخبرنا بن وهب قال قال ابن زيد في قوله ومن أحياها فكاكنا
أحياء الناس جميعا يقول من أحياها أعطاها الله حسلا وعز من الأجر مثل لو أنه أحيا الناس جميعا أحياها فلم
يقتلها وعفا عنه ما أولئك ولي القتل والقتيل نفسه بغيره قبل أن يموت قال كان أبي يقول ذلك **هـ** ثنا
محمد بن بشر قال ثنا مؤمل قال ثنا سفين عن نونس عن الحسن في قوله ومن أحياها فكاكنا أحياء الناس
جميعا قال من عفا **هـ** ثنا سفين قال ثنا عبد الأعلى عن نونس عن الحسن ومن أحياها فكاكنا أحياء
الناس جميعا قال من قتل حية فمفعان دمه **هـ** ثنا ابن وكيع قال ثنا يحيى بن عمار عن سفين عن
نونس عن الحسن ومن أحياها فكاكنا أحياء الناس جميعا قال العفو بها القدرة **هـ** وقال آخر من معنى قوله
ومن أحياها فكاكنا أحياء الناس جميعا ومن أحياها من عفا عن وجهه القصاص منه فلم
قال ثنا جريح بن منصور عن مجاهد من أحياها فكاكنا أحياء الناس جميعا قال من أحياها من عفا عن وجهه
أولئك **هـ** ثنا ابن وكيع قال ثنا أبي **هـ** ثنا هناد قال ثنا وكيع عن سفين عن منصور عن
مجاهد من أحياها فكاكنا أحياء الناس جميعا قال من عفا عن وجهه القصاص منه لم يقتل **هـ** ثنا عبد

لأن هذا لا يجب لاية ولا يات الواجب الاية وكنتمة دور المحكم فهو واجب انصاب حازه. كالاعل انه مفعول لهما والعامل
انطوا وان شئت فعل المصدر من الفعل الذي يدل على ما قطعوا عن مجزوه ومن كلوا ايسم حازه كما كسبان لا من التفعيل تابعين المراق من

بذلك ظلمه الذي سره الله على أيدي توب بشيئا آخر من جهة الله تعالى من الأفعال الفاسدة فكان الله يثوب عليه وعند بعض الأئمة سقط
الحقبة أيضا وهذا الجهور لا يستقام وباقى (١١٨) الآيات قد مر تفسيرها وانما قدم التعذيب على الغفرة طباقة لتقديم السرقة على

التوبة التاويل أن آدم
الروح بازواجه مع حواء
القلب وقد قيل النفس
وقوامه القلب الهوى ثم
هايل القلب وقوامه البوزاء
العقل فكان الهوى في غاية
الحسن في نظر النفس فيه
تميل إلى الدنيا ولها نوازح
في نظر العقل أيضا غاية
الحسن فبسه يميل إلى طلب
المولى وكان العقل في نظر
النفس في غاية القبح لانها
به تنزع عن طلب الدنيا
وكذا في نظر القلب لانه
بالعقل يتنح عن طلب الحق
والغناض الله ولهذا قيل
العقل عقله الرجال غرم
الله تعالى الزدواج بين
التواأمين لان الهوى اذا
كان قسرين النفس ارتزها
أسفل سافلين الطبع عواذا
كان قرن القلب كان مشقا
فيوصله إلى أعلى فإدريس
القرب واذا كان العقل
قرب القلب صار عذالة
واذا كان قسرين النفس
جرحها على العبودية فترضى
هايل القلب بسخط قاييل
النفس وكان صاحب زرع
أي مبدد النفس التامطره
القوة النبائية تقرب طعما
من أودا زرعوهي القوة
الطبيعية وكان هايل القلب
وأيضا لمراسي الاخلاق
الانسانية والصفات
الحيوانية تقرب الصفة

العزير قال ثنا اسرائيل عن خفيف عن مجاهد عن ابيها قال انا اهاوا قال انا اهاوا قال انا اهاوا
وكيع قال ثنا ابن عيسى عن سفيان عن ابي عامر عن النضر قال من قتل نفسا بغير نفس قال من تورع
أولم تورع حدث عن الحسن قال سمعت ابا عبد الله قال نفي عبيد بن سليمان قال سمعت ابا عبد الله يقول
في قوله فكانا احبا الناس جميعا يقول لم يمت له لكان قد احبا الناس فلم يسئل حمرا وقال قتادة والحسن
في ذلك بما حدثنا ابن وكيع قال ثنا عبد الله بن ابي نعيم عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال اسرائيل ان من قتل نفسا بغير نفس الا يقم قتلها على غير نفس ولا يسأله فكم كان قتل الناس
جميعا ومن احباها فكم كان احبا الناس جميعا عظم الله اجره وعظم وزره فاحبا يا ابن آدم بما لك و احبا
بعقولك ان استطعت ولا قوة الا بالله وان لا تعجل على دم رجل مسلم من أهل هذه القبلة الا باحدى ثلاث رجل
سكن بعد اسلامه فقبله القتل أو زنى بعد احصائه فقبله الرجم أو قتل متعددا فقبله القود حدثنا الحسن
ابن يحيى قال اخبرنا عبد الله بن ابي نعيم قال اخبرنا معمر قال ثلاثا قد من قتل نفسا بغير نفس فكم كان قتل الناس
جميعا ومن احباها فكم كان احبا الناس جميعا قال عظم الله اجره وعظم وزره حدثنا الحسن بن علي قال
ثنا سويد بن نصر قال اخبرنا ابن المبارك عن سلام بن مسكين قال نفي سليمان بن علي بن ابي ربيعة قال قلت
لحسن من أجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل انه من قتل نفسا بغير نفس الآية أي لنا يا ابا عبد الله كتبنا على
اسرائيل فقال اي والذي لا اله الا هو كتبنا على بني اسرائيل وبما جعل الله على بني اسرائيل اكرم على الله من
دعائنا حدثنا الحسن بن علي قال ثنا سويد بن نصر قال اخبرنا ابن المبارك عن سعد بن يزيد قال سمعت ابا عبد الله
الفضل قال سمعت الحسن تلا هذه الآية فطوعته نفسه قتل أخيه في قوله ومن احباها فكم كان احبا الناس
جميعا قال عظم الله اجره وزركا تسمعون ورحب الله في الاجر كما تسمعون اذ علمت يا ابن آدم انك لو قتلت
الناس جميعا قال الحسن علمنا نفوز به من التارك ذنبك والله نفسك وكذبك الشيطان حدثنا الحسن بن علي
ثنا ابن فضال عن عاصم عن الحسن في قوله فكانا احبا قتل الناس جميعا قال وزرنا ومن احباها فكم كان احبا
الناس جميعا قال ارحم وأولى هذه الأقوال عندى بالصواب قول من قال ناول ذلك انه من قتل نفسا مؤمنة
بغير نفس قتلها فاحقت القود بها والقتل قصاصا أو بغير قصاص في الأرض بحرب الله ورسوله وحرب المؤمنين
فهاهنا قتل الناس جميعا فبما استوجب من عظم العقوبة من الله جل ثناؤه كما وهذه ذلك من قتل به
بقوله ومن يقتل مؤمنا متدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها و غضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما وأما قوله
ومن احباها فكم كان احبا الناس جميعا فاولى التأويلات بقرينة قول من قال من قتل نفسا بغير نفس من قتل الله عز وجل
قتله على نفسه فلم يقدم على قتله ففقد حسنى الناس منه سلامتهم منه وذلك احباؤه اهاوا ذلك فقل خبر الله عز وجل
ذكره عن حاج ابراهيم فبه اذ قاله ابراهيم ربي الذي يحيى ويميت قال أنا حيي وأميت فكان معنى الكافر
في قوله أنا حيي وأميت أنا اترك من قدرت على قتله في قوله وأميت قتله من قتله فكذلك معنى الاحياء في
قوله ومن احباها سلم الناس من قتله اياهم الا في ما أذن الله في قتله منهم فكانا احبا الناس جميعا وانما
قلنا ذلك أولى التأويلات لأن الله لا يغفر قتل النفس في عجل الضرم مقام قتل جميع النفوس ولا
احباؤها مقام احباها جميع النفوس في عجل البغ فكان معلوما بذلك ان معنى الاحياء سلامة جميع النفوس
منها لا من لم يقتل على نفس واحدة فقد سلم منها جميع النفوس وان الواحد منها التي يقوم قتلها مقام
جميعها كما هو في الورز لانه لا نفس من نفوس بني آدم تقوم قتلها مقام جميعها وان كان قد قتل بعض
مراسم قد بعض القول في ناول تولد (ولقد علموا سلبنا بالذنات ان كثير منهم بعد ذلك في
الأرض اسرور) وهذا قسم من القتل ثناؤه اقسامه ان رسله صلات الله عليهم وذات بني اسرائيل

الذي
البيهي يحيى أحباها من الله لاحتياجه اليها لضرورة التعدي وابقاها لسلامتها بالنسبة إلى الصفات السبعة
واستيعايتها بكونه غير منهما على حبل البشر ثم تدعى آدم الروح فترتد عن الصفتين سببا الجبروت فتمت الصفات السبعة لانها اجاب هذه

الذي أياها الحرمان عن الواو دلت
والكنشوف والما إلى الإسخوة
فبالبعد عن جنات الو رسول
فبعث الله نورا يا هو الطرصى
في الدنيا ليستقبل بذلك عن
فعلنا وى تعليم النسر اب
أشوة إلى انه تعالى فادر على
تعلم العباد بأى طريق
شاق وى تعصبة الملائكة
والرسل باختصاصهم بتعليم
الخلق فى الأرض لسرفون
أى فى أرض البشر بقاها
حرمان الذين يحارون أولياء
الله ان يتوا بسكن
الحسد ان يصلبو اصبل
لحرمان على جذع الحرمان
أو قطع أيهم عن أذال
وصال وأجلهم من خلاف
عن الاختلاف أو ينفوا
ن أرض القرية والاتلاف
أياها الذين آمنوا اتقوا الله
جعل الفلاح الحق فى
ربعة أشياء فى الاعان
وهو اصابة رشاش النور فى
بدن الخلق وبه يخلص العبد
من ظلمة الكفر وفى
نقوى وهو منشأ الاخلاق
لرؤية ومنبع الاعمال
لشريعته وبه الخلاص عن
ظلمة المعاصى وفى ابتغاء
سبيله وهو افتاء الناسوتية
بقائه الالهوتية وبه
يخلص من ظلمة أوصاف
يجود فى الجهاد فى سبيله
هو محو الأمانة فى اثبات
توبه يخلص من ظلمة

وصاف جوديه قرر و شه و دوامهم بحرينم لانهم تقوم هرا قهر اسرق والسارته كالمطارعي الايدي عن قبول رشايش
 نور شكلت له ولهم اسمهم اسماء و دهر في قسما يسبح خاص قبول تلك الاسماء حارة حارة بما كسبه الاين في عالم الصورة

سهل ويعتوب وان شئت من قبل وافق ابو عمرو و تزبدوا جعل في الوصل والعين وما بعده بالرفع على وافق ابو عمرو وابن عباس
و يزبدوا الجروح بالرفع والاذن وبه يسكون العين نافع وليسكن بالنصب حرة (١٢١) الباقون بالجزم والقوفه لا هم ج ا ح من

الذين هادوا قريه سمعان
وان شئت حملت من الذين
هادوا على من الذين هادوا
استأنفت وقفت على هادوا
واستأنفت بقوله سمعون
واجعل الى القشتين والاول
أجودلان العريف يحكي
عن سم وهو غصن بالهود
أخرن لان ما بعده مصغه
لهم بالوك ط مواضعه
ط لاجتماع ما بعده الحال
والاعتناء فاحسن وا
ط شيئا ط قلوبهم ط
عظيم ط السعت ط
لان المنزوط غير مخصوص
بما يليه أعرض عنهم ج
شيئا ط بالقسط ط
المقتطين ط ذلك ط
لتنهاى الاستفهام بالموثني
ط وفورج لاجتماع ما بعده
الحال والاعتناء شهداء
ج لاختلاف النظم مع فاه
التهقب قلبلا ط
الكافرون ط بالنفس
ط لمن قرأ والعين وما بعده
بالرفع بالنس ط ان قرأ
والجروح بالرفع قصاص
ط لابتداء الشرط كفاة
ط ط الظالمون ط من
الترواة الاولى ط لاول
الكلام وفور ط لان
الحال بعده موقوف على
محل الآية قبله الواقعة حالا
لمعتين ط لمن قرأ وليحكم
بالنصب فيه ط القاسقون
ط التفسير خاطب محمدا

قتلوا الرعاة واستاقوا الابل * وأولى الاقوال في ذلك ما عدي ان يقال انزل الله هذه الآية على نبيه صلى الله عليه وسلم
وسلم معرفة حكمه على من حارب الله ورسوله وسقى في الارض فسادا بعد الذي كان من فعل رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالعربيين ماضل وانما قلنا ذلك أولى الاقوال بالصواب في ذلك لان القصص التي فيها الله جل وعز
قبل هذه الآية يتوعد هلمن قصص بني اسرائيل وانما هم فان يكون ذلك منوطا من عرف الحكم فهم وفي
نظرنا هم أولى وأحق وقتنا كان نزول ذلك بعد الذي كان من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعربيين
ف فعل لتظهر الاخبار من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك واذ كان ذلك أولى بالآية رصفتنا
فتأويلها من أجل ذلك فكيف بنا على بني اسرائيل انهم قتل نفسا بغير نفس أو سقى بفساد في الارض
فكما إنما قتل الناس جميعا ومن أجهاد كما نفعنا أحياء الناس جميعا ولقد جاهدناهم وغلنا بالبينات ثم
ان كسبرنا منهم بعد ذلك في الارض لسرفون يقول الساعون في الارض بالفساد وقاتلو النفوس
بغير نفس وبغير حق في الارض بالفساد حاربنا ورسوله فمن فصل ذلك منهم بالفساد فاعلموا انهم قاتلوا
أو يسلبوا أو قطعوا أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوس الارض فان قال لنا قائل وكيف يجوز ان
تكون الآية ترتل في الحال التي ذكرنا من حال نقض كافر من بني اسرائيل عهدهم من قولنا ان حكم هذه
الآية حكم من الله في أهل الاسلام دون أهل الحربين المشركين بل جزان يكون ذلك كذلك لان حكم من
حارب الله ورسوله وسقى في الارض فسادا من أهل ذمتنا ولمتنا واحد والذين عنوا بالآية كانوا أهل عهد
وفضة وان كان داخل في حكمها كل ذي مولى وليس يطل بنحول من دخل في حكم الآية من الناس ان
يكون محصاه ولها فبين نزلت بغير موافقة لمف أهل العلم في نسخ حكم النبي صلى الله عليه وسلم في العربيين
فقال بعضهم ذلك حكم منسوخ نصفه عن النبي صلى الله عليه وسلم هذه الآية أعني بقوله انما جاء الذين يحاربون
الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا الآية وقولوا انزلت هذه الآية اعتبارا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فبما فعل بالعربيين وقال بعضهم بل فعل النبي صلى الله عليه وسلم بالعربيين حكم ثابت في نظرنا ثم ابدل بالنسخ
ولم يبدل وقوله جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الآية حكم من حارب في الارض فسادا بالحربة
فالوا والهربون ارتدوا وقتلوا ورواوا ورواوا انزلت هذه الآية حكمهم غير حكم الحارب الساعي في الارض
بالفساد من أهل الاسلام والتمه وقال آخرون لم يسل النبي صلى الله عليه وسلم عين العربيين ولكنه كان
أراد أن يسل في كل رجل وعز هذه الآية على نبيه يعرف الحكم فهم ونهاه عن سبل أعينهم ذكر القائلين
ما وصفتنا ح شئ على ابن سهل قال ثنا الوليد بن مسلم قال ذكرت الحديث بعد ما كان من عمل
رسول الله صلى الله عليه وسلم أعينهم تركوه معهم حتى ماتوا فقال سمعت محمد بن عجلان يقول انزلت هذه
الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم معاتبه في ذلك وعلمه عقوبته لهم من القطع والقتل والنفي ولم يسل
بعدم غيرهم قال وكان هذا القول ذكر لابي عمرو فانكر ان تكون نزلت معاتبه وقال بل كانت عقوبة
أولئك الثغر باعياهم ثم نزلت هذه الآية في عقوبة غيرهم من حارب بعدهم فرفع عنهم السبل **حديث**
محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن مفضل قال ثنا اسباط عن السدي قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيهم يعني العربيين فلما رأوا نبيهم فقام الله عن ذلك وأمره أن يقبضهم الحدود كما أنزلها الله عليه
واختلف أهل العلم في ما نفع اسم الحارب لله ورسوله الذي يلزمه حكم هذه فقال بعضهم هو المولى الذي يقطع
الطريق ذكر من قال ذلك **حديث** الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا **حديث** عن قتادة وعطاء
الحارثاني في قوله انما جاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا الآية بقوله هادوا المولى
الذي يقطع الطريق فهو حارب وقال آخرون هو المولى المظهر لموصيته الكافري المصروع وغيره ومن قال
ذلك الاو راى **حديث** بلقاء العباس عن أبيه عن وعن ذلك والجب بن سعد بن له **حديث** على

فلا يثبت بحسنه في الواقع أما وجه النظم فهو انه سبحانه لما بين بعض التكليفات الشرائع وكان قد علم مسأله بعض الناس الى
الكفر فلاحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم (١٢٢) على حمل ذلك وعدنه ان يصير عليهم ويكفهم شرهم والمراد بمسألتهم في

الكفر ثم اقيم دعوى حرمهم
عليه حتى اذا وجدوا فرصة
لم يعضوها آمناء باقواهم
فيه تقديم وتأخير أي قالوا
باقواهم آمناء سمعون
للكذب قائلون لما نعتله
أسبارهم من الكذب على
الله ونحرف كتابه والطين
في نبوة محمد صلى الله عليه
وسلم من قولك الملك يسمع
سلام فلان أي يقبله
سمعون لقوم آخرين لم
يأمنوا أي قائلون من
الاحبار ومن الذين لم يصلوا
الى مجلسك من شدة البغضاء
واقراط العداوة ويحتمل
ان يراد نفس السماع
واللزم في الكذب لادم
التعليل أي سمعون كلامك
لكي يكذبوا عليك
يجرفون الكلام ببداهين
ومغيرين سمعون لاجل
قوم آخرين وجوههم
صبوا وجواسيس من بعد
مواضعهم أي التي وضعها
الله فيها من أمكنة الحسل
والخطر والغرض والتنب
وغير ذلك أو من وجوه
الترتيب والنظم فيهم لوها
بغير مواضع عدان كانتذا
موضع ان أوثقتم هذا
المحرف المزال عن موضعه
تخونه واعلموا أنه الحق
واعلموا وان لم تؤمنوا فأنكم
محمد صلى الله عليه وسلم بخلافه

ابن سهل قال ثنا الوليد بن مسلم قال قالت ملك بن أنس تكون محاربة في المير قال نعم والمحارب ضدنا
من جل السلاح على المسلمين في مصر أو بخلافه فكان ذلك منه على غير نأثره كانت بينهم ولا دخل ولا عداوة
قاطعا للسبيل والطريق والبرابرة فيهم بسلاحه قتل أحد منهم قتله الامام كقتله المحارب ليس لولي
القتول فيه صغو ولا قود **حدثني** على قال ثنا الوليد قال وسالت عن ذلك البيت بن سعد وابن لبيع قلت تكون
المحاربة في قود والمصر والمدائن والقرى فقال نعم اذاهم دخلوا عليهم بالسيف علاننا وأوليا بالثبران فقلت
أو أخذوا المال ولم يقتلوا فقال نعم المحاربون فان قتلوا قتلوا وان لم يقتلوا وأخذوا المال فقامعوا من خلاف
اذاهم خرجوا به من المداوئ من حرب المسلمين في الخلاه والسبيل باضلم من محاربهم بن حريمهم في حريمهم
ودورهم **حدثني** على قال ثنا الوليد قال قال أبو عمرو وتكون المحاربة في المصر شر على أهله
بسلاحه ليلا أو نهارا قال على قال الوليد أو أخبرني مالك ان قتل الضلة عنده عترة المحارب قتل عترة ما قتل الضلة
قال هو الرجل يمدح الرجل والصبي ليندسه بيتا ويخاطبه فيقتله ويأخذ ماله فاما ما قتل هذا وليس لولي
الدم والجرح قود ولا قصاص وهو قول الشافعي **حدثنا** بذلك عن الربيع وقال آخرون المحارب هو
قاطع الطريق فاما المكاف في المصارف ليس بالمحارب الذي حكم المحارب بينه وبين ذلك أو بخلافه
وأصحابه **حدثنا** القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا بشر بن المغضل عن داود بن هند قال ثنا كزنا المحارب
وعين عندنا بيرة في ناس من أهل البصرة فاجتمع وأهم ان المحارب ما كان خارجا من المصر وقال بمجاهد بما
حدثني القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد في قوله اعجاز الذين يحاربون الله
ورسوله ويسعون في الأرض فسادا قال الزنا والسرقة قتل الناس واهلاك الحرث والنسل **حدثنا** ابن
محمد قال ثنا حكام عن عيسى عن محمد بن عبد الرحمن عن القاسم بن أبي رزة عن مجاهد يسعون في
الأرض فسادا قال الفساد القتل والزنا والسرقة وأولى هذه الاقوال العدي بالصواب قول من قال المحارب
فهو رسوله من حارب من سبيله المسلمين وضمتهم والمعين عليهم في مصارعهم وقراهم حربة وانما قلنا ذلك أولى
الاقوال بالصواب لانه لا خلاف بين العجزة ان من نصب حرا بالمسلمين على الظلم منه لهم انه لهم محارب بولا
خلاف فيه فاذا وضعتنا فسادا لا شك فيه انه لهم مناصب حرا بظلموا اذا كان ذلك كذلك فسواء كان نصبه
الحرب لهم في مصرهم وقراهم وفي سبيلهم وطرقهم في انه يتولسوه لمحارب يحرم به من غناه لله ورسوله عن
حربه واما قوله ويسعون في الأرض فسادا فانه يعصى ويعملون في أرض الله بالهوى من اخذ سبيل عباده
المؤمنين به أو سبيل ذمتهم وقطع طرقهم وأخذ أموالهم ظلموا وعدوا وانا والتوسيع على حريمهم فجورا وسوقا
حدثنا اقول في تاييل قوله (أن يقتلوا أو يصلوا أو يقطعوا أيدهم) وأرجحهم من خلاف أو ينفوا من الأرض
يقول تعالى ذكره ما الذي حارب الله ورسوله وسعى في الأرض فسادا من أهل مكة الاسلام وأدبهم البعض
هذه الخلال التي ذكرها جل ثناؤه ثم اختلف أهل التاييل في هذه الخلال أتلتزم المحارب باستحقاقه اسم
المحاربة أم لمزماه من من ذلك على قدر حرمته فلما اختلفوا في اجرامه ذكر من قال ذلك **حدثني** محمد بن
سعد قال ثنا أي قال ثنا يحيى قال ثنا ابن عيسى عن ابن عباس قوله اعجاز الذين يحاربون الله
ورسوله الى قوله أو ينفوا من الأرض قال اذا حارب فقتل فعليه قتل اذا ظهر عليه قتل فلو تواتر ارب
وأخذ المال وقتل فعليه الصلب ان ظهر عليه قبل فلو تواتر ارب واخذوا بقتل فعليه قطع اليد والرجل
من خلاف ان ظهر عليه قبل فلو تواتر ارب وأخذوا بالسبيل فاعطاه النبي **حدثنا** ابن وكيع وابو
السائب قال ثنا ابن ادريس عن ابن عباس عن حماد عن ابراهيم اعجاز الذين يحاربون الله ورسوله قال اذا
خرج فحرف السبيل وانزاله قطع يده ورجله من خلاف واذا اخط السبيل ولم يأخذ المال وقتل
صلب **حدثنا** ابن جده قال ثنا جريح عن مبرة عن حماد عن ابراهيم فيما أرى في لرجل يرح محاربا

فانذروا فهاوا باطل عن البراء بن عازب قال مر على انبي صلى الله عليه وسلم يروى بحمده لودا فقال هكذا تجدون حد الزنى
في كتابكم قد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لما نزل الوار على موسى هكذا تجدون حد الزنى في كتابكم

قال ولولا انك تشدني لم اجمع له فخذ الزاني في كتابنا الرجم ولكنه تنوفى امر اعدا فكلنا اذا اخذنا الشريف تركناه واذا اخذنا الوضيع اتينا عليه احد فقلنا اتعاونا لاجتماع على شيء نعيم على الشريف والوضيع فاجتمعنا على التعقيم (١٣٣) والجلسه كان الرجم فقال رسول الله

على الله عليه وسلم اللهم اني
 اول من سجد لحي امرتك اذ
 اماقوه فاربه فرجهم فارتل
 الله لا يلقى قوله ان اويمت
 هذا يقولون انوا بعدا
 على الله عليه وسلم فان اناكم
 بالنعيم والجلد فغفوا به
 وان اناكم بالرجم فاحذروا
 وغفوا به اخرى ان شريفا
 من خيبر وفي بشرقة
 وهما محصنان وحدهما
 الرجيم في التوراة ففكر هو
 رجما لشرفهما فنبهوا
 رهطاً منهم اني قريظة
 ليسالوا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم عن ذلك وقالوا ان
 امركم محمد صلى الله عليه
 وسلم بالجلد والتعقيم فاقبلوا
 وان امركم بالرجم فلا تقبلوا
 وارسلوا الذين معهم
 فامرهم بالرجم فاولوا ان
 ياخذوا به فقاله جبريل
 عليه السلام اجعل يثلك
 وبينهم ابن صوريا فقال
 هل تعرفون شابا امرد
 ابيض اعرس سكن فقلت
 يقاله ابن صوريا قالوا نعم
 وهو اعمل يهودى على وجه
 الارض ورضوا به فكما
 فقاله رسول الله صلى الله
 عليه وسلم انشدك الله الذي
 لاله الا هو الذي فلق البحر
 يوم فوذك الطور واما كما
 واغرق آل فرعون والذي
 اوتل عليكم كتابه وحملاه
 وحمله هل تحدون نفسه

[illegible]

لرجيم على من أحسن من قومك إلا سبعة يهود قد خفت أن تصدهم أن يقرءوا القرآن فلهذا وجب لك اليمين بالله إن لم تبدوا عليهم بالمشركين ولو كنتم فئة في فتن مدائنهم فكذلك حتى ترحلون من مدائنهم وفي غير هذ

وبما سلمها ورجل مسجون في الحقل إذا كان أمولا لا يلقى إلا جاعا أبدا كانه يستأصل كل ما يصل اليه من الطعام والهناء الرشوة في الحكم
ومهر البقي وعصب الفحل وكسب الخدام وغن الكلب وغن الخروغن الميتة فحولان (١٢٥) السكاهين والابنك سباني في العصية وروي

قبل لقائنا هذا المقالة فاعلموا ان الامام فيه بالخيار من ان اوفى العلق تأتى بحسب التغيير
الفرص فتقول لا معنى له لان اوفى كلام العرب قد تأتى بغيره وبين المعاني لولا كراهة طائلة الكتاب كراه
قد كرهنا وقد بينت كثير من معانيها فبما معنى وصنأى على باقى فبما يستقبل في ما كتبنا ان شاء الله فاما في
هذا الموضع فان معناها التعقيب وذلك ظاهر بقول القائل ان جزء المؤمن عند الله يوم القيامة ان يذهب
الجنة او يرفع منزله في عليين او يسكنهم مع الانبياء والصديقين فعلم ان قائل ذلك غير فاسد بقوله ان جزء
كل مؤمن من آمن بالله ورسوله فهو في مرتبة واحدة من هذه المراتب ومنه واحدة من هذه المنازل لا يمايه بل
الله قول عنان معناه ان جزء المؤمن لن يتخلو عند الله من بعض هذه المنازل فالتقدم منزلة دون منزلة السابق
بالتغير انما السابق بالتغير انما على منة منزلة والطام ليس دونهما وكل في الجنة كما قال جل ثناؤه جنات عدن
يدخلونها فكان ذلك معنى المعطوف باوفى قوله انما جزء الذين يحاربون الله ورسوله الآية انما هو التعقيب
فتأويله ان الذي يحارب الله ورسوله ويسعى في الارض فسادا لن يتخلو من ان يسقط الجزاء باحدى هذه
الاحكام الاربع التي ذكرها الله عز ذكره لان الامام يحكم فيموت بخير في امره كانهما كانت حالته وموت
جريمة او خفف لان ذلك لو كان كذلك لكان للامام قتل من شهر السلاح بخياف السبل وصلبه وان لم يأخذ
مالا ولا قتل احد او كان له نفي من قتل واستدلاله واخاف السبل وذلك قول ان قائل خلاف ما مضى
الا ان من رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله لا يحل دم امرئ مسلم الا بحد او بغيره قتل وجلا فقتل
به او زنى به اعدا صان فرحم او اودع من دينه وخلاف قوله القطع في بيع دينار وفصاها وغير العروف من
أحكامه فان قال قائل فان هذه الاحكام التي ذكرت كانت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في غير المحارب
والمحارب حكم غير ذلك متفرقة قبله فما الحكم الذي انفرد به المحارب في سنته فان ادعى عنه صلى الله عليه
وسلم حكما خلاف الذي ذكرنا كذبه جميع اهل العلم لان ذلك غير موجود بقتل واحد ولا جاععون زعم
ان ذلك الحكم هو ما في ظاهر الكتاب قبله فان احسن حالاته ان سلم لان ظاهر الآية قد يحتمل ما قلت
وما قاله من ان لقتل غار هائل على ان تاويلك اولى بتاويل الايمان تاويله وبعداذ كان الامام غير ابي
الحكم على المحارب من اجل ان اوفى بمعنى التغيير في هذا الموضع عندك انهم انما يصلحوا بترك كعمل الخشية
مصلوا باحتي موت من غير قتله فان قال ذلك خالف في ذلك الامتوان زعم ان ذلك ليس له وانما قتله ثم صلبه
او صلبه ثم قتله ترك عنهم ان الامام انما كان له الخيار في الحكم على المحارب من اجل ان اوفى بمعنى التغيير
وقبله فكيف كان الخيار في القتل او النفي او القطع ولم يكن له الخيار في الصلب وحده حتى يجمع اليه عقوبة
اخرى وقبله هل يملك وينبغي جعل بالخيار حيث اثبت اوفى ذلك حيث جعلته فرقم من اصل اوقياس فان
قول في احدهما قولوا لا اثم في الاثم وقله وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تصحيح ما قلنا في ذلك
بحسب اسناده فقول ذلك ما مضى به على من سئل قال ثنا الوليد بن مسلم عن ابن لهيعة عن يزيد بن ابي
حبيب ان عبد الملك بن مر وان كتب الى انس بن مالك يسأله عن هذه الآية فكاتب اليه انس بمجرده ان هذه
الآية تنزلت اول النصارى الذين هم من يجهل قال انس فادعوا الى الاسلام وادعوا الى الاسلام وادعوا الى الاسلام
واحدوا السبل واصابوا الفرج الحرام قال انس فسال رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام عن
القضاء فبين حارب فقال من سرق واخاف السبل فاقطع يده سرقته ووجهه باهته ومن قتل فقتله ومن قتل
فأهه السبل واسفل العرج الحرام فاصابه واما قوله او قطع ايديهم وارجلهم من خلاف فانه يحى به جل
الامة فاقطع ايديهم بخلافه في قطعه باقطع ارجله به وذلك ان تقطع ايديهم وانه لا ارجلهم فذلك
الحلاف بينهما في القطع ولو كان مكان من في هذا الموضع على االباء فقبل او قطع ايديهم وارجلهم على

صلى الله عليه وسلم جعل ابدية سواه وعن النضر والشعي وقد اذعن وعطاء وأبى بكر الاصم وأبى سلم ان الآية عام في كل من جامن الكفار وان الحكم ناسط في سائر الاحكام غير منسوخ وعن ابن عباس والحسن وبجاءه لوعكره وهو مذهب الشافعي ان هذا التخيير منسوخ في حق

غير العاصم من بقوله تعالى وان حكم بينهم بما انزل الله فوجب على ما حكم المسلمين ان يحكم بين اهل الله فانها كوا اليه لان امضاء حكم الاسلام عليهم صلاهم واهل الجوار بعضهم لا يرون (١٢٦) اقامة الحدود عليهم يذهبون الى انهم قد صولوا على شرهم وهوا منهم من الحدود

و يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم رجم اليهوديين قبل نزول الجزية ثم اتهم كانوا ايضا كون اليه الا طلب الاسهل والاحف كالخمس مكان الرجم فاذا ارضى صلى الله عليه وسلم منهم وآى الحكومتين بينهم شق عليهم وعادوه فاشته الله بقوله وان تعرض عنهم فلن يضروك شيئا وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط بالعدل والاحتياط فكذلك في الرجم وكيف يحكمونك فوجب لرسول الله صلى الله عليه وسلم من تعذيبهم لو جسد منها عدولهم عن حكم كتابهم ومنها جوعهم الى حكمين كانوا يعتقدون بطلانها اصرارهم عن حكمه بعد ان حكموه وهذه غاية الجاهل ونهاية العناد والوفى قوله وعندهم للعالمين التكليم والعامل مافى الاستفهام من التعذيب اما قوله فيها حكم الله فاما ان ينتسب حال امن الترواة على ضعفه ويبتدأ خبره عندهم واما ان يرتفع خبرا عنها والتقدم عندهم النسوة ناطقة بحكم الله فيكون عندهم مثل الخبر واما ان لا يكون له محل عندهم ما يتفهم عن التكليم كقولك هذا زيد نصحك وبشر عليك بالصواب فتصنع بهما ونشأ الترواة فيهما من صورة ناه

حدثني حكمت الموافق لمانى كتابهم وما اوشك التناهي ثم يتوون خلفه يحكمونك وتمر لرحمة أى تعرضون من بعد تعذيبكم عن حكمك الموافق لمانى كتابهم وما اوشك

بالمؤمنين انخباؤهم لا يؤمنون ابدأ والمراد انهم غير مؤمنين بكتبهم بل يصنعون والمراد انهم غير كاطلين في الاعيان على سبيل التكميم ثم رقب اليهود فان يكونوا ككتبهم من انبيائهم وسلمى اخبارهم فقال انا (١٢٧) أنزلنا التوراة فيها هدى ونور والطف بفضلي

الآثار قبل الهدى بيان
 الأحكام والشرائع والنور
 بيان التوحيد والنبوة
 والمعاد والرياح الهدى جاؤا
 بيان الحكم الذى جاؤا
 يستقون فيه والنور بيان
 أمر النبي صلى الله عليه
 وسلم حق وقبل فهدى
 هدى الحق والعدل ونور
 يدين ما بينهم من الأحكام
 فهما صاران عن معبر
 واحد قد يستدل بالآية
 على أن شرع من قبلنا
 يلزمنا لأن الهدى والنور
 لا بد أن يكون أحدهما
 يتعلق بالفرع والآخى
 بالأصول والا كان تكرر
 وأيضاً انما زلت إلى الجمع
 ومورد الآية لا بد أن يكون
 داخلاً فيها سواء قلنا أن
 غير داخل أو خارج ويمكن
 أن يحجب بان التكرار
 بعبارة غير محذورة بأن
 في الكلام تقديم وتأخير
 والمردف فيها هدى ونور
 لذين هادوا وبهمك المنون
 أقاموه الذين أسلموا فأورد
 عليهم أن نبي مسلم فما
 الفارقة في هذا الوصف
 وأجيب بأن ماصفة جارية
 على سبيل المدح والتوضيح
 والكشف وفيه تعريض
 باليهود أنهم عداة عن طه
 الإسلام التى هى دين
 الأنبياء قدما وحديثا
 لأن غير من الأنبياء لا انقضاء

حدثني يونس قال أخبرنا بن وهب قال أخبرني ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب أن الصلت كاتب حبان بن
مريح أخبرهم أن حبان كتب إلى عمر بن عبد العزيز أن ناسا من القبط قامت عليهم البيعة بأنهم حاروا بالله
ورسوله وسعوا في الأرض فسادوا والله يقول لعاصم بن عمار بن القيس رسلوه ويسعون في الأرض
سادا فقرأ حتى بلغ وأرجلهم من خلاف وسكت عن النبي وكتب إليه فان وأى أمير المؤمنين أن يحضه قضاء
الله ففهم فكتب بذلك لحما قرأ عمر بن عبد العزيز كتابه قال لقد اجترأ أحبان ثم كتب إليه أنه قد بلغني
كتابك ففهمته ولقد اجترأت أن أكتب بكاتب يزيد بن أبي مسلم أو علي صاحب العراق من غير أن أشهدك
بهما فكتب ياول الأية ثم سكت عن آخرها والله يقول أو ينترام الأرض فان كانت قامت عليهم البيعة
بما كتبت به فاقعد في أعناقهم حديد أثم فيهيم إلى شعبو بدا * قال أوجه فر شعبو بدا موضعا
وقال آخرون معنى النبي من الأرض في هذا الموضع الحابس وهو قول أبي حنيفة وأصحابه * وأولى
الأقوال في ذلك عندي بالصواب قول من قال معنى النبي من الأرض في هذا الموضع هو نفيه من بلد إلى بلد
غيره وجسه في المعصن في البلدان التي نفي اليه حتى يظهر ثوبه من فسوقه وزعم من معيتموه وأما
قلت ذلك أولى الأقوال بالصحة لأن أهل التأويل اختلفوا في معنى ذلك على أحد الأوجه الثلاثة التي ذكرت
وإذا كان ذلك كذلك وكل معلومان الله جل ثناؤه أنما جعل حراهما لحارب القتل أو الصلب أو قطع اليد والرجل
من خلاف بعد القدرة عليه لافي سال امتناعه كان معلومان النبي أيضا أنما حراؤه بعد القدرة عليه لا قبلها
ولو كان هروبه من الصلب نفيه من الأرض كان قطع يده ورجله من خلاف في حال امتناعه وحر به على
وجه القتال يعني أهما طالخدا بعد القدرة عليه وفي إجماع الجسج أن ذلك لا يقوم مقام نفيه الذي جعل الله
عز وجل حدا له بعد القدرة عليه وإذا كان ذلك كذلك فلهما أنه لم يبق إلا الوجهان الآخران وهو النبي من
بلدة إلى أخرى غيرهما أو الصلب فاذا كان ذلك كذلك فلا شك أنه إذا نفي من بلدة إلى أخرى غيرهما فلم ينفس
الأرض بل انما نفي من أرض دون أرض وإذا كان ذلك كذلك لو كان الله جل ثناؤه أنما أمر بنفيهم من الأرض
كان معلوما أنه لا يسلل إلى نفسه من الأرض إلا بحسبه في بقعة منها عن سائرها فيكون نفيها جنة نفي
جميعهما إلا ما لا يسلل إلى نفسه من أمانه النبي في كلام العرب فهو الطرد من ذلك قول أوس بن حجر

ينفون عن طرق الكرام كما * ينفي المطارق ما يلي الفرد
ومنه قيل للدرهم الرديئة وغـ برهمن كل شيء النفاية وأما مصدر من نبت فاه النني والنفاية ويقال للدلو
ينفي الماء ويقال لما تطاير من الماش من الدلو النني ومنه قول الرازي

كان متنبه من النبي * مواقع الطير على الصق
ومن قبل نبي شره اذا سقط قال حال لولئك ونبي شعرك ﴿ القول في تأويل قوله ﴾ (ذلك لهم خمزي في
الديار ولهم في الآخرة عذاب عظيم) يعني جل ثناؤه قوله ذلك هذا الجزاء الذي حار به الذين حاروا الله
ووسوه وسعوا في الأرض فسادا في الدنيا من قتل أولياء أو قطع يد رجل من خلاف لهم يعني لهؤلاء
المخبرين خمزي في الدنيا يقول هو لهم شر وعار وثقل وعقوبة في عاجل الدنيا قبل الآخرة يقال منه
شخيزته فلا تخزي هو شر يا قوله ولهم في الآخرة عذاب عظيم يقول عز ذكره لهؤلاء الذين حاروا الله
ووسوه وسعوا في الأرض فسادا ظمروا ومن فعلهم ذلك حتى هلكتوا في الآخرة من انخزي الذي حار بهم به
في الدنيا والعقوبة التي عاقبتهم فيها عذاب عظيم يعني عذاب جهنم ﴿ القول في تأويل قوله ﴾ (الذين تولوا
من قبل الله تقيروا عليهم ما كانوا أنتم تقرونهم) اختلف أهل التأويل في تأويل ذلك فقال بعضهم
يعني ذلك الذين تولوا من شركهم وما يستهم الحرب به ووسوه والسقي في الأرض بافسادها لاسلام والدخول
في الإيمان من قبل قدوة المؤمنين عليهم فانه لا بد للمؤمنين من بعض من اتقوا باتت جعله الله

[illegible]

يكون صفاته العشرة المذكورة ولذا قيل ان يقول بعد تسليم ذلك انه لا يكتفي بمقابلة الله ثم الضام بحال الحسن والزهرى وبكرمة وقتادة والسدي
الرواية التي بينهم هو محمد صلى الله عليه وسلم (١٢٨) كقولهم ان ابراهيم كان له امة اجتمع فيمن انحصار ما كانت مفرقة في الانبياء وقبل اسلوا

اي انه لا يحكم الترواة
فمن الانبياء من لم يكن
فيهم شريعة موسى
والرانيون قد مضى
في آل عمران والاحبار
ابن عباس هم القهقهة
الواحد برب الفخ من
قولهم فلان حسن الحاجر
والسرا اذا كان جلا حسن
الهيئة او حبر بالسحر من
ذلك ايضا قولهم حسن
الحسب بالسحر ايضا في
الحديث يخرج وجعل من
الذين قد ذهب حبره وسيره
أي حاله وبما ذكره وتفسير
الخطا والشرعينة اومن
هذا الخبر الذي يتكبه
لكون العالم صاحب كتب
قاله القراء الكسافي واو
صبيد ثم ان ذكر الرانيين
بعد النبيين يدل على انهم
أهل خلاص الاحبار وقبته
ان يكون الرانيون
كالمهتدين والاحبار كالحاد
العلماء وقوله بما استفظوا
اما ان يكون من صلة يحكم
أي يحكم بها الرانيون
والاحبار بسبب ما حفظوا
او يكون من صلة الاحبار
أي العلماء بما استفظوا
بما اهلهم انبياء وهم
فقهاء ومن في كتاباته
لنبيين وقد أخذناه تعالى
على العلماء ان يحفظوا
كتابه من وجهين احدهما
ان يحفظوا في صدرهم

جاء من حربه ورسوله وسي في الارض فسادا من قتل اوصال او قطع بدور جبل من خلاف اوفى من الارض
فلا تباعة قبله لاحد فيها كان اصابعه كال كفرة وسره المؤمنين في مال ولادم واسرة قالوا اما المسلم اذا
حارب المسلمين والمواعدين واقي بعض ما يبسط عليه العقوبة تقبل فتعقوبه بعت عقوبة تقبل بقتله
بينه وبين الله وعلى الامام اقامة الحد الذي اوجبته الله عليه واخذ به بحق الناس ذكر من قال ذلك
حدثنا ابن حبان قال ثنا يحيى بن واضح عن الحسن بن واقد عن يزيد النخعي عن عكرمة والحسن
البصري قالوا له انما اخرجوا الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض الى قوله فاعلموا ان الله غفور
رحيم قلت هذه الآية في المشركين فمن مات منهم من قبل ان يقدر عليه لم يكن عليه سبيل وليس تحرق هذه
الآية الرجل المسلم من الحدان قتل او افسد في الارض او طرب الله ورسوله ثم لحق بالسكر او قبل ان يقدر عليه
ذلك يقام عليه الحد الذي اصاب حدثنا بشر قال ثنا وارث بن عباد قال ثنا شبل بن ابي نجيع
عن مجاهد الا الذين تابوا من قبل ان تقدر واعلمهم فاعلموا ان الله غفور رحيم قال هذا لاهل الشرك اذا فعلوا
شيئا في شركهم فان الله غفور رحيم اذا تابوا واسلوا حدثني المتني قال ثنا ابو حذيفة قال ثنا شبل بن ابي
ابى نجيع عن مجاهد انما اخرجوا الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا بانوا السور فتقتل
النفس واهلك الحرث والنسل الا الذين تابوا من قبل ان تقدر واعلمهم على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم
حدثني المتني قال ثنا عمرو بن عون قال اخبرنا هشيم عن جويرج عن ابي عبد الله قال كان قوم يهود يبن
الرسول صلى الله عليه وسلم ثانيا فقتلوا العهد وقطعوا السبيل واقتدوا في الارض فاجرائه نبيهم صلى الله عليه
وسلم فمات شاه قتل وان شاه اصاب وان شاه قطع ايديهم وارجلهم من خلاف فن تاب من قبل ان تقدر واعلمهم
عليه قبل ذلك منه حدثني المتني قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثنا معاوية بن علي عن ابن عباس
قوله انما اخرجوا الذين يحاربون الله ورسوله الآية فذكر عن قول ابي عبد الله الا انه قال فان جاء تابا قد نحل في
الاسلام قبل من لم يولد في زمانه سلف حدثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة الا الذين تابوا
من قبل ان تقدر واعلمهم قال هذا لاهل الشرك اذا فعلوا شيئا من هذا في شركهم ثم تابوا واسلوا فان الله غفور
رحيم حدثنا القاسم قال ثنا الحسن بن واقد عن معاوية بن عمار عن قتادة اما
قوله الا الذين تابوا من قبل ان تقدر واعلمهم فلهذا لاهل الشرك فن اصاب من المشركين شيئا من المسلمين وهو
لهم حرب فانهما لا اواصبا دما ثم تاب قبل ان تقدر واعلمهم اهدوه ما مضى وقال آخرون بل هذه الآية
معنى بالحكم بها المحاربون الله ورسوله الحراب من اهل الاسلام من قطع منهم الطريق وهو مقيم على اسلامه
ثم استأنف قواما من على جنايته التي جاهدوا هو والمسلمين حرب ومن فعل ذلك منهم مردد عن الاسلام ثم لحق
بداو الحرب ثم استأنف قواما من قوا فاذ اذ من الله الامام على جنايته التي سافتم بل كن قبله لاحد بعت في دم ولا مال
اصابه قبيل بقتله وقبيل امان الامام ايا ذكر من قال ذلك حدثني علي بن سهل قال ثنا الوليد قال
اخبرني ابا اسامة عن اشعث بن سوار عن عمار الشبي ان حارة بن بدر خرج يحارب باخاف السبيل وسفك
الدم واخذ الاموال ثم جاء تابا من قبل ان يقدر عليه وقبل على بن ابي طالب عليه السلام ثوبه وجعل له امانا
منشورا على ما كان اصاب من دم او مال حدثني المتني قال ثنا عمرو بن عون قال اخبرنا هشيم عن
مجاهد عن الشعبي ان حارة بن بدر حارب في عهد علي بن ابي طالب فاف الحسن بن علي بن رضوان انه علمها
فطلب اليه ان يستأمن له من على فابى ثم اتي ابن جعفر فابى عليه فابى سعيد بن قيس الهمداني فامره وضمه
اليهم وقاله استأمن الي امير المؤمنين علي بن ابي طالب قال فمضى علي الفداء انما سعيد بن قيس قتال بالامير
المؤمنين ما حاربوا الذين يحاربون الله ورسوله قال ان يضلوا او يصلوا وتقطع ايديهم وارجلهم من خلاف
ويفوتهم من الارض قال ثم قال الا الذين تابوا من قبل ان تقدر واعلمهم قال سعيد بن دوان كان حارة بن بدر قال

و بدروسه بالسهم والثاني ان لا يضعوا الحكم ولا يملوا نراة موكلا في اي هؤلاء النبيين والرانيون والاحبار
عليه عن ابن كل ماله في النور تنق من عند الله فلهذا بدو ويحتمل ان يعود صبرا استفظوا الى النبيين وغيرهم جميعا استغفرا

من الله أي يكفهم الله عني وبناتي بما عملنا فلهن من اليهود المعاصرين من الغر طر حبة لقل لا تقضوا الناس وانحسروا عن
التعير لربة فقالوا لا تشربوا باني غنا قليلا وهو الرخوة بانه لم ياهمهم الحكم فقال (١٢٩) ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم

الكافرون احببت الخواارج
بالا يقتل ان كل من عصى
الله فهو كافر والعصير
في جوامهم وجوه الاول انها
مختصة باليهود وديان العبرة
بهموم الغفلة بخصوص
السبيل وارباب لفظا من
في معرض الشرط لعدم
فلاوجه التقدير ومن لم يحكم
من هؤلاء السذ كورين
الذين هم اليهود لان زيادة
في النص وقال عطاه هو
كفرون كقرون طواس
ليس بكفر الله ولا يمكن يكفر
بانه واليوم الامم خرف لعلها
اراد اكفران النعمة
وضعت بان الكافر اذا
أطلق أريد الكافر في
الدين وقال ابن الانباري
المراد انه يضاهي الكافر
لانه فصل فعلا مثل فعل
الكافرون يف بانه عدول
عن الظاهر وقال عبد العزيز
ابن يحيى الكفائي معناه من
أتى بضحك الله تعالى في
كل ما أنزل فيخرج الغاسق
لانه في الاعتقاد والاقراء
موافق وان كان في العمل
مخالفا وعرض بان سبب
القول يخرج حجة بشد لانه
نزل في مخالفة اليهودي
الرجم فقط ويمكن ان يقال
المخرف داخل في الكل
وقال عكرمة لما تناول
الآية من أن ذكر قلبه
ويجد بلسانه أما العارف

وان كان حوتة بن يدور فخذ احوتة بن يدور قد جاء ثابها هو آمن قال ثم قال فاجبه فباصم قبل ذلك منه
وكتبه امانا **حدثني** المتني قال ثنا اسحق قال ثنا عبد الرحمن بن مهران بن جبال عن الشعبي قال
كان حوتة بن يدور قد أفسد الارض وحاربهم تابوكم على فلم يؤمنه فأتى سعيد بن قيس فحكمه فأطلق
سعيد بن قيس الى على فقال ما أمر المؤمنين بما تقول فبين حارب الله ورسوله فقرا الآية كلها فقال أرايت من
ناب من قبل أن يقدو عليه قال اتول بك الله قال فانه حوتة بن يدور قال فامنه على قال حارة
الأيام فاهمدان اما لقيتها على النائي لا يسلم عدو يهيبها
لعمري أيها ان همدان تقي الله ويقتضي بالكتاب خطبها
حدثني محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن مفضل قال ثنا اسباط قوه الا الذين تاولوا من قبل أن يقدروا
عليهم فلو تبسم قبل أن يقدو عليه أن يكتب الى الامام يستأمنه على من قتل وأفسد الارض قال فلم يؤمن
على ذلك أودعت فسادا وقتلوا أخذ الاموال أكثر مما فعلت ذلك قبل فعلى الامام من الحق أن يؤمنه على ذلك
فاذا آمنه الامام جاسم يرضع به في يد الامام فليس لاحد من الناس أن يبيع ولا يخذل ولا يخذل بدم سفكه ولا مال
أخذه وكل مال كان له فهو له لئلا يقتل المؤمن بن ايلو يسعد فاذا رجع الى العمل وعزفه ووليه اخذه
بما صنع فو به فيما بينه وبين الامام والناس فاذا أخذه الامام وقد ناب فبما يزعم الى الله جل ثناؤه قبل أن
يؤمنه الامام فليقم عليه الحد **حدثنا** علي بن سهل قال ثنا الوليد بن مسلم عن سعيد بن عبد العزيز
أخبرني مكيول انه قال اذا أعطاه الامام امانا فهو آمن ولا يقام عليه حد ما كان أصاب وقال آخرون معنى
ذلك كل من جاء ثابها من الحراب قبل القدر وعليه استأمن الامام فامنه أو لم يستأمنه بعد ان يجي ومسنلها
نار الكعرب ذكر من قال ذلك **حدثني** المتني قال ثنا اسحق قال ثنا محمد بن فضيل عن أنس عن
عامر قال جاء رجل من مراد الى أبي موسى وهو على الكوفة في امرأة عثمان بعدما سالى المكتوبة فقال يا أبا
موسى هذا مقام العائذ بك أنا فلان بن فلان المرادى كنتماو بانه ورسوله وجعيت في الارض وان ثبت
من قبل أن يقدروا على فقام أبو موسى فقال هذا فلان بن فلان والله كان حارب الله ورسوله وسى في الارض
فسادا والله ناب قبل أن يقدو عليه فبني لقيه فلا يعرض له الا بغير ذنبه ذألم الرجل ما شاء الله ثم انه خرج
دذوره الله بذنبه فقتله **حدثني** الحرث بن محمد قال ثنا عبد العزيز قال ثنا سفيان عن اسمعيل
السدي عن الشعبي قال جاء رجل الى أبي موسى فذكر نحوه **حدثني** علي بن سهل قال ثنا الوليد بن
مسلم قال قلت لما رأيت هذا الحرب الذي قد أخاف السيل وأصاب الله والمال فلحق بدوا الحرب أوتنع
في بلاد الاسلام ثم جاء ثابها من قبل أن يقدو عليه قال تقبل فو به قال قلت فلا يتبع بشي من أحداثه قال لا الا
أن يوجد معه مال بعينه فبرداي صاحبه أو يطلبه من قتل بدم في حربه يثبت بيته أو اعتراف بقيادة
وأما الهداه التي أصاب اولم يطلبها ولياؤها فلا يتبعه الامام بشي قال علي قال الوليد فذكر ذلك لابي عمرو
فقال تقبل فو به اذا كان بخار بالعامه ولا تقاتلهم بغيره فبشهر سلا حمو أصاب النماء والاموال
فكانت له منعة فو نيلها اليهم وأطلق بدوا الحرب فلو نزع الاسلام أو كان مع ما عليه ثم جاء ثابها من قبل أن
يقدو عليه قبل فو يتولى يتبع بشي منه **حدثني** علي قال ثنا الوليد قال قال أبو عمرو سمعت ابن شهاب
الزهري يقول ذلك **حدثني** علي بن الوليد قال ثنا الوليد قال مد كقول في عمرو ومالك واليث بن
سعد في هذه المسئلة فقال اذا أعلن بالجار به للعامه والامة وأصاب النماء والاموال منع بخار تبسم من
الحكومة عليه وأطلق بدوا الحرب ثم جاء ثابها من قبل أن يقدو عليه قبل فو به ولم يتبع بشي من أحداثه في
حر من دم نفسه ولا علمه وان طلبه وليه **حدثني** علي قال ثنا الوليد قال ثنا الليث بن سعد
موسى بن اسحق النخعي وهو الامير بعد ثابها علي الاسدي حارب وأصفى ايل وأصاب النماء والمال طلبته

١. نأمرهم أي على آباء المؤمنين بمبى من حرم أي حشمتهم بخلعهم بشا إلى القول الثاني بالنبوة على آلهم بسلامة الأول لا أنه أتاني به على أنه متفق به بالاسم فالباين بيده أي مقربان التواتر كتابه من عند الله (١٣١) تعالى والله على كل شيء قاسم العمل به

تقبل ورود ما فيه
الانجيل المصدق ايضا لكونه
منبرا بعث محمد على الله
عليه وسلم كالنور اذ اما
النور فليان الاحكام الشرعية
وتفاصيل التكليف
والهدى الاول اصول
الديانات كالنور حيدو النورات
والمعاد والهدى الثاني
اشبهه على البشارة بعيسى
محمد على الله عليه وسلم لان
ذلك سبب اهتداء الناس
الى نبوته واشتغال الانجيل
على المواعظ والنصائح
والزواجر فظاهر وخص
الجميع بالمتقين لانهم هم
المتقنون فلذلك ومن قرأ
وليعلم بالجرم فاما اخبار
عما قيل لهم في ذلك الوقت
من الحكم بما تضمنه الانجيل
أي قاما لهم ليعلموا بما فيه
واما من ساءل عن المساري
بالحكم بما في كتابهم من
اللائل الدالة على نبوة محمد
صلى الله عليه وسلم او مسائل
بصر ما سواها بالقرآن ومن
قرأ ما نصب فله على تعقل
محمد ووف يدل عليه ما تقدمه
في ولاجل حكمه بما فيه
آتناه ككتابهم وعلى هذا
يجوز ان يكون هدى
ومعطى صاعدين
معطون الحكم كانه اعلم
ما قوله الشافعي الطالون
الفاستقرب علم مشرب
مبطلان قال القائل هو

[illegible]

ذاعمل الاشرار عبد الوصل * وعاد الله في بيده اوتوه *
 وخوالدي في ذلك ابراهيم * ذكروا له من ابنه ابراهيم *
 من ابراهيم من ابنه ابراهيم * من ابراهيم من ابنه ابراهيم *
 من ابراهيم من ابنه ابراهيم * من ابراهيم من ابنه ابراهيم *

[illegible]

الشیطان فی وسوسه والنفس فی هواجها ما عوت لقوم آخرین بنسبتهم لیسبوا لغيرهم غیر فرقون بغيرون قوانین الشرعۃ فهو من العایة وهذا حال مولی القرآن والاحادیث (۱۳۳) علی وفق أهوائهم جاعلون الکذب کلون الحسن لان الانحلال للزینۃ ورتبهم

ثنا أبی عن طلعتن صلاهوا ابتغوا الیه الوسیله قال القریه **حدثنی** محمد بن عمرو قال ثنا أحمد قال ثنا اسباط عن السدی بأجم الذین آمنوا اتقوا الله وابتغوا الیه الوسیله فی المسأله والقریه **حدثنا** بشر قال ثنا زید قال ثنا سعد بن قتاده قوله وابتغوا الیه الوسیله **أی** تقربوا الیه بطاعته والعمل بما یرضه **حدثنی** الثئی قال ثنا أبو حذیفه قال ثنا شبل عن ابن یحیی عن مجاهد وابتغوا الیه الوسیله القریه **حدثنی** الثئی قال ثنا اسحق قال ثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الحسن بن قریه وابتغوا الیه الوسیله قال القریه **حدثنا** القاسم قال ثنا الحسن بن علی بن حریج عن عبد الله بن کثیر قوله وابتغوا الیه الوسیله قال القریه **حدثنی** یونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زید فی قوله وابتغوا الیه الوسیله قال الحجة خبیو الیه ما هو قرأ أولئك الذین یبدعون یتقون الذین یهم الوسیله **فی** القول فی ناویل قوله (وجاهدوا فی سبیلکم تطغون) یقول جل ثناؤه المؤمنین به ورسوله وجاهدوا **أی** المؤمنون أعداء فی سبیل یعنی فی دینه وشریعتہ الی شرعها العباد هو الی الاسلام یقولوا یتقوا انفسکم فی قتالهم وحلهم علی النحول فی الحنیفۃ لئلا تملکم تطغون یقول کما تصحوا فتدروا البقاء البقاء والخلافة فی جنته وفدده لنا علی معنی الفلاح فیما مضی بشواهدہما یعنی عن اعادته فی هذا الموضع **فی** القول فی ناویل قوله (ان الذین کفروا لو ان لهم ما فی الارض جمیعاً ما ملک لیسبقواہ من عذاب یوم القیامۃ ما تقبل منهم ولهم عذاب الیم) یقول عز ذکره ان الذین یجدوا ربهم ویجدوا غیره من بنی اسرائیل الذین یجدوا البخل ومن غیرهم الذین یجدوا الاوثان والاصنام وهلکوا الی ذلك قبل التوبه لو ان لهم مثل ما فی الارض کلها وضعف مع لیسبقواہ من عذابنا الیه یا هم علی ترکهم امره وعذابهم غیره یوم القیامۃ فانتقدوا بذلك کما ما تقبل انتم منهم ذلك فداء وعوضاً من عذابهم وعقابهم بل هو معذبهم فی جہنم یوم القیامۃ عذاباً بما وجعنا لهم وانما هذا اعلام من الله جل ثناؤه لیهود الذین كانوا بنی ظہرانی مهاجر رسول الله صلی الله علیہ وسلم انهم و غیرهم من سائر للشرکین به سوا عندہ فیما لهم من العذاب الالیم والعقاب العظیم وذلك انهم كانوا یقولون لن نؤمن بالنار الا یا ما مدودۃ اعتزلوا بالله یسکون سبیلہ فکذبهم فقال ذکرہ بمذہب الا یثوب الی بعد ما وجعهم معهم فقال لهم ولجميع الکفره ورسوله ان الذین کفروا لو ان لهم ما فی الارض جمیعاً ما ملک لیسبقواہ من عذاب یوم القیامۃ ما تقبل منهم ولهم عذاب الیم یریدون ان یخرجوا من النار وما هم بخارجین ہا ولهم عذاب سقیم قول لهم جل ثناؤه فلا تطمعوا الی الکفره فی قول الغد یتسکم ولا فی خروجکم من النار فوسائل آبانکم عندی بعد دخولکموها انتم مت علی کفرکم الذی انتم علیہم لکن توبوا الی الله توبۃ صوح **فی** القول فی ناویل قوله (یریدون ان یخرجوا من النار وما هم بخارجین منها ولهم عذاب سقیم) یعنی جل ثناؤه بقوله یریدون ان یخرجوا من النار یریدوا ان الذین کفروا یرجعوا الی الله فیسلموا من النار بعد دخولهم النار یخرجوا من النار ولهم عذاب سقیم یقول لهم عذاب دائم بان لا یزول عنهم ولا یقل أبداً کما قال الشاعر

فان لکم یوم الشعیبی * عذاباً دائماً لکم مقبلاً

وهو الذی قلنا فی ذلك قال اهل الذیل ذکر من قال ذلك **حدثنا** ابن جید قال ثنا یحیی بن واضح قال ثنا الحسن بن واقد عن یزید النخعی عن عکرمۃ ان نافع بن الازرق قال لابن عباس یا أخی البصائر أعمی القلب ترعمن ان قوما یخرجون من النار وقد قال الله جل وعز وما هم بخارجین منها فقال ابن عباس وعلم اقرأ ما یوقها هذه الکفار **فی** القول فی ناویل قوله (والسارق والسارقة فاقطعوا أیدیہم ساجداً عما کسبوا کلاً من الله والله عز وجل) یقول جل ثناؤه ومن سرق من رجل أو امرأة فاقطعوا أیدیہما الناس یدعون ذلك رفع السارق والسارقة لانہما غیر معینین ولوا رب ذلك سارق وسارقة باعیانہما لکن وجہ

الاعمال الذینۃ فلا یخلف نتائج الاعمال والاعمال نتائج الانحلال وکما هم نتائج الاستعداد القطری فان جوداً فاحکم بینهم مداوی لدائمهم ان رأیت التداوی سبباً لشقاؤهم أو تعرض عنهم ان یقتنعوا عوار الشفاء لشقاؤهم وان حکمت فاحکم بینهم بالقسا داوهم علی ما یستحقون من دائمهم بما استغفلون من کتاب الله الفرق بین بنی اسرائیل وبنی هذه الامۃ انهم استغفروا التوراة فضعوا حروفها وکالی فی حقنا انما نحن نزلنا الذکر وانما لم یلقوا وکتبتنا علیهم کما ان فی اهلک النفس هلاک نفس المهلک فی احياء نفس الطائب بحیة الذین حیاة نفس بحیة وافی معالجه عین قلبه وأصف قلبه وأذن قلبه وسن قلبه معالجه هذه الاعضاء بمنزلة الادواء فمن تصدق بهذا الاحیاء فهو کفارۃ فیما فرط من احياء نفسه ومعالجه قلبه طرفین ومن لم یحکم علی نفسه بما أنزل الله فی ترکبها وخطیئاتها ولکن الذین ظلموا انفسهم بوضع الخطوط مقام الحقوق والله أعلم (وإنرانا لیسک الکتاب بالحق مصداقاً لما ینبئ به من الکتاب وهو بمنزلة علیہ

طبعک بینهم بما أنزل الله ولا تبسح أهواءهم عما جاء من الحق لکل جملنا منکم شرعاً وما جاولوا شانهما لم یطعمکم أمم وصدقه وکذا ینبأ به ما فاکما سبقت المبررات ان الله مرجعکم جمیعاً ینسبکم بما کنتم فیہ تختلفون وإن احکم بینهم بما أنزل الله السلام

فصله وأما آية أنزل الله
التي ط ذفر جسم ط
الفاصولون ط ينفون ط
وتوتون ط أولياء ط ليلزم
أنهم من اتخاذ الأولياء
ط مطلقاً وأولياء بعض ط منهم
ط الظالمين ط دائرة ط
تسلم القول نادمين ط
الآن قراو بقول بالنصب
طفاصلي ان يأتي جهد
علمهم لان قوله انهم
صواب القسم لهم ط
ساربن ط ويحبونه
الآن مابعد صفته
لكافرين ذ لبع الأية
ثم ط من يشاء ط علم
واكون ط الغالبون
أولياء ج العطف لطلول
كلام مؤمنين ط ولما
لا يقولون ط التنكير
ان الله تعالى على بينا صلي
فهو علم بانزال القرآن
ليبعد قائلين بديه من
كتاب أي جنسه وهو كل
كتاب سوى القرآن نازل
من السماء وفي المجمع
لان قال الخليل وأوبدة
من على الشيء بهين اذا
فان قيل على الشيء وشاهد
مصدق او قال الجوهري
ص له أن من همزتين قلت
ثانية بانه كراهة اجتماع
همزتين في الولى بانه كفى
رفق وهناك والمعنى انه
من على الكتب التي قبله
لان لا منه المستزاد بحرف

بين طينته ورجل كذا. اذ انا في كل ما والقران الشهود لهم بالاجادة فكم ينهين اليهود بالقران ولا تبس اهلهم مضرا فاعلموا

احكم قبل مطعون على الحجابيوا انزلنا اليك ان احكم على ان انما لمصرو يتوصلت بالامرا لا تغفل كساتر الاضال وعسى قوله بالحق ابي
انزلناه بالحق وان احكم واقول بحمل (١٣٦) ان تكون ان مفسر فعمل الامر محذوف أي هو امرنا ان احكم وكذا تكرار الامر بالحكم
اما لما تكيدوا لانهم

فقال حبرهم اللهم اذنشد ثنا فانجد عليهم الرجيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا كان أول ما ترخصتم
به أمر الله فالزني بنهم ما فلم يرجع ثم فرج وحصل آخر في أمر من الناس فأراد ذلك المشرع مقام دونه
قومه فقالوا والله لا ترجع حتى ترجع فلما انهم المالك فاسلخوا ايديهم عقوبتوني الرجيم وكوا الرجيم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أقصى بحاق التروا فانزل الله في ذلك يا أيها الرسول لا يجوز لك الذين يسارعون في
الكفر إلى قوله ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الكافرون وقال آخرون بل على ذلك المناقضون ذكر من
قال ذلك حد ثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جريح عن عبد الله بن كثير في قوله يا أيها الرسول
لا يجوز لك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا آمنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم قالهم المناقضون
حدثنى محمد بن عمر وقال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد بافواههم
قال يقول المناقضون سمعوا لقوم آخرين قالهم أيضا سمعوا لليهود وأولى الأقوال في ذلك عندى
بالصواب ان يقال على ذلك لا يجوز لك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا آمنا بافواههم ولم يؤمن
قلوبهم قوم من المنافقين وبما أن يكون كان ممن دخل في هذه الآية ابن صور يابوا جزأ أن يكون أبو
لبابوا جزأ أن يكون غيرهما غير أن ثبت شي روى في ذلك ما ذكرناه من الرواية قبل عن أبي هريرة والبراء
ابن عازب أن ذلك من رجلين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا كان ذلك كذلك كان الصحيح
من القول في أن يقال على به عبد الله بن صور يابوا إذا صح ذلك كان تأويل الآية يا أيها الرسول لا يجوز لك
الذين يسارعون في جهود نبوتك والتكذيب لك أنك لنبي من الذين قالوا صدقنا بك يا محمد أنك رسول
مبعوث وعلينا ذلك يتبين وجود ناصفة منك في كتابنا وذلك أن في حديث أبي هريرة الذي رواه ابن اسحق
عن الزهري أن ابن صور يابوا قال الرسول الله صلى الله عليه وسلم أما والله يا أيها القاسم لنهم ليعلمون أنك نبي
مرسل ولكم به محسودون ذلك كان على هذا الخبر كان من ابن صور يابوا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بقية ولم يكن صدق ذلك بقلبه فقال الله لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم مطلع على ضمير ابن صور يابوا أنه لم يؤمن
بقلبه قول ولم يصدق قلبه بالنبوة رسول مرسل في القول في تأويل قوله (ومن الذين هادوا
سماعون للكذب سماعون لقوم آخرين لم يأتوك) قول جل ثناؤه لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم يا أيها
الرسول لا يجوز لك تسرع من تسرع هؤلاء المنافقين الذين يظهر وبناستهم تصديقك وهم معقدون
تكذيبك إلى الكفر بك ولا تسرع اليهود إلى محو نبوتك ووصف جل ذكره صفتهم ونعمتهم بنوعهم
الذميمة وأهلهم الرد يتوابعهم معز ياله على ما بناه من الحزن بتكذيبهم إياه مع علمهم بصدقه أنهم
أهل استحقاق الحرام والمآكل الرديئة والطعام الذي يفتن الرشا والصحت وأنهم أهل افك وكذب على الله
وغير ذلك به ثم أعلمه أن محلهم خبز به في عاجل الدنيا وعقابه في آجل الآخرة فقال لهم سماعون
للكذب يعني هؤلاء المنافقين من اليهود قولهم سمعون الكذب وسمعهم الكذب سمعهم قول أجابهم
أن سمع الزاني المحسن في التوراة التضمير والجلد سماعون لقوم آخرين لم يأتوك يسمعون لأهل الزاني
الذين أرادوا الاحتكام إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم القوم الآخرون الذين لم يكونوا أتوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكانوا مصرين على أن يأتوه كما قال مجاهد ثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج
عن ابن جريح قال مجاهد سماعون لقوم آخرين لم يأتوك سمع من أن أولئك داخلوا أهل التأويل في السماعون
للكذب السماعون لقوم آخرين فقال بعضهم سماعون لقوم آخرين لم يأتوك وقالوا القوم الآخرون
الذين لم يأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يهودا وندوة ذكر من قال ذلك حدثنى
اسحق قال ثنا عبد الله بن الزبير عن ابن عيينة قال ثنا زكريا وباجد عن الشعبي عن جابر في قوله ومن

احكم قبل مطعون على الحجابيوا انزلنا اليك ان احكم على ان انما لمصرو يتوصلت بالامرا لا تغفل كساتر الاضال وعسى قوله بالحق ابي
انزلناه بالحق وان احكم واقول بحمل (١٣٦) ان تكون ان مفسر فعمل الامر محذوف أي هو امرنا ان احكم وكذا تكرار الامر بالحكم
اما لما تكيدوا لانهم
فقال حبرهم اللهم اذنشد ثنا فانجد عليهم الرجيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا كان أول ما ترخصتم
به أمر الله فالزني بنهم ما فلم يرجع ثم فرج وحصل آخر في أمر من الناس فأراد ذلك المشرع مقام دونه
قومه فقالوا والله لا ترجع حتى ترجع فلما انهم المالك فاسلخوا ايديهم عقوبتوني الرجيم وكوا الرجيم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أقصى بحاق التروا فانزل الله في ذلك يا أيها الرسول لا يجوز لك الذين يسارعون في
الكفر إلى قوله ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الكافرون وقال آخرون بل على ذلك المناقضون ذكر من
قال ذلك حد ثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جريح عن عبد الله بن كثير في قوله يا أيها الرسول
لا يجوز لك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا آمنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم قالهم المناقضون
حدثنى محمد بن عمر وقال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد بافواههم
قال يقول المناقضون سمعوا لقوم آخرين قالهم أيضا سمعوا لليهود وأولى الأقوال في ذلك عندى
بالصواب ان يقال على ذلك لا يجوز لك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا آمنا بافواههم ولم يؤمن
قلوبهم قوم من المنافقين وبما أن يكون كان ممن دخل في هذه الآية ابن صور يابوا جزأ أن يكون أبو
لبابوا جزأ أن يكون غيرهما غير أن ثبت شي روى في ذلك ما ذكرناه من الرواية قبل عن أبي هريرة والبراء
ابن عازب أن ذلك من رجلين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا كان ذلك كذلك كان الصحيح
من القول في أن يقال على به عبد الله بن صور يابوا إذا صح ذلك كان تأويل الآية يا أيها الرسول لا يجوز لك
الذين يسارعون في جهود نبوتك والتكذيب لك أنك لنبي من الذين قالوا صدقنا بك يا محمد أنك رسول
مبعوث وعلينا ذلك يتبين وجود ناصفة منك في كتابنا وذلك أن في حديث أبي هريرة الذي رواه ابن اسحق
عن الزهري أن ابن صور يابوا قال الرسول الله صلى الله عليه وسلم أما والله يا أيها القاسم لنهم ليعلمون أنك نبي
مرسل ولكم به محسودون ذلك كان على هذا الخبر كان من ابن صور يابوا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بقية ولم يكن صدق ذلك بقلبه فقال الله لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم مطلع على ضمير ابن صور يابوا أنه لم يؤمن
بقلبه قول ولم يصدق قلبه بالنبوة رسول مرسل في القول في تأويل قوله (ومن الذين هادوا
سماعون للكذب سماعون لقوم آخرين لم يأتوك) قول جل ثناؤه لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم يا أيها
الرسول لا يجوز لك تسرع من تسرع هؤلاء المنافقين الذين يظهر وبناستهم تصديقك وهم معقدون
تكذيبك إلى الكفر بك ولا تسرع اليهود إلى محو نبوتك ووصف جل ذكره صفتهم ونعمتهم بنوعهم
الذميمة وأهلهم الرد يتوابعهم معز ياله على ما بناه من الحزن بتكذيبهم إياه مع علمهم بصدقه أنهم
أهل استحقاق الحرام والمآكل الرديئة والطعام الذي يفتن الرشا والصحت وأنهم أهل افك وكذب على الله
وغير ذلك به ثم أعلمه أن محلهم خبز به في عاجل الدنيا وعقابه في آجل الآخرة فقال لهم سماعون
للكذب يعني هؤلاء المنافقين من اليهود قولهم سمعون الكذب وسمعهم الكذب سمعهم قول أجابهم
أن سمع الزاني المحسن في التوراة التضمير والجلد سماعون لقوم آخرين لم يأتوك يسمعون لأهل الزاني
الذين أرادوا الاحتكام إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم القوم الآخرون الذين لم يكونوا أتوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكانوا مصرين على أن يأتوه كما قال مجاهد ثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج
عن ابن جريح قال مجاهد سماعون لقوم آخرين لم يأتوك سمع من أن أولئك داخلوا أهل التأويل في السماعون
للكذب السماعون لقوم آخرين فقال بعضهم سماعون لقوم آخرين لم يأتوك وقالوا القوم الآخرون
الذين لم يأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يهودا وندوة ذكر من قال ذلك حدثنى
اسحق قال ثنا عبد الله بن الزبير عن ابن عيينة قال ثنا زكريا وباجد عن الشعبي عن جابر في قوله ومن

فلهم كوا من يرضى بذلك ان لمصروا فلو ان احكم على ان انما لمصرو يتوصلت بالامرا لا تغفل كساتر الاضال وعسى قوله بالحق ابي
عمر في قوله (١٣٦) ان تكون ان مفسر فعمل الامر محذوف أي هو امرنا ان احكم وكذا تكرار الامر بالحكم

ن ولاية اليهود فقال
 يلقاه صلى الله عليه
 وسلم يا أبا الحجاب ما بعثت
 به من ولاية يهود على عبادة
 ابن الصامت فهو لك دونه
 قال قد قبلت فانزل الله تعالى
 يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا
 اليهود والنصارى أولياء
 تعاشرهم معاشرته
 المؤمنين ثم هال النهي
 بقوله بعضهم أولياء بعض
 لان الحسنه تله لهم ثم
 أكد ذلك بقوله ومن
 يتولهم منهم فانه من
 جملتهم وسلكهم حكمهم
 وانك قال ابن عباس يريد
 انه كفر مثلهم وبقية من
 النبط والطشيد ما فيه
 ان الله لا يهدي القوم
 الظالمين الذين ظلموا
 أنفسهم بولاية الكفرة
 فوضع الولاء في غير موضعه
 عن أبي موسى الأشعري
 قال قلت لعمرو بن الخطاب
 اني كاتب نصراني فقال
 مالك قال الله الا اتخذت
 حنيئاً مائمهت هذه لاية
 قلت دينه ولي كتابه
 فقال لا اكرمهم اذا هم
 الله ولا أعزهم اذا دلهم الله
 ولا أدنيهم اذا بدعهم الله
 قلت لأقوام بالبحر ادبه
 قال مات النصراني والسلام
 يعني هب الله قد مات فما
 كنت تكون صانعاً حينئذ
 فاصه لا تفرق الذين في
 دلوهم من دلوهم أصل
 عبد الله بن أبي سفيان

حسد منهم في قصده كرها ومن الذين هلكوا هم يسمعون الكذب يسمعون لقوم آخرين لم يأولك قال بعثوا
 وتظفوا وأمرهم بما أمرهم به من تحريف الكلام عن مواضعه في يعرفون الكلام بعد مواضعه
 يقولون ان أوتيتهم هذا فخذوه القصب وان لم تؤتوه فاحذروا أي الرجم **حدثنا** مجدي بن عمرو قال ثنا
 أبو عاصم قال ثنا عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله ان أوتيتهم هذا فخذوه هذا فخذوه
 يهود فقوله للمنافقين **حدثنا** المثني قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد
 ان أوتيتهم هذا فخذوه وان وافقكم هذا فخذوه وان لم وافقكم فاحذروا وميود تقول للمنافقين **حدثنا** محمد
 ابن الحسن قال ثنا أحمد بن الفضل قال ثنا اسباط عن السدي يعرفون الكلام من بعد مواضعه
 حين حرفوا الرجم فجعلوا حاداً يقولون ان أوتيتهم هذا فخذوه وان لم تؤتوه فاحذروا **حدثنا** المثني قال
 ثنا إسحق قال ثنا عبد الله بن الزبير عن ابن عينة قال ثنا زكريا بن ماجه والوالشمي عن جابر يعرفون
 الكلام من بعد مواضعه يقولون ان أوتيتهم هذا فخذوه وميود فقل يقولون لميود المدينة ان أوتيتهم هذا
 فخذوه وان لم تؤتوه فاحذروا **حدثنا** المثني قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثني معاوية بن
 صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله ان أوتيتهم هذا فخذوه وان لم تؤتوه فاحذروا وهم اليهود ذنت
 منهم امرأة وكانت الله قد حكم في التوراة في الزنا بالرجم فنقصوا أن رجوا فقالوا انظر لوالشمي في محمد فمسي
 أن يكون عنده رخصه وان كانت عنده رخصة فاقبلوها فاقوله لو ابا بالة من امرأ فمنا زنت فمنا قول
 فيها فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم كيف حكم الله في التوراة في الزاني فقالوا دعنا من التوراة ولكن
 ما عندك في ذلك فقال اتوفى بالعلمك والتوراة التي أنزلت على موسى فقال لهم بالذي نجاكم من آل فرعون
 وبالذي فلق الصخر وأغرق آل فرعون الأنحس عرفى ما حكم الله في التوراة قالوا حكمه الرجم **حدثنا**
 بشر بن معاذ قال ثنا زهير بن زريع قال ثنا سعيد بن قيس عن قتادة عن قول لم يأولك يعرفون الكلام من بعد
 مواضعه يقولون ان أوتيتهم هذا فخذوه وان لم تؤتوه فاحذروا وكان هذا كان في قتل من بني قريظة
 قتلهم النضير فكانت النضير اذ قاتلت من بني قريظة لم يقيدوهم انما يعطونهم الدية لفضلهم عليهم وكانت
 قريظة اذا قتلت من النضير قتلهم رضوا الا بالدية وفضلهم عليهم في أنفسهم تعزوا فقدمني الله صلى الله
 عليه وسلم المدينة على حقتهم هذا فاردوا ان رفعا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم رجل
 من المنافقين ان قتلناكم هذا فقتل عدني ما رفعه الى محمد صلى الله عليه وسلم أخشى عليكم القود فان قبل
 منكم الدية فخذوه ولا تفكروا وسلي على حذر **حدثنا** بنس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن أبي بندي قوله
 يعرفون الكلام من بعد مواضعه يقول يعرف هؤلاء الذين لم يأولك الكلام عن مواضعه لا يضعونه على
 ما أمره الله قل هؤلاء كاهنهم وبعصهم من بعض **حدثنا** هذ قال ثنا أبو معاوية وعبيد بن
 جبير عن الامش عن عبد الله بن مرة عن البراء بن عازب يقولون ان أوتيتهم هذا فخذوه وان لم تؤتوه
 فاحذروا ويقولون التوراة ان أوتيتهم بالتحميم والحل فخذوه وان أوتيتهم بالرجم فاحذروا **القول**
 في ناويل قوله (ومن رداه فنته لمن تلك من الله شراً) وهذا نسبه من انه تعالى ذكره نبيه محمد صلى
 الله عليه وسلم من حزنه على مسارعة الدرس نص قصتهم من اليهود والمنافين في هذه الآية يقول تعالى ذكره
 لا يحزنك تسرعهم الى الجود ذنوبك فاني قد جنت عليهم انهم لا يتوبون من ضلالتهم ولا يرجعون عن كفرهم
 السابق من غشي عليهم وغيرهم حزنك على ما ترى من تسرعهم الى ما جعلت سبيلاً لهم واستحقاقهم
 وعيدي ومعنى الفتنة في هذا الموضع الضلالة عن قصد السبيل يقول تعالى ذكره ومن رداه بال محمد مرجعه
 بضلالته عن سبيل الهدى لمن تخلفه من الله استغاثا بما اراد الله به من الخير والضلالة فلا تشعروا نفسك
 الحزن على ما أتتكم من الله سبحانه **القول** كما **حدثنا** محمد بن الحسن قال ثنا أحمد بن فضل قال ثنا
 اسباط عن اسدي ومن رداه فنته لمن تلك من الله شراً **القول** في ناويل قوله (وأولئك الذين لم
 يؤتوا ان يطعوا الله في الدين شري ولهم في الآخرة عذاب عظيم) يقول تعالى ذكره ليه محمد صلى

الله عليه وسلم ان يطعوا الله في الدين شري ولهم في الآخرة عذاب عظيم

رسول الله الى محمدرسول الله
صلى الله عليه وسلم اياه
خان الارض انصتها
ونصها لك فاجب صلى الله
عليه وسلم من محمدرسول
الله صلى الله عليه وسلم الى
سبيل الكذاب اياه بعد
فان الارض لله ورسوله
يشاعن عباد والعاقبة
للمتقين فغاره ابو بكر
بجنود المسلمين وقتل على
يدوحشى قاتل حمزة وكان
يقول قلت خير الناس في
الجاهلية وشر الناس في
الاسلام ارادني جاهلي
واسلاى وبنو اسد قوم
طلحة بن خويلد ثبا
فبعث اليه رسول الله صلى
الله عليه وسلم حاله انهم
بعد القتال الى الشام ثم
اسلم وحسن اسلامه وسبع
في عهد ابي بكر قزارة
قوم هينة بن حصن
وعطافان قوم قرنة سلمة
الغشيري وبنو سليم قوم
العبادة بن عبدالميل وبنو
بروع قوم مالك بن نويرة
وعض بن تميم قوم صحاح
قلت المنسدر المتنبه التي
زوجت نفسها مسيلة
الكذاب وكهه قوم
لانعت بن قيس وبنو
بكر بن وائل بالبحرين قوم
الحطام بن زيد وبنوهم ابو
بكر وكفى الله امرهم على
يده وفرقة واحدة في عهد
رسات قوم جبلة بن
القراس طهه فقال انا

[illegible]

أشترجهما بالقصاب الزجل فلم يزل يردد (١٤٢) في النداء الى ان بلغ عشرة آلاف فابي الرجل الاقصاص فاستنظره فاستنظره عمر فذهب الى

[illegible]

الروم وتنصر وتسير الحجة
 فذكر في سورة البقرة في
 قوله يحبونهم كحب الله
 وانما اقدم بحبه على محبتهم
 لان محبة اياه تحميه
 الاولية اياهم ذلك لانه
 وهذه فرع والراجع من
 الجزاء الى الاسم للمؤمنين
 بشرط تحذوف معناه
 فسوف يات الله بقوم
 مكانهم او قوم بعدهم اذ
 جمع ذلك لان ذلك لان
 الفل نقض الصعوبة
 لا يجمع على اذ وانما يجمع
 على ذلك وليس المراد انهم
 مهافتون عند المؤمنين بل
 المراد المبالغة في وصفهم
 بالرفق ولين الجانب فان من
 كان ذا سلافة انسان
 فانه لا يظهر الكبر والرفع
 البتة ولخصم الفل معنى
 الحانو والعاف على يعلى
 دون الام كمن قبله عاطفين
 عليهم او المراد انهم مع
 شرهم واستعلاء حالهم
 واستيلائهم على المؤمنين
 خاضعون لهم اجتمع
 ليعضوا الى منضمه فضيلة
 التواضع اقره على
 الكاثر ينظرون
 الغلظة والرفع عليهم من
 عزه به اذا غلب ونحو
 هذا لا يتوه اشياء على
 الكثرة ارجحها بينه اما
 الواو في قوله ولا يحرفون
 فاما ان تكون للحال أى
 يجاهدون ولا يحرفون في
 المحاربة بخلافه

جبا على امامته على رضى الله عنه لان كلامهم مردى ثم لجاء الله بقوم يخالفهم وتوجههم الى الحق ونام يكن الامر كذلك بل الامر بالصدق فان فرقة الشيعة مقهورون ابيدا حصل الجزم بعدم النص ولانصر من غيب الشيعة ان يقول ما يروى عنه الله تعالى لا يجهى بقوم يخالفهم بل لعل المراد بخروج المهدي هو ذلك فان بخار به من دان بدن الاوائل هي بخار الاوائل وهذا انما ذكره بطريق المنع للاجل الصبيته والليل فان اعتقاد ادعاء العصاة الكرام امر قبيح والله اعلم ثم انه سبحانه لما نهى في الآية المتقدمة عن موالاة الكفار أمر بعد ذلك بموالاة من يحق موالاة فقال انما اولئك لم يقبل اولياؤكم كي يعلم ان ولايتهم اصل والباقي تبع الله ورسوله والذين آمنوا فيه قرآن الاول ان المراد جماعة المؤمنين لان الآية تنزلت على وفق ما من نصة عبادة بن الصامت وروى ايضا عن عبد الله بن سلام قال يا رسول الله ان قومنا قد هجرنا وانا فقمنا ان لا يجالسوا ولا نستطيع مجالسة اصحابك لبعث المنازل فتزل هذه الآية فتلاوا وثبتنا بالله تعالى ورسوله والمؤمنين اولياء

بما يجد بينهم فبرضون بك حكما بينهم وعندهم الترواة التي انزلها على موسى التي يقرون بها انها حق وانها تكفى التي انزلت على نبي وان ما قيم من حكم فن حكمي يعلمون ذلك لا يتناكروا ولا يتدافعون ويعلون ان حكمي فيها على الزاني الحسن الرجم وهم مع علمهم بذلك يتولون يقولون ان كون الحكم به بعد العلم بحكمي فيسواه على وجه ما في هذا وان كان من الله تعالى ذكره خطابا ليعصلي الله عليه وسلم فانه تقر به منه اليهود الذين نزلت فيهم هذه الآية يقول لهم تعالى كيف تقررون أم اليهود بحكمي نبي محمد صلى الله عليه وسلم مع جودكم بنوكم كذبيكم ايا ما اتمتم كون حكمي الذي تقررون به الله حق عليكم واوجباه كيه موسى من عند الله يقول فاذا كنتم تقررون حكمي الذي جاء به موسى الذي تقررون بنوته في كتابي فأنتم تترك حكمي الذي يصير كيه نبي محمد انه حكمي أخرى مع جودكم بنوهم ثم قال تعالى ذكره مخبر عن حال هؤلاء اليهود الذين وصف صفتهم في هذه الآية عنددهم حال نظر انهم من الجاهل من عن حكمه الزاني عن سمعة الحق وما اولئك بالمؤمنين يقولوا ما من فعل هذا الفعل أى من تولي عن حكم الله الذي حكم به في كتابه الذي انزله على نبيه في خلقه ليس بالذي صدق الله ورسوله فانه يتوجه بنوته نبيه صلى الله عليه وسلم لان ذلك ليس من فعل أهل الايمان واصل التولي عن الشيء الانصراف عنه كما حدثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا جابر عن ابن جريح عن عبد الله بن كثير بن ثور عن رجل من بني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طه عن ابن عباس قوله وكيف يحكمونك وعندهم الترواة فيها حكم الله يعني حدود الله فاحبرانه بحكمه في الترواة حدثنا بشر بن معاذ قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة قوله وعندهم الترواة فيها حكم الله أى بيان الله ما شاح وأقيم من شأن قبلهم ثم يتولون من بعد ذلك الآية حدثني محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن مفضل قال ثنا اسباط عن السدي قال قال يحيى بن الرب تعالى ذكره بعبرهم وكيف يحكمونك وعندهم الترواة فيها حكم الله بقوله الرجم في القول في تأويل قوله (انا انزلنا الترواة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا الذين هادوا) يقول تعالى ذكره انا انزلنا الترواة فيها بيان ما سألك هؤلاء اليهود عن حكم الزانيين المحسنين ونور يقول وفيها احلاما اطعم عليهم وضاء ما للناس من الحكم يحكم بها النبيون الذين اسلموا يقول يحكم الترواة في ذلك اي فيما احكموا الى النبي صلى الله عليه وسلم فيمن امر الزانيين النبيون الذين اسلموا وهم الذين اذعنوا بحكم الله وقرأه وانما على الله تعالى ذكره بذلك فينا محمد صلى الله عليه وسلم في حكمه على الزانيين المحسنين من اليهود الى جموعهم في تسوية بين دم قتلى الضير وقرعة في القصص والدية ومن قبل يحسن الانبياء يحكم بما فيها من حكم الله كما حدثني محمد بن الحسين قال ثنا اسباط عن السدي انا انزلنا الترواة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا يعني النبي صلى الله عليه وسلم معبر عن الزهري قال ثنا رجل من خزيمة عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا امة فقال بعضهم لبعض اذهبوا بنا الى هذا النبي فانه نبي بعث بعث فان اذنا بضيا دون الرجم قبلناها واحسنها ما عند الله وقلنا فتايتنا من انبيائك قال قالوا النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المحصن احبنا فقالوا يا ابا القاسم ما تقول في رجل وامرأته منكم زنا فلم يكلمهما كلهم حتى اتى بيت مدوا في مقام على الباب فقال اشهدكم بالله الذي انزل الترواة على موسى ما تجدون في الترواة على من زنى اذا احسن قالوا يحكم ويحبو بجلود النخية ان يحمل الزاني على جوار يقابل اقصيهما بطافهما وما سكنت شاب فلما رآه ألما به النشدة فقال اللهم اذشدتنا فانجدني الترواة الرجم فقال الي صلى الله عليه وسلم في اول ما تخصص امر الله قال زنى رجل ذر فراه من ملته من ملوكا فخر عنه الرجم ثم زنى رجل في اموة من لباس وادوارجه لخال قوه ودونه وقالوا الرجم صاحبنا حتى تجيء بصاحبك لترجعه صلطوا على هذه العقوبة بينهم قال النبي

لا والله تعالى وفوا به
وقبل المساردين شاتمهم
اقامة الصلاة ونقص
الركوع بالذكر لشرفه
وقبل ان الصلاة كانوا
عند نزول الآية مختلفين
في هذه الصفات منهم من
قد أتت الصلاة ومنهم من
دفع المال الى الفقير ومنهم
من كان بعد في الصلاة
واكفا فزلت الآية صلى
وفق أحوالهم القول
الثاني ان المساردين
معين وجه به على
لفظ الجمع ليس بغير الناس
في مثل قوله ثم ان
ذلك الشخص من هو
روى **ع** كرمه الله أبو
بكر وروى عطاء عن
ابن عباس الله على عابه
السلام وروى ابن عبد الله
ابن سلام قال لما نزلت هذه
الآية قالت يارسول الله
أتأرايت عليا تصدق
بخطاه على محتاج وهو
راكع فغن تنولاه
وروى عن أبي ذر أنه
قال صليت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم
يوما صلاة الظهر فسائل
سأل في المسجد فلم
يعطه أحد فرجع السائل
يده الى السماء وقال
اللهم اشهد اني سألت
في مسجد الرسول فما
أعطاني أحد شيئا وعلى

صلى الله عليه وسلم فاني احب الي التوراة فامرهم بما في التوراة من احكامها التي لا يتجزأ من قسمها
انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا فكان النبي منهم **ه** شأنا القاسم قال ثنا
الحسين قال فني حجاج عن ابن جريح عن عكرمة قوله يحكم بها النبيون الذين اسلموا التي صلى الله عليه وسلم
ومن قبله من الانبياء يحكمون بما فيها من الحق **ه** شأنا المثني قال ثنا عرو بن عون قال اخبرنا هشام
عن عوف بن الحسن في قوله يحكم بها النبيون الذين اسلموا في النبي صلى الله عليه وسلم الذين هادوا يعني
اليهود فاما يحكمهم ولا يختص بهم **ه** القول في تأويل قوله (والرانيون والاحبار بما استحققوا من كتاب
الله وكانوا عليه شهداء) يقول تعالى ذكره ويحكم بها التوراة واحكامها التي ازل الله فيها كل زمان على ما امر
بالحكم فيه مع النبيين الذين اسلموا الى رانيون والاحبار والانيون جمع راني وفيهم العلماء الحكماء بالبراه
بسياسة الناس وديارهم والقيام بحاجتهم والاحبار هم العلماء وقدينا معنى الى رانيين فيهم معنى
بشواهد واقوال اهل التأويل فيسوا بالاحبار فانهم جمع حبر وهو العالم بالحكم للشيء ومنه قيل لعجب
كعب الاحبار وكان الفراء يقول كثر ما سمعت العرب تقول في واحد الاحبار حبر بكسر الحاء وكان بعض
اهل التأويل يقول معنى بالرانيين والاحبار في هذا الموضع انما صور بالذنان انزل الرسول الله صلى الله عليه
وسلم يحكم الله تعالى في التوراة على الرانيين المحصنين ذكرهم قال ذلك **ه** شأنا محمد بن الحسن قال ثنا
احد بن الفضل قال ثنا اسباط بن السدي قال كان رجلا من اليهود اخوان يقال لهم ابناصور ياقود
اتبع النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسلموا واعطيا عهدا ان لا يسلموا عن شيء في التوراة الا ما اخبراه به وكان
أحد همار يباينهم **ه** شأنا محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن الحسن
كيف كان حين روي الشريفيون في المسكين وكيف غيره فاقول الله انما انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها
النبيون الذين اسلموا الذين هادوا يعني النبي صلى الله عليه وسلم والانيون والاحبار هم ابناصور والذين
هادوا ثم **ه** شأنا محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن الحسن
هو واصواب من القول في ذلك عندي ان يقال ان الله تعالى ذكره اخبر ان التوراة يحكم بها مسلك الانبياء
اليهود والانيون من سلفهم والاحبار وقديموا ان يكون معنى بذلك ان صور ياقود همارا فهداه قد دخل في
ظاهر التنزيل مسلك الانبياء وكل راني وعبر ولا دلالة في ظاهر التنزيل على انه معنى به خاص من الرانيين
والاحبار ولا فاته بذلك جهة يجب التسليم لها فكل راني **ه** شأنا محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن الحسن
في تأويل الاحبار قال اهل التأويل يذكرهم قال ذلك **ه** شأنا سفيان بن وكيع قال ثنا أبي عن سلمة
عن الضائل الرانيون والاحبار فراهم وقهاهم **ه** شأنا ابن وكيع قال ثنا حفص عن أشعث عن
الحسن الرانيون والاحبار الفقهاء والعلماء **ه** شأنا ابن وكيع قال ثنا ابن عيينة عن ابن أبي نعيم عن
محمد بن ابي بشار قال ثنا ابن بكير قال ثنا محمد بن ابي بشار قال ثنا محمد بن ابي بشار قال ثنا محمد بن ابي بشار
عن قتادة الرانيون فقهاء اليهود والاحبار علماءهم **ه** شأنا القاسم قال ثنا سفيان بن داود قال ثنا
حجاج عن ابن جريح عن عكرمة قال ثنا الرانيون والاحبار كلهم يحكم بما فيها من الحق **ه** شأنا بنون قال اخبرنا
ابن وهب قال قال ابن بكير قال ثنا الرانيون والاحبار العلماء وأما قوله **ه** شأنا استحققوا من كتاب الله فانه
يحكم النبيون الذين اسلموا يحكم التوراة والانيون والاحبار يعني العلماء بمسألة الله ورواهما عن كتاب الله
الذي هو التوراة واليه في قوله **ه** شأنا استحققوا من مسالة الاحبار وأما قوله وكانوا عليه شهداء فانه يعني ان
الرانيين والاحبار بمسألة الله يحكم التوراة والانيون والاحبار يعني العلماء بمسألة الله ورواهما عن كتاب الله
الحكم النبيين الذين اسلموا الذين هادوا هادوا منهم فقوا عليهم بكتاب الله الذي أنزل على نبي موسى وقضائه
عليهما كما **ه** شأنا محمد بن سعد قال ثنا أبي قال ثنا محمد بن عيسى عن أبيه عن ابن عباس وكانوا
عليه شهداء يعني الرانيين والاحبار هم الشهداء محمد صلى الله عليه وسلم بمسألة الله حقاهم عند الله فهو
بى الله محمد الله اليهود وقضى بينهم بالحق **ه** القول في تأويل قوله (ولا تحشوا الناس ولا تحشوا
تشتروا يا بني عافيا) يقول تعالى ذكره لعلماء اليهود واهلهم بالاحبار ولا تحشوا الناس في تنفيذ حكمي

أنه هو الذي خلصنا من الموت
فالمناصب أن تصفون
هذه أيضا فيه ثم ان
علي بن أبي طالب عليه
السلام كان أعرف
بتفسير القرآن من هؤلاء
الامامة فلو كانت الآية
دالة على امامة علي لاحتج
بها كل واحد بما يتلون عنه
انه عليه السلام يوم الشورى
بغير الغدير وخبر المبالغة
وجمع مناقبه وفضائله
وهب انها دالة على
امامته لكنه ما كان
تأخذ التصرف في حياة
رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلم يبق الا انه
يسير اماما ونحن نقول
بموجبها ولكن بعد
الشيوخ الثلاثة ومن ابن
قلته انها تدل على امامته
بعد رسول الله صلى
الله عليه وسلم من غير
فصل وأيضا انهم كانوا
قاطعين بان التصرف
فهم هو الله ورسوله فلا
خارجتهم الى ذكر ذلك
فالمراد بقوله انما وليكم الله
ورسوله ان من كان الله
ورسوله ناصر له فأي
حاجته الى طلب النصرة
والحجة عن غيره واما
كان الولي مستعملا بمعنى
النصرة مرة امتنع ان يواد
به معنى التصرف لانه
لا يجوز استعمال اللفظ

فأولئك هم الكافرون قال نعم الاخوان لم ينزل كانت لكم كل حلة ولهم كل مرقة ولنسكن
طريقهم قدر الشرائع ثم ابن وكيع قال ثنا أبي عن أبي حنيفة عن الضحاك ومن لم يحكم بما أنزل
الله فأولئك هم الكافرون والفاشون قال أنزلت هؤلاء الآية في أهل الكتاب حديثا هنادي
السري قال ثنا وكيع عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي بصير قال قيل لحذيفة بن
بجدة ما أنزل الله أولئك هم الكافرون ثم ذكر نحو حديث ابن بشون عن عبد الرحمن بن عوف
قال أنشأنا عبد الرزاق قال أخبرنا الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي بصير قال سألت رجلا
عن هؤلاء الآية ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون والفاشون قال أولئك هم الكافرون
قال فقبل ذلك في بني اسرائيل قال نعم الاخوان لم ينزل كانت لهم كل حلة ولهم كل مرقة
لنسكن طريقهم قدر الشرائع ثم الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا الثوري عن
رجل عن عكرمة قال هؤلاء الآية في أهل الكتاب حديثا بشر بن معاذ قال ثنا يزيد قال ثنا سعد
عن قتادة قوله ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون وذكر لنا هؤلاء الآية أنزلت في قبيل
اليهود الذين كن منهم حديثا القاسم قال ثنا الحسين قال في حجاج بن ابن جريح عن عكرمة قوله
ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون والفاشون لاهل الكتاب كلهم تركوا كتاب
الله حديثا القاسم قال ثنا الحسين قال في أومعاوية عن الأعشى عن عبد الله بن مرة عن البراء بن
عازب قال مر على النبي صلى الله عليه وسلم يهودي يجمع بخلود فدعاهم فقال هكذا تجدون حدين في قولنا
فدعاهم جلا من علمائهم فقال أنشدك الله الذي أنزل التوراة على موسى هكذا تجدون حدين في قولنا
قال لا ولولا أنك أنشدني هذا لم أعرك حديثا في كتابنا الرجوع ولكنه كثر في أثرنا فكذا إذا أخذنا الشريف
تركناه وإذا أخذنا الوضع أنشأنا عليه الحد فقلنا تعالوا فلتجتمع جعاعا على التميم والجلد مكان الرجوع فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم إني أول من أحيا أمرك إذا ما توفاكم به فخرجتم فأنزل الله يا أيها الرسول
لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر في قوله ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون يعني اليهود
فأولئك هم الظالمون يعني اليهود فأولئك هم الفاشون الكفار كلها حديثا يونس بن عبد الأعلى قال
أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون قاله من حكم
بكتاب الله الذي كتب يده وترك كتاب الله وزعم أن كتابه هذا من عند الله فقد كفر حديثا هنادي قال ثنا أبو
معاوية عن الأعشى عن عبد الله بن مرة عن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو حديث القاسم
عن الحسن بن عمران هنادي قال في حديثه فقلنا تعالوا فلتجتمع في شيء نقيم على الشريف والضعف فاجتمعنا
على التميم والجلد مكان الرجوع وسائر الحديث نحو حديث القاسم حديثا الربيع قال ثنا ابن وهب
قال ثنا ابن أبي الزناد عن أبيه قال كنا عند عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود فذكر رجل عنده
ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون ومن لم يحكم بما
أنزل الله فأولئك هم الفاشون فقال عبيد الله أما والله ان كثيرا من الناس يتأولون هؤلاء الآية على ما لم
يتزان عليه وما أنزل الا في حين من مودعته قال هم قريبون من النضير وذلك ان احدي الطائفتين كانت قد
غزت الاخرى وقهرتها قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة حتى اوتضوا واصطاحوا على ان كل قبيل قتله
العزيزة من الذليلة فذنبه نخس ومن ساق كل قبيل قتله الذليلة في العزيزة فذنبه ما توسق فاعطوهم فرحا
وهما ما يقدم النبي صلى الله عليه وسلم وهم على ذلك فذات الطائفتين يعظم النبي صلى الله عليه وسلم والنبي
صلى الله عليه وسلم لم يظهر عليه ما فيها من اهل ذلك أصابت الذليلة من العزيزة فقتلوا فالت العزيزة
اصطواما ثم توسق فقاتل الذليلة وهل كان هذا قسطا في دينهم واحدا ولهم واحد ذنبه بعضهم ضعف ذنب
بعض انما أعلينا كذا فقامت شكوكهم مما جعلوا يفتشون بينكم محمد صلى الله عليه وسلم فترضا على أن
يجعلوا النبي صلى الله عليه وسلم بينهم ثم ان العزيزة ذكرت بيننا ففتحت أن لا يعطيهما النبي صلى الله عليه وسلم
من أصحابنا ضعف ما يعطى أصحابنا من ادسوا الى النبي صلى الله عليه وسلم اخوانهم من المنافقين فقاتلوا لهم
الشرك في كلامه ومبهمة معاذ فانه تعالى قسم المؤمنين قسمين ويحكي أحدهما النصرا والاخر ايضا ان

الغالب بالله فلا يفرغ
لاستفاعة كلام السائل
ولا إلى دفع الخاتم إليه
لأنه عمل كثير اللهم إلا
أن يكون الخاتم سهل
للمأخذ أو كان قد أوماً
به إلى السائل فأنزله
السائل والحق أنه إن
صحت الرواية فلا لية
دلالة قوية على عظم
 شأن علي عليه السلام
والتناقض في أمثال ذلك
تطويل بلا طائل إلا
أن أصحاب المذاهب
تكموا فيها أو ردوا
حاصل كلامهم على سبيل
الاختصار ومن يقول
الله ورسوله والذين
آمَنوا فإن حزب الله من
أقامة الظاهر مقام الضمير
تسريفاً والمراد فاتهمهم
الغالبون وحزب الرجل
أصحابه المتجمعون لاسر
حزبهم وقال الحسن
جند الله أبو روف
أولياء الله أبو العالبة
شبيعة الله وقيل
انصار الله لا تخش هم
الذين يدينون بدينه
وسبغونه فيتمهم صاحب
الكشاف يحتمل أن يريد
بحزب الله الرسول
والمؤمنين أي ومن يتولهم
فقد تولى حزب الله
وعتضد بن لا يعاتب
عم الهى عن موالاة جميع

أخبر والناظر أي رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن أعلنا ما فر يدكم منا وإن لم يعلنا حذونا ولم يحمكم
فذهب النافق إلى النبي صلى الله عليه وسلم فاعلم الله تعالى ذكره النبي صلى الله عليه وسلم ما أروا من ذلك
الامر كله قال جسد الله فأنزل الله تعالى ذكره فيهم بأيم الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر
هؤلاء الآيات كلهم حتى بلغ ولهم أهل الاصيل بما أنزل الله فيهم إلى الفاسقين قرأ عبد الله ذلك آية
وقصر هاهنا ما أنزل حتى فرغ تفسير ذلك لهم في الآيات ثم قال إنما هي بذلك اليهود وفيهم هذه الصفة
وقال بعضهم عن الكافرين أهل الاسلام والظالمين اليهود والفاسقين النصارى ذكر من قال ذلك
حدثنا ابن وكيع قال ثنا أي عن زكريا بن عمار قال نزلت الكافرون في المسلمين والظالمون في
اليهود والفاسقون في النصارى حدثنا ابن وكيع قال ثنا ابن عمار عن سفيان عن ابن أبي السفر
عن الشعبي قال الكافرون في المسلمين والظالمون في اليهود والفاسقون في النصارى حدثنا ابن وكيع
وأبو السائب واصل بن عبد الأعلى قالوا ثنا ابن فضيل عن ابن شبيب عن الشعبي قال آية فنبأنا أن في
أهل الكاين من لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون فنبأنا وفيهم ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم
الظالمون والفاسقون في أهل الكاين حدثنا ابن وكيع قال ثنا أي عن سفيان عن جابر عن عمار
مثل حديث زكريا عنه حدثنا محمد بن المني قال ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال ثنا شعبة عن
ابن أبي السفر عن الشعبي ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون قال هذا في المسلمين ومن لم يحكم بما
أنزل الله فأولئك هم الفاسقون قال النصارى حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال ثنا هشيم قال أخبرنا
زكريا بن أي زائدة عن الشعبي قال في هؤلاء الآيات التي في المائدة ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم
الكافرون قال ينفأ أهل الاسلام ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون قال في اليهود ومن لم يحكم بما
أنزل الله فأولئك هم الفاسقون قال في النصارى حدثنا محمد بن بشر قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال
ثنا سفيان عن زكريا بن أي زائدة عن الشعبي في قوله ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون قال
نزلت الأولى في المسلمين والثانية في اليهود والثالثة في النصارى حدثنا الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد
الرزاق قال أخبرنا الثوري عن زكريا بن عمار عن الشعبي نحوه حدثنا هناد قال ثنا يعلى عن زكريا بن
عمار نحوه وقال آخرون بل عني بذلك كفرون كفر وظلمون ظلم وفسق وفسق ذكر من قال ذلك
حدثنا محمد بن بشر قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا سفيان عن ابن جريح عن عطاء قوله ومن لم يحكم بما
أنزل الله فأولئك هم الكافرون ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك
هم الفاسقون قال كفرون كفر وفسق وفسق وظلمون ظلم حدثنا ابن بشر قال ثنا عبد الرحمن
قال ثنا حاد بن سلم عن أيوب عن عطاء بن رباح نحوه حدثنا هناد بن السري قال ثنا وكيع عن سفيان عن
ابن جريح عن عطاء بن رباح نحوه حدثنا ابن وكيع قال ثنا أي عن سفيان عن ابن جريح عن عطاء بن رباح
حدثنا هناد قال ثنا وكيع وحدثنا ابن وكيع قال ثنا أي عن سفيان عن عبد الله بن مسعود عن
طاوس ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون قال ليس بكفر لا يفتل عن الملة حدثنا هناد قال
ثنا ابن وكيع قال ثنا أي عن سفيان عن معمر بن راشد عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس ومن لم
يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون قال هي كفر وليس كفر بالله وملائكته كتبوه ورسوله حدثنا
الحسن قال ثنا أبو اسامة عن سفيان عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الآيات من لم يحكم بما أنزل الله فن فعل هذا فقد كفر قال ابن عباس إذا فعل ذلك فهو بكفر وليس كمن كفر
بالله واليوم الآخر وبكذلكنا حدثنا الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن ابن
طاوس عن أبيه قال سئل ابن عباس عن قوله ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون قال هي بكفر
قال ابن طاوس وليس كمن كفر بالله وملائكته كتبوه ورسوله حدثنا الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد
الرزاق قال أخبرنا الثوري عن رجل عن طاوس فأولئك هم الكافرون قال كمر لا يفتل عن الملة قال وهاب

ولعلنا في اتحادكم يا هم أولياء بل

يجب أن يُقابل ذلك
بالشأن والبضنة وأما
مطف الكفار على أهل
الكتاب مع أن أهل
الكتاب أيضا كفار
والطغى يقضى المغيرة
لأنه أراد الكفار المشركين
للتبيين خاصة لأن
كفرهم أظلم فكافوا
أحق باسم الكفر
ومعنى تلاعبهم بالدين
واستخراهم به ليهادهم
ذلك بالسان دون مراعاة
الجنان واتفقوا أنه في
مؤالة الكفار أن كنتم
مؤمنين حقا لأن
الاعيان المحققين بابي
مؤالة أعداء الدين قال
الركبي كان منادي رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذا
نادى إلى الصلاة مقام
المسلمون البهائم اليهود
قد قاموا لا قاموا صلوا
لا صلوا كعوا الأركوا على
طريق الاستهزاء أو الضحك
من لزوا إذا نادى إلى الصلاة
اتخذوها أي الصلاة
والإداة وهذا بعض
ما يحسدوه من هذا
الذين هزوا ولعبوا بهذا
أوردته الآية المضممة
الكيلة وقال السدي
نزلت في رجل من
الهماري بالمدينة كان
إذا سمع المؤذن يقول
أشهد أن محمدا رسول
الله البيت واستخفزه

عصاة كفر دون كفر وظلم دون ظلم وقسوة دون فسق • وقال آخرون بل نزلت هذه الآيات في أهل الكتاب وهي مراد بها جميع الناس مسلموهم وكفارهم ذكر من قال ذلك ثم ثنا الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا الثوري عن منصور عن إبراهيم قال نزلت هذه الآيات في بني إسرائيل وروى لهذه الامتياز ثم ثنا ابن وكيع قال ثنا أبي عن سفيان عن منصور عن إبراهيم ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون قال نزلت في بني إسرائيل وروى لكم بها ثم ثنا ابن بساط قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم في هذه الآيات من لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون قال نزلت في بني إسرائيل ثم روى بها الولاء ثم في المتن قال ثنا عمرو بن عون قال أخبرنا هشيم عن عوف عن الحسن في قوله ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون قال نزلت في اليهودي طينا واجبة ثم في يعقوب بن إبراهيم قال ثنا هشيم قال أخبرنا عبد الملك بن أبي سليمان عن سلمة بن كهيل عن علقمة وميمون أنهم ما رأوا ابن مسعود عن الرضا فقال من السبت قال فقال في الحكم قال ذلك الكفر ثم تلاه الآيات من لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون ثم في محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن مفضل قال ثنا أسباط عن السدي ومن لم يحكم بما أنزل الله يقول ومن لم يحكم بما أنزل الله فقد كفر كعدو جابر وهو يعلم بهومن الكافرون وقال آخرون معنى في ذلك من لم يحكم بما أنزل الله سبحانه فاما الظلم والتقسق فهو المقرب به ذكر من قال ذلك ثم في المتن قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون قال من بعدما أنزل الله فقد كفر ومن أقر به ولم يحكم به طواغيت فاسق • وروى هذه الأقوال عندني بالصواب قول من قال نزلت هذه الآيات في كفار أهل الكتاب لان قبلها وما بعده من الآيات فيهم نزلت وهم المعتنون ثم اورد هذه الآيات سابق الخبر عنهم فكونهم أخبر عنهم أولى فان قال قائل فان الله تعالى ذكره قد علم بالحبر بذلك عن جميع من لم يحكم بما أنزل الله فكيف جعلت خلافا لسل الله تعالى هم بالحبر بذلك عن قوم كانوا يحكم الله الذي يحكم به في كتابه جاحدين فأخبر عنهم انهم يتركهم الحكم على سبيل ما تركوه ككافرون وكذلك القول في كل من لم يحكم بما أنزل الله سبحانه هو بالله كافر كما قال ابن عباس لا به يجوزوه حكم الله بعدله انه أنزله في كتابه فظهر بجهوده نبوة نبيه بعدد علمه انه نبي • القول في تأويل قوله (وكتبنا عليهم ما كان النفس بالنفس والعين بالعين والانف بالانف والاذن بالاذن والسن بالسن والجروح قصاص) يقول تعالى ذكره وكتبنا على هؤلاء اليهود الذين يحكمونك يا مجذوم عندهم الزواجر ما حكم الله به في قوله وكتبنا وفرضا عليهم فيما يحكمون في النفس اذا قتل نفسا بغير حق بالنفس يعني ان تقتل النفس القاتلة بالنفس المقتولة والعين بالعين والعين بالانف والاذن بالاذن والسن بالسن ويقص من الجرح غيره طلب الجرح وهذا اخبار من الله تعالى ذكره لنبينا صلى الله عليه وسلم عن اليهود تعزيمته عن كفر من كفر منهم به بعد اقراره بنبوته وادار معه بعد اقباله وتعر يف منسبه جرائمهم فعدوا سيدينا على من وعي على رسولهم ثم وتقدمهم على كتاب الله بالضرر في التبديل يقول تعالى ذكره وكيف يرصى هؤلاء اليهود عدايتكم كما علم اذاؤا يحكمونك وعنهم التوراة التي ترون من انما كتابي وحي الرسول موسى الى الله عليه وسلم فيها حكمي بالرجوع الى الزاوة المحصنين وقضائيهم ان من قتل نفسا طمأنتهم او دود من فداء عابعا بغير حق فعنه من مقواة قصاص من جدد أضافاته به مجدع ومن قلع سا فمسميه ما قوتعوا من حرج غير جرائمهم مقتض من مشعل الجرح الذي جرحه ثم هم مع الحكم الذي عدهم في التوراة من أحكامي يتولون عنه ويركون الصمد له يقول فهم ترك حكمك وسمعت قضائك بهم أخرى وأولى وبقومنا قضائي ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك ثم القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا حجاج عن ابن جريح قال سألت أبا ثعلبة عن أبي الله عليه وسلم قد حكم بالرجوع كما لو يخبره في كتابهم من ضرب به قتله قالوا يا محمد انص يا بني احسانا بالصبر وكان يومهم قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم وكانت الصبر يتعزرون

ابن الفريدي الكندي قد حصل حاكمه مناد بالسلطان وهو باثم وأهله باثم فطافا بينهما خبرا وراوى البيت واحسبته البيت واحسبته هو

الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد لقد ابدت شيئا لم نسمع به فيما مضى من الامم الخالصة فان كنت تدعى النبوة فقد خالفت فيما احدثت من هذا الاذان الانبياء قبلك ولو كان في هذا الامر خسر كان اولي الناس به الانبياء والرسول قبلك فمن اين لك صياح كصياح العنز فما اجمع من صوت وما اجمع من امر فانزل الله تعالى هذه الآية وانزل ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله قال بعض العلماء فيه دليل على ثبوت الاذان بنص الكتاب لا بالنام وحده واقول لو قيل ان اصل الاذان بالنام والتقرير بنص الكتاب كان اصوب ذلك الانتزاع بانهم قسوم ليعقلون ما في الصلاة من المنافع لانها التوجه الى الخالق والاستغفار بخدمة العبود ولا يفهمون ما في العبادة والهمز من السجدة والجهل قال بعض الحكماء اشرف الحركات الصلاة واوضح السككنات الصيام التاويل وانزلنا اليك الكتاب بالحق لانه انزل على قلبه وانزل سائر الكتب في اللوح

العباد وسقط براهين
اليقين وانتم لتستأثر
الريب واستأثر القلب
بالوار الغيب يساهون
فهم لان شبيه الشيء
متعذب اليه ان ياتي
بالفتح فتح عين القلب
أزاهر من عنده وهو
الجسنة التي تروى عمل
الثقلين ويقول الذين
آمنوا بالوار الغيوب في
استأثر القلب فاهوا
خاسرين باطل الاستعداد
الغفري يقوم بحسبهم
وجسونه هم ارباب
السلوك افناهم عنهم
بسلطان يحسب ثم ابتاهم
به عند هبوب فحات
يجبونه فان محبة الله
للعبد افناء الناسوتية
في بقاء اللاهوتية ومحبة
العبد لله ابقاء اللاهوتية
في فناء الناسوتية
والشيخ نجم الدين الرازي
المعروف بباية رضى الله
عنه قد عكس القضية
لذله فهم غير ما فهمناهم
قال انه تعالى يجب العبد
بصفة ذاته أولا وهي
الارادة القديمة المخصوصة
بالغاية والعبد يجب
الله بذات تلك الصفة
أبدا ادلة على المؤمنين
لارتفاع الانانية اعزة
على الكافرين ببقاء
اللاهوتية وثبات الوجودانية

الجوارح سبيل ولا قد ولا عقل ولا جرح عليه من أجل انه تصدق عليه الذي جرح فكان كفارة له من ظلم الذي
ظلم * وأولى القولين في ذلك عندى بالصواب قوله من قال غنى به فمن تصدق به فهو كفارة له المجرع فلان
تكون الهام في قوله عائد على من أولى من أن تكون من ذكر من لم يجزه ذكر الالباعى دون التصريح وأمرى
الصدق هي المكفرة ذنب صاحبها دون المتصدق عليه في سائر الصدقات غير هذه فالواجب ان يكون سبيل
هذه سبيل غير هامن الصدقات فان ظن ظان ان القصاص ان كان يكفر ذنب صاحب القصاص منه الذي أتاه
قتل من قتله ظلماً أقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا أخذ البيعة على أصحابه أن لا تقتلوا ولا تزنا ولا تسرقوا ثم
قال في فعل من ذلك شأ فاقم عليه حده فهو كفارة له فالواجب أن يكون عفو العاقب الجنى عليه وأولى القول
عنه نظيره في ان ذلك كفارة فان ذلك لو وجب أن يكون كذلك لوجب أن يكون عفو المقدوف من فادفه
بالزنا وتركه أخذه بالواجب من الحد وقد قد فادفه وهو عفيف مسلم بحسن كفارة للقاذف من ذنبه الذي
ركبه ومعصيته التي أتاهوا ذلك لما لا نهى الله تعالى من أهل العلم بقوله فاذا كان غير جائز أن يكون ترك المقدوف
الذي وصفنا أمره أخذ فادفه بالواجب من الحد كفارة للقاذف من ذنبه الذي ركبه كان كذلك غير جائز أن
يكون ترك المجرع الجرح يحقق من القصاص كفارة للجوارح من ذنبه الذي ركبه فان قال قائل وأليس
للمجرع عندك أخذ ماله وحيد يتحرم مكان القصاص قبل له بل فان قال قائل أو لا يتلو اختيار الله ثم صفاتها
اكتسبه قبله في الآخرة تبعه قبل له هذا كلام عندنا محال وذلك انه لا يكون عندنا اختيار الله الا وهو لها
أخذ فاما العفو فاما هو عفو عن الدم وقد قد لنا على معصية ذلك في موضع غير هذا بما أغنى عن تكريرها في هذا
الموضع الآن يكون مرادنا بذلك هو ما لم تأخذ منه بعد الا تخضع عن غيره من الدية بعد اختلاؤه بما هو
صالح يمكن في معصية ذلك ما هو يجب ان يكون المقضو له عنها يرضى عن عفو بذنبه عند الله لان الله تعالى ذكره وعد
قائل المؤمنين بما وعد به أن لهم نسيب من ذنبهم والدية مأخوذة منه أحب أم سقط والتوبة من التائب انما تكون
توبة اذا اختارها أو أدها أو ترها على الاصرار فان ظن ظان ان ذلك لو كان كذلك فقد يجب أن يكون له
كفارة كجوارح القصاص له كفارة فاما انما جعلنا القصاص له كفارة مع ندمه وبذنه نفسه لاخذ الحق منها
تصلاً من ذنبه بغير النبي صلى الله عليه وسلم فاما الدية اذا اختارها المجرع ثم صفاتها فلم يقض عليه حد ذنبه
فيكون ممن دخل في حكم النبي صلى الله عليه وسلم وقوله فمن أقيم عليه الحد فهو كفارة ثم مما يؤيد كدهمنا فلنا
في ذلك الاخبار التي ذكرناها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله فمن تصدق به وما أشبه ذلك من الاخبار
التي قد ذكرناها قبل وقد يجوز أن يكون القائلون انه معنى بذلك الجوارح أو ادوا المعنى الذي ذكر عن عروة بن
الزبير الذي **حدثني** به الحرث بن محمد قال ثنا ابن سلام ثنا حجاج عن ابن جريح قال أخبرني عبد الله
ابن كثير عن مجاهد قال اذا أصاب رجل رجلاً ولا يعلم المصاب من أصابه فاعترف له بالمصيب فهو كفارة للمصيب
قال وكان مجاهد يقول عند هذا أصاب عروة بن الزبير عن انسان عند الركن فيما يستلون فقال له يا هذا أنا
عروة بن الزبير فان كان بعينك باس فأنام اذا كان الامر من الجوارح على نحو ما كان من عروة من خطا فعل
على غير عدم اعترف للذي أصابه بما أصابه ففعله المصاب بذلك عن حقه قبله فلاتبعه حديث قبل المصيب
في الدنيا ولا في الآخرة لان الذي كان وجب له قبله مال القصاص وقد أقرأ منه فإرأؤ منه كفارة لغير أمره
الذي كان له أخذ منه فطلبة بسبب ذلك قبله في الدنيا ولا في الآخرة لا عقوبة تلزمه بما كان منه الى من
أصابه لانه لم يتعمداً أصابه فيكون بفعله انما يستحق به العفو بمن ربه لان الله عز وجل قد وضع
الخارج عن عباده فيما أحطوا أقسولم بعدد ومن أفضا لهم قتالي كتابه لا جناح عليكم فيما أخطأتم به
ولم يمكن ما تعمدت فلو كنتم وقد راد في هذا الموضع بالدم الموعود **في** القول في تأويل قوله (ومن
لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الظالمون) يقول تعالى ذكره ومن لم يحكم بما أنزل الله في التوراة من قود
النفس القاتلة قصاصا بالنفس المقتولة ظلماً ولم يفقأ عين الغافق بعين المنقرض ظلماً قصاصاً من أمره الله به
بذلك في كتابه ولكن أقام من بعض ولم يقدم من بعض أو قتل في بعض اثنين واحدان من يفعل ذلك من
الظالمين يعني بمن جازع حكم الله وضع فعله ما فعل من ذلك في غير موضع الذي جعله الله له موضعاً

والله واسع كرمه قادر
على ان يتفضل على كل
احد لكنه علم بحال كل
احد فلا يفضل الاعلى
من يستأله يقبض
الصلاة يدعونهم راغبين
سقوطها في الباطن بمرعاة
السر ويؤمنون الزكاة
مازك من وجودهم
وهو الفناء في الله وهم
واكعون راجعون الى
الله بالخطا فان قيام
البشرى الى قيام القيومة
هم الغالبون على
أهوائهم وأنفسهم
والدنيا والسلبان الذين
اتخذوا دينكم يعني
أهل الفضلة والسلب
المستزئذين باهل المحبة
والقرب من الذين أدنوا
الكاتب اى العالم
الظاهرة والكفارة يعنى
الغلاصة ومقلد بهم لانهم
يمزجون العالم الدنية
والكسفية واذا ناديت
الى الصلاة دعوتهم
الى العمل القرب والنجوى
لا يلقون بالوهم والخيال
لذا شهود ذلك
الجال (قل يا اهل الكتاب
هل تنقمون منا الان
آمنّا بالله وما انزل لنا
وما انزل من قبل
اكفركم فاسقون قتل
هل انبشكم بشر من
ذلك مشوبة عند الله من

القول في تاويل قوله ﴿وقبضنا على آناهم يعني ابن مريم مصداق لما بين يديه من التوراة وآتناه
الانجيل فيمهدى نور ومصداق لما بين يديه من التوراة وهدى وموعظة للمتقين﴾ يعنى تعالى ذكره بقوله
وقبضنا على آناهم اتبعنا يقول اتبعنا عيسى ابن مريم على آنا النبيين الذين أسلموا من قبلك بالحمد فيصنعه
نصا مصداق لما بين يديه من التوراة الذي اوتى موسى من قبله الله حق وان العمل بما لم ينسخه الانجيل منه فرض واجب
وآتناه الانجيل يقول وآتناه الله كما نال الذي اسمه الانجيل فيمهدى نور ويقول في الانجيل هدى وهو بيان
ما جعله الناس من حكم الله في ماله ونور يقول وضامن عيسى الجهاد ومصداق لما بين يديه يقول وأوحينا اليه
ذلك وآتناه الله بشهديق ما كان قبله من كتب الله التي كان أنزلها على كل أمة أنزل الى نبيا فيها كذب العمل
بما أنزل الى انبياءهم في ذلك الكتابين تحلل ما حلل ونحرّم ما حرّم وهدى وموعظة يقول أنزلنا الانجيل الى
عيسى مصداق لما كتب الى قبله وبيان الحكم الذي ارضاه لعباده المتقين في زمان عيسى وموعظة لهم يقول
وزجرهم عما يكرهه الله الى ما يحبهم من الاعمال وتبها لهم عليهم والتقون هم الذين خافوا الله وحذروا
عقابه فاتقوه بطاعة فيما أمرهم وحذروا ما نهى عنهم من فعله وقدمى البيان عن ذلك بشواهد قبل
وأغنى ذلك عن اعادته ﴿القول في تاويل قوله ﴿وليعلم اهل الانجيل بما أنزل الله فيه ومن لم يحكم بما
أنزل الله فاولئك هم الفاسقون﴾﴾ اختلفت القراء في قراءة قوله وليعلم اهل الانجيل فقرا اقرأوا الجازم البصرة
وبعض الكوفيين وليعلم يسكن الام على وجه الامر من الله لاهل الانجيل أن يحكموا بما أنزل الله فيمن
أحكموا سو كان من قرأ ذلك كذلك أرادوا آتناه الانجيل فيمهدى نور ومصداق لما بين يديه من التوراة
وأمرنا أهله أن يحكموا بما أنزل الله فيه فيكون في الكلام محذوف ترك استغناء بما ذكره محذوف وقرأ
ذلك جماعة من اهل الكوفة وليعلم اهل الانجيل بكسر اللام من يعلم معنى كى يحكم اهل الانجيل وكان
معنى من قرأ ذلك كذلك وآتناه الانجيل فيمهدى نور ومصداق لما بين يديه من التوراة وكى يحكم اهل الله
فيمن حكم الله الذي يقرأ في ذلك انهم اقرأوا ان مشهور ان متقاربنا المعنى في اى ذلك قرأوا في نصيب
فيه الصواب وذلك ان الله تعالى لم ينزل كتابا على نبي من انبيائه الا يعمل بما فيه اهل الذين أمروا بالعمل بما
فيه ولم ينزل عليهم الا وقد أمرهم بالعمل بما فيه فاعمل بما فيه أنزل وأمر بالعمل بما فيه اهل فكذلك
الانجيل اذا كان من كتب الله التي أنزلها الله على انبيائه فاعمل بما فيه أنزل على عيسى وأمر بالعمل به اهل
أقرأه عليه فسواء قرأ ذلك على وجه الامر يسكن الام أو قرأ على وجه الخبر بكسر هاء الاتفاق معنيهما أو ما
ما ذكره ابن أبي بن كعب من قرأه ذلك وان يحكم على وجه الامر فذلك ما لم يصحبه النقل عنه ولو صح أن يصالح
يكن في ذلك ما لا يجب أن تكون القراءة بخلافه فخطورة اذا كان معناها محذوف كان المتقدمون من أئمة القراء
قد قرأوا به واذا كان الامر في ذلك على ما بينا فتأويل الكلام اذا قرأ بكسر اللام من يعلم كى يحكم اهل الانجيل
مريم اهل الانجيل فيمهدى نور ومصداق لما بين يديه من التوراة وهدى وموعظة للمتقين وكى يحكم اهل الانجيل
بما أنزلنا فيه فبعلو احكامهم وخالفوه وضلوا بغيرهم اياه اذ لم يحكموا بما أنزل الله فيه وخالفوه فاولئك هم
الفاسقون يعنى الخارجين عن أمر الله فيه الخالفين له فيما أمرهم ونهاهم في كتابه فاما اذا قرأ يسكن اللام
فتأويله وآتنا عيسى ابن مريم الانجيل فيمهدى نور ومصداق لما بين يديه من التوراة وأمرنا أهله أن
يحكموا بما أنزلنا فيه فبطعوننا في أمرنا اياهم بما أمرناهم به فيه ولكم خالفوا أمرنا فانهم خالفوا أمرنا
الذي أمرناهم به هم الفاسقون وكان ابن زيد يقول الفاسقون في هذا الموضع وفي غيره هم الساكذون
حدثني نونس بن عبد الاعلى قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله وليعلم اهل الانجيل بما أنزل الله
فيمن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الفاسقون قال من لم يحكم من اهل الانجيل أضاد ذلك فاولئك هم
الفاسقون قال الساكذون هم هذا قال وقال ابن زيد كل من في القرآن الا قليلا فساق فهو كاذب وقرأ قول الله
يا أيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ قال الفاسق ههنا كاذب وقد بينا معنى الفاسق بشواهد في ما مضى بما
أغنى عن اعادته في هذا الموضع ﴿القول في تاويل قوله ﴿وأنزلنا اليك الكتاب بالحق مصداق لما بين يديه
من الكتاب وموعظة له﴾﴾ وهذا خطاب من الله تعالى ذكره لنبى محمد صلى الله عليه وسلم يقول تعالى ذكره

ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابغون والنصارى من آمن بالله واليوم الآخر وحمل صالحا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون القرآن هل تتقون وبابه مدغاجزة وعلى وهشم وعبد الطافون وبهم الباء وتب الباقون الطافون حزة الباقون بنب الطاعون على ان جسد فعل ماض عطف على صلة من كانه قبل ومن عبد الطافون مبسوطان مثل وزاده بسطة وقد مر في البقرة رسالته أبو عمرو وابن كثير وجوز قوسلى وخلف وفاسم غسبر أبي بكر وسجاد الباقون رسالته الوقوف من قبل لا لعطف وان أكثركم على أن أنما فاقون وعند الله ط لتناهي الاستغهام والتقدير هو من لعنه الله من جعل حسبه جوا على البسلة من شرم بقف الطافون ط السبيل خجوابه ط يكتون السميت ط يعملون السميت ط يصنعون مغلفة ط وقيل لاوقف لتصل قوله غلت وهو جواه قوله يد الله مغلفة بما قالوا لتلا بوهمن

عاصم قال ثنا عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ومهناط عليه قال محمد صلى الله عليه وسلم مؤمن على القرآن فتأويل الكلام على ما رواه مجاهد وأما الكتاب مصدق الكتاب عليه السلام فيكون قوله مصدقا حالاً من الكتاب وقطعنا من يكون التصديق من مصدق الكتاب والمهمن حالاً من الكاف التي في البيت وهي كناية من ذكر اسم النبي صلى الله عليه وسلم والهادي قوله عليه وآله في الكتاب وهذا التأويل بعيد من المفهوم في كلام العرب بل هو شرط ولذا قال المهمن عطف على المصدق فلا يكون إلا من مصدق ما كان المصدق مصدقاً ولو كان معنى الكلام ما روى عن مجاهد لقل وأما البيت الثاني المصنف لما بين يديه من الكتاب ومهناط لانه مقدم من مصدق الكاف التي في البيت الثاني يكون مهناط عليه عطف عليه وانما صنفه على المصدق لأنه من مصدق الكتاب الذي من مصدق المصدق فان ظن طان ان المصدق على قول مجاهد ناو عليه هذا من مصدق الكاف التي في البيت فان قوله لما بين يديه من الكتاب يعطى أن يكون ناويل ذلك كذا ثلاث وان يكون المصدق من مصدق كذا التي في البيت لأن الهادي قوله بين يديه كناية اسم غير المصنف والبي صلى الله عليه وسلم في قوله البيت ولو كان المصدق من مصدق الكاف لكان الكلام وأما البيت الثاني المصنف لما بين يديه من الكتاب ومهناط عليه فيكون معنى الكلام جئتذ يكون كذا في القول في ناويل قوله (فاحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم عما جاءك من الحق) وهذا أمر من الله تعالى ذكره عليه محمد صلى الله عليه وسلم أن يحكم بين المتحسين اليه من أهل الكتاب وسائر أهل الملل بكتابه الذي أنزله اليه وهو القرآن الذي خصه بشرع الله يقول تعالى ذكره فاحكم بما أوحى إليك من كتابك وما أوحى إليك من كتابك وأحكموا فيه البيت من الحدود والبرج والقود والنفس فارجم الزاني المحسن واقتل النفس الغالبة بالنفس المقتولة طلباً وافقاً العين بالعين واجسدع الأنف بالأنف فان أنزل البيت القرآن مصدقاً في ذلك لما بين يديه من الكتب ومهناط عليه فيبقى على ما قبله من سائر الكتب قبله ولا تتبع أهواء هؤلاء اليهود الذين يقولون ان أوتيتهم الجاهلية الزاني المحسن دون الرحمة وقتل الوضيع بالشريعة فادفعه وترك قتل الشرع بالوضع اذا قتله فذره وان لم تفرقه فاحذروا عن الذي جاءكم من عند الله من الحق وهو كتاب الله الذي أنزله اليك بقوله اعلم بكتابه الذي أنزل اليك اذا حكموا اليك فاحترن الحكم عليهم ولا تترك العمل بذلك اتباعاً لما أوحى اليك واليهما على الحق الذي أنزل اليك في كتابي كما

عنه المثنى قال ثنى عبد الله بن صالح قال ثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس فاحكم بينهم بما أنزل الله يقول مجاهد والله لا تتبع أهواءهم عما جاءك من الحق **عنه** ثنا ابن جسد قال ثنا هرون عن عيسى عن جابر عن عامر عن بسر وقناه كان يحلف اليهودي والنصراني بالله ثم قرأ وأن احكم بينهم بما أنزل الله والله أنزل الله أن لا يشركوا به شيئاً في القول في ناويل قوله (لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجاً) يقول تعالى ذكره لكل قوم منكم جعلنا شريعة وشرعة على الشرعة بعضها جميع الشرعة شرعاً والشرعة شرعاً ولو جعلت الشرع شرعاً كان صواباً لان معناها وهي الشرع يعقود فدها عند الجمع الى لفظ تقاريرها وكل ما شرعت فمن شرع فهو شرع يعقود ذلك قبل لشرعة لما شرع بعباده بشرع منها الى الماهومه سميت شرع الاسلام شرعاً لشرع أهله فيه ومن قبل للقوم اذا تساوى في الشيء هم شرع سواء وأما المنهاج فان أصله الطريق الى البين الواضح يقال منه هو طريق نهج ومنهاج بين كما قال الرازي

من يد في شك فهذا الج **عنه** ما رواه وطريق نهج

ثم تستعمل في كل شيء كان بياناً واضحاً سهلان في الكلام لكل قوم منكم جعلنا طريقاً الى الحق يؤمهم وسبيلاً واضحاً يعمل به ثم اختلف أهل التأويل في المعنى بقوله لكل جعلنا منكم فقال بعضهم على ذلك أهل الملل المختلفة ان الله جعل لكل ملة شرعة ومنهاجاً ذكر من قال ذلك **عنه** ثنا بشر بن معاذ قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجاً يقول سبيلاً وسنة والله في مختلفة للتوراة شرعة ولا تجبل شرعة والقرآن شرعة يجعل الله فيها ما شاء يحرم ما شاء يلهي ما شاء من تعليمه ممن يعصيه والذين واسد الذي لا يقبل غيره الوحيد والاحلاص لله الذي جاء به الرسل **عنه** ثنا الحسن بن

قوله بل يدها مبسوطان مفعول قالوا مبسوطان ط لان قوله ينق من مقصود الكلام فلا يستأنف كيف يشاء ط وكفرا

• النعيم • أرجلهم ط
• مقتصد ط يعاملون •
من زوبك ط رسالته ط
من الناس ط الكافرين
• مسندكم ط وكفرا
ج لاختلاف النظم مع فاه
التعقيب الكافسين •
يجزئون • • التفسير
لماسكى منهم انهم اتخذوا
دين الاسلام هزوا
ولعبا قال لهم ما الذي
تقومون من اهل هذا
الدين نعمت على الرجل
أنتم بالكسر اذا عتبت
عليه ونعمت بالكسر
لغة ونعمت الامر أيضا
اذا كرهته وأنكرته
وسمى العقاب نقمة
لانه يجب على ما ينكر
من الفعل والمعنى هل
تعيون منا وتنكرون
الايمان بالكتب المنزلة
كلها وليس هذا مما
يوجب عتابا وعيا لان
الايمان بالله وأمر جميع
الطاعات وأما الايمان
بمحمد صلى الله عليه وسلم
وبجميع الانبياء عليهم
السلام فهو الحق الذي
لا يحده عنه لان الطريق
الى تصديق الانبياء هو
المهجز وانه حاصل
في الكل فلا وجه للايمان
والكفر ببعض ثم
عطف عليه وان أكرهكم
فامتنون والمراد ما تمتعون مثلا لا الجمع سين ايماننا بين محمد كانه قبل ما تنكرون منا لا تخالفتمكم

يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن قتادة قوله لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا قال الدين واحد
والشرعة مختلفة حدثنا الثوري قال ثنا اسحق قال ثنا عبد الله بن هاشم قال أخبرنا سفيان بن عرعرة
أبو روق عن أبي أيوب عن علي قال قال الامان منذ بعث الله تعالى ذكره آدم صلى الله عليه وسلم شهادة أن لا اله الا
الله والافراد بما جاءه من عند الله لكل قوم ما جاءهم من شرعة أو منهاج فلا يكون القرآن كونه طامس
وقال آخرون بل عنى بذلك أمة محمد صلى الله عليه وسلم وقالوا الغلبة في الكلام قد جعلنا الكتاب الذي
أنزلناه الى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم أمه الناس لكلكم أي لكل من دخل في الاسلام وأقر بقرعة محمد صلى الله
عليه وسلم انه في نبى شرعة ومنهاجا ذكر من قال ذلك حدثنا القاسم قال ثنا الحسن بن علي بن فضال
حجاج عن ابن جريح عن مجاهد قوله لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا قال سنة ومنهاجا السبيل لكلكم من
دخل في دين محمد صلى الله عليه وسلم فقد جعل الله شرعة ومنهاجا بقوله لا تقرأن هولاء شرعة ومنهاجا • وأولى
القولين في ذلك عندي بالصواب قول من قال معناه لكل أهل ملّة منكم أي الامم جعلنا شرعة ومنهاجا وانما
قلنا ذلك أولى بالصواب لقوله ولو شاء الله لجعلكم أمّة واحدة ولو كان معنى بقوله لكل جعلنا منكم أمة مجرد
وهم أمّة واحدة لم يكن لقوله ولو شاء الله لجعلكم أمّة واحدة وقد فعل ذلك لخطيئة أمّة واحدة معنى مفهوم
ولكن معنى ذلك على ما جرى به الخطاب من الله لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم انه ذكر ما كتب على نبي اسرائيل
في التوراة وقدّم اليهم فيها بالعمل بما فيها ثم ذكر انه في عيسى ابن مريم على آيات الانبياء قبله وأنزل
عليه الانجيل وأمر من بعث اليه بالعمل بما فيها ثم ذكر اننا محمد صلى الله عليه وسلم وأنجزه الله أنزل اليه
الكتاب مصدقا لما بين يديه من الكتاب وأمره بالعمل بما فيه والحكم بما أنزل اليه فدون ما في سائر
الكتب غير ما هو الله قد جعله ولا ملة شرع غير شرائع الانبياء والامم قبله الذين قس عليه قصصهم وان
كان دينهم يوديتهم في توحيد الله والافراد بما جاءهم من عنده والانتهاى الى أمره ودينه واحدا فهم مختلفون
الاحوال فبما شرع لكل واحد منهم ولا ملة فيما أحل لهم وحرم عليهم وبما أنزل في الشرع وتوالمناهج
من التاويل قال أهل التاويل ذكر من قال ذلك حدثنا ابن بشار قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال
ثنا مسعر عن أبي اسحق عن التميمي عن ابن عباس لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا قال سنة وسبيل
حدثنا هناد قال ثنا وكيع عن سفيان واسرائيل عن أبي اسحق عن التميمي عن ابن عباس لكل جعلنا
منكم شرعة ومنهاجا قال سنة وسبيل حدثنا ابن وكيع قال ثنا أي عن سفيان واسرائيل وأبيه عن
أبي اسحق عن التميمي عن ابن عباس ملة حدثنا هناد قال ثنا أبو يحيى الرازي عن أبي شيبة عن أبي
اسحق عن يحيى بن زباب قال سألت ابن عباس عن قوله لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا قال سنة وسبيل
حدثنا أبو كريب قال ثنا ابن عليه قال ثنا اسرائيل عن أبي اسحق عن التميمي عن ابن عباس قال
سنة وسبيل حدثنا ابن جندب قال ثنا حكيم عن عمرو بن عوف عن أبي اسحق عن رجل من بني ثعلبة عن
ابن عباس بمثله حدثنا ابن جندب قال ثنا حكيم عن عيسى بن عيسى عن ابن اسحق عن التميمي عن ابن عباس
مثله حدثني محمد بن سعد قال ثنا أي قال ثنا أي عن أبيه عن ابن عباس قوله لكل
جعلنا منكم شرعة ومنهاجا يعني سبيل سنة حدثنا ابن وكيع قال ثنا يزيد بن هرون عن سفيان بن
حسين قال سمعت الحسن يقول الشرعة السنة حدثنا ابن وكيع قال ثنا عيسى بن عيسى عن موسى عن
اسرائيل عن أبي يحيى القتات عن مجاهد قال سنة وسبيل حدثني محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال
ثنا عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله الله تعالى ذكره شرعة ومنهاجا قال الشرعة السنة ومنهاجا قال
السبيل حدثني الثوري قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شريك عن ابن أبي نجيح عن مجاهد بن جهم
التمشي قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله
لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا يقول سبيل سنة حدثني الثوري قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شريك
قال ثنا أبو اسحق قال سمعت جابر بن عبد الله بن عباس يقول حدثني محمد بن الحسين
قال ثنا أحمد بن الفضل قال ثنا اسباط عن السدي شرعة ومنهاجا يقول سبيل سنة حدثنا القاسم

وانك فاجر ويجوز
ان يعطف على الجور
أي ما تنقمون منا
الا ايمان بالله وبما
أنزل وبأن أكثركم
خارجون من الدين
ويجوز ان يكون
الواو بمعنى مع أي ما
تذكرون منا الا
الايمان مع فسقكم لان
أحد الايمان اذا كان
مكتسبا للصفات الحمدة
مع انصاف الآخر
بالصفات الذميمة كان
ذلك أشد تأثرا في
وقوع الغضب والحسد
في قلب النعم ويحتمل
ان يكون تعليلا معطوفا
على تعليل محذوف
أي ما تنقمون منا الا
الايمان لقلة انصافكم
ولاجل فسقكم ومن
هنا قال الحسن في
تفسيره بفسقكم فنقم
ذلك علينا ويجوز ان
ينصب بفعل محذوف
يدل عليه ما قبله أي
ولا تنقمون ان أكثركم
فاسقون أو يرتفع
بالابتداء والتعجب
محذوف أي وفسقكم
نابت عنق عندكم على
ان حب الجاه والمال
يدعوكم الى عدم
الانصاف وانما خص
الاكثر بالفسق مع ان

قال ثنا الحسين قال فني حجاج عن ابن جريج عن سعد بن جبير عن ابن عباس قال السنة والسبيل
حد ثنا بشر بن معاذ قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا يقول
سدلا وسنة حدث عن الحسين بن الفرج قال سمعت أبا عبد الله الفضل بن خالد قال أخبرني سعيد بن سليمان
قال سمعت الفضل يقول في قوله شرعة ومنهاجا قال سدلا وسنة في القول في تاول قوله (ولو شاء الله
لجعلكم امثوا واحدة ولكن ليلوكم فيما آتاكم) يقول تعالى ذكره ولو شاء الله لجعلكم امثوا واحدة
ولم يجعل لكل امته شرعة ومنهاجا في شرائع الامم الاخر ومنهاجا فكنتم تكونون امثوا واحدة لا تختلف
شرائعكم ومنهاجا ولكنه تعالى ذكره يعلم ذلك الخالف بين شرائعكم ليعتبركم فيعرف الطبع منكم من
العاصي والعامل بما أمره في الكتاب الذي أنزل الى نبي صلى الله عليه وسلم من الخصال والابتلاء هو الاختيار
وقد ثبت ذلك بشواهد فيما مضى قبل وقوله فيما آتاكم كقبي فبما أنزل عليكم من الكتاب كما حد ثنا القاسم
قال ثنا الحسين قال فني حجاج عن ابن جريج ولكن ليلوكم فيما آتاكم قال العبد الله بن كثير لا أعلم الا قال
ليلوكم فيما آتاكم من الكتب فان قال قائل وكيف قال ليلوكم فيما آتاكم ومن الخطاب بذلك وقد ذكرنا
المعنى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا لكل نبي مع الانبياء الذين مضوا قبله والهم الذين قبل نبي صلى الله عليه
وسلم والخطاب النبي وحده قبل ان الخطاب وان كان لينا صلى الله عليه وسلم فانه قد اورد به الخبر عن الانبياء
قبله والهم ولكن العرب من شأنها اذا طابت ناسا وانضمت اليها قبا فاردت اخبر عنه ان قلب الخطاب
فيخرج الخبر عنها على وجه الخطاب فلذلك قال تعالى ذكره لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا في القول في
تاول قوله (فاحسبوا الخيرات الى الله منكم جميعا فيشكركم بما كنتم فيه تكفلون) يقول تعالى ذكره
فيا قوم اطيعوا الله اطيعوا الملك اطيعوا القريب الخير بكم اذ امان العمل بما في كتابكم الذي أنزل الى
نبيكم فانه اعم أنزله اعمنا بالملك وابتلاء لبيتين الحسن منكم من المسمى فيجازي جميعكم على عمله جزاءه عند
مسيركم اليه فان المسمى جميعكم فجميعكم كل فريق منكم بما كان يخالف فيه الفرق الاخرى فيفضل بينهم
بفضل القضاة بين الحق مجازاته اياه بصفاته من المسمى به عاقبه اياه بالنار فيبين ذلك كل حزب بما اتفق
منهم من البطل فان قال قائل ألم يبيننا بنينا في الدنيا قبل مرجعنا اليها فمن فيه يختلفون فقيل انه بين ذلك
في الدنيا بالرسول والادلة والخبر دون التواب والعقاب صاندا في ذلك ومكذبا وأما عند المرجع اليه فانه
ينتهم بذلك بالخيرات التي لا تكون معهما في معرفة الحق والبطل ولا يقرون على ادخال البس معهما على
انفسهم فكذلك خبره تعالى ذكره اياه يبيننا عند المرجع اليه بما كنا فيه مختلف في الدنيا وانما معنى
ذلك الى الله منكم جميعا فجميعا فمرون الحق حيث نمن البطل منكم كما حد ثنا ابن وكيع قال ثنا زيد
ابن حبيب عن ابي سنان قال سمعت الفضل يقول فاحسبوا الخيرات الى الله منكم جميعا فاعلم امة محمد صلى
الله عليه وسلم البر والفاجر في القول في تاول قوله (وان احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم
واحدوهم ان يقتلوا عن بعض ما أنزل الله اليك فان تولوا فاعلم انما يريد الله ان يصيبهم ببعض ذنوبهم وان
كثيرا من الناس اغاسقون) يعني تعالى ذكره بقوله وان احكم بينهم بما أنزل الله وتولوا اليك يا محمد الكتاب
مصداقا لما بين يديه من الكتاب وان احكم بينهم فان موضع نصب بالتسريع ويصبي بقوله بما أنزل الله
بحكم الله الذي أنزل اليك في كلامه اما قوله ولا تتبع أهواءهم فانه من الله نبيه محمد صلى الله عليه وسلم
ان يتبع أهواء اليهود الذين احتكموا اليه فيقتلهم وابعدهم وامرهم به بلزوم العمل بكتاب الله الذي أنزل
اليهم وقوله واحدوهم ان يقتلوا عن بعض ما أنزل الله اليك يقول تعالى ذكره فليصبي محمد صلى الله عليه وسلم
واحدوهم يا محمد هؤلاء اليهود الذين حاولوا تحتكم اليك ان يقتلوا فصدلوا عن بعض ما أنزل الله اليك
من حكم كلامه فيصالحوا على ترك العمل به واتباع أهواءهم وقوله فان تولوا فاعلم انما يريد الله ان يصيبهم ببعض
ذنوبهم يقول تعالى ذكره فان تولوا هؤلاء اليهود الذين احتكموا اليك عنك فتركوا العمل بما حكمت به
عليهم وقتلت فيهم فاعلم انما يريد الله ان يصيبهم ببعض ذنوبهم يقول فاعلم انهم لم يتولوا عن الرضا بحكمكم
وقد قضيت بالحق الامن اجبت ان الله يريد ان يجعل عقوبتهم في عاجل الدنيا ببعض ما قد سلف من ذنوبهم
اليهود كما هم مساق نعر يضاحبونهم وروايتهم الطالين لم راستوا المال والتقريب الى الملوك والمرادات أكثرهم دينهم فساق لا عدول

قال ابن عباس أني نهر
من اليهود إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم
فسأله عن يؤمن به
من الرسل فقال أو من
بأنه وما أنزل البنا وما
أنزل إلى إبراهيم
واسماعيل الرقوله وتعينه
مسلمون فلما ذكر عيسى
جسدوا نبوته قالوا والله
ما نعلم أهل دين أقل
خطا في الدنيا والآخرة
منكم ولا ديناً شراً من
دينكم فانزل الله تعالى
قل هل أنبئكم بشر من
ذلك يسمى المتقدم
وهو الإيعان ولابد من
حذف مضاف فيسهل أو
قبل من تقدیره بشر من
أهل ذلك أو دين من
لعله الله ومثوبه نصب
على التيسير من مروى
من الصادق التي جاءت
على مفعول كاليسور
والجادو مثلها المشورة
وفرئ مشوبة كما يقال
مشورة والمثوبة ضد
العقوبة واستعمال
أحد الضدين مكان
الأخر مجاز ونصبه إرادة
التحكم مثل فيشرهم
بعذاب ألم وقد
أنح الكلام هنا على
حسب قولهم واعتقادهم
والافلا شركة بين المسلمين
وبين اليهود في أصل
العقوبة حتى يقال إن عقوبة

وان كثيرا من الناس لما سمعوا يقولون كثيرا من اليهود لما سمعوا يقولون لتلايقن أنهم آمن منهم والمثل في ذلك
ونحو جون عن طاعته إلى عصيته وبعوه الذي قلنا في ذلك جات الزاوية من أهل التأويل ذكر من قال
ذلك **هشاً** أو كريب قال ثنا **يونس بن بكير** عن **محمد بن إسحاق** قال **ثني محمد بن أبي عبد الله** يوزيد
ابن ثابت قال **ثني** **عبد بن جبر** أو **عكرمة** عن **ابن عباس** قال قال **كعب بن أسد** ابن **صور** أو **يونس بن**
قيس بعضهم لبعض أذهبوا بنا إلى محمد لعنا تقتلنا دينه فأثرو فقالوا يا محمدناك قد عرفنا أننا جبار
يهود وأشرافهم وساداتهم وإننا أتبعناك أتبعناهم ودولهم يخافوننا وإننا ببناؤنا وببناؤنا وببناؤنا وببناؤنا
الملك تقتضي لنا عليهم ونؤمن للتو صدقنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله فيهم وأن أحكم بينهم
بما أنزل الله ولا تبغ أهواهم وأحذرهم أن يقتولوك عن بعض ما أنزل الله اليك إلى قوله لقوم وقتون
هشاً **يونس** قال **أشعر** بن **زاهد** قال **ابن زبدي** قوله وأحذرهم أن يقتولوك عن بعض ما أنزل الله
الملك قال ان يقولوا في التوراة كذا وقد بينا لك ما في التوراة وقرأ وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس
والعين بالعين والانت بالانت قالوا لا نؤمن بالاذن والسن بالسن والجروح قصاص بعضها بعض **هشاً**
يعقوب قال ثنا **هشيم** عن **مغيرة** عن **الشعب** قال دخل **يونس** مع أهل الكلب في هذه الأيتوان أحكم
بينهم بما أنزل الله في القول في تأويل قوله (أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكماً لقوم
يوقنون) يقول تعالى ذكره أو ما ينبغي هؤلاء اليهود الذين أحكمكمو اليك فيهم رضوا بحكمكم وقد حكمت فيهم
بالقسط حكم الجاهلية يعني أحكام عبدة الأوثان من أهل الشرك وعندهم كتاب الله فيه بيان حقيقة الحكم
الذي حكمت به فيهم والله الحق الذي لا يجوز خلافه ثم قال تعالى ذكره مو يخالف هؤلاء الذين أو قالوا حكم
رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم ولهم من اليهود وسخطنا فعلهم فلك منهم ومن هذا الذي هو أحسن
حكم أم اليهود من الله تعالى كره عندهم كان وفن وحذانيته وقدر بوبه يقول تعالى ذكره أي
حكم أحسن من حكم الله ان كنتم موقنين ان لكم بأو كنتم أهل توحيدوا قرار به وبعوه الذي قلنا في ذلك قال
بجاءه **هشراً** **محمد بن عمرو** قال ثنا **أبو عاصم** قال ثنا **عيسى** عن **ابن أبي نجيح** عن **بجاءه** في قول
الله أفحكم الجاهلية يبغون قال **يهود** **هشياً** المتنى قال ثنا **أبو حذيفة** قال ثنا **شبل** عن **ابن أبي**
نجيح عن **بجاءه** الحكم الجاهلية يبغون **يهود** **هشياً** الحرف قال ثنا **عبد العزيز** قال ثنا **شيخ**
عن **بجاءه** أفحكم الجاهلية يبغون قال **يهود** في القول في تأويل قوله (يا أيها الذين آمنوا لا تقفوا اليهود
والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض) اختلف أهل التأويل في المعنى بهذه الآية أن كان ما مودع اليك
جميع المؤمنين فقال بعضهم معنى بذلك عبادة بن الصامت وعبد الله بن أبي بن سؤل في إراقة عبادة من حلف
اليهود وفي عسك عبد الله بن أبي بن سؤل يحلف اليهود بعد ما طهرت عداوتهم لله ورسوله صلى الله عليه
وسلم وأشعر والله انه اذا قولا لهم ونسك يحلفهم انه منهم في براءتهم انهم ورسوله كبراهتهم منما ذكر من قال
ذلك **هشاً** أو كريب قال ثنا **ابن ادريس** قال سمعت **أبي** عن **عطية** بن **سعد** قال جاء عبادة بن
الصامت من بني الحارث بن الخزرج الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني موالى من
يهود كثير اعدهم واني أرى إلى الله ورسوله من ولايتهم ودواؤهم قال الله ورسوله فقال عبد الله بن أبي اذ وجل
أخاف الفتاوى لأبرأ من ولايتهم واني لا يتقوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن أبي يا أبا الحباب ما يحفل
به من ولاية يهود على عبادة بن الصامت فهو اليك دينه قال قد قبلت فانزل الله يا أيها الذين آمنوا لا تقفوا
اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض إلى قوله فترى الذين في قلوبهم مرض **هشاً** هناد قال ثنا
يونس بن بكير قال **ثني** **عثمان بن عبد الرحمن** عن **الزهري** قال قال **الزهري** ما بدر قال المسلمون ولا ينام
من يهود أسوأ قبل ان يصيبكم الله يوم مثل يوم بدر فقال **الملك بن صفير** كان أسبهر هطام من قريش لاهل
لهم بالقتال ما لو أمرنا بالفرجة ان نسجع عليكم يكن لكم يدان تقابلونا فقال عبادة يا رسول الله ان أولياء
من اليهود كانت شديدة أنفسهم كثيرا سلاحهم شديدة شوكتهم واني أرى إلى الله والى رسوله من ولايتهم ولا
مولى إلى الله ورسوله فقال عبد الله بن أبي لكني لأبرأ من ولايتهم ولا يجل لأجل لادب لي منهم فقال رسول الله صلى

على المؤمنين فهو من اهل دينهم وملتهم فانه لا يتولى متولوا أحد الا وهوبه ودينه وما هو عليه وراض واد
رضيو رضى دينه فقد عادى ما نالقه وسخط وصار حكمه حكمهم ولذلك حكم من حكم من اهل العلم النصارى
بنى تغلب في ذابحهم ونكاح نسائهم وغير ذلك من أمورهم باحكم نصارى بنى اسرائيل لوالائهم باهم
ورضاهم ملتهم ونصرتهم لهم عليها ان كانت اسماهم لا تسامهم بخالفة وأسل دينهم لاسل دينهم مغار قافى
ذلك الدلالة الواضحة على حتمنا قول فى ان كل من كان دينه حكم اهل ذلك الدين كانت دينوته قبل محي
الاسلام أو بعده الا ان يكون مسلما من اهل ديننا انتقل الى علمه بغير هافانه لا يقر على ما دان به فانتقل اليه ولا يمكن
يقول لردته عن الاسلام ومغار قديس الحق الآن رجع قبل القتل الى الدين الحق وقسا دما خالقه من قول من
زعم انه لا يحكم باحكم اهل الكفاية بل دان دينهم الآن يكون اسرائيليا او متغاليا في دينهم من غيرهم قبل
نزول الفرقان فاما من دان دينهم بعد نزول الفرقان فمن لم يكن منهم ممن خالف نسبه نسبهم وجنسهم
فان حكمهم بحكمهم بخالف ذكر من قال بما قلنا من التأويل **حدثنا** ابن وكيع قال ثنا جدي بن عبيد
الروح الرازمي عن ابن ابي ليلى عن سعد بن جبير قال سئل ابن عباس عن ذباغ نصارى العرب فقرأ من
يتولهم منك فانه منهم **حدثني** المثنى قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثنى معاوية بن صالح عن علي
ابن ابي طه عن ابن عباس في هذه الآية يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم
أولياء بعض ومن يتولهم منهم فانه منهم انتهى في ذباغ من دخل في دين قوم فهو منهم **حدثني** المثنى قال
ثنا حجاج قال ثنا جاد عن عطاء بن الساجس عن عكرمة عن ابن عباس قال كواس ذباغ بن تغلب وتزوجوا
من نسائهم فان الله يقول في كتابه يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض
ومن يتولهم منهم فانه منهم ولولم يكونوا منهم بالولاية لكانوا منهم **حدثنا** ابن وكيع قال ثنا حسن
ابن علي عن زرارة عن هشام قال كان الحسن لارى ذباغ نصارى العرب ولا نكاح نسائهم باسا وكان يثلو
هذه الآية يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منهم فانه
منهم **حدثني** المثنى قال ثنا سفيان قال اخبرنا ابن المبارك عن هرون بن ابراهيم قال سئل ابن
سبير بن عدي عن رجل يسعد دارهم نصارى يتخذونهم ابيعة قال فلا هذه الآية لا تتخذوا اليهود والنصارى
أولياء **في** القول في تأويل قوله (ان الله لا يهدي القوم الظالمين) يعني تعالى ذكره بذلك ان الله لا يوفق
من وضع الولاية في غير موضعها قوالى اليهود والنصارى مع عداوتهم انه ورسوله والمؤمنين على المؤمنين
وكان لهم ظهير او نصير الا ان من تولاهم فهو له ورسوله والمؤمنين حريصا في معنى الظالم في غير هذا الموضع
وانه وضع الشيء في غير موضعه بما أغنى عن اعادته **في** القول في تأويل قوله (فترى الذين في قلوبهم
مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة) اخلفنا اهل التأويل بين معنى هذه الآية فقال
بعضهم معنى ما عباد الله بن ابي ابن ساول ذكر من قال ذلك **حدثنا** أبو بكر بن قال ثنا ابن ادريس قال
سمعت ابا عبد الله بن عتبة بن مسعود فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم قوليهم مرض يسارعون فيهم يقولون
نخشى ان تصيبنا دائرة قال في آخر الآية **حدثنا** ابو اسحق بن عمار عن ابي اسحق بن عمار عن ابي اسحق بن عمار عن ابي اسحق بن عمار
ابن بكير قال ثنا ابن ابي اسحق قال ثنى والذى اسحق بن عمار عن عباد بن الوليد بن عباد بن الصامت فترى
الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة لقوله الى أخشى
دائرة تصيبني وقال آخرون بل عنى بذلك قوم من المنافقين كانوا ينعون اليهود ويسعون المؤمنين ويقولون
نخشى ان تكون دائرة للمؤمنين ذكر من قال ذلك **حدثني** محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم
قال ثنا عيسى عن ابن ابي نجيح عن ابي اسحق في قوله الله تعالى ذكره فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون
فيهم قال المنافقون في صانعة يهود وساجاتهم واسترضاعهم اولادهم باهم في قوله الله تعالى ذكره نخشى ان
تصيبنا دائرة قال يقول نخشى ان تكون البائرة لليهود **حدثني** المثنى قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا
سبل عن ابن ابي نجيح عن مجاهد مثله **حدثنا** بشر بن معاذ قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا سعد بن
عن قتادة قوله فترى الذين في قلوبهم مرض الى قوله نادى من الناس من المنافقين كانوا يوادون اليهود

حكم عليهم بذلك ووصفهم
به كقولهم وجعلوا الملائكة
الذين هم عباد الرحمن انا
أو انه خذلهم حتى
عبدوها أولئك المنكفرون
المسبون شركا من
المؤمنين قال ابن عباس
ان مكاتبهم سقروا لمكان
شرهم وقال علماء البيان
هو من باب الكناية لانه
ذكر المكاتب وأريد أهله
الذى هو سقروا لمكان
وأصل من سقروا للسبيل
قصده ووسطه كان ناس
من اليهود يتخللون
على رسول الله صلى الله
عليه وسلم يظهرون له
الايمن نفاقا فاحسبه
الله بشائهم وانهم
يخرجون من مجلسه كما
دخالوا لم يؤثروهم شيء
من التهمة والموعظة
قط وقوله بالكفر وبه
حلال أى ملتبس
بالكفر وكذلك قوله وقد
دخالوا وهم قد خرجوا
ولذلك دخلت قد ترقينا
للماء من الحال وليقيد
التوقع أيضا وذلك ان
أمارات النفاق كانت
لا تخرج على صفات أحوالهم
فكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم متوقفا
لاظهار الله أسرارهم
والعامل في هذا الحال
قالوا وفي الاولى دخالوا
وخرجوا أى قالوا آمنوا ولم

جلاوسهم ماوجب
كفرهم فتكون أنت
الذي اتقيهم في الكفر
بل هم الذين خرجوا
بالكفر بالكتاب
أنفسهم وهما استدله
المعزلة على
مذهب ان الكفر من
العدا لانه ولكنه
معارض بالعلم والحاجي
وانه اعلم بما يكتفون
فيما حسدهم وتبينهم
لا يحميه الا الله فما
أعظم ذلك وأبلغ
الاثم الكذب فكقوله
بعد عن قولهم الاثم
والعدوان الظلم وقيل
الاثم ما يخص بهم
والعدوان ما يتعداهم
الى غيرهم وقيل
الاثم كلمة الشرك
قولهم عزير ان الله
وفي الآية فوائدها
ذكر كثير لان كلهم
كان لا يفعل ذلك اذ
بعضهم يسقي
فكره ومنها ان
المساعدة انما تليق
بالخيرات وانهم كانوا
يستعملونها في المنكرات
ومنها الاثم يتناول
جميع المعاصي فذكر
بعد العدوان واكل
السيف ليدل على
انهما أعظم أنواع
الاثم والكام فمعنى

و ينصونهم دون المؤمنين **هـ** من محمد بن الحسن قال ثنا أحمد بن مفضل قال ثنا السدي عن أبيه الذي
في علومهم مرض قال شك يسارعون فيهم يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة واما دائرة ظهور المشركين عليهم
والصوابين القول في ذلك عندنا ان يقال ان ذلك من انما يخص ناس من المنافقين كانوا اولون اليهود والنصارى
و يخشون المؤمنين و يقولون نخشى أن تدوروا بما لليهود والنصارى واما لاهل الشرك من عددا وان أو
غيرهم على أهل الاسلام أو تزلزل هؤلاء المنافقين نازلة فيكون بنا اليهم حاجت وقد يجوز أن يكون ذلك كان من قول
عبد الله بن أبي و يجوز أن يكون كان من قوله غيره غيرانه لاشك انهم من قول المنافقين فتأويل الكلام اذا عرفت
يا محمد الذين في قولهم مرض وشك ايمان بنيتك وتصديق ما بينهم به من عندك يسارعون فيهم يعني
في اليهود والنصارى و يعني يسارعون فيهم يسارعون فيهم في الامم ومما بينهم يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة
يقول هؤلاء المنافقون انما نساارع في هؤلاء اليهود والنصارى خوفا من دائرة تدور علينا من عدونا و يعني
بالدائرة الدولة كما قال الرازي **و** تدرك القدر والقدر **و** دائرة تدور علينا من عدونا و يعني
بني أن تدور ولده دولة فصاح الى نصرته ابا تافقن نوابيهم لذلك فقال الله تعالى ذكره لهم فمضى الله أن يأتي
بالفتح أو أمر من عنده فيصيروا على ما أسروا في أنفسهم نادى في القول في ناول قوله (فمضى الله أن يأتي بالفتح
أو أمر من عنده فمضوا على ما أسروا في أنفسهم نادى بن) يعني تعالى ذكره بقوله فمضى الله أن يأتي بالفتح أو
أمر من عنده ففعل الله أن يأتي بالفتح ثم اختلفوا في تأويل الفتح في هذا الموضع فقال بعضهم عني بهاهما القضاء
ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا بشر بن معاذ قال ثنا زيد قال ثنا سعيد بن قتادة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
وقال آخرون عني به فتح مكة ذكر من قال ذلك **هـ** من محمد بن الحسن قال ثنا أحمد بن مفضل قال ثنا السدي عن أبيه الذي
عن السدي فمضى الله أن يأتي بالفتح أو أمر من عنده فيصيروا على ما أسروا في أنفسهم نادى في القول في ناول قوله (فمضى الله أن يأتي بالفتح
و بنا الفتح بيننا وبين قومنا بالحق وقد يجوز أن يكون ذلك القضاء الذي وعد الله نبيه محمد صلى الله عليه وسلم قوله
فمضى الله أن يأتي بالفتح ففتح مكة لأن ذلك كان من ضلوع قضاء الله وفعل حكمه بين أهل الايمان والكفر وقرر
عند أهل الكفر والنفاق أن الله على كل شيء قدير ومومن كيد الكافرين وأما قوله أو أمر من عنده فان السدي كان
يقول في ذلك ما **هـ** من محمد بن الحسن قال ثنا أحمد بن مفضل قال ثنا السدي عن أبيه الذي
الامر الجزر وقد يجهل أن يكون الامر الذي وعد الله نبيه محمد صلى الله عليه وسلم أن يأتي به هو الجزر ويجهل
أن يكون غير هاتين أي ذلك كان فهو محافيه اذ المؤمنون على أهل الكفر بالله ورسوله ومحاسنوه
المنافقين ولاسرهم وذلك ان الله تعالى قد أخبر عنهم ان ذلك الامر اذا جاءهم فاصبروا على ما أسروا في أنفسهم نادى
وأما قوله فيصيروا على ما أسروا في أنفسهم نادى بنهم فمضى الله أن يأتي بالفتح أو أمر من عنده فان السدي كان
يقول تعالى ذكره لعل الله أن يأتي ما من عنده يدل به المؤمنين على الكافرين من اليهود والنصارى وغيرهم
من أهل الكفر فيصير هؤلاء المنافقون على ما أسروا في أنفسهم من مخالفة اليهود والنصارى ومودتهم وخصه
المؤمنين ومخادتهم نادى بنهم فمضى الله أن يأتي بالفتح أو أمر من عنده فان السدي كان يقول في قولهم
نادى بنهم من مودتهم اليهود ومن غشهم للاسلام وأهل في القول في ناول قوله (ورقوله الذين آمنوا هؤلاء الذين
أقسموا بالله جدوا عنهم انهم لم يكذبوا فاصبروا على ما أسروا في أنفسهم نادى بنهم فمضى الله أن يأتي بالفتح أو أمر من عنده فان السدي كان
أمنوا فقرأهم أهل المدينة فيصيروا على ما أسروا في أنفسهم نادى بنهم فمضى الله أن يأتي بالفتح أو أمر من عنده فان السدي كان
بالله بغيره وناول الكلام على هذا قراءة فيصير المنافقون اذا أتى الله بالفتح أو أمر من عنده على ما أسروا
في أنفسهم نادى بنهم يقول المؤمنون نهبناهم ومن غشهم وكذبهم واجترأهم على الله في أيمانهم الكاذبة بالله
أهؤلاء الذين أقسموا بالله انهم لم يفتروا وكذبوا في أيمانهم لنا وهذا المعنى قصد مجاهد في ناوله ذلك الذي
هـ ثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا جريح بن جريح عن مجاهد فمضى الله أن يأتي بالفتح أو أمر من عنده
حدثني يقول الذين آمنوا هؤلاء الذين أقسموا بالله جدوا عنهم انهم لم يكذبوا فاصبروا على ما أسروا في أنفسهم نادى بنهم فمضى الله أن يأتي بالفتح أو أمر من عنده فان السدي كان
ذلك في مصاحف أهل المدينة بغيره ووتر ذلك بعض البصريين يقول الذين آمنوا هؤلاء الذين أقسموا بالله انهم لم يفتروا وكذبوا في أيمانهم لنا وهذا المعنى قصد مجاهد في ناوله ذلك الذي
على فمضى الله أن يأتي بالفتح وذكر في ذلك انه كان يقول ما أسروا في أنفسهم نادى بنهم فمضى الله أن يأتي بالفتح وعسى

الصنع اوسع من العمل
فلا يسمى العمل
صانعاً ولا العمل
صانعاً الا اذا تمكن
فيه وغرب وينسب
اليه فكان ذنب
العلماء اذا تركوا
النهي عن المنكر
اشد واعظم واثبت
واوسع وتحقق ان
العصية مرض الروح
وصلحجه العلم بالله
وصفاته واحكامه
فاذا حصل هذا العلم
ولم تزل المصيبة دل
على ان مرض القلب
في غاية القوة والشدة
كل مرض الذي شرب
صاحبه الدواء ازال
وعن ابن عباس هي
اشد آية في القرآن
وعن الضعفاء ما في
القرآن آية اخوف
عندي منها وقالت
اليهود بانه مغلول قبل
في هذه الآية اشكال
لان اليهود مطبقون
على اننا لا نقول ذلك
كيف بطلانه معلوم
بالضرورة لان الله اسم
لوجود قديم قادر على
خلق العالم وابعاده
وتكوينه وهذا
الموجود بمنتهى ان تكون
يده مغلولة وقدرته
قاصرة والجواب ان

ان يقول الذين آمنوا بحال غير ذلك لانه لا يجوز ان يقال عسى الله ان يقول الذين آمنوا وكان يقول ذلك نحو
قولهم اكلت خبزاً ولبناً ويقول الشاهر
قد اوى الكلام على هذه القراءة عسى الله ان يأتي بالفتح المؤمنين أو امر من عنده يديهم به على أهل الكفر
من أعدائهم فيصعب المتفقون على ما أمر وافي أنفسهم بأهمل وعسى أن يقول الذين آمنوا حيث نذروا له الذين
أعسى الله كذباً أعانهم لهم ولكم وهي في مصاحف أهل العراق والواو يقول الذين آمنوا وقرأ ذلك قراء الكوفيين
ويقول الذين آمنوا بالواو ورفع يقول بالاستقبال والسلام من الجواز والنواصب وادى بل من قرأ ذلك كذلك
فيصعدوا إلى ما أمر وافي أنفسهم بدموت و يقول الذين آمنوا فيصعدوا يقول فيرفعها وقرأت التي نحن عليها
ويقول يا أيها الذين آمنوا يقول كذلك هي في مصاحفنا مصاحف أهل الشرق بالواو ورفع يقول على
الابتداء فتأوى بل الكلام إذ كان القراء عندنا على ما وصفنا فيصعدوا على ما أمر وافي أنفسهم بأهمل ويقول
المؤمنون أهول الذين حلفوا بالنابض عهد أعانهم كذباً أعانهم لمعنا يقول الله تعالى كرمتمنا عن حالهم
عنده بنفاقهم وخبث أعمالهم جعلت أعمالهم يقول ذنبت أعمالهم التي عملوها في الدنيا ما طسلا لأواب لها ولا
أجلائهم عملوها على غير يقين منهم بانها عليهم لله فرض واجب ولا على عهد أعان بالله وسوء وانما كانوا يعملونها
ليدفعوا المؤمنين بها عن أنفسهم وأموالهم وقلوبهم فاجعل الله أحوالهم تكن له فاصبحوا من قول فاصبح
هؤلاء المتفقون عند عيسى أمر الله بأداة المؤمنين على أهل الكفر قد وكسوا في شر انهم الدنيا بالآخره ونابت
صفتهم وهلكوا القول في تأويل قوله يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحكمهم
ويحبونه يقول تعالى ذكره للمؤمنين بالله برسول يا أيها الذين آمنوا أي صدقوا الله ورسوله وأقربا ما جاءهم
به ينهيهم محمد صلى الله عليه وسلم من يرتد منكم عن دينه يقول من رجع منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحكمهم
فيشده وبغيره بدخوله في الكفر ما في اليهودية والنصرانية أو غير ذلك من صنوف الكفر فلن يضر الله شيئا وسيجزي
الله بقوم يحكمهم ويحبونه يقول فسوف يجيء الله بدينهم المؤمنين الذين لم يبدلوا ولم يغيروا ولم يرتدوا بقوم خير
من الذين ارتدوا وبدلوا دينهم يحكمهم الله ويحبونه الله وكان هذا الوعد من الله ان سقى في علمه انه سيبزى بعد
وفاة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وكذلك وعده من وعد المؤمنين ما وعده في هذه الآية لما سبق في علمه انه
لا يبدل ولا يغير بدله ولا يرتد لما قبض الله نبيه صلى الله عليه وسلم اورد أقوم من أهل الروي بعض أهل المدر فايدل
الله المؤمنين بخيرهم كما قال تعالى كرمه في المؤمنين وهداهم بعد ما أضلوا فبين ارتد منهم وعبدوه بنحو الذي قلنا في
ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **عنه** بنو إسرائيل قالوا أخبرنا بن وهب قال أخبرني عبد الله بن عباس عن
أبي جابر عن محمد بن كيسان عن عمر بن عبد العزيز عن زرارة بن ابي عدي عن أمير المؤمنين ع قال يا با جرة آية ما سهرني
بالرواية قال محمد وما هي آية الأمير قال قول الله يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه حتى يلع ولا يخافون لومة
لائم فقال محمد آية الأمير ما هي الله بالذين آمنوا الولادة من قرش من رجع عن الحق ثم اختلف أهل التأويل في
أعانت القوم الذين أتى الله بهم المؤمنين وأبدل المؤمنين مكان من ارتد منهم فقل بعضهم هو أبو بكر الصديق
وأصحابه الذين قاتلوا أهل الردة حتى أدخلوهم من الباب الذي خرجوا منه ذكر من قال ذلك **عنه** ثنا هناد بن
السري قال ثنا حفص بن غياث عن الفضل بن دهلج عن الحسن بن قنينة قال يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن
دينه فسوف يأتي الله بقوم يحكمهم ويحبونه قال هناد أبو بكر وأصحابه **عنه** ثنا ابن وكيع قال ثنا أي عن
الفضل بن دهلج عن الحسن بن مثنى **عنه** ثنا هناد قال ثنا عبد بن سليمان عن جويرج عن سهل عن الحسن بن قنينة
فسوف يأتي الله بقوم يحكمهم ويحبونه قال أبو بكر وأصحابه **عنه** ثنا ابن وكيع قال ثنا حسين بن علي عن أبي
موسى قال قرأ الحسن فسوف يأتي الله بقوم يحكمهم ويحبونه قال هي والله لا بكر وأصحابه **عنه** نضر بن
عبد الرحمن الأودي قال ثنا أحمد بن بشر عن شهاب عن الحسن بن قنينة فسوف يأتي الله بقوم يحكمهم ويحبونه
قال تزلت في أبي بكر وأصحابه **عنه** علي بن سعيد بن مسروق الكندي قال ثنا عبد الرحمن بن محمد الحاربي عن
جويرج عن الضعفاء في قوله فسوف يأتي الله بقوم يحكمهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعززة على الكافرين يجاهدون
في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم قال هو أبو بكر وأصحابه لما ردت من ارتد من العرب عن الاسلام جاهدكم أبو بكر

وأصحابه حتى ودهم الى الاسلام هـ ثنا بشر قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا سعيد بن قتادة عن رستم بن كعب عن دينه
فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه الى قومه والله واسع عليم أنزل الله هذه الآية وقد علم ان سيرة محمد بن
الناس فلما قبض الله عليه محمد صلى الله عليه وسلم ارتد عامة العرب عن الاسلام الا ثلاثا شمس اجداهل المدينه واهل
مكة واهل اليمن من عبد القيس قالوا صلى ولا تزكوا الله لا تنصب أموا لنا قاكم أو بكر في ذلك فنقل له انهم لو
تصدقوا بهذا أعطوا هاروا وادوا فقالوا لا والله لا نأرق بين شي جمع الله بينه ولو منعوا عما لا يمسنا من الله ورسوله
لقاتلناهم عليه فبعث الله صابعا مع أبي بكر فقاتل على ما قاتل عليه نبي الله صلى الله عليه وسلم حتى سبي وقتل وحرقت
بالنيران أبا سار ودواعي الاسلام ومنعوا الزكاة فقاتلهم حتى أفرأوا بالمعاونة وهي الزكاة صغرة أفتاء فاستوفد
العرب فقهرهم بن حط بن جرة أو حوب بجيلة فاختاروا الحلعة المجزئة وكانت أهون عليهم أن يستعدوا أن قتلهم
في النار وان قتلوا المؤمنين في الجنة وانما أصابوا من المسلمين من المالدوه عابسا وما أساب المسلمين لهم من مال
فهو لهم حلال هـ ثنا القاسم قال ثنا الحسن قال ثني حجاج عن ابن جريح قال قال النبي الذي آمنوا من رند
منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قال ابن جريح اردوا حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقاتلهم أبو بكر هـ ثني المثنى قال ثنا اسحق قال ثنا عبد الله بن هاشم قال أخبرنا سيف بن عرعرة عن أبي روق عن
الضحاك عن أبي أرو عن علي بن قومه بأبيهم الذين آمنوا من رند منكم عن دينه قال عبد الله بن المؤمنين وأوقع معنى
السوء على الحسب الذي فهم من المنافقين ومن في علمان رثدا قال بأبيهم الذين آمنوا من رند منكم عن دينه
فسوف يأتي الله المرتد في دينهم بقوم يحبهم ويحبونه بابي بكر وأصحابه هـ وقال آخرون يعني بذلك قوم من أهل
اليمن وقال بعض من قال ذلك منهم هم ردها أبي موسى الأشعري عبد الله بن قيس ذكر من قال ذلك هـ ثنا محمد
ابن المثنى قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبه عن سماعة بن حرب عن عياض الأشعري قال لما نزلت هذه الآية
بأبيهم الذين آمنوا من رند منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قال أبو أمي رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى أبي موسى يعني كان معه فقال لهم قوم هذا هـ ثني المثنى قال ثنا أبو الوليد قال ثنا شعبه عن سماعة
ابن حرب قال سمعت عياضا يحدث عن أبي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية فسوف يأتي الله بقوم
يحبهم ويحبونه قال يعني قوم أبي موسى هـ ثني أبو السائب سلم بن جنادة قال ثنا ابن ادريس عن شعبه قال أبو
السائب قال أصحابنا هرون بن سماعة بن حرب أو ألاحظ سماعة بن عياض الأشعري قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم هم قوم هذا يعني أبي موسى هـ ثنا سفيان بن وكيع قال ثنا ابن ادريس عن شعبه عن سماعة بن عياض
الأشعري قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي موسى هم قوم هذا في قومه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه هـ ثنا
مجاهد بن موسى قال ثنا يزيد قال أخبرنا شعبه عن سماعة بن حرب قال سمعت عياضا الأشعري يقول لما نزلت
فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هم قومك يا أبا موسى أو قال هم قوم هذا
يعني أبي موسى هـ ثني ابن وكيع قال ثنا أبو سفيان الجعفي عن حصين بن عياض أو ابن عياض فسوف يأتي
الله بقوم يحبهم ويحبونه قالهم أهل اليمن هـ ثني محمد بن عوف قال ثنا أبو المغيرة قال ثنا صفوان قال ثنا
عبد الرحمن بن جبير عن شريح بن عبيد قال لما نزل الله بأبيهم الذين آمنوا من رند منكم عن دينه الى آخر الآية قال
عمر أنا وقويهم بأمر رسول الله قال لا بل هذا قومي يعني أبي موسى الأشعري وقال آخرون منهم بل هم أهل اليمن
جميعا ذكر من قال ذلك هـ ثني محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد
في قول الله يحبهم ويحبونه قال أناس من أهل اليمن هـ ثني المثنى قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن
أبي نجيح عن مجاهد مثله هـ ثني ابن وكيع قال ثنا ابن ادريس عن ليث عن مجاهد قالهم قوم سباء هـ ثنا
مطر بن محمد الضبي قال ثنا أبو داود قال أخبرنا شعبه قال أخبرني من مع شهر بن حوشب قالهم أهل اليمن
هـ ثني يونس قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني عبد الله بن عباس عن أبي حنيفة عن مجاهد كعب القرظي ان عمر
ابن عبد العزيز أرسل اليه ليوامره أمير المدينة يسأله عن ذلك فقال لعبد الله بن قومه وهم أهل اليمن قال عمر
يالبني منهم قال أمين هـ وقال آخرون هم أنصار رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر من قال ذلك هـ ثني محمد بن
الحسين قال ثنا أحمد بن الفضل قال ثنا السباط عن السدي بأبيهم الذين آمنوا من رند منكم عن دينه فسوف

يأتونهم قومه من ذلاني يقرض الله قرض حسنًا قالوا من احتاج الى القرص كان فقيرا عاجزا مغمولا اليدين
أولهم ليل وأصحاب
محمد صلى الله عليه
وسلم في غاية الفقر
والضر قالوا ان الله محمد
كذلك وقال الحسن
أرادوا الله لا يحسبهم
النسب الا بأما معدودة
الانهم عبروا عن كونه
تعالى فغير معذب لهم
الاهذ القدر من
الزمان بهذه العبارة
الفاصلة فاستوجروا
اللعن لفساد العبارة
وسوء الادب وقيل
لعلوم كذا على مذهب
بعض الفلاسفة انه
تعالى موجب لذاته
وان حدوث الحوادث
هذه لا يمكن الاعلى نسق
واحد فقبروا عن عدم
اقداره على غير
ذلك النسق بغل البد
وقال المفسرون كان
الهدودا كسفر الناس
ملاذ ثروة لم يلبث الله
محمد صلى الله عليه
وسلم وكذوه ضيق الله
عليهم المعيشة فعند
ذلك قالوا يدانه مغولة
أي مقبوضة عن الطاء
على جهة النعت الخلل
والجاهل اذا وقع في
البلاء والشدة قد
يقول مثل هذه الالفاظ
وغل اليد وسطها مجاز
مستفيض عن الخلل

مقبوض الكف بعد
الانامل ولا فرق
عندهم بين هذا
الكلام وبين ما وقع
مجاوا منه حتى انه
يستعمل في الصلاة على
ولا يمنع الا بالاشارة
يقال لا قطع ما بسط
يده بالنوال وقد يستعمل
حيث لا يصح اليد
كقول لبيد
قد اصبحت بيد الشبال
زمامها
بما زلهم الله تعالى
يقوله غلت ايديهم
وهو الدعاء عليهم
بالفضل والتكديرون ثم
كانوا اجعل خلق الله
وانكدهم دعاء عليهم
تعلما لعباده كما
علمهم الاستغفار في
قوله لتدخلن المسجد
الحرام ان شاء الله
آمنين وكما علمهم الدعاء
على المنافقين في قوله
فرأهم الله مرادوا على
ابي لهيب في قوله ثبت
بداي لهو بجوزان
يكون دعاء عليهم بقل
الادي حقيقة او
انخبارا قال الحسن
يقاؤون في الدنيا
اسارى وفي الآخرة
معذيب باغلال جهنم
فيكون الطبايع من
حيث القفا وملاحظة
أولى الحارز وانما يقتل غلت ايديهم مع ان الحارز يناسب فاما التعقيب ليكون قوله غلت ايديهم كالسلام المبتداه

بأن الله يقوم بهم ونحوه يزعم انهم الا يتعلوا قلوبهم على الله بقوله فسوف يأت الله
يقوم بهم ويحويه أبابكر وأصحابه في قتالهم أهل الردة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بأهل الذين آمنوا من
يرتد عن دينه من قبله بصره ش أوسا في الله من ارتد عن دينه يقوم بهم ويحويه بنقومهم منهم على
أيديهم وبذلك جاء الخبر والرواية عن بعض من ناول ذلك كذلك حدثني المثنى قال ثنا اسحق قال ثنا عبد الله بن
هشام قال أخبرني أسيد بن عمار عن أبي روق عن أبي أوب عن علي بن قولبة بأهل الذين آمنوا من يرتد عن دينه
فسوف يأت الله يقوم بهم قال يقول فسوف يأت الله الردة في دورهم يقوم بهم ويحويه بأبي بكر وأصحابه
وأما علي بن قولبة من قال عن ذلك أهل الذين آمنوا من يرتد عن دينه فسوف يأت الله يقوم بهم ويحويه بأبي بكر وأصحابه
أنه المؤمنون الذين لم يرتدوا يقوم بهم ويحويه أحوالهم وأحوال ذلك حاشا له وابتعد عن بعض من كان يتناول
ذلك كذلك حدثني المثنى قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن
عباس يا أيها الذين آمنوا من يرتد عن دينه لا يفرغ من الله من ارتد عن دينه سيستبدل خبرا منهم وأما
علي بن قولبة من قال عن ذلك أهل الردة فإن تاول به في ذلك نظير تاوله الله عنه في أبو بكر وأصحابه * وأولى
الآخر ألف ذلك عندنا بالصواب داروى الخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أنهم أهل الذين قروا أي موسى
الآخرى ولولا الخبر الذي روى في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والخبر الذي روى عنهما كان القول صندي
في ذلك الأقول من قال هم أبو بكر وأصحابه وذلك أنه لم يقاتل قوما كانوا أهل الردة والاسلام على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم ارتدوا على أعقابهم كفارا غير أبي بكر ومن كان معه من قاتل أهل الردة معه بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم ولكننا نرى القول في ذلك الخبر الذي روى في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن كان صلى الله عليه
وسلم معدن البيان عن تاول به ما أنزل الله من وجهه وأي كتابه فان قال لنا قائل فان كان القوم الذين ذكر الله الله
سبأ بهم عند ارتدادهم أو تدعى دينه من كان قد أسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الذين قروا
كان أهل الذين أيام قتال أبي بكر أهل الردة أعوان أبي بكر على قتالهم حتى تسفيران توجه تاول به إلى الأبطال ما
وجهت إليه أم لم يكونوا أعوانا عليهم فكيف استغفران أن توجه تاول به إلى الآية التي ذكرنا وقد علمت أنه لا خلف
لوعده قوله إن الله تعالى ذكره لم يعد المؤمنين أن يبدلهم بالمرددين منهم ومن خير من المرددين لقتال المرتدين
وإنما أخبرنا سبأ بهم بخبرهم بدلائلهم بعد ذلك بهم قريضا بعد ما جهمهم على عهد عمر فكانت موثقتهم من
الاسلام وأهل أحسن موثقة وكانوا أعوان أهل الاسلام وأتبع لهم من كان ارتد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
من طغام الأعراب وجفأة أهل البوادي الذين كانوا على أهل الاسلام كلالا لقتالهم واختلف القراء في قراءة قوله
يا أيها الذين آمنوا من يرتد عن دينه فقرأه قراء أهل المدينة بأهل الذين آمنوا من يرتد عن دينه
بأهل الردة والتضعيف بدالين بجز ومقابل الآخرة وكذلك في مصاحفهم وأما قراء أهل العراق فانهم قرأوا ذلك
من يرتد عن دينه بالادغام بدال واحدة وتصر بكها إلى الفتح بناء على الشيئلان الجزوم الذي يظهر تضعفه
في الواحد ذاتي أقدمه ويقال لمراسد رديا فلان إلى فلان حقه فانما قيل لرد اليمين مقبولا يقال أوردك ذلك
في الجمع ودوا ولا يقال أوردوا فثبت العرب أحبا والواحد على الاثنين وتظهر أحبا في الواحد التضعيف لسكون لام
الفعل وكنتا القتين فصحت مشهورة في العرف والقراءة في ذلك عندنا على ما هو به في مصاحفنا ومصحف أهل
المشرق بدال واحدة مشددة ترك الأما التضعيف وضع الحال للغة التي وضعت القول في تاول به قوله
(أذلة على المؤمنين أعز على الكافرين) يعني تعالى ذكره قوله أذلة على المؤمنين أرفاء عليهم رسا بهم من
قول القائل ذل فلان فلان إذا خضع واستكان ويعني بقوله أعز على الكافرين أشداه عليهم غلظا بهم من
قول القائل قد عز فلان إذا أظهر العزم من نفسه وأبدى الجفوة والغاظة نحو الذي قلنا في ذلك حال أهل
التأويل ذكر من قال ذلك حدثني المثنى قال ثنا اسحق قال ثنا عبد الله بن هشام قال أخبرنا سفيان بن عمر
عن أبي روق عن أبي أوب عن علي بن قولبة أذلة على المؤمنين أهل رد على أهل دينهم أعز على الكافرين أهل
غلظة على من خالفهم في دينهم حدثني المثنى قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثنا معاوية بن صالح عن علي بن
أبي طلحة عن ابن عباس أذلة على المؤمنين أعز على الكافرين يعني بالذلة الرحمة حدثنا القاسم قال ثنا الحسن

عذوب في الدنيا بالجزيرة
وفي الآخرة بالنار
وموافق في عصمان
أعجاز القرآن ما حقت
متعلبان اليهودي
بسعد الدولة وهو من
أشقى الناس كان قد
سمع هذه الآية فأتى
ان وصل إلى بغداد فقتل
بالليرة المستعمرة
وعاد بصرف كان
مكتوبا بأحسن خط
وأشهره من خطوط
الكتاب المأخذ
وكان يعلم أن أهل هذا
العصر لا يقدر أن يحل
كتابة مثله قال ابن
هذه الآية يعني قوله
غلت أيديهم لعنوا
بما قالوا فاروه أيها
فجهاها فلم يعض
أسبوع الا وقد حفظ
السلطان عليه فبعث
في طلبه وأمر بفل
يديه فقلوه وجلاوه اليه
فأمر بقتله ثم أمره
رد على اليهود بقوله
بسل يدها بسوطان
واليد في اللغة تطلق على
الجراحة المخصوصة
وهو ظاهر وعلى
النعمة لقان عذري
بداشكرها له وعلى
القوة أولى الأيدي
والاصا فسر بذوي
القوى والعقول ومنه
لا بد له بهذا والمعنى

قال ثني ججاج قال قال ابن جرير في قوله أذلة على المؤمنين قال رحمه الله عنهم قال أشد عليهم
هنا الحارث بن محمد قال ثنا عبد العزيز قال قال سفيان سمعت الأعمش يقول في قوله أذلة على المؤمنين أذلة
على الكافرين من ضعف على المؤمنين في القول في تأويل قوله (يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل
الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم) يعني تعالى ذكره بقوله يجاهدون في سبيل الله هؤلاء المؤمنين الذين وعد الله
المؤمنين أن يأتيهم بهم إن أو كذبهم من مد يد بل منهم يجاهدون في قتال أعداء الله على النص الذي أمر الله بقتالهم
والوجه الذي أفتى لهم به ويجاهدون عدوهم فذلك مجاهدتهم في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم يقول ولا يخافون
في ذات الله أحد ولا يبدونهم من العمل بما أمرهم الله به من قتال عدوهم لومة لائم لهم في ذلك وأما قوله ذلك فضل
الله فإنه يعني هذا الثبوت الذي نعمت به تعالى ذكرهم من أنهم أذلة على المؤمنين أعززة على الكافرين في مجاهدون في
سبيل الله ولا يخافون في الله لومة لائم فذلك فضل الله الذي بفضل به عليهم والله يؤتي فضله من يشاء من خلقه مستغلبة
وتعزلا والله واسع يقول والله جواد بفضله عن جلابة عليه لا يخاف نقاد خرافته فكيف في عطاءه عليه ٧ موضع
جود وعطا فلا يسهله إلا أن استغفروا لا يذلل إلا استغفرا الأعلى فقدر الصلوة تعلم بموضع صلاحه من موضع
ضرة في القول في تأويل قوله (انما أولئك الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقولون الصلوة يؤتونها الزكاة وهم
راكون) يعني تعالى ذكره بقوله انما أولئك الله ورسوله والذين آمنوا ليس انما أيها المؤمنون ناصر الله ورسوله
والمؤمنون الذين صفتهم ذكر تعالى ذكره فاما اليهود والنصارى الذين أمر الله أن يقتلوا ولا يهتمون بها كما
تقتلوا منهم اسم أولياء غائب والكم أولياء ولا ناصر بل بعضهم أولياء بعض ولا تتخذوا منهم وليا ولا نصيرا وقبل أن
هذه الآية نزلت في عباد بن الصامت في تبرئه من ولايته يوم بني قتيقاع وحلفهم الخرسول الله صلى الله عليه وسلم
والمؤمنين ذكر من قال ذلك حديثا هناد بن السري قال ثنا ونس بن بكير قال ثنا ابن اسحق قال ثني
والذي اصحق بن يسار عن عباد بن الصامت قال لما حارب بنو قتيقاع رسول الله صلى الله عليه وسلم
مضى عباد بن الصامت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أحدهم عوف بن الحزرج وتبرأ إلى
الله والرسول من حلفهم فقال واقر الله ورسوله والمؤمنين وأمر أن حلف الكفار وولايتهم فبقي نزلت
انما أولئك الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقولون الصلوة يؤتونها الزكاة وهذا يكون لقول عباد الله
والمؤمنين والذين آمنوا تبرئ من بني قتيقاع وولايتهم في قوله فان حزب الله هم الغالبون حديثا أبو بكر قال
ثنا ابن ادريس قال سمعت أبي عن عطية بن سعد قال عباد بن الصامت الخرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر
نحوه حديثا ثني قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس
قوله انما أولئك الله ورسوله والذين آمنوا يعني الله من أسلم قولي الله ورسوله وأما هؤلاء الذين آمنوا الذين يقولون
الصلوة يؤتونها الزكاة وهم راكون فان أهل التأويل اختلفوا في المعنى به فقال بعضهم عني به علي بن أبي طالب
وقال بعضهم عني به جميع المؤمنين ذكر من قال ذلك حديثا محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن الفضل قال ثنا
اسباط عن السدي قال ثم أخبرهم من يتولاهم فقال انما أولئك الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقولون الصلوة
ويؤتونها الزكاة وهم راكون هؤلاء جميع المؤمنين ولكن علي بن أبي طالب مر به سائل وهو راكع في المسجد
فاعطاه مائة حديثا هناد بن السري قال ثنا عبد الله بن عبد الملك عن أبي جعفر قال سأله عن هذه الآية
انما أولئك الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقولون الصلوة يؤتونها الزكاة فقال علي بن أبي طالب قال علي من الذين آمنوا
عن عبد الملك قال سألت أبا جعفر عن قول الله انما أولئك الله ورسوله وذكر نحو حديث هناد عن عباد
اسماعيل بن اسرائيل الرمي قال ثنا أبو بن سويد قال ثنا عتبة بن أبي حكيم في هذه الآية انما أولئك الله ورسوله
والذين آمنوا قال علي بن أبي طالب حديثا الحارث قال ثنا عبد العزيز قال ثنا غالب بن عبد الله قال سمعت
مجاهدا يقول في قوله انما أولئك الله ورسوله الآية قال نزلت في علي بن أبي طالب تصدق وهو راكع في القول في
تأويل قوله (ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون) وهذا إعلام من الله تعالى ذكره
عباده جميعا الذين تبرؤا من اليهود والمنهم رضا بولايتهم ورسوله والمؤمنين والذين تسكروا بحلفهم ووافقوا

سلب كمال القدرة وعلى الملك هذا يدل ان أي ملكه قال تعالى به عقد النكاح وقد ربه شدة العناية قال لاسلطه دي وبقال يدى لك

وهن بالوقاد اذا ضمنت له شيئا ولا شأن باليد يعني الجارح حتى حقه تعالى بحال الدليل انه ليس بحسم ولا ذو

أجزاء متناهية للجسمه
وأما سائر المعاني فمسلية
باسمها وكل طريقة
السلف الايمان بها
وانما امن عند الله ثم
تغويض معسر فتها الى
الله وقصدناه في بعض
أشوال أبي الحسن
الاشعري ان البدعة
سوى القدر من شأنها
التكبر على سبيل
الاصطفاة لقوله لما
خلقت يسدي والمراد
تخصيص آدم بهذا
التشريف ونص القرآن
ناطق بإثبات اليد
ثاوية الله فسوق
أيدهم ثبت الدين
أخرى كما في الآية
وبإثبات الأيدي أخرى
مما علمت أيدينا أنعماءا
ووجه التوحيد والجمع
ظاهرا وأما وجه
التشبيه فذلك ان من
أعطى يسديه فقد
أعطى على أكل الوجوه
فكان أبلغ في ذلك كلام
القسوة فتدلهم الله
أو السرادنة الدين
ونعمة الدنيا أروعة
الظاهر ونعمة الباطن
أروعة النفع وقيمة
النفق أروعة منه صلى
أهل الأيمن وقيمة
على أهيل الشمال بل
لفظه في حق أولئك

دوائر السوء تدور عليهم فساروا الى ما اتهم بان من وثق بالله موثق الله وسره والمؤمنين ومن كان على مثل
حاله من أولياء الله من المؤمنين لهم الغلبة والموثر والبدلة على من عاد لهم وحدهم لانهم حزب الله وحزب الله
الغالبون دون حزب الشيطان كما شهدنا محمد بن الحسن قال ثنا أحمد بن مفضل قال ثنا اسباط عن السدي قال
أخبرهم يعني الرب تعالى ذكر من الغالب فقال لا تخافوا الدولة ولا الدولة فقتلوا ومن يتول الله ورسوله والذين
آمنوا فان حزب الله هم الغالبون والحزب هم الانصار ويعني بقوله فان حزب الله فان أنصار الله ومنه قول الراجر
وكيف أضري وبلازل حزبي يعني وقوله أضري استغصوا ضم من الذي الضاري ويعني بقوله وبلازل حزبي
يعني ناصري في القول في ناول قوله (يا أيها الذين آمنوا اتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزا ولعبا من الذين
أوتوا الكتابين قبلكم والكفار أولياء واتقوا الله ان كنتم مؤمنين) يقول تعالى ذكره لا مؤمنين به ورسوله محمد
صلى الله عليه وسلم يا أيها الذين آمنوا أي صدقوا الله ورسوله لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزا ولعبا من الذين
أوتوا الكتابين قبلكم يعني اليهود والنصارى الذين جاءتهم الرسل والانبيا وأتركت عليهم الكتب من قبل بعث
نبينا صلى الله عليه وسلم من قبل نزول كتابنا أولياء يقول لا تتخذوهم أحمال المؤمنين أنصار أو أخوان أو حلفاء
فانهم لا يألونكم خبالا ولا ناطقوا ولا كفرا وكان اتخاذه هؤلاء اليهود والذين أخبر الله عنهم المؤمنين انهم
اتخذوا دينهم هزا ولعبا الذين على ما وصفهم به بناتعالى ذكره ان أحدهم كان يظهر للمؤمنين الاعيان وهو
على كفره مقيم ثم راجع الكفر بعد يسير من المدة باظهار ذلك بلسانه قولاهدات كان يسدي بلسانه الاعيان
قولا وهو الكفر مستعمل تعبارة الدين واستمراره كما أخبر تعالى ذكره عن فصل بعضهم ذلك بقوله واذ قالوا الذين
آمنوا قالوا آمنوا واذنوا الى شيئا طينهم قالوا انما نحن مستهزؤن والله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم
بعمهون وبخبر الذي قلنا في ذلك ليلة الخضر بن عباس شهدنا هناد بن السرى وأبو كريب قال ثنا ونس بن
يكر قال ثنا ابن اسحق قال ثنا محمد بن أي محمد بن يزيد بن ثابت قال ثنا سعد بن جبارة وعكرمة بن
عباس قال كان في قاعة من يزيد بن التواتر وسوسيد بن الحرف قد أظهر الاسلام ثم انقأ وكان جالسا من المسلمين
وآدمهما فانزل الله فيما يأتها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزا ولعبا من الذين أوتوا الكتابين
قبلكم والكفار أولياء الى قوله والله أعلم بما كانوا يكتمون فقد بان هذا الخبر عن همتنا قلنا ان اتخاذه من اتخذ
دين الله هزا ولعبا من أهل الكتاب الذين ذكرهم الله في هذه الآية انما كان بالاخاف منهم واظهارهم
للمؤمنين الاعيان واستطاعتهم الكفر وقلمهم لساطينهم من اليهود فاذا خلوا بهم انما هم كفني الله عن موادهم
ومحالفهم والمتكلم بظنهم والاعتداد بهم أولياء واعلمهم انهم لا يألونهم خبالا في دنهم طعنا وعليه ازواوما
الكفار الذين ذكرهم تعالى ذكره في قوله من الذين أوتوا الكتابين قبلكم والكفار أولياء فانهم المشركون
من عبدة الأوثان نهي الله المؤمنين ان يتخذوا من أهل الكتاب ومن عبدة الأوثان وسائر أهل الكفر أولياء دون
المؤمنين وكل ابن مسعود فبما حدثني به أحمد بن يوسف قال ثنا القاسم بن سلام قال ثنا حجاج عن هرون عن
ابن مسعود بقر من الذين أوتوا الكتابين قبلكم ومن الذين أشر كوافي هذا بيان محمدا وأول الذي ناولناه في
ذلك واختلفت القراءة في قراءة ذلك فقرا أنه جاع من أهل الحجاز والبصرة والكوفة والكفار أولياء محض
الكفار يعني يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزا ولعبا من الذين أوتوا الكتابين قبلكم ومن
الكفار أولياء مع ذلك في قراءة أبي بن كعب فبما بان من الذين أوتوا الكتابين قبلكم ومن الكفار أولياء
وقرأ ذلك عامة قراء أهل المدينة والكوفة والكفار أولياء بالنصب يعني يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا
دينكم هزا ولعبا والكفار عظاما بالكفار على الذين اتخذوا هزا ولعبا من الذين أوتوا الكتابين قبلكم فانهم قراء نال
متفقنا المعنى محبة الفرج قد قرأ بكل واحد منهما علم من القراءة فبأي ذلك قرأ الفاروق فقد أصاب لان النبي
ص اتخذوا من الكفار نهي عن اتخاذ جميعهم أولياء والنهي عن اتخاذ جميعهم أولياء نهي عن اتخاذ بعضهم
وليا وذلك انه غير مشكل على أحد من أهل الاسلام ان الله تعالى ذكره اذا حرم اتخاذوا من المشركين على
المؤمنين انه لم يجمع لهم اتخاذ جميعهم وليا ولا اذا حرم اتخاذ جميعهم أولياء لم يخص اياها اتخاذ بعضهم وليا
فوجب من أجل اشكال ذلك عليهم طلب الدليل على أولى القراءتين في ذلك بالموايد وان كان ذلك كذلك فسواء

وقهره في شأن هؤلاء أو اراد ان يلقاه في وصفه النعمة وبذلك وسعديك فعنا قلعة على طاعتك بعدا قلعة واسعادا قرأ

يَعِدُ فِي قُلْ هَلْ أَتَيْتُكُمْ مِنْ لَدُنْ اللَّهِ فَخُفِعِلْ أَيْسَرَكُمْ عَلَى حَافِي مِنْ وَاقِعِهِ عَلَيْهِمْ أَمْعَى قَوْلُهُ مِنْ لَدُنْ اللَّهِ فَانْهَى عَنْ
أَبْعَدَ اللَّهُ وَأَمْعَى مِنْ وَجْهٍ وَغَضِبَ عَلَيْهِمْ وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْقُرْدَةَ وَالْخَنَازِيرَ يَقُولُ وَغَضِبَ عَلَيْهِمْ وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْمُسُوخَ
الْقُرْدَةَ وَالْخَنَازِيرَ بِغَضِبِهِ عَلَيْهِمْ وَغَضِبَ عَلَيْهِمْ لَمْ يَكُنْ فِي الْخَنَازِيرِ مَا يَسْبَبُ مَسْخَ الْبَشَرِ مَسْخَ الْبَشَرِ مَسْخَ الْبَشَرِ مَسْخَ الْبَشَرِ
فَقَدْ كَرِهَ بَعْضُهُمْ فِيمَا فِيهِ مِنْ كِتَابِنَاهَا وَاسْتَدْرَكَ بَقِيَّتَهُ أَنْ شَاءَ اللَّهُ فِي مَكَانٍ خَيْرٍ هَذَا وَأَمَّا سَبَبُ مَسْخِ اللَّهِ مِنْ
مَسْخِ مِنْهُمْ خَنَازِيرُهُ كَانَ فِيمَا هَدَانَا مِنْ جَدِّهَا ثَمَّا سَلَّمَ بِنَ الْفَضْلِ عَنْ ابْنِ أَحْمَقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ كَثِيرٍ
أَفْعَلَ مَوْلَى أَبِي أَيُّوبَ الْإِنصَارِي قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ السَّيِّغِ عَنْ ابْنِ إِسْرَافِيلَ مِنْ خَنَازِيرِ بَنِي إِسْرَافِيلَ
كَانَتْ فِي قَرْيَةٍ مِنْ قَرْيَةِ بَنِي إِسْرَافِيلَ وَكَانَ فِيهَا كَلْبٌ بَنِي إِسْرَافِيلَ وَكَانُوا إِذَا اسْتَجَمَعُوا عَلَى الْهَلَكَةِ إِلَّا أَنْ تَكُنْ الْمَرْأَةُ
كَانَتْ عَلَى بَقِيَّتِهِمْ الْإِسْلَامَ مَسْكُونَةً لِحُطَّتْ دَعْوَى اللَّهِ حَتَّى إِذَا اجْتَمَعَ الْهَامَانُ فَتَابَعُوهُ عَلَى أَمْرٍ هَالِكٍ لَهُمْ
أَنَّهُ لَا يَدْلُسُكَ مِنْ أَنْ يَجَاهِدُوا عَنْ دِينِ اللَّهِ وَتَدَاوَقُوا قَوْمَكُمْ ذَلِكَ فَخَرَجُوا خَائِفًا خَارِجَةً فَخَرَجَتْ وَخَرَجَ الْهَامَانُ ذَلِكَ
الْمَلِكُ فِي النَّاسِ قَتَلَ أَهْلَ بَاهِجٍ هَا وَافْتَلَتْ مِنْ بَيْنِهِمْ قَالَ وَدَعَتْ إِلَى اللَّهِ حَتَّى تَجْمَعَ النَّاسَ الْهَامَانُ إِذَا وَضِعَتْ
مِنْهُمْ أَمْرُهُمْ بِالْخُرُوجِ فَخَرَجُوا وَخَرَجَتْ مَعَهُمْ وَأَصْدِيحُوا هَا وَافْتَلَتْ مِنْ بَيْنِهِمْ ثُمَّ دَعَتْ إِلَى اللَّهِ حَتَّى إِذَا اجْتَمَعَ
الْهَامَانُ جَالُوا سَجْدًا إِلَى الْهَامَانِ بِأَمْرِهِمْ بِالْخُرُوجِ فَخَرَجُوا وَخَرَجَتْ مَعَهُمْ وَأَصْدِيحُوا هَا وَافْتَلَتْ مِنْ بَيْنِهِمْ فَخَرَجَتْ وَقَدْ آيَسَتْ
وَهِيَ تَقُولُ سَيِّئَانِ أَتَقُولُونَ لَكُمْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ دِينٌ وَلِي وَنَاصِرٌ لَكُمْ أَطَرَهُ بَعْدَ الْفِيَاتِ حَزَنٌ وَتَقُولُ أَصْبَحَ أَهْلُ الْقَرْيَةِ يَسْعَوْنَ
فِي نَوَاحِيهَا خَنَازِيرٌ بِرُفْقِهِمْ مَعَهُمْ أَنَّهُ فِي بِلْتِهِمْ تِلْكَ صَالِحَةٌ صَبَتْ وَأَتَاوَلَتْ الْيَوْمَ اعْلَمَنَّ أَنَّهُ قَدْ عَزَّزْنَاهُ
وَأَمْرُ دِينِهِ قَالُوا مَا كَانَ مَسْخَ الْخَنَازِيرِ فِي بَنِي إِسْرَافِيلَ إِلَّا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى بَنِي إِسْرَافِيلَ وَتِلْكَ الْمَرْأَةُ هَشْمَى
عَامِرٌ قَالَ ثَنَا عَيْسَى عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مَجَاهِدٍ قَوْلُهُ وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْقُرْدَةَ وَالْخَنَازِيرَ قَالَ مَعْشَرٌ مِنْهُمْ
هَشْمَى الثَّمَنِيُّ قَالَ ثَنَا أَبُو ذَيْفَةَ قَالَ ثَنَا شُبْلَانُ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مَجَاهِدٍ قَوْلُهُ وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْقُرْدَةَ وَالْخَنَازِيرَ
الْقُرْدُ كَرِهَ أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعِهِ أَنْ شَاءَ اللَّهُ فِي الْقَوْلِ فِي نَارِ بِلْ قَوْلُهُ (وَعَبْدُ الطَّافُوتِ) وَتِلْكَ شَرْمَا وَأَضَلَّ
عَنْ سِوَا السَّبِيلِ) اِخْتَلَفَتْ الْقِرَاءَةُ فِي قِرَاءَةِ ذَلِكَ فَقَرَأَهُ قَرَأَ الْخَنَازِيرَ وَالشَّامَ وَالْبَصْرَةَ وَبَعْضُ الْكُوفِيِّينَ وَبَعْضُ
الطَّافُوتِ بِعَنْ وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْقُرْدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَبَعْضُ الطَّافُوتِ بِعَنْ عَابَدِ بْنِ جَعْلٍ عُبَيْدَةَ عَامِلًا مَاضِيًا مِنْ سَلَةِ الْخَنَازِيرِ
وَأَصْبَحَ الطَّافُوتُ يَقُولُ عُبَيْدُ اللَّهِ قَرَأَ ذَلِكَ جَمَاعَتُهُ الْكُوفِيُّينَ وَبَعْضُ الطَّافُوتِ بِغَضَبِ الْبَشَرِ مِنْ عُبَيْدِ وَضَمَّ بِأَمْرٍ
وَنَحْضُ الطَّافُوتِ بِأَصَافَ عُبَيْدَ لَهُ وَعَنَّا بِذَلِكَ وَخَدَّمَ الطَّافُوتِ هَشْمَى بِذَلِكَ الثَّمَنِيُّ قَالَ ثَنَا أَحْمَقُ قَالَ ثَنَا
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حُدَّالٍ ثَنَا حِزْمَةُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ يَحْيَى بْنِ زَبَابَةَ قَالَ ثَنَا عُبَيْدُ الطَّافُوتِ يَقُولُ خَدَّمَ قَالَ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَكَانَ حِزْمَةُ كَذَلِكَ يَقْرَئُهَا هَشْمَى ابْنُ وَكِيعٍ وَأَنَّ جَدًّا قَالَا نَسَخَ بَعْضُ الْأَعْمَشِ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَئُهَا
كَذَلِكَ وَكَانَ قَرَأَ يَقُولُ أَنْ يَكُنْ فِيهِ لَعْنَةُ مَثَلٍ جَدُّ وَجَدُّ وَجَعَلَ وَعَمِلَ هُوَ وَجَعَلَ اللَّهُ أَعْلَمُ وَلَا تَنْ أَوَادُ قَوْلُ الشَّاعِرِ
ابْنِ أَيْبَانٍ أَمَّكُمْ * أَمَّوَاتُ أَبَاكُمْ عَبْدُ فَانْ هَذَا مِنْ ضَرْوَةِ الشَّعْرِ وَهَذَا يَجُوزُ فِي الشَّعْرِ لَضَرْوَةِ الْقَوَافِي
وَأَمَّا فِي الْقِرَاءَةِ فَلَا وَفَرَا ذَلِكَ آخِرُ وَبَعْضُ الطَّافُوتِ كَذَلِكَ عَنْ الْأَعْمَشِ وَكَانَ مِنْ قِرَائَتِهِ كَذَلِكَ أَوَادُ
جَمْعُ الْجَمْعِ مِنَ الْعَبْدِ كَانَهُ جَمْعُ الْعَبْدِ عِدَادُهُمْ جَمْعُ الْعَبْدِ عِدَادُهُمْ عَمِلَ وَتَمَرَّدُ كَرَمَ أَبِي حَفْصَةَ الْقَوَائِي اللَّهُ
يَقْرَأُ وَبَعْضُ الطَّافُوتِ هَشْمَى الثَّمَنِيُّ قَالَ ثَنَا أَحْمَقُ قَالَ ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ كَانَ أَبُو حَفْصَةَ أَلْمَحَى يَقْرَئُهَا
وَبَعْضُ الطَّافُوتِ كَمَا يَقُولُ ضَرْبُ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ أَبُو حَفْصَةَ وَهَذِهِ قِرَاءَةُ لَعْنَةِ الْهَامَانِ اللَّهُ تَعَالَى الْهَامَانُ الْهَامَانُ الْهَامَانُ
أَقْوَامُ فَكَانَ فِيمَا فِيهِمْ مِنْ عِبَادِهِمْ الطَّافُوتُ وَأَمَّا الطَّرِيقُ عَنْ أَنَّ الطَّافُوتَ قَدْ عُدَّ نَظِيرًا مِنْ نَوْعِ الْخَنَازِيرِ الَّذِي بَدَأَ بِهِ
الْأَوَّلُ وَلَا مِنْ جَنْسِ مَا خْتَبَاهُ فَيَكُونُ وَجْهُ وَجْهٍ إِلَى فِي الْعَهْدِ كَرَمَ بِنْدَةِ الْإِسْلَامِ كَابَ بِقُرْدَةٍ وَعَبْدُ الشَّطَابِ
هَشْمَى بِذَلِكَ الثَّمَنِيُّ قَالَ ثَنَا أَحْمَقُ قَالَ ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ ثَنَا شَيْخُ بَصْرِيٍّ أَنْ يَرِيدَ كَانَ بِقُرْدَةٍ كَذَلِكَ تَقُولُ
قُرْدَةُ ذَلِكَ وَبَعْضُ الطَّافُوتِ بِالْكَسْرِ كَانَ يَخْرُجُ فِي الْعَرَبِيَّةِ مَعْجَمٌ وَأَنْ لَمْ يَخْرُجْ الْيَوْمَ الْقِرَاءَةُ بِهَا ذَلِكَ قِرَاءَةُ الْحِجَّةِ
مِنْ الْقِرَاءَةِ بِغَلَاظِهَا وَوَجْهُ جَوَازِهَا فِي الْعَرَبِيَّةِ أَنْ يَكُونَ مَرَادُهَا وَبَعْضُ الطَّافُوتِ ثُمَّ حَذَفَ الْهَامَانُ مِنَ الْعَبْدَةِ
لِلْإِضَافَةِ كَمَا قَالَ الرَّاجِزُ * قَامَ وَلَا هَاقِصُ صَرَحَ بِإِدْقَامِ وَلَمْ يَلْغُظْ الْتَامَهُمْ وَلَا نَهَا الْإِضَافَةَ وَأَمَّا قِرَاءَةُ
الْقِرَاءَةِ فَيَأْخُذُ الْوَجْهَيْنِ الَّذِينَ بَدَأَ بِذِكْرِهِمَا هُوَ وَبَعْضُ الطَّافُوتِ بِنَسْبِ الطَّافُوتِ وَإِعْمَالِ عِبْدِهِ وَتَوْجِيهِ
عِبْدِي أَنَّهُ فَعَلَ مَاضٍ مِنَ الْعِبَادَةِ قَالُوا آخِرُ وَبَعْضُ الطَّافُوتِ عَلَى مِثَالِ فَعَلَ وَنَحْضُ الطَّافُوتِ بِأَصَافَ عُبَيْدَ لَهُ فَذَا

اللَّهُ عَلَيْهِمْ بِخَنَازِيرِهِمْ
أَقْبَسُوا فَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ
فَطَرَسَ الرَّوْمِيُّ ثُمَّ أَقْبَسُوا
فَسَلَّطَ عَلَيْهِمُ الْخَمْرَ
ثُمَّ أَقْبَسُوا فَاغْلُظْ عَلَيْهِمُ
الْمُسْلِمِينَ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ
ثُمَّ لَمَّا بَلَغَ فِي تَهْجِينِ
سَبِيحَتِهِمْ كَرَأْتُهُمْ مَعَ
مَاعِدَدٍ مِنْ مَسَاوِيهِمْ
آمَنُوا بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا جَاءَ بِهِ
وَاتَّقُوا الْمُنْكَرَاتِ
الَّتِي كَانُوا يَتَوَكَّمُونَ
فَوَيْلٌ لَهُمْ نَصْرًا لِكُفْرَانِهِمْ
عَنِ تِلْكَ السَّيِّئَاتِ
سَتَرْنَا عَنْهُمْ
وَلَا نَدْخُلُهُمْ مَعَ الْمُسْلِمِينَ
جَنَّاتِ النَّعِيمِ مِنَ النَّعِيمِ
خِلَافَ الْبُؤْسِ أَيْ
فَعِيمٍ صَاحِبِهَا فَمَا أَوْسَعُ
رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى وَمَا
أَعْلَمُ عَفْوُهُ وَغُفْرَانُهُ
وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَةَ
وَالْإِنْجِيلَ أَعْلَمُوا بِمَا فِيهِمَا
مِنْ الْوَفَاءِ بِعَهْدِ اللَّهِ
تَعَالَى وَمِنْ الْإِقْرَارِ
بِنُبُوَّةِ نَبِيِّ آخِرِ الزَّمَانِ
مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَوْ حَافِظُوا أَعْلَى أَسْكَاسِهِمَا
وَحَدَّودَهُمَا أَوْ
أَقَامُوا مَا فِيهِمَا مِنْ
التَّكْلِيفِ وَمَا آتَى
الْبَشَرِ مِنْ دِينِهِمْ بَعْثُ
الْقُرْآنِ أَوْ سَارِ الْكُتُبِ
الْإِلَهِيَّةِ كَمَا فِي إِبْرَاهِيمَ
وَزَيْدٍ وَدَوْدَ وَنَحْوِهِمَا يَجْعَلُ قُرْدَةً إِلَى فَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَّهُمْ

كانت قراءة القراء باخذ كل من الوجهين دون غيره من الاوجه التي هي اصغر من جاني الهي يتصنها قولا ولهما بالصواب من القراءه قراءتين قرا ذلك وعبد الطاغوت يعني ويحل منهم القردة والخنزير ومن عبد الطاغوت لانه ذكر ان ذلك في قراءه ابي بن كعب وان مسعود جعل منهم القردة والخنزير وعبد الطاغوت يعني والذين عبدوا الطاغوت ففي ذلك دليل واضح على صفة المعنى الذي ذكرنا ان الله مراده ومن عبد الطاغوت وان النصب بالطاغوت أولى على ما وصفت في القراءه لاجل صديقه اذ كان الوجها لا خوف من مستغنى في العرب ولا معروف في كلامها ان اهل العربية يستنكرون اعمال الخبيثين والذي المضمون من وفي اذا كفتهم اوفى نعمها ويستغفرونه حتى كان يصعب جعل ذلك ولا يجوز ان يكون الذي جعل ذلك يقر وعبد الطاغوت فهو على قوله خطا وطن صغير جائز وكان آخرون منهم يستغفرونه على قيامه على قولهم ان تكون القراءه ذلك فيصنع استباحهم ذلك في الكلام قد اختاروا القراءه بها واول اعمال ويحل في من وهي يحدو قطع من ولو كاستحيز مخالفة الجاسة في شيء على ما صحت عليه لا حرة القراءه بغيرها من القراءه من غير ان يبايعه بالمسلمون مستغفراهم لا يتنا كروه فلا تستغفرونهم ويحتمل في غير هذا ذلك ان استغفر القراءه بخلاف إحدى القراءتين اللتين ذكرنا انهم لم يعلوهما وان كانت القراءه عندنا لما ذكرنا فاقوا بل لا يتقبل هل ان يشك بمر من ذلك مثوبة عندنا انهم لعنه الله يوجب عليه وجعل منهم القردة والخنزير ومن عبد الطاغوت وقدينا معنى الطاغوت في بعضه في شواهد من الروايات وفي غيرها فافني ذلك عن اعادته ههنا واما قوله اولئك شرككنا وأضل عن سواء السبيل فانه يعني بقوله اولئك هؤلاء الذين ذكرهم تعالى ذكرهم وهم الذين وصف مستغفرون فقال من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنزير وعبد الطاغوت وكل ذلك من صفات اليهود من بني اسرائيل يقول تعالى ذكر هؤلاء الذين هذه صفتهم شرككنا في عاجل الدنيا والاخرة عندنا من تقصم عليه يا معشر اليهود ايمانهم بالله وما اتوا اليهم من عندنا من الكتاب وما اتوا الي من قبلهم من الانبياء واصل عن سواء السبيل يقول تعالى ذكره واتم مع ذلك ايم اليهود اشد اشدنا على غير الطريق القويم واجوز عن سبيل الرشاد والقصد من سم وهذا من طعن الكلام وذلك ان الله تعالى ذكره انما قصد هذا الخبر اخبار اليهود الذين وصف صفتهم في الآيات قبل هذه تفصيل فعالهم وضم افعالهم وادبهم مضطه بكثرة ذنوبهم وعادتهم حتى مسخ بعضهم قردة وبعضهم خنازير خطا بامنه لهم بذلك تهرضا بالجل من الخطاب وتحر بالهم بما عرفوا معناه من الكلام ما حسن المعنى وعلني صلى الله عليه وسلم من الادب احسنه فقال له قل لهم يا محمد هؤلاء المؤمنون والله يكتبه الذين يشتركون منهم اشرأ من لعنه الله وهو يعني بالمقول ذلك لهم في القول في ناول قوله (واذا جاءكم فاعلموا آمانا وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به والله اعلم بما كانوا يكتمون) يقول تعالى ذكره واذا جاءكم فاعلموا آمانا قد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به والله اعلم بما كانوا يكتمون هؤلاء المنافقون من اليهود قالوا لكم آمانا أي صدقنا بما جاء به نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم واتبعناه على دينه وهم معجون على كفرهم وذلالتهم قد دخلوا عليكم بكفرهم الذي يعتقدونه بقاؤهم ويضربونه في صدورهم وهم يبدون كذا بالتصديق لكم بالسنتهم وقد خرجوا به يقولون قد خرجوا بالكفر من عندكم قد دخلوا به عليكم يرجعوا بحسبهم الكفرهم وذلالتهم يظنون ان ذلك من فعلهم يخفي على الله هلالهم بالله والله اعلم بما كانوا يكتمون يقول الله اعلم بما كانوا عند قولهم لكم بالسنتهم آمانا والله بمحمد صدقنا بما جاء به نبيكم منكم معا يضربونه من الكفر بانفسهم وبهو الذي ظن في ذلك قال اهل التأويل ذكر من قال ذلك ههنا بشرين معا فقال ثنا زبدال ثنا سعد بن قتادة قوله واذا جاءكم فاعلموا آمانا لا يأتنا من اليهود كانوا يدخلون على النبي صلى الله عليه وسلم فيضربونه انهم مؤمنون واضنوا بالذي جاء به وهم متمسكون بذلالتهم والكفر وكانوا يدخلون بذلك ويخرجون به من عند النبي صلى الله عليه وسلم ههنا محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن محمد قال ثنا أسباط عن السدي واذا جاءكم فاعلموا آمانا قد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به قال هؤلاء الناس من المنافقين كانوا يهود يقولون قد دخلوا كفرا وخرجوا كفرا ههنا محمد بن سعد قال ثنا أبي قال ثنا عبيد بن أبي عمير عن ابن عباس قوله واذا جاءكم فاعلموا آمانا قد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به وانهم دخلوا

أدبكم لهم الانصار
الجمرة والزروع الخفة
أوربوتهم الجنات
البائسة القمل يجنون
عائيل منهم زوس
الشعر ويلتقطون
عائلا على وجه الارض
ويحفل أن رايه
المبالغة في شرح السعة
وانحطب لان هناك
فوقا وقها أي لا كانوا
أ كلا كثيرا متصلا
وبشبه ان يكون ههنا
اشارة الى ما جرى على بني
قرظة وبني النضير
من قطع نجبلهم وانساد
زروعهم واجلاهم عن
أوطانهم والحاصل
انه سبحانه وعدهم
سعادة الدارين بشرط
الايان بما جاء به محمد
صلى الله عليه وسلم
وقدم السعادة الاخرية
بقسمها وهما مدح
العقاب وبإسالة التواب
لشرها ثم فصل حالهم
فقال منهم آمنة عدة
طائفة متوسطة في الغلو
والتقصير وذلك ان
من عرف مقصوده فانه
يكون قاصده على
الطريق المستقيم غير
انحراف ولا اضطراب
بخلاف من لا مقصد
له فانه يذهب مقصيرا
بيننا وبينه لا يخلص
الالة - ادعيا فاعمل المؤدى الى الفرض ومن هم فيه قولنا أحدهما

القبير بأهلها التي
قل لأزواجك فسلم
يعرضها عليهن خوفا
من اختيرهن الدنيا
نزلت بأهلها الرسول
بلغ وقيل نزلت في أمر
ذي نون بنت جحش
وقيل لما نزل ولا
تسبوا الذين يدينون
من دون الله سكت
رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن عيب آلهم
فنزلت أي بلغ عايب
آلهم ولا تغفوا وقيل
له صلى الله عليه

قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله لولا نبهاهم الر باتيون
والاجبار عن قولهم الانهوا كلهم المصحت لبس ما كانوا يصنعون يعني الر باتيين انهم لبس ما كانوا يصنعون
القول في ناول قوله (وقالت اليهود ياداه مغولة غلت أيدهم ولعنوا بما قالوا بل يادهم يسو ملتان يتفق كيف
يشاء) وهذا نص من الله تعالى ذكره عن جماعة اليهود على وجههم ووصفهم بأه جالس من صفته فيهم فقالهم بذلك
وقرهم فقامته شيه صلى الله عليه وسلم قد علمهم واعتزروهم به وانكارهم جيسع جيل أباديه عندهم وكثرة صفه
عنهم وعشوه عن عظام أجرامهم واحجابا لنيهم محمد صلى الله عليه وسلم بالله نبي مبعوث ورسول مرسل ان كانت
هذا الآية التي أنبأهم بها كانت من خفي علمهم ومكنونهم التي لا يعلمها الا اجبارهم وعلماءهم ودون غيرهم من
اليهود فضلا عن الامم الاثني عشر العرب الذين لم يقرأوا كتابا ولا وعروا من علم أهل الكتاب علما ظاهرا ولا على ذلك
نيهم محمد صلى الله عليه وسلم ليقرب عندهم صدقه ويقطع بذلك جهنهم يقول تعالى ذكره وقالت اليهود من بني
اسرائيل يد الله مغولة يعنون ان خير الله مسكت وعطاءه محبوس عن الاتساع عليهم كما قال تعالى ذكره في تاديب
نيهم صلى الله عليه وسلم ولا تجعل يدك مغولة الى عنقك ولا تسطها كل البسط وانما وصف تعالى ذكره اليد بذلك
والعني العطاء لان عطاءه الناس وبذلك فهم الغالب بأيديهم فخرى استعمال الناس في وصف بعضهم بعضا اذا
وسفوه بجود وكرم او بخل وشر وضيق باضا فتما كان من ذلك من صفته الموصوف الى يديه كما قال الاعشى في
ملحرجل

سلم لما بين الشرائع
والمناك في حنة
الوداع قال هل بلغت
قاوانم فقال صلى الله
عليه وسلم اللهم اشهد
فنزلت وقيل نزلت في
قصة الرجم والقصاص
المذكورين وقال
الحسن ان نبي الله قال
لما بعثني الله برسالة
منعتهم افروا وعرفت
ان من الناس من
يكذبني واليهود
والنصارى يخونونني
فنزلت الآية فزال
الخوف وقالت عائشة
سهر رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذات ليلة
فقلت يا رسول الله
ما شأنك قال الارجل
صالح يحرسني الليلة

يدالك يد اجد فكف مضيدة • وكف اذا ما من بالزاد تنفق
فاضاف ما كان صفة صاحب اليد من اتفاق وافادة الى اليهود مثل ذلك من كلام العرب في اشعارها وامثالها اكثر
من ان تحصى فطابهم الله بما يتعارفونه ويتحاورونه بينهم في كلامهم فقالوا قالت اليهود ياداه مغولة يعني بذلك
انهم قالوا ان الله بخل علينا منعنا فضله فلا يفضل كالغولة يد ما لا يلا بقدرا ان يسطها ببطاء ولا بذلك معروف
تعالى الله عما قالوا العداة الله فقال الله مكذبهم وخبرهم بسخطه عليهم غلت أيدهم يقول اسكت أيدهم عن
الخبيرات وقبضت عن الانبياء طبا لعطيات ولعنوا بما قالوا وهدوا من رحمة الله وفضله بالذي قالوا من الكفر واقتروا
على الله او وصغروه من الكذب والافك بل ياداهم مسوطن يقول بل ياداهم مسوطن بالبذل والاعطاء واوزان
صباه وقوات خلقت غير مغولتين ولا مقبوضتين يتفق كيف يشاء يقول يعلى هذا يمنع هذا فيقرط عليه ويحل
الذي قلنا ذلك قال اهل التأويل ذكر من قال ذلك **حدثني** المثنى قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثني معاوية بن
صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله وقالت اليهود ياداهم مغولة غلت أيدهم ولعنوا بما قالوا قال ليس
يعنون بذلك ان يدا الله موقوتة لئلا يقولون انه بخل اسكت ما عنده تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا **حدثني**
محمد بن عمر وقال ثنا ابو عاصم قال ثنا عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله يدا الله مفضلة قال
لقد يجهد الله يابني اسرائيل حتى جعل الله يداي عندهم وكذا **حدثني** المثنى قال ثنا ابو حذيفة قال ثنا شبل
عن ابن أبي نجيح عن مجاهد يدا الله مغولة قال اليهود تقول لقد يجهد الله يابني اسرائيل وبأهل الكتاب حتى
أن يداي عندهم بل يداهم مسوطن يتفق كيف يشاء **حدثني** شابر قال ثنا زرارة قال ثنا سعيد عن قتادة قوله
وقالت اليهود يدا الله مغولة غلت أيدهم ولعنوا بما قالوا الى والله لا يحب المقدسين أماقوله يدا الله مغولة قالوا الله
بخل غير جواد قال الله بل يداهم مسوطن يتفق كيف يشاء **حدثني** محمد بن الحسن قال ثنا أحمد بن الفضل
قال ثنا اسباط عن السدي وقالت اليهود يدا الله مغولة غلت أيدهم ولعنوا بما قالوا بل يداهم مسوطن يتفق
كيف يشاء قالوا ان الله وضع يده على صدره فلا يسطها حتى يروا علينا ملكنا أو ماتوه يتفق كيف يشاء يقول
روفي كيف يشاء **حدثني** القاسم قال ثنا الحسن قال ثني حجاج عن ابن جريح قال قال عكرمة قالت اليهود يدا الله
مغولة الآية تزلت في فم خاص اليهودي **حدثني** القاسم قال ثنا الحسن قال ثني أوثمة عن عبيد بن سليمان عن
الضحاك بن مزاحم قوله يدا الله مغولة يقولون انه بخل ليس بجواد قال الله غلت أيدهم أسكت أيدهم عن
النفقة والخبر ثم قال يعني نفسه بل يداهم مسوطن يتفق كيف يشاء وقال لا تجعل يدك مغولة الى عنقك يقول
فالت فيمنا نحن في ذلك مهت صوت السلاح فقال من هذا قال سعيد وحذيفة فبشنا نحر سكت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى

فقد سمى الله عن
ابن عباس كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم
يجوز فكان رسول
مع أبو طالب كل يوم
وجلا مسندين هاتم
يجر سونه حتى نزلت
هذه الآية فادعاه
ان يرسل مع من
يجر سونه فقال يا معاه
ان الله تعالى قد سمى
من الجن والناس
ومعنى قوله ما أنزل اليك
جميع ما أنزل اليك
وأى شئ أنزل اليك
وان لم تفعل ما أمرتك
به كما أمرتك به فما
بافتروا لتسمي قرا
على الوحدة فلان
القرآن كله رسالة
واحدة أولان الرسالة
اسم المستوفى على
الواحد وعلى الجميع
وسبب جمع فلان كل
آية أو حكم رسالة فان
قبل معنى قوله وان لم
تفعل فبافتروا رسالته
ان لم تبلغ رسالته
بلفظ رسالته فما وجه
سمته فالجواب ان هذا
جارى على طريق التهديد
والسراد ان لم تبلغ منها
أهق شئ فانت كس لم
يبلغ شيئا لان أداء بعضها
ليس أولى من أداء
البعض الآخر كما ان

لا تحس ذلك من التفتوا وتختلف أهل الجد في تأويل قوله بل يدعوا مسوطان فقال بعضهم معنى ذلك نعمناه
وقال ذلك بمعنى يدا الله على خلقه وذلك نعمه عليهم وقال ان العرب تقول لك عندي يد يعنون بذلك نعمته وقال
آخر من معنى ذلك القوة قالوا ذلك نظير قوله الله تعالى كرموا ذكر عباده اراهم واسحق ويعقوب اولى
الابدى وقال آخر من معنى بل يدعوا لك وقال معنى قوله وفات اليهود يدا مغلوله ملكه وخواتمه قالوا وذلك
كقول العرب للمملوك هو ملك يمينه وفلان يده عتده لكاح فلان أى ملك ذلك وكقول الله تعالى كرموا قدموا
بين يدي نجواكم صدقة وقال آخر من معنى بل يدا الله صفتهم صفاته هي يدعوا أي اليك بطلحوة كجوارح بني
آدم قالوا وذلك ان الله تعالى كرم أعرصى خرسية آدم بما نصبه من خلقه ما يده قالوا ولى كان لخصوبة
آدم بذلك وجه مفهوم اذ كان جميع خلقه مخلوقين بقدرته وسبب خلقه وهو ليعهم ما لك قالوا واذ كان
تعالى كرمه فليخص آدم بذكره خلقه ما يده دون غيره من عباده كان معلوما انه انما خصه بذلك لمعنى به
فان خصه من سائر الخلق قالوا واذ كان ذلك كذلك بطل قوله من قال معنى اليمين الله القوة والنعمه والملك في
هذا الموضع قالوا وحى ان ذلك لو كان كما قال الزعمون ان يدا الله في قوله وفات اليهود يدا مغلوله هي نعمته
يقبل بل يدعوا مسوطان بقل بل يدا لان نعمته الله لخصي بكمرة وذلك جاء التثنية بل يقول الله تعالى وان تعدوا
نعمته لا تحصوها قالوا ولى كانت نعمتين كائنا حصا تين قالوا فان ظن طنان ان النعمتين بمعنى النعم الكثيرة
فذلك منه خطا وذلك ان العرب بقدر تخرج الجميع بلغوا الواحد لاداء الواحد عن جميع جنسه وذلك كقول الله
تعالى كرموا العصر ان الانسان لفي خسرو وكفوه لقد خلقنا الانسان وقوله وكان الكافر على ربه ظهيرا قال فلم يرد
بالانسان والكافر في هذه الاماكن انسان بعينه ولا كافر متاير اليماض بل على به جميع الناس وجميع الكفار
ولكن الواحد ادى عن جنسه كما تقول العرب ما كثر الزهر في أيدي الناس وكذلك قوله وكان الكافر معناه
وكان الذين كفروا قالوا اما الثاني الاسم فلا يؤدى عن الجنس فلا يؤدى الا عن اثنين باصنامهم سادون الجميع
ودون غيرهما قالوا ونطاق كلام العرب ان يقال ما كثر الزهر في أيدي الناس بمعنى ما كثر الزهر في
أيديهم قالوا وذلك ان الزهر اذا نفي لا يؤدى في كلامه الا عن اثنين باصنامهم قالوا وغيب محال ما كثر الزهر
في أيدي الناس وما كثر الزهر في أيديهم لان الواحد يؤدى عن الجميع قالوا في قوله تعالى بل يدا
مبسطان مع اعلامه عبادان نعمه لا تخصي ومع ما وصفنا من انه غير معقول في كلام العرب ان اثنين يؤدى ان
عن الجميع ما ينشأ من خطا قوله من قال معنى اليد في هذا الموضع النعمه ووجه قوله من قال ان يدا الله هي
صفة قالوا بذلك تطاهره الاصابه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقاله العلماء أهل التأويل في القول في
تأويل قوله (وليز يدن كثيرا منهم ما أنزل اليك من ربك طغيانا وكفرا) يقول تعالى كرمه لنبيه محمد صلى الله
عليه وسلم ان هذا الذي أطلقنا عليه من شئ أموره ولا اليهود دما ليعه الا على ما هم وأصحابهم احتججا
عليهم ليعتبرونك وقطع العذرة في أنهم يقول ما جاءه من بشر ولا ذرير يدن كثيرا منهم ما أنزل اليك
من ربك طغيانا وكفرا يعني بالطغيان الغلو في انكوا ما قد علوا حصته من نبوة محمد صلى الله عليه وسلم والتمادي
في ذلك وكفرا يقولون يزدهم مع غلوهم في انكوا ذلك جودهم عظمتهم الله وصفهم اياه بغير صفته بان ينسبوه
الى الفضل ويقولوا ان الله مغلوله وانما أعلم تعالى ذكره تعالى الله عليه وسلم أنهم أهل عتو وعفد على ربه وانهم
لا يعنون لحق وان علوا حصته ولكنهم يعاندونه يسلي بذلك نبيه محمد صلى الله عليه وسلم عن الموحدة بهم في ذهابهم
عن الله وتكذيبهم اياه ودينيت معنى الطغيان في معصية بشواهد بما أتى عن عبادته وبخواله في ذلك
قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك شأنا بشر قال تارة يقال تاسعة عن قتادة وليريدن كثيرا منهم ما أنزل
اليك من ربك طغيانا وكفرا اهلهم حسد محمد صلى الله عليه وسلم والعرب على ان كفرا به وهم بجوده مكتوبا
عندهم في القول في تأويل قوله (وألقى نايينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة) يعني تعالى كرمه قوله والقيامة
بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة بين اليهود والنصارى كما هو شئ المنى قال تارة لا يوجد في التأويل عن ابن

تبلغ رسالتك عذبتك
وطعن في العصبة
فقيوت فان قيل
ابن ضبان العصبة
وقد جرى عليه يوم
أحد مجرى فاجواب
ان الآية نزلت بعد
يوم أحد والمراد انه
يعصيه من القتل
وعليه أن يحتمل كل
ملحد النفس والناس
الكفار لقوله ان
الله لا يهدي القوم
الكاثرين أي لا يهديهم
مما يريدون ثم لما أمره
ببليغ أي شيء كان
طاب له ما سمع أو قتل
عليه أمره أن يقول
لاهل الكتاب لستم
على شيء أي على دين
يعتده كما نقول هذا
ليس بشئ تريد تحقير
شأنه وإقاي الآية منكرو
لأن كيد ومعنى فلا
ناس لا تأسفوا ولا تحزن
عليهم بسبب زيادة
طفيلهم فان بالذلك
عائد عليهم ولا تأسف
بسبب نزول العن
والعذاب عليهم
فانهم من الكافرين
المحققين لذلك يقال
أسي على مصيئته
يا سي أي أي حزن ثم
لما بين أن اهل الكتاب
ليسوا على شيء مالم
يقوه النظر بلبصيص

أبي نعيم عن مجاهد والقينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيمة اليهود والنصارى فان قال قائل وكيف قيل
القينا بينهم العداوة والبغضاء جعلت الهام والميم في قوله بينهم فكذلك بين اليهود والنصارى ولم يجر لليهود
والنصارى ذكر قبل قد جرى لهم ذكر وذلك قوله لا تغفروا لليهود والنصارى وأولاهم بعضهم أولياء بعض جرى
الخبر في بعض الآتي عن الفريقين وفي بعض عن أحدهما الى ان انتهى الى قوله والقينا بينهم العداوة والبغضاء
ثم قصد بقوله القينا بينهم الخبر عن الفريقين في القول في تأويل قوله (كما أوقدنا نار الحرب أطفأها الله)
يقول تعالى ذكره كما جمع أمرهم على شيء فاستقام واستوى فأوداها فقتلنا نواهم شتمناهم عليهم
وأفسدهم سوءفعالهم ونجت نياتهم كما في حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال ثنا بعض قال ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه
عن الربيع في قوله لا تغفروا لليهود والنصارى وكان وعدا لمفعول لا تغفروا ذلك المكره عليهم قال كان الفساد الأول فبعث الله
عليهم عدوا فاستباحوا الديار واستكفوا الناس واستعبوا الولدان وخرابوا المساجد فصرعوا ولزمناهم بعت الله
فيهم نيا وعاد أمرهم الى أحسن ما كان الفساد الثاني فبعث الله فيهم عدوا فقتلناهم الثاني فبعث الله فيهم
عدوا فقتلناهم فقتل من قتل منهم وسي من سي وخرب المساجد فكانت نصر الفساد الثاني قال والفساد الحاصية ثم
قال فإذا جاوزوا ذلك خروا لله سجدا وأرجعهم على وجوههم وليخلفوا والمسجد يقدسوا أول مرة الى قوله وان عدتم عدنا فبعث
الله لهم عزير أوقدنا نار الحرب فدخلوا المسجد فدخلوا أول مرة الى قوله وان عدتم عدنا فبعث الله لهم عزير
وكانت أحداثا ونسوا العهد بخلافهم فلو لا يد الله غلظه قتل أيديهم ولعنوا بما قالوا بل يد ميسر سلطان
ينفق كيف يشاء وقالوا في عزير أن الله اغتصمه ولما كانوا في جيوشهم ذلك على النصارى في قولهم في المسح فقاموا
نحوهم عنه وعلوا كما كانوا يكفرون عليه فسقم من الله كما عند ذلك أنهم لم يظروا على عدوا خرابهم فقال كما
أوقدنا نار الحرب أطفأها الله ويسعون في الله فسادا والله لا يحب المفسدين فبعث الله عليهم الخوس الثلاثة
أربابا فمزالوا كذلك والجوس على قلوبهم وهم يقولون ياليتنا أدركنا هذا النبي الذي نجد مكتوبا عندنا على
الله أن يغفرك له من الجوس والعذاب الهون فبعث محمد صلى الله عليه وسلم وأجمعهم واسم في الانجيل أحد ملأ
جاءهم وعرفوا كفر وابه قال فلعنة الله على الكافرين وقال فبأوبأبض على غضب حديث النبي صلى الله عليه وسلم
حديثه قال ثنا شبل بن أبي نعيم عن مجاهد كما أوقدنا نار الحرب أطفأها الله حديثا بشر قال ثنا يزيد قال
ثنا سعد بن قتادة كما أوقدنا نار الحرب أطفأها الله ويسعون في الأرض فسادا أولئك أعداء الله اليهود كما
أوقدوا نار الحرب أطفأها الله فلن تلقى اليهود بيلد الأوجه منهم من أذل الله له لقبه الاسلام حين جاءهم تحت
أبدى الخوس ابض خلقه اليه حديث محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن المغفل قال ثنا السباعي عن السدي قوله
كما أوقدنا نار الحرب أطفأها الله قال كما جمع أمرهم على شيء فقتلناهم وأطفأناهم ونارهم وقذف في
قلوبهم الرعب وقال مجاهد بما حديث القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا حجاج عن ابن جريح عن مجاهد قوله
كما أوقدنا نار الحرب أطفأها الله قال حرب محمد صلى الله عليه وسلم في القول في تأويل قوله (ويسعون في
الأرض فسادا والله لا يحب المفسدين) يقول تعالى ذكره ويحمل هؤلاء اليهود والنصارى بمصيبة الله
فيكفرون بآياته ويكذبون رسوله ويخافون أمره ونهييه وذلك سمعهم فيها بالفساد والله لا يحب المفسدين
يقول والله لا يحب من كان غلاما يمس في ربه في القول في تأويل قوله (ولأن اهل الكتاب آمنوا تقوا
لكفرا ناههم سيئاتهم ولا دخلناهم جنات النعيم) يقول تعالى ذكره ولأن اهل الكتاب وهم اليهود
والنصارى آمنوا بالله وبرسوله محمد صلى الله عليه وسلم صدقوه واتبعوه وانزل عليهم اتقوا ما نهاهم الله عنه
فاجتنبوه لكفرا ناههم سيئاتهم يقولون نحن نؤمنهم ذنوبهم فخطبنا عليهم اهلهم فنعصهم بما ولا دخلناهم جنات
النعيم يقول ولا دخلناهم بساكنين نعمون فيها في الآخرة وهو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل ذكر من
قال ذلك حديثا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعد بن قتادة قوله ولأن اهل الكتاب آمنوا تقوا يقول
آمنوا بالله واتقوا ما نهاهم الله لكفرا ناههم سيئاتهم في القول في تأويل قوله (ولأنهم آمنوا وآمنوا)

والانجيل وما أنزل إليهم من دهم لا كلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم يعني تعالى ذكره بقوله ولو أنهم أقاموا التوراة والانجيل ولو أنهم عملوا بما في التوراة والانجيل وما أنزل إليهم من دهم يقول وعملوا بما أنزل إليهم من دهم من الفرقان الذي جاءهم به محمد صلى الله عليه وسلم فإن قال قائل وكيف يقبول التوراة والانجيل وما أنزل إلى محمد صلى الله عليه وسلم مع اختلاف هذه الكتب ونسخ بعضها بغيرها وان كانت كذلك في بعض أحكامها وشراعتها فهي متفق على الأمر بالإيمان برسول الله والتصديق بما جاء به من عند الله فعني أقامهم التوراة والانجيل وما أنزل إلى محمد صلى الله عليه وسلم تصديقهم بما فيها والعمل بما هي متفقة فيه وكل واحد منها في الخير الذي فرض العمل به وأما معنى قوله لا كلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم فإنه يعني لا تزل الله عليهم من السماء قطرها فأنبت لهم به الأرض حبا ونباتها فخرج ثمارها وأما قوله ومن تحت أرجلهم فإنه يعني تعالى ذكره لا كلوا من ركعتان أخذاهن من الأرض وذلك ما تفرج جه الأرض من حبا ونباتها وثمارها وسائر ما يؤكل مما تفرج جه الأرض ويقول الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **حدثني** الثوري قال ثنا عبد الله بن صالح قال **ثني** معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس أن الله أنزل التوراة والانجيل وما أنزل إليهم من دهم لا كلوا من فوقهم يعني لا تزل الله عليهم من السماء قطرها فخرج ثمارها ونباتها **حدثنا** محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن الفضل قال ثنا أسباط عن السدي ولو أنهم أقاموا التوراة والانجيل وما أنزل إليهم من دهم لا كلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم يقول وعملوا بما أنزل إليهم من دهم به محمد صلى الله عليه وسلم لا تزل الله عليهم المطر فأنبت الثمر **حدثني** الثوري قال ثنا أبو ذؤيب قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ولو أنهم أقاموا التوراة والانجيل وما أنزل إليهم من دهم أما قلهم التوراة والانجيل وما أنزل إليهم من دهم لا كلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم وأما أنزل إليهم من دهم فمحمد صلى الله عليه وسلم وما أنزل عليه يقول لا كلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم أما من فوقهم فأنزل عليهم مطر أو أمان تحتهم أرجلهم يقول لا تزل الله عليهم من الأرض من رزق ما يقبضهم **حدثنا** القاسم قال ثنا الحسن قال **ثني** حجاج عن ابن جريج عن مجاهد قوله لا كلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم قال بركات السما والأرض قال ابن جريج لا كلوا من فوقهم المطر ومن تحت أرجلهم من نبات الأرض **حدثني** محمد بن سعد قال **ثني** أبي قال **ثني** عبي قال **ثني** أبي عن أيمن عن ابن عباس قوله من فوقهم ومن تحت أرجلهم يقول لا كلوا من الرزق الذي يرزقهم السما ومن تحت أرجلهم يقول من الأرض وكان بعضهم يقول انما لا يدب قوله لا كلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم التوسعة كما يقول القائل هو في خبر من قريبه إلى قدمه وتأويل أهل التأويل بخلاف ما ذكرنا من هذا القول وكذا في ذلك شهيدنا على فساد **ثني** القول في تأويل قوله (منهم) أممتهم قصدوا كثير منهم ساميا يعملون يعني تعالى ذكره بقوله منهم أممتهم جماعة متقدمة يقول مقتصد في القول في عيسى ابن مريم قاله الحق نوح وروح الله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه فإله قائلة الله ابن الله تعالى الله عاقلها ومن ذلك ولا مقصرة فأسئلة هو لتفسير وشدة وكثير منهم يعني من أهل الكتاب اليهود والنصارى ساميا يعملون يقول كثير منهم يعني عملهم وذلك أنهم بكفروا بالله فكذبوا لصدى محمد صلى الله عليه وسلم وزعم أن المسيح ابن الله وتكلموا اليهود عيسى وعلمهم صلى الله عليه وسلم فقال الله تعالى فيهم ذما لهم ساميا يعملون في ذلك من فعلهم وبخو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **حدثني** الثوري قال ثنا أبو ذؤيب قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد منهم أممتهم متقدمة وهم سلة أهل الكتاب وكثير منهم ساميا يعملون **حدثني** الثوري قال ثنا أبو ذؤيب قال ثنا شبل قال ثنا عبد الله بن كثير أنه سمع مجاهدا يقول تفرقت بنو إسرائيل فافاضت فرقة عيسى هو ابن الله وقال فرقة هو ألقاها إلى مريم وروح منه فإله قائلة الله بنور وجهه هو مقتصد فيهم سلة أهل الكتاب **حدثنا** محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن الفضل قال ثنا أسباط عن السدي ولو أنهم أقاموا التوراة والانجيل وما أنزل إليهم من دهم لا كلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم يقول وعملوا بما أنزل إليهم من دهم

المخلوق أعني العمل الصالح وغاية هذا الكمال الخلاص من الخوف عما يستقبل ومن الحزن على مله من طيبات الدنيا لأنهم وجدوا أمورا أعظم وأسرف وقد تقدم تفسير مثل هذه الآيات في سورة البقرة إلا أنه يعني ههنا بحث لفظي وهو أن قوله والصابئون عطف على ماذا فقال الصابئون انه معطوف على عمل الذين لأن اسم ان اذا كان مبنيا جاز العطف على محله وان كان قبل ذكر الخبر فيعوز اليك وزيد فإلهان وان لم يجز ان زيدا وعمر وقامان وذهب البصريون الى عدم جواز ذلك مطلقا لانه يؤدي الى إعمال ان وإعمال معنى الابتداء معاني قائمان فيجتمع على المرفوع الواحد واقعان مختلفان وانه محال فاذن الصابئون مرفوع بالابتداء على نسبة التأخير كله قبل ان الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى حكمهم كذا والصابئون كذلك تذكر هذه جملة معطوفة على جملة قوله ان الذين آمنوا الى آخره ولا يحمل لها

المسدودين مثل
لانهم مبرأ من
الايان كلها أي
خرجوا من كانه قال
جسل هؤلاء الفسق
اذا أتوا بالايان
والعمل الصالح قبلنا
قوتهم حتى الصابون
وطوبى للصالحين
لم يكن من التقديم
في شيء لانه ثابت في
مركزه الاصلى وانما
يعالج فائدة التقديم
للمزال عن موضعه
والراجع الى اسم ان
مخدوف والتقدير من
آمن منهم كافي البقرة
والله أعلم * التأويل
شر الفسريين من
جعل الله مستعدا
لقبول فض القهر
من اللين والغضب
وجعل صفة القرية
والخيرية أعنى
الحيلة والحرص
والشهوة من بعض
خصائصهم وأتشك
شر مكنانا من
القرية والخنزير لان
القرية والخنزير
لا استعداد لهم وهؤلاء
قد اطلوا استعدادهم
النفري ومثل أولئك
كالاتعام بل هم أضل
ولهذا دخلوا بالكفر
وهم قد خيروا

الحسين قال ثنا أحمد بن الفضل قال ثنا أسباط عن السدي منهم أمة مقصدة يقول مؤمنة **هشني** بنوس
قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله منهم أمة مقصدة وكثير منهم سامي يعملون قال المقصدة أهل طاعة
الله قال وهؤلاء أهل الكتاب **هشني** المثنى قال ثنا اسحق قال ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه عن
الربيع بن أنس في قوله منهم أمة مقصدة وكثير منهم سامي يعملون قال فهذه الأمة المقصدة الذين لا هم قصر وافي
الدين ولا هم غلو قالوا قالوا الغلو الغيبة والفسق التصريحه **في** القول في تأويل قوله (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك
من ربك وان لم تفعل فإنا بلغنا رسالتنا الله يعلم من الناس ان الله لا يهدي القوم الكافرين) وهذا أمر من
الله تعالى كرم عليه محمد صلى الله عليه وسلم بالبلغ هؤلاء اليهود والنصارى من أهل الكافرين الذين قصر الله
تعالى قصصهم في هذه السورة وذكر فيها معاييرهم ونجبت أديانهم وأجرأهم على دينهم وقوتهم على أنبيائهم
وتبديلهم كتابه ونحوه يفهم إياه ورداه منطاعهم وما كلفهم وسائر المشركين غيرهم وما أنزل عليه فهم من معاييرهم
والأزواء عليهم والتقصير بهم والتبصير لهم وما أمرهم به ونهاهم عنه وان لا يشتر نفسخذ منهم أن يعبدوا
نفسهم مكره ما قام فيهم بأمر الله ولا جوعان كثرة عددهم وقلة عددهم معاً وان لا يتبع أحد في ذلك الله
فان الله تعالى كافيه كل أحد من خلقه ودافع عنه مكره وكل من يتق مكرهه وأصله تعالى ذكره أنه أن قصر عن
الإبلاغ مما أنزل إليه اللهم فهو في تركه تبليغ ذلك وان قل ما لم يبلغ منه فهو في عظيم ما وبك ذلك من الذنب
بمنزله ولم يبلغ من تنزيهه شيئا بما قلنا في ذلك أهل التأويل ذكر من قال ذلك **هشني** المثنى قال ثنا
عبد الله بن صالح قال ثنا معاوية بن علي بن أبي طه عن ابن عباس قوله يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك
من ربك وان لم تفعل فإنا بلغنا رسالتنا يعني ان كتمت آية مما أنزل عليك من ربك لم تبلغ رسالتى **هشني**
بشر من معاذ قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك الآية أخبر
الله نبيه صلى الله عليه وسلم انه سكته الناس ويعلم منهم وأمره بالإبلاغ ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
قبله لو احسب فقال والله لا يدين عبي الله من الناس ما احسبهم **هشني** الحرف بن محمد قال ثنا عبد العزيز
قال ثنا سعيد بن الثوري عن رجل عن مجاهد قال لما نزلت يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك قال انما أنا واحد كيف
أصنع تجتمع على الناس فترت وان لم تفعل فإنا بلغنا رسالتنا الآية ثنا هناد بن كعب قال ثنا حريز
ثعلبة عن جعفر بن سعيد بن جبيرة قال لما نزلت يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وان لم تفعل فإنا بلغنا
رسالتنا والله يعلم من الناس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحرسوني اسرى قد عصى **هشني** يعقوب
ابن ابراهيم وابن وكيع قال ثنا ابن علقمة بن الجري عن عبد الله بن شقيق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يعقبه ناس من أصحابه فلما نزلت والله يعلم من الناس خرج فقال يا أيها الناس الحقوا بما لحقكم
فان الله قد عصى من الناس **هشني** هناد قال ثنا وكيع عن عاصم بن محمد بن سعد عن محمد بن كعب القرظي
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعارضه أصحابه فانزل الله يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وان لم تفعل
فإنا بلغنا رسالتنا الى آخرها **هشني** المثنى قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا الحرث بن عبيد أبو قدامة
الباري قال قالنا عبد الجري عن عبد الله بن شقيق عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يحرس حتى
نزلت هذه الآية والله يعلم من الناس قالت فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وأسمه القصة فقال يا أيها الناس
انصرفوا فان الله قد عصى **هشني** عمرو بن عبد الجيد قال ثنا سعيد بن عاصم عن القرظي أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما زال يحرس حتى أنزل الله والله يعلم من الناس وانختلف أهل التأويل في السبب الذي
من أجله نزلت هذه الآية فقال بعضهم نزلت بسبب أعرابي كان هم يقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم فكفاه
الله إياه ذكر من قال ذلك **هشني** الحرث قال ثنا عبد العزيز قال ثنا أبو عمر عن محمد بن كعب
القرظي وغيره قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل لم يزل يختار له أصحابه معروطة طيلة يقبل تحتها فأتاه
أعرابي فاخترق سقفه ثم قال من عتلك مني قال الله فرعت يد الاعراب وسقط السيف منه قال وضرب رأسه
الشجرة حتى انثر دماغه فانزل الله والله يعلم من الناس وقال آخرون بل نزلت لانه كان يخاف قريشا فومن

معصيتهم ورحيم بهم في قبوله فوبتهم ومرضعتهم الى صاحب ما يكره فيصنع بذلك من فعلهم عساكلمن اجرامهم
 قبل ذلك في القول في تاويل قوله (ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل واما صديقه كاتبا كلان
 الطعام) وهذا من الله تعالى ذكره احتجاجا لنبية محمد صلى الله عليه وسلم على فرق النصارى في قولهم في المسيح
 يقول مكذبا للبعثية في قيلم هو الله والاخرين في قيلم هو ابن الله ليس القول كقائل هؤلاء الكفرة في المسيح
 ولكنه ابن مريم ولدته ولادة الامهات ابناءهن وذلك من صفة البشر لا من صفة خالق البشر وانما هو الله ورسول
 كسائر رسله الذين كانوا قبله فضاوا خلقا اخرى على يد ما يشاء من يعمر به عليهم الاتيات والعبرجة على صدقه
 وعلى انه لله رسول الى من ارسله اليه من خلقه كما اخرى على ايدى من قبله من الرسل من الاتيات والعبرجة عليهم على
 حقيقة صدقهم في انهم لله رسل واما صديقه يقول تعالى ذكره واما المسيح صديقه والصدقة الفعلية من الصدق
 وكذلك قولهم فلان صديق فعيل من الصدق ومنه قوله تعالى ذكره والصديقين والشهداء وقد قيل ان ابا بكر
 ا صديق رضى الله عنه انما قيل له الصديق لصدقه وقد قيل انما سمى صديقا لصدقه النبي صلى الله عليه وسلم في
 مسيره في ايلة واحدة الى بيت المقدس من مكة وعوده اليها قوله كاتبا كلان الطعام خبر من الله تعالى ذكره عن
 المسيح وانه كانا اهل حاجة الى ما يفتقدون وهو ما يقوم به ابدانهم من الطعام والمشرب كسائر البشر من بني
 آدم فان من كان كذلك فغير كائن الهلانا للححتاج الى الغذاء وقامه بغيره وفي وقامه بغيره وحاجته الى ما به دليل
 واضع على عجزه والعاول يكون الامر بالارباب في القول في تاويل قوله (انظر كيف نبين لهم الآيات ثم
 انظر انى يؤفكون) يقول تعالى ذكره لنبية محمد صلى الله عليه وسلم انظر يا محمد كيف نبين لولا الكفرة من
 اليهود والنصارى الآيات وهي الادلة والاعلام والجميع على بطول ما يقولون في انبياء الله وفيهم على الله
 وادعائهم وادعاهم ولما شهداتهم لبعض خلقه بانه لهم رب والى ثم لا تردعون عن كذبهم وباطل قيلمهم ولا ينزحرون عن
 فريبتهم على ربهم وعظيم جهلهم مع ورود الحجج القاطعة عليهم يقول تعالى ذكره لنبية محمد صلى الله عليه
 وسلم ثم انظر يا محمد انى يؤفكون يقول ثم انظر مع تبيننا لهم آياتنا على بطول قولهم ائحوج بصرفون عن بياننا
 الذى بينناهم وكيف عن الهدى الذى يهديهم اليه من الحق باصول والعرب تقول لكل مصر ف عن فنى هو
 ما فولد عنه يقال قد افكت فلانا عن كذا أى مرتفع عنه فافكه ا فكاكوه ما فكاكوه وقد افكت الارض اذا
 صرف عنها المطر في قول قوله (قل اتعبدون من دون الله مالا يكلكم ضررا ولا نفعا والله هو
 السميع العليم) وهذا ايضا احتجاج من الله تعالى ذكره لنبية محمد صلى الله عليه وسلم على النصارى القائلين في
 المسيح ما وصف من قيلمهم في قول تعالى ذكره ولحمد لله صلى الله عليه وسلم قل يا محمد ولولا الكفرة من
 النصارى الراعين ان المسيح هم القائلين ان الله ثالث ثلاثة آتعبسون سوى الله الذى علكم ضررا ونفعكم وهو
 الذى خالقكم و رزقكم وهو يحكمكم ويمسككم شيا لا يكلكم ضررا ولا نفعا يخبرهم تعالى ذكره ان المسيح الذى
 زعم من زعم من النصارى انه اله الذى زعم من زعم منهم انه ثابن لا يكلكم ضررا يدفعه عنهم ان آله الله بهم
 ولا نفعا يحلج اليهم ان لم يقض الله لهم يقول تعالى ذكره فكيف يكون ربوا الهام كانت هذه صفة بل الرب
 المعبود الذى يسده كل شئ والقادر على كل شئ فايها فاتبسبوا وانظروا اله العباد دون غير من العجزة الذين
 لا ينفعونكم ولا يضرون واما قوله والله هو السميع العليم فانه يعنى تعالى ذكره بذلك والله هو السميع
 لا تعفاهم لو استغفروهم من قيلمهم ما اخبر عنهم انهم يقولونه في المسيح ولغير ذلك من منافعهم ومنافع خلقه العليم
 وبهم لو تابوا منه وبغير ذلك من امورهم في القول في تاويل قوله (يا اهل الكتاب لا تخافوا في دينكم غير
 الحق ولا تتبعوا أهواء قوم قد ضلوا من قبل وأضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل) وهذا خطاب من الله تعالى
 ذكره لنبية محمد صلى الله عليه وسلم يقول تعالى ذكره قل يا محمد ولولا الغالبين النصارى في المسيح يا اهل
 الكتاب يعنى بالكتاب لا يتبسل لا تعافوا في دينكم يقول لا تغرطوا في القول فيما يدعون به من امر المسيح
 فتجاوزوا فيه الحق الى الباطل فتقولوا فيه هو اله أو هو ابنه ولكن قولوا هو عبد الله موكلة ألقاه الى مريم
 وروح منه ولا تتبعوا أهواء قوم قد ضلوا من قبل وأضلوا كثيرا يقول ولا تتبعوا ايضا في المسيح أهواء اليهود الذين

بمحدثين وأوسع نتائج
 فالقمتان الجذبة
 الالهية وتبينها
 الاغراض عن الدنيا
 والترجى الى المولى ثم
 تربية الشيخ وتبينها
 تركبة النفس عن
 الاخلاق الفقهية وتعلمه
 القلب بالاخلاق
 الفاضلة والله حي
 ونم الوكيل (لقد
 أخذنا ميثاق بني
 اسرائيل وأرسلنا اليهم
 رسلا كلما جاءهم رسول
 بما لا تهوى أنفسهم
 فرىقا كذبوا ورفقا
 يقتلون وحسبوا الا
 تكون فتنة نعموا
 وهووا ثم تاب الله
 عليهم ثم عاودوا صبرا

فقدوا قبلكم إيمان جليل الهدى في القول فيه فتقولون فيه كما قالوا هل تغير رسله وتبينوا أمه كما يبينوها بالفرية
وهي صدقة وأضلوا كثيرا يقول تعالى ذكره وأضل هؤلاء اليهود كثيرا من الناس لخادواهم عن طريق الحق
وحكمهم وهم على الكفر بالله والتكذيب بالمسح وضلوا عن سواء السبيل يقول وضل هؤلاء اليهود عن قصد
الطريق وركبوا غير محض الخلق وإنما يعني تعالى ذكره بذلك كفرهم بالله وتكذيبهم برسله عيسى ومحمد صلى الله
عليه وسلم وذهابهم عن الإيمان وبعدهم من ذلك كان ضلالهم الذي وصفهم الله به وبما الذي قلنا في ذلك
قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **حدثني** محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى عن ابن أبي
نجم عن مجاهد في قول الله وضلوا عن سواء السبيل قال يهود **حدثني** محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن
مفضل قال ثنا أسباط عن السدي لا تتبعوا أهواء قوم قد ضلوا من قبل وأضلوا كثيرا فاهم أولئك الذين ضلوا
وأضلوا اتباعهم وضلوا عن سواء السبيل عن سعد السبيل **في** القول في تأويل قوله (لن الذين كفروا من
بنى إسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون) يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى
الله عليه وسلم قل لهؤلاء النصارى الذين وصف تعالى ذكره مغفلة لا تغفلوا عن قولوا في المسح غير الحق ولا تقولوا فيه
ما قالت اليهود الذين قتل لعنهم الله على لسان أنبيائهم ورسله داود وعيسى ابن مريم وكان لعن الإله باهم على
أنفسهم كالذي **حدثني** محمد بن سعد قال ثنا أبي قال ثنا عيسى قال ثنا عيسى بن مريم وكان لعن الإله باهم على
قوله لن الذين كفروا من بنى إسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم قال لعنوا بكل لسان لعنوا على عهد
موسى في التوراة ولعنوا على عهد داود في الزبور ولعنوا على عهد عيسى في الإنجيل وأعنا على عهد محمد صلى الله
عليه وسلم في القرآن **حدثني** المتني قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي
طلحة عن ابن عباس قوله لعن الذين كفروا من بنى إسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم يقول لعنوا في
الإنجيل على لسان عيسى ابن مريم ولعنوا في الزبور على لسان داود **حدثنا** ابن وكيع قال ثنا ابن فضيل
عن أبيه عن خفيف عن سعد بن جبيرة عن ابن عباس لعن الذين كفروا من بنى إسرائيل على لسان داود وعيسى
ابن مريم قال خالطوهم هذا النبي في تحارثهم فغضب الله قلوب بعضهم ببعض فهم ملعونون على لسان داود
وعيسى ابن مريم **حدثنا** ابن وكيع قال ثنا جرير عن حصين عن مجاهد لعن الذين كفروا من بنى إسرائيل
على لسان داود وعيسى ابن مريم قال لعنوا على لسان داود فصار وفردة ولعنوا على لسان عيسى فصار واخنازير
حدثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جريج قال قال ابن عباس قوله لعن الذين كفروا من
بنى إسرائيل بكل لسان لعنوا على عهد موسى في التوراة وعلى عهد داود في الزبور وعلى عهد عيسى في الإنجيل
ولعنوا على لسان محمد صلى الله عليه وسلم في القرآن قال ابن جريج وقال آخرون لعن الذين كفروا من بنى
إسرائيل على لسان داود على عهد فلان وعنه فلان مرادوا على قهر منسهم وهم في بيت فقال لمن في البيت قالوا
خنازير قال اللهم اجعلهم خنازير فكانوا خنازير قال ثم أصابهم لعنهم الله فقال لهم عيسى فقال اللهم العن من
افترى على وعلى أي واجعلهم قرودا **حدثنا** بشر بن معاذ قال ثنا يزيد قال ثنا سعد بن قتادة
قوله لعن الذين كفروا من بنى إسرائيل الآية لعنهم الله على لسان داود وفي زمانه فجعلهم قرودا **حدثنا** ابن فضيل
على لسان عيسى فجعلهم خنازير **حدثني** محمد بن عبد الله بن زريع قال ثنا أبو بصير عن حصين بن غبر عن
حصين يعني ابن عبد الرحمن عن أبي مالك قال لعن الذين كفروا من بنى إسرائيل على لسان داود قال معاذ على
لسان داود قرودا وعلى لسان عيسى خنازير **حدثني** يعقوب قال ثنا هشيم قال أخبرني حصين عن أبي مالك
مثله **حدثنا** أبو كريب قال ثنا عبد الرحمن بن محمد الحارثي عن العلاء بن المسيب عن عبد الله بن عمرو بن
مرة عن سالم الأناطس عن أبي عبيدة عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الرجل من بنى
إسرائيل كان إذا رأى أخاه على الذنوب أعرضه فعدوا ما إذا كان من العلم بعينه ما رأى منه أن يكون أكيله
ونخيلته وشربه فلما رأى ذلك منهم ضرب بقلوب بعضهم على بعض ولم يهتم على لسان نبيهم داود وعيسى ابن مريم
ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ثم قال والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولنهون عن المنكر ولتأخذن على

كثير منهم والله
بصير بما يعملون لقد
كفر الذين قالوا إن الله
هو المسيح ابن مريم
وقال المسح بابني
إسرائيل أعبدوا الله
وبيد ربكم الله من
يسرك الله فقد حرم
أنه عليه الجنة وماله
الذي وما الظالمين من
أعداء لقد كفر الذين
قالوا إن الله ثالث ثلاثة
وما من إله إلا واحد
وان لم ينتهوا عما
يقولون ليمن الذين
كفروا منهم عذاب أليم
أنفلا يتوبوا إلى الله
ويستغفروه والله
غفور رحيم ما المسح
ابن مريم الرسول

يدى المسىء ولا توطأونه على الخواطر أوليس من الله قلوب بعضكم على بعض ولعلنا نرى كمالهم
 جيد قال ثنا الحكم بن بشير بن سلمان قال ثنا عمرو بن قيس الملائي عن علي بن بذاعة عن أبي عبيدة عن عبد
 الله قال لما أتى المنكر في بني إسرائيل جعل الرجل يلقي الرجل فيقول يا هذا اتق الله ثم لا ينعذرك أن يؤاخذ
 ويشأ به فلما رأى الله ذلك منهم ضرب بقلوب بعضهم على بعض ثم أنزل فيهم كتابا لعن الذين كفروا من بني
 إسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبس
 ما كانوا يفعلون وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم متكئا جالس وقال كلا والذي نفسى بيده حتى قتا طروا
 الظلام على الحق أطرا **حدثنا** علي بن سهل الرضى قال ثنا المؤمل بن اسمعيل قال ثنا سفيان قال ثنا
 علي بن بذاعة عن أبي عبيدة أن طعن من سر وقى عن عباده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن بني إسرائيل
 لما ظهر منهم المنكر جعل الرجل يرى أخاه وجاره وصاحبه على المنكر فينهاه ثم لا ينعذركم أن يكون أكليه
 وشريبه ويندعه ف ضرب الله قلوب بعضهم على بعض ولعنوا على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا
 يعتدون المتأسفون قال عبادة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم متكئا فاستوى جالس فاضرب وقال لا والله حتى
 تأخذوا على يدى الظالم فتأطروا على الحق أطرا **حدثنا** ابن بشار قال ثنا ابن مهدي قال ثنا سفيان عن
 علي بن بذاعة عن أبي عبيدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن بني إسرائيل لما وقع فيهم النقص كان الرجل
 يرى أخاه على الرب فينهاه عنه فإذا كان الغد لم ينعذره ما رأى منه أن يكون أكليه وشريبه وخيلته ف ضرب الله
 قلوب بعضهم بعضا وبعض و نزل فيهم القرآن فقال لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم
 حتى بلغوا كبريائهم فاستقروا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم متكئا جالس وقال لا حتى تأخذوا على
 يدى الظالم فتأطروا على الحق أطرا **حدثنا** ابن بشار قال ثنا أبو داود قال أملاء على قال ثنا محمد بن أبي
 الوضاح عن علي بن بذاعة عن أبي عبيدة عن عباده عن النضر بن عبد الله عن النضر بن عبد الله عن السري
 قال ثنا وكيع وثنا ابن وكيع قال ثنا أي عن سفيان عن علي بن بذاعة قال سمعت أبا عبيدة يقول قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه غير أنهم قالوا في حديثهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 متكئا فاستوى جالسا ثم قال كلا والذي نفسى بيده حتى تأخذوا على يدى الظالم فتأطروا على الحق أطرا
حدثنا يونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زياد عن يونس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن
 داود وعيسى ابن مريم قال فقال لعنوا في الأنجيل وفي الزبور وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن رضى
 الأيمان قد دارت فليسروا مع القرآن حبدا لله قد فرغ الله مما امرت فيه من أن كانت أمم من بني
 إسرائيل كانوا أهل عدل يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر فاحذهم قومهم فتنشروهم بالمناشير
 وصلبواهم على الحشب وبقيت منهم بقية فلم يرضوا حتى دانسوا الملوك وجالسواهم ثم لم يرضوا حتى واكلوهم
 ف ضرب الله تلك القلوب بعضها بعضا فجعلوا واحدة ذلك قول الله تعالى لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على
 لسان داود الذي كانوا يفعلون ما كانوا يعتدون ما كانوا يصيبونهم من منكر فعلوه لبس ما كانوا يفعلون
 ما كانوا يفعلون فتأويل الكلام الذي لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ولعن
 والله أبائهم على لسان داود وعيسى ابن مريم بما عصوا الله تعالى أمره وكانوا يعتدون يقول وكانوا يتجاوزون
 حدوده **القول** في تأويل قوله (كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبس ما كانوا يفعلون) يقول تعالى
 ذكره كان هؤلاء اليهود الذين لعنهم الله لا يتناهون يقول لا يتنهون عن منكر فعلوه ولا ينهون بعضهم بعضا
 ويعنى بالمنكر المعاصي التي كانوا يصنعون أنهم أدانوا ويل الكلام كانوا لا يتنهون عن منكر آفوه لبس ما كانوا
 يفعلون وهذا قسم من الله تعالى أقسم لبس الفعل كانوا يفعلون في تركهم الانتهاء عن معاصي الله تعالى وركوب
 محارمه وقتل أنبياء الله وسفك دماءهم **حدثنا** إسماعيل قال ثنا الحسن بن علي بن محبوب عن ابن حزم قال
 لا يتناهون عن منكر فعلوه لا يتناهون أنفسهم بعدان وقعا في الكفر **القول** في تأويل قوله (ترى كثيرا
 منهم يتولون الدين كفرا والبس ما قدمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم وفي له زاب هم خالدون) يقول

قد دخلت من قبله الرسول
 وأمه صدقة كانا
 يا كلان الطعام انظر
 كيف ندين لهم الآيات
 ثم انظر أفي يوم تكون
 قل اتعبدون من دون
 الله مالا يهلككم فخرالا
 نفعا والله هو السميع
 العليم قل يا أهل
 الكتاب لا تغفلوا في
 دينكم فسير الحق ولا
 تتبعوا أهواء قوم قد
 ضلوا من قبل وأضلوا
 كثيرا وضلوا عن سواه
 السبيل لعن الذين
 كفروا من بني إسرائيل
 على لسان داود وعيسى
 ابن مريم ذلك بما
 عصوا وكانوا يعتدون
 كانوا لا يتناهون عن

تعالى ذكره ترى يا محمد كثيرا من بني اسرائيل يتولون الذين كفروا يقول يتولون المشركين من عبدة الاوثان
ويعادون اولياء الله ورسله لبس ما قدمت لهم انفسهم يقول تعالى ذكره اقسام لبس النسي الذين قدمت لهم
انفسهم امامهم الى معادهم في الآخرة ان سخط الله عليهم يقول قدمت لهم انفسهم سخط الله عليهم بما فعلوا
وان في قوله ان سخط الله عليهم في موضع رفع ترجع عن ما الذي في قوله لبس ما وفي العذاب هم خالدين يقول وفي
عذاب الله يوم القيامة خالدين دائم مقامهم ومكثهم فيه ﴿ القول في تأويل قوله ﴾ (ولو كانوا يؤمنون بالله
والنبي وما أنزل اليهم لاتخذوهم اولياء لو كان هؤلاء الذين يتولون الذين كفروا من بني اسرائيل يؤمنون بالله
ويعتقدون نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم بالله الله نبي مبعوث ورسول مرسل وما أنزل اليه
يقول ويعتقدون ٥ ما أنزل الى محمد صلى الله عليه وسلم من عند الله من أي الفرقان
ما اتخذوهم اولياء يقول ما اتخذوهم اصحابا وانصارا من دون المؤمنين ولكن
كثيرا منهم فاسقون يقول ولكن كثيرا منهم اهل نروج عن طاعة
الله الى عصيته واهل استحلل لما حرم الله عليهم من القول
والفعل وكان يجاهد يقول في ذلك بما حدثني محمد
ابن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى عن ابن
أبي نجيح عن مجاهد قوله ولو كانوا يؤمنون
بالله والنبي وما أنزل اليه
ما اتخذوهم اولياء قال
الما فاقون

مكرفعلوه لبس ما كانوا
يفعلون ترى كثيرا منهم
يتولون الذين كفروا
لبس ما قدمت لهم
انفسهم ان سخط الله
عليهم وفي العذاب هم
خالدين ولو كانوا يؤمنون
بالله والنبي وما أنزل اليه
ما اتخذوهم اولياء
ولكن كثيرا منهم
فاسقون

(*) ثم الجزء السادس من تفسير الامام ابن جرير الطبري ويليها الجزء السابع
أوله ﴿ القول في تأويل قوله ﴾ (لتجدن أشد الناس عداوة)

خطبته
نزلت
الحكمة

(الجزء السابع)

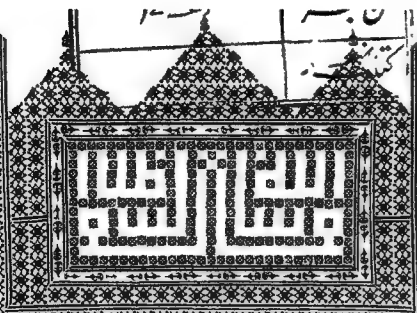
من تفسير الامام الكبير والعلامة الشهير من أطبقت
الامة على تقديمه في التفسير وجعلته هجة اذا
وقع النزاع في التعبير الامام أبي جعفر
محمد بن جرير الطبري المسمى
جامع البيان في تفسير
القرآن رحمه الله
وأثابه رضاء
آمين

(ولاجل تمام النفع وضعنا بالهامش الجزء السابع من
تفسير غرائب القرآن وغرائب الفرقان للعلامة نظام
الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري
قدست أسراراه)

(تنبيه)

طبع تفسير ابن جرير على النسخة المحضرة من خزائن (أمره) أحمد
آل الرشيد * لازالت الايام تتلأل بزواجر مجدهم ولا يروح
الانام يعترفون من محاريرهم وذلك بعد مقابلة تلك النسخة
على النسخة الموجودة بالكتبخانة الخديوية لازالت أشعة النفع
ماتسند منها سائر البريه وقد بذلنا الطاق في تصحيحها ومراجعة
ما يحتاج الى المراجعة من مطالبه الموثوق بترجيحها مع عناية جمع
من أفاضل علماء مصر بالتصحيح نذكر أسماءهم آخوالكتاب

(طبع بالمطبعة الميمنية بمصر)



بسم الله الرحمن الرحيم

النجدة أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود الذين أشركوا بالذين آمنوا
ولنجدة أقر بهم مودة الذين آمنوا الذين قالوا انا نصارى ذلك بأنهم
تسبسون وذهبنا وانهم لا يستكبرون
واذا سمعوا ما أنزل الى رسول نرى
أعينهم تنفض من الدمع مما عرفوا
من الحق يقولون بنا أنما كتبنا
مع الشاهدين وما نلنا نؤمن بالله
وما جاءنا من الحق ونطمع أن يدخلنا
و بنامع القوم الصالحين فانما هم الله
بما قالوا جنات تبصر من تحتها
الانهار خالدين فيها وذلك جزاء
المحسنين والذين كفروا وكذبوا
بآياتنا أولئك أصحاب الجحيم
الفرأيت ان لا تكون بالرفع أبو عمرو
وسهل ويعقوب وعاصم وجز فوعلى
وشلف غير سهل وحفص وأبي بكر
وحاد الباقون بالنصب والوقوف
وسلا ط أنفسهم ط لان عامل
كما قاله كذبوا يقتلون ه كثر
منهم ط بما يعملون ه ابن مريم
ط وبنك الناور ط من أنصار ه
ثلاثة لا يلايهم ان ما بعده من قول
السكران واحد ط أليم ه
ويستغفرون ط والوصل أيضا
حسن بنا على ان الواو الحال أى
هلا يستغفرون وهو غفور رحيم
ه رسول ط لاجتماع ما بعده
الصفة والاستئناف الرسل ط لان
الواو الاستئناف لا العطف صديقة
ط لان ما بعده لا يصلح للصفة لان
الضمير فى كتابه مشى الطعام
ط يؤفكون ه ولا تنعما ط والوصل
يعحسن على ان الواو الحال أى

باعدون ما لا ينفع ولا يضروا الحال
 ان الله يسمع دعاء المضطرين
 وجاء العسائر العليم • السيل •
 ابن سريم ط يعتدون • فعلوه
 ط يفعلون • شغروا ثلثون •
 فاسقون • أشركوا ج لعل
 الكلام والفصل بين الوصفين
 المتضادين نصارى ط لا يستكبرون
 • من الحق ج لاحتمال ما يناله
 الاحمال والاستئناف الشاهد من
 من الحق ط لان الواو بعده لفعال
 الصالحين • خالدين • فيها ط
 المحسنين • الخليم • • التفسير
 افخ الله تعالى السورة بقوله
 أوفوا بالعقود وانجز الكلام الى
 ما تنجزوا ولا ت عاد الى ما بدأ به
 والمقصود بيان تعاقب اسرار التسل
 وشدة ثمرة مدى أى أخذنا مثاقهم
 بخلق الدلائل وخلق العقل الهادى
 الى كيفية الاستدلال وأرسلنا اليهم
 رسلا نعرف الشرائع والاحكام
 قال في الكشف كلاما به رسول
 الخ لانه شرطية وقعت مستغفرا
 ولراجع الى الموصوف محذوف أى
 رسول منهم وأقول الا صوب جعلها
 جملة مستأنفة جوابا لاسئال يسأل
 كيف فعلوا ورسلم ولهذا كان
 الوقف على رسلا معلقا أما جواب
 الشرط فاختراف الكشاف انه
 محذوف لان الرسول الواحد لا يكون
 فر يقين ولا نه لا يحسن ان يقال ان
 أكرمتم أى أحلك أكرمتم
 فالتقدير كل ما جاءهم رسول منهم
 فاصبوه أو عادوه وقوله فر يقا
 كذبوا جواب قائل كيف فعلوا
 وأقول أما ان التركيب المذكور
 غير مستحسن فعين النزاع وأما ان
 الرسول الواحد لا يكون فر يقين
 فتعليق لان قوله كما يدل على

الذين قالوا انا نصارى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة مناف على أصحابه من المشركين
 فبعث جعفر بن أبي طالب وابن مسعود وجمعتان من مطعون في رهط من أصحابه الى النجاشي ملك
 الحبشة فلما بلغ ذلك المشركين بعثوا عمرو بن العاص في رهط منهم ذكر انهم سبقوا أصحاب النبي صلى الله
 عليه وسلم الى النجاشي قالوا انه خرج فينا رجل سفيه عقول ترش وساحل سها زعم انه نبى وانه بعث اليك
 رهط اليك فسددوا عليك قوما فحبسنا ان نأنيك ونغيبك خبرهم قال ان يأتوني نظرت فيما يقولون
 فقدم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما يباب النجاشي فقالوا اتأذن لاولياء الله فقال ائذن
 لهم فراحبا باولياء الله فلما دخلوا عليه سلموا فقال له الرها من المشركين ألا ترى أي الملك انا صدقناك
 لم يحولك بعثتك التي نجياهم فقتل لهم ما منعكم أن تحبوني بقصبي فقالوا انا حينناك بقصبة أهل الجنة
 ونجيتنا للائسكة قال لهم ما يقول صاحبك في عيسى وأمه قال يقول هو عيسى الله وكلمة من الله أنلقاها
 الى سريه وروح منه ويقول في سريه انهم العذراء البنول قال فخذوا من الارض فقال ملاز اعديسى
 وأمة على ما قال صاحبكم قدر هذا العود فكره المشركون قوله ونفرت وجوههم قال لهم هل تعرفون
 شيئا مما أنزل عليكم قالوا نعم قال اقرأوا فقرأوه انكم منهم قسيسون ورهبان وسائر النصارى فعرفت كل
 ما قرأوا وتجحدت معوهم معاصروا من الحق قال الله تعالى ذكره ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا
 وانهم لا يستكبرون واذما معوا ما أنزل الى الرسول الآية **عشر** مجود بن الحسين قال ثنا أحمد بن
 مفضل قال ثنا أسباط عن السدي ولتحدث أقر بهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا انا نصارى الآية
 قال بعث النجاشي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اثني عشر رجلا من الحبشة تسعة قسيسين وخمسة
 رهبانا ينظرون اليه يسألونه قبل القوة فقرأ عليهم ما أنزل الله بكونوا آمنوا فأنزل الله عليهم فهم وانهم
 لا يستكبرون واذما معوا ما أنزل الى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع مما صرروا من الحق
 يقولون بنا أنما فاكنتنا مع الشاهدين فآمنوا ثم رجعوا الى النجاشي فها هو النجاشي معهم فأتى
 الطريق فعلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسائون واستغفروا **عشر** القاسم قال ثنا
 الحسين قال ثنى حاج من ابن جريج قال عطف في قوه ولتقبلن أقر بهم مودة للذين آمنوا الذين
 قالوا انا نصارى الآية معهم ناس من الحبشة آمنوا افاضتهم ماهرة المؤمنين وقال آخرون بل هذه
 صفه قوم كانوا على شر يعتصم من أهل الايمان فلما بعث الله تعالى ذكره نبيه محمدا صلى الله عليه
 وسلم آمنوا به ذكر من قال ذلك **عشر** ما بنى معاذ قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة
 قوه ولتقبلن أقر بهم مودة للذين آمنوا فقرأ حتى بلغ فاكنتنا مع الشاهدين أناس من أهل الكتاب
 كانوا على شر يعتصم من أهل الحق محاباه عيسى يؤمنون به وينتهون اليه فلما بعث الله نبيه محمدا صلى الله
 عليه وسلم صدقوا به وآمنوا به وعرفوا الذي جاء به انه الحق فآمنوا به ما سمعوا من الصواب في ذلك
 من القول عندى ان الله تعالى وصف صفه قوم قالوا انا نصارى ان نبى الله صلى الله عليه وسلم يجدهم
 أقرب الناس وهذا لاهل الايمان بالله ورسوله ولم يسم لنا أسماءهم وقد يجوز أن يكون أو بذلك
 أصحاب النجاشي ويجوز ان يكون أو يده قوم كانوا على شر يعتصم فادركهم الاسلام فأسلموا
 معوا القرآن وعرفوا انه الحق ولم يستكبروا عنه وأما قوله تعالى ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا فانه
 يقول قرب مودة هؤلاء الذين وصف الله صفتهم المؤمنين من أجل ان منهم قسيسين ورهبانا
 والقسيسون جمع قسيس وقسيس جمع القسيس قسوس لان القس والقسيس بمعنى واحد وكان ابن
 زيد يقول في القسيس بجمعه ثناؤاوس قال ثنا ابن وهب قال قال ابن زيد القسيسين عبادهم وأما
 الرهبان فانه يكون واحدا وجمعهما فإذا كان جمعا فان واحدهم يكون راهبا ويكون راهبا يكون الراهب حيث
 فاعلان قول القائل رهب الله فلان بمعنى خافه رهبه رها وراهبا بجمع الراهب رهبان مثل راكب
 وركبان وفارس وفارسان ومن الدليل على انه قد يكون عند العرب جمع قول الشاعر

كثير فيهم الرسل لهذا اصغح عليهم ثم بين (٤) ومعنى ما اخبروا أنفسهم بما ضلوا به من انهم لم يبعثهم فمن الشكالك وفائدة تقديم

وهذان مدني ولورأول تنزلوا * والعصم من سفاهة العقول القادر
وقد يكون الزهبان واحدا واذا كان جعدها بين مثل قربان وقربان وجوان وجوان
ويجوز جعه ايضا هامة اذا كان كذلك فمن الدليل على انه قد يكون عند العرب واحدا قول الشاعر
لوعابت وهبان بدرفي القل * لا تحدر الزهبان عشي وزل
واختلف اهل التأويل في المعنى بقوله ذلك بان منهم قيسيين ووهبان افعال بعضهم عن ذلك قوم
كافرا استجابوا لعيسى ابن مريم حين دعاهم واتبعوه على شريعته ذكر من قال ذلك حديثه
يعقوب بن ابراهيم قال ثنا هشيم عن حصين عن حذيفة عن ابن عباس في قوله ذلك بان منهم قيسيين
وهبان قال كانوا نوافي بالبحر ملاحين قال فرمهم عيسى ابن مريم فدعاهم الى الاسلام فاجابوه قال
فذلك قوله قيسيين ووهبان وقال آخرون بل هي في ذلك القوم الذين كان النجاشي بعثهم الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر من قال ذلك حديثه ابن حنبل قال ثنا حكام بن سالم قال ثنا
عنبسة بن حذيفة عن أبي صالح في قوله ذلك بان منهم قيسيين ووهبان قال ستة وستون أو سبعة وستون
أو اثنتان وستون من الحبشة كلهم صاحب موعظة لهم ثياب الصوف حديثا ابن وكيع قال ثنا
عبد الرحمن بن مهدي عن صفوان بن سالم عن سعيد بن جبير ذلك بان منهم قيسيين ووهبان قال بعث
النجاشي الى النبي صلى الله عليه وسلم حسين أو سبعين من خيارهم لجعلوا يكون فقال لهم هؤلاء
حديثي الحرف قال ثنا عبد العزيز قال ثنا قيس بن سالم الانطس عن سعيد بن جبير ذلك بان
منهم قيسيين ووهبان قال هم رسل النجاشي الذين ارسل باسلاما واولادهم سبعين رجلا اختارهم
الخبر فانهم دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ عليهم يس والقرآن الحكيم فبكوا وعرّفوا
الحق فانزل الله فيهم ذلك بان منهم قيسيين ووهبان واوابعهم لا يستكبرون واتزل فيهم الذين آتيناهم
الكتاب من قبله هم به يؤمنون الى قوله ويؤمنون أجورهم مرتين بمصبروا والصواب في ذلك من القول
عندنا أن يقال ان الله تعالى ذكره أخبر عن النفر الذين آتوا عليهم من النصارى بقرب مودتهم لاهل
الايمن بالله ورسوله ان ذلك انما كان منهم لان منهم اهل اجتهاد في العبادة وتوحيب في الديارات
والصوامع وان منهم علماء يكتبهم واهل تلاوة لها قهلا ليعبدون المؤمنين لتواضعهم للحق اذا عرفوه
ولا يستكبرون عن قبوله اذا تبينوا لانهم اهل دين واجتهاد فيهم ونصيحة لانفسهم في ذات الله
وليسوا كاليهود الذين دروا بقتل الانبياء والرسول ومعاذة الله في أمره ونهيه وتحرى تفترقه
الذي أنزله في كتبه في القول في تأويل قوله (واذا سمعوا ما أنزل الى الرسول ترى أعينهم تفيض
من الدمع مماعروا من الحق يقولون ربنا آمنا بما كتبتك من الشاهد) يقول تعالى ذكره واذا
سمع هؤلاء الذين قالوا اننا نصارى الذين وصفت لك بالحمد منهم انك تعدهم أقرب الناس مودة للذين
آمنا بما أنزل اليك من الكتاب يتلى ترى أعينهم تفيض من الدمع وفيض العين من الدمع امتلاؤها
منه ثم سيلانه منها تفيض النهر من الماعوف في الاما وذلك سيلانه عن شدة امتلاؤه منه قول الاعشى
ففاضت دمعي فطل الشوق حادارا * وقوله مماعروا من الحق يقول يفيض دموعهم
لمر ذمهم بان الذي يتلى عليهم من كتاب الله الذي أنزله الى الرسول الله حق كما حديثنا هناد بن السرى
قال ثنا نونس بن بكير قال ثنا أسباط عن السدي عن نصر الهذلي عن اسمعيل بن عبد الرحمن
قال بعث النجاشي الى النبي صلى الله عليه وسلم اثني عشر رجلا يسألونه وياتونه بخبر فقرأ عليهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم القرآن فبكوا وكان منهم سبعة قريش وسبعة قيسيين أو سبعة قريش وسبعة
فار لاند فيهم واذا سمعوا ما أنزل الى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع الى آخرة الحديث
عمر بن علي قال ثنا عمر بن علي بن مقدم قال سمعت هشام بن عروة يحدث عن أبيه عن عبد الله بن
الزبير قال زلت في التجاشي وأصحابه واذا سمعوا ما أنزل الى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع

للمشعر لعلوا واد بقتلون مشاعرا
ذكرنا هاتفي سورة البقرة وزعم في
التفسير الكبير انه ذكر التفسير
بالخط الماضي لانه اشارة الى معاملتهم
مع موسى عليه السلام في التوبة
وغيرهم عن قبول قوله وقد انقضى
من ذلك الزمان أدوار كثيرة وذكر
القتل بلفظ المستقبل لانه رما في
ما قبلوا بذكر يابحي وعيسى على
زعمهم وان ذلك الزمان قريب
فكان كالحاضر وحسبوا أن
لا تكون فتنة قال علماء الادب
الافعال على ثلاثة أضرب فعل يدل
على ثبات الشيء كالعلم والتيقن فقع
بصدده ان المشقة الدالة على ثبات
الشيء ايضا تارة كقوله كقوله
ويعلمون ان الله هو الحق المبين فان
سقطت ودخل على الفعل لم يميز الا
أن يكون مع فعله قد اوسوف أو
السين أو حرف في ليكون قد اوسوف أو
من اسدي التوئين وقيل من حذف
ضمير الشأن مثل علم ان سيكون
وفعل يدل على خلاف الثبات
والاستقرار نحو اطعم وأعان
وأرجو فلا يجهى معه الا الخفية
الناسبة للفعل كقوله واذا اطعم
أن يغفر لي وفعل يجهل المتعين
فيكون فيه كالاوجهين كقوله
وحسبوا أن لا تكون قري بالنصب
على ان المصدر يتوكون الحسبان
بمعنى الظن وبالرفع على ان الخفية
أي انه لا تكون فتنة تخففت ان
وحذف ضمير الشأن ونزل حسابهم
لقوله في صدورهم منزلة العلم وما
يشتمل عليه صله ان وان من المسند
والسند اليه سد مسد المعولين وكان
تامة والمعنى وحسب بنوا مرائيل
انه لا تقع فتنته وهي محسوسة في راي
الدين والعذاب الاخرة وعذاب الدنيا

الدين والعذاب الاخرة وعذاب الدنيا

الادبار والنصوص كل ذلك قد وقع منهم وقد عرفت الغشبة بكل ذلك وحسابهم ان لا تقع فتنة (هـ) يحتل وجهين الاول المهم كانوا يعتقدون

ان لانسخ لشريرة موسى وان كل رسول جاء بعده يجب تصديقه والثاني انهم اعتقدوا كثرهم مخطئين في التكذيب والقسط الا انهم كانوا يقولون نحن ابناؤه وأحبائهم وان نبوة اسلافهم تدفع العقاب عنهم ثم ان الآية تبدلت على ان يحاسبهم عن الدين وصحهم عن الحق حصل مرتين فقال بعض المفسرين انهم عوا وصموا في شأن ذكر بابي وعيسى عليهم السلام ثم ناب الله على بعضهم حيث وقعهم للايمان به ثم عوا وصموا كثير منهم في زمان محمد صلى الله عليه وسلم فانكروا نبوته لانهما بعض كعباته بن سلام وأصحابه وقوله كثير منهم بدل عن الضمير كقولك رأيت القوم أكثرهم وقيل على معنى لغتهم يقول أكوني البراغيث وقيل خبر مبتدأ محذوف أي أولئك كثير منهم قال بعضهم عوا وصموا حين عبدوا الجبل ثم نابوا عنه فتاب الله عليهم ثم عوا وصموا كثير منهم بالعتة وهو طلب ربوة لله جهره وقال القفال انه يجوز ان يكون اشارته على ما في سورة قريش اسرائيل فاذا جاء وعدا لهما فاذا جاء وعد الآخره وترى نعموا وصموا بالضم أي بامهم الله وضرهم بالضم والضم كما يقال وكنت اذ ضربته بالركبة انه سبحانه لما استغنى الكلام مع اليهود شرع في حكاية كلام النصارى حتى عن فريق منهم انهم قالوا ان الله هو المسيح من مريم وهذا قول يعقوبية القائلين ان مريم ولدت الها وله سل مرادهم انه تعالى حل في ذات عيسى أو اتعبد به ثم حكى عن المسيح ما سلك ليكون لهم حجة طاعة على فساد ما اعتدوا به وذلك انه لم يفرق بين نفسه وبين غيره في الربوبية يتوكل ظهوره ولا لئلا الحدوث عليه ثم كذا قاله العاصي

حدثنا هذا قال ثنا هبسة بن سليمان عن هشام بن عروة عن أبيه في قوله ترى أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق قال ذلك في النجاشي حدثنا هذا وابن وكيع قال ثنا أبو معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه قال كانوا يرون ان هذه الآية انزلت في النجاشي واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع حدثنا هذا قال ثنا فوس بن بكير قال قال ابن اسحق سألت الزهري عن الآية ان ذلك بان منهم قسيسين ووجهان وانهم لا يستكبرون واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع الآية وقوله واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما قال ما زالت أسمع علماءنا يقولون انزلت في النجاشي وأصحابه وأما قوله يقولون قلوا كن بلغنا اسمك كان نصبا على الحال لان معنى الكلام واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع محاسروا من الحق فالتنوير بنا أمناو يعني بقوله تعالى ذكره يقولون بنا آمننا انهم يقولون يا ربنا صدقتنا سمعنا ما انزلت الى نبيك محمد صلى الله عليه وسلم من كتابك وأقر فانه انه من عندك وانه الحق لا شك فيه وأما قوله ما كتبنا من الشاهد فانه روى عن ابن عباس وغيره في تأويله ما حدثنا به هذا قال ثنا وكيع وثنا ابن وكيع قال ثنا أبي وابن غير جيعان اسرائيل عن سماعة عن عكرمة عن ابن عباس في قوله ما كتبنا من الشاهد بن قال أمة محمد صلى الله عليه وسلم حدثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثني حجاج عن ابن جريج ما كتبنا من الشاهد بن مع أمة محمد صلى الله عليه وسلم حدثنا المنثي قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثني معاوية عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ما كتبنا من الشاهد بن يعني بالشاهد بن محمد ابي الله صلى الله عليه وسلم وأما حدثنا الحرث قال ثنا عبد العزيز قال ثنا امرئيل عن سماعة عن عكرمة عن ابن عباس في قوله ما كتبنا من الشاهد بن قال محمد صلى الله عليه وسلم وأما انهم شهدوا الله فبلغ وشهدوا ان الرسل قد بلغت حدثنا الربيع قال ثنا أنس بن موسى قال ثنا يحيى بن زكريا قال قال ثني اسرائيل عن سماعة عن عكرمة عن ابن عباس مثل حديث الحرث بن عبد العزيز فغيره قال وشهدوا ان الرسل انهم قد بلغوا فكان متأول هذا التأويل فصدت بآيوله هذا الذي معنى قوله تعالى ذكره وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا فاذ ذهب بن عباس الى ان الشاهد بن هم الشهداء في قوله لتكونوا شهداء على الناس وهم أمة محمد صلى الله عليه وسلم واذا كان التأويل ذلك كان معنى الكلام يقولون بنا آمننا ما كتبنا من الشاهد بن الذين يشهدون لانياتك يوم القيامة انهم قد بلغوا أمهم رسالاتك ولو قال قال معنى ذلك ما كتبنا من الشاهد بن الذين يشهدون ان ما انزلت الى الرسول من الكتاب حق كان سوابا لان ذلك نعمة قوه واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون بنا آمننا ما كتبنا من الشاهد بن وذلك صفتم الله تعالى ذكره لهم بأيمانهم لما هو امن كتاب الله فتكون مستلهم أيضا الله ان يجعلهم ممن صحت عندهم شهادتهم بذلك وتنفقهم في النوايا والجزامات لهم ومعنى الكتاب في هذا الموضع الجعل يقول فاجتمعنا من الشاهد بن وأثبتناهم في عدادهم في القول في تأويل قوله (وما ننالناؤمن بالله وما جاءه من الحق ونطمع ان يدخلنا بنام القوم الصالحين) وهذا خبر من الله تعالى ذكره عن هؤلاء القوم الذين وصف صفتهم في هذه الآيات انهم اذا سمعوا ما انزل الى الرسول محمد صلى الله عليه وسلم من كتابه آمنوا به وصدقوا كتاب الله وقالوا لما ننالناؤمن بالله يقول لانقر بوحدة الله وما جاءنا من الحق يقول وما جاءنا من عند الله من كتابه وآي تنزيهه ونحن نطمع بايماننا بذلك ان يدخلنا بنا مع القوم الصالحين يعني بالقوم الصالحين المؤمنين بالله المطيعين له الذين استحقوا ان يسموا بالجنة طاعتهم بايماننا معنى ذلك ونحن نطمع ان يدخلنا بنام أهل طاعته مدخلهم من الجنة يوم القيامة يلحق منا ولنا بمنزلة مودود جاتنا برجاتهم في جناته ونحو الذي قلنا في ذلك قال أهل

لهم حجة طاعة على فساد ما اعتدوا به وذلك انه لم يفرق بين نفسه وبين غيره في الربوبية يتوكل ظهوره ولا لئلا الحدوث عليه ثم كذا قاله العاصي

بقوله الله من يشرك بالله فهو في العباد (٦) أوفى تجوز الحاول أو الاجزاء أو في اجزاء وصف على الخلقين أو بالعكس فقد حرم الله على ما حرمه

التي هي دار المؤمنين أي من عباده
والغالبين من أهل من كلام الله
تعالى وأحسن حكاية قول عيسى
عليه السلام لهم وقد مر تفسيره في
آخر سورة آل عمران وفيه تفرع
لهم لأنهم كانوا يعتقدون أن لهم
أنصارا كثيرا فيما يقولون
ويعتقدون فنفى الله تعالى أو
عيسى ذلك وأن كانوا يريدون ذلك
تغلبه قال المفسرون ثالث ثلاثة
معناه ثالث آلهة ثلاثة يلزم الكفر
والإنسان ثلثين الأوثان والنهما
يتمكن النصراني يقولون أبواي
وروح قدس والثلاثة الله واحد كما
أن الشمس تناول القرص والشعاع
والحرارة وعنوا بالآيات والآيات
الوجود وبالروح الحياة قالوا إن
الكلمة التي هي كلام الله أحاطت
بجسد عيسى اختلاط الماء بالخر
ودعوا إلى الآباء واحد والابن
واحد والروح واحد والكل الله
واحد واعلم أن هذا معلوم البطلان
بالبيعة لأن الثلاثة لا تكون واحدا
والواحد لا يكون ثلاثة فلا حرم رد
الله مقالته بقوله وما من إلا الله
واحد فزاد من الاستفارقة والمعنى
ما له فط في الوجود إلا الله موصوف
بالوحدانية لأن الله ولا شريك ثم
زجرهم بقوله وإن ينتموا يقولون
لهمس الذين كفروا قال الزجاج
يعني الذين أقاموا على هذا الدين
لأن كثير منهم نوابغ النصرانية
فنفي قوله منهم لتبعض ويجوز
أن تكون البيان والمراد لهمسهم
ولكن أنهم أقاموا مقام المفسر
مكروا للشهادة عليهم بالكفر
ومرأ إلى منهم من الكفر فكان
حتى لو فسركم المذنبون عنوا

التأويل ذكر من قال ذلك **حدثني** بنس بن عبد الأعلى قال أخبرنا بن وهب قال قال ابن زيد
قوله والناتلون بالله وما به نامن الحق ونقطع أن دخلنا بنام القوم الصالحين قال القوم
الصالحون رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه في القول في تأويل قوله (فأنابهم الله بما قالوا)
جنت تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها وذلك جزاء المحسنين) يقول تعالى ذكره فجزأهم الله
بقولهم وبنا آمننا فتبنا مع الشاهدين والناتلون بالله وما به نامن الحق ونقطع أن دخلنا بنام
مع القوم الصالحين جنت تجري من تحتها الأنهار يعني سائين تجري من تحت أنهارها الأنهار
خالدين فيها يقول دائما فمكثهم لا يخرجون منها ولا يعطون عنها وذلك جزاء المحسنين يقول وهذا
الذي خربت هؤلاء القائلين بما وصفت عنهم من قلوبهم على ما قالوا من الخنات التي هم فيها خالدين
جزاء كل محسن في قلبه وقعه ولحسن المحسن في ذلك أن يوحد الله فوجدنا الصالحين لا يشرك فيه
ويقربنا الله وما جاهد من عند الله من الكتب ويؤدى فرائضه ويحجب معاصيه فذلك كمال
احسان المحسنين الذين قال الله تعالى جنت تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها في القول في
تأويل قوله (والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب النجم) يقول تعالى ذكره
وأما الذين جحدوا بوحدة الله وأنكروا نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وكذبوا بآيات كتابه فإن أولئك
أصحاب النجم يقولهم سكان أو اللاذئون فيوا النجم ما اشتد حرم من النار وهو الجاسم والنجم
في القول في تأويل قوله (يأيا الذين آمنوا لا تقربوا طيبات ما أحل الله لكم ولا تنفسوا إن
الله لا يحب المعتدين) يقول تعالى ذكره يأيا الذين آمنوا لا تقربوا طيبات ما أحل الله لكم
نفسهم صلى الله عليه وسلم أنه حق من عند الله لا تقربوا طيبات ما أحل الله لكم يعني بالطيبات
الذيذات التي تشبهها النفوس وتجعل بها القلوب فتفجعها بها كالذي فعله القسيسون والرهبان
غرموا على أنفسهم النساء والطعام الطيبة والمشروبات الذبذبة وحسب في المصاوم بعضهم أنفسهم
وساح في الأرض بعضهم يقول تعالى ذكره فلا تفعلوا يا أيها المؤمنون كقول أولئك ولا تعتدوا حدود
الله الذي أحل لكم فبما أحل لكم وفيما حرم عليكم فتجاوزوا حده الذي أحل الله ففعلوا بذلك طاعته
فان الله لا يحب من اعتدى حده الذي أحل الله ففعلوا طيبات ما أحل الله لهم وحرم عليهم وينعوا الذي قلنا في ذلك
قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **حدثني** أبو حصين عبد الله بن أحمد بن بنس قال ثنا عبث
ابن زيد قال ثنا حصين عن أبي مالك في هذا الآية يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا طيبات ما أحل الله
لكم الآية قال عثمان بن مظعون وأما من المسلمين حرموا عليهم النساء وما متعوا من الطعام الطيب
وأراد بعضهم أن يقطع ذكره فنزلت هذه الآية **حدثني** جدي بن مسعود قال ثنا يزيد بن زريع
قال ثنا خالد الخداع عن عكرمة قال كان أناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هموا بالنساء ونزل
الهم والنساء فنزلت هذه الآية يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا طيبات ما أحل الله لكم ولا تعتدوا أن
الله لا يحب المعتدين **حدثني** يعقوب قال ثنا ابن عتبة عن خالد عن عكرمة أن رجلا أرادوا كذا
وكذا وأرادوا كذا وكذا وأن يفتنوا ففعلوا يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا طيبات ما أحل الله لكم إلى قوله
الذي أنتم به مؤمنون **حدثني** ما بن كعب قال ثنا جرير عن مسعدة عن إبراهيم بن أبيها الذين
آمنوا لا تقربوا طيبات ما أحل الله لكم قال كانوا حرموا الطيب والطعام فأنزل الله تعالى هذا فهم
حدثني ابن كعب قال ثنا عبد الوهاب الثقفي قال ثنا خالد عن عكرمة أن أناسا قالوا
نزوج ولنا كل ولا تفتل كذا وكذا فأنزل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا طيبات ما أحل الله
لكم ولا تعتدوا أن الله لا يحب المعتدين **حدثني** الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا
معمر بن أيوب عن أبي ثابة قال أراد أناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن يرضوا الدنيا
ويتركوا النساء يترهبوا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطب فيهم المقاتلة ثم قال إنما هلك

بذلك خاصة ومعنى عذاب أليم نوع شديد الألم من العذاب أعلام بنس بن وهب قال الفراء أنه أمر بلفظ الاستفهام وفيه تعجب من

اصراؤهم على الكفر بقوله الوعد الشديد ثم اخرج على ابطال معتقدهم بقوله ما المسيح بن (٧) صوم الاوسول وهذا ترتيب في غاية الحسن

لانه منهم من الكفر اولاً ثم عليهم على الاسلام ثانياً ثم شرع في حل شبههم ثالثاً ومن هنا قيل ان المرتد يستتاب بالامهل ومناظره ان هنتا له شبهة بل سلم اولاً ثم جعل شبهة ثانياً والمصنى ما هو الاوسول من جنس الرسل الماشين لا يفتضى الرسالة الى الالهية كالمزحوظ ان خلق من غير ذك كرفق خلق آدم من غير ذك كروا لاني وان ارا الاله والارض واهي الموتى ففسد جعل موسى العصا حين تنسى الى غير ذلك من آيات ربه الكبرى ومصدقته بعض النساء المؤمنات بالانبياء الصادقات في اقولوس واقفالهن واحوالهن قال تعالى في وصفها وصدقت بكلماتهم ما وكتبته وكانت من القاتنين أي من الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه وهم المهتدون في إقامة مراسم العبودية فيه تكذيب للنصارى المشرطين فيها لاجعلوا الهوا فيه تكذيب لليهود المشرطين في شأنهم حيث نسبوا الى الهات والى الكذب في ان عيسى خلق من غير أب يوفية ان من كان له أم فقد حدث بعدان لم يكن فكان محسولاً فلا الهات أم أكد حدوتها وعجزها بقوله كانا يا كالان الطعام فان المحتاج الى الاغذية سيجتاح الى ما يقع من الهضم والغض وكل هذه الافتقارات دليل ظاهر وبرهان باهر على حدوتها ما قولهم في حيل الامكان ثم عجب من غاية غوايتهم فقال انظر يا محمد أو كل من له أهلية النظر كيف ينسب لهم الآيات الالاهة انظاره على بطلان قولهم والعالم في كيف قوله بنسب ومقول انظر

من كان قبلكم بالشديد شدوا على أنفسهم فشد الله عليهم فاولئك بها اناهم في الديار والصوامع اعبداً لله ولا تشركوا به شيئاً وجوا واعتر واواستغبروا يستقيم لكم قال ونزلت فيهم يا أيها الذين آمنوا لا تخرموا طيبات ما أحل الله لكم الآية **هـ** ثنا الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر بن عن قتادة في قوله لا تخرموا طيبات ما أحل الله لكم قال نزلت في أناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أرادوا أن يضلوا من لباس ويتركوا النساء ويترددوا منهم على بن أبي طالب وعثمان بن مظعون **هـ** ثنا ابن وكيع قال ثنا أبي عن مسكين عن يزيد بن قباض عن أبي عبد الرحمن قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تتركوا قسيسين ووهبنا **هـ** ثنا بشر بن معاذ قال ثنا جامع بن جناد قال ثنا يزيد بن زريع عن سعد بن قتادة في قوله يا أيها الذين آمنوا لا تخرموا طيبات ما أحل الله لكم الآية ذكرنا أن حالاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم رفضوا النساء والجم ولا يتخذوا الصوامع فلبا بلخ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس في ديني ترك النساء والجم ولا يتخذوا الصوامع وخبرنا أن ثلاثة نفر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اتفقوا فقال أحدهم أما أنا فأقوم الليل وأما وقال أحدهم أما أنا فأصوم النهار فلا أفطر وقال الآخر أما أنا فلا أتى النساء فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم فقال ألم أنبأ أنكم اتفقتم على كذا قالوا بلى يا رسول الله ما أردنا الا الخير قال لكني أقوم وأنام وأصوم وأفطر وأتى النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني وكان في بعض القراء من رغب عن سنتك فليس من امتك وقد فضل عن سواه السبيل وذكرنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لا ناس من أصحابه ان من قبلكم شدوا على أنفسهم فشد الله عليهم فلهذا ما خروا في الدور والصوامع اعبداً لله ولا تشركوا به شيئاً واقفوا الصلوات والزكاة وصوموا رمضان وجوا واعتر واواستغبروا يستقيم لكم **هـ** ثنا محمد بن الحسن قال ثنا أحمد بن مفضل قال ثنا اصباغ عن السدي يا أيها الذين آمنوا لا تخرموا ما أحل الله لكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس يوماً فذكر الناس ثم قام ولم يزد هم على الفتور **هـ** فقال اناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا عشرة منهم علي بن أبي طالب وعثمان بن مظعون ما حدثنا لم نحدث عملاً فان النصارى قد حرموا على أنفسهم ذنن تحرم فحرم بعضهم كل اللحم والودك وانما كل البهار وحرم بعضهم النوم وحرم بعضهم النساء فكان عثمان بن مظعون ممن حرم النساء وكان لا يدور من أهله ولا يدور منه فانت امرأته عائشة وكان يقال لها الخولة فقالت لها عائشة من عندنا من نساء النبي صلى الله عليه وسلم ما بالك يا خولة متغيرة اللون لا تعشطين ولا تعطين فقالتي وكيف تطيبوا متشط وما وقع عني زوجي ولا رفع عني ثوباً منذ كذا وكذا فلعن بضكن من كلامها فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهن بضكن فقال ما يضكنك قالت يا رسول الله الخولة ما انت لها من امرها فقالت ارفع عني زوجي ثوباً منذ كذا وكذا فاولس اليه فدهاء فقال ما بالك يا عثمان قال في تركته لاني اتخلى للعبادة وقص عليه امره وكان عثمان قد أراد ان يجب نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقسمت عليك الارحمت فواقعت أهلك فقال يا رسول الله اني صائم قال أفطر فأفطر وأتى أهله فرجعت الخولة الى عائشة فقالت وامتنعت وتعتيت فصكت عائشة فقالت ما بالك يا خولة فقالت انه ناها أس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال اقوام حرموا النساء والطعام والنوم إلا في أيام وأقوم وادطر واصوم وانكح النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني ففزلت يا أيها الذين آمنوا لا تخرموا طيبات ما أحل الله لكم ولا تعتدوا يقول لعثمان لا تخب نفسك فان هذا هو الاعتداء امرهم ان يكفروا بآياتهم فقال لا يراخذكم الله بالآخرة يا أيها منكم ولكن يؤخذكم بما اعتدتم الاعان **هـ** ثنا عثمان بن صالح قال ثنا معاوية بن علي عن ابن عباس قوله يا أيها الذين آمنوا لا تخرموا طيبات ما أحل الله

بجميع الجمل بل مبهم أي تبصر هذه الحالة وتفكر فيها ومنه ثم انظر اني يزكون صكيف يصرفون عن الحق أدركه بالغفر فأفكه

بمجاوزة الحدوكلى متى تجاوز هذه الحدود فكيف يتصور علو حق و قد رالقاتل (٩) كلالا طرلى فعد الامور فسيم والاسـ بيان يقال

انتصب غير الحق على انهم صفة قائمة
مقام المفسر أى لانفاؤنا عن
كقولهم ولا تتعوا في الارض مفسدين
فى افساد او كقولهم تعالى جانيوا قوم
فانما قولهم ان المفسر يحذفون كان
غير الحق صفة مؤكدة مثل نغمة
واحدة وأمس البار لا صفة مجررة
فانهم ولا تتعوا أى هم اقرب من
الذاهب التي تدعو اليها الشهوة
دون الحق قال الشعبي ما ذكرته
تعالى لفظ الهوى فى القرآن الا
ذمه ولا تتبع الهوى فضلك وما
ينطق عن الهوى أى رأيت من
اتخذ الهوى هوأ قال ابو عبد الله
الهوى موصفا لافى الشرا يقال
فلان بهوى الخير انما يقال برب
الخير وبجهوى بسمى هوى لانه
بهوى يصاحبه فى النار وقال رجل
لابن عباس الحمد لله الذى جعل
هوى على هؤلاء فقال ابن عباس
كل هوى ضلالة قد ضلوا من قبل
يعنى فى النصرانية واليهودية قبل
بعث نبي صلى الله عليه وسلم وأضلوا
كثيرا بمن شابههم على التثنية أو
الترية بمعنى شأن مريبوا وبهوا وضلوا
عن سواء السبيل عند سماعنا لنى
صلى الله عليه وسلم فكذبوه
والغرض بيان استمرارهم على
الضلال قديما وحديثا وقيل
الضلال الاول عن الدين والضلال
الثانى عن الجنون قيل الضلال الثانى
اعتقادهم فى ذلك الاضلال انه
ارشاد الى الحق لعنهم الله فى الزور
على لسان داود فى الانجيل على
لسان عيسى وفيه تعيير لهم حيث
ادعوا أنهم أولاد الانبياء وقد لعنوا
على أنفسهم وقال كثير من
المفسرين ان أصحاب باطل كما يحجب
الاهم عنهم واجعلهم اية مفسخوا

من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هو له من تحريم النساء والطعام واللباس والنوم فهو ان
يقول ذلك وان يستنوا بغير سنة قديم محمد صلى الله عليه وسلم ومن قال ذلك عكرمة **هـ** ثنا القاسم
قال ثنا الحسين قال ثنى حجاج عن ابن جريج عن عطاء قال بعضهم بل ذلك نهي من الله تعالى ذكره
ان يتجاوز الحلال الى الحرام **ز** ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا ابن وكيع قال ثنا الهادي عن عاصم
عن الحسن يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا الطيبات ما أحل الله لكم ولا تنسوا وقال لا تعتدوا الحرام
عليكم وقد نال معنى الاعتداء تجاوز ما الله ليس في كل شيء فمما ضاعى عما أغنى عن اعادته
واذا كان ذلك كذلك وكان الله تعالى قد علم بقوله لا تعتدوا انه من عن العدوان كله كل الواجب ان
يكون محكوما لما أجمع بالعموم حتى يخص ما يجب التسليم وليس لاحد ان يتعدى حد الله تعالى في
شي من الاشياء ما أحل أو حرم من تعادافه داخل في حله من قال تعالى **ذكر** كره ان الله لا يحب
المعتدين وغيره **هـ** قيل ان تكون الآية ثلث في أمر عثمان بن مظعون والرهط الذين هموا من
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بما هو به من تحريم بعض ما أحل الله لهم على أنفسهم ويكون
مراد الحكم لكل من كان في مثل معناهم من حرم على نفسه ما أحل الله أو أحل ما حرم الله عليه أو
تجاوز حد الله وذلك ان الذين هموا بما هو به من تحريم بعض ما أحل لهم على أنفسهم انما
عوتبوا على ما هو به من تجاوزهم ما من لهم **و** هذا ضربه **ح** القول في ناول قوله (وكلاهما
رزقكم الله لا طيبا ولا نقورا الذي أنتم به مؤمنون) يقول تعالى ذكره لهؤلاء المؤمنين الذين
نعمهم ان يحرموا طيبات ما أحل الله لهم كلاهما المؤمنين من رزق الله الذي رزقكم وأحل لكم
حلالا طيبا كما **هـ** ثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنى حجاج عن ابن جريج عن عكرمة وكلا
عمار رزقكم الله لا طيبا يعني ما أحل الله لهم من الطعام وأما قوله (والذي أنتم به مؤمنون
فانه يقول وخافوا أيام المؤمنين ان تعتدوا في حدوده فقالوا ما حرم عليكم وتحرموا ما أحل لكم
واحدز وفي ذلك ان تعالوا فينبذكم مخطئة أو تستوجبوا عقوبة الذي أنتم به مؤمنون يقول
الذي أنتم بحدانيته مقرون بربوبية مصدقون **ح** القول في ناول قوله (لا يؤاخذكم الله بالغفوة
في أيمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الأيمان) يقول تعالى ذكره الذين كانوا حرموا على أنفسهم
الطيبات من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا حرموا ذلك بايمان حلفوا بها فانها هم عن
تحريمها وقال لهم لا يؤاخذكم بركبكم بالغفوة أي بآيمانكم كما **هـ** ثنا محمد بن سعد قال ثنى أبي قال
ثنى عبي قال ثنى أبي عن أبيه عن ابن عباس قال لما نزلت يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات
ما أحل الله لكم في القوم الذين كانوا حرموا النساء والجمع على أنفسهم قالوا يا رسول الله كيف نضنع
بآمانتنا التي حلفنا عليها فانزل الله تعالى ذكره لا يؤاخذكم الله بالغفوة أي بآيمانكم الآية فهذا يدل على
ما قلنا من ان القوم كانوا حرموا ما حرموا على أنفسهم بايمان حلفوا بها فنزلت هذه الآية بسببهم
واختلفت القراءة في قراءة ذلك فقرا أغامة قرا الحجاز وبعض البصريين ولكن يؤاخذكم كما
عقدتم الأيمان بتشديد القاف يعني وكذا تم الأيمان وردت في هاء القوافي بما عقدتم الأيمان
بختيف القاف يعني أو جمعها على أنفسكم وعزمت عليها فلو بكم هو أولى القراءة بين الصواب في ذلك
قراءة من قرأ بختيف القاف وذلك ان العرب لا تنكاد تنعمل فعلت في الكلام الانشائي يكون فيه تردد
مرة بدمرة مثل قولهم شددت على فلان في كذا اذا كرر عليه الشد مرة بعد أخرى فإذا أرادوا الخبر
عن فعل مرة واحدة قيل شددت عليه بالتحقيق وقد أجمع الجميع لا خلاف بينهم ان اليمين التي يجب
بالخلف فيها الكفاية تلزم بالحنث في حلف مرة واحدة وان لم يكررها الخالف مرات كان معلوما
بذلك ان أنتم مؤاخذ الخالف العاقبة على خلفه وان لم يكررها بدمرة بدمرة كان ذلك كذلك لم يكن
تشديد القاف من عقدتم وجمعه فهو قنوا ويل الكلام اذا لا يؤاخذكم كرمها المؤمنين من أعانكم

بما لغوتم فيه ولكن يؤاخذكم أجمعاً وجوبه على أنفسكم منها وعقدت عليه قلوبكم وقد بينا اليقين التي هي لغو والتي لا تؤاخذ البعده والتي فيها الخش والتأني لاحت فيها بعض الشيء من كتابنا هذا فكرهنا إعادة ذلك في هذا الموضع وأما قوله بماعقدهم الإيمان فان هذا إذا شئنا قال ثنا وكيع عن سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ولكن يؤاخذكم بماعقدهم الإيمان قال بماعقدهم **هـ** ثنا ابن وكيع قال ثنا أبي عن سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد **هـ** ثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة عن الحسن ولكن يؤاخذكم بماعقدهم الإيمان يقول بماعقدهم فيه المأثم فعليك الكفارة **و** القول في تأويل قوله (فكفارته اطعام عشرة مساكين) اختلف أهل التأويل في الهاء التي في قوله فكفارته اطعام عشرة مساكين على ما هي عائدة ومن ذكر ما قيل بعضهم هي عائدة على ما التي في قوله بماعقدهم الإيمان ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا ابن بشير قال ثنا ابن أبي عدي عن عدي عن الحسن في هذه الآية لا يؤاخذكم بالله بالغفوى أعانكم قال هو ان تخلف على الشيء وأنت تحت اليمين لا تخلف وليس كذلك فلا يؤاخذكم بالله فلا كفارة ولكن المؤاخذة والكفارة فيما خلفت عليه على علم **هـ** ثنا ابن جدد وابن وكيع قال ثنا جرير عن منصور عن مغيرة عن الشعبي قال بالغفوى فيه كفارة ولكن يؤاخذكم بماعقدهم الإيمان قال ماعقدهم فيه فعله فكفارة **هـ** ثني يعقوب قال ثنا هشيم قال أخبرنا حميد بن أبي مالك قال الإيمان ثلاث بين تكفرو وبين لا تكفر وبين لا يؤاخذ بها صاحبها فالإيمان التي تكفر فالرجل يخلف على الأمر لا يفعله ثم يفعله فعليه الكفارة وأما الإيمان التي لا تكفر فالرجل يخلف على الأمر يتعمد فيه الكذب فليس فيه كفارة وأما الإيمان التي لا يؤاخذ بها صاحبها فالرجل يخلف على الأمر يرى أنه لا يخلف عليه فلا يكون كذلك فليس عليه فيه كفارة وهو الغفوى **هـ** ثني يعقوب قال ثنا هشيم قال أخبرنا ابن أبي ليلى عن عطاء قال قالت عائشة الغفوى لم يعمد عليه الخالف قلبه **هـ** ثني يعقوب قال ثنا ابن عبد الأعلى قال ثنا هشام قال ثنا حماد عن إبراهيم قال ليس في لغو الإيمان كفارة **هـ** ثني ونس من عبد الأعلى قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني نونس عن ابن شهاب ان عروة حدثه ان عائشة قالت إيمان الكفارة كل عين خلف فيها الرجل على أحد من الأمور في غضب أو غيره ليعمل ليعتق ذلك عقد الإيمان التي فرض الله فيها الكفارة وقال تعالى ذكره لا يؤاخذكم بالله بالغفوى إيمانكم ولكن يؤاخذكم بماعقدهم الإيمان **هـ** ثني ونس قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني معاوية بن صالح عن يحيى بن سعيد عن علي بن أبي طلحة قال ليس في لغو الإيمان كفارة **هـ** ثني بشر قال ثنا جامع بن حماد قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة عن الحسن ولكن يؤاخذكم بماعقدهم الإيمان يقول بماعقدهم فيه المأثم فعليك فيه الكفارة قال قتادة أما الغفوى فلا كفارة فيه **هـ** ثنا هناد قال ثنا عبدة عن سعيد عن قتادة عن الحسن قال لا كفارة في لغو الإيمان **هـ** ثنا ابن وكيع قال ثنا عمرو العلقمي عن أسباط عن السدي ليس في لغو الإيمان كفارة فعسى الكلام على هذا التأويل لا يؤاخذكم بالله بالغفوى إيمانكم ولكن يؤاخذكم بماعقدهم الإيمان فكفارة بماعقدهم منها اطعام عشرة مساكين **و** قال آخرون الهاء في قوله فكفارته عائدة على الغفوى كناية عنه قالوا وانما معنى الكلام لا يؤاخذكم بالله بالغفوى إيمانكم إذا كفرتموه وإن كن يؤاخذكم اذا عاقدهم الإيمان فاقتمه على المعنى عليه بترك الخش والكفارة قولاً لا مفعلاً على المعنى عليه بترجئة لكم فكفارة الغفوى منها اذا حثتم فيه اطعام عشرة مساكين ذكر من قال ذلك **هـ** ثني قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله لا يؤاخذكم بالله بالغفوى إيمانكم فهو الرجل يخلف على أمر ضار أن يفعله فلا يفعله فبقي الذي هو خير منه فامر الله ان يكفر به وبأن الذي هو خير وقال مرة أخرى قوله لا يؤاخذكم بالله بالغفوى

خسعة آلا فوجل ما فيها من امر أقول
 صبي وصي الأصم ان دارو وعيسى
 بشر اعمد صلى الله عليه وسلم
 واحسان يكنه وذلك الحق بسبب
 عصيانه واعدا ثم فسر النصبة
 والاقتداء بقوله كانوا لا يتناهون
 لمتناهي معنيان أحدهما وعليه
 الجمهور انه تفاسل من النهي أي
 كانوا لا ينهين بعضهم بعضا عن ابن
 مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال من رضى عن قوم فهو منهم ومن
 كثروا وقوم فهو منهم وذلك ان في
 انتهائهم المأمورية حسما للفساد
 فكان الاحتياط به معصية وتوليا
 والثاني انه بمعنى الانتهاء أي
 لا يمتنعون ولا ينهون والمزاد
 لا يتناهون عن، ما وادع منكر فعلاه
 لان النهي بعد الفعل لا يفسد أو
 المراد لا يتناهون عن منكر أراحدوا
 فعله وأحضر وآلانه وأولايتهن
 أولايتهن عن الأفعال على منكر
 فعلاه ثم عيب سوء فعلهم ثم كذا
 بالقسم الله ودفع لبس ما كانوا
 يفعلون ثم لما وصفوا أسلافهم بما
 وصف شرع في نعت الخاضرين
 وانهم كيعبر عنهم يقولون المشركين
 والمراد كعب بن الاشرف وأصحابه
 حين استباحوا المشركين على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد مر
 في سورة النساء عند قوله أهؤلاء
 أهدي من الذين آمنوا يسبلا
 لبس ما قدمت لهم أنفسهم من
 العمل لمعادهم وحمل ان يحفظ رجع
 صلى الله عليه وسلم بالتم أي بسبب
 الزاد في الآخرة يحفظ الله بعيسى
 موجب يحفظ الله وسيمه ولو كانوا
 يؤمنون بالله والنبي وهو موسى وما
 أنزل الله في التوراة كما يدعون
 ما اتخذوا المشركين أولياء لان تقرر

مؤمنين بالله ومحمد رسول الله عز وجل
خالصا ما اتخذوا المشركين أولياء
ولكن كثير منهم فاسقون
متردون في كفرهم وفاقهم فلولا
يتولون المشركين وقال القائل طر
ان هؤلاء المشركين يؤمنون بالله
ومحمد صلى الله عليه وسلم
ما اتخذهم اليهود أولياء وصف
شدة شككة اليهوديين في مكة
النصارى فقال لعبد بن محمد أوكل
من له أهلية الخطاب أشد الناس
عداوة وقد تعلق بها اللام في قوله
لذئن آمنوا كما تعلق بالمودة فيما
يصدون ظاهر الآية يدل على أن
اليهود في غاية العداوة للمسلمين
وكيف لا وقد نبه على قدم قدمهم
في العداوة بتقدمهم على الذين
أشركوا وعن النبي صلى الله عليه
وسلم ما خلاهم وديان بسم الله
بقتله لكن روى عن ابن عباس
ومعبد بن جبير وعطاء السدي
أن المراد به النجاشي وقومه الذين
قدموا من الحبشة على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وآمنوا به ولم يرد
جميع النصارى مع ظهور عدوهم
للمسلمين وقال آخرون مذهب
اليهود أنه يجب عليهم إبطال الشر
الذي من مخالفتهم في الدين بأي طريق
كان بالقتل أو بغير المال أو
بوجوه المكيدة والحيل وليس
النصارى مذمومين لذلك بل الإيداف في
دينهم حرام وهذا وجه التقاوت
بالعداوة والمودة وقد كذبت
بوصف عداوة المودة بالأشد
والأقرب وفي الآيتين العائدة أن
النمر والمصيبة عادة لهم ففرغ
قلبت بالحمد والتبلي بغيرهم ولا
تحزن على كبدهم فذكر سبب

في آياتكم إلى قوله بما عقدتم الأيمان قالوا القوم من الذين هي التي تكفروا يؤاخذ الله بها ولكن من
أقام على تحريم ما أحل الله ولا يقول عنكم تكفرون عنه فتلك التي يؤاخذها هـ ثنا هناد قال
ثنا حص بن غياث عن داود بن أبي هند عن سعيد بن جبير قوله لا يؤاخذ كإنه بالغفوى أي أمانكم
قال هو الذي يخلف على المصيبة فلا يفي بكفر هـ ثنا محمد بن الثني قال ثنا عبد الوهاب قال ثنا
داود عن سعيد بن جبيل لا يؤاخذ كإنه بالغفوى أي أمانكم قال هو الرجل يخلف على المصيبة فلا يؤاخذ
الله تعالى بكفر عن يمينه وبأن الذي هو خير ولكن يؤاخذ كإنه بالغفوى أي أمانكم قال هو الرجل يخلف على
المصيبة ثم يعيد عليها فكأنه أطعم عشرة مساكين هـ ثني يعقوب قال ثنا ابن عتبة قال
أخبرنا داود عن سعيد بن جبير قال في لغو العين في المصيبة فقال لا تؤاخذ عنهم قال لا يؤاخذ كإنه
بالغفوى أي أمانكم ولكن يؤاخذ كإنه بالغفوى أي أمانكم قال فلا يؤاخذ بالافعال ولكن يؤاخذ
بالمقام عليها قالوا قال لا يؤاخذ الله بغيره فلا يؤاخذ كإنه بالغفوى أي أمانكم قال هو الرجل يخلف على المصيبة
أو بشر من سعيد بن جبير في قوله لا يؤاخذ كإنه بالغفوى أي أمانكم قال هو الرجل يخلف على المصيبة
فلا يؤاخذ الله بغيره كإنه بالغفوى أي أمانكم قال لا يؤاخذ كإنه بالغفوى أي أمانكم قال هو الرجل يخلف على المصيبة
ابن جعفر قال ثنا يزيد بن هرون قال أخبرنا جوير عن الصحابة في قوله لا يؤاخذ كإنه بالغفوى
أي أمانكم قال الذين المكفرة هـ ثنا هناد قال ثنا أبو الأحوص عن معمر بن عمار عن إبراهيم قال الغفوى
يعني لا يؤاخذ بها صاحبها وكفارة وهو الذي هو أولى عندى بالصواب في ذلك أن تكون الهام في قوله
فكفارة عائد على ما أتى في قوله بما عقدتم الأيمان لما تقدمت في بعضه قبل أن تنضم في عنه
كفارة ووجدناه غير جاز أن يقال لن قد وجدنا لا يؤاخذ الله بالغفوى في قوله تعالى لا يؤاخذ كإنه
بالغفوى أي أمانكم دليل واضح أنه لا يكون مؤاخذوا بيمينهم من الوجه من أخبرنا تعالى ذكره غير
مؤاخذة فإن ظن طائفة ما غاصي تعالى ذكره قوله لا يؤاخذ كإنه بالغفوى أي أمانكم بالعفو بغيره
الآنرا إذا حتمت وكفرت لانه لا يؤاخذهم بها في الدين بابتكافهم في أخبار الله تعالى ذكره كروا أمره
ونهي في كتابه على الظاهر العام عندنا بما عقدتم الأيمان في هذه القول به في غير هذا الموضع فاضى عن إعادته
دون الباطن العام الذي لا دلالة على خصوصه في عقل ولا خبر ولا دلالة من عقل ولا خبر عنه تعالى
ذكره قوله لا يؤاخذ كإنه بالغفوى أي أمانكم بعض معاني المؤاخذة دون جميعها وإذا كان ذلك كذلك
وكان من زمته كفارة في عين حث فهم مؤاخذون بالعفو بغيره عاقله كان معلوما أنه غير الذي
أخبرنا تعالى ذكره أنه لا يؤاخذهم إذا كان العفو من التأويل في ذلك ما قلنا بالذي عليه دللنا فغنى
الكلام إذا لا يؤاخذ كإنه أمانكم الناس بالغفوى أي أمانكم قالوا بما عقدتم الأيمان إذا لم تعمدوا بها مصيبة الله تعالى
ولا خلاف أمره ولم تقصدوا لها النما ولكن يؤاخذ كإنه بالغفوى أي أمانكم قال هو الرجل يخلف على المصيبة
وعزمت عليه فلو بكم يكفر ذلك عنكم فيغنى على سب ما كان منكم من كذب زور وقول ومجموعه
عنكم فلا يبعكم بكم أطعم عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم هـ القول في ناول
قوله (من أوسط ما تطعمون أهليكم) يعني تعالى ذكره قوله من أوسط ما تطعمون أهليكم
أعده كما هو مشهور ونس قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرنا ابن جريج قال سمعت عطاء يقول في هذه
الآيتين أوسط ما تطعمون أهليكم أو كسوتهم قال عطاء أوسط أعده واختلف أهل الدليل في
معنى قوله من أوسط ما تطعمون أهليكم فقال بعضهم معناه من أوسط ما تطعم من أجاس أطعم
الذي يقشانه أهل بلد المكفر أهليهم ذكر من قال ذلك هـ ثنا هناد قال أخبرنا بشر بن عبد
الله بن حسن عن الأسود قال سألت عن أوسط ما تطعمون أهليكم قال الخبز والزيت والسمن
وأفضله الأعم هـ ثنا هناد قال ثنا وكيع هـ ثنا ابن وكيع قال ثنا أي عن سفيان
عن عبد الله بن حسن قال سألت الأسود بن يزيد عن ذلك فقال الخبز والزيت وهناد قال سدي وزيت
ذلك التقاوت فقال ذلك بان منهم قسبين وهبنا القس والقسيس اسم رئيس النصارى في العلم والدين وكلمته من القس وهو تتبع الشيء

والصالحين وهم يستقون رجلا بغيرهم النجاشي وقد أتى الرسول صلى الله عليه وسلم (١٢) عليهم ثياب الصوف اثنتان وستون من الحبشة

وعثمان بن أهرل الشام وهم بحيرا
الراعي وأربعة وغيرهما فقرا
عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
شور فيس إلى آخرها فبكوا ولم ينو
فتزاوروا فخطب فيهم كل واحد
وقد وضع القيص الذي هو مسيب
الامتلاء موضع الامتلاء وأما
ثمنه من النعم حتى يغني عن
الشيء بعد الامتلاء ويحتفل أن
يكون النعم مصدرة عنه
وقصدت المبالغة في دفعهم بالكاه
كان العين تغني بانفسها ومعنى
ما عرفوا من الحق أي مما نزل على
محمد صلى الله عليه وسلم وهو الحق
فمن الأولى لا يشاء الغاية على أن
فيض النعم نسا من معرفة الحق
والثانية للبيان ويحتمل التبعيض
بعضهم عن بعض فعرفوا من الحق
فأبكمهم فكيف لو عرفوا كله
وأحاطوا بالسنة وبما آمنوا به
انشاء الايمان لا الاخبار عنه
فأكتفينا مع الشاهدين مع أمه محمد
صلى الله عليه وسلم وقدم مثله في
آل عمران وما لنا انكروا سبحانه
لانتفاء الايمان مع حصول موجه
وهو الطمع في انعام الله عليهم
بأدناسهم داروا به مع الصالحين قالوا
ذلك في انفسهم أو في باطنهم أوفى
جواب ففهم حين رجوا الله
ولاموهم وعمل لا يؤمن نصب على
الحال نحو ما لكنا والعمل فيه
معنى الفعل أي ما نضع غير مؤمنين
وهو العامل الإضافي ونطمع لكن
مقيدا بالحال الأولى لا لك لو حدثتها
وقلت وما لنا ونطمع لاحل
ويحتمل أن يكون ونطمع حالنا
لا يؤمن كأنهم أنكروا أن لا يوجدوا
الله وهم يطمعون في الثواب وان
فأنا بهم الله بما قالوا ظاهره يدل

صاع من حنطة هناد قال ثنا أبو الاحوص عن مقبرة عن ابراهيم بن اوسط ما قطعهم
أهليكم نصف صاع بكل مسكين هناد قال ثنا حماد عن عبد الكريم الجزري قال قلت
لسعيد بن جبيرة ما قطعهم قال لا أعطهم مدين مدين من حنطة لم يقطعوا وسد الأذنة هناد
كريب قال ثنا وكيع هناد بن وكيع قال ثنا أبي عن سفيان عن عبد الكريم الجزري
قال قلت لسعيد بن جبره هناد قال ثنا أبو زرعة بن حصين قال سألت الشعبي عن
كفارة اليمين فقال مكيون مكيون كل طعام مكيون كالأدنة هناد بن وكيع قال ثنا عبد الأعلى
قال ثنا هشام عن عطية عن ابن عباس قال لكل مدين مدين من حنطة هناد قال ثنا أبو
اسمعة عن هشام عن عطية عن ابن عباس قال لكل مسكين مدين من حنطة كفارة اليمين هناد
هناد قال ثنا وكيع هناد بن وكيع قال ثنا أبي عن سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد
قال مدين من طعام لكل مسكين هناد بن وكيع قال ثنا ابن عطية قال ثنا سعد بن زيد أبو
سلمة قال سألت جابر بن زيد عن طعام المسكين في كفارة اليمين فقال أكلة قلت فان الحسن يقول
مكيون ومكيون كثر فخرى ترى مكيون وفقال ان مكيون ولا ومكيون كثر لاقال يعقوب قال ابن عطية
وقال أبو سلمة تبده كله واحد هناد بن وكيع هناد قال ثنا أبو اسامة عن هشام
عن الحسن انه كان يقول في كفارة اليمين فيما وجب فيه الطعام مكيون مكيون وكل مسكين
هناد قال ثنا وكيع قال ثنا أبي عن الربيع عن الحسن قال قال ان جمعهم أشبههم
اشبهوا واحد وان اعطاهم اعطاهم مكيون مكيون هناد بن وكيع قال ثنا ابن عطية عن يونس
قال كان الحسن يقول فان اعطاهم في أيديهم فمكيون ومكيون كثر هناد بن وكيع
قال ثنا عبد الله بن اسرائيل عن السدي عن أبي مالك في كفارة اليمين نصف صاع لكل مسكين
هناد بن وكيع قال ثنا ابن عطية عن أبيه عن الحكم في قوله الطعام عشرة مساكين من
أوسط ما قطعهم أهليكم قال طعام نصف صاع لكل مسكين هناد بن وكيع قال ثنا عبد
الرحمن قال ثنا زائدة عن مقبرة عن ابراهيم بن اوسط ما قطعهم أهليكم نصف صاع هناد عن
الحسين بن الفرج قال سمعت أبا معاوية الفضل بن خالد قال ثنا عبيد بن سليمان قال سمعت الضحاك
ابن مزاحم يقول في قوله فكفارة الطعام عشرة مساكين قال الطعام لكل مسكين نصف صاع من
تمر أو زبد وقال آخرون بل يبلغ ذلك من كل شيء من الحبوب مدين واحد ذكر من قال ذلك هناد
هناد أبو كريب قال ثنا وكيع هناد بن وكيع قال ثنا أبي عن هشام الدستوائي عن
يحيى بن أبي بكير عن أبي سلمة عن زيد بن ثابت انه قال في كفارة اليمين مدين حنطة لكل مسكين
هناد قال ثنا أبو معاوية عن داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس قال في كفارة
اليمين مدين حنطة لكل مسكين بعد أدائه هناد أبو كريب قال ثنا وكيع عن سفيان
عن داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس نحوه هناد بن وكيع قال ثنا جابر بن
مجلان عن نافع عن ابن عمر الطعام عشرة مساكين لكل مسكين هناد أبو كريب قال
ثنا وكيع قال ثنا العمري عن نافع عن ابن عمر قال مدين حنطة لكل مسكين هناد
قال ثنا أبو الاحوص عن يحيى بن سعيد عن نافع عن ابن عباس كان يكفر اليمين بعشرة أمداد بالمد
الاصفر قال هناد بن وكيع قال ثنا ابن مهدي عن جابر بن سلمة عن عبد الله بن القاسم
وسالم في كفارة اليمين ما يطعم قال لا مد لكل مسكين هناد قال ثنا أبو الاحوص عن يحيى
ابن سعيد عن سليمان بن يسار قال كان الناس اذا كفروا بهم كفرة بعشرة أمداد بالمد الاصفر
هناد قال ثنا عمر بن هرون عن ابن جريج عن عطية في قوله الطعام عشرة مساكين قال
عشرة أمداد لعشرة مساكين هناد بن وكيع قال ثنا جامع بن حاد قال ثنا يزيد قال ثنا
يكون عطاه على لا تؤمن أي ما لنا نجمع بين التلخيص وبين الطمع أو ما لنا نجمع بين الايمان وبين الطمع

عَلَى أَيْمَانِهِمْ اسْتَقْبَلُوا الثَّوَابَ بِعَرَفَاتٍ (١٤) وَلَكِنْ لَيْسَ بِأَمْرٍ مِنْهُمْ أَنْ يَدُلُّ عَلَى أَيْمَانِهِمْ فَلَا يُذِمُّ

سبعين قتاده عن الحسن اطلعهم عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهلكم قال كان يقال البر
والفر لكل مسكين مسد من غرو ومن بر هـ ثنا ابو كريب وهناد قال ثنا وكيع وهـ ثنا
ابن وكيع قال ثنا ابي عن مالك بن مغول عن عطاء قال مد لكل مسكين هـ ثنى فونس قال
اخبرنا بن وهب قال قال ابن زبني قوله من اوسط ما تطعمون اهلكم قال من اوسط ما تطعمونهم قال
وكان المسلمون زواا ووسطا فالتد عبد رسول الله صلى الله عليه وسلم من حنطة قال ابو زبني هو الوسط
بما يقوته اهل ليس بادنا ولا باره هـ ثنى فونس قال اخبرنا بن وهب قال اخبرني يحيى بن
عبد الله بن سالم عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن اوسط ما تطعمون اهلكم قال المد وقال
آخرون بل ذلك غدا وعشاء ذ كرم قال ذلك هـ ثنا هناد قال ثنا ابو خالد الاحمر عن عجاج
عن ابي اسحق عن الحرث بن عيسى قال في كفارة اليمين يغدومهم ويعشهم هـ ثنا هناد قال ثنا
عمر بن هرون عن موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب القرظي في كفارة اليمين قال غدا وعشاء
هـ ثنا هناد قال ثنا وكيع وهـ ثنا ابن وكيع قال ثنا ابي عن سفيان عن فونس عن
الحسن قال يغدومهم ويعشهم وقال آخرون اغاضي بقوله من اوسط ما تطعمون اهلكم من اوسط
ما يطعم المكفر اهل قال ان كان ممن يشبع اهل اشبع المساكين العشرون كان ممن لا يشبعهم لعز
عن ذلك اطم المساكين على قدر ما يفعل من ذلك باهله في عشرة ويسره ذ كرم قال ذلك هـ ثنى
الثنى قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثنى معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قوله
فكفارة اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهلكم قال ان كنت تشبع اهلنا فاشبع
المساكين والا فاعطى ما تطعم اهلك بقدره هـ ثنى محمد بن سعد قال ثنى ابي قال ثنى عبي قال
ثنى ابي عن ابيه عن ابن عباس فكفارة اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهلكم وهو
ان تطعم كل مسكين من نحو ما تطعم اهلك من الشبع او نصف صاع من بر هـ ثنا ابو كريب قال
ثنا وكيع قال ثنا ابي عن اسرائيل عن جابر عن عامر عن ابن عباس قال من عسرهم ويسرهم
هـ ثنا هناد قال ثنا وكيع عن اسرائيل عن جابر عن عامر قال من عسرهم ويسرهم هـ ثنا
ابن بشار قال ثنا ابن مهدي قال ثنا سفيان عن سليمان بن ابي المغيرة عن سعيد بن جبير عن
اوسط ما تطعمون اهلكم قال توهم هـ ثنا هناد ابو كريب قال ثنا وكيع وهـ ثنا ابن
وكيع قال ثنا ابي عن سفيان عن سليمان بن العيسى عن سعيد بن جبير في قوله من اوسط ما تطعمون
اهلكم قال توهم هـ ثنا ابو جدي قال ثنا حكام بن سلم قال ثنا عيسى عن سليمان بن عبيد
العيسى عن سعيد بن جبير في قوله من اوسط ما تطعمون اهلكم قال كانوا يفاضلون الحرف على العبد
والكبير على الصغير فزلت من اوسط ما تطعمون اهلكم هـ ثنا الحرث قال ثنا عبد العزيز
قال ثنا فليس بن الربيع عن سالم الاطلس عن سعيد بن جبير قال كانوا يطعمون الكبير ولا يطعمون
الصغير ويطعمون الحر ولا يطعمون العبد قال من اوسط ما تطعمون اهلكم هـ ثنا ابو كريب
قال ثنا هشيم قال ثنا جويرج عن الضحاك في قوله من اوسط ما تطعمون اهلكم قال ان كنت
تشبع اهلك فاشبعهم وان كنت لا تشبعهم فكل قدر ذلك هـ ثنى الحرث قال ثنا عبد العزيز
قال ثنا شيخان النخعي عن جابر عن عامر عن ابن عباس من اوسط ما تطعمون اهلكم قال من
عسرهم ويسرهم هـ ثنا فونس قال ثنا سفيان عن سليمان بن عبيد بن جبير قال قال ابن
عباس كان الرجل يقول بعض اهل قوتادوا وبعض قوتادسة فقال الله من اوسط ما تطعمون
اهلكم الخ والزيت هو اولى الاقوال في تاويل قوله من اوسط ما تطعمون اهلكم عندنا قوله من
من اوسط ما تطعمون اهلكم في القسلة والكفرة وذات ان احكام رسول الله صلى الله عليه وسلم لم
الكتفارات كلها ذلثو ردت وذلك لحكمه صلى الله عليه وسلم في كفارة الحلق من الاذي يفرغ من

انضاف اليه القول لكل الاعيان
ويعتبر ان يكون مأخوذاً من
قولنا هذا قول فلان أى اعتقاده
ومذهب ورى عطاه عن ابن
عباس ان المراد جاسألو من قولهم
فاكتنماع الشاهدين قال أهل
السنة في دليل على ان المعرفة مع
الاقرار توجب حصول الثواب
وصاحب الكبيرة المعرفة
والاقرار فلا بد ان يؤت له الى هذا
الثواب والمعرفة سلوان الاقرار
مع المعرفة توجب الثواب ولكن
بشرط عدم الاجماع والتأويل لقد
أخذنا من شيخنا ابن اسر ائيل مع فوات
ذريات آدم عليه السلام وأرسلنا
اليهم سلا بلا جساد في عالم المادة
ومن القوارىء والروايات في عالم
الغيب فرقاً كذا يوجب الالهات
والواردات وفرقاً يقتلون في عالم
الحس لقد كفر الذين قالوا اننا نرى
أرواداً وان يسلكوا طرق الحق
بقدم العقل فتأهوا في أودية
الشبهات وأتوا بمجمل الله عليه
وسلم سلوكوا الطريق باقدام جذبات
الالوهية الى وفق التابعة الخبيثة
فأسقط عنهم براهين الوصال كافة
الاستدلال ولهذا كان السبيل
يضل ~~كتبه~~ بالماورى يقولون
الدليل أنت ولكن الاشتغال
بالدليل بعد الوصول الى المدلول
محال فحقق لهم ان تبسبى بعد
التركيب والتجسّد صواباً فلا نقبض
الالهى فكأن يخلق ما يخلق
ويقول ما يفعل باذن الله كان المراد
المعرفة تعرف بما قبل من نفس
الشمس انهم ينسرك بالله ظاهراً
فقدحرم الله عليهم الجنة من ينسرك

طعام

لا بد وتبني من مريم هذا سر الخلافة فان الانسان الكامل الحق يحقق الخلافة بقوله قبول الحق وردود الحق

قسيسين وروهبانا يعني ان تعارف الارواح يوجب اختلاف الاشباح فالنصرى عاينكم كعظمائهم وعبادهم وصفاة قلوبهم ونهضة قلوبهم بثباتهم القربة والمودعة أهل الاعان وعرفوا الحق الذى سمعوه فى الازل وهم الميثاق فآمنوا وذلك جزاء المحسنين الذين يحبسون الله ويشاهدونه بآفاق المعرفة وطول الرحمة فلاحسان أن تعبد الله كأنك تراه (يا أيها الذين آمنوا) لا تحرموا طبقات ما آهل الله لكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين وكما عارضكم الله سبحانه لا طيبا ولا نقوا الذى أنتم به مؤمنون لا يؤاخذكم الله باللغو فى أيمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الأيمان فكفارته أطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم أو كسوتهم أو غير مبررة فمن بعد فسيام ثلاثة أيام ذلك كفارة أيمانكم إذا حلفتم واحفظوا أيمانكم كذلك بين الله لكم آياته لعلكم تشكرون يا أيها الذين آمنوا اتقوا الخمر والبسر والأتصاب والأزلام رجس من على الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون اتقوا يد الشيطان أن وقع بينكم لعداوة والبغضاء فى الخمر والبسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون وأطبعوا الله وأطبعوا الرسول وأحسنوا فآمنوا وتولينهم فأعلموا أنما على رسولنا لبلاغ غلبين ليس على الذين آمنوا وعلوا الصالحات جناح فيما طعموا إذا ما اتقوا وآمنوا وعلوا الصالحات ثم اتقوا وآمنوا ثم اتقوا وأحسنوا وإنه يجب المحسنين يا أيها الذين آمنوا عذاب أليم يا أيها الذين آمنوا

آمَنُوا بِاللَّهِ وَرِيعًا إِنَّ مِنْكُمْ جُنُودًا غَائِبَةً

لا تهاجروا الصلوة وأنتم حرم من قتلهم - (١٦) متعمدا الجزاء مثل ما قتل من الزمر بحكمه فوعد الله منكم هديا بالغ الكعبة أو كفارة

ثني أبي قال ثني عبي قال ثني أبي عن أبي سعيد بن عباس قال ان اخنا وصاحب المدين
الكسوة كساعشرة تأخذ كل انسان عبادة **حدثني** نونس قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرنا ابن
جريح قال سمعت حماد بن عمار يقول في قوله أو كسوتهم الكسوة ثوب أو ثوب قال بعضهم عن ذلك الكسوة
ثوبين ثوبين ذكر من قال ذلك **حدثنا** هناد قال ثنا عبيدة **حدثنا** ابن وكيع قال
ثنا أبو معاوية جيعان عن داود بن أبي هند عن سعيد بن المسيب قوله أو كسوتهم قال عبادة وعمامة
حدثنا هناد وأبو كريب قال ثنا وكيع **حدثنا** ابن وكيع قال ثنا أبي عن سفيان عن
داود بن أبي هند عن سعيد بن المسيب قال عمامة يلبسها أو أسود وعمامة يلتحف بها **حدثنا** ابن
وكيع قال ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري عن أشعث عن الحسن وابن سيرين قال ثوبين ثوبين
حدثنا ابن وكيع قال ثنا عبد الأعلى عن نونس عن الحسن قال ثوبين **حدثنا** ابن وكيع
قال ثنا أبي عن سفيان عن نونس عن الحسن مثله **حدثنا** أبو كريب **حدثنا** هناد قال ثنا
عن سفيان عن نونس بن ميسرة عن الحسن قال ثوبان ثوبان لكل مسكين **حدثنا** هناد قال ثنا
ابن المبارك عن عاصم الأحول عن ابن سيرين عن أبي موسى أنه حلف صلى بين فكسائو ثوبين من
معدنة البصر **حدثنا** هناد وأبو كريب قال ثنا وكيع عن يزيد بن إبراهيم عن ابن سيرين أن
أبا موسى كسائو ثوبين من معدنة البصر **حدثنا** هناد قال ثنا أبو اسامة عن هشام عن محمد بن
عبد الأعلى أن أبا موسى الأشعري حلف صلى بين فرأى أن يكفر ففعل وكساعشرة ثوبين ثوبين
حدثنا ابن وكيع قال ثنا عبد الأعلى عن هشام عن محمد بن أبي موسى حلف على أن يكفر فكسا
عشرة مساكين ثوبين ثوبين **حدثنا** أبو كريب قال ثنا هشيم عن داود بن أبي هند عن سعيد بن
المسيب قال عبادة وعمامة لكل مسكين **حدثنا** أبو كريب قال ثنا هشيم عن جوير عن الضحاك مثله
حدثني يعقوب قال ثنا ابن علية قال ثنا داود بن أبي هناد قال قال رجل عند سعيد بن المسيب
أو كسوتهم فقال سعيد لا تأخذها أو كسوتهم قال قلت يا أبا محمد ما كسوتهم قال لكل مسكين عبادة
وعمامة عبادة يلتحف بها وعمامة يسجد بها **حدثنا** عن الحسين بن الفرج قال سمعت أبا معاذ
الفضل بن خالد قال ثنا عبيد بن سليمان قال سمعت الضحاك يقول في قوله أو كسوتهم قال الكسوة
لكل مسكين رداء أو زكوة ما يجتمع الميسرة والفاقدة قال آخرون بل عن ذلك كسوتهم ثوب جامع
كالخمس والكسوة والشيء الذي يصلح للبس والنوم ذكر من قال ذلك **حدثنا** هناد بن السري قال
ثنا أبو الأحوص عن مغيرة عن حماد عن إبراهيم قال الكسوة ثوب جامع **حدثنا** هناد وابن
وكيع قال ثنا ابن فضيل عن مغيرة عن إبراهيم قال أو كسوتهم قال ثوب جامع قال وقال مغيرة
والثوب الجامع الخفة أو الكساء أو نحوه ولا يرى الدرع والقميص والخمار ونحوه **حدثنا**
ابن وكيع قال ثنا أبي عن سفيان عن مغيرة عن إبراهيم قال ثوب جامع **حدثنا** ابن وكيع قال
ثنا أبو داود عن أبيه عن مغيرة عن إبراهيم قال ثوب جامع **حدثنا** أبو كريب قال ثنا هشيم
عن مغيرة عن إبراهيم أو كسوتهم قال ثوب جامع لكل مسكين **حدثنا** ابن بكير قال ثنا عبيد
الرحمن قال ثنا سفيان وشعبة عن المغيرة عن إبراهيم قال أو كسوتهم قال ثوب جامع **حدثنا**
ابن المنذر قال ثنا ابن أبي هدي عن شعبه عن المغيرة مثله وقال آخرون عن ذلك كسوة أزار ورواه
أقيص ذكر من قال ذلك **حدثنا** ابن وكيع قال ثنا عبد الأعلى عن ردة عن نافع عن ابن عمر
قال في الكسوة في الكفارة أزار ورواه أقيص وقال آخرون كل ما كسافيزي ولا يعتلى عومها
ذكر من قال ذلك **حدثنا** هناد قال ثنا عبد السلام بن حرب عن ليث عن مجاهد قال يجوز في
كفارة اليمين كل شيء إلا الثياب **حدثنا** هناد وأبو كريب قال ثنا وكيع **حدثنا** ابن وكيع
قال ثنا أبي عن سفيان عن أشعث عن الحسن قال يجوز في كفارة اليمين **حدثنا** أبو

طعام مساكين أو عدل ذلك ما ما
ليسدق وبالأمرة صفا الله عما
سلف ومن عاد فنتقم الله منه والله
عز بزدوا نتقم أهل الكسوة
الجر وطعام ما نالكم والسيارة
وحرم عليكم سبدا بمرادهم حرم
واقفوا الله الذي يستعشر ون
جعل الله الكعبة البيت الحرام
قبلة للناس والشهر الحرام
والهدى والفلان ذلك لتعلموا أن
الله يعلم في السمو والسمو في الأرض
وأن الله بكل شيء عليم اعلموا أن
الله شديد العقاب وأن الله غفور
وحليم ما على الرسول إلا البلاغ والله
يعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون قل
لا يستوي الخبيث والطيب ولو
أعجبكم كثرة الخبيث فاتقوا الله
يا أولى الألباب اعلمكم تقولون
الفرأى أن عبادة بالتحقيق حرة
وعلى وخلف وعاصم سوى قصص
والفضل وفرأى أن ذكوان عاقبة
بالألف الباقر عن مقدم بالتشديد
من أوصط مثل بصوطان فجاءه
بالتوب من مثل بالرفع يعقوب حرة
وعلى وخلف وعاصم عن الفضل
كفارة طعام بالإضافة أبو جعفر
ونافع وابن عامر الباقية ون كفاة
بالتوبين طعام بالرفع قبيحا غير
أن ابن عامر بالوقوف ولا تتعدوا
ط المعتدين • طياص لحلف
المتفتحين • ومنون • الاعيان
ج لاختلاف النظم مع اتحاد
الكلام وفاء التعقيب وثبته ط
ثلاثه أيام ط حلق ط للاختصار
أي حلقهم وحتمت أيمانكم ط
تذكرون • تغفون • وعن
الصلاة ج لابتداء الاستغفار
لأجل التذرع بدخول الغاء فيه
منتهون • واجدوا ط المين •

وبالأمرة ط ملف ط منه ط انتقام • والسيارة ج طول الكلام (١٧) وتضاد المعنيين وإن انفتحت الجملتان لفظاً

حوما ط ل إطلاق الامر بالإبتداء
تخسرون • والقلائد ط حليم
• رحم • البلاغ ط تكفرون
• كثرة التثنية ج لاتفاق الجملتين
• مسع وقوع العارض فلهون •
• التفسيره • معناه بعد استقصاء
المنظرة مع أهل الكتابين عادلى
بيان الأحكام قسداً أهل المطاعم
والشاربوسة فاما الذان كسلا
يتوهم متوهم من مدح القسيس
والرهبان يوجب انشا طر يقيم
في هذا الدين قال المقدسون جلس
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما
فذكر الناس ووصف القيامة ولم
يزدهم على القوييف ففرق الناس
وبكوا فاجتمع عشرة من الصحابة في
بيت عثمان بن مغفوع فهدم أبو
بكر وعلى وابن مسعود وأبو ذر
الغفاري وسلمان الفارسي فاقفوا
على أن يصوموا النهار ويقوموا
الليل ولا يناموا على الفراش ولا
ياكلوا اللحم ولا يولدوا ولا يترسووا
النساء والطيب ويبسوا المرح
ويرفضوا الدنيا • بجوا في الارض
ويرهبوا ويجبوا المذاكر فبلغ
ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لهم ألم أنبأكم أن افتقم على
كذا وكذا قالوا يا رسول الله وما أزدنا
الا خيرة فقال اني لم أومر بذلك ان
لانفسكم عليكم حقا فصوموا
وافطروا وقوموا وناموا فاقوموا
وأناموا وصوموا واطروا كل اللحم
والدسم من رشب عن سقاي فليس
بني ثم جمع الناس وخطبهم فقال
ما بال أقوام حرموا النساء والطعام
والطيب والنوم وشهوات الدنيا ما
اني استأمرهم أن تكونوا
قسيسين ورهبانا فانهم ليس في ديني

كريب قال ثنا وكيع وحدثنا ابن وكيع قال ثنا أبي عن أبي بصير عن أبي الهيثم
قال قال سلمان بن عبد الله بن النخعي قال ثنا عبد العزيز قال ثنا سفيان عن
الشيثاني عن الحكم قال سمعت أبا عبد الله وأبى القاسم في ذلك عندنا بالفتنة وأشبهها بتأويل
القرآن قول من قال صلى الله عليه وسلم أو كسوتهم ما وقع عليهم كسوة مما يكون ثوبا يصاعد الانعام دون
التوب لاختلاف بين جميع المجتاهدين في حكم الآية فكان سادون قد رد ذلك خارجا من
أن يكون الله تعالى عنه بالنقل المستفيض والتوب وما فوقه داخل في حكم الآية قاله يات من الله
تعالى وحى ولا من رسله صلى الله عليه وسلم خبر ولم يكن من الامة اجماع باله غير داخل في حكمها
وغير جازم خارجا عما كان ظاهر الآية بمقتضى من حكم الآية لا يوجب عيب التسليم لها ولا يوجب ذلك
في القولين ناويل قوله (أو خسر برقة) يعني تعالى ذكره بذلك أو قل عيب من أسر العبودية وذلكها
وأصل الضر بالفلح من الاسر ومنه قول الفرزدق بن غالب

ابن عديانة اني حررتكم • فوهبتكم لعنة بن جحان

يعني بقوله حررتكم فكذلك رفاقكم من ذلك الهما ولزم العار وقيل خسر برقة والمراد به لعد الرقة
لان الحرب كان من شأنهم اذا أسرنا أسيرات تجمع يديه الى سيقه بقيد او حبل أو غير ذلك واذا أطلقته
من الاسر أطلق يديه وحلته مما كانت عليه مشدودين الى الرقة فخرى الكلام عند ادلائهم لاسر
بالخبر عن ذلك يديه عن رقة يشومهم بريدون الخبر عن إطلاق من اسره كما يقال قبض فلان بده عن فلان
اذا أسسك يدهم فوالله بسط فيه لسانه اذا قال فيس • أيضا في الفعل الى الجارية التي يكون بها
ذلك الفعل دون فاعله لاستعمال الناس ذلك بينهم وعلمهم يعني ذلك فكذلك ذلك في قول الله تعالى
أو خسر برقة أضيف الضر الى الرقة وان لم يكن هناك غل في رقة ولا شد بالم او كان المراد بالضر
نفس العبد بوصفه بان جرى استعماله في ذلك بينهم اعرفتهم بمعناه فان قال قائل أو فكسر الرقاب
معنى بذلك أو بعضها قيل بل معنى بذلك كل رقة كانت سليمة من الاقدام والعمى والخرس وقطع
اليدن أو شللها أو لجنون المطبق ونظائر ذلك فان من كان به ذلك أو في منس الرقاب فلا خلاف بين
الجميع من اجتنبه لا يجوز في كفارة اليمين فكان معلوما بذلك ان الله تعالى ذكره لم يهت بالضر بريق
هذه الآية فاما الصغير والكبير والمسلم والكافر فانهم • هنيون به • يعني الذي قلنا في ذلك قال جماعة
من أهل العلم ذكر من قال ذلك حديثه هذا دلالة تنافية عن ابراهيم انه كان يقول من كانت عليه رقة
واجبة فاشترى نسمة قالوا ان يقد من عمل اجزائه لا يجوز عتق من لا يعمل فاما الذي يعمل فالاعور
ونحوه واما الذي لا يعمل فلا يجوز الاعي والمقعده شأنه قال ثنا هشيم عن نونس عن الحسن
قال كان بكره عتق الخليل في شيء من الكفارات • شأنه قال ثنا هشيم عن قنبر عن ابراهيم انه
كان لا يرى عتق المسلوب على عقله يجوز في شيء من الكفارات وقال بعضهم لا يجوز في الكفارة من
الرقاب • صحيح ويجزى الصغير فيها ذكر من قال ذلك • شأنه هذا قال ثنا وكيع عن سفيان
عن ابن جريح عن عطاء قال لا يجوز في الرقة الا صحيح • شأنه هذا قال ثنا وكيع عن سفيان عن
ابن جريح عن عطاء قال يجوز في الرقة في الاسلام من رقة • شأنه أبو كريب قال ثنا وكيع عن
الاعمش عن ابراهيم قال ما كان في القرآن من رقة شئ • شأنه لا يجوز في الامام وصلى وما كان ليس
بمؤمنة قاله ي يجوز وقال • منهم لا يقال للموودة رقة • • • • • ذكر من قال ذلك
• • • • • محمد بن يزيد الراعي قال ثنا يحيى بن زكريا بن ابي زائدة عن محمد بن شعيب بن سابق عن
العمان بن المنذر عن سليمان قال داود الصبي فهو • • • • • اذا انقلب طهر البطن فهو رقة واذا صلى
فهو مؤمنة والمواري من التول في ذلك • • • • • لان الله تعالى لم يذكر الرقة كل رقة فخرى رقة
حرره المكفر بمسند في كونه فقد أدى ما كاف الاما ذكرنا ان المجنونة على ان الله تعالى لم يهت

يسدوا عين كثرة نأيم النبي لم تحرم ما حلى الله لنا ولا تخطوا الملوك باليهوب (١٩) أو اعطاهم القصب لعلنا يقي أمة يرفقه

بحرم السك والذبيات للذلات التي
تسببها النفوس وتبذل اليها
الغلوب ثم نهى عن الاشتداء مطلقا
للدخل تحتها نهى عن الانشراف
بقوله كلوا واشربوا ولا تسرفوا
وكلوا أمر اباحة وتحليل مما
وزنه الله في داخل من التبعية
ارشاد إلى الاقتصاد والاقتصاف
الاكل على البعض وصرف الباقي
إلى المحتاجين وقوله تعالى هو الذي
برزق عبده وكلف برزقه قال
في التفسير الكبير قوله حللا طيبا
ان كان متعلقا بالاكل كان حبة
للمعزة على ان الرزق لا يكون الا
حللا لا يدل على الاذن في اكل
كل ما رزق الله تعالى وانما ياذن
في اكل الحلل فيلزم ان يكون كل
رزق حللا وان كان متعلقا
بالمأكول أي كوامن لوزن الذي
يكون حللا كان حبة لا حبان لان
التقييد يوزن بان الرزق قد
لا يكون حللا أقول هذا ارن
ضعف ولهذا قال في الكشاف
حللا لا يمازركم الله مع انه من
المستوفى ثم كذا الوصية بقوله
واتقوا الله وادهاكسبدا بقوله
الذي أنتم به مؤمنون لان الامعان
به بوجبات تقاضه وأمره ونواهي
ثم قال وأما ذلك فقد ذكرنا وجه
الظلم تفاوت قد تقدم معنى عين
القوى سورة البقرة اما قوله بما
عقدتم الامعان فمن قرأ بالتخفيف
فانه صالح للقبول والكثير فلا
اشكال ومن قرأ بالتشديد فان ابا
عبدة اعترض عليه بان التشديد
للتكثير بهذه القراءة فوجب سقوط
التكثير ومن الجين الواحد فوجب
الواحدى بان عقد بالتخفيف

يعتق رقبته فلا يجزى به ميتة الصوم لان احدي الحلات الثلاث حيث تضمن الطعام أو كسوة أو عتق
حق قد أوجب الله تعالى في ماله وجوب الدين وقد كانت الحجة بان المجلس اذا فرغ منه بن غرامة الله
لا يترك ذلك اليوم الاملا به من قوته وقوت ماله يوم وليلة وكذلك حكم المعدم بالدين الذي أوجبه
الله تعالى في ماله بسبب الكفارة التي رزمتها واشتقها أهل العلم في صفة الصوم الذي أوجبه الله
في كفارة الذين فقال بعضهم صفته أن يكون مؤصلا بين الامام الثلاثة غير مفرقها ذكر من قال ذلك
هنا محمد بن العلاء قال ثنا وكيع عن سفيان عن ليث بن مجاهد قال كل صوة في القرآن فهو
متتابع الا رمضان هـ ثنا أبو كريب وهناد قال ثنا وكيع هـ ثنا ابن وكيع
قال ثنا أي من أبي جعفر عن الربيع بن أنس قال كان أبي بن كعب يقرأ فصيما ثلاثة أيام
متتابعات هـ ثنا عبد الله بن واصل الاسدي قال ثنا عبيد الله بن موسى عن أبي جعفر الرازي
عن الربيع بن أنس عن أبي العباس عن أبي بن كعب أنه كان يقرأ فصيما ثلاثة أيام متتابعات
هـ ثنا ابن وكيع قال ثنا يزيد بن هرون عن قرصة بن سيف بن سليمان عن مجاهد
قال في قراءة عبد الله فصيما ثلاثة أيام متتابعات هـ ثنا هناد قال ثنا ابن المبارك عن ابن عون
عن ابراهيم قال في قراءة فصيما ثلاثة أيام متتابعات هـ ثنا ابن وكيع قال ثنا ابن علية عن
ابن عون عن ابراهيم مثله هـ ثنا ابن وكيع قال ثنا جريص مغيرة عن ابراهيم في قراءة أصحاب
عبد الله فصيما ثلاثة أيام متتابعات هـ ثنا هناد وأبو كريب قال ثنا وكيع قال عن سفيان عن
جابر عن عامر قال في قراءة عبد الله فصيما ثلاثة أيام متتابعات هـ ثنا ابن وكيع قال ثنا محمد بن
حيد عن معمر عن ابن اسحق في قراءة عبد الله فصيما ثلاثة أيام متتابعات هـ ثنا ابن وكيع
قال ثنا محمد بن جند عن معمر عن الاعشى قال كان أصحاب عبد الله يقرؤون فصيما ثلاثة أيام
متتابعات هـ ثنا أبو كريب قال ثنا وكيع قال سمعت ابن يقول اذا قرأ فصيما ثلاثة أيام
يجزئه قال وصيته يقول في رجل صام في كفارة عن ثم أعطى قال يستقبل لصوم هـ ثنا بشر بن
معاذ قال ثنا جامع بن حماد قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا سعد بن قتادة قوله فصيما ثلاثة
أيام قال اذا لم يجد طعاما كان في بعض القراءة فصيما ثلاثة أيام متتابعات به كان ياحد قتادة
هـ ثنا الشافعي قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن
عباس قال هو بالخيار في هؤلاء الثلاثة الاول فاول فان لم يجد من ذلك فثلاثة أيام متتابعات
وقال آخرون جائز ان يصومهن كيف شاءت جعتان ومفرقات ذكر من قال ذلك هـ ثنا
يونس قال أخبرنا الشافعي قال قال مالك كل ما ذكر الله في القرآن من الصيام فان صام تباعا أعجب ان
فرقها رجوت أن تجزى عنه والصواب من القول في ذلك عندنا أن يقال ان الله تعالى أوجب على من
رزمته كفارة عن اذالم يجد في كفارتها بالا طعام أو الكسوة أو العتق سبيل أن يكفرها بصيام ثلاثة
أيام فان لم يشترط في ذلك متتابعة فكيف يصامهن المكفر معرفة ومتابعة آخر فلان الله تعالى انما
أوجب عليه صيام ثلاثة أيام فكيفما أتى صومهن آخر فاما ما روى عن أبي وابن مسعود من
قراءتهما فصيما ثلاثة أيام متتابعات ذلك خلاف ما في صامتنا وغير جائز لنا أن نشهد بشي ليس في
صالحنا من الكلام لمن كتاب الله غير أن خذ الصائم في كفارة الذين أن يتابع بين الايام الثلاثة
ولا يفرق لانه لا اختلاف بين الجميع اياه افاضل ذلك انه قد حذر عنه من كفته وهم في غير ذلك
مختلفون ففعل ما لا يختلف في جواز اذ أحب الى وان كان الا حرجا في القول في ناويل قوله
(ذلك كفارة عما كنتم اذا حللتم واحفظوا عما كنتم كذلك يبين انه لكم اياته لعلكم تشكرون)
يعني تعالى ذكره قوله ذلك هذا الذي كرت لكم انه كفارة عما كنتم من اطعام العشرة المساكين
أو كسوتهم أو تحرير الرقاب وصيام الثلاثة الايام اذا لم تجدوا من ذلك شيئا وكفارة عما كنتم التي

وعقد بالتشديد واحد في المعنى ولو لم يات التكرير يحصل بان يفعله بقلبه والله اما لو عقد الجين بإحدى همدون لا يخوفه كفارة ومن قرأ

بالثلاث حتى القراءة الخفيفة كقولك
 أو بما قدمت الذابحتم فحذف
 الظرف للعلم به أو المراد ينكت
 ما عدهم بحذف المضاف فكفارته
 أي الفعلة التي من شأنها تكفر
 الخطيئة أي تسترها أحدهذه
 الأمر ويوصي بالواجب الغير
 وحاصه أنه لا يجب الاتيان بكل
 واحد منها ولا يجوز الانسداد
 بجميعها ولكنه أضاف إلى واحد
 شيئا منها فإنه يخرج عن العهدة
 ومن هنا قال أكثر الفقهاء الواجب
 واحد لا يعض من الطعام والكسوة
 وشعر الرقبة فإن عجز عنها جها
 فالواجب شئ آخر وهو الصوم
 إما مقدار الطعام فقد قال الشافعي
 نصيب كل مسكين مدي أو ثلثين
 وهو قول ابن عباس وزيد بن ثابت
 وسعيد بن المسيب والحسن
 والقاسم لأنه تعالى قال من أوسط
 ما تطعمون فإن كان المراد ما كان
 متوسطا في العرف فثلثان من
 الخطة إذا جعل دة قوتها فإنه
 يصير قريمان المسن وذلك كاف
 لواحد في يوم واحد وإن كان المراد
 ما كان متوسطا في الشرع لمسه
 في الشرع مقدار الإماه في قعة
 الأعرابي المفطرات النبي صلى الله
 عليه وسلم أمره بالطعام ستين
 مسكنا من غيره مقدار فقال الرجل
 ما أحد قال النبي صلى الله عليه وسلم
 بفرق فيه خمسة عشر صاعا فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم أطعم هذا
 وذلك يدل على تقدير طعام
 المسكين بربع الصاع وهو مودولا
 تسلمت كفارة الخلق لأنها شرعت
 بلفظ الصدقة متعلقة عن التقدير
 بالطعام الأهل فكان تكفيرها
 معتبرا بصدقة الفطرة وقد ثبت
 بالنص تقديرها بالصاع بالمودول أو بصدقة الواجب نصف صاع من الخطة أو صاع من غيره قال الأيو

عدهم هذا فاسم افتقر واجتلبوا أيها الذين آمنوا ألتكم أن تحتوا فيها ثم تصنعوا الكفارة فيها بما وصفت
 لكم كذلك بين الله لكم آياته كآية لكم كفارة ألتكم كذلك بين الله لكم جميع آياته يعني ألتكم
 دينه فهو لكم التلايق المضع المضرط فبما ألزمه الله ما أعلم حكمه في ذلك لعلكم تشكرون
 يقول لتشكروا الله على هدايته أي كونه فبقوله في القول في ناول قوله (يا أيها الذين آمنوا انما الخمر
 والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون) وهذا بيان من الله تعالى
 ذكره الذين حرموا على أنفسهم النساء والنوم والجمع من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ثنها
 منهم بالقيسين والرهبان فآثر الله بهم على نبيه صلى الله عليه وسلم كتابه بينها من ذلك فقال
 يا أيها الذين آمنوا انما الخمر والميسر رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون
 ثم قال ولأنه سدوا أيضا في حدودي ففعلوا ما حرم عليهم فأن ذلك لكم غير جائز كما جاز لكم
 تحريم ما حلت في لأحب المعتدين ثم أخبرهم عن الذي حرم عليهم مما إذا فعلوه وتقدموا عليه كانوا
 من المعتدين في حدوده فقال لهم يا أيها الذين صدقوا الله ورسوله ان الخمر التي تشربون والميسر الذي
 تتباصرونه والانصاب التي تدعون عندها والازلام التي تستقمنون بها رجس يقول الله وتنبه
 الله وكرهه لكم من عمل الشيطان يقول شريك المروقي ركه على الجزر وبذلك للانصاب واستقسامكم
 بالازلام من تزين الشيطان لكم وعادته يا أيها الذين اتقوا لعلكم لا تعملوا التي تدبكم بها رجس
 ولا بما يرضاه لكم بل هو مما يخطئكم فاجتنبوه يقول فآثر كونه وافرغوه ولا تعملوا لعلكم
 تفلحون يقول لست تجتنبوا ففعلوا كمال الفلاح عند ربكم بترككم ذلك وقد بينا معنى الخمر والميسر
 والازلام فيما مضى ففكر هنا عادته وأما الانصاب فاجمع نسبة دينا معنى النصب بشواهد
 فيما مضى وروى عن ابن عباس في معنى الخمر في هذا الموضع ما مدني به المثنى قال ثنا
 عبد الله بن صالح قال ثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله وجس من
 عمل الشيطان يقول سقط وقال ابن زيد في ذلك ما مدني به بنس قال أخبرنا ابن وهب قال قال
 ابن زيد قوله وجس من عمل الشيطان قال قال رجس الشر في القول في ناول قوله (انما يرد
 الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل
 أنتم متفنون) يقول تعالى ذكره انما يردكم الشيطان شر بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر
 لكم إرادته أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في شر بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر
 بعضا وبعضا يصدكم عن ذكر الله يقول ويصدكم بغيركم بغيركم بغيركم بغيركم بغيركم بغيركم
 الإسلام ويصدكم عن ذكر الله يقول ويصدكم بغيركم بغيركم بغيركم بغيركم بغيركم بغيركم
 الميسر عن ذكر الله الذي به صلاح دنيا كراؤنكم عن الصلاة التي فرضها عليكم بكم فهل أنتم
 متفنون يقول فهل أنتم متفنون عن شرب هذه والميسر هذه أو ما علمون بما أمركم به وبكم أناء
 ما فرض عليكم من الصلاة وأقامه اول يوم ذكره الذي به نصح طلباتكم في عاجل دنيا كراؤنكم
 واختلف أهل التأويل في السبب الذي من أجله نزلت هذه الآية فقال بعضهم نزلت بسبب كان من
 عن من الخمر وهو أنه ذكره عاقبة شر ما رسول الله صلى الله عليه وسلم وتجر بما ذكر من
 قال ذلك حدثنا هناد بن السري قال ثنا وكيع عن اسرئيل عن أبي اسحق عن أبي ميسرة قال
 قال عمر اللهم بين لنا في الخمر بياننا فما قال فأنزلت الآية في البقرة يسألونك عن الخمر والميسر قل فيها
 ثم كبير ومنافع فانس قال فدى عسر قرت عليه فقال اللهم بين لنا في الخمر بياننا فما قال فأنزلت الآية
 التي في النساء لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون قال وكان منادى النبي صلى الله عليه
 وسلم ينادي إذا حضرن الصلاة لا يقربوا الصلاة السكارى قال فدى عسر قرت عليه فقال اللهم بين لنا
 في الخمر بياننا فما قال فأنزلت الآية التي في المائدة يا أيها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام

هو الاعدل وما ذكروا الشافعي هو اعدل ما يكتفي والاعدل فيكون بلادهم (٢١) وهكذا روى عن ابن عباس مذهبهم والادام تبلغ

رجس الى قوله فهل انتم منتهون فلما انتهى الى قوله فهل انتم منتهون قال عمر انتمينا انتينا حمدا
هندا قال ثنا ابن ابي زائدة قال ثنا ابي عن ابي اسحق عن ابي مسرة قال قال عمر اللهم بين لنا في
الخبر بينا شافيا فانهم ذهب العقل والمال ثم ذكر نحو حديث وكيع **هـ** ثنا ابن وكيع قال ثنا
ابو اسامة عن ذكر يابن عن ابي اسحق عن ابي مسرة قال قال عمر بن الخطاب اللهم بين لنا في خبره
هـ ثنا ابن وكيع قال ثنا ابي عن ابي اسامة عن ابي اسحق عن ابي مسرة عن عمر بن الخطاب
مثله **هـ** ثنا هند قال ثنا يونس بن بكير قال ثنا زكريا بن ابي زائدة عن ابي اسحق عن ابي
مسرة عن عمر بن الخطاب مثله **هـ** ثنا هند قال ثنا يونس بن بكير قال ثنا ابي مسرة عن ابي
عن محمد بن قيس قال قال عمر بن الخطاب صلى الله عليه وسلم المدينة انا الناس وقد كانوا يشربون الخمر
ويا يكون ايسر فسالوا عن ذلك فانزل الله تعالى يسألونك عن الخمر والميسر قل فيها عظمك
ومنافع للناس وانهما اكبرن نفعهما فقالوا هذا شئ قبيح باف وخصا كل الميسر فوشرب الخمر
ونستغفر من ذلك حتى اقم رجل من الاطراف فعمل يراقل باهم الكفار ون اعلمنا بعدون
ولا انتم عابدون ما عبد لعجل لا يبيد ذلك ولا يدري ما يقرأ قال انه يا ايم الذين آمنوا لا تقربوا
الصلاة وانتم سكوى فكان الناس يشربون الخمر حتى يحيى رقت الصلاة فبعدون شربها فيأتون
الصلاة وهم يعلمون ما يقولون فظنوا ان ذلك حتى انزل الله تعالى انما لكم والميسر والانصاب
والازلام الى قوله فهل انتم منتهون فقالوا انتهمنا يابو وقال آخرون نزلت هذه الآية بسبب سعد بن
ابي وقاص وذلك انه كان لا حرج جلا على شراب لهما فاضربه صاحب بطن جمل ففروا فنه فقلت فبهما
ذكر الرواية بذلك **هـ** ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبان عن محمد بن حريز عن مصعب بن سعد
عن ابيه سعد انه قال صنع رجل من الانصار فدعا ابا قال فشر بننا الخمر حتى اشتبنا فاختارنا الانصار
وقربش فقالت الانصار نحن افضل منكم قال فاختاروا جمل من الاصلوا على جمل فاضربه ابا سعد
ففرزه فكان سعد افرز الانف قال ففازت هذه الآية يا ايم الذين آمنوا انما لكم والميسر الى آخر
الآية **هـ** ثنا هند قال ثنا ابو الاحوص عن **هـ** ثنا عن مصعب بن سعد قال قال سعد بن سعد
قوم من الانصار فاضربت وعلامتهم اثنى بثلج جمل فاضربه صاحب بطن جمل فاضربه
فلما البت ان نزل تحريم الخمر يا ايم الذين آمنوا انما لكم والميسر الى آخر الآية **هـ** ثنا هند قال
ثنا ابن ابي زائدة قال ثنا ابراهيم عن **هـ** ثنا عن مصعب بن سعد عن ابيه قال فاضربت الخمر
قوم من الانصار فذكر نحوه **هـ** ثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث ان
ابن شهاب اخبره ان سالم بن عبد الله حدثه ان اول ما حرمت الخمر ان سعد بن ابي وقاص واصحابه
شربوا فاقاموا فاكسروا وانف سعد فانزل الله انما لكم والميسر الا يقول قال آخرون نزلت في قبيلتين
من قبائل الانصار ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا الحسين بن علي الصدائ قال ثنا حجاج بن المنهال قال
ثنا ربيعة بن كلثوم عن جبير بن ابيه عن سعد بن جبير عن ابن عباس قال نزل تحريم الخمر في
قبيلتين من قبائل الانصار وروى ابي اذا غلوا عصب بعضهم على بعض فلما صوا جعل الرجل يرى الآخر
بوجهه وحشية فيقول فعل بي هذا حتى فلان وكانوا اخوة ايس في قلوبهم فغضبوا والله لو كان كبر وذا
رحمنا فاعمل في هذا فزعت في قلوبهم فغضبوا فانزل الله انما لكم والميسر الى قوله فهل انتم منتهون
فقال ناس من المشركين بوجس في بطن فلان قتل يوم يدر وقتل فلان يوم احدثنا نزل الله ليس على
الذين آمنوا واعلوا الصالحات جناح فيما طعموا الآية **هـ** ثنا محمد بن خلف قال ثنا سعد بن
محمد الحمري عن ابي عمارة عن سلام مولى حفص بن ابي قيس عن ابي ربيعة عن ابيه قال بينا نحن قعود
على شراب لنا ونحن نشرب الخمر اخذت حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم عليه وقد نزل
تحريم الخمر يا ايم الذين آمنوا انما لكم والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان الى آخر
بيده الى رقبته فاد اطلق حل ذلك الحبل صمى الاطلاق من الحبل فكذلك رقبته ثم جرى ذلك على العنق هكذا قيل في أصل هذا الجازم مذهب

أنتي بعد أن كانت مؤنة قياسا على
كفارة القتل ولم يجوز أتان
المكاتب ولا شراء القسر بوق
تقديم الطعام على العتق مع أن
العتق أفضل تبليغ على التغير وإن
الامر مبني على التقييد يمكن
أن يقال لا طعام أفضل لأن الحر
الفتير فلا يجدا طعام ولا يكون
هناك من يعطيه فيقع في الضراما
العبد فيصير على مولاه طعنه
وكسوته فالتعق يحل التأخير
والإطعام فضلا عما لا يكون في لم
يحد أحد الامور والثلاثة فصيام
فعليه صيام ثلاثة أيام قال الشافعي
إذا وجد قوت نفسه وقوت عياله
ومو وليته ومن الأفضل ما علم
عشرة فساكن لزمته الكفارة
بالأطعام وإن لم يكن عنده ذلك
القدر جاز له الصيام وقضاءه علق
جواز الصيام على عدم وجدان
الحاصل الثلاث فتعذر ما تم واجب
أن لا يجوز الصوم تركنا العمل به
عند وجدان قوت نفسه وقوت
عياله وما وليه لأن ذلك ضروري
وتهدى جنح النفس على حق الغير
واجب شرعا في الآية مع عملها
في غيره وعند أبي حنيفة يجوز
الصيام إذا كان عنده من المال ما لا
تعبه الزكاة فمصيام الأيام
الثلاثة مشروط عند أبي حنيفة
بالتتابع تمسك بقراءة أبي وابن
مسعود فصيام ثلاثة أيام متتابعات
فإن قرأتهم إلا تصاف عن روايتهما
وقال الشافعي في أصح قولييه أن
الفرق جائز والسرعة الشاذة
لا يقتضيها إلا لو كانت محجة
لثلاث نقلات وأزاد قردوى عن
النبي صلى الله عليه وسلم أن حلالا
قاله على أيام من رمضان أفاء صياه

الآيتين فهل أنتم ممنوز فحلت إلى أصح في فقرتها عليهم إلى قوله فهل أنتم ممنوز قال بعض القوم
شرهته في يده تدرب بمضاد بقي بعض في الآباء فقال بالآية تحت شفة أعليا كما يفعل الخيام ثم صبرا
ما في بطيهم فقلوا التهنين بنا انتبه و بنا وقال آخر ونا كما كانت العداوة والبقاء كانت تكون
بين الذين تركت فمهم هذه الآية بسبب اليسر لا بسبب السكر الذي يحدث لهم من شراب الخمر فلذلك
نماهم الله عن اليسر ذكر من قال ذلك حديثا شريفا قال شجاع بن حماد قال ثنا يزيد بن زريع
قال بشر وقد سمع من يزيد حدثه قال ثنا سعيد بن قادة قال كان الرجل في الجاهلية يقامر
عن أهله وماله وقد قدحوا يناحسا ينظر إلى ماله في يده غيره فكانت قوتهم عداوة وبغضاء فنهى
الله عن ذلك وقدم بوالله أعلم الذي يصلح خلقة والصواب من القول في ذلك عندنا أن يقال إن الله
تعالى قد سمى هذه الأشياء التي سماها في هذه الآية بغير حرج أو ما يجتناب وقد اختلف أهل
التأويل في السبب الذي من أجله تركت هذه الآية بغير حرج أن تكون تركها كان سببها عر
رضى الله عنه في أمر الخمر وجواز أن يكون ذلك كان سبب ما نال بعد من الانصاري عند انقضاء ما
من الشراب وجاز أن يكون كان من أجل ما كان يلحق أحدهم عند ذهاب ماله بالمقامرة عداوة
من يصره بغضه وليس عندنا بأي ذلك كان خبر قاطع للعدو غير أنه أي ذلك كان فتدبر حكم الآية
جميع أهل التكليف وغير ضارهم بالجهل بالسبب الذي تركت هذه الآية فالخير والميسر والانتصاب
والأزلام رجس من عمل الشيطان فرض على جميع من لغته الآية من التكليف اجتناب جميع ذلك كما
ما ن تعالى فاجتنبهوا لعلمكم تعلمون في القول في تأويل قوله (واطيعوا الله واطيعوا رسوله واحذروا
فان قولهم فاعلموا الخ على رسولنا (البلاغ المبين) يقول تعالى ذكره ما الخ والميسر والانتصاب
والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبهوا واطيعوا الله واطيعوا رسوله في اجتناب ذلك واتباعكم
أمره فيما أمركم به من الإزجار ع. ترك حرجكم عن من هذه المله التي فيها السكينة في هذه الآية وغيرها
وخالفوا الشيطان في أمره بما كرمه الله في ذلك وفي غيره فإنه انما ينبغي اسم العداوة وبغضاء بينكم
بغير والميسر واحذروا ويقولون اتقوا الله وروا. وإن را عندنا ما نك من عن من هذه الامور التي حرمها
عليكم في هذه الآية وغيرها أو يفقد عندنا أمر كره فتوقروا أنتم كره وتلك حراما فان قولهم فان
أنتم لم تعملوا بما أمرنا كره وتتنهوا عما نهينا كره وجعلنا مذبذبا عن أنتم عليه من الإيمان والتصدق
الله وبرسوله واتباع ما نهى كره نيك فاعلموا الخ على رسولنا (البلاغ المبين) يقول فاعلموا الله ليس على من
أرسلناه اليك بالثبوت وغيره بالاذنكم الرسالة التي أرسل بها اليكم مينة لكم بيان ما وضع لكم من الحق
والعاري الذي أمرتم أن تسلكوه وما أمروا أن تعاقبوا على التولي ولا انتقام بالمعصية فعلى المرسل دون الرسل
وهذا من الله تعالى وعيد لمن تولي عن أمره ونهيه بقولهم تعالى ذكره فان توليتم عن أمرى ونهى
فتوقعوا عقابي واحذروا واحتطى في القول في تأويل قوله (ليس على الذين آمنوا وعمالوا الصالحات
جناح فيما طعموا) فاما اتقوا آمنوا وعمالوا الصالحات ثم اتقوا وآمنوا ثم اتقوا واحسنوا والله يحب
الحسنين) يقول تعالى ذكره القوم الذين قالوا ائذنا لله نخرج الخمر بقوله الخمر والميسر والانتصاب
والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبهوا كره من هلك من احسنواهم شر بونها وبنا وقد كنا
نشر بم ليس على الذين آمنوا وعمالوا الصالحات منكم حرج فيما شر بونهم من ذلك في الحال التي لم يكن الله
تعالى حرم عليهم اذا ما اتقوا آمنوا وعمالوا الصالحات يقول اذاما اتقوا الله الاحياء منهم فغافوا ورايقوه
في اجتنابهم ما حرم عليهم مسرور قد اتقوا الله ورسوله فيما أمرهم ونهى باهم فاطعوا هماني ذلك كله
وعملوا الصالحات يقولوا كتبوا من الاعمال ما يرضاه الله في ذلك ما كفهم في ذلك وهم ثم اتقوا
وآمنوا يقول ثم خافوا الله وراقوه واجتنابهم بحجابه بعد ذلك التكليف بضائنا على اتقاه الله في ذلك
والإيمان به ولم يغير وأولم يدلو أنهم اتقوا واحسنوا يقول ثم خافوا الله ودعاهم خوفهم الله إلى الاحسان

بمعلوم المظالم بخصوص السبب
مستأمن صامسة أيام من عشرين
أجزاءه ولا حاجة إلى تعيين أحدها
لثلاثين لاحد اليمين لأن الواجب
عن كل منهما ثلاثة أيام وقد أتينا بما
يفرض عن العهد ذلك المذكور
كفارة أي أنكم إذا حلظتم وحسنتم
تحذف ذكر الحنث العلم بأن
الكفارة لا تجب بمجرد الحلف
والتيه على أن الكفارة لا يجوز
تقديمها على اليمين وأما بعد اليمين
وقبل الحنث فيجوز وبه قال مالك
والشافعي وأحمد موافق لما روي
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا
حلفت على عين فرأيت غير ما خبرا
فكفر عن يمينك ثم أتت بالتي هو
خير وإن الكفارة حق مالي يتعلق
بمسببين في تركه بعد وجود أحد
السببين كتحليل الكاذب بعد وجود
النصاب هذا إذا كان بكفر بقدير
الصوم أما الصوم فلا يجوز تقديمه
لأن العبادات البدنية لا تقدم على
قنها إذا تمس اليأس كالعصاة
بصوم رمضان ولأن الصوم إنما
يجوز التكفير به عند الجزع
جميع الحاصل المالي وإنما يفتق
الجزع بعد الوجوب وإن كان
الحنث ارتكاب محظور كان حلف
لا يشرب لجزأه التكفير بل
لشرب أيضا لوجود أحد السببين
والتكفير لا يتعلق به استحبابه
لاخر بل بالملحوف عليه حرام بل
ليمين وعداؤه بل التكفير
بهم ولا أولهما في جميع ما ذكرنا
ظاهر مذهب الشافعي أما عند أبي
حنيفة وأصحابه لا يجوز التكفير
بنفس الحنث مطلقا واحفظوا
أعماكم فلا رها ولا تكفر ومنها
أن يشرب الخمر بخلاف مالك

واحققوا لها ذاجا اسم عن الحب وعلى هذا يكون الإيمان بخبره - بالحق الحث بها مع - فيمكن حرام

وعلموا الصالحات فما اتقوا آمنوا ثم اتقوا وأحسنوا والله يحب المحسنين يقول شر بها القوم على
تقوى من الله وأحسنوا وهي أهم يومئذ حلال ثم حوت بهم فلم جناح عليهم فذلك **حدثني**
المثنى قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس
قوله ليس على الذين آمنوا وعضوا الصالحات جناح فيما طعموا قالوا يا رسول الله ما نأكل من لآخونا
الذين مضوا كذا بشرا يرون الخمر وما يكون المصير فانزل الله ليس على الذين آمنوا وعضوا جناح فيما
طعموا يعني قبل الخمر إذا كانوا محسنين متقين وقال مرة أخرى ليس على الذين آمنوا وعضوا
الصالحات جناح فيما طعموا من الخمر قبل أن يحرم عليهم إذا ما اتقوا وأحسنوا بعد ما حرم وهو قوله
من جاءه مؤنة من ماله فأتها في فله ما سلف **حدثني** محمد بن سعد قال ثني أبي قال ثني عبي قال
ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله ليس على الذين آمنوا وعضوا الصالحات جناح فيما طعموا يعني
يذكر جلالنا أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم سلم ما توأموهم بشر يرون الخمر قبل أن يحرم الخمر فلم يكن
عليهم فيما جناح قبل أن يحرم فلما حوت قالوا كيف تكون علينا حراما وقدمنا آخونا واهم
بشر يومنا فانزل الله تعالى ليس على الذين آمنوا وعضوا الصالحات جناح فيما طعموا إذا ما اتقوا
وآمنوا وعضوا الصالحات يقول ليس عليهم حرج فيما كانوا يشرؤون قبل أن أحرمها إذا كانوا محسنين
متقين والله يحب المحسنين **حدثني** محمد بن عمر وقال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى عن ابن أبي
نجم عن مجاهد في قوله الله تعالى ليس على الذين آمنوا وعضوا الصالحات جناح فيما طعموا لمن كان
بشر بالجرم من قتل مع محمد صلى الله عليه وسلم بسرو واحد **حدثني** عن الحسين بن النضر قال سمعت
أبا معاذ الفضل بن خالد قال ثنا عبد بن سليمان عن الفضل قوله ليس على الذين آمنوا وعضوا
الصالحات جناح الآية هذا في شأن الخمر - حين حرمت سألت أبا عبد الله صلى الله عليه وسلم فقالوا آخونا
الذين ما توأموهم بشر يومنا فانزل الله هذه الآية في القول في ذلك قوله يا أيها الذين آمنوا ليلوكنكم
الله بشئ من الصيد تناله أيديكم ورماحكم يقول تعالى ذكره يا أيها الذين آمنوا صدقوا الله ورسوله
ليلوكنكم الله بشئ من الصيد يقول اجتنبوا لكم الله بشئ من الصيد يعني بعض الصيد وأما أخبرهم
تعالى ذكره أنه يلوهم لأنه لم يلوهم بصد البراءة وأما بصد البراءة بصد البراءة بصد البراءة بصد البراءة بصد
أيديكم فانه يعني أبا عبد كالبض والفراخ وأما ما بصد البصل والرماح وذلك كالخمر والبقر والظباء
فيقتلكم به في حال أحراركم بعمركم وبجسمكم وبخودكم فالت جماعة من أهل التأويل ذكروا
قال ذلك **حدثنا** هناد قال ثنا ابن أبي زائدة قال أخبرنا ورقة عن ابن أبي نجم عن مجاهد في
قوله ليلوكنكم الله بشئ من الصيد تناله أيديكم ورماحكم قال أيديكم صغار الصيد أخذ الفرائخ والبض
والرماح قال كبار الصيد **حدثنا** هناد قال ثنا ابن أبي زائدة عن دارع بن جريح عن مجاهد
مثله **حدثني** محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم عن عيسى عن ابن أبي نجم عن مجاهد في قوله تناله
أيديكم ورماحكم أيديكم قال البصل والرماح تنال كبير الصيد وأيديكم تنال صغير الصيد أخذ الفرائخ
والبيض **حدثنا** هناد قال ثنا وكيع **حدثنا** ابن وكيع قال ثنا أبي عن سفیان عن
جديد الأعرابي عن مجاهد في قوله ليلوكنكم الله بشئ من الصيد أنه أيديكم ورماحكم قال ما يستطاع
أن يفر من الصيد **حدثنا** ابن بكير قال ثنا يحيى بن سعيد وعبد الرحمن فلا ثنا سفیان عن حماد
الأعرج عن مجاهد مثله **حدثني** المثنى قال ثنا عبد الله قال ثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي
طلحة عن ابن عباس قوله أيديكم ورماحكم قال هو الضعيف من الصيد وصغيره يعني الله تعالى به عباد
في أحرارهم حتى لو شأنا لو ما يديهم فهاهم الله أن يقر به **حدثني** الحرث قال ثنا عبد العزيز
قال ثنا سفیان بن روي عن جديد الأعرابي عن مجاهد في قوله يا أيها الذين آمنوا ليلوكنكم الله
بشئ من الصيد تناله أيديكم ورماحكم قال الفرائخ والبيض وما لا يستطاع أن يشر **القول**

للبيان الشافي يسين لكم آياته
 أحكامه وأحكام شرعته لعلكم
 تشكرون نعمة البيان وتسهل
 المخرج حسن المخرج ثم انه سبحانه
 استثنى من جهة الامور المستطابة
 الجوز والقميص وقد تقدم معاهلوا
 بتعلق به في سورة البقرة وذلك
 في سلك التبريم الانصاب والازلام
 وقد ذكرنا هذه في اول هذه
 السورة واصل انه كانت تحدث
 قبل تحريم الجراشياء يكرهها
 رسول الله صلى الله عليه وسلم منها
 قصة علي بن ابي طالب رضي الله عنه
 وكرم الله وجهه مع عمه حزة علي
 ما روى في الصحيحين انه قال كانت
 لي شراف من نصبي من المغنم يوم
 بدر وكان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اعطاني شرافا من الخس فلما
 اودت ان ابني بضاطة ثبت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم واعدت رجلا
 صواغما من بني قينقاع ان يرتحل
 معي لاذخر اودت ان ابيعده من
 الصواغين فاستبني به في ولية عيسى
 فبينما انا اجمع لشارفي فاعلم من
 الاقتباب والفرار والجل والشارف
 فاناخذ من الى جنب حجر فجل من
 الانصار اقبلت فاذا انا بشارفي قد
 جيت استمهم او بقر خواصرهما
 واخذ من اكله ادهام فلما
 عيني حين رايت ذلك المنظر وقت
 من فعل هذا فواقعه حزة بن عبد
 المطلب وهو في البيت في شرب مسع
 امرأته من الانصار اغت غنة فقالت
 في غناتها بالايام والشرف والنواء
 وهن معقالات بالغناء وضع السكن في
 البيت منها فضر بهن حزة بالهاء
 وأطعم من شرانها كبايا ملحوة
 على وجه الصلاة فانت انا بشارفة
 المرحي والكشف اصر عماء البلاد

قال صلى الله عليه وسلم: **ما كنت حتى دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وعند من عارضة (٢٥) فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي**

أبشبه فقال مالك فقلت يا رسول الله ما رأيت كال يوم عدا جزه على نائني فاجتنب استمهمما وبسر خواصرهما وهما رذائي يبيت معه شرب قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم رواة ثم انطلق عشق وأتبع أثره فأورز بن عارضة حتى جاء البيت الذي فيه فاستأذن فاذن له فآذاهم شرب فطغى رسول الله صلى الله عليه وسلم بلوم جزه فقام فضل فاذا جزه عمل عجرة فبناه فظفر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سعد الظفر فظفر الى وجهه ثم قال وهل أنتم الا صبيد أبي عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ل فذكس على عقبه بالقهقري فخرج وخرجنا فكانت هذه القصة من الاسباب الموجبة لتزول حجر من الحجر قالت العلماء هذه الآية تدل على حجر عهام وجوه منها تصد راحة باق ابد الله على الحصر معناه ليست انظر الى الرخص وعلى الشيطان ومنها ان قرنها بعبادة الاصنام ومنه قوله صلى الله عليه وسلم شارب الخمر كعاد الوثن ومنها ان جعلها رجسا كما قال في موضع آخر فاجتنبوا الرجس من الاوثان وأصل الرجس العمل القبيح والقذر قال الفراء ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون أى العقاب والعقوبة وكانه ابدال الرجز والرجس بالغش الصوت الشديد من الرعد ومن ههنا بالغير فلها معنى العمل القوي البرجة في القبح وبساوئها انه جعلها من عمل الشيطان ومن العلوم انه لا صدر منه الى الشر البحت ومنها انه أمر بالاجتناب وطاهر الامر للوجوب ومنها انه جعل الاجتناب من عمل الفلاح فيكون القرب منها نصيبا والضمير في فاجتنبوه عائدا الى الرجس أو العمل

في تأويل قوله (ليعلم انهم يخافون غيبا فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم) يعني تعالى ذكره ليحترنكم الله أي المؤمنون ببعض الصبيد في حال حرامكم كي يصلح أهل طاعة الله والايان به والمنهين الى حدوده وأمرهم بسمون الذي يخاف الله فبقي ما نهاه عنه ويحتمه خوف عقابه بالغيب بمعنى في الدنيا بحيث لا يرا. وقد بينا ان الغيب انما هو مصد قول القائل غيبني هذا الامر فهو يغيب غيبا وغيبوا من ثمان فان العرب سمعن غيبا متاويل الكلام اذ يعلم اولياء الله من يخاف الله فبقي محارمه التي حرمها عليه من الصيد وغيره بحيث لا يرام ولا يعانها وأما قوله فمن اعتدى بعد ذلك فانه يعني فمن تجاوز حد الله الذي حذره بعد ثلاثا بقرين الصيد عليه وهو حرام فاستعمل ما حرم الله عليه من باخذ وقته فله عذاب من الله اليم يعني أو لم يجمع في القول في تأويل قوله (يا أيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم ومن قتله منكم متعمدا فجزاؤه مثل ما قتل من النعم) يقول تعالى ذكره يا أيها الذين آمنوا اوصوا الله واوله وسوله لا تقتلوا الصيد الذي بينكم لكم وهو صيد البر دون صيد البحر وأنتم حرم بقولوا أنتم حرمون يعني أو عورة والحرم جمع حرام والذكر والانثى فيه بلفظ واحد تقول هذا رجل حرام وهذه امرأة حرام فإذا قتل مجردة للمراة محرمة والاحرام هو الدخول فيه يقال أحرم القوم اذا دخلوا في الشهر الحرام أو في الحرم فتأويل الكلام لا تقتلوا الصيد وأنتم حرمون يعني أو عورة وقوله ومن قتله منكم متعمدا فان هذا الكلام من الله تعالى ذكره عباده حكم القاتل من الحرمين الصيد الذي نهاهم عن قتله متعمدا ثم اخفأ أهل التأويل في صفة العمد الذي أوجب الله على صاحبه الكفارة والجزا في قتله الصيد فقال بعضهم هو العمد يقتل الصيد من نسيان قاتله احرامه في حال قتله وقال ان قتله وهو ذا احرامه متعمدا قتله فلاحكم عليه وأمره الى الله قالوا وهذا أجل أمر من ان يحكم عليه أو يكون له كفارة ذكر من قال ذلك ههنا سفيان بن وكيع قال ثنا ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد من قتله منكم متعمدا فجزاؤه مثل ما قتل من النعم من قتله منكم ناسيا للاحرام متعمدا لقتله ذلك الذي يحكم عليه فان قتله ذكر الحرمة متعمدا لقتله لم يحكم عليه ههنا ابن وكيع وابن جبر قال ثنا جريح عن ليث عن مجاهد في الذي يقتل الصيد متعمدا وهو يعلم انه حرمه متعمدا قتله لا يحكم عليه ولا يجزى وقوله ومن قتله منكم متعمدا قال هو العمد المكفر وفيه الكفارة وان خطا أن يصيب وهو ناسي للاحرامه متعمدا لقتله أو يصيبه وهو يريد غيره فذلك يحكم عليه مرة ههنا محمد بن عمر قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم ومن قتله منكم متعمدا فجزاؤه مثل ما قتل من النعم من قتله منكم ناسيا للاحرامه متعمدا فاحطأ به فذلك العمد المكفر ههنا يعقوب قال ثنا هشيم عن ليث عن مجاهد في قتله ومن قتله منكم متعمدا قال متعمدا لقتله ناسيا للاحرامه ههنا يعقوب بن طلحة البرقي قال ثنا الفضل بن ابن عباس عن ليث عن مجاهد قال العمد هو الخطا المكفر ههنا الحسن بن عرفة قال ثنا يونس بن محمد قال ثنا عبد الواحد بن زياد قال ثنا ليث قال قال مجاهد قول الله ومن قتله منكم متعمدا فجزاؤه مثل ما قتل من النعم قال قال العمد الذي ذكرناه تعالى ان يصيب الصيد وهو يريد غيره فيصيبه فهذا لا يحكم عليه هذا أجل من ان يحكم عليه ههنا ابن وكيع ومحمد بن المني قال ثنا محمد بن جعفر عن شعبه عن الهيثم عن الحكم عن مجاهد انه قال في هذه الآية ومن قتله منكم متعمدا قال يقتله متعمدا لقتله ناسيا للاحرامه ههنا ابن المني قال ثنا ابن أبي عدي قال شعبه عن الهيثم عن الحكم عن مجاهد انه قتله ههنا هناد قال ثنا ابن أبي زائدة قال قال ابن جريح ومن قتله منكم متعمدا فجزاؤه مثل ما قتل من النعم من قتله منكم ناسيا للاحرامه متعمدا فاحطأ به فذلك العمد المكفر ههنا ابن وكيع قال ثنا سهل بن يوسف عن جريح عن الحسن ومن قتله منكم متعمدا فجزاؤه مثل ما قتل من النعم من قتله منكم ناسيا للاحرامه فمن اعتدى بعد

في كراهته وعن الصلاة خصوصا
وفيما فرض الشرب من الاجتماع
ناكدا لا يقتل المودة ثم انما توفرت
نقبض المصروفان العقل اذا زال
استولت الشهوة والغضب يؤدي
الى التنازع والجماع وكذا القهارة
يفضي الى افناء الى الوالى ان يقاصر
على حيلته وأهله وولده وكل ذلك
يورث الخلة الغلبة الحالية وكناهما
قريب الاشارة من اللذان الحقيقية
الحاصلة من الاستغراق في طاعة
المعبود وانما اقره ذكر كراهية
وايسرنا لان الخطا يجمع للمؤمنين
فقرنه أولا لا ذكر الانصاب والازالة
تنبها على انها جميعا من أعمال
الجاهلثة وأهل الشرك ثم اقردهما
لان لكلام مسوق لقرعهما على
الخطابين حيث انهم كانوا
لا يتعاطون سوى هذين ومنها
سوف الكلام بطريق الاشارة في
قوله فهل انتم منهون كانه قبل قد
تلى عليكم ما هو كافى في باب المنع
فهل انتم من هذه الصواف منهون
أم انتم على ما كنتم عليه كلنم
تخرجوا ولهذا قالوا قد اتينا بآرب
ادهموا التحريم المؤكدة منها
قال عقيب ذلك وأطيعوا الله
وأطيعوا الرسول واحضروا والظاهر
ان المراد الطاعة فيما تقدم من
الامر بالاجتناب والحد عن مخالفة
في ذلك الباب ومنها تهديد من
خاف هذا التكليف بقوله فان
توايتم الآية والمراد ان اعرضتم
فاخذت قد قامت عليكم والرسول قد
خرج عن مهدة البلاغ وقد اعذر
مس أنور حوازه الخالف الى الله
المستعذر عن أنس قال كنت ساقى
القوم يوم حرت في بيت أبي طلحة
وماشراهم الا فضج البسر والقرافاة

ذلك متعمدا الصيد كراحمه
ابن مسلم قال كان الحسن يفتي فيمن قتل الصيد متعمدا اكر الاحرام لم يحكم عليه قال ابن جابر
جاء عن ابراهيم مثل ذلك حدثنا عمرو بن علي قال ثنا عثمان بن مسلم قال ثنا جابر بن سلمة
قال امرئ بن جعفر بن أبي وحشية أن أسأل عمرو بن دينار عن هذه الآية من قتله منكم متعمدا فجزاه
مثل ما قتل من النمل الآية فقال كان عطاه يقول هو بالخيار أى ذلك شاهد فعلى ان شاء أهدي
وان شاء أطمع وان شاء صام فاحسرت به جفرا وقتل ما سمعت فيه فتلك كاساهتم جعل يغفل ولا
يجرفي ثم قال كان سعد بن جبير يقول يحكم عليكم من النمل هذا بالغ الكعبة فان لم يجد يحكم عليه غنة
تقوم طعاما تصدق به فان لم يجد يحكم عليه الصيام فيمن ثلاثة أيام الى عشرة حدثنا ابن البرقي قال
ثنا ابن أبي مريم قال أخبرنا نافع بن زيد قال أخبرنا ابن جريج قال قال مجاهد من قتله منكم متعمدا فجزاه
نفس حرمة ولا مبر بغيره فقد أحل وليس له رخصه ومن قتله ناسيا أو أراغيره فاعطاه فذلك العمد
المكفر حدثنا يونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد ما الذى يتعمد فيه وهو ناس لحرمه أو
جاهل ان قتله غير محرم فهو لاء الذين يحكم عليهم فاما من قتله متعمدا بعد نسي الله وهو يعرف انه محرم
وانه حرام فذلك وكل الى نفعه واثقه وذلك الذى جعل الله عليه النقطة حدثني يعقوب قال ثنا
هشيم بن ليث عن مجاهد في قوله ومن قتله منكم متعمدا قال متعمدا لقتله ناسيا لاحرامه * وقال
آخر من بل ذلك هو العمد من الحرم لقتل الصيد كراحمه ذكر من قال ذلك حدثنا هذا
قال ثنا وكيع وحدثنا ابن وكيع قال ثنا أبي عن سفيان عن ابن جريج عن عطاه قال يحكم
عليه في العمد والخطأ والنسيان حدثنا هذا قال ثنا ابن أبي زائدة قال ثنا ابن جريج وحدثنا
عمرو بن علي قال ثنا أبو عاصم عن ابن جريج قال قال طلوس والله ما قال الله الا من قتله منكم
متعمدا حدثني يعقوب بن ابراهيم قال ثنا هشيم قال أخبرني بعض أصحابنا عن الزهري انه قال
زل القرآن بالعمد وجرت السنة في الخطأ يعني في الحرم يصيب الصيد حدثني الثوري قال ثنا عبد
الله بن صالح قال ثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله يا أيها الذين آمنوا
لا تقربوا الصلوات انتم حرمان قال انه له متعمدا أو ناسيا يحكم عليه وان عاد متعمدا بجهلته العقوبة
ان يعفو الله حدثنا ابن وكيع قال ثنا أبي عن الاعشى عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير قال
انما جعلت الكفارة في العمد ولكن غفلنا عنهم الخطأ كنهنا وحدثنا عمرو بن علي قال
ثنا أبو معاوية يقول وكيع قال ثنا الاعشى عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير نحوه حدثنا ابن البرقي
قال ثنا ابن أبي مريم قال أخبرنا نافع بن زيد قال أخبرنا ابن جريج قال كان طلوس يقول والله ما قال
الله الا من قتله منكم متعمدا والصواب من القول في ذلك عندنا ان يقال ان الله تعالى حرم قتل الصيد
البر على كل محرم في حال احرامه مادام حرما وقوله يا أيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد منكم من قتل
ما قتل من ذلك في حال احرامه متعمدا القتل لم يخص به المتعمد قتله في حال نسيانه احرامه ولا الخطأ
في قتله في لئذ كراهه منكم متعمدا والصواب من القول في ذلك عندنا ان يقال ان الله تعالى حرم قتل الصيد
حاشا حاله فظاهر التزويل الى باطن من التأويل لادلالة عليه من نص كتابه ولا خبر لرسول الله صلى الله
عليه وسلم ولا اجماع عن الأمة ولا دلالة من بعض هذه الوجوه فاذا كان ذلك كذلك فسواء كان قاتل
الصيد من الحرمين أمدا فلهذا كراهه الاحرام أو عايدا فلهذا ناسيا لاحرامه أو قاصدا فلهذا غير متعمدا كراهه
لاحرامه ان على جميعهم من الجزاء اما قاله بناتعالى وهو مثل ما قتل من النمل يحكم به وذاعدا من
المسلمين أو كفارة طعام مسكين أو عدل ذلك صياما وهذا قول عطاه وزهري الذى ذكرناه عنهما
دون القول الذى قاله مجاهد وأما يلزم بالخطأ قاله فقدينا القول في كتابنا كتاب لطيف القول
في أحكام الشرائع عما أغنى عن ذكره في هذا الموضوع وليس هذا الموضوع موضع ذكره لان قصدنا

أخرج فارقتهما فاقبل فلان وفلان وهي في بطونهم فاقبل الله تعالى ليس على الذين آمنوا (٢٧) وعلموا الصالحات جناح فيما طعموا العام

خلاف الشرب في القلب وقد يقع على المشرب كقوله ومن لم يراعهم فانه في فيصرون وان يكون المراد قسما شر وامن الخرو ويحتمل ان يكون معنى الطعم وادعوا الى التلذذ بما يؤكل ويشرب جميعا فقد تقول الصرياطم أى ذى نظر فله هذه الآية بقوله في نسخ القبة وما كان الله ليضيع إيمانكم والعام على في اذا ما اتقوا معنى الكلام المتقدم أى لا ياخذون في ذلك اذا اتقوا المهرات لانهم شربوا حين كانت محلة والمراد ان أولئك كانوا على هذه السعة وهو شاعلمهم وجد لاحوالهم في الامان والتقوى والاحسان وزعم بعض الجهلة ان هذا الحكم يتعلق بالمستقبل والاقتيل لم يكن أو ما كان جناح مثل وما كان الله ليضيع والمعنى لاجتناب لي من طعمها اذا حصل معه العداوة والبغضاء وسائر المقام المذ كورة بل حصل له أنواع المصالح من الطاعة والتقوى والاحسان الى الخلق والجواب ان صيغة طعموا وهي المضى باباءه وأيضاً من نزول الآية يكذبه روى أبو بكر الاصم انه لما نزل تحريم الخمر قال أبو بكر يا رسول الله كيف بانحو اننا الذين ما تواو قد شربوا الخمر وأكلوا القمار وكيف بالغائبين عنى البلاد لا يشعرون بتحريم الخمر وهم بطعمونها فنزلت على هذا المعنى فثبت فيها يستقبل لكن في حق الغائبين الذين لم يبلغهم هذا النص ثم انه سبحانه شرط في نفي الجناح حصول التقوى والامان مرتين وفي الثالثة التقوى والاحسان فقال

هذا الكتاب لا يأتين ناويل التستريل وليس في التستريل القطاؤ كرفند كرا حكامه وأما قوله بخرائه مثل ما قتل من النعم فانه يقول عليه خذوا وبلد يعني بذلك جزاء الصيد المقتول يقول تعالى ذكره فعلى قاتل الصيد جزاء الصيد المقتول مثل ما قتل من النعم وقد ذكر ان ذلك في قراءة عبد الله فجزاؤه مثل ما قتل من النعم وقد اخذت القراء في قراءة ذلك فقرأه عامة قرأه المديستو بعض البصريين بخرائه مثل ما قتل من النعم بالإضافة لجزاءه الى المثل ونقص المثل وقرأ ذلك عامه بخرائه الكوئين بخرائه مثل ما قتل بشتون بخرائه ووقع المثل وتأويل فليجوز مثل ما قتل وأولى القراءتين في ذلك بالصواب قراءة من قرأ بخرائه مثل ما قتل بشتون بخرائه ووقع المثل لان الجزاء هو المثل فلا وجه لاضافة الشيء الى نفسه وأما حسابان الذين قرؤا ذلك بالاقتفاء وان الواجب على قاتل الصيد ان يجزى مثله من الصيد بمثل من النعم وليس ذلك كالذي ذهبوا اليه بل الواجب على قاتله ان يجزى المقتول بغيره من النعم واذ كان ذلك كذلك فالمثل هو الجزاء الذي أوجبه الله تعالى على قاتل الصيد بدون بضاف الشيء الى نفسه ولذلك لم يقرأ ذلك قارئ علماء بالتشديد ونصب المثل ولو كان المثل غير الجزاء لجاز في المثل نصب اذا قرن الجزاء كما نصب اليتم اذ كان غير الاطعام في قوله أو اطعام في يوم ذمه سبعة شيما اذ مقرر بترك نصب الاموات والاحياء أو فون الكفات في قوله ألم يحصل الارض كفتا احياء وأما اذا كان الكفات غير الاحياء والاموات وكذلك الجزاء لو كان غير المثل لاسعت القراء في المثل بالنصب اذا قرن الجزاء امولكن ذلك ضاف لغيره أحد بشتون بخرائه ونصب المثل اذ كان المثل هو الجزاء وكان معنى الكلام ومن قتله منكم متعمدا فجزاؤه مثل ما قتل من النعم ثم اختلف أهل العلم في صفات الجزاء وكيف يجزى قاتل الصيد من المهر من ما قتل من النعم فقال بعضهم ينظر الى شبه الاشياء شبه النعم فيجزى به ويذهب الى الكعبة ذكر من قال ذلك هـ شـ محمد بن الحسين قال ثنا أحد من مفضل قال ثنا اسباط عن السدي قوله ومن قتله منكم متعمدا فجزاؤه مثل ما قتل من النعم قال أما جزاءه مثل ما قتل من النعم فان قتل نعامه أو حواضه فله ثمنان قتل بقره أو ابلا أو أروى فله بقره أو قتل غزالاً أو أرنباً فله شاة أو ثمن ضبا أو سرباً أو زبراً فله بقره قتل فداً كالتعشيب وشرب اللبن هـ شـ ابن جبر قال ثنا هرون بن المغيرة عن ابن جبر قال سئل عطاء أيعرم في صغير الصيد كايغرم في كبيره قال ليس يقول الله تعالى بخرائه مثل ما قتل من النعم هـ شـ هناد قال ثنا ابن أبو زائدة قال أخبرنا ابن جبر قال قال مجاهد ومن قتله منكم متعمدا فجزاؤه مثل ما قتل من النعم قال عليه من النعم مثله هـ شـ هناد قال ثنا جويرج عن منصور عن الحكم بن مقسم عن ابن عباس في قوله بخرائه مثل ما قتل من النعم قال اذا أصاب الحرم الصيد وجب عليه جزاؤه من النعم فان وجد جزاءه صدقه فان لم يجد جزاءه قوم الدراهم ثم قوم الدراهم حنطة ثم صاع مكان كل نصف صاع وما قال انما إذا بدا الطعام الصوم فاذا وجد طعاماً وجد جزاءه هـ شـ ابن وكيع وابن جبر قال ثنا جويرج عن منصور عن الحكم بن مقسم عن ابن عباس فجزاؤه مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم هـ شـ ابانغ الكعبة أو كفارة طعام مساكين أو عدل ذلك صاماً بذوق قال اذا أصاب الحرم الصيد يحكم عليه جزاؤه من النعم فان لم يجد نظر كتم قال ابن جبر نظر كتم قيمته فقوم عليه ثمنه طعاماً صام مكان كل نصف صاع يوماً أو كفارة طعام مساكين أو عدل ذلك صاماً ما قال انما إذا بدا الطعام الصيام فاذا وجد الطعام وجد جزاءه هـ شـ ابن وكيع قال ثنا يزيد بن هرون عن صفوان بن حمزة عن الحكم بن مقسم عن ابن عباس ومن قتله منكم متعمدا فجزاؤه مثل ما قتل من النعم فان وجد هدياً قوم الهدى عليه طعاماً وصام عن كل صاع يومين هـ شـ هناد قال ثنا عبدة بن جبر عن منصور عن الحكم بن مقسم عن ابن عباس في هذه الآية يقيم قتله منكم متعمدا فجزاؤه مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم هـ شـ ابانغ الكعبة اذا أصاب

الا كثر من الاول فعل الاتقاء والثاني هو سبوا الكتاب عليه والتا اتقاء ظلم العباد مع الاحسان اليهم وقيل الاول اتقاء جميع المعاصي وقيل

نزول الآية والثاني اعتقاد الحسرو والميسر (٤٨) وبأن هذه الآية والثالث الشفاء ما صلت تحريمه بعد هذه الآية وهذا قول الأصم وشي

انفوا الكفر ثم الكبر ثم الصغار
وقال القشال الاول الاتقاء من
القدح في حمة النسخ لثبت تحريم
النحر به دان كانت مباحة لثاني
الاتيان بالعمل المطابق للآية
والثالث المداومة على التوقي مع
الاحسان الى الخلق ثم انه سبحانه
استثنى بعض الصيد من الحلال
فقال صلى سبيل التوكيد القمى
ليلوكم أى ايامكم معكم لانه
المختبر بشئ التنوين للتحقير وفيه
انه ليس من الفسق العظام التي
تدحض عندها الاقدام كالابتلاء
ببذل الارواح والاموال فاقن الله
أمة محمد صلى الله عليه وسلم بصيد
البر كما يقن اصحابه بصيد البحر
قال مقاتل بن حيان ابتلاهم
بالصيد وهم يحرمون عام الحديبية
في ان الوحش والطير يشاهم في
رحله لم يفتقدوا على أخذها
باليدى وصيدها بالرمح وما روا
مسئل ذلك فاعلم اهم الله عن ذلك
الامام قال الواحدى الذي تاله
أيدهم من الصيد الفراخ والبض
ومغاروش والذى تاله الرماح
الكبار ومن فمن الصيد للبيان
اول التبعيض وهو صيد البراوصيد
الاحرام والرأيه العين لا الحسنة
بدليل عود الصنعة في تاله البليعلم
الله يظهر معاصمه وهو خوف
الخلافت اول يعلمكم معام لهم
يه لسان يعلم أول يعلم أولياء الله
ويحل بالصياح تنص على الحال أى
يحامه بالكونه غائبه وروى
من حضور الناس من اعتدى
فساد بعد ذلك الابتلاء فله عذاب
أليم في الآخرة قيل في الدنيا من
ابن عباس هو ان يضرب بطنه

الرجل الصيد حكم عليه فان لم يكن عنده قوم عليه منه طعام ثم صام لكل نصف صاع يوما
أو كزيب ويعقوب قال ثنا هشيم قال أخبرنا عبد الملك بن عيسى عن قبيصة بن جابر قال ابتدرت
وصاحب لي نطيا في العتبة فاصبت فانبت عرين الخطيب فذكرت ذلك فاقبل على رجل إلى جنبه
فختر في ذلك قال فقل ادبح كبشا **حدثني** يعقوب قال ثنا هشيم قال أخبرنا حصين عن الشعبي
قال أخبرني قبيصة بن جابر عن ابي عبد الله **حدثني** هشام قال ثنا هشيم قال أخبرنا حصين عن الشعبي
عن عبد الله بن عيسى عن قبيصة بن جابر قال قتل صاحب نطيا وهو محرم فامرهم عسار ان يذبح شاة
فبئس منه ولهمها وبقى اهابها **حدثني** هشام قال ثنا هشيم قال أخبرنا حصين عن قبيصة بن جابر
ابن عبد الله المزني قال قتل رجل من الاعراب وهو محرم نطيا فسأل عرفقا له عمر اهدشاة **حدثني** هشام
هنا قال ثنا أبو الاحوص عن حصين **حدثني** هشام الرافعي قال ثنا ابن اذينة قال ثنا
حصين عن الشعبي قال قال قبيصة بن جابر أصبت نطيا وأما محرم فانبت عرسا لته من ذلك فارسل الى
عبد الرحمن بن عوف فقلت يا أمير المؤمنين ان امرأه أهون من ذلك قال نضر بنى بالبرقة حتى ساقته
عبدو قال ثم قال قتلت الصيد أنت محرم ثم نفعس القنا قال لحاصد الرجن لحكاشاة **حدثني** المثني
قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ومن قتله
منكم متعمدا فخر امثل ما قتل من النعم قال اذا قتل الحرم شيأ من الصيد حكم عليه فيه فان قتل نطيا
أو نحوه فعليه شاة ذبح بكفة قال لم يجد طعاما فاستمسك من ثلثة أيام فان قتل أيل أو
نحوه فعليه بقرة وان قتل نعاما أو جمل أو وحش أو نحوه فعليه بدنتان الا **حدثني** هشام بن عمار
قال ثنا أبو عاصم قال أخبرنا ابن جريح قال قلت لعطاء أو أيا بن قتلت صيدا فاذهوا أو أيا
أو متقوص أو غرم مثله قال نعم ان شئت قلت أو في أحب البك قال نعم وقال عطاء وان قتلت ولها الغني
فغيره شاة وان قتلت ولها بقرة وحشية فغيره شاة فكل ذلك على ذلك **حدثني** عن
الحسين بن الفرج قال سمعت أبا معاذ الفضل بن شاذان قال أخبرنا عبد بن سليمان الباهلي قال سمعت
الضحاك بن مزاحم يقول فخر امثل ما قتل من النعم ما كان من صيد البرا ليس له قرن الحمار
والنعام فعليه مثله من الابل وما كان ذاق قرن من صدر البر من وعى أو ايل فخر أو من البقر وما كان من
نطى في الغنم مثله وما كان من أرنب فخر أو ثنية وما كان من روي وحش فغيره شاة صغير وما كان من
جرادة أو نحوها فغيره قبيصة من طعام وما كان من طير البرقة فإن هو قوم يصدق بثمان شاة صام
لكل نصف صاع يوما وان أصاب فرخ طير برية أو بيضة فاقبضه فيها طعام أو صوم على الذي يكون
في الطير غير انه قد ذكر في بيض النعام اذا أصاب الحرم ان يحمل الفضل على عدما أصاب من البيض
على بكارة الابل فالقح منها أهاده الى البيت وما قد سمعنا فقلنا فيه **حدثني** ابن البرقي قال ثنا
ابن أبي مريم قال أخبرنا نافع قال أخبرني ابن جريح قال قال مجاهد من قتله يعني الصيد ناسيا أو أيا
غيره فخطأه فذلك العمد المكفر فغيره شاة هدايا بالغ الكعبة فان لم يجد اتباع بمنته طعاما لم يجد
صام عن كل مد يوما قال عطاء أصاب انسان نعاما كان له ان كان ذاسوا ماشاء ان شاء مبدى
جزوا أو عدلها طعاما أو دهاها صام أربعين شاة من أجل قوله جزاء أو وكذا قال فكل شئ في القرآن
أو أو فلعنتم من صام ماشاء **حدثني** ابن البرقي قال ثنا ابن أبي مريم قال أخبرنا نافع قال أخبرني ابن
جريح قال أخبرني الحسن بن مسلم قال من أصاب من الصيد ما يبلغ ان يكون شاة فاصاد فذلك
الذي قال الله تعالى فخر امثل ما قتل من النعم وأما كفارة طعاما صام كين فذلك الذي لا يبلغ ان
يكون فيه هدى العصفور يقتل فلا يكون فيه قال أو عدل ذلك صام أو عدل النعام أو عدل العصفور
أو عدل ذلك كله هو قال آخر بن بل يوم الصيد المقتول فبمن البراهم ثم يشترى القاتل بقتله
ندا من النعم ثم يهديه الى الكعبة ذكر من قال ذلك **حدثني** يعقوب بن ابراهيم قال ثنا هشيم

قوله فخر امثل ما قتل من النعم أما الاول فاقوله تعالى

بهذا قال أحمل لكم الصيد الجوارح أما المتوحش فيدخل فيه فهو الطير والواو ما هو متأنسا (٢٩) ويخرج الأنسي وان ما هو متوحشا بفتح

الحكم الأصل وأما كونه ما كولا
فلقوله تعالى وحرم عليكم صيد البر
مادتم حرما فاعلم منه أنه مما يحل
أكله في غير الأحرام وقال أبو حنيفة
الحرم إذا قتل سبع لا يترك له ضئيل
وسلم أنه لا يجب الضمان في قتل
الذئب وفي قتل الفواسق الخس
فقال الشافعي لا معنى في قتلها إلا
الإيذاء فليس لهم جواز قتل جميع
المؤذيات لا سبع وقضاء خمس يقتل
في الحل والحرم الغراب والحداة
والحبة والعقرب والكلاب العقور
وفي رواية زيادة السبع العادي
واستحق لابي حنيفة بقول علي رضي
الله عنه

صيد الملوك وأنبثه اب
فأذا ركب في صيد الأبطال
وزيف باب الثعلب عندنا حل
وأنتم حرم أي محرمون بالخج
والعمره أيضا على الأصح وقيل وقد
دخلتم الحرم وقيل هم امرأتان
بلاية فهو قول الشافعي فسقوه
لا تقتلوا فيسب المنع ابتداء والمنع
نسبا فليس له أن يتعرض للصيد
مادام حرم ما وفي الحرم بالسلاح
ولا بالجوارح من الكلاب والطيور
سواء كان الصيد داخل أو صيد
الحرم ومن قتله منكمتهم الجوارح
مثل ما قتل من قرأ بأه بالنبوتين
ومثل بالرفق فاعني قتله حراما صفة
كذا ومن قرأ بالاضافة فسن باب
إضافة المصدر إلى المفعول أي فعله
أن يجوز في مثل ما قتل قال بعض
العلماء المثل مقصودا لكذا
الواجب عليه جزاء المقتول لأجزاء
مثله فهو كقولهم أنا أحب مثلك
أي أحبد وقيل الإضافة بمعنى من
أي حرام من مثل ما قتل قال سعيد بن

قال أشعر بن صيد عن إبراهيم قال ما أصاب الحرم من شيء حكم فيه فتمت هـ شأنا محمد بن المنذر قال ثنا
محمد بن جعفر قال ثنا شعيب عن حماد قال سمعت إبراهيم يقول في كل شيء من الصيد ثمينة وأولى
القولين في ناول الآية ما قاله عمرو بن عباس ومن قال بقوله ما كان المقتول من الصيد يميز بينه من
النعم كقوله الله تعالى في جزاء من قتل من النعم وغيره أن يكون مثل الذي قتل من الصيد درهم
وقد قال الله تعالى من النعم لأن النعم هو المستمن النعم في ثاب قال قائل فإن الغرام وإن لم تكن
مثلا للمقتول من الصيد فإنه يشترى بها الثمن من النعم فسيده القاتل فيكون بفعله ذلك كذلك جازيا
بما قتل من الصيد مثله من النعم قبله أقرأت أن كل المقتول من الصيد صغير أو كبير أو سلب أو
كان المقتول من الصيد كبير أو سلب أو لا يصيب قيمته من النعم الأصغر أو معه أيجوز أن يشترى
بقيمة مثله بغير خلاف صفة فمده أم لا يجوز ذلك وهو لا يصيد إلا خلافه فإن زعم أنه لا يجوز له أن
يشترى بغيره لا مثله نزل قوله في ذلك لأن أهل هذه المقالة يزعمون أنه لا يجوز له أن يشترى بغيره ذلك
ففيه به إلا ما يجوز في الضمان وإذا جاز وأما صيد المقتول من الصيد بغيره أو هاداه أو قد يكون المقتول
صغيرا معيبا أو جازوا في الهدى ما يجوز في الضمان وإن زعم أنه لا يجوز أن يشترى بغيره فيه إلا
ما يجوز في الضمان أو وضع ذلك من قوله الخلاف لظاهر التنزيل وذلك أن الله تعالى أو جوب على قاتلي
الصيد من الحرم من عدل المثل من النعم إذا وجد مقتله من قاتل هذه المقالة أنه لا يصيد عليه ما مثل من
النعم وهو أن ذلك واحد سيلوا يقال قاتل ذلك وأريت أن قال قاتل لا تحرم على قاتل ما لا يبلغ من
الصيد قيمته ما أصاب به من النعم ما يجوز في الضمان لأن الطعام ولا صيد لأن الله تعالى أنما خسر قاتل
الصيد من الحرم من في أحد الثلاث الأشياء التي بها هاق كتابه فاذ لم يكن له إلى واحد من ذلك سبيل
سقط منه فرض الآخر لأن الخيار إنما كان له إلى الثلاثة سبيل فاذ لم يكن له إلى بعض ذلك سبيل
بطل فرض الجزاء عنه لأنه ليس من صني بالآية فقليل الذي قلت أنت أنه إذا لم يكن المقتول من الصيد
يلعب قيمته ما أصاب من النعم ما يجوز في الضمان فقد سقط فرض الجزاء بالقتل من النعم عنه وإنما عليه
الجزاء بالطعام والصيد هل ينكأ ويمنع فريضة أصل أو نظر قل يقول في أحدهما قول الآخر في
الآخر مثله فيقول في ناول قوله (يحكم به ذوا عدل منكم هديا بالغ الكعبة) يقول تعالى
ذ كرم علم بذلك الجزاء الذي هو مثل المقتول من الصيد من النعم عدلان منكم يعني فقهان عالمان من
أهل الحرم والفضل هديا يقول بغيره بالجزاء ذوا عدل أن يهدي فبلغ الكعبة والهادي قوله يحكم به
عائده على الجزاء ووجه حكم العدلين إذا أراد أن يحكم بمثل المقتول من الصيد من النعم على القاتل أن
ينظروا إلى المقتول ويستوصفوه فاذ كراهه أصاب طبيعا صغيرا حكم عليه من ولدا الضمان فقليل ذلك
الذي قتله في السن والجسم فإن كان الذي أصاب من ذلك كبيرا حكم عليه من الضمان بغيره وإن كان
الذي أصاب جوارح وحش حكم عليه بغيره فإن كان الذي أصاب كبيرا فكبير من البقر وإن كان صغيرا
فصغيرا وإن كان المقتول ذكرا فذكرا وإن كان البقر وإن كان أنثى فأنثى من البقر أنثى ثم في ذلك
ذلك ينظر إلى أشبه الأشياء بالمقتول من الصيد شبه من النعم فيحكم عليه به كقوله تعالى ويقتل الذي
فلما في ذلك أهل التاويل على اختلاف في ذلك بينهم ذكرا من قال ذلك بخلافه هـ شأنا
هناد بن السري قال ثنا ابن أبي زائدة قال أخبرنا داود بن أروند عن بكر بن عبد الله المري قال كان
رجلان من الأعراب محرمان فباش أحدهما طبيبا فقتله الآخر فأتيا عرو وعنده عبد الرحمن بن عوف
فقال له عمر وأمرى قال شاة قالوا أنا نرى ذلك أذهباه فهدى شاة فلما مضيا قال أحدهما لصاحبه
درى أمر المؤمنين ما يقول حتى سأله صاحبه فسمعهما فمر فهداهما فقال هل تقرأن سورة المائدة قال لا
لا فقرأها عليهما بحكمه ذوا عدل منكم ثم قال استعنت بصاحبي هـ شأنا أبو كريب
وبعقوب قال ثنا هشيم قال أخبرنا عبد الملك بن عيسى عن قيس بن جابر قال يثبوت أن ما أصاب
جبر الحرم إذا قتل الصيد من الألبان لم يمتني وهو قول داود لأن الهسي ورد عن أحمد وهو أن يقتله ذكرا

لا تقي عليه لفتدان القيد المذكور
ويتأكد لهذا الرأي بقوله ليفوق
وبالأمرو بقبوله ومن عداى
الما تقدم ذكره وهو القتل العمد
والانتقام أيضا يناسب العمد
لا خطأ وقال جمهور الفقهاء يلزمه
أخذه من سواه قتل عدا أو خطأ
قياسا على ما تضمنه وإن الأحكام
كخلق الرأس وغيره وكفى ضمان
مال المسلم فإنه لما ثبت الحرمة لمقتضى
المالك لم يخلو ذلك بكونه عدا أو لا
وانما وردت الآية بالنعمد لأن
العمد أصل والخطأ ملحق به للتلفظ
ولما وردى عنه من لهم في غزوة الحديبية
جاء وحش بأهل عليه أبو اليسر
فقطعه برمح فقتله فقيل إنه أنك
قتل الصيد وأنت محرم فقتلت
الآية على وفق القصة وعن الزهري
قوله الكتاب بالعمد وردت السنة
بالخطأ قال صلى الله عليه وسلم في
الضبع كبش إذا قتله الحرم وقالت
الصحاب في الغلي شاة طافوا الضمان
من غير فرق بين العمد والخطأ ثم
العلماء اختلفوا في المثل فقال
الشافعي ومحمد بن الحسن العمد
ضربان منه ماله مثل ومنه ماله مثل
له فبعض بالقيمة وقال أبو حنيفة
وأبو يوسف المثل الواجب هو القيمة
قياسا على ما لا مثل له حجة الشافعي
قوله تعالى من النعم فإنه بيان للمثل
وكذا قوله هدى بأبلغ التبعة وعن
النبي صلى الله عليه وسلم أنه حكم في
الضبع كبش وعن علي وعمر وعثمان
وعبد الرحمن بن عوف وابن عباس
وابن عمر أنهم حكموا في أمكنة
مختلفة توازما من معدة في جزاء
الصيد بالمثل من النعم لحكموا في
النعامة بسدة وفي جمال الوحش

لي ظيما في العقب فاصبته فانبت عمر بن الخطاب فذكر ذلك فاقبل على رجل الى جنبه فمطر اتي
 ذلك قال فقال اذبح كبدك قال يعقوب في حديثه فقال اذبح شاة فاعترفت فانبت صاحبني فقلت ان
 امير المؤمنين لم يدما قول فقال صاحبني انحر انا فقلت فسميها عمر بن الخطاب فاقبل على ضرب بالابرة
 وقال قتل الله بدنا ونحرم ونعصم القتيان الله تعالى يقول في كتابه فذواعل منكم هذا
 ابن صرف وانا عمر **حدثني** يعقوب قال ثنا هشيم قال اخبرنا ناصح بن السعي قال اخبرني
 قبيصة بن جابر بنحو ما حدث به عبد الملك **حدثنا** هناد بن ابراهيم قال ثنا وكيع عن المسعودي
 عن عبد الملك بن عمر بن قبيصة بن جابر قال خرجنا فكننا اذ اخلصنا الدرة اقتدرنا وارجلنا فتماشي
 فحدث قال فيمن نحن ذات غداة اذ سمع لنا طلي أو برح فرما دجل منا بحجر فانا خطأ شاء فركب
 فوجد معنا قال فخطمنا عليه فلما قدما مكنه فخرجت منه حتى اتيتهما فقص عليه القصة قال واذا لي
 جنبه رجل كن وجهه قلب فضة يعني عبد الرحمن بن عوف قال قلت الى صاحبه فكلمه قال ثم اقبل
 الى الرجل قال اعدا قتلتك أم خطا قال الرجل لقد تعدت رومي وما أدت قتله فقال عمر ما واثق
 الا قد اشركت بين العدو والخطا احمد الى شاة فاذهبا وتصدق لهما ما استوقاها بهما قال نعمنا
 من عنده فقلت اهما الرجل اعظم شعرا لله فنادى امير المؤمنين ما يفتك حتى سأل صاحبه احمد
 الى ناقك فاتحرا فاعمل ذلك قال قبيصة ولا اذكر الا يتقن سورة والمائدة يصحكه فذواعل منكم قال
 فباج عمر مقاتي فلم يضا راعنا لواعبه البرة قال فعلا صاحبني ضرب بابا له وهو جمل يقول اقتلت في الحرم
 وسفقت الحكم قال ثم اقبل على فقلت يا امير المؤمنين لا احل لك اليوم شيأ يحرم عليك شي قال قبيصة
 ابن جابر اني ارا لك شاب السن فسبح الصدوقين اللسان وان الشاب يكون فيه تسعة اخلاق حسنة
 وخلق سيئ فيفسد الخلق السيئ الاخلاق الحسنة فالك وعثران الشباب **حدثنا** ابن وكيع قال
 ثنا ابن عيينة عن مغازق بن طارق قال او طأ وبضيا فقتله وهو محرم فاني عمر الحكم عليه فقل له
 عمر احكم معي في حكماء فيجدى فجمع الماء والشجر ثم قال عمر يصحكه فذواعل منكم **حدثنا**
 بشر بن معاذ قال ثنا جامع بن حاد قال ثنا يزيد بن ذريع قال ثنا سعيد بن قتادة قال
 ذكر لنا ان رجلا أصاب داء فاني ابن عمر فساه عن ذلك وعنده عبد الله بن مسعود فقال ابن عمر
 لابن مسعود امان اقول قصدني واما ان تقول فاصدق فقال ابن مسعود بل انت فقتل فقال
 ابن عمر ووافقه على ذلك عبد الله بن مسعود **حدثني** يعقوب قال ثنا هشيم قال اخبرنا هشام
 عن ابن سيرين عن شرح بن ابي قال قال وجدته كاعلا لحكمة في الثعلب جدواو جدى احب الي
 من الثعلب **حدثنا** ابن بشار قال ثنا محمد بن بكر قال ثنا سعيد بن قتادة عن أبي مجازان رجلا
 سأل ابن عمر بن جمل أصلب سيدا وهو محرم وعنده ابن مسعود فقال له ابن عمر امان تقول
 فاصدق او اقول قصدني قال قل وأصدقك **حدثنا** ابن بشار قال ثنا عبد الرحمن قال
 ثنا شعبه عن منصور بن ابي وائل قال اخبرني أبو جرة الجيلي قال أصبت ظبيا أو نعمر فذكر
 ذلك لعمر فقال انت رجل من اخوانك فيحكك عليك فانبت عبد الرحمن وسعيدا فحكك على
 تيسا اعقر قال أبو جعفر الاعقر الايض **حدثنا** محمد بن المنني قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا
 شعبه عن منصور بن اسناد عن عمر بن **حدثنا** عبد الجدد قال اخبرنا اسحق عن شرح بن ع أنشد
 ابن سوار عن ابن سيرين قال كلن وجل على ناقته وهو محرم فابصر ظبيا أوى الى كة فقال لا نظفر
 انما سبق الى هذه الا كة أم هذا الذي فوقعت عزمي الظباء تحت قوائم ناقته فقتله فاني عمر فذكر
 ذلك له الحكم عليه هو وابن عوف اعترافه قال دوى البيضاء **حدثني** يعقوب قال ثنا ابن علية
 قال اخبرنا ابراهيم عن محمد بن جلاوطا فابيا وهو محرم فاني عمر فذكر ذلك له والى جنبه عبد الرحمن
 ابن عوف فاقبل على عبد الرحمن فكلمه ثم اقبل على الرجل فقال اهدت اعترافه **حدثني** يعقوب

فانه جعل جزاء العائد الانتقام
 لا الكفارة الخامسة قال الشافعي
 اذا اصاب صيدا عروا ومكسور
 اليسد أو لرجل فداء بثلثه والصح
 أحب وكذا الكبير لاجل الفخ
 والذكر يسدى بالذكر والائى
 بالذكر والائى والأولى ان لا يغبر
 تحديقا للمثلية فالائى افضل لانها
 تلدو الذكر افضل من حيث ان
 له أطلب وصورة أحسن قوله
 سبحانه يحكم به ذوا عدل منكم قال
 ابن عباس أي بوجلان صالحان
 فتهان من أهل دينكم ينظران
 الى آتية الاشياء من النعم فيصكان
 به ولهذا استخرج من نصر قوله أي
 حذفت فقال التوقيف هو المحتاج
 الى النظر والاجتهاد وأما الخلق
 بالصورة فاشهد لا يغتر الى الاجتهاد
 وردبان وجه المشابهة بين النعم
 والصيدا بضايتوقف على الاجتهاد
 عن قبضة بن جابر انه ضرب طبائى
 الاحرام فأتى فسأل عمر وكان الى
 جانبه عبد الرحمن بن عوف فقال له
 ما ترى قال ليسه شاة قال وأنا أرى
 ذلك فاذهب فاخذ شاة قال قبضة
 نخرجت الى صاحبي وقلت ان أمير
 المؤمنين لم يدري ما يقول حتى سألت
 غيره قال فاجابني عمر وعلائي
 بالبرق وقال أتقتل في الحرم وتصفه
 الحكم قال الله تعالى يحكم به ذوا
 عدل منكم فانما هو هذا عبد الرحمن
 قال الشافعي ماور فيه نصر فهو
 متبع لم يروى انه صلى الله عليه وسلم
 قضى في الصبي بكنس وكل ما حكم
 به عدلان من العصابة أو التابعين أو
 من أهل عصر آخر من النعم انه مثل
 الصيد المقتول يتبع حكمهم ولا
 حاجة الى تحكيم غيرهم لان جهنم
 أولى بنظرهم وأعلى وقال مالك يجب التحكيم

فانه جعل جزاء العائد الانتقام
 لا الكفارة الخامسة قال الشافعي
 اذا اصاب صيدا عروا ومكسور
 اليسد أو لرجل فداء بثلثه والصح
 أحب وكذا الكبير لاجل الفخ
 والذكر يسدى بالذكر والائى
 بالذكر والائى والأولى ان لا يغبر
 تحديقا للمثلية فالائى افضل لانها
 تلدو الذكر افضل من حيث ان
 له أطلب وصورة أحسن قوله
 سبحانه يحكم به ذوا عدل منكم قال
 ابن عباس أي بوجلان صالحان
 فتهان من أهل دينكم ينظران
 الى آتية الاشياء من النعم فيصكان
 به ولهذا استخرج من نصر قوله أي
 حذفت فقال التوقيف هو المحتاج
 الى النظر والاجتهاد وأما الخلق
 بالصورة فاشهد لا يغتر الى الاجتهاد
 وردبان وجه المشابهة بين النعم
 والصيدا بضايتوقف على الاجتهاد
 عن قبضة بن جابر انه ضرب طبائى
 الاحرام فأتى فسأل عمر وكان الى
 جانبه عبد الرحمن بن عوف فقال له
 ما ترى قال ليسه شاة قال وأنا أرى
 ذلك فاذهب فاخذ شاة قال قبضة
 نخرجت الى صاحبي وقلت ان أمير
 المؤمنين لم يدري ما يقول حتى سألت
 غيره قال فاجابني عمر وعلائي
 بالبرق وقال أتقتل في الحرم وتصفه
 الحكم قال الله تعالى يحكم به ذوا
 عدل منكم فانما هو هذا عبد الرحمن
 قال الشافعي ماور فيه نصر فهو
 متبع لم يروى انه صلى الله عليه وسلم
 قضى في الصبي بكنس وكل ما حكم
 به عدلان من العصابة أو التابعين أو
 من أهل عصر آخر من النعم انه مثل
 الصيد المقتول يتبع حكمهم ولا
 حاجة الى تحكيم غيرهم لان جهنم
 أولى بنظرهم وأعلى وقال مالك يجب التحكيم
 فبما حكمته به العصابة وفيما لم تحكم دهل يجوز ان يكون قاتل الصيد حكما
 حرم الى قوله يحكم به ذوا عدل منكم قال الكفارة من قتل مادون الاوتب اطعام حشرنا هناد قال ثنا
 جريح عن منصور عن الحكم عن مقدم عن ابن عباس قال اذا اصاب الحرم الصيد حكم عليه جزاءه من
 النعم فان وجد جزاءه فصدقه وان لم يجد جزاءه قوم الجزاء وادهم ثم قومت الدراهم تحفظتم
 صام مكان كل صاع يوما قال انما أريد بالطعام الصوم فاذا وجد طعاما وجب جزاءه حشرنا ابن وكيع قال
 ثنا جدي بن عبد الرحمن عن زهير عن جابر عن عطاء بن جندب وعمر أو عدل ذلك صياما لذوق قال انما
 اطعام لمن لم يجد الهدى حشرنا يعقوب قال ثنا هشيم قال أخبرنا جندب عن ابراهيم انه كان
 يقول اذا اصاب الحرم شيئا من الصيد عليه جزاءه من النعم فان لم يجد قوم من الجزاء وادهم ثم قومت
 الدراهم اطعاما لكل نصف صاع يوما حشرنا ابن جندب قال ثنا جريح عن مقدم عن حشرنا اذا
 اصاب الحرم الصيد فحكمه عليه فان فضل منها لا يتم نصف صاع يوما ولا يكون الصوم الا على من لم
 يجد حتى يرى فيكم عليه الطعام فان لم يكن عنده طعام تصدقه حشرنا بالصوم فقام مكان كل
 نصف صاع يوما وكفارة طعام مساكين قال في الاصل يبلغ عن هدى أو عدل ذلك صياما من الجزاء اذ لم
 يجد ما يشترى به عدا أو ما يتصدق به بما يبلغ عن هدى حكم عليه الصيام مكان كل نصف صاع يوما
 حشرنا هناد قال ثنا ابن أبي زائدة قال أخبرنا ابن جريح قال قال جندب عن قتله منكم متعمدا
 فجزاء مثل ما قتل من النعم قال عليه من النعم مثله هدايا بالغ الكعبة ومن لم يجد ابتاع فتيته طعاما فطعام
 كل مسكين مدين فان لم يجد صام عن كل مدين يوما حشرنا محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن
 مفضل قال ثنا أسباط عن السدي ومن قتله منكم متعمدا الى قوله ومن عاديتنم الله منه قال اذا
 قتل صيدا فطعمه جزاءه مثل ما قتل من النعم فان لم يجد حكم به ثم الفداء كهو درهمان قدر عن ذلك
 بالطعام على المسكين فقام عن كل مسكين يوما ولا يحمل طعام المسكين لان من وجد طعام المسكين فهو
 يجد الفداء حشرنا عمرو بن علي قال ثنا أبو عاصم عن ابن جريح قال قال الحسن بن مسلم من
 اصاب الصيد في جزاءه فصدقه فان لم يجد جزاءه فصدقه فان لم يجد جزاءه فصدقه فان لم يجد جزاءه فصدقه
 منكم وما كان من كفارة بالطعام مساكين من العصفور يقتل ولا يبلغ ان يكون فيه عدى أو عدل
 ذلك صياما لذوق قال عدل النعامة والعصفور أو عدل ذلك كلفه ذلك ليعطاه فقال كل شيء في
 القرآن أو أو فطعمه ان يختار ماشاء حشرنا عمرو بن علي قال ثنا زيد بن هرون قال أخبرنا
 سفيان بن حسين عن الحكم عن مقدم عن ابن عباس في قوله لا تقتلوا الصيد أنتم حرم ومن قتله منكم
 متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم فان لم يجد جزاءه قوم عليه الجزاء ما دام صام لكل صاع يومين
 وقال آخرون معنى ذلك ان لا تقتل صيدا عدا وهو بحر الخيل بين احدي الكفارات الثلاث وهي
 الجزاء بثلثه من النعم والطعام والصوم قالوا وانما على قوله فجزاءه مثل ما قتل من النعم أو كفارة طعام
 مساكين أو عدل ذلك صياما فطعمه ان يختار ماشاء أو يكفر بالطعام مساكين أو عدل الطعام
 من الصيام ذكر من قال ذلك حشرنا هناد بن السري قال ثنا ابن أبي زائدة قال أخبرنا ابن
 جريح عن عطاء بن قول الله تعالى فجزاءه مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم هدايا بالغ الكعبة
 أو كفارة طعام مساكين أو عدل ذلك صياما قال ان اصاب انسان بحرم نعامة فان له وان كان ذئب اسار
 ان يهدى ماشا مسكورا أو عدلها طعاما أو عدل صياما قال كل شيء في القرآن أو أو فطعمه ان يختار ماشاء
 ماشاء حشرنا يعقوب قال ثنا هشيم قال أخبرنا جندب عن ابراهيم انه كان يقول اذا اصاب الحرم شيئا من
 النعم قال ما كان في القرآن أو وكذا أو كذا فاصحابه بانخبار أي ذلك شاء فعل حشرنا ابن
 وكيع قال ثنا أسباط عن جندب عن علي عن داود عن عكرمة قال ما كان في القرآن أو أو فهو فيه بالخيار
 ان لم يجد فالتى يليه ثم الذبيبة حشرنا ابن وكيع قال ثنا حفص عن عمرو بن الحسن مثله
 حشرنا يعقوب قال ثنا هشيم قال أخبرنا جندب عن عطاء بن جندب عن ابراهيم انه كان يقول اذا اصاب الحرم شيئا من

ان كان القتل تم اعدوا نافلة لانه نوبت الفسق والحكم موصوف بالعدالة وان كان (٣٣) سحلا او كان مختار البتة كذلك هذا ان

ما قتل من النعم فالاما كان في القرآن اوكذا او كذا فصاحب فيه الخيار أي ذلك شاه فصل
يعقوب قال ثنا هشيم عن جوير بن بعض الفضلاء ما كان في القرآن اوكذا او كذا فصاحب فيه الخيار
أي ذلك شاه فصل **هـ** ثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا هشيم قال اخبرنا ابو جرة عن
الحسن قال اخبرنا عبيدة عن ابراهيم قال قال شي في القرآن او اوفه بالخيار أي ذلك شاه فصل
هـ ثنا هناد قال ثنا حصن عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال قال شي في القرآن او اوفه
فصاحب مختير فيه وكل شي في في نسخة الاول ثم الذي يلبس واختلاف القائلون بغير قاتل الصلح
المحرمين بين الاشياء الثلاثة في صفة الامر به من التكفير بالطعام والهوم اذا اختار الكفارة
بأحد هادون الهدى فقال بعضهم اذا اختار التكفير بذلك فان الواجب عليه أن يقوم المثل من النعم
طعاما ثم يصوم مكان كل سدوقا ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا هناد قال اخبرنا ابن أبي زائدة قال
أخبرنا ابن جريح قال قلت لطعاما او عدل ذلك صياما قال ان أمد ما عدله شاه أقمت الشاة طعاما
ثم جعل مكان كل مد يوميا يصومه وقال آخرون بل الواجب عليه اذا أودل التكفير بالطعام والصوم
ان يقوم الصيد المقتول طعاما ثم يمدد بالطعام ان اختار الصدقة وان اختار الصوم مدم ثم اختلفوا
أيضا في الصوم فقال بعضهم يصوم لكل مد يوميا وقال آخرون يصوم مكان كل نصف صاع يوما
وقال آخرون يصوم مكان كل صاع يوما ذكر من قال ذلك المنقور للطعام هو الصيد المقتول
هـ ثنا بشر بن معاذ قال ثنا جامع بن سعد قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا شعبه عن قتادة
يا أيها الذين آمنوا لا تلهوا الصلوات الآية قال كان قتادة يقول يمكن في النعم فان كان ليس عنده
ما يبلغ ذلك فناروا عنه فقوموه طعاما ثم صام مكان كل صاع يومين وقال آخرون لا معنى للتكفير
بالطعام لان من وجد سبيلا إلى التكفير بالطعام فهو واجد إلى الجزاء بالمثل من النعم سبيلا ومن
وجد إلى الجزاء بالمثل من النعم سبيلا لم يجزءه التكفير بغيره قالوا وانما ذكرنا تعالى ذكره الكفارة
بالطعام في هذا الموضع ليدل على صفة التكفير بالصوم لانه جعل التكفير بالطعام أحدى
الكفارات التي يكفر بها قاتل الصيد وقد ذكرنا ما قبل ذلك في معنى قبله وأولى الأقوال بالصواب
عندى في قول الله تعالى الجزاء مثل ما قتل من النعم أن يكون مراد به فعل قاتله ثم بعد ما مثل الذي
قتل من النعم بالقيمة ان اختار أن يجزئه بالمثل من النعم وذلك ان القيمة انما هي من الذنائب أو
الدراهم والدرهم أو الذنائب ليست الصلح على والله تعالى انما أوجب الجزاء مشلما من الزعم وأولى
الأقوال بالصواب عندى في قوله أو كفارة طعام مساكين أو عدل ذلك صياما ان يكون تخيير او ان
يكون للقاتل الخيار في تكفيره بقتله الصيد وهو محرم بأي هذه الكفارات الثلاث شاء ان الله تعالى
جعل ما أوجب في قتل الصلح من الجزاء أو الكفارة عقوبة فعله وتكفير الذنب في اتلافه ما ألتف من
الصلح الذي كان حراما عليه اتلافه في حال احرامه وقد كان حاله قبل حال احرامه كما جعل القدية من
صيام أو صدقة أو نسك في حلق الشعر الذي حلقه المحرم في حال احرامه وقد كان حاله قبل حال
احرامه كما جعل القدية من صيام أو صدقة أو نسك في حلق الشعر الذي حلقه المحرم في حال احرامه وقد
كان له حلقه قبل حال احرامه ثم منع من حلقه في حال احرامه فظهر الصلح جعل عليه حلقه حراما من
حلقه اياه فاجع الجمع على انه في حلقه اياه اذ حلقه من انما انه مخير في تكفيره فعلى ذلك باي
الكفارات الثلاث شاء ففكر ان شاء الله قاتل الصلح المحرم في تكفيره بقتله الصيد باي
الكفارات الثلاث شاء ففرق بين ذلك **و** ومن أي ما قلناه قبله حكم الله تعالى على قاتل الصيد
بالمثل من النعم أو كفارة طعام مساكين أو عدله صياما كما حكم على الحاق القدية من صيام أو
صدقة أو نسك فزعمت ان أحد هما مختير في تكفيره ما جعل منه عوض باي الثلاث شاء وأنكر أن
يكون ذلك لانه خرفه صل بينك وبين من عكس عليك الامر في ذلك فجعل الخيرة فيه حيث أثبت وأي

كل شي تقويم المتلفات وجوز الشافي
لما روى أن بعض الصابة أو ط
فرسه ضاقت لغيره فقال احكم
فيه فقال أنت خير مني وأعلم بأمير
المؤمنين فقال انما أمرتك ان تحكم
فيه ولم أمرك ان تزكيتي فقال
الرجل أرى فيه جدبا فقال عمر
فذلك شيعو أيضا فانه حق الله فيخبر
أن يكون من طيبه أمنا فيه كان
وبالصلح أمين في الزكاة ولو حكم
عدلان بأنه مشلا وآخرون بأنه
لا مثله فالاخذ بقول الاول ولو
حكم عدلان بمثل وآخرون بمثل
آخرون فاصح الوجهين أنه بغير
والآخر أنه يأخذ بالاغظ قيل في
الاستدلال على ان العمل بالاجتهاد
والقياس جائز وأوجب به لانه
في الصور الجزئية كالاجتهاد في
القبلة وكالعمل بشهادة الشاهد
وبتقويم القومين في قيم المتلفات
وأروش الجنانيات وكعمل العايب
بالقوى وكالعمل بالظاهر في مصالح
الدنيا انما النزاع في اثبات شرع
عام في حق جميع المسلمين باق على
وجه الدهر والانصاف ان يجوز
الاجتهاد في القبلة وفي تعيين مثل
الصيد المقتول أمر كل أيضا
وانصب هديا على انه حال عن جزاء
هذه من وصفه بمثل لانه حينئذ
قر بسمن المعرفة أو بدل عن محل
مثل عند من أضاف أو حال عن
الضيق فيه ووصف هديا بالبلغ
الكعبة لان اضافته غير حقيقة
تقديره بالغالكعبة والعرب تسمي
كل بيت مربع كعبة ولا سيما
اذا كان مرتقا ومعنى بلوغه
الكعبة ان يذبح في الحرم لان الذبح
والضرب لا يقعان في نفس الكعبة

سنة ١٢٧٠ هـ قال الشافعي رحمه الله تعالى في الصدقة (٣٤) به في الحرم أيضا لأن نفس الذبح بالإمام ولا قرينة فيه وإنما القرينة في الصدقة على

فقرما الحرم وقال أبو حنيفة أنه ان
يصدق به حيث شاء لأنه لما وصلت
إلى الكعبة فقد خرج من العهدة
قوله أو كفارة عطف على قوله جزاء
وطعام مسكين بينه وبين
أضاف قلبا بين أيضا لكفارة
من طعام مسكين مثل خاتمة
أو عدل ذلك الطعام مسلما نصب
على التمييز كقولك لعمركم رجلا
وعلى الشيء ما عاده من غير جنسه
والعدل بالكسر التثنية تقول عدى
عدلا غلاما إذا كان غلاما بعد
غلاما فإذا أوفيت به من غير جنسه
غضت العين ثم مذهب الشافعي أنه
يصوم لكل مسكينا ومذهب أبي
حنيفة أنه يصوم لكل نصف صاع
ويروى ذلك بحسب الاختلاف في
طعام مسكين واحد كفى في كفارة
اليمن وبالجملة فالحاصل مذهب أبي
حنيفة أنه يوجب قربة الصديق
حيث صدق أن بلغت قيمته من هدى
تغير بين أن يهدي من النعم ما قيمته
قيمة الصيد بين أن يشتري بقيته
طعاما فيعطي كل مسكين نصف
صاع من بر أو صاع من غيره وإن شاء
صام من طعام كل مسكين يوما
وأصل مذهب الشافعي أن الصيد
قسمان ماله مثل من النعم والميسر
كذلك والاول جزاؤه على التفسير
والتعديل في تغير بين أن يذبح ماله
في صدقة به على مسكين الحرم
أما بان يفرق النعم أو علك بالنعم
أياهما هذا هو ما بين أن يقوم المثل
فراهم ثم لا يجوز أن يصدق
بالرواهم ولكن إن شاء اشترى بها
طعاما وتصدق به على مسكين الحرم
وإن شاء صام عن كل مد من الطعام
يوما حيث كان والثاني وهو ما ليس
بثبتي كما صابره وغيره بالجملة

المد م
بثبتي كما صابره وغيره بالجملة

ان شاء تصدق به لو ان شاء صام من كل مد يومان ان كسر مد في القسمين صام يومان (٣٥) الصوم لا ينقض فليزاد في القسم الاول

تسلاثة لو كان الحيوان والطعام والصيام وفي القسم الثاني وكتان الطعام والصيام ولو هناعلى التقير في ظاهر المذهب لاعلى الترتيب ووافق مالك وابو حنيفة لان والتقير غايابا لسانا لحدود زفر فقال انها في الآية لترتيب لان الواجب هنا شرع على ميل التغليظ بدليل قوله ليس ذوق وبالله امره والتخير يتأني التغليظ ثم القائلون بالتخير اتفقوا على ان الحار في تدين هذا الثلاثة الى قاتل الصيد كاهو ظاهر الآية لا محمد بن الحسن فانه قال الخياط الى الحكمين قياسا على تدين المثل ثم ان لم يكن الصيد مثليا فالبقرة في القيمة بمثل الاتلاف قياسا على كله انما مقوم والمعتبر في الصرف الى الطعام سعر الطعام بمقتون كان مثليا واد تقوم مثله مس النعم ارجع الى الاطعام او الصيام فالبقرة في قيمته بمكة ومثلا لا بمثل الذبح لو كان يذبح ولا جزاء على الحرم باكل الصيد سواء ذبحه بنفسه او واسطيد له او بدلالة لانه ليس بنام بعد الذبح ولا يؤول الى التماس فلا يتعلق باتلافه الجزاء كما تالف بصفة مذودة هذا في الجديد من قولي الشافعي وفي قوله القديم به قال مالك واخذ يلزمه القيمة بعدما وكل واذا ذبح الحرم صيد لم يحل الا اكل منه ولا يفترق في الجديد به قال مالك واخذوا ابو حنيفة لانه يكون منه كذبته الجوسى حتى لو كان مملوكا لوجب مع الجزاء القيمة للمالك وهل يحل له بعد زوال الاحرام اظهار الوجهين لا وكذا الكلام في صيد الحرم اذا ذبح ما قوله ليس ذوق فانه

الطعام بصوم يوم في كفارة الواقع في شهر رمضان فان قال قائل فهل جعلت مكان كل صاع في جزاء الصيد صوم يوما ساهلي حكم النبي صلى الله عليه وسلم في تطهيره وذلك حكمه على كعب بن عجرة اذ امره ان يطعم ان كثر بالا طعام فقل من طعام وذلك ثلاثة اصع بين ستة مساكين فان كثر بالصيام ان يصوم ثلاثة ايام فعمل الامة الثلاثة في الصوم عدلا من الطعام ثلاثة اصع فان ذلك بالكفارة في جزاء الصيد اشبه من الكفارة في قتل الصيد بكفارة الواقع امراته في شهر رمضان قيسل ان القياس انما هو رد الفروع المختلفة عنها الى نظائر هان الاصول المجمع عليها ولا خلاف بين الجميع من الاحتياط لا يجوز مكفر لا كثر في قتل الصيد بالصوم ان يعدل صوم يوم صاع طعام فان كان ذلك كذلك وكان غير جائز تخلفا فمحدثه من الذين مجمعة عليه صاع بذلك ان حكم معادلة الصوم الطعام في قتل الصيد بخلاف حكم معادلته باده في كفارة الخلق اذا كان غير جائز وادخل على آخريه اسوا وانما يجوز ان يقاس الفرع على الاصل وسواء قال قائل هذا رد حكم الصوم في كفارة قتل الصيد على حكمه في خلق الاذى فيما يعدل به من الطعام او خرقا لهدد حكم الصوم في كفارة قتل الصيد فيما يعدل به من الطعام فيوجب عليه مكان كل مد او مكان كل نصف صاع صوم يوم وقد بينا فيما مضى قبل ان اعدل في كلام العرب بالغش وهو قدر الشيء من غير جنسه وان العدل هو قدره من جنسه وقد كان اهل العلم بكلام العرب يقول العدل مصدر من قول القائل عدت هذا هذا عدلا حدنا قال والعدل ايضا بالغش المثل ولكنهم فرقوا بين العدل في هذا وبين عدل المتاع بان كسر والعين من عدل المتاع وقصوه هان قولهم ولا يقبل منها عدل وهو قول الله عز وجل او عدل ذلك صياما كما قالوا امرأه وزان وجوز ز ن وقال بعضهم الصديل هو القسط في الحق والعدل بال كسر المثل وقد بينا ذلك بشواهد فيما مضى واما نصب الصيام فانه على التفسير كما يقال عدى على فزق بهما وقد رطل وسلا وهو الذي قاتل ذلك قال جماعة من اهل التأويل ذكر من قال ذلك ههنا محمد بن بشار قال ثنا ابو عاصم قال اخبرنا ابن جريح قال قلت لعطاء ما عدل ذلك صياما قال عدل الطعام من الصيام قال لكل مد يومان ثم زعم بصيام رمضان وبالطهارة زعم ان ذلك رأى وراوى يسجد من أحد ولم يقض به سنة قال ثم عاودته بعد ذلك حين قلت ما عدل ذلك صياما قال ان آصاب ما عدل شاة قومت طعاما صام مكان كل مد يومان قال ولم أسأله هذا وى واستمسونة ههنا يعقوب بن ابراهيم قال ثنا هشيم قال اخبرنا ابو بشر بن سعيد بن جبير في قوله عز وجل او عدل ذلك صياما قال يصوم ثلاثة ايام الى عشرة ايام ههنا ابن جريح قال ثنا جريح بن مغيرة عن حماد او عدل ذلك صياما من الجزاء اذ لم يجد ما يشترى به ههنا او ما يتصدق به لا يبلغ عن هدى حكم عليه الصيام مكان كل نصف صاع يوما ههنا المتنى قال ثنا عبد الله بن صالح قال فنى معاوية بن صالح عن علي بن ابي طه عن ابن عباس او عدل ذلك صياما قال اذا قتل الحرم شيئا من الصيد حكم عليه فيه فان قتل طيبا او نحو فعليه شاة تدفع بمكة لو ن لم يجد طعام ستة مساكين فان لم يجد فصيام ثلاثة ايام وان قتل ابيلا او نحو فعليه بقر فان لم يجد طعام عشر من مسكينا فان لم يجد صام عشرين يوما وان قتل نعمة او حمار وحش او نحو فعليه بدنة من الابل فان لم يجد طعام ثلاثين مسكينا فان لم يجد صام ثلاثين يوما والطعام مدموم وشبههم ههنا ابن البرقي قال ثنا عمرو بن ابي سلمة عن حميد الحرم يصيب الصيد فيكون عليه الفدية شاة او البقرة او البدنة فان لم يجد فاعل ذلك من الصيام او الصدقة قال فبن ذلك فان لم يجد فقهه قوم ثمة طعاما يتصدق به لكل مسكين مائة صوم لكل مد يوما القول في تاويل قوله (ليذوق وبال امره) يقول جل ثناؤه اوجب على قاتل الصيد محرم ما اوجب من الحق والكفارة التي ذكرت في هذه الآية كي يذوق وبال محرم وعذابه يعنى بامرته ذنبه وفعله الذي فعله من قله ما نهاه الله عز وجل عن قتله في حال احرامه يقول قال زنا الكفارة التي

متعلق بقوله فزاده اى فليمنه انما يذوق ويحتمل ان يقال يتعلق بمحذوف اى غير عما يشترى بالذوق هو عاقبة فعله وهو هنا حرمه

الشرع ثلاثة ثلثان منها نص في المال فيثقل على الطبع والثالث وهو الصوم ثقل على البدن ايضا وكل منها فرع عقوبة عفا الله عما سلف في الجاهلية لانهم لم يدون بشرع من قبلهم او عفا الله عما سلف في الاسلام وعلى مذهب داود عفا الله عما سلف في المرة الاولى بسبب اداء الجزاء ومن عاذه اعظم من أن يعنى الجزاء فينتقم الله منه أى فهو ينتقم الله منه والام يحج الى ادخالها في الجواز لا ارتباطه بنفسه أهل لكم صيد البحر أى مصادره ويعنى بالبحر جميع هذه المياه والانهار وجبله ما يصاد منه ثلاثة أجناس الحيتان وجميع أنواعها حلال والنفادع وجميع أنواعها حرام وفيما سوى ذلك خلاف فقال أبو حنيفة حرام وقال ابن أبي ليلى والاكثر حلال قوله وطعمه فاعطف يقتضى الغارة وفيه وجوه يروى عن أبي بكر الصديق ان الصيد ما صيد بالحيلة حال حياته والطعام ما وجد مما افطمه البحر أو نضب عنه الماء من غير معالجة أخذوه وقال جمع من العلماء الاصطباذ قد يكون لا كل وقد يكون لغیره كما صطباذ الصدق لاجل الوزر واصطباذ بعض الحيوانات البحرية لاجل فطامها واستئناسها فالحنى أهل لكم الانتفاع بجميع ما يصاد في البحر وأهل لكم أكل ما كوله من وعن سفيد بن جبیر أن الصيد هو الطرى والطعام هو القديمه وفي الفرق ضعف قال الشافعي السمكة الطافية في البحر محله لأنه طعام البحر وقد قال تعالى أهل لكم صيد البحر

أزنته اياه الاذقة عقوبة ذنبه بالزامة للفرام والعدل يديه بما يتبعه ويشق عليه وأصل الوبال الشدة في المكروه ومنه قول الله فعصى فرعون الرسول فاخذناه أخذاً وبلا وقد بين تعالى ذكره بقوة ليدفعوا بالامر ان الكفار ان اللزامة الاموال والابدان عقوبات منسقة لخلق وان كانت تخصهم وكذا قوله فيهم التي كفروها بما وبغوا الذي فأنى ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **حدثني** محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن مفضل قال ثنا أسباط عن السدي اما وبال امره عقوبة امره **في** القول في تأويل قوله **عفا الله عما سلف** ومن عاذه فينتقم الله منه يقول جل ثناؤه لعباده المؤمنين به ورسوله صلى الله عليه وسلم عفا الله أي المؤمنين عما سلف منكم في جاهليتهم من اصابكم لصيدوا ثم حرم وقتلكموه فلا يؤخذ كما كان منكم في ذلك قبل تحريمها عليكم ولا يلزمكم كفارة في مال ولا نفس ولكن من عاذه منكم قتله وهو محرم بعد تحريمه بالحنى الذي كان يقتله في مال كفروا قبل تحريمه عليه من استغله قتله فينتقم الله منه وقد يحتل أن يكون ذلك معناه من عاذه لعله بعد تحريمه في الاسلام فينتقم الله منه في الآخرة فاما في الدنيا فان عليه من الجزاء والكفارة فيها ما بينت واختلف أهل التأويل في تأويل ذلك فقال بعضهم نحو الذي قلنا فيه ذكر من قال ذلك **حدثنا** هناد قال ثنا ابن أبي زائدة قال أخبرنا ابن جريج قال قلت لعطاء ما عفا الله عما سلف قال بما كان في الجاهلية قال قلت لما من عاذه فينتقم الله منه قال من عاذه في الاسلام فينتقم الله منه وعليه مع ذلك الكفارة **حدثنا** ابن بشار قال ثنا أبو عاصم قال أخبرنا ابن جريج قال قلت لعطاء قد كرهوه وزاد في وقال وان عاذه فقتل عليه الكفارة فأتاه في العود من حدب قال قلت فترى حقاقي الامام أن يعاقبه قال هو ذنب أذنبه فيما بينه وبين الله ولكن يغتدى **حدثنا** سفيان قال ثنا محمد بن بكر وأبو خالد عن ابن جريج عن عطاء ومن عاذه فينتقم الله منه قال في الاسلام وعليه مع ذلك الكفارة قلت عليه من الامام عقوبة قال لا **حدثنا** هناد قال ثنا وكيع **حدثنا** ابن وكيع قال ثنا أي من سفيان عن ابن جريج عن عطاء عفا الله عما سلف عما كان في الجاهلية ومن عاذه في الاسلام فينتقم الله منه عليه الكفارة قال قلت لعطاء فعليه من الامام عقوبة قال لا **حدثنا** محمد بن بشار قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا سفيان عن ابن جريج عن عطاء قال يحكم عليه في الخطا والعمد والنسيان وكما اصاب قال الله عز وجل عفا الله عما سلف قال ما كان في الجاهلية ومن عاذه فينتقم الله منه مع الكفارة قال سفيان قال ابن جريج قلت يا عاقبه السلطان قال لا **حدثنا** ابن وكيع قال ثنا محمد بن بكر وأبو خالد عن ابن جريج قال قلت لعطاء عفا الله عما سلف قال عما كان في الجاهلية **حدثني** يعقوب قال ثنا هشيم عن أبي بشر عن عطاء بن أرواح انه قال يحكم عليه كما عاذه **حدثنا** هناد قال ثنا جرج عن منصور عن مجاهد قال كلما اصاب الحرم الصيد ناسي يحكم عليه **حدثني** يحيى بن طه البرقي قال ثنا فضل بن عباس عن منصور عن ابراهيم قال كلما اصاب الحرم يحكم عليه **حدثنا** عمرو بن علي قال ثنا سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن عطاء قال من قتل الصيد ثم عاذه يحكم عليه **حدثنا** عمرو قال ثنا سفيان بن عيينة عن داود بن أبي هند عن سعيد بن جبيرة قال يحكم عليه فيضام أو يترك **حدثنا** عمرو قال ثنا عبد الوهاب قال ثنا داود بن أبي هند عن سعيد بن جبيرة الذي يصيب الصيد وهو محرم فيحكم عليه ثم يعود قال يحكم عليه **حدثنا** عمرو قال ثنا كثير بن هشام قال ثنا الفران بن سليمان عن عبد الكريم عن عطاء قال يحكم عليه كما عاذه وقال آخرون معنى ذلك عفا الله عما سلف منكم في ذلك في الجاهلية ومن عاذه في الاسلام فينتقم الله منه بالزامة الكفارة ذكر من قال ذلك **حدثني** ابن البرقي قال ثنا عمرو بن زهير عن سعيد بن جبيرة وعطاء في قول الله تعالى ومن عاذه فينتقم الله منه فلا ينتقم الله يعني بالجزاء عفا الله عما سلف في الجاهلية وقال آخرون في ذلك عفا الله عما سلف من

عليكم صيد البر ما دمتم حيا قالوا اهل
صيد البحر هو الذي لا يعيش الا في
الماء أما الذي لا يعيش الا في البر
والذي يمكنه ان يعيش في البر تارة
وفي البحر أخرى فذلك كله صيد البر
فالسفحان والسرطان والشفندع
وطير الماء كل ذلك من صيد البر
ويجب على قاتله الجزاء واتفق
المسلمون على ان الحرم يحرم
عليه الصيد الذي صاده أمة الذي
صاده الخلال فمن على وابن عباس
وابن عمر وسعيد بن جبيرة وطاوس
والثوري واهل الرأي ان الحكم كذلك
لاطلاق الآية ولما روى عن علي
ان ابي صلى الله عليه وسلم اهدى
اليه جارا وحش وهو يحرم فابي
انبا كاهن قال قال الشافعي واحد
ان لحم الصيد مباح للمحرم بشرط
ان لا يسطده الحرم ولا يسلطه
لما روى أبو داود في سننه عن جابر
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال صيد البر لكم حلال ما لم تصيدوا
أو صاد لكم وعين أبي هريرة
وعطاء ومجاهد أنهم أجازوا للمحرم
ما صاده الخلال وان صاده لاجله اذا
لم يبدل ولم يشر وكذلك ما ذبحه قبل
اخرابه وهو مذهب أبي حنيفة
وأصحابه لما روى عن أبي قتادة أنه
اصطاد جارا وحش وهو حلال في
أصحاب يحرمنه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هل أشرتم هل
أعنتم فقالوا لا فقال هل بقي من
لحمه شيء قالوا معنار جله فأخذها
التي صلى الله عليه وسلم فأكلها
وهذان القولان مفرعان على
تخصيص عموم القرآن بتصرف الواحد
وقال في الكشف أخذ أبو حنيفة
بالمفهوم فكانه قيسل وحرم عليكم

قتل من قتل منكم الصيد حراما في أول مرة ومن عاد نانية لقتله بعد أولى حراماته فهو في الانتقام منه
دون كفارة تارة لقتله ياه ذكر من قال ذلك هـ شئنا
نفي معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس من قتل شيئا من الصيد خطا وهو محرم حكم
عليه فيه مرفوعة فان عاد بقتاله ينتقم الله منك كما قال الله عز وجل هـ شئنا يحيي بن طلحة
البروي قال ثنا فضل بن عباس عن هشام عن عكرمة عن ابن عباس قال اذا اصاب الحرم الصيد
حكم عليه فان عاد لم يحكم عليه وكان ذلك الى الله عز وجل ان شاء عقابه وان شاء عفاه ثم قرأ هذا الآية
ومن عاد فبنتقم الله منه والله عز وجل انتقام هـ شئنا هذا قال ثنا يحيى بن أبي الزائدة قال ثنا
داود عن عاصم قال جاء رجل الى شريح فقال اني أصبت صيدا أو بالحرم فقال هل أصبت قبل ذلك شيئا
قال لا قال لوقت نعم وكنت الى الله يكون هو ينتقم منك الله عز وجل انتقام قال داود فذكر ذلك
لسعيد بن جبيرة فقال بل يحكم عليه أو علف هـ شئنا أبو السائب وعمر بن علي قال ثنا أبو معاوية
عن الأعمش عن ابراهيم قال اذا اصاب الرجل الصيد وهو محرم قبله أصبت صيدا أو هذا فان قال نعم
قبله اذهب فبنتقم الله منك وان قال لا حكم عليه هـ شئنا محمد بن المثنى قال ثنا ابن أبي عدي
عن شعبة عن سليمان عن ابراهيم في الذي يقتل الصيد ثم يعود قال كانوا يقولون من عاد لا يحكم عليه
أمره الى الله عز وجل هـ شئنا عرو قال ثنا ابن عيينة عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن رجل
أن شريح لما قال أصبت صيدا قال أصبت قبله صيدا قال لا قال أمانك لوقت نعم لم أحكم عليك
هـ شئنا عرو قال ثنا ابن أبي عدي قال ثنا داود عن الشعبي عن شريح مثله هـ شئنا عرو قال
ثنا أبو عاصم عن الأشعث عن محمد بن شريح في الذي يصيب الصيد قال يحكم عليه فان عاد انتقم الله
منه هـ شئنا ابن جند قال ثنا حكيم بن سالم عن عيسى بن سالم عن سعيد بن جبيرة ومن قتل
منكم متعمدا فجرام مثل ما قتل من النعم يحكم به ذو العدل منكم قال يحكم عليه في العدة مرة واحدة
فان عاد لم يحكم عليه وقيل له اذهب ينتقم الله منك ويحكم عليه في الخطأ يدا هـ شئنا ابن وكيع قال
ثنا أبي عن سفيان عن خفيف عن سفيان بن جبيرة قال رخص في قتل الصيد مرة فمن عاد لم يده الله
تعالى حتى ينتقم منه هـ شئنا هذا قال ثنا وكيع عن سفيان عن خفيف عن سعيد بن جبيرة مثله
هـ شئنا عرو بن علي قال ثنا يحيى بن سعيد وابن أبي عدي جميعا عن هشام عن عكرمة عن ابن
عباس عن أصاب صيد الحكم عليه ثم عاد قال لا يحكم ينتقم الله منه هـ شئنا عرو قال ثنا ابن عيينة
عن ابن أبي نعيم عن مجاهد قال قال الله عز وجل ومن قتل منكم متعمدا يقول متعمدا لقتله ناسا
لا حرامه فذلك الذي يحكم عليه فان عاد لا يحكم عليه وقيل له ينتقم الله منك هـ شئنا عرو قال ثنا
كثير بن هشام قال ثنا الفراب بن سليمان عن عبد الكريم عن مجاهد ان عاد لم يحكم عليه وقيل له
ينتقم الله منك هـ شئنا عرو قال ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا الأشعث عن الحسن في الذي
يصيب الصيد فيحكم عليه ثم يعود قال لا يحكم عليه وقال آخر ومن معنى ذلك عفا الله عما سلف من
قتلكم الصيد قبل يحرم الله تعالى ذلك عليكم ومن عاد لقتله بعد تحريم الله ياه عليه عا لياض ذلك
عليه عا لياض لقتله اذا كررا حرامه فان الله هو المنتقم منه ولا كفر لفته بذلك ولا جزاء يلزمه في الدنيا
ذكر من قال ذلك هـ شئنا نونس بن عبد الأعلى قال أخبرنا بن وهب قال قال ابن زبني قوله ومن
عاد ينتقم الله منه قال من عاد بعد نهي الله بعد أن يعرف الله حرمه وان عاد لم يحكم عليه ينتقم
يحكم عليه وكذا الى نعمة الله عز وجل لما الذي يتعمد قتل الصيد وهو ناس لحرمه أو جاهل ان قتله
محرم فهو لا الذي يحكم عليهم فاما من قتله متعمدا بعد نهي الله وهو يعرف انه محرم والله حرام فذلك
يؤكل الى نعمة الله بذلك الذي جعل الله عليه النعمة وهذا شبه قول مجاهد الذي ذكرناه قبل وقال
آخر من عي بذلك شخص يعيند كرم من قال ذلك هـ شئنا عرو بن علي قال ثنا معتمر بن سليمان قال

ان الله يعلم ما في السموات وما في الارض
 وذلك انه علم في الازل ان مقتضى
 طبع العرب الحرص على القتل
 والغارة وكان ذلك ما يفضي الى الفناء
 وانقطاع النسل فلهذا التدبير
 الحكيم والفعل المتقن حتى يصير سببا
 للايمان في بعض الامكنة وفي بعض
 الازمان فتستقيم مصالح الانسان
 ولا يرب أن مثل هذا التقدير
 والتدبير لا يصح الا من يعلم
 الكائنات واسبابها واولاياتها بل
 يعلم المصالحات بأسرها كلياتها
 وجزئياتها فقدرها وحسدتها عليها
 ومصلواتها وجودها ومعادها
 وذلك قوله وأن الله بكل شيء عليم فما
 أحسن هذا الترتيب ثم خوفهم
 وألمعهم بقوله اعلوا الله شديدا
 العقاب لمن انتهك محارمه وأن الله
 غفور رحيم لمن حافظ عليها وذكر
 الوصية في جانب الرقعة لئلا يسل على
 ان جانب الرحمة أغلب كما قال بسقت
 وحتى غني ثم قرر ان الرسول
 ما كان مكلفا بالاتباع فاذ بلغ
 خرج من العهدة وبقي الامر من
 جانبكم وانه تعالى يعلم بهكم كوسمكم
 وفيه من الوصية ما فيه من جوار النور
 صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز
 وجل حرم عليكم عبادة الاوثان
 وشرب الخمر والطعن في الانساب
 الاوان الخمر لعل شلوها وعاصرها
 وساقها وبائتها وآكل ثمرها فقام
 اليه امرى فقال يا رسول الله اني
 كنت رجلا كانت هذه تحارني
 واستغفرت من بيع الخمر لا فهل
 ينفعني ذلك المال ان علمت فيه
 بطاعة الله فقال له النبي صلى الله عليه
 وسلم ان انفقته في حج أو جهاد أو
 صدقة لم يعدل عند الله جناح
 بعوضة ان الله لا يقبل الا الطيب

قال أخبرنا عمرو بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة قال قال عمر بن الخطاب في قوله أحل لكم صيد
 البحر قال فصيد ما صيد منه حديثا ابن جند قال ثنا جوير عن مغيرة عن سمك قال حدثت عن
 ابن عباس قال طلب أبو بكر الناس فقال أحل لكم صيد البحر قال فصيد ما أخذ حديثا يعقوب
 قال ثنا هشيم قال أخبرنا حصين عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس في قوله أحل لكم صيد البحر قال
 صيد ما صيد منه حديثا سليمان بن عمر بن خالد البرقي قال ثنا محمد بن سلمة الخوافي عن خفيف
 عن عكرمة عن ابن عباس في قوله أحل لكم صيد البحر قال الطري حديثا ابن جند قال
 ثنا جوير عن واصل قال ثنا الهذيل بن حلال قال ثنا عبد الله بن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس في
 قوله أحل لكم صيد البحر قال صيد ما صيد حديثا محمد بن سعد قال ثنا أبي قال ثنا عبي قال
 ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس أحل لكم صيد البحر قال الطري حديثا ابن وكيع قال ثنا
 الحسن بن علي الحنفى أو الحسن بن بك أبو جعفر عن الحكم بن أبان عن عكرمة قال كان ابن عباس
 يقول صيد البحر ما طهده حديثا أبو كريب قال ثنا ابن عيان عن سفيان عن أبي حصين عن
 سعيد بن جبيرة في أحل لكم صيد البحر قال الطري حديثا ابن جند قال ثنا حكيم عن عيسى عن
 الخفاف عن العلاء بن بدوع أبي سلمة قال صيد البحر ما صيد حديثا ابن وكيع قال ثنا أبي عن
 سفيان عن أبي حصين عن سعيد بن جبيرة أحل لكم صيد البحر قال الطري حديثا ابن وكيع قال
 ثنا جند بن عبد الرحمن عن سفيان عن أبي حصين عن سعيد بن جبيرة حديثا ابن جند قال
 ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال ثنا سفيان عن أبي حصين عن سعيد بن جبيرة أحل لكم صيد البحر
 قال الملك الطري حديثا محمد بن الحسن قال ثنا أحمد بن محمد بن مفضل قال ثنا اسباط عن
 السدي أحل لكم صيد البحر ما صيد البحر فهو السك الطري هي الحيتان حديثا القاسم قال
 ثنا الحسين قال ثنا أبو سفيان عن معمر بن الزهري عن سعيد بن المسيب قال صيد ما صيد منه
 طريا قال معمر وقال قتادة صيد ما صيد منه حديثا محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا
 عيسى عن ابن أبي نعيم عن مجاهد في قوله أحل لكم صيد البحر قال حبانة قال حديثا ابن
 البرقي قال ثنا عمر بن موسى سلمة قال سئل سعيد بن جند عن صيد البحر فقال قال معمر قال زيد بن ثابت
 صيد ما صيد منه حديثا ابن جند قال ثنا جوير عن ليث عن مجاهد في قوله أحل لكم
 صيد البحر وطعامه متاعا لكم والسايرة قال بصطاء الحرم والمحل من البحر وأكل من صيده حديثا
 عمرو بن عبد الجند قال ثنا ابن عينة عن عمرو عن عكرمة قال قال أبو بكر طعام البحر كل ما فيه وقال
 جابر بن عبد الله ما حصر عنه فكل وقال كل ما فيه يعني جميع ما صيد حديثا سعيد بن الربيع قال
 ثنا سفيان عن عمرو عن عكرمة يقول قال أبو بكر وطعامه متاعا لكم والسايرة قال هو كل ما فيه وعنى
 بالبر في هذا الموضع الا ان كان لهوا والعرب تسمى الايام بملها كما قال تعالى ذكره ظهر الفساد
 البر والبحر فثاويل الكلام أحل لكم أيها المؤمنون طري ملك الانهار الذي صدقوه في حال حلكم
 وحكمكم وما لم تصيدوه من طعمه الذي قتله ثم ربه الى ساحله واختل أهل التأويل في معنى قوله
 وطعامه فقال بعضهم عني بذلك ما قدف به الى ساحله متاعا الذي قلنا في ذلك ذكر من قال ذلك
 حديثا ابن جند قال ثنا جوير عن معمر عن سمك قال حدثت عن ابن عباس قال خطب أبو بكر
 الناس فقال أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم وبعده ما قدف حديثا يعقوب قال ثنا
 هشيم قال أخبرنا عمرو بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة قال كنت بالبحر فسالوني عما قدف البحر
 قال ما فيهم يا أيها الناس فقلت على عمر الخطاب رضي الله عنه كذب ذلك قال لي ثم أفتيتهم
 قال قلت أفتيتهم يا أيها الناس فقلت لا فيهم فبذلك لما عرفت قال ان الله تعالى قال في كتابه
 أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم فصيد ما صيد منه وما قدف حديثا يعقوب

وأزل الله عن زوجة نصدقة القول وسيله في لاسوى الحيت والطيب ولو أعجبك كثرة الخبيث وهو عام في حرامه ولول وحلاها وقاصد

الطبيب الى وحاشية معرفة الله تعالى وطاعته واليونين الصنفين في العالم الروحاني ابعدهنهما في العالم الجسماني لان آلهما في عالم الارواح اقوى وادوم وأجل وأعظم فلا تستبدل انبييت يا انسان بالطيب ولو أعبك كثرة انبييت لان كثرة في التحقيق قلة وانه في الآخرة ذلة ونقص ذرف وصرف العسر في طلبه حيف التاويل لا تحرموا على أنفسكم بالاستمتاع بالنعاسية طيبات ما أحل الله لكم دون سائر الخلوفا من الماوهب الربانية ولا تعتدوا ولا تجاوزوا عن حد العبودية وكما عماروكم الله واجتهدوا في طلب ما يحبه الله من تقبلي جهه وجلاله سلاطينا يعمل فيكم ريتان من عات النقص بالاعرفي ايمانكم أن تحلقوا بالآله من التزم من ولائه لالة النفوس وكلالة القوى واستيلاء النفس وقلبة سلطان الهوى في أثناء المجاهدات واعواز المشاهدات ولكن يؤخذ كما عزمتم على المهجران وتعرضتم للغزلان فكفارته حيثئذ طعام عشرة مساكين الخواص الظاهرة والباطنة من أوسط ما تطعمون أهلكم وهم القلب والسر والروح واتخفى طعامهم الشوق والمهبة والصدق والاخلاص والنفوس والتسليم والرضا والاناس والهبة والشهود والكشوف وأوسطه الذكر والتذكر والفكر والتفكير والشوق والتوكل والتعب والخوف والرجاء يشغل الخواص العشرة هذه الامور ويكسدهم لباس التقوى أو يحرق ربة للنفس من عبودية الخرص والهوى في نبيد أمسك في اليوم الماضي عاشره على في اليوم الحاضر عاشره في اليوم المستقبل عاشر

قال ثنا هشيم قال أخبرنا حسين عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم قال طعامه ما قذفه **هشيم** يعقوب قال ثنا ابن علية عن سليمان التيمي عن أبي مجاز عن ابن عباس قال طعامه ما قذفه **هشيم** ابن وكيع قال ثنا أبو عبد الله الأجر عن سليمان التيمي عن أبي مجاز عن ابن عباس مثله **هشيم** ابن وكيع قال ثنا حسين عن علي عن زائدة عن **هشيم** عن عكرمة عن ابن عباس قال كل ما لقي البحر **هشيم** ابن وكيع قال ثنا الحسن بن علي أو الحسين بن علي التقى شكا أبو جعفر عن الحكم عن أبيان عن عكرمة عن ابن عباس قال طعامه ما لفظ من ميتته **هشيم** ابن جيسد قال ثنا يحيى بن واضح قال ثنا الهذيل بن هلال قال ثنا عبد الله بن جيسد بن عير عن ابن عباس أحل لكم صيد البحر وطعامه ما لفظه ما وجد على الساحل **هشيم** ابن جيسد قال ثنا ابن عريان عن سفيان عن سليمان التيمي عن أبي مجاز عن ابن عباس قال ما قذفه **هشيم** سعيد بن الربيع قال ثنا سفيان عن عرو عن عكرمة يقول قال أبو بكر رضي الله عنه وطعامه متاعا لكم قال طعامه ما فيه **هشيم** محمد بن المنفي قال ثنا الضحاك بن مخلد عن ابن جريج قال أخبرني عرو بن دينار عن عكرمة مولى ابن عباس قال قال أبو بكر وطعامه متاعا لكم قال طعامه ما فيه الشعاء يقول ما كنت أحب طعاما إلا ما حله **هشيم** محمد بن المنفي قال ثنا الضحاك بن مجاز عن ابن جريج قال أخبرني أبو بكر بن حفص بن عوف عن سعد عن عكرمة عن ابن عباس في قوله وطعامه متاعا لكم قال طعامه ميتة **هشيم** ابن جريج قال ثنا زيد بن زريع عن عثمان بن عكرمة وطعامه متاعا لكم قال طعامه ما قذفه **هشيم** ابن عبد الأعلى قال ثنا معمر بن سليمان قال سمعت عبد الله عن نافع قال جاء عبد الرحمن بن عبد الله فقال البقرة التي حيتانا كثيرة قال فنهاه عن أكلها ثم قال يا نافع هات المصحف فأتيت به فقرأ هذه الآية أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم قال قلت طعامه هو الذي لقي البحر قال نعم فبأكله **هشيم** ابن بشير قال ثنا عبد الوهاب قال ثنا أبو بوب عن نافع عن عبد الرحمن بن أبي هريرة قال سألت ابن عمر فقال ان البحر ذف حيتانا كثيرة ميتا أفنأكله قال لا نأكله فلما رجع عبد الله إلى أهله أخذ المصحف فقرأ سورة المائدة فأتى على هذه الآية وطعامه متاعا لكم وللبيارة قال ذهب فقله فبأكله فانه طعامه **هشيم** يعقوب قال ثنا ابن علية قال أخبرنا أبو بوب عن نافع عن ابن عمر بنحو **هشيم** محمد بن المنفي قال ثنا الضحاك بن مخلد عن ابن جريج قال أخبرني عرو بن دينار عن عكرمة مولى ابن عباس قال قال أبو بكر رضي الله عنه وطعامه متاعا لكم ميتة هال عرو سمعت أبا الشعاء يقول ما كنت أحب طعاما إلا ما حله **هشيم** محمد بن المنفي قال ثنا الضحاك بن مخلد عن ابن جريج قال أخبرنا أبو بوب عن نافع عن عبد الرحمن بن أبي هريرة قال سألت ابن عمر عن حيتان كثير القاه البحر أميتته قال نعم فنهاه عن أكله ثم دخل البيت فقرأ المصحف فقرأ تلك الآية أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم قال طعامه كل شيء أخرج منه فكله فليس به بأس وكل شيء يؤكل ميتا أو بأسا حله **هشيم** القاسم قال ثنا الحسن بن علي قال ثنا أبو سفيان عن معمر قال قتادة طعامه ما قذفه **هشيم** ابن وكيع قال ثنا أبو خالد عن ليث عن شهر عن أبي أيوب قال ما لفظ البحر فهو طعامه وان كان ميتا **هشيم** هذا قال ثنا أبو الاحوص عن ليث عن شهر قال سئل أبو أيوب عن قول الله تعالى أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعا قال هو ما لفظ البحر وقال آخرون هي بقوله وطعامه الملح من السمك فيكون تاويل الكلام على ذلك من تأويلهم أحل لكم صيد البحر وجميعه في كل حال لا السمك وأحرامكم ذكركم من ذلك **هشيم** سليمان بن عرو بن خالد البرقي قال ثنا محمد بن سلمة عن خصف عن عكرمة عن ابن عباس وطعامه ما لفظه من السمك **هشيم** محمد بن المنفي قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن

فعلهم بحسب الطعام من الحرام والحلال نعمنا (١٢) أي على ما كان في الالتفات إلى غير من المشار مثل ما قيل من النظم بما في نسخة

وطعامه متاعا لكم قال طعام ما لفظه متاعوه وطعامه وقد وقف هذا الحديث بعضهم على أي هريرة
هشينا هذا قال ثنا ابن أبي رزادة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال أحل لكم صيد
البحر وطعامه قال طعامه ما نقله ميتا في القول في تأويل قوله (متاعا لكم وللبيارة) يعني
تعدى ذكره بقوله متاعا لكم متاعا من كل منكم مقبلا وأضرارا في بلده يستفتح باكله ويستفتح به
والبيارة يقول ومنفعة أيضا ومنفعة للسائر من أرض إلى أرض وسافر من يترددونه في سفرهم
ملجأ والبيارة جمع سائر ويضربون في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك هشينا
يعقب قال ثنا هشيم قال أخبرني أبو إسحق عن عكرمة أنه قال في قوله متاعا لكم وللبيارة قال لمن
كان يحضر البحر والبيارة السفر هشينا يعقب قال ثنا ابن علية عن سعيد بن أبي هريرة
عن قتادة في قوله وطعامه متاعا لكم وللبيارة ما ذف البحر وما يترددون في أسفارهم من هذا المالح
يتأوله على هذا هشينا بشر بن معاذ قال ثنا جامع عن حماد قال ثنا يزيد بن زريع قال
ثنا سعيد عن قتادة وطعامه متاعا لكم وللبيارة لوح السمك ما يترددون في أسفارهم هشينا
سليمان بن جرير بن خالد المرقى قال ثنا مسكين بن بكير قال ثنا عبد السلام بن حبيب الجعفي
عن الحسن في قوله وللبيارة قالهم الحرمون هشينا محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن فضل قال
ثنا أسباط عن السدي وطعامه متاعا لكم وللبيارة أطعمه المالح منه بلاغ ما كل منه البيارة
في الأسفار هشينا الثني قال ثنا أبو صالح قال ثني معاوية عن علي بن أبي طلحة عن ابن
عباس وطعامه متاعا لكم وللبيارة قال طعامه ملحه وما ذف البحر منه يتردد المسافر وقال مرة
أخرى ملحه وما ذف البحر من ملحه يتردد المسافر هشينا محمد بن سعد قال ثني أبي قال ثني
عبي قال ثني أبي عن أيوب عن ابن عباس وطعامه متاعا لكم وللبيارة يعني المالح فيترددوه وكان
بجاءه يقول في ذلك بما هشينا محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى عن ابن أبي
نخبة عن مجاهد وطعامه متاعا لكم قال أهل القرى وللبيارة أهل الأمصار هشينا القاسم قال
ثنا الحسن قال ثني حجاج عن ابن جريح عن مجاهد قوله متاعا لكم قال لاهل القرى وللبيارة قال
أهل الأمصار والخيف والباس كلهم وهذا الذي قاله مجاهد من أن البيارة هم أهل الأمصار لأوجه
له مفهوم الآن يكون أراد قوله هم أهل الأمصار هم المسافرون من أهل الأمصار فيبأن يدخل في
ذلك كل سائر من أهل الأمصار كانوا أو من أهل القرى فاما البيارة فلا يشمل المقيمين في أمصارهم
في القول في تأويل قوله (وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما) يعني تعالى ذكره وحرم الله عليكم
أيها المؤمنون صيد البر ما دمتم حرما ولما كنتم حرمين لم تحلوا من أحرامكم ثم استلهم أهل العلم
المعنى الذي في الله تعالى ذكره بقوله وحرم عليكم صيد البر فقال بعضهم على ذلك أنه حرم على كل
معاني صيد البر من اصطيد أو كل وقتل وبيع وشراء وأمسك وتلك ذكر من قال ذلك هشينا
يعقب قال ثنا هشيم عن يزيد بن أبي رزادة عن عبد الله بن الحرف عن نوفل عن أبيه قال سمعت
ابن عثمان يحد على معاذ قال قال عثمان يلجم صيد صاده حلال فكل منه ولما كل على فقال عثمان
وأنه ما صدقوا ولا أمرنا ولا أمرنا فقال على وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما هشينا ابن جندب قال
ثنا هرون بن القيس عن عمرو بن أبي قيس عن ميمونة عن صبيح بن عبيد الله العباسي قال بعث
عثمان بن عفان أسبغنا بن الحرف على العروض ففزع ففزع ففزع ففزع ففزع ففزع ففزع ففزع ففزع ففزع
وصرفنا ستار من فاعل عاده من التعاقب فجاء في حفرة فلما مر به عثمان طبعه ثم قدمه إليه
فقال عثمان كوا فقال بعضهم حتى يجي معي بن أبي طالب فلما جاء فرأى ما بين أيديهم قال على إنان
ناكل منه فقال عثمان ما لك لا ناكل فقال هو صيد ولا يحمل أسكنا ولا نحرم فقال عثمان بين لنا فقال
على يا أيها الذين آمنوا لا تعتدوا الصيد وأنتم حرم فقال عثمان وأنتم قلناه فقرأ عليه أحل لكم صيد

بر ما في نسخة ما عاقل ألقاها تلك
الذي ذواحل هما القلب والروح
يحلان على مقدار الإسلام وعلى
حسب قوة السالك بتقليل الطعام
والشراب أو ببذل المال أو بترك
الجاه أو بالعزلة وضبط الخواص
هدايا الخ كعبه خالص الخلق
لأجل الحق طعاما مسكينهم
العقل والقلب والسرور والروح
والخفي كافر محرومين عن أعينهم
الروائية فيقطعهم المعاملات
الروائية من صف التوجه والمصير
على المسكوة والطعام عن المأفوقات
ومن الشكر والرضا وغير ذلك أو
عدل ذلك سببا هو الامساك عن
الاشجار والركون إلى الواحد
الغفار لنزوق النفس الامارة وبال
أمره فان كل هذه الأمور وعلى
خلاف طبعها ذوات انتقام يتقمن
أحبته بنقاب الدلال ومن أعدائه
بجواب الملام والملاذ أحل لكم
صيد بحر المعارف والكشوف
تنتفون لواردات وتطلعون منها
السائر من إلى الله من أهل الآراء
صيد البر ما سخر للسائر من من مطالب
البناء دمن حرما أي في حال الحولا
في حال الصحو جعل الله الكعبة
كعبة الظاهر فيما للعوام والخواص
يستفتحون بها حاجاتهم الدينية
والأخروية وكعبة القلب قواما
للخواص والخواص الخواص
يلوون بها بدماء الذكور وثني
انطوا حتى تعلموا أن لا موجودا
هو ولا وجود إلا البيت الحرام
حرام أن يسكن في كعبة القلب غيره
والشهر الحرام هو أيام الطلب
حرام على الطالب فيه بائنا المخلوق
وملاحظة ما سوى الحق والهدى
هذه النسخة التي في كعبة القلب هم فلا تروا كل الشرع تعتد على عتة القلب إسكين آداب الطرقة عن

شهوتهما فاذا وصل الابداني كعبتا القلب شاهدا بآثاره انهما في السجود وما في (٤٣) الارض شديد العقاب بسدول الجاهل لغیر الاحياء

مغفور رحيم الصادقة في الطلب
بفتح اليا والابلاغ بالفتح يتلو
عليهم آياته والحال ونزولهم
ما يدعون بتقرير اللسان وما تكفون
من تصديق الجنان الخبيث ما يثقل
عن الله والطيب ما يوصل الى الله
بل الطيب هو الله والخبيث سامي
الله وفي ذلك كثرته الله أعلم قوله
الله عز وجل (يا أيها الذين آمنوا
لا تسألوا عن أشياء إن تبدلكم
نسو كزول تسألوا عنها حين ينزل
القرآن تبدلكم الله عما والله
غفور حلیم قد سأله قوم من قبلكم
ثم أصبحوا بكافرون ما جعل الله
من عباده ولا سائتولا وصيه ولا
حامولكن الذين كفروا يشكرون
على الله الكذب وأكبرهم
لا يعقلون واذا قيل لهم تعالوا الى
ما أنزلناه وإلى الرسول قالوا حسبنا
ما وجدنا عليه آية ما نأولو كان آيؤهم
لا يعملون شيئا ولا يجنون بها
الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم
من ضل اذا اهتديتم الى الله مرجعكم
جميعا فيشكركم بما كنتم تعملون
يا أيها الذين آمنوا شهدائينكم اذا
حضر أحدكم الموت دين الوصية
اثان ذواتكم عليكم أو أوخا
من غيركم انتم بمنزلة الراس
ما كنتم ميتا لو كنتم تحبسونما
من بعد الصلاة فيقسمان بالله ان
ارتمى لانتشري به ثم نارلو كان ذا
قربى ولا كنتم شهادة الله انما اذالم
الذين فان عثر على انهما استحقا
انما خزان قومان مقامهما
من الذين استحق عليهم الاوليان
فيقسمان بالله لشهادتنا أحق من
شهادتهما وما اعتدنا انما اذالم
فالمين ذلك أدى أن بأقواله هادة

الجبر وطعامه متاعا لكم والسيرة وحرم عليكم صيد البر ما دمت حيا ثمنا ثمين المنتصر وصيد
الحديد بين القنطرة قنطرة أبو اسحق الأديني عن شريك عن حماد بن عيسى عن مكي بن عبد
الله العيصي قال استعمل عثمان بن عفان أبيه في الحرف على العروص ثم ذكر نحوه وما دونه
قال فكشك عثمان ما شاء الله ان يكس ثم أتى فقبل له بمكة هل لك في أبي طالب أهديته تصفيف
حلو فهو يا كل من غارسل اليه عثمان وماه عن كل التصفيف وقال ما أنت فتنا كل وأما نحن
فتنا فقال انه صيدعا أول وألحاح لفايس على با كاه باس وصيد ذلك يعني الله اقبيحا فاحرم
وذهبن وأما حرام ثمنا عن ابن موسى القزوا قال ثنا عبد الوارث بن سعد قال ثنا ورس
عن الحسن ان عمر بن الخطاب لم يكن يرى بأسا بلهم الصيد المحرم وكرهه على ن أبي طالب رضی الله
عنهما ثمنا محمد بن عبد الله بن زريع قال ثنا بشر بن الفضل قال ثنا سعيد بن قتادة عن
سعيد بن المسيب ان عليا كره لهم الصيد المحرم على كل حال ثمنا محمد بن المثنى قال ثنا محمد
ابن جعفر قال ثنا شعب بن يزيد بن أبي زبادة عن عبد الله بن الحرف انه شهد عثمان وطيا ثنا
بلهم فاكل عثمان ولما كان على فقل عثمان نحن مدنا أو صيد لنا فقل على هذه الآية أحل لكم
صيد البر وطعامه متاعا لكم والسيرة وحرم عليكم صيد البر ما دمت حيا ثمنا ثمين يعقوب قال ثنا
هشيم قال أخبرنا عمرو بن أبي سفيان عن أبيه قال سمعت عثمان بن عفان يخطب مع علي فاني بلهم صيد صاده
دلال فاكل منه وهو محرم ولما كان على فقل عثمان انه صيد قبل ان يحرم فقال له علي ونحن قد
بدنا وأهلنا لنا حلال أفيعطينا اليوم ثمنا ابن جند قال ثنا هرون بن عمرو بن عبد
الكريم عن مجاهد عن عبد الله بن الحرف بن نوفل ان عليا في سبى عجز جاز وهو محرم فقال في
محرم ثمنا ابن زريع قال ثنا بشر بن الفضل قال ثنا سعيد بن علي بن حكيم عن عكرمة
عن ابن عباس انه كان يكرهه على كل حال ما كان محرما ثمنا ابن جند قال ثنا عاصم قال
ثنا ابن جريح قال أخبرنا نافع ابن ابن عركان يكره كل شيء من الصيد وهو حرام أخذه أولم يؤخذ
وشقة وغيرها ثمنا ابن المثنى قال ثنا يحيى بن سعيد القطان عن عبد الله قال أخبرني نافع
ان ابن عركان لا يأكل الصيد وهو محرم وان صده الحلال ثمنا ابن جند قال ثنا أبو عاصم
قال أخبرنا ابن جريح قال أخبرني الحسن بن مسلم بن نافع ان طواسا كان ينهى الحرام عن كل الصيد
وشقة وغيرها صيده أولم يصد ثمنا عبد الله بن جند قال ثنا حادس الحرف قال ثنا اذمت
قال قال الحسن اخذنا صيده ثمنا أولم يأكل من لحمه يعل فان كل منه وهو محرم بل الحسن عليه
شيا ثمنا ابن جند قال ثنا حكيم وهرون عن جند عن سالم قال سألت سيد بن جبير عن
الصيد صيده الحلال أي لا منه المحرم فقال سأذكر ان ذلك ان الله تعالى قال يا أيها الذين آمنوا
لا تقتلوا الصيد وانتم حرم فنهى عن قتله ثم قال ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم
قال تعالى أحل لكم صيد البر وطعامه متاعا لكم والسيرة قال ياتي الرجل أهل الجرف يقول
أطعموني فان قال غيريضا أقواشكم فصدوا له وان قال أطعموني من طعامكم اطعموه من
مكهم المالح ثم قال وحرم عليكم صيد البر ما دمت حيا ثمنا ثمين المنتصر وصيد
آخر ن اغتافى الله تعالى بقره وحرم عليكم صيد البر ما دمت حيا ثمنا ثمين المنتصر وصيد
احرامه أو ذبحه أو استحدث له ذلك في تلك الحال فأما ما ذبحه حلال والله لا بأس بكاه المحرم
وكذلك ما كان في ملكه قبل حال احرامه فهو محرم عليه امساكه ذكر من قال ذلك ثمنا محمد
ابن عبد الله بن زريع قال ثنا بشر بن الفضل قال ثنا سعيد بن قتادة عن سعيد بن
المسيب حدثني عن أبي مرة بن سفيان عن سعيد صاده حلال يا كاه المحرم قال فانه هو با كاه ثم في
عن ابن الخطاب فاحسبه بما كان من أمره فقالوا دنتهم غير هذا لا رجعت لنا أولك ثمنا

على وجهه أو يحرموا أن تردأمان بعد إيمانهم وانقروا الله واسموا الله لا يجدي القوم الفاسقين يوم يحسب الله الرسل فيقول ماذا أجبتكم قالوا

لَا أَعْلَمُ لَنَا نَكَاحًا أَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ إِذْ قَالَ اللَّهُ (٤٤) يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَى وَالِدَتِكَ إِذْ أَبَدْتُكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تَكْلِمًا

الناس في المهلكة واذ علمت
الملك والحق والنعمة والنورا
والانجيل واذ تخلى من العاين
كهيئة العاين باذني فتفتح فها انك
طربا باذني وتبري الاله والارص
باذني واذ تخرج الموف باذني واذ
كففت بني اسرائيل عنك فاجتثهم
بالينان فخل الذين كفر وامسهم
ان ذما لا همسين واذا اذ بيتي
الحواريين ان آمنوا بي وبرسولي
قالوا آمنوا شهيد باننا سلون اذ
قال الحواريون باعيسى ابن مريم
هل يستطيع ربك ان ينزل علينا
مائدة من السماء قال اتقوا الله
ان كنتم مؤمنين قالوا ربنا انزل
سما وتطمئن قلوبنا واهلم ان قد
صدقنا ونكون عليا مسن
الشاهدين قال عيسى ابن مريم
الهم ربنا انزل علينا مائدة من
السماء تكون لنا شيدا اولنا
واخرنا وآية منك وارفعنا وانت
خير الرازقين قال الله اني منزلها عليكم
فمن كفر بعدكم فاني اعذبه
هذا بالا الهدي اعدان العالين
اذ قال الله باعيسى ابن مريم ائت
بآية مني اذ انزل مني آية من
السماء فأتى بالبين
من دون الله قال سمعان ما يكون
ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت
لست فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا
علم ما في نفسي انك ائت علام
الغريب ما قلت لهم الا ما سرتني به
ان اعدوا اعدائي وبيكم وكنت
عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما
وفيتي كنت ائت الرقيب عليهم
وائت على كل شيء شهيدا انهم
فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك
انت العزيز الحكيم قال الله هذا
يوم يوم الصدقين صدقهم وهم
صالحون يقر من تحتها الانبياء والابرار فيهم

أحمد بن عبد الصفي قال ثنا أبو عوانة عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه قال قال زل عن عثمان بن عفان المرح
وهو محرم فاهدى صاحب العرجة فقال لاهديه كما قاله انما اصطد على اسمي قال فاكلوا
ولما كل ثنا ابن شراوان المثنى قال ثنا ابن أبي عدي عن سفيان عن قتادة عن سعيد
ابن المسيب ان باهرة كان بال بذة فبأولاه عن لحم صيد صاده حلال ثم ذكر نحو حديث ابن
زريع عن بشر ثنا ابن المنني قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن قتادة عن
سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن عروة عن ثناء بن أبي عدي عن سعيد
عن أبي إسحق عن أبي الشعثاء قال سألت ابن عمر عن لحم صيد يديه الحلال الى الحرم فقال أكله محر
وكان لا يرى بأسا قال قلت تأكله قال عر خبرني ثنا ابن المنني قال ثنا يحيى بن سعيد
عن شعبة قال ثنا أبو إسحق عن أبي الشعثاء قال سألت ابن عمر عن صيد صاده حلال يأكل منه حرام قال
كلن مرأيا كما قال قلت فأن قال كان عر خبرني ثنا ابن المنني قال ثنا يحيى بن سعيد
عن هشام عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال استفتاني رجل من أهل الشام في لحم صيد أصابه
وهو محر فامرني أن يأكله فأنيت عر بن الخطاب فأنته أن ياكله رجل من أهل الشام استفتاني في لحم
صيد أصابه وهو محر قال فما أفتيته قال فأنيته أن يأكله قال فالذي نفسي بيد الله أفتيته بغير
ذلك لعلوثك بالوقوف قال عر أخبرني أن تعاطده ثنا أبو كريب قال ثنا مصعب بن المقدم
قال ثنا خارجة عن زيد بن أسلم عن عطاء عن كعب قال أقبلت في ناس محرمين فاصبنا لحم
حمار وحش فسألني الناس عن أكله فأنيتهم بأكله وهم محرمون فقد سئلتني عر فأنيتهم
أفتيتهم بأكل حمار الوحش وهم محرمون فقال عروة سألتني عن كعب قال ثنا يحيى بن سعيد
عن شعبة قال ثنا هشيم قال أخبرنا يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال
مررت بال بذة فبأولاه عن اللحم مرأيا كل ما صاده الحلال فأنيتهم أن يأكلوا فأنيتهم عر بن
الخطاب فذكر ذلك قال فبأفأفتيتهم قال أفتيتهم أن يأكلوا قالوا فأنيتهم بغير ذلك
فأنيتهم ثنا ابن جبر قال ثنا يحيى بن واضح عن نوس عن أبي الشعثاء الكندي قال قلت
لابن عمر كيف ترى في قوم حرام اقوا ملاحلا لا معد لحم صيد فأجابهم وأما أطعموهم فقال
حلال ثنا سعيد بن يحيى الأموي قال ثنا محمد بن سعيد قال ثنا هاشم بن عروة قال
ثنا عروة عن يحيى بن عبد الرحمن حدثنا عروة عن عثمان بن عفان فذكر كعب ففهم عروة بن العاص
حتى زلوا بال واه فقرر بالهم طبر وهم محرمون فقال لهم عثمان كوا فأنيتهم عر بن
العاص أنأمر بأكله قال عثمان اني لو لأطعن انه صيد من أجل لا كات فاكل القوم
ثنا ابن المنني قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن هشام بن عروة عن أبيه أن الزبير
كان يزود لحوم الوحش وهو محر ثنا عبد الجدين بنان قال أخبرنا إسحق عن شريك
عن سفيان بن جريح عن عكرمة عن ابن عباس قال لصيد أودج وأنت حلال فهو لك حلال وما صيد
أودج وأنت حرام فهو عليك حرام ثنا ابن جبر قال ثنا هرون عن عمرو بن سماعة عن
عكرمة عن ابن عباس قال ما صيد من شئ وأنت حرام فهو عليك حرام وما صيد من شئ وأنت حلال
فهو لك حلال ثنا محمد بن سعد قال ثنا يحيى بن عيسى قال ثنا يحيى عن أبيه عن ابن
عباس وحرم عليكم صيد البر ما لم يحل الصيد حراما على الحرم صيده وأكله ما دام حراما وإن
كان الصيد صيد قبل أن يحرم الرجل فهو حلال وإن صاده حراما حلال فهو يحل له أكله
ثنا يعقوب قال ثنا هشيم قال سألت أبا بشر عن الحرم يأكل مما صاده الحلال قال كان
سعيد بن جبر ومجاهد يقولان ما صيد قبل أن يحرم أكله فهو صيد بعد ما أحرم لم يأكل منه
ثنا ابن شراوان قال ثنا أبو عاصم قال ثنا ابن جريح قال كان عطاء يقول اذا شئ في العلانية

وما فيه وهو على كل شيء قدير (الفرات ينزل من الآزال أبو عمرو بن كثير وسهل (٤٥) ويعقوب شهادة بالتثنية والله المدح

ويزيد الباقون بالاضافة اسحق على
البناء الغافل حصص والاعشى في
اختياره الباقون على البناء المعقول
الذين جمع الاول نقض الاخر
سهل ويعقوب وحسرة وخلف
وعاصم غير حصص والاعشى في
اختياره الباقون الاوليان تنبئة
الاولى الاخرى الغيوب بكسر الغين
حيث كان حزة وحما أو بغير
الشعوى والبرجي والخراعي عن
ابن قلع سحر وكذلك هو والصف
حزة وعلى وخلف الباقون سحره
تستطيع بناء الخطط وبن
بالنصب على والاعشى في اختياره
الباقون بالياء بالرفع ان يستقل
بالنصب من الآزال بن كثير وأبو
عمرو وسهل ويعقوب الباقون
بالتشديد منزلها بالتشديد عاصم
وأبو جعفر ونافع وابن عسرو وأبو
عمرو وحسن بن ابان بالغ عن كثير
وأبو جعفر ونافع وأبو رواباقون
بالسكون يوه ينفع بنفع الميم نافع
الباقون لرفع لو توفى نوكم ج
لا ابتداء شرط آخرع والاعطف
تبدلهم ط عنها ط حليم
كافرين ط ولاحلام للاستفواك
الكذب ط لا يعقلون ط آياتنا
ط ولا يتدون أنفسكم ط لا تحفل
الاستئناف والاحل انما فقلوا
أنفسكم غير مضروب فاعلمتم
ط تعملون ط مصيبة الموت ط
قريب ط لان قوله ولا تكتبكم من
جواب القسم شهادة ط لمن قرأ
الله بالاداء تميم ط وما اعتدنا
ظاهرا والوصل أجوز لتعلق
اذا بقوله وما اعتدنا الظالمين ط
اعانهم ط لا ابتداء الامر واعفوا
ط انما سبقين ط أجبتم ط لنا

أيا كل الحرام الوشيقه والشيء اليابس يقول يعني وبينه لا يستطيع أن يبين لك في مجلس ان ذبح
قبل أن يحرم فكل والا فلا تتبع لمولايه تنبهم وقال آخر ونماحني الله تعالى بقوله وحرم عليكم صيد
البر ما حرم حراما وحرم عليكم اصطيداه قالوا فاما شراؤه من مالك ما ذكره وذبحوا كما بهدان يكون ملكه
ايادى على غيره وجه الاصطيد لا يمتد ويعوضه شراؤه قالوا والناس من الله تعالى عن صيده في حال الاحرام
دون سائر الماعن ذكروا من قال ذلك **هـ** شئني عبد الله بن اجد بن شيبه قال ثنا ابن ابي مرهم قال
ثنا يحيى بن ابي قال اخبرني يحيى ان ابا سلمة اشترى فطا وهو بالعرج وهو مجرد ومع محمد بن
المنكدر فاعلم انما تعاقب عليه ذلك الناس والاصواب في ذلك من القول عندنا ان يقال ان الله تعالى يحرم
تحرير كل معاني صيد البر على الحرم في حال احرام من غير ان يخص من ذلك شيئا دون شئ فكل معاني
الصيد حرام على الحرم مادام حراما به وشراؤه وصيدا وموتله وغير ذلك من معانيه الا ان يجده
مذبوحة فذبحه حلالا لحلال فيقول له حيث ذكركم لثابت بن الخضر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
الذي حدثناه يعقوب بن ابراهيم قال ثنا يحيى بن سعيد بن ابراهيم قال ثنا يحيى بن عبد الله بن ابي
زيد قال ثنا مكين بن ابراهيم قال ثنا عبد الملك بن جريج قال اخبرني محمد بن المنكدر عن معاذ
ابن عبد الرحمن بن عثمان عن ابي عبد الرحمن بن عثمان قال كنا مع طلحة بن عبيد الله ونحن حرم
فاهدى لنا طائر فنامنا كل واحد منكم فروع فربا كل فاعلمنا اننا لم نوافق من اكل وقال اكلنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قال قائل فاما أنت قائل فمما روى عن المعجب بن جثامة انه اهدى
الحرس انما صلى الله عليه وسلم رجل حمار وحش فقال ما فرده فقلنا حرم وفيما روى عن عائشة
ان وشيعة طي اهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحرم فردها وما شئ ذلك من الاخبار
قيل انه ليس في واحد من هذه الاخبار التي جات بهذا المعنى بيان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رد
من ذلك ما رد وقد ذبحه الفاجذ اذ يحرم حلالا لحلال فاهدا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو حرام فرد وقال انه لا يحل لنا لا حرام وانما ذكركم انه اهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم لحم
صيد فرد وقد ذبحه وان يكون وده ذلك من اجل ان ذبحه ذبحه وصادمه صادمه من اجله صلى الله عليه
وسلم وهو يحرم وقد بين خبر جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله لحم صيد للحرم حلالا اما صاده
او صيده معنى ذلك انه اذا كان لا ابرار من صيدهم جهدا واجبا لتصدق بهما او توحيه كل
واحد منهم الى الصبح من وجب وان يقال وده ما روى ذلك انه كان صيد من اجله وافته
في اكل ما ذنت في اكله من من اجل انه لم يكن صيده حراما ولا صاده يحرم فبمعنى الخبرين كلهما
واختلفوا في صفة الصيد الذي عن الله تعالى بالتحريم في قوله وحرم عليكم صيد البر ما حرم حراما
بعضهم صيد البر كل ما كان يعيش في البر والبحر وانما صيد البحر ما كان يعيش في الماء دون البر
ويأوى اليه **ذ** كرم من قال ذلك **هـ** شئني هادي بن السري قال ثنا وكيع **هـ** شئني ابن
وكيع قال ثنا ابي عن عمران بن حدير عن ابي مجاز وحرم عليكم صيد البر ما حرم حراما ما كان
يعيش في البر والبحر لا يصيده وما كان حياته في الماء فقال **هـ** شئني يعقوب بن ابراهيم قال
ثنا هشيم قال اخبرني الحاج عن عطاء قال ما كان يعيش في البر فاصابه الحرم فله حرامه وشراؤه
السهاق والسرة والصفاد **هـ** شئني ابن جند قال ثنا هرون بن المغيرة عن عمرو بن ابي قيس
عن الحاج عن عطاء قال قال شئني عاش في البر والبحر فاصابه الحرم فله الكفار **هـ** شئني أبو كريب
وأبو السائب قال ثنا ابن ابراهيم قال ثنا يزيد بن ابي زياد عن عبد الملك بن سعيد بن جابر
قال اخبرنا عطاء بن اهل السوا مع شمر بن طرماء فقال له ابي حين احرمنا عزل
هذا عنا **هـ** شئني به أبو كريب **ج** مرة أخرى قال ثنا ابن ابراهيم قال سمعت يزيد بن ابي زياد
قال ثنا عطاء بن عطاء انه كره للصياد ان يذبح للحاج الزبي لان له أصلا في البر وقال بعضهم

ط الغيوب ط ولدتك لا تلا يومه انه طرف لا ذكر بل علمه محذوف والتقدير واذا كذا ذكركم ولا تحيل ج والابرص

صيد البر ما كان كونه في البر اكثر من كونه في البحر ذكر من قال ذلك حد ثنا محمد بن بشير قال ثنا ابو عامر قال ابن جريح اخبرنا قال قال سالت عطاس بن الماء امره بامرهم وعن ابنه اشباهه فقال حيث يكون اكثره ومسيده حد ثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثني وكيع عن صفيان عن رجل عن عطاء بن ابي رباح قال اكثر ما يكون حيث يفرغ فهو منه قال اقول في ناولي قوله (واقول الله الذي اليه تتسرون) وهذا تقدم من الله تعالى ذكره الى خلقه بالخبرين عقابه على ما مضى يقول تعالى واخشو الله أيها الناس واذروه بطلاعه فيما امركم به من فرائضه وفيما نهاكم عن كنه في هذه الآيات التي اثنى الله على نبيه صلى الله عليه وسلم من النهي عن الطر واليسر والاتصاف بالاولاد ومن اصابه البر وقتله في الحرام كره في غيره هاتان الله صبركم ومبرجكم فيعابكم بمصنوعكم اياهم بجزكم فيكم على طاعتكم قال في ناولي قوله (جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس والشهر الحرام والهدى والقلائد) يقول تعالى ذكره مبر الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس الذين لا قوام لهم من نبيس محجوزو قومهم عن ضعفهم ومسيهم عن محسنهم وظلامهم عن مظلومهم والشهر الحرام والهدى والقلائد لغير كل واحد من ذلك بعضهم عن بعض اذ لم يكن لهم قيام غيره وسدوا لها ما لا يفتحها لهم ومصلح امورهم والكعبة حيث فيها قبل كعبة لزيعة اذكر من قال ذلك حد ثنا ابن وكيع قال ثنا ابي عن صفيان عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال انما سميت الكعبة لانها مربعة حد ثنا ابن وكيع قال ثنا هاشم بن القاسم عن ابي سعيد الخدري عن النضر بن عري عن عكرمة قال انما سميت الكعبة لثوبيعها وقيل قياما للناس باليا هو من ذوات الواو لكسرة واخاف وهي فاء لفعل بفتح العين منه بالكسرة باء كقول في مصدقته قما او سميت صيلا غول العين من الفعل وهي واو بالكسرة باء او اخرها في الاصل قلت قولما وصحت صوابا وكذلك قوله - جعل الله الكعبة بيتا للحرام قياما للناس لغوات واوهاياه ذهبي قوام وقد جاء ذلك من كلامهم موقولا على امله الذي رواه قال الرازي «قوام دنيا وقوام دين» الجاهلية الواو على امله وجعل تعالى ذكره الكعبة والشهر الحرام والهدى والقلائد قواما للناس كان يحترم ذلك من العرب وبطله بمنزلة الرئيس الذي يقرمه امر تباعوا ما الكعبة فالحرم كله وسماها الله تعالى حراما لغيره اياها ن يصاد صيدها ويختلخلها نواي بعضه شعيرها وقد بنا ذلك وشاهده فيما مضى قبل وقوله والشهر الحرام والهدى والقلائد يقول تعالى ذكره وجعل الشهر الحرام والهدى والقلائد ايضا قياما للناس كجعل الكعبة بيتا للحرام قياما للناس الذي جعل ذلك لهم قيا ما يختلف فيهم فقال بعضهم جعل الله ذلك الجاهلية قياما للناس كلهم وقال بعضهم بل عني العرب خاصة وتقول الذي قلنا في ناولي القوام قال اهل التوابل ذكر من قال في الله تعالى بقوله جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس القوام على نحو ما قلناه حد ثنا ابن ابي زائدة قال اخبرنا من سمع خصيفا يحدث عن مجاهد في جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس قال قوما للناس حد ثنا ابن وكيع قال ثنا عبيد الله عن اسرائيل عن خصيف عن سعيد بن جبيرة قياما للناس قال صلاح الدين حد ثنا هناد قال ثنا ابن ابي زائدة قال اخبرنا داود عن ابن جريح عن مجاهد في جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس قال حين لا يرجون جنة ولا يخافون نار الله فناداه ذلك بالاسلام حد ثنا هناد قال ثنا ابن ابي زائدة عن اسرائيل عن ابي الهيثم عن سعيد بن جبيرة قوله جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس قال شد تدانهم حد ثنا ابن وكيع قال ثنا ابي عن اسرائيل عن ابي الهيثم عن سعيد بن جبيرة مثله حد ثنا محمد بن سعد قال ثني ابي قال ثني عبي قال ثني ابي عن ابي عن ابن عباس قوله جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس قال قياما لان من توجه اليها هدر من المني قال ثنا عبد الله بن صالح قال

وسمى الحرام رسول ط الاحتمال ان قالوا استأنف اوعا في ادا ومعت مسلمون من السماء الاولى ط مؤمنين الشاهدين . وآيتهم ج لاختلاف الجنتين مع وقوع العارض الرازقين ط عليكم ج لابتداء الشرط مع فاء التعقيب العالين ط من دون الله ط ما ليس ط قد قبل وهو تصفان المتكسر لا يقسمه والقسم لا يجاب بالشرط بل الوقف صلى بحق علمه ط نفسك ط الغيوب ط ويرك ج على ان الواو الاستئناف او الحذف أي وقد كنت فيهم ط لان عامل المتأخر وقاع التعقيب دخلها عليهم ط لان الواو لا يفتح الحذف لتعريف كل فني شهيد ط عبادك ج لابتداء الشرط مع الواو الحكيم ط صدقهم ط لاختلاف الجنتين بلا عطف اياها ط عنه ط العظيم وما فيهم ط قدر ط التعبير عن أنس انهم - الوارسل الله صلى الله عليه وسلم فاكثروا المسألة فقام على المنبر فقال فاولون في الله لا سألوني عن شيء ما في مقامي هذا الا - تتكلم به فقام جد الله بن حذافة السهمي وكان يلعب في نسيبه فقال يا بني اتق من ابي فقال اولك حذافة بن قيس وقال سراقة بن مالك بن ودي عكاشة بن محصن يا رسول الله اجمع علينا في كل عام فاعرض عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اءامر تيز او تلاتا فقال صلى الله عليه وسلم وملت وما يؤمنك ان اقول نعم والله لو قلت نعم لوجبت ولو وجبت لغركم ولو تركتكم لأكفرن فتركوني ما تركتكم فاما هاتين كان قبلكم كبرية من الهام فاذا

ثنى معاوية عن علي بن عباس قوله جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس والشهر الحرام
 والهدى والقلائد يصي قياما لدينهم ومعالم لحجهم **هـ** شئ محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن
 مفضل قال ثنا اسباط عن السدي جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس والشهر الحرام
 والهدى والقلائد جعل الله هذه الاربعة قياما للناس هو قوام أمرهم وهذه الاقوال وان اختلفت
 فاتها لفظها فان معانيها آية الى العاقلة في ذلك من القوام الشئ هو الذي به صلاحه كل ذلك الاعظم
 قوام وعيشهم في ساطع ان لا مدبر امرهم ولا رطلهم عن مغالوبهم والمناجعة عنهم مكررة من
 بغاهم وعاداهم وكذلك كانت الكعبة والشهر الحرام والهدى والقلائد قوام أمر العرب الذي كان
 به صلاحهم في الجاهلية توهي في الاحلام لاهل معالم حجهم ومناسكهم وتنوهم لصلاتهم وقبيلتهم التي
 باستقبالها يتم فرضهم ويغفر الذي قل في ذلك قالت جماعة أهل التأويل ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا
 بشر بن معاذ قال ثنا جابر بن حاد قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا سعيد بن قتادة قوله جعل
 الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس والشهر الحرام والهدى والقلائد حواجزا بقاها الله بين
 الناس في الجاهلية فكان الرجل يجر كل حرة ثم يلجأ الى الحرم لئلا يولدوا يقرب فمكان الرجل
 لولي قاتل أبيسفي الشهر الحرام لم يعرض له ولا يقرب به وكان الرجل اذا أراد البيت نقدا فسلادة
 من شعر فاحرقه ومنع من الناس وكان اذا نقر نقدا فسلادة من الاذن أو من لحاء السمر فنع من الناس
 حتى بان اهلهم حواجزا فهاها الله بين الناس في الجاهلية **هـ** ثنا نونس قال أخبرنا ابن وهب قال
 قال ابن زبدي قوله جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس والشهر الحرام والهدى والقلائد قال
 كان الناس كلهم فيهم مالوك تدفع بعضهم من بعض فالويل يكن في العرب مالوك تدفع بعضهم عن بعض
 لجعل الله تعالى لهم البيت الحرام قياما يدفع بعضهم عن بعض والشهر الحرام كذلك يدفع به بعضهم
 عن بعض بالشهر الحرام والقلائد قالوا بقي الرجل قاتل أخيه أو ابن عمه فلا يعرض له وهذا كله قد
 نصح **هـ** شئ محمد بن سعد قال ثنى أبي قال ثنى عبي قال ثنى أبي عن أبيه عن ابن عباس
 والقلائد كان ما س يلقون لحاء الشجر في الجاهلية اذا اودوا الحج فيعرفون بذلك وقد اتينا على البيان
 من ذكر الشهر الحرام والهدى والقلائد فيما مضى بما أغنى عن اعدائه في هذا الموضع **ق** القول في تأويل
 قوله **﴿ذلك لتعلموا ان الله يعلم ما في السموات وما في الارض وان الله بكل شئ عليم﴾** يعني تعالى ذكره
 بقوله ذلك تصيره الكعبة البيت الحرام قياما للناس والشهر الحرام والهدى والقلائد يقول تعالى
 ذكره صبر لك أيها الناس ذلك قياما كما تعلمون ان من احدث لكم اصلاحا فدنياكم ما احدث بمناه
 قوامكم علمنا منه بخلافكم ومضاركم انه كذلك يعلم جميع ما في السموات وما في الارض بمنايه صلاح
 عاجلكم واجلحكم وتعلمون ان الله بكل شئ عليم لا يخفى عليه شئ من اموركم واعمالكم وهو محيط عليكم
 حتى يجازي الحسن منكم بحسنه والسي منكم بساءه **ق** القول في تأويل قوله **﴿اعلموا ان الله شديد
 العقاب وان الله غفور رحي﴾** يقول تعالى ذكره واعلموا أيها الناس ان ربكم الذي يعلم ما في السموات
 وما في الارض ولا يخفى عليه شئ من سرائر اعمالكم وعلايتها وهو يحصها عليكم ليعجزكم بها شديد
 عقابه من عاصاه وتغرد عليه على معصيته ما به وهو غفور وذو رحمة من اطاعوا ما اياه فسار عليه وتواكف
 فضحته من رحمة به ان يعاقبه على ما سلف من ذنوبه بعد ان تابوا عنه منها **ق** القول في تأويل قوله
﴿ما على الرسول الا البلاغ والله يعلم ما تبدون وما تكفون﴾ وهذا من الله تعالى ذكره شديد العباد
 ووعده قول تعالى ذكره ليس على رسولي الذي ارسلناه اليكم أيها الناس بالانذار عقابا بين يدي عقاب
 شديد واعلنا اليكم بما فيه قطع حججكم لأن يردى اليكم رسالتنا ثم انزالنا الواب على الطاعة
 وعليه العقاب على المعصية والله يعلم ما تبدون وما تكفون يقولون غيبي عن علينا انطبع منكم
 القابل رسالتنا العادل بما أمره بالعمل به من العاصي انزل العمل بما أمر به بالعمل به لانا
 تكاليف شاة متعبة لدا ل عن يعلم ما من ان يدين بغير أيه فضضهم اليه اني من الحجى كلان فوجه وقد قال صلى الله عليه وسلم ان اعظم

ومعلوم فاجبتوه وترك بسبب ذلك
 أشياء لم يعلمها ولا يصح ما في ذلك فهو
 من الله تعالى فاقبلوه وقال أبو ثعلبة
 إن الله تعالى فرض فرائض فلا
 تضيعوها ونهى عن أشياء فلا
 تنتهكوها وحدودا فلا تعتدوها
 وحفاظا عن أشياء من غير نسيان فلا
 تهتوا عنها ثم لما رتب المسافة على
 السؤال ذكر ان الابداء سيكون
 لان الوحي فيه منقطع فقل وان
 تسالوا عنها حين ينزل القرآن أي
 في زمن الوحي لان الرسول بين
 أظهركم تبدل لكم تلك الامور أو
 التكليف فالحاصل انهم ان سألوا
 عنها أديت لهم وان أديت لهم
 سامتهم فلم ين من المتقدمين انهم
 ان سألوا عنها ساءتهم وقيل ان
 قسمين أحدهما السؤال عن شيء
 لم يجر ذكره في الكتاب والسنة
 فنهى عنه بقوله لا تسألوا والثاني
 السؤال عن شيء نزل به القرآن لكن
 السامع لم يفهمه كما ينبغي وهذا
 السؤال غير مذموم فاشار الى هذا
 القسم بقوله وان تسألوا فعلى العرج
 وتبيرا لهذا القسم من الاول وانما
 حسن عود الضمير في ضحالي الاشياء
 وان كافي الحقيقة فوجع مختلفين
 لان كلامها مسؤل عن في الجمل
 وقبل المعنى وان تسألوا عن ذلك
 السؤال اهل هي جائزة لم تبدل
 لكم والمراد ان تطلب الرخصة في
 السؤال أو لا ثم يسأل عنها الله عنها
 أي عما سأل من مسائلكم
 واغضبكم بالرسول فلا تعزوا اليها
 أو المراء بالعقوبة تعالى ما أظهر
 عند تلك المسائل ما يشق عليهم من
 التكليف وقيل ان الجمل مضافة
 أخرى للاشياء كان الجمل الشرطية

تدلم ما عمل العمل منكم فأظهره بحول وجه ونطق به لسانه وما كتبون يعني ما تحفوه في أنفسكم
 من ايمان وكفر أو يقين وشك ونفاق يقول تعالى ذكره من كان كذلك لا يخفى عليه شيء من ضمائر
 المدور وظواهر أعمال النفوس على السموات وما في الارض ويبدد الثواب وعقاب تحقيق ان
 يتقي وان يطاع فلا يعصى في القول في ناديل قوله (قل لا يستوي الخبيث والطيب ولو أعجبك كثرة
 الخبيث) يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم قل يا محمد لا يعادل الرديء والجيد والصالح
 والطالح والطيب والعاصي ولو أعجبك كثرة الخبيث يقول لا يعادل العامي والطيب لله عند الله
 ولو أكثر أهل العامي فنجبت من كثرتهم لان أهل طاعة الله هم المفلحون الغالبون وثواب الله يوم
 القيمة وان قلاودون أهل معصية وان أهل معاصيهم الا خسرون الخائبون وان كثرة ويقول تعالى
 ذكره لنبيه صلى الله عليه وسلم فلا تعجب من كثرة من يعصى الله فمعهم ولا هاجله بالعقب فان العقبى
 الصالحة لاهل طاعة الله عندته دونهم كما حدثني محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن فضل قال
 ثنا اسباط عن السدي لا يستوي الخبيث والطيب ولو أعجبك كثرة الخبيث هم المشركون
 والطيب هم المؤمنون وهذا الكلام وان كان مخزجه مخرج الخطأ ليس رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فالمراد به بعض اتباعه يدل على ذلك قوله فأتوا الله بالاولى الالباب عليكم تغفلون في القول في ناديل
 قوله (فأتوا الله بالاولى الالباب عليكم تغفلون) يقول تعالى ذكره وأتوا الله بطه عتبه فيما أمركم
 دنياكم واحسنوا وان يستخوذ عليكم الشيطان باغياكم كثرة الخبيث تضرهم وامنها بأولى الالباب
 يعني بذلك أهل العقول والعلما الذين عقلوا عن آياته وعرفوا مواقع حجبها لكم تغفلون يقول اتقوا
 الله لتغفلوا أي كتمصحوكم طلبكم ما عنده في القول في ناديل قوله (يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا
 عن أشياء ان تبدل لكم تسؤكم ذكر ان هذه الآية نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبب
 مسائل كان يسألها باه أقوام امتحانها أحيانا واستبزاه أفاضة قوله بعضهم أبي وقوله بعضهم
 اذا ضلت ناقتهن انفقن له لهن تعالى ذكره لا تسألوا عن أشياء من ذلك كسأته عبد الله بن حذافة
 باه من أبو اس تبدل لكم تسؤكم يقول ان أيدى نالك حقيقة ما سألت عن ساءه كإبداءها وظواهرها
 وبغير الذي قلنا في ذلك تظاهرت الاخبار عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الرواية بذلك
 حديثا أبو بكر بن قال ثابته بن نفي قال ثنا زهير بن معاوية قال ثنا أبو جويرية قال قال ابن
 عباس لا عرابي من في سابع هل تدري فيما أنزلت هذه الآية يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء ان
 تبدل لكم تسؤكم حتى فرغ من الآية فقال كان قوم يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم استبزاه
 فيقول لرجل من ابني والرجل تفصل ناقته فيقول أين ناقتي فارتل الله فيهم هذه الآية **حدثني**
 محمد بن المنثري قال ثنا أبو عاصم وأبو داود قال ثنا هشام بن قتادة عن أنس قال سأل الناس رسول
 الله صلى الله عليه وسلم حتى اخفوه بالسأفة فبعد المنذر ذات يوم فقال لا تسألوني عن شيء الا يديت لكم
 قال أنس فجعلت تظن عينا ونما لا فاري كل انسان لا فاري به يتكف فاشار رجل كان اذا اخي يدعى الى غير
 أبيه فقال يا رسول الله من أبي قل لي بولك حذافة قال فاشاعرة قال رضينا بالله وبابا بالسلامة ديننا
 وعملنا صلى الله عليه وسلم رسولا وأعوذ بالله من سوء الفتن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا رالشمر
 وانحسر كالיום قط انه صرورت الى الجنة والنار حتى رأيتهما ورأيت الحطوط وكان قد ديد كرهذا
 الحديث عنده الآية لا تسألوا عن أشياء ان تبدل لكم تسؤكم **حدثني** محمد بن معمر الجعفي قال
 ثنا روح بن عباد قال ثنا شعبة قال اخبرني موسى بن انس قال سمعت انس يقول قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال أنس قال أنزلت يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء ان تبدل لكم تسؤكم
حدثني بشر بن معاذ قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا سعيد بن قتادة في قوله يا أيها الذين آمنوا
 لا تسألوا عن أشياء ان تبدل لكم تسؤكم قال فحدثنا أنس بن مالك حدثهم ان رسول الله صلى الله عليه

هدوة الخليل والرفيق أي تخفف عنهم بإعطائها قدسها لها يعني المسئلة التي دل عليها (٩) : لانسألوا قوم من قبلكم سال النافذة قوم صالح

ففقروا هو أسأل الرؤفة بقوم موسى عليه السلام فعادوا والأعلمهم وسأل المائدة قوم عيسى عليه السلام فكفروا بهوا بمخيلات يعود الصميرى أسألهالى الاشياء فكان أمة محمد صلى الله عليه وسلم أولواهن أحوال الاشياء والمتقدمين أسألوا نفس الاشياء كالنفاق والمائدة والرؤفة فغلغل اختلفت الاسوفة اختلفت العبارة الا ان كل واحد من القسرين يشتر كان في وصف هو الخوض في الفضول والشرع في الالبغى فوجه الخدم عليهم جميعا ولما منهم عن أمور فكفروا بالبعث عنأدامسيرة قوم تكافروا التزام أمور لم يؤمروا بها ومعنى ما جعل ما حكم بذلك والشرع والعبادة فغلب من البصر الشق وبجرائته اذ انشق أذنوا وهي بمعنى المفعول قال أبو صبيدة والزجاج كان أهل الجاهلية اذا نكحت الباقية خمسة أبطن وكان آخوها كراشقوا أذن الناقة ومنعوا زكروا وسبوا هالا لنهم لا تضر ولا يحكم على ظهرها ولا تطرد عن ماء ولا ترد عن مرعى ولا ينقفع بها حتى لو لقبها المعنى لا يركبها يخرجها وأما السائبة فانها فاعلة من سائب اذا جرى على وجه الأرض يقال سائب الماء وسائب الحية فالسائبة هي التي تركت حتى تسب الى حيث شئت قال أبو صبيدة كان الرجل اذا مرض أو قدم من سفر أو توترذا أو شكر نعمة سيب بعيره فـ كان بعزله البعيرة في أحكامها وقبل هي أم البعيرة كانت الناقة اذا ولدت عشرة أبطن كلهن أمات سيب فلم يركب ولم يضر بلبنها الا ولدها أو الضيف ـ تي يورث فاذا مات أماتها الا ذخيرة وكانت بعزله أمها في أنها

وسلم سألوهم حتى أحفوا المسألة فخرج عليهم ذان يوم فصد المنبر فقال لآسألوني اليوم عن شيء إلا
يبتئلكم فاشتق أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكون بين يديه أمر قد حضر فجعلت لا تفت
في ما نؤسسه إلا لا وجبت كلاً لا فإزاً أسقى ثوبه بيك فأنشأ رجل كان يلاحى فدى إلى غير ما يقول فقال يا بني
أنت من بني قال أولئك حذافة قال ثم قال عمرو قال فأنشأ عمر فقال رضى بنا بالله يا رسول الله
وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولاً عائد بالله أقال أرو فذاق من سوء الفتن قال وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لم أرى في الخير والشر كالיום قط ما روتني الجنة والنار حتى رأيت هادون الحائط هـ شئنا
أحد بن هشام وسفيان بن وكيع قالاً لنا معاذ بن معاذ قال ثنا ابن عون قال سألت عنكم مقول
ابن عباس عن قوله ما يأبى الذين آمنوا إلا تسألوا عن أشياء تبدلكم تسؤ قال ذلك يوم قام نهم النبي
صلى الله عليه وسلم فقال لآسألوني عن شيء إلا أخبرتك به قال فقام رجل فكره السامون مقامه يومئذ
فقال يا رسول الله من أي قال أولئك حذافة قال فقلت هذه الآية هـ شئنا الحسن بن يحيى قال
أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن ابن طاووس عن أبيه قال نزلت لآسألوا عن أشياء تبدلكم
تسؤكم في رجل قال يا رسول الله من أي قال أولئك فلان هـ شئنا الغاسم قال ثنا الحسن بن يحيى قال
ثنى سفيان عن معمر عن قتادة قال سألو النبي صلى الله عليه وسلم حتى أكثر وأعليه مقام مغضبا
خطيباً فقال سلوني فوائه لآسألوني عن شيء ما دمت في مقامى الأحد تنكف فقام رجل فقال من أي
قال أولئك حذافة واشتد غضب وقال سلوني فلما رأى الناس ذلك كثروا بكاهم فأنشأ رجل على ركبته
فقال وضئنا اللهم بأقال معمر قال الزهري قال أنس مثل ذلك فأنشأ عمر على ركبته فقال رضى بنا بالله يا
وبالاسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولاً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أوالذي نفسي
بيده لقد صدورت النار والجنة آتفاي عرض هذا الحائط فلم أركال يوم في الخير والشر قال الزهري
فقال أم عبد الله بن حذافة ما رأيت ولداً أعق منك قط ما من أن تكون أمك تارفت ما تارفت
أهل الجاهلية تنقض صاعلي رؤس الناس فقالوا للهوا لخطي ببعد أسود لحيته هـ شئنا محمد بن
الحسين قال ثنا أحمد بن محمد بن عيسى قال ثنا أسباط بن السدي ما يأبى الذين آمنوا إلا تسألوا عن
أشياء أن تبدلكم تسؤكم قال فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم يومان من الأيام فقام خطيباً فقال
سلوني فأنكم لآسألوني عن شيء إلا أنبأتكم به فقام اليربعل من قريش من بني سهم فقال له عبد الله
ابن حذافة وكان طعن فيه قال فقال يا رسول الله من أي قال أولئك فلان فدعاه إليه فقام اليربعل
رجله وقال يا رسول الله رضى بنا بالله يا بولك نيبا وبالاسلام ديناً بالقرآن أما ما قاف عنا فقال الله
عندك فلم يزل به حتى رضى فيومئذ قال الولد للفرس والله امر الجرح هـ شئنا الحارث قال ثنا عبد
العزيز قال ثنا قيس بن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة قال خرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو غضبان ومحار وجهه حتى جلس على المنبر فقام اليربعل فقال من أي قال
في النار فقام آخر فقال من أي قال أولئك حذافة فقام عمر بن الخطاب فقال رضى بنا بالله يا وبالاسلام
ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم نيبا بالقرآن أما ما نيبا رسول الله حديثه عهد بجاهلية وشرك والله
يعلم من آياتنا قال فحسك غضبوت مرات ما يأبى الذين آمنوا إلا تسألوا عن أشياء تبدلكم تسؤكم وقال
آخرون نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم من أجل سأله سائل سألته عن شيء في أمر
الحج ذكر من قال ذلك هـ شئنا أبو بكر بن قال لنا منصور بن رومان الأسدي قال ثنا علي
ابن عبد الأعلى قال لما نزلت هذه الآية وثقه على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً قالوا يا رسول الله
أفي كل عام فسكت ثم قالوا في كل عام فسكت ثم قال لا ولولت نعم لو جئت فأنزل الله هـ شئنا ما يأبى
الذين آمنوا إلا تسألوا عن أشياء تبدلكم تسؤكم هـ شئنا أبو بكر بن قال ثنا عبد الرحمن بن سليمان
عن أنس بن مالك عن أبي هريرة عن ابن عباس عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

سألتهم فقال ابن عباس السابغي التسيب (٥٠) الامتناع أي تعق له لو كان الرجل يسب من ماله ما شاء فبقي منه إلى السبد فتوه

أن الله كتب عليكم الحج فقال رجل أكل عام يارسل الله فعرض عن حفي عادمي نأ أو لا نقلال من
السائل فقال فلان فقال والذي نفسي بسدد لو قلت نعم لو جيت ولو جيت عليكم كما أطفقوه ولو
تركوه لو كفرنم فانزل الله هذه الآية يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل فما كان منكم
نعم الآية **حدثني** محمد بن علي بن الحسين بن شقيق قال سمعت أبي قال أخبرني الحسين بن واقد
عن محمد بن زياد قال سمعت أبا هريرة يقول خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أيها الناس
كتب الله عليكم الحج فقام محمد بن الاسدي فقال أتى كل عام يارسل الله فقال اما في لو قلت نعم
لو جيت ولو جيت ثم تركتم لظلم استكوا على ما سكت عنكم فاجعلنا من كل قبلكم كسر الوهم
واختلافهم على أنبيائهم فانزل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل فما كان منكم
إلى آخر الآية **حدثنا** ابن جندب قال ثنا يحيى بن واضح قال ثنا الحسين بن واقد عن محمد بن
زياد قال سمعت أبا هريرة يقول خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر مثله لأنه قال فقام
عكاشة بن محسن الاسدي **حدثنا** زكريا بن يحيى بن أبيان المصري قال ثنا أبو زيد عبد الرحمن
ابن أبي العسر قال ثنا أبو مطيع معاوية بن يحيى عن مسعود بن عمر وقال ثني سليم بن
عاصم قال سمعت أبا امامة الباهلي يقول فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فقال كتب
عليكم الحج فقام رجل من الاعراب فقال أتى كل عام قال فعلا كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأستك وأغضب واستغضب فكث طويلا ثم تكلم فقال من السائل فقال الاعرابي أنا فقال قال
ماذا يؤمنك أنا أقول نعم ولو قلت نعم لو جيت ولو جيت لكفرتم لأنه انما اهلك الذين قبلكم انما اخرج
والله لو أني اكلت لكم جدد معاني الارض وحرمت منها موضع خضف وقعتم فيه قال فانزل الله تعالى عند
ذلك يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل فما كان منكم **حدثني** محمد بن سعد قال ثني أبي قال ثني
عبي قال ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل
تسؤم ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن في الناس فقال يا قوم كتب عليكم الحج فقام رجل
من بني اسد فقال يارسل الله أتى كل عام فأنغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه غضبا شديدا فقال
والذي نفسي بحمديده لو قلت نعم لو جيت ولو جيت ما استطعتم واذا لكفرتم فامر كوفي ماتركتمكم
فاذا أمرتكم بشي فافعلوا واذا نهيتكم عن شي فانتهوا عنه فانزل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا
عن أشياء ان تبدل لكم تسؤم كنهمهم أن يسألوا عن مثل الذي سألت النصارى من المائدة فاجبوا
بها كافرين فنهى الله تعالى عن ذلك وقال لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل فما كان منكم **حدثني** المثنى قال
ثنا عبد الله بن صالح قال ثني معاوية بن صالح قال ثنا علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله
يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل فما كان منكم تسؤم كروا ن تسألوا عن أشياء
قال لما أنزلت آية الحج نادى إلى صلى الله عليه وسلم في الناس فقال يا أيها الناس ان الله قد كتب
عليكم الحج فقام رجل من بني اسد فقال يا رسول الله انما اهلك الذين قبلكم انما اخرج
لو جيت ولو جيت لكفرتم قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل فما كان منكم
قال سألو النبي صلى الله عليه وسلم عن أشياء فوعظهم فانتبهوا **حدثني** محمد بن عمر قال ثنا أبو
عاصم عن عيسى عن ابن أبي نعيم عن مجاهد في قوله يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل
تسؤم قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج فقيل أوجب هو يارسل الله كل عام قال لا
قاتلوا جيت ولو جيت ما أطفتم ولم تطيقوا الكفرتم ثم قال سألني فلا سألني ورجل في مجلسي هذا
عن ثني الانخبرته وان سألني عن أبيه فقام المهرجل فقال من أي قال أوله هذا فبين قيس فقام
عمر فقال يارسل الله فقام ديننا وبالله يا بالاسلام ديننا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نينا ونعوذ بالله من غضبه

بذلك انهم قطعوا من لبنها
أبناء السبل وقيل هي العبد يعق
على ان لا يكون عليه ولا ولا ميراث
وأما الوصية فاذا واليت النساء أتني
فهو لهم موان ولدت كراهو
لا لهم فكانت كراهو
قالوا وصلت أنا هاهنا فبعضوا الذكر
لا لهم فالوصية بمعنى الموصلة
كانت وأصلها بغيرها وبمعنى الوصلة
لأنها وصلت أنا هاهنا وأما الحاشي
فيقال سمعنا هذا فقطعه قال
الاسدي هو الفعل الذي يضرب في
الابل عشرتين فيضى وقيل ان
التمصل اذا ركب ولولده قالوا قد
سعى ظهره فلا تركب ولا يحمل عليه
ولا يمنع من ماله ولا امرى إلى ان يموت
فان قيل اذا جازا اعتاق العبد والاماء
فلم لا يجوز اعتاق الهائم من الذبح
والابل ما جازا بان الانسان خلق
لعبادة الله تعالى فاذا أزيل الرق
عنه كان ذلك عينه صلى ما خلق
لأجله أما بهم من الحيوان فاما
خلقت لمتاع المكلفين فتركها
يتقضى نفوت كمالها عليها أيضا
الانسان اذا اعتق قد ودعى تحصيل
المنافع ودفع المضار بخلاف الهائم
فانها عاجزة عن جذب الملام ودفع
المنافي إلى الغلب فاعتاقها بفضي
الرضا عنها فظهر الفرق ولكن
الذين كفروا يغتروا على الله الكذب
قال ابن عباس يريد عمرو بن لحي
وأصحابه كان قدسلك مكة شرفها
انهم كان أول من غيروا اسمعيل
فانخذلوا منكم ونصب الاوثان
وشرع الجيرة والسائبة والوصية
والحام وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم في حقه لقد سألني في البوار
يؤذي أهل النار راجع قسمه والغصب
الامعاء هذا كله وسأتم وأكرهه لولا يعي العوام والاماعة تدعى أهل القابيل قوله واذا قيل لهم

وتقدم تفسيره في سورة البقرة فتفي العقل عنهم هذا والعلم ههنا مع نفي الاهتداء (٥١) في المؤمنين وفيه دليل على ان الاعتداء لا يجوز

الابالماقل العالم المتهدى لا يتناه
قوله على اجتوا الدليل لاعلى التقليد
والاضايل قال اهل البرهان العلم
ابلىج دوجة من العقل ولهذا وصف
الله تعالى بالعلم ولا يوصف بالعقل
وكان دعواهم ههنا ابلىج لقولهم
حسبنا ما وجدنا فليسب ان ينفي
عنهم العلم الذي هو ابلىج ثم ذكر ان
هو لا الجاهل مع ما تقدم من انواع
لبالافتقار الاذا والاذار والترغيب
والترهيب لم ينتفعوا بشئ منه بل
أصرواعلى جهالتهم وضلالهم
فلا يتلوهم اسم ابا المؤمنين فان
جهلهم لا يضرهم اذا كنتم متقدين
لتكاليف الله طبعين لاوامره
وفوا به بقول الصرب عليك زيدا
وعندك عرا بعدونها الى المفعول
كله قيل شذرا فدا فقد عداك اى
أشرف عليك وندرك عمر ونفذه
وليس المراد في عداك انه حرف جر
مع مجرور ومعلق بمحذوف بل
الجار والمجرور معانقول الى معنى
الفعل نقل الاعلام ولهذا سمي اسم
فعل فان قيل ظاهر الآية يوجه ان
الامر بالمعروف والنهي عن
المنكر ليس بواجب فالجواب المنع
فان الا بقتل الاعلى ان الطبع
له به غير مؤخذ بذب العاصي ولهذا
خطب ابو بكر فقال انكم تقررون
هذه الآية وتضعونها في غير
موضعها وان سمعتم رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ذاوا والمنكر
فلم ينكروه فوشك ان يعصم الله
بعقابهم وعبيدائه من الملوكة ان
هكذا كذا يفتي وجوب الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر لان
معنى عليكم انفسكم اسخطوها
والزموا صلاحها بان يعظ بعضهم

وعصبروا عليه وقال آخر ونبى نزلت هذه الآية من اجل انهم سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن البعيرة والسائبة والوصلة والحامد كرمين فالحكم **ههنا** اسحق بن ابراهيم بن حبيب بن
الشهيد قال ثنا عتاب بن بشير عن محمد بن مجاهد عن ابن عباس لا تسألو اعراسا قال صلى
البعيرة والسائبة والوصلة والحامد الا ترى انه يقول بعد ذلك ما جعل الله من كذا ولا كذا قال وما
عكرمة فانه قال انهم كانوا يسألونه عن الآيات فنهوا عن ذلك ثم قال قد سألها قوم من قبلكم ان اصبوا
بها كافرين قال فقاتل حتى مجاهد بخلاف هذا عن ابن عباس فالتك قول هذا فقال
هيبه **ههنا** ابن وكيع قال ثنا يزيد بن هرون عن ابن عون عن عكرمة قال هو الذي
سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم من أي قال سعيد بن جبيرة الذين سألوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن البعيرة والسائبة وأولى الاقوال بالصواب في ذلك قول من قال نزلت هذه الآية
من اجل ان كثارا السائلين رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل كسالة ابن حذافة اما من ابوه
ومسألة سائله اذ قال ان الله فرض عليكم الحج فكل عام وما أشبه ذلك من المسائل لتظاهر الاخبار
بذلك عن العصابة والتابعين وعامة أهل التأويل وأما القول الذي رواه مجاهد عن ابن عباس
فقول غير بعيد عن الصواب ولكن الاخبار المتظاهرة عن العصابة والتابعين بخلافه وكرهنا القول به من
اجل ذلك على انه غير مستكر ان تكون المسألة عن البعيرة والسائبة والوصلة والحامد كانت فاسألو
الذي صلى الله عليه وسلم عن من المسائل التي كره الله لهم السؤال عنها كما كره الله لهم المسألة عن الحج
أكل عام هو أم عاماً واحداً وكما كره الله بعد الله بن حذافة السائبة عن أبيه فقلت الآية العاصي عن
المسائل كلها فاحذر كل محرم منهم بعض ما نزلت الآية من اجل غير موهذا القول أولى الاقوال
في ذلك عندي بالصفة لان مخارج الاخبار بجميع المعاني التي ذكرت صحاح فتوجهها الى الصواب
من وجوهها أولى **في** القول في تاويل قوله (وان تسألوا عنها حين ينزل القرآن تبدل لكم عفا الله
عنها والله شفو رحيم) يقول تعالى ذكره لاذن نهمهم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
مسألة (رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نهمهم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
وتحليل أمورهم بحلالهم وتصرم أشياءهم بغير ما عليهم قبل نزول القرآن بذلك ابا المؤمنين
السائلون عما سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من كتاب ولا وحيا لا تسألوا عن ما كان انما ظهر ذلك انكم
تيان بوحى وتزىل ساء كل ان تنزىل بذلك اذا جاءكم انما يحكمكم بحافيه امضاتكم واختياركم اما
باجاب على عليكم وزىم فرض لكم في ذلك عليكم مشقة وزىم مونة وكفتوا ما بغير ما لو لم ياتكم
بضر بوحى كنتم من التقديم عليكم فمستوسعة واما بقتل ما تعتقدون فغير عفو في ذلك لكم مساءة
لنفسكم بما كنتم تزىم حلال ما كنتم تزىم باطلا ولا كنتم ان سألتم عنها بعد نزول القرآن بها
وبعد ابتداءكم شأن أمرها في كتابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اجل انكم كنتم تأويل
تنزىل ووحى وذلك نظير الخبر الذي روى عن بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي **ههنا**
به نادى بن السرى قال ثنا ابو معاوية عن داود بن أبي هند عن مكحول عن أبي ثعلبة الخشني قال ان
الله تعالى فرض فرائض فلا تشعبوها ومنه عن أشياء فلا تنكها ولا وحد حدودا فلا تعتدوها ودا
من غير نسيان فلا تشعبوها **ههنا** عن ابن أبي زائدة قال اخبرنا ابن جريح عن عطاء
قال كان عبيد بن عمرو يقول ان الله تعالى أحل وحرم فما أحل فاسخطوه وما حرم فاحتشبهوه وترك من
ذلك أشياء لم يحلها ولم يحرمها فذلك عقوم الله عفاكم يتلوها ابا الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء ان
تبدل لكم تسؤمكم **ههنا** ابن المني قال ثنا الضحاك قال اخبرنا ابن جريح قال اخبرني عطاء عن
عبيد بن عمير انه كان يقول ان الله حرّم وأحل ثم ذكر نحوه وأما قوله عفا الله عنها فانه يعنى به عفا
لكم عن مساكنكم عن الاشياء التي حلتكم عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كره الله لكم
مساكنكم اياها عنها أبى وانخذكم بها أو يعاقبكم عليه ان عرف منها فيكم شكرا وانابكم والله غفور
بعضا وبعيد في الخبرات وينفرد عن القبايح والسيئات لا يضركم ضلال من ضل اذا هتد بتم فامرتم بالمعروف ونهيتهم عن المنكر فانكم خرجتم من

هذه تشكيككم كإمام الرسول الله صلى الله عليه (رحمه) ولم تقابل في سبيل الله لأنك كان الاتساق وقيل إن الآية مخصوصة بالذماني

يقول والله ما تروني من تابعها فأتواك أن يفضح بها في الآخر فليعلم أن يعاقب بها النفس هذه
التائب منها برحمتهم ومغفرتهم عفو ربهم عليها وبما الذي قلنا في ذلك روي الخبر عن ابن عباس الذي
ذكرناه آنفا وذلك ما حدثني به محمد بن سعد قال في أبي قال في عبي قال في أبي عن
أبي عن ابن عباس لا تسأوا عن أشياء يقول لا تسأوا عن أشياء من أنزل القرآن منها يتقلب ساءكم
ذلك ولكن انتظر واما أنزل القرآن فأنكم لا تسألون عن شيء الا وجدتم فيه **في القول في**
ناويل قوله قدس ألها قوم من قبلكم ثم أصبحوا بها كفرين يقول تعالى ذكره قدسأل الآيات فريم
من قبلكم فلا آهاهم والله أصبحوا بها جاحدين منكبين أن تكون دلالة على حقيقة ما احتج بها
عليهم وروها على صحتها جعلت برهاناً على تصحيحه تقوم صالح الذين سألوها الا يغلبوا بها منهم النافذة
انفسهم واولئك من سألوا عيسى مائدة تنزل عليهم من السماء فلما أعطوها كفروا بها واولا شبه
ذلك فخر الله تعالى المؤمنين بنبيه صلى الله عليه وسلم لم يسأوا كوا من قبلهم من الامم التي
هلكت بكفرهم **آيات الله** لما فيه لهم عند الله ما أتوها وها قال لهم لا تسألوا الا آيات ولا تبصروا عن
أشياء تبدل لكم تسو قدسأل الآيات من قبلكم قوم فلما أتوها أصبحوا بها كفرين كالذي
حدثني محمد بن سعد قال في أبي قال في عبي قال في أبي عن أبيه عن ابن عباس يأها
الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء تبدل لكم تسو كمنها كم أن تسألوا عن مثل الذي سألت النصارى من
المائدة فاصحوا بها كفرين فبهى الله في ذلك **حدثني** محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن مفضل
قال ثنا أسباط عن السدي قدسألها قوم من قبلكم قدسأل الآيات قوم من قبلكم ذلك حسين
قوله غير لنا الصفا فها **في القول في ناويل قوله** (ما جعل الله من عبادة ولا صلي ولا وصية ولا
حاج) يقول تعالى ذكر ما بخر الله بعبادة ولا صلي ولا وصية ولا حاج ما ولا لكناكم
الذي قلتم ذلك آها الكفرة لم يمتوا فآثار على ذلك كالذي **حدثني** محمد بن عبد الله بن عبد
الحكم قال في أبي وشعيب بن الليث عن الليث عن ابن ابياد **حدثني** نونس قال ثنا عبد
الله بن يوسف قال في الليث قال في ابن الهادي عن ابن شهاب عن سعد بن المسيب عن
أبي هريرة قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لايت عمرو بن عامر الخزاز يجر قصبة
في النار وكان أول من سبب السائبة **حدثنا** هناد بن السري قال ثنا نونس بن بكير قال ثنا مجاهد
ابن اسحق قال في محمد بن ابراهيم بن الحارث عن أبي صالح عن أبي هريرة قال سمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول لا تكم بن جوت يا أكم وأيت عمرو بن لحي بن ثعلبة بن خندف يجر قصبة في النار
فلما أت رجل أشب برجل مثله ولا به مثله فقال أكم تخشى أن يضرب في شبه يارسول الله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكم لأنك مؤمن وهو كافرانه أول من غير من اسمعيل وبهر العبرة وسبب
السائبة وحى الى **حدثنا** هناد قال ثنا نونس قال في هشام بن سعيد عن زيد بن أسلم أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعرفت أول من يجر البعر أو رجل من مدح كانت له ناقتان فجاء
آذانهما وحم ألبانهما وظهر وهما واهل هاتان ثم احتاج اليهما فشرأ ألبانها ما وركب
ظهورهما قال فلتقوا آيت في النار يؤذى أهل النار ورجع قصبه **حدثنا** هناد قال ثنا عبيدة عن
محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت على النار فزأيت
فيها عمرو بن فلان بن فلان بن فلان بن خندف يجر قصبة في النار وهو أول من غير من ابراهيم وسبب
السائبة أو شميم رأيت به أكم بن الجون فقال أكم يارسول الله أضرب في شبه قال لأنك مسلم وأنه
كافر **حدثنا** الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الله بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا
معمر عن زيد بن أسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعرف أول من سبب السوائب وأول

الإنسان عند الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على نفسه وعلى عرضه وعلى ماله وكان ابن شعبة يقول من فر من اثنين فقد فر ومن فر من ثلاثة فلم يفر وقيل إنها مختصة بالكفار الذين صلوا له لا ينفعهم الوفاء يؤكد ما روي في سبب النزول عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أفر بجوس هجر بالجزيرة قال منافقو العرب عجبنا من محمد يزعم أن الله بعث لينا قاتل الناس كافة حتى يسلموا ولا يقبل الجزية إلا من أهل الكتاب فلا نزاهة الا قد قبل من مشركي أهل هجر ما ودع على مشرك العرب فآثر الله تعالى الآية أي لا يضركم لامة الذين إذا كنتم على الهدى والحق وقيل كان المؤمنون تذهب أنفسهم حسرة على أهل الضالين الكفرة فنزلت تسلياً لهم كما قال الله صلى الله عليه وسلم فلا تذهب نفسك عليهم حسراتوا عن ابن مسعود أن الآية نزلت عنده فقال إن هذا في آخر الزمان ومثله ما روي عن أبي ثعلبة الخشني أنه سئل عن ذلك فقال لسائل سألت عنها خبيراً سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها فقال اتنبروا بالمعروف وتناهاوا عن المنكر حتى إذا مارأيت شعراً مطاعاً وهوى متبعاً ودنيا مآثرة وأحبب كل ذي رأي أرباه فليلك نفسك ودع أمر العوام وإن من روايتكم أياها الصبر فيمن كقبض على الجمل فاعمل منهم مثل أخرجين رجلين يعملون مثل عمله وقيل كان الرجل إذا أسلم قالوا له سعت أباؤه ولا موه فنزلت أمه سبحانه لما أمر بحفظ النفس في قوله عليكم أنفسكم

بين الامشاقول بغير صاحب ذلك ثم
أوصى السهما وأمرهم ان يدفعوا
مناحه الى أهله ومات فقتلنا مناه
فاحسنا انامن فنة فيه تلمحاة
منقال منقوشا بالذهب ودغيا في
المناخ الى أهله لما قدمنا فاب أهل
بديل العصة فظالمهم بالاناء
لجسداه ففوا الى النبي صلى الله
عليه وسلم ففزلت ومعنى شهادة
بينكم شهادة ما بينكم أي من
التنازع والشاخر وانما أضيفت
الشهادة الى التنازع لان الشهود
اغيا يحتاج اليهم ضد النزاع واذا
حضر ظرف للشهادة وحين الوصية
بدل منه وفي هذا دليل ان الوصية
بمالا ينبغي ان يتناول بها المسلم عند
ظهور أمارات الموت فكان وقتها
واحد وهما متلازمان وارفع
اثنان على ان قام مقام الخيرية أي
شهادة بينكم شهادة اثنان وأوصى
الله فاعل فصل بخود والقدرة
شهادة ما بينكم ان يشهد اثنان وفي
قوله منكم ومن غيركم قولان فغن
الحسن والزهرى وعلمه جهرو
الفقهاء ان منكم أي من أقال بكم
ومن غيركم أي من الاجاب والمعنى
ان وقع الموت في السفر ولم يكن معكم
من أقال بكم فاشهدوا على الوصية
أجنبيين وجعل الاقارب أولى لانهم
أهل حال الميت وأقاربهم وعن ابن
عباس وأبي موسى الاشعري
وسعيد بن المسيب وسعيد بن جبير
وشريح وبجهاهدين جريح وابن
سريع ان منكم أي من أهل ملككم
ومن غيركم أي من كافر كان يهوديا
أو نصرانيا أو مجوسيا أو عابدا وثني قال
الشافعي مرض وجعل من المسلمين
في القرية بغير محمد أحد من المسلمين

من غير عهد ابراهيم قالوا من هو يا رسول الله قال عمرو بن لحي أنخوبى كعب لقد رأيت بغير رصبة في
النار يؤذع بحمل النار واذا لعرف أول من بغير العاقر قالوا من هو يا رسول الله قال الرجل من
في مدح كاتله ناقان لجدة آذانها وحرم ابنتها ماتت شرب البانها ما بعد ذلك فلقوا آيته في النار
هو وهما معنانه باقوا هم ماو يخطله بانقا فها هو البيرة الفعيلة من قول القاتل عبرت آذن هذه
الناقاة اذا شهاها بغير هاجر او الناقعة معروته ثم تصرف في الفعولة الى نفسه فيقال على بيرة وأما البصر
من الابل فهو الذي قد أسابه داسن كثرة شرب الماء يقال من بصر البير بغير بصر او من قول الشاعر
لا عطنك وسلا تقاقره • كلب بصر بغير البسم البصر
وبغير الذي قلنا في معنى البيرة جلد الخمر من رسول الله صلى الله عليه وسلم • شاعدا الجدين بيان
قال أنخربنا عدي بن زيد بن اسمعيل بن أبي خالد عن أبي اسحق عن أبي الاحوص عن أبيه قال دخلت
على النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم أوأيت بك اليت تتبها سلة آذانها
فتأخذ الموصى فقصدها تقول هذه بيرة وتثقون آذانها تقولون هذه حرم قال نعم قال فان ساعد الله
أشد موسى الله أحد كل مالك لا تحلل لا يحرم عليك من شيء • شاعدا محمد بن المنفي قال ثنا محمد
ابن جعفر قال ثنا شعبه عن أبي اسحق قال سمعت أبا الاحوص عن أبيه قال أنشد رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال هل تخرج ابل فركم صاها آذانها فتمد الى الموصى فتمطع آذانها فتقول هذه
بيرة وتثقها أو تثنق جلدها فتقول هذه حرم فقصدها عليك وعلى أهلك قال نعم قال فان ما نال الله
لك حل وساعد الله أشد موسى الله أحد دور بمقال ساعد الله أشد من ساعدك وموسى انه أحد من
موساك وأما السائبة فانها المسبية للخلافة وكانت الجاهلية يفعل ذلك أحدهم بعض مواشي فحرم
الارتفاع به على نفسه كما كان بعض أهل الاسلام يعق عبده سائبة فلا يفتفع به ولا يولوا ثم أخرجت
المسبية لفظا سائبة كقول عيشة تراضية بمعنى مرضه وأما الوصية فان الاثنى من نعمهم في الجاهلية
كانت اذا ماتت بطلانها كروا في قولهم قال الاثنى أنا ساعد فقصدها الفريضة وهو اوصيلة وأما
الحامى فانه الفعل من انتم بمعنى ظهر من الركوب والارتفاع بسبب تتابع أولاد فخصد من ملكه
وقد اختلف أهل التأويل في صفات المسبيات بهذه الاسماء وبالسبب الذي من أجله كانت تفعل
ذلك ذكر الرواية بما قبل في ذلك • شاعدا ابن جندب قال ثنا سلمة بن الفضل عن أبي اسحق عن
محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي ان ابنا صالح السمان حدثه انه سمع ابا هريرة يقول سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا كنتم بن الحارثى يا كثر وأيت عمرو بن لحي بن عتبة بن خندف بغير
قصه في البارقوا أو يمت من رجل أشبه رجل مثله ولانه منك فقال أكتب يا نصر في شبهه يا بني الله قال
لا انك مؤمن وهو كافر وانه كان أول من غدر بن اسمعيل ونفس الاوثان وسبب السائب فيهم وذلك ان
الناقاة اذا ماتت نثقت عشرة انا ناليس فيهم ذكر سبيته فلم يركب ظهرها ولم يجز وبراها ولم يشر بلبنها
الاضيف فانعت بعد ذلك من أي شق آذانها ثم الى سبلها مع أمها في الابل فلم يركب ظهرها ولم يجز
وبرها ولم يشر بلبنها الاضيف كقولهم بالماها في البيرة ابنة السائبة والوصية لان الشاة اذا نعت
عشر انا متابعات في خمسة ابلان ليس فيهن ذكر جعلت وصيلة قالوا رسل فكان ما ولت بعد
ذلك لذكره • بدوت انانهم الآن عرفت منها شي فبشر كون في أكد ذكرهم وانانهم والحامى ان
الفعل اذا نعت بعد انا متابعات ليس فيهن ذكر حتى ظهرها لم يركب ولم يجز وبراها ولم يشر بلبنها
يضر فيها لا يفتفع به غير ذلك يقول الله تعالى ذكر ما جعل الله من بيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام
الى قوله ولا يجذون • شاعدا ابن بشار قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا شفيان عن الاعشى عن أبي
الضحى عن مسروق في هذه الآية ما جعل الله من بيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام قال ابو جعفر سقا
على منه فاطن كلام منه قال فانيت عاقمة فسا لته فله لما ريد الى شيء كان تصعد أهل الجاهلية
يشهد على وصية فاشهد رجلين من أهل السكاب فقصدا انكوفوا نيا أبو موسى الاشعري وكانوا يا عليا فاحمرا بالواقعة فقال أبو موسى هذا

أشهر ربيع بهذا تولى الله عليه وسلم خلفهما (٥٤) في محمدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد العصر بآية العظم انهما كذا وما بدلا

حدثني يحيى بن ابراهيم المسعودي قال ثنا أبي عن أبيه عن جده عن الامش عن مسلم قال أئمت
علقة فسالته عن قول الله تعالى ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام فقال وما تصنع بهذا
انما هذا شيء من فعل الجاهلية قال فائت مسروقا فسالته فقال البعيرة كانت الناقة اذا ولدت بعانا
نحسا وسبعاشقوا أنفسهم قالوا هذه بعيرة قال ولا سائبة قال كان الرجل يأخذ بعض ماله فيقول هذه
سائبة قال ولا وصيلة قال كانوا اذا ولدت الناقة لاذ كرا كماله كور ودون الانثى واذا ولدت كرا وانثى
في بطن قالوا وصلة اهلها قالوا كانوا اذا ولدت الناقة لاذ كرا كماله كور ودون الانثى قال ولا حام قال
كان البعير اذا ولدت ولادة قالوا قد قضى هذا الذي عليه فلم يتفقوا عليه قالوا هذا حيي **حدثنا**
ابن وكيع قال ثنا محمد بن عبيد عن الامش عن مسلم بن سبيع قال سالت طليعة عن قوله ما جعل
الله من بحيرة ولا سائبة قال ما تصنع بهذا شيء كان يفعله اهل الجاهلية **حدثنا** ابن وكيع قال
ثنا يحيى بن عثمان ويحيى بن آدم عن ابن ابي عمير عن أبي اسحق عن أبي الاحوص ما جعل الله من بحيرة
قال البعيرة التي قد ولدت خمسة ابطن ثم تركت **حدثنا** ابن حنبل قال ثنا جابر بن عبد الجيد عن
مغيرة عن الشعبي ما جعل الله من بحيرة قال البعيرة المحضرة ولا سائبة ولا سائبة ما سيب للعدى
والوصيلة اذا ولدت بعد اربعة ابطن فيجاء برجر وولدت الخامس ذ كرا وانثى وصلت اهلها والحام
الذي قد ضرب اولاد اولاده في الابل **حدثنا** ابن وكيع قال ثنا جابر عن مغيرة عن الشعبي
بعوه الا انه قال والوصيلة التي ولدت بعد اربعة ابطن ذ كرا وانثى قالوا وصلت اهلها وسائر الحديث
مثل حديث ابن حنبل **حدثنا** ابن وكيع قال ثنا اسحق الأزرق عن زرارة عن ابي عبد الله
سئل عن البعيرة فقال هي التي تجتمع آذانها وسال عن السائبة فقال كانوا يدون لاهلهم الابل
والغنم فبئر كونها عند آلهتهم فتذبح فخطب بطن الناس فلا يشرب لبنها الا الرجال فاذا ماتت منها
أكله الرجال والنساء جميعا **حدثني** محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى عن ابن أبي
نجيح عن مجاهد في قول الله تعالى ما جعل الله من بحيرة وما معها البعيرة من الابل تحرم اهل الجاهلية
ورها وظهورها ولها ولبنها الا على الرجل فاذا ولدت ذ كرا وانثى فهو على هبتها وان ماتت اشترك
الرجال والنساء في كل لهما فاذا ضربت لاجل من ولدت البعيرة فهو الحام والحام اسم السائبة
الغنم على نحو ذلك الا انها ما ولدت ولبنها وبين ستة اولاد كان على هبتها فاذا ولدت في السابع
ذكرا وانثى اودكر بن نحوهما فكل رجالهم دون نسائهم كات توائم انثى وذ كرا فهي وصيلة ترك
ذبح الذكر بالانثى وان كانتا اثنتين تركها **حدثني** محمد بن سعد قال ثنا أبي قال ثنا يحيى قال
ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة قال البعيرة الناقة كان الرجل اذا ولدت
خسة ابطن فيعمد الى الخامسة قال يمكن سقيا فينتك آذانها ولا يجوز لها ولا يذوق لها لبنا فتلك
البعيرة ولا سائبة كان الرجل يسب من ماله ماشا ولا وصيلة فهي السائبة اذا ولدت سباعا عدل في السابع
فان كان ذكرا ذبح وان كان انثى تركت وان كان في بطنها اثنا ذ كرا وانثى فولدتها قالوا وصلت
أهلها فبئر كان جميعا لا يذبح تلك الوصيلة وقوله ولا حام كان الرجل يكون له الفعل فاذا وقع عشرا
قبل عام فتركوه **حدثني** المثنى قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي
طه عن ابن عباس قوله ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ليس هو الا صنهم ولا وصيلة بقول الشاة
ولاحم بقول الفعل من الابل **حدثنا** بشر بن معاذ قال ثنا يزيد بن ربيع قال ثنا سعيد
عن قتادة قوله ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام تشديد هذه الشيطان على اهل
الجاهلية في أموالهم وتغلظ عليهم فكانت البعيرة مثل الابل اذا نزع الرجل خمس من ابله نظر البطن
الخامس قال كانت سقيا في كل رجل دون النساء وان كانت حمية اشترك في ذكركم وانما هم
وان كانت سائبة وهي الانثى تركت فبكت آذانها فلم يجز لها ولها ولم يشرب لها لبن ولم يركب لها ظهر

واجازت ذنتهما والذاهبون الى
هذا القول احتجوا بان الخطابي
منكم لجميع المؤمنين فيلزم ان
يكون غيرهم كافرين وان هذين
الشاهدين لو كانا مسلمين لم يكن
الاستشهاد بهما مشروطا بالسفر
لجواز ذلك في الحضر ايضا لا تخاف
وبانه تعالى اوجب الخلف عليهما
والشاهد المسلم لا يجب تطهيره البتة
وبان الشاهدين في سبب النزول
كانا نصرانيين وبان ابا موسى قضى
بذلك ولم ينكر عليه احد من الصحابة
وبان الضرورات تبع المحظورات
كالنسيء والافطار وكل الميتة
والمسلم اذا قرب ابله ولم يجد مسلما
ولا تقبل شهادة الكفار ضاع أكثر
مهماته فتدبر يكون عليه كوان
وكفالات ودون وعليه واثم وله
صالح ومثل هذه الضرورة جواز
شهادة النساء فيما يتعلق باحوال
النساء كالحيض والحبل والولادة
والاولاد ان يبيحوا بان حذف
المضاف غير من زو بان ذكر
السفر ليس لاجل اشتراط قبول
الشهادة ولكن لاجل ان الغالب
في السفر فقدان الاقارب ووجود
الاجانب وبان الخطيب مشروط
بالريث وقد روي عن علي كرم الله
وجهه انه كان يحلف الشاهد
والمرادى اذا تهمهما بان سبب
القول لا يلزم ان ينطبق على الحكم
حذو الغدة بالغة وبان قصة أبي
موسى شعر الواحد وبان الضرورة
كانت في أول الاسلام لقلة المسلمين
وتعذرهم في السفر غالبا وما
يصلح ان يكون مؤكدا لهذه الآية
وان لم يجز ان يكون نائضا لها عند
من روي انما الفائدة من آخر القرآن
فروا قوله تعالى واشهدوا ذوى عدل منكم وليس المراد من العدالة الاحتراف عن الكذب بل في

الدين والاعتقاد ولا كتب أعظم من القرين على الله تعالى وعلى رسوله وأصحابه (٥٥) شهادة أهل البدع والأهواء من هذا الملة استحلنا

ولم يذكر فيه عليها السر وكانت الساتية يسبون مابدا لهم من أموالهم فلا تنتفع من حوض أن تشرع
فيهم ولا من حتى أن ترقع فيه وكانت الوصيلة من الشاة من البطن السابع إذا كان جسديا فبحر فأكبر
الرجال دون النساء وان كانت ميتة اشترك فيه ذكرهم وأنثاهم وان جانت بكروا نتي قبل وصلت
أصاها فذمت الذبح والحام كان الفحل إذا ركبت من بني بنيهم عشرة أو أولاده قبل حام حتى ظهره فلم يذم
ولم يظلم ولم يركب **عشر** محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن مفضل قال ثنا أسباط عن السدي
ما جعل الله من بحيرة ولا سائمة ولا وصيلة ولا حام ولا بصيرة من الأبل كانت الناقة إذا نضجت خمسة أبطن
أن كان الخالص سبعة أبطن وإذا نضجت إلى آلهتهم وكانت أم من عرض الأبل وإن كانت ربعة
استحبوا شقوا إذا نأها وحزوا وبرها وحلبوها في البطن الحام فلم يحز لهم في يتولم يحلبوا الهال بالولم
يحزوا لها وبرولم يحلبوا على ظهرها وهي من الانعام التي حرمت ظهورها وأما الساتية فهو الرجل
يسبب من ماله ما شاء على وجه الشكر كثر ماله أو برأ من وجع أو ركب ناقه فأتبع فانه يسمى
الساتية رسلها ولا يعرض لها أحد من العرب إلا صا يتعقوه في الدنيا وأما الوصيلة فمن الغنم هي
الشاة إذا ولدت ثلاث أبطن أو خمسة فكان آخر ذلك جديا بحيرة ولهده وليت إلا لهقوان كانت
عناقا استحبوها وان كانت جديا وعناقا استحبوا الجدي من أجل العناق فانها وصيلة وصلت فأحلاها أما
الحام فالفحل يضرب في الأبل خمس سنين ويقال إذا ضرب ولده قبل قد حى ظهره فتركونه لا عس
ولا يضرب أبدا ولا ينج من كلا ربه وهو من الانعام التي حرمت ظهورها **عشر** الحسن بن يحيى قال
أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهري عن ابن السيف قوله ما جعل الله من بحيرة ولا سائمة
ولا وصيلة ولا حام قال البحيرة من الأبل التي تنتعج درها للطواغيث والساتية من الأبل كالوايسيونها
لطاغيثهم والوصيلة من الأبل كانت الناقة تبشكر بانتي ثم تاتي فيسبون الوصيلة يقولون
وصلت اثنتي ليس بينهما ذكر فكانوا يجدها بالطواغيثهم أو يبيعونها الشك من أبي جعفر والحام
الفحل من الأبل كان يضرب الضراب المعداد فإذا بلغ ذلك فالواحد حام قد حى ظهره فتركونه فمعمر
الحام قال، معمر قال قتادة إذا ضرب بحيرة **عشر** الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال
أخبرنا معمر عن قتادة قال البحيرة من الأبل كانت الناقة إذا نضجت خمسة أبطن فان كانت الخالصة
ذكرا كان الرجال دون النساء وان كانت أنثى يتكوا إذا نأها أو سلوها فلم يحزوا لها والوايل ولم
يشر لها بالناولم يركبوا لها ظهورها وأما الساتية فانهم كانوا يسبون بعض أبلهم فلا تنتفع من حوض
تشرع فيه ولا من حتى أن ترقع فيه والوصيلة الشاة كانت إذا ولدت سبعة أبطن فان كان السابع ذكرا
ذبح وأكله الرجال دون النساء وان كانت أنثى تركت **عشر** عن الحسين بن الفرج قال سمعت أبا
معاذ الفضل بن ثابت قال ثنا عبد بن سليمان عن الضحاك ما جعل الله من بحيرة ولا سائمة ولا
وصيلة ولا حام أما البحيرة فكانت الناقة إذا نضجت خمسة أبطن تحزوا والخالص ان كان سبعة وان كان
ربعة شقوا إذا نأها واستحبوها وهي بحيرة وأما الساتية فلا يكل نساؤها ممنوها خالصا لرجالهم فان
ماتت الناقة أو نضجت هامة تفر جالهم ونساؤها فيسوا ما يكون عنوا وأما الساتية فكان يسبب الرجل
من ماله من الانعام فيهم في الخي فلا يتعج بظهره ولا يولد ولا يلبس ولا يشعر ولا يوصفه وأما الوصيلة
فكانت الشاة إذا ولدت سبعة أبطن ذبحوا السابعة إذا كان جديا وان كان عناقا فاستحبوها وان كان
جديا وعناقا فاستحبوها كليهما وإذا نأها أو الجدي وصلت آخرته فمرته على ناولم الحام والفحل إذا
ركبوا أولاد ولده فالواحد حى هذا ظهره أو حزا ولدا ولده فلا يركبونه ولا تعنونه من حتى تنجر ولا
حوض ما شرع فيه ولا يمكن الحوض لاصحبه وان شتم أبلهم طاعة لا يذكرون اسم الله سبحانه
شي من شاتمهم لان ركبوها ولان حبلوا ولان حبلوا ولان نضجوا ولان باعوا في ذلك أنزل الله تعالى
ما جعل الله من بحيرة ولا سائمة إلى قوله وأكثروا من لا يعقلون **عشر** بنس قال أخبرنا بن وهب

صدقههم وأما الساتية فكلها سر وكانت الساتية يسبون مابدا لهم من أموالهم فلا تنتفع من حوض أن تشرع
فيهم ولا من حتى أن ترقع فيه وكانت الوصيلة من الشاة من البطن السابع إذا كان جسديا فبحر فأكبر
الرجال دون النساء وان كانت ميتة اشترك فيه ذكرهم وأنثاهم وان جانت بكروا نتي قبل وصلت
أصاها فذمت الذبح والحام كان الفحل إذا ركبت من بني بنيهم عشرة أو أولاده قبل حام حتى ظهره فلم يذم
ولم يظلم ولم يركب **عشر** محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن مفضل قال ثنا أسباط عن السدي
ما جعل الله من بحيرة ولا سائمة ولا وصيلة ولا حام ولا بصيرة من الأبل كانت الناقة إذا نضجت خمسة أبطن
أن كان الخالص سبعة أبطن وإذا نضجت إلى آلهتهم وكانت أم من عرض الأبل وإن كانت ربعة
استحبوا شقوا إذا نأها وحزوا وبرها وحلبوها في البطن الحام فلم يحز لهم في يتولم يحلبوا الهال بالولم
يحزوا لها وبرولم يحلبوا على ظهرها وهي من الانعام التي حرمت ظهورها وأما الساتية فهو الرجل
يسبب من ماله ما شاء على وجه الشكر كثر ماله أو برأ من وجع أو ركب ناقه فأتبع فانه يسمى
الساتية رسلها ولا يعرض لها أحد من العرب إلا صا يتعقوه في الدنيا وأما الوصيلة فمن الغنم هي
الشاة إذا ولدت ثلاث أبطن أو خمسة فكان آخر ذلك جديا بحيرة ولهده وليت إلا لهقوان كانت
عناقا استحبوها وان كانت جديا وعناقا استحبوا الجدي من أجل العناق فانها وصيلة وصلت فأحلاها أما
الحام فالفحل يضرب في الأبل خمس سنين ويقال إذا ضرب ولده قبل قد حى ظهره فتركونه لا عس
ولا يضرب أبدا ولا ينج من كلا ربه وهو من الانعام التي حرمت ظهورها **عشر** الحسن بن يحيى قال
أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهري عن ابن السيف قوله ما جعل الله من بحيرة ولا سائمة
ولا وصيلة ولا حام قال البحيرة من الأبل التي تنتعج درها للطواغيث والساتية من الأبل كالوايسيونها
لطاغيثهم والوصيلة من الأبل كانت الناقة تبشكر بانتي ثم تاتي فيسبون الوصيلة يقولون
وصلت اثنتي ليس بينهما ذكر فكانوا يجدها بالطواغيثهم أو يبيعونها الشك من أبي جعفر والحام
الفحل من الأبل كان يضرب الضراب المعداد فإذا بلغ ذلك فالواحد حام قد حى ظهره فتركونه فمعمر
الحام قال، معمر قال قتادة إذا ضرب بحيرة **عشر** الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال
أخبرنا معمر عن قتادة قال البحيرة من الأبل كانت الناقة إذا نضجت خمسة أبطن فان كانت الخالصة
ذكرا كان الرجال دون النساء وان كانت أنثى يتكوا إذا نأها أو سلوها فلم يحزوا لها والوايل ولم
يشر لها بالناولم يركبوا لها ظهورها وأما الساتية فانهم كانوا يسبون بعض أبلهم فلا تنتفع من حوض
تشرع فيه ولا من حتى أن ترقع فيه والوصيلة الشاة كانت إذا ولدت سبعة أبطن فان كان السابع ذكرا
ذبح وأكله الرجال دون النساء وان كانت أنثى تركت **عشر** عن الحسين بن الفرج قال سمعت أبا
معاذ الفضل بن ثابت قال ثنا عبد بن سليمان عن الضحاك ما جعل الله من بحيرة ولا سائمة ولا
وصيلة ولا حام أما البحيرة فكانت الناقة إذا نضجت خمسة أبطن تحزوا والخالص ان كان سبعة وان كان
ربعة شقوا إذا نأها واستحبوها وهي بحيرة وأما الساتية فلا يكل نساؤها ممنوها خالصا لرجالهم فان
ماتت الناقة أو نضجت هامة تفر جالهم ونساؤها فيسوا ما يكون عنوا وأما الساتية فكان يسبب الرجل
من ماله من الانعام فيهم في الخي فلا يتعج بظهره ولا يولد ولا يلبس ولا يشعر ولا يوصفه وأما الوصيلة
فكانت الشاة إذا ولدت سبعة أبطن ذبحوا السابعة إذا كان جديا وان كان عناقا فاستحبوها وان كان
جديا وعناقا فاستحبوها كليهما وإذا نأها أو الجدي وصلت آخرته فمرته على ناولم الحام والفحل إذا
ركبوا أولاد ولده فالواحد حى هذا ظهره أو حزا ولدا ولده فلا يركبونه ولا تعنونه من حتى تنجر ولا
حوض ما شرع فيه ولا يمكن الحوض لاصحبه وان شتم أبلهم طاعة لا يذكرون اسم الله سبحانه
شي من شاتمهم لان ركبوها ولان حبلوا ولان حبلوا ولان نضجوا ولان باعوا في ذلك أنزل الله تعالى
ما جعل الله من بحيرة ولا سائمة إلى قوله وأكثروا من لا يعقلون **عشر** بنس قال أخبرنا بن وهب

صدقههم وأما الساتية فكلها سر وكانت الساتية يسبون مابدا لهم من أموالهم فلا تنتفع من حوض أن تشرع
فيهم ولا من حتى أن ترقع فيه وكانت الوصيلة من الشاة من البطن السابع إذا كان جسديا فبحر فأكبر
الرجال دون النساء وان كانت ميتة اشترك فيه ذكرهم وأنثاهم وان جانت بكروا نتي قبل وصلت
أصاها فذمت الذبح والحام كان الفحل إذا ركبت من بني بنيهم عشرة أو أولاده قبل حام حتى ظهره فلم يذم
ولم يظلم ولم يركب **عشر** محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن مفضل قال ثنا أسباط عن السدي
ما جعل الله من بحيرة ولا سائمة ولا وصيلة ولا حام ولا بصيرة من الأبل كانت الناقة إذا نضجت خمسة أبطن
أن كان الخالص سبعة أبطن وإذا نضجت إلى آلهتهم وكانت أم من عرض الأبل وإن كانت ربعة
استحبوا شقوا إذا نأها وحزوا وبرها وحلبوها في البطن الحام فلم يحز لهم في يتولم يحلبوا الهال بالولم
يحزوا لها وبرولم يحلبوا على ظهرها وهي من الانعام التي حرمت ظهورها وأما الساتية فهو الرجل
يسبب من ماله ما شاء على وجه الشكر كثر ماله أو برأ من وجع أو ركب ناقه فأتبع فانه يسمى
الساتية رسلها ولا يعرض لها أحد من العرب إلا صا يتعقوه في الدنيا وأما الوصيلة فمن الغنم هي
الشاة إذا ولدت ثلاث أبطن أو خمسة فكان آخر ذلك جديا بحيرة ولهده وليت إلا لهقوان كانت
عناقا استحبوها وان كانت جديا وعناقا استحبوا الجدي من أجل العناق فانها وصيلة وصلت فأحلاها أما
الحام فالفحل يضرب في الأبل خمس سنين ويقال إذا ضرب ولده قبل قد حى ظهره فتركونه لا عس
ولا يضرب أبدا ولا ينج من كلا ربه وهو من الانعام التي حرمت ظهورها **عشر** الحسن بن يحيى قال
أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهري عن ابن السيف قوله ما جعل الله من بحيرة ولا سائمة
ولا وصيلة ولا حام قال البحيرة من الأبل التي تنتعج درها للطواغيث والساتية من الأبل كالوايسيونها
لطاغيثهم والوصيلة من الأبل كانت الناقة تبشكر بانتي ثم تاتي فيسبون الوصيلة يقولون
وصلت اثنتي ليس بينهما ذكر فكانوا يجدها بالطواغيثهم أو يبيعونها الشك من أبي جعفر والحام
الفحل من الأبل كان يضرب الضراب المعداد فإذا بلغ ذلك فالواحد حام قد حى ظهره فتركونه فمعمر
الحام قال، معمر قال قتادة إذا ضرب بحيرة **عشر** الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال
أخبرنا معمر عن قتادة قال البحيرة من الأبل كانت الناقة إذا نضجت خمسة أبطن فان كانت الخالصة
ذكرا كان الرجال دون النساء وان كانت أنثى يتكوا إذا نأها أو سلوها فلم يحزوا لها والوايل ولم
يشر لها بالناولم يركبوا لها ظهورها وأما الساتية فانهم كانوا يسبون بعض أبلهم فلا تنتفع من حوض
تشرع فيه ولا من حتى أن ترقع فيه والوصيلة الشاة كانت إذا ولدت سبعة أبطن فان كان السابع ذكرا
ذبح وأكله الرجال دون النساء وان كانت أنثى تركت **عشر** عن الحسين بن الفرج قال سمعت أبا
معاذ الفضل بن ثابت قال ثنا عبد بن سليمان عن الضحاك ما جعل الله من بحيرة ولا سائمة ولا
وصيلة ولا حام أما البحيرة فكانت الناقة إذا نضجت خمسة أبطن تحزوا والخالص ان كان سبعة وان كان
ربعة شقوا إذا نأها واستحبوها وهي بحيرة وأما الساتية فلا يكل نساؤها ممنوها خالصا لرجالهم فان
ماتت الناقة أو نضجت هامة تفر جالهم ونساؤها فيسوا ما يكون عنوا وأما الساتية فكان يسبب الرجل
من ماله من الانعام فيهم في الخي فلا يتعج بظهره ولا يولد ولا يلبس ولا يشعر ولا يوصفه وأما الوصيلة
فكانت الشاة إذا ولدت سبعة أبطن ذبحوا السابعة إذا كان جديا وان كان عناقا فاستحبوها وان كان
جديا وعناقا فاستحبوها كليهما وإذا نأها أو الجدي وصلت آخرته فمرته على ناولم الحام والفحل إذا
ركبوا أولاد ولده فالواحد حى هذا ظهره أو حزا ولدا ولده فلا يركبونه ولا تعنونه من حتى تنجر ولا
حوض ما شرع فيه ولا يمكن الحوض لاصحبه وان شتم أبلهم طاعة لا يذكرون اسم الله سبحانه
شي من شاتمهم لان ركبوها ولان حبلوا ولان حبلوا ولان نضجوا ولان باعوا في ذلك أنزل الله تعالى
ما جعل الله من بحيرة ولا سائمة إلى قوله وأكثروا من لا يعقلون **عشر** بنس قال أخبرنا بن وهب

قال قال ابن زيد في قوله ما جعل الله من بحيرة ولا سبيل ولا ملة قال هذا من كان يحمل به أهل الجاهلية وقد ذهب قال البعير كان الرجل يجمع أذن ناقته ثم يعقها كما يعق جارية ثم يغلامه لا تعقب ولا تركب والسائبة سبيها غير تعدد مع والحام الذئبع سبع ناس من بني النضير في بني النضير ولا يركب أو يعمل عليه الوصيلة من الغنم إذا ولدت سبع ناس متواليات سميت لهاتن يركب حد ثنا يونس قال أخبرنا ابن وهب قال ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا الليث بن سعد قال ثنا ابن الهادي عن ابن شهاب قال قال سعد بن المسيب لسائبة التي كانت تسبب فليحمل صاحبها في البعيرة التي تمنع فرها للطواغيت فليحملها أحد الوصيلة الناقة البكر تترك أول نتاج الإبل يأتي ثم تأتي بعد يأتي وكانوا يسمونها الطواغيت يدعونها الوصيلة إن وصات أنصاتها أحداهما بالآخرى والحامي لعل الإبل يضرب العشر من الإبل فإذا انقص ضرابه يدعوها للطواغيت وأعوفا من الحلي فلم يحملوا عليه شيئا وهو والحامي وهذه أموكات في الجاهلية فاعلموا الإسلام فلا تعرف قوما يعملون بها اليوم فإذا كان ذلك كذلك وكان ما كانت الجاهلية تعمل به لا توصل إلى عمله أذ لم يكن له في الإسلام اليوم أمرو ولا في الشرك نعرفه البعير وكانت الأخبار عما كانوا يفعلون من ذلك مختلفة الاختلاف الذي ذكرنا فالصواب من القول في ذلك أن يقال ما معاني هذه الأسماء فإني في ابتداء القول في تأويل هذه الأسماء ما كيفية عمل القوم في ذلك فلا علم لنا به وقد ردت الأخبار بوصف عملهم ذلك على ما قد حكى غيره من الجاهل بذلك إذا كان المراد من علمه المحتاج اليوم صلاحي حقيقته وهوان القوم كانوا يحرمون من أنعامهم على أنفسهم ما يحرمه الله اتباعا منهم خطوات الشيطان فربحهم الله تعالى بذلك وأنسبهم أن كل ذلك حلال فالحرمان من كل شيء عندنا حرمان الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم نص وأدليل والحلال منه ما أحله الله ورسوله كذلك في القول في تأويل قوله (ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذبوا كثرة ما يقولون فقال بعضهم البعض التأوويل في المعنى بالذين كفروا في هذا الموضع والمراد بقوله وأكثروا يقولون فقال بعضهم البعض بالذين كفروا واليهود والذين لا يقولون أهل الأوثان ذكر من قال ذلك حد ثنا ابن وكيع قال ثنا أبو أمامة عن سفيان عن داود بن أبي هند عن محمد بن أبي موسى وأبى الذين كفروا يفترون على الله الكذب قال أهل الكذبوا كثرة ما يقولون لا يقولون أهل الأوثان وقال آخرون بل هم أهل ملة واحدة ولكن المغفر من المتبوعين والذين لا يقولون الاتباع ذكر من قال ذلك حدث عن الحسين بن الفرج قال سمعت أبا معاذ قال ثنا خالد بن داود عن أبي هند عن الشعبي في قوله ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذبوا كثرة ما يقولون لا يقولون الاتباع وأما الذين كفروا يقولون أنهم كفروا وأولى الأقوال في ذلك عندنا بالصواب يقال إن المعنيين بقوله ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب الذين كفروا وسبوا السواب ووصلوا الوصائل وجوا الحوامي مثل عمر وبن الحنظلة وأشكاله ممن من لاهل الشر لا السن الرشد فتعبدون بالله من الحق وأضاقوا إلى الله تعالى أنه هو الذي حرم ما حرموا وأحل ما أحلوا افتراء على الله الكذب وهم يعلمون واختلافه أذ لم يكن لهم معهود فكذبهم الله تعالى في قلوبهم ذلك وأضاقهم اليما أضاق من تخيل ما أحلوا وكفروا ما حرموا فقال تعالى ذكرهم وما جعلتم من بحيرة ولا سبيل ولكن الكفارهم الذين يفعلون ذلك يفترون على الله الكذب وإن يقال إن المعنيين بقوله وأكثروا يقولون لا يقولون هم اتباع من سب لهم هذه السن من جولة المشركين فلهذا لا شك أنهم أكثر من الذين سوا ذلك لهم فومضهم الله تعالى بأنهم لا يقولون لأنهم لم يكونوا يقولون أن الذين سواهم تلك السن وأخبرهم أنهم عندنا كذبة في أخبارهم أذكبل فلو أنهم فيما يقولون يحقون في أخبارهم صادقين وأنما معي الكلام وأكثروا يقولون ذلك الضرب الذي حرمه هؤلاء المشركون وأضاقوا إلى الله تعالى كذب جابل وهذا القول الذي قلنا في ذلك

ثم هذه ثم ابتداء الله بالمعنى حذف حرف القسم وتوضيح حرف الاستقراء منهم وروى عنه غيره على ما ذكره سيويه أن منهم من يقول الله لقد كان كذا والمعنى بالله فان عثر قال الليث عثر الرجل يعثر عثورا أذهجهم على أمرهم بهجم عليه غيره وقرب منه العذران العائرانما يعثر بشئ كان لا يراه والمعنى فان حصل الإطلاع على انهما استحقا أنما وهو كناية عن الخيانة والخش في الخلف فآخرون خبر مبتدأ محذوف وأقال فعل محذوف أوصفه مبتدأ محذوف أي من الشاهدان أو فليشهدا أو شاهدان آخرون يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم قال في الكشف أي الاثم ومعناه من الذين جنى عليهم وهم أهل الميت وعشيرته وفي التفسير الكبير أي المال وأما وصف موالى الميت بذلك لانه أخذ ما لهم وكل من أخذ ما له غيره فقد حاول ذلك الفسيران يكون تعلقه بذلك المال مستعلي على تعلق ما كسبه فصيح وصف المالك بأنه قد استحق عليه ذلك المال وارتفع الأوليان على انهما خبر مبتدأ محذوف فكله فبيل ون الآخرون فبيل هما الأوليان ويجوز أن يكون بدلان الضمير يقومان أو من آخرون ويجوز أن ترتفع بإسحق أي من الذين استحق عليهم انتداب الأوليين منهم للشهادة فلا حلاهم على حقيقة الحال قال في الكشف ومعنى الأوليان الأقربان إلى الميت أو الأوليان الاحقان بالشهادة لقربانها ومعرفتهما أو الاحقان بالبين لما على فقد روي ذلك عند الشافعي وكل من يرى دليلا على المدعى والإقرار الإقضية بمن لا يرى ذلك كالبخ حيفتوا وأصحابه فان من أقر

الوصيان ان الملت باع منهما الاموال والورثة أنكروا فكان الجين حقا لهم ومن قرأ الاولين على الجميع فعلى الله لعنت الذين استحق عليهم أو منصوب على المدعى ومعنى الولاية التقدم على الاجا في الشهادة أو التقدم في الذكرفي قوله بايهم الذين آمنوا وكذلك اتان ذوا عدل منكم ذكر اقبل قوله أو تخان من غيركم ومن قرأ استحق على البناء للفاعل عليهم الاوليان فقد قال في الكشف معناه من الورثة الذين استحق عليهم الاوليان من بينهم بالشهادة ان يجردوها للقيام بالشهادة ويظهر اوجها كذب الكاذبين وفي التفسير الكبير ان الوصيين الذين ظهرت خبايتها هما اولى من غيرهما لسبب ان الملت بعدها للوصية ولما كان في مال الوصية صاع ان يقال ان الورثة قد استحق عليهم الاوليان أي خان فيها لهم الاوليان وروى انه لما قرئت الآية الاولى صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العصر ودعا بعدى وتجمه فاستلقنهما عبد المبر بالله الذي لا اله الا هو اهلنا ويحسنا خيانة في هذا المال فحلى رسول الله صلى الله عليه وسلم سليلهما وكنته الامامة ثم باعوه فوجدت مكتوب قبل لما طالت المدة اطهره فبلغ ذلك ورثه فطلبوه منها فقالا كنا قد اشتريناه فقالوا ألم نقل هل باع صاحبنا بافقتهم لاقتالهم يكن عندنا ثمنه فكرهنا ان نقر وكتمنا ففروا القصة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى فان عثرنا لا تقام عروبن العاص والمطلبين ودعا له فلما باله بعد العصر استشهدا ثنا

فغير قول الشعبي الذي ذكرناه قولولا معنى لقول من قال حتى بالذين كفروا اهل الكتاب وذلك ان التكبر في ابتداء الايمان لله تعالى على مشرك العرب فاختتم بهم اولى من غيرهم ولم يكن عرض في الكلام ما يصرف من اجله عنهم الا غيرهم وبصودك كان يقول قتادة ههنا بشر من معاذ قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة قوله أو كثرهم لا يعقلون يقول عمر بن الخطاب الذي حرم عليهم انما كان من الشيطان ولا يعقلون في القول في ناويل قوله (واذا قبل لهم تعالى الى ما انزل الله والى الرسول قالوا احسبنا ما وجدنا عليه آباءنا اولو كان آباؤهم لا يعاون شيتا ولا يهتدون) يقول تعالى ذكره واذا قبل لهؤلاء الذين يصر ون الحار و يسبون السوائت الذين لا يعقلون انهم باضافتهم غير ذلك الى الله تعالى يفترون على الله الكذب تعالى الى تنزيل الله وآتي كتابه والى يرسوله لينبين لكم كذب بئسكم فيما تضيقونه الى الله تعالى من غير حكم ما تهرمون من هذه الاشياء آباؤا من دعاهم الى ذلك بان يقولوا احسبنا ما وجدنا عليه من قبلنا آباءنا يعملون به ويقولون نحن لهم تبع وهم لنا اتفقوا قد ائتمنا على أنفسنا بما أخذنا عنهم ووضنا بما كانوا عليهم غيرهم وتحليل قال الله تعالى ذكره ولئنبي محمد صلى الله عليه وسلم لو كان آباؤهم لاء الغائلين هذه المقالة لا يعاون شيأ يقول لم يكونوا يعملون انما يضيغونه الى الله تعالى من غير حكم البيرة والسائيس والوصلة والحلم كذب وفروا على الله لا يحققت ذلك ولا جعلناهم كافوا اتباع المغترين الذين ابتدوا بغيركم ذلك افتر على الله بئسهم ما كانوا يقولون من اضافتهم الى الله تعالى ما يصغون ما كانوا فيهم به عاملين من ذلك على استقامة و صواب بل كانوا على ضلالة ونحط في القول في ناويل قوله (يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم) يقول تعالى ذكره يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم فاصبروا واعلموا في خلاصها من عقاب الله تعالى وانظر والها في ما يقر به من وجهاته لا يضركم من ضل يقول لا يضركم من كفروا ساءت غير سبيل الحق اذا انتم اهتديتم و ما تتر بكم واعطوهم فيما امر بكم وفيما نهيكم عنه فمروهم حواص وحلتم حلاله ونصب قوله أنتمكم بالافراء والعرب تفر من الصفات بعدك وعندك و ذلك والبل واختلف أهل التأويل في ناويل ذلك فقال بعضهم معناه يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم اذا خرتم بالمعروف ونهيتم عن النكر فلم يقبل منكم ذكر من قال ذلك ههنا سوار بن عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا أبو الاشهب عن الحسن ان هذه الآية قرئت على ابن مسعود يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم فقال ابن مسعود ليس هذا زمانهم اقولوا لها ما قبلت منكم فاذا ردت عليكم عليكم أنفسكم ههنا ابن كعب قال ثنا أبو اسامة عن أبي الاشهب عن الحسن قال ذكر ابن مسعود يا أيها الذين آمنوا ثم ذكر نحوه ههنا يعقوب قال ثنا ابن عيسى عن نونس عن الحسن قال قال الرجل لابن مسعود ألم يقل الله يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم قال ليس زمانهم اقولوا لها ما قبلت منكم فاذا ردت عليكم عليكم أنفسكم ههنا الحسن بن عرفة قال ثنا شيبان بن سوار قال ثنا الربيع بن سبيع عن شيبان بن عقال قال قبل لابن عمر لو جلست في هذه الامام فلم نام ولم تهن فان الله تعالى يقول عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم فقال ابن جرير انها ليست في ولا يصح لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبلغ الشاهد الغائب فكنا نحن الشهود وأنتم الغيب ولكن هذه الآية لا تقوم بجرح من بعد ان قالوا لم يقبل منهم ههنا أحد ابن المقدم قال ثنا المعتمر بن سليمان قال سمعت أبي قال ثنا قتادة عن أبي مازن قال اطلقت على عهد عثمان الى المدينة فاذا قوم من المسلمين جلوس فقرأ أحدهم هذه الآية عليكم أنفسكم فقال أكثرهم ليحج ناويل هذه الآية اليوم ههنا معبد بن بشار قال ثنا عمرو بن عاصم قال ثنا المعتمر بن أبيه عن قتادة عن أبي مازن نحوه ههنا مجاهد بن بشار قال ثنا مجاهد بن جعفر وأبو عاصم قال ثنا عوف عن سوار بن شيب قال كنت عند ابن عمر اذا ناه رجل جليدي العين شديد

وسوء انما اخلصت الاناء فاقرب الى الله تعالى وصن ابن عباس انه بقى تلك الواقعة مختصة في ان اسلم عيم الباري فقال خلقت كاذبا وقد بعت الاناء او ما صلي بالقب وقسمنا الثمن ثم دفع خمسة اثمانه نفسه ونزع من صاحبه خمسة اثمانه أخرى ودفع الاثمان الى اولياء الميت ذلك الحكم الذي شرعناه والطريق الذي نلناه بعد اقرب الى ان ياتوا بالشهادة على وجهه أي كما هو الواقع او يخافون ان تردى مثل هذه القضية اعان على الورثة بعد اعانهم وهذا تفسير من يرى الدين واماس لا يرى ذلك فالعنى هذه ان تكن ايمان شهداء آخرين لا انقلاب المدعى عليه مدعا على التقدير من ظهر كذبهم والحاصل ان هذا الحكم يصير باعثا للشهود على اداء حق الشهادة للداعي أو المصارف واتمسوا الله في الاعيان واسمعوا ما اظهروا من قول الله لا يهدي القوم الفاسقين الخارجين عن ما هم شرعوا وأحكامه وفيه من الوعد ما فيه قال المفسرون هذه الآية في غاية الصعوبة اعرايا وتلقا وحكاور وي الواحد في البسيط عن عمر بن الخطابان هذه الآية في هذه السورة من الاحكام ولهذا ذهب أكثر الفقهاء الى ان حكم هذه الآية منسوخ ثم انه سبحانه ختم الاحكام بوصف احوال القيامة وذكر بعض ما يجري هناك من الخطاب والعتاب جريا على عادته في هذا الكتاب من خطا التكليف بالالهيات والنبوات واحوال المعاد فقال يوم يجمع الله الرسل قال

اللسان فقال يا ابا عبد الرحمن فمن سنة كلهم قد قرأ القرآن فاسرع فيهم وكلهم مجتهد لا والواو كلهم يقض اليه ان ياتي داهة وهم في ذلك يشهد بعضهم على بعض بالشرك فقال رجل من القوم وای داهة تريد ان كثر من ان يشهد بعضهم على بعض بالشرك قال فقال الرجل اني لست بيا أسأل اناسا الشخ فاعاد علي عبد الله الحديث فقال عبد الله بن عمر لك ترى لا بالك اني سأمرك ان تذهب ان تتلقاهم عظمهم وانهم فان عموك فليكن بنفسك فان الله تعالى يقول يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم الى قوله مرجعكم جميعا فنيبكم بما كنتم تعملون هـ شنا الحسن بن يحيى قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر بن الحسن ان ابن مسعود سأل رجل عن قوله عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم قال ان هذا ليس بزمان انما اليوم مقبولة ولكنه قد اوشك ان ياتي بزمانها مامرون فبضعكم كذا وكذا وقال فلا يقبل منكم حينئذ عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم هـ شنا الحسن بن يحيى قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر بن قتادة عن رجل قال كنت في خلافة عثمان في المدينة فتولحت ففهم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فاذا فهم شخ يسدون اليه فقرأ وجلس عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم فقال الشيخ انما ناولها آخر الزمان هـ شنا بشر بن معاذ قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا سعيد عن قتادة قال ثنا ابو مازن وجعل من صالحه الى الزمن الجدان قال انطلقت في حياة عثمان الى المدينة ففعلت لي حلقتين أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ وجعل من القوم هذه الآية لا يضركم من ضل اذا اهتديتم قال فقال رجل من أسن القوم دع هذه الآية فانما ناولها في آخر الزمان هـ شنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا ابن فضال عن معاوية بن صالح عن جبير بن نفير قال كنت في حلقة فيها أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واني لاصغر القوم فتذاكر والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فقلت انما ليس الله يقول في كتابه يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم فاقبلوا على لسان واحد وقالوا انتزع آية من القرآن لا تقرأوها الا تروى ما ناولها حتى نثبت اني لم اكن تكلمت ثم أقبلوا يتعدون فلما حضر قيامهم قالوا انك غلام حدث السن وانك تزعم بآية لا تروى ما هي وعسى ان تدرك ذلك الزمان افا رأيت شعاعا عاوهي متبعا واحباب كل ذي رأى رأيه فليكن بنفسك لا يضركم من ضل اذا اهتديتم هـ شنا هناد قال ثنا ليث بن هرون قال ثنا اسحق الرازي عن أبي جعفر عن الربيع بن أنس عن أبي العباس عن عبد الله بن مسعود في قوله يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم الى الله مرجعكم جميعا فنيبكم بما كنتم تعملون قال كانوا عند عبد الله بن مسعود جلوسا فكان بين رجلين ما يكون بين الناس حتى قام كل واحد الى صاحبه فقالوا رجل من جلسا عبد الله ألا أقوم فآمرهما بالمعروف والنهي عن المنكر فقال آخر الى جنبه عليك بنفسك فان الله تعالى يقول عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم قال فسمعها ابن مسعود فقال له لا يبيح ناولي هذه بعد ان القرآن أنزل حيث أنزل ومنه أي قد مضى ناولي لمن قبل أن ينزل ومنه ملوقع ناولي على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ومنه أي قد وقع ناولي لمن بعد النبي صلى الله عليه وسلم يسبر ومنه أي يقع ناولي لمن بعد اليوم ومنه أي يقع ناولي عند الساعة على ما ذكر من الساعة ومنه أي يقع ناولي يوم الحساب على ما ذكر من الحساب والجنة والنار فقامت قلوبكم واحدة وأهواؤكم واحدة فويل لقلبكم وتسليوا معا ويذنبكم باس بعض طامروا وانهم اذا اختلقت القلوب والاهواء والبسم شيعا وذاب بعضكم باس بعض فامرؤ ونفسه عند ذلك حاء ناولي هذه الآية هـ شنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العباس عن ابن مسعود انه كان بين رجلين بعض ما يكون بين الناس حتى قام كل واحد منهما الى صاحبه ثم ذكر نحوه هـ شنا احمد بن المقدام قال ثنا حري قال سمعت الحسن يقول

الأشغال. ن اسم افتدوي و كان يكون طرفا له لاجدي أي لاجدي طريق (٥٩) الجنتموتد أو منصور بابا ضمرا ذكرا و طرفا

[illegible]

قال ثنا أسباط عن السدي قوله يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا هديتم يقول
مر ويا المعروف وانتم وامنوا عن المنكر قال أبو بكر بن أبي قحافة يا أيها الناس لا تغتروا بقول الله عليكم
أنفسكم فقول أحدكم على نفسي والله لتأمنن بال معروف وتبتون عن المنكر أولستعملن ذلك منكم
فليس منكم سوء العذاب ثم ليدعوا الله شياكم فلا يصيب لهم هـ ثنا أبو هشام الرافعي قال
ثنا ابن فضال قال ثنا بيان عن قيس بن أبي حازم قال قال أبو بكر وهو على المنبر يا أيها الناس انكم
تقرؤن هذه الآية يعلى غير موضعها لا يضركم من ضل إذا هديتم وان الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا
على يديه عهم الله بعقابه هـ ثنا الحسن بن علي بن عبد العزيز قال ثنا عيسى بن المسيب
الجلي ثنا قيس بن أبي حازم قال سمعت أبا بكر الصديق يقرأ هذه الآية يا أيها الذين آمنوا
عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا هديتم فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا رأى
الناس المنكر والظالم فلم يأخذوا على يديه فيوشك أن يعذبهم الله بعقاب هـ ثنا الربيع قال
ثنا أحمد بن موسى قال ثنا سعيد بن سالم قال ثنا منصور بن ديار عن عبد الملك بن مسيرة عن
قيس بن أبي حازم قال سمعت أبا بكر المنبر يقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله وأثنى عليه ثم قال
يا أيها الناس انكم لتأمنن آية من كتاب الله وتعدون رخصته فهاهنا أنزل الله في كتابه أشد لعنا يا أيها
الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا هديتم والله لتأمنن بال معروف ولتبتون عن المنكر
أوليعنكم الله منه بعقاب هـ ثنا محمد بن سيار قال ثنا اسحق بن ادريس قال ثنا سعيد بن زيد قال ثنا
محمد بن سعد بن جعفر عن قيس بن أبي حازم قال سمعت أبا بكر يقول وهو يعظب الناس يا أيها الناس انكم
تقرؤن هذه الآية وما ترون ما هي يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا
هديتم واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الناس إذا رأوا منكرا فم لا يرفعوا يدهم
الله بعقاب هـ وقال آخرون بل معنى هذه الآية لا يضركم من ضل عن قصد السبيل وكفر بالحق أهمل
الكتاب ذكر من قال ذلك هـ ثنا يعقوب قال ثنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير
قوله لا يضركم من ضل إذا هديتم قال يعني من ضل من أهل الكتاب هـ ثنا ابن بشار قال ثنا
محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير في هذه الآية لا يضركم من ضل إذا هديتم
قال أنزل الله في أهل الكتاب هـ وقال آخرون عن ذلك كل من ضل عن دين الله لمحق ذكر من قال
ذلك هـ ثنا بوسن بن عبد الأعلى قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله يا أيها الذين آمنوا
عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا هديتم قال كان الرجل إذا أسلم قالوا له سغته بألمنك ولا تمنك وفتحت
وفتحت وجعلت آمالك كذا وكذا كان ينبغي أن تنصرهم وتعمل فقال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا
عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا هديتم هـ وأولى هذه الأقوال وأصح التأويلات عندنا تأويل
هذه الآية بما روی عن أبي بكر الصديق فيها وهو يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم الزموا العمل بطاعة
الله وما أمركم به وانتهوا عما نهاكم كانه الله لا يضركم من ضل إذا هديتم يقول فانه لا يضركم ضلالكم
من ضل إذا أنتم ومن العمل بطاعته وأدينتم من ضل من الناس ما أنزلكم الله فيمن فرض الامر
بال معروف والنهي عن المنكر الذي تركه أو تعاملوا به ولا اخذوا على يديه إذا وام ظالموا المسلم أو
معاهدوا منعه من في النزوع عن ذلك ولا يضركم في تعاديه في غير ضلاله إذا أنتم هديتم وأدينتم
حق الله تعالى فيه وانما قلنا ذلك أولى التأويلات في ذلك الصواب لان الله تعالى أمر المؤمنين أن
يقوموا بالقسط وان يتعافوا على البر والتقوى ومن القيام بالقسط الاخذ على يدي الظالم ومن
التعاون على البر والتقوى الامر بال معروف وهذا مع ما ظاهره تبه الاتباع عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم من أمره بالامر بال معروف والنهي عن المنكر ولو كان للناس ترك ذلك لم يكن للأمر به معنى الا في
الحال التي رخص فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك ذلك وهي حال الهجرة والقيام به بالجوارح

نصب علام الغيوب على الاختصاص
أولى النداء ثم عدد أنواع نعمه
على عيسى عليه السلام واحدة
فواحدة تنبها على انه عبد وليس
بأله وتوبيخا للمتردين من الامم
وأولى الامم بذات النصراني الطغاة
في ذات الله سبحانه بانخاذ الصلابة
والولوع موضع اذ قال رغب بال ابتداء
على معنى ذلك اذ قال الله أو نصب
باختصار اذ كراهو بدل من قوم
يجمع وانما ذكر القول لفظا
المأخوذ دالة على قرب القياس
حتى كأنها قد قامت ووقعت كما
يقال الجيش قد أتى ذات برانيهم
أو ودعى الحكاية كقول الرجل
لصاحبه كاتك بنا وقد دخلنا بلدة
كذا وضعنا كذا وحصل ما يعنى
معهم على انه نادى مفرد معرفة
أو مشروح لانه وصف بان مضاف
الى صل وهو المختار لتقريب وكثرة
الاستعمال نعمتي عليك أرا دال على
ووحدة لانه مضاف لصل للجنس
وانما قال وصلى والدنس لان
النعمت على الودعة على أو به
ولان مكارم الاخلاق دليل على
طيب الاعراق اذ يدل ذلك على
نعمتي أي قوتك بروح القدس
أي بعبادته والقدس هو الله كانه
أضافه الى نفسه تعظيما أو
بالروح الطاهرة المقدسة وقد تقدم
في البقرة تكلم الناس حكاية حال
ماضية في المهدى كهل في هاتين
الجالتين من غير تفاوت واذ علمك
الكتاب الخط أو جنس الكتب
والحكمة النظرية والعملية
والتواضع والانجيل يعنى الاساطير
بالاسرار الالهية بعد العلوم المتأولة
فتبين فيها الضمير الكاف للاهبة
المضاف اليها لانها ليست من خلقها ولا تخضع في شيء كذا في الضمير في تكونوا والكاف مؤنث بحسب المعنى لدلائها

الظاهر فيكون من خصاله تركه إذا قام حيث بدأه فرض الله عليه في ذلك ما يقبله وإذا كان ما وقفنا
من التأويل بالأية أولى فحينئذ قد دخل في معنى قوله إذا هتد بتم ما قاله حذفتوسعيد بن المسيب
أن ذلك إذا أمرتم بالعرف ونهيت عن المنكر ومعنى ما رواه أبو ثعلبة الخشني عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم في القول في ناول قوله (إلى الله مرجعكم جميعاً فينبشكم بما كنتم تعملون) يقول
تعالى ذكره لمؤمنين بمن عبادة أولئك الأهل المؤمنون بما أمرتكم به وانتهوا عما نهيتكم عنهم وما
أهل الزبغ والفساد ومن حاد عن سبيل المعروف وانتهوا عن المنكر وان قبلوا طهرهم ولم يكن كون
تحدوا في عقيم وضلالهم لأن إلى مرجع جميعكم ومصدق في الآخرة وصبرهم وما العالم بما جعل
جميعكم من خبر وشرف أخبركم ذلك كل فرق بينكم بما كان يعمل في الدنيا ثم أجز به على علمه الذي قدم
به على جزاءه حسب استحقاقه فإنه لا يفتي على عمل عامل منكم في ذكر أو إثبات في القول في ناول
قوله (يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت من الوصية اثنتان ذوا عدل منكم)
يقول تعالى ذكره لمؤمنين به يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم يقول يشهد بينكم إذا حضر أحدكم
الموت حين الوصية يقول وقت الوصية اثنتان ذوا عدل منكم يقول ذوا عدل وعقل وبها من المسلمين كما
هشأنا محمد بن بشار وعبد الله بن وسف الجعفي قالنا ثنا مؤمل بن اسمعيل قال ثنا شعبان
قناة عن سعيد بن المسيب قوله وأشهدوا ذوي عدل منكم قال ذوي عقل واختلاف أهل التأويل
في ناول قوله ذوا عدل منكم قال بعضهم عن بني أهل مكة ذكركم قال ذلك هشأنا محمد بن
مسعدة قال ثنا يزيد بن زريع عن سعيد بن قناة عن سعيد بن المسيب قال شاهدان ذوا عدل
منكم من المسلمين هشأنا عمران بن موسى الفزاز قال ثنا عبد الوارث بن سعيد قال ثنا اسحق
ابن سويد عن يحيى بن يعمر في قوله اثنتان ذوا عدل منكم من المسلمين هشأنا ابن بشار وابن المني
قالا ثنا ابن أبي عدي عن سعيد بن قناة عن سعيد بن المسيب قوله اثنتان ذوا عدل منكم قال
اثنتان من أهل دينكم هشأنا أبو كريب قال ثنا ابن إدريس عن أشعث عن ابن سيرين عن
عبيدة قال سألت عن قول الله تعالى اثنتان ذوا عدل منكم قال من أمة هشأنا أبو كريب قال ثنا
ابن إدريس عن هشام عن ابن سيرين عن عبيدة بن حمزة قال سألت عن أهل أمة من يعقوب
قال ثنا ابن علية عن هشام عن ابن سيرين قال سألت عبيدة عن هذه الآية اثنتان ذوا عدل منكم
قال من أهل أمة هشأنا ابن وكيع قال ثنا أبي عن ابن عوف عن ابن سيرين عن عبيدة بن
هشأنا ابن وكيع قال ثنا حسين بن زائدة عن هشام عن ابن سيرين قال سألت عبيدة عن ذكر
مثله هشأنا ابن وكيع قال ثنا ابن مهدي عن حماد عن ابن أبي نعيم قال ثنا مالك بن اسمعيل
عن حماد بن زيد عن ابن أبي نعيم عن حماد مثله هشأنا محمد بن سعد قال ثنا أبي قال ثنا
عبي قال ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس ذوا عدل منكم قال ذوا عدل من أهل الإسلام هشأنا
يونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زريق قوله ذوا عدل منكم قال من المسلمين هشأنا بشر بن
معاذ قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قناة قال كان سعيد بن المسيب يقول اثنتان ذوا عدل منكم
أي من أهل الإسلام وقال آخر عن ذلك ذوا عدل من حي الموصي وذلك قول روي عن عكرمة
وعبيدة وعدة فقيرهما واختلفوا في صفات الاثنين الذين ذكرهما الله في هذه الآية يشهد بهما وهما
بعضهم هما شاهدان يشهدان على وصية الموصي وقال آخر من هو ما رواه سنان بن ناول الذين زعموا
أنهم شاهدان قوله شهادة بينكم يشهد شاهدان ذوا عدل منكم على وصيتكم وناول بن الدين قالوا
هما وصيانا لشاهدان قوله شهادة بينكم بمعنى الحضور والشهود ولا يرصده به المريض من قولك
شهدت وصية فلان بمعنى حضرته هـ وأولى التأويلين بقوله اثنتان ذوا عدل منكم ناول بن ناول
يعني أنه من أهل الأندلس من ناوله أنهم من حي الموصي وأنتم قلنا ذلك أولى التأويلين بالأية لأن

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ الْإِسْلَامَ دِينُكُمْ وَأَنَّ الْإِسْلَامَ دِينُكُمْ وَأَنَّ الْإِسْلَامَ دِينُكُمْ (١٢) اللَّهُ تَعَالَى وَأَوْجِبُ بوجوبه من أن يحاكم باليمين منهم لا يوجب كمالهم وأصلهم

الله تعالى هم المؤمنون بعبادتهم بذلك بقوله يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم أنثان ذوا عدل منكم فخير جائران يصرف ما عهده الله تعالى إلى الخصاص والاجتهاد يجب التسليم لما هو أن كان ذلك قالوا يجب أن يكون العائد من ذكره على العموم كما كان ذكرهم ابتداء على العموم وأولى المعنيين بقوله شهادة بينكم لأن الشهادة التي تقوم بها من عنده شهادة لغيره لمن هي عنده على من هي عليه عند الحكم لا نالنا الله تعالى حكما يجب فيه على الشاهد البين فيكون جائران صرف الشهادة في هذا الموضع إلى الشهادة التي تقوم بها بعض الناس عند الحكم والافتقار في حكم الآية في هذه البين على ذوي العدل وعلى من قام مقامهم البين بقوله فبعضهم من بعد الصلاة فيقسمان بأنه أوضع الدليل على صحتها فلنا في ذلك من أن الشهادة فيه الأيمان دون الشهادة التي يقضي بالشهادة على المشهود عليه وقساد ما خلفه فان قال قائل فهل وجبت في حكم الله تعالى فيما يجب على المدعي فتوجه قوله في الشهادة في هذا الموضع إلى الصفتان قلت لا ينبغي فسادنا وأول ذلك على ما تأولت لأنه يجب على هذا التأويل أن يكون للمدعي في قوله فان عثر على انهما استقفا انهما أخوان يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الأوليان فيقسمان بالله لشهادتهما أحق من شهادتهما هما المدعين فان قلت بل قيل في أي حكم الله تعالى وجدت ذلك قيل وجدنا ذلك في أكثر ما عرفت وذلك في حكم الرجل مدعي قبل رجل مالا يقربه المدعي عليه مقبله ذلك ويدعي قضاءه فيكون القول قول الرجل والرجل يعترف في بالرجل المسلمة فيعترف في يده أنه اشتراها من المدعي أو أن المدعي وهبها وما أشبه ذلك مما يكثر أحصاؤه وعلى هذا الوجه أوجب الله تعالى في هذا الموضع البين على المدعين الذين عثروا على الجائنين فيما بينناهم انهم هو واختلاف أهل العربية في الواقع قوله شهادة بينكم وقوله أنثان ذوا عدل منكم فقال بعض نقوي البصر معنى قوله شهادة بينكم شهادة اثنين ذوي عدل ثم ألفت الشهادة وأقيم الاثنان مقامهما فاقترعا بما كانت الشهادة به مرتفعة وجعلت في الكلام قال ذلك في حذف ما حذف منه وأقامتهما أقيم مقام المحذوف لتقدير قوله وأسأل القرية وأغما يريد أسأل أهل القرية وتوالتت القرية بما تنصيب الأهل وأقامت مقامه ثم عطف قوله أو أخوان على الاثنين وقال بعض نقوي الكواكبر فترفع الاثنان بالشهادة أي يشهدك انسان من المسلمين أو أخوان من غيركم وقال آخونهم وقعت الشهادة إذا حضر وقال آخر ما عرفت بذلك لأنه قال إذا حضر لعلوا شهادة محذوفة مستأنفة ليست بالشهادة التي قد وقعت لكل الخلق لأنه قال تعالى ذكره أو أخوان من غيركم وهذه شهادة لا تقع إلا في هذا الحال وليست بمماثلة وأولى هذا القول في ذلك عندني بالصواب قول من قال الشهادة مرفوعة بقوله إذا حضر لان قوله إذا حضر بمعنى عند حضور أحدكم الموت والاثنان مرفوع بالمعنى التوهم وهوان يشهد اثنان فاكثري من قبل أن يشهد بما تدبري من ذكر الشهادة في قوله شهادة بينكم وأما قلنا ذلك أولى بالصواب لان الشهادة مرفوعة في هذا الموضع والاثنان اسم والاسم لا يكون مصدرًا غير أن العرب قد تنصص الاسم موضع اللفظ فالأمر وان كان كذلك فصرف كل ذلك إلى أصح وجوهها وجدنا البه سبيلًا أو بنامن صرفنا إلى أصحها القول في ناويل قوله (أو أخوان من غيركم) يقول تعالى ذكره للمؤمنين يشهد بينكم إذا حضر أحدكم الموت هللان من المسلمين أو أخوان من غير المسلمين وقد اختلف أهل التأويل في ناويل قوله أو أخوان من غيركم فقال بعضهم معناه أو أخوان من غير أهل ملتك نحو الذين قلنا فيه ذكر من قال ذلك حديثنا حديثين مسندين لروين بن معاذ قال ثنا يزيد بن زريع عن سعيد بن قتادة عن سعيد بن المسيب أو أخوان من غيركم من أهل الكتاب حديثنا محمد بن بشر ومحمد بن المنذر قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبه قال سمعت قتادة يحدث عن سعيد بن المسيب أو أخوان من غيركم من أهل الكتاب حديثنا أبو حفص الجبيري عبيد الله بن يوسف قال ثنا المؤمل بن اسمعيل قال ثنا شعبه عن

في ذلك يقول هذا قال لهم عيسى انقروا الله ان كنتم مؤمنين ومنها انهم طلبوا من يد الايمان والطاعة نبينا ولهذا قالوا وطمعن قالوا بنوا منها انهم أرادوا هل هو جائر في المحكمة أم لا وهذا على أصول العترة من وجوب رعاية الاصل أو أرادوا هل قضى بذلك وعلم وقوه أم لا فان خلاف معلومه غير مقدور وهذا عندنا لا شجرة ومنها قول السدي ان السبين زائدة وكذا التاء أي هل يطبع وبنك ومنها القول المراد بالبر بجرير لأنه كان برياً ومنها ان المراد بالاستفهام التقرير كمن يأنس بيد ضعيف ويقول هل يقدر السلطان على اشباع هذا برير ان ذلك أمر جلي لا يجوز للعالم أن يشك فيه قال الزجاج المائدة فاعلم من ما عبيد اذا تجرأ فكأنما عبيد بما عليها وذلك انها الاسمي مائدة الا اذا كن عليها طعام فاذ لم يكن عليها طعام فهي خوان وقال ابن الانباري هي من مائدة اذا أعطاها كنناها على من تقدم اليه وقال أبو جعدة هي بمعنى مغضوة مثل بيت قرأته أي مرضية كان صاحبها أعطاها الحاضر من قال عيسى انقروا الله تعين المجرز فانه كالضخم وأيضا اقترع مجزرة بعد ظهور مجزرات كثيرة تعنت وأمرهم بالتقوى ليتسوا بها إلى المطالب ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب فاجاب الجوارون بالاطلاع بهذه المجرزة بمخرجها ولكننا نريد ان نأكل منها فان الجوع قد غلب علينا ولا يجوز طعاما آخر فقد يروى انهم سألوا هاهي مغارة على غير ما وطعام وان يزيد بننا وهر ما وطعاما نبتان التي شاهدناها مثل مجزرات أو صمغ هذه سموا به فتكون أعجب وأغرب وان

قائه بسلامكم وإذا شاهدنا الهجرة
كما علمنا من الشاهدين لذن لم
يخضروا ولم يبن إسرائيل أن
تكون من الشاهدين لله تعالى
بالقدرة ذلك النبوة تكون لنا عبدا
صغرة المائدة أو اعتناق وقرئ
بالجزء جوا بالامر كان ترونها
يوم الاحد فذلك انخذ النصارى
عبدا ولعبدا يعود اليك في وقت
معلوم ومنه العبد لانه يعود كل سنة
بفرح جديد ولاؤا وخرابا بل من
لنا بكثرير العامل أي لمن زماننا
من أهل ديتا ولنا بني بعدا أو
يا كل منها آخر الناس كما كل
أولهم وأولهم من متا والاتباع
وقرئ لا ولاؤا وخرابا يعني الامة أو
الجماعة تقول عيسى ربنا ابتداء
بذكر الحق وأول علينا انتقال من
الذات إلى الصفات وقوله تكون
لنا عبدا إشارة إلى ابتهاج الروح
بالنعمة لامن حيث انما نعمة بسل
من حيث انما صاورة عن المنعم
وقوله وآية منسك إشارة إلى كون
المائدة دليل لا صاحب النظر
والاستدلال وقوله وارزقنا إشارة إلى
حصة النفس فالخوارون قدموا
فرض النفس وأخر والاعراض
الدينية وان عيسى بدأ بالاشرف حتى
انتهى إلى الانحس ثم قال وأنت خير
الارؤفين وهو عروج مرة أخرى
من الخلق إلى الخلق وعند هذا
نظير التفاوت بين النفوس الكاملة
والناقصة والمشرقة والظلمة اللهم
اجعلنا من أهل السك والاشراق
بعميم فضلك وجسيم طورك منزها
بالخفيف والتشد بدعني وقسل
بالتشديد والتكثير وبالتخفيف
مرة واحدة عذبا بالأعذبة أحدا

قتادة عن سعيد بن المسيب **هـ** ثنا محمد بن بشار قال ثنا ابن أبي عدي عن سعيد بن قتادة
عن سعيد بن المسيب **هـ** ثنا يعقوب قال ثنا هشيم قال أخبرنا مغيرة عن ابراهيم وسليمان النخعي عن
سعيد بن المسيب انهما قالوا قاله أو آخران من غيركم قالان من غير أهل ملتك **هـ** ثنا يعقوب قال
ثنا هشيم قال أخبرنا مغيرة قال ثنى من سمع سعيد بن جبير يقول مثل ذلك **هـ** ثنا يعقوب قال
ثنا هشيم قال أخبرنا التميمي عن أبي حمزة قال من غير أهل ملتك **هـ** ثنا ابن بشار قال ثنا محمد بن
جعفر قال ثنا شعبان مغيرة عن ابراهيم **هـ** ثنا ابن وكيع قال ثنا جبرع مغيرة عن
ابراهيم قال ان كان قربه أحد من المسلمين أشهدهم ولا أشهد جليل من المشركين **هـ** ثنا عمرو
ابن علي قال ثنا قتيبة قال ثنا هشيم عن مغيرة عن ابراهيم وسعيد بن جبير قاله أو آخران من
غيركم قالان من غير أهل ملتك **هـ** ثنا عمرو قال ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا سعد بن قتادة عن
سعيد أو آخران من غيركم قال من أهل الكلب **هـ** ثنا عمرو قال ثنا محمد بن سوار قال ثنا سعد
عن قتادة عن سعيد بن المسيب **هـ** ثنا هناد قال ثنا وكيع **هـ** ثنا ابن وكيع قال
ثنا أبي عن شعبان عن قتادة عن سعيد بن المسيب **هـ** ثنا عمران بن موسى قال ثنا عبد
الوارث بن سعيد قال ثنا اسحق بن سويد بن يحيى بن عيسى قاله أو آخران من غيركم
المسلمين فان لم تجدوا من المسلمين في غير المسلمين **هـ** ثنا المنذر قال ثنا عبد الله قال ثنا داود
عن عاصم عن شريح في هذه الآية أي الذين آمنوا وشاهد فيكم إذا حضر أحدكم الموت من الوصية
اثنان ذوا عدل منكم أو آخران من غيركم قال إذا كان الرجل بأرض فر يقول بعد مسلميا شهد على
وصيته فاشهدهم ودا أنصرانيا أو مجموعا فاشهدنا ما ترفقان باعوجان مسلمان فشهدا بخلاف
شهادتهما أجرين شهادة المسلمين وأبطل شهادة الآخرين **هـ** ثنا يعقوب قال ثنا هشيم
قال أخبرنا الأعشى عن ابراهيم عن شريح انه كان لا يصح شهادة اليهود والنصارى على مسلم إلا في
الوصية ولا يصح شهادتهما على الوصية إلا إذا كانوا سفر **هـ** ثنا عمرو بن علي قال ثنا أبو معاوية
ووكيع قال ثنا الأعشى عن ابراهيم عن شريح قال لا يجوز شهادة اليهود والنصارى إلا في سفر ولا
تجوز سفر إلا في وصية **هـ** ثنا ابن وكيع قال ثنا أبي عن الأعشى عن ابراهيم عن شريح نحوه
هـ ثنا عمرو بن علي قال ثنا محمد بن عبد الله بن الزبير الأسدي قال ثنا شعبان عن منصور عن
ابراهيم قال كتب هشام بن هيرة لمساء عن شهادة للمشركين على المسلمين فكتب لا يجوز شهادة
المشركين على المسلمين إلا في وصية ولا تجوز في وصية إلا أن يكون الرجل مسافرا **هـ** ثنا أبو كريب
قال ثنا ابن ادريس عن أشهب عن ابن سيرين عن عبيدة قال سألت عن قول الله تعالى أو آخران
من غيركم قال من غير الله **هـ** ثنا أبو كريب قال ثنا ابن ادريس عن هشام عن ابن سيرين عن
عبيدة بن جهم **هـ** ثنا يعقوب قال ثنا ابن عليه عن هشام عن ابن سيرين قال سألت عبيدة عن ذلك
فقال من غير أهل الله **هـ** ثنا ابن وكيع قال ثنا جبرع عن هشام عن ابن سيرين عن عبيدة قال
من غير أهل الصلاة **هـ** ثنا ابن وكيع قال ثنا ابن ادريس عن هشام عن ابن سيرين عن عبيدة
قال من غير أهل دينك **هـ** ثنا ابن وكيع قال ثنا حسين عن زائدة عن هشام عن ابن سيرين
عن عبيدة قال من غير أهل الله **هـ** ثنا عمرو بن علي قال ثنا أبو داود قال ثنا أبو حنيفة عن محمد
ابن سيرين عن عبيدة أو آخران من غيركم قال من غير أهل ملتك **هـ** ثنا عمرو بن علي قال ثنا
عبد الرحمن بن عثمان قال ثنا هشام بن محمد قال سألت سعيد بن جبير عن قول الله أو آخران من
غيركم قال من غير أهل ملتك **هـ** ثنا ابن وكيع قال ثنا مالك بن اسمعيل عن جندب بن زيد عن
ابن أبي نجيح عن مجاهد **هـ** ثنا عمرو قال ثنا أبو داود قال ثنا حبان بن زيد عن ابن أبي
نجيح عن مجاهد قال من غير أهل ملتك **هـ** ثنا محمد بن سعيد قال ثنى أبي قال ثنى عبي قال

والله خير في الأذى المصروف وأريد العذاب (٦٤) ما يذهب له لم يكن يذم الباقى الموضعين فغلب أذبه بعذاب لا يذهب به أحدا

فنى أى عن أى من ابن عباس أو آخران من غيركم من غير أهل الإسلام هـ ثنا أبو كريب قال
ثنا أبو بكر بن عباس قال قال أبو اسحق أو آخران من غيركم قال من اليهود والنصارى قال قال شريح
لا تجوز شهادة اليهود والنصارى إلا في وصية ولا تجوز في وصية إلا في سفر هـ ثنا
هشيم قال أخبرنا زكريا عن الشعبي أن رجلاً من المسلمين حضرته الوفاة بدقوا فاعده قال حضرته الوفاة
ولم يجد أحداً من المسلمين يشهد على وصيته فاشهدوا رجلين من أهل الكتاب فقدموا الكوفة فأتينا
الاشعري فحضره أودعة بامر كتبه وصيته فقال الاشعري هذا أمر لم يكن بعد الذي كان في عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاجلها وأضى شهادتهما هـ ثنا عمرو بن علي قال ثنا أبو داود قال
ثنا شعبه عن معمرة الأزرق عن الشعبي أن أبا موسى قضى بها يدقوا هـ ثنا عمرو بن علي قال ثنا
أبو داود قال ثنا شعبه عن معمرة الأزرق عن الشعبي أن أبا موسى قضى بها يدقوا هـ ثنا عمرو
قال ثنا عثمان بن الهيثم قال ثنا عوف عن عبد الله كان يقول في قوله اثنتان ذوات منكم أو
آخران من غيركم شاهدان من المسلمين وغير المسلمين هـ ثنا يونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال
ابن زيد أو آخران من غيركم من غير أهل الإسلام هـ ثنا المنثري قال ثنا اسحق قال ثنا عبد
الرحمن بن سعد قال أخبرنا أبو حصص عن ليث عن معمر قال من غير أهل الإسلام هـ ثنا يونس
قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني عبد الله بن عباس قال قال زيد بن أسلم في هذه الآية شهادة بينكم
الآية كلها قال كان ذلك في رجل قوفى وليس عنده أحد من أهل الإسلام وذلك في أول الإسلام والأرض
حرب والناس كفار إلا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه بالمدينة وكان الناس يتوارثون الوصية
ثم نعت الوصية وفرضت الفرائض وعمل المسلمون بها * وقال آخرون بل معنى ذلك أو آخران
من غيركم وهما غيركم ذكر من قال ذلك هـ ثنا عمرو بن علي قال ثنا عثمان بن الهيثم بن
الجههم قال ثنا عوف عن الحسن في قوله اثنتان ذوات منكم أو آخران من غيركم قال شاهدان من
قومكم ومن غير قومكم هـ ثنا عمرو قال ثنا أبو داود قال ثنا صالح بن أبي الأشعر عن الزهري
قال مضت السنة أن لا تجوز شهادة كافر في حضر ولا سفر انتهى في المسلمين هـ ثنا بشر بن معاذ
قال ثنا زيد قال ثنا سعد بن قتادة قال كان الحسن يقول اثنتان ذوات منكم أى من عشرته
أو آخران من غيركم قال من غير عشرته هـ ثنا ابن وكيع قال ثنا أبو اسامة عن ثابت بن زيد
عن عاصم عن عكرمة أو آخران من غيركم قال من غيركم هـ ثنا ابن وكيع قال ثنا ابن
مهدي عن ثابت بن زيد عن عاصم عن عكرمة أو آخران من غيركم قال من غيركم هـ ثنا عمرو بن
علي قال ثنا أبو داود قال ثنا ثابت بن زيد عن عاصم الأحول عن عكرمة في قول الله تعالى أو
آخران من غيركم قال من غير أهل حبيبي من المسلمين هـ ثنا الحرب بن محمد قال ثنا عبد
العزيز قال ثنا مبارك عن الحسن أو آخران من غيركم قال من غير عشرتك ومن غير قومك كلهم
من المسلمين هـ ثنا الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن أيوب عن ابن
سريع عن عبيدة قوله أو آخران من غيركم قال مسلمين من غيركم هـ ثنا المنثري قال ثنا عبد
الله بن صالح قال ثني الهيثم قال ثني عقيل عن ابن شهاب عن قول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا
شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت إلى قوله والله لا يهدي القوم الفاسقين قلت آيات الشاهدين
الذين ذكر الله من غير أهل المراءى الوصى أو همام من أهل الكتاب أو آيات الشاهدين
الذين يقوم مقامهما أو همام من أهل المراءى الوصى أو همام من غير المسلمين قال ابن شهاب لم نسمع في
هذه الآية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عن آئمة العلامة سنة أذ كرها وقد كانتا ذكرها أناسا
من علمائنا أحيانا فلا يذكرون فيها سنة معلومة ولا قضاء من امام عادل ولكنه يختلف فيها رأيهم وكان
أجمعهم فيها رأي الناظرين الذين كانوا يقولون هي فيما بين أهل الميراث من المسلمين يشهد بعضهم الميت الذي

وأراد بالعالمين عالمي زمانهم
ولتصانف ابن عيسى عليه السلام
سأله المائدة لنفسه أو أمثال القوم
وان كان أمثالها إلى نفسه في
الظاهر وكلاهما محتمل أما زولها
فقد قال بجاهدوا الحسن أن المائدة
ما تركت بل القوم لما سمعوا العذاب
استغفروا وقالوا لا يريدوا أكدوا
هذا القول بأنه وصف المائدة
بكونهم أعباء لأهلهم وأخروهم فلو
ترك لبني العبد في يوم القيامة
وقال جمهور المفسرين أنها تركت
لأنه سبحانه وصداقها بقوله اني
منزلها عليكم ثم إن يوم تزولها كان
عبدالمهم ولين بعدهم ممن كان على
شرهم وروى ابن عيسى عليه
السلام لما أراد الداء بلس الصوف
ثم قال اللهم أزل علينا فارتفعت سفرة
جراة بين غمامتين غمامة فوقها
وأخرى تحتها وهم ينظرون إليها
حتى سقطت بين أيديهم فبني
عيسى عليه السلام وقال اللهم
اجعلني من الشاكرين اللهم
اجعلها رجلاً لا تعلمها مثله وعقوبة
ثم قال اللهم ليقيم أحسنكم عملاً
ويكشف ضمها ويذكر اسم الله
عليها وباكل منها فقال شعرون
وأما الخواصين أنت أولى بذلك
فقام عيسى عليه السلام فتوضأ
وصلى وبكى ثم كشف المندبل وقال
بسم الله خير الرازقين فإذا سمكة
مشوية بلا فوس ولا حول تسيل
دما وعند أسها ملع وعند ذنها
نخل وحولها من ألوان العقول
ما خلا الكراث والفاخنة وأغشة
على واحتملها زبون وعلى الثاني
عسل وعلى الثالث سمع وعلى
الرابع جبن وعلى الخامس قديد
فقال شعرون يارب وحي الله آمن طعام الدنيا آمن طعام الآخرة قال ليس منها ما ولكنه في آخر عمره بالله بالقوة

بما حكمه الحي باذن الله فاستطرت
ثم قال لها عودي كما كنت تعادتي
مشوية ثم طارت المائدة ثم عصوا
بعدها فمضوا قسرة وخنازير
وقيل ان عيسى عليه السلام كان
شرط عليهم أن لا يسرفوا في الأكل
ولا يدخروا قسرة وافهموا ذلك
انهم عطفوا على مثله والصحيح ان
هذا القول اضافة لآية القيام لقوله
عقب ذلك هذا يوم ينفع قبل هذا
هندرق عيسى عليه السلام نظرا
الى ان اذ لما مضى وقد مر فوجدنا
أنت قلت استفهام بطريق الإنكار
والفرض منه قبح النصارى قال
بعض المشركين ان أحد من
النصارى لم يذهب الى القول بالهبة
عيسى عليه السلام واممع القول
بنفي الهبة لله تعالى وأجيب بان
الله هو الحق وأنهم يعتقدون
ان خالق المجهزات والكرامات
التي ظهرت على يد عيسى ومريم
هو عيسى ومريم وليس لقدرة الله
سبحانه في ذلك مدخل فهذا
التأويل مع ما سلك عندهم وأقول
يشبهه ان يكون المراد بقوله من
دون الله أي بعد الله فيكون
التوزيع على التثنية وأمر الله لما
دل البرهان على نفي تعدد الاله فن
قال بالهبة عيسى أو امرأته القول
بنفي المعبود الحق تعالى عن ذلك
ولهذا قال عيسى سبحانه أي
أزهك تنزيها من أن يكون لك
شريك ثم لم يجب بان قلت أو ما قلت
لان ذلك يجسرى بحجى الطهارة
والتبرئة بل أحاب بقوله ما يكون أى
ما ينبغي لى أن أقول قولاً لا يجحى
أن أقوله انظار الغاية المختص
والاستكانة ثم فرض الامر الى هله
المطما بالكل فقال ان كنت قلت

برؤيه وبغيبه بعضهم وشهد من شهد على ما وصى به لقوى القرى فيعينون من غلب منهم من
بحاضرنا من وصية فان سلوا جزوت وصيته وان لو انوا ان يكونوا ببلوا قول الميت وأثر وابلوصين
أرادوا عن لم يصر لهم الميت بشئ خلفه ان كان على ذلك بعد الصلاة وهي صلاة المسلمين
فيصعدان بالهبة ان ثبت لا شترى به غنا فلا ولو كان ذا قرى ولا نكتهم شهادة الله انما اذ كان الآتين
فاذا أقصا على ذلك جازت شهادتهما وانما هما ما لم يعقر على انهما استحقا عما في شئ من ذلك فان عقر
قام آخون مقامهم من أهل الميراث من الخصم الذين ينكرون ما شهد به عليه الاولان المستقلان أول
مرة فيصعدان بالله لشهادتنا على تكذيبكما أو بطل ما شهد به وما اعتدنا انما اذ كان الظالمين ذلك
أدنى ان ياؤا بالشهادة على وجهها وان يخافون ترد اعان بعد اعانهم الآية * وأولى التاويلين في
ذلك عندنا بالمعصية ان يزل من ناره أو آخون من غير أهل الاسلام وذلك ان الله تعالى عرف عباده
المؤمنين عند الوصية شهادة اثنين من عدول المؤمنين أو اثنين من غير المؤمنين ولا وجه لان يقال في
السلام صفة شهادة قمرئين منكم أو رجلين من غير عشر تركم وانما يقال صفة شهادة رجلين من
عشر تركم أو من غير عشر تركم أو رجلين من المؤمنين أو من غير المؤمنين فاذا كان لا وجه لذلك في
السلام فغير جائز صرف سفلق كلام الله تعالى الى أحسن وجوهه وقد دلنا قبل على ان قوله تعالى
ذوا عدل منكم انما هو من أهل دينكم وملتكم بحقه كفاية ان وبق لفهمه واذا مع ذلك بما دلنا
عليه فاعلم ان معنى قوله أو آخون من غيركم انما هو أو آخون من غير أهل دينكم وملتكم واذا كان
ذلك كذلك فسواء كان الآخون الذين من غير أهل ديننا يهوديين كانا أو نصرايين أو مجوسيين
أو عبادي وثن أو على أي دين كانا لان الله تعالى لم يخص آخر من أهل ملته به ندادون له بعد
أن يكونا من أهل الاسلام * القول في تاويل قوله (ان أنتم ضربتم في الأرض فاصابكم مصيبة
الموت) يقول تعالى ذكره للمؤمنين صفة شهادة بينكم اذا حضر أحدكم الموت وقت الوصية ان
يشهد اثنان ذوا عدل منكم أي المؤمنين أو رجلان أو آخون من غير أهل ملتكم ان أنتم سافرت
فذهبتم ولا جعفت في الأرض وقد بينا في معنى السبب الذي من أجله قيل للمسافر الضارب في الأرض
فاصابكم مصيبة الموت يقول فيزل بكم الموت وجه أكثر أهل التأويل هذا الموضع الى معنى التعقب
دون التغير وقالوا معناه شهادة بينكم اذا حضر أحدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم
ان وجد فان لم يوجد اثنان من غيركم وانما قيل ذلك من فعله لانه وجب معنى الشهادة في قوله
شهادة بينكم الى معنى الشهادة التي تجب للقوم قيام صاحبها عند اداها أو يبطلها ذكر
بعض من تأويل ذلك كذلك حدثنا عمران بن موسى القزالي ثنا عبد الوارث بن سعيد قال
ثنا اسحق بن سويد بن يحيى بن يعقوب قوله ذوا عدل منكم المسلمين فان لم يجدوا من المسلمين
فن غير المسلمين حدثنا محمد بن اسرار ومحمد بن المنذر قال ثنا ابن أبي عدي عن سعيد بن قتادة عن
سعيد بن المسيب في قوله اثنان ذوا عدل منكم أو آخون من غيركم قال اثنان من أهل دينكم أو آخون
من غيركم من أهل الكتاب اذا كان ببلاد لا يجد غيرهم حدثنا ابن المنذر قال ثنا عبد الاعلى قال
ثنا داود عن امرئ عن شريح في هذه الآية شهادة بينكم الى قوله أو آخون من غيركم قال اذا كان
الرجل بارض غربة ولم يجد مسلما شهده على وصيته فاشهد يهوديا أو نصرايا أو مجوسيا فاشهدتهم
جائزة حدثني محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن مفضل قال ثنا اسباط عن السدي يا أيها
الذين آمنوا شهادة بينكم اذا حضر أحدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم قال هذا في الحضر
أو آخون من غيركم في السفر ان أنتم ضربتم في الأرض فاصابكم مصيبة الموت هذا في الرجل يدركه
الموت في سفره وأيس بمحضته أحد من المسلمين فيدعو رجلين من يهود والنصارى والمجوس فيوصي
الهما حدثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا هشيم قال أخبرنا مغيرة عن ابراهيم وسعيد بن

ما عدىك أو تعلم ما أقول وأفعل ولا
أصل ما أقول وتفعل عباد
للمفسر بن ثم أكد ما ذكره قوله
أنك أنت علام الغيوب أن قوله أن
أعبدوا الله أن جعلها مفسرة بالمفسر
ما أفعل القول وأفعل الأمر ولا
وجه لكهما ما أفعل القول
فصلى بعد الكلام بلا أن يقال
ما قلت لهم إلا أعبدوا الله اللهم الآن
يقال أن المضاف محذوف والتقدير
بما أمرتني بقوله فيكون التفسير
المرج القول المقدر وصريح
القول المقدر كالفعل المؤول القول
في عدم الظهور حتى يجوز توسط
ان وأما فعل الأمر فسدنى ضير
الله فالفسر به بأعبدوا الله يستقيم
لأن الله لا يقول أعبدوا الله
ووبكم وإن جعلها مصدرية عند
من يجوز دخولها على الطلبية فإن
كان بدلا من ما أمرتني والمبدل في
حكم المضي كان المعنى ما قلت لهم
الابادة ولا يستقيم لأن العبادة
لا تقال وإن جعلته بدلا من الهاء في
بلم يصح أيضا لأنه يؤل المعنى بعد
طس المبدل إلى قولك إلا ما أمرتني
بأن أعبدوا الله فيبقى الموصول بلا
عائد فاذن الوجه أن يجعل فعل
القول على معناه فيكون أصل المعنى
ما أمرتني بالإيمان أمرتني به حتى
يستقيم تفسيره بأن أعبدوا الله
وبكم لأن الله وضع القول موضع
الأمر وعاية الأدب كي يجعل نفسه
وربه أمرين ودلى على الأصل بذكر
أن المفسرة قال في الكشف
ويجوز أن تكون أن مصدرية
عطف بيان لله لا بدلا وحديث
يقى العائد بحاله وكنت عليهم شهيد
كأن شاهد على المشهود عليه أنعمهم

جبر انهما قال في هذه الآية يا أيها الذين آمنوا شهدوا بينكم الآية قال إذا حضر الرجل الوفاة في سفر
فشهد رجلين من المسلمين فإن لم يجد رجلين من المسلمين فرجلين من أهل الكتاب **حدثني** المثنى
قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثنى معاوية بن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس بأن الذين آمنوا
شهدا بينكم إلى قوله ذواتكم منكم فهذا من شأنه السبلون فأمره الله أن يشهد على وصيته
عدين من المسلمين ثم قال أو آخرون من غيركم إن أتمضت بتم في الأرض فاصابتكم مصيبة الموت فهذا
لم مات وليس عنده أحد من المسلمين فأمر الله تعالى يشهد رجلين من غير المسلمين ووجه ذلك
آخرون المعنى التخفيف وقالوا إنما على الشهادة في هذا الموضع الإيمان على الوصية التي أوصى
بها وأما الثمان الميثاها ما على ما أتممتها على من مال لي زيادة إلى ورثته بعد وفاته أن أوصى بها
قالوا وقد آمن الرجل على ماله من رأى موضوعا لمانته من مؤمن وكان في السفر والحضر وقد ذكرنا
الرواية عن بعض من قال هذا القول فيما مضى وسند كرم بقتنه شاء الله تعالى بعد **القول في**
تأويل قوله (فيقسمان بالله أن ارتبتم لا نشتري به ثمنا ولو كان ذا قربى) يقول تعالى ذكره
للمؤمنين به ورسوله شهدا بينكم إذا حضر أحدكم الموت فشهدا بينكم أو كان أوصى
بهما أو آخرون من غيركم إن كنتم في سفر فغيرتكم المنيعة فاصمتكما هما ودفعتم إليهما ما كنتم معكم
من مال أو تركتكم فاذ أنتم أوصيتما إليهما ودفعتم إليهما ما كنتم معكم من مال فاصبتكما مصيبة
الموت فاذ إلى الوترتكم ما أتممتوهما أو ادعوا عليهم ما صابتا فإنا ما أتممتنا عليه فإن الحكم فبهما
حيث أن عجبهما ما يقول تستوفونهما بعد الصلاة وفي الكلام محذوف اجترى بدلالة ما طهر منه
على ما حذف وهو فاصبتكم مصيبة الموت وقد استندت مصيبةكم إليهما ودفعتم إليهما ما كنتم معكم من
مال فأنتم تحبسونهما من بعد الصلاة فيقسمان بالله أن ارتبتم بقول فيصلفتان بالله أن أتممتوهما
بضمانه فيما أتممتا من غير وصية أوصى إليهما أو بدلهما أو أوصى إليهما هو الأثم لا تشتري
به ثمنا يقول فيصلفتان بالله لا تشتري بآعنا ما نعلم ثمنا يقول لا تخلف كاذبين على حوض نأخذهم على مال
نذهب به أولئك فبعد لهؤلاء القوم الذين أوصى بالتواضع وصيتهم والهوى في قوله به من ذكر الله
والمعنى به الحلف والقسم ولكنما كان قد جرى قبل ذلك ذكر القسم به فيعرف معنى الكلام واكتفى
به من أعاد ذكر القسم والحلف ولو كان ذا قربى يقول فيقسمان بالله لا نطلب باقساما بالله عوضا
فكذب فيها إلا حسد ولو كان الذي قسم به ذا قربى مناوئوا به الذي قلنا ذلك روى الخبر عن ابن
عباس ذكر من قال ذلك **حدثني** المثنى قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثنى معاوية بن صالح
عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله أو آخرون من غيركم إن أتمضت بتم في الأرض فاصبتكم
مصيبة الموت فهذا من شأنه السبلون فأمره الله أن يشهد رجلين من غير المسلمين فإن
ارتبتم فيهما فاصبتكما مصيبة الموت فبهما أو بدلهما أو أوصى إليهما هو الأثم لا تشتري
الصلاة من صلاة الآخري ومعنى الكلام أو آخرون من غيركم تحبسونهما من بعد الصلاة أن ارتبتم
بهما فيقسمان بالله لا تشتري به ثمنا ولو كان ذا قربى وإنه لغزاق الصلاة التي ذكرها الله تعالى في
هذه الآية تقول تحبسونهما من بعد الصلاة فقال بعضهم هي صلاة العصر ذكر من قال ذلك **حدثني**
يعقوب قال ثنا هشيم قال أخبرنا زكريا بن أبي العاصي عن رجلين من أهل الكوفة قال
قال لحضرته الوفاة فلم يجد أحدا من المسلمين يشهد على وصيته فأتاه رجلان من أهل الكوفة فقال
قدما الكوفة فأتيا الأشعري فاجترأوا فقاما بركتوصيته فقال الأشعري هذا أمر لم يكن بعد الذي
كن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاحلفهما بعد العصر بالله ما أخا ولا كذبا ولا بدلا ولا
كتمولا غير أو انهما الوصية الرجل وركته قال فامضى شهادتهما **حدثنا** ابن بشار وعرو بن علي
قالا ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبان عن ابن جبريل وأخرا من غيركم قال إذا كان

انه كف عن العيسى هذا القول والله تعالى لا يغفر الشر والحوار ان قوله لعيسى عليه السلام انت قلت للناس بني عن ان قوم من النصارى حكوا عن هذا الكلام والحكاية لهذا الكفر عنه لا يكون كافرا بل يكون مذنبا قتلوا وسلم انه شرك فغفران الشر كما جازعنا وعند جهنم والبصرين من العترة لان العقاب حق الله على الذنب وليس في اسقاطه على الله تعالى مضرة بل كلما كان الجرم اعظم كان العقاب احسن الان الدليل السعي في شرعنا على انه لا يكون فاعل هذا الدليل السعي لم يكن موجودا في شرع عيسى عليه السلام اول لعيسى جوار ان يكون بعضهم قد تاب عنه امان زعم ان هذه المناظر والمحاورة انما كانت عند رفعه الى السماء فلا اشكال اصلا لان المراد ان يؤمنهم على هذا الكفر وعذبهم فانهم اعد ذلك ذلك ان اخرجهم بتوفيقك من طلبة الكفر الى نور الايمان وغفرت لهم ما سلف منهم فانك انت العزيز القادر على ما تريد الحكيم في كل ما تفعل لا اعتراض لاحد عليك وفي مصحف عبدالله فانك انت الغفور الرحيم وضعفه العلماء لان ذلك شعر بكونه شيعيا لهم لاعتقوا انهم انما نكروا الكسبة الى حكمه تعالى والمقام مالم يكتسب الى حكمه تعالى والمقام مقام هذا الاذكار وعن بعضهم ان ذكر الغفور الرحيم يشبه الحالة الموجبة للمغفرة ولرحمة اما العزة والحكمة فلا يوجبان الا التعالى عن جميع جهات الاستحقاق فحصول الغفرة بعد ثبوت هذا الاستحقاق والعزة يكون أدل على كمال

الرجل يارضى الشرك فاعصى الرجلين من اهل الكتاب فانهم يحلفان بعد العصر هـ ثنا ابن بشار قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن مغيرة عن ابراهيم هـ ثنا بشار قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله يا أيها الذين آمنوا تشهدوا بينكم الى فاصابتكم مصيبة الموت فهذا رجل مات فبرئ من الارض وترك تركته ووصى وصيته وشهد على وصيته من جلات فان اوصى شاهدت ما استخلفا بعد العصر وكان يقال عندهما نصير الامان هـ ثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثني هشيم قال أخبرنا مغيرة عن ابراهيم وسعيد بن جبير انهما قال في هذه الآية يا أيها الذين آمنوا تشهدوا بينكم قالوا اذا حضر الرجل الوفاة في سفر فليشهد رجلين من المسلمين فان لم يجد رجلين من اهل الكتاب فاذا قديما تركته فان صدقهما ما اقررت فليشهدا فانهم هما احلفا بعد صلاة العصر بالله ما كذبنا ولا كتمنا ولا نسنا ولا غيرنا هـ ثنا عمرو بن علي قال ثنا يحيى القطان قال ثنا زكريا قال ثنا عامر بن جلال توفي بدق فاعلم محمد بن يشهد على وصيته من جلات نصرانيين من اهلها ما حلفوا يوم موسى في صلاة العصر في مسجد الكوفة بالله ما كتمنا ولا غيرنا وان هذه الوصية فاحزها وقال آخرون بل يحلفان بعد صلاة اهل دينها او ملتها ذكرا من قال ذلك هـ ثني محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن مفضل قال ثنا اسباط عن السدي يا أيها الذين آمنوا تشهدوا بينكم الى قوله وذاعل منكم قال هذا في الوصية عند الموت وصي وشهد رجلين من المسلمين على ماله وعليه قال هذا في الحضرة او آخر من غير كفي السفر انتم ضربتم في الارض فاصابتكم مصيبة الموت هذا الرجل يملوك الموت في سفر وليس يحضره احد من المسلمين فيشهد رجلين من اليهود والنصارى واليهوس فيوصي اليهم او يدفع اليهم امراته فيقبلانه فان رضى اهل الميت الوصية وعرفوا مال صاحبهم تركوا الرجلين وان اراوا ربهما الى السلطان فذلك قوله تحبسونهما من بعد الصلاة ان اوتيت قال سيد الله بن عباس كافي اظهر الى العلي بن ابي طالب هـ الى ابي موسى الاشعري في داره ففزع الصبي فامر اهل الميت وخوفه فاذا اومى ان يستخلفا بعد العصر فقلته لا يبالى صلاة العصر ولكن استخلفا بعد صلاته في دينهما فيوقف الرجلان بعد صلاتهما في دينهما يحلفان بالله لا نشترى به فمنا فلياروا كان اقر بولا انتم شهادة الله ناذال ان الامين ان صاحبكم لهذا وصي وان هذا تركته بقول لهما الامام قبل ان يحلفا انك ان كتمنا كتمنا او ختمنا ففزع كافي في قوله كتمنا لم تجز لك شهادة وعاقبتك فاذا قال لهما ذلك فان ذلك اولى ان ياؤا بالشهادة على وجهها واولى القوانين في ذلك بالصواب هـ دنا قول من قال تحبسونهما من بعد صلاة العصر لان الله تعالى عرف الصلاة في هذا الموضع بادخاله في الوصية فيها ولا يخطئها العرب الا في مصر وفي اماكن اخرى وهو معروف عند المتأخرين فاذا كان ذلك كذلك وكانت الصلاة في هذا الموضع مجمعة الى اهل دينهم بها جميع الصلوات لم يجز ان يكون مرادها صلاة المستخلف من اليهود والنصارى لان لهم صلوات ليست واحدة فيكون معلوما انها المصيبة بذلك فاذا كان ذلك كذلك صح اتصالها بعد نهام صلوات المسلمين واذ كان ذلك كذلك وكان النبي صلى الله عليه وسلم معها عنده اذا لعن بين الجليلين لاعتقوا بينهما بعد العصر دون غيرها من الصلوات كان معلوما ان التي عنت بقوله تحبسونهما من بعد الصلاة هي الصلاة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخيرها لا خلاف من اراد تغليب اليقين عليه هذا مع ما عاهد اهل الكفر بالله من تعظيم ذلك الوقت وذلك لقربه من غروب الشمس وكان ابن زيد يقول في قوله لا نشترى به فمنا ما هـ ثني به بنو سري عبد الله قال ابراهيم بن وهب قال قال ابن زيد في قوله لا نشترى به فمنا ما هـ ثني به بنو سري بنو زيد قوله (ولا تكتموه اذ قلنا ان الذين لا آمنوا) احتفت القراء في قراءة ذلك فقرأه جماعة قراء الاسرار ولا تكتم شهادة الله باضافة الشهادة الى الله وخضع اسم الله تعالى يعني لا تكتم الغفور والرحمة فان الغفور عند القدرة واليعلى في الآخرة شفاعت عيسى عليه السلام لسان امته فلان يثبت ذلك من محمد

بسم الله عليه وسلم لقصاص أمه أو لي هذا يوم (٦٨) ينفع من قرأ بالرفع قل الله عز وجل في هذا اليوم من صلاة المصدقين ومن

شهادة الله عندنا ذكر عن الشعبي أنه كان يقرؤه كالذي حدثنا ابن وكيع قال ثنا أبو اسامة
عن ابن عون عن عامر بن كنان يقرأ ولا تكتب شهادة الله إلا الذي الآتين بقطع ألف وخمسة اسم
الله هكذا ما حدثنا به ابن وكيع وكان الشعبي رحمه الله معنى الكلام إلى أنهم يسمون بالله
لا يشترى به ثمنًا ولا تكتب شهادة عندنا ما بدأ به ما يستفهم بالله أنما ان اشتري بياعنا ثمنًا أو كتمان
شهادة عندنا ثمنًا أو كتمان الشعبي في قراءة ذلك رواية تختلف هذه الرواية
وذلك ما حدثني أحمد بن يوسف الثعلبي قال ثنا القاسم بن سلام قال ثنا عباد بن عباد عن
ابن عون عن الشعبي أنه قرأ ولا تكتب شهادة الله إلا الذي الآتين قال أحمد قال أبو عبيد تنون
شهادتي بخفض الله على الاتصال قال وقد رواها بعضهم بقطع ألف على الاستفهام وخفض أنا
لقراءة الشعبي ترك الاستفهام وقرأها بعضهم ولا تكتب شهادة الله بثمنين الشهادة ونصب اسم
الله يعني ولا تكتب الله شهادة عندنا هو أو لي القرآن في ذلك عندنا الصواب قراءة من قرأ ولا تكتب
شهادة الله إضافة الشهادة إلى اسم الله وخفض اسم الله لأنها القراءة المستقيمة في قراءة الأصاغر
التي لا يتناكر حصة الأمانة وكان ابن زبدي يقول في معنى ذلك ولا تكتب شهادة الله ٧ وإن كان بعد
هـ ثمن بذلك فوس قال أخبرنا ابن زبدي عنه ٨ القول في ناويل قوله (فان عثر على أنهما
استحقا ثمنًا) فإن يقرمان مقامهما من الذين استحق عليهما الأوليان) يعني تعالى ذكره قوله
فان عثرنا اطلاع فبهما وأصل العثر الوقوع على الشيء وال سقوط عليه ومن ذلك قولهم عثرنا
أسبغ فلان بكذا إذا صدقته وأصابته وعثر عليه ومنه قول الأعشى ممنون بن قيس
بذلتوث عثرنا إذا عثرنا ٩ فالتعس أدنى لهما من أن أقول لعا

يعني قوله عثرنا أساسه من عثرهما جهر أو غيره ثم يستعمل ذلك في كل واقع على شيء كان عنه خفيًا
كقولهم عثرنا على الغزال يخرقه لم يدع يفتقد فده ٧ يعني وقعت وأما قوله على أنهما استحقا ثمنًا فإنه
يقول تعالى ذكره فان اطلاع من الوصيين الذين ذكر الله أمرهما في هذه الآية بعد حلفهما بالله
لا يشترى بياعنا ثمنًا أو كتمان ولا تكتب شهادة الله على أنهما استحقا ثمنًا يقول على أنهما
استحقا بياعنا ثمنًا التي حلفها الثمن وذلك أن اطلاع على أنهما كانا كاذبين في بياعنا ثمنًا بالله ما خذولا
بدلنا ولا غير ثمنًا فان وجدنا ثمنًا من مال الميت شيئًا أو غير ما وصيته أو بدلًا فاعلمنا ذلك من حلفهما برهما
فإن عثرنا يقومان مقامهما يقول يقوم حينئذ مقامهما من ورثت الأوليان الموحي إليهما وهو
الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك حدثنا ابن عثرون بشار قال ثنا محمد بن
جعفر قال ثنا شعبه عن أبي بشر عن سعد بن جبير أو أخوان من غيرهم قال إذا كان الرجل يارض
الشرك فادعى إلى رجلين من أهل السكاب فأنهما يحلفان بعد العصر فإذا اطلع عليهما بعد حلفهما
أنهما ناسا يحلف أولياء الميت أنه كان كذا وكذا ثم استحقوا حدثنا ابن بشار قال ثنا محمد بن
جعفر قال ثنا شعبه عن مغيرة عن إبراهيم بن عتبة حدثني المني قال ثنا عبد الله بن صالح قال
ثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله أو أخوان من غيرهم من غير المسلمين
تحسبونهم من بعد الصلاة قال رتب في شهادتهم ما استحقوا بعد الصلاة بأنه ما شتر بنا شهادة ثمنًا
قليلًا فان اطلاع الأولياء على أن الكافر من كذب في شهادتهم قام رجلان من الأولياء لحلفا بالله أن
شهادة الكافر من باطله وإنما تعتد ذلك قوله فان عثرنا على أنهما استحقا ثمنًا يقول ان اطلاع على أن
الكافر من كذبا فأن عثرنا يقومان مقامهما يقول من الأولياء لحلفا بالله أن شهادة الكافر من باطله
والم تعتد فرد شهادة الكافر من عثرنا وشهادة الأولياء حدثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا
سعيد بن قتادة فان عثرنا على أنهما استحقا ثمنًا أي اطلاع منهما على خيانتها كذا أو كتمانًا واختلف
أهل التأويل في المعنى الذي له حكم الله تعالى على الشاهد من الإيمان فقلها إلى الآخرة بعد

قرأ بالنصب ما طلى أنه ظرف لقول
وأما على أن هذا مبتدأ والظرف خبر
أي هذا الذي ذكرنا من كلام عيسى
واقع في هذا اليوم كقولنا القتل
يوم السبت وقال الفراء يوم أضيف
ألى ما ليس باسم فني على الفتح كافي
يومئذ ونحوه البصر يوم وقالوا إنما
يعني الظرف إذا أضيف إلى المبنى
كالمضي في قول النابغة شمر
على حين عاتبت الشيب على الصبي
أو مشى لافي قوله تعالى يوم لا تملك
وأجمعوا على أن هذا اليوم يوم القيمة
والمراد أن صدقهم في الدنيا ينفعهم
في القيامة كما قال قتادة متكلمان
تكلمنا يوم القيامة أما بليس فقال
إن الله وعد كرمه الحق فصدق
وكان قبل ذلك كاذبا لم ينفعه وأما
عيسى فكان صادقًا في الدنيا وفي
الآخرة فنفعه صدقه وفي هذا
الكلام تصديق من الله تعالى
لعيسى في قوله ما قلت لهم إلا
ما أمرتني به رضى الله عنهم ورضوا
عنه هما ملازمان لأن رضى الله
عن العبد في رعاية وظائف
العبد يقوم ما خلف الجن والأنس
اللي بعدون وإذا صحح الإنسان نسبة
العبودية علم أن العبد لا يكون له
أودة واختيار فيكون أوداه
مغمورة في أوداه فبه ذلك القوز
العظيم إشارة إلى جميع المذكورات
أولى الجزاء الشرف الأقرب وهو
الرضوان وما فيه من لعل ومن فحين
ليكون أدلى على العموم وليتبه
على أن عقول ذوى العقول يعلمون
أز باب العالم بالنسبة إلى علم كلا
علم وأنهم وغيرهم تحت قدره
وتصغيره سواء وأعلم أنه سبحانه
افتتح السورة بقوله أو هو بالعمود
وهو الشريع والباية فتم السورة
بهذه الآية التامة على تمام السلك في جنب جلاله وكبريائه وهو الحق فتموها بما أحسن هذا النسق وإيضاح

الممكنة والكائنات وجميع
الارواح والاجساد مع التكليف
على أي وجه أراد وليكون ردا على
اليهود بحكم الملكية في نسخ
شرع موسى ووضع شرعة محمد
صلى الله عليه وسلم وليكون ردا
على النصارى في أن عيسى ومريم
عليهما السلام داخلان في الخلق
موجودان بإيجاد الله ولا معنى
للعبودية الألهة أو بالمالا أخسر
عن فتاوى جودهم المأزى يبق
هكذا يجب ما جاب بنفسه ملك
السموات والارض كقوله إن الملك
اليوم لله الواحد القهار ولعل في
هذه الخاتمة من الاسرار ضعاف
ما عثر ناله والله تعالى أعلم بأسرار
كتابه التاويل أخسر عن كثرة
السؤال أنها تورث المال وذلك أن
علم القال غير علم الحال والصنف
الاول يحمده السؤال والثاني يحم
فيه ذلك لا يصح بالعباد بالبرهان
كما كان حال الانبياء عليهم السلام
مع الله وكذلك ترى ابراهيم لقصد
رأى من آيات ذبه الكبرى وقال
صلى الله عليه وسلم رأنا الاشياء كلها
وقال اخضر لوسى عليه السلام
فان اتبعنى فلا تنس أنى عن شئ
وقال موسى في الثالثان سألتك
عن شئ بعده فلا تصاحبى فان تعلم
العلم الادنى بالحال في العصبية والمتابعة
والتسليم وفي السؤال لا ينقطع
عن العصبية وان تسأوا عنها حين
يقول القرآن آيات كان لا بد لكم
من السؤال عن حقائق فأسأوا
عنها بدرول القرآن عن القرآن
لنصركم عن حقائقها على قدر
عقروا الله غفور ولين تاب من
طلب علوم الحقائق بالله ل حالهم
لمن يطالب بالحال فيصرونه في أثناء

عن عليهما انهما استحقا انما اتفق بعضهم انما ائزهما اليه انما ائزهما اليه انما ائزهما اليه انما ائزهما اليه
وصيته انه اوصى لغير الذي يجوز في حكم الاسلام وذلك ان يشهد به اوصى به كله أو اوصى ان
يفضل بعض وانه ببعض حاله ذكر من قال ذلك حدثني محمد بن سعد قال نبي أبي قال نبي
عبي قال نبي أبي من أبيه بن عباس بالأمم الذين آمنوا شهادة بينكم اذا حضر أحدكم الموت الى
قوله ذوا عدل منكم من أهل الاسلام أو اخوان من غيركم من غير أهل الاسلام ان أتمضت بهم في
الارض الى فيقسمان بالله يقولان بالله بعد الصلاة فان خلفا في شئ يخالف ما أتاه الله تعالى
من الفريضة يعني الذين ليسا من أهل الاسلام أو اخوان يقومان مقامهما من أولياء الميت فيقسمان
بالله ما كان صاحبنا يومى بهذا أو انهما كانا كاذبان ولشهادتنا أحق من شهادتهما حدثني محمد
ابن الحسين قال ثنا أحمد بن مفضل قال ثنا أسباط عن السدي قال وقف الرجلان بعد
صلاتهما في دينهما فيقسمان بالله لا نرى به تداول كان ذا قري ولا نكنتم شهادة لله اننا ذالين الآمين
ان صاحبكم لهذا اوصى وان هذه لمرتكبة فاذا شهدوا أجل الامام شهادة على ما شهدوا قال اولياء
الرجل اخبروا فاضروا في الارض وادعوا لهما فان أتم وحدثت عليهما ما خبنا أو أحد بايع عليهما
رددنا شهادتهما فيطلق اولياءه فيسألون فان وجدوا أحد بايع عليهما أو هما غير مرضيين عندهم
أو اطلع على انهما خاتا شيئا من المال وجدوه عندهما فاقبل اولياءه فشهدوا بعد الامام وحلفوا بالله
لشهادتنا انهما كانا ثقاتين ثم حان في دينهما مطعون عليه أحق من شهادتهما ما شهدوا ما اعتدنا
فذلك قوله فان عثر على انهما استحقا انما ائزهما اليه انما ائزهما اليه انما ائزهما اليه انما ائزهما اليه
الاوليان وقال آخرون بل انما ائزهما اليه انما ائزهما اليه انما ائزهما اليه انما ائزهما اليه
وانما يقتل الى الآخرة من أجل ذلك اذا دأوا بديعواهما ذكر من قال ذلك حدثني محمد بن
موسى القزويني قال ثنا عبد الوارث بن سعد قال ثنا اسحق بن سريته بن يحيى بن عمر في قوله
فحبسونهم ما بعد الصلاة فيقسمان بالله قال زعمنا انه اوصى لهما بذلك وكذا فان عثر على انهما
استحقا انما ائزهما اليه انما ائزهما اليه انما ائزهما اليه انما ائزهما اليه انما ائزهما اليه
صاحبنا لم يوصى باليكما بشئ مما تقولان والاه واب من القول في ذلك عندنا ان الشاهد من ائزها اليه في
ذلك بائتهم وورثة ليت اياهما فمادفع اليهما الذين من ماله ودعواهم قبلهما ما خبنا ماله معلوم المبلغ
ونقلت بعد الى الورثة عند ظهور الرئيس التي كانت من الورثة فيها وصحة انتم عليها شهادة
شاهد عليهما أو على أحدهما فلفظ الوارث يستند في شهادة الشاهد عليهما أو على أحدهما ما انما
صح دعواه اذ حقق حقه أو الاقرار بكونه من الشهود بعض ما دعى عليهما الوارث أو يجمعهم
دعواهما في الذي أقر به من مال الميت لا يقبل فيه دعواهما الا يستند في ذلك لكون لهما على دعواهما
تلك ينة فينقل حينئذ اليه الى أولياء الميت وانما قلنا ذلك أولى الأقوال في تلك الباحة لاننا نعلم من
أحكام الاسلام حكمنا يجب فيه ائزها اليه على الشهود غير ذلك لولا ذلك لم نجد ذلك كذلك صح يصبر عن
الرسول صلى الله عليه وسلم ولا بأجسام من الامتلاء اختلاف الشهود في هذا الموضع من حكم الله
تعالى فيكون أصلا مسلما والقول الآخر من ان يكون أصلا ونظير الاصل فيما تنازع فيه
الامة كان واضحا فساده واذا قصد هذا القول بما ذكرنا فالقول بان الشاهد استحقا من أجل
انهما ادعيا من الميت وصية لهما بما لم يله من ماله أو قسم من أجل ان أهل العلم لا خلاف بينهم في ان من
حكم الله تعالى ان مدعى الادعى في مال ميت وصية بان القول قول ورثة المدعى في ماله الوصية ائزها اليه
دون قول مدعى ذلك مع ينة وذلك اذ لم يكن للمدعى ينة فتدبر جعل الله تعالى اليه في هذه الآية على
الشهود اذا ائز بها ما اتفق الايمان عنهم الى أولياء الميت اذا عثر على أن الشهود استحقوا انما ائزها
ايانهم فعلوم بذلك فساد قول من قال ائزها اليه الشهود لدعواهم لانهم وصية أو عثر على ما لهم

الطلب سوال قدسأ لها قوم من قبلكم كقديما الفلاحه ابره من متابعه الانبياء واقبال على محمد القبل والقيل فوقوا في اودية الشهبان

ويعملون فيها لخلق الخديوي يحفظون
لحبيبتهم ولا ساءت بهم الذين يضرون
في الارض خليعي العذار بالالام
الشريرة وتفيد الطريقه يدعون
انهم اهل الحقيقة ولا وصليه هم
أهل الاذاعة الذين يتصلون بالاجانب
ساريق المؤانعة والاتحاد ويرفضون
حصة الاوارب لاجل العصية
والعناد ولاحام وهو المقروء بالله
يقطن الله بلغ مقام الحقيقة فلا
يضره مخالفه الشريعة واذ اقبل
لهم تعالوا الى ما أنزل انتم
الاحكام والى الرسول لتابعته قالوا
حسبنا ما وجدنا عليه آباءنا أى
مشايخنا وأهل حبيبنا اولو كان
آباؤهم ليعاون شأمن الشريعة
والطريقه ولا يمتدون الى الحقيقة
عليكم انفسكم أى اشتغلوا أولا
بتزكية نفوسكم ثم ارشاد الغر فان
الغريز الذي لم يتعلم السباحة اذا
تشبب بمشقه هلك كما هلك الى الله
مرحهم جمع افلاطون بين محبذات
العناية والمضلين بسلاسل النهر
والسكيات اذا حضرا أحدكم الموت
أى النفس توت عن مقامها الزمجة
بالرياضة والمجاهدة فتوصى
بصفاتها الورثتها وهم القلب
وأوصافه والوصيان اثنان فواعدل
منكم همما العقل والسرمن
الروحانيات أو اخوان من غير
الرومانيت هما الوهم والخيال من
النفسانيات فالعقل والسر
يشهدان الحق وان كان على ذى
قربايت من الرومانيات والوهم
والخيال شهدتهما الصدق والكذب
ان أنتم ضربتم في الارض أى سافرت
في السفليات غاصت بكم مصيبتها
الموت أى قصب النفس حسنة

الميت من ماله على ان مائة في ذلك من اهل التأويل هو التأويل الذي ورد فيه الانصار عن بعض
 اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى به حين نزلت هذه الآية بين
 الذين نزلت فيهم وبسببهم ذكر من قال ذلك **حدثني** ابن وكيع قال ثنا يحيى بن آدم عن
 يحيى بن ابي زائدة عن محمد بن ابي القاسم عن عبد الملك بن سعيد بن جبير عن ابيه عن ابن عباس قال
 خرج رجل من بني سهم مع تميم الناري وعدى بن بداء فبات السهمي بارض ليس فيها مسلم فلما قدموا
 تركتم فقد واجلما من فضة فخرصا بالذهب فاحلفهم اهل الله صلى الله عليه وسلم ثم وجد الجاهل بمكة
 فقالوا انتم بناهم تميم الناري وعدى بن بداء فقام رجلان من اولياء السهمي لحلفائهما اتنا حق
 من شهادةكما وان الجاهل صاحبهم قالوا فيهم اقول يا اهل الذين آمنوا شهادة بينكم **حدثنا**
 الحسين بن ابي شعيب الخزازي قال ثنا محمد بن سلمة الخزازي قال ثنا محمد بن اسحق عن ابي النضر
 عن واذان مولى م هانئ ابنة ابي طالب عن ابن عباس عن تميم الناري في هذه الآية يا اهل الذين آمنوا
 شهادة بينكم اذ حضر احدكم الموت قالوا يري الناس منها عيسى وغيره عدى بن بداء وكان نصرانياً
 يخلفان الى الشام قبل الاسلام فأتيا الشام ليعارهما وقدم عليهما مولى ابني سهم يقال له بديل بن
 أبي مرثد يعارونه معام فضة ربه الملك وهو عظيم تجارته فرض فاقوى اليهما امرهما ان يبيعا
 ما تركا أهله قال تميم فلما مات أخذنا ذلك الجاهل فبيعهما بالفضة ثم فسخناه انا وعدى بن بداء فقلنا
 ما تركا غير هذا وما دفع الينا فبره قال تميم فلما سألت بعد قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
 تأتيت من ذلك فأتيت أهله فأنكرتهم انكر وأدبت اليهم جسمائهم فغروهم وأخبرتهم ان عند صاحبي
 مثل ما قربوا اليه فاقر رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله البينة فليجدوا فامرهم ان يستخلفوه
 بما يظلم به على اهل دينه خلف قالوا لله تعالى يا اهل الذين آمنوا شهادة بينكم الى قوله ان تردا عن
 بعد آياتهم فقام عمار بن العاص ورجل آخر منهم خلفا فترقت الجسماة ثمن عدى بن بداء
حدثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا ابراهيم بن معمر عن قتادة بن سري بن وغيره
 قال وثنا الحاجب عن ابن جريج عن عكرمة دخل حدث بعضهم في بعض يا اهل الذين آمنوا شهادة
 بينكم الآية قالوا كان عدى و تميم الناري وهما من نغم نصرانيان يقهران الى مكة في الجاهلية فلما
 جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حول ما تعجرهما الى المدينة فقدمت ابن ابي ماري مولى عمرو بن
 العاص المدنس وهو يد الشام تاجر فخرجوا جميعا حتى اذا كانوا ببعض الطريق مرض ابن ابي
 ماري فكتب وصيته بيده ثم دعاه في متاعه ثم اودى اليهما فلما مات ففحما متاعه فاخذما اراداه ثم قدما
 على اهل فنداهما اراداه ففحق اهل متاعه فوجدوا كلبه وبعده وما خرج به وفقدوا اشياءهم سألوه ما عنهما
 فقالوا هذا الذي قبضناه ودفع الينا قال لهما اهل فبيع شيئا او ابتاعه قالوا قالوا قبل استهلك من متاعه
 شيئا قالوا قالوا قبل فخرج تجارة قالوا قالوا فاقدمنا فباع فامم فافقر فوهما الى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فترقت هذه الآية يا اهل الذين آمنوا شهادة بينكم اذ حضر احدكم الموت الى قوله ان ائذا ملين
 الايمان قال فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يستخلفوهما في در صلاة العصر بالله الذي لا اله الا
 هو ما قبضناه غير هذا ولا كنتمنا قال فكنتمنا ما شاء ايمان فكتبت ظهره معاه الى انا من فضة منقوش
 عمه يذهب فقال اهل هذا من متاعه قال نعم ولكنكنا اشتريناها من نوسينا ان نذكره حين خلفنا فذكرهنا
 ان تكذب نففسنا فترقا فاعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فترقت الآية الاخرى فان عثر على ائهمما
 اسحقا ساقا فخران يقومان مقامهما من الذين اسحق عليهم الاوليان فامر رسول الله صلى الله عليه
 عليه وسلم رجلين من اهل البيت ان يخلفا على ما كنما وغيبا و يستخلفاه ثم ان تميم الناري اى ملو يابيع
 النبي صلى الله عليه وسلم وكان يقول صدق الله ورسوله انا أخذت الاثاء **حدثني** عيسى بن جونس قال اخبرنا
 ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله يا اهل الذين آمنوا شهادة بينكم اذ حضر احدكم الموت حين الوصية

الى الحق ومراقبة تامة فيشدد على الشاهدين بالقسم والتعريف بالله ان يؤدبا (٧١) شهادة الحق ويدفعار كتمان النفس وهي صفاتها

الى ورتها وهم القلب وصفاتها
ولا يدعها في شيء من السفليات
فان كل خلق اذا استعملته النفس
كلن مضطربة فاذا استعمله القلب
صار هادئا فاجمودا كالخرس اذا
استعملته النفس في طلب الدنيا
ولقيها كان مضطربا ومواليا
استعمله القلب في طلب العالوم
والكليات صار مبدوحا وان عثر
على انهم استحقاقا بان مال الى
حظ من الخلق فالسلبية فاشتران
من صفات القلب هما التذكر
والانكار الصائب بنظران في عواقب
الامور و يشهدان على ان الاخرى
خير من الدنيا والباقي خير من الغاني
لشهادتهما احق من شهادتهما لان
الوهم والخيال مال الى الخطوط
بكتبان الحق والتذكر والتفكير
مال الى حفظا الحق وتذكر الخطوط
ان ياوا بالاشهاد على وجهها أي
العقل والسر ياين في يد والامر
باعتعمال صفات النفس في
السعادات والاخرى وباعتمالها
عواقب الامور بان يشددوا على
انفسهم بالاحتفال والتدبير في الزمان
واقساد الاستعداد ثم بالتفكير
ولتذكر والامر الى وجوب رعاية
الحق فيصان الى كثرة لرياضة
ماذا احدثتم قالوا هم مستغرقون
في بحر الشهود ولا علم لنا في بواطن
الامور ومقتضاها واذا اوسيت الى
الحوار بين أي في عالم الارواح يوم
الميثاق قالوا بسبب ذلك التعارف في
عالم الاشباح امانا ان بعض
الحوار بين المؤمنين في الاعيان قالوا
يا عيسى بن مريم هل يستطيع
ربك من اعداء الادب مع نبيهم
حيث لم يقولوا رسول الله أو يزوج

ان تلت ذوا عدل منكم الآية كلها قال هذا شيء حين لم يكن الاسلام بالمدنية وكانت الارض كلها
كفر فقال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم اذا حضر أحدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا
عدل منكم من المسلمين أو اثنان من غيركم من غير أهل الإسلام ان اتمضتم في الارض فاصابكم
مصيبه الموت قال كان الرجل يصرح مسافرا وهم العرب أهل كفر فعسى ان يموت في سفره فيسند
وصيته الى رجلين منهم فيقسمان بالله ان ارتبتم في أمرهم اذا قالوا وثة كان مع صاحبنا كذا وكذا
فيقسمان بالله ان كان معه هذا الذي قلنا فان عثر على أنهما استحقا اثما انما لحظا على باطل وكتب
فأشتران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهما الاوليان باليت فيقسمان بالله لشهادتنا احق
من شهادتهما وما اعتدينا اذا ان الظالمين كذا وكذا فانهم لم يكن معه
قال ثم عثر على بعض المتاع عندهما فلما عثر على ذلك عرفت القسامة على واثقه فاقسمان ضمن هذان
قال الله تعالى ذلك أدنى ان ياوا بالشهادة على وجهها أو يخافوا ان تردا عيان فتبطل ايمانهم واتقوا
الله واسمعوا والله لا يهدي القوم الفاسقين الكاذبين الذين يخلعون على الكذب وقال ابن مزيه يقدم
تيم الداري وصاحبه وكانا موثقتين كبرين ولم يكونا مسلمين فاشترى انهما اوصى اليهما رجل وادى
بكر كنه فقال اولياءه ان كان مع صاحبنا كذا وكذا كان مع صاحبنا كذا وكان معه ابريق فضة
وقال اشتران لم يكن معه الا الذي جئنا به فخلعنا خلف الصلاة ثم عثر عليهما بعد والابريق معهم فلما
عثر عليهما اذنت القسامة على اولياءه الميثاق قالوا مع صاحبهم ثم ضمنهما الذي حلف عليه الاوليان
حدثنا الربيع قال ثنا الشافعي قال اشترى ناس عبيدين معاذ بن موسى الجعفي عن بكر بن
معروف عن مقاتل بن حيان قال بكر قال مقاتل اخذت هذا التفسير عن مجاهد والحسن والاصحاب
في قول الله اثنان ذوا عدل منكم ان رجلين نصرانيين من أهل داورن احدهما عجمي والاخر عراقي
صاحبهما مولى لعريش في نخارة فركبوا الجوروم القرشي ما لم يعلم فدخله اولياءه من بين آنية
ووزونة ارض القرشي فجعل وصيته الى الداري فخلعوا قبض الداريان المال والوصية فدخله اهل
اولياءه الميثاق واما بعض ماله وانكر القوم فله المال فقالوا الداريان ان صاحبنا قد خرج معه بماله
أكثر مما يتبينه فله باع شيئا واشترى شيئا فوضع فيه اهل طالع مرضه فانفق على نفسه قالوا قالوا
فانك لا تخفى ما قبضوا المال ورفعوا أمرهما الى النبي صلى الله عليه وسلم فآزر له تعالى يا أيها الذين
آمنوا شهادة بينكم الى آخره فليأثر ان يجسمان بعد الصلاة فامر النبي صلى الله عليه وسلم
فقاما بعد الصلاة فخلعا فانه وب العيون اشترى مولا من المال الاما ائتنا كبره واما لا نشترى يا عياننا
ثم اقبلنا من الدنيا لو كان ذا فري ولا نكتب شهادة الله انا الذين الا تخمين فلما حلفا على سبيلهما
انهم وجدوا بعد ذلك انهم ان تالميت فخذ اليانار يا فقالا اشترى بناه مني حياهه وكذا بكفا البينة
فلم يقدروا عليها فرفعوا ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فآزر له تعالى فان عثر على أنهما استحقا اثما
يعني الداريين ان كساحه فلما اشتران من اولياءه الميثاق قالوا طلع يقومان مقامهما من الذين
استحق عليهما الاوليان فيقسمان بالله ان مال صاحبنا كان كذا وكذا وان الذي يطلب قبل الداريين
الحق وما اعتدينا اذا ان الظالمين هذا قول الشاهدين اولياءه الميثاق أدنى ان ياوا بالشهادة على
وجهها يعني الداريين والباس ان يعودوا المثل ذلك قالوا فوجع ففما ذكرنا من هذه الاخبار التي
روى بنا دليل واضح على محققا فلما ان حكم الله تعالى باليمين على الشاهدين في هذا الموضوع انما هو
من أجل دعوى وروته المسند اليهما الوصية فانه قد دفع اليمن ماله الله ما وغير ذلك مما لا يبرأ
في المدي ذلك قبله الا يمين وان نقل اليمين الى ورتة الميثاق بما اوجبه الله تعالى بعد ان عثر على الشاهدين
في ايمانهم فظهر على كذبهم فامان القوم ادعوا فبما صح انه كان للميت دعوى من انتقال ملك
عنه اليها ببعض ما تزول به الاملاك مما يكون اليمين فيها على ورتة الميثاق دون المدي وتكون البينة

الله ولا مع و منهم حيث تبيك كروافي كمال قدرته ثم أظهر واداءهم حيث طلبوا ابي اسطع مشل عيسى بن وايب المولى هيمانية جسمانية

لأهل الحق والصدق عبد انفرح بها
 لاولنا الاول انفا سناوا آخرها فان
 أهمل الحق راقبون الانفاس
 لتصل مع الله وتهدى مع الله وان
 خيرا راقبين لان الذي ترزق رزق
 منك ووزع غيرك رزق من غيره
 فمن يكفر بعد منكم بان لا يقوم
 بحقوقه يجعلها شعبة بمطاد بها
 انديا فان ارد من الراتب والرحابة
 الى المالك الحيوانية وهو المسخ
 الحقيق ويوم القيامة ايضا بحيث
 ودوا على صفاتهم التي ماوا عليها كما
 قال صلى الله عليه وسلم عوف المرء
 على ما عاش فيه ويحشر على ما مات
 عليه أنت قات للناس الخطايا مع
 الامة الا ان من سنته سبحانه ان
 لا يكلم الكفار فكلم عيسى بدلا
 منهم أو المراد بالقول اسرا لئلا يكون
 فأنعنى أنت خلقتهم فبهم يجادل
 وملك الذين أمنا خلقت ذلك فبهم
 خذلنا اهم انك أنت علام الغيوب
 الغيب ما غاب عن الخلق ويحتمل
 ان سئل الحق وغيب الغيب ما غاب
 عنهم ولا يمكنهم ان يعلموا والله حسيب
 ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير
 ﴿تفسير سورة الانعام مائة واثنان
 وعشرون آية شوي بين مكة والمدينة﴾
 ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

• (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) •

(المجد لله الذي خلق السموات

والارض وجعل العلمات والنور

ثم الدين لغروا بهم يعلمون هو

الذي حلقكم من طين تم دق

اجلوا جل منى عسده م ام
تج منى عسده م ام

الارض بواسطه كوكب كوكب

ما انكسر من ومانت فيه وآتت

آیات بعد الا كانوا عنان

فقد كذبوا بالحق لما جاءتهم فسيء فر

وَأَنبِئَهُمْ أَنبَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ

المبرورواكم أهلكم الله من قبله من قبله

2010

[illegible]

تجربتي عن تعذيبهم فاهلكتناهم بنفوسهم وانما امن بعدهم قرنا آخرين ولونزلنا (٧٣) عليك كتابا في قرطاس مفسود ما يدعهم لقال الذين

كفروا ان هذا الاصحاح من وقالوا
لولا انزل عليه ملك ولو انزلنا ملكا
لقضى الامر ثم لا ينظرون ولو
جعلناه ماء كما جعلناه موحلا وبسنا
عليهم ما يلبسون ولقد استهزئوا
برسل من قبلنا فان بالذين هملوا
منهم ما كانوا يستهزئون قل
سيروا في الارض ثم انظروا كيف
كان عاقبة المكذبين القرآن
وانشأنا نافيغهم حيث كان أبو
عمر وزيروا لا تهنوا وروى من
طريق الأصمغاني وحسنه
الوقف ولقد استهزئوا به بالهمز
أبو عمرو وسهل يعقوب وحسنه
وعاصم وقرأ زيد الشامي وحسنه
في الوقف بغير همز الباقون بغير
همز مطلقا فان بالامالة حيث كان
جزءه الوقوف والنزول لانهم
لترتيب الاخبار يعدلون . أحبا
ط غمضون . وفي الارض ط
وقيل لا وقف ليعبروا بالقدرة وهو
الله يعلم سر كل جهر في السموات
وفي الارض وفيه بعد بل المعنى وهو
المستحق للعبودية في أهل السموات
وأهل الارض **تكميوت** .
معرضين . لما جاءهم ط
للابتداء بالتهديد يستهزئون .
سدورا ص لعطف المتكفين
آخريين . صر ميين . عليه
ملك ط لا ينظرون . يلبسون
يستهزئون . المكذبين .
التفسير من ابن عباس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال نزلت
الانعام جله واحدة وتنزل معها
من الملائكة سبعون ألف ملك
فلما مبسبين الاخشين فدعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم
الكتاب فكاتبوه وامن اليهم سوى
آيات معدودات عن أنس ان رسول

الذين استحقوا الاثم وعزلوا عما بانها كان اثمهما عليها لم يثبثا فيهما من
فعل العرب مثل ذلك من حذفهم الفعل اجزاء بالاسم وحذفهم الاسم اجزاء . الفعل ومن ذلك ما قد
ذكرنا في ناول هذه القصص وهو قوله شولة بن كذا اذا حضر أحدكم الموت حين الوصية اثنان ومعهان
شهود اثنان وكأنا في قبعة من اثمنا ان اوتيتهم لا تشترى به عتقا قال به فعاد بالهاء على اسم الله وانما المعنى
لا تشترى به عتقا بالله فاجتزى بالعدوى على اسم الله بالذكر والمراد به لا تشترى بالقسم بالله استغناء عنهم
السامع بمعناه من ذكر اسم القسم وكذلك اجتزى بذكر الاولين من ذكر الالام الذي استحقه
الخالصان لخباياهم ما باهم اذ كان قد جرى ذكر ذلك بما أغنى السامع عندهم ما به من اعادته
وذلك قوله فان عثر على انهم استحقوا انما هو ما الذي قرأوا ذلك الاولين فانهم قصدوا في معناه الى الترجة
به عن الذين فاتحوا ذلك على وجه الجمع اذ كان الذين جعلوا خفضا اذ كان الذين خفوا ذلك وجه
من التأويل غير انه انما يقال للشيء اول اذا كان له آخر هو له اول وليس للذين استحق عليهم الاثم آخرهم
له اول بل كانت ايمان الذين عثر على انهم استحقوا انما قيل ايمانهم فهم الى ان يكونوا اذ كانت ايمانهم
آخر اولي ان يكونوا آخرين من ان يكونوا اولين واما عتبتهم آخر اولي قبلها واما القراءة التي حكيت
عن الحسن فقرة عن قراءة الجمن القراءة شاذة وكفى بشذوذا عن قراءتهم دليلا على بعد هاهنا
الصواب واختلاف أهل العربية في الرفع لقوله الاوليان اذا قرئ كذلك فقال بعض نحوي البصرة
بأنهم انه رفع ذلك بدلا من آخرين في قوله فان خزان يقومون مقامهم او قال انما اجاز ان يبدل الاوليان
وهو معروف من آخرين وهو نكرة لا نهى عن ان يكونوا من اهلهم من الذين استحق عليهم كان كانه قد
سدهما حتى صاروا كالعرف في المعنى فقال الاوليان فاجزى المجر فطعمها ما بدلا قال ومثل هذا ما
يجري على المعنى كثيرا واستشهد لقوله ذلك بقول الرازي

على يوم علك الادورا * صوم شهر ووجبت نذرا واداءا مقلدا متعورا
قال لجمع على واجب لانه في المعنى قد اوجب وكان بعض نحوي الكوفة ينكر ذلك ويقول لا يجوز
ان يكون الاوليان بدلا من الآخرين من اجل انه قد نسق فيقسمان على يقومان في قوله فان خزان
يقومان فلم يتم الخبر بعد من قال لا يجوز والابدال قبل انما الخبر كما قال غير جازم مرتب رجل فامز يد
وقعدوز يبدل من رجل والصواب من القول في ذلك عندي ان يقال الاوليان مرفوعان بما لم يسم
فانها وهو قوله استحق عليهم واما موضع الخبر عنهم ففعل فمما كان عاملا في الخبر عنهم اذ كان
ان معنى الكلام فان خزان يقومون مقامهم من الذين استحق عليهم الاثم بالحيطة فتوضع الاوليان موضع
الاثم كما قال تعالى في موضع آخر اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وكأنا
وأمرنا في قلوبهم الجمل يكفرهم وكأنا بعض الهذليين

عشى بيننا حانوت خسر * من الحرص الصرامة العطاط
وهو معنى صاحبانوت خرفا قام الحانوت مقامه ملاه معلوم الحانوت لا معنى ولكن لما كان معاويا
عنده انه لا معنى على سامه ما قصد اليه من معناه حذف صاحبوا اجتزى بذكر الحانوت مع ذلك من
الذين استحق عليهم الاوليان اعماه من الذين استحق فيهم حياتهما فحذف الحيطة وأقيم المنة فان
مقامهما ففعل فيهما ما كان يعمل في المخدوف ولو ظهر واما قوله عليهم في هذا الموضع فان معناها فيهم
كما قال تعالى واتبعوا ما اتوا الشياطين على ملك سليمان عسى في ملك سليمان وكأنا والاصلين في
بذوع الخسل ففي موضع موضع على وعلى في موضع في وكل واحدة منهما متعاقب صاحبتهما في الكلام
ومن قول الشاعر متى ما تنكروها تعترفوها * على اقطارها عاق نقيب
وقد ناولت جماعة من أهل التأويل قول الله تعالى فان عثر على انهم استحقوا انما فان خزان يقومون

السماء وجمع السموات حقيقة
وكذا ان الأرض وقديما
الأرض باعتبار الطبقات وسوف
يجي تفسر بذلك في قوله ومن
الأرض مثلن والمقصود من هذا
الوصف الراء المشرعين وان
تخصيص حجم الغالب بمقدار معين
وتخصيص كل من أجزاءه بمحيز
معين وتخصيص الفلك بالحركة
والأرض بالسكون مع اشتراكهما
في الطبقة الجوهرية وتخصيص كل
حركة بتحد معين من السرعة
والبطء وبجهة معينة دلالة
طاهرة على وجود فاعل مختار
واحد في ذاته وفي صفاته وفي أفعاله
وأيضاً ان الحركة لكل فلك أولان
حرة الحركة انتقال من حالة الى
حالة فيقتضي المسبوبة بالغير
وعدم الأولوية بنافي المسبوقية
بالغير والجمع بينهما محال
واذا ثبت ان كل حركة أولا
فان تخاص ابتداء حدوثه بوقت
معين يدل على الفاعل المختار وكذا
اتصاف بعض الاجسام بالفاكية
وبعضها بالعنصرية مع تساوي
الكل في تمام الماهية وأيضاً ان
خارج العالم الجسماني خلا لانهية
له كائناً في الكلام لمحصل هذا
العالم في حيزه الذي حصل فيه دون
سائر الاحزاء أمر يمكن يحتاج الى
صرح فادون مختار حكيم يفعل ما يشاء
كإبشاء هذا المظهر في ذوات هذه
الاجرام اما ان اعتبر ما فيها وكيفية
تأثير الاثيريات وهي الآباء في
العنصرية وهي الاموات لتصل
الموالي الثلاثة المعادن والنباتات
والحيوانات ارتقيان من ذلك أيضا
الى وجود صانع قدير وحكيم خبير وثقة أعلى وأجل من رب المكنات أفاقه وجعل الطلمات والنور ففناه أحدث وأنشأ ولهذا اقتصر

ذا كروا والرواية في ذلك من بعض من يقي منهم **عنه** التي قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثنا
معوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال سئل عن قوله تعالى انهم اسحقوا انما يقول ان الطلع على
أن الكافرين كذبا فانهم يقولون انهم اسحقوا انما يقولون انهم اسحقوا انما يقولون انهم اسحقوا
بأولاهم ولم ينفذوا فيهم هاد الكافرين بنحو زهادة الاولياء يقولون انهم اسحقوا انما يقولون انهم اسحقوا
ياقوا الكافرون بالشهادة على وجهها أو يخافون ان ترد ايمان بعد ايمانهم وليس على شهود المسلمين
اقسام وانما الاقسام اذا كانوا كافرين **عنه** ثنا بشر بن معاذ قال ثنا يزيد بن زريع قال
ثنا سعيد بن قتادة قوله ذلك أدنى أن ياقوا بالشهادة لا ية يقول ذلك أحري أن يصدقوا في شهادتهم
وأن يخافوا العقاب **عنه** ثونس قال أخبرنا ابن زهير قال قال ابن زهير في قوله أو يخافون
أن ترد ايمان بعد ايمانهم **عنه** قال يقولون ويؤخذ ايمان هؤلاء وقال آخر من معنى ذلك
تخصيصهم من بعد السلفه ذلك أدنى أن ياقوا بالشهادة على وجهها وعلى انهم اسحقوا انما يقولون انهم اسحقوا
يقومون مقامهم ما ذكر من ذلك **عنه** ثونس قال أخبرنا ابن زهير قال ثنا أحمد بن محمد بن مفضل قال
ثنا اسباط عن السدي قال وقف الى جلان بعد صلواتهم في دينهم انهم اسحقوا انما يقولون انهم اسحقوا
قليل ولو كان ذا قري ولانكم شهادته انما اذ ان الايمان أن صاحبكم لهذا وصي وان هذه تركته
في قول ابا الامام قبل أن يعلقا انكنا كتما كتما **عنه** ثونس قال أخبرنا ابن زهير قال ثنا أحمد بن محمد بن مفضل قال
شهادة وما يشكك ان قال **عنه** اذ ان كان ذلك أدنى أن ياقوا بالشهادة على وجهها **عنه** القول في
ناويل قوله (واتقوا الله) هو والله لا يهدى القوم الفاسقين يقول تعالى ذكره واتقوا الله أيها
الناس و اتقوا الله في أيمانكم أن تخلعوا بها كاذبة وان تذهب ايمانها من يحرم عليكم ماله وأن تخافوا
من اتقوا الله **عنه** ثونس قال أخبرنا ابن زهير قال ثنا أحمد بن محمد بن مفضل قال
القوم الفاسقين يقول والله لا يوفق من فسق عن أمره في الغفلة وأطاع الشيطان وعصى ربه وكان
ابن زيد يقول الفاسق في هذا الموضع هو الكاذب **عنه** ثونس قال أخبرنا ابن زهير قال ثنا أحمد بن محمد بن مفضل قال
زيد والله لا يهدى القوم الفاسقين الكاذبين يخلفون على الكذب وليس الذي قال ابن زيد من ذلك
عنه ثونس جندوخ إلا أن الله تعالى عم الحبر بالله لا يهدى جميع الفاسقين ولم يخص منهم بضادون
بعض بخبر ولا عقل فذلك على معاني الفسق كلها حتى يخص **عنه** ثونس قال أخبرنا ابن زهير قال ثنا أحمد بن محمد بن مفضل قال
اختلاف أهل العلم في حكم هاتين الآيتين هل هو منسوخ أو هو محكم ثابت فقال بعضهم هو منسوخ
ذكر من ذلك ثنا أبو كريب قال ثنا ابن إدريس عن رجل قدمه سمع من جندوخ
ابراهيم قال هي منسوخة **عنه** ثونس قال أخبرنا ابن زهير قال ثنا أحمد بن محمد بن مفضل قال
أبيسه عن ابن عباس قال هي منسوخة يعني هذه الآية يا أيها الذين آمنوا شهادتهم كمال الآية وقال
جندوخ هي محكمة وليس بمنسوخة وقد ذكرنا قول أكثرهم فيما مضى والصواب من القول في ذلك
أن حكم الآية منسوخ ذلك أن من حكم الله تعالى الذي عليه أهل الاسلام من لدن بعث الله تعالى
نبي محمد صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا أن من ادعى عليه دعوى مما لم يكن له في الدين عليه
لا يبرئ ثم ادعى عليه الا يمين اذ لم يكن له دعوى بينة تصح دعواه وان اعترف وفي يد المدعي
ساقطة فادعى انها لدون الذي في يده فقال الذي في يده بل هي في يدي اشرتها من هذا المدعي أن
القول قول من زعم الذي في يده اشرتها من دون من في يده مع بينة اذ لم يكن الذي في
في يده بينة تتحقق بدعواه الشرائع فاذ كل ذلك حكم الله الذي لا خلاف في بين أهل العلم وكانت
الآيات الثنتين ذكر الله تعالى فيهما امر وصية للوصي الى عدلين من المسلمين أو الى آخرين من غيرهم
انما ألزم النبي صلى الله عليه وسلم فبما ذكره الوصيين الذين حين ادعى عليه سماع الوثمة ادعوا
ثم لم يلزم المدعي عليهم شأنا خلفا حتى اعترفت بالورثتين أي بعد حملها اعترفا من الجلم والألبرق
الى وجود صانع قدير وحكيم خبير وثقة أعلى وأجل من رب المكنات أفاقه وجعل الطلمات والنور ففناه أحدث وأنشأ ولهذا اقتصر

شبه زوجهما فانور والظلم لما تعاقبا صار كل واحد منهما قولين الآخر وقيل لان الظلمات من الاجرام المتكاثفة والنور من النار ولهذا جمع الظلمات اذ كل يوم ظلي والظلي ملحق بحد النور لان النار واحد وهو منها والظلمة والنور وهما الامران المحسوسان بالبرهان الاصل في الاطلاق الحقيقة والقرينة ذكر السموات والارض وعن ابن عباس ان الظلمة ظلمة الشرك والنفاق والنور نور الاسلام واليقين وعلى الاول فالجميع الظلمات ووجد ان نور النور عبارة عن تلك الكيفية الكامنة القوة ثم انها تقبل التناقص قليلا وتلك المراتب كثيرة اولاه قصديا لنور الجنس وعلى الثاني فذلك لان الحق واحد والباطل أكثر من أن يحصى وانما قدمت الظلمة على النور لان عدم المحدثات سابق على وجودها والعدم عدمية عند من يجعلها عدم النور وأوشبه بالعدم عند من يجعلها هبة متضادة للنور وقد ورد في الاخبار ان الله تعالى خلق الخلق في ظلمة ثم شمس عليهم من نوره وقوله ثم الذين كفروا بربهم يعدلون معطوف على قوله الحمد لله والمعنى انه حقيق بالجد على ما خلق ثم الذين كفروا يعدلون عن طريق الاضاف ككفرون بربهم أو على خلق السموات معناه خلق ما خلق مما لا يقدر عليه أحد سواه ثم هم يعدلون أي يسرون به مما لا يقدر على شيء من ذلك فعلى المعنى الاول يعدلون من العدول وعلى الثاني هو من العدول ومعنى ثم هم ما في قوله ثم انهم كفروا بربهم واستبعدوا معبودي في الجنتين أحدهما عن الآخر ثم دلل على أنهما على إثبات الصانع

وعلى هذا المعاد الجسماني فقال هو الذي خلقكم من طين أي من آدم لأنه مخلوق (٧٧) من الطين أو خلقكم من النطفة المتولدة من

وكذلك بعد كما أنتم وسط التكوين شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا وأما الذي قاله
ابن جرير من أن معناه ماذا علمت الأم بعدكم وماذا آتت فتأويل المعنى له لأن الانبياء لم يكن عندها
من العلم بما به فعلت بعدها إلا ما علمها الله من ذلك واذا علمت الأم بعدكم والامر كذلك فأنما
يقال لهذا الصنف أنه كان منهم بعدكم ونظائر خبر الله تعالى عن مسئلته إياهم يدل على غير ذلك
القول في تأويل قوله (اذ قال الله يا عيسى ابن مريم اذ كرعتني عليك وعلى والدتك اذ أدبتك
روح القدس) يقول تعالى ذكره لعباده أحد رواهم يجمع الله الرسل فيقول لهم ماذا أجابتكم
أنكم في الدنيا اذ قال الله يا عيسى ابن مريم اذ كرعتني عليك وعلى والدتك اذ أدبتك روح القدس
فأذن من مسئلة أجبتكم كأنه منها ماذا أجابت عيسى التي أرسل إليها عيسى فان قال قائل وكيف
سئلت الرسل عن أجابة الأم إياه في عهد عيسى ولم يكن في عهد عيسى من الرسل إلا من قبل
جاثران يكون الله تعالى عن بقوله في قول ماذا أجبت الرسل الذين كانوا أرسلوا في عهد عيسى فخرج
الخبر يخرج الجسيع والمراد منهم من كان في عهد عيسى كما قال تعالى في الذين قال لهم الناس إن النار قد
جعلوا لكم والمراد من الناس وإن كان يخرج الكلام على جميع الناس ومعنى الكلام اذ قال
حين قال الله يا عيسى ابن مريم اذ كرعتني عليك وعلى والدتك اذ أدبتك روح القدس يقول
يا عيسى اذ كرأيدي عندك وه درالدتك اذ فو يترك روح القدس وأعتك به وقد اختلف أهل
العلم في تأويل ذلك ما هو من الفعل فقال بعضهم هو فعلتكم كقوله تعالى فو يترك فعلتكم من القوة وقال
آخرون بل هو فعلتكم من الأيدى وروى عن مجاهد أنه قرأ اذ أدبتك بمعنى أعتككم من القوة والأيدي
وقوله روح القدس يعني يجريل يقول اذ أعتككم يجريل وقد بينت معنى ذلك وما معنى القدس
فيما مضى مما أتى عن أعادته في هذا الموضع القول في تأويل قوله (تكلم الناس في المهد
وكهلا واذا علمت الكتاب والحكمة والوراة والانجيل) واذا تخلق من الطين كهنة الطير باذني فتتغنى
فيها فتكون طيرا باذني وتبرئ إلى كمو الارض باذني واذا تخرج الموتي باذني واذا كفت بني اسرائيل
عنت اذ جنتهم بالبينات فقال الذين كفروا منهم ان هذا الاصحريين يقول تعالى ذكره خصموا عن
قوله لعيسى اذ كرعتني عليك وعلى والدتك اذ أدبتك روح القدس في حال تكلمك الناس في
المهد وكهلا وانما هذا خبر من الله تعالى ذكره انه ايدى روح القدس صغيرا في المهد وكهلا كبيرا
فردا لكيال على قوله في المهد لان معنى ذلك صغيرا كما قال الله تعالى دعاء الجنبه أو فاعدا أو فاعدا وقوله
واذا علمت الكتاب والحكمة والوراة والانجيل يقول واذا كرأيدي عندك عليك اذ علمت الكتاب
وهو الخط والحكمة وهي الفهم بمعنى الكتاب الذي أنزلته اليك وهو الانجيل واذا تخلق من الطين
كهنة الطير يقول كمو الطير باذني يعني بقوله تخلق تعمل وتصلم من الطين كهنة الطير يقول
كمو الطير يقول بعون على ذلك وعلمني به فتغنى بها يقول فتغنى في الهيئة فتكون الهيئة
والصورة طيرا باذني وتبرئ الا كما يقول وتشفي الا كما هو الاعمى الذي لا يبرهش الطموس
البصر والارض باذني وقد بينت معنى هذه الحروف فيما مضى من كتابنا هذا فمرا بشواهد بما
أتى عن أعادته في هذا الموضع وقوله واذا كفت بني اسرائيل عنت اذ جنتهم بالبينات يقول واذا
أضا معنى علمك بكفي عنتك بني اسرائيل اذ كفتهم عنتك وقد هموا بقتلك اذ جنتهم بالبينات يقول
اذ جنتهم بالادلة والاعلام المحجزة على نبوتك وحقيقة ما أرسلت به اليهم فقال الذين كفروا منهم يقول
تعالى ذكره فقال الذين يحدون نبوتك وكذبوا من بني اسرائيل ان هذا الاصحريين واختلعت
القراء في قراءه ذلك فقرأته قراء أهل المدينة وبعض أهل البصرة ان هذا الاصحريين يعني بين عما
أتى به من رآه ونظر اليه أنه سحر لا حقيقة له وقرأ ذلك عامة قراء الكوفة هذا الاصحريين يعني
ما هذا يعني به عيسى الاسحريين يقول بين بافعاله وما يأتي به من هذه الامور العجيبة عن نفسه انه

الاخذ بما تمسك به من النطفة المتولدة من
وسب ان خلق الاغذية المتنوعة
من الله امر التشابه بالاجزاء ثم
قوليد النطفة التشابه بالاجزاء من
تلاها الاغذية المختلفة ثم تخليق
الاعضاء المختلفة في الصفات والصوره
واللون والشكل كالقلب والدماع
والكبد والعظام والغضاريف
والرئيات والاوراق وغيرها من
المادة التشابه بالاجزاء من
مقدر حكيم ومقدر رحيم ثم ان تلك
القدرة والحكمة باقية بعد موت
الحياة فيكون قادر على أعادته ما
واعادة الحياة بهن ذلك بدل على
صحة القول بالمعاد ما قوله ثم قضى
أجلا فاعلم ان انقض القضاء فورد
بمعنى الحكم والامر وقضى بذلك
الاتعبد والاباه ومعنى الحسب
والاعلام وقضيتا إلى بني اسرائيل
وبمعنى صفة الفعل اذا تم قضاهن
سبع سنوات ومنه قوله قضى
فلان حاجة فلان ولا ناسب ههنا
هو اذ لم واجلس في اللغة بمعنى
الوقت المضروب لان قضاء الامد
وأصله من التأخير ومنه الاجل
نقض العاجل ثم ان صريح الآية
يدل على حصول أجلين لكل
انسان فقال أبو مسلم اول آجال
الماضين لانهم لما ماتوا صاروا
آجالهم معلومة والثاني آجال
الباقين لانهم غير معلومة بعد وما
هو معناه عند الله تعالى وقيل
الاول أجل الموت والثاني أجل
القيامة لانه لا آخر له ولا يعلم أحد
كيفية الحال في هذا الاجل اذ الله
تعالى وقيل الاول ما بين أن يخلق
الى أن يموت والثاني ما بين الموت

والبعث وهو البرزخ وقيل الاول النوم والثاني الموت وقيل الاول مقدار ما يقضي من عمر كل أحد والثاني ما بقي من عمره وقال في كتابه

فمكائيل وكلاهما بحال والحق انه لا يلزم من استحباب المكان الانتقار اليه (٧٩) ولا القبح والقرئ ثلثه وصدق فهم من وفق

له والله لو كان موجودا في السموات
لكان له وجودا متناهيا فيكون قابلا
لزيادة والنقصان فيكون اختصاصه
بمقدار معين لمخصص فيكون محددا
وورد عليه انه لم لا يجوز ان يكون في
السموات وفوقها الى ما لا تنهاه
لا سيما عند من يقول ان وراء هذا
العالم لم لا يفهم متناهيا بل هو كان في
السموات فان لم يدر على عالم آخر
فوقها لم يميزه وان قدره لوقته
لحصول تحت ذلك العالم والقرم
ينكرون كونه تحت العالم
والاعتراض انه لا يلزم من القدرة
الايجادا غير الجسم فان ادعوه
الله في تدبير السموات والارض
كما قال في امر كذا أي في تدبيره
واما الاحكام على هذا يكون في
السموات خبرا به وذهب ووقف على
اسم الله ثم يتسلسل بما بعد ذلك
ويكون المعنى انه يعلم في السموات
والارض سائر الملائكة والانس
والجن والمواد وهو المعبود فيهما
والمعروف بالالهية والمنتوحد وهو
الذي به الله فيهما الاثر بكنهه
في هذا الاسم والله من صفات
القلوب وهي الدواعي والصورف
والجهر من أعمال الجوارح ولان
الاول مقدم على الثاني طبعا فلا جرم
قدم طلبه موعدا والجله اعني قوله
يعلم صركه جرم كرهه سابقا لها
او خبر ثالث وكلام مبتدأ ويعلم
ما يكسبون الكسب من اخص
الاعمال السريفة والجهرية لانه
الله هل المقضي الى اجتناب نفع او
انقاذ ضرره لانه لا يوصف فعل الله
تعالى بأنه كسب وانفراد اخص
بالفكر بعد الاعمال للتفسير
واننا كرهنا ان يكونه أهم حسن

آية فان الآية انما يسألها الاية من كان بها مكذبا ليتقرر وعنده حقيقة ثبوتها وصحة أمرها كما كانت
مسألة قرئ فيها محمد صلى الله عليه وسلم ان يقول لهم الصفا ذهبوا بغير حاج مكة انهم امر من سألهم
من مشرك قومه وما كانت مسألة صالح الناقم من مكذبي قومه مسألة شبيب ان يسقط كسفان
السماء من كفلوس أرسل اليه كان الذين سألوا عيسى ان يسألوا به ان ينزل عليهم مائدة من السماء
على هذا الوجه كانت مسألة قد أهدم الذين قرئوا ذلك بالثناء ونصب الرب بلا أعظم من المثل الذي
ظنوا أنهم يزعمون انهم هم من سألوا ذلك عيسى وهم مرقون بالله فلهذا نبه بعوض رسول
وان الله تعالى على ما سألوا من ذلك قادر فان كانوا سألوا ذلك وهم كذلك وانما كانت مسألة انهم اياه ذلك
على نحو ما سأل أحدهم نبيه اذ كان يقربان يسألوه به ان يغضبوا عن عرضته حاجتنا يسألوه
وبه ان يغضب فاني ذلك من مسألة الآية في قوله ذلك الذي سألوا الذي حاجته عرضته له ان يغضب فاني ذلك
مسألة به ان يغضبه الله ونحو الله تعالى عن القوم نبي يتخلف ذلك ذلك انهم قالوا له ان اذهال لهم
اقول الله ان كنتم مؤمنين زيدان ناكل منها وتعلمون فلو بناو تعلم ان صدقة تاتى اذهال عن قلوبهم
انهم لم يكونوا يعلمون ان عيسى قد صدقهم ولا علم ان قلوبهم الى حقيقة تبت به فلا بيان ان من هذا
الكلام ان القوم كانوا ادخالوا قلوبهم مرض وشك في دينهم وصدق رسولهم وانهم سألوا ما سألوا
من ذلك اختبارا وبغض الله في ذلك قال اهل التأويل ذكر من قال ذلك حديثا القاسم قال
ثنا الحسن قال نفي حجاج عن ليث عن عتيق بن ابن عباس انه كان يحدث عن عيسى صلى الله
عليه وسلم انه قال لبني اسرائيل هل لكم ان تصوموا ثلثين يوما ثم تلو فطعتمكم فداستهم فان اخرج
العامل على من عمل له ففعلوا ثم قالوا يا معلم انظر قلت ان ان ابراهيم اعلم على من عمله وامر ثنائان تصوم
ثلثين يوما فعلمنا ولم يكن تصوم احد ثلثين يوما الا اذ هضنا حين نفرغ طعاما فقل يستطعمون بك
ان ينزل علينا مائدة من السماء قال عيسى اقول الله ان كنتم مؤمنين قالوا زيدان ناكل منها وتعلمون
فلو بناو تعلم ان قد صدقتا ونكون عابها من الشاهدين الى قوله لا أعذبه أحد من المؤمنين قال فاجبت
الملائكة طير بمائدة من السماء عليهم اربعة احواس وسبعة اربعة حتى وضعها بين ايديهم فاكل
منها احوال الناس كاكل منها اولهم هاشم بن محمد بن الحسن قال ثنا احمد بن محمد بن فضل قال ثنا
اسباط بن السدي هل يستطيعون بك ان ينزل علينا مائدة من السماء قالوا هل يستطيعون بك ان
سألت فانزل الله عليهم مائدة من السماء فها جميع الطعام الا اللحم فاكلوا منها وما المائدة فانها
الغاة من اذنان القوم عيدهم بعد اذا اطعمهم وما دهم ومنه قول ربيعة

يهدى رؤس المترفين الانداد الى امير المؤمنين الامداد

يعني بقوله المائدة المستعلى فالمائدة المطامة سميت الخوان بذلك لانها طعام الاكل على طبعها والمائدة
المدار وفي الصريح ان مائة مائدة وما قوله قال اقول الله ان كنتم مؤمنين فانه عيسى قال عيسى
للحواريين القائلين هل يستطيعون بك ان ينزل علينا مائدة من السماء فاقبلوا منها ثم القوم
وخافوا ان ينزل بك من الله عوبة على قولكم هذا قال الله لا يجهز شيء ارادة وفي شككم في قدرة الله
على انزال مائدة من السماء كفر به فاقول الله ان ينزل عليكم ففعل الله ان ينزل عليكم ففعل الله ان ينزل عليكم
على ما وعدكم به من عوبة بالله اما على قولكم هل يستطيعون بك ان ينزل علينا مائدة من السماء
في القول في تأويل قوله (قالوا زيدان ناكل منها وتعلمون) انهم سألوا الله ان ينزل عليهم مائدة من السماء
فانزل الله عليهم مائدة من السماء فها جميع الطعام الا اللحم فاكلوا منها وما المائدة فانها
الغاة من اذنان القوم عيدهم بعد اذا اطعمهم وما دهم ومنه قول ربيعة

لا يلزم منه ما مضى شرعى من سألوا الله عما مضى فحقه الاسرار على آياته من ثواب او عقاب ثم انما نرى من لائن التوحيد والامداد شرع

ما يقول انه انما كان باطلا **هـ** ثنا ابن جسد قال ثنا جرجس عن عطاء عن ميسرة قال قال الله يا عيسى أنت قلت للناس اتخذوني وأى الهين من دون الله فلو عدت مغاصله وخشى ان يكون قد قال فقال سبحانه ان كنت قلته فقد علمته الآية **هـ** ثنا الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن قتادة في قوله يا عيسى ابن مريم أنت قلت للناس اتخذوني وأى الهين من دون الله متى يكون ذلك قال يوم القيامة الأثرى انه يقول هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم فعلى هذا التأويل الذى تأوله ابن جرجس يجب ان يكون واذا عيسى واذا كمال فى موضع آخر ولو ترى اذ فرغوا عيسى يفرصون ويكافلون انوا انهم ثم حزا الله عنا انجزي * جنات عدن فى العلى العلى والمعنى اذ لجزى ويكافلون الأسود

فلا ان اذهان لثمن فانما * تعان الام يذهب الشيخ مذهبها

عيسى اذ اهان لثمن وكان من قال في ذلك يقول ابن جرجس هذا وجه تاويل الآية ان يكفر بعد منكم فانى اعليه عذابا بالاعية احد من العالين فى الغيول اعذبه ايضا فى الآخرة اذ قال الله يا عيسى ابن مريم أنت قلت للناس اتخذوني وأى الهين من دون الله **هـ** وأولى القولين صدنا بالصواب في ذلك قول من قال يقول السدى وهو ان الله تعالى قال ذلك لعيسى حين رآه السموات الخبير خبر عيسى لعلي بن احمد ان اذ انما تصاحبى الاقرب من كلام العرب المستعمل بين الماضى من الفعل وان كانت قد تدخلها احيانا فى موضع الخبر عاصدا اذ اعرف السامعون معناها وذلك طير فاش ولا فصيح فى كلامهم فتوجه معنى كلام الله تعالى الى الاشهر الاعرف ما وجدنا له السبيل وأولى من توجهها الى الاجهول الانكر والاخران عيسى لم يشك ولا أحد من الانبياء ان الله لا يغير لشرك مات على شركه فجزان بتوهم على عيسى ان يقول فى الآخرة يجيئهم هم تعالى ان تعذب من اتخذنى وأى الهين من دونك فانهم عبادك وان تغفر لهم فالك أنت العزيز الحكيم فان قال قائل وما كان وجه سؤال الله عيسى أنت قلت للناس اتخذوني وأى الهين من دون الله وهو العالم بان عيسى لم يقل ذلك قبل بحمل ذلك وجهين من التأويل أحدهما تحذير عيسى عن قبل ذلك ونبيه كما يقول القائل لا خرا فعلت كذا وكذا يعلم المقوله ذلك ان القائل يستعظم فعل ما قاله أفعله على وجه التهنيتى عن فعله والتهديد به فیسوالا آخر اعلامه ان قومه الذين فارقه قد خالفوا ههنا وبلوا دينهم بعده فيكون بذلك لجماعه اعلامه ما لهم بعده وتحذيره قله وأما ما قيل الكلام فانه أنت قلت للناس اتخذوني وأى الهين أى معبودين تعبدون عاصم من دون الله قال عيسى تزيهالك يارب وتعليان ان افعلى ذلك وأنت كما هم ما يكون لى ان أقول ما ليس لى بحق يقول ليس لى ان أقول ذلك لاني عبد مخلوق وأى أمة لك فهل يكون العبد والامه اذ علموا بربهم ان كنت قلته فقد علمته يقول انك لا يخفى عليك شئ وانت عالم انى لم أقول ذلك ولم أسرهم به **هـ** القول فى تاويل قوله (تعلم ما فى نفسى ولا أعلم ما فى نفسك انك أنت علام الغيوب) يقول تعالى ذكره يخبرنا عن نبيه عيسى صلى الله عليه وسلم انه يبرأ اليه مما قالت فبيروى أمة الكفر من النصارى ان يكون دعاهم اليه أو أسرهم به فقال سبحانه ما يكون لى ان أقول ما ليس لى بحق ان كنت قلته فقد علمته ثم قال تعلم ما فى نفسى يقول انك يارب لا يخفى عليك ما أسرته نفسى مما لم أنطق به ولم أظهره بجوارحى فكيف بما قد نطق به وأظهره بجوارحى يقول لو كنت قد قلت للناس اتخذوني وأى الهين من دون الله كنت قد علمته لانك تعلم ضمائر النفوس ما لم تتعاق به فكيف بما قد نطق به ولا أعلم ما فى نفسك يقول ولا أعلم أنا ما أخفيته حتى فلم تطلعنى عليه لاني أعلم من الاشياء ما أعلمته انك أنت علام الغيوب يقول انك أنت العالم بختيان الامور انا لا أعلم عليها سؤالا ولا أعلمها غيرك

وذلك مناف لعرض التكليف ولان الجنس الى الجنس أسبل ولان البشر لا يطبق روية الملك ولان طاعت الملك كثيرة فيصرفون طاعاته للبشر

ظَهَرَتْ عَلَيْهِمْ قَالُوا هَذَا أَفْعَالُكُمْ فَعَلْتُمْ
بِاخْتِبَارِكُمْ وَقَدْ تَرَكْتُمْ لَوْ حَصَلْ لَنَا
مِثْلُ مَا حَصَلَ لِلنَّاسِ مِنَ الْقُدْرَةِ وَالْقُوَّةِ
لَفَعَلْنَا مِثْلَ مَا فَعَلْتُمْ ثُمَّ قَالَ وَلَيْسَ بِنَا
عَلَيْهِمْ مَا يَلْبِسُونَ لَيْسَ لَنَا أَمْرٌ عَلَى
الْقَوْمِ الْبَسْبَسُ لَيْسَ إِذَا شَبِهَتْ عَلَيْهِمْ
وَجَعَلَتْهُ مُشْكِلًا وَمِنْهُ لَيْسَ
التَّوْبِيلُ لِأَنَّهُ يَفْسِدُ السُّمُّ وَالْمَعْنَى إِذَا
جَعَلْنَا الْمَلِكَ فِي صُورَةِ الْبَشَرِ كَانِ
فَعَلْنَا ظَهْرَ الْفَعْلِ فِي الْبَشَرِ وَنَحْنُ
كَانَ ذَلِكَ لِبَسَالَةِ النَّاسِ يُظَنُّونَهُ
مَلِكًا كَمَا أَنَّهُ لَيْسَ بِكَ أَوْ يُظَنُّونَهُ
بَشَرًا كَمَا أَنَّهُ لَيْسَ بِشَرٍّ وَنَحْنُ كَانِ
فَعَلْنَاهُمْ لِبَسَالَتِهِمْ يَحْطَرُونَ عَلَى
أَنْفُسِهِمْ وَيَقُولُونَ إِنَّ الْبَشَرَ لَا يَصِلُ
لِلرَّسَالَةِ فَلَا يَنْقُطِعُ السُّؤَالُ أَبَدًا
وَرُبُّكَ الْإِمْرَافِيُّ حَسْبُ الْإِسْتِثْنَاءِ وَعَلَى
هَذَا التَّفْسِيرِ يَكُونُ قَوْلُهُ مَا يَلْبِسُونَ
مَفْعُولًا مَطْلُوعًا بِرُجُوزَانِ وَادْعَا لِفَعْلَانَا
عَلَيْهِمْ مَا يَحْطَرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ
حَيْثُ ذِكْرُ مَفْعُولِهِ بِمَعْنَى أَنْ
الْقَوْمَ إِذَا رَأَوْا الْمَلِكَ فِي صُورَةِ
الْإِنْسَانِ اخْتَبَهُ أَمْرًا عَلَيْهِمْ وَإِذَا كُنَّا
قَدْ فَعَلْنَا ذَلِكَ كَانَ الْبَسْبَسُ مَسْبُوبًا
الْبَسَا ثُمَّ يَسُئِلُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَأَلَّهِ عَلَيْهِ طَيِّبٌ مِنْ قَوْمِهِ يَقُولُهُ وَلَقَدْ
اسْتَهْزَيْتُمْ بِرَسُولٍ مِنْ قَبْلِكَ لَخَاتِ أَيْ
قَوْلُ قَالَ الْفَرَاءُ عَادَ عَلَيْهِمْ
وَالْتَرَكِبُ يَدُورُ عَلَى الْإِحَاطَةِ وَنَحْنُ
الْخَوَافُ بِالضَّمِّ مَا اسْتَدَارَ مِنَ الْكُمَرَةِ
مَا كَافُوا أَيْ الشَّيْءَ الَّذِي كَافُوا
يَسْتَهْزِئُونَ بِهِ وَهُوَ الْخَلْقُ الَّذِي جَانِبَهُ
مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلُهُ أَسَدُ الْحَقِيقِ
الْبَسْبَسُ أَهْلُ الْكِبَرِ الْإِحْلَاحُ الْإِسْتِهْزَاءُ
يُحْتَمَلُ أَنْ يَرَادَ بِظَلَمَةِ الْعَذَابِ
الَّذِي كَانَ يَخَوِّفُهُمُ الرَّسُولُ بِتَرْوِيلِهِ
وَهُمْ يَسْتَهْزِئُونَ بِذَلِكَ ثُمَّ أَمْرُ رَسُولِهِ
بِأَنْ يَقُولَ لَهُمْ لَا تَقْتَرُوا بِمَا وَجَدْتُمْ

الْقَوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ (مَا قَالَتْ لَهُمْ أَلَا مَا أُمِرْتُ بِهِ أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ وَرَبَّكُمْ وَكَتَبَ عَلَيْهِمْ
شَهِيدًا مَا دُمْتُمْ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتُمْ كُنْتُمْ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ) وَهَذَا خَبَرٌ مِنْ
اللَّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ عَنْ قَوْلِ هَيْسِي يَقُولُ مَا قَالَتْ لَهُمْ أَلَا مَا أُمِرْتُ بِهِ أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ وَرَبَّكُمْ وَكَتَبَ عَلَيْهِمْ
أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ وَرَبَّكُمْ وَكَتَبَ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا يَقُولُ وَكَتَبَ عَلَى مَا عَمِلُوا وَأَيَّابِينَ أَطْهَرَهُمْ
شَاهِدًا عَلَيْهِمْ عَلَى أَفْعَالِهِمْ وَأَقْوَالِهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتُمْ يَقُولُ فَلَمَّا قَبَضْتُمُ إِلَيْكَ كُنْتُمْ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ
يَقُولُ كُنْتُمْ أَنْتَ الْحَفِيطُ عَلَيْهِمْ دُونَ لَأَنِّي أَخَافُ عِدَّتُمْ مِنْ أَعْمَالِهِمْ مَا عَمِلُوا وَأَيَّابِينَ أَطْهَرَهُمْ وَفِي
هَذَا بَيَانٌ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَخْبَرَهُ أَفْعَالُ الْقَوْمِ وَمَقَالَتِهِمْ بِعَدَمِ مَقَامَةِ السَّهْوَةِ وَفَوَاهِ قَوْلِهِ أَنْتَ قُلْتَ
لِلنَّاسِ اتَّخَذُونِي وَأَيُّ الْهَيْمَنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ يَقُولُ وَأَنْتَ تَشْهَدُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ لِأَنَّهُ
لَا يَخْفَى عَلَيْكَ شَيْءٌ وَأَمَّا نَحْنُ شَهِدْتُ بَعْضَ الْأَشْيَاءِ مِنْ ذَلِكَ مَا عَمِلْتُمْ وَأَنْتَ مَقِيمٌ بَيْنَ أَطْهَرِهِمْ وَأَقْوَمِهِمْ فَأَمَّا أَنَا
أَشْهَدُ عَلَى ذَلِكَ الَّذِي عَانَيْتُمْ وَرَأَيْتُمْ وَشَهِدْتُمْ بِغَيْرِ الَّذِي قُلْتُمْ فِي قَوْلِهِ كُنْتُمْ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ
قَالَ أَهْلُ التَّوْبِيلِ ذِكْرُهُمْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَغْضَلٍ
قَالَ ثَنَا سَابِطُ بْنُ السَّيِّدِ كُنْتُمْ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ أَمَّا الرَّقِيبُ فَهُوَ الْحَفِيطُ حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ قَالَ
ثَنَا الْحُسَيْنُ قَالَ ثَنَا حُجَّاجُ بْنُ ابْنِ جَرِيحٍ كُنْتُمْ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ قَالَ الْحَفِيطُ وَكَانَتْ جَمَاعَةٌ مِنْ
أَهْلِ الْعِلْمِ يَقُولُونَ كَانَ جَوَابُ هَيْسِي الَّذِي أَجْلَبَ بِهِ رُوحُهُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى تَوَفَّيْتُمْ فِيهِ ذِكْرُهُمْ قَالَ
ذَلِكَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَكِيعٍ قَالَ ثَنَا ابْنُ عَمْرٍاءُ عَنْ ابْنِ مَعْمَرٍ عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ
قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخَذُونِي وَأَيُّ الْهَيْمَنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقِّ قَوْلِ اللَّهِ
وَفَقَهُ حَدَّثَنِي ابْنُ وَكِيعٍ قَالَ ثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْجَنْجَرِيُّ قَالَ قَرَأْتُ عَلَى سَعِيدَانَ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ طَاوُسٍ
عَنْ أَبِيهِ طَاوُسٍ قَالَ اسْتَفْخِرَ عَيْسَى وَآلَهُ وَفَقَهُ أَنَّ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخَذُونِي وَأَيُّ الْهَيْمَنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ الْآيَةِ
حَدَّثَنِي ابْنُ وَكِيعٍ قَالَ ثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَبَّابٍ عَنْ مَيْسَرَةَ قَالَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا عِيسَى أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ
اتَّخَذُونِي وَأَيُّ الْهَيْمَنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالَ فَارْعَدَتْ مَفَاصِلُهُ وَخَشِيَ أَنْ يَكُونَ فَسَدًا فَهَذَا قَوْلُ سُبْحَانَكَ
مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقِّ أَنْ كُنْتَ قُلْتَهُ فَقَدَعْتَ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ أَنْتَ
أَنْتَ عَلَامُ الْعُيُوبِ الْقَوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ (أَنْ تَعْبُدَهُمْ فَاتَّخِذُهُمْ قُلُوبُهُمْ قَدَاحًا وَأَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ عَظِيمًا) أَنَّ اللَّهَ
الْحَكِيمَ يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ أَنْ تَعْبُدَهُمْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ قَالُوا هَؤُلَاءِ الْمُفَالَةُ بِمَا تَمَلَّكَ أَيَّامَهُمْ عَالِمَاتُهُمْ عِبَادُكَ
مُسْتَعْلِمُونَ لَكَ لَتَقْتَعُونَ عَمَّا أَدَّبْتُمْ وَلَا يَدْفَعُونَ عَنْ أَنْفُسِهِمْ ضُرًّا وَلَا أَمْرًا إِلَهُ لَهُمْ وَانْ تَعْبُدَهُمْ
بِعِدَائِكَ أَيَّامَهُمُ إِلَى التَّوْبَةِ مِنْهَا فَتَسْتَرْعِيهِمْ فَانْ أَنْتَ الْعَزِيزُ فِي انتِقَامِهِمْ مِنْ أَرَادَ أَنْتَقَامَ مِنْهُ لَا يَقْدِرُ
أَحَدٌ بِدَفْعِهِ عِنْدَ الْحَكِيمِ فِي هَذِهِ مِنْ هَدْيٍ مِنْ خَلْقِهِ إِلَى التَّوْبَةِ وَتَوَفَّقِهِمْ مِنْ وَفْقٍ مِنْهُمْ سَبِيلُ النِّجَاحِ
مِنْ الْعِقَابِ كَالَّذِي حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَغْضَلٍ قَالَ ثَنَا سَابِطُ بْنُ السَّيِّدِ فِي قَوْلِهِ أَنْ
تَعْبُدَهُمْ فَاتَّخِذُهُمْ قُلُوبُهُمْ وَانْ تَعْبُدَهُمْ فَاتَّخِذُهُمْ قُلُوبُهُمْ فَانْ أَنْتَ الْعَزِيزُ فِي انتِقَامِهِمْ مِنْ أَرَادَ أَنْتَقَامَ مِنْهُ لَا يَقْدِرُ
الْحَكِيمُ وَهَذَا قَوْلُ عِيسَى فِي الدُّنْيَا حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ بَحِيٍّ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ
عَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ أَنْ تَعْبُدَهُمْ فَاتَّخِذُهُمْ قُلُوبُهُمْ وَانْ تَعْبُدَهُمْ فَانْ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ قَالَ وَانْ مَا كَانُوا
طُعَانِينَ وَلَا عَانِينَ الْقَوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ (قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ غِنَاهُمْ يَوْمَهُمْ فَانْ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ قَالَ وَانْ مَا كَانُوا
تَجَرَّيَ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا) اخْتَلَفَ الْقَرَأَةُ فِي قِرَاءَةِ قَوْلِهِ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ غِنَاهُمْ
ذَلِكَ بَعْضُ أَهْلِ الْخِزَانَةِ وَالْمَدِينَةِ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ غِنَاهُمْ يَوْمَهُمْ فَانْ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ قَالَ وَانْ مَا كَانُوا
الْمَدِينَةُ وَغَايَةُ قِرَاءَةِ أَهْلِ الْعِرَاقِ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ غِنَاهُمْ يَوْمَهُمْ فَانْ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ قَالَ وَانْ مَا كَانُوا
وَانْ كَانَتْ أَصَافَتُهُمْ غَيْرَ مُخَصَّصَةً لَهُمْ كَالْمَدِينَةِ وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ تَرْفَعُ أَنْ تُعْرَبَ بِعَمَلَانِ فِي
أَعْرَابِ الْأَوَاقِفِ مِثْلَ الْيَوْمِ وَالْأَيَّامِ فَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ كَانَتْ مَبْدَعُهَا فَعَارُفُهَا كَقَوْلِهِمْ هَذَا يَوْمُ
يَرْكَبُ الْإِمْرُ وَالْأَيَّامُ يَصْدُرُ الْخِزَانَةُ يَوْمُ أَخْوَلِكُمْ مَطْلُوعًا وَانْ كَانَتْ مَبْدَعُهَا أَصَابُهَا فَانْ هَذَا يَوْمُ كَقَوْلِهِمْ

على السيرة ومثلها سداً بين المباح والواجب فان السيرة مباح والنظر واجباً وبما شئت ان بين السيرة العموري بقدوم الاشباح وبين السيرة العموري بقدوم الارواح والله اعلم * التأويل حد نفسه القدم الاولي بكلامه القدم الاولي على ان لا يلقى سموات القلوب وارض النفوس وجعل الظلمات أي الصفات البهيمة والسموات النفوس والنور القلوب وهو صفاتها المكنية والروحانية فمن جعل باللعناني التي هي من عالم الامور والخلق بالاعيان لان من عالم الصور وهذا الماذكر مصروف آدم قال اني خلق بشراً من طين وحيث اراد معناه قال اني جاعل في الارض خليفة ثم بعد هذا جعل والخلق مال نفوس الكثرة وبغيات الظلمات الى طافوت الهوى لجعلوه عدلاً فيهم ثم قضى اجلاً للروح المغاوير عن حشره لا يام فرقة أو جل مسمى عنده وهو أجل الوصال بعد انقراض محضه ارحى الى ريك ثم انتم تموتون بأهل الوصال كما يموت اهل الفراق وهذا حال وهو الله في سموات القلوب وفي ارض النفوس يعلم سر الخلافة الذي اودع فيكم وجهركم الذي يظهر عنكم ويعلم ما تكسبون باستعمال الاستعداد السري والجهرى في المأمورات والمنهيات في الخير او الشر من آية من آياتهم في الآفاق وفي انفسهم مكناهم في طلب الحق من قهر النفس واسباب الخيرات والطاعات وأرسلنا مطر الوداد من سموات القلوب عليهم صدورا متواليا وجعلنا أنهار الحكمة تجري من تحت قلوبهم

هذا يوم خرج الجيش وساء الناس ولبه تملز يد ونحو ذلك وان كان معناها في الحالين اذوا او كان من فراء هذا هكذا ونحوه السلام الى انهم قيل الله يوم القيامة متوكدك كان السدى يقول في ذلك محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن مفضل قال ثنا أسباط عن السدى قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم هذا فصل من كلام عيسى وهذا يوم القيامة يعني السدى بقوله هذا فصل من كلام عيسى ان قوله سبحانه ما يكون لي ان أقول ما ليس لي بحق انك انت العزيز الحكيم من خبر الله عز وجل عن عيسى انه قال في الدنيا: ابدان رضعه اليه وار ما بعد ذلك من كلام الله لعباده يوم القيامة وأما النصيب في ذلك فانه يتوجه من وجهين أحدهما ان اضافة يوم ما لم تكن اليه اسم تجعل أصبا لان الاضافة غير محض وانما تكون الاضافة محضاً اذا أضيف الى اسم صحيح ونظير اليوم في ذلك الحين والزمان وما أشبههما من الأزمنة كما قال النابتة على حين عاتبت الشيب على الصبي * وقلت المأصع والشيب وازع والوجه الآخر ان يكون مراداً بالكلام هذا الامر وهذا الشأن يوم ينفع الصادقين فيكون اليوم حدثاً منصوباً على الوقت واصفاته في هذا الامر في يوم ينفع الصادقين صدقهم * وأولى القراءتين في ذلك عندى بالصواب هذا يوم ينفع الصادقين بنصب اليوم على انهم منصوبون على الوقت والصفة لان معنى الكلام ان الله تعالى أجاب عيسى حين قال سبحانه ما يكون لي ان أقول ما ليس لي بحق ان كنت قلته فقد علمته اني قوله فانك انت العزيز الحكيم فقال له عز وجل هذا القول النافع وهذا الصدق النافع يوم ينفع الصادقين صدقهم فالجواب وقت القول والصدق النافع فان قال قائل فما موضع هذا قيل رفع فان قال فابن رفاعه قيل مضروكاً به قال قال الله عز وجل هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم كما قال الشاعر
اماترى السحاب كيف يجرى * هذا ولا تخيلك يا ابن بشر
يريد هذا وهذا ولا تخيلك فتأويل الكلام اذا كان الامر على ما وصفنا لمينا قال الله لعيسى هذا القول النافع في يوم ينفع الصادقين في الدنيا صدقهم ذلك في الآخرة عند الله لهم جنات تجري من تحتها الانهار يقول للصادقين في الدنيا جنان تجري من تحتها الانهار وفي الآخرة قول الله لهم من الله عز وجل على ما كان من صدقهم الذي صدقوا الله فيما وعدوه فوفوا به فوفى الله عز وجل لهم ما وعدهم من ثوابه خالدين فيها أبداً يقول باقين في الجنات التي أعطاهموها أبداً انما الله لهم فيها نعم لا يتقلص عنهم ولا يزل ولقد بيناهم في معنى الخلود الدوام والبقاء في القول في تأويل قوله (رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك الفؤ والعظيم) يقول تعالى عز وجل رضي الله عن هؤلاء الصادقين الذين صدقوا في الوفاء ما وعدوه من العمل بطاعته واجتناب معاصيه ورضوا عنه يقول ورضواهم عن الله تعالى في وفائه لهم بما وعدهم على طاعتهم اياه فيما أمرهم ونهاهم من قول قوله ذلك الفؤ والعظيم يقول هذا الذي أعطاهم الله من الجنات التي تجري من تحتها الانهار خالدين فيها مرضياً عنهم وراضين عن ربهم هو الخلق والعظيم بالعالم بالوداد والامانة التي كانوا يطالبونها في الدنيا ولها كانوا يعملون فيها فأنالوا ما طلبوا اودوا كما أمسوا في القول في تأويل قوله (لله ملك السموات والارض وما فيهن وهو على كل شيء قدير) يقول تعالى ذكره أجمع النصارى لله ملك السموات والارض يقول سلطان السموات والارض وما فيهن دون عيسى الذين تزعمون انه الهكم ودون أمه ودون جميع من في السموات ومن في الارض فان السموات والارض خلق من خلقه وما فيهن وعيسى وأمه من بعض ذلك بالخلول والانتقال ببلان يكونهما في المكان الذي هما فيه بالخلول فيه والا فقال انهم صاعدان مملو كان لملك السموات والارض وما فيهن بينهم وجوع خاتمة على موضع محبة عليهم ليدبروه ويعتبروه فيه فقلوا انه وهو على كل شيء قدير يقول تعالى ذكره والله الذي له ملك فانه كتمان هذه المقدمات وراحمهم بسجود ذنوب طلب لهذا الما لها وجاهها أو أنشأنا من بعدهم قرناً آخر من العالين الباقين الثابتين

ارسلنا رسولا الا بالسان قومه
ليبين لهم قل سيروا في ارض
النومس بقدم التقوى ومخالفة
الهوى الى ان تبلغوا سواحل
بحار القلوب فتشاهدوا احوال الله
المودعة فيها عاقبة من هلكوا في
برادى الطبيعة فاذناروا بقدم
الطبيعة (قل ان ما في السموات
والارض قل لله كتب على نفسه
الرجة ليجمعنكم الى يوم القيامة
لا ريب فيه الذين خسروا انفسهم
فهم لا يؤمنون وله ما سكن في اقبل
والنهار وهو السميع العليم قل اغير
الله اتخذ ذليفا فاطر السموات
والارض وهو يعلم ولا يعلم قل اني
امرنا ان نكون اول من اسلم
ولا تكون من المشركين قل اني
اخاف ان يصيبني عذاب يوم
عظيم من صرف عنه يومئذ
رحم ذلك الغر والمبين وان يحسبك
الله بضر فلا كاشف له الا هو وان
يحسبك بخيرا فهو على كل شيء
وهو الفاعل فوق عبادته وهو الحكيم
الحقير على شيء كبره شهادة قل
انه شهادتي بينكم كما هو الى هذا
القرآن لا نذكر به ومن بلغ انكم
لتشهدون ان مع الله اخرى قال الله
لا تشهدوا على الله وانما هو واحد وان
يرى مما تشركون الذين آمنوا بهم
الكتاب يعرفونه بما يعرفون انما هم
الذين خسروا انفسهم فهم
لا يؤمنون ومن اعظم من افترى على
الله كذبا او كذب باياته انه لا يخلق
الظالمون يوم يحشرهم جميعا ثم
يقول للذين كفروا ان سر كنتم
الذين كنتم تجمعون فيكم لكن كنتم
الذين قالوا واتوا بنانا كذبا شر كنتم

السموات والارض وما بينهما قدامهم واعلم انهم على اهلا كهن واهلائك عيسى وامه ومن في الارض
جميعا كما ابتدأ خلقهم لا يعجزهم ذلك ولا شيء واحد لان قدرته القسوة التي لا يشبهها قدرة وسائطه
السلطان الذي لا يشبه سلطان ولا ملكة

(تفسير سورة الانعام)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

في القول في تاويل قوله (الحمد لله الذي خلق السموات والارض) يعني تعالى ذكره يقول الحمد
لله الحمد الكامل فهو وحده لا شريك له دون جميع الابداد والالهة ودون ما سواه مما تعبد به قفرة
خلقهم الا انما هو الاصل منهم وهذا كلام غير جدير بخرج الخلق يعني به نحو الامر يقول انما هو الحمد
والشكر الذي خلقكم اجمع الناس وخلق السموات والارض ولا تشر كواضع في ذلك احدا شيئا فانه
المستوجب عليكم الجدياد به عندهم ونعمه عليكم لا من تعبدونه من دونه وتبعوا به شر يكس خلقه
وقد بينا الفصل بين معنى الحمد والشكر بشواهد فيما مضى قبل في القول في تاويل قوله
(وجعل الظلمات والنور) يقول تعالى ذكره الحمد لله الذي خلق السموات والارض واعلم الليل
وانوار النهار كما مر في محمدين الحسين قال ثنا احمد بن محمد بن فضال قال ثنا اسباط بن السدي
وجعل الظلمات والنور وقال الظلمات ظلمة الليل والنور نور النهار حدثنا بشر بن معاذ قال ثنا
يزيد بن زريع قال ثنا سعيد عن قتادة اما قوله الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل
الظلمات والنور فانه خلق السموات قبل الارض والظلمة قبل النور والجنة قبل النار فان قال قائل
فما معنى قوله اذا جعل قبل ان العرب جعلوا طرفا للغير والفعل فتقول جعلت فعل كذا وجعلت
اقوم واقعد تدل بقولها جعلت على اتصال الفعل كما تقول علقت فاعل كذا لانها في نفسها فعل يدل
على ذلك قول القائل جعلت اقوم وانه لا جعل هناك سوى القيام وانما يدل بقوله جعلت على اتصال
الفعل ودوامه ومن ذلك قول الشاعر

وزعمت انك سوف تاتك قادرا * والموت متسع طريقي قادر

فاجعل تحلل من بينك انما * حنت اليمين على الاثيم الفاجر

يقال فاجعل تحلل بمعنى تحلل شيئا بعد شي لان هناك جعلنا من غير الغليل فكذلك كل جعل في
الكلام انما هو دليل على فعله الاتصال لانه حقائق معنى الفصل فتوجه جعل الظلمات والنور
انما هو اعظم دليلهما وانما هو هما في القول في تاويل قوله (ثم الذين كفروا بهم بدلون)
قول تعالى ذكره معجبا خلقه المؤمنين من كفره عبادته ومجتماعا على الكافرين ان الاله الذي يجب
عليكم ايمان الناس حده هو الذي خلق السموات والارض الذي جعل منهم ما عايشكم واقتواكم
واقتوا انما لكم التي بها حياتكم فمن السموات ينزل عليكم الغيث وفيها تجري الشمس والقمر واعتقاب
واحد لانها صالحة ومن الارض ينبت الحبوب التي به غذاؤكم وانما هو الذي كف عن غير ذلك من
الامور التي فيها مصالحكم ومنافعكم كما هو الذين يمجدون نعمته الله عليهم بما نعم به عليهم من خلق ذلك
لهم واكرم ايمان الناس بهم الذي فصل ذلك واحدهم بدلون يبعولون شر كما في عبادتهم ما يراه
فبعدون معه الالهة والاداد والاصنام والاوثان وليس ههنا شيء من خلق شيء من ذلك ولا في
انعامهم عليهم بما نعم به عليهم بل هو المنفرد بذلك كله وهم يشركون في عبادتهم ما يغفوه به عن الله
ما يلهمان به او خزائن عظمتان فكم فيهما بقل وتذربا فيهم ولقد قيل انها طائفة التوراة
حدثنا صفيان بن وكيع قال ثنا عبد العزيز بن عبد الله العمري عن ابي عمران الجوني عن عبد
الله بن رباح عن كعب قال طائفة التوراة فانما لانعام الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل
الظلمات والنور ثم الذين كفروا بهم بدلون حدثنا ابن وكيع قال ثنا زيد بن حباب عن

الباقون مبني المفضل انتم
م جزين عاصم وخرقة وعلى
وابن عاصم وهشام يدخل بينهما
سدة انتم باليه بعد الهزم ابن
كثير واقع غير قانون وسهل
وبعقوب غير يدايتكم بالواليه
أوعرو ويزيد ويزيد وقانون يرى
بغيرهم حيث كان يزيد وخرقة في
الوقت يحضرهم ثم يقول يا لعنة
فهم يعقوب الباقون بالنون ثم
تكن بناء التائب خرقة وعلى وحساد
والمفضل وسهل ويعقوب الباقون
بالياء فتنهم بالرفع ابن كثير وابن
عاصم وحفص والمفضل الباقون
بالنصب والله بنابا للنصب على
النداء خرقة وعلى وحلف والمفضل
الباقون بالجرح على البدل والبيان
الوقوف والارض ط قلته ط
الرجة ط لان قوله ليجمعهم
جواب قسم محذوف وقيل لا وقف
ولجمعهم جواب معنى القسم في
كتب وفيه نظر لان كتب وعدد
ناظر وليجمعهم وعندهم نظر لا ويب
فيه ط بناء على ان الذين مبتدأ
فيمعنى الشرط لا يؤمنون والله انوار
ط العلم ولا يعلم طمن المشركين
عظيم رجه ط المبين الا هو ط
قدومه عبادته ط انغيره ط شهادة
ط ومن بلغ ط أخرى ط لا انتهاء
الاستخوار الى الاختيار قل لا أشهد
ج لانساق الكلام بلا عطف
يسركون ا بنامهم للثاويهم
ان ما بعده وصف لا يؤمنون نصف
السبع باياته ط الظالمون
يزجون مشركين يفترقون
التفسيره سبحانه لما روى
على اثنان الصانع ونحة في النبوات
وتقدير المعاد وانجر الكلام الى

جعفر بن سليمان عن ابي عمران الجوني عن عبد الله بن رباح عن كعب بنه وزاد فيه مناعة الترواة
ناقة عود يقال مساواة الشيء بالشيء عدلت هذا اذا ساو بينه عدلا وامافى الحكم اذا انصفت
في فاته يقول عدلت فعدلا وبغوا الذي قلنا في ناويل قوله يعدلون قال اهل التأويل
ذكر من قال ذلك **حدثني** محمد بن عمرو قال ثنا ابو عاصم قال ثنا عيسى عن ابن ابي نعيم عن
بجاءه يعدلون قال بشر كون ثم اختلف اهل التأويل فمن عني بذلك فقال بعضهم عني به اهل
الكتاب ذكر من قال ذلك **حدثنا** ابن حبان قال ثنا يعقوب القمي عن جعفر بن ابي المغيرة
عن ابن ابي اري قال جاءه رجل من الخوارج يقرأ عليه هذه الآية الحمد الذي خلق السموات والارض
وجعل في السموات والنور ثم الذين كفروا بهم يعدلون قاله ليس الذين كفروا بهم يعدلون قال
بلى قال وانصرف عنه الرجل فقال له رجل من القوم يا ابن اري ان هذا اقتدار تفسير هذه غير هذا انه
رجل من الخوارج فقال ردوه على فلما جاءه قال هل تدري فمن نزلت هذه الآية قال لا قال انها نزلت
في اهل الكتاب اذهب لاقصها على غير هذا وقال آخر من بل عني بها المشركون من عبدة
الانوان ذكر من قال ذلك **حدثنا** بشر بن معاذ قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا سعيد عن
قتادة ثم الذين كفروا بهم يعدلون قال هؤلاء اهل صراحة **حدثنا** محمد بن الحسين قال ثنا
أحمد بن مفضل قال ثنا اسباط عن السدي ثم الذين كفروا بهم يعدلون قال هم المشركون
حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زبدى قوله ثم الذين كفروا بهم يعدلون قال
الاكهة التي صيدوها على هواه قال وليس لله عدل ولا لدوليس معه آلهة ولا اتخذ صاحب تولوا
* وأولى الاقوال في ذلك بالصواب عندي ان يقال ان الله تعالى اخبرنا الذين كفروا بهم يعدلون
فهم ذلك جميع الكفار ولم يخص منهم بعض بعضا ومنهم من سار اوصاف الكفر في القول في
ناويل قوله (هو الذي خلقكم من طين) يعني تعالى ذكره بقوله هو الذي خلقكم من طين ان الله
الذي خلق السموات والارض وأطم لهمها وآلانها راها كفرة مع انعام عليهم الكافرون وعدلوا به
من لا يتقهم ولا يضرهم هو الذي خلقكم ايم الناس من طين وايم عني بذلك تعالى ذكره ان الناس
والمن خلقكم من طين خارج ذلك فخرج الخطاب لهم اذ كانوا اعداء وبغوا الذي قلنا في ذلك قال اهل
التأويل ذكر من قال ذلك **حدثنا** بشر بن معاذ قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا سعيد عن قتادة
قوله هو الذي خلقكم من طين بدأ الخلق خلق الله آدم من طين **حدثني** المشني قال ثنا ابو
حذيفة قال ثنا شبل عن ابن ابي نعيم عن مجاهد هو الذي خلقكم من طين قاله وآدم **حدثني**
محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن مفضل قال ثنا اسباط عن السدي اما خلقكم من طين فآدم
حدثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا ابو عميلة عن عبيد بن سليمان عن الضحاك بن مزاحم
قال خلق آدم من طين وخلق الناس من سلاله من مامون **حدثني** يونس قال اخبرنا ابن وهب
قال قال ابن زبدى قوله خلقكم من طين قال خلق آدم من طين ثم خلقنا من آدم حين اخذنا من ظهره
في القول في ناويل قوله (ثم قضى اجلا وأجل مسمى عنده) اختلف اهل التأويل في ناويل
ذلك فقال بعضهم معنى قوله ثم قضى اجلا ثم قضى لكم ايم الناس اجلا وذلك ما بين أن يخلق الى أن
يموت وأجل مسمى عنده وذلك ما بين أن يموت الى أن تبعث ذكر من قال ذلك **حدثنا** ابن زريع
وهناد بن السري قال ثنا وكيع قال ثنا ابي عن ابي بكر الهذلي عن الحسن في قوله قضى اجلا
قال ما بين أن يخلق الى أن يموت وأجل مسمى عنده قال ما بين أن يموت الى أن تبعث **حدثنا** بشر
ابن معاذ قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا سعيد عن قتادة قوله ثم قضى اجلا وأجل مسمى عنده
كان يقول اجلا حياتك الى أن يموت وأجل موتك الى أن تبعث فاستبين اجلين من الله تعالى

السموات والارضين حتى بلغ (٨٨) في ظهوره الى حيث لا يقدر منكر على انكاره فكان في السؤال تبكيث وانعام وفي

حدثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا أبو ثعلبة عن عبيد بن سليمان عن الضحان بن مزاحم
قضى أجلا وأجل مسمى عنده قال قضى أجل الموت وكل نفس أجلها الموت قال ولرب يؤخر الله نفسا
اذا شاء أجلها وأجل مسمى عنده يعني أجل الساعة ذهب الدنيا والافناء الى الله وقال آخرون بل
معنى ذلك ثم قضى الدنيا وعند الآخرة ذكر من قال ذلك حدثنا ابن وكيع قال ثنا يحيى بن
آدم عن صفيان عن أبي حصين عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قوله أجلا قال الدنيا وأجل مسمى
عنده الآخرة حدثنا ابن وكيع قال ثنا أبو عاصم عن زكريا بن اسحق عن ابن أبي نجيع عن
مجاهد قضى أجلا قال الآخرة عنده وأجل مسمى الدنيا حدثنا محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم
قال ثنا عيسى عن ابن أبي نجيع عن مجاهد أجلا قال الآخرة عنده وأجل مسمى قال الدنيا
حدثنا محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى عن ابن أبي نجيع عن مجاهد أجلا قال
الآخرة عنده وأجل مسمى قال الدنيا حدثنا محمد بن عبد الاعلى قال ثنا محمد بن ثور عن معمر
عن قتادة والحسن ثم قضى أجلا وأجل مسمى عنده قال قضى أجل الدنيا من حين خلقك الى أن تموت
وأجل مسمى عنده يوم القيامة حدثنا هذا قال ثنا وكيع عن اسرائيل عن جابر عن مجاهد
وعكرمة ثم قضى أجلا وأجل مسمى عنده قال قضى أجل الدنيا وأجل مسمى عنده قال هو أجل البعث
حدثنا ابن وكيع قال ثنا أبي عن اسرائيل عن جابر عن مجاهد وعكرمة ثم قضى أجلا قال الموت
وأجل مسمى عنده الآخرة حدثنا الحسين بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن
قتادة والحسن في قوله قضى أجلا وأجل مسمى عنده قال قضى أجل الدنيا من يوم خلقت الى أن
تموت وأجل مسمى عنده يوم القيامة حدثنا ابن وكيع وابن جبر فلا ثنا جبر عن منصور عن
مجاهد قضى أجلا قال أجل الدنيا وأجل مسمى عنده قال البعث حدثنا المثنى قال ثنا عبد الله
ابن صالح قال ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ثم قضى أجلا وأجل مسمى
عنده يعني أجل الموت والأجل المسمى أجل الساعة والوقوف عند الله حدثنا محمد بن الحسين قال
ثنا أحمد بن الفضل قال ثنا أسباط عن السدي قضى أجلا قال أما قضى أجلا فأجل الموت وأجل
مسمى عنده يوم القيامة وقال آخرون في ذلك بما حدثني به محمد بن سعد قال ثنا أبي قال
ثني عبي قال ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله ثم قضى أجلا وأجل مسمى عنده قال أما قوله
قضى أجلا فهو النرم قبض فيه الروح ثم رجع الى صاحبها من البقعة وأجل مسمى عنده هو أجل
موت الانسان وقال آخرون بما حدثني به وهشام قال أخبرنا ابن وهب في قوله هو الذي
خلقكم من طين ثم قضى أجلا وأجل مسمى عنده ثم أنتم تموتون قال خلق آدم من طين ثم خلقنا من
آدم أخذنا من ظهره ثم أخذنا من الميثاق في أجسل واحد مسمى في هذه الحياة الدنيا * وأولى
الاقوال في ذلك عندى بالصواب قول من قال معناه ثم قضى أجل الحياة الدنيا وأجل مسمى عنده
وهو أجل البعث عنده وانما قلنا ذلك أولى بالصواب لانه تعالى فيه خلقه على موضع جنته علم - من
أنفسهم فقال لهم أيم الناس ان الذي يعدله كفاركم الاكله ولان اد هو الذي خلقكم فابتدأكم
وأشأكم من طين فجعلكم صورا وأجساما احياء بعد ان كنتم طينا اجسادا ثم قضى أعمال حياتكم
لغنائكم وماتكم ليبدلكم ثم رابوا طينا كالذي كنتم قبيل أن ينشأكم فخلقكم وعنده أجل مسمى
عنده لاعدائكم احياء وأجساما كالذي كنتم قبيل لماتكم وذلك تطهير قوله كيف تكفرون بالله
وكنتم أمواتا احياء ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون في القول في تاذيل قوله (ثم أنتم
تموتون) يقول تعالى ذكره ثم أنتم تموتون في قدر من قدير على خلق السموات والارض والاعلام
الليل والنهار والهار وخافكم من طين حتى صيركم بالهة التي أنتم به وعلى انشاء اياكم بعد مماتكم
وفنائكم وابعاد اياكم بعد مماتكم والم ينفى كلام العرب هي الشك وقد بينت ذلك بشواهد في غير

الجواب تفسر والزمان أي هوقة
بلا مراه وشقان وان يتم الملك الا اذا
كان قادرا على الاعادة كما هو قادر
على الابدان وان تحصل حكمه
الاعادة الانوار المطيعين وعقاب
العاصين وان يحسن ايعال الثواب
والعقاب الابدان نصب الدلائل
واوسال الرسل فلاح ذلك قال
كتب على نفسه الرحمة أي بمسب الاله
واذا تاملت اعجاب الفضل والكرم
وقيل هذه الرحمة انه يعلمهم مدة
عمرهم ولا يعاجلهم بالاستئصال
أو فرض على نفسه الرحمة لن ترك
التكذيب بالرسول وبأناب
وصدقهم وقبل سريعتهم أدلتك
الرحمة انه يجمعهم الى يوم القيامة
فانه لو لا هذا التهدد لحصل الهرج
والرجوع وتوقع الضم وكثير الخطأ
كله فيسل لنا علم أن في كل مافي
السموات والارض لله تعالى وأنه
مالك الكل فاعلموا أن الله الملك
الحكيم لا يهمل أموره ويبده ولا
يجوز في حكمته التسوية بين
المطيع والعاصي والعاقل والساهي
ومعنى ليعمىكم ليعضكم وقيل
فيه معنى أي ليعمىكم الى العشر
في يوم القيامة فان الجميع يكون الى
المكان لا الى الزمان وقيل ليعمىكم
في الدنيا خلقكم ثم رابعد قرن الى
يوم القيامة قال الانقش الذين
خسر وأبدل من ضمير الخطابين في
ليعمىكم وقال الزجاج انه مبتداه
خبر مفعول لا يؤمنون وذلك لتضمنه
معنى الشرط فكأنه قيل ما
للعشرين مسع وضوح الدلائل
الباهرة لا يؤمنون فاجاب الذين
نسروا أنفسهم أي في علم الله وانه
قضاة فهم لا يؤمنون في طرف
الابد فكان امتناعهم لان عدم الامكان مستبعد سنة القضاء على الناس لانه لا يملك ان يخلق من طين

نفساً أو وقع على النعم بمعنى أولئك الذين أو أنتم الذين ثم ما بين أن له المكان والمكانيات (٨٩) ارتقى في الديان كجوهشأن الترتيب التعليمي

أفما هو أخفى من ذلك عند الحس وهو الزمان والزمانيات فقالولة ما سكن في الليل والنهار عن ابن عباس أن قدام مكة أنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا أحمد أنشد علنا أنه أغما جعلت على تدعونا إليه الحاجة فمن يجعل لك نصيبا من أموال الناس تكون من أغنا وجلا ترجع بها أنت طيعت موله ما سكن الآية قيل اشتقاق من السكون والتقدير ما سكن وتحرك كقوله سراييل تعبك الحمر أرى تعبك الحمر والبرد فأكتفى بذكر أحدهما من الأخر لقرينة الأوصاف يقال اشتقاق من السكى كما يقال غلان مكن بلد كذلك أى حل فيه المراد كل ما حل في الوقت والزمان سواء كان مفعلا أو ساكنا أو نابذا ذلك إن الدخول تحت الزمان يستلزم التعبر والحدوث فلا بد من محدث يتقدمه ما هو على نفس الزمان وهو السميع العليم الذى يسمع نداء المحتاجين ويعلم حاجات المضطرين فتوصل كل ممكن الى كل يليق به ويستعمله فلما كان لزعم يزعم ان الذى يعانى عن المكان وبع الزمان قد يكون مكنيا نفسه كالغافرات التى يشتها الفلاسة فلا جرم قال قل غير انما نخذل منكمرا لا نأخذع رب الله ولها ولذلك قدم للمفعول لكونه أهم ولو كان حرف الاستفهام داخل على الفعل فوجه الإنكار أولا لى نفس اتخاذ الولي وإنه غيرهم فاطر السموات عطف بيان من الله وأبدل وقرى بالرفع على ضمها وهو بالنصب على المدح وعن ابن عباس ما عرفت معنى

[illegible]

أمر المشركين من عبدة الاوثان أشبه منها بأهل الكتاب من اليهود والنصارى بما أغنى عن إعادته
 القول في تأويل قوله (ولقد استهزئ برسل من قبلك فحاق بالذين حضروا منهم ما كانوا
 يستهزئون) يقول تعالى ذكره لئن لم يجدى الله على هؤلاء المشركين ما يجدى على هؤلاء المشركين
 فهم من أذى الاستهزاء به والاستحقاق في ذات الله هو من طيبك يا محمد استهزاء من هؤلاء المشركين
 بك المستحقين بحقك في رضى طاعتى وامض لما أمرت بك به من السماء الى توحيدى والاقرار بى
 والاذعان لطاعتى فانهم ان عمادوا في غيهم وأمر وعلى المقام على كفرهم نكلك بهم سبيل أسلافهم
 من سائر الامم من غيرهم من تحيل النعمة عليهم وحاول المثلث بهم فقد استهزأت بهم من قبلك ورسول
 أرسلهم اليهم بلى الذى أرسلتك به الى قومك وفعلا ومثال فعل قومك بك فحاق بالذين حضروا منهم
 ما كانوا يستهزئون بمعنى قوله فحاق فترلوا وأحاط بالذين هزؤا من رسالهما ما كانوا يستهزئون يقول
 العذاب الذى كانوا يهزؤون به ويشكرون أن يكون واقعاهم على ما آمنوا به من رسالهم يقال منه حاق بهم
 هذا الأمر بحقيق بهم حقا وحيوا وحققا وناو وهو الذى قلنا في ذلك قال جماعة من أهل التأويل
 ذكر من قال ذلك **هـ** محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن المفضل قال ثنا أسباط عن
 السدى فحاق بالذين حضروا منهم من الرسل ما كانوا يستهزئون يقولون وقع بهم العذاب الذى استهزؤا
 به **ج** القول في تأويل قوله (قل سيروا فى الارض ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين) يقول
 تعالى ذكره قل يا محمد لهؤلاء العاديين فى الاوثان والانداد المكذبين بك الجاحدين حقيقة ما حثتهم
 به من عندى سيروا فى الارض يقولون فى بلاد المكذبين رسالهم الجاحدين آتوا من قبائهم من
 ضربائهم واشكالهم من الناس ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين يقولون ثم انظروا كيف
 أعقبهم تكذيبهم ذلك الهلاك والعلب وخزي الدنيا وعارها وما حل بهم من خطا الله عليهم
 من البوار وخراب الدنيا وعقوباتها فاعبروا به انتم ثم **ح** حاكمهم ولم تتركهم حجج الله عليكم
 عما أنتم مقبون من التكذيب فاحذروا مثل ما راعهم واتقوا أن يحل بكم مثل الذى حل
 بهم وكان قتادة يقول فى ذلك بما **هـ** ثنا بشر بن معاذ قال ثنا يزيد قال ثنا سعد بن
 قتادة قوله قل سيروا فى الارض ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين **د** مر الله عليهم وأهلكهم
 ثم صيرهم الى النار **ج** القول فى تأويل قوله (قل لمن مافى السموات والارض قل لله كتب
 على نفسه الرحمة) يقول تعالى ذكره لئن لم يجدى الله على هؤلاء المشركين ما يجدى على هؤلاء المشركين
 برهم لمن مافى السموات والارض يقول لمن مافى السموات والارض ثم أخبرهم ان ذلك الله الذى
 استعبد كل شئ وقهر كل شئ ملككم وسلطانه لا الاوثان والانداد ولا ما يعبدونه ويقتضونه الهامان
 الاسنام التى لا تملك ان نفسها فاعوا لا تدفع عنها ضراره وقوله كتب على نفسه الرحمة يقول قضى انه
 بعد ما رحيم لا يجعل عليهم العقوبة يقبل منهم الانابة والتوبته وهذا من الله تعالى ذكره استعطاف
 للمعرضين عنه الى الاقبال اليه بالتوبة يقول تعالى ذكره ان هؤلاء العاديين فى الجاحدين نبوتك
 يا محمد انابوا وانابوا فقلت تو بتمهم وقد قضيت فى خلقى ان وحى وسعت كل شئ كائى **هـ** ثنا
 ابن بشير قال ثنا أبو أحمد قال ثنا شعبان عن الاعشى عن ذكران عن أبي هريرة عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال لما فرغ الله من خلق كتب كتابا لرحمى سبقت غشى **هـ** ثنا محمد بن المنفى
 قال ثنا عبد الوهاب قال ثنا داود عن أبى عثمان عن سلمان قال ان الله تعالى لما خلق السموات
 والارض خلق مائة زوجة كل زوجة من عابدين السماء الى الارض بمائة تسع وتسعون زوجة وتقسيم زوجة
 بين الخلائق فيما يتعاضدون بها اشرب الوحش والطير الماء فاذا كان يوم القيامة قصرها الله على
 المؤمنين وزادهم تسعا وتسعين **هـ** ثنا ابن المنفى قال ثنا ابن ابي عمير عن داود عن أبى عثمان عن
 سلمان نحوه الا أن أبى عمير لم يذكر فى حديثه ومنها اشرب الوحش والطير الماء **هـ** ثنا محمد

تعالى وهو رضى بوجوبها انه لو
 كان فوق العالم بان كان فى الصغر
 بحيث لا يقدر من مناسبات من جانب
 كالجوهر الفرد مثلا فذلك لا يقوله
 عاقل وان كان ذاهبا فى افطار كمالها
 كان مقبزا ثابا لجسوانه لا لا يجوز
 ان يكون نورا فاعلم انه غير متناه
 لا محذور ولا متبعضا فاهم الجسوع
 الانوار غابا على جميع الاشياء لا غاية
 لجوده ولا نهاية لوجوده وأما انه
 كيف يتصور نور بلا نهاية مع انه
 لا ينقسم ولا يتبعض فمجرد استبعاد
 فلا يصلح محذور ذلك شئ من هذا
 النور وحيث ان نور ومن يجعل الله
 له نور افلا من نور ومنها انه لو
 كان غير متناه من كل الجهات لزم
 اختلاطه بالقاذورات والجواب ان
 هذا كلام مخيل فلا يستعمل فى
 السبرهان ومنها انه لو لم يكن خارج
 العالم لخلاؤه ولانه لا يمكن حصول
 ذات الله تعالى فيسوان كان خلاؤه
 لمصلحة من جزم من أجزاء ذلك الخلاؤه
 دون سائر أجزاء محتاج الى تخصص
 فيكون الواجب مقتضرا فيكون
 محسنا هذا الخلف والجواب انما
 ذكرنا ان نور الاول لا ينهائى وانه
 واما ما لا ينهائى بما لا ينهائى فيسقط
 هذا الاعتراض ومنها انه سبحانه
 موجود قبل الخلق والخلق والجهة
 فلا يكون بعد حصول هذه الاشياء
 موجودا فهذا لا يلزم التغير فى ذاته
 والجواب بالضرر بين المعقولين
 الافتراض ومنها ان كرامة العالم
 يكون الله تعالى فوق اقوام باعنائهم
 وحيث انهم ان يكون تحت اقدام
 من يقابلهم واما ان يكون فوق
 الكل فيكون فلا محجة على سائر
 الافلاك وهذا لا يقوله لم والجواب

المرکز والقوى على السماء أو القسم الثاني ولا يلزم من احاطة بجميع الاشياء كونه (٩٣) فلما كان في الافلاك وأما التحقيق فتقدم

ومنه ان لفظ الفوق في الآية مسبوق بالقهر وبراحة القدرة والمكنة والمطوق بلفظ عباداته مشعر بالملوكة والمقدورة فالله سبحانه براد الفوق أيضا فوقية القدرة ولا يلزم التكرار لان المراد ان القهر والقدرة عام في حق الكل والجواب ان حل الوسط على الطرفين أول من العسكر ل لا نزاع في مفهوم العباد وانما النزاع في مفهوم القاهر يتوافق وتوحد أحدهما على الآخر وأولى من غيره ومنه ان الآية سبقت رداعلى من اتخذ غير الله وياوهذا التماس على لو كان المراد بالقوة القدرة لا الجهة والجواب ان القوة بالوجه الذي قررناه في جواب الاعتراض الاول بقيد الاستعلاء المطلق وذلك لوجوب ان يكون التعويل عليه في كل الامور اذا لوجب ودلوا ظهورا شئ من الاشياء لا يفضيه وفروقه وقد يلوح للتعامل في هذه الاجوبة بعد التنزيه عن التشبيه والتعظيم والحسول والاتحاد أسرار غامضة شريفة كان الاهلال وكل مبسر لما خلقه قال السكياتي وساء مكة قالوا يا محمد امري احدا يصدقك بما تقول ومن امر الرسالة ولقد سألنا عنك اليهود والنصارى فزعموا ان ليس لك عندهم ذكر ولا صفة فارأى من يشهدك انك رسول كما تزعم فقلت قل اني اني أشكر شهادة الآية قال العلماء انه اذا علم ان كبر الشهادات وأعظمها شهادة الله ثم بين ان شهادة الله حاصلة الانه لم تدل على أن تلك الشهادة لا تثبت أى الطالب بقبول انها لا تثبت تبره محمد صلى الله عليه وسلم لما ذكرنا ان سبب انزول المعنى قل يا محمد أى شئ أكبر شهادة حتى يترقوا بان أكبر الاشياء اذ عرفوا بذلك

ابن عبد الاعلى قال ثنا محمد بن قورن عن معمر بن عاصم بن سليمان عن أبي عثمان عن سلمان قال تحدث في التوراة عطفين ان الله خلق السماوات والارض ثم خلق ما تترحة أو جعل ما تترحة قبل ان يخلق الخلق ثم خلق الخلق فوضع بينهم رحمة واحدة وأسلك عنده تسع وتسعين رحمة قالوا يا يترجون وبها يتناولون وبها يتعافون وبها يتزودون وبها تصنع الناقوت وبها تنوح البقرة وبها تبهر الشاة وبها تتابع الطير وبها تتابع الحيتان في البحر فاذا كان يوم القيامة جمع الله تلك الرحمة الى ما عنده ورحمته أفضل وأوسع هـ ثنا الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال قال أخبرنا معمر بن عاصم بن سليمان عن ابي عثمان النهدي عن سلمان قوله كتبوا بك على نفسك الرحمة الآية قال انما جعل التوراة عطفين ثم ذكر نحوه الآية قال وبها تتابع الطير وبها تتابع الحيتان في البحر هـ ثنا محمد بن عبد الاعلى قال ثنا محمد بن قورن عن معمر قال قال ابن طاوس عن ابي اسحاق الله تعالى لما خلق الخلق لم يعط شي على شئ حتى خلق ما تترحة فوضع بينه رحمة واحدة عطف بعض الخلق على بعض هـ ثنا الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر بن ابن طاوس عن ابيه بمثله هـ ثنا ابن عبد الاعلى قال ثنا محمد بن قورن عن معمر قال أخبرني الحكم بن أبان عن عكرمة حسبه أسنده قال اذا فرغ الله عز وجل من القضاء بين خلقه أخرج كتابا من تحت العرش فبه ان رجلى سبقت قضى وأما رحم الراحمين قال فيخرج من النار مثل أهل الجنة أو قال مثل أهل الجنة ولا يعلم الا قال مثلا وأما مثل فلا أشك فيكون ما هاهنا وأما الحكم ان يصره عقاب الله فقال رجل لعكرمة يا أبا عبد الله فان الله يقول رب يدون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها ولهم عذاب مقيم قال وبك أولئك أهلها الذين هم أهلها هـ ثنا الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الحكم بن أبان عن عكرمة حسبه انه أسنده قال اذا كان يوم القيامة أخرج كتابا من تحت العرش ثم ذكر نحوه فغيره قال فقال رجل يا أبا عبد الله أريت قوله رب يدون ان يخرجوا من النار وسائر الحديث مثل حديث ابن عبد الاعلى هـ ثنا الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن همام بن منبه قال سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قضى الله الخلق كتب في كتاب فهو عنده فوق العرش ان رجلى سبقت قضى هـ ثنا بشر بن معاذ قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا سعيد بن قتادة عن أبي ابراهيم عن عبد الله بن عمرو انه قال يقول الله ما تترحة فاهبط رحمة الى أهل الدنيا يترحم بها الجن والانس وطائر السماء وحيتان الماود وبالارض وهو اما وما بين الهواء وان تحت عنده تسع وتسعين رحمة اذا كان يوم القيامة اختلج الرحمة التي كان أهبطها الى أهل الدنيا ليرحموا الى ما عنده فحملها في قلوب أهل الجنة وعلى أهل الجنة هـ ثنا الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر بن قتادة قال قال عبد الله بن عمرو انه قال ما تترحة أهبط منها الى الارض رحمة واحدة فترحم بها الجن والانس والطير والبهائم وهوام الارض هـ ثنا محمد بن عوف قال أخبرنا ابو الغيرة عبد القدوس بن الحجاج قال ثنا صفوان بن عمرو قال ثنا ابو الخطاب زهير بن سالم قال قال عمر لكعب بن ابي سلمة اول شئ ابتداء الله من خلقه فقال كتب كتاب الله كتابا لم يكتبه بقلم ولا مداد ولكن كتب باصبعه يتلوها الزبرجد والياقوت والله الا لا أسبقت رجلى غضى هـ القول في ناديل قوله (ايجمعنكم الى يوم القيامة لا ريب فيه) وهذه الام التي في قوله ليجمعنكم كلام قسم ثم اختلف أهل العربية في حالها فكان بعض نحوي الكوفة يقول ان شئت جعلت الرحمة غاية كلام ثم استأنفت بعدها ليجمعنكم قال وان شئت جعلته في موضع نصب يعني ليجمعنكم كما قال كتبوا بك على نفسك الرحمة الله من على منكم سواء بجهالة من يد كتب الله من على منكم قال والعرب تقول في الحسوف التي يهلل معها جواب كلام الايمان بان المقترحة وبالذم فيقولون أو سلت اليه ان يقوم وأرسلت اليه ليقوم قال وكذلك قوله ثم بدل الله من بعد ما رواه الايمان

حصول هذا الشهادتي في وحدانية
 الله تعالى وذلك بان الوحدانية
 ليست مما يتوقف صحتها على صحة
 السمع فلا يتحقق اعتبارها بالسمع والمعنى
 قل الله شهيد وفيكم قيات
 الوحدانية والبراءة من الاسناد
 الاندفاع الامثال والاشباه وأوحى
 الى هذا القرآن لان ذكره هو ما بلغكم
 ان الدين هو التوحيد والشرك
 مردود واستدل الجمهور بالاية
 على انه يصح اطلاق الشيء على الله
 تعالى وحالف بهم محجبا بقوله
 تعالى الله خالق كل شيء فلا يمكن
 دعوى التخصيص فيه فان التخصيص
 مما يتوقف في صوره شاذ لا يلتفت
 اليها لقوله اعتبارها فيطلق لفظا
 الكل على الاكثر تنبها على ان
 البقية بجزئية مجرى العدم فلو كان
 الباري تعالى شيا لكان أعظم
 الاشياء أو مفرقا فيكون استواجه
 من هذا العموم محض الكذب
 وأيضا اخبر بان الشيء يطلق على
 المعلوم لقوله تعالى لا تقولن لشيء
 اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله
 والشيء الذي سبقه غدا مالمعوم
 في الحال والشيء لا يبعد صفة متدح
 فلا يطلق عليه والجواب عن الاول
 ان استواجه الاكثري من العموم جائز
 عندنا ولو سلم طاعة تعالى واحدا من
 الاشياء والمخرج من هذا الاعتبار أقل
 عددا من الباقي وعن الثاني ان لفظ
 الشيء أعظم اللفاظ ومعنى صدق
 الخاص كالثبات والحقيقة متدح
 العام بالصورة قالهم قل الله
 شهيد بجملة متعلقة بحسب الالفاظ
 لها بما قبلها فلا يصح استدلالكم
 فقلنا ان أي شيء سؤال ولا بد من
 جواب وهو ان لمعنى كقولنا قل الله

ليس معنى حين قال وهو في القرآن كثيرا ترى انك لو قلت بدا اللهم ان يسجدوا لكان صوابا وكان بعض نحوي البصرة يقول نصبت لام لجمعكم لان معنى كتب كاته قال والله لجمعكم * والصواب من القول في ذلك عندي ان يكون قوله كتب على نفسه الرحمة غاية وان يكون قوله لجمعكم خبرا مبتدأ ويكون معنى الكلام حينئذ لجمعكم ان الله اياها عاقلون بالله ليوم القيامة الذي لا ريب فيه ليعتقم منكم بكفرهم وانما قللت هذا القول اولي الصواب من افعال كتب في لجمعكم لان قوله كتب فعمل في الرحمة فقير جاز وقد عمل في الرحمة ان يعمل في لجمعكم لانه لا يتعدى الى اثنين فان قال قائل ما انت قائل في قراءة من قرأ كتب على نفسه الرحمة بفتح ان قيل ان ذلك اذا قرئ كذلك فان ان بيان عن الرحمة ووجه جعلها لان معنى الكلام كتب على نفسه الرحمة ان رحم من عباده بعد اقراره بالسوء بجهالة ويعفو الرحمة يترجم عنها وبين معناها بصفتها وليس من صفات الرحمة لجمعكم الى يوم القيامة فيكون ميناها عنهما فان كان ذلك كذلك فلم يبق الا ان ينصب بنية شكر وكتب مرة اخرى معسولا مرة بالكلام الى ذلك فتوجه الى ما ليس بجوهر في ظاهره واما تاويل قوله لا ريب فيه فانه لا شك فيه بقوله في ان الله يجمعكم الى يوم القيامة فجميعا ثم يؤتى كل عامل منكم اجر ما عمل من حسن او سيئ في القول في تاويل قوله (الذين خسروا أنفسهم فهم لا يؤمنون) يعني تعالى ذكره بقوله الذين خسروا أنفسهم العادلين بالاولوان والاصنام يقول تعالى ذكره لجمع من الله الذين خسروا أنفسهم يقول الذين اهاكروا انفسهم وغبنوها باداعهم لله التذلل العديل فاوقوها باعمالهم سقطوا الى ما عاقبهم في المعاد واسفل الحساب الغبن يقال منه خسرت الرجل في اليوم اذا غنيت كماله الا عشي

لا ياخذ الرشوة في حكمه * ولا يداي خسر الخاسر

وقد بينا ذلك في غير هذا الموضع بما أغنى عن إعادته وموضع الذين في قوته الذين خسروا أنه هم نصب
 على الرذيلة الكاف والميل في قوته ليعمكم على وجه البيان عما هو ذلك اب الذين خسروا أنفسهم هم
 الذين خوطبوا بقوله ليعمكم قوته فهم لا يؤمنون يقول فهم لا هلاك لهم أنفسهم وغبنهم أياها ظلها
 يؤمنون أي لا يوجدون الله ولا صدقون وعده وعبيده ولا يعرفون نبوه محمد صلى الله عليه وسلم
 القول في تأويل قوله (وله مآسكن في الليل والنهار وهو السميع العليم) يقول تعالى ذكره 'يؤمن
 هؤلاء العادلون بأن الله لا إله إلا هو لا شريك له لا يعلو له الأرض والعرش ولا يؤمن بالله إلا بالوحي
 مآسكن في الليل والنهار يقول وله ملك كل شيء لا اله الا هو خلق الله ادم وهو ساكن في الليل والنهار
 فقام بذلك ان معناه ما وسد شفا وهو السميع ما يقول هؤلاء المشركون فيمن ادعاهم له شريكا وما
 يقول غيرهم من خلقه ذلك العليم بما يخبرونه في أنفسهم وما ينظرونه بجوارحهم لا يخفى عليه شيء
 من ذلك فهو يحصيه عليهم ليرى في كل انسان ثوابا ما اكسب وجزا ما عمل وبخو الذي ظفاه
 تأويل قوله سكن قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **حدثني** محمد بن الحسين قال ثنا أحمد
 ابن الفضل قال ثنا اسباط عن السدي وله مآسكن في الليل والنهار قوله استقر في الليل والنهار
 القول في تأويل قوله (قل أعظم الله اتخاذوا طائر السموات والأرض وهو بطعم ولا يعلم) يقول
 تعالى ذكره لئن لم يجدوا طائر السموات والأرض اتخذوا سمواتهم العادلين بهم الإلهة والأوثان
 والاصنام والمنكرين بملك الله تعالى بملك الداعين إلى عبادة الآلهة والأوثان أشد غير الله
 تعالى اتخذوا السموات سمواتهم على الثواب والحراثة كما **حدثني** محمد بن الحسين قال ثنا
 أحمد بن الفضل قال ثنا اسباط عن السدي قل أعظم الله اتخاذوا قال مالك بن مائل قال قال مالك بن
 يعقوب قال قال مالك بن مائل قال قال مالك بن مائل قال قال مالك بن مائل قال قال مالك بن مائل
 سموات والأرض من ماله رصعته ولذلك خفض ويعني بقوله طائر السموات والأرض مبعدها

وَيُنشِكُمْ وَحَسَنَ الْحَقِّ لِأَنَّهُ لَفَاسَالٌ عَنْ أَكْبَرِ الْأَشْيَاءِ شَهَادَةٌ وَذِكْرُ مَعْدُوكِ أَنْ اللَّهَ (٩٥) شَهِيدٌ عَلَى خِيَانَةِ أَكْبَرِ الْأَشْيَاءِ شَهَادَةٌ وَهَوَالَةُ

أما قوله ومن بلغ فقصوف على خبر
المحاطين والعائد إلى من محذوف
أي لا نذكر بأهل مكتوا نذكر كل من
بلغه القرآن من العريو الجهم وقيل
من الثقلين وقيل من بلغه إلى يوم
القيامة وص - هـ هذين جبريين
بلغه القرآن فكما رأى مجددا
صلى الله عليه وآه وقيل ومن بلغ
أي من استلم بلغ أو أن التكليف
وعلى هذا فلا حاجة إلى إضمار
العائد مستفهم مضافا لاشك
لتشهدون أن مع الله آله أخرى
وصف الجمع وصفة الواحدة كما
يقال الرجال فعلت ثم دل على إيجاب
التوحيد بثلاث حمل أولاها على
لا أشهد أي بما ذكره من إثبات
الشرك كما وثابته نقل إسماعيله واحد
وكلمة انما تفيد الحصر وثابته
وانني روى مما شتركون ومن هنا
أقلت العلماء انما يجب لمن أسلم
ابتداءه أن يأتي بالشهادتين وبضم
اليهما التبري عن كل دين سوى
دين الاسلام ولما روى مشركو مكة
أنهم سألوا اليهود والنصارى عن
نعت محمد صلى الله عليه وآه فقالوا
ليس عندنا ذكر كذبهم الله تعالى
وله الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه
يعرفون رسول الله بعبقريه
ثابته في الكتابين كما يعرفون
بنابهم بالنعوت والحق لا يخفون
عليهم ولا يشبهون بغيره بأشهر
الذين خسر وأتقاهم ما يدل أو
بيان من الذين الأولي ويكون
القصود وعيد المعادين منهم
والجادين وإمامته أو الكلام
جمله مستأنفة شاملة لجميع
الجادين من أهل الكتاب ومن
المشركين والمراد بخسران النفس

وَمَبْتَدِئُهَا وَمَا قَلْبُهَا كَالَّذِي هَدَىٰ نَبَاً بِهِ ابْنُ وَكَيْعٍ قَالَ ثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْقَطَّانِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ
أَبِي رَافِعٍ عَنْ مَهَاجِرٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ كُنْتُ لَأَدْرِي مَا فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ حَتَّى
أَمَانِي أَهْرَاسِيَانِ يَخْتَصِمَانِ فِي بَيْتِ فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ مَا فَطَرْتُمَا أَمَا بَدَأْتُمَا هَدَىٰ نَبَاً يَحْدِثُ
الْحُسَيْنَ قَالَ ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُفَضَّلِ قَالَ ثَنَا أَبَا سَابِقَةَ عَنْ السَّيِّدِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قَالَ خَالِقُ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ هَدَىٰ نَبَاً الْحُسَيْنَ بْنُ يَحْيَى قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ قَتَادَةَ
فِي قَوْلِهِ فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قَالَ خَالِقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَقَالُ مَنْ ذَلِكَ فَطَرَهَا اللَّهُ يَغْطُرُهَا
وَيَغْطُرُهَا فَطَرُهَا فَطَرُهَا وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَرَىٰ مِنْ فَطْرِهِ عَنِ شَقِيقٍ قَوْلُهُ صَدُوعًا قَالَ سَيْفٌ فَطَرَهَا إِذَا كَثُرَ
فَمَا التَّقْطِيقُ وَهُوَ عَصْفُ مَوْضِعِهِ قَوْلُهُ لَعْنَةُ

سيف كالعصف فهو كمي • سلاحى لأفل ولا فطارا

ومنه يقال فعزأب الجبل إذا تشقق فخرج ومنه قوله تكاد السموات ينظرون من فوقهن أي ينسحقن
وينصعدن وأما قوله وهو يعلم ولا يعلم فانه يعني وهو يرزق خلقه ولا يرزق كما هو معنى محمد بن
الحسين قال ثنا أحمد بن مفضل قال ثنا أسباط عن السدي هو يعلم ولا يعلم قال يرزق ولا
يرزق وقد ذكر بعضهم انه كان يقول ذلك وهو يعلم ولا يعلم أي انه يعلم خلقه ولا ياكل هو
ولا يلعى لذلك لقوله القراءه في قوله القولي في ناويل قوله قل اني أمرتان أكون أول من أسلم
ولا تكونن من المشركين يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم قل يا محمد الذين يدعونك
الى اتخاذ الالهة أولياء من دون الله يحثونك على عبادتهم أشبه الله فاطر السموات والأرض وهو
يرزقهم وغيرى ولا يرزق أحد اتخذ وليا هو له عبد مملوك وخلق مخلوق وقل لهم ايضاً اني أمرت
ان أكون أول من أسلم يقول أول من خضع له بالعبودية يتوكل للامر وهو منكم واثقاده من أهل
دهري يومزاني ولا تكونن من المشركين يقول وقل لي لا تكونن من المشركين بالله الذين يجعلون
الآلهة لواندادر كما هو جعل قوله أمرت بدلائم قيل لي لان قوله أمرت عنه ما قبل في مكانه قيل قل
اني قبل لي كن أول من أسلم ولا تكونن من المشركين فاجتزى بهذا كرام من ذكر القول إذ كان
الامر معلوماً أنه قول القولي في ناويل قوله قل اني أخاف ان عصيت في عذاب يوم عظيم يقول
تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم قل لهؤلاء المشركين العادلين بالله الذين يدعونك الى عبادة
أوثانهم اني نهي عن عبادة مني سواء واني أخاف ان عصيت في عبادة عذاب يوم عظيم يعني
عذاب يوم القيامة ووصفه تعالى بالعظم لعظمه وقطاعته في القولي في ناويل قوله (من يصرف
عنه يومئذ قد رحم ذلك الفوز المبين) اختلفت القراءه في قراءة ذلك فقراءه عامة قراء الحجاز والمدنية
والبصرة من يصرف عنه يومئذ في الباء وفتح الراء بمعنى من يصرف عنه العذاب يومئذ وقراءه عامة
قراء الكوفة من يصرف عنه بفتح الباء وكسر الراء بمعنى من يصرف الله عنه العذاب يومئذ وأولى القولين
في ذلك بالصواب عندى قراء من قراء يصرف عنه بفتح الباء وكسر الراء لانه قوله فقد رحم على صفة
ذلك وان القراءه فيه تسمية فاعله ولو كانت القراءه في قوله من يصرف على وجسم باسم فاعله كان
الوجه في قوله فقد رحم ان يقال فقد رحم غير مسمى فاعله وفي تسمية الفاعل في قوله فقد رحم جديليل
على ان ذلك كذلك في قوله من يصرف عنه واذا كان ذلك هو الوجه الاول بالقراءة فتاويل الكلام
من يصرف عنه من خلقه يومئذ عذابه فقد رحم ذلك الفوز المبين ويعني بقوله وذلك ومنصرف
الله عنه العذاب يوم القيامة ورحمة اياه الفوز المبين من المهلكة والظفر بالطلب الملبين يعني الذي
بين يمين وآمانه الظفر بالحاجة وادراك الطلبة نحو الذي قلنا في قوله من يصرف عنه يومئذ أهل
التأويل ذكر من قال ذلك هو شيخنا الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الواق قال أخبرنا معمر عن

الباب الثاني وهو الافتراء على الله
وبعد الحق وهو التكذيب بان الله
الله فمن الاول ان المشركين كانوا
يقولون للاصنام انهم شركاء الله
والله امرهم بذلك كانوا يقولون
للملائكة بنات الله وهؤلاء شفعاؤنا
عند الله واليهود والنصارى كانوا
يرعون بان التسوافة والنجس
ناطقان بعدم النسخ وانهم ابناؤه الله
وأصحاباؤه انوارا تسهم الايام
معدودة الى شدة ذلك من مغفرتهم
ومن الثاني قدسهم في القرآن وفي
صحة نبوة محمد صلى الله عليه وآله انه
لا يبلغ الظالمون الذين وضعوا الشيء
في غير موضعه الباطل مكان الحق
والحق باراء الباطل ثم كشف عن
سالمهم يوم القيامة فقال ولهم نحسهم
واصبه محذوف أي يوم كذا كان
كتب وكتب فترك البقي على الاجام
الذي هو أدخل في الوعيدو يحتمل
ان يكون مفعول واذا كروا أو
مفعولها على محذوف أي لا يبلغ
الظالمون في الدنيا ولهم الحشر ان
شركاؤكم اهلهم انتم جعلتموهم
شركاء الذين كنتم تزعمهم شركاء
لخلف المفعولان والمقصود من هذا
الاستفهام التوبيخ والتبكيت
ويجوز ان يشاهدوهم انهم حيث
لم ينفعوهم فكأنهم غيب عنهم
ويجوز ان يحال بينهم وبين اهلهم
وقت التوبيخ ليعقدوهم في الساعة
التي علقوا بهم الرجاء فيها فترداد
حسرتهم ويحتمل ان يقال ان شفاعتهم
لهم وانفعاك بهم والفرض من
جميع الوجوه ان ينقروا في نفوسهم
ان الذي يظنون ما أوس منه فغير
ذلك تنبيه الهدي في الدنيا على فساد
هذه الطرق فتم لم تكن فتنتهم
من قرأ بالرفع على اسمهم كان فالحبر لأن قالوا والنقد وريشا لأن قالوا ومن قرأ بالنصب مع تذكير يكن فيه كس

قتادة في قوله من يصرف عنه ومن فقد روحه قال من يصرف عنه العذاب في القول في اويل
قوله (وان يحسبك الله بصرفه الا هو وان يحسبك بغيره فعلى كل شيء قدر) يقول
تعالى ذكره لئله محمد صلى الله عليه وسلم يا محمد ان يحسبك الله بغيره يقول بشدة في الدنيا وشغل
في حبسك وضيق في سجنك يكشف ذلك عنك الا الله الذي امرك ان تكون أول من أسلم لامره
ونبيه وأذن له من أهل زمانك دون ما دعوك العادلون به الى عبادته نعم الا زمان والاصنام ودون
كل شيء سواهم ان خلقوا من عيسك بغيره يقول وان يصيبك بغيره أي رباع في غيبس وسعته في الرزق
وكثرة من المال فقرر أنه أصابك بذلك فهو على كل شيء قدر يقول تعالى ذكره وما الله الا صابك
بذلك فهو على كل شيء قدير هو القادر على تفعلك وضرك وهو على كل شيء قدير قادر لا يهزم شيء
يريد ولا يمنع منه طلبه ليس كالألهة القليلة المهتة التي لا تقدر على اجتلاب تقع على أنفسها ولا غيرها
ولا دفع ضررها ولا غيرها يقول تعالى ذكره فكيف يعبد من كان هكذا أم كيف لا تخلص العباد
و يقرن كل يسده الضر والنفع والثواب والعقاب به القدرة الكاملة والعزة الظاهرة في القول
في اويل قوله (وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير) يعني تعالى ذكره بقوله وهو نفسه
يقول والله القاهر فوق عباده يعني بقوله القاهر المذل المستعبد خلقه العالي عليهم وانما قال
فوق عباده لانه وصف نفسه تعالى بقهره اياهم ومن صفته كل قاهر شي أن يكون مستعلا عليه فغنى
الكلام اذا والله الغالب لعباده المذللهم العالي عليهم تذليله لهم وخلقهم اياهم فهو فوقهم بقهره اياهم
وهم دونه وهو الحكيم بقوله والله الحكيم في علوه على عباده وقهره اياهم بقدرته وفي سائر تدبيره
الخبير بمصالح الاشياء ومضارها الذي لا يخفى عليه عواقب الامور ووادعها ولا يقع في تدبيره خلل ولا
يدخل حكمه دخل في القول في اويل قوله (قل أي شيء أكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم)
يقول تعالى ذكره لئله محمد صلى الله عليه وسلم قل يا محمد لهؤلاء المشركين الذين يكذبون ويجهلون
نبوتك من قولك أي شيء أعظم شهادة أو كبرياؤه شهادة الله الذي لا يجوز
ان يقع في شهادة ما يجوز ان يقع في غيره من خلقه من السهو والخطا والغلط والكذب ثم قل لهم ان
الذي هو أكبر الاشياء شهادة شهيد بيني وبينكم بالحق من المبتطل والرشيد منافي فعله وقوله من
السفة موقدر رضينا به حكما بدناو بقوله الذي قلنا في ذلك قال جماعة أهل التأويل ذكر من قال ذلك
حدثني محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله
تعالى أي شيء أكبر شهادة قال امر محمد بن يسلم قال يسلم ان يشاء امران يخبرهم فيقول الله شهيد بيني
وبينكم حدثني قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد نحوه
في القول في اويل قوله (وأوحى الى هذا القرآن لادنرك به ومن بلغ) يقول تعالى ذكره لئله
محمد صلى الله عليه وسلم قل لهؤلاء المشركين الذين يكذبون والله شهيد بيني وبينكم وأوحى الى هذا
القرآن لادنرك به عقابه وانزله من انعم من سائر الناس غيركم ان لم ينسبه الى العمل بما به وتحليل
حلاله وتحريم حرامه والاعيان بحجهم عز وجل نعمته بالله وبخو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل
ذكر من قال ذلك حدثنا بشر قال ثنا زيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله أي شيء أكبر
شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم وأوحى الى هذا القرآن لادنرك به ومن بلغ ذكرنا ان ابن ابي
الله عليه وسلم كان يقول يا أيها الناس بلغوا ولو آية من كتاب الله فله من بعده أي من كتاب الله فقد
بلغه أمر الله اخذته وأنا ركه حدثنا الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن قتادة
في قوله لادنرك به ومن بلغ النبي صلى الله عليه وسلم قال بلغوا عن الله في بلغه آية من كتاب الله فقد بلغه
أمر الله حدثنا هناد قال ثنا وكيع وحدثنا ابن وكيع قال ثنا أحمد عن موسى بن عبيدة
عن محمد بن كعب القرظي لادنرك به ومن بلغ قال من بلغه القرآن فكان عاراً الى النبي صلى الله عليه وسلم

ملكانا التجديريين الآن قالوا املح ثابت يكن فلو غر الخبيروننا قولهم من (٩٧) كانت أسلمة أو ثناء بل بحالهم قال الواحدى

الاشعيرى قراءه من قرأ بالنصب لان ان اذا وصلت بالفه لم يلوصف فاشبهت باستماع وصفها الضمير وكما ان الضمير والمظهر اذا اجتمعا كقولك ان كنت القائم كان جعل الضمير اسما ولى من جعله خبرا فكذلك ههنا قال الزجاج تاويل هذه الآية حسن فى الاعتناء بعرفه الامن وقف على معاني كلام العرب وذلك انه تعالى بين كون المشركين ممتنعين بشركهم مهالكين فى حبه فذكر ان عاقبة كفرهم الذى لزموه اعمارهم وقاتلوا عليه واقتروا به وقاتلوا الله دين آباءنا لم تكن الا الجود والتبرؤ والخلف على علم التدين به ومثاله ان ترى انسانا يحب شخصاً مذموم الطر يقه فاذا وقع فى محنة بسببه تبرأ منه فقال له ما كنت محبتك اى عافيتك محبتك لغفلان الا ان تبرأتموه وركنتم فلى هذا فانتهمهم حتى شركهم فى الدنيا كالفسرها ابن عباس ولكن لا بد من تقديره مضاف وهو العاقبة ويجوز ان يراد بهم لكن جوارهم الا ان قالوا سمى قسنت لانه كذب قال القاضيان الجاني وأبو بكر ان أهل القبايل لا يجوز اقدمهم على الكذب لانهم يعرفون الله تعالى بالاضطرار فيكونون مطمئنين الى تركه القبيح وكما لا وانهم يعلمون ان ذلك لا يروج منهم حيثئذ ولا يستفيدون بذلك الا زيادة للقت والقض من الله تعالى عليهم ولا يجوز ان يقال انهم لما عاينوا القيامة اختلت عقولهم واضطربت فلهمنا قالوا الكذب أو أنهم نسوا كونهم مشركين فى الدنيا لانه لا يلبس بحكمته تعالى أن يوحىهم ثم يحكمهم

ثم قرأ ومن بلغ أنكم لتشهدون ههنا ابن وكيع قال ثنا جدي بن عبد الرحمن عن حسن بن صالح قال سألت لينا هسل بنى أحلم بلفظه الدعوة قال كان مجاهد يقول حينما يأتى القرآن فهو دافع وهو يذبح قرأ لا تذركه ومن بلغ أنكم لتشهدون ههنا محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ومن بلغ من أسلم من الجهم وغيرهم ههنا المثني قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد مثله ههنا المثني قال ثنا اسحق قال ثنا خالد بن يزيد قال ثنا أبو معشر عن محمد بن كعب بن جابر قال لا تذركه ومن بلغ قال من بلغه القرآن فقد أبلفه محمد صلى الله عليه وسلم ههنا المثني قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال وفى الى هذا القرآن لا تذركه يعنى أهل مكة ومن بلغ يعنى ومن بلغه هذا القرآن فهو يذبح ههنا أنس قال أخبرنا ابن وهب قال سمعت مسقيان الثوري يحدث لا أعلم الا عن مجاهد أنه قال فى قوله وأوحى الى هذا القرآن لا تذركه العرب ومن بلغ الجهم ههنا محمد بن الحسن قال ثنا أحمد بن المغفل قال ثنا اسباط عن السدى لا تذركه ومن بلغ أى ما من بلغ من بلغه القرآن فهو يذبح ههنا يونس بن عبد الأعلى قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد فى قوله وأوحى الى هذا القرآن لا تذركه ومن بلغ قال يقول من بلغه هذا القرآن فأنذروا يا أيها الناس انى رسول الله اليكم جميعا قال من بلغه القرآن فرسول الله صلى الله عليه وسلم نذره ففى هذا الكلام لا ذكركم بالقرآن أي المشركون وأنذروا من بلغه القرآن من الناس كلهم فى موضع نصب يوقر عن عبد الله بن علي بن مصلته واسقطت الهاء العائدة على من فى قوله بلغ لاستعمال العرب ذلك فى صلاتهم وما والذى فى القول فى تاويل قوله أنكم لتشهدون أن مع الله آلهة أخرى قل لا أشهد قل انما هو له واحد وانى يرى معاشركون يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم قل لهؤلاء المشركين الجاحدين بنوئك العادلين بالله وبأبيه أنكم أيها المشركون لتشهدون أن مع الله آلهة أخرى يقول تشهدون أن مع معبود انصغريه من الاوثان والامسام وقال أخرى ولم يقل آخر والالهة جمع لان الجمع لمعها التناهي كما قال تعالى فبال اقرن والاولى ولم يقل الاول والاولين ثم قال لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم قل يا محمد لا أشهد عبادك ان مع الله آلهة أخرى بل أعهد ذلك وانكره وانما هو له واحد يقول انما هو معبود واحد لا شريك له فيما يستوجب على خلقه من العبادات وانى يرى معاشركون يقول قل وانى يرى من كل شريك تدعونه لله وتضعفونه الى شركتم وتعدونه معه لا تعبد سوى الله شيأ ولا ادعو غيره الها وقد ذكر ان هذه الآية نزلت فى قوم من اليهود باعائهم من وجهه ثبت صحته وذلك ما ههنا به هناد بن السرى وأبو بكر ب ههنا ثناء يونس بن بكير قال ثنا محمد بن اسحق قال ثنا محمد بن ابي محمد بن يزيد بن ثابت قال ثنا سعيد بن جبير أو عكرمة عن ابن عباس قال جاء النعمان بن زيد فقدم من كعب ويحيى بن عمار فقالوا انما ما نعلم الله الها غيره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله بذلك بعثت والى ذلك ادعوا فانزل الله تعالى فيهم وفى قولهم قل أى شئ أكبر شهادة قل الله شهيد بى وبينكم الى قوله لا يؤمنون فى القول فى تاويل قوله (الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كالمعرفون أبناءهم الذين خسروا أنفسهم فهم لا يؤمنون) يقول تعالى ذكره الذين آتيناهم الكتاب التوراة والانجيل يصل يرددون انما هو له واحد لا جماعة الا كهتوان مجدا نبي معبود كالمعرفون أبناءهم وقوله الذين خسروا أنفسهم نعمت الذين الاولى ويعنى بقوله خسروا أنفسهم اهلكوها أو اقوها فى ارجحها ما نالها من مجد الله لرسول مرسل وهم بحقيقة ذلك عارفون فهم لا يؤمنون يقولونهم بخسارتهم بذلك أنفسهم لا يؤمنون وقد قبل معنى خسارتهم أنفسهم ان كل عبدة منزل فى الجنة ومنزل فى النار فاذا كان يوم القيامة جعل الله لاهل

عهم ما يحى يحى لاهلنا وانا عند اختلال عقولهم ولا نيجو نرسين

الجنة منزل أهل النار في الجنة وجل لاهل النار منزل أهل الجنة في النار فذا شمس ان انفس من
منهم ليعلم منزلهم من الجنة منزل أهل الجنة من النار بما فرط منهم في الدنيا من معصيتهم الله
وظلمهم انفسهم وذلك معنى قول الله تعالى الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون وبما قلنا في
معنى قوله الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كاي يعرفون آياتهم قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك
حدثنا بشر بن معاذ قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة قوله الذين آتيناهم الكتاب
يعرفونه كاي يعرفون ان الاسلام دين الله وان محمدا رسول الله بعدونه مكتوب باعدهم
في النار وان لا يحصل حدثا الحسن بن يحيى قال اخبرني عبد الله بن رافع عن معمر بن قتادة في قوله
الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كاي يعرفون آياتهم النصارى واليهود يعرفون رسول الله في كلهم كما
يعرفون آياتهم حدثنا محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن الفضل قال ثنا اسباط بن السدي
الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كاي يعرفون آياتهم حدثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثني
ججاج بن اسحق في قوله الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كاي يعرفون آياتهم يعني النبي صلى الله عليه
وسلم قال زعم أهل المدينة من أهل الكتاب ممن أسلم أنهم قالوا والله نحن اعرف به من آياتنا نحن
أجل الصفة والنعت الذي يحد في الكتاب وما بناؤنا فلا ندري ما أحدث النساء في القول في
ناويل قوله (وهن أعلم من افترى على الله كذبا أو كذب بآياته لا يبلغ الظالمون) يقول تعالى
ذكره ومن أشد اعتداهم وأخطأ فعلوا شططا فلو لم ينزل على الله كذبا يعني من اخلف على الله
قبل باطل واخترق من نفسه عليه كذبا فزعم أنه شر كما من خلقه والله يعبد من دونه كما قاله
المشركون من عبادة الاوثان وأدعيه ولدا أو صاحبة كما قالته النصارى أو كذب بآياته يقول
أو كذب بجميعه أو اعلامه أو دلته التي أعطاه رسول الله على حقيقة نبوته كذب بها اليهود انه لا يبلغ
الظالمون يقول الله لا يبلغ القائلون على الله الباطل ولا يدركون البقاء في الجنان والمفترون عليه
الكذب والجاحدون نبوة أنبيائه في القول في ناويل قوله (ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين
أشركوا أين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون) يقول تعالى ذكره ان هؤلاء المفترون على الله كذبا
والمكذبين بآياته لا يغفلون اليوم في الدنيا ولا يوم نحشرهم جميعا يعني وفي الآخرة في الكلام
مخدوف قد استغنى بذكر ما طهره من حذف وناويل الكلام انه لا يبلغ الظالمون اليوم في الدنيا ولا يوم
نحشرهم جميعا فوله يوم نحشرهم مردود على المراد في الكلام لانه وان كان محذوفاً منه مكانه فله
لمعرفة لسامعين جميعا ثم نقول للذين أشركوا أين شركاؤكم يقول ثم نقول اذا نحشرهم هؤلاء المفترون
على الكذب باذنائهم في سلطانهم شر يكاد المكذبين بآياته ورسوله جميعا يوم القيامة أن
شركاؤهم الذين كنتم تزعمون أنهم لكم آلهة من دون الله افترما وكذبا وتدعونهم من دونه أو بابا فوا
بهم ان كنتم صادقين في القول في ناويل قوله (ثم لن تكون فتنتهم ان قالوا والله بنما كما مشركين)
يقول تعالى ذكره ثم لن يكون قولهم ادقلناهم أسرى شركاؤهم الذين كنتم تزعمون احابة منهم لسان سؤا لنا
اياهم وذلك ادقلناهم فاختبرناهم الان قالوا والله بنما كما مشركين كذبا منهم في ادلائهم على
قلوبهم ذلك ثم اختلف القراء في قراءة ذلك فقراؤه جماعة من قراء المدينة بالبصرة وبعض الكوفيين
ثم لم يكن فتنتهم بالصبي يعني لم يكن اختارناهم الاقلهم والله بنما كما مشركين غير أنهم
يعتزون تكن بالتاء على التانيث وان كانت القول لا لغنة تحاوره الغنة وهي خبر وذلك عند
أهل العربية شاذ غير فصيح في الكلام وقد روي بيت الدين بن عودك وهو قوله

قد أقدموا على فوجين من الشيع فان
هو قبوا على ذلك صارت الآخرة دار
التكليف وان لم يعاقبوا كان ادنا
من الله تعالى في ارتكاب الذنوب
وكلاهما محال فاذن الوجه في الآية
ان يقال ان القوم كانوا يعتقدون في
انفسهم وظنونهم انهم موحدون
فاجابوا بقولههم والله بنما كنا
مشركين أي في اعتقادنا وظنوننا
وعلى هذا فيكون صادقين فيما
أخبروا عنه لانهم كانوا غير مشركين
عند انفسهم فيصير ناويل قوله
تعالى انظر كيف كذبوا على انفسهم
بان المراد كذبهم في دار الدنيا
كقولهم انهم على صواب وان ما هم
عليه ليس بشرك وان آلهتهم
شفعاؤهم عند الله فلهذا قال وضل
عنهم أي وانظر كيف غاب عنهم في
الآخرة ما كانوا يفترونه أي
يفعلون آلهتهم وشفعائهم والحاصل
ان الآخرة تبين لبيان تضاد حالهم
في الدنيا وفي الآخرة بالكذب
و بالصدق ولكن حيث لا يتفهم
الصدق لان الصدق في الآخرة
انما يعتبرا اذا كان مقرونا بالصدق
في الدنيا هذا جهة كلام القاضيين
قال جمهور المفسرين ان قول
القائل المراد ما كنا مشركين في
اعتقادنا وكيف كذبوا على انفسهم
في الدنيا مخالفة للظاهر وان الكفار
قد يكذبون في القيام لقوله تعالى
يوم يعثهم الله جميعا فيحلقوا الى
قوله الا انهم هم الكاذبون ولو سلم
انهم لا يكذبون نعمدا الآن
المؤمن ينطق بما يشفعه وما
لا يشفعه حير وقد هشا انراهم
يقولون وبنما نحن جنابا وقد
أيقنوا بالخلافة والامان لك نص
عليه ربك وقد علموا انه لا يقوى عليهم

بمعنى وقته هاو كانت عادة ههنا ذهبي عرب افداها
وقال وكانت تأتت الاقدام لمجاورته قوله عاذقوا ذلك جماعة من قراء الكوفيين لم يكن باباء فتنتهم
ما نصب الان قالوا انما المعنى الذي قصد الا حرون الذي ذكرنا فاعترضهم غير أنهم ذكروا يكون

الأول والثاويل ما في الكون سوى الله لا دواع ولا حجب فلهذا يسألون بحسب قول ابن (٩٩) ما في السموات والأرض قبل قوله ما سكن في

ليل البشر يقال للتمتعان الحياة
وفي نهال الواسية الى المواب
الربانية وهو السميع أين من
سكن اليه العلم يحين من لسان
الدهلا غير الله اتخذ اليوم وليا وقد
اتخذني الله الازل حبيبا فاطر
سموات القلوب على محبة واطر
أرض النفوس على عبوديته وهو
يطعم أرواح العارفين طعام
المشاهدات ويسقيهم كنز
الكائنات ولا يطعم لانه لا يحتاج
الى قبول النقص من غيره فالقول
عنده كالزوات أول من أسلم لان
خلصت من حبس الوجود بالسكة
وحدي ولهذا يقول الانبياء نفسي
نفسى وقول أسفى أمى ان صحت
ربى برؤية الغير عذاب يوم عظيم هو
وقتنا الاستراة عن مقام التوحيد
من صرف عنه عذاب الشرك يوم
قبلوا الشرك لا قوام والتوحيد
لا قوام وان عسى الله بضران
دائرة اولى مستقلة بدائرة آدبته
وكل نقطة من المائرة تصل للبداية
والهامة فكل ماسدوسه قلن
ينهى الابه وهو القاهر فوق عباده
قهر الكفار موت القلوب فضلاوى
ظلمات الطبيعة وقهر نفوس
المؤمنين بأزوار الشر بعد طفرجوا
من ظلمات الطبيعة وقهر قلوب
الحسين بلدقات الاشواق الى يوم
التلاق وقهر أرواح الصديقين
بسلوات الخلائق وأوقات الوصال
وهو الحكيم فيما يقهره فلا يخافون
حكمة الجبرين يستأهل كل
صف من قهره فهو ربه الله أكبر
شهادة لانه محبط بحقائق الاشياء
ولا يصعب به شئ من الاشياء من بلغ
القرآن ووقف على حقائقه يقول

التذكيران وهو القراءتة تأوى القراءتين بالصواب لان أن أثبت في المعرف من الفتنة واختلف
أهل التأويل في تأويل قوله ثم تكن فتنهم فقال بعضهم معناه ثم لم يكن قولهم ذكر من قال ذلك
هو ثنا الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر قال قال قتادة في قوله ثم تكن
فتنهم قال معناه قال معمر وسمعت غير قتادة يقول معذونهم هو ثنا القاسم قال ثنا الحسن قال
ثنى عجاج بن ابن جرج عن عطاء الخراساني عن ابن عباس قال تكن فتنهم قال قولهم
هو ثنى محمد بن سعد قال ثنى أبي قال ثنى عبي قال ثنى أي عن أبيه عن ابن عباس قال قولهم
تكن فتنهم الآن قالوا الآية فهو كلامهم قالوا والله بنما كنا مشركين هو ثنى عن الحسن بن الفرج
قال سمعت أبا معاذ الفضل بن خالد يقول ثنا عبيد بن سليمان قال سمعت الضحاك ثم تكن
فتنهم يعني كلامهم وقال آخرون معنى ذلك معذونهم ذكر من قال ذلك هو ثنا ابن بشير وابن
الثنى قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبه عن قتادة ثم تكن فتنهم قال معذونهم هو ثنا بشر بن
معاذ قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة ثم تكن فتنهم الآن قالوا والله بنما كنا مشركين
يقول اعتذرهم بالباطل والكتب وهو الصواب من القول في ذلك ان يقال معناه ثم تكن فتنهم عند
فتننا يا هم اعتذارا عما خلف منهم من الشرك بالله الآن قالوا والله بنما كنا مشركين فوضعت
الفتنة موضع القول لعرفه السامعين معنى الكلام وانما الفتنة الاختيار والابتلاء ولكن لما كان
الجواب من القوم غير واقع هناك الاعتدال اختيار وضعت الفتنة التي هي الاختيار موضع الخبر عن
جوابهم ومعذونهم واختلفت القراء أيضا في قراءة قوله والله بنما كنا مشركين فقرأ ذلك عامة
قراة المدينة وبعض الكوفيين والبصر يزي والله بنما كنا مشركين ان الرب نعت لله وقر ذلك جماعة
من التابعين والله بنما بالنسب يعني والله بنما هو قراءة عامة قراء أهل الكوفة وأولى القراءتين
عندى بالصواب في ذلك قراءة من قرأ والله بنما بالنسب الرب يعني ياربنا وذلك ان هذا جواب من المسؤولين
للقول لهم ان شركاؤكم الذين كنتم تزعمون وكل من جواب القوم لهم والله بنما كنا مشركين
نفخوا ان يعكروا قالوا ذلك في الدنيا يقول الله تعالى محمد صلى الله عليه وسلم انظر كيف كذبوا على
أنفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون ويعني بقوله ما كنا مشركين ما كنا مشركين شركا ولا ندعو
سواك في القول في تأويل قوله (انظر كيف كذبوا على أنفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون) يقول
تعالى ذكره نبيه محمد صلى الله عليه وسلم انظر يا محمد فاعلم كيف كذب هؤلاء المشركون العادلون
بربهم الاوتان والاصنام في الآخرة عند لقاء الله أنفسهم بصلهم والله بنما كنا مشركين واستعملوا
هناك الاخلاق التي كانوا هم مقتفين في الدنيا من الكذب والفرية ومعنى النظر في هذا الموضع
النظر بالقلب لا النظر بالبر والبصر وانما هناك تبين فاعلم كيف كذبوا في الآخرة وقال كذبوا وعنه
يكدون لانه لما كان الخبر قد مضى في الآية بقاها صلا كالشئ الذي قد كن ووجد وضل عنهم ما كانوا
يفترون يقول وفارقم الانداد والاصنام وغير وانما فاعلموا كذبوا غير صليها لانها هلك وبالله بنما كنا مشركين
بعدونها احترامهم أخذوا كما كانوا يفترون من قبلهم فباعي الله وعبادتهم ياهاواشرا اكم ياها في
سلطان الله فضلت عنهم وعقب عابدها بقرتهم وقديتنا في ماضي ان معنى الضلال الاختلال غير
الهدى وقد ذكرنا ان هؤلاء المشركين يقولون هذا القول عند معانيهم معجزة الله يومئذ كرواية
بذلك هو ثنا ابن جندب قال ثنا حماد قال ثنا عمر بن عمر عن سعد بن جبيرة قال
أني رجل ابن عباس فقال قال الله والله بنما كنا مشركين وقال في آية أخرى لا يكون الله حدينا قال
ابن عباس أما قوله والله بنما كنا مشركين فانه لما رواه أنه لا يضل الخلق لأهل الاسلام فقالوا تعالوا
لنجد قالوا والله بنما كنا مشركين فتنم الله على أفعالهم وتسكتهم أيديهم وأرجلهم ولا يكتفون
الله حديثا هو ثنى محمد بن عمر قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى بن ابن أبي نعيم عن مجاهد
يودحني للمشركين أشكم لشهود الذين آتيناهم الكتاب يعني العلماء بالقرآن يعرفون الله أو ليسى وفيما أشاره الى أن الأيام قد مضت

الاستعداد الطري ولهم يحسروهم
جميعا يعني أهل المعرفه السكرة
أن شر كاذم من الهوى والدينا
كذبوا على أنفسهم في القامة لانهم
كذبوا في الدنيا ومن كان في هذه
أعني فهو في الآخرة أعني (ومهم
من يستمع اليك وجعلنا على قلوبهم
أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقرا
وان يروا كل آية لا يؤمنوا بها حتى
إذا جؤا لم يجادلوك يقول الذين
كفروا ان هذا الاصول الاولين
وهم يهتدون عنسوا ونهتوا
هم لم يكون الا أنفسهم وما يشعرون
ولو ترى اذ وقفوا على النار قالوا
بالتنادر ولا تكذب باياتنا وبنا
ونكون من المؤمنين بل باللهم
ما كانوا يخشون من قبل ولوردوا
لعادوا لما هم واقع وانهم لكاذبون
وقالوا ان هي الاحياء الدنيا وما
نحن بمعمرين ولو ترى اذ وقفوا على
رهبهم قال أليس هذا بل على قلوبهم
وقرنا قال فذوقوا العذاب بما كنتم
تكفرون فليس خسروا الذين كذبوا
بلفظ الله حتى اذا طعنهم الساعة
بقعة قالوا يا حسرتنا على ما فرطنا
فها هم يحملون أو أؤا هم على
ظهورهم وهم لاساء ما يزدون وما
الحياة الدنيا الالعب ولهم ولدار
الآخرة خير للذين يتقون أفلا
تعقلون قد علم انه ليعزبك الذي
يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن
الظالمين بايات الله يجهلون ولقد
كذبت رسل من قبلك فصبروا على
ما كذبوا وأوذوا حتى أتاهم نصرنا
ولا مبدل لكلمات الله ولقد جاءك
من نبي المرسلين وان كان كبر عليك
اعراضهم فان استطعت أن تسمع
فحقا في الارض أو سأل في السماء
قد أتيتهم ما يشاء الله لعلهم يرجعون

في قوله تعالى والله بنما كنا مشركين قال قول أهل الشرك حين رأوا الذنوب تغفروا ولا يغفروا
لشرك انظر كيف كذبوا على أنفسهم بتكذيب الله ايهم **حدثني** المثنى قال ثنا أبو
حذيفة قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد بنحوه **حدثني** المثنى قال ثنا عبد
الله بن صالح قال ثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله والله ربنا
ما كنا مشركين ثم قال ولا يكون الله حديثا بجوارحهم **حدثنا** ابن وكيع قال ثنا أبي عن
حزرة الزيات عن رجل يقال له هذيم عن سعيد بن جبير ثم تكن فنتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا
مشركين قال حلفوا واعترفوا وقالوا والله ربنا **حدثني** المثنى قال ثنا قيس بن عتبة قال ثنا
سفيان عن سعيد بن جبير قال أقسموا واعترفوا والله ربنا **حدثنا** هناد قال ثنا وكيع عن حذرة
الزيات عن رجل يقال له هشام عن سعيد بن جبير بنحوه **حدثنا** هناد قال ثنا أبو معاوية عن
سفيان بن زياد عن فرى عن سعيد بن جبير في قوله والله بنما كنا مشركين قال لما أمر بانحراج
رجل من النازم أهل التوحيد قال من فيهم المذركين تعالوا ولالا الله لعلنا لنخرج مع
هؤلاء قال فلم يردوا وقال غفروا والله بنما كنا مشركين قال فقال الله انظر كيف كذبوا على أنفسهم
وضل عنهم ما كانوا يفترون **حدثنا** بشر بن معاذ قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة
وضل عنهم ما كانوا يفترون أي يشركون **حدثني** الحرث قال ثنا عبد العزيز قال ثنا
المنهال عن عمرو بن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله والله بنما كنا مشركين قال لما رأى
المشركون أنه لا يدخل الجنة الا مسلم قالوا تعالوا فاسلمنا قلنا والله بنما كنا مشركين فاستأفوا فقالوا
ذلك نعلم الله على أفعالهم وشهدت عليهم جوارحهم باعمالهم فوالذين كفر واحين وأواذك
لو تسوى بهم الارض ولا يكون الله حديثا **حدثني** الحرث قال ثنا عبد العزيز قال ثنا
مسلم بن خلف عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال باي على الناس يوم القيامة ساء علقاوى أهل الشرك
أهل التوحيد يغفروا لهم فيقولون والله بنما كنا مشركين قال انظر كيف كذبوا على أنفسهم وضل
عنهم ما كانوا يفترون **حدثني** الحرث قال ثنا عبد العزيز قال ثنا سفيان عن رجل عن سعيد
ابن جبير انه كان يقول والله بنما كنا مشركين فحفظها قال أقسموا واعترفوا وقال الحرث قال عبد
العزيز قال سفيان مرة أخرى ثني هشام عن سعيد بن جبير في القول في تأويل قوله (ومهم
من يستمع اليك وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقرا) يقول تعالى ذكره ومن
هؤلاء العاديين ورجم الاوثان والاصنام من قومك بما محمد من يستمع اليك يقول من يستمع القرآن
منك ويستمع ما يدعو اليه من تجديد دينه وامره ونهييه ولا يقسمنا تقول ولا يوجب قلبه ولا يتدبر ولا
يسمعه سمعه ليفقهه ففهم جميع الله عليه في تزييل الذواته عليك انما سمع صوتك وقرأت تلك
وكلامك ولا يعقل عليك ما تقول لان الله قد جعل عنى قلبه أنكتوهي جميع كنان وهو القطع مثل
سان وأسنة يقال منه أكننت الشيء في نفسي بالالف وكنت الشيء اذا غطيته ومن ذلك بعض مكنون
وهو القطع او منه قول الشاعر
تحت عن كناننا * ظل روم رجل
يعني خصامهم الذي يكتمهم وفي آذانهم وقرا يقول تعالى ذكره وجعل في آذانهم نقلا وصما عن فهم
ما تلو عليهم والاصنام لا تدعهم اليوم العرب تقنع الواومن الورق في الاذن وهو الثقل فيها وتكسرهما
في الجمل فتقول هو قرأ الدابة يقال من الجمل وأقرت الدابة فهي موقوفة ومن السمع وقرن سمعه
فهو موقوف ومنه قول الشاعر * وفي هامة قد دوق الضرب سمعها * وقد ذكر سمعنا عنهم
وقرنت اذنه اذا ثقلت فهي موقوفة وقرنت الفخلة فهي موقوفة كقيل امرأة طامث وحاض لانه
لا سمع له لمجد كرتا اذا ودا الله أنقراه فيل موقوفة قال حماد ذكره وجعلنا على قلوبهم
أكنة أن يفقهوه عسى لا يفقهوه كقيل بين الله لكم ان لا تصولوا لان الكنانا

الله ثم اليه يرجعون وقالوا لعل عليه آية من ربهم فقل ان الله فاعلم اني انزل آية (١٠١) ولكن اكثرهم لا يعلمون القرآن ولا تكذب

ونكون بالنصب فيها محسرة
ويقولون يا ابن عامر في وتكون
الباقون بالرفع ولما رآه الآخرة
بالاضافة ابن عامر بناويل الساعة
الآخرة الباقون بنون النار
ووقع الآخرة على الوصف تعقلون
بنه الخطاب ابوجعفر ونافع وابن
ذكوان وسهل ويعقوب وخص
وكذلك في الاعراب يكذبونك
بالتحقيق من آية اذ اوجده كاذبا
على ونافع والاضى في اختياره
الباقون بالتشديد من كذبه اذا
نسب الى الكذب بان تنزل بالتحقيق
ابن كثير والوقوف فوطا بها
ط الاولين • وينأون عنه ج
لاستداء النقي مع والاعطس وما
يشعرون • من المؤمنين • من قبل
ط كاذبون • مبلعون • نصف الجزء
وربهم طالحون طورنا ط تكفرون
• بقاء الله ط لان حتى لا ابتداء
فها لان الواو الالف على ظهورهم
ط يزرون • ولهم ط يتقون
• يعقلون • يحسدون •
نمرنا ج لانقطاع النظم مع
اتحاد المقصود لكلمات الله كذلك
المرسلين • بآية ط من
المجاهدين • يسمعون • يرجعون
• من ربه ط لا يعلمون •
التفسير لما بين احوال الكفار في
الآخرة اتبع بعض اسباب ذلك
وقال ومنهم من يسمع اليك قال ابن
عباس حضرته رسول الله صلى الله
عليه وآله ابوسفيان والوليد بن
المغيرة والنضر بن الحرث وعتبة
وشيبة ابنا ربيعة وأميسة وأبي ابنا
خلف واستمعوا الى حديث رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالوا للنضر

حصل على القلب ثلاثا يفقهه لاي فقهه • وبشر الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك
حدثنا الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن قتادة وجعلنا على قلوبهم أكنة
ان يفقهوه وفي آذانهم وقرا قال يسمعون به ما كانهم ولا يعون منه شيئا كمل الهمزة التي تسمع النداء ولا
تدري ما يقول لها • حدثني محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن الفضل قال ثنا اسباط عن السدي
وجعلنا على قلوبهم أكنة ان يفقهوه وفي آذانهم وقرا اما كنفنا لفظا • كن قلوبهم لا يفقهون الحق
وفي آذانهم وقرا قال معمر • حدثني محمد بن عمرو قال ثنا ابراهيم قال ثنا عيسى عن ابن أبي نعيم
عن مجاهد في قوله الله ومنهم من يسمع اليك قال قرش • حدثني المنذر قال ثنا ابو جعفر قال ثنا شبل
عن ابن أبي نعيم عن مجاهد في قوله تعالى • (وان روا كل آية لا يؤمنون بها حتى اذا جاؤك
ببجادونك يقول الذين كثروا ان هذا الاساطير الاولين) يقول تعالى ذكره وان روا لا اعادون
بربهم الا اوتان والاصنام الذين جعلت على قلوبهم أكنة ان يفقهوه اعلمك ما يسمعون منك كل آية يقول
كل مجتهد علامته ان أهل الحجاز والفهم على فوجده الله وصدق قوله وحقيقة تبوء لك لا يؤمنون بها يقول
لا يصدقون بهوا لا يقررون بائنه الله على ما هي عليه الله حتى اذا جاؤك ببجادونك يقول حتى اذا صاروا
اليك بعد ما بينهم الايات الباطنة على حقيقة ما بينهم ببجادونك يقول يخاصمونك يقول الذين
كفروا يعني بذلك الذين جحدوا آيات الله وأنكروا حقيقة ما يقولون لنبي الله صلى الله عليه وسلم اذا
سمعوا نصح الله التي اخرج بها عليهم وبالله الذي بينه لهم ان هذا الاساطير الاولين أي ما هذا الاساطير
الاولين والاساطير جمع اساطير واسطو وقيل أفكروا فهو اسطو كقول جازان يكون الواحد اسطار
مثل آيات وأبابت وأقوال وأقوال من قول الله تعالى وكلهم سطر سطر سطر ان كان
من هذا فان ناويله ما هذا الاكثبات الاولون وقد ذكر عن ابن عباس وغيرهم انهم كانوا يتناولوه بهذا
التأويل ويقولون معناه ان هذا الاحاديث الاولين • حدثني بذلك المنذر بن ابراهيم قال ثنا
عبد الله بن صالح قال ثني معاوية عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس • حدثني محمد بن الحسين
قال ثنا أحمد بن الفضل قال ثنا اسباط عن السدي اما اساطير الاولين فاساطير الاولين وكان
بعض أهل العلم وهو ابو عبيدة معمر بن المنذر بكلام العرب يقول الاسطير قلعة انحرافات الرهات
وكان الاخفش يقول قال بعضهم واحد اسطو وقول بعضهم اسطيرة قالوا اما من الجملع الذي
ليس له واحد نحو العبايد والمذاكير والابايل قالوا بعضهم واحد الابايل ايل وقال بعضهم
أولهم شبل يقول ولم أجده العرب تعرفه واحدا وانما هو مثل ضايل واحد لها واما الشمايط
فانهم يرجعون ان واحده شمايط قال وكل هذه لها واحدة الا انهم يستعملون في تكلمهم لان هذا المثال
لا يكون الاجع قال وسعد العرب الفصحاء يقول أرسل خيله ابايل يريد جاعات فلا يتكلم بها
موحدة وكانت مجادلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم التي ذكرها في هذه الآية فيما ذكر
ما • حدثني محمد بن سعد قال ثني أبي قال ثني عبي قال ثني أبي عن ابي عن ابن عباس
قوله حتى اذا جاؤك ببجادونك الآية قال هم المشركون ببجادونك السليفي في النجاسة يقولون اما ما بينهم
وقتلهم فتأكلون واما ما قتل الله فلا تأكلون وأنتم تبغون أمر الله تعالى في القول في ناويل قوله
(وهم ينهون عنه وينأون عنه وان هلكوا في أنفسهم وما يشعرون) اختلف أهل التأويل في
ناويل قوله وهم ينهون عنه وينأون عنه فقال بعضهم معناه هؤلاء المشركون المكذبون بآيات الله
ينهون الناس عن اتباع محمد صلى الله عليه وسلم والقبول منه وينأون عنه يتباعون عنه ذكر من
قال ذلك • حدثنا ابن وكيع قال ثنا جعفر بن غياث وهان بن سعيد عن حجاج عن سالم عن ابن
الحنفية وهم ينهون عنه وينأون عنه قال يفتنون عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يحسبونه ويهون
الناس عنه • حدثنا المنذر قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي

ما تقول في محمد فقال ما أدري ما يقول الا اني أرى غيرك شقته يتكلم شيئا وما يقول الا اساطير الاولين

كان وهو كل ما في شيا وسره من
 لأفطية والفضل ومنه أ كفت
 كسنت وأن فقهو معقول لاجله
 في كراهة فقههم والوقر الثقل في
 لا ذان والتركيب يدو على الثقل
 بمنه الوقر بالكسر الجمل والوقر
 لحلم وفي الآية دلالة على ان الله
 تعالى هو الذي يصرف عن الاعيان
 بحول من المرو بين قلبه وقالت
 المعتزلة لا يمكن احواها على طاهرها
 والا كان فيها عجز الكفار لانه يكون
 تشكيكا الفاعل ولم يتوجه فقههم في
 نواهم وقالوا فلو بالغ فلما بين
 التأويل وذلك من وجوه الاول قال
 الجبار ان القوم كانوا يسمون
 لقراءة الرسول ليتوسلوا اسماء
 تراه الى مكانه بالليل فيقصدا
 قله وايداه فكان الله تعالى يلقى
 على قلوبهم النوم والعلة وعلى
 اذانهم الثقل وزيد بان المراد
 كان ذلك لقل أن يسموه بدل ان
 بفقهوه وبان قوله وان بواكل
 آية أي كل دليل وجعلنا يؤمنوها
 لا يباسه الثاني ان المكلف الذي
 علم الله تعالى انه لا يؤمن وأنه عوت
 على الكفر يسم فله علامة
 مخصوصة لتستدل الملائكة رؤيتها
 فلا بعد تعجب تلك العلامة بالكنان
 مع انها في نفسها ليست بمادة عن
 الاعيان الثالث يقال انه جبل على
 كذا اذا كان مصرا عليه وذلك على
 جهة التيسيل الرابع لما معهم
 اللطاف التي تلحق أن تفعل
 بالمهتدين وموضع أمورهم الى
 أنفسهم لم يبدأ في شيف ذلك الى
 نفسه الخامس ان هذا حكاية
 قولهم في آذانهم وقروهم من يدي
 يدك بحاج وعبرته هه ذلة
 بالحق والحق والله ان الله تعالى علم من الكفر انه لا يؤمن وتلاف على حاله سبحانه هو الذي خلقهم

لمن عن ابن عباس قوله وهم يهنون عنه ويناون عنه يعني يهنون الناس عن محمد ان يؤمنوا به
 ويناون عنه يعني يتباعدون عنه **هـ** ثنى محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن الفضل قال ثنا
 اسباط عن السدي وهم يهنون عنه ويناون عنه ان يتبع محمد ويتباعدون هم منه **هـ** ثنى محمد
 ابن سعد قال ثنى أبي قال ثنى عني قال ثنى أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله وهم يهنون عنه ويناون
 عنه يقول لا يلقونه ولا يدعون أحدا ياتيه **هـ** ثنى الحسن بن الحسين عن الفرج قال سمعت أبا عبد الله يقول في
 قوله وهم يهنون عنه يقول عن محمد صلى الله عليه وسلم **هـ** ثنى بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد
 عن قتادة قوله وهم يهنون عنه ويناون عنه جعوا الله والى والنأى التباعد وقال بعضهم بل
 معناهم يهنون عنه من القرآن ان يسمع به ويعمل بما فيه كرم قال ذلك **هـ** ثنى الحسن بن يحيى
 قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن قتادة في قوله وهم يهنون عنه قال يهنون عن القرآن
 وعن النبي صلى الله عليه وسلم ويناون عنه يتباعدون عنه **هـ** ثنى محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم
 قال ثنا عيسى عن ابن أبي نجيح وهم يهنون عنه قال قريش عن الكسكرو ويناون عنه يقول
 يتباعدون **هـ** ثنى الثني قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد يهنون
 عنه ويناون عنه قريش عن الذكر يناون عنه يتباعدون **هـ** ثنى محمد بن عبد الله بن علي قال ثنا
 محمد بن ثور عن معمر عن قتادة وهم يهنون عنه ويناون عنه قال يهنون عن القرآن وعن النبي صلى الله
 عليه وسلم ويتباعدون عنه **هـ** ثنى فوس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله يناون عنه
 قال يناون عنه يعبدونه وقال آخرون معنى ذلك وهم يهنون عن أذى محمد صلى الله عليه وسلم ويناون
 عنه يتباعدون عن دينه واتباعه ذكر من قال ذلك **هـ** ثنى هناد قال ثنا وكيع وقيصة
هـ ثنى ابن وكيع قال ثنا أي عن صفوان عن حبيب بن أبي ثابت عن جعفر ابن عباس يقول
 نزلت في أبي طالب كان ينهى عن محمد أن يؤذى وينأى عما به ان يؤمن به **هـ** ثنى ابن بشير قال
 ثنا عبد الرحمن قال ثنا صفوان عن حبيب بن أبي ثابت قال ثنى من سمع ابن عباس يقول وهم
 يهنون عنه ويناون عنه قال نزلت في أبي طالب ينهى عنه ان يؤذى وينأى عما به ان يؤمن به **هـ** ثنى الحسن
 ابن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن سمع ابن عباس وهم
 يهنون عنه ويناون عنه قال نزلت في أبي طالب قال بنو المشركين ان يؤذوا محمد بنو يما به
هـ ثنى هناد قال ثنا عبدة عن اسمعيل بن أبي خالد عن القاسم بن مخيمرة قال كان أبو طالب
 ينهى عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يدعه **هـ** ثنى ابن وكيع قال ثنا أي عن محمد بن بشر عن
 اسمعيل بن أبي خالد عن القاسم بن مخيمرة في قوله وهم يهنون عنه ويناون عنه قال نزلت في أبي طالب
 قال ابن وكيع قال ابن بشير كان أبو طالب ينهى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان يؤذى ولا يصدق به
هـ ثنى هناد قال ثنا فوس بن بكير عن ابن محمد الاسدي عن حبيب بن أبي ثابت قال ثنى من
 سمع ابن عباس يقول في قوله انه تعالى وهم يهنون عنه ويناون عنه نزلت في أبي طالب كان ينهى
 عن أذى محمد بنو يما به ان يؤمن به **هـ** ثنى هناد قال ثنا وكيع عن اسمعيل بن أبي خالد
 عن القاسم بن مخيمرة في قوله وهم يهنون عنه ويناون عنه قال نزلت في أبي طالب **هـ** ثنى ابن
 وكيع قال ثنا عبد الله بن موسى عن عبد العزيز بن سياه عن حبيب قال ذلك أبو طالب في قوله وهم
 يهنون عنه ويناون عنه **هـ** ثنى فوس قال أخبرنا ابن وهب قال ثنى سعيد بن أبي أيوب قال قال
 عطام بن دينار في قول الله وهم يهنون عنه ويناون عنه انها رأت في أبي طالب انه كان ينهى
 عن أذى رسول الله صلى الله عليه وسلم وينأى عما به من الهدى وأولى هذه الأقوال تناو ال آية
 قول من قال ناو بهم وهم يهنون عنه عن اتباع محمد صلى الله عليه وسلم من سواه من الناس ويناون
 عن اتباعه وذلك ان الآيات قبلها استذكر جماعة المشركين الماديين به واحدهم عن تكذيبهم

داعية الكفر ومع وجود تلك الداعية يستحيل الإيمان فهو الحق الكائن وتحقيق (١٠٣) المستشهد بتقديم أول سورة البقرة في قوله:

رسول الله صلى الله عليه وسلم والاعراض عما بينهم به من تنزيل الله وحيه فالواجب ان يكون قوله وهم يهنون عند ربنا هم اقلها انما يدل على انصراف الخبر عنهم الى غيرهم بل ما قبل هذه الآية وما بعدها يدل على صحتها فليدرك ان ذلك يخرج عن جماعتهم شرك قوم رسول الله صلى الله عليه وسلم دون ان يكون شبرا عن خاص منهم واذا كان ذلك كذلك فتأويل الآية يتوان وهو لا المشركون بما يحسد كل آية لا يؤمنون بها حتى اذا جازواك يجادلونك يقولون ان هذا الذي جئنا به الاحاديث الاولين واخبارهم وهم يهنون عن استماع التنزيل وينأون عنك فيعدون حديثك ومن اتبعك وان لم يكون الانفسهم يقول وما لم يكون بعدهم من سبيل الله واعراضهم عن تنزيهه وكفرهم به هم الانفسهم لا غير هذا ذلك انهم يكسبون بها فعلهم ذلك خطأ والله وليم يقابه ولا قبل لاهله وما يشعرون يقولون ما يدرون ما هم مكسبون ما من الهالك والعطب بفعلهم والعرب تقول لكل من بعد شي قد نأى عنه فهو بنأى نأوا مسمى عنهم نأى نأيتك بمعنى نأيتك وما اذا ارادوا بعد نأى قالوا انأيتك ومن نأى نأيتك بمعنى نأى عنك قول الحطمة

حدثني بونس قال أخبرني ابن وهب قال سئلت سعيد بن أبي أيوب قال قال عطاء بن دينا في قول الله تعالى وهم ينهون عنه وينأون عنه فما تزل في أي طالب كان ينهى الناس عن إذا ما رسول الله صلى الله عليه وسلم يئأى بما جاء به **في القول** في ناويل قوله (ولو ترى أذوقوا على النار) فقالوا يا الشنارذ ولا تكذب يا أبا نابر بنوا نككون من المؤمنين يقول تعالى ذكره لئن لم يجد صلى الله عليه وسلم ولو ترى ما يجد هؤلاء العادلين بهم الا صنم والاوثان الجاحدين نبوتك الذين وصفتك صفتهم اذ وقعوا يقول اذ حبسوا على النار يعني في النار ووضعت على موضع في كمالها واتبعوا ما اتوا الشياطين على ملك سليمان يعني في ملك سليمان وقيل ولو ترى اذوقوا وعناه اذوقوا المسا وصف قبل فيها معنى ان العرب قد تضع اذوا اذا كان اذوا كان خط اذان تصاحبين الاحبار ما قد وجد فضي خط اذان تصاحبين الاخبار ما هو جدوا كن ذلك كمالها الراز وهو ابو النجم مدياني عمره رطب ثم خذ الله اذخرى * خذنا عند في المعالي العلي

فقال ثم جزأ الله هذا جزئ فوضع آدمكان اذا قيل وقفا ولم يقل أو فقولان ذلك هو الفصحح من كلام العرب يقول وقت المداينة وغيره باين ألف اذا حبسها او ذلك وقت الأرض اذا جعلتها صدقة حبيسا بغير ألف وقد **حدثني** الحرث بن أبي عبيد قال أخبرني البريدي والاصمعي كلاهما عن أبي عمرو قال ما سمعت أحدا من العرب يقول أو وقت الشيء بالالف قال إلا أني لو رأيت رجلا يمكن قتله ما أوقتك هاهنا بالالف إلا أنه حسنا فقالوا يا ليتنا نرد يقول فقال هؤلاء المشركون بهم أنجبوا في النوايا ليتنا رد إلى الدنيا حتى يتوبوا ترجع طاعة الله ولا تكذب بآياتنا يقول ولا تكذب بمحج بنا ولا لا تحدها ونكون من المؤمنين يقول ونكون من المصدقين بالله ووجهه ووجهه وسيله متبني أمره ونهيه وما اختلفت القراء في قراءة ذلك فقرأه تعالى تقرأه الخالو والمدينة والعراقيين باليتنا رد ولا تكذب بآياتنا ونكون من المؤمنين بمعنى باليتنا رد وليسنا تكذب بآياتنا بنا ولكن نكون من المؤمنين وقرا ذلك بعض قراء الكوفة باليتنا رد ولا تكذب بآياتنا ونكون من المؤمنين بمعنى باليتنا رد ولا تكذب بآياتنا ونكون من المؤمنين ونأولوا في ذلك شيئا أحدثناه أجسد يوسف قال ثنا لقاصم بن سلام قال ثنا جراح عن هرون قال في حرف ابن مسعود باليتنا رد فلا تكذب بالعاوذة كره عن بعض قراء أهل الشام أنه قرأ ذلك باليتنا رد ولا تكذب بالرفع ونكون بالذهب كله وجهه تأويله إلى أنهم غنوا الرزق وان المؤمنين وأخبروا عنهم ولا يكذبون بآياتهم وهم من الذين ردوا إلى الدنيا واختلف أهل العربية في معنى ذلك فسو باور فوعا قال بعض نحوي البصرة لا تكذب بآيات

فَبَشِّرْهُم بِمَا كَانُوا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَرِثَةِ الْيَوْمِ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ
 الَّذِي يَأْتِي طَالِبًا وَيَدْعُو سِرًّا بِاللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَلِكَ أَتَى طَالِبًا
 وَاللَّهُ لَنَسْأَلَنَّهُمْ بِهِمْ
 حَتَّى أَوْسَدَ الْتَرَابُ فَبَيْنَا
 فَاصِدَعٌ بَامرَأَةٍ لَهَا طَلْعَةٌ خَضَاعَةٌ
 وَابْشِرْ وَفَرِيدًا لَكَ مِنْكَ عِيُونًا
 وَعَرَضَتْ بَيْنَنَا لِحَالَةِ اللَّهِ
 مِنْ خَيْرِ أَدْيَانِ الْبَرِيَّةِ بَيْنَنَا
 وَدَعَوْتِي وَرَزَعْتَ أَنْكَ نَاصِي
 وَلَقَدْ صَدَقْتَ وَكَانَتْ أَمِينًا
 لَوْلَا الْمَلَامَةُ أَوْ حَذَاوِي سَبِيَّةُ
 لَوْ جَدْتَنِي سَمْعَاءُ لَمْ أَكُ مَتِينًا
 وَضَعْتَ هَذَا الرِّوَايَةَ بِأَنْ تَقُولَ وَمَا
 يَكُونُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ بِعَيْنِي بِمَا
 تَقْلَمُ ذِكْرَهُ وَلَكِنْ النَّهْيُ عَنْ
 أَذِيَّتِهِ حَسَنٌ لِأَرْجَاءِ الْهَلَاكِ وَكَانَ
 أَنْ يَجِبَ بِأَنْ تَذَمُّهُ فَوْجَعِي لِهَيْئَةِ
 الْإِسْمَاعِيلِيَّةِ الْخَالِصَةِ مِنَ النَّهْيِ عَنْ
 النَّهْيِ لِقَوْلِهِ أَشَارُونَ النَّاسَ بِالْبَرِّ
 وَتَسْتَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَلَوْ سَمِعْتُ قَوْلَ الْبُحَيْرِ
 أَنْ يَرْجِعَ الْغَنَمُ إِلَى الْقَصَمِ الْخَاسِرِ
 فَقَطُّ ثُمَّ يَنْبَغِي أَنْ يَكْفِيَ بِسُوءِ الضَّرَرِ
 الْبَهْمِ فَقَالَ وَلَوْ تَرَى أَذْوَقْتُهَا عَلَى
 النَّارِ وَجَوَابُهَا وَمُحَذِّفُ أَيُّ لَرَأَيْتَ
 سَوْءَ مَقْلَبِهِمْ وَنَحْوُ ذَلِكَ وَبِأَنْ حَذِّفَهُ
 الْعَلَمَ بِهِيَ وَلِأَنَّ الْخَذْفَ مِنْ تَضْيِيقِ
 الشَّأْنِ وَهُوَ ذَهَابُ الْوَهْمِ كُلِّ مَذْهَبٍ
 كَلَوْ قُلْتَ لِقَوْلِكَ وَاللَّهُ لَنَقُتَ الْبَيْتَ
 وَكَانَتْ عَنْ الْجَوَابِ ذَهَابُ فِكْرِهِ
 إِلَى أَنْوَاعِ الْمَكَارِمِ مِنَ الضَّرَرِ وَالْقَتْلِ
 وَغَيْرِهَا بِخِلَافِ مَا لَوْ قُلْتَ
 لَا ضَرَرَ لَكَ وَلِئَلَّ هَذَا مِنْ إِرَادَةِ
 الْمُبَافَةِ قَالَ وَقَوْلُهُمَا بَلْفُ الْمَاضِي
 مَعَ أَذَالِ الْعَلَى الْمَضْيِ كَانَ هَذَا
 الْأَمْرُ وَقَعَ وَتَحَقَّقَ فَكَانَ مِنْ حَقِّهِ
 أَنْ يُخْبِرَ عَنْهُ بَلْفُ الْمَاضِي أَيُّ
 وَقَوْلُهُ عَلَى أَنْ يَدْخُلُوا النَّارَ وَهُمْ
 يَخَابِرُونَ أَفَرَفَرُوا عَنْهَا وَهِيَ تَحْتَمُّ

و بناؤنكون من المؤمنين نصيب لاهم جواب النبی وما بعد الواو کایدا الفاء قال وان شئت وقصص حقیقه
على غیر النبی کانهم قالوا لا تکذبوا فیه بآیاتہ بناؤنكون واثقہ من المؤمنین ہذا اذا کان علی ذلک
الوجه کلن منقطعان الاول قال والرفع وجہ الکلام لانہ اذا نسب جعلها واوعطف فاذا جعلها واو
عطف فکانهم قد غفوا ان لا یکذبوا وان یکوفوا من المؤمنین قال وھذا والله أعلم لا یکون لانہم لم یغفوا
ھذا انما غفوا الردوا خبر وانہم لا یکذبون ویکونون من المؤمنین وکلن بعض نحوی الکوفیة يقول
لو نسب تکذب ویکون علی الجواب قالوا لکان صوابا قال والعرب تحب بالواو وتم کاتجب بالفاء
یقولون لیت علی ما لا فاعطیک ولیت علی ما لا واعطیک ثم أعطیک قال وقد تکتون نصبا علی الظرف
کقولک لایسعی شیء ویجزعک وقال انهم منہم لایسعی فی هذا لانہ لیس بمن منہم انما هو
خبر انما خبر وایسعی انفسہم الا ترى ان الله تعالى قد کذبہم فقال یلو ردوا العدادو انما خبر اعصب وانما
یکون التکذیب للضر لا للنعی وکان بعضهم ینکر ان یکون الجواب بالواو و بحرف غیر الفاء وکلن
یقول انما الواو موضع حال لایسعی شیء ویضیق عنک أی وهو یضیق عنک قال وكذلك الصرف
فی جمیع العربیة قالوا ما الفاء جواب جزاء ما قلت فیسک أی لو قتلنا تنفک قال فھذا حکم
الصرف والفاء قالوا ما قوہ ولا تکذب ویکون فانما جاز لانہم قالوا بالیتنازد فی غیر الحال التي
وقفتا فیہا علی النار فکان وقتہم فی تلك فغفوا الا یکوفوا وقفا فی تلك الحال وکلن معنی صاحب
ھذا المقالة فی قوہ ہذا لو ترى اذ وقفوا علی النار فقالوا قد وقفنا علیہما مکذبین بآیاتہ بما کفوا
فی الیتنازد الباقون وقف علیہما غیر مکذبین بآیات اللہ بناولا کفوا وھذا یلو یل یدفعہ ظاہر
التزیل وذلک قول اللہ تعالی ردوا العدادو انما خبر وانہم لکاذبون فاجبر اللہ تعالی انہم فی
قلہم ذلک کذب والتکذیب لا یقع فی النعی ولكن صاحب ھذه المقالة آمن بہ انہم یسبوا التناو یل
ولزم من العربیة العرقاء التي لا اختار غیرہا فی ذلک بالیتنازد ولا تکذب بآیاتہ بناؤنكون من
المؤمنین بالرفع فی کلہما جمعی بالیتنازد وروا لسننا تکذب بآیاتہ بناؤنک وروا لسننا کون من
المؤمنین علی وجہ الخبر منہم عما یغفلون ان ہم ودالی الذی لا علی النعی منہم أن لا یکذبوا بآیاتہ منہم
ویکوفوا من المؤمنین لان اللہ تعالی ذکرہ قد أخبر عنہم انہم لو ردوا العدادو انما خبر وانہم کذبہ
فی قیامہم ذلک ولو کان قیلہم ذلک علی وجہ النعی لا یستحال تکذیبہم فیہ لان النعی لا یتکذب واعما یتکذب
التصدیق والتکذب فی الانجاء واما النصب فی ذلک فای طعن بقا رہاہ رجاء ناو یل قراءة عبد اللہ
التي ذکرنا ہاعنہ وذلک قرأہ ذلک بالیتنازد فلا یسبوا بآیاتہ بناؤنک وروا لسننا کون من المؤمنین علی
وجہ جواب النبی بالفاء وھذا فرق فی الفاء كذلك لاشک فی صحتہ اعراہ ومعنا فی ذلک ان ناو یلہ اذا
قرئ كذلك لواردنا الی اللہ بما کذبنا بآیاتہ بناؤنک وکلن من المؤمنین من یکن الذی ذکر حکم
من حکم عن العربین السماع منہم الجواب بالواو وتم کھشتا الجواب بالفاء ھذا لاشک فی صحتہ
قراءة من قرأ ذلک بالیتنازد ولا تکذب بآیاتہ بناؤنک وروا لسننا کون نصبا علی جواب النبی بالفاء علی ناو یل
قراءة عبد اللہ ذلک بالفاء والافان القراءة بذلک بعدہ النعی من ناو یل التزیل ولست أعلم سماع ذلک
من العرب صحابہ المعروف من کلما الجواب بالفاء والصرف بالواو القول فی ناو یل قوہ
(یل) یدلہما کالو یخفون من قبل وروا لسننا کون نصبا علی جواب النبی بالفاء وکلن من المؤمنین علی الدار بالیتنازد
ذکرہ ما قدسہ ولہ العادلین برہم الجاحدس نبوتک بالیحدی قیلہم اذ وقفوا علی الدار بالیتنازد
ولا تکذب بآیاتہ اونیونک من المؤمنین لاساءہم النعم علی ما ترک الاعان باللہ والتصدق بک
لکن ہم لا یشاق بمساوئالہم من عذاب اللہ وألم عذابہ علی معاصیہم التي کالو یخفون انما خبر اعین
الناس ویسبوا منہم وھذا ہلہم من یوم القامت وأظہرہا علی رؤس الاشہاد فخصصہم بہم
جلاؤہم احزابہم قول بل اللہما کالو یخفون اعمالہم السیئہ التي کالو یخفون من قبل ذلک

تحت بعض فلا يخلو من معنى الاستعلاء
 بالنار وهو يدل في قوله تعالى
 قوله ولا تكذبوا بآياتي
 بالنصب فيها فبما صارت على
 جواب التي والمعنى ان ردتا الى
 دار التكليف نكذب وتكذب من
 المؤمنين ومن قرأ بالقرآن فبما
 فوجها أحدهما ان التي يتم
 عند قوله ثم ردتا ولا تكذب
 وتكذب أي ونحن لا تكذب ونكذب
 كأنهم ضموا ان لا يكذبوا ويكونوا
 من المؤمنين سواء حصل الرد أو لم
 يحصل وشبهه سيبويه بقوله تعالى
 ولأعدو دعوى وألأعدو
 تركنى أول تركنى وإنما ان
 يكونا معطوفين على ردتا والين
 على معنى بالنار دفعهم مكيدين
 وكاتبين من المؤمنين فيدخل الجميع
 تحت حكم التي وأورد على هذا
 الوجه ان التمي لا يكون كذا وقد
 قال تعالى وانهم لكاذبون وأوجب
 بان هذا التي قد تضمن معنى الوعد
 لخزان يتعلق به التكذيب كقول
 القائل لبث الله برزقي ما لا فاحسن
 الم فهاذا ممن في حكم الواعد فلو
 رزق ما لا لم يحسن الى صاحبه كذب
 لانه كانه قال ان رزقني الله ما لا
 أحسن البك وأما قراءة ابن عامر
 ففساهم اردنا غير مكذبين نكن
 من المؤمنين ثم ردتا تعالى عليهم
 بانهم ما تقرر العود الى النار ترك
 التكذيب وتحصيل الايمان بل لاجل
 كونهم رغبين في الايمان بل لاجل
 خوفهم من العذاب الذي شاهدوه
 وعائنه فقال بل بدا لهم ما كانوا
 يخشون من قبل وما الذي كانوا
 يخشونه في الدنيا قال أكثر المفسرين
 ان المشركين في بعض مواقف
 القيامة يجهلون الشرك فيقولون

في الدنيا فظهرت ولو ردوا يقول ولو ردوا الى الدنيا فها هو العاد والماسم واعنه يقول لم رجعوا الى المشرك
 العمل الذي كانوا يعملونه في الدنيا قبل ذلك من عبادة الله والكفر به والعمل بما يحفظ عليهم
 دهم وانهم لكاذبون في قلمهم وردنا لم نكذب بآياتنا بنا كذابين المؤمنين لانهم قالوا حين قاله
 عزيمة العذاب لاننا باننا بالله وبآياتنا في ذلك قال أهل التأويل ذكروا قال ذلك
 محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن المغفل قال ثنا اسباط عن السدي بل بدلهم ما كانوا يخشون
 من قبل يقول بدل لهم أعمالهم في الآخرة التي انشؤوها في الدنيا حدثنا الحسن بن يحيى قال
 أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن قتادة في قوله بل بدل لهم ما كانوا يخشون من قبل قال من
 أعمالهم حدثنا بشر بن معاذ قال ثنا يزيد قال ثنا سعد بن قتادة قوله ولو ردوا العاد والماسم
 ثم واعنه يقول ولو وصل الله لهم دنيا كدنياهم لعادوا الى أعمالهم أعمال السوء في القول في
 تأويل قوله (وقالوا هي الاحياء الدنيا وما نحن بعبدين) وهذا خبر من الله تعالى ذكره
 عن هؤلاء المشركين العادين بل الاوثان والاصنام الذين ابتدأ هذه السورة بالخبر عنهم يقول تعالى
 ذكره وقالوا ان هي الاحياء الدنيا يخبر عنهم انهم ينكرون ان الله يحيي خلقه بعد ان يموتهم ويقولون
 لاحياء هذا المات ولا يموت ولا نشور بعد الفناء عنهم بمجموعهم ذلك وانكروا ثواب الله وعقابه في
 الدار الآخرة لا يبالون ما أتوا وما ركبوا من اثم ومعيصاته لانهم لا يرجون ثوابا على ايمان بالله وتصدق
 برسوله وعمل صالح يعلمون ولا يخافون عقابا على كفرهم بالله ورسوله وشئ من عمل يعملونه وكان ابن
 زيد يقول هذا خبر من الله تعالى عن هؤلاء الكفرة الذين وقفوا على النار انهم ردوا الى الدنيا قالوا
 ما هي الاحياء تلك الدنيا وما نحن بعبدين حدثنا نونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في
 قوله ولو ردوا لعادوا والماسم ورواه ابن وهب عن ابن وهب قال قال ابن زيد في
 في تأويل قوله (ولوترى اذ وقفوا على ربهم قال ليس هذا بلحق قايلا وروى بنا قال فذوقوا العذاب
 بما كنتم تكفرون) يقول تعالى ذكره لو ترى يا محمد هؤلاء القائلين ما هي الاحياء تلك الدنيا وما نحن
 بعبدين اذ وقفوا يوم القيامة أي حسبوا على ربهم على حكم الله وقضائه فيهم قال ليس هذا بلحق
 يقول فضل لهم ليس هذا البعث وانشر بعد الممات الذي كنتم تنكرون في الدنيا حافا جابوا فقالوا ايلي
 والله انه الحق قال فذوقوا العذاب يقول فقال الله تعالى ذكره لو ترى يا محمد هؤلاء الكفرة الذين كنتم في
 الدنيا تكذبون بما كنتم تكفرون يقول بشكذيكم به وجود كونه الذي كان منكم في الدنيا في القول
 في تأويل قوله (قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله حتى اذ جاءتهم الساعة بغتة قالوا يا احسر تناعلى
 ما فرطنا فيها) بمعنى تعالى ذكره بقوله قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله قد هلكوا وكسب في بيعهم
 الايمان بالكفر الذين كذبوا بلقاء الله يعني الذين أنكروا البعث بعد الممات والثواب والعقاب والجنة
 والنار من مشرك قريش ومن سلك سبيلهم في ذلك حتى اذ جاءتهم الساعة يقول حتى اذ جاءتهم
 الساعة التي يبعث الله بها الموتى من قبورهم وانما ادخلت الالف واللام في الساعة لانهم معروفو المعنى
 عند الخاططين بها وانهم مقصود بها قصد الساعة التي وصفت وبني بقوله غتة فجاءتهم غير علم من بعدها
 وقت مفاجئها اياه يقال منه غتة اذ غتته ذلك قالوا يا احسر تناعلى ما فرطنا فيها يقول
 تعالى ذكره وكس الذين كذبوا بلقاء الله بيعهم منازلهم من الجنة ازل من اشر واما نازله من أهل
 الجنة من النار فاذا جاءتهم الساعة بغتة قالوا ذاعيا غواما عواما شتر وارتينوا خسار فصفقة بيعهم
 التي سافستهم في الدنيا تدرما وتلهها على عظيم الغبن الذي غبنوه أنفسهم وجلسل الحسرات الذي
 لاحسرت اجل منه يا احسر تناعلى ما فرطنا فيها يقول يا نادم تناعلى ما ضيعنا فيها يعني في صفقة بيعهم تلك
 واهاء والالف في قوله فيهم من ذكر الصفة ولكن اكنى بدله قوله قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله
 عليهم من ذكرها ذلك كان معلوما ان الحسرات لا يكون اذ صفقة يبيع قد خسرت وانما معنى الكلام

وَقَالُوا إِن هِيَ إِلَّا أَسْمَاءُ الَّتِي نَادَيْنَاهَا سَاقِرًا فَكُلُّهُمْ لَازِمٌ كَيْفَ كُشِفَ عَنْ خَالِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقَالَ دُلُّو (١٠٧)

قوى اذ وقفوا على زجهم تسلك بعض
المذنبين ما ذهلي انه تعالى يحضر
تأرويعاً وبأخرى ووديان استعلاء
ثبني على ذات الله تعالى بحال بالاتفاق
فوجب تاويل الآية بأنه مجاز حسن
الحبس لا توبيخ والسؤال كما توقف
العبد الجاني بين يدى مولاه للكتاب
أو المضاف بمحذوف أى على جزء
وهم أو وصدده أو اخباره بثواب
المؤمنين وعقاب الكافرين أو هو
من قولك وقفته على ~~كذا~~ أى
اطلعت عليه ثم كان لسائل ان
يقول ماذا قال لهم بهم اذ وقفوا
عليه فاجيب قال اليس هذا الذى
عائنه ومن حديث البعث والجزاء
بالحق الذى سددتموه قالوا لى
ور بنا وفيه دليل على ان حالهم
الانكار رسول الى الاقرار ثم كانه مثل
ماذا قيل لهم هذا الاقرار فاجيب
قال فذوقوا العذاب بما كنتم
تكفرون أى بسبب كفركم وذلك
ليعلم ان الاقرار فى غير دار التكليف
لا ينفع وذلك ان جواهر النفس
الطليقة القدسية بعت الى هذا العالم
الجسمانى ~~الضعيف~~ وأعطى
الات لا الجسمانية للحصول
المعارف البقيسية والادخلاق
القاضية التى يعظم منافها بعد
الموت فاذا استعملها الانسان بناء
على اعتقادهم المعاد فى تحصيل
الذات القانية السامدات المنقطعة
الى ان ينقضى اجله فقد ضاع رأس
المال ولا يرج ذلك قوله قد ضحى
الذين كذبوا بلفاء الله أى يساوغ
الآخرة فزأوا وعاقبهم بعد عن
ذلك بلفاء الله لانه لا حكم لاحد هناك
الله بخلاف الدنيا فيه قد يظن ان
للانسان تعزفا واختيارا وملكا
وملكا وحلى القامع ~~الرؤى~~ رؤى

لدار الآخرة بالصالح من الأعمال التي تفي منافعها لأهلها ويدوم سرور أهلها فهم أخير من الدار التي تنقضي فلا يبق لعبالها فيها سرور ولا يدوم لهم فيها عيش الذين يتقون يقول الذين يمشقون الله فينتقونه بطاعته واجتناب معاصيه والمساورة التي رضاهم أفلا يعقلون يقول أولاد يعقل هؤلاء المكذوبون بالعبث حقيقة ما يخبرهم به من أن الحياة الدنيا ليس بولعهم ورون من يحترم منهم ومن يهلك فيجوز ومن تنوب فيها التواضع ويصيبه المصائب وتغيبه الفجائع ففي ذلك من عقل مذكر ومزدجر عن الركوب إليها واستعباد النفس لها ودليل واضح على أن لها مدرا ومصرقا يرازم الخلق بخلاص العبادته بغير إشراك شيء سواه معه في القول في تأويل قوله (قد علم أنه ليعزلك الذي يقولون فأنهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يمشقون) يقول تعالى ذكره لئيبه يمشق الله عليه وسلم قد نعلم أنه ليعزلك الذي يقول المشركون وذلك قوله عليه أنه كذاب فأنهم لا يكذبونك واختلاف القسامة في قراءة ذلك بمعنى أنهم لا يكذبونك فيما آتيتهم به من وحى الله ولا يدعون أن يكون ذلك محجبا بل يعلمون صحتها ولكنهم يمشقون حقيقة قولهم فلا يؤمنون به وكان بعض أهل العلم بكلام العرب يتكبر عن العرب أنهم يقولون أ كذبت الرجل إذا اختبرت أنه جاء بالكذب ورواه قالوا ويقولون كذبت إذا اختبرت أنه كاذب وقرأ أنه جاءهم من قراء المدينة والعراقين والكوفة والبصرة فأنهم لا يكذبونك بمعنى أنهم لا يكذبونك علما بل يعلمون أنك صادق ولكنهم يكذبونك قولاً عندنا لو حسدوا والصواب من القول في ذلك عندنا أن يقال إنهم قراءه ناس مشهوران قد قرأ بكل واحدة منهما جماعة من القراء وكل واحد منهما في الصحيح مخرج مفهوم وذلك أن المشركين لاشك أنه كان منهم قوم يكذبون رسول الله صلى الله عليه وسلم ويدفونه عما كان الله تعالى خصه به من النبوة فكان بعضهم يقول هو شاعر وبعضهم يقول هو كاهن وبعضهم يقول هو مجنون وبنى جميعهم أن يكون الذي آتاهم به من وحى السماء من تنزيل رب العالمين قولاً وكان بعضهم قد تبين أمره وعلم معتدونه وهو في ذلك يعاندوهم بجهلهم بحسده وبعياهم فأنهم لا يكذبونك معنى به أن الذين كانوا يعرفون حقيقة مقبولتك وصدق قولك فيما تنزلهم به لا يكذبونك فأنهم لا يكذبونك قولاً ومن عند الله قولهم يعلمون ذلك من عند الله علما صاميا صليداً كمرأته أن قد كان فيهم من هذه صفة وفي قول الله تعالى في هذه السورة الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم وروح الدليل على أنه قد كان فيهم العناد في جحد دينه صلى الله عليه وسلم علم منه وحمته نبوته وكذلك القارئ فأنهم لا يكذبونك بمعنى أنهم لا يكذبونك رسول الله صلى الله عليه وسلم الاعتناء بالأجلا بنبوته وصدقهم لمصداق ما آتاهم من عند الله صلى الله عليه وسلم الاعتناء بالأجلا هذين التأويلين جماعة من أهل التأويل ذكر من قاله معنى ذلك فأنهم لا يكذبونك ولعلهم يمشقون الحق على علمهم بأنك نبي الله صادق هـ شأنا هنادها لئنا أو معاوية عن اسمعيل بن أبي خالد عن أبي صالح في قوله قد نعلم أنه ليعزلك الذي يقولون فأنهم لا يكذبونك قال جماعة من آل أبي موسى عليه وسلم ذات يوم وهو جالس خزين فقال له ما يحزرك فقال كذبي هؤلاء فقال له جبريل إنهم لا يكذبونك إنما يقولون ولكن الظالمين بآيات الله يمشقون هـ شأنا الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن قتادة في قوله ولكن الظالمين بآيات الله يمشقون قال يعلمون أنك رسول الله ويمشقون هـ شأنا محمد بن الحسين قال شأنا محمد بن مفضل قال ثنا أسباط عن السدي في قوله قد نعلم أنه ليعزلك الذي يقولون فأنهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يمشقون لما كان يوم

أما غير بعيد عند أهل السنة وحقها لكدوا إلا الحسران خسرا ثم لا غاية له أعلم زلزلهم التكدية إلى خسرها ثم وقت مجي البيع

بل وقتئذ نرىهم قائما أمارات السعادة
من ملك فقد قامت قيامته سمعي
يقيم القامة الساعة السرة الحساب
فيه وكأنه قبل ما هو الساعة الحساب
أولاهم تفسا الناس في ساعة
لا يعلم إلا الله تعالى ولهذا قال بغنة
أي حاجة وانصاعا على الحال أي
باقتنن بغنة إذا فاجأه أو على المصدر
العام أي بنهم الساعة بغنة أو
الخاص لأن البعث نوع من الجيء
قالوا عامل إذا حسر تامل بأويلتي
وقد مر في المائدة أي احضري
فهذا وقتك على ما فرطنا أصله يدل
على الترتل والهزم في الأفرط لالزلة
ذلك وقولهم فرطت القوم أي
سبقتهم إلى المامعناه تركتهم من
وراء حتى حصل لي التقدم أما
الضمير في فيها فقال ابن عباس أي
في الدنيا وإن يعبر لها ذكر في الآية
بدلالة العقل لأن موضع التقصير
هو الدنيا وقال الحسن أي في وقت
الساعة على معنى قصرنا في شأنها
والإيمان بها واعداد الزاد وتحصيل
الاجبة لها وقال محمد بن جرير
الطبري يعود إلى الصفة والمباينة
بدلالة ذكر النحران وقيل إلى
ما في ما فرطنا أي باحسر تناعلى
الاعمال والطاعات التي تركناها
وقصرنا فيها ثم بين تناعف خسرتهم
بانهم لم يحصلوا أنفسهم مواجب
الثواب ولكن حصلوا مواجب
العقاب فقل وهم يحملون أوزارهم
على ظهورهم هي الأثام والحطايا
وأصل الوزر النقل ومنه الوزر
لأنه يحمل ثقل صاحبه والوزر
المبالغة ورفع عنه ما أصابه فكانه
جاءه أما كيفية حملهم الأوزار فقال
في الكشف أنه مجاز عن حصولها
لهم فقله فيما كسبت أيديهم لأنه

بدر قال الاخمس بن شريق لبني زهر فابني زهره ان محمد ابن اخنكم فانتهم أحق من كلف عنه فانه ان
كان نياما فماتوا اليوم وان كان كاذبا كنتم أحق من كلفن ابن اخنكم فماتوا هنا حتى ألقى أبا الحكم
فان غلب محمد صلى الله عليه وسلم رجعت سالمين وان غلب محمد فان قومكم لا يصنعون بشكم أقوم منذ
سمي الاخمس وكان اسمه أبي فالتقى الاخمس وأبو جهل فغلا الاخمس بأبي جهل فقال يا أبا الحكم
أخبرني عن محمد أصادق هو أم كاذب فانه ليس هو من قرئش أحد غيبي وغيرك يستمع كلامنا
فقال أبو جهل ويحك والله ان محمد اصادق وما كذب محمد قط ولكن اذا ذهب بنوقصى بالولاء
والجباة والسقايع والنوبة فإذا يكون لسائر قرئش فذلك قوله فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين
يا أيات الله يمجدون فآيات الله محمد صلى الله عليه وسلم حدثني الحارث بن محمد قال ثنا عبد
العزيز قال ثنا قيس عن سالم الأقطس عن سعيد بن جبير فانهم لا يكذبونك قال ليس يكذبون محمد
ولكنهم يا أيات الله يمجدون ذكر من قال ذلك يعني فانهم لا يكذبونك ولكنهم يكذبون ما جثته
حدثنا محمد بن بشار قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال ثنا سفيان عن أبي اسحق عن ناجية
قال قال أبو جهل لذي صلى الله عليه وسلم ما نتممك ولكن نتمم الذي جثته فانزل الله تعالى فانهم
لا يكذبونك ولكن الظالمين يا أيات الله يمجدون حدثنا ابن وكيع قال ثنا يحيى بن آدم عن
سفيان عن أبي اسحق عن ناجية بن كعب ان أبا جهل قال النبي صلى الله عليه وسلم انما لا يكذب
ولكن نكذب الذي جثته فانزل الله تعالى فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين يا أيات الله يمجدون
وقال آخرون معنى ذلك فانهم لا يبطون ما جثتهم به ذكر من قال ذلك حدثنا ابن وكيع قال
ثنا اسحق بن سليمان عن أبي معشر عن محمد بن كعب فانهم لا يكذبونك قال لا يبطون ما في يديك
وأما قوله ولكن الظالمين يا أيات الله يمجدون فانه يقول ولكن المشركين بالله يحجج الله وآي كتابه
ورسوله يمجدون فنسكرون محبة ذلك كله وكان السدي يقول الآيات في هذا الموضع معني بها محمد
صلى الله عليه وسلم وقد ذكرنا الرواية بذلك عنه قبل في القول في تأويل قوله (ولقد كذبت
رسل من قبلك فصر واعي ما كذبوا واذحق آياتهم نورا ولا يبدل لكلمات الله ولقد جاهد من
نبا المرسلين) وهذا تسلية من الله تعالى ذكره لنبية محمد صلى الله عليه وسلم وتعز به عما ناله من المساءة
بتكذيب قومه اياه على ما جاءهم به من الحق من عنده الله يقول تعالى ذكره ان يكذبك يا محمد هؤلاء
المشركون من قومه فمحمد وانبوتك وشكروا آيات الله انهم من عنده فلا يحزنك ذلك واصبر
على تكذيبهم اياك وماتلق منهم من المكروه في ذات الله حتى يأتي نصر الله فقد كذبت رسل من
قبلك أرساتهم إلى أمهم فذلوهم بمروره فصر واعي تكذيب قومه اياه ولم ينهم ذلك من المعنى
لأمر الله الذي أمرهم به من دعاء قومه اليه حتى حكم الله بينهم وبينهم ولا يبدل لكلمات الله يقول ولا
مغير لكلمات الله وكلماته تعالى ما أنزل الله إلى نبيه محمد صلى الله عليه وسلم من وعده اياه النصر على من
حالفه وصادوه والظفر على من تولي عنه وأدبر ولقد جاهد من نبا المرسلين يقول ولقد جاهدك يا محمد من خبر
من كان قبلك من الرسل وشبهاهم وما صنعت بهم يخذلوا آيات وتعادوا في عيهم وضلالهم أنباء وترك
ذكر أنباء ملاه من عليها يقول تعال ذكره فانتظر أنت أياض النصرة والظفر مثل الذي كان معني
فبين كان قبلك من الرسل اذكهم قومهم واقتدم في صبرهم على ما لقوا من قومهم وبخوذك ناول
من ناول هذا الآية من أهل التأويل ذكر من قال ذلك حدثنا بشر بن معاذ قال ثنا يزيد بن
زريع قال ثنا سعيد عن قتادة قوله ولقد كذبت رسل من قبلك فصر واعي ما كذبوا يعني نبيه
صلى الله عليه وسلم كجاستهون ويخبره ان الرسل قد كذبت فله فصر واعي ما كذبوا حتى حكم الله
وهو خبر الحاكين حدثني ابن أبي شيبة قال ثنا اسحق قال ثنا أبو زهير عن جويرية عن الضحاك
ولقد كذبت رسل من قبلك قال يعني نبيه صلى الله عليه وسلم حدثنا القاسم قال ثنا الحسين

خطاب فلان أي كرهه والمعنى انهم يقاسون عذاب ذنوبهم بمقاساة ثقل ذلك عليهم (١٠٩) وقيل هو كقولك شخصك نصيبني أي

ذكرك لازمي وقال جهم من
المفسرين ان المؤمن اذا خرج من
قبره استقبله شيء هو أحسن الاشياء
صورة وأطهرها ويحاطة قولنا
عملك الصالح طمارا كبتك في الدنيا
فأركبني أنت اليوم فذلك قوله يوم
نحشر المتقين الى الرحمن وفدا قالوا
ركبنا وان الكافر اذا خرج من
قبره استقبله شيء هو أقيع الاشياء
صورة وأخبثها يحاطة فيقولنا ما
عملك الفاسد طمارا كبتك في الدنيا
فأنا أركبك قاله قتادة والسدي
الاسلماء يزرون بشئ شيئا يزرون
وزرهم ثم رغب في الحياة الباقية
وزهد في الحياة العاجلة فقال وما
الحياة الدنيا الالعب ولهو قال ابن
عباس يريد حياة أهل الشرك
والنفاق لأن حياة المؤمن يحصل
فيها أعمال صالحة فلا تنكر له بها
ولهو وقال آخرون هو عام في حياة
المؤمن والكافر وذلك ان مدة اللهو
واللعب وكل شيء يلعبون يشغلك
بما لا أسل له قليلة سريعة الانقضاء
والزوال ومدة هذه الحياة كذلك
وأيا اللعب واللهو لابد ان ينتهيها
في أكثر الامر الى شئ من المكارة
ولذا ان الدنيا كذلك ولها ذرة فضاها
العلماء المحققون والحكماء المتألهون
والدوا والآخرة قال ابن عباس هي
الجنة وانما هي من اتقى الكفر
والمعاصي وقال الاصم التمسك
بعمل الآخرة خير وقال آخرون
نعم الآخرة خير من نعيم الدنيا
من حيث انها دائمة بصورة عن
شوائب الآفات والمخافات آمنة من
نقص الانقضاء والانقراض الذين
يتقون فيه ان هذه الخيرة بما نأمن
نحصل لم اتقى الكفر والمعاصي

قال ثني حجاج عن ابن جريج ولقد كذب سوسل من قبلك الآية قال يعزى نبيه صلى الله عليه وسلم
في القول في تأويل قوله (وان كان كبير عليك اعراسهم فان استطعت أن تبتغي نفقا في الارض أو
سلما في السماء فتأتهم بآية) يقول تعالى ذكره ان كان كبير عليك اعراسهم فان استطعت أن تبتغي نفقا في الارض أو
عنتك وانصرافهم عن تصديقك فيما جئتهم به من الحق الذي يبتكلك به فشق ذلك عليك ولم تصبر
لمكره ما بناه الله عليهم فان استطعت أن تبتغي نفقا في الارض يقول فان استطعت أن تغتسر باقى
الارض مثل ناقة البر يروح وهي أحد جريته فتذهب فيه أو سلما في السماء يقول أو صعدا تصعد فيه
كالروج وما أشبهها كما قال الشاعر

لا يجر الزلزال أجلا للبلاد ولا
يبنى له في السموات السلام

فتأتهم بآية منبهاة بعلامات برهان على صحة قول الشئ الذي أتيتك فاعمل وبعو الذي قلنا في ذلك
قال بعض أهل التأويل ذكر من قال ذلك حديثا المتنى قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثني معاوية
ابن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله وان كان كبير عليك اعراسهم فان استطعت أن
تبتغي نفقا في الارض أو سلما في السماء والنفق السرب فتذهب فيه فتأتهم بآية أو تجعل لك سلما في
السماء فتصعد عليه فتأتهم بآية أفضل مما أتيتهم به فاعمل حديثا الحسن بن يحيى قال أخبرنا
عبد الرزاق قال أخبرنا معمر بن قتادة في قوله فان استطعت أن تبتغي نفقا في الارض قال سرب بأو
سلما في السماء قال يعني الدوج حديثا محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن الفضل قال ثنا أسباط
من السدي وان كان كبير عليك اعراسهم فان استطعت أن تبتغي نفقا في الارض أو سلما في السماء
أما النفق فالسرب وأما السلم فالصعد حديثا القاسم قال ثنا الحسن قال ثني حجاج عن ابن
جريج عن عطاء الخراساني عن ابن عباس قوله نفقا في الارض قال سرب بأو كرك جواب الجزاء فلم يذكر
لدلالة الكلام عليه ومعرفته السامعين بمعناه وقد تفعل العرب ذلك فيما كان مفهوم معناه عند
الخطابين به فيقول الرجل منهم للرجل ان استطعت أن تنهض معناني حاجتنا ان قدوت على معونتنا
ويحذف الجواب وهو يريد ان قدوت على معونتنا فاعمل فاما اذا لم يعرف الخطاب والسامع معنى
الكلام الا باظهار الجواب لم يحذف قوله لا يقال ان تقيم فتسكت وتحذف الجواب لان المقول ذلك له
لا يعرف جوابه الا باظهاره حتى يقال ان تقيم تصب خبرا أو ان تقيم تحسن وما أشبه ذلك ونظير ما في
الآية محذوف جوابه وهو مرداهم الخطاب بمعنى الكلام قول الشاعر

فقط ما يعيش ولا تذهب
بك الزمان في الأهوال

والمعنى فقط ما يعيش فيعيش في القول في تأويل قوله (ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فلا
تكونن من الجاهلين) يقول تعالى ذكره ان الذين يكذبونك من هؤلاء الكفار يا محمد فيركبك
تكذيبهم اياك لو شاء ان أجمعهم على استقامتهم من الدين وصوابهم بمحض الاسلام حتى تكون كلمة
جميعكم واحدة وملكهم مائة واحدة لجمعهم على ذلك ولم تكن بعيدا على لاني القادر على ذلك بلطفي ولكني
لم أفعل ذلك اسبق على في شئنا وناقد قضائي فيهم من قبل ان أخلقهم وأمو وأجسامهم فلا تكونن
يا محمد من الجاهلين يقول فلا تكونن ممن لا يعلم ان الله لو شاء لجمع على الهدى جميع خلقه بلطفه وان
من يكفر به من خلقه انما يكفر به لسابق علم الله فيه وناقد قضائه بانه كان من الكافرين به اختيارا
لا اضطر او افلك اذا علمت هذا لم كبير عليك اعراس من أعرض من المسلمين عما دعوه اليه من
الحق وتكذيبهم كذبك منهم وبعو الذي قلنا في ذلك قال بعض أهل التأويل ذكر من قال ذلك
حديثا المتنى قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثني معاوية بن أبي طلحة عن ابن
عباس يقول الله سبحانه لو شئت لجمعهم على الهدى أجمعين وفي هذا الخبر من الله تعالى الدلالة
الواضحة على خطا ما قال أهل النقيض من القسريين المتكبرين ان يكون عند الله لطفنا

وأما الكافر والغاسق فالدين بالانسية الهم ما خبر كما قال صلى الله عليه وسلم الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر فلا تغفلون قالوا أحدي من قرأ بآية

في القول في تاويل قوله (وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا ام امثالك ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم اورد بهم عشرين) يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم قل لهؤلاء المرءين هنالك المكذبين بايات الله ايا القوم لا تحسن الله عافا لعلهم يعلمون او الله عجز عن ان يحسن ما تكسبون وكيف يغفل عن اعمالكم او يترك عجزا عنكم عليها وهو غافل عن عمل شيء يبطل الارض صغيرا وكبير ولا على طائر طير بجناحيه في الهواء بل جعل ذلك كله اجناسا متصفا مسنونا مصنفه يعرف كائنه قرون ويتصرف فيما مضت له كما تصرفون وتصرفون عليها ما علمت من عمل لها وعليها ومث كل ذلك من اعماله في ام الكتاب ثم انه تعالى ذكره بمخبراته منسرها بجوازها يوم القيامة جزاء اعمالها يقول فارب الذي لم يضيع حفظا اعمالها ثم والطير في الارض والطير في الهواء حتى حفظ عليها حرثها واغفالها واثبت ذلك منها في ام الكتاب وحشرها ثم جزاها على ما سلف منها في دار البلاء اخرى ان لا يضيع اعمالكم ولا يفرط في حفظ اعمالكم التي تجترونها ام الناس حتى يحشرهم فيجازيكم على جميعها ان خسرنا غيرا وان شرا فشر اذا كان قد خسر من نعمه وبسط عليكم من فضله ما لا يعب به غيركم في الدنيا لو كنتم تشكروا حق وبجره فقولوا بكم اولئنا اعطاكم من العقل الذي به بين الاشياء عجز ونوالهم الذي لم يعطه البهائم والطير الذي به بين مصالحكم ومضاركم تفرقون وبما الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل ذكر من قال ذلك **حدثني** محمد بن عمرو قال ثنا ابو عاصم قال ثنا عيسى عن ابن ابي شيبة عن مجاهد في قوله ام امثالك اسنانا مصنفه تعرف باسمائها **حدثني** المثني قال ثنا ابو ذؤيب قال ثنا شبل عن ابن ابي شيبة عن مجاهد في قوله ام امثالك الحسن بن يحيى قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن قتادة في قوله وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا ام امثالك يقول الطبري ما والانس امة والجن امة **حدثني** محمد بن الحسن قال ثنا احمد بن فضل قال ثنا اسباط عن السدي قوله الام امثالك يقول الاخلاق امثالكم **حدثنا** القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا حجاج عن ابن جريج في قوله وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا ام امثالك قال المزني فاقولهما ان الزمان ما خلق الله من الدواب واما قوله ما فرطنا في الكتاب من شيء فان معناها ضيعنا اثبات شيء منه كالذي **حدثني** المثني قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثنا معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس ما فرطنا في الكتاب من شيء ما تركنا شيئا الا قد كتبنا في ام الكتاب **حدثني** يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله ما فرطنا في الكتاب من شيء قال يغفل ما من شيء الا هو في الكتاب **حدثني** به يونس مرة اخرى قال في قوله ما فرطنا في الكتاب من شيء قال كلهم مكتوب في ام الكتاب واما قوله ثم اورد بهم عشرين فان اهل التأويل اختلفوا في معنى حشرهم الذي معناه الله تعالى في هذا الموضع فقال بعضهم حشرها موتها ذكر من قال ذلك **حدثني** محمد بن عمار الاسدي قال ثنا عبد الله بن موسى عن اسرائيل عن سعد بن مسروق عن عكرمة عن ابن عباس وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا ام امثالك قال ابن عباس موت البهائم وحشرها **حدثني** محمد بن سعد قال ثنا ابي قال ثنا عبي قال ثنا ابي عن ابي عن ابي عن ابن عباس ثم الى ربه هم يحشرون قال يعني بالحشر الموت **حدثني** عن الحسين بن الفرج قال سمعت ابا معاذ الفضل بن خالد قال ثنا عبيد بن سليمان قال سمعت الفضل يقول في قوله ثم اورد بهم عشرين يعني بالحشر الموت وقال آخرون الحشر في هذا الموضع يعني به الجمع لبعث الساعة وقيام القيامة ذكر من قال ذلك **حدثنا** محمد بن عبد الاعلى قال ثنا محمد بن نويرة عن معمر **حدثنا** الحسن بن يحيى قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن جعفر بن برقان عن يزيد بن الاشم عن ابي هريرة في قوله الام امثالك ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم اورد بهم عشرين قال يحشر الله الخلق كله يوم

وقيل حشرهم بانهم سمعوا يومنون به ولا يقبلون دينه وقيل نسبتهم اياه الى الكذب فانهم لا يكذبون قال ابو علي وثعلب ا كذبه وكذبه بعضي وقيل ا كذبت الرجل الفقيه كاذبا وكذبت اذا قلت له كذبت قال الكسائي كذبت اذا اخبرته الله به بالكذب ورواه وكذبت اذا اخبرته الله كاذبا وقال الرازي معنى كذبت قلت له كذبت ومعنى ا كذبت ان الذي اتى به كذب في نفسه من غير ادعاء من ذلك القائل تكلف ذلك الكذب واتى به على سبيل الافتعال والعقد فرأى بالتخفيف تقاربان الى القوم كانوا يعتقدون ان محمد صلى الله عليه وسلم ما ذكر ذلك على سبيل الافتعال والترويج بل قيل محمد ذلك وانه نبي الان فخله باطل ثم ان طاهر الآية يقتضي انهم لا يكذبون محمد صلى الله عليه وسلم ولكنهم يجهلون باياته وفي الجمع بين الامر بين وجوه الاول ان القوم ما كانوا يكذبونه في السر ولكنهم كانوا يكذبونه في العلانية ويجهلون القرآن ونبوته وبؤركه رواية السدي ان الاخضر بن شريك وابو جهل بن هشام النخعي فقال الاخضر لابي جهل يا ابا الحكم اخبرني عن محمد اسدك هو ام كاذب فانه ليس ههنا احدي يسمع كلامك غيري فقال ابو جهل وانه ان محمدا لصادق وما كذب محمد قط ولكن اذا ذهب بنوقصى بالواو والسقاية والحاجة والنوبة فماذا يكون لسائر قريش فنزلت وقال ابو مسرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مرابي جهل واصحابه فقالوا يا اخمد انا والله ما نكذبك انك عندنا لصادق ولكن نكذب ما حبت به فنزلت وقال مقاتل نزلت في الحرث بن عاصم بن نوفل كان يكذب النبي صلى الله عليه وسلم في العلانية فاذا خلا مع اهل بيته قال ما محمد من اهل الكذب ولا

الاستظهار في قوله تعالى فاستمعوا له وهم خاضعون
 لا يفتهم لا يقولون انك كتاب
 لانهم جروك البحر الطويل وما
 وجدوا منك كذبا وسوءك الصادق
 الامين فلا يقولون بعد انك كذب
 ولكن يجدوا صحتك وتوكلت ورسالتك
 امانا لهم اعتقدوا ان محمد اعرضه
 فوع خبل ونقصان فلا جعل ذلك
 تخيل انه رسول لانه كذب في نفسه
 اولانهم زعموا انه امين في كل الامور
 الا في هذا الواحد الثالث انه لما
 ظهرت المجزأة على يده ثم ان القوم
 اصرروا على التكذيب فقال له
 ان القوم ما كذبوك وانما كذبوني
 ونحوه قول السيد فلاما هذا أهله
 بعض الناس انهم لم يجرؤوا وانما
 أهانوا في مثله قوله سبحانه ان الذين
 يبايعونك انما يبايعون الله فكانه
 قبل الله عن تركك لنفسك ولبستك
 عن ذلك ما هو أهم وهو استعظامك
 تجرد آيات الله والاستهانة بكلامه
 الرابع قيل في التفسير الكبير ان
 لا يفتهم لك بهذا التكذيب بل
 ينكر وتدلالة المجزأة على الصدق
 مطلقا ويكذبون جميع الابداء
 والرسول وقوله ولكن الظالمين من
 اقاموا الظاهر مقام الضمير تسجيلا
 عليهم بالظلم في جردهم لان من وضع
 التكذيب مقام التصديق فقد ظلم
 ثم صبر رسوله على اذية القوم فقال
 ولقد كذبت ورسول من قبل ان اوى
 ورسول من قبل ان اوى على ما كذبوا
 وأردوا حتى أنهم نصرنا فاننا
 أولى بهذه السيرة لانك مبعوث الى
 كافة الخلائق فاصبر كاصبر وتظاهر
 كاطفر والاولا بسبل الكائنات انه
 أي لموايدته في نحو قوله لا غلبنا
 ورسول وقوله ولقد صدقت كلمة
 لعباء المرسلين انهم لهم المنصورون
 ولقد صدقت كلمة من نبي المرسلين قال الانحس من زائدة ولا حصر انما لبعض لانه لا يحصى عزه لانه في الانبياء

ولأن الواصل إليه بعض قصص الأنبياء لشوقهم من قصصنا عليك ومنهم من لم (١١٣) نغصص عليك فآلة تقدير ولقد جاءك بعض

أبائهم وكان يكبر على النبي صلى الله عليه وسلم كفر قومه وأعراضهم عما جاء به فزئت وإن كان كبراً أي شق عليك أعراضهم عن الإيمان وصحة القرآن فان استطعت أن تبسقي نفاقاً الأرض أو السما في السماء فتأنيبهم بما يتفاعل يعني أنك لا تستطيع ذلك والجواب مخدوف وحسن العلم به والتفق سررب في الأرض له مخلص إلى مكان ومنه الله تعالى المنافق والسلم واحد السلام التي يرتقي عليها وأصلها من السلامة كأنه يسلك إلى مصعدك والمراد بيان حرصه على إسلام قومه وأنه لو استطاع أن يأتي بأية من تحت الأرض أو من فوق السماء لآتى بها وبكل ما اقترحوه وجاء إيمانهم وبما يجوز أن يكون ابتغاء التفق أو السلم هو الآية كأنه قيل لو استطعت ذلك أفعلت لعل ذلك ليكون لك آية وثمنون عندهم قال ولو شاء الله لجمعهم على الهدى قال أهل السنة فيبدل على أنه تعالى لا يريد الإيمان من الكافر وقامت المعتزلة المراد مشيئة الإلجاء المنافي للتكليف والإلجاء هو أن يعلمهم أنهم لو حاولوا غيراً لإيمان لمنهم منه فيضطرون إلى الإيمان مثله أنه يحصل شخص بمحضرة السلطان وهناك خدمه وخشعته فيعلم أنه لوهم بقتل ذلك السلطان لقتلوه في الحال فيصير هذا العلم مانعاً له من القتل ودعو رض بالعلم والداعي بالخسر ما را أما قوله فلا تكونون من الجاهلين أي من الذين يرومون خلاف ما ورثه فهذا النهي لا يقتضي إقدامه على مثل هذه الخطة ولكنه يفيصد التخليط بالخرن والأسفل على إيمان من لم

يشأ الله إيمانهم ثم بين السبب في كونهم يحسنون لا يقبلون الايمان فقال انما سجدوا للذين يستحقون والموتى يعظمهم الله مثل لقنونه على الجاثم
الى الاستجابة والمراد انه تعالى هو الذي يقدر على (١١٤) احياء قلوب هؤلاء الكفار بعبادة الايمان وانت لا تقدر على ذلك

بالابتلاء بالبأساء وهي شدة الفقر والضيقة في المعيشة والضراء وهي الاسقام والعلل العارضة في
الاجسام وقد بينا ذلك بشواهد ووجوه ما عراه في سورة البقرة بما أغنى عن اعاده في هذا الموضع
وقوله لعلمهم يتضرعون يقول فعند ذلك هم يستضعفون الى الموتى ويخضعون الى العبادات ويقرعونهم الى
دون غيرهم بالتذلل منهم في الطاعة والاستكانة منهم الى بالاتباع في الكلام محذوف قد استغنى بما
دل عليه الظاهر من اظهاره دون قوله ولقد أرسلنا الى أم من قبلنا فآخذناهم وانما كان سبب أخذه
اياهم تنكذبهم الرسل وتلافهم أمره لا إرسال الرسل اليهم واذ كان ذلك كذلك فاعلم ان معنى
الكلام ولقد أرسلنا الى أم من قبلنا فآخذناهم بالبأساء والتضرع وهو الفعل من
الضراعة وهي التذلل والاستكانة في القول في ناويل قوله (فلولا آذاهم باستضعفوا ولكن
قست قلوبهم وزيّن لهم الشيطان ما كانوا يعاملون) وهذا ايضا من الكلام الذي فيه متركب استغنى
بدلالة الظاهر عن ذكر ما تركه وذلك انه تعالى ذكره اشهر عن الامم التي كذبت برسالتها انه أخذهم
بالبأساء والضراء لتضرعوا به قال فلولا آذاهم باستضعفوا ولم يتضرعوا ما كان منهم من الفعل
عند أخذناهم بالبأساء والضراء ومعنى الكلام ولقد أرسلنا الى أم من قبلنا فآخذناهم بالبأساء
والضراء لعلمهم يتضرعون فلم يتضرعوا فلولا آذاهم باستضعفوا ومعنى فلولا في هذا الموضع فلولا
والعرب اذا أولت لولا اسماء فرعا جعلت ما بعده متاخرا وتلقبها بالامر فقال فلولا آخولك لرتك
ولولا أولك لضررتك واذ أولتها فعلا ولم قولها اسماء جعلها استغنى ما افتقروا لولا اجتماعها
زرت أشاء فتزورك بمعنى هلا كآمال تعالى لولا آخرتي الى أجل قريب فاصدق وكذلك تفعل بلوا مثل
فعلها بلوا فتأويل الكلام آذاهم لا آذاهم هؤلاء الامم المكذبة برسالتها الذين لم يتضرعوا عند آذاهم
بالبأساء والضراء تضرعوا واستكانوا اليهم وخضعوا للطاعة فصرف بهم عنهم بأسه وهو عذابه وقد
ينما معنى البأس في غير هذا الموضع بما أغنى عن اعاده في هذا الموضع ولكن قست قلوبهم يقول
ولكن أنظروا على تنكذبهم رسولهم وأصر وعلى ذلك واستكبروا عن أمرهم استنابة يعقوب الله
واستحقاقا بعذابه وقد اذق قلبهم من زينة الشيطان ما كانوا يعملون يقول وحسن لهم الشيطان
ما كانوا يعملون من الاعمال التي يكرهها الله ويضللها منهم في القول في ناويل قوله (فلما
نسوا ما ذكرناهم فآخذناهم بالبأساء والضراء) أي فآخذناهم بالبأساء والضراء فآخذناهم بالبأساء
يعني تعالى ذكره بقوله فلما نسوا ما ذكرناهم بالبأساء والضراء فآخذناهم بالبأساء والضراء فآخذناهم
كأنني حدثني النبي قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة
عن ابن عباس قوله فلما نسوا ما ذكرناهم بالبأساء والضراء يعني تركوا ما ذكرناهم بالبأساء والضراء
الحسين قال ثنا جراح عن ابن جريح قوله نسوا ما ذكرناهم بالبأساء والضراء يعني تركوا ما ذكرناهم
وردوه عليهم ففعلنا عليهم أبواب كل شيء يقول بدلنا مكان البأساء الرخاء والسعة في العيش ومكان
الضراء الصحة والسلامة في الابدان والاجسام استدرأناهم كأنني حدثني محمد بن عمرو قال
ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى حدثني النبي قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن أبي
نجم عن مجاهد في قول الله ففعلنا عليهم أبواب كل شيء قالوا له اذ بنا يسرها على القرون الاولى حدثنا
الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن قتادة في قوله ففعلنا عليهم أبواب كل شيء
قال يعني الرخاء وسعة الرزق حدثني محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن فضل قال ثنا اسباط
عن السدي قوله ففعلنا عليهم أبواب كل شيء يقول من الرزق فان قال لنا قال وكيف قبل ففعلنا عليهم
أبواب كل شيء وقد علمت ان باب الرحمة وباب التوبة يفتح لهم وأبواب أخرى كثيرة قيل ان معنى ذلك

يعني ان الذين تضرعوا على قبول
أيمانهم بمنزلة الموتى الذين لا
يسمعون كقوله انك لا تسمع الموتى أو
لأنهم ان هؤلاء الكفرة يعظمهم الله
ثم اليه يرجعون فينشد سمعون
وأما قبل ذلك فلا سبيل الى سماعهم
أما وجه تشبيه الكفرة بالموتى
فلان حياة الروح بالعلم ومعرفة
الصانع فكان حيا فالجسد بالروح
ثم ذكر شبهة أخرى لطلائع في نبوة
محمد صلى الله عليه وسلم وهو انه ما جاء
بآية قاهرة ومعجزة باهرة فكأنهم
طعنوا في كون هذا القرآن مجزأ
على سبيل العناء أو قبيح على سائر
الكتب السماوية وطلوبوا معجزات
تقرب على حد العلماء كشيء لجليل
وفلق البصر فان معجزات نبينا صلى
الله عليه وسلم من تسبيح الحصى
وانشقاق القمر وغير ذلك ليست
باقبل منها أو اقبح من أضر الأيات
بطريق التعتن والمجاج كقولهم
ان سكان هذا هو الحق من
عندك فاطر علمنا بحججه ومن
السماء فاجابهم الله تعالى بقوله قل
ان الله قادر على أن ينزل آية ولكن
أكثرهم لا يعلمون ان فاعلته
ليست الا بحسب بعض المشتبه عند
أهل السنة أو على وفق المصلحة عند
المعتزلة لا على موجب اقتراحات
البأس ومطالباتهم وأنه ظهرت
المعجزة الباهرة والبالغة الكافية
من القرآن وغيره ولم يبق لهم عذر
ولا علة فلما اجابهم الى مقترحهم
فعلهم بقدر حجتهم اقتراحا ثانيا
وتأثروا بهم حرا وذلك يقضي الى أن
لا يستقر الدلائل ولا تتم الحجج وهذا

خلاف المقصود ألا يعلمون انه لو أعطاهم رسولهم لم يترنوا الاستوجوا الاستمالة ولا يعلمون أنهم لم يطلبوا على
ذلك على سبيل العباد لا لاجل التفتة وقد علم الله ذلك لم يعالهم علوهم ولو كان غرضهم طلب الحق ونيله لا عطى طلبهم على كل الوجوه

التأويل ومنهم من ينفق اليك انك لو اذبحوا او جعلنا على قلوبهم من شؤم انكارهم حجابا من غير الانكار وفي آذانهم سم وقران فساد الاستعداد الفطري وان يروا كل آية بعين الظاهر لا يؤمنوا بها من عبي القلوب (116) واعوا زورا واليمان فبهاوهم ينهون الطلاب

عن الحق وان بها يكون تنقيح
الخلق عن الحق الانفسهم لان
التباعد من أهل الحق هو البعد
عن الحق وهذا هو الهلاك الحقيقي
ولو ترى اخوتك على النار ان ارواح
الاشقياء بعد الخلاص من حبس
الطبيعة فوالله عذاب القطيعة
فقولوا يا بنيانور ان عالم الصورة
والى الاستعداد الفطري بل يداهم
ما كانوا يحفون أى يظهر عليهم آثار
الشقاوة التى كتبت لهم كانوا
يتكفون سترها في عالم الصورة
لبلباس البشرية ولوردوا الى عالم
الصورة ليعادوا الى عالمهم
اتباع الهوى فيفسدون استعدادهم
مرة أخرى وانهم لم كانون فيها
يدعون لانهم دخلوا لاجل
التكذيب لاجل التصديق وانها
نساء ما اشدوا يوم الميثاق فمن
اللطاف والاعطاف وقولهم بل فى
جواب خطاب ألسنتهم بربكم اذ
وقولهم ربهم عرفوا ربوبية
ربهم ولوعرفوه فى الدنيا بل ذوقوا
عذاب البعد فى العقبى حتى اذا
جاءتهم الساعة بغتة هى الساعة
التي يحجب العبد فيها عن اوصاف
البشرية بمخدرات الهمة فقامت
وهي قياسية أخرى لان فيها تبدل
أرض البشرية فيسبى الارض
وأمرت قاتل الارض بنورها فينظر
المحب الصادق بالنور الساطع الى
أبام ضاعت عنه في طلب غير الحق
فتباعد عليها يقول أم القاص
ما أحسن صيدا الطييات فأنك
السرب وما ازدت غير الحشرات
وهم يحملون أنفعا العلاقات

على غير الوجه الذى ظننت من معناه وانما معنى ذلك فتحنا عليهم استعدادا لما
سدنا عليهم بآية عند أخذناهم بالاسماء والضراء ليضربوا على قلوبهم
هذا الكلام مردود على آية وذلك كما قال تعالى في موضع آخر من كتابه وما أرسلنا في قبيلة من نبي الا
أخذنا أهلها بالاسماء والضراء عليهم يضربون ثم يدانهم كان السيدة الجسنة حتى صفوا قلوبهم
أبانا الضراء والسرور فأنهم بآية توههم لا يشعرون ففتح الله على القوم الذين ذكر في هذه الآية
ذكرهم بقوله فلما استوا ما ذكرناه ففتحنا عليهم أبواب كل شئ هو تبدل له لوم مكان السيداتى كانوا
فيها في حال امتحانهم من ضيق العيش الى الرخاء والسعة ومن الضيق الى الجسم الى الصحة والعافية
وهو فتح أبواب كل شئ كان أغلق عليه عليهم مما جرى ذكره قبل قوله ففتحنا عليهم أبواب كل شئ هو تبدل له
فتحنا عليهم أبواب كل شئ عليهم ويعنى تعالى بقوله حتى اذا فرحوا بما آتوا يقولون حتى اذا فرحوا بما
الأكذوبون وسلم ففتحنا عليهم أبواب السعة في الحياة والسعة في الاجسام كالذى
الحسين قال ثنا أحمد بن الفضل قال ثنا اسباط عن السدى حتى اذا فرحوا بما آتوا ومن الرزق
حدثنا الحرث قال ثنا القاسم بن سلام قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يحدث عن جابر بن
زيد قال كان رجل يقول رحم الله رجلا تلا هذه الآية ثم فكر فيما ذا يريد بها حتى اذا فرحوا بما
آتوا أخذناهم بغتة حدثنا الحرث قال ثنا القاسم قال ثنا ابن أبي رمان أهل الشعر
عن عبد الله بن المبارك عن محمد بن النضر الحارثي في قوله أخذناهم بغتة قال ما هو الا عشرين سنة
ويعنى تعالى ذكره بقوله أخذناهم بغتة أي ثمانهم بالعباد فآتهم غارون لا يشعرون ان ذلك
كان ولا هو بهم حال كما حدثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا جراح عن ابن جريح حتى
اذا فرحوا بما آتوا أخذناهم بغتة قال أعجب ما كانت الهمة وأغزاهم حدثنا محمد بن الحسين قال
ثنا أحمد بن الفضل قال ثنا اسباط عن السدى أخذناهم بغتة يقول أخذناهم العذاب بغتة
حدثنا محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد أخذناهم
بغتة قال لجأة آمنين وأما قوله فاذا هم مبسوثون فانه هالكون متفجرة بهمهم نادمون على ما سلف منهم
من تكذيبهم رسا لهم كالذى حدثنا محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن الفضل قال ثنا اسباط
عن السدى فاذا هم مبسوثون فانهم هالكون متفجرة بهمهم نادمون على ما سلف منهم من تكذيبهم
رسا لهم كالذى حدثنا محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن الفضل قال ثنا اسباط عن السدى
فاذا هم مبسوثون قال فاذا هم مهلكون فتغير حالهم حدثنا الحرث قال ثنا عبد العزيز قال
ثنا شيخ عن مجاهد فاذا هم مبسوثون قال فاذا هم مهلكون حدثنا نونس قال أخذناهم بن وهب
قال قال ابن زيد في قوله فاذا هم مبسوثون قال المبسوث الذى قد نزل به النسر الذى لا يدفعه والبس أشد
من المستكين وثرفا استكوا لربهم وما يتضرعون وكان أول مرة في معانية وتفتقر أقول الله
أخذناهم بالاسماء والضراء عليهم يضربون ما لا يشعرون ففتحنا عليهم ما لا يشعرون ففتحنا عليهم
ما كانوا يعملون ثم جاء أمر ليس فيه تغيب ثورق لعلنا فرحوا بما آتوا أخذناهم بغتة فاذا هم مبسوثون
جاء أمر ليس فيه تغيب وكان الاول وانهم تضربوا كشف عنهم حدثنا سعد بن عمر السكوني
قال ثنا بقة بن الوليد عن أبي شريح صابرة بن مالك عن أبي الصلت عن حمزة بن عبد الرحمن عن
عقبة بن مسلم عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذار آيت الله بعلى عبده في دنياه
انما هو استعداد ثم تلا هذه الآية فلما استوا ما ذكرناه في قوله والحقنوب العالمين وحديث هذا
الحديث عن محمد بن حرب عن ابن لهيعة عن عقبة بن مسلم عن عقبة بن عامر ان النبي صلى الله عليه

الزائدة على ظهور وجودهم فان الوجود على السالك ثقب مائع عن السالك فكيف ما زبد عليه الالعبوا هو كعب الصبيان ولهاوهم العيصان
ولذا لا آخره هي السبى من البشرية يتالى الروحانية والافعال على انما الاعراض عساو غير الذين يتقون غير الله أفلا تعقلون ان الانسان

الذين لا يعلمون ان الله قد خلقهم من نوره واسمعتك لنفسى قد علم انه لم يزل من خلقى طاقى البشرية ان ترى حبيب الله مقابلة الجبهة ولا يمشى
فكلمات الله لقد اتماني قدسها وديها (١١٦) من الازل الى الابد بكلمة كن ولو شامته لجمعهم في عالم الارواح عند وشاش النور عا

الهدى فلا تكون من الجاهلين
الذين لا يعلمون الحكمة في جمل
التعرض في مظاهر المظف
والتعرض بظاهر القهر والنهى
في حقته صلى الله عليه وسلم هرنسى
الامتناع عن الكون نفاى حلف في
الازل متمتعاً من الجهل بواسطة كلمة
لا تكن كانه خلق مستعدا
للكل بكلمة كن قل ان الله قادر
على ان ينزل آية في كل لحظة ولحظة
ولكن اكثرهم لا يعلمون دلالة
الكائنات على المكون والممكنات
على الواجب والمصنوعات على
الصانع وكائن من آية في السموات
والارض يحرون عليها وهم عنها
معرضون وفي كل شئ آية تدل على
انه واحد (ولمن دابة في الارض ولا
طائر يطير بجناحه الا انا مائل اليه
ما فرطنا في الكتاب من شئ ثم انى
وجهم يحشرون والذين كذبوا
بآياتنا هم وبكم في الظلمات من
يشاء الله بظلاله ومن يشا يحمله
على صراط مستقيم قل ارايتكم
ان اناكم عذاب الله اوانتكم
الساعة اغضب الله تدعون ان كنتم
صادقين بل ياد تدعون فيكشف
ما تدعون اليه ان شاء وتسون
ما تشركون وله قدر اسلنا الى اعم من
قبلت فأتخذناهم بالآساد والضراء
لعلهم يتضرعون فلولا اذ جاءهم
باسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم
وزن لهم الشيطان ما كانوا
يعلمون فلما تساموا ذكره وبهم
عليهم اوباب كل شئ حتى اذا فرحوا
بما اوتوا أخذناهم بغتة فاذا هم
مبلسون قطع دابر القوم الذين

وسلم قال اذا وابت الله تعالى يعلى العباد ما سألون على معاصيهم اياه فاعاذا كان اسراج منه لهم ثم
تلا فلما نسوا ما ذكروا به فنحن عليهم اوباب كل شئ الا يتقوا صل الا بلاس في كلام العرب عند بعضهم
الحزن على الشئ والندم عليه. وعند بعضهم انقطاع الخلق والسكوت عند انقطاع الخلق وتوعد بعضهم
الخسوع وقالوا نحن الخذلون المثل ومنه قول الجاهج

باساح هل تعرف رميها كمرسا * قال نعم ما عرفه وأبلسا
فتاويل قوه وأبلسا عند الذين زعموا ان الا بلاس انقطاع الخلق والسكوت عنده بمعنى انه لم يحرموا
وتأوله الآخرون بمعنى الخسوع وترك أهله اياه مقبلاً بمكانه والآخرون بمعنى الحزن والندم بقول
منه أبلس الرجل ابلاسا ومنه قبل ابليس ابليس * القول في تاويل قوله (فقطع دابر القوم الذين
ظلموا والحمد لله رب العالمين) يعنى تعالى ذكره بقوله قطع دابر القوم الذين ظلموا فاستوصل
القوم الذين تتوعد على رجمهم وكذبوا رسوله وخالفوا أمره عن آخرهم فلم يترك منهم أحداً ذاك بغتة
اذا جاءهم عذاب الله بنحو الذي قلنا في ذلك قال جماعة من أهل التاويل ذكر من قال ذلك **حدثني**
محمد بن الحسن قال ثنا **أحمد بن الفضل قال** ثنا **اسباط عن السدي** قطع دابر القوم الذين ظلموا
يقول قطع أصل الذين ظلموا **حدثني** **يونس قال** أخبرنا **بن وهب قال** قال **ابن زيد** في قوله قطع
دابر القوم الذين ظلموا قال استوصوا دابر القوم الذي يدبرهم وهو الذي يكون في أديارهم وأخروهم
يقال في السلام قد دبر القوم فلان يدبرهم **دراود بن راذان** كان أحدهم ومنه قول أمية
فاهلكوا بعباد شخص دابرهم * فهاست طعوا له صرطاً ولا صرطاً

والحمد لله رب العالمين يقول والثناء الكامل والاشكر التام لله رب العالمين على ان الله لم يعط رسوله وأهله
طاعته بظاهر ارجعهم على من خافهم من أهل الكفر وتحقق عذابهم ما وعدهم على كفرهم بالله
وكذبهم برسوله من نعم الله وعاجل عذابه * القول في تاويل قوله (قل ارايتم ان اخذ الله
منكم دياركم وضخم على قلوبكم ان يغرب الله بآياتكم به انظر كيف نصرف الآيات ثم يصدفون)
يقول تعالى ذكره لئلا يغرب الله بآياتكم به انظر كيف نصرف الآيات ثم يصدفون)
المكذبين بل ارايتم ان المشركون بالله غيرهم انهم كماله فذهب بايعكم وجميعاً كذهب
بايعكم وضخم على قلوبكم قطع عاباً حتى لا تفقهوا قولاً ولا تبصروا حجة ولا تفقهوا مفعوماً لا غير
الله الذي له عبادة كل عابدين كجه يقول يرد على كماله فذهب الله به منكم من الامم والجماعات به احوالهم
فتعبدهوا وترشحوا في عباده بهم الذي يقدر على ذهاب ذلك به منكم وعلى رده عليهم اذا شاء وهذا من
الله تعالى يعلم نية الخلق على المشركون به بقوله قل لهم ان الذين تعبدهونهم من دواب الله لا يكون
لكم صراط ولا نفعوا واما يستحق العادة عليكم من كان يسده الضرر وينفع البعض والبسط القادر
على كل ما اراد العاجز الذي لا يدور على شئ قال تعالى اني محمد صلى الله عليه وسلم انظر كيف نصرف
الآيات يقول انظر كيف تباع عليهم الحج ونضرب لهم الامم والواليين بمرورهم كروا في يومنا
هم يصدفون يقول ثم مع متابعتهم اجتمع وتبينناهم بالعباد من اذكار والاعتبار بعرضون
يقال من صدق فلان عنى بوجهه وهو يصدف صدفاً وصدى عذرا عذرا عرض ربه عن قول الرفاع

اذا ذكر حديثا فلن أحسنه * وهن عن كل سوء في صدق
* (وقال ابود)

بروي قرآن قبل الليل صادقة * أشباه من علم الرط والار
فان قال قائل وكما قيل من الله غير الله يا كيه فوجسد الواء وقد عني الدكر قبل الجمع مقال ارايت

ظلموا والحمد لله رب العالمين قل ارايتم ان اخذ الله منكم دياركم وضخم على قلوبكم ان يغرب الله بآياتكم به انظر كيف نصرف الآيات ثم يصدفون قل ارايتكم ان اناكم عذاب الله اوانتكم الساعة اغضب الله تدعون ان كنتم
صادقين بل ياد تدعون فيكشف ما تدعون اليه ان شاء وتسون ما تشركون وله قدر اسلنا الى اعم من قبلت فأتخذناهم بالآساد والضراء لعلهم يتضرعون فلولا اذ جاءهم باسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم وزن لهم الشيطان ما كانوا يعلمون فلما تساموا ذكره وبهم عليهم اوباب كل شئ حتى اذا فرحوا بما اوتوا أخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون قطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين

ومنذر بني آمن وأصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون والذين كذبوا بآياتنا بما همهم العذاب بما كانوا يشقون قل لا أقول لكم عندى خزانة أبهى ولا أعلم الغيب ولا أقول لكم أنى ملك ان تبع الامورى الى قل هل يستوى (١١٧)

الاعمى والبصير أفلا تتفكرون
القرآن آرايتكم وبابه بتلحين
الهمزة أبو جعفر ونافع وجزوفى
الوقف أو يتكرو بابه ههنا بتلحين
همز على الباقون أو آيتكم بالتحقيق
ففتحنا بالتشديد زيدوا بن عامر به
انظر بضم الهاء وروى الاصمغاني
عن درش الوقوف أمثالكم
يحشرون ط فى الظلمات ط
يضلوه ط لا ابتداء فمرط آخر
مستقيم فعدون ج لان جواب ان
مستقر محذوف تقديره ان كنتم
صادقين فاجيبوا مع اتحاد الكلام
صلافة • تشر • تكون •
يتضرعون • يعملون • كل
شئ ط مبسوط • ظلموا ط
العالين • آيتكم • ط •
الظالمون • ومنذر ج يحزنون
ط فسقون • فى ملك ج لا ابتداء
بالنفي مع اتحاد القول والقول الى
ط يتفكرون • التفسير لما بين
ان انزال سائر المعجزات لو كان صلحة
لهم لفعل ذلك اكده بما يؤذن ان
آثار فعله واحسانه وطفه وامتنانه
واصله الى جميع الحيوانات فلو
كانت مصلحته الكافين فى اظهار
تلك المعجزات القاهرة المبهمة لم يخل
بذلك البتة وفيه ايضا مزيد تقرير
لأمر البعث وأنه حاصل لجميع
الحيوان فضلا عن الانسان فان
الحيوان اما أن يكون بحيث يذب
أو يكون بحيث يطير وانما خص
من الدواب ما فى الارض بالذكر
دون ما فى السماء أوفى الماء لان
رعاية مصالح الابدون تستلزم رعاية
مصالح الاشراف ويمكن ان يقال ان
الماء اخص من جملة الارض لانها

ان اخذ الله سمعكم وأبصاركم وختم على قلوبكم فليس جائز ان تكون الهاء عائدة على السمع فتكون
موحدة لتوحيد السمع وجائز ان تكون معنيها من الله غير الله بانكم بما أخذتم من السمع والأبصار
والأفئدة فتكون موحدة لتوحيد ما والعرب تفعل ذلك اذا كثرت من الافعال وحديث الكنايتوان
كثرا ما يكتب به عن من الافاعيل كقولهم اقبالك وادبارك يعنى وقد قيل ان الهاء فى فيه كناية عن
الهدى وضوء ما خلفنا تاويل قوله يصدفون قال أهل التأويل ذلك مرشئ محذوف
عمر وقال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد فى قوله يصدفون قال يبرضون
مرشئ المثنى قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد مرشئ
المثنى قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثنا معاوية بن صالح عن على بن أبى طلحة عن ابن عباس قوله
يصدفون قال يعدلون مرشئ الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن قتادة فى
قوله نصف الآيات ثم يصدفون قال يبرضون عنها مرشئ محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن
الفضل قال ثنا اسباط عن السدى ثم هم يصدفون قال يعدلون القول فى تاويل قوله (قل
أو أيتكم أنا كعذاب الله بغتة أوجرة هل يكلك الا القوم الظالمون) يقول تعالى ذكره لئن
محمد صلى الله عليه وسلم قل يا محمد هؤلاء العادلين برهم الاوثان المكذبين بالمثل رسول الله
ان أنا كعذاب الله وعقابه على ما نشر كون به ما نشر كون من الاوثان والانداوتكذيبكم اباى بعد
الذى قد اعانتهم من البرهان على حقيقة قولى بغتة يقول فجاء على غرة لا تشعرون أوجرة يقول أو
أنا كعذاب الله وأنتم تعانونه وتظنون اليه هل يكلك الا القوم الظالمون يقول هل يكلك الله منا
ومنكم الامن كان يصدفون من يستحق علينا العبادتة ترك عبادته من يستحق علينا العبادتة وقد بينا
معنى الجهرى غير هذا الموضوع بما أغنى عن اعادته وانهم من الاحبار وهواظهار الشئ قهين كما
مرشئ محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد جرة قال
وهم ينظرون مرشئ المثنى قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال
أرايتكم أنا كعذاب الله بغتة فجاءه آمنون أوجرة وهم ينظرون القول فى تاويل قوله (وما
نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين فمن آمن وأصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون) يقول تعالى
ذكره وما نرسل رسلا الا بشارة أهل الطاعة لنا بالجنة والقور البين يوم القيامة خزائنهم على
طاعة بنا باننا من عصاونا خلف أمرنا عو بنا الله على معصيتنا يوم القيامة خزائنهم على معصيتنا
ليعذوب اليه قبل ذلك عن بينة فمن آمن وأصلح يقول فى صدق من أرسلنا اليه رسلا انذارهم اياه
وقبل منهم ما جازوه من عند الله وعمل صالحا فى الدنيا فلا خوف عليهم عند قدومهم على ربهم من عقابه
وعذابه الذى أعد الله لاعدائهم اهل معاصيه ولا هم يحزنون عند ذلك على ما خلقوا وراهم فى الدنيا
القول فى تاويل قوله (والذين كذبوا بآياتنا بما همهم العذاب بما كانوا يشقون) يقول تعالى
ذكره وأما الذين كذبوا بآياتنا الذين رسلاوا فاعوا أسرارنا فبينا اودا نعو اجتثنا فانهم ياتهم
عذابنا وعقابنا على تكذيبهم ما كذبوا به من مجيئنا بما كانوا يشقون يقول بما كانوا يكذبون وكان
ابن زيد يقول كل فسق فى القرآن فعذابه السكت مرشئ بذلك ونس قال أخبرنا ابن وهب عنه
القول فى تاويل قوله (قل لا أقول لكم عندى خزانة أبهى ولا أعلم الغيب ولا أقول لكم انى ملك
ان اتبع الامورى الى قل هل يستوى الاعمى والبصير أفلا تتفكرون) يقول تعالى ذكره قل
لهؤلاء المذكرين نبوتك ليست أقول لكم انى الرب الذى خزانة السموات والارض وأعلم غيوب
الاشياء المخفية التى لا يعاها الا الرب الذى لا يخفى عليه شئ فتكذبون فيما أقول من ذلك لانه لا يخفى ان

جميعا ككرة واحدة قال علماء المعاني اعما وصف الدابة بكونها فى الارض والطور بانه يطير بجناحيه ليعلم انهما باقيا على عمومهما اذ بينهما
بخواص الجنسين ولولا ذلك لاحتمل ان يقدروهم اصفه نحو قريح أو تصيد فيقتصصوا ولا وهم ان المراد به تغير الجنس المتعارفين لقوله بعد

الان اهل الكوفة يقولون ليس لبعده طرفي حاجتي والمراد الاسراع قال الحسن طاروا بالخيول والخيول كانت وحدثنا ابو بكر بن عمار اخيه
لخرج من هنا لما كنت في الاجفة قال المراد (١١٨) ذكر من هو اذن حال وقيل ان الوصف لثا كيد كقولهم نجه انثى وكما يقال مشيت

يكون راي الا من له ملك كل شيء ويده كل شيء ومن لا يفتي عليه شافية وذلك هو الله الذي لا اله غيره ولا
أقول لكم اني مثل لانه لا ينبغي لك ان يكون ظاهر اوصوفه لا بصواب البشر في الدنيا فخذوا ما أقول
لكم من ذلك ان اتبع الاماوي حتى الى يقول قل لهم ما اتبع فيما أقول لكم وأدعوك اليه الا اوحى الله
الذي وحي اليه وتزبه الذي ينزهه على فاضى وحيه واما امره وقد آتيتكم بما يحجب انفا طعة من الله
عذركم على جهة قول في ذلك وليس الذي أقول من ذلك منكم في حقوا لكم ولا مستقبل كونه بل ذلك مع
جود البرهان على حقيقة هو الحكمة الباقية فاجابوا بك ذلك ذلك تبيين من الله تعالى نبيه صلى
الله عليه وسلم على موضع جنته على منكري نبوته من منكري قومه قل هل يستوي الاعمى والبصير
يقول تعالى ذكره قل يا محمد لهم بل يستوي الاعمى من الحق والبصير به والاعمى هو الكافر الذي
قد عصى عن حجاج الله فلا يبينه اقبينها والبصير المؤمن الذي قد ابصر آيات الله وبهجه فاقتدي بها
واسنضاه ببيانها اقل تفكروا يقول لهؤلاء الذين كذبوا بآيات الله اقل لا تفكروا فيما آتينا
عليكم به أي القوم من هذه الحجج فتعلموا نعمنا أقول وأدعوك اليه من فداها الله عليه فمؤمن من
اشراك الاوثان والانداد الله بكم وتكذبكم يا أي مع ظهور بهج صدقي لا عينكم فندوها ما أنتم
عليه من الكفرة فمؤمن اني ما أدعوك اليه من الاعيان الذي به تعودون وبهو الذي قلنا في نايل ذلك
قال جماعة من اهل التأويل ذكر من قال ذلك حدثني محمد بن عمرو قال ثنا ابو عاصم قال
ثنا عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى قل هل يستوي الاعمى والبصير قال الضال
والمهتدي حدثني الثني قال ثنا ابو ذيفة قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد مثله
حدثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة في قوله قل هل يستوي الاعمى والبصير اذنية
قال الاعمى الكافر الذي قد عصى عن حق الله وامره ونعمه عليه والبصير العبد المؤمن الذي ابصر بصرا
نافعا فوحد الله وحده وعمل بطاعته وانفتح بما آتاه الله في القول في نايل قوله (واتدبره
الذين يخافون أن يحشروا الى الله وحدهم الى يوم ايسر لهم من دونه ولا يشفع لعلهم يتقون) يقول تعالى
ذكره انبياء محمد الى الله عليه وسلم وأندروا بالحمد لقرآن الذي أنزلناه اليك القوم الذين يخافون أن
يحشروا الى وهم علمناهم بان ذلك كان فهم مصدقون بوعد الله ووعده عاملون بما رضى الله
دأبوا في السعي فيما يقضه في عاده سم من عذاب الله ان عدم أي ليس لهم سم من عذاب الله ان
عذبهم ولى ينصبرهم فيستقذهم من لا شفع لهم عذابه تعالى يخلفهم من عقابه لعلهم
يتقون يقول الله تعالى انهم سم من عذاب الله في انفسهم فيطعوا روم ويعملوا معا هم ويعذروا وحدهم
باجتناب معاصيه وقول واتدبره الذين يخافون أن يحشروا وامنهم عالون انهم يحشرون فوضعت
الحاقة موضع العلم لان خوفهم كان من أجل علمه فوعد ذلك وحده من غير شك منهم في ذلك
وهذا أمر من الله تعالى نبيه محمد صلى الله عليه وسلم بتعليم أصحابه ما أنزل الله اليه من وحده وتذكيرهم
والاقبال عليهم بالانذار وصدعنا ما ركوب به بعد الاعداء اليهم وبعد اقامتنا لجنه عليهم حتى يكون الله
هو الحاكم في أمرهم بما شأهم من الحكم منهم في القول في نايل قوله (ولا تظن الذين يهدون وهم
بالعداوة العشي يريدون وجه معاياك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فتظنهم
فتكون من الظالمين) ذكر ان هذه الآية نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في سب جماعة من
ضعفاء المسلمين قال المشركون له لو طرفه ولا عندك لشبنا وحضرنا باسمك ذكر الاربعة لك
حدثنا هناد بن السري قال ثنا يوزي عن شعث عن كردوس التميمي عن ابن مسعود قال مر الملائكة
من قريش بالنبي صلى الله عليه وسلم وعندهم عيب وعماور بلال ونخيل ونحوهم من ضعفاء المسلمين

البصير جلى وانما جاع الامم مع انه
أقر الدابة والطار لان النكرة
المستغرفة في معنى الجمع قال القراء
كل صنف من الهائم أمثوق الخدب
لوان الكلاب أمثمن الامم لا مرت
بقتلها ثم ما وجه المماثلة بين
البشر والدابة والطار ينقل الواحدى
عن ابن عباس انه قال يعرفونى
ويوسدونى ويدعونى كقولهم
وان من شيء الا يسبح بحمده كل
قد علم صلاته وتسبيحه وعسن أى
المرءاء أي محسبوا انهم الا
عن معرفة الله وطاب الرزق ومعرفة
الذكر والانيه ذاقول طائفة
دقيقة من المفسرين وقيل وجه
امامته كونها جاعا ترونها
مخالوفة بحيث يشبه بعضها بعضا
ويأنس بعضها ببعض ويوالد
بعضها من بعض وضعت بان هذا
أمر معلوم مناهدا لافادة في
الانبار عند موقيل هو انه درها
وخلفها وتكفل برزقها وأحصى
أحوالها وما يجري عليها من العمر
والرزق والاجل والسعادة والشقاء
دليله قوله عقيب ما فرطنا في
الكتاب من شيء وقيل هو انما تحضر
يوم القيامة يوصل اليها حقوقها
وقد جاء في الحديث يقتصر للعلماء
من القراء ولكن قوله بعد ذلك ثم
الى بهم يحشرون يصير كالنكر
وعن سفيان بن عيينة ما في الارض
من آدمى الا وفيه شئ من بعض
الهائم فتمسهم من قدم اقدم الاسد
ونهم من يعدو والدب ونهم
من ينجع بناج السكب ونهم من
يشطون كفعال الدواوس ونهم

من شبه الحزير بل أنى اليه لانهم الغيب تركوا وادأفوا به لعب فيه وكذلك تجد من الاكفمين من يسبح
خسب من كلمته الحكمة لا يفظوا وحده وان خطا تمرقوا حده حفظه ولم يحل من الا ازاد فيه وادأفوا نائى لك عامر الهائم بالسباع

فبالغ في الحذر والاحراز وذهب أهل التنازع إلى أن الأرواح البشرية ما كانت مجردة مكية فله تعالى مصوفة بالعارف الحقتموسومة
بالاخلاق العاضة فانها بعد موتها تنتقل إلى الأبدان الملوك ور بما قالوا انها تصل إلى (119) مخلطة عالم المكية وان كانت شقية جاهلة

فانها تنتقل إلى أبدان الحيوانات
وكما كانت أكثر شقاء فانها تنتقل
إلى بدن حيوان أخس وأكث
تعبا وعضا قالوا وذلك لأن لفظ
الماتلة يقتضي حصول المساواة في
جميع الصفات الذاتية ثم عجزوا أن
الله تعالى أرسل إلى كل جنس منها
رسولا من جنسه لقوله وان من
أمة إلا اخلا فيها نذرا واستشهدوا
بعضنا لبعض وحديث الهدد ونحو
ذلك وفي تعداد ما ذهب إليه
التنازع طول والله تعالى أعلم
بحقيقة الحال ما فرط طغى الكتاب
من شيء من مزبد لا استغراق أي ما
تركنا وما أغفلنا شيئا فاقول
لجميع أي ما أهملنا فيه بعض
شيء يحتاج إلى المكافاة معرفته
والكتاب الواسع المفضو والمشتغل
على جميع أحوال العالم على
التفصيل وقيل القرآن لأنه هو الذي
سبق إليه الأذهان في بيان أهمل
الاعتناء وأورد عليه ما ليس فيه
تفاصيل علم الطب والحساب ولا
تفاصيل كثير من العلوم ولا حاصل
مذاهب الناس ولا تلهم في علم
الاصول والفروع وأجيب بأن لفظ
التفصيل لا يستعمل إلا فيما يجب
أن يشغل والاحتياج إليه إنما هو
الاصول والقوانين لا الفروع التي
لا تضيق ولا تنتهي وما علم الاولي
القرآن أصله ومنه شرفه وقضاه
كقوله كلوا واشربوا ولا تسرفوا انه
لا يحب المفسرفين للعب وقوله وهو
أسرع الحاسبين للحساب وكقوله
خذوا هذه وأمر بالعرف وأعرض
عن الجاهلين للاخلاق وأما تفاصيل

فانها لا يمكن ضبطهم ولا من قولهم أهولاء الذين من الله عليهم من بيننا نحن تصكون به ما هو له
اطردهم عنك فلهذا ان طردتهم ان تتبعك فنزلت هذه الآية ولا تطرد الذين يدعونهم بهم بالفداء
والعشى يريدون وجهه وكذلك فتنابعضهم ببعض إلى آخر الآية **هـ** ثم جازع عن أشعث عن
كردوس النعماني عن عبد الله قال مر الملائكة قريش على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر نحوه
هـ ثم أبو السائب قال ثنا حفص بن غياث عن أشعث عن كردوس عن ابن عباس قال مر على
رسول الله صلى الله عليه وسلم ملا من قريش ثم ذكر نحوه **هـ** ثم الحسين بن عمرو بن محمد
العقري قال ثنا أبي قال ثنا اسباط عن السدي عن أبي سعيد الأزدى وكان قارئ الأزد عن
أبي الكنود عن خباب في قوله تعالى ولا تطرد الذين يدعونهم بالفداء والعشى يريدون وجهه
إلى قوله فتكون من الظالمين قاله الأقرع بن جابس النخعي وعيسى بن حصن القرظي فوجدوا
النبي صلى الله عليه وسلم فاعدا مع بلال وصهيب وعمر وروى خباب في ناس من ضعفاء المؤمنين فلما رأوهم
حولهم حتر وهم فأنه قالوا اتاكم ان تجعل لنا من جليسا تعرف لنا العربيه فظننا ان وفود العرب
تأتيك فنسقى ان ترأبنا العزيمع هؤلاء الاعداء فاذا نحن جئناك فانهم عفاذا نحن فرغنا فافسد
معهم ان شئت قال نعم قالوا كتب لنا عليك بذلك كتابا قال فعدا بالهيفتو دعا عليا ليكتب قال ونحن
قمود في ناحية افترل جبريل ولا تطرد الذين يدعونهم بالفداء والعشى يريدون وجهه ساعليك
من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فطردهم فتكون من الظالمين ثم قال وكذلك
فتنا بعضهم بعضا يقولوا أهولاء الذين من الله عليهم من بيننا أليس الله باعلم بالشاكرين ثم قال واذا
جاهل الذين يؤمنون بأننا نقتل سلام عليكم كتبكم على نفسه الرحمة فالتقى رسول الله صلى الله
عليه وسلم الصفيق من يده ثم دعا فأتياه وهو يقول سلام عليكم كتبكم على نفسه الرحمة فكتنا
نقدمه فاذا أراد ان يقوم فلم يتركنا فزال الله تعالى وأصر نفسك مع الذين يدعونهم بالفداء
والعشى يريدون وجهه ولا تعدبنا عنهم تريدزينة الحياة الدنيا قال فكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقعد معنا بعد فاذا بلغ الساعة التي يقوم فيها فنأوتركتناه حتى يقوم **هـ** ثم محمد بن الحسين
قال ثنا أحمد بن الفضل قال ثنا اسباط عن السدي عن أبي سعيد الأزدى عن أبي الكنود عن
خباب بن الأرت بنحو حديث الحسين بن عمر والانه قال في حديثه فلما رأوهم حولهم فأنه
لغوا به وقال أيضا فتكون من الظالمين ثم ذكر الأقرع وصاحبه فقال وكذلك فتنابعضهم ببعض
الآية وقال أيضا فدعا فأتياه وهو يقول سلام عليكم فدقوا نامة ومشدق وضعنا وكتبنا على ركبته
وسائر الحديث نحوه **هـ** ثم الحسين بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن قتادة
هـ ثم محمد بن عبد الأعلى قال ثنا محمد بن ثور عن معمر عن قتادة والكلبي ان ناسا من كفار
قريش قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ان سرنا ان تتبعك فطردهنا فانا لا نأمن ناسا من ضعفاء المسلمين
فقال الله تعالى ولا تطرد الذين يدعونهم بهم بالفداء والعشى يريدون وجهه **هـ** ثم بشر قال ثنا
يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله ولا تطرد الذين يدعونهم بهم بالفداء والعشى إلى قوله وكذلك
فتنا بعضهم بعضا الآية قال وقد قال ثاؤون من الناس لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا محمد ان سرنا
ان تتبعك فطردهنا فانا لا نأمن ناسا كانوا دهم في الدنيا اذ هم المشركون فانزل الله تعالى هذه
الآية التي آخرها **هـ** ثم محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى عن ابن أبي نعيم عن
مجاهد ولا تطرد الذين يدعونهم بهم بالفداء والعشى بلال بن أم عبد كما يجالسان محمد صلى الله عليه
وسلم فقالت قريش محقرهم ما لو اهاوا أمثالهما جالس الساء فنهى عن طردهم حتى قوله أليس الله

علم الفروع وذكر العلماء ان السنن والاجماع وانقياس كلها مستندة إلى الكتاب كقوله وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وكقوله
ويسمع غير سبيل المؤمنين وكقوله فاعبروا وقيل ان القرآن وافيدان جميع الاحكام لان الاصل براءة الذمة عن النيكاليف كلها وشغل

من دليل انفصل وكل حكم لم يكن مذكورا في القرآن بالمطابقة أو التضيق أو الالتزام لم يكن ذلك تسليفاً أو يكون باقياً على أصل الإباحة والله تعالى أعلم بما قلناه من المذاهب (١٣٠) يحشرهم فللعلاء فيس قولنا الأول قول الأشعرية أنه تعالى يحشر اللذاب لالان

باعلم بالشكر من قال قل سلام عليكم فباین ذلك في هذا **حدثني** **عنه** **الشي** قال ثنا أبو حذيفة قال
 ثنا سفيان عن القدام بن شرح بن أبيه قال قال سعيد بن زناد هذه الآية في ستين أصحاب النبي
 صلى الله عليه وسلم منهم ابن مسعود قال كنا نسبح النبي صلى الله عليه وسلم ونذوق منه ونسمع منه فقالت
 قریش بنی هلاله وبنو نزل ولا تطرد الذين يدعون بهم بالعادة والعشي **حدثنا** **عنه** **الشي** القاسم قال
 ثنا الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جريح عن عكرمة في قوله والله الذين يتصامون ان يحشروا
 ليرجمهم الآية قال جاء عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة ومعلم بن عدى والحريث بن نوفل وقرطبة بن عبد
 عرو بن نوفل في اشراف من بني عبدمناف من الكفا الى أبي طالب فقلوا يا أبا طالب لولا ان ابن
 أخيك يطرد عنهم والينا وحلفاء فانما نعلمهم عبيدا ونعسفوا كان أعظم في صدورنا لو عرفه عندنا
 وأدنى لتابعنا يا مصدقنا قال قال أبو طالب النبي صلى الله عليه وسلم اخذته بالذي كلموه به فقال
 عمر بن الخطاب لو فعلت ذلك لستى تنظر ما الذي يريدون وادم يصيرون من قولهم فانزل الله تعالى
 هذه الآية وانزل به الذي يحشرون الى ربيهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع لعلمهم
 يتقون ولا تطرد الذين يدعون بهم بالعادة والعشي يريدون وجهه الى قوله اليس الله باعلم بالشكرين
 قالوا كانوا بالاولى بنو ساسر وسالم الى أبي حذيفة فتوصيهم امولى اسيد ومن الحلفاء بنو مسعود
 والمقداد بن عمرو ومسعود وابن الغاري ووافد بن عبد الله الحظلي وعمر بن عبد عمر وذوالشمالين
 ومرد بن أبي مرثدوا ومرثد بن غنم حليف حزة بن عبد المطلب واشباههم من الحلفاء ونزلت في
 اثنتا عشرة من قریش والمواثي والحلفاء وكذلك فتابعهم بعض يقولوا هؤلاء من الله عليهم
 من بيننا الآية فلما نزلت أقبل عمر بن الخطاب فاعتذروا من مقالته فانزل الله تعالى واذا جاءك الذين
 يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم الآية **حدثني** **عنه** **الشي** بنون بن عبد الاعلى قال اخبرني ابن وهب قال قال
 ابن زيد قال الرجل النبي صلى الله عليه وسلم اى احبني من الله ان راني مع سنان وبلال ودونهم
 فاطردهم عنك وجالس فلازولانا قال فنزل القرآن ولا تطرد الذين يدعون بهم بالعادة والعشي
 يريدون وجهه فقرأ حتى بلغ فتكفرون من الظالمين ما ينك وبين ان تكون من الظالمين الا ان تطردهم
 ثم قال وكذلك فتابعهم بعض يقولوا هؤلاء من الله عليهم من بيننا اليس الله باعلم بالشكرين ثم
 قال وهوؤلاء الذين أمروك ان تطردهم فابعدهم مني السلام وبشرهم واخبرهم اى قد غفرت لهم وقرأ
 واذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتبكم على نفسه الرحمة فقرأ حتى بلغ وكذلك
 تفصل الآيات وتلتين حبيب المجرمين قال لا تعرفها واختلف أهل التأويل في الدعاء الذي كان هؤلاء
 الرهط الذي نسي الله نبيه صلى الله عليه وسلم عن طردهم كانوا يدعون بهم فقال بعضهم هي الصلوات
 الخمس ذكر من قال ذلك **حدثنا** **عنه** **الشي** قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثنا معاوية بن صالح
 عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله ولا تطرد الذين يدعون بهم بالعادة والعشي يعني عبدون
 وبهم بالعادة والعشي يعني الصلوات المكتوبة **حدثنا** **عنه** **الشي** قال ثنا الحجاج بن المهالك قال ثنا
 حجاج عن أبي حذيفة عن ابراهيم في قوله يدعون بهم بالعادة والعشي يريدون وجهه قال هي الصلوات
 الخمس القرائن **حدثنا** **عنه** **الشي** قال قال ابن عباس قال قال ابن عباس قال قال ابن عباس قال قال ابن عباس قال
 وكيع قال ثنا ابن فضال عن الاعشى عن ابراهيم ولا تطرد الذين يدعون بهم بالعادة والعشي
 يريدون وجهه قال هي الصلاة **حدثني** **عنه** **الشي** قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا سئل عن ابن أبي
 نجيع عن مجاهد ولا تطرد الذين يدعون بهم بالعادة والعشي الصلاة المفروضة السجدة والعصر
حدثني **عنه** **الشي** موسى بن عبد الرحمن الكندي قال ثنا حسن الجعفي قال اخبرني حزن بن المبردة عن

اتصال العوض اليهن واجب بل
 يحرم الارادة والمنسبة ومقتضى
 الالهية الثاني قول المعتزلة ان
 يحشر الطيور والبهائم الاتصال
 الاعواض بهلان اتصال الآلام
 اليهن غير ما سبق جناية لا يحسن الا
 للعوض وفرع القاضى على ذلك
 فقال كل حـ وان استحق العوض
 على الله تعالى بما لحقه من الآلام
 وكان ذلك العوض لم صل اليه فى
 الدنيا فانه يجب على الله تعالى فى حشره
 فى الآخرة لو فرغ ذلك العوض
 والذي لا يكون كذلك فانه لا يجب
 حشره عقلا الا ان السمع ورد
 يحشر السمع فيقطع بذلك وفرع
 آخر كل حيوان اذن الله تعالى فى
 ذنبه فالعوض له على الله تعالى
 وكذا الذى اذن فى قتله فى كونه
 مؤذيا أو آسما بمرض أو مضره
 للانسان لاجل حل الانتقال وأما
 اذا ظلمها الناس فالعوض على
 الظالم وكذا اذا ظلم بعضها بعضا ولو
 ذبح المأكول لغريم كله فالعوض
 على الذابح ولها ذود النهى عن
 ذبح الحيوان لغريم كله والمراد من
 العوض منافع عظيمة بالغت فى
 الجلالة الى حيث لو كانت هذه
 الهبة عاقلة وعلمت انه لا سبيل
 الى تحصيل تلك المنافع الا بواسطة
 تحصيل ذلك الذبح لرضيت به آخر
 مذهب القاضى وأكثر المعتزلة ان
 العوض مقطوع بعد ذلك تصبر
 فربا وحده نذكر قول السكاكر بالنتى
 كت تبارا قال أبو القاسم البهى
 يجب دوام العوض لانه لا يمكن قطع
 ذلك العوض الا بالمائة تلك الهبة

واما تمهات فوجب الاله وذلك الالم يوجب عوض آخر وهو لم جرح الاله لانها لا يمكن
تحميها بالاله الا بالعلم بآثار الاله فاد استحققت عوضه على غيره فآثار الاله فاد استحققت عوضه على غيره فآثار الاله فاد استحققت عوضه على غيره فآثار الاله

ذلك العوض الى المتكلم والا فانه تعالى يتكفل بذلك العوض وهذا القدر يكفي في احكام الاعراض بحسب المقام وهو سبحانه اعلم وماذا كرو
من خلقة وانما قدره ما ينادى على علمه وشهد له بوجوبه على رتبته (١٢١) الكلمة وعنايتها الشاملة قال والذين كذبوا

بآياتنا هم لا يسمعون كلام
المنبو بكم ينطقون بالحق خاطبون
في الظلمات ظلمة الكفر وظلمة
الشكوك وظلمة الحيرة والضلالة
ثم بين ان الكفر والاعيان والطاعة
والعصيان كلها عيشته وادابته
وتصغيره وتدبيره فقال من يشا
الله يضل ومن يشا يهدي على صراط
مستقيم والجباة اول الآية بان
المراد منهم كذلك في الآخرة تقولوه
وتعشرهم يوم القيامة على وجوههم
عياوبكم وصماواتهم شهرابكم
الله كذا وهو محمول على التثنية
والاهانة وامأقوله من يشا الله
يضل له أي من غرق الجنة ولا يشاء
الاضلال الا ان يشق عقوبته كما
انه لا يشاء الهدى الا للمؤمنين أو
المراد بالاضلال منع الاطراف لانهم
ليسوا من أهلها وبالهداية تمضيها
لانهم من أهلها ثم بين غاية بهالة
الكفار وانهم مع جودهم يفرعون
الى الله في البليات فقال قل رأيتكم
هو منقول من رأيت بمعنى أبصرت
أو عرفت كانه قيل أبصرته
وشاهدت حاله الحمية وأعرفتها
أحد من عناف فلا يستعمل الا في
الاستقذار عن حاله الحمية بشئ فهذا
من باب ايقاع السبب على السبب
لان الانذار انما يكون بعد المشاهدة
أو العرفان أما عساره فالتأخير
الفاعل والكاف للخطاب فالتأخير
يكون باللفظ واحد في التثنية والجمع
والتأنيث وتختلف هذه المعاني على
الكاف نحو أو رأيتكم أو رأيتكم
أو رأيتكم أو رأيتكم والتأني في جميع
ذلك مفتوحة والكاف حرف

حزة بن عيسى قال دخلت على الحسن فسأله فقال يا أبا سعيد رأيت قول الله واصبر نفسك مع الذين
يدعونك بهم بالعداء والعشى أهم هؤلاء القاص قال لا ولكنهم الماحضون على الصلوات في
الجماعة **حدثني** محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى **وحدثني** الحارث قال ثنا
الحسين قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله الذين يدعونك بهم بالعداء
والعشى قال الصلاة المكتوبة **حدثني** عن الحسن بن الفرج قال سمعت أبا عبد الله قال أخبرنا عبد
قال سمعت الصادق يقول في قوله يدعونك بهم بالعداء والعشى قال يعبدونك بهم بالعداء والعشى
يعني الصلاة المفروضة **حدثنا** بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله واصبر نفسك مع
الذين يدعونك بهم بالعداء والعشى هما الصلوات الصبح وصلاة العصر **حدثني** ابن البرقي قال
ثنا ابن أبي عمير قال ثنا يحيى بن أيوب قال ثنا محمد بن عجلان عن نافع عن عبد الله بن عمر
هذه الآية واصبر نفسك مع الذين يدعونك بهم بالعداء والعشى الآية انهم الذين يشهدون الصلوات
المكتوبة **حدثنا** ابن بشار قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا سفيان عن منصور عن مجاهد
وابراهيم واصبر نفسك مع الذين يدعونك بهم بالعداء والعشى قال الصلوات الخمس **حدثنا** ابن بشار
قال ثنا يحيى عن سفيان عن منصور عن مجاهد **حدثنا** القاسم قال ثنا الحسن قال
ثنا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد ولا تطرد الذين يدعونك بهم بالعداء والعشى قال المسلمين للمؤمنين
بلا والله ابن أم عبد قال ابن جريج وأخبرني عبد الله بن كثير عن مجاهد قال صليت الصبح مع سعيد بن
المسيب فلما سلم الإمام ابتدر الناس القاص فقال سعيدا أمرهم الى هذا المجلس قال مجاهد قلت
بنا أولون ما قال الله تعالى قال وما قال قلت ولا تطرد الذين يدعونك بهم بالعداء والعشى قال وفي هذا
أما ذلك في الصلاة التي انصرفنا عنها الا نأخذ في الصلاة **حدثنا** القاسم قال ثنا الحسن
قال ثنا وكيع عن أبيه عن منصور عن عبد الرحمن بن أبي عمرة قال الصلاة المكتوبة **حدثنا**
الثني قال ثنا اسحق قال ثنا وكيع عن اسرائيل عن جابر عن عامر قال هي الصلاة **حدثنا**
الثني قال ثنا اسحق قال ثنا وكيع عن أبيه عن اسرائيل عن عامر قال هي الصلاة **حدثنا**
بشر قال ثنا سعيد عن قتادة قوله ولا تطرد الذين يدعونك بهم بالعداء والعشى يريدون وجهه
يقول صلاة الصبح وصلاة العصر **حدثنا** ابن جندب قال ثنا جرير عن منصور عن مجاهد قال صلى
عبد الرحمن في مسجد الرسول فمالى قام فاستند الى حجرة النبي صلى الله عليه وسلم فاثقل الناس عليه
فقال يا أيها الناس اليكم فقيل مرحبا بالله انما جاءوا يريدون هذه الآية واصبر نفسك مع الذين يدعون
كهم بالعداء والعشى فقال وهذا عنى بهذا انما هو في الصلاة وقال آخرون هي الصلاة ولكن
القوم لم يسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم طرده هؤلاء الضعفاء عن مجلسه ولا تخروهم عن مجلسه
وانما سألوه تأخيرهم عن الصف الاول حتى يكونوا وراهم في الصف ذكر من قال ذلك **حدثني**
محمد بن سعد قال ثنا أي قال ثنا عيسى قال ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله وكذلك فتنا
بعضهم ببعض الآية فهم أناس كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم من الفقراء فقال أناس من أشرف
الناس ثوبين لك واذا صليت فاجزؤا الذين معك فخلصوا خلفنا وقال آخرون بل معنى دعائهم كان
ذكرهم الله تعالى ذكر من قال ذلك **حدثنا** ابن وكيع قال ثنا أبي **وحدثنا** هناد قال
ثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن ابراهيم قوله ولا تطرد الذين يدعونك بهم بالعداء والعشى
قال أهل الذكر **حدثنا** ابن وكيع قال ثنا جرير عن منصور ولا تطرد الذين يدعونك بهم
بالعداء والعشى قالهم أهل الذكر **حدثنا** ابن جندب قال ثنا جرير عن منصور عن ابراهيم

مفتزوني الأيمم يحدون فقد روي عنه أرسنا إلى أيمم من قبائل سلاخ القوم فاختارهم بالأساء والضراوح حسن الحذف لكونه مهوما
والأساء والضراوح البوس والضراو والاسراض والارجاع والرواية لهم بتضرون بتذلقون وبتشعرون
وأصله الانقياد وتولى الفرد ضرع الرجل ضراعة فهو ضارع أي ذليل ضعيفا حتى (١٢٣) الجفاف بلا تعلق الله تعالى انما أرسل

الرسول وهذه البساء والضراء عليهم ارادة أن ينزعوا ويؤمنوا فهو يريد الايمان والطاعة من الكل وأجيب بان الترحي في حق تعالى محال فانهم يحاولون على الارادة ونحن نحملهم على انه تعالى يعلمهم معاملة المترجي فقال الترحي على ان الفسق وتزيين الشيطان وكل ما يفضونه لادبانه ينهي الى خلق الله وتوكله اما قوله فلولا اذ جاءهم باسنا نضروا فنعناه نفى النضر ع كانه قبل فلم ينضروا اذ جاءهم باسنا ولو كان كنه جاء بالولا المضمية لغيره انه لم يكن لهم عذري ترك النضر عن الاعناد والقسوة والاجباب ثم بين انه عالم بنصع فيهم المواظ والزواجر فقلهم من البساء والضراء الى الراحة والرخاء ففتح أبواب الخير عليهم وسهل وجبات المسرات لهم كما فعله الاب المشفق لولده يخاشنه تارة ويلاينه أخرى ومعنى كل شئ أى كل شئ كان مغلقا عنهم من الخير حتى اذا فرحوا بما آتوا به من فضلنا ان ذلك باصطفاهم ولم يردوا الا بطوارفها أخذناهم بقة الحسن مكر بالقوم ووب الكعبة وقال صلى الله عليه وسلم اذا رأيت الله تعالى يعطى العاصي فان ذلك استدراج من الله تعالى قال العلماء وانما أخذوا في حال الراحة والرخاء ليكون أشد لتعصمهم على ما فات من السلامة والعطاء فاذا هم مبسوسون آيسون من كل خير وقال

ثاني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله وكذلك فتنا بعضهم بعضا يعني الله جعل بعضهم أغنياء وبعضهم فقراء فقال الأغنياء لفقراء أهؤلاء لأمنا الله عليهم من بيننا يعني هداهم الله وأنما قالوا ذلك استهزاء ومغزاة وأما قوله ليقولوا أهؤلاء لأمنا الله عليهم من بيننا قول تعالى اختبرنا الناس بالغنى والفقر والعز والذل والقوة والضعف والهدى والضلال كي يقول من أضله الله وأعماه عن سبيل الحق للذين هداهم الله ووقفهم أهؤلاء لأمنا الله عليهم بالهدى والضلال ووقفهم فقراء منعاهم الأذى من بيننا ونحن أغنياء أقوىاء استهزاء بهم ومعاداة فلا سلام وأمله يقول تعالى أليس الله بأعلم بالشاكرين وهذا منه تعالى إجابة لهؤلاء المشركين الذين أنكروا أن يكون الله هدي أهل البسكة والضعف الحق ونحو ذلك عنهم وهم أغنياء وتقرر لهم أن أعلم من كل من خلق شاكر نعمتي ممن هو له كافر فنفى عني من منعت عليهم بالهدى يتجراه شكره إياي على نعمتي وتخصي لي من خذلت منهم عن سبيل الرشاد عقوبة كفره إياي نعمتي بالغنى منهم وللفقر الفقير لأن الثواب والعقاب لا يسقط أحد الأجزاء على علم الذي اكتسبه لا على غناه وفقره لأن الغنى والفقر والعز والقوة ليس من أفعال خلقي **في** القول في تأويل قوله (وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة أنه من عمل منكم سوءا يجهلونه تاب من بعده وأصلح فانه غفور رحيم) اختلف أهل التأويل في الذين يعني الله تعالى بهذه الآية فقال بعضهم معنى من الذين نهي الله نبيه عن طردهم وتدمضت الرواية بذلك عن قتالته وقال آخرون معنى من أقوام استغفروا النبي صلى الله عليه وسلم في ذنوب أصابوها فقام فلم يؤسهم الله من التوبة ذكر من قال ذلك حدثنا محمد ابن بشار قال ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا سفيان عن جميح قال سمعت ما هان قال جاء قوم إلى النبي صلى الله عليه وسلم قد أصابوا ذنوبا فقام ما هان فقال ما هان فأنشأه ودعاهم شأ فقال فأنزل الله هذه الآية وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم الآية **حدثنا** هناد قال ثنا قيس عن سفيان عن جميح قال سمعت ما هان قال سمعت ما هان قال جاء قوم إلى النبي صلى الله عليه وسلم قد أصابوا ذنوبا فقام ما هان فقال ما هان فأنشأه ودعاهم شأ فقال فأنزل الله تعالى وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة قال فدعاهم فقراء عليهم **حدثنا** المنثري قال ثنا أبو نعيم قال ثنا سفيان عن جميح التميمي قال سمعت ما هان يقول فذكر نحوه وقال آخرون بل عني بما قوم من المؤمنين كانوا أشاروا على النبي صلى الله عليه وسلم طرد القوم الذين نهى الله عن طردهم فكان ذلك فيهم خطبة فغفروا الله لهم وعصاهم وأمر نبيه صلى الله عليه وسلم إذا قرأ أن يبشرهم بأن قد غفر لهم خطيتهم التي سافقتهم مشؤوهم على النبي صلى الله عليه وسلم طرد القوم الذين أشاروا عليه بطردهم وذلك قول عبد الرحمن بن زيد وقد كررنا الرواية عنهما بذلك قبل **وأولى** الأقوال في ذلك عندي بتأويل الآية قول من قال الغنيوب بقوله وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم غير الذين نهي الله النبي صلى الله عليه وسلم عن طردهم لأن قوله وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا خبر مستأنف بعد تقضي الخبر عن الذين نهي الله عليهم صلى الله عليه وسلم عن طردهم ولو كانوا هم لقل وإذا جاءك فقل سلام عليكم وفي ابتداء الله الخبر عن قصة هؤلاء وترك وصل الكلام بالخبر عن الأولين ما ينبغي عن أنهم غيرهم فتأويل الكلام إذا كان الأمر على ما وصفتنا وإذا جاءك يا محمد القوم الذين يصدقون بنزلي أوادلتنا وجعنا في قرون بذلك قولنا وعلا مسترشدين عن

الفرألبلس الذي انقطع وراؤه يقال الذي سكت عند انقطاع عتقه قدألبس وقال الزجاج البلس الشد بد الحسمه والفرأين واذاهنا
 المعجأ وهو ظرف مكان وهم مبتدأؤه بسون خبره وهو العامل في اذافقطع دابر القوم الدابر للشي من خلقه كما دللوا للذر ف لان القوم
 بدبرهم بوزا وذر اذا كنأ خرم أو بعينه دابر القوم آخهم الذي يدبرهم الدابر الاصمى الدابر الاصل قطع الله دابر أي أسله والجد تعوي

المخلص نفسه على ان لم يترك منهم احدا واستأصلم لان ذلك ينكر مجرى النعمة على اولئك الرسل اولى اولئك الهالكين مجيلا يروا
 كمن يرونها فغير دأوا ذابا وعصا أو حصد على ماتهم قبل ذلك وهو ان كلفهم وأزال عنهم الاعذار والطل وبعث الانبياء والرسل
 وأخذهم بالبأساء والضراء ثم قتلهم الى (١٢٤) الا لا والنعما لانهم لم يزدوا الا انما كما كفى والقي والضلال قطور وجه الارض عن

ذو جهم التي سلفت منهم بنى وبينهم هل لهم منها فية فلاتوا سهم منها وقل لهم سلام عليكم أمنا الله
 لكم من ذوبكم ان يعاقبك عليها بعدو يتكمنها كتبكم على نفسه الرحمة يقول قضي ربكم الرحمة
 بخلقه انه من عمل منكم سوءا يجهله ثم تاب من بعده وأصلح فانه غفور رحيم واختلفت القراءات
 فراءة ذلك فقرأ عامة قراء المسلمين انه من عمل منكم سوءا يجهلون ان منصوب على الترتيب ما من
 الرحمة ثم تاب من بعده وأصلح فانه غفور رحيم على التنافاه بعد الفاه فكسر ونهاو يجهلونها أداة
 لاموضع لها بمعنى قوله غفور رحيم أو فله للمغفرة والرحمة وقرأ أحبا بعض الكوفيين فغخ الالف
 منهما جميعا بمعنى كسبر بك على نفسه الرحمة ثم ترجم بقوله انه من عمل منكم سوءا يجهله من الرحمة
 فانه غفور رحيم ففقط فانه الثانية على انه الاولى ويجهلها من منصوبين على ما بينت وقرأ ذلك
 بعض المكيين وعامة قراء أهل العراق من الكوفة والبرسة بكسر الالفين انه وانه على الانشاء
 وعلى انهما أداة ان لاموضع لهما واولى القراءتين في ذلك عندى بالصواب فراءة من قراهما
 بالكسر كتب وبك على نفسه الرحمة على ابتداء الكلام وان الخطر قد انتهى عند قوله كتبكم
 على نفسه الرحمة ثم استوفى الخبر عاوه فاعل تعالى ذكره من عمل سوءا يجهله ثم تاب وأصلح منه معنى
 قوله انه من عمل منكم سوءا يجهله انه من اقترف منكم ذنبا يجهل باقرا فاه ياه ثم تاب وأصلح فانه غفور
 لذنبه اذا تاب وأتاب وراجع العمل بطاعة الله وترك العود الى مثله مع التندم على ما فرطه ورحم بالتائب
 ان يعاقبه على ذنبه بعدو فتمنه وبضو الذي قلنا في ذلك قال جماعة من أهل التأويل ذكر من قال
 ذلك **حدثنا ابن وكيع قال** ثنا أبو خالد الأحمر عن عثمان بن مجاهد عن عمل منكم سوءا يجهله
 قال من جهل انه لا يعلم حلالا من حرام ومن جهلته ركب الامر **حدثنا ابن وكيع قال** ثنا أبو
 خالد عن جويرين عن الضحاك مثله **حدثنا ابن وكيع قال** ثنا جويرين عن مجاهد يعاون
 السوء يجهله قال من عمل بمعصية الله فذلك منه جهل حتى يرجع **حدثنا** الحرف قال ثنا عبد
 العزيز قال ثنا بكر بن حسن عن ليث عن مجاهد في قوله من عمل منكم سوءا يجهله قال كل من عمل
 بخطيئة فهو بها جاهل **حدثنا** الحرف قال ثنا عبد العزيز قال ثنا خالد بن دينار أبو خلدة
 قال كنا اذا دخلنا على أبي العباس قال واذا جاءك الذين يؤمنون يا أبا ثعلبة سلام عليكم كتبكم
 على نفسه الرحمة **القول في تأويل قوله** (وكذلك تفصل الآيات ولتبين سبيل المؤمنين) يعني تعالى ذكره بقوله وكذلك تفصل الآيات وكذلك فصلنا في هذه السورة التي من ابتدائها
 وافتحتها بأحمد الى هذا الموضع مجتاعا على المشركين من عبدة الاوثان وأدلتنا وميزنا هالك ويناها
 كذلك تفصل لك اعلامنا وأدلتنا في كل حق ينكره أهل الباطل من سائر أهل الملل غيرهم فيبينها
 لك حتى تبين حقهم من باطلهم وجميعهم من سقيم واختلفت القراءات فراءة وقوله ولتبين سبيل المؤمنين
 فقرأ ذلك عامة قراء أهل المدينة ولتبين بالتاء سبيل المؤمنين بنصم السبيل على أن تبين خطاب
 لثني صلى الله عليه وسلم كان معناه عندهم ولتبين أنت يا محمد سبيل المؤمنين وكان ابن زيد يتناول ذلك
 ولتبين أنت يا محمد سبيل المؤمنين الذين سألوك طرد انقر الذين سألوه طردهم عنه من أصحابه
حدثنا يونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد ولتبين سبيل المؤمنين قال الذين يأمرونك
 بطرد هؤلاء فقرأ ذلك بعض المكيين وبعض المصريين واتبين بالتاء سبيل المؤمنين برفع السبيل
 على ان القصص للسبيل واسكنه وتنهاو كل معنى الكلام عندهم وكذلك تفصل الآيات وانضم لك

شركهم وفيما يذبحون حوبا لله
 سندهلاك كل ظالم فارذل من جهة
 آلاء الله سبحانه ثم عاد الى الدلالة
 على وجود الصانع الحكيم المختار
 وبيان وحدته جل جلاله فقال قل
 أو أيتن ان أحدنا يمتنع من ذلك ان
 أشرف أعضاء الانسان هو السمع
 والبصر والقلب كأعضاء منافعهما
 في أوائل الكتاب ولا يربان القادر
 على تحصيل قواها فيه وصرفها عن
 الآفات والمخافات ليس الا الله
 وحده ومعنى أخذ السمع والبصر
 تحصيل منافعهما ومعنى الختم على
 القلب ازالة العقل حتى يصير كالجماد
 قال ابن عباس انه الطبع أو الامانة
 حتى لا يعقل الهدى والصلاح
 ياتيك به أى بذلك الذى أخذ من
 السمع والبصر والقلب فوضع
 الضمير موضع اسم الاشارة بناء على ان
 الضمير المذكور يحكم الاستعمال
 يلزم ان يكون لدى عقل ولو فرضا
 والاحسن ان يقال انه ذكر أشياء
 متعددة فوجب ان يعود الضمير الى
 جميعها وتناذرا لجمع وحيد
 يصحكن الضمير مؤنثا لما انه أراد
 المذكور مطلقا فتبين ان يشار
 اليه بذلك ثم انه أقام الضمير المذكور
 مقامه أو يعود الى ما أخذت من عليه
 ومعنى غير التكلف المذكور
 بحكم التعليب نظر يا محمد أو كل من
 له أهلية النظر فكيف تصرف
 الآيات فورد على الوجه المقتضى
 المتكثرة بحيث يكون كل واحد
 منها يقوى ما قبله في الاصل الى

المطالع ومعنى ثم التفاوت بين الحالين وصدق أى يعرضون ويقال امرأه صدوق التي تعرض وجهها على
 ثم تصدق أى تعرض والصدقيل في الحال فرأى الشق الوحشى رصدا فترد غشاوا هاليل فيه قال الكعبى لو خلق الله فيهم الاصرار
 والصدى لم يشكر ذلك عايرهم وقالت لا شاعروا فلان مع الله تعالى لتجبع فيهم الدلائل القاطعة للاعذار ثم عم الدليل بقوله قل أو أيتن ان
 ما ك

والمحى الله لأدافع لنوع من أنواع العذاب إلا الله سبحانه فوجب أن لا يكون عبود الأهل ثم العذاب المرفوض أما أن يحل من غير سبق أمارة
تدل على ذلك وهو البغض كما يكون ذلك بالليل أو مع سبق أمارة وهو الجبره وأكبرها التهازل ولهذا قال الحسن معناه لئلا أوتهاز أمانة وله
هل يهلك الألقوم الظالمون أي لا يم لك مع قوله واتقوا فتنة لا تصيب الذين ظلموا (١٢٥) مشك خاصة فتناءه ان الهلاك بالحقيقة وهو

هلاك التعذيب والصنط مختص
بالظالمين الاشرار لان الاخبار وان
عهم العذاب انهم يستبدون
بذلك ثوابا جزيا فلا هو لهم بل في
الظاهر ولا بالحقيقة خلاف
الظلمة فانهم يخسرون الدنيا
والآخرة ومثله قوله صلى الله عليه
وآله ان امرأ المؤمن خير كامن
أصابته ضراء فصر كان خيرا له
وان أصابته سراف شكر كان خيرا
له واعلم انه ذكره هنا أرايتكم
مرتين فزاد خطبا واحدا لان عذاب
الاستمالة ما علم من مر بدفنا
زيادة الخطب لاجل التأكيد
وفيما بينهما قال أرايتكم حيث لم
يكن كذلك وكذلك في نوس ثم
ذكر ان الانبياء والرسل بعثوا
للتبشير والانذار فقط ولا قدرة
لهم على اهلاك الالآت وانزال
المعجزات التي اقتبحوها في قوله
وقالوا لولا نزل عليه آيات من ربه وان
ذلك مفوض اليه سبحانه وحكمته
فقال وما تروا من المرسلين الا مبشرين
بالنوايب على الطاعات ومنذرين
بالعقاب على المعاصي فمن قبل
قولهم وآت بالاعيان الذي هو من
أفعال القلب والعمل الصالح الذي
هو من أفعال البدن فلا خوف
عليهم والذين كذبوا باياتنا ناعصهم
العذاب ومعنى المر التقاء
الشيشين من غير فصل قال في
الكشاف جعل العذاب ماسا كانه
حي يفعل بهم ما يريد من الآلام
وفي نظرات المس ليس من خواص

والمؤمنين طر بق المزمين وقرأ اذ كان علم قراء أهل الكفر فتولينقين بالياسيد المزمين برفع
السبيل على ان الفعل للسبيل ولكنهم يذكرونه بمعنى هؤلاء في هذا الكلام ومعنى من قرأ ذلك
بالياق وليستين ورفع السبيل واحدا مما للاختلاف بينهما في تصغير السبيل وثانيها وأولى
القراءتين بالسواب عدي في السبيل الرفع لان الله تعالى ذكره فصل آياته في كتابه وتنزيله ليعين
الحق جهام الباطل جميع من خوطب بها ليعضادون بعض ومن قرأ السبيل بالنصب فاعلم جعل
تبيين ذلك محصورا على النبي صلى الله عليه وسلم وأما القراء في قوله ولتستبين فواء قرئت بالياء أو
بالياء لان من العرب من يذ كر السبيل وهي تميم وأهل نجد ومنهم من يؤث السبيل وهم أهل الحجاز
وهما قرأة نان مستغنيان في قرأة الامصار ولغتان مشهورتان من لغات العرب وليس في قرأة
ذلك باحداهما خلاف لقرأته بالآخرى ولا جلا اختيار احداهما على الآخرى بعد ان رفع السبيل
للعلة التي ذكرنا وبصو الذي قلنا في ناويل قوله تفصل الآيات قال أهل التأويل **حدثني** الثني
قال ثنا اسحق قال ثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن قتادة وكذلك تفصل الآيات بين الآيات
حدثني يونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في تفصل الآيات بين **حدثني** القولي في ناويل
قوله **حدثني** قل اني نهيته ان أعبد الذين يدعون من دون الله فيل أتبع أهواءهم فسدلت اذا وما انا من
المهتدين يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم قل يا مجرملو لا المشركين برحمن من
قوبلك العاديين له الاوثان والانداد الذين يدعونك الى المواقفتهم على دينهم وعبادة الاوثان ان الله
نهى ان أعبد الذين يدعون من دونه فلن أتبعكم على ما تدعون في اليمن ذلك ولا وافقكم على ما
أعطاكم بحسبكم وهو اكم فيموان فعلت ذلك فقد تركت محبة الحق وسلك على غير الهدى نصرت
ضلالة المسك على غير استقامت والعرب في ضلالت لغتان فغ اللام وكسرها والفتنة الضميمة المشهورة هي
فخها وهو باقرها فعاملة قراء الامصار وها يقر الشمرها في العرب وأما الكسر فليس بالغالب
كلامها والقراء بها قليلون فن قال ضلالت قال أعل ومن قال ضلالت قال في المستقبل أسئل وكذلك
القراء عندنا في سائر القراءات قالوا اذا ضلنا بضع اللام **حدثني** القولي في ناويل قوله **حدثني** قل اني على بينة
من ربي وكذبتم به ما صدق ما تستجلبون به ان الحكم الا الله يقص الحق وهو خير الفاصلين يقول
تعالى ذكره لنبيه صلى الله عليه وسلم قل يا مجرملو لا العاديين برهم الماعين لك الى الاشرار بل
انفي بينة من ربي اني على بينة قد تبينت وبرهان قد وضع لمن يري يقول لمن توحيدى وما آت عليه
من اخلاص عبوديته من غير اشرار شيء وكذلك تقول العرب فلان على بينة من هذا الامر اذا كان
على بينة منه ومن ذلك قول الشاعر

أبينة تبغون بعد اعترافه و قول سويد قد كفتكم بشرا

وكذبتم به يقول وكذبتم انتم بكم والهام في قوله به من ذكر الرب جل وعز ما عدي ما تستجلبون به
يقول ما الذي تستجلبون من نعم الله وعذابه بيدي ولا تأخلى ذلك بقادر وذلك انهم قالوا حين بعث الله
نبيه محمد صلى الله عليه وسلم بتوحيده فعدواهم الى الله وأخرجهم انه وسوله اليهم هل هذا الاشر مثلكم
أفتأتون الصحر وأنت تبصرون وقالوا للقرآن هو أضافت أحلام وقال بعضهم بل هو اختلاف اختلافه
وقال آخرون بل محمد شاعر فلما اتنا بآية كما أرسل الاولون فقال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم أجهم
بان الآيات بيد الله لا بيدك وانما أنت رسول وليس عليك الا البلاغ لما أرسلته وان الله يقضى الحق

الاحياء مع انه من خواص الاجسام فلا داعي للمباغتة من هذا الوجه يمكن بعد اقال القاضي انه على عذاب الكافرين بكونهم فاعين
فيكون كل فاسق كافرا أو قول هذا من باب ايهام العكس ولا يلزم العكس فان كل كافر فاسق ولا يلزم العكس ثم أمر نبيه صلى الله عليه وسلم
ان ينفي من نفسه أمورا ثلاثة فقال قل لا أقول لكم عدي شرا ان الله هو جع خزنة للمكان الذي يحزن فيه الشيء تحزن الشيء حراره بحسب

التي لا يدري ولا أعلم الغيب قال في الكشف عن غيبه تعالى خزان الغيب لا يعلم ذلك ولا هذا فقلت ويحتمل ان يكون عطف على لا أقول أي قل لا أعلم الغيب فيكون قد دل على ان الغيب بالاستقلال لا يعلمه الا الله بخلاف كون خزان الله عنده وكونه ملكا فان النبي صلى الله عليه وسلم (١٢١) يحتمل ان يكون هذه المقامات ولكن لا يظهرها واختلاف المفسرون في

فائدة تفي هذا الامر وقيل المراد اخلاؤها التواضع والخضوع لله تعالى والاعتراف بعبوديته تعالى لا يعتقد فيه مثل اعتقاد اليهود والنصارى في المسبح عليه السلام وقيل المقصود ابداء العجز والضعف وانه لا يستقل بعبادة الخزان التي كانوا يقرعونها كقولهم لن نؤمن لك حتى تغير ثمن الارض بيننا واني قاله هل كنت الا برسر رسول او قيل أي لا ادعي سوى النبي هو الرسالة ولا ادعي الالهية ولا الملكية وانما زيد ههنا ليمتثلوا سورة هود وحدث قال ولا أقول اني مالك لانه تقدم ذكر لكم قوله اني لكم كنز فاكتمى بذلك قال الجبائي في الآية دلالة على ان الملك افضل اذ المراد لا ادعي فوقه فترى قال القاضي ان كان الغرض التواضع فالقريب ذلك يدل على ان الملك افضل وان كان المراد في قدرته عن افعال لا يقوى عليها الا لاسلطانكم يدل على افضلية الملائكة ان اتبع الا ما اوصى الى قبل هذا النص يدل على انه صلى الله عليه وسلم لم يحكم من تلقاء نفسه وبالايجتهاد في شئ من الاحكام ولا يجوز لاحد من أمته ان يعمل بالابوابي النزاع عليه لقوله تعالى فاتبعوه فلا يجوز العمل بالقياس واكد هذا الحكم بقوله هل يستوي الاعمي والبصير وذلك ان العمل بغير الوحي يجري مجرى عمل الاعمي والعمل بمقتضى الوحي يقوم مقام عمل البصير ثم قال أفلا

تفكرون تنبهوا على انه يجب على العاقل ان يعرف الفرق بين هذين وأوجب بان أصل الاجتهاد والقياس ان كان بالوحي لم يلزم اضطلاله والا فتمثل للضلال واليهدي وأولى ادعى المستقيم وهو النبوة والحوال وهو الالهية والمالكية فلا تفكرون فلا تكونون ضالين كما علم بان ارفقتمو اني ما دعيت سوى ما يليق بالشر والله تعالى أعلم وأحكم التواضع والامن دانت في أرض البشرية

فهم وقيل ويفضل به يثبتون بينهم فيثبت الحق منكم والمبطل وهو خير الفاضل أي وهو خير من بين وزير بين الحق والمبطل وأعداهم لانه لا يقع في حكمه وقضائه سبحانه الى أحد لولا له السلطان والقرابة ولا مناسبت ولا في قضائه مجرولاً لانه لا يأخذ الرشوة في الاحكام فيجوز وهو اعدل الحكام وخير الفاضل وقد ذكرنا في قراءة عبد الله وهو أسرع الفاضل هـ ثانياً محمد بن بشار قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبان عن أبي بشر عن سعد بن جبير انه قال في قراءة عبد الله يقضي الحق وهو أسرع الفاضل واختلاف القرأ في قراءة قوله يقضي الحق قراءة عامة فقرأه الجوزي والمديني بعض قراء أهل الكوفة والبصرة ان الحكم الله يقضي الحق بالاصد بمعنى القصص ويأولوا في ذلك قول الله تعالى نحن نقض عليك احسن القصص وذلك عن ابن عباس هـ ثانياً ابن وكيع قال ثنا ابن هبيرة عن عمرو بن دينار عن عطاء بن ابن عباس قال يقضي الحق وقال نحن نقض عليك احسن القصص وقراءت جماعت من قراء الكوفة والبصرة ان الحكم الله يقضي الحق بالاضامن القضاء بمعنى الحكم والفصل بالقضاء واعتبر واحده ذلك بقوله وهو خير الفاضل وان الفصل بين المختلفين انما يكون بالقضاء لا بالقصص وهذه القراءة عندنا أولى القراءتين بالصواب لما ذكرنا لاهلنا من العلامة في الكلام اذما الحكم فيما يستجيبون به أم المشركون من عذاب الله وفيما بيني وبينكم الا الله الذي لا يحور في حكمه وسدء الخلق والامر يقضي الحق بيني وبينكم وهو خير الفاضل بيننا بقضائهم حكمهم في القول في تاويل قوله (قل لو ان عندى ما من استجيبون به لقضى الامر بيني وبينكم والله اعلم بالظالمين) يقول تعالى ذكره لئن لم يجد الله عليه وسلم قل يا محمد اهؤلاء العادلين بوجه الا لهؤلاء الا ان المكذبيك فيما يستجيبون به السائلين ان تاتهم بما يتاستجيبون منهم بالعذاب لو ان يدى ما يستجيبون به من العذاب لقضى الامر بيني وبينكم ففضل ذلك أسرع الفصل تنجلي لكم مسائل من ذلك وتستجيبون ولكن ذلك بيد الله الذي هو اعلم بوقت رساله على الظالمين الذين يضعون عبادتهم التي لا تنبى ان تكون الا لله في غير موضعها فيجدون من دونه الا اله والاصنام وهو اعلم بوقت الانتقام منهم وحال القضاء بيني وبينكم وقد قيل معنى قوله لقضى الامر بيني وبينكم الذبح الموت هـ ثانياً ابن وكيع قال ثنا أبو خالد الاسجري عن ابن جريح قال بلغنى في قوله لقضى الامر قال ذبح الميت وأوجب ان هذا النوع زرع بقوله وأندهم يوم الحسرة اذ قضى الامر وهو في غفلة فانه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك قصة تدل على معنى ما قاله هذا القائل في قضا الامر وليس قوله لقضى الامر بيني وبينكم من ذلك في شئ وانما هذا أمر من الله تعالى بنبه محمد صلى الله عليه وسلم ان يقول لمن استجلبه فصل القضاء بيني وبينهم من قوله يا أيها الذين آمنوا العذاب والاديات يدى وعندى لعاجلتكم بالذى تسألون من ذلك ولكنه يسلمن هو أعلم بما يصلح خلقه منى ومن جيع خافه في القول في تاويل قوله (وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما فى البر والبحر) يقول وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما فى البر والبحر مفاتيح جمع مفاتيح ومعنى قوله وعنده مفاتيح الغيب خزان الغيب كالذى هـ ثانياً محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن الفضل قال ثنا اسباط بن السدي وعنده مفاتيح الغيب قال يقول خزان الغيب هـ ثانياً ابن وكيع قال ثنا أبي عن مسعر بن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن ابن مسعود قال أعطى نبيكم كل شئ الا مفتاح الغيب هـ ثانياً القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا عجاج عن

ان تفكرون تنبهوا على انه يجب على العاقل ان يعرف الفرق بين هذين وأوجب بان أصل الاجتهاد والقياس ان كان بالوحي لم يلزم اضطلاله والا فتمثل للضلال واليهدي وأولى ادعى المستقيم وهو النبوة والحوال وهو الالهية والمالكية فلا تفكرون فلا تكونون ضالين كما علم بان ارفقتمو اني ما دعيت سوى ما يليق بالشر والله تعالى أعلم وأحكم التواضع والامن دانت في أرض البشرية

وتفرك من الحولس أو الجولوح والنقع ومصفاهم الأمم أمثالكم في السؤالين أو ألهم وأحو ألهم كقولهم إن النقع والبقير والنزلة كل أولئك كان عنه مسئولا ما فرطنا ما كفاي القرآن من شيء يحتاج إليه الإنسان ظاهره وباطنه ومصفاه في السيرة إلى الله من الأوصية والنوامي والسدب والأدب إلى يوم يحشرون بهما السبر ويجذبت العناء (١٢٧) أو هناك بالسلاسل والاعتلال يصحبون في

بغية بقدر الاحوال والاشتغال بالقال فاذا هم مبسوسون مخبرون في تيه الغرور والجدد على اطهار الطاف لاربابه والقهر لاصحابه ليعلم ان
الكل بقدر كماله قل أرأيتم الآية الا القوم الظالمون الذين ظلموا أنفسهم بصرف استعداد عبودية الى المولى في عبادة الهوى فاما من ابتلى بعذاب
اليمين الا فانه المحافاة والامراض ونحوها ابتلاء فتاب ورجع فهو غير هالك على الحقيقة قل لا أقول لكم ان يعقل ليس غنى تزيان الله

[illegible]

قال ثنا محمد بن نور قال ثنا معمر بن قتادة ما حدثنا بالهنا قال ما علمنا بالهنا هـ ثنا الحسن
ابن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر بن قتادة مثله هـ ثنا بشر بن معاذ قال ثنا
يزيد بن زريع قال ثنا سعد بن قتادة قوله وهو الذي يتوفاكم بالليل يعني بذلك نومهم ويعلم
ما حدثنا بالهنا رأى ما علمتم من ذنب فهو يعلم ما يخفى عليكم من ذلك هـ ثنا المتشفي قال ثنا
أبو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما حدثنا بالهنا قال
أما والله ما علمنا بالليل فنامهم وأما ما حدثنا بالهنا فيقول لما كتبتم بالهنا وهذا السلام وان كان خبرا
من الله تعالى عن قدرته وعلمه بان فيما احتجنا به على المشركين به الذين كانوا ينكرون قدرته على أحيائهم
بعدمناهم وبعدمهم بعد قتلناهم فقال تعالى يخلفنا عليهم وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما حدثنا
بالهنا ثم يبعثكم فيه ليقضى أجل مسمى يقول الذي يقضى أو واحكم بالليل ويعيشكم في الهنا
لنلقوا أجلهم مسمى وأنتم ترون ذلك وتعلمون مستغبرين منكره القدرة على قبض أو واحكم وفنائكم
ثم ردوا إلى أجسادكم أنشأكم هـ مما كنتم فان ذلك نظير ما تعابونون وشاهدون وغير منكرين قدر
على ما تعابونون من ذلك القدرة على ما تعابونون الذي لم ترووه ولم تعابونوه من ذلك شبه ما أو أنتم
وعاينتم ❦ القول في ناويل قوله (ليقضى أجل مسمى ثم إليه مرجعكم ثم ينبعثكم بما كنتم تعملون)
يعني تعالى ذكره ثم يبعثكم فيبركون أو قتلتم من منامكم فيه يعني في الهنا والهنا التي فيها راجعون
الهنا ليقضى أجل مسمى يقول ليقضى الله لأجل الذي سماه أحيائكم وذلك الموت فيبلغ مقده
ونهايته ثم إليه مرجعكم بقوله ثم إلى الله معادكم ومصيركم ثم ينبعثكم بما كنتم تعملون يقول ثم يصبركم
بما كنتم تعملون في حياتكم الدنياء بما يجازيكم بذلك ان خبرا لخبر أو ان شرا فاشروا بنحو الذي قلنا في
ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك هـ ثنا محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا
عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ثم يبعثكم فيه قال في الهنا هـ ثنا محمد بن عبد الله قال ثنا
محمد بن نور قال ثنا معمر بن قتادة ثم يبعثكم فيه في الهنا والبعث البقعة هـ ثنا الحسن بن
يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر بن قتادة مثله هـ ثنا محمد بن الحسين قال ثنا
أحمد بن الفضل قال ثنا أسباط عن السدي ثم يبعثكم فيه قال بالهنا هـ ثنا القاسم قال ثنا
الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جريج قال قال عبد الله بن كثير ثم يبعثكم فيه قال يبعثكم في المنام
ليقضى أجل مسمى وذلك الموت ذكر من قال ذلك هـ ثنا المتشفي قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا
شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ليقضى أجل مسمى وهو الموت هـ ثنا محمد بن الحسين قال ثنا
أحمد بن الفضل قال ثنا أسباط عن السدي ليقضى أجل مسمى قال هو أجل الحياة إلى الموت
هـ ثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جريج قال قال عبد الله بن كثير ليقضى
أجل مسمى قال مدهم ❦ القول في ناويل قوله (وهو القاهرون عبادهم ورسلكم حفظه حتى
إذا جاء أحدكم الموت توفته رسلنا وهم لا يظنون) يقول تعالى ذكره وهو القاهرون والله الغالب
نطقه العالي عليهم بقدرته لا المقهورين أو أنامهم وأسنانهم المذل الغلوب عليه بالذل وتوهم رسلكم
حفظهم وهي ملائكة الذين يتعاقبونكم ليلا ونهارا يحفظون أعمالكم ويحفظونها ولا يظنون في
حفظه ذلك واحدا ولا يضعون ويضوون فقلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك هـ ثنا
محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن الفضل قال ثنا أسباط عن السدي قوله ورسلكم حفظه قال

قد عبت عن مقام الملك حين قلت
لجبريل تسلم فقال لودنوت أمة
لا تحزنك ان اتبع الاماوى الى
ان اخبرهم وقل معهم قل هل
استوى الاعى والبصر فلا تستوى
الاعى كلام البصر فكيف
تخبركم عما اعى الله بصائركم عنه
وانابه بصير قوته تعالى (وانذره
الذين يخفون ان يحسروا الى
ربهم ليس لهم من دونه ولى ولا
شفيع لعلهم يتقون ولا تطرد الذين
يهدونهم بالفساد والعشى
يريدون وجهه ما علمك من
حسابهم من شئ وما من حسابك
عليهم من شئ تطردهم فتكون
من الظالمين وكذلك فتنا بعضهم
بعض ليقولوا هؤلاء من الله عليهم
من بيننا أليس الله باعلم بالشاكرين
اذا حاطوا الذين يؤمنون يا ائمتنا
قل سلام عليكم كتبواكم على
نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءا
بجهالة ثم نابى من بعده وأصلح فانه
مفرور بحكم وكذلك تفعل الآيات
القاسيتين سبيل المجرمين قل انى
يأتى أن أعبد الذين تدعون من
دون الله قل لا أتبع أهواءكم قد
كنت اذا مؤامرا من المهتدين قل
ان على بينة من ربي وكذبته
اعندى ما استعجلون به ان الحكم
الله بقصر الحق وهو خير الفاصلين
لأن عندى ما استعجلون به
ضى الامر بينى وبينكم والله
أعلم بالظالمين وعنده ما فات الغيب
يعلم الاوهو ويعلم ما فى العرو والعر

ا تسقط من ورقة الاية لها ولا حبة في ظلمات الارض ولا وطب ولا باس الا في ظلمة بين وهو الذي تنوهم
ليل ويعلم ما يحتم بانهار ثم يعيدكم فيه ليقضى اجل مسمى ثم اليه مرجعكم ثم ينشكركم بما كنتم تعملون (القرآن بالذروة معنومة الدين
كن بالالمفتوح الزاوي وكذا في اسكنه فان غامر الساقون فتم العنن والدالو والالفاه بالفضو وانه بالسكس أو حضر ونافع وقرآن

عاصم وسهل ويعقوب جهبا الفخ بالكرم والكفر فملايستين بياء الفينة زينو حرقوه على وحلف وعاصم شترخص والمفضل
الباقون بالثاء الفوقانية سليل بالنصب أبو جعفر ونافع وزيد الباقون بالرفع نقصان كثير وأبو جعفر ونافع وعاصم الباقون بنقصي أطلق
الوقوف بقنوت وجهه ط الظالمين ممن بيننا ط الشاكرون . الرحمة ط (١٢٩) لمن قرأه بكسر الهمزة وسكون الجيم .

• من دون الله ط أهواءكم
• لا تمين إذا بمأقبه أي فمضت
• إذا اتبع المهندن • وكذبتم ط
• تستجيبون به ط الله ط الفاصلين
• وبينكم ط بالظلمين • إلا
• هو ط والعصر ط مبين •
• مسمى ط لأن تم ترتيب الأخبار
• مع اقتصاد المقصود تعملون •
• التفسير لما وصف الرسل بكونهم
• مبشرين ومنذرين أمر الرسول صلى
• الله عليه وسلم بالإنذار وهو الأعلام
• بوضع الحافة فقال • وانذره قال
• ابن عباس والزجاج أي بالقرآن
• وهو المذكور هنا في قوله أن أتبع
• الاماوي إلى وقال الضعاف أي
• بالله قبل والاول أولى لان الإنذار
• والتقويف انما يقع بالقول وفيه
• نظر لان الإنذار لا نزاع فيه انه قول
• ولكن المنسوبة قلما يكون قولا
• لقوله وأنذرهم يوم الآزفة فانذرتكم
• ناولا تلقى ولوزعما المراد أن نؤمهم
• النار والعذاب بواسطة القرآن قلنا
• فقدر مثله ههنا والمعنى أن نؤمهم
• العذاب بقول بني عن شدة ضغط
• الله وعقوبته أما الذين يخافون ان
• يحشروا فقبل انهم الكافرون
• الذين سبق ذكرهم فلعل ناس من
• المشركين من حالهم انهم يخافون
• اذا جمعوا بحديث البعث ان يكون
• حقاقيل كوا فهم من برج ان
• يصح فيهم الانذار فامر ان ينذر
• هؤلاء دون المفردين منهم ثم قال هذا
• القائل ولا يجوز جملة على المؤمنين
• لانهم يعاون انهم يحشرون والعلم

هي المعينات من الملائكة يحفظونه ويحفظون عمله • ثمنا بشر من معاذ قال ثنا يزيد بن
• زريع قال ثنا سعيد بن قتادة قوله وهو القاهر فوق عباده ويرسل عليكم حفظة حتى اذا جاء أحدكم
• الموت توفته رسلنا وهم لا يفرطون يقول حفظة يا ابن آدم يحفظون عليك عملك ووزك وأجلك اذا
• توفيت ذلك قبضت الروح بك حتى اذا جاء أحدكم الموت توفته رسلنا وهم لا يفرطون يقول تعالى ذكره
• ان ربكم يحفظكم يرسل يعقب بينا يرسلهم اليكم يحفظكم ويحفظ أعمالكم الى ان يحضركم الموت
• وينزل بكم أمر الله فاذا جاء ذلك أحدكم توفاه ملائكة الموات يكون قبض الارواح ورسلا الملائكة وهم
• لا يفرطون في ذلك فيضيعونه فان قال قائل أوليس الذي قبض الارواح ملك الموت فكيف قيل توفته
• ورسلا والرسل جملة وهو واحد وأوليس قد اقل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم قيل جاز ان يكون الله
• تعالى أعان ملك الموت بأعوان من عنده فيتولون ذلك بأمر ملك الموت فيكون التوفي مضافا وان كان
• ذلك من فعل أعوان ملك الموت الى ملك الموت إذ كان فعلهم مافعلوا من ذلك بأمره كما يضاف قتل من
• قتل أعوان السلطان وجا من جلدوه بأمر السلطان الى السلطان وان لم يكن السلطان بأمر ذلك
• بنفسه ولوليه يبيده وقد تناول ذلك كذلك جاء عن أهل التأويل ذكر من قال ذلك • ثمنا
• أبو كريب قال ثنا ابن ادريس قال ثنا الحسن بن عبيد الله عن ابراهيم في قوله حتى اذا جاء
• أحدكم الموت توفته رسلنا وهم لا يفرطون قال ابن عباس ملك الموت أعوان من الملائكة
• • ثمنا أبو السائب قال ثنا ابن ادريس عن الحسن بن عبيد الله في قوله توفته رسلنا وهم لا يفرطون
• قال سئل ابن عباس عنها فقال ان ملك الموت أعوان من الملائكة • ثمنا محمد بن بشار قال ثنا عبد
• الرحمن قال ثنا صفوان عن الحسن بن عبيد الله عن ابراهيم في قوله توفته رسلنا وهم لا يفرطون قال
• أعوان ملك الموت • ثمنا ابن بشار قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا صفوان عن منصور عن
• ابراهيم توفته رسلنا وهم لا يفرطون قال الرسل قوى الانفس ويذهب بها ملك الموت • ثمنا هذا قال
• ثنا حصص عن الحسن بن عبيد الله عن ابراهيم عن ابن عباس توفته رسلنا وهم لا يفرطون قال الرسل
• قوى الانفس ويذهب بها ملك الموت • ثمنا هذا قال ثنا حصص عن الحسن بن عبيد الله عن ابن
• عباس توفته رسلنا وهم لا يفرطون قال أعوان ملك الموت من الملائكة • ثمنا هذا قال ثنا
• قيس بن سفيان عن الحسن بن عبيد الله عن ابراهيم توفته رسلنا قال هم الملائكة أعوان ملك الموت
• • ثمنا محمد بن عبد الاعلى قال ثنا محمد بن زور قال ثنا معمر بن قتادة توفته رسلنا قال ان ملك
• الموت رسل فيرسل ويرفع ذلك اليه وقال الكلبي ان ملك الموت هو بلى ذلك فيدفعه ان كان مؤمنا الى
• ملائكة الرجوت ان كان كافرا الى ملائكة العذاب • ثمنا الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق
• قال أخبرنا معمر بن قتادة توفته رسلنا قال بلى قبضها الرسل ثم يدفعونها الى ملك الموت • ثمنا
• الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا الثوري عن منصور عن ابراهيم في قوله توفته رسلنا
• قال يتوفاه الرسل ثم قبض منهم ملك الموت الانفس قال الثوري وأخبرني الحسن بن عبيد الله عن
• ابراهيم قال هم أعوان ملك الموت قال الثوري وأخبرني رجل عن مجاهد قال جعلت الارض ملك الموت
• مثل العنكبوت يتناول من حيث شاء وجعلته أعوان يتوفون الانفس ثم قبضها منهم • ثمنا ابن
• وكيع قال ثنا ابن ادريس عن الحسن بن عبيد الله عن ابراهيم عن ابن عباس في قوله توفته رسلنا
• قال أعوان ملك الموت من الملائكة • ثمنا ابن وكيع قال ثنا أبي عن صفوان عن الحسن بن عبيد الله

(١٧ - (ابن جرير -) سابع)
بأشواقه وقبول الطاعتين كانوا مقرين بهم الحشر والنشر فالظاهر ان الضمير يتناول الكل لان العاقل لا يدان بخاف الحشر سواء كان جازما
به أو شاكاه وأيضا الله مأمور بتبليغ الكل فلا وجه تخصيص وقيل انهم قوم مسلمون مغرطون في العمل فينذرهم بما أوحى اليه الله

يخجلون في زمرة أهل التقوى والمسكين وقيل هم أهل الكتاب لأنهم محزون بالبحث ومغنى الدين بهم إلى حكمه وقضائه فلا يلزم منه مكان ولا
سجدة أم أقوله ليس لهم دينه ولا شفع فقال الزباج أن الجحيم موضع الحال من ضمير يحشر وأى يحافون أن يحشر وأنحصر من صوبون
ولا مشغوعا بهم فان كن الضمير للكفار (١٣٠) فظاهر وان كان المؤمن شفعاء للملائكة والرسول اذا كانت باذن الله تعالى فانها

تكون بالحقيقة من الله تعالى فصح
انه ليس لهم دينه ولا شفع
ولا بد من هذه الحال لان الحشر
مطلقا ليس غموا وانما الخوف هو
الحشر على هذه الحالة لانهم اعتقدوا
ان لا ناصر ولا شفيع الا الله واذا لم
يكن الله ناصر او شفيعا لم ان لا يكون
ناصر أصلا اعلمهم يتقون قال ابن
عباس اني يخافون في الدنيا ينتهوا
عن الكفر والمعاصي قالت المعتزة
في دلاله على انه أو اذن الكفار
التقوى والطاعة واجب بان
الترحم راجع الى العباد ولو أمر
بأنذار عوم المكلفين لينفروا دفعهم
بذكر المتقين وأمر بتقريبهم
واكرامهم روي عن ابن مسعود
ان اللام من قراش مر وأعلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعنده صهيب
وبلال ونجاش بن سمارة وغيرهم من
ضعفاء المسلمين فقالوا يا أبا محمد أريدت
بهؤلاء أريدان نككون تبعا
لهؤلاء أو طردهم عنك فلعنا ان
ماردتم اتبعناك فقال صلى الله
عليه وآله ما أنا بطارد المؤمنين
فقالوا فاقهم عنا اذا حشنا فاذا قنا
فاقدهم معك ان شئت فقال نعم
ظلمعاني بيمانهم وروي ان عمر قال
له لو فعلت حتى تنظر الى ماذا يصبرون
ثم انهم قالوا الرسول صلى الله
عليه وآله كتب بذلك كتابا فادعا
بالصيغة وبعلي يكتب فترتلوا
نعاذ الاله فري بالصيغة وتاعتذر
عمر عنه قال سلمان ونجاش
فيما نزلت فكان رسول الله صلى الله

عن ابراهيم قال الملائكة أعوان ملك الموت هـ شأنا ابن وكيع قال ثنا قبيصة عن سفيان عن
منصور عن ابراهيم وقتيرس عن ابي ثوبان قال يمدحونه في ملك الموت هـ شأنا المثنى قال ثنا
اسحق قال ثنا محمد بن عيسى عن ابي جعفر عن ابيه قال سألت ابا جعفر عن ملك الموت أهو وحده
الذي يقبض الأرواح قال هو الذي يلي أمر الأرواح وله أعوان على ذلك ألا تسمع الى قول الله تعالى
حتى اذا جاءتهم رسلنا يتوفونهم قالوا توفيتهم رسلنا وهم لا يقرطون غير ان ملك الموت هو الذي يسير كل
خلقه ومنهم من المشرق الى المغرب فلتأين تكون أرواح المؤمنين قال عند السدوة في الجنة هـ شأنا
الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا محمد بن مسلم عن ابراهيم بن ميسرة عن مجاهد قال
ما من أهل بيت شعروا بالمداد والملك الموت يطبق بهم كل يوم مرتين وقد بينا ان معنى التقرب
التفخيم في الماضي قبل وكذلك تأوله المتأولون في هذا الموضع هـ شأنا المثنى قال ثنا عبد الله بن
صالح قال ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله لا يقرطون يقول لا يضعون
هـ شأنا محمد بن الحسن قال ثنا أحمد بن الفضل قال ثنا اسباط عن السدي وهم لا يقرطون
قال لا يتبعون القول في ناويل قوله (شهدوا لي ان الله مولاهم لحق آله الحكم وهو أسرع
الحاسبين) يقول تعالى ذكره ثم ردت الملائكة الذين توفونهم فقبضوا نفوسهم وأرواحهم الى
الله سيدهم لحق آله الحكم يقول آله الحكم والقضاء دون من سواه من جيع خلفه وهو أسرع
الحاسبين يقول وهو أسرع من حسب عدد كروا أعمالكم وأجالكم وغير ذلك من أموركم أي الناس
وأحسابهم يعرف مقاديرها وسالها لاله لا يحسب بعدد ولكن به ذلك ولا يخفى عليه منه خافية ولا
يعزب عنه مثقال ذرة في السموات والارض ولا أصغر من ذلك ولا أكبر الا في كتاب مبين القول
في ناويل قوله (قل من يخفيكم من ظلمات البر والبحر يدعونه تضرا ونجفة لئن أنجنا من هذه
لنكونن من الشاكرين) يقول تعالى ذكره لنبي صلى الله عليه وسلم قل يا محمد لهؤلاء العادلين
برهم الداعين الى عبادة أو انانهم من الذي يخفيكم من ظلمات البر اذا ضلتم فيه فخيرتم فاطلمت
عليكم الهدى والمخيمون من ظلمات البر اذا كنتم فاطمتم فيه المجة فاطم عليكم فيه السيل فلا
تهمدون له غير الله الذي معركم حينئذ بالداء تضرا عنه منكم اليه واستكانة تجهر او نجفة يقول وانخافه
للداء أحيانا واعلا ناواظهارا يقولون لئن أنجنا من هذه ما رب أي من هذه الظلمات التي نحن فيها
لنكونن من بوحسبك بالشكر وخلص لك العبادة دون من كذا تشركم معسك في عبادتك وخبو
ما قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك هـ شأنا محمد بن سعد قال ثنا أبي قال ثنا
عبي قال ثنا أي عن أبيه عن ابن عباس قوله قل من يخفيكم من ظلمات البر والبحر يدعونه تضرا
ونجفة يقول اذا ضل الرجل الطريق دعا لئن أنجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين هـ شأنا
بشر بن معاذ قال ثنا يزيد قال ثنا سعد بن قتادة قوله من يخفيكم من ظلمات البر والبحر
يقول من كرب البر والبحر القول في ناويل قوله (قل الله يخفيكم منها ومن كل كرب ثم أنتم
تشركون) يقول تعالى ذكره لنبي صلى الله عليه وسلم قل لهؤلاء العادلين برهم سوا من
الا لهؤلاء انما استغفتمهم عنه يستعنيون عند نزول الكرب بهم في البر والبحر الله القادر على
فرجكم عند حلول الكرب بكم يخفيكم من عظيم النازل بكم في البر والبحر من هم الضلال وخوف الهلاك
ومن كل كرب سوى ذلك وهم لا آلهتمكم التي تشركون في عبادة ولا أدانكم التي تعبدونها

عليه وسلم يقدمه عن أولئك منتهى خمس وكنتم ركبته وكان قوم عذا اذا أراد القيام فترتلوا صرنا مع الذين
يدعون ربهم فترك القيام عنا الى ان تقوم عنه وقال الحمد الذي لم يمتني حتى أمرني ان أصبر نفسي مع قوم من أممي معكم الصابون معكم الممان
أي الله عليهم بانهم يدعون ربهم بالعبادة والعشي قال ابن عباس والحسن وبجهد أي يصلون صلاة الصبح والعصر وقبل أي يدعون ربهم

طريق النهار والمراد بالغذاء والعشى الدوام والغذاء لغنايين صلاح الغذاء وطلع الشمس والعشى ما بين الزوال الى الغروب قال الجوهري غدوة بالتونون نكر فوبدونهم معرفة مصروفة كسهر وحمل يريدون وجهه نصب على الحال اوعلى الاستئناف كله قيل ما اردوا بالمواظبة على الدعاء فاجيب بقوله يريدون وجهه ولا يثبت به لله تعالى عضو كازعمت المجسمة (١٣١) ولكن المراد به التعظيم فقد يعبر به عن ذات الشيء اوحقيقته كما يقال هذاوجه الراى وذلك وجه الدليل وايضا المحبة تستلزم طلب رؤية الوجه فلهذا السبب جعل الوجه كناية عن المحبة وطلب الرضا ثم على النهى بقوله ما عليك من حسابهم من شئ قبل الضمير عائلى المشركون اى لا يؤمنون بحدوث حسابك ولا أنت بحسابهم حتى علمنا انهم لا يتصورون ذلك الى ان تطرد المؤمنين والاولى ان يعود الى الفقر الى اناس قوله ففطرهم كفى قصصاً وحججاً ان حسابهم الاخرى و ذلك انهم طعنوا في دينهم واخلاصهم وقالوا يا محمد انهم قبلوا دينك ولازموك لاجل الماء كقول الملبوس فقال الله تعالى ان كان الامر على ما زعموا فما يلزمك الاعتصام الظاهر ان كان لهم باطن غير مرضى بحسابهم لا يتعدى اليك كان حسابك لا يتعدى اليهم فالجنان لهم ما مودى واحده وهو الفهم من قوله ولا تزوروا زورا اخرى كله قيل لا تزوروا انشواهم بحساب صاحبه وقيل ما عليك من حساب ربهم من شئ ولان حساب ربك عليهم من شئ وانما الرزاق لله وهم الله سبحانه فدههم بكونوا عنده اما قوله ففطرهم فهو جواب النفي في ما عليك وفي انتصاب فتكون وجهان أحدهما انه جواب النهى والثاني انه صطف على ففطرهم على وجه الشبه لان كونه ظلالا معلوم من طردهم ومسبب عنه فان طرد من

من دونه التي لا تقدر لكم على نفع ولا ضرر انتم بعد فضل عليكم بكشف النازل بكم من الكرب ودفع الخلال بكم من جسيم الهم تعدون به الهكم وامنكم فشر كونهم في عبادتكم اياه وذلك منكم جهل بواجب حق عليكم وكف لا ياد به عندكم وتعرض منكم لا نزال الحق به عاجلا بكم في القول في تاويل قوله (قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم اومن تحت ارجلكم) يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم قل لا اله الا الله العالدين ربهم من الاصنام والاوتان يا محمد ان الذي يبعثكم من ظلمات البر والبحر ومن كل كرب ثم تعودون للاشرار انه هو القادر على ان يرسل عليكم عذابا من فوقكم اومن تحت ارجلكم لشركم وباعدانكم معه الها آخر غيره وكفر انكم نعم مع اسبائه عليكم آلامه ومنه وقد اختلف اهل التأويل في معنى العذاب الذي توعد الله به هؤلاء القوم ان يبعث عليهم من فوقهم اومن تحت ارجلهم فقال بعضهم اما العذاب الذي توعدهم به ان يبعث عليهم من فوقهم فالرجم واما الذي توعدهم ان يبعث عليهم من تحتهم فالحسف ذكر من قال ذلك حدثنا محمد بن بشار وابن وكيع قالنا ثنا عبد الرحمن قال ثنا سفيان عن السدي عن ابي مالك عذابا من فوقكم اومن تحت ارجلكم قال الحنف حدثنا سفيان قال ثنا يحيى بن آدم عن الاشجعي عن سفيان عن السدي عن ابي مالك السدي عن جبر مثله حدثنا ابن وكيع قال ثنا ابو اسامة عن شبل عن ابن ابي شيخ عن مجاهد قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم اومن ارجلكم قال الحنف حدثنا محمد بن الحسين قال ثنا احمد بن الفضل قال ثنا اسباط عن السدي قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم فعذاب السماء اومن تحت ارجلكم فيحسف بكم الارض حدثني نونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زريق قوله قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم اومن تحت ارجلكم قال كان ابن مسعود يصيح وهو في المجلس اوعلى المنبر الا اجمع الناس انه نزل بكم ان الله يقول قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم اومن تحت ارجلكم لو جاءكم عذاب من السماء لم يبق منكم احد اومن تحت ارجلكم يحسف بكم الارض اهلككم لم يبق منكم احد اويذكر بعضكم باسم بعض الا انه نزل بكم اسوأ الثلاث وقال اخرون عني بالعذاب من فوقكم اغمة السوء اومن تحت ارجلكم الحطيم وسفلة الناس ذكر من قال ذلك حدثني نونس قال اخبرنا ابن وهب قال سمعت خلافا يقول سمعت عامر بن عبد الرحمن يقول ان ابن عباس كان يقول في هذه قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم اومن تحت ارجلكم قالما العذاب من فوقكم فاقسم السوء واما العذاب من تحت ارجلكم فغم السوء حدثني المثنى قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثني معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم يعني من اشرائكم اومن تحت ارجلكم يعني سفلكم واولى التأويلين في ذلك بالصواب عندى قول من قال عني بالعذاب من فوقهم الرجيم او الطوفان وما اشبه ذلك مما ينزل عليهم من فوق رؤسهم ومن تحت ارجلهم الحسف وما اشبه وذلك ان المعروف في كلام العرب من معنى فوق وتحت الارجل هو ذلك دون غيره وان كان لما روى عن ابن عباس في ذلك وجه صحيح غير ان الكلام اذا تنوع على تاويله جعل على الاغلب الا شهر من معناه احق واولى من غيره ما لم تأت بهما نعمت ذلك يجب التسليم لها في القول في تاويل قوله (او يلبسكم سيعاويذيق بعضكم باسم بعض) قول تعالى ذكره او يخلطكم سيعاويذيقوا احدتها سيعاويذيقوا سيعاويذيق

يستوجب التقريب والترجيح موضع للنفي في غير موضع ومن هنا طعن بعض الناس في صحة النفي صلى الله عليه وآله قالوا كان يقول كلما دخل اولئك القراء عليه بعد هذه الواقعة مرحبا بمن عاتبني في فهم اولفها هذا معناه والجواب انه ما طردهم لاجل الاستغناء فيهم والاستنكاف من فقرهم وانما افردهم مجلسا بالغالوب المشركون وتكثير السواد الاسلام مع علمه انه لا يفوت القراء به هذه المصلحة امر

مهم في الدنيا ولا في الدين فغاية ذلك انه يكون من باب تركه الاول والافضل وكذلك اي مسئلة ذلك الاثنى العشرة ثلثا بثلثا بعض الناس يفسر
فاحدا الفر يقين وهم الكفار يرى الا حرمه معاطلة في المناصب الدينية فيقول اهل الامامة المسترفون من الله عليهم من بيتنا كقولهم انا في الله كرم
عليهم من بيتنا والفرق الا خبري الاول (١٢٢) مقدم عليه في الخبرات العاجلة والخسب والستور والاحتواء للعدة فيقول اهداهم الذي

فضله الله علينا واما المحققون فهم
الذين يعاونون كل مافضله الله فهو
مروا ولا يعترض عليه بحكم
المالكين بحسب رعاية الاصم
وبالملة فصفاة الكمال غير محصورة
ولا تتجمع في انسان واحد البتة بل
هي موزعة على الخلق لا تتركها
محبوبة لثباتها في كل انسان بحسب
صاحبه على ما تاه الله تعالى من
صفاته الكمال فمن عرف سر القدر
رضى بنصيب نفسه وسكت عن
التعرض لغيره وعاش عيشا طيبا
في الدنيا والآخرة قال هشام بن
الحكم الاقتتان الاختيار والامتحان
وفيه دليل على انه تعالى لا يعلم
الجزئيات الا عند حدودها والجواب
انه يعامل المكلف معاملة المتكسر
وقد مر مرارا واثبات الاشاعر في
الاختلاف على مسئلة خلق الاعمال
لان تلك الفتنة التي انشاها الله تعالى
ليست الا اعتراضهم على الله
والاعتراض عليه كفر فهو تعالى
خالق للكفر وايضا من الله عليهم
ليست الا بالايان ومناقبه رسول
فولكون الموحد للايمان هو العبد
كان العبد هو المان على نفسه
اجاب المعترضة بان معنى فتناهم
له قولوا هذا لانهم حتى آل امرهم
الى ان قالوا انكون للام لام العاقبة
وزيف بانه عدول عن الظاهر مع
اننا نقل الكلام الى الخلدان فلا بد
من الانتهاء اليه تعالى اليس الله
باعلم بالساكرين ممن يصرف كل
ما اتم به عليه فيما اعطاه لاجله

الذي ليست عليه الامرا فاضطط فانا ليسوا وانما قلت ان ذلك كذلك لانه لا اختلاف بين القراء في ذلك
بكسر الباء في ذلك دليل على انه من ليس بليس وذلك هو معنى الخطط وانما هي بذلك أو خططكم
أوهو مختلفا عن سائر ما يفرقوه بنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل ذكر من قال ذلك حديثنا
ابن وكيع قال ثنا أبو اسامة عن شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد أو بليسكم شيئا الاوهاء المعترضة
حديثنا محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن الفضل قال ثنا اسباط عن السدي أو بليسكم شيئا قال
يفرق بينكم حديث محمد بن عيسى قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى عن ابن أبي نجيح عن
مجاهد أو بليسكم شيئا قال ما كان منكم من العبر والاختلاف حديثنا رويس قال أخبرنا ابن
وهب قال قال ابن زيدي قوله أو بليسكم شيئا قال الذي فيه الناس اليوم من الاختلاف والاهواء
وسئل عما بينهم بعضا حديث محمد بن سعد قال ثنا أبي قال ثنا عيسى قال ثنا أبي عن
أبيه عن ابن عباس قوله أو بليسكم شيئا قال الاوهاء والاختلاف حديثنا المثنى قال ثنا عبد
الله بن صالح قال ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس أو بليسكم شيئا يعني
بالشيء الاوهاء المختلفة وأما قوله ويذيق بعضهم باس بعض فانه يعني يقتل بعضهم ببعض والعرب
قول الرجل يذيق الرجل سلاح فيقتله به قد اذاق فلان فلان اللون واذاقه باسه وأصل ذلك من ذوق
الطعام وهو يطعمه ثم استعمل ذلك في كل ما وصل الى الرجل من لذو حلاوة أو مرارة ومكرهه وأمر وقد
ينتهى معنى البأس في كلام العرب فيما مضى بما أفضى عن اعادته في هذا الموضع بنحو ما قلنا في ذلك
قال اهل التأويل ذكر من قال ذلك حديثنا محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن الفضل قال ثنا
اسباط عن السدي ويذيق بعضهم باس بعض بالسيف حديثنا المثنى قال ثنا أبو النعمان
عازم قال ثنا حماد عن أبي هريرة العدي عن عوف البكالي انه قال في قوله ويذيق بعضهم باس بعض
قال هي والله الرجال في أيديهم الخراب يطعون في خواصرهم حديثنا المثنى قال ثنا عبد الله بن
صالح قال ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ويذيق بعضهم باس بعض قال
يساط بعضهم على بعض بالقتل والعذاب حديثنا سعد بن الربيع الرازي قال ثنا صفوان بن
ابن أبي نجيح عن مجاهد قال عذاب هذه الامة اهل الاقرار بالسيف أو بليسكم شيئا ويذيق بعضهم
باس بعض وعذاب اهل التكذيب الصخرة والزفة ثم اختلف اهل التأويل فمن عسى هذه الآية فقال
بعضهم عسى بها المسلمون من أمة محمد صلى الله عليه وسلم وفيهم نزلت ذكر من قال ذلك حديثنا محمد بن
عيسى الداماني قال أخبرنا ابن المبارك عن الربيع بن أنس عن أبي العافية في قوله قل هو القادر على
أن يعيث عليكم عذابا من فوقكم الآية قال فنه أن بيع وكل من عذاب بجاه مستقر اثنتين بعد وفاة
رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس وعشرين سنة فلو شيئا واذيق بعضهم باس بعض وبقيت
اثنتان فعملا لا بدو فقتل يعني الخلف والسيف حديثنا محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا
عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله من فوقكم أو من تحت أرجلكم لامة محمد صلى الله عليه وسلم
وأعفا كمنه أو بليسكم شيئا قال ما كان فيكم من الفتن والاختلاف حديثنا المثنى قال ثنا أبو
حذيفة قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد انه حديثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا
سعيد عن قتادة قال هو القادر على أن يعيث عليكم عذابا الآية ذكرنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلى ذات يوم الصبح فاطلها فقال له بعض أهله يا بني الله قد صليت صلاة ما صككت بصلتها قال

انها
فظهر أفعاله على حسب معلوم الله تعالى وقال في الكشف أي الله أعلم بمن يقع منه الايمان والشكر فوقع
لايمان ونفى عنهم على كفر فضله وجمعه التوفيق واذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا قال عكرمة نزلت في الذين همسي الله نبيه صلى الله عليه
وسلم عن طردهم وكان اذا رآهم بدأهم بالسلام وقال الحمد لله الذي جعل في أمي من أمرني ان أبدأهم بالسلام وقال ما هان الحنفي أي قوم

النبي صلى الله عليه وآله فقالوا انما استاذفروا بطعاما واظهروا التسامح والاسف على ما فعلوا وعلمهم بشئ لم يجهلوا ولو انزلت الآية قال في
 التفسير الكبير الاقرب ان تحمل الآية على عمومها فكل من آمن بان الله تعالى يدخل تحت هذا التفسير يفي بالامر كرام ثم ابدى اشكالا
 وهو ان المفسرين انفقوا على ان هذه السورة نزلت دفعة واحدة واذا كان الامر (١٣٣) كذلك فكيف يمكن ان يقال في كل واحدة من جميع
 آي هذه السورة انها نزلت بسبب
 الامر الفلاني قلت للاستيعاضة ان
 تنزل السورة دفعة واحدة ينزل المصاحفة
 كل آية منها على واقعة تتاسبها كيف
 وهم اعرف بحقائق التنزيل واعلم
 بدقائق التأويل لانهم اهل مشاهدة
 الوحي وادبار ما رواه الامر والنهي
 واعلم ان ما سوى الله تعالى فهو
 آيات وجود الله وانما الاتكاد تقتصر
 فصلى المكلف ان يكون مدة
 حياته كالساعة في تلك الجواهر الساطعة
 في هذه القفول ليكون دائما متقربا
 في معارجهما متقربا ان يغضب عليه
 الاوار من مدارجها فيستدلل بشارة
 سلام عليكم ويستأهل لكرامة
 كبر ربك على نفسه الرحمة فقل
 سلام عليكم اما ان يكون امرا
 يتبلغ سلام الله اليهم واما ان يكون
 امرا بان يداهم بالسلام اكراما
 لهم قال الزجاج سلام امام صدر
 سات سلاما وتسلما مثل كلمت
 كلاما وتكليما ومعناه الدعاء بان
 يسلم من الآفات في نفسه ودينه
 واما ان يكون جمع سلاما فيقول
 السلام هو الله أي الله عليكم أي
 على حفظكم وامن هذا الوجه انما
 يتأني في الحرف لاني المتكرر كتب
 وبكم جملة القول لهم تبشيرا
 بصفوة جنة وقوله التوبومعني
 كتب على نفسه اوجب على ذاته
 ايحاب الكرم لا ايحبابا يستحق
 بركه انهم وقالت المعتزلة كونه
 عالما بقبض القبائح واستغفاره عما
 عمعن الاقدام عليها ولو فعل كان
 ظلما وايحاب الرحمة يتأني القول بانه منع المكفر من الايمان ثم يعيده على ترك ذلك الايمان واوجب بانه فاعسل
 لما يشاء ولا اعتراض عليه ان من عمل من قرأ بالفتح صلى الابد الحسن الرحمة ومن قرأ بالكسر صلى الاستغفار كان الرحمة استغفرت فقبل انه من
 عمل منكم سوى اعيانها وهو في موضع الحال أي عله وهو جاهل والمراد انه فاعل فعل الجاهل لان من عمل ما يضره في العاقبة وهو عالم بذلك او ظان

انها صلاة ورغبته وان شئت في فيها لانا سألته ان لا يسلب على أمي عدوا من غيرهم فهل لهم
 فاعطاهم واما لئلا يسلب على أمي السنتها فاعطاهم واما سألته ان لا يسلبهم شيئا ولا يذيق بعضهم بأس
 بعض فاعتزلهما كرتنا انني الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا تزال طائفتان من أمي جاثلتان على الحق
 ظاهرين لا يضرهم من خذلهم حتى ياتي أمر الله هـ شئنا أحد بن الوليد القرشي ومعيد بن الربيع
 الرازي قال ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل هو القادر على ان يعيث عليكم عدوا با من فوقكم أو من تحت أرجلكم قال أبو ذؤيب جهمك أو
 يلبسكم شيئا يذيق بعضهم بأس بعض قال هانان أيسر أو أهون هـ شئنا ابن وكيع قال ثنا ابن
 عيينة عن عمرو بن دينار قال لما نزلت قل هو القادر على ان يعيث عليكم عدوا با من فوقكم أو من تحت
 أرجلكم قال نعوذ بك نعوذ بك أو يلبسكم شيئا قال هـ شئنا زيد بن عبيد الله الزني قال
 ثنا مروان بن معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل هو القادر على ان يعيث عليكم
 عدوا با من فوقكم أو من تحت أرجلكم قال ثنا أبو مالك قال ثنا نافع بن خالد الخزاز عن أبيه ان
 النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة خفيفة تاما لا ركوع والسجود فقال قد كانت صلاة ورغبة ورهبة
 فسألت الله فيها ثلاثا فاعطاني اثنتين وبقي واحدة سألت الله ان لا يصيبكم عذاب أصاب به من قبلكم
 فاعطاهم واما سألته ان لا يسلب عليكم عدوا يستعجب بضمك فاعطاهم واما سألته ان لا يسلبكم شيئا ولا يذيق
 بعضهم بأس بعض فاعتزلهما قال أبو مالك فقلت له أولئك معكم من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 نعم سمعته يحدث بها القوم انه سمعهم في رسول الله صلى الله عليه وسلم هـ شئنا محمد بن عبد الله العلى
 قال ثنا محمد بن نور عن معمر بن أبي بزة عن أبي قلابة عن الأشعث عن أبي أسماء الرحبي عن شداد
 ابن أوس رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله زوى الى الارض حتى رأيت مشارقها ومغاربها
 وان ملك أمي سيلغ ما زوى لي منها واني أعطيت الكثر من الاجر والابيض واني سألت في ان لا يهلك
 قومي بسنة عامة وان لا يسلبهم شيئا ولا يذيق بعضهم بأس بعض فقال يا محمد اني اذا قضيت قضاء فانه
 لا يرد واني اعطيتك لامتك ان لا يهلككم بسنة عامة ولا يسلب عليكم عدوا ممن سواهم فهل لكم بعامة
 حتى يكون بعضهم يهلك بعضهم يقتل بعضهم يسبي بعضها فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 اني أخاف على أمي الأممة المضلين فاذا وضع السيف في أمي لم يرفع عنهم الى يوم القيامة هـ شئنا
 الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر قال أخبرني أبو بزة عن أبي قلابة عن أبي
 الأشعث عن أبي أسماء الرحبي عن شداد بن أوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكر
 نحوه إلا انه قال وقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لا أخاف على أمي إلا الذاة المضلين هـ شئنا محمد بن
 عبد الله العلى قال ثنا محمد بن نور قال ثنا معمر بن الزهري قال قالوا بن حباب بن الارتو كان
 يدري النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي حتى اذا فرغ وكان في الصبح قال يا رسول الله لقد رأيتك
 تصلي مسلا فمأرايتك صليت منها قال أجل انها صلاة ورغبته ورف سألته في ثلاث خصال
 فاعطاني اثنتين ومعني واحدة سألته ان لا يهلككم بسنة عامة ولا يسلب عليكم عدوا فاعطاني وسألته ان لا يسلب
 عليكم عدوا فاعطاني وسألته ان لا يسلبكم شيئا ولا يذيق بعضهم بأس بعض قال أخبرنا عبد الرزاق
 قال أخبرنا معمر بن الزهري في قوله أو يلبسكم شيئا قال قالوا بن حباب بن الارتو كان يدري يا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قد ذكر نحوه إلا انه قال ثلاث خصال هـ شئنا الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد
 الرزاق قال أخبرنا معمر بن عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله يقول لما نزلت على النبي صلى

فهو من أهل السفلامن أهل الحكمة والتدبير؟ والله جلجل يعاقتبسون حتى الحكيم ان لا يخدم على ما لا يعرف ما له ثم تاب من بعده بان
يندم على ما فعله وأصلح العمل في المستقبل فانه غفور ورحيم ويزيل العقاب عنهم جميعا ووصل التواب اليهم من قرأ بالكفر فعلى ان اجسلة خرافة الشرط
ومن قرأ بالغف فعلى ان الخير والمبتدأ محذوف (١٣٤) أي غفرانه كان أو فامره انه غفور وقيل ان الآية تنزلت في جرحين أشار بإجابه

الله عليه وسلم قل هو القادر على أن يعثب عليكم عذابا من فوقكم قال النبي صلى الله عليه وسلم أعوذ
بوجهك أومن تحت أرجلكم قال النبي صلى الله عليه وسلم أعوذ بوجهك وأعوذ بوجهك هذه
أهون **حديث** يعقوب بن ابراهيم قال ثنا ابن عتبة عن نوس عن الحسن ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال سألت رب أو بعاف عانيت ثلاثا ومنعت واحدة سألت أن لا يسلط على أمتي عدوان غيرهم
يستجيب رضتهم ولا يسلط عليهم جوع ولا يجمعهم على ملامة فاعطيني وسألت أن لا يلبسهم شيئا
ويذيق بعضهم بأس بعض فغبت **حديث** محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن المفضل قال ثنا
أسباط عن السدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني سألت رب ثلاثا فاعطاني ثلاثا ومنعني
واحدة سألت أن لا تكفر أمتي صفقتوا واحدة فاعطانيها وسألت ان لا يظهر عليهم عدوان غيرهم
فاعطانيها وسألت أن لا يعذبهم عاذبه الامم من قبلكم فاعطانيها وسألت ان لا يجعل بأسهم بينهم
فتنة **حديث** القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا جابر عن أبي بكر عن الحسن قال لما نزلت هذه الآية
قوله و يذيق بعضهم بأس بعض قال الحسن ثم قال الحمد لله صلى الله عليه وسلم وهو يشهد عليهم
الظفر كف نصر الله الأيمان لعلمهم يعقون فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوضأ فقال له أن لا
يرسل عليهم عذابا من فوقهم أومن تحت أرجلهم ولا يلبس أمتهم شيئا ويذيق بعضهم بأس بعض كما
أذاق بني اسرائيل فطما المجرى بل صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انك سألت رب أن بعاف عانيت
اثنين ومنعت اثنين لن ياتيهم عذاب من فوقهم ولا من تحت أرجلهم يستأصلهم فانهم عذابا بان لكل
أمة استجعت على تكذيب نبيها وركاب ربهوا ولكنهم يلبسهم شيئا ويذيق بعضهم بأس بعض
وهذان عذابا لان لاهل الاقرار بالكذب والتدبير بالانبياء ولكن يعذبون بذنوبهم وأوى الله
نذير بك فانهم منتقمون يقول من أسكنك أو نزلك الذي وعدناهم من العذاب وأنت حي فانا
عليهم مقتدون فقام نبي الله صلى الله عليه وسلم فراجع به فقال أي مصيبة أشد من ان أرى أمتي
يعذب بعضها بعضا فوحي اليه ألم أحسب الناس ان يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا
الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين فاعلم ان أمتهم تقص دون الامم بالفتن
وانما سبلى كما بليت الامم ثم أنزل عليه قلبا ما تروى ما وعدون رب فلا تتعاني في القوم الظالمين
فتعذوني الله فاعذ الله بهم من أمتهم الا الجاعة والافتواطة ثم أنزل عليه أن يحذر فيها أفعاله
الفتنة فآخبره انه انما يحضر بها ناس منهم دون ناس فقال واقفوا فتلا نصيب الذين ظلموا منكم
خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب فقص بها أقواما من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم بعده وعصم بها
أقواما **حديث** القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا جابر عن أبي جعفر عن الربيع بن أنس عن
أبي العباس قال لما جاع جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فآخبره بما يكون في أمتهم من الفتنة
والاختلاف فشق ذلك عليه ثم دعا فقال اللهم أظهر عليهم أفضلهم نبي **حديث** المثنى قال ثنا
أبو الاسود قال أخبرنا ابن ابي عمير عن خالد بن زيد عن أبي الزبير قال لما نزلت هذه الآية قل هو القادر
على أن يعثب عليكم عذابا من فوقكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعوذ بالله من ذلك قال أومن
تحت أرجلكم قال أعوذ بالله من ذلك قال أو يلبسكم شيئا قال هذه أيسر ولو استعاذ لا عاذ **حديث**
المثنى قال ثنا اسحق قال ثنا المؤمل البصري قال أخبرني يعقوب بن اسحق بن يسار المديني قال
ثنا زيد بن أسلم قال لما نزلت قل هو القادر على أن يعثب عليكم عذابا من فوقكم أومن تحت أرجلكم

الكفر قال ما يطلبون بعلم انها
مفسدة وكذلك أي كائناتنا في هذه
السورة لا تنال على التوحيد
والثبوت والقضاء والقدر تفصل
الآيات وغيره فالتقير من كل حق
ينكره أهل الباطل وليستين
محذوف على محذوف كانه قبل
ليظهر الحق وليستين أو معلق
بمحذوف أي وليستين سبيل المجرمين
فعلنا ذلك التفصيل بين من رفع
السبيل قرأ البتئين بالياء وبالله
لان السبيل يذ كر ووثق ومن
نصب السبيل قرأ لتبين بناء
الخطاب مع الرسول يقال استبان
الامور وتبين واستبينت وتبينت واستبانة
سبيل المجرمين يستلزم استبانة
طريق الحقين فذلك اقتصر على
أحدهما كقوله سرايل تقيم
الحرم يذ كر البرد والماذكر
المجرمين دون الحقين لان طريق
الحق واحد والمجرمون أصناف
يشبه أمرهم ففهم من هو مطبوع
على قلبه ومنهم من يرجى فهم يقول
الاسلام ومنهم من دخل في الاسلام
الا انه لا يحفظ حسوده فينبغي ان
يستوضع سبيلهم ليعامل كلامهم
بما يجب ومن جله ذلك انه منى عن
عبادة معبودهم وذلك قوله قل
انني نهيت أي صرفت بالذات العقلية
والسلبية أن أعبد الذين تدعون
تعبسدون من دون الله قل لا أتبع
أهواءكم لان عبادة المصنوع والمخفوق
بمحض التقليد وسعين الهوى قد
ضلت اذا واما ما من المحدثين أثبت

الضلال اذ قال وفي الهدى مع انهما متلازمان للتقرر والتأكد وفيه تعرض بهم انهم كذلك ثم نبه على ما يجب
اتباعه بقوله قل اني لا ينشئون بي على حجة واضحة من معرفتي واولاه لمعبودوا وكذبتم أتم به حيث أشركم به غيره يقال أنا هلى ينشئون
هذا الامر أو ما على يقين منه اذا كان ناشئا عنه مدليل وقيل أي على حجتهم جهنم وهي القرآن وكذبتم أي بالبدعة وكذا الضمير على أو بل

القرآن أو البيان ما عندي ما يستعملونه يعني العذاب الذي استعملوه قولهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء قال السكيت نزلت في النضر بن الحارث وروى ما قرئ كذا يقولون بالجماد اثنا بالعذاب الذي تعداه استمر اعمهم ان الحكم الله مطلق يتناول الكل فقال الاشعره لا يقدر العبد على امر من الامور الا اذا قضى الله تعالى (١٣٥) فيمتنع منه فعل الكفر الابادة الله واجبت

المعنة بقوله يقضي الحق أي كل ما يقضي به فهو الحق وهذا يقتضي ان لا يريد الكفر من الكافر ولا المصية من العاصي لان ذلك ليس بحق ويمكن ان يقال ان جميع أحكامه صدق وصدق ولا اعتراض لاحد عليه بحكم المالكية وانتصاب الحق على انه صفة تصدر أي يقضي القضاء الحق أو مفعول به من قولهم قضى البرع اذا صنعها أي يصنع الحق ويدبره ومثله من قرأ يقض الحق كقوله عن نقص عسلك أحسن القصص أي يقول الحق أو ينبع من قص أثره وهو خير الفاصلين أي القاضين وانما كتب يقض في المصاحف بغير ياء لانها سقطت في اللفظ لا لتقاء الساكنين وليوافق قراءة يقض قل لو ان عندى ان في قدرى وما كانى ما استعملون به من العذاب لقضى الامر امر الاهلاك يبنى وينك عاجلا خفيا لربي والله أعلم بالظالمين فيؤخر عقابهم الى وقته وانما أعلم ما يجب في الحكمه من وقت عقابهم ومقداره فان قلت أمانا قض هذا قوله فلعلم باع نقسك على آثارهم ان لم يؤمنوا فان استعمل الهلاك ينال الحرص على الامان لان من حرص على امان أحد حرص على طول حياته طمعا في اعماله قلت لا بل يؤكده لاشتراك كل من الحكمين في الاستعمال اللزوم للبشر يعني قوله وكان الانسان عجولا ثم بين سبحانه اعلمه بقوله على سبيل

أو يلبسكم شيعا يذيق بعضكم باس بعض فالرسول الله صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض بالسيف فقالوا ونحن نشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله قال ثم فقال بعض الناس لا يكون هذا أبدا فانزل الله انظر كيف نصرف الآيات لعلهم يفقهون وكذبهم قومك وهو الحق قل لست عليكم بوكيل لكل بناء مستقر وسوف تلعون وقال آخرون عني ببعض أهل الشرك وبعضها أهل الاسلام ذكر من قال ذلك **حدثني** المتني قال ثنا سويد بن نصر قال أخبرنا ابن المبارك عن هرون بن موسى عن حفص بن سليمان عن الحسن في قوله قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم أو من تحت أرجلكم قال هذا العشر كذب أو يلبسكم شيعا يذيق بعضكم باس بعض قال هذا المسلمين والصواب من القول عندى ان يقال ان الله تعالى نوحده هذه الآية أهل الشرك به من عبدة الاوثان واياهم انا طبعها لاني ابي اخبأ عنهم وناط بهم وذلك انها تتلو قوله قل من يصيبكم من طليان البر والبحر يدعوه تضرع وخيفة فليأتنا من هذه لنغفرن من الساكين قل الله يصيبكم منها ومن كل كرب ثم انتم تشركون ويتلوها قوله وكذبهم قومك وهو الحق وقبيل جابر ان يكون المؤمنون كانوا به مكذبين فاذا كان غير جابر ان يكون ذلك كذلك وكانت هذه الآية بين هاتين الآيتين كان بيننا ذلك وعلمنا تقدم وصف الله اياه بالشرك وانما اخطر عنه بالتكذيب لان لم يعجزه ذلك غير ان ذلك فانه قد دعم وعده بذلك كل من سلك سبيلهم من أهل الخلاف على الله وعلى رسوله والتكذيب بآيات الله من هدم وغيرها أو ما الاخبار التي رويت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال سألت نبي ثلاثا ما علاني اثنيتين ومعنى واحدة جابر ان هذه الآية نزلت في ذلك الوقت وعلمنا ذلك من الشركين ومن كان على مناجهم من المنافقين ورجعهم فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم به ان بعد ائمة مما بنى به الامم الذين استوجبوا من الله تعالى بمعصيتهم اياه هذه العقوبات فاذا هم بدعائه اياه وغبته اليهم المعاصي التي يستحقون بها من هذه الخلال الاربع من العقوبات اغلظها لم يعذبهم من ذلك ما يستحقون به اثنيتين منها أو ما الذين ناولوا الله عني بجميع ما في هذه الآية هذه الامه فاني اراهم ناولوا ان في هذه الامتنع سأتى من معاصي الله وركوب ما يسيئه الله نحو الذي ركب من قتلهم من الامم السالفتين خلافة والكفر به فيعلم بهم مثل الذي حل من قتلهم من الثلاث والنعمان وكذلك قال أبو العالية ومن قال بقوله جاء مستقرا اثنيتين بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس وعشرين سنة بقيت اثنتان الحنفى والمسخ وذلك انه روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال سيكون في هذه الامتنع مسخ وقذف وان قوميا من ائمة سيبيون على اهلهم واصبهم بصعوبة قردة وخنازير وذلك اذا كان فلاشك انه ظهير الذي في الامم الذين عتوا على ربه في التكذيب وجدوا آياته وقدره ونحو الذي روى عن أبي العالية عن أبي هريرة هذا قال ثنا وكيع **حدثنا** سفيان قال أخبرنا أبي عن أبي جعفر الرازي عن الربيع عن أبي العالية عن أبي بن كعب قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم أو من تحت أرجلكم أو يلبسكم شيعا قال أربع خلال واهن عذاب واهن واقع قبل يوم القيامة فثبت اثنتان بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم خمس وعشرين سنة لبسوا شيعا واذيق بعضهم باس بعض واثنتان واقعتان لاجل ان الحنفى والرجم **في** القول في تاول قوله (انظر كيف نصرف الآيات لعلهم يفقهون) يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم انظر يا محمد بعين قلبك الى ترديدنا

الاستعارة وعنده مقام الغيب اراد ان الوصول الى الغيبان وحده كن عنده مقام افعال الخازن ويعلم ففهمهم ذلك ما وقع والمخاض جمع مقع وهو الفتاح أو جمع مقع بصم الميم وهو الخزن قال الحكميم في بيانه ان اهل الباطن التامة توجب العلم بالعلوم وكل ما سوى الواجب فانه موجود بايجاد وتكوينه بواسطة أو بواسطة فعله بذاته لوجب العلم بجميع آثاره على ترتيبها العسير كليات كانت أو جزئيات وعلمه بذاته لم

فلا يجب أن يقال في هذه المقامات الغيبية بل هو في الحقيقة لا يمتنع ولا ينافي كان في الوجود حيث غلبت غلبة الغيب
بله أيضا حيث يمتنع هذا الحصر ولا يمكن أن تكون هذه المقامات حادثة عن الممكنات لأن الحوادث لا يمتنع عليها ما دون الواجبة
بالواجب فلا يكون النتائج الأولى العلم بجميع (١٣٦) العلوم إلا عندئذ ثم نقره وعند مقام الغيب قضية معقولة يجوز القول بالأسان

جحنا على هؤلاء المكذبين برهم الجاحدين نعمه ونعم رضاها فبهم يعلمون يتقوهون يقولون ليعقوبوا
 ذلك ويعتبروه في ذلك كروا ويزجروا عما هم عليه معقبون عما يستغلوا الله منهم من عبادة الاوثان
 والاصنام والتكذيب بكتاب الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم ﴿القول في تاويل قوله
 (وكتب به قومك وهو الحق قل لست عليكم بوكيل لكل بناء مستقر وسوف تعلمون)﴾ يقول تعالى
 ذكره وكذب بمحمد قومك بما تقول وتضرونه ومن الوعيد وهو الحق يقول والوعد الذي اوعدهناهم
 على مقامهم على شرهم من عذاب العذابين فقومهم آمن تحت أمرهم أو يلبسهم شيئا واذا فاة
 بعضهم بأس بعض الحق الذي لا شك فيه انه واقع انهم لم يتوكلوا بنبينا ولا هم عليه معقبون
 من عصية الله والشرك الى طاعة الله والاعيان به قل لست عليكم بوكيل يقول قل لهم يا محمد لست
 عليكم بخفيظ ولا رقيب وانما انا رسول ابلغكم ما ارسلني اليكم لكل بناء مستقر يقول لكل خبر
 مستقر يعني اقرار يستقر عندونه غاية ينشئ اليه قنطين حقه وسدق من كذبه وباطله وسوف
 تعلمون يقول وسوف تعلمون اهل المكذبون بجماعة خبركم به من وعيد الله اياكم يا المشركون
 وحققته عند حلول عذابه بكم فما اذ كان وعينه فقتلهم ومثا يدي اولياهم من المؤمنين وبخو
 الذي قلنا من التأويل في ذلك قال اهل التأويل ذكر من قال ذلك **حدثني** محمد بن الحسين
 قال ثنا اجد بن الفضل قال ثنا اسباط عن السدي وكذب قومك وهو الحق يقول كذبت
 قريش بالقرآن وهو الحق واما الوكيل فالحفيظ واما لكل بناء مستقر فكان بناء القرآن استقر يوم
 بدر بما كان يهدمهم من العذاب **حدثني** المثنى قال ثنا ابو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن ابي
 نجيح عن مجاهد لكل بناء مستقر لكل بناء حقيقة اما في الدنيا واما في الآخرة وسوف تعلمون ما كان في
 الدنيا فسوف ترويه وما كان في الآخرة وسوف يبسولكم **حدثني** المثنى قال ثنا عبد الله بن
 صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قوله لكل بناء مستقر يقول حقيقة **حدثني** محمد بن سعد
 قال ثنا ابي قال ثنا علي قال ثني ابي عن ابيه عن ابن عباس قوله لكل بناء مستقر وسوف تعلمون
 يقول فعل حقيقة ما كان منه في الدنيا وما كان منه في الآخرة وكان الحسن يتأول في ذلك انه الغنة
 التي كانت بين اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثني** المثنى قال ثنا سويد بن نصر قال
 أخبرنا ابن المبارك عن جعفر بن حيان عن الحسن انه قرأ لكل بناء مستقر قال حسب عقربها حتى
 عمل ذنبا ارسلت عقربها ﴿القول في تاويل قوله (واذ اريت الذين يخوضون في آياتنا
 فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره)﴾ وما ينسبك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم
 الظالمين) يقول في ذكره ما نبه محمد صلى الله عليه وسلم واذا ايت بمحمد المشركين الذين يخوضون في
 آياتنا التي انزلها الله وحيا الذي اوحيناها اليك وخوضهم فيها كان استهزاؤهم ما وسهم من
 انزاهم وتسكهم ما وتكذبهم بها فاعرض عنهم بوجهك وقم عنهم ولا تتجسس معهم حتى يخوضوا في
 حديث غيره يقول حتى ياخذوا في حديث غير الاستهزاء يا ايها الله من حديثهم بينهم وما ينسبك
 الشيطان يقول وان اسألك الشيطان نهينا بالذ عن الجلوس معهم والاعراض عنهم في حال خوضهم
 في آياتنا ذكر ذلك فقم عنهم ولا تقعد بعد ذكرك ذلك مع القوم الظالمين الذين خاضوا في غير
 الذي لهم الخوض فيه بما خاضوا فيه فيه وذلك معنى طلهم في هذا الموضع وبخو قلنا في ذلك قال
 اهل التأويل ذكر من قال ذلك **حدثنا** الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر

التفصيل التام لمستم تغيرها والازم الكذب أو الجهل في تفسير كنية هذه الاحوال في ذلك الكتاب سيما لما قال انه يمنع تقديم ما نأخر وما نأخر ما تقدم ثم لما بين كل علماء اربعة عيين كل قدوة بقوله وهو الذي يتوفاكم أي يتوفى أنفسكم التي هم اقدروا على الادراك والتمييز وذلك ان الارواح الجسمانية تغور حال انوم من الظاهر الى الباطن فتعطل الحواس (١٢٧) عن بعض الاعمال وأما عند الموت فتصير جلة المدن معطلة عن كل الاعمال

فلهذا كان النوم أشد الموت فصع
لفظ الوفاة على النوم من هذا الوجه
ويعلم ما جرحتم أي ما كسبتم من
الحمل بالنهار ومنه الجوارح
للأعضاء والسباع ثم يبعثكم فيه
أي وبالك أو واحكم بالنهار
ليقتضى أجل مسمى أي أعمالكم
المكتوبة وقضاء الاجل فصل مدة
العمر من غير هاب الموت ثم لما ذكر
الله عنهم أولام يوقظهم نائبا كان
ذلك جارا بما جرى الاحياء بعد الامانة
فلا حرج استدلل بذلك على صحة
البعث في القامة فقال ثم الى ربكم
مرجعكم يبعثكم كما كنتم تعملون
في اليك دنهار كرجع احوالكم
وأوقاتكم واعلم ان في هذه الآية
اشكالا لان قوله ويعلم ما جرحتم
بالنهار كان ينبغي ان يكون بعد قوله
ثم يبعثكم فيه فان البعث في النهار
مقدم على الكسب فيه بل على
تعلق العلم بالكسب ويمكن ان
يجاب بان الرادو يعلم ما جرحتم في
النهار الماضي بدليل قوله جرحتم
دون تجرحون ثم يبعثكم في النهار
الآتي والغرض بيان احاطة علمه
وقدرته بالزمانين المحيطين بالليل
ولعل صاحب الكشف عدل عن
التفسير بان قال وهو الذي
يتوفاكم بالليل والخطاب للكفرة
أي أنهم قد سدحوا الليل كاليف
والانسداد الانبساط أو الاستلقاء
ويعلم ما جرحتم بالنهار ما كسبتم
من الاعمال فمما يبعثكم من القبور

عن قتادة في قوله واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا معرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره
قال نهى الله أن يجلس مع الذين يخوضون في آيات الله يكذبون بها فان نسي فلا يقعد بعد الا ذكرى
مع القوم الظالمين هـ ثنا محمد بن عبد الاعلى قال ثنا محمد بن ثور قال أخبرنا معمر بن قتادة
بخبره هـ ثنا ابن بشار قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان عن السدي عن أبي مالك وسعيد بن
جبير في قوله واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا قال الذين يكذبون بآياتنا هـ ثنا محمد بن
الحسين قال ثنا أحمد بن الفضل قال ثنا أسباط عن السدي واذا رأيت الذين يخوضون في
آياتنا معرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره وما ينسبك الشيطان فلا يقعد بعد الا ذكرى مع
القوم الظالمين قال كل من المشركون اذا جالسوا المؤمنين وقروا في النبي صلى الله عليه وسلم والقرآن
فسبوه واستهزؤا به فامرهم الله أن لا يقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره وما نقوله وما ينسبك
الشيطان يقول نسبت فتعدهم فاذا ذكرت فقم هـ ثنا المني قال ثنا أبو حنيفة قال ثنا
شبل عن ابن أبي نجيع عن مجاهد يخوضون في آياتنا قال يكذبون بآياتنا هـ ثنا يحيى بن طلحة
البربري قال ثنا فضيل بن عياض عن ليث عن أبي جعفر قال قالوا له هل انحصومات فانهم
الذين يخوضون في آيات الله هـ ثنا المني قال ثنا أبو صالح قال ثنا معاوية بن صالح عن
علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا وقوله الذين فرقوا دينهم
وكافوا شيئا وقوله ولا تكونوا كالأذين فرقوا وانه لقوام بعد ما جاءهم البينات وقوله ان أقبر الدرس
ولا تفرقوا فيه ونحو هذا في القرآن قال امر الله المؤمنين بالاجتماع ونهاهم عن الاختلاف والفرقة
وأخبرهم ان الله اهلك من كان قبلهم المرء وانحصومات في دين الله هـ ثنا القاسم قال ثنا
الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد قوله واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا قال
يستهزأ بها قال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقدم معهم الا أن ينسي فاذا ذكر فليقم فذلك
قوله واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا معرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره وما ينسبك
الشيطان فلا يقعد بعد الا ذكرى مع القوم الظالمين قال ابن جريج كل من المشركين يجلسون الى النبي
صلى الله عليه وسلم يحبون ان يسموا منه فاذا سمعوا استهزؤا ففرقت واذا رأيت الذين يخوضون في
آياتنا معرض عنهم الآية هـ ثنا ابن وكيع قال ثنا أبي قال ثنا سفيان عن منصور عن
مجاهد واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا قال يكذبون هـ ثنا ابن وكيع قال ثنا عبد الله
عن اسرايل عن السدي عن أبي مالك قوله واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا معرض عنهم حتى
يخوضوا في حديث غيره يعني المشركين وما ينسبك الشيطان فلا يقعد بعد الا ذكرى مع القوم
الظالمين ان نسبت فذكرت فلا تجلس معهم في القول في ناول قوله (واعلم الذين يتقون من
حسابهم من شيء ولكن ذكرى ما علم يتقون) يقول تعالى ذكره ومن اتقى الله نجاهنا طاعة فها
أمره به واجتناب ما نهى عنه فليس عليه بترك الاعراض عن هؤلاء الخاطئين في آيات الله في حال
خوضهم في آيات الله شيء من تبعه فها بينه وبين الله اذ لم يكن تركه الاعراض عنه رضى بجاهم فيه وكان
الله بحقوقه متقاولا عليهم انهم بذلك خرج ولكن ليعرضوا عنهم حينئذ ذكرى لامر الله لعلهم
يتقون يقول ليتقوا معنى الذي ذكره والذكر والذكر الذي ذكره في معنى وقد يجوز ان يكون ذكرى في
موضع نصب ورفع فاما النصب فعلى ما وصفته ناول ولكن ليعرضوا عنهم ذكرى وأما الرفع

(١٨) - (ابن جريج - سابع)
فيه أي في شأن ذلك الذي قطعتم به أعمالكم من النوم بالليل وكسب الاعمال
في النهار ومن أجله كقولك فيه دعوتى فتقول في أمر كذا ليقتضى أجل مسمى وهو الاجل الذي سماه وضربه لبعث الموتى وخزائمه على
أعمالهم ثم الميه مرجعكم وهو المرجع الى الموت فالحال بوجهه وبعبارة ان يقال ان الخطايا عام وكذا الكسب في النهار فينبغي ان لا يقعد

بالاسهام اما الغيرة فيه فيكون جلوبا بحري اسم الاشهر الى الكسب والبعت هو البعث من القبور الى آخره قال والله اعلم التاويل وانكوبه
 أي بهذا الحقائق والمعاني الذين يخافون أي رجون من يحشرهم بعد ذات العنابة ويحقق لهم ان ليس لهم في الوصول الى الله من
 دونه ولين من الاولياء ولا شيعه تسمى من (١٢٨) الاية لان الوصول لا يمكن الا بعبادات الحق ولا تعار الذين يدعون أنفسهم الفقراء

فعلى تاويل وماعلى الذين يتقون من حسابهم شيء بترك الاعراض ولكن اعراضهم كرى لامر
 الله لهم يتقون وقد ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم اغماص بالقسم من المشركين اذا خاضوا في
 آيات الله لان قيامهم كان بما يكرهونه فقال الله اذا خاضوا في آيات الله فقم عنهم ليتقوا الخوض
 فيها ويركوا ذلك ذكر من قال ذلك **حدثنا** القاسم قال ثنا الحسين قال ثني حجاج عن
 ابن جريج قال كان المشركون يجلسون الى النبي صلى الله عليه وسلم يحبون ان يسمعوا من فاذ جاءوا
 استنبروا فقلت واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره
 الآية قال فجعل اذا استنبروا قام فخر واوقالوا الاستنبروا فقوم فذلك قوله لهم يتقون ان يخوضوا
 فيقوم وتزلو ماعلى الذين يتقون من حسابهم من شيء ان قدوا معهم ولكن لا تعدم من شيء ذلك قوله
 بالمدينة وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستمزجها فلا تقعدوا معهم حتى
 يخوضوا في حديث غيره انكم اذا منهم فمنع قوله وماعلى الذين يتقون من حسابهم من شيء الآية
حدثني محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن الفضل قال ثنا اسباط عن السدي قوله وماعلى الذين
 يتقون من حسابهم من شيء يقول من حساب الكفار من شيء واكن ذكرى يقول اذا ذكر فقم
 لهم يتقون مساة تك اذا راك التحاسنهم انهم انكم فكموا عنكم من ضحوا الله بعدة فقام
 ان يجلسوا معهم ابدا قال وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستمزجها **حدثني**
 محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد وماعلى الذين يتقون
 من حسابهم من شيء ان قدوا ولكن لا تقعد **حدثني** المثنى قال ثنا أبو ذؤيب قال ثنا شبل
 عن ابن أبي نجيح عن مجاهد **حدثنا** ابن وكيع قال ثنا عبيد الله بن امرئيل عن السدي
 عن أبي مالك وماعلى الذين يتقون من حسابهم من شيء ولكن ذكرى قال وماعلى ان يخوضوا في
 آيات الله اذا صلت ذلك **القول** في تاويل قوله (وذر الذين اتخذوا دينهم لعباءة وهواهم
 الحياة الدنيا ذكروا ان تبسل نفس بما كسبت ليس لها من دون الله ولي ولا شفيع) يقول تعالى
 ذكره الله محمد صلى الله عليه وسلم ذكروا الذين اتخذوا دين الله طاعة لهم اباء لعباءة وهواهم
 دخلوا عليهم من طاعتهم اباء الله بائنه وهواهم الاستنبراء بها اذا هوه وتوليت عليهم فأعرض عنهم
 فاني لهم بالمصادق في لهم من واد الانتقام منهم والعقوبة لهم على ما فعلوا وعلى اغترارهم بدينه
 الحياة الدنيا ونسبهم المعداد الى الله تعالى والمصير اليه بعد المات كالذي **حدثني** محمد بن عمرو
 قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله الله وذو الذين اتخذوا دينهم
 لعباءة وهواهم قال كقوله ذرى ومن خلقت وحيدا **حدثني** المثنى قال ثنا أبو ذؤيب قال ثنا
 شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد أنه وقد نسخ الله تعالى هذه الآية بقوله اقتلوا المشركين حيث
 وجدوهم وكذلك قال عدس من أهل التأويل ذكر من قال ذلك **حدثني** المثنى قال ثنا حجاج
 ابن المنهال قال ثنا همام بن يحيى عن قتادة وذو الذين اتخذوا دينهم لعباءة وهواهم انزل في سورة براءة
 فأمر بقتالهم **حدثنا** ابن وكيع قال ثنا جبريد بن سليمان قال قرأت على ابن أبي عروبة فقال
 هكذا سمعته من قتادة وذو الذين اتخذوا دينهم لعباءة وهواهم انزل الله تعالى ذكره براءة وأمر بقتالهم
 فقال اقتلوا المشركين حيث وجدوهم وأما قوله وذكره ان تبسل نفس بما كسبت فانه يعني به
 وذكر ما يحجبها القرآن هؤلاء الممولين عنك وعندنا تبسل نفس يعني أن لا تبسل قال بين الله

أنهم جلسوا بالله اذ العشي كما
 قال آجاليس من ذكرى فلا
 طردهم عن مجالستك فانهم
 يطلبون في مناعتك لا يريدون
 الدنيا ولا الآخرة ولكن يريدون
 وجهه وكل سؤال ودن ومذهب
 هو وصلاكم رسول ديني رضاكم قال
 المحققون الارادة احتياج يحصل في
 القلب بسبب القرار من العبد حتى
 يصل الى الله فصاحب الارادة لا يهدأ
 لسلام ولا نهار ولا ليحسد من دون
 الوصول الى الله سبحانه سكونا ولا
 قرارا ماعلى من حسابهم من شيء
 يعني الذي لنا ماعلى في الحساب من
 المواصله والترديد في الحلو فانهم
 ليسوا في شيء من ذلك ليكون علك
 تقلا ومن حسابك عليهم من شيء
 أي الذي لنا معهم في الحساب من
 التفرقة للوصول والواصل ليس لك
 الى ذلك حاجت لثقل عليهم فطردهم
 فتركهم قلوبهم بالطردهم فتكون من
 الظالمين وضع الكسر مقام الجبر
 فانك بعثت لجبر قلوبهم لا لكسر
 قلوبهم كقوله وانخفض جناحك
 للمؤمنين وكذلك فتنابهم
 ببعض يشكر الفاضل وايمصير
 الفضول فيستويان في الفضل
 فلها ذليل أسليمان ولاوب كليهما
 نعم العبد مع قدرة سليمان على
 أسباب الطاعة وتجزأوب عنه ومن
 فتنة الفاضل في الفضول رؤية
 فضله على الفضول أو تحقيره ومنع
 حقه عنه في فضله ومن فتنة
 الفضول في الفاضل حسده على

فضله وخطفه عليه في منع حقه من فضله فان المعطى والمانع هو الله وهما ان لا يرى الفاضل مستحقا للفضل
 فيقولوا هؤلاء من الله عليهم من يننا قتل سلام عليك كانه سبحانه من كل فضله على الفقراء عليهم يحمل الاكبر والمالوف في الدنيا فقال الله
 صلى الله عليه وآله كمن يبتدئ بالسلام عليهم وفي الآخرة فأهل الملائكة ان يسلموا عليهم في الجنة سلاما عليهم طمطم بل سميته عليهم سلام

قولاً من ربه وحجج وكل ذلك تبعه سلامتهم من ظلمة الخلقه واصابتهم شاش النور في الازل فلما قال كسب بك على نفسه الرحمة أي الرحمة الخاصة
بخاص الخضر في قوله وآتيناهم حمت عندنا الرحمة العامة كفي الحديث الذي في الجنة انما أنت رحتي وأرحم بك من أشاء من عبادي من
عمل منكم أي من المؤمنين سواء بجهالة أي بجهالة الجاهلية التي جبل الانسان عليها (١٣٩) لاجبها لاضلاله التي هي تبعاً لخطاه النور

فان هذه لقوبة الهائم ناب من بعده
أي رجع الى الله بقدم السير من
بعد افساد الاستعداد الفطري
وأصل الاستعداد بالاعمال الصالحة
لقبول الفيض فسل اني نيت في
الازل باصابة النور والمرش ما عندي
ما تستجيبون به من عبادة الهوى
لقضى الامر يعني أمر القتل
والخصومات ولا ترحمن أذنتك
لان الشئ انما يفعل عن ضده
لاشبهه وعند معاني القبي يعني
العلم العقلية التي سبب فتح باب
مسووعام الشهادة كالغاش
ينشئ الصور في ذهنه ثم يصور هاني
الغارج وانما وجد الغيب وجمع
المفاتيح لان عالم الغيب عالم التكوين
وهو واحد في جميع الاشياء وفي
الملكون كثرة يعلم التكوين
ويعلم مافي البر وهو عالم الشهادة
وفي البحر وهو عالم الغيب وبهذا
العلم ما تسقط من ورقته من سمرة
الوجود الايعلم لانه مكوونها
ومسقطها ولا حبة هي حبة تالوع
في ظلمات صفات أرض النفس اذ
حبة الحبة في ظلمات أرض القلب
ولارطب ولا يابس الرطب المؤمن
واليابس ماس صير موجودا وما قد
صارا أوالرطب الى وحاتنا واليابس
الجلادات وأوالرطب المؤمن واليابس
الكافر أوالرطب العالم واليابس
الجاهل أوالرطب العارف واليابس
الزاهد أوالرطب أهل الحبة
واليابس أهل السلاوة أوالرطب
صاحب الشهود واليابس صاحب

لكم ان تضلوا يعني ان لا تضلوا وانما معنى الكلام وذكره ليؤمنوا ويقوموا ما لهم من عند الله
من الحق فلا تبسل أنفسهم بما كسبت من الاوزار ولكن ذنت لاجل الاله الكلام عليها واختلف
أهل التأويل في تاويل قوله ان تبسل نفس فقال بعضهم معنى ذلك ان تبسل نفسك من ذلك
حدثنا ابن جبر قال ثنا يحيى بن واضح قال ثنا الحسين بن واقد بن يزيد النخعي عن عكرمة
قوله ان تبسل نفس بما كسبت قال تسلم حدثنا محمد بن عبد الاعلى قال ثنا محمد بن نور بن
عمر بن الحسن ان تبسل نفس قال ان تسلم حدثنا الحسن بن يحيى قال اخبرنا عبد الرزاق قال
اخبرنا معمر بن الحسن مثله حدثني محمد بن مرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى عن ابن
أبي نعيم عن مجاهد في قوله تعالى ذكره ان تبسل قال تسلم حدثني المنى قال ثنا أبو حذيفة
قال ثنا شبل عن ابن أبي نعيم عن مجاهد ان تبسل نفس قال تسلم حدثنا ابن جبر قال ثنا
سكام عن عيسى بن ابي عن مجاهد أولئك الذين أسلوا وقال آخرون بل معنى ذلك تبسب ذكر
من قال ذلك حدثنا الحسن بن واضح قال ثنا محمد بن نور بن عكرمة عن قتادة ان تبسل نفس
قال وتؤخذ تبسب حدثنا الحسن بن يحيى قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر بن قتادة عن
حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن يونس في قوله ان تبسل نفس بما كسبت ان تؤخذ
نفس بما كسبت وقال آخرون معناه تغضض ذكر من قال ذلك حدثني المنى قال ثنا عبد
الله بن صالح قال ثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس وذكره ان تبسل نفس
بما كسبت يقول تغضض وقال آخرون هناه ان تبسب ذكر من قال ذلك حدثنا ابن جبر
قال ثنا يحيى بن واضح قال ثنا الحسين بن واقد قال قال السكاني ان تبسل ان تجزي وأصل
الابسال الضريم يقال منه أسأت المكان اذا حرمتم تقربه ومنه قول الشاعر
بكرت تلومك غدوه في الندى * بسلى عليك لامي وعثابي

أي حرام ومنه قولهم يفتار أو مد راد به لا يقربه أي فكأنه قد حرم نفسه ثم يجعل ذلك مفعلاً لكل
شديد يغشى لشدة نوى يقال عطا الرائي بسيلك راد بذلك أجره وشراب يسيل بمعنى ممر ولك وكذلك
المسيل بالجرف وهو المرنين بما يسيل له ميسل لانه يحرم من كل شئ الا ما هو فيه وأسلم به ومنه
قول عوف بن الأحوص السكاني

وابسالى بنى بغير حرم * يقر باهول ابدع مراف
(وقال الشافري)

هناك لأرجو حياة حشرى * سبيل الى ميسلا بالجرائر

فتأويل الكلام اذا ذكر بالقرآن هؤلاء الذين يخوضون في آياتنا وغيرهم من الناس يسلمون من
المشركين كيلا تبسل نفس بذنوبها وكفرها بما هو توهم فتعلق بما كسبت من احوالها في عذاب
الله ليس لها من دون الله يقول ليس لها من اهلها من تبسب ذنوبها فترى بما كسبت من آثامها اذ تصيرها
فينة ذها من الله الذي جازها بذنوبها جازها ولا تنقيس يشفع لها الوسيلة عنده في القول في تاويل
قوله (وان تعدل كل عدل لا يؤخذ منها) يقول تعالى ذكره وان تعدل النفس التي أسأت بما
كسبت يعني وان تعدل كل عدل يعني كل فداء يقال منه عدل يعدل اذا فدى عدلا ومنه قول الله تعالى
ذكره أو تعدل ذلك ما ما هو ما عاده من غير نفعه ونفع الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر

الوجود أوالرطب الباقي بالله واليابس الباقي بنصبيه وهو الذي يتوفاكم الى ليل القضاء ويعلم ما حرم الله من أكله القدر والليل ليل صفات
لبشرية والله ارحم الراحمين والشهود في عالم الوحدة (وهو القاهرة فوق عباده ورسلكم - فطقت حتى اذا جاء أحدكم الموت فتمسكوا بهم لا يفرطون
ثم ردوا الى الله مولاهم الحق أله الحليم وهو أمرع الحاسبين قل من يخفيكم من ظلم الله والبر والبحر تدعونه تضرعاً وخفية ثم انصأوا -

تَشْكُرُونَ مِنْ أَشْيَاءِ حُرْمٍ قُلْ إِنَّهُ يُعَذِّبُكُمْ بِمَا أَنْتُمْ تَكْفُرُونَ قُلْ هُوَ الظَّالِمُ أَلَيْسَ إِنَّهُ يَبْعَثُ عَلَيْكُمْ عَسَادًا مِنْ فَوْقِكُمْ أَتَنْتَحُونَ
أَوْ جُلُكُم أَوْ يَأْتِيَكُمُ الشَّيْطَانُ ذِي بَيْنٍ بِكُمْ بَعْضُ أَتْرَافِكُمْ فَصِرَفُ الْإِيمَانِ لَكُمْ قُلْ هُوَ الظَّالِمُ أَلَيْسَ إِنَّهُ يَبْعَثُ عَلَيْكُمْ
بُورِكًا لَكُمْ لَنْ تَنَالُوا سَفَرًا لَوْ كُنْتُمْ عَادِلِينَ قُلْ هُوَ الظَّالِمُ أَلَيْسَ إِنَّهُ يَبْعَثُ عَلَيْكُمْ عَسَادًا مِنْ فَوْقِكُمْ أَتَنْتَحُونَ

من قال ذلك هـ شئنا محمد بن عبد الأعلى قال ثنا محمد بن ثور عن معمر عن قتادة وإن تعدل كل عدل لا يؤخذ منها قال الواجبات على الأرض ذهب ما يقبل منها هـ شئنا محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن المفضل قال ثنا أسباط عن السدي في قوله وإن تعدل كل عدل لا يؤخذ منها فيأخذ لاهلها وجاءت على الأرض ذهباً يقتدي به ما قبل منها هـ شئنا فونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله وإن تعدل كل عدل لا يؤخذ منها قال وإن تعدل وإن تقتدي بكونه الدين لا يؤخذ منها فيأخذ ما لا يؤخذ منه عدل عن نفسه لا يقبل منه وقد تأول ذلك بعض أهل العلم بالعربية بمعنى وإن تقتطع كل قسط لا يقبل منها وقال إنها الزينة في الحماة وليس لها قال من ذلك معنى وذلك أن كل نائب في الدنيا فإن الله تعالى يقبل ثوبته في القول في تأويل قوله (وأولئك الذين أسألوهم ما كسبوا لهم شراب من حميم وعذاب ألیم بما كانوا كفرون) يقول تعالى ذكره هؤلاء الذين إن فداؤهم أنفسهم من عذاب الله يوم القيامة كل فداء لم يؤخذ منهم هم الذين أسألوهم ما كسبوا يقولوا أسألوهم عذاب الله فرهنوا به جزاء بما كسبوا في الدين من الآثام والأوزار لهم شراب من حميم والجحيم هو الجارف في كلام العرب وإنما هو محموم صرف إلى الفعل ومنه قيل للحمام حام لا مأخذه الجحيم ومنه قول مرثئ في كل عسى لها مقطرة • فيها كل معدة وجحيم

يعني بذلك ماء حار ومنه قول أبي خؤب البجلي في صفة قبر
 نافي بدرجها اذا ما سمعت * الا الحميم فانه يتبضع
 يعني بالحميم عرق القبر وانما جعل تعالى ذكره لهؤلاء الذين وصف صفتهم في هذه الآية قبرا يامن
 حميم لان الحار من الماء لا يروى من عطش فاحرارهم اذا عطشوا في جهنم يغمروا بها وبروهم وبيهم ولكن
 بما يميز يدون عطشا على ما به من العطش وعذاب اليم يقول ولهم ايضاع الشرب بالحميم من الله
 العذاب الاليم والهوان القسيم بما كانوا يكفرون يقول بما كان من كفرهم في الدنيا بالله وانكروهم
 فوجده وعبادتهم معه آلهتونه **حدثني** محمد بن الحسين قال ثنا احمد بن الفضل قال ثنا
 اسباط عن السدي اولئك الذين ايسلوا كما كسبوا قال يقول ايسلوا **حدثني** المثنى قال ثنا
 صدائقه بن صالح قال ثني معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس اولئك الذين ايسلوا
 قال انضموا **حدثني** يونس قال اخبرنا بن وهب قال قال ابن زيد في قوله اولئك الذين ايسلوا
 كسبوا قال اخذوا بما كسبوا **حدثني** القولي قال قيل قوله (قل ادعوا من دون الله ما لا ينفعنا
 ولا يضرنا وزد على اعقابنا بهادرا ناله كاذبي استهونه الشياطين في الارض حيران له اصحاب
 يدعونه الى الهدى ائتنا) وهذا تنبيه من الله تعالى ذكره انه صلى الله عليه وسلم على حقته على مشركي
 قومه من عبدة الاوثان يقول له تعالى ذكره قل يا محمد لهؤلاء العادلين برهم الاوثان والانداد
 والا تخمرون لك بالاتباع دينهم وعبادة الاصنام معهم اتدعون من دون الله تجرأوا وخشوا لا يقدر على تفعلنا
 او ضرنا فخطاه به العادة دون الله ونزع عبادة الذي يده الضر والنفع والحياة والموت ان كنتم تعلمون
 تفيزون بين الخير والشر فلا شك انكم تعلمون ان خدمة ما يرتجى نفعه مذهبهم احق وأولى من
 خدمة من لا يرجي نفعه ولا يخشى ضره وزد على اعقابنا يقول وزدنا في اذياننا من جمع القهقري
 خلفنا من ظفر بها جتنا وقد بينا معنى الرد على العقبر ان العرب تقول لكل طاب حاجسته بظفرها
 رد على عقيبه فيباضى بها أغنى عن اعادته في هذا الموضع وانما يراد به في هذا الموضع وزد من الاسلام

انظر واشباه ذلك بكسر الخوين أو عمر وسهل وبعقوب وجرزوعا صم وابن شنبو عن أهل مكة وابن ذكوان
 يسئنون بالتشديد ابن عمر هو الوقوف حقا لا يفرطون الحق الحاسين وخبية لا شمال الاضمار أي يقولون لنأخذ نجينا وتعالى لنأخذ
 القول في دعونه أصح الشاكرين ثم ذكر ابن عباس بعض يفتقرون وهو الحق بوكيل مستقرا لا ابتداء بسوف على التهديد مع شدة احتمال المعنى

يعلمون غيره الظالمين بثقون ولا تخفيق للشر ذم العطف منها كسبوا الانتفاع الظلم مع اتصال المعنى أولا حتمال ان يكون الذين خشيته
اولئك وقوله لهم شراب خير الهدى اثنا الهدى العالين لان التقدير واما نابات آقبوا وانقوه تحشرون بالحق فيكون في الصور والشهادة
الخبرية التفسير من الدلائل الدالة على كمال قدرته وحكمته وقوله وهو القاهر فوق عباده (١٤١) والمراد منه القوية بالقدره والتعظيم

يقال أسرفان فوق أي انه أعلى وأعلى
منه ولا رب ان الممكنات بأسرها
تحت تصرف الواجب ينقلها من
حيز العدم الى حيز الوجود
وبالعكس ويتصرف فيها كيف
يشاء ولا يمكن أو صفات ذات
أو صفات نفوسا أو أبادا أو تخلطا
وأركانها ومن جملة قهره أو سال
الحفاظ فهي جمع حافظ على عبده
بضبط أفعالهم من الطاعات
والعاصي والمباحات لانهم مطعون
على أقوال بني آدم لقوله ما لفظ
من قول الانبياء وقيب عند ربي
أفعالهم بقوله يعلمون ما تفعلون
وأما صفات القلوب كالجهل والعلم
فليس في الآيات ما يدل على
اطلاعهم عليها وعن ابن عباس ان
مع كل انسان ملكين أحدهما
من ينجيه والآخر من سارها فإذا
تكلم الانسان بحسنة كتبها من
على العين وإذا تكلم بسبئية قال من
على العينين على اليسار انظر لعله
ان يتوب عنها فان لم يتب كتب
عليه قالت العلماء من فوات هذه
الكسبة ان المكلف اذا علم ان
الملائكة الموكلين عليه يكتبون
أعماله في صحائف تعرض على
رؤس الاشهاد في موافق القيامة
كان ذلك زجرا له عن القبائح ومنها
ان توزن تلك الصالحات يوم القيامة
فان وزن الاعمال غير متوازن ومنها
التعبد على المكلف ان يؤمن بكل
ما ورد به الشرع وان لم يعرف وجه
الحكم في بعض ذلك وقال بعض

الى الكفر بعد اذهادنا الله فوقنا انه فيكون مثلنا في ذلك مثل الرجل الذي استبعه الشيطان بهوى
في الارض حيران وقوله استهوتنا استغفلنا من قول القائل هو فلان الى كذا هو الى ومن قول الله
تعلى ذكركم فاجعل آفة من الناس تهوى اليهم بمعنى تنزع اليهم وتردهم واما حيران فانه فلان
من قول القائل قد حار فلان في الطريق فهو يحار فيه سيرة حيران واسيرة وذلك لافضل فلم يجد
للمصيبة أصحاب يدعوهم الى الهدى يقول لهذا الحيران الذي قد استهوت الشياطين في الارض
أصحاب على لمحجة واسعة فاستقام السبل يدعوهم الى المحجة لطريق الهدى الذي هم عليه يقولون
له اتنا وتركنا اجراء حيران لانه فعلا وكل اسم كان على فعلا من انشاء فعل فانه لا يجرى في كلام
العرب في معرفة ولا سكرة وهذا مثل ضرب به الله تعالى على كثر بالله بعد اعائه فاتباع الشياطين من
أهل الشرك بالله وأصحابه الذين كانوا أصحابه في حال الامه للمؤمنين على الذين الحق يدعوهم الى الهدى
الذين هم عليه مقبوض والصواب الذي هم عليه مستحسبون وهو له مفارق وعنه زائل يقولون له اتنا فكنا
معنا على استقامته وهدي وهو يابى ذلك ويتبع دواعي الشيطان وبعد الا لهوا الاذنان وبمثل الذي
قلنا في ذلك قال جماعة من أهل التأويل وخالف في ذلك جماعة ذكر من قال في ذلك مثل ما قلنا
حدثني محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن الفضل قال ثنا اسباط بن السدي قال حدثني عن
الله ما لا ينبغي ولا يضرونه على أعقابنا بعد اذهادنا الله كلفني استهوت الشياطين في الارض حيران
له أصحاب يدعوهم الى الهدى اتنا قالوا الشركون المؤمنين اتبعوا سيئاتنا وتركوا دين محمد صلى الله
عليه وسلم فقال الله تعالى ذكركم قل آندعهم دون الله لا يخضعوا ولا يضرونا هذه الآية له تورد على
أعقابنا بعد اذهادنا الله فيكون مثلنا كمثل الذي استهوت الشياطين في الارض يقول مثل كذا كثرتم
بعد الاعيان كمثل رجل كان مع قوم على الطريق فضل الطريق في غيرته الشياطين واستهوت في الارض
وأصحابه على الطريق فجاء يدعوهم اليهم يقولون اتنا فاطل الطريق فاني ان يايتهم فذلك مثل من
ينبكم بعد المعرفة بمحمد ومحمد الذي يدعو الى الطريق والطريق هو الاسلام حدثني المثنى قال
ثنا أبو صالح قال ثني معاوية بن علي بن أبي طه عن ابن عباس قوله آندعهم دون الله لا ينبغي
ولا يضرونه تورد على أعقابنا قال هذا مثل ضرب به الله لا له تومن يدعو الجاهل والدعاة الذين يدعوهم الى
الله كمثل رجل ضل عن الطريق اذا داهمه نادى فلان بن فلان هلم الى الطريق قوله أصحاب
يدعونه بافلان هلم الى الطريق فان اتبع الداعي الاول انطلق به حتى يلقيه في الهلكة وان أجاب من
يدعوه الى الهدى امتدى الى الطريق وهذه المسألة التي تدعو اليها الريس الغيلان يقول مثل من
بعد هؤلاء الا له تومن دون الله فانه يرى انه في حق بآية الموت فيستقبل الهلكة والندامة وقوله
كلفني استهوت الشياطين في الارض وهم الغيلان يدعوهم باسم أبي واسم جد خديجة فيري
انه في شيء صبر وقد آلفه في الهلكة تورما كتمنا وناقب في ملة من الارض جئت فيها عشاها هذا
من اجاب الا له تاتي تعبد من دون الله عز وجل حدثنا محمد بن عبد الله قال ثنا محمد بن نور
قال ثنا معمر بن قتادة استهوت الشياطين في الارض قال آضلت في الارض حيران حدثني محمد
ابن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى بن ابن أبي نعيم عن مجاهد في قوله ما لا ينبغي ولا يضرونه
قال الاذنان حدثني محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى بن عيسى حدثني المثنى قال
ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل بن ابن أبي نعيم عن مجاهد في قوله لا اله الا الله تعالى استهوت الشياطين في

الحكمة لحفظ النفوس والقوى الجسمانية التي تحفظ الأركان مع طابعها المتضادة على امتزاجها وقال بعض القدماء منهم النفوس البشرية
والارواح السفلية مختلفة فيجبرها من متباينة جواهرها فبعضها خير من بعضها شر برفقها القول في ذلك كالموازنة والحرمة والندامة
والشرف والخساسة وكل طائفة من هذه الارواح السفلية روح هي وهما كلاب المشقة والسيد الرحيم تعينها على مهماتها في حفظها

وسمى على سبيل الرضا تارة وعلى سبيل الالهات اخرى فالارواح الخيرة لها امبادي من غلام الافلاك وكذا الارواح الشريرة وتلك الامبادي في مصطلحهم تسمى بالطباع الثام لان تلك الارواح في تلك الطباع والاخلان ثامة كلها وهذه الارواح السفلية المتولدة منها اضعف منها لان المعاول في كل باب اضعف من علته ولا صاحب (١٤٢) الطلسمات والعدالة في هذا الباب كلام كثير وقيل ان النفوس المارقة تجسم الى

ما يناسبها ويساويها في الطبيعة والمهاة من النفوس المتعلقة بالابدان فحفظها ويعينها حتى اذا جاء أحدكم الموت أي وقته أو أماراته فوفته وسلمنا أي بأذننا وتوفينا فالتوفي بالحقيقة فهو الله تعالى لما قال الله يتوفى الانفس حين موتها وهو لا يرسل اتباع تلك الموتى قوله يتوفى صم ملك الموت وهم الحفظة باعينهم أم غيرهم فيه قولان أشهرهما الثاني ليكون ملائكة الروح واليحيى وهم الريحانيون غير ملائكة لكراب والاحزان وهم الكروبيون وعن مجاهد جعلت الارض مثل الطست لملك الموت يتناول من يتناول وما من أهل بيت الا يعطوف عليهم في كل يوم مرتين وهم لا يفرطون لا يقترون فيما أمرهم الله تعالى وفيه مدح لهم بالعصمة ثم ردوا الى الله أي الى حكمه وحزائه مولاهم الحق صفتان والضعيف ردوا الى للملائكة يعني كما يحب بنو آدم موتوا ولك الملائكة والى البشر أي انهم بعد موتهم يردون الى الله تعالى والمعنى انهم كانوا في الدنيا تحت تصرفات المولى الباطلة وهي النفس والشهوة والغضب فاذا ماتوا تخلقوا الى تصرف المولى الحق وفيه اشعار بان الانسان شيء آخر وراء هذا الهيكل المحسوس فان هذا الهيكل يبقى ميتا والانسان محدود الى تعالى وفي الفا الرادشارة أن الروح كان موجودا قبل البدن وقد تعلق به زمانا ثم راد الى وضعه الاصل وهو عالم الارواح مجذب بتأرجح اليه بل آله الحكم كقوله ان الحكم

الارض - يران قال رجل حيران يدعوهم اخصاه الى الطريق كذلك مثل من يضل بعد اذ هدى هدا محمد بن عبد الاعلى قال ثنا محمد بن ثور عن معمر قال ثنا رجل من مجاهد قال حيران هذا مثل ضربه الله للكافر يقول الكافر - يران يدعوهم المسلم الى الهدى ولا يجيب هدا بشرا قال ثنا يزيد قال ثنا سعد بن قتادة قوله قل ادعوا من دون الله لايغضوا لىضرتا حتى بلغ التسليم لرب العالمين اعلم الله محمد اوصاه بجاه ونها اهل الضلالة وقال آخرون في تاويل ذلك ج هدا محمد بن به محمد بن - هدا قال ثنى ابي قال ثنى عبي قال ثنى ابي عن ابيسه عن ابن عباس قوله كالذى استهوى الشياطين في الارض - يران هدا يدعوهم الى الهدى فهو الرجل الذى لا يستجيب لهدى الله وهو رجل اطاع الشيطان وعمل في الارض بالمعصية ومارع الحق وضل عنه قوله اوصاه يدعوهم الى الهدى و يزعمون ان الذى يأمرهم به هدا يقول الله لا تأتوا به من الانس ان الهدى هدى الله والضلالة ما تدعو اليه ما نحن ذك ان ابن عباس على هذه الرواية يرى ان اوصاه هذا الحيران الذين يدعوهم انما يدعوهم الى الضلال ويزعمون ان ذلك هدى وان الله ا كذبهم بقوله قل ان هدى الله هو الهدى ولا ما يدعوهم اليه اوصاه وهذا تاويل له وجه لم يكن الله سى الذى دعا الحيران اليه اوصاه هدى وكان الخبر بذلك عن اوصاه الدعاء الى ما يدعوهم اليه انهم هم الذين سموا ولكن الله سمى هدى واخبر عن اوصاه الحيران انهم يدعوهم اليه وغير جاز ان يسمى الله الضلال هدى لان ذلك كذب وغير جاز وصف الله بالكذب لان ذلك وصفه بما ليس من صفته وانما كان يجوز توصيه بذلك الى الصواب لو كان ذلك خسران من الله الذى الحيران انهم قالوا تعالى الى الهدى فاما وهو قائل يدعوهم الى الهدى فغير جاز ان يكون ذلك وهم كانوا يدعوهم الى الضلال واما قوله اثنان فان معناه قول اثنانهم البن الحذف القول لانه الكالم عليه وذ كره عن ابن مسعود انه كان قرأ ذلك يدعوهم الى الهدى بينا هدا ثنا بذلك ابن وكيع قال ثنا غندرن شعبة عن ابي اسحق قال قرأه عبد الله يدعوهم الى الهدى بينا هدا ثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنى حجاج عن ابن جريج قال اخبرني عبد الله بن كثيره - مع مجاهد يقول في قراءة ابن مسعود هدا اوصاه يدعوهم الى الهدى بينا هدا قال الهدى الطريق بينه وبينه واذا قرئ ذلك كذلك كان البين من صفته الهدى ويكون نصب البين على القطع من الهدى كانه قبل يدعوهم الى الهدى البين ثم نصب البين لما حذف الالف واللام وصار نكرة من صفته المعروفة وهذه القراءة التى ذكرناها عن ابن مسعود تؤيد بقوله من قال الهدى في هذا الوضع هو الهدى على الحقيقة القول في تاويل قوله (قل ان هدى الله هو الهدى وامرنا بالنسليم لرب العالمين) يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم قل يا محمد لو اءاله دلائن برهم الاوتان القايلن لاصحابك تبعوا عابينا ولتحمل خطايانا فانا على هدى ليس الامر كذا نعم ان هدى الله هو الهدى يقول ان طريق الله الذى بينه لنا واهم وصوبه الذى امرنا بالز ومودينه الذى شرعنا فيه هو الهدى والاستقامة التى لاشك فيها لالعبادة الاوتان والاصنام التى لا تنفع فلا تترك الحق وتبج الباطل وامرنا بالنسليم لرب العالمين يقول وامرنا وناو ب كل شئ تعالى وجهه لنسليم له لخصه له بالحق والطاعة والعبودية فخلص ذلك دون ما سوا من الانداد والاهوت وقد بينا معنى الاسلام بشواهد فيما مضى من كتابنا ما أغنى عن اعادته وقيل وامرنا بالنسليم يعنى وامرنا كى نسلم لرب العالمين لان العرب تضع كى واللام التى يعنى كى مكان ان وان مكانا في القول في تاويل قوله

وقد تعلق به زمانا ثم راد الى وضعه الاصل وهو عالم الارواح مجذب بتأرجح اليه بل آله الحكم كقوله ان الحكم وهو أسرع الحاسبين - هدا يقول انه تعالى بحاسب الخلق بنفسه دفع واحدة فلا يشغله كلام عن كلام وقيل بحاسب كل انسان واحد من الملائكة باذن الله تعالى لانه لو احسب الكفار بذاته لتسلكهم معهم وهو محال لقوله ولا يكلفهم الله وقال الحكمى معنى سرعة الحاسب تطهر والمالك في

الهيما تحلى النفس في ان صلح التعلق قلبه كانت او كثيرة جيدة او ذميمة بعد تعرض البعض ببعض يبقى باهو اغلب بحسب ذلك يكون
التوابع وشدته وذلك انه لا يحصل للانسان لحظنا ولا لثانية ولا حركة ولا سكوت الا يظهر منها في جوهر نفسه اثنان انار السعادة او شدة الحزن او
كثر وهو المراد بكتبته الاعمال قال الجيازي ههنا لو كان كلامه قد علم وجوب ان يكون (١٤٣) مشكلا بالخاصة الا ان وقبل خلقه وذلك

بحال لان الخاصية تقتضي حكاية
على تقدم وعروض بالعلم فانه كان
قبل العالم عالما بانه سيوجد بعد
وجوده عالما بانه سيوجد ولا يلزم
منه تغير للعلم ثم عند خلقه وحسنه
بقوله نزل من يصيبكم من ظلمات
الرب والبحر مجازا عن مخاوفهما
واهو الهمما يقال ليوم الكبر يقوم
مظلم وذو كواكب كانه اظلم عليه وجه
الخلاص ويحصل ان يكون الظلمات
بالحقيقة والظلمات الرظلمة الليل
وظلمة السحاب وظلمات البحرهما
مع ظلمة المياه تدعوه في موضع
الحال تضرع وخضبة مفحول
لأجلهم أو تقييد أو مصدر خاص
والمراد ان الانسان عند حصول
هذه الشدائد ياتي بامور واحدا
الدعاء الثاني التضرع والثالث
الاخلاص بالقبول وهو المعنى بقوله
وخضبة وابعاه التزام الشكر وهو
قوله ان يحببنا من هذه الظلم والشدّة
لنكون من الشاكرين فبين
الله سبحانه انه اذا شهد الفطرة
السليمة في هذا الحال بانه لا ملجأ الا
الى الله ولا معول الا اليه وجبان
يبقى هذا الاخلاص عند كل
الاحوال والافات ثم بين ان يفهم
من تلك المخاوف ومن سائر موجبات
الحزن والكرب ثم ان ذلك الانسان
يقدم على الشكر الجلي وهو عبادة
الاولان والخفي وهو اتباع الهوى
وبالجملة ومادة أكثر الخلق ذلك اذا
شاهدوا الخوف أو خلصوا اذا
انتقلوا الى الامن والفرقة أو شركوا

(وأت أقبوا الصلاة واتقوا وهو الذي به تحشرون) يقول تعالى إذ كرهه أمرنا أن أقبوا الصلاة
وأن تأخروا عن الصلاة فصل بان على الامم من لنسلم لان قوله لنسلم معناه وان لنسلم فردقوه وأن
أقبوا على معنى لنسلم إذ كانت الامم التي في قوله لنسلم لا ملائمة بالالتصيح بالاستقبال من الافعال وكانت ان
من الحروف التي تدل على الاستقبال دلالة الكلام التي في لنسلم فصل بان على الامم التي في لنسلم معنيهما فيها
ذكرت فان في موضع نصب بالرد على الامر وكان معني نحو الى البصرة يقول اما ان يكون ذلك أمرنا
لنسلم الرب العالين وأن أقبوا الصلاة يقول أمرنا كنسلم كما قال وأمرت ان أكون من المؤمنين
أي انما أمرت لذلك ثم قال وأن أقبوا الصلاة واتقوا أي أمرنا أن أقبوا الصلاة أو يكون أوصل
الفعل باللام والمعنى أمرت أن أكون كأوصل الفعل باللام في قولهم انهم يهربون فتأويل الكلام
وأمرنا بإقامة الصلاة وذلك اذاؤاها بحدودها التي فرضت علينا واتقوا يقول واتقوا رب العالمين
الذي أمرنا ان لنسلمه لخافوه واحذروا واحفظوا اداء الصلاة الفروضة عليكم والاذعان به بالطاعة
واختلاص العبادة وهو الذي اليه تحشرون يقول ربكم رب العالمين هو الذي اليه تحشرون
فجمعهم يوم القيامة فيخاري كل عامل منكم بعمله ويوفي كل نفس ما كسبت ﴿ القول في تاويل
قوله (وهو الذي خلق السموات والارض بالحق ويوم يقول كن فيكون قوله الحق وهو الملك يوم ينفخ
في الصور عالم الغيب والشهادة وهو الحكيم الخبير) يقول تعالى إذ كرهه لئيبه محمد صلى الله عليه
وسلم قل يا محمد لهؤلاء العادلين برهم الانداد الدايك الى عبادة الاولان أمرنا لنسلم الرب العالين الذي
خلق السموات والارض بالحق لا من لا ينفع ولا يضر ولا يصع ولا ييسر واختلاف أهل التأويل في
تاويل قوله الحق فقال بعضهم معنى ذلك وهو الذي خلق السموات والارض حقا وصوابا لا باطلا
وشعرا كما قال تعالى إذ كرهه وما خلقة السماء والارض وما بينهما ما باطلا قالوا أو دخلت فيه الباء
والالف واللام كما تفعل العرب في تظاير ذلك فتقول فلان يقول بالحق بمعنى انه يقول الحق قالوا لا شيء
في قوله بالحق غير اصابت الصواب فيه لان الحق معنى غير المقول وانه لو صفة لا قول اذا كان هم القول
كان القائل أو صوابا بالقول بالحق ويقول الحق قالوا فكذلك خلق السموات والارض حكمته من
حكم الله فانه موصوف بالحكمة في خلقه فما خلقا من ماسواهما من سائر خلقه لان ذلك حق سوى
خالقه ما به يقول آخر ومعنى ذلك خلق السموات والارض بكلامه وقوله لهما انشأوا عا وكرها
قالوا فالحق في هذا الموضع معنى به كانه واستشهدوا بالقلم ذلك بقوله ويوم يقول كن فيكون قوله
الحق هو قوله وكلامه قالوا والله خلق الاشياء بكلامه وقوله كما خلق به الاشياء غير الخلق قالوا فان كان
ذلك كذلك وجب ان يكون كلام الله الذي خلق به الخلق غير مخلوق وأما قوله ويوم يقول كن فيكون
فان أهل العرب يسيئون اختلافا في العامل في يوم يقول ومعنى ذلك فقال بعض نحو الى البصرة قال يوم
مضى الى قوله كن فيكون قال وهو نصب وليس له خبر ظاهر والله أعلم وهو على ما فسرت لك كانه يعنى
بذلك ان نصبه على واذا كرمه يقول كن فيكون قال وكذلك يوم ينفخ في الصور عالم الغيب والشهادة
وقال بعضهم يقول كن فيكون للصورة خاصة بمعنى الكلام على تاويلهم يوم يقول للصورة كن فيكون قوله
الحق يوم ينفخ في عالم الغيب وان شهادته فيكون القول يومئذ مرفوعا بالحق والحق بالقول وقوله يوم
يقول كن فيكون ويوم ينفخ في الصور رسله والحق وقال آخر نزل قوله كن فيكون معنى به كما كان

ثم ذكر نوعا آخر من دلائل التوحيد مقرر وناشوع من التوفيق فقال قل هو القادر والامم للعهد والبنس فيسبدهن من الذي عرفه قادر
وهو الكامل القدرة على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم كما مطر او الجارة مثل ما أمطر على قوم لوط وعلى أصحاب نبل أو من تحت أرجلكم
كما عرفت فروع ونسب بقا ون وقيل من قبل أكلهم وصلاحيتكم ومن جهنم فلتكنم وعبيدكم وقيل هو جنس المطر والنبات أو بلسكم

شيئا على جمع شيئا على غلطكم فتركتكم على أهواشكم كل فرقة منكم شيئا بعد كلام ومعنى خلقهم ان يوقع القتال بينهم فمستطوا وأو
 يشكوا في صلاح القتال من رسول الله صلى الله عليه وسلم سألتنا ان لا يبعث على أمي هذا باس فوقهم أو من تحت أرجلهم فأعطاني ذلك
 وسألتنا ان لا يجعل باسهم بينهم فتعني وأخبرني (146) جبريل ان فناء أمي بالسيف قالت لا شجرة في أوله أو بلسكم بعد ادلالة على

ان الالهة المختلفة والآراء الفاسدة
 والبدع كلها من الله تعالى وفي قوله
 ويذيقهم منكم باس بعض اشارة
 الى ان المعاصي وأنواع الظلم مستندة
 الى الله تعالى وقالت المعتزلة الآية
 لا تدل الا على ان الله تعالى قادر على
 التعذيب والنزاع في انه هل يفعل ذلك
 أم لا واجب بان لا يتدخل على
 ان القدرة على هذه الامور تختص
 به وهذه الامور واقع فيكون هو
 فاعلمها بالضرورة وانظر كيف
 تصرف الآيات تقرير الدلائل
 الواضحات وقدة لشل ذلك فيها
 قبل فالتقدير انظر كيف تصرف
 الآيات ثم بعد فون فلا تعرض
 عنهم بل نكرهم والعلم يعقون
 وكذبهم أي بالعذاب المذكور في
 الآية السابقة قومك يعني قريشا
 ومن دان بدينهم وهو الحق أي لا بد
 ان يتزلزلهم وقيل أي بالقرآن وهو
 الحق لانه كتاب منزل من عند الله
 وقيل أي انصرف الآيات
 لانهم كذبوا كون هذه الاشياء
 دلائل ان الله تعالى عليهم بآيات
 يحافظ حتى اجاز لكم ان تكذبكم
 واهراضكم عن قبول الدلائل انما
 انما منذر لكل نبي اسكل خبر يخبره
 الله تعالى مستقر أي مستقر
 أو موضع استقرار والمراد بالنبي
 المتنبأ به لان النبأ قد حصل والمقصود
 ان لعذاب الله أولا تلاه المسلمين
 على الكفار بالقتل والاسر والقتل
 وقتا وما كان يحصل فيه من غير خلاف
 ولا تأخير وسوف تعلمون فيه من

انهم يدعونه ثم بين ان هؤلاء المكذبين ان صموا الى كفرهم وتكذيبهم الاستهزاء بالدين والطعن في
 الرسول فله يجب الادارة عن جالسهم فقالوا اذا رأيتهم السامع الذين يخوضون في آثاننا والخوض في الله تعالى عن المغامرة على وجه
 اللغو والعيب وتقرينه قول المفسرين انه في الآية التمرع في آيات الله على سبيل الطعن والاستهزاء وكذا في ريش في أيديهم بعد ذلك

الذي
 الذي
 الذي

فأعرض عنهم بالقيام عنهم بقوله بهذا فلا تقبل الملقبوا بطلوا الاشكال وكل طريق أقاد هذا الغرض وان كان غير القيام من مجلسهم
فانه يجوز المصير اليه هذا عند عدم الخوف أمامه الخوف فهذا الغرض ساقط والتقية واجبة ثم كل ما وجب على الرسول صلى الله عليه وسلم
فعله وجب عليه سواء ظهر أم أثار الخوف أو لم يظهر واللام يبيح الاعتصام على التكليف (١٤٥) التي بلغها وما ينسبك الشيطان ان شئت

بوسوسه حتى تنسى النسي غنى
بجالتهم فلا تقعد بعد الذ كرى
بعد ان تذكر النسي مع القوم
الظلمين أي معهم موضع الظاهر
موضع المصير تحصيلاً عليهم بالنظم
قال المثل الذ كرى باسم لذكرك
وقال الفراهي الذ كرى قال في
الكشاف ناصلي مذهب يعوزان
وادوان كان الشيطان ينسبك
قبل النسي قبح مجالسهم
لانها مما تنكر العقول فلا تقعد
بعد الذ كرى بعد ان ذكرنا
قبحها ونهناك عليهم قال الجبائي
اذا كان عدم العلم بالشئ وجب
سقوط التكليف فعدم القدرة
على الشئ أولى بان وجب سقوط
التكليف وهذا يدل على ان
تكاليف ما لا يطاق لا يقع ولا يدل
على ان الاستطاعة حاصلة قبل
الفعل لانها لو لم تحصل الامع الفعل لم
يكن الكافر قادراً على الاعمال
فوجب ان لا يتوجه عليه الامر
بالاعمال قال ابن عباس قال السلمون
لئن كنا كلنا استهزأ المشركون
بالقرآن وخاضوا فيه فناعلمهم
نستطيع ان نجلس في المسجد الحرام
وان نظوف بالبيت فنزلت الرخصة
ان يبعدوا معهم وذكروهم
وفهمهم بقوله وما على الذين
يتقون أي الشرك والكبر
والفواحش من حسابهم من
ذوهم التي يحاسبون عليها من شئ
ولكن ذكرك أي ولكن
بذكروهم تذكرياً ولكن عليهم

الذي روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذ مثل عن الصور هو قرن ينفتح فيه وقال
آخرون الصور في هذا الموضع جمع صورة ينفتح فيها وجهاتها القوم سورسو والمدنستوهو
جمع سورة كقالب حور * سور المدينة والجبالي الخشع * والعرب تقول تفتح في الصور وتفتح
الصور ومن قولهم تفتح الصور قول الشاعر

ولا ابن جعدتم تفتح قهندرك * ولاخراسان حتى يفتح الصور

والصواب من القول في ذلك عندنا ما اقتضاه خبره الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان
اسرائيل قد اتهم الصور وحناجهته ينتظر متى يؤمر فينفتح وانه قال الصور قرن ينفتح فيسود كرى
عن ابن عباس انه كان يقول في قوله يوم ينفتح في الصور عالم الغيب والشهادة يعني ان عالم الغيب
والشهادة هو الذي ينفتح في الصور **هـ** شئ به الشئ قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثنا
معاذ بن عيسى بن ابي طه عن ابن عباس في قوله عالم الغيب والشهادة هو الذي ينفتح في الصور
فكان ابن عباس ناول في ذلك ان قوله عالم الغيب والشهادة اسم الفاعل الذي يسم في قوله يوم ينفتح
في الصور وان معنى الكلام يوم ينفتح الله في الصور عالم الغيب والشهادة كما تقول العرب أكل طعامك
عبد الله فيظهر اسم الاكل بعد ان قد جرى الخبر عالم يسم اسمه وذلك وان كان وجهه غير مدفوع فان
أحسن من ذلك ان يكون قوله عالم الغيب والشهادة مرفوعاً على انه نعت الذي في قوله وهو الذي خلق
السموات والارض بالحق وروى عنه أيضاً انه كان يقول الصور في هذا الموضع النخعة الاولى
هـ شئ محمد بن سعد قال ثنا أبي قال ثنا عبيد الله بن أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله
يوم ينفتح في الصور عالم الغيب والشهادة يعني بالصور النخعة الاولى التي تسمع الله يقول وتفتح في الصور
فصق من في السموات ومن في الارض الامن شاع الله ثم ينفتح فيه أخرى يعني الثانية فاذا هم قيام
ينظرون ويعني بقوله عالم الغيب والشهادة عالمات تعابون أجمع الناس فشاهدونه مما يغيبون
حواسكم وأبصاركم فلا تتصورونه ولا تبصرونه وهو الحكم في تدبيره وتصوره من خلقه من حال الوجود
الى العدم ثم من حال العدم والغناء الى الوجود ثم في مجازاتهم بما يجازيهم من ثواب أو عقاب خبير
كل ما يعملونه ويكسبونه من حسن وسي حافظ ذلك عليهم ليجازيهم على كل ذلك يقول تعالى ذكره
بما حسدوا أجمعاً العادلون ربكم عاقبه فان علمه بكل ما نؤمن وتؤمنون وهو الحكيم وراء الخراء على
ما تعملون **هـ** القول في ناول قوله (واذا قال ابراهيم لبيه أزر) يقول تعالى ذكره لئيبه محمد صلى
الله عليه وسلم واذا كررنا مجدنا جاك الذي تتجابه قومك وتصومتك اياهم في آلهتهم وما راجعهم
فيها مما نلقه البك ونعلمك من البرهان والادلة على باطل ما عليه قومك مقبون وبعثنا ما أنت عليه
مقيم من الدين وحقيقة ما أنت عليهم محتج حجاج ابراهيم خليلي قومه وما راجعته اياهم في باطل ما كانوا
عليه معينين من عبادة الاوثان وانقطاعهم الى الله والرضاه واليا وناصر ادون الاستقام فأنخذ اماما واقتد
به واجعل سيرة في قومه لنفسك مثالا اذا قال لا يبعثوا قالا ببعثوا بعبادته الاصنام دون بارئه
وناقه ما أزرهم اختلاف أهل العلم في المعنى بأزر وما هو اسم أم صفة وان كان اسماً في المسمى به
فقال بعضهم هو اسم أبيه ذكر من قال ذلك **هـ** شئ محمد بن الحسن قال ثنا أحمد بن الفضل
قال ثنا أسباط عن السدي واذا قال ابراهيم لبيه أزر وقال اسم أم أزر **هـ** شئ ابن جعد قال
ثنا سلمة بن الفضل قال ثنا محمد بن اسحق قال أزر ابراهيم وكان فيبداً كركنا والله أعلم وجل

(١٩ - ابن حور) - (سابع) ان يذكروهم أو ولكن الذي نامروهم به ذكروهم ولا يجوز ان يكون عطفاً
على محل من شئ كقول القائل ما في الدار من أحسد ولكن يدلان قوله من حسابهم بأي ذلك فان الذ كرى ليس من حساب المشركين ثم
أكد الامر ارض عنهم بقوله وذو الذين والمراد تولع معاشرتهم وملاطمة لهم والمبالاة بهم لا تولع انظارهم وتغنى عنهم كقوله فأعرض عنهم وعلمهم

وصفهم يوسف بن الوليد بن محمد بن عبد الوهاب وهو السبحة وهو من الاسلاف لم يولدوا حتى مضى وله
واسمهم واخذوا ما هو عليه وهو يعني عبادة الالهة وغير هذا لهم والاراما كانوا يحكمون به بجملة التظليل وهو كغيره الباطن
والسواب والمردان للمشرقين واهل (١٤٦) الكتاب اتخذوا اعيادهم لمباول وهو الكاسلين حيث اتخذوا عيدهم كاسرعه الله تعالى

قال ابن عباس اوها شارة اليمن
سجل دين الاسلام وسيله الى المناسبات
والرأساء والغلبة والجلال لاله
حق وصدق في نفسه وبوقد هذا
الوجه الموصف الثالث وهو قوله
وفرغهم الحياة الدنيا كلهم امرضوا
من حقيقة الدين واتقصر واعلى
تزيين الظواهر ليرتسوا بها الى
حطام الدنيا وذكر به ابي القرائن
او بالدين القويم مخافة أن تبسل
نفس قال الحسن وبجهاهات تسلم
الى الهلاك والعذاب وترغم بسوء
فعلها واسمها المنع فالسليم اليه وهو
العذاب يجمع المسلم ومنه الباسل
الشجاع لامتناحه من قرنه وقال
قتادة تجلس في جهنم ومن ابن
عباس تقتنع ليس لها أي النفس
من دون الله ولا تشفع وان
تعديل كل عدل ان تفعل كل فداء لان
القادي يعدل القادي بمثل لا يؤخذ
منها قال في الكشف فاعل يؤخذ
قوله منها لاضمير العدل لان العدل
ههنا مصدر فلا يستند اليه الاخذ
واما في قوله ولا يؤخذ منها عدل
فمعنى القادي به فمع اسناده قلت
ان فسر الاخذ بالعدل كافي قوله
ويأخذ الصدقات او ترفع الفرق
اولئك المخذون هم الذين أسلوا
بما كسبوا ثم بنى ما هم صاروا
مرتهنين وعليه جبروت بن بقوله لهم
شرا بكم جبر بنود على عبدة
الانصام بقوله قل أندعو من دون
الله النافع الضار مالا ينفعنا ولا يضرنا
أي لا يقدو على النفع والضرر ورد

من اهل كوف من قرية بالسواد سود الكوفة هـ شني ابن الرقي قال تاسعون بن أبي سلمة قال سمعت
سعيد بن عبد العزيز يذكر قال هو آزر وهو تاريخ مثل اسرائيل ويعقوب وقال آخرون انه ليس
أبراهيم ذكر من قال ذلك هـ شني محمد بن جندوس بن وكيع قال تاسعون بن أبي سلمة قال سمعت
قال ليس آزر أبا إبراهيم هـ شني الحارث قال في عبد العزيز قال تاسعون بن أبي سلمة قال سمعت
ابن أبي نجيع عن مجاهد واذا قال ابراهيم لبيه آزر قال لم يكن بابه انما هو سمع هـ شني بن وكيع
قال تاسعون بن عمار بن حنبل عن ابن أبي نجيع عن مجاهد قال آزر واسم سمع هـ شني محمد بن الحسن
قال تاسعون بن الفضل قال تاسعون بن السدي قال واذا قال ابراهيم لبيه آزر قال اسم ابيه
ويقال لابن اسمه تاريخ واسم الصن آزر يقولوا اتخذوا صنما آزره وقال آخرون هو سوبع
يكلمهم ومعناه معوج كله تاوله عابه بن يعقوب وهو جاحه عن الحق واختلاف القراء في قراءة ذلك
فقراءه عامة قراء الامصار واذا قال ابراهيم لبيه آزر فبغ آزر على اتباعه الاب في الخفض ولكنه لما
كان اسما لا يملكه تاريخ واسم الصن آزر وكان في موضع خفض ذكره عن أبي زيد المديني والحسن
البصري انهما كما يقرأ ذلك آزر وبالرفع على النداء بمعنى يا آزر واما الذي ذكره عن السدي من
حكاية ان آزر واسم سمع وانما نصب بمعنى اتخذوا صنما آزره اسماء الله فتقول من السواب من جهة
العربية بعيد ذلك ان العرب لا تنصب اسما بفعل بعد حرف الاستفهام لا تقول اأكلت وهو
يريد اأكلت اأكلت والصواب من القراءة في ذلك عندى قراءة من قرأ بفتح الراء من آزر وعلى اتباعه
أعراب الاب وانه في موضع خفض ففتح اذ لم يكن جارا لانه اسم بمعنى وانما أجبرت قراءة ذلك كذلك
لاجماع العجزة من القراء عليه واذا كان ذلك هو الصواب من القراءة وكان غير بائزان يكون منصوبا
بالفعل الذي بعد حرف الاستفهام صم لك فقص من أحد وجوهي اما أن يكون اسما لا يكون اسما لا يكون اسما لا يكون
الله عليه وعلى جميع انبياء نوره فيكون في موضع خفض وداعلى الاب ولكنه ففتح لما ذكر من انه
لما كان اسما لا يحسن ترك احراره ففتح كما فتح المصري في أسماء الجسم أو يكون لغتاه فيكون
أضغضا بمعنى تكرر بالامر عليه ولكنه مخرج مخرج أحراره واسود ترك احراره وفعل به كما
يفعل باشكاه فيكون ناويل الكلام حيث وجدوا قال ابراهيم لبيه آزر واتخذوا صنما آلهة وان لم يكن
له وجهه في الصواب الا هذه بن الوجوه في ناويل القولين بالصواب سمعنا عندى قول من قال هو اسم
أيه لان الله تعالى أخبرنا أنه هو القول المحفوظ من قول اهل العلم دون القول الآخر الذي زعم
قائله انه نعم فان قال قائل فان اهل الانساب انما ينسبون ابراهيم الى تاريخ فكيف يكون آزر واسمها
له والمعروفه من الاسم تاريخ قبله غير محال ان يكون كان له اسمان كالكثير من الناس في دهرنا
هذا وكان ذلك فيما مضى لكثير منهم وجاز ان يكون لقب الله تعالى أعلم في القول في ناويل قوله
(اتخذوا صنما آلهة تافى أوالك وقومك في ضلال مبين) وهذا خبر من الله تعالى ذكره عن قيسل
ابراهيم لبيه آزر وانه قال اتخذوا صنما آلهة بعد هذا وتخذها بادن الله الذي خلقك فسواك
وورثك والاصنام جمع صنم والصنم الثقال من حجر أو خشب أو من غير ذلك في صورة انسان وهو
الوثن وقد يقال للصورة المصورة على صورة الانسان في الخافط وغيره صنم ووثن أي أوالك وقومك
في ضلال مبين يقول أي أوالك يا آزر وقومك الذين يعبدون معك الاصنام ويتخذونها آلهة في
ضلال يقول في زوال عن محبة الحق وعدول عن سبيل الصواب مبين يقول يبين لمن أبصر ماله جور

عن
داخل في الاستفهام أي أترجع الى الشرع بعد اذ اتخذ الله تعالى منه وهذا بالاسلام فان الردة عود الى الخلفه
الاولى التي كان الانسان علمها من الجهل كقوله والله أخرجكم من طول أمهاتكم لا تعاون شيئا كالذي استنوته بمحله النصب على الخلفه
التي هي نداء أي انك كس على العتيق شرب من استنوته وهو استناله من دوى في الارض اذا ذهب بها كحل عناء طلبت به أي سقوط

من الموضع العالي الى الوعدة العبدية فتكلمه ومن بشره بالجنة فكانت السما والارض من انبعاث الهوى وحيران سال اخرى
 لكن من الضمير في استهويه وكذا الجاهل بعد معنى الحيرة التردد في الامر بحيث لا يجد الى اخر حسنة ومنه تغيرت المرونة بالمال اذا امتلأت
 فترد فيها المادى لهذا السهرى اصحاب رقة يدعونه الى الهدى أى ان يهدوه (١٤٧) الطريق المستوي فيكون معصدا أو معي

الطريق المستقيم بالهدى يقولون
 له اتنا أوالعصاة في معنى القول
 وهذا بناء على ما ترجمه العرب
 وتعتقد من ان الجن والقيسلان
 تستهوي الانسان وتستهوي عليه
 فتشبه الضال عن طريق الاسلام
 التابع لعلوان الشيطان والمسلمون
 يدعونه الى الحق وقد اعتسف
 المهمة تاحا العين غير ملتفت اليهم
 وقبل ان يلك الكافر اصحابا يدعونه
 الى ذلك الضلالو يسهونه بانه هو
 الهدى وروى الآية زلت في
 عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق فانه
 كان يدعوا بأما الى عبادة الاوثان
 قل ان هدى الله وهو الاسلام هو
 الذي يصدق ان يسمى هدى وما
 وراءه وفي ضلال وأمرنا لنسلم
 العليلين وأن أقبلوا قالوا لا بد
 من تأويل يستقيم العطف فالتقدير
 وأمرنا لنسلم ولا نقيم وأمرنا أن
 أسلموا وأن أقبلوا قبل والسرف
 العدل عن الظاهر ان المكلف
 كالغائب عالم يسلم فاذا أسلم صار
 كالحاضر وتقرر الآية ان تعلق
 الامر بما أن يكون من باب الاعمال
 أو من باب الترويض والاول ما أن
 يكون من أفعال الصواب أو من
 أفعال الجور وروى أفعال
 القلوب لايمان بالله والاسلام وهو
 قوله لنسلم وروى أعمال الجوارح
 الصلاة وهو قوله وأن أقبلوا
 أشار الى جوامع الترويض بقوله
 واتقوه ثم قال وهو الذي اليه
 نخشرون ليعلم ان منافع هذه

عن قصدا السيل ورواهن بحجة الطريق القويم معنى بذلك انه فضل هو وهم عن توحيد الله
 وعبادته الذي استوجب عليهم اخلاص العبادته بالانتماء منهم دون غيره من الالهة والاولان
 في القول في تاويل قوله (وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين)
 معنى تعالى ذكره بقوله وكذلك وكذا رأوا بناء الصبر في دينه الحق في خلاصه كما لو اطمعن الضلال
 نزيه ملكوت السموات والارض معنى ملكا وزيد فيه التاء كذا يدعى الجبروت من الجبر وكما
 قيل وجبروت خبر من وجوت بمعنى رهبت من خبر من وجوت حتى عن العرب سماه ملكوت الجن والعراق
 بمعنى ملك ذلك واختلاف أهل التأويل في تاويل قوله نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض
 فقال بعضهم معنى ذلك نزيه خلق السموات والارض ذكر من قال ذلك **حدثني** المثنى قال ثنا
 عبيد الله بن صالح قال ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله نرى ابراهيم
 ملكوت السموات والارض أي خلق السموات والارض **حدثنا** بشر بن معاذ قال ثنا زيد قال
 ثنا سعيد عن قتادة وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض أي خلق السموات والارض
 وليكون من الموقنين **حدثني** محمد بن سعد قال ثنا أبي قال ثنا عيسى قال ثنا أبي عن أبيه عن
 ابن عباس وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض يعني ملكوت السموات والارض خلق
 السموات والارض وقال آخرون معنى الملكوت الملك نحو التأويل الذي أولناه ذكر من قال
 ذلك **حدثنا** ابن جبر قال ثنا يحيى بن واضح قال ثنا عمر بن أبي زائدة قال سمعت عكرمة وسأله رجل
 عن قوله وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض هي الملكة غير انها بكلام النبط ملكوتنا **حدثنا**
 ابن وكيع قال ثنا أبي عن ابن أبي زائدة عن عكرمة قال هي بالنبط ملكوتنا وقال آخرون
 معنى ذلك آيات السموات والارض ذكر من قال ذلك **حدثنا** هناد بن السرى قال ثنا وكيع
 عن سفيان بن منصور عن مجاهد نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض قال آيات السموات
 والارض **حدثني** محمد بن عمر قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد
 في قوله الله تعالى ذكره وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض قال آيات **حدثني** المثنى
 قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد وكذلك نرى ابراهيم ملكوت
 السموات والارض قال ترجمت لاراهيم السموات السبع حتى العرض فظن فيهن وتفسر رج
 الارض السبع فظن فيهن **حدثني** محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن الفضل قال ثنا أسباط عن
 السدي وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين قال أقيم على حضرة
 وفقت له السموات فظن ان ملك الله فيها حتى نظر الى مكانة في الجنة وفقت له الارض حتى نظر الى
 أسفل الارض فذلك قوله وأتيناه آخرة الدنيا يقول أولئنا مكانة في الجنة يقال آخرة الدنيا الحسن ٧
حدثنا القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا حجاج عن ابن جريج عن القاسم بن أبي بزة عن مجاهد
 قوله وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض قال ترجمت له السموات فظن ان ملكه حتى
 انتهى بصره الى العرش و ترجمت له الارضون السبع فظن ما فيهن **حدثنا** ابن جبر قال ثنا
 سكام عن عيسى بن سالم عن سعد بن جبر وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض قال
 كشفه عن آدم السموات والارض على حضرة والعصرة على حوت والحوت على خاتم البرزخ والاله
 الا الله **حدثنا** هناد وابن وكيع قال ثنا أبو معاوية عن عاصم عن أبي عثمان عن سلمان قال

الاعمال انما تظهر في يوم الحشر ثم دل على وجودها بالحشر بقوله وهو الذي خلق السموات والارض قائما أو ملتصقا بالحق بالحكم العطوفة
 والغبان المصصة والافراض المراقبة وذلك انه أودع في هذه الاجرام قوى ونواص وأثار تضخم مصالح الابدان ومباهج نوع الانسان وهكذا
 خلق يوم يقول كن فيكون قوله الحق فقله فاعل يكون يوم مغبول خلق والمسمى الله تعالى خلق العالمين الاولاد والطباع والعناصر

وَاللَّهُ الَّذِي خَلَقَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْأَوَّلَ وَالْآخِرَةَ إِلَى الْأَجْسَادِ بَلَدٍ بَنِي كُنْ فَيَكُونُ وَهَذَا جَعَلَ زَان يَكُونُ قَوْلَهُ الْحَقُّ مَبْدَأُ وَنَحْنُ اسْمُهَا خَلَقَ قَوْلَهُ
الْحَقُّ مَبْدَأُ وَيَوْمَ قَوْلِهِ نَرْفَعُ خَالَهُ عَلَى عِثَرِ مَبْدَأُ يَوْمَ الْجَمْعَةِ الْقِتَالِ وَأَتَمَّ يَوْمَ الْجَمْعَةِ مَوْلَى زَادَ خُضَاعُ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَقٌّ وَصَدَقَ خَالَهُ
الْجُورُ وَالْعَبَثُ وَيَوْمَ نَخْفِظُ نَرْفَعُ لِقَوْلِهِ (١٤٨) وَهَذَا الْمَلِكُ كَقَوْلِهِ الْيَوْمَ وَالْمَقْصُودُ أَنَّهُ لَا مَلِكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَّا اللَّهُ مِنْ غَيْرِ دَافِعٍ وَلَا

مُنَازِعٍ وَالصُّورُ بِالْفَتْحِ أَكْثَرُ أَهْلُ
الْإِسْلَامِ قَرَنَ نَخْفِظُ فَيَسْمَعُونَ
الْمَلَائِكَةَ كَمَا جَاءَ فِي مَوَاضِعَ مِنْ
الْقُرْآنِ وَنَخْفِظُ فِي الصُّورِ وَصَدَقَ
فَنَزَعَ فَلَمَّا تَقَرَّرَ النَّاقُورُ وَقَالَ أَبُو
عَبِيدَةَ الصُّورُ جَمَعَ صُورَهُمْ شَبَلُ
صُورٍ وَصُورَتُهُمْ لَا تَنْتَفِقُونَ
كُلٌّ جَمَعَ عَلَى لَفْظِ الْوَاحِدِ فَوَاحِدُهُ
زِيَادَةُ هَاهُنَا فَهَذَا الصُّورُ أَمَّا النَّاسُ
الْوَاحِدُ الْجَمْعُ فَلَيْسَ كَذَلِكَ
كَتَرَفَةٍ وَغَرَفٍ وَلِهَذَا يَجْمَعُ صُورَةَ
الْإِنْسَانِ عَلَى صُورٍ بِالْفَتْحِ كَقَوْلِهِ
فَالْحَسَنُ صُورُهُ وَمَنْ أَسْكَنَ فَقَدْ
أَخْطَأَ وَمِمَّا يَسْتَلِ عَلَى أَنَّ الصُّورَ هُوَ
الْقَرْنُ لِاجْمَعِ صُورَةَ الْإِنْسَانِ أَنَّهُ
تَعَالَى بِمَنْ يَصِفُ النَّخْفِظُ إِلَى نَفْسِهِ كَمَا قَالَ
وَنَخْفِظُ فَيَسْمَعُ وَدُوحٍ فَتَنْخَفُزُ فِيهَا
مِنْ رُوحَانِهَا أُنْشَأَ مَا خَلَقَا آخِرُهُ
لِمَا بَيْنَ كَلَامِهِ قَدْ تَبَيَّنَ قَوْلُهُ وَهَذَا الْمَلِكُ
ذِكْرُ كَلِمَةٍ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ عَالَمُ الْغَيْبِ
وَالشَّهَادَةِ أَيْ هُوَ الْعَالَمُ بِكُلِّ
الْمَعْلُومَاتِ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ الْقُدُورَاتِ
وَهُوَ الْحَكِيمُ الْمُسَبِّحُ أَتَمَّ هَلْ
وَأَفْعَالُهُ الْخَبِيرُ النَّافِذُ فِي نَوَاطِنِ
الْحَقَائِقِ مِنْ غَيْرِ اشْتِبَاهٍ وَالتَّجَسُّسِ
فَإِنَّ أَمْرَ الْبَعَثِ لَا يَتِمُّ إِلَّا بِقُدْرَةِ
كَلَمَةٍ وَعَسَلِ نَامُ كَيْلَانِ بَشْتِهِ الْمَطْبِيعِ
وَالْعَاصِي وَالصَّدِيقُ وَالزَّانِقُ
* التَّوَابِلُ وَهُوَ الْقَاهِرُ يَوْسُفُ الْجَلَالِ
لِلْأَوْبَاءِ فَهَارُ يَوْسُفُ الْجَبْرُوتِ
لِلْأَعْدَاءِ وَرَسُولٌ عَلَيْكَ كَقَطْمَتَيْنِ
مَصْفَاتٍ قَهْرٍ مَعْنَى لُؤْلُؤَاتٍ نَفْسُهُ
الْخُرُوجُ مِنْ تَحْتِ جَاهِدَتِهَا فَهَرَبَتْهَا
سَعَاوَاتُ الْعَنَابِ فَرَدَتْهَا إِلَى الْبَذْلِ

الْجَاهِدُونَ أَرَادَ قَلْبَهُ فَرَحْتُمْ مَعًا لِبَنَاتِ الْعَزَّةِ قَهْرُهُ سَدَمَاتُ الْهَيْبَةِ فَرَدَتْهَا إِلَى تَوَدِيعِ الْبَهْجَةِ لَوْ أَوْدَرَوْحَهُ اسْتَرْوَحَا
مِنْ لُطْفَاتِ قَهْرِهِ نَوَادِهِ الْخَبْلُ فَرَدَتْهَا إِلَى الْبَذْلِ الْمَجْمَعَتِي إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ كَالْمَوْتِ بِعَسَى الْغَنَاءُ عَنْ أَوْصَافِ الوجودِ تَوَقُّعُ مَسْغَاتِ قَهْرِ نَاوِهِ
لَا يَصْرِوْنَ فِي أَقْنَاءِ الْأَوْصَافِ يَهْرُدُونَ إِلَى أَلْفَاءِ بَالَتِهِ أَنَّهُ يَصْنَعُ مِنْ خُلُقَاتِ الْأَجْسَامِ وَبِحَرِّ الْأَرَاخِ فَانْ عَالَمُ الْأَرَاخِ بِالنَّسَبَةِ إِلَى عَالَمِ الْأَلْوِيهِ

خلبانية يدعو به تضرعاً بالجسم وخفية بالروح ومن كل كرب آخو قنتم أتم تتركون حين يعلى لكم نور من أنوار صفاته فبعضكم يقول أنا الحق وبعضكم يقول صفاتي أعظم شأني عذاباً من فوقكم يستدل على العزة والغيرة بينهم وبينكم أو تحت أرجلكم جباب من أوصاف بشر يشكم باستيلاء الهوى عليكم أو بلبسكم شيئا يحصل الخلق فيكم فرفان في قائلهم (١٤٩) ومن قائلهم الزيد يقولون يدين بعضكم

ببعض بالقتل والصلب ويطع الاطراف انظر كيف تصرف آيات المعارف السائر من الى الله لمعلمهم يتفهون لشراطة السر ولا يفرون في مقام دون الغنا من كلمة الوجود بالبقاء يشهدوا المعبود وكذب هذا المقام قومك المنكرون وهو الحق قل لست عليكم بوكيل لا أسلك طريق هذا المقام بوسعكم كالتكلم لانه ليس للانسان الاماسى كما قال لكل بنا مستقر رأى لكل سائر وواقف مستقر من درجان القرب وأدركت البعدوا ذرات الذين يتوضون في أحوال الرجال ولا حظ لهم منها فأعرض عنهم ولا تعب السهم حتى

كل شئ حسنا خيرا حديثي العباس بن الوليد قال أخبرني أبي قال ثنا أبو جابر قال وجدت في الاوراشي ايضا قال نبي خالدا الخلاج قال سمعت عبد الرحمن بن عباس يقول صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة فقال له قائل ما رأيت أسعد منك القادة قال والى وقد آتاني في أحسن صورة فقال فقيم بخدمته الملا الأعلى يا محمد قلت أنت أعلم فوضع يده بين كتفي فقلت ما في السموات والارض ثم تلا هذه الآية وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموتين في القول في تاول قوله (فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربي فلما أفل قال لا أحب الاثنتين) يقول تعالى ذكره فلما أواره الليل وجنه يقال سجن عليه الليل وجنه الليل وأجنه وأجن عليه وماذا ألفت على كان الكلام بالالف أقصع منه بغير الف ألف أجنه الليل أقصع من أجن عليه وجن عليه الليل أقصع من جنه وكل ذلك مقبول مسموع من العرب وجنه الليل فأسد وأجنه وجنه في عجم المصدر من جن عليه جانا وجنونا وامن أجن اجنا ناو يقال أتى فلان في جن الليل والجن من ذلك غلامهم استخوان أصيب بنى آدم فلا يرون وكما تروا من أباصل الناس فان العرب تقول فقيم من ومنه قول الهذلي

وما وردت قبيل الكرى * وقد جنة السدف الادمي
(وقال عبيد)

وحرف يصع اليوم فسمع العدي * مخوف اذا ما جنة الليل مرهب منه أجنحت الميت اذا وارت في العبد وجنته هو نظير جنون الليل في سغي غيبته ومنه قبل للترش عجن لانه يجن من اسجن به فيغطينه ويوار به وقوله رأى كوكبا يقول أبصر كوكبا حين طلع قال هذا ربي فروي عن ابن عباس في ذلك ما حديثي به المشي قال ثنا أبو صالح قال نبي معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله و كذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموتين يعني به الشمس والقمر والنجوم فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربي فبعدد حتى غاب فلما غاب قال لا أحب الاثنتين فلما رأى القمر بازغا قال هذا ربي فبعدد حتى غاب فلما غاب قال لن لم يهدوني لكون من القوم الضالين فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا أكبر فبعدد حتى غابت فلما غابت قال يا قوم اني ربي معكم تتركون حديثي بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربي فلما أفل قال لا أحب الاثنتين علم انو به دائم لا تزول فقرأ حتى بلغ هذا ربي هذا أكبر وأى خلق هو أكبر من الملقين الاولين وأقر وكان سبب قبل ابراهيم ذلك ما حديثي به محمد بن حنبل قال ثنا سلمة بن الفضل قال نبي محمد ابن اسحق فبما ذكر لنا والله أعلم ان زركان رجلا من أهل كوفه من قرية بالسواد سدو الكوفة وكان اذ ذلك ملك المشرق لثرودين كنعان فلما أراد الله أن يعذب ابراهيم بحته على قومه ورسول الى عباده ولم يكن فيما بين نوح و ابراهيم نبي الا هو و صالح فلما تقارب زمان ابراهيم الذي أراد الله أن يعذب اتي أصحاب النجوم غرود فقالوا له تسلم اننا نجد في علمنا ان غلاما ولد في قرية منك هذه يقاله ابراهيم يفاوق دينكم ويكسر اوتانكم في شهر كذا وكذا من سنة كذا وكذا فلما دخلت السنة التي وصف أصحاب النجوم لثرودين غرود الى كل امرأه حتى بلغ بقرته فسبحا عنده الا ما كان من أم ابراهيم امرأه آزر فانه لم يعلم بحبلها وذلك انها كانت امرأه حدة فبما ذكره يعرف الحبل في بطنها ولما أراد الله أن يبلغ

و حرف يصع اليوم فسمع العدي * مخوف اذا ما جنة الليل مرهب منه أجنحت الميت اذا وارت في العبد وجنته هو نظير جنون الليل في سغي غيبته ومنه قبل للترش عجن لانه يجن من اسجن به فيغطينه ويوار به وقوله رأى كوكبا يقول أبصر كوكبا حين طلع قال هذا ربي فروي عن ابن عباس في ذلك ما حديثي به المشي قال ثنا أبو صالح قال نبي معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله و كذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموتين يعني به الشمس والقمر والنجوم فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربي فبعدد حتى غاب فلما غاب قال لا أحب الاثنتين فلما رأى القمر بازغا قال هذا ربي فبعدد حتى غاب فلما غاب قال لن لم يهدوني لكون من القوم الضالين فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا أكبر فبعدد حتى غابت فلما غابت قال يا قوم اني ربي معكم تتركون حديثي بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربي فلما أفل قال لا أحب الاثنتين علم انو به دائم لا تزول فقرأ حتى بلغ هذا ربي هذا أكبر وأى خلق هو أكبر من الملقين الاولين وأقر وكان سبب قبل ابراهيم ذلك ما حديثي به محمد بن حنبل قال ثنا سلمة بن الفضل قال نبي محمد ابن اسحق فبما ذكر لنا والله أعلم ان زركان رجلا من أهل كوفه من قرية بالسواد سدو الكوفة وكان اذ ذلك ملك المشرق لثرودين كنعان فلما أراد الله أن يعذب ابراهيم بحته على قومه ورسول الى عباده ولم يكن فيما بين نوح و ابراهيم نبي الا هو و صالح فلما تقارب زمان ابراهيم الذي أراد الله أن يعذب اتي أصحاب النجوم غرود فقالوا له تسلم اننا نجد في علمنا ان غلاما ولد في قرية منك هذه يقاله ابراهيم يفاوق دينكم ويكسر اوتانكم في شهر كذا وكذا من سنة كذا وكذا فلما دخلت السنة التي وصف أصحاب النجوم لثرودين غرود الى كل امرأه حتى بلغ بقرته فسبحا عنده الا ما كان من أم ابراهيم امرأه آزر فانه لم يعلم بحبلها وذلك انها كانت امرأه حدة فبما ذكره يعرف الحبل في بطنها ولما أراد الله أن يبلغ

وأن أقبر الصلاة بما فظلة الاسرار من الاغيار والاتقابه عن غيره ليعرض اليه الى الجنة والنار كما قال الآمن طلبة وجسد وهو الذي خلق السموات والارض بالحق أي لاظهار صفاته فعمل الخواصات مرآة لجهالة واداء اذ ان يرى عبادهم تلك الصفات بقوله كن رايا فيكون ولن يصير رايا يصير دسعيه لان قوله في حق الانسان كن رايا هو الحق وله ملك الارادة وملك الرزية فينفع الارادة في صور القلب وهو

المسلمين لحياتهم الانسان باوامة الايات الخبيرين يخصن بين الناس بالاوامة **اولا قال ابراهيم لايها زوا اتخذوا منكم اولاداً**
وقومك في حلال مدين وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض ويكون من الموتين فلما بين عليه الليل رأى كوكبا قال هذاري في فلما
أقبل قال لأحب الآفلين فلما رأى القمر (١٥٠) **بواو قال هذاري في فلما أفل قال لن لم يهتدي بي لا كرون من القوم الضالين فلما رأى**

ولمها أراد أن يقتل كل غلام وأقبل ذلك الشهر من تلك السنة استندوا على ملكه فجلس لطلبه لطلبه
غلاماً في ذلك الشهر من تلك السنة لا أمره فذبح فلما وجدت أم ابراهيم الطلق خرجت لبلال إلى مغارة
كانت قريباً منها فوجدت غلاماً واهم وأصلحت من شأنه ما يصنع من المولد ثم سددت عليه المغارة ثم
رجعت إلى بيتها ثم كانت تطأ لعلها في المغارة فتظفر ما فعل ففقد حياضاً بها ثم عزمون والله أعلم ان
الله جعل رزق ابراهيم فيها وما يحسنه من مصه وكان آزر وفيما عزمون سأل أم ابراهيم عن حملها ففعل
فقال ولدت غلاماً فان فسدتها فاسكت عنها وكان اليوم فيمباذ كرون على ابراهيم في الشيايب
كالشهر والشهر كالسنة فلم يلبث ابراهيم في المغارة الا خمسة عشر حتى قال له امر حبي انتظر خارجته
عشاء فانظر وتفكر في خلق السموات والارض وقال ان الذي خلقني ورزقي وأطعمني وصانني لرب
مالي لا عجزه ثم نظر في السماء فرأى كوكبا قال هذاري ثم اتبعه ينظر اليه يصره حتى غاب فلما أفل
قال لأحب الآفلين ثم طلع القمر فرأه باز قال هذاري ثم اتبعه يصره حتى غاب فلما أفل قال لن لم
يهتدي بي لا كرون من القوم الضالين فلما دخل عليه النهار وطلعت الشمس أعظم الشمس وراى
شيأ هو أعظم نوراً من كل شيء رآه فقبل ذلك فقال هذاري هذا كبر فلما أفل قال باقوم إلى بوى
مما تشركون إلى وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيقاً ما أؤمن المشركين ثم رجع
ابراهيم إلى أبيه آزر وقد استقامت وجهه وسعوف به و بوى من دين قومه إلا أنه لم ينادهم بذلك
وأخيراً ابنه وأخيراً أم ابراهيم ابنه وأخيراً بهما كانت صنعت من شأنه فصر بذلك آزر وفرح
فرحاً شديداً وكان آزر يصنع أصنام قومه التي يعبدونها ثم يطعمها ابراهيم بيدها فيذهب بها ابراهيم
فيما يذ كرون يقول من يشتري ما يصره ولا ينفعه فلا شتر بهامنه أحدوا إذا ربه فذهب بها إلى
ثم فصر بغير وجهه قال اشري استهزأه قومه وما هم عليه من الضلالة حتى فشاها به اها
واستهزأه في قومه وأهل قريته من غير أن يكون ذلك بلغ غرود الملك وأنكر قومه من غير أهل
الرواية هذا القول الذي روى عن ابن عباس وعن روى عن من ان ابراهيم قال للكوكب أو القمر
هذاري وقالوا غير حائر ان يكون لله ابنة بالرسالة أتى عليه سوقت من الاوقات وهو بالخ لا وهو
فهم واحد وبه عارف ومن كل ما يعبد من دونه بوى قالوا لو لم يكن يكون قد أتى عليه بعض الاوقات
وهو به كافر لم يميز ان نفسه بالرسالة لأنه لا معنى فيه الا في غيره من أهل الكفر به مثله وليس بين الله
وبين أحد من خلقه مناسبة فيجابه باختصاصه بالكرامة قالوا وانما كرم من أكرم منهم لفضله في
نفسه فانابه لاحتصافه الثواب بما أتاه من الكرامة فزعموا ان خبر الله عن قبل ابراهيم عند ربه
الكوكب أو القمر أو الشمس هذاري لم يكن لطلوعه بان ذلك غير حائر ان يكون به واما قال ذلك على
وجه الانسلاكمه ان يكون ذلك به وعلى العيب لقومه في عبادتهم الاصنام اذ كان الكوكب أو القمر
والشمس اشواً وأحسن وأبهج من الاصنام ولم يكن مع ذلك معبوداً وكانت أفهزاً لأنه غير داغمة
والاصنام التي دونها في الحسن واصغر منها في الجسم أحق ان لا تكون معبودة ولا آلهة قالوا وانما
قال ذلك لهم معارضة كما يقول أحد المتناظرين لصاحبه منظر صاحب معارضة في قول ما طل قال به
يباطل من القول على وجه مطالبته ما به الفرقان بين القولين الفاسدين عند الله يصح خصمه
أحدهما ويدي فساد الآخر وقال آخرون منهم بل ذلك كان منه في حال طغوته وقبل قيام الحجة
عليه وتلك حال لا يكون فيها كفر ولا إيمان وقال آخرون منهم وانما معنى الكلام أهذا في على

الشمس بأربعة قال هذاري في هذا
أ كبر فلما أفل قال يا قوم اني
برى مما تشركون إلى وجهت
وجهي للذي فطر السموات
والارض حنيقاً ما أؤمن المشركين
وجاهه قومه قال اتعجبون في الله
وقد هذان ولا أخاف مما تشركون به
الآن يشاؤون شيأ وسعوي كل
شيء على أفلاتند كرون وكيف
أخاف مما تشركنم ولا تخافون انكم
أشركنم باقهم لم يزل به عليكم سلطاناً
قالوا انكم بالامن ان كنتم
تعلمون الذين آمنوا ولم يلبسوا
إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم
مفتنون وتلك حجتنا آتيناها
ابراهيم صلى قومه ترفع درجات من
نشأ من ذلك حكم قديم القرآن
ان اراك بفتح الياء أو عرو ودين
كبير وأبو جعفر ونافع لايه آزر
بالضم صلى النساء يستوب رأى
كوكبا بالهزة أو عرو وغير
عباس والنجاري عن قوش وكذلك
وأروا لك وقرأه في على وخلق
ويحيى وعباس وهير فمن طريق
النجار بكسر الواو والهزة وفاق
ابن ذكوان في رواية فقط والفتح
فيما اتصلت بالكاف والياء في
سورة النجم وفاق ابن مجاهد والفتح
بالامالة وكسر الراء في سورة اقرأ
باسم ربي القسم وراى الشمس
ونحوهما بكسر الراء وفتح الهزة
جزء من خلف ونصر وعباس ويحيى
والنجار وروى خلعتن يحيى
بكسر الراء والهزة أنما جاري

بفتح النون أو جعفر ونافع وابن ذكوان الباقون يادعاهم نون الاعراب في نون الواقية وقد هذان بالامالة على
وجه
وقرأه من يعقوب و ابن شيوخه فقبل الياء في الحالب وفاق أبو عمرو وروى جدياً سمع في الواصل درجاً بالتسعين عاصم وجزءه على وخلق
ويعقوب في الوقوف آلهة ج لا ابتداء بان مع اتحاد القولين بين الموتين وأى كوكبا ح لان حواصل ما قوله وأمع مع اتحاد الكلا

بلا تظنوني ج لان جوابي لما طرحه الله المتعجب فيها الا قلين ه هذاري ج لئلا الضالين ه هذا اكبر ج لئلا يشركون ه
المشركين ج لاحتمال الوالو احوال اى وفساد جوقومه ط هذان ط لانتهاء الاستفهام شياً ط علما ط يندكرون ه سلطانا ط
للاستفهام بعد تمام الاستفهام بالامن ج لان جواب انتظر عذوف التقدير (101) ان كنتم تعملون فاجيبوا مع اتحاد الكلام
تعملون ه لتتأهلى الاستفهام

وجه الانكسار والتوبيخ اى ليس هذاري وقالوا قد فعل العرب مثل ذلك فخصف الالف التى قبل على
معنى الاستفهام وزعموا ان من ذلك قول الشاعر

وقوى وقالوا يا مني بل لم نزع * فقلتوا انكرت الوجوه همهم

يعنى اهمهم قالوا من ذلك قول اوس

لعمر ك ما ادرى وان كنت حاريا * شعيب بن سهم او شعيب بن منقر

بمعنى اشعيب بن سهم بخذف الالف وقلنا انما ذكر هذاري قوله فلما رأى الشمس بازغة قال
هذاري فانما هو على معنى هذا الذى اطالع ربى ولى خبر الله تعالى عن قبل ابراهيم حين اقبل القمر
لئن لم يهذبى ربى لاكون من القوم الضالين الميسل على خطأ هذه الاقوال التى قالها هؤلاء القوم
وان الصواب من القول في ذلك الاقرار بخبر الله تعالى الذى أخبر به عن الاعراض على عكسها واما
قوله فلما اقبل فان معناه فلما قام يذهب كما حدثنا ابن جرير قال ثنا سلمة بن الفضل قال قال ابن
اسحق الاقول ان الضباب يقال منه اقل الضباب يأقل ويأفل اقل اذا غاب ومنه قول ذى الرمة
مصابع ليست بالوان بقودها * نجوم ولا بالافلان الدواك

ويقال ان اقلت هنا بمعنى ان غبت هنا والقول فيناويل قوله (فلما رأى القمر بازغة قال هذا
ربى فلما اقل قال لئن لم يهذبى ربى لاكون من القوم الضالين) يقول تعالى ذكره فلما طلع القمر
فراهم ابراهيم طالعاده وزعموا انهم غفت الشمس تبرغ وزغاذا طلعت كذلك القمر قال هذا
ربى فلما اقل يقول فلما غاب قال ابراهيم لئن لم يهذبى ربى يوقضى لصلبة الحق في توجيده لاكون
من القوم الضالين اى من القوم الذين انحطوا الحق في ذلك فلم يصبروا الهدى ويصدوا غير الله وقدينا
معنى الضلال في غير هذا الموضع بما عني عن اعادته في هذا الموضع والقول فيناويل قوله
(فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربى هذا اكبر فلما اقلت قال ابراهيم اى ربى مما تشركون) يعنى
تعالى ذكره فلما رأى الشمس بازغة فلما رأى ابراهيم الشمس طالعة قال هذا الطالع ربى هذا اكبر
يعنى هذا اكبر من الكوكب والقمر بخذف ذلك لانه الكلام عليه فلما اقلت يقول فلما غابت قال
ابراهيم لقومه يا قوم اى ربى مما تشركون اى من عبادة الا الهة والاصنام ودعائه الها مع الله تعالى

القول فيناويل قوله (اى وجه وجهى للذى فطر السموات والارض خفيها وما انا من
المشركين) وهذا خبر من الله تعالى ذكره من خلقه ابراهيم عليه السلام انه لما بين له الحق وعرفه
شهد شهادة الحق واظهر خلاف قومه اهل الباطل واھل الشرك بالله ولم يترك في الله لومة لائم ولم
يستوحش من قبل الحق والنبأ عليه مع خلاف جميع قومه لقوله وانكروا به اياه عليه وقال لهم
يا قوم اى ربى مما تشركون مع الله الذى خلقني وخلقكم في عبادته من اهلتمكم واصنامكم اى
وجه وجهى في عبادتي الى الذى خلق السموات والارض العالم الذى يبقى ولا يفتى ويحيى ويميت
لا الى الذى يفتى ولا يبقى ويزول ولا يدوم ولا يضر ولا ينفع ثم اخبرهم تعالى ذكره ان وجه وجهى
لعبادته باخلاص العبادة والاستقامة في ذلك لئلا يعلى ما يحسن التوحيد لا على الوجه الذى توجه
وجه من ايسر وجهين ولكنه مشرك اذ كان توجه الوجه على التصفية غير نافع موجه بل ضار
ومهلك وما انا من المشركين يقول ولست منكم اى لست بمن يدنسكم وبيع منكم اى اها
المشركون وبخوالفى قلنا في ذلك كان ابن زيد يقول حدثني يونس قال اخبرنا ابن زهيد قال

أورد عابد آزر بخذف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه وقبل ان والدا ابراهيم كان نارخ وكان آزر رجلاً صالحاً قديماً عليه اسم الاب
بدليل قوله نعبدا الهك والاله اباك ابراهيم واسماعيل واسحق ومعولم ان اسمهم كان عبال يعقوب ومما يدل على صحة طاهر الآيات ان اليهود
والنصارى والمشركين كانوا حراساً منها لئلا ينحطوا على تكذيب رسول الله صلى الله عليه وسلم والطاهر رقة ولو كان النسب كذا بالامتنع في العبادة

وجه الانكسار والتوبيخ اى ليس هذاري وقالوا قد فعل العرب مثل ذلك فخصف الالف التى قبل على
معنى الاستفهام وزعموا ان من ذلك قول الشاعر
وقوى وقالوا يا مني بل لم نزع * فقلتوا انكرت الوجوه همهم
يعنى اهمهم قالوا من ذلك قول اوس
لعمر ك ما ادرى وان كنت حاريا * شعيب بن سهم او شعيب بن منقر
بمعنى اشعيب بن سهم بخذف الالف وقلنا انما ذكر هذاري قوله فلما رأى الشمس بازغة قال
هذاري فانما هو على معنى هذا الذى اطالع ربى ولى خبر الله تعالى عن قبل ابراهيم حين اقبل القمر
لئن لم يهذبى ربى لاكون من القوم الضالين الميسل على خطأ هذه الاقوال التى قالها هؤلاء القوم
وان الصواب من القول في ذلك الاقرار بخبر الله تعالى الذى أخبر به عن الاعراض على عكسها واما
قوله فلما اقبل فان معناه فلما قام يذهب كما حدثنا ابن جرير قال ثنا سلمة بن الفضل قال قال ابن
اسحق الاقول ان الضباب يقال منه اقل الضباب يأقل ويأفل اقل اذا غاب ومنه قول ذى الرمة
مصابع ليست بالوان بقودها * نجوم ولا بالافلان الدواك
ويقال ان اقلت هنا بمعنى ان غبت هنا والقول فيناويل قوله (فلما رأى القمر بازغة قال هذا
ربى فلما اقل قال لئن لم يهذبى ربى لاكون من القوم الضالين) يقول تعالى ذكره فلما طلع القمر
فراهم ابراهيم طالعاده وزعموا انهم غفت الشمس تبرغ وزغاذا طلعت كذلك القمر قال هذا
ربى فلما اقل يقول فلما غاب قال ابراهيم لئن لم يهذبى ربى يوقضى لصلبة الحق في توجيده لاكون
من القوم الضالين اى من القوم الذين انحطوا الحق في ذلك فلم يصبروا الهدى ويصدوا غير الله وقدينا
معنى الضلال في غير هذا الموضع بما عني عن اعادته في هذا الموضع والقول فيناويل قوله
(فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربى هذا اكبر فلما اقلت قال ابراهيم اى ربى مما تشركون) يعنى
تعالى ذكره فلما رأى الشمس بازغة فلما رأى ابراهيم الشمس طالعة قال هذا الطالع ربى هذا اكبر
يعنى هذا اكبر من الكوكب والقمر بخذف ذلك لانه الكلام عليه فلما اقلت يقول فلما غابت قال
ابراهيم لقومه يا قوم اى ربى مما تشركون اى من عبادة الا الهة والاصنام ودعائه الها مع الله تعالى
القول فيناويل قوله (اى وجه وجهى للذى فطر السموات والارض خفيها وما انا من
المشركين) وهذا خبر من الله تعالى ذكره من خلقه ابراهيم عليه السلام انه لما بين له الحق وعرفه
شهد شهادة الحق واظهر خلاف قومه اهل الباطل واھل الشرك بالله ولم يترك في الله لومة لائم ولم
يستوحش من قبل الحق والنبأ عليه مع خلاف جميع قومه لقوله وانكروا به اياه عليه وقال لهم
يا قوم اى ربى مما تشركون مع الله الذى خلقني وخلقكم في عبادته من اهلتمكم واصنامكم اى
وجه وجهى في عبادتي الى الذى خلق السموات والارض العالم الذى يبقى ولا يفتى ويحيى ويميت
لا الى الذى يفتى ولا يبقى ويزول ولا يدوم ولا يضر ولا ينفع ثم اخبرهم تعالى ذكره ان وجه وجهى
لعبادته باخلاص العبادة والاستقامة في ذلك لئلا يعلى ما يحسن التوحيد لا على الوجه الذى توجه
وجه من ايسر وجهين ولكنه مشرك اذ كان توجه الوجه على التصفية غير نافع موجه بل ضار
ومهلك وما انا من المشركين يقول ولست منكم اى لست بمن يدنسكم وبيع منكم اى اها
المشركون وبخوالفى قلنا في ذلك كان ابن زيد يقول حدثني يونس قال اخبرنا ابن زهيد قال

أورد عابد آزر بخذف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه وقبل ان والدا ابراهيم كان نارخ وكان آزر رجلاً صالحاً قديماً عليه اسم الاب
بدليل قوله نعبدا الهك والاله اباك ابراهيم واسماعيل واسحق ومعولم ان اسمهم كان عبال يعقوب ومما يدل على صحة طاهر الآيات ان اليهود
والنصارى والمشركين كانوا حراساً منها لئلا ينحطوا على تكذيب رسول الله صلى الله عليه وسلم والطاهر رقة ولو كان النسب كذا بالامتنع في العبادة

يعبدوا واحداً ثم من بعد أن رآها كثيرة يقول قومه الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم بعبادة
الآزنان وهي حجة إبراهيم أو رثك لهم الأمن وهم مهتدون وأول القولين في ذلك عندى بالصواب قول
من قال هذا خبر من الله تعالى عن أولى الفريقين بالآمن وفصل قضائهم بين الله صلى الله عليه وسلم
وبين قومه وذلك أن ذلك لو كانت من قول قوم إبراهيم الذين كانوا يعبدون الآزنان ويشترون بهم إلى
عبادة الله كانوا قد آثروا بالتوحيد وتبعوا إبراهيم على ما كانوا عاكفين عليه فمن التوجه بدولته كما
ذكرت من تأويله بدنا واختلاف أهل التأويل في المعنى الذى عنده الله تعالى ولم يلبسوا إيمانهم بظلم
فقال بعضهم بشرك ذكرهم من ذلك **هـ** ثنا أبو كريب قال ثنا ابن إدريس قال ثنا
الاعشى عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لما نزلت هذه الآية الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم
شق ذلك على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الآزنان
التي قول لقمان أن الشرك لظلم عظيم قال أبو كريب قال ابن إدريس **هـ** ثنيه أولاً بنى عن أبان
ابن ثعلب عن الاعشى ثم سمعته فيقول له من الاعشى قال نعم **هـ** ثنى عيسى بن عثمان بن عيسى
الربيعي قال ثنى عيسى بن يحيى بن عيسى عن الاعشى عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لما نزلت
الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم شق ذلك على المسلمين فوالله ما نزل أحد الا وهو يظلم
نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بذلك ألا سمعتم أني قول لقمان لابنه أن الشرك لظلم
عظيم **هـ** ثنا هناد قال ثنا وكيع عن الاعشى عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لما نزلت
هذه الآية الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم شق ذلك على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقالوا أينا نلظم أنفسنا قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس يكافلون وانما هو ما قال لقمان
لابنه لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم **هـ** ثنا هناد قال ثنا أبو معاوية عن الاعشى عن
إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لما نزلت هذه الآية الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم شق ذلك
على الناس فقالوا يا رسول الله وإننا نلظم أنفسنا فقال انه ليس يكافلون ألم تسمعوا ما قال العبد الصالح
بابي لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم **هـ** ثنا ابن شاذان قال ثنا عبد الرحمن
قال ثنا سفیان بن الاعشى عن إبراهيم عن علقمة في قوله الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم قال
بشرك **هـ** ثنى يحيى بن طهط السريدي قال ثنا فضيل بن مسعود عن إبراهيم في قوله الذين
آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم قال بشرك **هـ** ثنا ابن وكيع قال ثابري عن الاعشى عن إبراهيم عن
علقمة عن عبد الله قال لما نزلت هذه الآية الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم شق ذلك على أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا أينا نلظم أنفسنا قال ليس يكافلون ألم تسمعوا ما قال العبد الصالح
بابي لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم **هـ** ثنى ابن وكيع قال ثابري عن الاعشى عن إبراهيم عن
عن أبي بكر بن أبي موسى عن الاسود بن هلال عن أبي بكر الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم قال
بشرك **هـ** ثنا هناد قال ثنا قيس بن سعد بن عبد الطيف عن أبي الأشعر العبدى عن
أبيه أن يزيد بن صوحان سأل سلمان فقال يا أبا عبد الله أيمن كتاب الله قد بلغت حتى كل مبلغ الذين

بجبر فجاء جبريل عليه السلام فوضع أصبعه في فيه فصغر منوره وقه وكان يتعهد جبريل عليه السلام وكان أمثوا
الأم ثمانية أحميا وأرضعوه حتى كبر وعرفان له وأتت أمه فقال لها من ربى فقالت أبا فقال من ربك فقالت أولك فقال
لا من ربك فقال الملك المذيع عرف أراههم جهلهم ما رهم منظر من أب ذلك العار ليرى ما يستبدل به على وجود الرب سبحانه في رأي النعم
التي كان أصغر النجوم في السماء قال له دارى إلى آخرة القصص منهم من قال كان هذا بعد الباعوث والركاب ومنهم من قال كان هذا

قبل البلوغ أكثر المحققين على فساد هذا القول لوجوه منها أن القول بربوبية النجم كغيره بالأجسام والكواكب لا يجوز على الانبياء بالاتفاق ومنها أن إبراهيم كان قد عرفه به قبل هذه الواقعة لأن الله تعالى أخبره أنه دعا بأباه إلى التوحيد بالرفق مراراً بقوله يا أبا عبد الله لا يسبح ولا يصير إلا أنت في هذا الموضوع دعا بأباه إلى التوحيد بالكلام الحسن والله عز وجل بالرفق مقتضيه صلى الله عليه وسلم بالخشوع بقوله لا ترفع يديك عن الأرض ولا تعقب في قوله (١٥٥) فلما جاب ومنها أنه تعالى وصفه بقوله لا تجله الواقعة كانت بعد أن أراه ملكوت السموات والأرض بدليل فاء التعقيب في قوله (١٥٥)

ربه بقلب سليم ومدحه بقوله ولقد آتينا إبراهيم وهوداً من قبل أي من أول زمان الفطر ومنها قوله حبيب هذه القصة وتلك حجتنا آتيناها إبراهيم على قوم موافق على نفسه ومنها أنه قال بعد القصة يا قوم اني برىء مما تشركون مع الله ما كان في القول لا قوم ولا صنم ومنها قوله واجه قوموه وفيه دليل على أنه اغما اشتغل بالخطري الكواكب بعد أن طاع قوموه وأهم بعدد من الاصنام ودعوه إلى عبادتها قال لا أحب إلا فلينردوا عليهم وتنبها على فساد قولهم وبؤ كده قوله وكيف أخاف ما أشركت به لا يبدل على أنهم كانوا فتنوهه بالاصنام كجاء قصة هودان نقول الاعتراك بعض آلهتنا بسوء ومنها أن تلك الآية كانت مسبوقة بالنهار وكان ينبغي أن يستدل أولاً بغروب الشمس على عدم الهيئتها ثم يعطى الهيئة القمر وسائر الكواكب بالطريق الأولى ولما لم يكن كذلك علمنا أن المقصود الزام القوم والخاصهم والابتداء بأقول الكواكب لأنه انفتحت كالشمس القوم حال طلوع ذلك النجم ثم امتلأت المناظر إلى أن طلعت الشمس ثم ههنا احتمالات الأولى أن يقال أن هذا كلام إبراهيم بعد البلوغ ولكن كذا كره بلغة فهم حتى يرجع إليه فيطالع مثله أن يقول في مناظره من زعم قدم

آمنوا ولم يلبسوا أيمانهم بظلم فقال سليمان هو الشرك بالله تعالى فقال زيد ما يسرى بها إلى لم أسمعها منك وإن لمثل كل شيء أمسيت أمسك **هـ** ثنا ابن وكيع قال ثنا أبي عن سعيد بن عبيد عن أبي الأشعر عن أبيه عن سليمان قال بشرك **هـ** ثنا ابن بشاور وابن وكيع قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال ثنا سفیان قال ثنا بشر بن علقون عن درست عن حذيفة في قوله ولم يلبسوا أيمانهم بظلم قال بشرك **هـ** ثنا المتنى قال ثنا عمار بن النعمان قال ثنا حاد بن زيد عن عطية بن السائب عن سعيد بن جبيرة وغيره أن ابن عباس كان يقول الذين آمنوا ولم يلبسوا أيمانهم بظلم قال بشرك **هـ** ثنا المتنى قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثنا معاوية عن علي بن ابن عباس قوله الذين آمنوا ولم يلبسوا أيمانهم بظلم يقول بكفر **هـ** ثنا محمد بن سعد قال ثنا أبي قال ثنا علي قال ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس الذين آمنوا ولم يلبسوا أيمانهم بظلم يقول بظلم بظلم قال بشرك **هـ** ثنا نصر بن علي الجهضمي قال ثنا أبي قال ثنا جرير بن حازم عن علي بن أبي زيد عن المسيب بن عمر بن الخطاب قال الذين آمنوا ولم يلبسوا أيمانهم بظلم فلما قرأوا هـ فأتى أبي بن كعب فقال يا أبا المنذر قرأت آيتين كتاب الله من بظلم فقال ما هي فقراها علي فأتى أبي بن كعب فقال يا أبا المنذر الله لك أما سمعت الله تعالى يقول إن الشرك لظلم عظيم **هـ** ثنا ابن وكيع قال ثنا يزيد بن هرون عن حاد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان عن يوسف بن مهران عن ابن عباس أن عمر دخل منزله فقرأ في المصحف فقرأ هذه الآية الذين آمنوا ولم يلبسوا أيمانهم بظلم فأتى أبا خنبرة فقال يا أمير المؤمنين انما هو الشرك **هـ** ثنا المتنى قال ثنا الحجاج بن المنهال قال ثنا حاد بن علي بن زيد بن يوسف بن مهران عن مهران بن عمر بن الخطاب كان إذا دخل بيته نشأ المصحف فقرأه فدخل ذات يوم فقرأ آية على هذه الآية الذين آمنوا ولم يلبسوا أيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون فاشتغل وأخذوا معه حتى أتى أبي بن كعب فقال يا أبا المنذر فتل هذه الآية الذين آمنوا ولم يلبسوا أيمانهم بظلم ونفعل ونفعل فقال يا أمير المؤمنين إن هذا ليس بذلك يقول الله تعالى إن الشرك لظلم عظيم **هـ** ثنا هناد قال ثنا ابن فضيل عن مطرف عن أبي عثمان عن عمرو بن سالم قال قرأ عمر بن الخطاب هذه الآية الذين آمنوا ولم يلبسوا أيمانهم بظلم فقال عمر قد أفلح من لم يلبس أيمانه بظلم فقال يا أمير المؤمنين ذلك الشرك **هـ** ثنا ابن وكيع قال ثنا أسباط عن محمد بن مطرف عن ابن سالم قال قرأ عمر بن الخطاب فذكر نحوه **هـ** ثنا محمد بن بشر قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا سفیان عن أبي إسحق عن أبي بصرة في قوله ولم يلبسوا أيمانهم بظلم قال بشرك **هـ** ثنا ابن وكيع قال ثنا أبي عن سفیان عن أبي إسحق عن أبي بصرة مثله **هـ** ثنا ابن وكيع قال ثنا حسين عن علي بن زائدة عن الحسن بن عبيد الله عن إبراهيم ولم يلبسوا أيمانهم بظلم قال بشرك **هـ** ثنا بشر بن معاذ قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا سعيد بن قتادة قوله الذين آمنوا ولم يلبسوا أيمانهم بظلم أي بشرك **هـ** ثنا ابن وكيع

لجسم الجسم القديم فإن كان كذلك فلم نشاهد من امرته كما متغيراً فقولك الجسم قدیم إعادة لكلام الخصم لا لزام عليه والمراد هذا في في زعمكم واعتقادكم كقول الموحدين الجسم الإلهي مجرد أودى في زعموا اعتقاده قال تعالى يوم يناديهم فيقولوا أين شركائهم وقال الحق نك أنتم العزيز الكريم أي عند نفوسكم وكان صلى الله عليه وسلم يقول يا الله الآلهة في زعمهم أو المراد منه الاستفهام على حيل الانكسار الآلهة سقط حرف الاستفهام لآلهة الكلام أو أصغر القول أي يقولون هذا في زعموا وأصغر القول كثير وأدفع إبراهيم القواعد من البيت واستعمل

و بئاً أي يظنون أن زناوا الذين اعتقدوا من دونه أولياء ما عبدتهم أي يقولون ما تعبدهم الألبقربواؤد ذكر هذا الكلام على سبيل الاستهزاء
 أوله عليه السلام قد عرف من تقليدهم لاسلافهم بعد طبايعهم عن قبول الدلائل التي لهم صريح الدعوة بقبول قوله تعالى إلى الاستدراج
 و ذكر كلامهم كونه مساعد لهم مع ابراهيم كان مطمئناً بالاعيان فكان بمنزلة المكر على كلمة الكفر حيث لم يجدوا الدعوة المأمور
 بها طريقاً يقرى ذلك و اذا عاخذ ذكر كلمة (١٥٦) الكفر لطفة تعود الى نفس واحد لقوله تعالى في الامن اكرموا قلبه مطمئن

قال ثنا جدد عن أبيه عن أبي اسحق عن أبي مبسر مثله **حدثني** محمد بن عمرو قال ثنا أبو
 عاصم قال ثنا عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال بمباداة
 الاوان **حدثني** المشي قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد مثله
حدثنا محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن الفضل قال ثنا أسباط عن السدي ولم يلبسوا ايمانهم
 بظلم قال بشرى **حدثني** يونس بن عبد الاعلى قال قال أخيراً بن وهب قال قال ابن زيد في قوله ولم
 يلبسوا ايمانهم بظلم قال بشرى **حدثني** محمد بن عبد الاعلى قال ثنا محمد بن نور عن معمر عن
 الاعين أن ابن مسعود قال لما نزلت ولم يلبسوا ايمانهم بظلم كبر ذلك على المسلمين فقالوا يا رسول الله
 ما من أحد الا هو و يظلم نفسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما سمعتم قول لقمان أن الشر لا يظلم ظليم
حدثنا ابن جبر قال ثنا حكام عن عتبة عن محمد بن عبد الرحمن عن القاسم بن أبي رقة عن مجاهد
 في قوله ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال عبادة الاوان **حدثنا** ابن وكيع قال ثنا محمد بن بشر عن
 مسعر عن أبي حصين عن أبي عبد الرحمن قال بشرى **حدثنا** ابن حنبل قال ثنا سلمة قال قال ابن
 اسحق ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال بشرى * وقال آخرون بل معنى ذلك ولم يخلطوا ايمانهم بشئ من
 معاني الظلم و ذلك فعل ما منى الله عن فعله أو ترك ما أمر الله بفعله و قالوا لا يدعى العموم لأن الله لم
 يخص به معنى من معاني الظلم قالوا فان قال لنا قلنا أملاً من في الآخرة الا لمن لم يعص الله في صغيرة ولا
 كبيرة والا لمن لم يلق الله ولا ذنب له قلنا ان الله تعالى بمسئلة الآيات ما من خلقه دون الجميع منهم والذي
 عني بها وأراد به ما شمله ابراهيم صلى الله عليه وسلم فاما غيره فانه اذا لقي الله لا يشرك به شيئاً فهو في
 مشيئة اذا كان قد أتى بعض معاصيه التي لا تبلغ أن تكون كفراً فان شاء لم يؤمنه من عذابه وان شاء
 تفضل عليه فضاعه قالوا و ذلك قول جاسق من السلف وان كانوا يخلفون في المعنى بالآية فقال بعضهم
 عني به ابراهيم وقال بعضهم عني به المهاجرين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر من قال
 عني بهذه الآية ابراهيم خليل الرحمن صلى الله عليه وسلم **حدثنا** ابن وكيع قال ثنا يحيى بن
 عمار وجبر بن عبد الرحمن عن قيس بن الربيع عن زباد بن علقمة عن زباد بن حرملة عن علي قال هذه
 الآية لابراهيم صلى الله عليه وسلم خاصة ليس لهذه الامتنع اشئ ذكر من قال عني به المهاجرون
 خاصة **حدثنا** ابن وكيع قال ثنا يحيى بن عمار وجبر بن عبد الرحمن عن قيس بن الربيع عن
 سماك عن عكرمة الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال هي لمن هاجر الى المدينة * وأولى القوم
 بالصحة في ذلك ما صح به الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الخبر الذي رواه ابن مسعود عنه
 قال الظالم الذي ذكره الله تعالى في هذا الموضع هو الشرك و اما قوله أولئك لهم الامن وهم مهتدون
 فانه يعني هؤلاء الذين آمنوا ولم يخلطوا ايمانهم بشرك لهم الامن يوم القيامة من عذاب الله وهم
 مهتدون يقولونهم المصيبون سبيل الرشاد والسالكون طريق النجاة * القول في ناول قوله
 (وذلك محنتنا آتيناه ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء ان ربك حكيم عليم) يعني تعالى
 ذكره بقوله وتلك محنتنا فاول ابراهيم لمخاضه من قومه المشركين أي الغريبيين حق بالامن أن
 يعبدوا واحداً لمصلحة الدين والعبادة آمنهم بعدوا بابا كبيراً واجابهم اياه قولهم بل من عبد

بالاعيان فلان يجوز ذكرها لتخلص
 جميع قفهم من الكفر والعقاب الابدی
 كان أولى قالت العلماء ان المكره
 على ترك الصلاة لو صلى حتى قتل
 اسحق الاجرم اذا جاء وقت القتال
 مع الكفار وعلم انه لو اشتغل بالصلاة
 انزمت عكر الاسلام فهنا يجب
 عليه ترك الصلاة والاستغفار
 بالقتال حتى لو صلى وترك القتال اثم
 واتمن كان في الصلاة قتل أي طفلاً
 أو أعمى أشرف على غرق أو حرق
 وجب عليه قطع الصلاة لانقاذها
 ومثل هذه الواقعة قوله فتنظر نظرة
 في النجوم فقال اني سمع ذلك انهم
 كانوا يستدلون بعلم النجوم على
 الحوادث المستقبلية فوافقهم ابراهيم
 على هذا الطريق في الظاهر مع انه
 كان يري باطنه في الباطن ليتوصل
 بذلك الى كسر الاصنام قال
 المتكلمون انه يصع من الله تعالى
 اظهار خوارق العادات على من
 يدعي الالهية لان صورة هذا الذي
 وشكه يدل على كذبه فلا روج
 التاييس ولكنه لا يجوز اظهارها
 على يد من يدعي النبوة كاذبالان
 الليس يروج حيث يفتد كذا فها هنا
 قوله هذارى لاوجب الضلال
 لان دلائل بطلانه جليلة وفي ذلك
 استدراج لهم لقبول الدليل فكان
 جائزاً الاحتمال الثاني انه ذكر
 ذلك قبل البلوغ فلهذا خطر بباله
 لشدة ذكائه قبل بلوغه اثبات

الصانع سبحانه فتشكر فرأى النجم فقال هذا ربي فلما أفل قال لأحب الآفلين ثم انه تعالى أكل بلوغه في أثناء
 هذا الفكر فقال عند قول الشمس اني ربي مما تشركون واعلم أن القصة التي ذكرناها من ابراهيم عليه السلام وادعى العار وركنه
 وكان جبريل ربه بمحنته في الجنة لان الارهاص وهو تقديم الجزع على وقت الدعوى جازعاً عندنا لم يجوز له القاضى الا اذا حصر في ذلك الزمان
 رسول من الله تعالى فتكون تلك الخوارق معجزات ذلك الرسول قال في الكشف فان قلتم ان احض عليه بالاول دون البرع وكلاماً متفقاً

الأولون إلى الأعلى المزجاء التقرير والشعور يقوم اني بوجهما تشركون فيسئل لا يلزم من في رواية النجوم في الشريك مطلقا والجواب ان
القول لم ينزعوه الا في الصور والمذكورة فلما أثبتتم اليست أو باثبات بالانفاق في الشركة على الاطلاق ومعنى وجهه وجهي الذي
وجهه عبادة لاجله فان من كان مطعافه معتقدا لامرء فانه بوجه وجهه اليه فجعل قوجيل الوجه اليه كناية عن الطاعة وأصل النظر الشق
يقال ففطر الشعر بالوق والورد اذا أظهرهما (١٥٨) والخفيف المائل عن كل معبود سوى الله تعالى قال أبو العالية اني يستقبل

[illegible]

وحدثنا الوليد بن البرقي ميناكا * شديد ابعاء الخلافة كاهله
فادخل البرقي الى الانس واللام وذلك لاختلاف اياهما في الوليد فاجبه البرقي بعل لفظه وقرأ ذلك جماعة
من قراء الكوفيين واليسع بلامين والتشديد وقالوا اذا قرئ كذلك كان أشبه باسمه الهجيم وأبشروا
التخفيف وقالوا لا تعرف في كلام العسري اسماعلى فعمل فيه ألف ولام والعوام من القراء في ذلك
عندى قراءه من قراء بلام واحدة مخففة لتباجاع أهل الاختبار على ان ذلك هو المعروف من اسمه دون

الاشياء في موضعهما والاشارة بقوله ولم يلبسوا أي لم يخلطوا اعلمهم بظلمة قاتلة الاشارة بمرط في الايمان الموجب لاجل عدم الظلم ولو كان ترك الظلم لخلق الاعيان لم تكن لهذا التسديد فائدة فثبت ان الغاسق مؤمن وقالت المعتزة شرط في حصول الايمان حصول الايمان من الاعيان وعدم الظلم فوجب ان لا يحصل الايمان للغاسق وذلك بوجوب حصول الوعيد له أبداً وأوجب بان الظلم هنا الشرك لقوله ان الشرك اعظم ظلم واجتماعه مع الاقرار بالصانع ممكن وحديث يصح إطلاق القس بمعنى الخلق ويكون (١٥٩) المراد الذين آمنوا بالله ولم يشركوا به شيئاً

في اليهودية يتوهم بدهان القصة وردت في نفي الازدحام والانداد وأيضاً يلزم من علم الايمان المطلق حصول القطع بالعذاب الابدی واعلم أن المجاهد في الله تارة تكون موجبة للظلم والانتكار كمحاجة قوم ابراهيم وتارة تكون موجبة للمدح وذلك اذا كان الغرض تقرير الدين الحق والمذهب الصدق كمحاجة ابراهيم من قوله فلما نحن عليه للسبل الى ههنا والها الاشارة بقوله وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم ارشاداً اليها وقصداً لها لترفع درجات من نشأ من قرباً بالاضافة فظاهر لان رفعه يتعدى الى واحد من قراً بالتون فيكون صكوه ورفع بعضهم درجات وقد تقدم في البقرة واختلف في تلك الدرجات فتقبل أعماله في الآخرة وقيل تلك الحجج درجات نفعها لانها تقتضي ارتفاع الروح من حضيض العالم الجسماني الى أعلى العالم الروحاني وقيل يرفع من نشأ في الدنيا بالنيوفا والحكمة وفي الآخرة بالجنة والثواب أو يرفع درجات من نشأ بالحكمة والعلوم العلم ان ربك حكيم علم يرفع الدرجات بمقتضى الحكمة والعلم الموجب الشهى والجفاف التواضع والى ابراهيم ملكوت الاشياء أي بالحقها ليكون الموقنين عند كشفها كما كان موقنا عند كشف الضلال المودع في آرزو قومه فلما نحن عليه

التشديد يسمع انه اسم أعجمي فينتقل به على ما هو به وانما الاستقيم دخول الالف واللام فيما جاء من اسماء العرب على فعل وأما الاسم الذي يكون أعجمياً فاما ينطق به على ما هو به فان غير منه شيء اذا تكلمت العرب به فاما لا يغير بتقويم حرف من حرف غير حذف ولا زيادة فيه ولا نقصان ولا يسهو اذا شد الحشو يادقم تكن فيقبل التشديد واخرى انه لم يحفظ عن احسن اهل العلم علنا انه قال اسم ليس فيكون مشدداً عند دخول الالف واللام الذين يدخلان للتعريف ويونس هويونس بن متى ولو لم يكن وكلا فصلنا من ذرية نوح ونوحا لهم بينا الحق ووقفناهم له وفضلنا جميعهم على العالمين يعني على عالم أزمتهم في القول في ناول قوله (ومن آتاهم ذراريهم واخوانهم واجتبتناهم وهديناهم الى صراط مستقيم) يقول تعالى ذكره وهدينا آتاهم وآهؤلاء الذين سماهم تعالى ذكره ومن ذراريهم واخوانهم آخر من سواهم ليس بهم الحق والذين انما هم الذين لا يشرك فيه فوقفناهم له واجتبتناهم بقوله واخوانهم فهديناهم فبلاغ رسالتنا الى من أرسلناهم اليه كالذي اخترنا من سمينا بقا لعننا سمنا حتى فلان لنفسه كذا اذا اختاره واصطفاه بجنتيه اجابوا وكان مجاهد يقول في ذلك ما هو مشي به محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى ذكره واجتبتناهم قال اخطيناهم ههنا المثنى قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد مثله وهديناهم الى صراط مستقيم يقول وسددناهم فأرسلناهم الى طريق غير مخرج وذلك دين الله الذي لا حول فيه وهو الاسلام الذي ارتضاه الله ربنا لانياتنا وأمر به عباد الله في ناول قوله (ذلك هدى الله بهديهم به من يشاء من عباده ولو أشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون) يعني تعالى ذكره بقوله ذلك هدى الله بهديهم الذي هديتهم به سميت من الانبياء والرسل فوقفهم به لاصابة الدين الحق الذي نالوا باصا بهم اياه وضاه بهم وشرف الدنيا وكرامتها فخره هو هدى الله يقول هو توفيق الله ولطفه الذي يوفق به من يشاء ويلطف به لمن أحب من خلقه حتى ينيب الى طاعة الله واخلاص العمل له واقراره بالوحيد ورفض الاوثان والاصنام ولو أشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون يقول ولو أشرك هؤلاء الانبياء الذين سميناهم بهم يعني تعالى ذكره فقبلوا معه غيره لحبط عنهم يقول لبطل فذهب عنهم أحوالهم التي كانوا يعملون لان الله لا يقبل مع الشرك به عملاً في القول في ناول قوله (اولئك الذين آتيناهم الكتاب والحكم والنبوة) يعني تعالى ذكره بقوله اولئك هؤلاء الذين سميناهم من انبيائهم ورسوله نوحا وذو ينه الذين هداهم الدين الاسلام واختارهم رسالتنا الى خلقهم الذين آتيناهم الكتاب يعني بذلك مصحف ابراهيم وموسى وذروراد ودرنجييل عيسى صلوات الله عليهم أجمعين والحكم يعني الفهم بالكتاب ومعرفتها فمن الاحكام وروى عن مجاهد في ذلك ما هو مشي به المثنى قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا ابن قال ثنا مالك بن شداد عن مجاهد والحكم والنبوة قال الحكم هو اللبوس في ذلك مجاهد ان شاء الله ما قلت ان اللب هو العقل فكأنه أراد ان الله آتاهم العقل بالكتاب وهو معنى ما قلنا من انه الفهم به وقد ينما معنى النبوة والحكم في معنى يشاهد ههنا في ذلك عن اعادته في القول في ناول قوله (فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلناهم قوماً ليسوا بها بكافرين) يقول تعالى ذكره فان

ظلمة ليله البشرية ما طر صاحب العنا بتغيب الهدى يعلى أرض قلبه فانتبذ الخلة المودعة في ما كوت قلبه فرأى نوراً في صورة الكوكب طالعاً من أفق سماء وحاته فقال هذاري آتاه به صره المكوكب لان الكوكب وان لم يشعر به نفسه كما قيل هو فيؤايدى ولم يعلم به بدني فاجلس في غمر يتوالت روح في وطن فان كدبت النفس فيما قالت للكوكب هذاري بما كذب القوادى رأى من الكوكب فقال هذاري فلما احس ككب نوراً والربد هببات صفات الخلقية تدور به وعلماى أوصافه وخلق كوكب السماء بالغروب قال مره لا حياءاً فلما فلما

مستقيم ذلك هدى الله تعالى من يشاء من عباده ولو أشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون أولئك الذين آتيناهم الكتاب والحكمة والنبوة فان يكفرهم اهلؤلا فعدوكنا اهلؤما ليسوا بها كافرين أولئك الذين هدى الله فبما هم اقصد قل لأستلكنكم عليه آجران هو الاول ذكرى للعالمين القرآن والسبع بنسب سديد اللام حرة وعلى وخلف الباقون بالصفاف اقصد بأشباع الهاد من عامر الحساوان من هاشم بن مصلحنا ويصنف الهام في الوصل سهل ويعقوب وحرة وعلى وخلف الباقون يسكنون هاه (١٦١) السكت على الاصل والوقوف ويعقوب ط

كلا هدينا ج لان ونوحا معقول ما بعد ولو وصل النيس بالله موصول ما قبله مع اتفاق الجنتين وهرون ط الحسين ط الالطاف والباس ط من الصالحين ط الالطاف ولوطا ط العالمين ط الالطاف واخوانهم ج لبيان ان قوله واجتينا باسم يعقوب الى قوله كلا هدينا كقولهم ومن هدينا واجتينا ولا احتمال الواو الحال أي وقد اجتينا وذكر هديناهم بعده مستقيم ط من عباده ط يعملون ط والنبوة ج يكافرونه اقصد ط آجر ط العالمين ط التفسير ذ كرحج ابراهيم صلوات الرحمن عليه في التوحيد والنب عن الدين الحنفي عدد وجوه نعمه واحسانه عايسه بعد نعمته آياته العجيبة ورمع العرجة فقال وجهناه باللفظ الدال على العظمة كما يقوله عظامه الملول للبدل بذلك على عظم العظمة وذلك انه جعل أشرف الناس وهم الانبياء والرسل من نسله وعقبه قبل واغنام يذ كراسعيل مع اسحق وان كان هو أيضا انسه لصلبه لان المقصود بالذ كرهنا انبياء بني اسرائيل وهم باسرههم اولاد اسحق ويعقوب وأما اسمعيل فانه ما خرج من صلبه أحد من الانبياء الا محمد صلى الله عليه وآله ولا يجوز ذ كره محمد صلى الله عليه وآله في هذا المقام لانه أمر

يكون نسباً عن غيرهم فتاويل الكلام اذ كان ذلك فان يكفرهم قومك من قريش يا محمد يا آتانا وكذا ولو بعد اوصافها فقد حفظناها واسترعىنا القيام ما وسلكوا آتينا نام قيات الذين لا يجحدون حقيقة ولا يكذبون هاولكنهم يصدقون بها ويؤمنون بصحتها وقد قال بعضهم معنى قوله فقدوكتابهم اقوامارزقناها قوما في القول في ناويل قوله (أولئك الذين هدى الله فبما هم اقصد) يقول تعالى ذكره أولئك هاولا القوم الذين وكلناهم يا آتنا وليسوا بها كافرين هم الذين هداهم الله بنه الحق وحفظ ما وكوا يحفظون آيات كعبه والقيام بصدوده واتباع حلاله وحرامه والعمل بما فيه من أمر الله والانتهاء عما فيه من نهيهم فرفقهم جل تناوذلك فبما هم اقصد يقول تعالى ذكره في العمل الذي هاولوا والمتاج الذي سلكوا بالهدى هديناهم والتوفيق الذي وفقناهم فاقصد يا محمد يا فاعل ونحذبه واسلكه فانه عمل في غير مضي وسناه من سلكه اهتدى وهذا التاويل على مذهب من ناويل قوله فقدوكتابهم اقواما ليسوا بها كافرين انهم الانبياء المسمون في الآيات المتقدمة هو القول الذي اخترناه في ناويل ذلك وما على ناويل من ناويل ذلك ان القوم الذين وكلناهم هم اهل المدينة وانهم هم الملائكة فانهم جعلوا قوله فان يكفرهم هاولا فقدوكتابهم اقواما ليسوا بها كافرين اعتراضا بين السكالاين ثم ودوا قوله أولئك الذين هدى الله فبما هم اقصد على قوله أولئك الذين آتيناهم الكتاب والحكمة والنبوة ذكر من قال ذلك هاشم القاسم قال ثنا الحسين قال ثنى حجاج بن ابن جريح قوله وجهناه اسحق ويعقوب الى قوله أولئك الذين هدى الله فبما هم اقصد يا محمد هاشم بن جريح قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد قوله أولئك الذين هدى الله فبما هم اقصد فبما هم اقصد ولا تقتدج ولاء هاشم بن محمد بن الحسين قال ثنى أحد بن الفضل قال ثنا اسباط من السدي قال ثم رجع الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أولئك الذين هدى الله فبما هم اقصد هاشم بن داود قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال ثم قال في الانبياء الذين سماهم في هذه الآية يقصد بهم اقصد ومعنى الاقتداف كلام العرب بالرجل اتباع آتروا لاخذ به يقال فلان يقصد فلانا اذا اتبعناكمه واتباع آترو قدوة وقدوة وقدوة وقد في القول في ناويل قوله (قل لأستلكنكم عليه آجران هو الاول ذكرى للعالمين) يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم قل لهؤلاء الذين أمرت ان تذكرهم بالآيات ان تبسل نفس بما كسبت من مشرك قومك يا محمد لأستلكنكم على تذكري ما كره الهدى الذي ادعوك اليه والقرآن الذي جئتكم به عوضاً عما كنتم تعملون عليه وأجرأ اخذ منكم وما ذلك مني الا تذكركم وليكل من كان مملوكاً من هو مقيم على باطل باس الله ان يحصل بكم ويخطه أن ينزل بكم على شرككم به وكفركم وانذروا جميعكم بين يدي عذاب شديد تذكروا وتزجروا في القول في ناويل قوله (وما قدرنا الله حق قدره اذ قالوا ما أنزل الله على بشر من شيء) يقول تعالى ذكره وما قدرنا الله حق قدره وما أجرأوا الله حق اجلاله ولا عظموه حق تعظيمه اذ قالوا ما أنزل الله على بشر من شيء يقول حين قالوا لم ينزل الله على آدمي كتابا ولا وحيا واختلف اهل التأويل في المعنى بقوله اذ قالوا ما أنزل الله على بشر من شيء وفي ناويل ذلك فقال بعضهم كان قائل ذلك رجلا من اليهود ثم اختلفوا في اسم ذلك الرجل فقال بعضهم

(٢١ - (ابن جرير -) - سابع) لما ترك الشرك وأمر على التوحيد شرفه الله بالدم الجسام في الدين والدنيا ومن جله ذلك ان آما اولاداً كانوا ملوكاً وانباء فاذا كن المنهج هذه الحجة هو محمد امتع ان يذ كره نفسه في هذا المعرض ولهذا السبب يذ كره اسمعيل مع اسحق وواحد بنان من قبل فالقصد ومنه بيان كرامة ابراهيم بحسب الآيات أيضاً مثل نوح وادريس وشيث واما الضمير في قوله ومن ذرية فقد قيل انه يعود الى نوح لانه أقرب ولانه تعالى ذكر في جملتهم ولوطا وهو كان ابن أخي ابراهيم وما كان من ذرية نبتل كان من

هو يفرح ولان والانس لا يقابلونه فليس على هذا اسمعيل ما كان من فخر ابراهيم وكان من فخر نوح ولان نوح عليه السلام لم يكن من فخر ابراهيم على قول بعضهم وقيل الضمير على ابراهيم لانه هو المقصود بذلك كرفي هذا المقام واعلم ان الله تعالى ذكره اربعة من الانبياء وهم نوح وابراهيم واسحق ويعقوب ثم ذكر من ذريتهم اربعة عشر نبيا داود وسليمان ويوسف وموسى وهرون وزكريا ويحيى وعيسى والياس واسمعيل والبسم (١٦٢) ونوح ولوطا المجموع ثمانية عشر ولانه اربع الترتيب بينهم في الآية لا يحسب

الفضل والشرف ولا يحسب الزمان ولقد استدل العلماء بذلك على ان الواو لا تفيد الترتيب والافى التفسير الكبيران وجه الترتيب الله تعالى خص كل طائفة من طوائف الانبياء بنوع من الكرامة فمن المراتب المعتبرة عند الجمهور الملك والبطانة وقد اعطى داود وسليمان من ذلك نصيبا عظيما والمرة الثانية البلاء والمصيبة وقد خص اويوب بذلك والثالثة ما قدمنا من الخلق وذلك في حق يوسف فانه ابتلى اولاهم اوى الملك ثانيا للربعة قوة المعجزات وكثرة البراهين والبيانات وذلك حال موسى وهرون انفاضة الزهد الكامل كما في حق زكريا ويحيى وعيسى والياس ولهذا وسعهم بانهم من الصالحين السادسة الانبياء الذين ليس لهم انخلق اتباعا ولا اشباع وهم اسمعيل والبسم ونوح ولوط واما السرد بقوله كلا هدينا ونوحا هدينا قيل المراد الهداية الى طريق الجنة بدليل قوله وكذلك نجزي المحسنين فان حواء المحسن على احسانه لا يكون الا الابواب وقيل لا يبعد ان يقال السرد الهداية الى الدين والمعرفة لانهم اجتهدوا في طلب الحق فجازاهم الله بالوصال والوصول كما قال والذين جاهدوا فاستبديهم سلبنا وقبل انهم الارشاد الى النبوة والرسالة لان الهداية المخصوصة

كل اسماء مائة بن الصب فبقول بعضهم كان اسمه قصاصا واختلوا في السبب الذي من اجله قال ذلك ذكر من قال كان قاتل ذلك مائة بن الصب ثم ثابنا جدي قال ثنا يعقوب الحمصي عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير قال جاء رجل من اليهود يقاتله مائة بن الصب فيخاصم النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انشدك الذي ازل التوراة على موسى اما تجد في التوراة ان الله يفيض الخبر السبع وكان حبرا ميمنا فغضب فقال والله ما ازل الله على بشر من شيء فله اسماء الذين معه ويحك ولا موسى فقال والله ما ازل الله على بشر من شيء فاقول الله وما قدر والله حق قدرة اذ قالوا ما ازل الله على بشر من شيء قل من ازل الكتاب الذي جاء به موسى الآية ثم ثابنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنى حجاج عن ابن جريح عن عكرمة قوله وما قدر والله حق قدرة اذ قالوا ما ازل الله على بشر من شيء قال نزلت في مائة بن الصب كان من قريظة ثم احدثوا به ودخل بالحمد من ازل الكتاب الذي جاء به موسى فورا وهدي للناس الآية ذكر من قال نزلت في قصاص اليهودي ثم ثابنا موسى بن هرون قال ثنا عمرو بن حماد قال ثنا اسباط عن السدي وما قدر والله حق قدرة اذ قالوا ما ازل الله على بشر من شيء قال قال قصاص اليهودي ما ازل الله على بشر من شيء قال ثنى اويشعير الشدي عن محمد بن كعب القرظي قال جاء ناس من يهود الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو محبت فقالوا يا ابا القاسم الا تاتينا بكاب من السماء كما جاءه موسى اولا فاجعلهم ان عند الله فانزل الله يسألك اهل الكتاب ان نزل عليهم كتابا من السماء فقدسوا موسى اكرم من ذلك فقالوا ان الله جهره الآية فثار رجل من يهود فقال ما ازل الله عليك ولا على موسى ولا على عيسى ولا على احدثا فانزل الله وما قدر والله حق قدرة قال محمد بن كعب ما علموا كيف انما اذ قالوا ما ازل الله على بشر من شيء قل من ازل الكتاب الذي جاء به موسى فورا وغسل رسول الله صلى الله عليه وسلم جوفه وجعل يقول ولا على احدثه ثم ثابنا بشر بن معاذ قال ثنا يزيد قال ثنا سعد بن قتادة وما قدر والله حق قدرة اذ قالوا ما ازل الله على بشر من شيء الى قوله في خصوصهم بلعبون هم اليهود والنصارى قوم انا هم علماء اهل بيتنا وهم يلموا بخذوا به ولم يعملوا به فذهبهم الله في علمهم ذلك ذكرنا ان ابا البرداء كان يقول ان من اكثر ما نالنا فيه به غدا ان يقال يا ابا البرداء قد علمت فاذا علمت فيما علمت ثم ثابنا عبد الله بن صالح قال ثنى معاوية بن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قوله وما قدر والله حق قدرة اذ قالوا ما ازل الله على بشر من شيء يعني من بني اسرائيل قالت اليهودي بالحمد انزل الله عليك كتابا قال نعم قالوا وانه ما ازل الله اسماء كتابا قال فانزل الله على بالحمد من ازل الكتاب الذي جاء به موسى فورا وهدي للناس الى قوله ولا ابو كمال الله ازل وقال آخرون هذا خبر من الله جل ثناؤه عن مشرك فريش انهم قالوا ما ازل الله على بشر من شيء ذكر من قال ذلك ثم ثابنا القاسم قال ثنى الحسين قال ثنى حجاج قال قال ابن جريح قال عبد الله بن كثير انه سمع مجاهدا يقول وما قدر والله حق قدرة اذ قالوا ما ازل الله على بشر من شيء قالها مشركوا فريش قال وقوله قل من ازل الكتاب الذي جاء به موسى فورا وهدي للناس يسجدوا له فوايس يدعونهم

بالانبياء ليست الا ذلك وهذا انما هو عند من تكون الرسالة قوله على عمل واستدل بعضهم بقوله وكان فضلنا على العالمين على ان الانبياء افضل من الملائكة وذلك ان العالم اسم لكل موجود سوى الله تعالى فيدخل فيه الملائكة وكذا الاولياء وقيل فقلنا هم على عالمي زمانهم فلا يراهم الا ملائكة قال تعالى ويكن ان قال المرادوكل من الانبياء بفضلون على كل من سواهم من العالمين ثم الكلام في ان اي الانبياء افضل من بعض كلام آخر لانه لا يقال بل اولهم ثم قالون ان ابا يهود فريشهم انما هو عليه وعلى كمال اي فضلنا

بعض آياتهم فلا ياهم الاصول والادوات هم الفروع والاخوان فروع الاصول وفيه دليل على انه تعالى تصلى على من تلقى من اولاد بنو نوح
من الشرف والكرامة ثم ان قلنا المرامن الهداية الهداية على الثواب والجنة فتقوله من آياتهم وكما نحن المتعجب يدل على انه قد كان في آياته
هؤلاء الانبياء من كان غير مؤمن ولا واصل الى الجنة فافهم ان الهداية بالنبوة قد غفلت عنه لان تكون المراد قسولا ولا نساوا جنتيهاهم
أي اسقطناهم من حيث الملة في الحوض وجوبه أي جعله ذلك هدى الله اشارة (١٦٣) الى معرفة التوحيد والتعبد به بديل قوله

طواشركوا ليطعوا وفيه دليل على ان
الهداية من الله تعالى وليس العبد
فيها اختيارا وفيه تمديد عظيم لقوله
لئن أشركت ليحبطن عملك والفرص
من ذات جبر الامتنان وذلك يعني
الانبياء الثمانية عشر الذين آتيناهم
الكتاب والحكم والنبوة ولا يصح
العطف من تدوير الامور الثلاثة
ووجه بان الحكم على الخلق ثلاث
طوائف الحكم على اوطان الناس
وهم العلماء والحكم على طواهير
الخلق وهم السلاطين والجامعة
بين الامم وهم الانبياء فالامور
الثلاثة اشارة الى هذه الاصناف
الثلاثة ومعنى آتينا الكتاب الفهم
التام في هذا الجنس واهم المحط
بحقا نفسه واسراره ولوقبل المراد
بالآيات الابتداء بالوحى والتزويل
كصف ابراهيم وثوراته موسى
وتجربته على لم شمل صلال
الذكور بل لانه لم يزل على
كل واحد منهم كالمعالي التعيين فان
يكفر بأي بالامور الثلاثة أو
بأحد أو بغيره يعنى أهل مكة قد
وكاسم باقوه ايسوا بمكافرين
أي ليسوا بمكافرين هم او من
توكاهم انهم وفقوا للايمان
بما اوتوا به بحقوقها بكل ارجل
بالشيء ليقوم به ويعتد به فافهم
عليه ومن القوم قيل كل مؤمن
وقيل أهل الذرية وهم الانصار
وقيل هم المهاجرون وقال الحسن

ويحفظون كثيرا قالهم يهود الذين يبدونهم لو يحفظون كثيرا قال وقوله وعلمتم ما لم تعلموا انتم ولا آباؤكم
قال هذه المملكتين عيسى المثنى قال ثنا عبد الله بن صالح قال قتي معاوية بن علي بن أبي طحمة
عن ابن عباس قوله وما قدره والله حق قدره قلهم الكفار لم يؤمنوا بقدره الله عليهم فمن آمن بالله
على كل شيء قد عرف قدره والله حق قدره ومن لم يؤمن بذلك فلم يقدر والله حق قدره عيسى المثنى
قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ما قدره والله حق قدره بقوله فريش
هو أولى هذه الاقوال بالصواب في تأويل ذلك قوله من لم يعنى بذلك وما قدره والله حق قدره مشركو
فريش وذلك ان ذلك في سياق اخبر عنهم أولا فان يكون ذلك أيضا خبرا عنهم أشبه من أن يكون خبرا
عن اليهود لما جبر لهم ذلك كبر يكون هذا معصية في الخبر عن أخبر الله عن هذه الآية فمن
انكاره ان يكون الله أنزل على بشر شيء من الكتب وليس ذلك مما يدعيه اليهود بل المعروف من دين
اليهود الاقرار بعصا ابراهيم وموسى وزبور داود اذ لم يكن عار ومضى الخبر بان قتل ذلك كان رجلا
من اليهود مشركا معصيا للسلطان كان على ان ذلك كان كذلك من أهل انشوريل اجاع وكان الخبر
من أول السورة ومبتدئها الى هذا الموضع خبر عن المشركين من عبدة الاوثان وكان قوله وما قدره
الله حق قدره وهو موصول بذلك خبره ولم يزلنا ان ندعي ان ذلك مصرى عن عاهرهم موصول الا
بحجة يجب التسليم لها من خبرا وعقل ولكي أضرب ان الذين ناولوا ذلك خبرا عن اليهود وجدوا قوله قل
من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى نوراهدى للناس يجعلونه قراطيس يبدونهم ويحفظون كثيرا وعلمتم
ما لم تعلموا انتم ولا آباؤكم فوجوهنا تأويل ذلك الى انه لاهل التوراة فقرءوا على وجه الخطاب هم
تجعلونه قراطيس يبدونهم ويحفظون كثيرا وعلمتم ما لم تعلموا انتم ولا آباؤكم فجعلوا ابتداء
الاخبار عنهم اذ كانت خاتمتها خطا بالهم عندهم وغير ذلك من التزويل والقراءة شبه
بالتزويل لما وصفت قبل من ان قوله وما قدره والله حق قدره في سياق الخبر عن مشرك العرب عبدة
الاوثان وهو به متصل فالاولى ان يكون ذلك خبرا عنهم والاصوب من القراءة في قوله يجعلونه قراطيس
يبدونهم ويحفظون كثيرا ان يكون بالياء لا بالتاء على معنى ان اليهود يجعلونه قراطيس يبدونهم ويحفظون
كثيرا او يكون الخطاب بقوله قل من أنزل الكتاب مشرك فريش وهذا هو المعنى الذي قصد به مجاهد
ان شاء الله في تأويل ذلك وكذلك كان يقرأ عيسى المثنى قال ثنا الحجاج بن المنهال قال ثنا
حسان بن أبوب عن مجاهد انه كان يقرأ هذا الحرف يجعلونه قراطيس يبدونهم ويحفظون كثيرا
في القول في تأويل قوله قل من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى نوراهدى للناس يجعلونه قراطيس
يبدونهم ويحفظون كثيرا يقول تعالى كره ليه محمد صلى الله عليه وسلم قتل ياجوج مشرك
قوله القائلين لك ما أنزل الله على بشر شيء قل من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى نوراهدى
لناس يقول يا لئلا يس بين لهم به الحق من الباطل فبأشكال عابهم من أمرهم يجعلونه قراطيس
يبدونهم فمن أنزل يجعلونه خطا لليهود على ما بينت من تأويل من ناول ذلك كذلك ومن
قرأه بالياء يجعلونه قراطيس في قراءة يجعله أهل قراطيس وجرى الكلام في يبدونهم اذ كرا قراطيس

هم الانبياء الذين تقدم ذكرهم واختاروا الرجاء لقوله عقب ذلك وثالث الذي هدى الله وتلى نور حبه عن الملائكة وضعف بان اسم قوم
قلما يقع على غير بني آدم وفي الآية على انه تعالى يصنع من يريد الاسلام على كل الاذنان وقد وقع ما يدعون اخبار العيب
فصح مجاز القرآن وفيه الاستدلال للاشارة على انه تعالى خلق قوما لا يمان ولو كان خلق السكك للامان واليمان والتمكين وهل الاشارة
مستتركة بين السكك لم يصح هذا لخصيصه أعياب الكعبة بأنه زاد المؤمنين من الاطراف ولا يحصى لانه يتقدرون يستوى هذا لم ينته به

الملك المنصور صاحب المظفرات يقول له لم يحصل له تلك الاطلاعة وادب ان الاطلاعة الخاصة الى الامانة ستزلة قهرا بين الكافر والمؤمن وان
الاولى لسوي بين الوافدين في العتبة ثم ان احدهما شيع نصيب فاي عاقل يجوز ان يقول احدا ان الاحياء انعم عليه وما اعطاهما فلهذا هم اقنعه
من حلق الهاء في الوصل فعلى الاصل ومن انتبه في الوصل كافي الوقت او ادموا اقنعه الصفح فان الهاء ثابتة في الخط فكم مخالفة لخطا في
الحال وان ما قرأه ابن ماسر فقال ابو بكر بن (١٦٤) بجعل هاء الخط وقال ابو علي الفارسي ليست بخطا ووجهها ان يجعل الهاء كناية

من المستند بالعدل عليه الفعل
والنقد رفدهم اقتدا الاقتداء
وتقديم الفعل للاختصاص أي
لاقتدائهم ولاخلافه في أنه أمر
للمدعي الله عليه وسلم بالاقتداء
بالأنبياء المذكورين في النماذج الكلام
في تفسير الهدى فن الناس من
قال المراد الذي أجمعوا عليه وهو
القول بالتوحيد والتزبه عن كل
مالا يليق به في الذات والصفات
والأفعال وقال آخرون المراد به
الاقتداء بهم في شرائعهم الاماخصه
الدليل وعلى هذا فيزمننا شرع من
قبلنا وقيل اللفظ مطلق فيجعل على
السكل الاماخصه الدليل المفضل
وقال القاضي هذا بعدلان شرائعهم
مختلفة متناقضة ولا يمكن الاتيان
بالأمر والمتناقض معا ولان الهدى
عبارة عن الدليل دون نفس العمل
ودليل اثبات شرعهم كان مخصوصا
بتلك الأوقات ولان منصبهم يلزم ان
يكون أجل من منصبه وانه باطل
بالاجماع وأجيب بان العام يجب
تخصيصه في الصورة المتناقضة فيبقى
فيما عداها مجموعا بان المستدل
بالدليل فصل في ذلك الحكم فلا
معنى للاقتداء بالدليل الا اذا كان
فعل الأول بايجاب الفعل الثاني
وبانه يلزم ان يكون منصبه أجل
من منصبهم لانه أمر باستجماع
خصال الكمال وصفات الشرف التي
كانت مترفة عنهم كالشكر في داود

والرافضه المكتوبه في القراطيس رايد يدون كثيرا مما يكتبون في القراطيس فيظهرونه للناس
ويخفون كثيرا مما يكتبونه في القراطيس فيسرونه ويكفونه الناس وما كانوا يكفونه باهم ما فهمان
امر محمد صلى الله عليه وسلم بنوته كالذي **حدثني** الثني قال ثنا ابو جعفر قال ثنا شبل بن
ابن ابي نجيع عن مجاهد قراطيس يبدونها ويخفون كثيرا اليهود **حدثنا** القاسم قال ثنا الحسين
قال ثني حجاج عن ابن جريح عن عكرمة بن مفضل بن محمد بن ابراهيم بن ابي موسى قرواهدي
الناس يجعلونه قراطيس يبدونها فيسرونها فلو انهم اظهروا من التوراة ويخفون كثيرا مما اخفوا من
ذكر محمد صلى الله عليه وسلم وما اُتزل عليه قال ابن جريح وقال عبد الله بن كثير انه سمع مجاهدا يقول
يجعلونه قراطيس يبدونها ويخفون كثيرا قالهم يهود الذين يبدونها ويخفون كثيرا **في** القول في
تاويل قوله (وعلمت ما لم تعلموا انتم ولا باؤكم قل الله ثم ذرهم في خوضهم بلعبون) يقول تعالى
ذكره وعلمك الله جل ثناؤه الكتاب الذي اُتزل اليكم ما لم تعلموا انتم من اخبار من قبلكم ومن انبياء من
بعدكم وما هو كائن في معادكم يوم القيام ولا باؤكم يقول ولم يعلم باؤكم اهل المؤمنين بالله من
العرب وبرسوله صلى الله عليه وسلم كالذي **حدثني** الثني قال ثنا حجاج بن المهدي قال ثنا
حماد عن ابي بصير مجاهد وعلمت معشر العرب ما لم تعلموا انتم ولا باؤكم **حدثنا** القاسم قال ثنا
الحسين قال ثني حجاج عن ابن جريح قال قال عبد الله بن كثير انه سمع مجاهدا يقول في قوله وعلمت ما لم
تعلموا انتم ولا باؤكم قال هذه له سليمان واما قوله قل الله فانه امر من الله جل ثناؤه بنبيه محمد صلى الله
عليه وسلم ان يجيب الله فانه هو لا للمشركين كما امره باستفهامهم عنه بقوله قل من اُتزل الكتاب
الذي جاء به موسى قرواهدي للناس يجعلونه قراطيس يبدونها ويخفون كثيرا قالهم يهود الذين يبدونها
في موضع آخر في هذه السورة قوله قل من يعيبكم من طوائف البر والبحر يدعوه فضرعوا خضعة اثن
اثنيتا من هذه لنكون من الشاكرين فامرهم باستفهام المشركين عن ذلك كما امره باستفهامهم اذ
قالوا ما اُتزل الله على بشر من شيء عن اُتزل الكتاب الذي جاء به موسى قرواهدي للناس ثم امره
بالاجابة عنه هناك بقوله قل الله يعيبكم منها ومن كل كرب ثم اُتزل المشركون كما امره بالاجابة عنها
ذلك بقوله انه اُتزل على موسى **حدثني** الثني قال ثنا ابو صالح قال ثني معاوية عن علي بن
ابن طلحة عن ابن عباس قل من اُتزل الكتاب الذي جاء به موسى قرواهدي للناس قال الله اُتزل ولو
قل معاهد قال هو اُتزل على وجه الامر من الله بالخبر عن ذلك لاعلى وجهه الجواب اذ لم يكن قوله قل من
اُتزل الكتاب سائلا من المشركين لمحمد صلى الله عليه وسلم فيكون قوله قل الله جوابا لهم من مسائلهم
فانها هو امر من الله لمحمد رسالة القوم من اُتزل الكتاب فيجب ان يكون الجواب منهم غير الذي قاله
ابن عباس من تاويله كان جائزا من اجل انه استفهام ولا يكون للاستفهام جوابا وهو الذي اخبرنا
من القول في ذلك لما بناوا ما افوه ثم ذرهم في خوضهم بلعبون فانه يقول لنبينه محمد صلى الله عليه وسلم
ثم ذر هؤلاء المشركين العادلين برهم الاوثان والاصنام بعد احتجاجك عليهم في قتلهم ما اُتزل الله على
بشر من شيء بقوله قل من اُتزل الكتاب الذي جاء به موسى قرواهدي للناس وانك ذلك بان الذي
رله الله الذي اُتزل عليك كتابه في خوضهم يعني فيما يحوضون فيه من باطلهم وكفرهم بما توأما به

وسليمان والصبر في أورد الهمد في ذكر باويحي وعيسى والصدق في اسمعيل والتصر في نونس والمجرات يلعبون
 الباهرة في موسي وهرون ولهذا قالوا كان موسى جبلا وسعة الاتباع ولما أمره بالاعتقاد بالانبياء وكان من جملة هداهم ان لا يصبوا الاجر
 في المال الجعل في اصيل الناس بالبراعة الشريفة قبله لئلا يفتلككم ثم الامتناع عليه على الابحاح ان هو يعنى القرآن الادكرى للعالمين
 يريد كونه مشملا على كل ما يحتاج اليه الفق والمعايش والمعادية دليل على انه صلى الله عليه وآله كان معبرا الى الناس كادتالي قوم دون قوم

هو التاويل وهو ما فعله تلميذنا ابراهيم الطويل عليه السلام في تفسيره واوله اقرضوا جبريل الكتاب فعمل على ان يسطبوا له كتابا يشع ذكره ثبعا
لوجه ابراهيم فان الكتابات تسبع لوجود محمد صلى الله عليه وآله ومن آياتهم الى آدم ومن آياتهم الى محمد واجتنبناهم في الاصل لهذا الشأن
وهديناهم الى الابد ولو اشركونا لاننا لا نعلم انهم كانوا من السابقين الى الله تعالى ولا نعلم انهم كانوا من اللاحقين اليه فهديناهم
سبعا منهم ثلاثا في حرفاتهم وثلاثة منهم في اجسامهم فهداهم اقتده لانهم سلكوا (١٦٥) سبي انتهى سبيل كل منهم الى ما قدره

آدم في السموات والارضين وعيسى
في النبوته وموسى في الثالثة
واخرون في الرابعة وهدون في
الخامسة وموسى في السادسة
وابراهيم في السابعة وجميع
اللائكة المقربين الى سدرة المنتهى
وانت محمد الى مقام قاب قوسين او
أدنى قل لا انا انكم اهل الانبياء على
الاقتداء ابراهيم هو الاذكي
للعالمين ايعلمون ان الطريق الى الله
لا يسلك الا بالاقتداء أولا سلككم
اهل الاسماء على دعوتكم الى الحق
أحرار ان والاذكرى للعالمين من
النبوة واليه وهو المستعان وما
قدروا حق قدره اذ قالوا انزل
الله على شربن في ثل من أول
الكتاب ابدى جاء به موسى نورا
وهدي الناس فعملونه فطافوا
تبدونهم وتخفون كثيرا وعلم ما لم
تعلوا انتم ولا أبواكم فقل الله ثم
ذرهم في حوضهم يلعون وهذا
كتاب ربنا به يصدق الذي
بين يديه ولنسدرهم القري ومن
حولها ايسين يؤمنون بالآخرة
يؤمنون به وهم على صلاتهم
يحيون ومن آمن من ادرك على
الله كذا وقال في حق دلم يوح
الآية ومن قال له في حق ما اوتى
الله ولو ترى اذ الظالمون في عذاب
الموت واللائكة يسطرون ايديهم
أحوا انفسكم اليوم تجزون
عذاب الهون بما كنتم تقولون

يلعون يقول استهزؤن ويحذرون وهذا من القوم بعد لولاء المشركين وتهدد الله بهم يقول الله جل
تعالى وتعالى فيهم لا يعين بالحمد فاني من واما هم فيه من استهزأ بهم من آياتي بالمرصاد اذ يقولون ما في وأحل
بهم ان تعادوا فيهم محض في القول في تاويل قوله (وهذا كتاب أنزلنا مبارك مصدق الذي بين
يديه ولنسدرهم القري ومن حولها) يقول تعالى ذكره وهذا القرآن يا محمد كتاب وهو اسم من
أسماء القرآن قدس منه ويستعنه فيما مضى قبل عاقل عن اعادته ومعناه مكتوب موضع الكتاب
مكان المكتوب بانزلناه يقول أوحينا اليك مبارك وهو مغفل من البركة مصدق الذي بين يديه
يقول صدق هذا الكتاب ما قبله من كتب الله التي أنزلنا على أنبيائه ذلك في هذا المعنى ولا يابى وهو معنى
نور اوهدي الناس يقول هو الذي أنزل اليك يا محمد هذا الكتاب يسرركم صدقا كتاب موسى وعيسى
وغير ذلك من كتب الله ولكن جعلنا في هذا الكتاب ما نريد من الخير من ذلك ما يدل على انه
من أمل فضل وهذا كتاب أنزلناه اليك مبارك ومعناه وكذلك أنزلنا اليك كتابي هذا ما اوكا
كالذي أنزلنا في التوراة على موسى هدي نور اوهدي نور اوهدي نور اوهدي نور اوهدي نور اوهدي نور
أنزلنا اليك يا محمد هذا الكتاب به صدقا ما قبله من الكتب ولنسدرهم القري ومن حولها ايه يقول
وهي مكة ومن حولها شرقا وغربا من العادين ومن غيرهم من الآلهة والانداد والجاحدين بربهم
وغيرهم من أصناف الكفار وبما في ذلك قال أهل التاويل ذكر من قال ذلك حديث
المتنبي قال ثنا أبو صالح قال ثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله ولانزل
أم القري ومن حولها يعني بام القري مكة ومن حولها من القري الى الشرق والغرب حديث
ابن سعد قال ثني أبي قال ثني عني قال ثني أبي عن أبي عن ابن عباس قوله ولانزل أم القري
ومن حولها وأم القري مكتوب من حولها الارض كلها حديثنا محمد بن عبد الله قال ثنا محمد بن
نور قال ثنا معمر بن قتادة ولانزل أم القري قال هي مكة ومن غيرهم من الآلهة والانداد والجاحدين بربهم
الارض حيث من مكة حديثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة قوله ولانزل أم القري
ومن حولها كمنعنا ان أم القري مكة كمنعنا ان منعنا حب الارض حديثنا محمد
ابن الحسين قال ثنا أحمد بن الفضل قال ثنا اسباط بن السدي ولانزل أم القري ومن حولها اما
أم القري فهي مكتوبة في أم القري لانها أول بيت وضع في ارضنا فبما مضى العمل التي من
أجلها هي مكة أم القري بما أضي عن اعادته في هذا الموضع في القول في تاويل قوله (والذين
يؤمنون بالآخرة يؤمنون به وهم على صلاتهم يحيون) يقول تعالى ذكره ومن آمن من ادرك على
بقيام الساعة والمعاني والآخرة الى الله وبصدق بالثواب والعقاب فانه يؤمن بهذا الكتاب الذي
أنزلناه اليك يا محمد ويصدق به ويقر بان الله أوله ويحافظ على الصلوات المكتوبة وان أمره انه
بما قسمناه لا يهمل من بعه وعبد الله على الكفر به وعلى ما فيه واعبجده وبما به ويكذب أهل
التكذيب بالعدا والجرود لقيام الساعة لانه لا يرجون الله ان علي ما يؤمن ولا يخافون ان لا يحسن
ما يصره بأجنته عاقبا في القول في تاويل قوله (ومن آمن من ادرك على الله كذا) وقال في
الى ولم يوح اليه شيء ومن قال سأزل من ما أنزل الله) يعني جعل ذكره قوله ومن آمن من ادرك

على الله غير الحق وكتم عن آياته تستكبرون وانتم تدعونهم فرادى بالحق أم أولهم دور كنتم ما أولهم دورا بطور وما ترى معكم
شعاعكم الذين دعاهم فيكم منكم لقد تقطع بينكم وصل عكم كما كنتم تزعمون ان الله في الحب واليحيي من الحي من انبأ بشرح
المؤمن الخي ذلكم الله انه قد يكون هاتين الاصحاب وحل الليل سكبوا وشبهه والقه ربه ما دامت تقدر العر براحم وهو الذي جعل
لكم النجوم لتنهتوا بها في ظلمات البر والبحر فاصلا لان اقوم معلون وهو ايدى اشا من نفس واحدة فستفقدون وقد صدق

الآيات لقوم يعقلون وهو الذي أرسل من السماء ماء فخرجنا به نبات كل شيء فأخذنا منه عصفرا فجعلناه جنة ممتلئة من الفاكهة فمن
طاعه حقنوا نيرانه وجنت من أعقاب والزيتون والرمثان مشبهان غير متشابه انظر الى ثمر اذا جردت بعمان في ذلك كل آيات لقوم يمشون
وجعلوا له شركاء الذين خلقهم وخرقوا له بنين وبنات صغيرا لم يسجدوا له عابثون (الفرقان) يعلمون يدونها ويخفون يا آتاه فيسبح
أمرهم وابن كثير الباقون على الخطأ (١٦٦) وليذكر به الغيبة أبو بكر وساد الباقون بناء على طلب يسبح فمع الزن أو جعفر

ونافع وعلى وحفص والفصل
 الباقون بالرفع وجعل السبل على
 لفظ المضى ونصب السبل عامم
 وحزرة وعلى وخلف الباقون وجعل
 السبل على انطاسم الغفل وبالإضافة
 بجنت: الرفع الأعشى والعرجى
 الباقون بالنصب فاستقر بكسر
 القاف أو عرو واين كثير وسهل
 ويعقوب الباقون بالغ غسره
 بضتين حزة وعلى وخلف وكذلك
 في آخر السورة ويس الباقون
 بفثتين ونحوها بالتشديد أو جعفر
 ونافع الباقون بالفتح فـ بالوقوف
 من ^ط كسيرا ^ط لمن قرأ
 يحاوله بياء الغيبة ومن قرأ الباء
 فوق قعها نزل انتهاء الاستفهام مع
 اتفاق الخطاب على تقدير وقد علم
 آياؤكم ^ط قل الله لأن قوله ثم
 ذرهم معطوف على قل ليعلمون •
 ومن حولها ^ط يحافظون •
 أنزل الله ^ط أيدهم ج لاساق
 الكلام معنى مع تقد حذف أي
 يقولون أنخرجوا أنفسكم ^ط لأن
 المراد من اليوم يوم القيامة
 تستكبرون • ظهوركم ج
 لاتحاد القول والوقف أو وضع
 لابتداء النفي وانقطاع النظم شركاء
^ط تزعمون • والنوى ^ط من
 الحى ^ط تزفكون فالساق
 الاصباح ج لمن قرأ وجعل
 لانقطاع النظم واتصال المعنى على
 تقد رفلق وجعل أو وقد جعل

وعامل الخال معنى الفعل في مآل حسباننا ط العلم . والجرح ط يعلمون . ومستودع ط يفتقون . فتفتقنهما
 جاء مع اتحاد المقصود تراكبا . ومن قرأ أوجناب بالرفع فله العطف على فتوان لفظا فيلزمه وقفه على دانية والقلبه طافه ويفهم ان
 جنان من جهة الفصل ونخص فوقه على تراكبا جائز للعطف على قوله خضر مع وقوع العارض وغير مشابه ط وينه = يؤمنون
 يفرع ط يصفون . التفسير اعلم ان هذا القرآن على اثبات التوحيد والنسوة والمعاد فورد كدليل التوحيد واساطير الشرك لم يرد

في غير راي النبوة فقالوا قدوة قال ابن عباس اي ما علموا الله حق فطعنوا فيه انكروا النبوة ورسالة وقال ايضا رواية
ما استنوا بان الله على كل شيء قدير وقال ابو العباس في قوله ما علموا الله حق فطعنوا فيه انكروا النبوة ورسالة وقال ايضا رواية
لا عساة واما قوله في قوله ما علموا الله حق فطعنوا فيه انكروا النبوة ورسالة فقال ابن عباس اي ما علموا الله حق فطعنوا فيه انكروا النبوة ورسالة فقال ايضا رواية
اذ قالوا ما اتزل الله على بشر من شيء وانما كان منكر البعث والرسالة غير عارف بآية (١٦٧)

من الخلق في شكلها اسلا وهو
بالخلق لا في خلقه باب المنكرات والقياس
باسرها واما ان يسلم الله تعالى كلمة
الخلق بالواحد والنواحي ولكن
لا في السنة الرسل وهذا ايضا جعل
فان قيل لا يجوز ان يكون العقل
كافي في احكام الواجبات وحظر
المنكرات فالجواب ههنا ان الامر
كذلك لا اله الا لا يتنسخ ما يكيد
التصريف العقلي بل يجب تفصيل
ذلك الجعل بالتعريفات المشروحة
على السنة الرسل لان اكثر العقول
قاصرة عن ادراك مداورة الاحكام
الشرعية كما ان نور البصر قاصر
عن ادراك المبصرات الا ان عين
بنور مسن خارج كنو الشمس او
السراج وايضا فقيض مصالح
العباد في مقتضى عقولهم واداني
التنازع والتشاحل تصادم الآهواء
وتناقض الآراء فلا بد من ان
يتفقوا على واحد يسلكون عن
رايه وتعين ذلك الواحد من الخلق
تجميع بلا رحمة وارشاد غشلي
الضلال لاحتمال الخطأ في
اجتهادهم فاعل الخير في نظرهم
يكون ثماني نفس الامر فلم ان
يكون التميز بين الله سبحانه بكونه
أعرف بالخواص كقوله الله أعلم
حين يجعل رسالته وانما يعرف ذلك
المعين شاهدا والمجزة على وفق دعواه
تصدق به ومن أنكر ذلك ولم
يجوز خذ العادة فقد وصفه الله

فنتختمها بظواهرها فاولئك كذاب البهامة وكذاب صنعة العنسي واولى الاقوال في ذلك عندي
بالصواب ان يقال ان الله قال من أنظر من أنظر على الله كذا وقال أوحى اليه روح اليه مني ولا
تخاف من عليهما الا ما تابن اني سرح كان بمن قال في قد قلت مثل ما قال بمجداؤه اودع اسلامه
بالحق بالمركن فكان لا شئ من ذلك مقتريا كذا وكذا لا خلاف بين الجميع ان مسيلة
والعنسي الكذابان ادعى الله كذبا به بعثهما تدين وقال كل واحد منهما ان الله أوحى اليه وهو
كاتب في قلبه فاذ كان ذلك كذلك فقد دخل في هذه الآية كل من كان مختلفا على الله كذا وباقا
في ذلك الزمان وفي غيره أوحى الله اليه وهو في قلبه كذا بل يوحى الله اليه من غير ان
يكون نزل بسببهم وبما تزان يكون نزل بسبب جميعهم وبما تزان يكون نزل بسبب جميعهم
العرب اذ كان قاتل اولئك منهم فلم يغيروه فغيرهم الله بذلك ونوعدهم بالعقوبة على تركهم نكير ذلك
ومع تركهم اكبره بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم مذكرون ولنبوءة ساحدون ولايات كتاب الله وتزويله
داخعون فقال لهم جل تناووسن أطمعن ادعى على النبوة كاذبا وقال أوحى اليه روح اليه مني ومع
ذلك يقول ما اتزل الله على بشر من شيء فينتقض قوله بقوله ويكذب بايدي محققه وينفي ما يشبهه وذلك
اذا تدبروا العقل الذي على ان فاعلم من عقله عدم وفقد روى عن ابن عباس انه كان يقول في قوله
ومن قال سأزل مثل ما اتزل الله ما حدثني محمد بن سعد قال ثني أبي قال ثني عبي قال ثني
أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله ومن قال سأزل مثل ما اتزل الله قال زعمه ان لواءه قال مثله يعني
الشعر فكان ابن عباس في ما رواه هذا على ما رواه يوحى معنى قول قائل سأزل مثل ما اتزل الله على
سأزل مثل ما قال الله من الشعر وكذلك تارة السدي وتذكرنا الرواية عنه قبل في الماضي في قول
في ناوليل قوله (ولو ترى اذ الظالمون في غمر الموت والملائكة باسطوا أيديهم أخرجوا أنفسهم)
يقول تعالى ذكره لنبية محمد صلى الله عليه وسلم ولو ترى يا محمد حين يغمر الموت بسكراته هؤلاء الظالمين
العاديين برهم الا كهؤلاء الانداد والقائلين ما اتزل الله على بشر من شيء والمقربين على الله كذا بالزاعمين
ان الله أوحى اليه روح اليه مني والقائلين ما اتزل الله على بشر من شيء فاعلم ان الله قد غشيتهم مكرات
الموت وتزلزلهم أمر الله وحان فناء آجالهم والملائكة باسطوا أيديهم يضربون وجوههم وديارهم
قال جل تناوؤه فكيف اذا فوفيتهم الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم ذلك بأنهم اتبعوا ما أحطوا
الله وكروا رضوانه يقولون لهم أخرجوا أنفسكم والفرات جمع غرة وغمرة كل شيء كثرته ومعظمه
وأصله الشيء الذي يغمر الاشياء فيغطها ومنه قول الشاعر

وهل يصح من الفترات لا * ترك القتال والفرار
وروى عن ابن عباس في ذلك ما حدثني القاسم قال ثنا الحسين قال ثني محمد بن عيسى عن ابن جريح
قال قال ابن عباس قوله ولو ترى اذ الظالمون في غمر الموت قال سكرات الموت حدثني عن الحسين
ابن الفرج قال سمعت أبا معاذ قال ثنا عبيد بن سليمان قال سمعت الصادق يقول في قوله في غمرات
الموت يعني سكرات الموت وأما سكرات الملائكة أيديهم فانه مدحهم اختلص أهل الزيل في سبب
بسطها أيديها عند ذلك فقال بعضهم بضو الذي تا في ذلك ذكر من قال ذلك حدثني محمد بن عيسى

تعالى بالهجر ونقصان القدرة وقدمه من بعض المحدثين في الآية بان هؤلاء الملائكة كانوا كفار قريش وأولواهم ففهم به كبرون رسالة كل
الانبياء كما ينكرون رسالة الله صلى الله عليه وآله فكيف يمكن ابطال قولهم بقوله قل من أنزل السحاب الذي يهبط به موسى على ان قوله يجعل لونه
قراطيس بناء الخطاب انما يليق بالمهودوان كانوا أهل السحاب فهم لا يوتون ما اتزل الله على بشر من شيء بل يقرنون نزول التوراة على موسى
والاجعل على عيسى وايضا الاكثر وانما هو على السورة فكيف ثوابها زالت دفعها واحدة ومناظرات اليهود صرعا رسول الله صلى الله عليه وآله

كانت مدنية فكيف يمكن جعل الآية على تلك المناظر والحوادث التي هي من آثار الله تعالى على خلقه
 فهو من القرية على سبيل التواتر والظهور والجزء على يد موسى كذا هو خلق العرو والجلال ليل وغيره ما كان جلياً بغير ما وجب
 عليهم الاعتراف بنبوته موسى وعلى هذا لا يعذر برأيه موسى الزامهم في قولهم ما أنزل الله على بشر من شيء ولما كان كفاراً قرين مع اليهود
 والنصارى من مشاركتهم في انكار نبوة محمد (١٦٨) على الله عليهم أنه لم يعد أن يكون الكلام إلا عند طلب الكفار قرين أو لا هسل

تنا صديقه بن صالح قال ثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله ولو ترى إذ
 الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطة أيدهم قال هذا عند الموت واليسط الضرب يضررون
 وجوههم وأديارهم حدثني محمد بن سعد قال ثني أبي قال ثني عبي قال ثني أبي عن أبيه
 عن ابن عباس قوله ولو ترى إذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطة أيدهم يقول الملائكة
 باسطة أيدهم يضررون وجوههم وأديارهم والظالمون في غمرات الموت وملاك الموت يتوهمهم حدثني
 محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن الفضل قال ثنا اسباط عن السدي والملائكة باسطة أيدهم
 يضررونهم وقال آخرون بل بسطها أيديهم بالعذاب ذكر من قال ذلك حدثنا ابن وكيع قال
 ثنا أبو خالد الأحمر عن جويرج بن عبد الله بن الزبير عن ابن عيينة عن اسمعيل بن أبي خالد عن أبي صالح
 قال ثنا اسحق قال ثنا عبد الله بن الزبير عن ابن عيينة عن اسمعيل بن أبي خالد عن أبي صالح
 والملائكة باسطة أيدهم بالعذاب وكان بعض نحوي الكوفي يتأول ذلك بمعنى باسطة أيدهم
 بأخراج أنفسهم فان قال قائل ما وجه قوله أخرجوا أنفسهم ونفس بني آدم إنما يخرجهم من أبدان
 أهلها رب العالمين فكيف حوّل هذه الكفار وأمر وفي حال الموت بأخراج أنفسهم فان كان ذلك
 كذلك فقد وجب أن يكون بنو آدم هم يقبضون أنفسهم أجسامهم قبل أن معنى ذلك بخلاف الذي
 ذهبوا إليه ذلك أمر من الله على السن رسوله الذين يقبضون أو واح هؤلاء القوم أجسامهم بأدي
 ما أسكنهم من أمم الأرواح إليه وتسليمها إليه الذين يوفونها القول في تأويل قوله (اليوم
 تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم عن آياته تستكبرون) وهذا الخبر
 من الله جل ثناؤه مما يقول رسول الله أني قبض لواح هؤلاء الكفار وأخرجهم عنها تقول لأجسامها
 ولاصحابها أخرجوا أنفسهم إلى حفظ الله ولعنته فانكم اليوم تثنون على كفركم بالله وتكلم عليه
 الباطل وزعمكم أن الله أوحى إليكم ولم يوح إليكم شيئاً وأننا نكن أن يكون الله أنزل على بشر شيئاً
 واستكباركم عن الخضوع لامر الله وأمر رسوله والابتعاد طاعة عذاب الهون وهو عذاب جهنم الذي
 يهبطون فيها هم حتى يعرفوا صلوات أنفسهم وذلك كما حدثني محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن
 الفضل قال ثنا اسباط عن السدي أمة عذاب الهون قال ثني أبيهم حدثنا القاسم قال ثنا
 الحسين قال ثني حجاج بن ابن جريح اليوم تجزون عذاب الهون قال عذاب الهون في الآخرة بما
 كنتم تعملون والعرب إذا أرادت بالهون معنى الهوان خفت الهون وإذا أرادت به الرق والدعة
 ونخسة المنة ففت الهاء فقالوا هو قليل هون المؤنة ومنه قول الله الذين عشقوا على الأرض هو ناعني
 بالرفق والسكينة والوفاء ومنه قول الماني بن جندل الطاهري

الكتاب أنخروا أمم أنكروا أهل
 الكتاب وهو المشهور عند اليهود
 فالوجه ما روی عن ابن عباس أن
 مالك بن النصفين أسبأ اليهود
 وروى عنهم وكان رجلاً من داخل
 على رسول الله صلى الله عليه وآله
 فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله
 أنشدك بالذي أنزل التوراة على
 موسى هل تجد فيها أن الله يغضب
 الحبر السمين فانت الحبر السمين قد
 سمعت من مالك الذي يطعنك
 اليهود فضحك القوم وقصبت
 النفس على عرف قال ما أنزل الله على
 بشر من شيء فقال له قومه ما هذا
 الذي بلغنا عنك فقال أنه أغضبني
 ثم أن اليهود لا جمل هذا الكلام
 عزلوه وجعلوا مكانه كعب بن
 الأشرف ففعل مالك بن النصف لما
 نادى من الكلام المذكور عن في
 نبوة الرسول صلى الله عليه وآله وأنه
 ما أنزل عيسى من شيء البتة فأمر بان
 يقول في جوابه من أنزل الكتاب
 الذي جاء به موسى أي لما سألت أن
 الله تعالى أنزل الوحي والتزبل على
 بشر وهو موسى فكيف يمكنك
 أن تقطع بأنه ما أنزل على شيءانية
 ما في الباب أن تطالبني بالمجيز
 والحاصل أنهم قالوا ذلك مبغضين
 أنكاروا أنزال القرآن على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فالزموا ما لا بد
 لهم من الإقرار به من أنزل التوراة
 على موسى وأدركت ما لا لزوم

ونقص أيام نقص أسره * هو وألقى كل شيء فخره
 * (ومنه قول الآخر)
 هو يكمل أتراد الدهر ما فاتا * لانه لمكأ سغافى أنوم ما
 يريد ودائرة دسك فغ الهاء في ذلك بمعنى الهوان واستشهدوا على ذلك بيت عاصم بن حوثي
 بين النفوس وهون النفس عند الكربة على لها

فويجهم بالقرين وأبداء بعض وانخفاء بعض وقبل اللفظ وان كان معطافاً بحسب الفقه إلا أنه مقدّم بحسب
 العرف تلك الواقعة فكيف قال ما أنزل الله على بشر من شيء الله يغضب الحبر السمين وهذا كما إذا أرادت المرأة أن تخرج من الدار فغضب الزوجة
 وقال ان خرجت من الدار فانت ذاقين كعباً من الفقهاء قالوا التعليق مع ذلك المرة حتى لو خرجت مرة أخرى لم تغضب وردد على هذا
 التوجيه أن قوله من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى لا يكون مبالغة كما زعموا فانه ما قبله أن السور وفيه كناية المناصرة مدية فاجيب عنه

بأن السورة المذكورة لا يمكن أن تكون من هذه الأقسام الثلاثة من الأحكام المستنبط من الآيات الواردة وما قد ورد الله حق خبره
 يبين أن القول بالخلق قاصر عن كنهه فثمة تعالى ون كقولنا من النبوة والرسالة الاطلاق قوله في موضع آخر وما قد ورد الله حق خبره
 ولا يصح جهاد قضاة ومنها ان ذكره في مساق النفي ثم والام يمكن قوله من أنزل سبطا لقوله ما أنزل الله على بشر من شيء ومنها ان النقص
 يتدفع في هذا الكلام والام يمكن في قوله من أنزل جنوبه سلم منسند ان قول من يقول (١٦٩) ابداء الفارق بين الصورتين جمع من كون
 النقص سبطا لا منسند ولا يثبت
 سبحانه تعالى في هذه الآية فان
 اليهود حيث شأن قولهم مجزأت
 مرسى كانت أظهر وأبره من
 مجزأتك فلا يلزم نبوتك ومنها ان
 الفراق بين وجه الله وكلمة الله حاصل
 الآية برجع الى ان موسى أنزل
 الله عليه بشرا واحدا من البشر ما أنزل
 الله عليه بشرا في نوع من الشكل الثاني
 ان موسى ما كان من البشر وهذا
 خلف حاله وليس هذه الاستحالة
 بحسب شكل القياس ولا بحسب
 هذا الخدمه الاولى فلم يبق الى انه لازم
 من فرض هذا المقدمة الثانية وهي
 قولهم ما أنزل الله على بشر من شيء
 فوجب القول بكونها كاذبة ثبت
 ان دالة هذه الآية على المطلوب
 التي هي عند الاعتراف بهذه الشكل
 الثاني وهذا اعتراف بهذه قياس
 الخلف ثم انه سبحانه وصف كتاب
 موسى كونه نورا وهدي للناس
 والعطف يقتضي المعارة فالمراد
 بالنور ظهوره في نفسه وبالهدي
 كونه هاديا للظهور وغيره كدوله في
 وصف القرآن ولكن جعلناه نورا
 خديسيه من نشاء من عبادنا قال
 أبو علي غاربي في جوابه قراطيس
 في ذات قراطيس أي تودعه
 اياه ان قبل اذ كان جميع الكتب
 كذلك اريد كفي معرض ابد
 باسم حملاه قراطيس مفردة
 هبة يتوسلوا بها الى ابداء

والعروف من كلامهم ضم الهاء منه اذا كان معنى الهوان والذل كما قال ذو الاصبع العرواني
 اذهب اليك فما اتي برأيه * ترى الخاض ولا أعصى على الهوان
 يعني على الهوان واذا كان معنى الرقي ففهمها * القول في تاويل قوله (ولقد جئتمونا فرادى كما
 خلقناكم اولى مرة وتركتكم ما خلوننا كدوا وان ظهوركم) وهذا خبر من الله جل ثناؤه عما هو قال يوم
 القيامة لهؤلاء العاديين به الاة لهؤلاء الذين جئتمونا به يقول لهم صدور ودهم عليه لقد جئتمونا
 فرادى وبعني بقوله فرادى وحسنا لانما لم نسمعهم ولا نأب ولا وقسق ولا شيء مما كان الله ولهم في
 الدنيا كما خلقناكم اولى مرة فاعرفوا فلا حجة كما لو لم نسمعهم اموالهم وكما خلقناهم جل ثناؤه في
 بطون اموالهم لا شيء عليهم ولا معهم عما كانوا يتباهون به في الدنيا وفرادى جمع فرد يقال الواحد
 فرد كما قال نابغة بني ذبيان

من وحس وجوه موسى اكلوه * طوى المصير كيف المصير الفرد
 وفردوفر يد كما قال وحدود وحدو وحيد في واحد الا واحد في جميع الفرد افراد كما تجمع الواحد
 الواحد ومنه قول الشاعر

تري التفرات الزرق فوق لبانه * فرادى ومنى اصة عتها صراهل
 وكان نوس الحري به اذا كرهه يقول فرادى جمع فرد كقولهم قوم ونام للجميع ومنه الفرادى الرافى
 والقوافى ويقال رجل فرد وامرأة فرد اذا لم يكن لها أخ وقد فرد الرجل فهو يفرد فردا يراد به تفرد
 فهو فرادى حشنى نوس قال اخبرنا ابن وهب قال ابن زيد قال اخبرني عن رومان بن ابي هلال
 حدثنا سم القرطبي يقول فرادى عا شتروا ج التي صلى الله عليه وسلم قول الله ولقد جئتمونا فرادى
 كما خلقناكم اولى مرة فقالت واسوا ما مات الرجال والنساء يحشرون جميعا ينظر بعضهم الى سوا بعض
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه لا ينظر الرجال الى النساء ولا
 النساء الى الرجال فغل بعضهم عن بعض وأما قوله وتركتكم ما خلوننا كدوا ظهوره كانه يقول خلفتم
 ابا القوم ما كنتم في الدنيا ما كنتم تتباهون به فيه اختلفكم في الدنيا فلم تعلموا معكم وهذا التعبير
 من الله جل ثناؤه لهؤلاء المشركين عباهاهم التي كانوا يتباهون بها في الدنيا باه والهم وكل من ملكته
 غيرة واعطيت فقد خلوته وقال من خال الرجل يخال أشد الخبال بكسر الخاء وهو حائل ومه قول أبي
 النجم
 أعلى فلم يخل ولم يخل * كرام الذرى شؤل الخول
 وقد ذكرنا ابا عمرو بن العلاء كان يشذبت وهو

هناك ان تـ خولوا المال خولوا * وان تسألوا تعطوا وان تبسروا ناعلو
 وبخو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك حشنى تخمدن الحسين قال ثنا
 أحمد بن الفضل قال ثنا اسباط عن السدي تركتم ما خلوننا كمن المال والخدمه وراءه ورى
 الدنيا * القول في تاويل قوله (ومارى معكم شفعه كذا) الذين رعتهم - معكم شركاء) يقول
 تعالى ذكره لهؤلاء الذين بهم الدنادادوم القياسه ما توى معكم شفعه كذا الذين كتم في دما
 تزعمون انهم يشفعون لكم عند ربكم يوم القيامة وقد ذكرنا هذه الآية في انصرن الحرب

(٢٢) - (ابن جرير - سابع) بعض وجهاء بعض منعت محمد صلى الله عليه وآله ورسوله من الاحكام
 التي لا توافق هواهم كالرجوع وغيره وعلمت اهل اليهود على اسان تجرد على الله - ومعهم عالم تعوا وأستولوا - والاداءه ونادين كانوا اعلم منكم
 ان هذا لقراآن يقص على اسرائيل أكثر الذي هم في محلقون وقيل كافيه يقرؤن آيات المشقة على نعت محمد صلى الله عليه وآله وسلم وما
 كانوا يعقون معانيها الى ان بعث الله محمدا فظهر ان المراد بها هو اشارة بوجهه وقيل الخطاب الى آمن من قرش كقوله لتسذون قوما ما أندرو

أولهم قل الله أي أقره الله فأنه لا يقدر أن ينكره وذلك لأن العقل السليم والطبع المستقيم يشهد بأن الكتاب الموصوف المودع
 باسمه بالجزات الباهرة لا يكون إلا من الله سبحانه وتعالى على أي شيء كبر شهادته قل الله والمقصود به بلفظ هذا الدلالة إلى حيث يجب على
 عاقل أن يعترف بها فاسمها أولهم بقرا فالفرض حاصل ثم فزهم في خصوصهم يلعبون يقال لمن كان في عمل لا يجدي عليه أنما أنت
 تصبو يلعبون حال من فزهم أو من خصوصهم (١٧٠) ويحتمل أن يكون في خصوصهم حال من يلعبون وإن يكون صفة أولهم والمعنى

لك إذا أتيتهم فاعلمهم وبلغت في
 دعاء والآن هذا المبلغ العظيم
 قد قضيت ما عليك كقولك أن
 عليك الإبلاب فليس فيها
 مسخرة بأية السيف وفيه نظر
 له من كروا لجل التهديد فلم يكن
 نزول آية لقتال الصالحين من
 مدلولات هذه الآية ثم لما ذكر
 حال التوراة أعقبه بذكر القرآن
 فقال وهذا كتاب أنزلناه فاتت
 هذا الوصفان كان من الممكن أن
 يظن أن محمدا مخصوص من الله بعلوم
 كثيرة فيمكن بسببها من تركيب
 القرآن على هذا النسق من القصة
 نفي ذلك الوهم وبين أن الله هو
 الذي تولى إنزاله بالوحي على لسان
 جبريل عليه السلام مبارك كثير
 خيرهم دائم نفعه باعث على الخيرات
 الجبر عن المنكرات لما فيه من
 أصول الصوام النظر بقوله العبد
 يقدر حسنة الله تعالى بأن الباحث
 عنه والمتسلك به يقو برزقي الدنيا
 وسعادة في الآخرة وقد جرب فوجد
 كذلك مصدق الذي بين يديه أي
 موافق لما قبله من الكتب الإلهية
 ما في الأصول فلا بد من تنسج وقوع
 لتفاوت فيه بحسب الأزمنة والأمكنة
 وأما في القروع فلا نه استشه على
 لتبشير بقدم محمد صلى الله عليه
 وآله وحصل منه أن التكليف
 الموجودة فيها إنما يتسقى الخوف
 ظهوره ثم نصبر من سخطه وتذوق من

أقبله إن اللات والعزى بشعانه عند الله يوم القيامة وقيل إن ذلك كان قول كافة عبدة الاوثان
 ذكر من قال ذلك **هـ** شئ محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن الفضل قال ثنا اسباط بن السدي
 أما قوله وما ترى معك شععاك الذين زعمتم أنهم فيك شركاء فإن المشركين كانوا يزعمون أنهم كانوا
 يبدون الآلهة لأنهم شعاعهم بشعوت لهم عند الله وإن هذا لا لهشركا منه **هـ** شئ القاسم
 قال ثنا الحسين قال ثنى حاج قال قال ابن حريج أخسرى الحكيم أن أبان عن عكرمة قال قال
 النضر بن الحرث سوف تستعمل الآلات والعزى فغزت هذه الآية ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم
 أول مرة إلى قوله شركاء **هـ** القول في تأويل قوله (لقد قطع بينكم وفضل عنكم ما كنتم تزعمون)
 يقول تعالى يخبر عن فيه يوم القيامة هؤلاء الشركاء به الاندال قد قطع بينكم وبينى وأصلهم الذى
 كان بينهم فى الدنيا ذهب ذلك اليوم فلا تواصل بينهم ولا توادد ولا تناصروا وقد كانوا فى الدنيا يتواصلون
 ويتناصرون فاضمحض ذلك كما فى الآخرة فلا أحد منهم ينصر صاحبه ولا تواصله وبه موافقنا فى ذلك
 قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **هـ** شئ محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى
 عن ابن أبي نجيح عن مجاهد لقطع بينكم وبين البين وأصلهم **هـ** شئ المنى قال ثنا أبو حذيفة
 قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد لقطع بينكم قال تواصلهم فى الدنيا **هـ** شئ محمد بن
 عبد الأعلى قال ثنا محمد بن نور عن معمر عن قتادة لقطع بينكم قال وصلكم **هـ** شئ الحسين
 ابن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن قتادة فى قوله لقطع قطع بينكم قال ما كان بينكم
 من الوصل **هـ** شئ المنى قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبي
 طلحة عن ابن عباس لقطع قطع بينكم وفضل عنكم ما كنتم تزعمون بسنى الأرحام والأنازل **هـ** شئ
 محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن الفضل قال ثنا اسباط بن السدي لقطع قطع بينكم يقول لقطع
 ما بينكم **هـ** شئ أبو كريب قال قال أبو بكر بن عباس لقطع قطع بينكم التواصل فى الدنيا
 واختلقت القرافى قوله بينكم فقرأته عام قراء أهل المدينة فصاح بسنى لقطع قطع ما بينكم وقرا ذلك
 عام قراء مكة والعراقيين لقطع قطع بينكم وقعا بسنى لقطع قطع وصلكم **هـ** والصاب بن القول عندى فى
 ذلك أن يقال أنهم قراءه ناه مشهور وأن باق المعنى فبا ينهافر القارئ فصبب الصواب وذلك أن
 العسب قد تنصبين فى موضع الاسم ذكره ما عايناهما أ بأتى نعوذ ودونك وسواك نصبا فى
 موضع الرفع وقد ذكر عنها ما عايناهم فى رفع بن إذا كان الفعل له أو جعلت أو ما أو ينشديت مهلول
 كان رماحهم أشطاب بشر **هـ** بعدين حالها حورو

رفع بن إذا كانت اسماء غير أن ادخل عليهم فى كلامهم التنبه فى حال كونها صفة وفى
 حال كونها اسما وأما قوله وصلكم **هـ** شئكم ما كنتم تزعمون فانه يقول واحد من مريدكم ومنه
 ما كنتم **هـ** شئكم ما كنتم تزعمون انه شريككم والله لئن كنتم شفيع عند ربكم فلا تشفع لكم اليوم **هـ** القول
 فى تأويل قوله (إن الله طالق الحب والنوى) وهذا تنبيه من الله جل ثناؤه هؤلاء العاديين به الآلهة
 والوثان على موضع حجة عليهم ونعر يفمنه لهم خطأ ما هم عليه معقون من إشرارك الأصنام فى
 عبادتهم **هـ** آياه يقول تعالى ذكره أن الذى له العبادة أيها الناس دون كل ما عبسوه من الآلهة

والاوثان
 قرأنا ما لم نطالع فظاهروا من قرأ على العبيدة فلا نه أسند الانذار إلى الكتاب بحجاز الآلهة سبب الانذار أعانكم لحي
 وهو معطوف على ما دل عليه سائر الاوصاف كأنه قبل أن تراه لا يركنوا لتدنى ما تقدمه من الكتب ولا نذار قال ابن عباس سمعت مكة أم القرى
 لأن الارشدين حديث من تحت اوراقه بذكر الاصم لانها قبله أهل الدنيا قصاصت هي كالأصل وسائر البلاد تبعوا أيضا الناس يخضعون اليه للعب
 والنجارة كما يجتمع اولاد الى الامويين لان الكعبة أرباب بيت وضع ثنائيس وقيل ان ركز أول بادية فى الارض ولا بد من تقد برضا فيه يدون أى

أهل أم القرى ومن حولها قبل الحرة أهل جزيرة العرب فاستدل اليهود بذلك على التبعوث إلى العرب فقط وأجيب بأن تخصيص هذه
 الواضع بالذكريا يدل على نفي ما عداه لا سيما وقد ثبت بالتواتر أنه كان يدعى إلى العليين ويحصل أن يقال ما حوالى مكة يتناول جميع
 البلاد والذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون به أي هذا الكتاب بل أن أصل الذين شرف العاقبة فمن خالفهم بل إنه الخوف حتى يؤمن وليس لاحد
 من الانبياء ما أتى في تفرير قاعدة البعث والقيامة مثل محمد صلى الله عليه وآله وفيه (١٧١) ان كفار مكة يعدنهم قبول هذه الدين
 لانهم سكتوا لا يعتقدون البعث

والخشوع وهم على صلاتهم يحافظون
 بعضى ان الاعيان بالآخرة كماله
 يعمل المكلف على الامانة بالنبي
 وبالكتاب كذلك يحمله على
 حافظه الصلوات وخص الصلاة
 بالذكريا لانه عماد الدين وسنن
 الطاعات كذا حافظه عليه ان ياتي
 بانحواتها كما هو يجب المتكررات
 بأسرها ثم ذكر ما يدل على وعيد من
 ادعى النبوة وانزال الكتاب عليه
 فريضة وامرارة الدون من الظلم من
 افترى على الله كذا يقال للمفسرون
 نزلت في الكذابين مسيلة الحق
 والاسود العنسي عن النبي صلى الله
 عليه وسلم رأيت نبياً يرى لنا ثم
 كان في يدى سوار من من ذهب
 فكبر على واهماني فاحس الله الى
 ان انفعهما فنفعتهما فطارا حتى
 فواتيه الكذابين الذين انابنيهما
 كذاب اليمامة ياتوه وكتاب
 صنعاء الاسود العنسي اوقال اوحى
 الى ولم روح اليه شئ كان مسيلة
 يقول محمد صلى الله عليه وآله رسول
 الله في بنى قريش وآثار رسول الله في
 بنى حنيفة واعلم ان البرة يعوم
 الالف لا بخصوص السبب فكل
 من نسب الى الله تعالى ما هو يرى
 منه اما في الآيات واما في الصفات
 واما في الاعمال كان دانه لا نعت
 هذا الوعدوس قاله نزل مثل
 ما اراد الله قال المفسرون هـ و

والاوان هو الله الذي خلق الحب يعني خلق الحب من كل ما ينبت من النبات فخرج منه الزرع والنوى
 من كل ما ينسج من نواة فخرج منه الشجر والحب جميع الحب والنوى جميع النوافذ وهو الذي قلنا
 في ذلك قال جماعة من أهل التأويل ذكر من قال ذلك **هـ** شئ محمد بن الحسين قال ثنا أحمد
 ابن الفضل قال ثنا اسباط عن السدي ان الله خلق الحب والنوى اما خلق الحب والنوى فقال
 الحب من السبله وقال النواة من الخلة **هـ** شئ محمد بن عبد الله قال ثنا محمد بن فروع
 معمر بن قتادة قال خلق الحب والنوى قال خلق الحب والنوى عن النبات **هـ** شئ بنو قال انس بن
 ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله فخلق الحب والنوى قال خلق الله ذلك فخلق ما نبت منه ما أثبت فخلق
 النواة فخرج منها نبات نخلة وخلق الحب فخرج نبات الذي خلق وقال آخرون هي فخلق خلق ذكر
 من قال ذلك **هـ** شئ هناد بن السرى قال ثنا مروان بن معاوية عن جويس بن الصنعاني
 قوله ان الله خلق الحب والنوى قال خلق الحب والنوى **هـ** شئ ابن وكيع قال ثنا المحارب عن
 جويس بن الصنعاني **هـ** شئ محمد بن سعد قال ثني أبي قال ثني أبي عن أبيه عن
 ابن عباس قوله ان الله خلق الحب والنوى قال خلق الحب والنوى وقال آخرون معنى ذلك انه خلق
 الشئ الذي في الحب والنواة ذكر من قال ذلك **هـ** شئ محمد بن عمرو قال ثنا يونس بن
 ثنا عيسى عن ابن أبي رجب عن مجاهد في قوله فخلق الحب والنوى قال الشقان الذين فهم ما
هـ شئ المثني قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن أبي رجب عن مجاهد **هـ** شئ المثني
 قال ثنا معلى بن اسد قال ثنا ابي عن حصين عن أبي مالك في قول الله فخلق الحب والنوى
 قال الشئ الذي يكون في النواة وفي الخلة **هـ** شئ ابن جند قال ثنا حكام عن عيسى عن محمد
 عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن القاسم بن أبي رزق عن مجاهد قال خلق الحب والنوى قال الشقان اللذان
 فيهما **هـ** ثني عن الحسن بن الفرج قال سمعت ابا معاذ قال ثني عبيد بن سليمان قال سمعت
 الضعفاء يقول في قوله فخلق الحب والنوى يقول خلق الحب والنوى يعني كل حببه وأولى الاقوال في
 ذلك بالصواب عندي ما قدمنا القول به وذلك ان الله جعل نواته سبع ذلك باخراعه عن اخرج الحى
 من الميت والميت من الحى فكان معلوما بذلك انه انما عني باخراعه عن نفسه انه خلق الحب من النبات
 والنوى من الفروس والاشجار كاهو يخرج الحى من الميت والميت من الحى واما القول الذي حكى عن
 الضعفاء في معنى فخلق الله فخلق ان لم يكن اوزاده انه خلق منه النبات والفروس فخلق اياه فقول
 لا يعرف وجهه الا انه لا يصرف في كلام العرب فخلق الله الشئ يعني خلق **هـ** القول في تأويل قوله
 (يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى ذلكم الله فأتى توفىكون) يقول تعالى ذكره يخرج
 السبل الحى من الحب الميت ويخرج الحب الميت من السبل الحى والشجر الحى من النوى الميت
 والنوى الميت من الشجر الحى والشجر مادام قائم على أصوله لم يجف والنبات على ساقه لم يرس فان
 الموت يمسسه فاذا يس وجف أو قطع من أصله سموه ميت وهو الذي قلنا في ذلك قال
 جماعة من أهل التأويل ذكر من قال ذلك **هـ** شئ محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن الفضل
 قال ثنا اسباط عن السدي ما يخرج الحى من الميت فيخرج السبله الحب من الحب الميت ويخرج الحب

النضر من الحرب كان يدعى معصرة القرآن وهو قوله لو نشاء لقلنا مثل هذا وروى ابنان عبد الله بن سدر بن أبي مرجع القرشي كان يكتب
 الوحي لرسول الله صلى الله عليه وآله وكان اذا نزل عليه جميع ما علمها كتب هو علمها بحكمها واذا قال علمها بحكمها كتب غورا وحيد ولم يزل
 ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين املاه الرسول صلى الله عليه وآله فلما وصل الى قوله انشأنا خلقا اخرجهما من بين يدي
 الانسان فقال يا اولئك الله احسن الخالقين فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اكتبها فبكذلك نزلت فثبت عبد الله وقالوا ان كان محمد صلى الله عليه وآله

مقر مشروية بالآلة كان اللواب شرطان يكون منتهى مقر ونا الشليم والتر كيت قدور على تلك الملائكة التي ونا الهون بالفتح السكينة والوقار وهان عليه انشي اهي حقا واهله استغف بهو الاسم الهون بالضم والهمزة والهاء تواتر الحاصل انه جمع لهم بين الاسرين بالايام والاهانة بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم عن آياته تستكبرون يعني ان هذا العذاب الشديد انما جعل لجميع الاسرين بالافتراء على الله والتكبر على آياته وهو عدم الاعتراف بالحق الواحد وكنتم عن آياته تستكبرون (١٧٣) أي لاصلونه لقوة سبلى الله عليه وسلم من جده صفة واحدة بنية صالحة تقدرى من الكبر والقدس يستمونا فيتمثل ان يكون معلوما على قول الملائكة تاتروا حوا انفسكم اليوم تجزون ثم الملائكة اما الملائكة تاتروا يكون قبض ارواحهم واما الملائكة الواكون بعد انهم ويحتمل ان يكون القاتل هو الله تعالى ان جوارحه يشككم مع انكفار فرادى جمع بنون ولا بنون واحده قبل فردي على غير فاس وقيل فردان كسكاري وسكران قاله ابن قتبية وقيل فريد كريدف ورداني وهم المخذلة والاعوان لانه اذا اهي احدهم خلفه لا تحرك خلقا أي على الهيئة التي ولدت عليها في الانفراد أو شيئا مثل خلقناكم أول مرة والمراد التوبيخ والتفريع لانهم بذلوا جودهم ومروا كدهم في الدنيا إلى تحصيل امر من أمرهما المال والجاه والاني انهم عبدوا الاصنام وجعلوا شركاء لله فيهم فقلوا لقضية وتركوا الحقيقة وذلك ان النفس الانسانية انما تعلقت بالجسد لكون البدن آلة لها في كسب المعارف الحقة والادخال الغاضلة فادارت البدن ولم يحصل له هذا المطالب فقام خسرانها وطال حرامها فاستحق اذبح نفسه ولقد ثبتتمونا فرادى أي مفردين عما يجب من

من القراء وأهل التأويل على هذا ذلك ونقض خلاصه أمثوله وجعل اليسل سكتنا فان القراء اختلفت في قراءته فقرأ ذلك عامة قراء الحجاز والمدينتين وبعض البصريين وجعل اليسل بالالف على لفظ الاسم ورضه معطاف على فالتى ونفض اليسل باضافة ما عمل اليه ونصب الشمس والقمر صفتا على موضع اليسل لان اليسل وان كان مفعولا في المقتضى فانه في موضع النصب لانه مفعول بجعل وحسن عطف ذلك على معنى اليسل لانه لا على لفظه بخلاف قوله سكتنا بين وبين اليسل وقال الشاعر قمر دلفى الابواب طاب الحجابة * عوان من الحجابات أو حابة بكرا فنصب الحجابة الثانية عطفها على معنى الحجابة الاولى لانه لفظه لان معناها النصب وان كانت في اللفظ متضادة في معنى مثل هذا أيضا معطوف على الثاني على معنى الذي قبله لانه لفظه وان لم يكن بينهما حائل كما قال بعضهم فيينا نحن ننظره آياتنا * معلق شلون وزنا ذراع وقرأ ذلك عامة قراء الكوفيين وجعل اليسل سكتنا والشمس على فعل بمعنى الفعل الماضي ونصب اليسل والصوراب من القول في ذلك عند ان يقال انهم قراء ان مستغنيان في قراءة الاملاص مستغنيان المعنى غير مختلفيه فبما يشتمل القراء فيهم معيب في الاعراب والمعنى وأخبر جمل ثناؤه انه جعل اليسل سكتنا لانه يسكن في كل محرك بالهاجر بدأه فيستقر في سكتة وما واه في القول في تاويل قوله (والشمس والقمر حسبانا) قال أبو جعفر اختلف أهل التأويل في ذلك فقال بعضهم معنى ذلك وجعل الشمس والقمر يجران في أفلاكهما بحساب كرم قال ذلك **عنه** الذي قال ثناء عبد الله بن صالح قال نبي معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس والشمس والقمر حسبانا يعني بعدد الايام والشهور والسنين **عنه** محمد بن سعد قال نبي أبي قال نبي محمد قال نبي أبو عن أبيه عن ابن عباس والشمس والقمر حسبانا قال يجران الى أجل جعل لهما **عنه** محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن المغفل قال ثنا اسباط عن السدي والشمس والقمر حسبانا يعني ولحساب **عنه** الذي قال ثنا اسحق قال ثنا عبد الله بن جعفر عن أبيه عن الربيع في قوله والشمس والقمر حسبانا قال الشمس والقمر في حساب فاذا خاتمت أيامهما فذلك آخر الدهر وأول الفزع الأكبر ذلك تقدير الرازي العليم **عنه** ثنا الحسن بن يحيى قال أخبر عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن قتادة في قوله والشمس والقمر حسبانا قال يدوران في حساب **عنه** ثنا القاسم قال ثنا الحسن قال نبي همام عن ابن جريح عن مجاهد والشمس والقمر حسبانا قال هو مثل قوله كل في فلك يسبحون ومثل قوله والشمس والقمر بحسبان وقال آخرون معنى ذلك وجعل الشمس والقمر ضياء ذكر من قال ذلك **عنه** ثنا بشر بن معاذ قال ثنا يزيد قال ثنا معبد عن قتادة والشمس والقمر حسبانا أي ضياء وأولى القولين في تاويل ذلك عندى بالصواب تاويل من تأوله وجعل الشمس والقمر يجران بحساب وعدد بلوغ أمرهما ونهاية آجالهما ويدوران لصالح الخلق الذي جعلها لها وانما قلنا ذلك أولى التأويلين لأن الله تعالى ذكره كبره بأباده عند خلقه وعظم سلطانه خلقه الاصباح لهم واخراج النبات والعراس من لب والموثع عند ذلك كره خلق النجوم لهدايتهم في البر والبحر فكان وصفه اجراء الشمس والقمر لخاصة بهم أشبهه في الموضوع

الاعمال والعقائد ثم اجمع ذلك اكسبت اشياء قد علمت في الربا بها لانه افي العدم في تحصيلها وانما يست مما يفي به ولا حرام في حق الله وقوله وتر كنتم ماخولنا كأي اعلموا وتعلمنا به عليكم وراهطوكم يعني اياها كأي الذي يبق وراهطوكم لانهم لا يملكه لا تتقاع به ورماني معوج الرأس بسبب التفاهة اليها وما يرى معك شفعه كأي بسواكم حتى يروا أوليس معكم بالشقاء لضرورة كبريتم بدل سبل قوله لقد قطع بينكم الآلية من قرأ بالصبي المرفع فمما وقع القطع بينكم كقولهم وتقطع بهم الأسباب قال جمع بين الشدين أي

موقع الجميع بينهم على استناد الفعل الى مصدره وقيل المراد القدح طع وصلح بينكم فتقوله إذا كان قد فاض أي إذا لم يكن الرعايا بسلاة غدا فاني ضاهر لالة الحال يوم قرأ بالرفع فلانه أسند الفعل الى الظرف انما جاء يقول قول خلقكم وامامكم أولان المراد بالين الوصل وانما حسن استعماله في معنى الوسيلة مع أن أصله الاتراق والتبان لانه يستعمل في الشئين الذين بينهما مشاورة كتوصيلة من بعض الوجوه كقولهم يني وبينمساورة (١٧٤) وبيني وبينهم والمعنى اتدقة طاع وصلح قلتو يفهم ان يكون الين بمعنى الافتراق ويقيد بالمادة كقولهم لا تفرقوا بيني وبينهم فلا تفترقا.

الارض وهي المسماة بعروق الشجرة وهما عظامها ان طلبة الشجرة ان كانت تقضي الهوى في الارض ومنكم
 فكيف تولد منها الشجرة الصاعدة الى الهواء وبالعكس فصال الشجرتين على الزبادي ليس بمقتضى الطبع والخاصية بل بمقتضى ارادة
 الموجد الخلاق ومنها ان اطن الارض جسم صلب كثيف لا يتخذ فيه السائل ولا السكين ثم انشاهد اطراف تلك العروق مع غاية دق
 تقوى على النفوذ والقص في حرم الارض ثم ولده هذه القوة الشديدة للحم الضعيف ليس الا لتتدبر الى زوال الغايه ومما له شدة في انحاء

شجرة ويحصل من الشجرة أنحاصد أو وراق وأزهار وأثمار ولشجرة قرأ علي وقصر أسفل وفيها السور في السور العين الذي هو المقصود الأسمى
فتولده هذه الأجزاء المختلفة في طبائعها ومفاتيحها أو أناتها وطعمها وشكلها لمع تساو في تأثيرات النجوم والطباع في المادة الواحدة ذلك
على وجود الفاعل المختار ومنها تقيد الطباع الأربع حاصلة في النكاح في إعادة فالأرج قرص حار يابس ولحم بارد وطيب وحامض حار
يابس ويزر مسلو يابس وكذلك العنب قرصه ومجمعه بارد يابس وماؤه وطعمه لزوب (1٧٥) ومنها تلك تجدد أحوال الفواكه مختلفة

ومنكم مستودع في القبر حتى يعثله الله لنشر القيامة ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا أبو كريب قال
ثنا أبو معاوية عن اسمعيل بن أبي خالد عن ابراهيم عن عبيد الله بن مسلم مستقرها ومستودعها قال
مستقرها في الارحام ومستودعها حيث توت **هـ** ثنا يعقوب قال ثنا هشيم عن اسمعيل بن
ابراهيم عن عبيد الله قال المستودع حيث توت والمستقرها في الرحم **هـ** ثنا عن عبيد الله بن
موسى عن اسرائيل بن السدي عن مرة عن عبد الله بن مسعود قال المستقر الرحم والمستودع المكان
الذي توت فيه **هـ** ثنا محمد بن عبيد الجاهلي قال ثنا محمد بن فضيل وعلي بن هاشم عن اسمعيل
ابن أبي خالد عن ابراهيم بن مسلم مستقرها ومستودعها قال مستقرها في الارحام ومستودعها في الارض
حتى توت فيها **هـ** ثنا أبو كريب وابو السائب قالا ثنا ابن ادريس عن ليث عن مقدرة قال
مستقرها في الصلب حيث نأوى اليوم ومستودعها حيث توت **هـ** وقال آخرون المستودع ما كن في
أصلاب الآباء والمستقر ما كان في بطون النساء ويطون الارض أو على ظهورها ذكر من قال ذلك
هـ ثنا يعقوب بن ابراهيم قال ثنا ابن علي قال ثنا كاثوم بن جبيرة عن سعيد بن جبيرة قوله
فمستقر ومستودع قال مستودعون ما كانوا في أصلاب الرجال فذاقوا في أرحام النساء وعلى ظهر
الارض وفي بطونها فقد استقروا **هـ** ثنا ابن حنبل قال ثنا ابن علي عن كاثوم بن جبيرة عن سعيد بن
جبيرة فمستقر ومستودع قال المستودعون ما كانوا في أصلاب الرجال فذاقوا في رحم النساء وعلى ظهر
الارض فقد استقروا **هـ** ثنا محمد بن النسي قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبان عن المغيرة بن
النعيمان عن سعيد بن جبيرة قال قال ابن عباس بن مسلم مستقرها ومستودعها قال المستودع في الصلب
والمستقر ما كان على وجه الارض **هـ** أو في الارض وقال آخرون بل معنى ذلك فمستقر في الارض على
ظهرها ومستودع عند الله ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا ابن وكيع قال ثنا يحيى بن عمار عن
سفيان عن المغيرة عن أبي الخير بن عمار عن حماد عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس المستقر الارض
والمستودع عند الرحمن **هـ** ثنا ابن وكيع قال ثنا عبيد الله بن اسرائيل عن ابن عباس عن
مجاهد قال المستقر الارض والمستودع عند ربك **هـ** ثنا الحسن بن يحيى قال ثنا عبد الله بن الزناد
قال ثنا ابن عيينة عن اسمعيل بن أبي خالد عن ابراهيم بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن
مستودعها في الآخرة يعني مستقر ومستودع **هـ** ثنا المثنى قال ثنا حويدة بن نصر قال ثنا عبد الله بن
ابن المبارك عن شعبان عن أبي بشر عن سعيد بن جبيرة قال المستودع في الصلب والمستقر في الآخرة وعلى
وجه الارض **هـ** وقال آخرون معنى ذلك مستقر في الرحم ومستودع في الصلب ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا
هنا قال ثنا أبو داود عن أبي الحرث عن عكرمة عن ابن عباس في قوله فمستقر ومستودع
قال مستقر في الرحم ومستودع في صلب لم يخلق وسباق **هـ** ثنا ابن وكيع قال ثنا جرير بن عبيد
الخطابي عن عكرمة عن مستقر ومستودع قال المستقر الذي قد استقر في الرحم والمستودع الذي قد استودع
في الصلب **هـ** ثنا ابن حنبل قال ثنا جرير بن عبيد عن أبي الخير عن سعيد بن جبيرة قال ثنا
عباس بن عبد الله قال المستقر في الرحم والمستودع في الصلب **هـ** ثنا
أبو كريب وابو السائب قالا ثنا ابن ادريس عن فابوس عن أبيه عن ابن عباس في قوله فمستقر

والشجر الناعمين من جنس - الحى من الاشجار - الى في حكم حيوان ولهذا قال يحي الارض - ودموت ان عطف على قوله فالحق ان
قوله ويخرج الميت من الحى تدل ان عيسى - اخرج من الطاعة تسراحيه يخرج من السر الحى طاعة ويخرج من ابيض دابة - ومن
الاحياء بقاء ويخرج المؤمن من الكافر كفى حق رايهم والكافر من المؤمن كنوح وابنه والاطيع من العاصى والعاصى من المطيع - او
العالم من الجاهل والجاهل من العالم بل الكامل من الناقص والكامل في بعض النواحي ناقص في النواحي الاخرى انما اسما - في

الاكبرون في الشرايعوت فلما تناوله من القوم انه سميت فرعون ورجل من بيت حاطم فلما ثبت عليه قوام تلك الدنيا فمروا به وسموا عليه
سيد الخلق ضرور ودا لا فيون ونقل عن عبد القاهر الجرجاني ان قوله ونخرج الميت معطوف على قوله يخرج ونحاسب عطف الاسم على الفعل
ههنا لان لفظ الفعل يدل على اعتناء الفاعل بذكر الفعل في كل وقت بخلاف لفظ الاسم ولهذا قال هل من خائف غير الله برزخكم ليعبده
برزخهم حاله لا وساعة فتساعت ذابنت (١٧٦) هذا فنقول الى آخره من الميت ذكره بلفظ الفعل فيدل على ان الاعتناء باخراج

فمستدع قال المستقر الرحم والمستودع ما كان عند رب العالمين مما هووا القول بخلق **هـ** شئ يعقوب
قال ثنا هشيم قال اخبرنا ابو بشر عن سعد بن جبيرة عن ابن عباس في قوله يعلم مستقر والمستودعها
قال المستقر ما كان في الرحم مما هو حرم وما قدمت والمستودع ما في الصلب **هـ** شئ يعقوب قال
ثنا هشيم قال اخبرنا ابو بشر عن سعد بن جبيرة قال قال ابن عباس وذلك قبل ان يخرج وجهه
ازوجت بها ابن جبيرة قال قلت لا واما في هذا قال فقال امانه مع ذلك فيخرج مما كان في
مصلحتن المستودعين **هـ** شئ ابن بشير قال ثنا محمد بن جعفر قال قال ابن عباس تزوجت
قلت لا قال ففرض ظهري وقال ما كان من مستودع في ظهره **هـ** شئ محمد بن سعد قال
ثني ابي قال ثني عبي قال ثني ابي عن ابي عن ابن عباس قوله فمستقر ومستودع قال والمستقر في
الارحام قال والمستودع في الصلب عطف وهو علقه **هـ** شئ المثني قال ثنا عبد الله بن صالح قال
ثني معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس فمستقر ومستودع قال المستقر في الرحم
والمستودع ما استودع في اصاب الرجل والذواب **هـ** شئ ابن وكيع قال ثنا جرير عن ليث عن
مجاهد قال المستقر ما تفرق في الرحم والمستودع ما استودع في الصلب **هـ** شئ ابن وكيع قال ثنا
جرير عن مغيرة عن ابي الخير عجم عن سعد بن جبيرة عن ابن عباس بقوله **هـ** شئ
عبد بن ميسرة عن عمار النهدي عن رجل عن كريب قال دعاني ابن عباس فقال اكتب بسم الله
الرحمن الرحيم من عبد الله بن عباس الى فلان حرهما سلام عليك فاني اجد البسلك الله الذي لا اله الا
هو اما بعد قال قلت تبدا تقول السلام عليك فقال ان الله هو السلام ثم قال اكتب سلام عليك اما
بعد فحدثني عن مستقر ومستودع قال ثم بعث السكابي اليهودي فاعطيته اياه فلما انظر اليه قال
مرحبا بك خليلي من السباير فذهب بي الى بيته ففزع اسفاطاه كبيرة فجعل يطرح ثلث الاشياء
لا يثبت البها قال قلت ما شئت قال هذا اشياء كتبها اليهود حتى اخرج سفر موسى عليه السلام قال
فنظر اليه مرتين فقال المستقر الرحم قال ثم اقر في الارحام ما شاء وترأولكم في الارض مستقر
ومتاع قال مستقره فوق الارض ومستقره في الرحم ومستقره تحت الارض حتى يصير الى الجنة او الى
النار **هـ** شئ هناد قال ثنا قبيصة عن صفيان عن ابن جريج عن عطاء قال فمستقر ومستودع قال
المستقر ما استقر في ارحام النساء والمستودع ما استودع في اصاب الرجال **هـ** شئ ابن وكيع قال
ثنا عبد الله بن ميمون عن ابن جريج عن عطاء قال المستقر الرحم والمستودع في اصاب الرجال
هـ شئ ابن وكيع قال ثنا روح بن عباد عن ابن جريج عن عطاء عن ابن ابي نجيع عن مجاهد
قال المستقر الرحم والمستودع في اصاب الصلب **هـ** شئ محمد بن عمر قال ثنا انا عاصم قال ثنا عيسى
عن ابن ابي نجيع عن مجاهد فمستقر ما استقر في ارحام النساء ومستودع ما كان في اصاب الرجال
هـ شئ المثني قال ثنا ابو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن ابي نجيع عن مجاهد بقوله **هـ** شئ
ابن جندب وابن وكيع قال ثنا جرير عن ليث عن مجاهد قال المستقر ما استقر في الرحم والمستودع
ما استودع في الصلب **هـ** شئ ابن وكيع قال ثنا يحيى بن عمار عن صفيان عن ابن ابي نجيع عن
مجاهد قال المستقر الرحم والمستودع الصلب **هـ** شئ ابن وكيع قال ثنا معاوية بن هاشم عن

آخر من الميت أكثر من العكس
ذلك الله المبدئ الخالق النافع الضار
المهيئ المهيئ فاني توفيق
فكيف تصرفون عن عبادته الى
عبادة غيره أم كيف تستبدون
البعوض والنور ولان الاعادة أهون
من الابداء ثم بعد ذلك الاحوال
الارضية الى الاستدلال بما فوقها
وهي الاحوال الفلكية فقال فاني
الاصباح وهو مصدر وهي السبع
المراد فاني ظلمة الام صباح وهو
الضيق في آخر الليل وكان الاق
كان بجرا منسلا من الظلمة ثم انه
سبحانه شق ذلك البحر المظلم بان
أخرى فيه مد ولان النور فالحق
فاني ظلمة الاصباح نور والاصباح
وحسن الخلق لعظمه أو المراد
فاني الاصباح بياض النهار واسفاره
ومنه قولهم انشق عود الفجر
وانصدع الفجر أو المراد فظهر
الاصباح واسطة خلق الظلمة فذكر
السبب وأراد المسبب أو الفاعل
يعني الخالق كخبر وقد سلف لنا
نظر في الصبح في البقرة في تفسير
قوله عز من قائل ان في خلق
السموات والارض واختلاف
الليل والنهار ثم ان كون الصبح
بسبب وقوع ضوء الشمس على
ضلع مخروط ظل الارض في جانب
الشرق لا يخفى كون الله سبحانه
فاني الاصباح بالحقبة كان
وجسود النهار بسبب طلوع جرم
الشمس عن الاق لا ينفك ذلك والامام غير الدرس الرازي أراد ان بين ان ذلك بقدره الفاعل المختار فنفى كونه

بسبب ضوء الشمس بجميع اختراعهم عنده وكلها بخلاف المعقول والمقول من علم الرياضة فالذاك لا يملكه احد من درجت الاعتبار والنوع الثاني
من الدلائل الفلكية الباطنة على التوحيد قوله وسأل الله لساكنة من قرا باسم فاعل ان المعطوف على اسم فاعل ويحتمل قرا به الفعل
ان قوله به اسم ذلك والشمس والقمر من بيان ولا بد من عامل واما ذلك الاثنان فمقدم على معنى جعلي والسكن ما يسكن اليه الرجل ويطعم اليه

من ذوق أو حبيب ومن قبل لنا وسكن كما هو المثلثة استأنس بها والليل طمأن اليه الصبح بالتهلولة استراحته به وجسمه ويحتمل
أن يراد وجعل الليل مسكوناً به كإكمال لتسكنوناه فالليل والنهار من ضروريات مصالح هذا العالم فهما نعمتان من الله تعالى ويأتين على
وحدته وقدرته النور الثالث قوة الشمس والقمر حسبنا أي سبي حسبنا لأن حساب الأوقات يعلم بسيرهما ودورهما والحساب بالشمس
معلوم حسب الفجر كان الحساب بالكسرة ممدوح حسب بالكسرة وقبل الله جمع حساب (١٧٧) مثل شهاب وشهابان على الكشاف

الشمس والقمر قربنا بالحر كانت
الثلاث والنصب على اضمار قول دخل
عليه جاعل الليل أو يعطفان على
عمل الليل لأن اسم الفاعل أثر به
ههنا الاستمرار كما تقول الله عالم قادر
فلا تقصدهما نادون زمان فتكون
الاضافة غير حقيقية ويكون لآيل
عمل قلت وهذا من قضى لذكره
في مالك يوم الدين من الله يجوز أن
يراد به زمان مستقر حتى تكون
الاضافة حقيقية ومع وقوعه
صفة للمعرفة وأما وجه الجسر
فظاهر ودوجه الرفع كونهما
مبتدأين بمذوق الخبر أي والشمس
والقمر مجعولان أو موصوفان
حسباً وذلك الجعل تقدير العز
الذي قهرهم العلم الذي درهمه
وذلكان تقدير أحرار الاملاك
صفاتهم المخصوصة وهما أيتها
المسدودة وأوضاعها المعينة لا يتم
الابتداء تشابهه لجميع المكلفات وعلم
نافية الكليات والجزئيات النوع
الراجح قوله وهو الذي جعل لكم
العمود عدهم ما من دفع العمود
كونه أصباً للاهتمام الى الطرف
والسائق في طلمات البر والبحر
حيث لا يرون شمسا ولا تروا انقرب
في طلمات الليل بالسر والسر
فأما ههنا الملاحة له دليل
المراد صلت العنقيل وبحر
التي ههنا احتساب كل من
ههنا الكواكب حول وصلة

عن قال أتينا ابراهيم عند المساء فانه برؤائه قد مات فقلنا هل سأل أحد عن شيء قالوا عبد الرحمن بن
الاسود عن المستقر والمستودع فقال المستقر في الرحم والمستودع في الصلب ههنا جدين بمسعدة
قال ثنا بشر بن المفضل قال ثنا ابن عوف قال أتينا ابراهيم وقلنا قال لقد نبئ بعضهم ان عبد
الرحمن بن الاسود سأله قبل ان يموت عن المستقر والمستودع فقال المستقر في الرحم والمستودع في
الصلب ههنا يعقوب بن ابراهيم قال ثنا ابن عوف عن ابن عوف قال أتينا معزلاً ابراهيم فسالنا
عنه فقالوا قد توفي وسأله عبد الرحمن بن الاسود فذكر نحوه ههنا يعقوب بن ابراهيم قال ثنا
ابن عوف قال بلغنا عن عبد الرحمن بن الاسود سأل ابراهيم عن ذلك فذكر نحوه ههنا عبد الله بن
محمد الغرياني قال ثنا حمزة بن عيسى عن العلاء بن هرون قال أنبئت الى معزلاً ابراهيم حين نبئ
فقلت لهم هل سأل أحد عن شيء قالوا لا عبد الرحمن بن الاسود عن مستقر ومستودع فقال أما
المستقر فاستقر في أرحام النساء والمستودع في أصلاب الرجال ههنا أو كريب وأبو السائب
قالا ثنا ابن ادريس عن ليث عن يونس بن عيسى عن سعد بن عبد الله قال قال ابن عباس لا تسبح
ههنا يونس قال ثنا عثمان بن عيسى عن رجل حدثني عن سعد بن عبد الله قال قال ابن عباس لا تسبح
ثم قال أما لي قول لك هذا واني لأعلم ان الله يخرج من صلبك ما تكن به مستودع ههنا محمد
ابن الحسين قال ثنا أحمد بن المفضل قال ثنا اسباط عن السدي قال المستقر في الرحم والمستودع
في الصلب ههنا بشر بن معاذ قال ثنا يزيد قال ثنا سعد بن قتادة عن ابن عباس فاستقر
ومستودع قال مستقر في الرحم ومستودع في الصلب ههنا محمد بن عبد الاعلى قال ثنا محمد بن
نور بن معمر عن قتادة فاستقر ومستودع قال مستقر في الرحم ومستودع في الصلب ههنا عن
الحسين بن الفرج قال سمعت أبا معاذ يقول ثنا عبد بن سليمان عن الفتح بن عوف فاستقر ومستودع
أما مستقر فاستقر في الرحم وأما مستودع فاستقر في الصلب ههنا يونس قال "حسبنا" بن
وهو قال قال ابن زبدي قوله فاستقر ومستودع هل مستقر في الأرحام ومستودع في الأصلاب ههنا
المنفي قال ثنا الحاج بن الميثال قال ثنا حماد بن عطاء بن السائب عن سعد بن جبر وأبي جرة
عن ابراهيم فاستقر ومستودع المستقر في الرحم والمستودع في الصلب وقال آخرون المستقر
القبر والمستودع في الدنيا ذكر من قال ذلك ههنا شرب بن معاذ قال ثنا يزيد بن ربيع قال
ثنا سعد بن قتادة قال كان الحسن يقول مستقر في القبر ومستودع في الدنيا وشهدنا ان يلقى
بصاحبه هو أولى التوبى في ذلك بالصواب ان يقال ان الله جل شؤعه م قوله فاستقر ومستودع كل
من خلقه الذي أنشأ عن نفسه واحدة مستقر ومستودع لم يخص من ذلك معنى دون معنى وشك
ان من بنى آدم مستقر في الرحم ومستودع في الصلب ومنهم من هو مستقر على صهر الارض وطم
ومستودع في أصلاب الرجال ومنهم من هو مستقر في القبر ومستودع على صهر الارض وكل مستقر
ومستودع بمعنى من هذه المعاني فذا حصل في عموم قوله فاستقر ومستودع مراده الا ان
يجب التسليم به بأنه معنى به معنى دون معنى وخالف دون عام واختلف القراء في رآه قوله فاستقر
ومستودع فقرأت ذلك عامة قراء أهل المدينة والكوفة فاستقر ومستودع بمعنى منهم من استقر والله

(٢٣ - (ان حبر) - سابع)
أشوح مع تشاركها في الجسم دليل صهر على شدة ربه أيضاً قد
بالاعضاء والأبواب والمدود والاحبار مع انه الأصلح لآله شالاه قد ايل على تزيينه به من ههنا سمات وبها اقله دوما
الآيات لقوم يعلمون يستدلون بالحسوس على المعقولين قالون من الشاهد ان قال تعالى عن الآيات الا فاعلم آياتنا فاعلم
وهو الذي أنشأ كل شيء خلقكم بطريقا شديداً من غير وسوسة هي آدم رحواً مخلوقاً من صلوات أضلاعه وكذا عيسى له من مريم

وإن كان بتوسط كلمة كن أو بالفتح وهي من آدم فستقر من قرأ تكبر العاقبة فالتقدير ومنكم مستقر ومنكم مستودع الأول اسم فاعل والثاني اسم مفعول ومن قرأ بفتح القاف فالتقدير بفتحكم مستقر ولكم مستودع فيكون كلاًهما المعنى مكان أو معدن واذ كان استقراً لازم فلا معنى منه المفعول به بل الاستقار يقتضي تفسير مستودع أيضاً عيشاً كله استقاماً من ابن عباس إن المستودع الصلب والمستقر الرحيم لقوله وتعرف الأوصام ما تشاؤون البت (١٨٨) في الرحم أ كثر فيكون لفظ القرار بذلك أنسب بخلاف المستودع فإنه في معرض الاستعداد

وأوله ونحن قد حكينا في أول سورة البقرة مدح الحكيم في هذا الباب والله تعالى أعلم قال أبو عباس يريد بالمدح المدح والثناء والثناء
 السماء الإلهية والثناء على الطبيعة الخالقة فيها ما لا يحصى من كرمها وتعالى عن كل منكر من صناعاتها أي بواسطتها الخالق
 يوجب الطبع والمتكاملون يشكروه بنبات كل شيء نبات مخصوص ثبت كل صنف من أصناف النبات ويخرجها
 هذا ذلك وفي الآية الثمانية الأولى من الحكاية التي في القصة قبل نقل عن الذي أتوا الثاني (١٧٩) من القصة التي في الحكاية وكانت خبران
 نقل الكلام من أسلوب إلى أسلوب

باب من أبواب البلاغة وصيغة
 الجمع لأجل التعظيم كما هو بدت
 المولود ثم لما بين أن السبب هو الماء
 واحد والمبيات صنف كثيرة
 فصل ذلك بعض التفصيل حسب
 ما ذكر في قوله إن الله فالحب
 والنوى فقال فخر جملته أي
 من النبات خضره أو خضر طريا
 وهو ما تشعب من أصل النبات
 الخواص من الحب يخرج منه أي من
 ذلك الخضر جملته أكله على
 بعض قال ابن عباس يريد القمع
 والشعير واللب والذرة فاصل ذلك
 هو الخضر والذرة تكون السنبلة
 رابية عليه من فوقه والحبات
 متراكبة وفوق السنبلة أجسام
 دقيقة حادة كالزباد المقصود من
 تحاققها أن تمنع الماء ومن القاطم
 ذلك الحبات المتراكبة تولى إذ
 ما ثبت من الحب اتبع ذلك كما ثبت
 من النوى فلهذا من الغل وهو خمر
 وقوله من طلعها يدل منه كنه قبل
 وحصوله من طلع الغل قنوت أو
 الخبر محذوف لدلالة آخره عليه
 وأنه درر وخمرة من طلع الغل
 أو أن وهو جمع فهو كسوف
 وصوت والقنوت القنق وهو من التمر
 بمخرقة لعنق من العنب والطلع
 ولما يبدون عن ذلك الخلة قال ابن
 عباس يريد العراجين التي قد نلت
 من الطلع دابة من تحتها وعند

لهذا في القنوت قد حدث له * وأحصى الخطوط بعد السور
 وتيمم قول خديان بالياء يعني بقوله دانية قريبته من قوله وبصر الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل
 ذكر من قال ذلك حدثنا المثنى قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثني معاوية بن صالح عن علي
 ابن أبي لهعة عن ابن عباس قنوت دانية يعني بالقنوت الدانية قصار الغل لا مسقة وذوقها بالغل
 حدثنا بشر بن معاذ قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله من طلعها قنوت دانية قال
 عذوق من دانية حدثنا محمد بن عبد الله قال ثنا محمد بن نويرة عن معمر بن قتادة قنوت دانية
 يقول من دانية حدثنا عبد الله قال ثنا وكيع عن ابن عباس قال ثنا أبي عن سفيان
 عن أبي إسحق عن البراء في قوله قنوت دانية قال قريبة حدثنا الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد
 الرزاق قال أخبرنا الثوري عن أبي إسحق عن البراء عن ابن عباس قنوت دانية قال قريبة حدثنا محمد
 بن سعد قال ثني أبي قال ثني عبي قال ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله من الغل من طلعها
 قنوت دانية قال الدانية أول العذوق من الطلع حدثنا الحسن بن الفرج قال سمعت أبا عبد
 الله قال ثنا عبيد بن سليمان قال سمعت الصادق يقول في قوله من الغل من طلعها قنوت دانية يعني
 الغل القصار المترقة بالارض والقنوت طلوع * القول في تأويل قوله (وحيث من أعقاب
 والزيتون والزمان مشتهرا غير مشابه) يقول تعالى ذكره وأنحر جناحا من أعقاب يعني
 بساتين من أعقاب واختلفت القراء في قراءة ذلك فقراء عامة القراء وجنات نصبا غير أن القاء
 كسرت لثامها جمع المائت وهي تخفف موضع النصوبند * حدثنا الحرث قال ثنا القاسم
 ابن سلام عن الكسائي قال أخبرنا حمزة عن الأعمش أنه قرأ وحيث من أعقاب لرفع حرف جئات على
 اتباعها القنوت في الأعراب وإن لم تكن من جنسها كما قال الشاعر
 ووأيتو حذكت في الوعا * مقلدا في ورعا

والقراءة التي لا استعزان بقرآن ذلك الهم النصوبند من أعقاب لاجتماع الحتمين القراء على
 تصويها والقراء منهم أو رفضهم ما عداها أو بعدمعنى ذلك من الصواب إذا قرئ رفعه وقوله والزيتون
 والزمان محلف بالزيتون على الجذع يعني وأنحر جناحا والزيتون والزمان مشتهر وغير مشتهر
 قتادة يقول في معنى مشتهر وغير مشتهر * حدثنا بشر بن معاذ قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد
 عن قتادة قوله وحيث من أعقاب والزيتون والزمان مشتهر وغير مشتهر به ورقة ألف ثمرة وحارثان
 يكون مراد به مشتهري الخلق مختلفا في العلم ومعنى الكلام وحيث والزيتون والزمان كقوله من
 ذكر النضر بذكر ثمرة كقول واسأل القرية فما كتفي ذكر القرية ثم ذكر أهلها المعرفة بالخاصة
 بذلك معناه في القول في تأويل قوله (انظروا إلى ثمرة إذا أنتمو ربعة) اختلفت القراء في قراءة ذلك
 فقراء عامة قراء أهل المدينة بعض أهل البصرة انظروا إلى ثمرة قطع الله وأنتمو قراء بعض قراء
 أهل مكوة عامة قراء الكوفيين إلى ثمرة بعض الثوالب من مكاء من دفع الثوالب من ذلك وجه ومعنى
 الكلام انظروا إلى ثمرة هذه الأخبار التي سمعنا من الخسل لأعقاب والزيتون والزمان إذا أنتمو
 التمر جمع ثمرة كما القصب جمع قصب والخشب جمع شجرة وكل من صن الثوالب ويرج ذلك أن

أيضاً أنه أراد عذوق الخلة المصاصة بالارض قال الزجاج ولينق ومنه قنوت دانية أي من أحد القنوتين يعني بالآية المذكورة لم يزل يمشي
 الحرو ويحتمل أن يقال ترك البعد عن النعم في الغربة أو كمال وأتم وقيل زاد كونه دابة لها معنى متعريفاً صفة كالشيء الذي
 القريب المتناول وإن الخلة وإن كانت مسخرة بالانقضاء فتمت حتى لا يتردد لا تظفر الغول والجسم من أعقاب بالصب على خمر أي
 وأنحر جناحه حيث من أعقاب ومن قرأ بفتح فاعلم أنها بدت نوى خبر أي وحيث من أعقاب أو وحيث من أعقاب فخر جملته لا يجوز

أن يكون مضافاً إلى ثنونا وان جوده في الكشف اذ يتبين المعنى وحاصله أو يخرج من الغسل من طهها جلت حلت من اهناب أم قوله
والزيتون والريمان بالنسب فالعطف على منصوب بان قبلها أولاً ولا تخصص لفضيل هذين الصنفين قال الفراء أراد خبر الزيتون وخبر الريمان
لخلف المضاف فاعلم انه سبحانه قدّم الزرع على الاشجار لانه غذاء وغذاء الاشجار فوا كذا الغذاء مقدم على الفوا كه ثم قدم الفخل على سائر
الفوا كه لان الثمر يقوم مقام الغذاء (١٨٠) ولا سيما العرب ومن فضائلها ان الحكماء يمتثلون بينه وبين الحيوانات مشابهاً كثيرة

ولهذا قال صلى الله عليه وآله
اكرموا عظمى الخلق فانها تلت
من بقية طينة آدم ثم ذكر العنب
جيب الفضل لانه اشراف انواع
الفوا كه وانه ينتفع به من اول
ظهوره الى آخر حاله فله خيوط
دقيقة لحضة الطعم لذيذة وقد عكن
اخذ الطبايع منه يظهر الحصرم
وهو طعام شريف لافلحة وللمرضى
من اهناب الصفره ثم يتم العنب
فيؤكل كالجوهر ويدخل فيقضمه
الزبيب والديس والتمر والحسل
ومضاف كل منها لا تخصي الا ان التمر
حرمها الشرع لاسكارها واخص
ما في العنب بحمها والاطباء يقتضون
منه جوارشات نافعة للمعدة
الضعيفة الرطبة ويتناول العنب في
المنفعة الزيتون لانه يمكن تناوله
كجوه وينفصل منه الزيت الذي
يعظم فوائده واما الريمان لانه عجبة
جسد لانه قشر ونعم وبجوه وناه
والثلاثة الاول باردة باسنة ارضية
كثيفة قابضة عسفة واما الريمان
فبالضد من هذه الصفات وانه لاذ
الاشربة ولطفها واقرحها الى
الاعتدال واغدها مناسبة للطبايع
المعتدلة وفيه تقوية للمزاج
الضعيف وهو غذاء من وجوه ودواء
من وجوه كانه سبحانه جمع فيه
بين المتضادين فيكون دالة القدرة
والرحمة والحكمة تبارك كل انواع
النبات اكثر من أن يفي بشرحها

ولهذا قال صلى الله عليه وآله
اكرموا عظمى الخلق فانها تلت
من بقية طينة آدم ثم ذكر العنب
جيب الفضل لانه اشراف انواع
الفوا كه وانه ينتفع به من اول
ظهوره الى آخر حاله فله خيوط
دقيقة لحضة الطعم لذيذة وقد عكن
اخذ الطبايع منه يظهر الحصرم
وهو طعام شريف لافلحة وللمرضى
من اهناب الصفره ثم يتم العنب
فيؤكل كالجوهر ويدخل فيقضمه
الزبيب والديس والتمر والحسل
ومضاف كل منها لا تخصي الا ان التمر
حرمها الشرع لاسكارها واخص
ما في العنب بحمها والاطباء يقتضون
منه جوارشات نافعة للمعدة
الضعيفة الرطبة ويتناول العنب في
المنفعة الزيتون لانه يمكن تناوله
كجوه وينفصل منه الزيت الذي
يعظم فوائده واما الريمان لانه عجبة
جسد لانه قشر ونعم وبجوه وناه
والثلاثة الاول باردة باسنة ارضية
كثيفة قابضة عسفة واما الريمان
فبالضد من هذه الصفات وانه لاذ
الاشربة ولطفها واقرحها الى
الاعتدال واغدها مناسبة للطبايع
المعتدلة وفيه تقوية للمزاج
الضعيف وهو غذاء من وجوه ودواء
من وجوه كانه سبحانه جمع فيه
بين المتضادين فيكون دالة القدرة
والرحمة والحكمة تبارك كل انواع
النبات اكثر من أن يفي بشرحها

المجلدات فان كثرة هذه الانواع الخمسة تنبهي على البواق واما قوله مشبهها وغيره تشابه في تفسيره وجوه الاول ان
هذه الفوا كه تكون متشابهة في اللون والشكل مع انها تكون مختلفة في الطعم والذوق فان الاعناب والريمان قد تكون متشابهة في الصورة
واللون والشكل ثم انها تكون مختلفة في الخلاوة والجودة بالعكس الثاني ان اكثر الفوا كه يكون مضافاً من القشر وبجوه متشابهة في الطعم
واخصه واما ما في من اللون والرائحة فانه يكون مختلفة ومهم من يقول لاشجار متشابهة والاشجار متشابهة في بعض حبات العنقود

تشابهوا بعضهم ببعض في شأهم وذلك انهم قد اتخذوا العقوم من العشب قري جميع جبالهم كذا في شياؤهم طيبا ولا جبالا خصوصا في شياؤهم
على اول سالهم ان الحضر والقرى متوحد في شأهم واشبهوا واحد بالآخر في شياؤهم كقولنا ستوا وبوتوا واولوا انما قال مستبها
ولم يقل مستبين لما كلفه وصف احدهما وعلى تقدير والذين متوحدون في شأهم واشبهوا واحد بالآخر كذا في شياؤهم وما في باس كنهه وهو الذي
يرتاد من اجل العلوي وما في انظر والى غرس من قرأ فخصتين فلانه جمع غرة مثل بقر (١٨١) وجرة وشجرة وشجرة ومن قرأ فخصتين

و بنات بغير علم يعني بذلك جبل ثنائوه جعل هو لا ما العالون برجم الا لهوا لا نافع الله شر كما الجبل
كما قال جبل ثنائوه وجعلوا بين الجبلين شياؤا في الجبل وجهان من النصب احدهما ان يكون
تفسير الشر كما هو الاخر ان يكون معنى الكلام وجهه لواقع الجبل شر كما هو واقعهم واختلافوا في
قراءة قوله ونظمتهم فقرا تقرأ الامصار ونظمتهم على معنى ان الله خلقهم منفردا بخلافه اياهم وذكر
عن يحيى بن يعمر ما حدثني به احمدين وصف قال ثنا القاسم بن سلام قال ثنا حجاج عن
هرون عن واصل مولى ابي عبيدة عن يحيى بن عقيل عن يحيى بن يعمر انه قال شر كما الجبل ونظمتهم بجمع
العلم بمعنى انهم قالوا ان الجبل شر كما الله خلقه اياها * واولى القراءتين بالصواب قراءة من قرأ ذلك
وخلقهم لاجتماع الخلق من القراء عليها واما قوله وخرقوا له بنين وبنات بغير علم فانه يعني بقوله خرقوا
اشتقوا يقال اشتق فلان على فلان كذا وبالله خرقا اذا اذعه واخر او بصو الذي قلنا في ذلك قال اهل
التأويل ذكر من قال ذلك **حدثني** الثني قال ثنا ابو صالح قال ثني معلو بن عيسى عن ابي
طلحة عن ابن عباس قوله وجعلوا الله شر كما الجبل والله خلقهم وخرقوا له بنين وبنات يعني انهم خرقوا
حدثني محمد بن سعد قال ثني ابي قال ثني عبي قال ثني ابي عن ابيه عن ابن عباس قوله
وخرقوا له بنين وبنات بغير علم قال جعلوا له بنين وبنات بغير علم **حدثني** محمد بن عمرو قال ثنا ابو
عاصم قال ثنا عيسى عن ابن ابي نجیح عن مجاهد وخرقوا له بنين وبنات بغير علم قال كذبوا
حدثني الثني قال ثنا ابو ذؤيب قال ثنا شبل عن ابن ابي نجیح عن مجاهد انه **حدثني** بشر
قال ثنا زيد قال ثنا سعد بن قتادة قوله وجعلوا الله شر كما الجبل كذبوا الله وتعالى عما
يصفون عما يكذبون اما العرب فجعلوا البنات ولهم ما يشتهون من العلفن واما اليهود فجعلوا
بينه وبين الجنة بابا وقد علمت الجنة انهم لم يخرقوا **حدثني** محمد بن عبد الاعلى قال ثنا محمد
ابن قنوع عن معمر عن قتادة وخرقوا له بنين وبنات بغير علم قال خروا له بنين وبنات **حدثني** محمد
ابن الحسين قال ثنا احمد بن الفضل قال ثنا اسباط عن السدي وخرقوا له بنين وبنات بغير
علم يقول قطعوا له بنين وبنات قالت العرب الملائكة ثنائوه وثاناه اليهود والنصارى اجمع وعزيز
ابناء الله **حدثني** يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله وخرقوا له بنين وبنات بغير
علم قال خرقوا كذبوا لم يكن قهرون ولا بنات قالت النصارى المسيح ابن الله وقال المشركون الملائكة
بنات الله فكل خرقوا الكذب وخرقوا خسرنا **حدثني** اقسام قال ثنا الحسن بن علي
حجاج عن ابن جريج قوله وجعلوا الله شر كما الجبل قال قول الزنادة وخرقوا له قال ابن جريج قال مجاهد
خرقوا كذبوا **حدثني** ابن وكيع قال ثنا ابو اسامة عن جوير بن الصفاك وخرقوا له بنين
وبنات قال وصرفوا **حدثني** عمران بن موسى قال ثنا عبد الوارث عن ابي عمر وخرقوا له بنين
وبنات قال تفسيره وكذبوا فتأول الكلام مراد وجهه لاوله الجبل شر كما في عباد سبأه وهو
المنفرد بخلقهم بغير شرك ولا معين ولا ظهر وخرقوا له بنين وبنات يقول بخرصاته كذبوا فجعلوا
له بنين وبنات بغير علم منهم محبة قمتا يقولون ولكن جعلوا بالله وخلقته ولا ينبغي ان كان له ان
يكون له بنون وبنات ولا صاحب ولان بشر **حدثني** في قوله في تاويل قوله

فعل الله جمع غرة افاضل خشية
وعشيب قال تعالى كنتم سمع حبيب
مسندة او على ان غرة جمعت على
تعاليم جمع عمل على غرة اذا
اخرج غمره وبنفسه يقال بنيت
الغرة بنعوا بنعاب الفخ والغمر اذا
ادركت ونضبت امر بالانظر في
حل غمره لغير اول حدوده والى
آخر حاله فانهم قد تكون موصوفة
بالخضرة والحوصة ثم تصير الى
السواد والحداد واما كانت
اول الامر رودة بحسب الطبيعة ثم
تصير حرة الطبع وقد يخرج ضيلا
صعبا لا يكاد يتفجع به ثم يؤل
الى كمال الازفة المنفعة فحصل هذه
الاتغيرات والتميزان لانه من سبب
مسئله في التميز سوى التبايع
والفضول والاسلاك والجهوم
وما ذلك الا لسبب الاول ويسدع
الكل ولهذا اختتم الآية بقوله ان
في ذلك لآيات لقوم يؤمنون قال
القيضي انما لمن يطلب الامعان
بان الله ايتى آمن ولين لم يؤمن
ويحتمل ان قال خص المؤمنين
لانهم استمعوا بذلك دون غيرهم
او المراد ان هذه الدلالة على قوتها
وصحوة رها دالة ان سبق قضاء الله
تعالى في حقه بالامعان والافلا
يتفهمه التوكلون من زمره من
قال في حقهم وجعلوا شر كما
الحق قال السكبي عن ابن عباس
نزلت في الزنادة قالوا ان الله تعالى

والجس اخوان فانه نزل في الناس والادواب لانهم لم يسألوا في الحيات والسباع والعقارب والى في التفسير الكبريه هذا مذهب الجوس
قال ابن عباس هذا قول الزنادة فلان الجوس يعقون بالزنادة فلان الكتاب الذي عجز رادته انه نزل عليهم من رادته يسمى يزنون او سوب
اليمندي ثم عجز بغير زنديق ثم جمع فقيل زنادة ثم انهم قالوا كل ما في هذا العالم من الخيرات فهو من زنادة وجميع ما به من الشر وهو
من اهر من وهو المسمى باليس في شرعنا ثم اختلفوا قالوا اكثر من منهم على ان اهر من محدث ولهم في كيفية حدوثه اقوال عجيبة كقولهم انه

التي ذكر في الحديث، واستطاعوا فعل نوعين الجب فتولوا الشيطان من ذلك الجب وقولهم كان في فترة نفسه فتولوا من شدة
الشيطان والآخرين منهم قوله القديم أني والحاصل أنهم يقولون عسكر الله تعالى هم الملائكة وعسكر إبليس هم الشياطين والملائكة فيهم
كثرة خلقت وهم أرواح طاهرة مقدسة تعلم الأرواح البشرية الطاعات والشياطين فيهم أيضا كثرة خلقية يلقون اللواصس إلى الأرواح
الشر فتؤاخذ تعالىهم عسكرهم يقولون (١٨٢) إبليس مع عسكره فلهذا السبب حتى الله تعالى عنهم أنهم اقتبوا هذه من كرامين الجن بلفظ

(سبحانه وتعالى عما يصفون) يقول تعالى ذكره تبارك وتعالى لا ترفع من الذي يصفه هؤلاء الجاهل من خلقه في ادعائهم له شر كما من الجن وانما رفعوه بنين وبنات وذلك لا ينبغي ان يكون من مقتضى لان ذلك من مقتضى خلقه الذين يكون منهم الجاهل الذي يحدث عنه الاولاد الذين يظنهم لضعفهم الشهوات ان اتخذوا صاحباً لنفسه الذي ليس الله تعالى ذكره بالعاجز فيضطره في الشيء ولا الضعف المحتاج قد دفعه حاجته الى النساء الى اتخاذ صاحباً لنفسه فذوقوه تعالى تفاعل من العلو والارتفاع وروى عن قتادة في تاويل قوله عما يصفون انه يذكرون حديثاً بشراً قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة سبحانه وتعالى عما يصفون عما يذكرون واحسبان قتادة في تاويله ذلك كذلك انهم يذكرون في وصفهم انه بما كانوا يصفونه به من ادعائهم له بنين وبنات لانه وجه تاويل الوصف الى الكذب في القول في تاويل قوله (يدب السحاب والارض انى يكون) ولد لم تكن له صاحبة) يقول تعالى ذكره الله الذي جعل هؤلاء الكفرة به الجن شركاء وخقوا له بنين وبنات فيرفعونهم في ادعائهم له يدب السحاب والارض يعني يمشيها ووجدوا به يدان لم تكن كما روى قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله يدب السحاب والارض قال هو الذي يتدب خلقهم اجل جلالة خلقهم اولم يكونوا شاة اقبله انى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة والولد انما يكون من الذكر من الانثى ولا ينبغي ان يكون لله سبحانه صاحبة فيكون له ولد وذلك انه هو الذي خلق كل شيء بقوله فاذا كاد لا شيء الا الله خلقه فاني يكون لله ولد ولم تكن له صاحبة فيكون له منها ولد في القول في تاويل قوله (وخلق كل شيء وهو بكل شيء عليم) يقول تعالى ذكره والله خلق كل شيء ولا خلق سواه وكل ما تدعون اياهم العادلون باثمة الا انهم من دونه خلقه وعبيده ملكا كان الذي تدعون به وتزعمون انه ولدوا جنياً وانسابا وهو بكل شيء قول والله الذي خلق كل شيء لا يحق عليهم خلق ولا شئ منه ولا يعز عنه مثقال خرف في الارض ولا في السماء عالم بعدكم واعمالكم واعمال من دعوهم رباً واثمة ولدوا وهو محصا عليكم وتعلمهم في مجازي كلامه في القول في تاويل قوله (ذلك الله ربكم لا اله الا هو خالق كل شيء فاعبدوه وهو على كل شيء وكيل) يقول تعالى ذكره هو الذي خلق كل شيء وهو بكل شيء عليم هو الله ربكم اياهم العادلون باثمة الا انهم من دونه خلقوا والجاهل اساء له الجن شركاء وآلهتمك التي لا تمك فعوا لاضر ولا تفعل خيراً ولا شر الا هو وهذا تكذيب من الله جل ثناؤه الذين زعموا ان الجن شركاء الله يقول جل ثناؤه لهم اياهم الجاهلون انه لا شيء الا الالهية والعبادة الا الذي خلق كل شيء وهو بكل شيء عليم فانه لا ينبغي ان تكون عبادةكم وعبادة جميع من في السموات والارض الا خالص بغير شرك بكم تشركون فيها فانه لخلق كل شيء وباركوا فيه وصلى على المصنوع ان فرد صلاتهم الى العبادة فاعبده يقول فذلوا بالاطاعة والعبادة والخدمة واخضعوا له بذلك وهو على كل شيء وكيل يقول والله على كل ما خلق من شئ رقيب وحفيظ يقوم بارزاق جهه وأثمة وبسياسة وتدبيره وقصره بقدرته في القول في تاويل قوله (لا تدركه الابصار وهو ياراك الابصار وهو لطيف الخبير) اختلف اهل التأويل في تاويل قوله لا تدركه الابصار وهو ياراك وهو يدرك الابصار فقل بعضهم معناه لا تخيطه الابصار وهو يحيط بها ذكر من قال ذلك حديثي محمد بن عبد الله بن

الجميع وان كل شركة تصدهم
بالحقيقة واحدا وهو اهرمن
وانتصاب الجني على انه بدل أو بيان
لشركه أو عيسى انه مغفور أول
وشر كانه يه ويكوث لله ظرافوا
فائدة تقديم المغفور الثاني على
هذا القول استعظام ان يفتخقه
شريك كانه ان كان ملكا أو جنيبا
او انسا ولذا قدم اسم الله على
الشركاء وقول الجني بالرفع كانه قبل
من هم قتل الجني وبالجر على
الاضافة الى الشين وقيل ان الآية
نزلت في الكفار الذين جحدوا
الملائكة بنات الله وحسن اطلاق
الجني على الملائكة لاستئرامهم عن
العيون ومعنى كونها شركاءها
مدبره احوال هذا العالم ومعينته
اعانة الولد للوالد وعن الحسن
وطايعن الفسر بن المراتد
الجني دعوا الكفار الى عبادة الانعام
والى القول بالشركة فاطاعوهم
كيطاع الله أو ما قوله وخلقه فشارة
الى الدليل القاطع على ابطال
الشريك والضمير فيه ما ان يعود
الى الجني أو الى الجاعلين فان عاد الى
الجني فان قلنا ان الآية نزلت في
الجوس فتقر به ان الاكثر من منه
مغفرون بان ابليس مجسد ولولم
يعترفوا بقتلوا برهان اعطى قائم
على ان ما سوى الحق الواحد يمكن
لذاته وكل يمكن لذاته فهو محدث
بقول حدث كل محدث مخلوق وله

صالح وما ذاك الا الله سبحانه وحده يتذلل لهم بنقض قولهم لانه ثبت ان الله الخبير قد فعل عظيم الشر وروى هونق ابى
 بليس الذي هو مادة كل شر وان قلنا انه انزلت في كفار العرب والعاقبة الملائكة بنات الله فظاهر لانهم - ابواب الملائكة كمن يتنشقون وانهم
 ولولا ما منه قول اولي من الرادوا عاداهم اى الجماعة على معنى وعلوا ان الله سبحانه هم دون الجن كقوله ولولا انهم من خلق الله والارض
 يقولون الله ولولا عدمهم عالمهم ان يفسدوا من لا يحق شر بكاف الخلق واي - في موضع الخلق شيوة ختمهم وقربى وحلقهم سيكون ادم اى

اختلافهم للآلاف يعني جعلوا له منقطعهم حيث نسبوا لقبهم الى الله في قولهم والله امرناهم حتى من قوم آخر نزلوا من الاشراق
وخرقوا بيني وبينك ذلك قول اهل الكفاين في المسح وعز وروى قرش في الخلافة ومن هنا يعلم ضعف قول من قال وجعلوا له شر كاه
الجن نزل في كفار قرش لانه يلزم التكرار من غير فائدة ظاهرة فقال خن الافك وخلفوا وخرقوا اختلقه يعني قال الحسن كلمة عربية كان
الرجل اذا كذب كذبني نادى القوم بقوله بعضهم قد خرقوا والله ويجوز ان يكون (١٨٣) من خرق الثوب ذاتها اي اشتقوا له ذنوب

وبنات لما قوله بغير علم فكان التثنية
على ابطال قولهم فل من عرفه
الا حق معرفة استحال ان يثبت
له والاذن ذلك الاول ان كان واجب
الوجود لذاته كان مستقلا بنفسه
فاما بذاته لتعلقه في وجوده
بالآخر فمقتضى القرصة وان كان
يتمكن الوجود لذاته كانه موجودا
باجداد الواجب وكان عباده الاولاد
واذا الولد انما يحتاج اليه ليقوم
مقام الوالد بعد ذاته ومن تقدس
عن الضمان لم يخف الى الولد والولد
جزء من اجزاء الوالد ومن لم يكن
مركبا استحال ان يغفل ما حزه
يتولد منه الولد ثم نفسه
لا ياق به دولة له سبحانه وهذا على
لسان المتكلمين وهما ما يصفون
وهذا في نفسه سواء سمعهم
أم لا والمراد بما سمع الله به الشرف
ولرفعة بدليل قوله يصفون
والويل وما قدروا الله حق قدره
حسب اسرار وان اسكت
والله تعالى انهم لم يراعوا ذلك
أبداله بموهبة حق معرفته
الحد لا يجهل ما يفتقد ثم زاد
معرفته فزيد ما هو في نفسه
بمعرف قاصص في اقراهم
وما يجهلونه في قلوبهم يا شاق
باخلاقه وعنه تغلر عجمه الى الله
عليه وآله فلم تعلموا انهم آتوا
كقولهم وملككم الكتاب والحكمة
ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون ومن

اي قال ثني عبي قال ثني اي من ايمن من عباس قوله لا تدركه الابصار وهو بذلك الابصار
يقول لا يصبغ بصر احد بالملك عرشا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قنادة قوله لا تدركه
الابصار وهو بذلك الابصار وهو اعظم من ان تدركه الابصار عرشا ثوس بن عبد الله بن عبد
الحكم قال ثنا خالد بن عبد الرحمن قال ثنا او عرفت عن عطية العوفي في قوله وجوه يومئذ
ناصرة الخ يومئذ ناطرة قال هم ينظرون الى الله لا يصبغ ابصارهم به من عظمتهم بصره يحيط بهم فذلك
قوله لا تدركه الابصار الآية وتاويل فاما هذه المقالة فتقولهم هذا بان قالوا ان الله قال فلما أدركه الفرق
قال آمنت قالوا فوصف الله تعالى ذكره الفرق بأنه أدرك فرعون ولا شك ان الفرق غير موصوفه بأنه
رأه ولا هو بما يجوز وصفه بأنه يرى شيئا قالوا فغنى قوله لا تدركه الابصار معنى لبراءه بعباد الله الشئ قد
يدرك الشئ ولا يراه كما قال جل ثناؤه فخير ان قيل ان مصحاب موسى صلى الله عليه وسلم لم يوسى حين قرب
منهم اصحاب فرعون فلما تراءى لجمعه من قال اصحاب موسى ان المذكون لان الله قد كان وعنده موسى
صلى الله عليه وسلم انهم لا يدركون لقوله ولقد اوجبت الى موسى ان أسرى عبادى فاضرب لهم طريقا في
البحر يسلا تخاف من كواكبنا فلو ان كان الشئ قد يرى الشئ ولا يدركه ولا يراه فكان
معالم بذلك ان قوله لا تدركه الابصار معنى لانه لا يراه الا بصر بل بمعنى ذلك لا يصبغ به الابصار
لان الاحاطة به غير جائزة قالوا فانهم من أهل الجنة وروى عنهم باصهارهم ولا تدركه ابصارهم بمعنى
انهم لا يصبغ به اذ كان غير جاز ان يوصف الله بان شئ يحيط به قالوا فليجوز وصفه بأنه يرى ولا يدركه
جواز وصفه بأنه يعلم ولا يحاط به وبما قال جليل ثناؤه ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء فاذا في جل
ثناؤه عن خلقه ان يكونوا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء قالوا ومعنى العلم في هذا الموضع المعلوم قالوا
فلم يكن في نفسه عن خلقه ان يحيطوا بشئ من علمه الا بما شاء في عن أن يعاوه قالوا فاذ لم يكن في ثني
الاحاطة بالشئ علماني للعلم به كان كذلك لم يكن في ثني ادراك الله عن البصر في رؤيته قالوا وكما جاز
ان يعلم الخلق اشياء ولا يحيطون بها علميا كذلك جاز ان يروى بهم باصهارهم ولا يدركه باصهارهم
اذ كان معنى لرؤية غير معنى الادراك ومعنى الادراك غير معنى الرؤية وما معنى الادراك انما هو
الاحاطة كما قال ابن عباس في الخبر الذي ذكرناه قبل قالوا فان قالوا فان قالوا انما لا يكون معنى
قوله لا تدركه الابصار لانه لا يراه الابصار فله ان يترك ما دلل لا انما لا تدركه في كتابه ان وجوده في
القيامة اليه فانه لو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرهم انه سير وروى عنهم يوم القيامة كما يرى
القهر ليس له البدن وكما ترون الشمس ليس دونها سحابة قالوا فاذا كان الله قد اخبر في كتابه بما اخبر
وحقق اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم عباد كرام عن منة به صلى الله عليه وسلم اننا نرى قوله
وجوه يومئذ ناطرة الخ يومئذ ناطرة انه عاينها وروى الله جل جلاله ان كتب الله نصفه
بعضا وكان مع ذلك غير جائز ان يكون أحد هذين الشيئين مخالفا لآخر كان غير في الانبيا
قد بينا في كتابنا كتاب لطيف البيان عن اصول الاحكام وغيره علم معنى قوله لا تدركه الابصار وغير
معنى قوله وجوه يومئذ ناطرة لانه ناطرة هاهنا الجاهل بطور ما عاينهم يوم القيامة الى الله ولا
يدركونه تصديقه في كلا الخبرين وتسلية المسألة به تغلر على ما ذهبه في السورتين وقول

الحكمة ما هو سر الذي يكون فيهم راتاه سرا سر اصحابه ما وادى عم النى هو انه في حق ما سوى الله ولهذا قال في ان الله رات
على لغوام من دعوه الى رسم وعلى الخواص بانهم الى رسم وعى خراس الخواص بانهم يوصونهم بالبرم يدين خلقهم وحلته
كتاب المحبوب شفاعة على القلوب مصدق الذي بين يديه لانه يصدق حقا في جميع ما في الكتب ولتدركه القرن وهي نورا تدعى
التي هي المصطب في الدنيا وقد حدثت جميع ارض العالمين تحت ومن حولها من الجوارح والاعضاء والسمع والبصر والحواس

فمن الروح ليسكن فيه النفس الحيوانية والاصناف البشرية والشمس والقمر وحسب ما ينشئ قلبه من الشمس الى رابعة وتطاول عثر القلب بالحساب ثلاثين سنة من القلب واما ما ينشئ من الروح فيتطاول عثر الى رابعة وقبل البشرية بالحساب ثلاثين سنة من القلب والشمس والقمر على العبد بالتقريب والافراط فان افراط طوع محروس المعارف والشهوات اذ الحواس صعبة وفي تقريبطه آفة تار بك الاجل وصيانة الهوى ذلك تقدير العز الذي لا يحدى به الاله العليم عن مستحق الهداية (١٨٥) وهو الذي جعل لكم نفوسا تفرقون بها

«وان القلوب تتسود واما في طلبات البشرى فهو بحر الرومانية الى عالم الروحانية وهو الذي انشا اوا حكم من روح واحد هو روح محمد صلى الله عليه وآله اول ما خلق الله روحا من جسد واحد هو جسد آدم ابي البشر في الارواح ما خلق بالاجساد واستقر ما هو بعد مستودع في عالم الارواح واما من الارواح ما هو مستقر من نور صفة الاعيان وما هو مستودع فيه جذبات الخلق ومنها ما هو مستقر في انانيته مع حلو وبقته بالبقاء وما هو مستودع في انانيته بالقضاء وما هو مستقر بقاء الحق باقى وما هو مستودع في بقاء البقاء عن الفناء قد نزلت لادلات الوصول في الوصول لتقوم بقهوت اشارات القلوب وهو الذي ازل من سماء العناء ما الهداية فاخر حنايه نبات كل شئ من انواع المعارف فخرجه امنه خضر امر من المعاني والاصرار فخرج به من الحقائق ما تركب بعضها بهاضا فترتب بعضها على بعض ومن النمل يعنى اصحاب الولايات من صلحها من غرات ولايتهم ما هو مدان للظالمين اى منهم من يكون مرابطا يتشجع بغير ان ولا يتهم ومنهم من يتخذ العزلة والانقطاع عن المريدين وجنات يريده باب الزهد والتقوى والعزى الذين لم يلهوا بتوبة الولايات

معناه لا تدرك الا بصافى الدنيا وهو يدرك الا بصافى الدنيا والاولا خروا قد كان الله قد اعطى ما عظمى منه بقوله وجوه وميض منظره الذي بها ناطرة وقال آخر ومن من اهل هذه الملقاة الالية على الخصوص الا انه جاز ان يكون معنى الالية لا تدرك الا بصافى الظالمين في الدنيا والاولا خروا وتدرك الا بصافى المؤمنين واولاده الله قالوا جاز ان يكون معناها لا تدرك الا بصافى والنهاية والاحاطة واما بالروح فنبلى قالوا جاز ان يكون معناها لا تدرك الا بصافى في الدنيا وتدرك في الاخرة جاز ان يكون معناها لا تدرك الا بصافى من رآه بالعين الذي يدل عليه القديم باصنافه فكون الذي نفي عن خلقه من ادراك بصافى ما هو الذي اثبت له نفسه اذ كانت اصابهم ضعيفة لانه لا يفيقوا ما جعل تناوذه على النفوذ وبه كانت كلها مغيرة لغيره لا يخفى عليه منها شئ قالوا ولا تشك في خصوص قوله لا تدرك الاله اروا اوليائه سير ونبه يوم القيامة باصنافهم غير اننا ندرى اى معاني الخصوص الاربعة اريد بالآية انما هو الصبح القول بان الله يرى في الاخرة بصافى الذين ذكرنا قبل وقال آخر من الالية على العموم وان يدرك الله بصرا حدى في الدنيا والاولا خروا ولكن الله يحدث لاوليائه يوم القيامة حادثة سادسة سوى معاسم الخمس فيه ونبه ما هو احوال القول لهم هذا بان الله تعالى ذكره نفي عن الابه ان تدرك من غير ان يدل فيها وباتية غير على خصوصها قالوا كذلك اذكر في آية اخرى ان وجوها اليوم القيامة ناطرة قالوا فاجاب الله لا يبين ولا يتعاض ولا لا يخبر من صبح معناه على ما به التزليل واعلم اننا ايضا من جهة العقل بان قالوا ان كان جاز ان تدرك في الاخرة باصنافها هذه وان يدعى قواها واجبات نراه في الدنيا وان ضعف لان كل حاسة خافت لادراك معنى من المعاني فهي وان ضعف كل الضعف فقد تدرك مع ضعفها ما خلقت لادراك كون ضعف ادراكها ماها تقدم قالوا لو كان في البصر ان يدرك ما حقه في حال من الاحوال او وقت من الاوقات وبما وجب ان يكون يدرك في الدنيا وبما فيها وان ضعف ادراكها ماها قالوا فلما كان ذلك غير موجود من ابدانها كان غير جاز ان تدرك في الاخرة الا بغير ان تدرك في الدنيا لانها لا تدرك الا بما كان من شأنها ادراكها في الدنيا قالوا فلما كان ذلك كذلك وكان الله تعالى ذكره قد اشرى وجوه في الاخرة نراه علم انما نراه بغير حاسة البصر اذ كان غير جاز ان يكون خبره الاحاطة والاله وابى القول في ذلك عندنا ما انظرنا به الا شيئا من رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال انكم سترون يوم القيامة كثر من القمري لاله البدر وكثر من الشمس ليس دونها حجاب فاما مؤمنون بوجه والكافرون عنه يومئذ ينجبون كقول جل ثناؤه كلا انهم عن ربهم يومئذ مبجلون فاما ما اعتل به منكرو رؤيته يوم القيامة لا بصافى لما كانت ترى الا ما بانها وكان ينها بينه فضاغ غير حق كان ذلك عندهم غير حائر ان يكون رؤيته الله بالا بصافى كذلك لان في ذلك اثبات حده ونهاية فاعل عندهم لثقت جوار رؤيته عليه وانه لاله هل علمت موصوفا بالتدبير سوى ما حكم الامام الحكم اوجبات فان زعموا انهم يرون ذلك كقوا بينه ولا سبيل الى ذلك وان قالوا لا علم ذلك قيل لهم اوليس قد اتموه لاهم الحكم والمبايناهو موصوف بالتدبير والفعل وبه عندكم اذ كنتم لمعلم موصوفا بالتدبير والفعل غيره لاهم الحكم والمبايناهو موصوفا بالتدبير والفعل لاهم ولا مبين فان قالوا ذلك كذلك ان يكون مستحيلا لاهم وهو موصوف بالتدبير والفعل لاهم ولا مبين فان قالوا ذلك كذلك

(٢٤ - (ابن حزم) - (سابع) من اعقاب الاجتهاد وروى عن الفروع مشهورة اى في فقه الاصول والفروع وغيره مشهورة اى يتلف فيما بين العلماء اطروا غير الولايات كيف يقع في الخواص والعوام وينه في السكاسل من ان في ذلك كلالا بان تقوم ومنون باحوالهم ويتفقون باقوالهم وخواصهم وجه لاولها اشارة الى انه كما يخرج بماء اللطاف من ارض القلوب لارباب انواع الكليات كذلك يخرج ماء القمير من ارض النفوس لاصحاب انواع الضلالات (يدع السهوات والارض اى يكون له نور

كانت صلحهم من جسد واحد يتصل به ثمة ثمة يتبين في موضع واحد على الاحوال انما يتبين في جسد واحد يقع عليه الاجتماع والافتراق
والحر كوا السكون والحد والنهاية والشهوة والذوق ذلك على الله تعالى اشارة الى هذا قوله اني يكون له ذلك ولم تكن له مسببة وايضا قوله
جسد الطريق انما يتصور في حق من لا يتصور على خلق الانبياء حقيقة واحدة لما الذي اذا اراد شيئا فاما يقول له ممكن يكون هذا على حقه
مستحيل والى هذا اشارة بقوله خلق كل شيء اياضه انما لا يكون اولا ولا اخر ولا يكون له من غير ان يكون له ان يقول الله
تعالى عالم بكل المعلومات اولا واما كما قاله هو بكل شيء علم فان كان قد علم انه في تمصيل ذلك الوجود كالا وانما ولا تعلق له بولده باي حيلة
في الازل فذلك الاحتياج والنقصان فيكون الولد اولا لا على تقدير بكونه سادسا (١٨٧) هذا خلف ثمة ثمة ان الله العالم فرد واحد

مستقر عن الشريك والتقدير
والاشهاد والادعاء والاولاد فلها
صرح بالنتيجة فقال حكيم الله
فاسم الاشارة فيتمد اوبابا بعد اعيان
مترادفة في ذلك الموصوف الجلس
لك تلك الصفات المقدسة هو الله الى
آخرو وانما قال ههنا لا اله الا هو
خالق كل شيء وفي المؤمن بالعكس
لانه وقع ههنا بعد ذكر الشرك
والبين والبيان فكان وقع الشرك
اهم وههنا لا وقع بعد ذكر خلق
السموات والارض فكان تقديم
الحقيقة اهم ثم قال فاعبده وهو
مستحسن مضمون الجملة المتقدمة
يعني ان من استحسن هذه
الكلمات كان حقيقا بالعبادة وهو
مع تلك الصفات على كل شيء وكل
يحفظه و رزقه ويراقبه قال
في التفسير الكبير انه سبحانه اقام
الدليل على وجود الخالق ثم زيف
طريق من اثبت له سر يكاد هذا
القدور لوجوب التوحيد المحض لكن
للعلماء في اثبات التوحيد طرق منها
ان السبل قد دل على وجود صانع
والزائد على الواحد لم يدل على
ثبوته فليس عددا ولى من عددا آخر
في ابرم آله لانها تلهيها والقول
بعدد معين بلا ترجيح وكلاهما

والادعاء والمكذابين بالله وسوله محمد صلى الله عليه وسلم وما جاءهم من عند الله قبل لهم يا محمد قد جاءكم
ايها العادون بالله والمكذوبون وسوله بصائر من ربكم اى ما تبصرون به الهدى من الضلال والاعيان
من الكفر وهي جمع بصير فونه قوله الشاعر
سألو بصائرهم على اكنافهم * وبصيرتي بعدونها هذا
يعني بالصيرة الخفا لينة الظاهرة كما **حاشي** رونس قال اشعرنا اني وهب قال قال ابن زيد في قوله
قد جاءكم بصائر من ربكم قال البصائر الهدى بصائر في قلوبهم وليست بصائر اثار وفسر اقانها
لا تعنى الابصار ولكن تعنى القلوب التي في الصدور وقال انما الذين يصرون وسومهم في هذا القلب
حاشي بشر من معاذ قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة قد جاءكم بصائر من ربكم اى بينة
وقوله اني ابصر فلنفسه يقول من تبين بجمع الله وهو فيها اقر بها وان عبادته عليهم فوجد الله
وتصديق رسوله وما جاء به فانما اصاب حظ نفسه ولنفسه عمل واما ما في اشعر من عبي فليعلم يقول
ومن لم يستدل به اولى بصدق عبادته على من الاعيان بالله وسوله وتزيله ولكنه عني عن دلالتها
التي تدل عليها يقول لنفسه ضر والها اساءة لا الى غير هاد اوافيه وما انا عاكب يحفظه يقول وما انا
عليكم قريب احصى عاينكم واعمالكم واعمالكم واما انما رسول الله صلى الله عليه وسلم اليكم وانه الحقيقا
عليكم الذي لا يخفى عليه شيء من اعمالكم **في** القول في تاويل قوله (وكذلك نصرنا لآيات
وليقلوا دوست ولينته لغوم يعلون) يقول تعالى في ذكره كسر فلككم ايها الناس من الآيات
واخرج في هذه السورة وفيه ينهضونكم هو في توحيدى وتسد بوسول وكتابي ووسيتكم عاينها
فكذلك ابين لكم اياتي وجميعي في كل ما جهلتوه فلم تعرفوه من امرى ديني كما **حاشي** محمد بن
الحسين قال ثنا احمد بن الفضل قال ثنا اسباط عن السدي وكذلك نصرنا لآيات الله واولاه
العادلين برهم كما صرفنا في هذه السورة والاية ولولا دوست واخافنا القراء في قراءة ذلك قرأه
عامة قراءه اهل المدينة والكوفة يقولوا دوست يعني قرأت است يا محمد بغير ألف وقرأ ذلك جماعة من
المتقدمين منهم ابن عباس على اختلاف عنه وفيه وجاعته من التابيعين وهو قراءة بعض قراء اهل
البصرة وليقولوا دوست بالف بمعنى قارأت وتما من اهل الكوفة وى عن قتادة انه كان يقرؤه
دوست بمعنى قرأت وتليت وعن الحسن انه كان يقرؤه دوست بمعنى اعمت واولى القراء آت في ذلك
عندى بالصواب قراءه من قرأه وليقولوا دوست بث وى قرأت وتعلت لان المشركين كذلك كانوا
يقولون لاني صلى الله عليه وسلم وقد اخبرنا الله عن نبيهم ذلك بقوله ولقد علم انهم يقولون ايا بعد
بشر لسان الذي يلحدون اليه انجعى وهذا لسان عربي مبين فهذا خبر من الله نبي عنهم انهم كانوا
يقولون انما يتعلم محمد ما يتكلم به من غيره فاذا كان كذلك قراءة ذلك وليقولوا دوست يا محمد بمعنى

محال فلم يبق الا الاكتماء باحد وهو المطلوب ومنها بالوة درنا الله - من قادر من على كل المقدور وان عالم بكل المعلومات فكل دعيل بفعاله
أحدهما صار كونه عال بالذات الفعل ما عالا حرم من يحصل مقدوره وذلك لوجوب ان يكون كل واحد بغير الآخر وهو محال وان كان في
أحدهما غير ونقص لم يبلغ الا أهمية ومنها ان الفرض انه ما كان ما ان يكون الثاني مشاركا لاول في جميع صفات الكمال اولا وعلى
الاول لادان يحصل الامتياز بامر والام يحصل التعدد وذلك لانه يراى ان كل من صفات الكمال لم يكن جميع صفات الكمال - ثم كاديه ما
وان كل من صفات النقص فالوصف به لا يصلح الا له وتو كذا ان لم يكن الثاني مشاركا لاول في جميع صفات الكمال ثبت التوحيد بهذه
لدلائل مع ان الدليل النقلى في التوحيد كاف واما اعلم قات الا انه عرفهم قوله خالق كل شيء يدل على انه خالق افعال العباد وقالت الامم تلة

الحمد لهذا الكلام في معرض المدح ولكنه لا يتقدم بحاق الرؤيا والكفر والباطل وقور من العلم والاداعي فليس قرأوا أو يقرأوا
من المعترضة به على نفي الصفات وعلى ان القرآن مخلوق اما الثاني فلان القرآن شيء فيدخل تحت العموم ولما الاول فلان الصفات لو كانت
موجودة له تعالى لم ان تكون مخلوقة له وأجيب بانكم تخصصون هذا العام بحسب ذاته غير ورواه عن ان يكون خالق نفسه وبحسب
أفعال العباد فخص أيضا بخصمه بحسب الصفات وبحسب القرآن واما الفرق بين قوله وخلق كل شيء وقوله نال كل شيء فذلك لان الاول
يتعلق بالزمان الماضي والثاني يتناول الاوقات كلها على سبيل الاستفراغ ثم بين ان شأنا القوي المدرك لا يحيط بحقيقته وان عقلا من العقول
لا يقضي كنهه بعد به فقال لا تدركه الابصار (١٨٨) هذه الايتين مشهورتان استدلالا للمعترضة على نفي رؤيا شيعية والاولاد

تعلت من اهل الكتاب أشبه بالحق وأولى بالصواب من قراعتن قرأوا دست بمعنى قراعتهم ونامعهم
وعبر ذلك من القرا أنواختلف أهل التأويل في تأويل ذلك على فسدواختلف القراء في
قراعتن ذ كرم قرا ذلك وليقولوا دست من المتقدمين وتأوله بحسبى تعلت وقراعتن
المتنى قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثنى معاوية بن صالح قال ثنى على بن أبي طه عن ابن
عباس وليقولوا دست قرا قرأت وتعلت تقول ذلك قرش **هـ** ثنا ابن وكيع قال ثنا عبد
الله عن اسرا ئيل عن أبي يحيى عن مجاهد وليقولوا دست قال قرأت وتعلت **هـ** ثنا هناد قال ثنا
وكيع **هـ** ثنا ابن وكيع قال ثنا أبي عن اسرا ئيل واقعة عن أبي اسحق عن النخعي عن ابن
عباس وليقولوا دست قال قرأت وتعلت **هـ** ثنا محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن الفضل قال
ثنا اسباط عن السدي وليقولوا دست يقول قرأت الكتاب **هـ** ثنى عن الحسين بن الفرج
قال سمعت أبا عبد الله يقول ثنى عبيد بن سالم قال سمعت الصادق يقول في قوله دست يقول
تعلت وقراعتن **هـ** ثنا أوكريب قال ثنا ابن عطية قال ثنا اسرا ئيل عن أبي اسحق عن
النخعي قال قلت لابن عباس أرايت قوله دست قال قرأت وتعلت **هـ** ثنا ابن جسد قال ثنا
حكاه عن عبيدة عن أبي اسحق عن النخعي عن ابن عباس مثله ذ كرم قرا ذلك دست وتأوله
بمعنى جادلت من المتقدمين **هـ** ثنا عمران بن موسى قال ثنا عبد الوارث عن جده عن مجاهد عن
ابن عباس دارست يقول قراعتن **هـ** ثنى يعقوب قال ثنا ابن علية عن أيوب عن جده عن جبر
عن ابن عباس انه كان يقرؤه وليقولوا دست أحسبه قال قراعتن أهل الكتاب **هـ** ثنى محمد بن
بشار قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا سفيان عن أبي اسحق عن النخعي عن ابن عباس وليقولوا
دارست قال قراعتن وتعلت **هـ** ثنا محمد بن النخعي قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبه عن أبي اسحق
قال سمعت النخعي يقول سألت ابن عباس عن قوله وليقولوا دست قال قراعتن وتعلت **هـ** ثنا ابن
وكيع قال ثنا ابن علية عن أبي المصلى عن سعيد بن جبير قال كان ابن عباس يقرؤه دارست
هـ ثنا المتنى قال ثنا آدم العسقلاني قال ثنا شعبه قال ثنا أبو المصلى قال سمعت سعيد بن
جبير يقول كان ابن عباس يقرأ دارست بالالف بجرم السين ونصب الناء **هـ** ثنا الحسن بن يحيى
قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار قال أخبرنا عمرو بن كيسان ان ابن
عباس كان يقرأ دارست ثلوث خاصة جادلت **هـ** ثنا أوكريب وابن وكيع قالا ثنا سفيان
ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عمرو بن كيسان قال ابن عباس في دارست قال ثلوث خاصة جادلت
هـ ثنا ابن بشار قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبه عن أبي شمر عن سعيد بن جبير في هذه
الاية وليقولوا دست قال قراعتن **هـ** ثنى المتنى قال ثنا آدم قال ثنا شعبه قال ثنا أبو

بالبصر عبارة عن الرؤيا بتدليل ان
قول القائل أدركته بصرى وما
أؤتمعتا فقتان ثم ان قوله لا تدركه
الابصار يقتضى انه لا راءه شيء من
الابصار في شيء من الاحوال بتدليل
هذه الاستثناءات أيضا لانه ذكر الاية
في معرض المدح والثناء وكل
ما كان عليه مدحا ولم يكن ذلك
من باب الفعل كان ثبوته نقضا
لكونه لا تأخذ منه ولا تؤم بل يلزم
بولد فوجب كون الرؤيا نقصا في
حقه تعالى وانما تقديرها بما لا يكون
من باب الفعل لانه تعالى مدح
بنفى الظلم عن نفسه في قوله وما
ربك بظلام للعبيد مدح انه تعالى
قادر على الظلم عندهم وأجيب
بالتعريض ان ادراك البصر عبارة
عن الرؤيا لانه في أصل اللغة
وضع على الوصول والحق ومنه
قال أصحاب موسى انما اندركون أى
الحقون وقوله تعالى حتى اذا أدركه
الفرق أى لحقه وادرك الغلام أى
بلغ وأدرك الثمرة اذا نضجت واذا
قد ثبت ذلك فنقول الرؤيا جنس
والادراك أى ادراك البصر رؤيا
مع الاحاطة ولا يلزم من نفي ادراك
نفي العام فلا يلزم من نفي ادراك
البصر نفي الرؤيا سلمان ادراك

البصر عبارة عن الرؤيا ولكن قوله لا تدركه الابصار لا يفيد الا نفي العلم والاداعي فليس قرأوا أو يقرأوا
من هذا وانما قلنا انه لا يفيد الا نفي العلم لان صيغة الجمع كتحمل على الاستفراغ فقد تحمل على اليهود السابق أضافه قوله لا تدركه الابصار
يشيد انهم لا تدركه في الدنيا وانما تدركه اذا تبسدت صفاتها وتغيرت حوالها في الآخرة أو يقول قول القائل لا يدركه جميع الابصار فيبعد
سلبه العموم ولا يفيد عموم السلب في الآخرة فانه يدركه بعض الابصار بخدا آمن به كل الناس فانه يغيبه آية به بعض الناس
سلمان الابصار لا تدركه البتة بل لا يجوز تحصيل ادراك الله تعالى بحاسة سادسة خلقها الله تعالى يوم القياسة كجهنم ودهب ضرار بن عمرو
الكوفي أو تقول سلمان ان لا تدركه الابصار لم فهم ان البصر لا يدركه امانوا لهم ان الائمة كورة في معرض المدح فيقولوا لم يكن الله

تعالى جازا لروى بقوله لا ذكره الاصل وانما يحصل التمدح لو كان بحيث ينعز و يشتم انه تعالى بحسب الاصول ورويته لقاية جلالة ونهاية سبحانه والتحقيق قيمان النفي المنص والعدم الصرف لا يكون موجبا للمدح والعدم ضروري بل اذا كان النفي دليلا على حصول صفة ثابتة من صفات المدح قبل ان ذلك النفي وجوب التمدح كقوله لا تأخذ سنن ولا نوم فانه لا يفيد المدح نظر الى هذا النفي فان الجماد أيضا لا تأخذ سنن ولا نوم الا ان هذا النفي في حق البورى تعالى يدل على كونه غائبا بجميع المعلومات من غير تبدل ولاز والى قوله لا تتركه الابصار يمنع ان يفيد المدح الا اذا دل على معنى موجود وذلك ما قلنا من كونه قادرا على حب الابصار ومنه ما من الاطاعة ثبت بمثل ذكرنا ان هذه الآية تعليل كمالها اذ كانت تعالى جازا لروى بحسب صفاته ثم نقول (١٨٩) اذا ثبت ذلك يجب القطع بان المؤمنين بروحه

يوم القيامة لان القاتل قاتل ان قاتل
يجوز ان يوقع ان المؤمنين بروحه
وقال لا يرويه ولا يجوز ورويته
واذا بطل هذا القول يبقى الاول
حقا لان القول بجواز ورويه
انه لا يراه احد قول بل يراه احد
وهذا استدلال لطيف ثم ان
القاضي استدلل بهما على نفي الرؤية
بوجوده اخرجنا حجة عن التفسير
لائقة بالاصول فاذا لم يكن الحاسة
اذا كانت سليمة وكان المرئ حاضر
وكانت الشروط المعتبرة لحاسة
وهو ان يحصل القرب القريب
والبعد البعد وارتفع الغجاب وكان
المرئ مقابلا ولى حكم المقابل فانه
يجب حصول الرؤية والى الجواز ان
يكون بحضور ثبوتات وطبوس
ونحن لانسمعها ولا نراها وهذا
بوجب السطة اذا ثبت هذا
فقول القريب القريب والبعد
البعد والغجاب والمقابلة في حق
تعالى يمنع فلو جئت ورويته كان
المقصى لحصول تلك الرؤية
سلامة الحاسة وكون المرئ بحيث
يعبر ورويته وهذا الوقت فوجبات
تعمل ورويته وحتم تحصل علمنا
ان رؤيته بمنتهى نفسه لا يجب

بشر عن سعيد بن جبير انه قرأ درست بالالف ايضا متصبة الى قوله قال ثابت **حدثني** المثنى قال ثنا
الجميع قال ثنا اروعنا عن ابي بشر عن سعيد بن جبير انه قرأ درست أى ناصحت **حدثني** محمد
ابن عسرو قال ثنا ابو عاصم قال ثنا عيسى عن ابن ابي نعيم عن مجاهد بن جبر عن ابي الله درست قال
فاثمت قرأت على جود وقرأ عليك **حدثني** المثنى قال ثنا ابو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن
ابى نعيم عن مجاهد بن جبر عن ابي الله درست قرأت على جود وقرأ عليك **حدثني** المثنى قال ثنا
عز بن عوف قال ثنا هشيم بن جوير عن الضحاك بن قوله درست يعنى اهل الكتاب **حدثنا**
ابن وكيع قال ثنا ابن عيينة عن ابن ابي نعيم عن مجاهد درست قال قرأت على جود وقرأ عليك
حدثني محمد بن سعد قال ثنا ابي قال ثنا عيسى قال ثنا ابي عن ابي عن ابن عباس في قوله
وليقولوا درست قال قالوا درست اهل الكتاب وقرأت الكتاب وتعلمها ذكر من قرأ ذلك درست
يعنى ينشئ وقرئت على وجهه لم يسم فاعلم **حدثنا** عمران بن موسى القزاز قال ثنا عبد الوارث
ابن سعيد قال ثنا الحسين بن الملقم وسعيد بن قتادة وكذلك نصرف الآيات وليقولوا درست أى قرئت
وتعلمت **حدثنا** محمد بن عبد الاعلى قال ثنا محمد بن ثور عن معمر قال قال قتادة درست قرئت
وفي حرف ابن مسعود درست ذكر من قرأ ذلك درست بمعنى انتم وتقامت أى هذا الذى تلاه
علينا قد مر بنا قد علمنا وتعلمنا منه **حدثنا** بشر بن معاذ قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن
قتادة قال كان الحسن يقرأ وليقولوا درست أى انتم **حدثني** المثنى قال ثنا آدم قال ثنا
شعبة قال ثنا ابو اسحق الهمداني قال في قراءة ابن مسعود درست بغیر الف نصب السين ووقف
التاء **حدثنا** الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار قال
سمعت ابن الزبير يقول ان ميناها بنقرن درست وانما هي درست **حدثنا** محمد بن عبد الاعلى
قال ثنا محمد بن ثور عن معمر قال قال الحسن وليقولوا درست يقول قتادة انتم وقرأ ذلك
آخرون درست الشئ وتلاه **حدثني** أحمد بن يوسف الثعلبي قال ثنا ابو عبيدة قال ثنا حجاج
عن هرون قال هي في حرف ابي بن كعب وابن مسعود وليقولوا درست قال يعنى الى صلى الله عليه
وسلم قرأ وانما اهازان بقال مرة درست ومرة درست بها طرفة مرة بخرصة من اجل القول
وقد بينا أولى هذه القراءة فى ذلك بالاصواب عندنا والدلالة على صحة ما اخترنا من انما واما ما قبل قوله
ولننبين لقوم يعلمون يقول تعالى ذكره يا كافر فبالآيات والعبر والجمع في هذه السورة لهؤلاء
العاديين برهم الآلهة والاداد كذلك نصرف لهم الآيات في غير ما كيا يقولوا الرسول الذى
أرسلناه اليهم انما علمت ما بين يديه تلاوة علمنا من اهل الكتاب فخرجوا عن تكذيبهم اياه ونقولهم
عليه الافلاك والزور ولننبين نصرفنا الآيات الى لقوم يعلمون الحق اذا تبين لهم في تبعوه وبعسوه

بان ذاته تعالى بخلافه لتسائر الذوات ولا يلزم من ثبوت حكم لشيء ثبوت مثله فيما يحال فيه ونهاية الجود مشروطة بالاهل الجنة لآه اهل النار ايضا
لان القرب والبعد والغجاب بمنتهى حق تعالى واجب بانهم لا يجوز ان يخلق الله تعالى الرؤية في عيون اهل الجنة لا يخلقها في عيون اهل
النار ونالها ان كل ما كان مرئيا كان مقابلا وفى حكم المقابل والله تعالى منزوع عن ذلك واجب منع الكسوة باء اعادوا لعين الدعوى لان
التزاع واقع في ان الموجود الذى لا يكون مختصا بكان وجهه على جود ورويته اهل الجنة يلزم بان يرويه في كل حال حتى عند
الجماع لان القرب والبعد عليه تعالى محال ولان رؤيته اعظم اناذا عرفنا ذلك بوجوب النية والحزن وذلك لا يليق تعالى اهل الجنة واجب
بانهم يعلمون بشهوات الرؤية في لدون حال كسائر الملائكة والمناجى في تعسيدا لوجوده الله على جواز الرؤية فمنها هذه الآية كينها ومنه ان

هو من عليه السلام طلب الرؤية فقل ذلك على جوازها ومنه انه صلى على الرؤية يعلى استقر الجسد والعلق صلى الجوارح ومنه
قوله الذين آمنوا الحسن وذو القعدة اتقى الجمهور على ان النبي صلى الله عليه وآله فسر الحسن بالجنتواز بادة بالرؤية ومنها قوله من
كان من جوارحه وبه ونحو ذلك من الآيات الخالية على القادوس منها قوله كانت لهم جنات الفردوس نزلا والاقتصار على النزول لا يجوز ان تدعى
جنات الفردوس لا يكون الا القادوس ومنها قوله ولقد آتينا موسى آية أخرى وسوق في سورة النجم ان شامته تعالى ومنها قوله وجوه يومئذ ناضرة
الذين هم في أطراف يومها قوله كلائهم من ذرهم يومئذ نجحون فيكون المؤمنون غير محجوبين ومنها قوله فهما كشبهه الانفس ولا تشك ان
القاب الصائفة محبوبة على حسب معرفة الله (١٩٠) على كل الوجوه وكل طرف المعرفة هو العيان ومنها قوله واذا رأيت ثم رأيت

نعم لمولكا كبيرا فحين قرأ رفع
المهم كسكس الامام وما التجار
فكبرتها الحديث للشهور
سستون وبم كثر من القصر
له البذل لاضامون في رؤيته
والمراد تشبه لرؤية برؤية
الجلساء والوضوح لاشيائه المرف
بالسرف ومنها ان العجائب اختلفوا
في ان النبي صلى الله عليه وآله هل
راى الله تعالى ليلة المعراج ولم
يكفر بعضهم بهذا السبب
فدل ذلك على انهم كانوا يجمعون
على امكان الرؤية بما قوة تعالى
وهو يدرك الا بصار فمد لبسل على
انه سبحانه مبصر للمعبراته راء
المرئيات مطلع على ما هيأنا عليهم
يعوارضها وذا تنهاهم قال وهو
اللطيف الخبير وليس المراد
بالاطافة ضد الكثافة وهو قوة
القوام فان ذلك من صفات الاجسام
بل المراد لطف صنعه في تركيب
أبدان الحيوانات من الاجزاء
الدقيقة والافشنة الرقيقة والمنفذ
الضيق التي لا يعلمها الا بدمعها
أر المراد ان اللطيف في الانعام
والرحمة لا يارهم فوق طاقتهم
وينم عليهم فوق استقامتهم أو
الغرض انه ينم عليهم بالطاعة

ولا يقطع مواد احسانه عنهم بل موصية أو المراد ان اللطيف عن ان يدركه الا بصار الخبير بكل لطيف ولا يطلع على من
ادراكه تعالى تقصر برأى الله هو والرسالة فقال لفساد كصائر أي موجهات البصيرة القلب بمزلة البصر لعين من أبعصر الحق وآمن
فلمفسه أبصر وياها فاع من عي عنده فعل في نفسه عي وياها فاعرف المنة في صريح بيان العبد يمكن من الامر من الفعل والترك وعروض
بالعلم والادب وما آتاهكم بحسنة أحسن أعماكم وأحازكم علم الحما ما من ذواته هو الحظ على كتم حرك شبه المكسر بقوله وكذلك
أي مثل ذلك التقرب والبلغ نصرف الآيات في امتياز آفة حال الجسد واليقولوا أعط على محذوف أي لتلومهم عا وبقولوا أو متع
بما جوده أي وبقوله وأوردت صرهما معنى درست ترأيت وتعلمت من الدرس ومن أراد است أي ترأيت على اليهود وقروا على كبح وحزن بك

الفضل

ويبينهم في القرآن ما قرأه من أمرهم من نفي من اليهود يعني أن هذه الآيات قد وردت في هذه الآية التي لا تتناولها من جهة تأخير القرون الخالية فالتأجيل التكريه على التذليل والتبيين لأن من دوس الكفاية في ذلك كثرة القرآن فمؤنه قبل الشرب الخلق حريص لانه قد لا يملكه تعالى ذكر الوجه الذي لا يسهل صرفه إلا بان هو أمرنا جسدنا فارتدوا ثانيا فوله ولينبه أم الثاني فلا إشكال في خلافه بين أن الحكمة على هذا التصريح بأن يظهر منه اليقين والعلم واليقين في اليقين لا يلائم الحق في القرآن أو يوجب في القرآن أن يجره في ذكر عليه وأولى التبيين الذي هو ضد الفعل يحضره يتزايد أي يكثر بالتعريف بزيادة أو لا في نفسه ودعاهم قولهم للرسول حارست كفرتهم القرآن والرسول وعلى هذا فيعوضه في الجبر والقدر (141) أما الأشاعرة فاحرروا الكلام على ظاهره وقوله معناه الخ ذكرناه

الفضل قال ثنا أسباط عن السدي ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم قال لما حضر أبا طالب الموت قالت فرس أنطلقا فقلنا دخل على هذا رجل فلما أمره أن ينهي عنا ابن أخيه فأناسه في نعتهم بعد موته فقولوا العرب كان يجمع قبل مات قتله فأنطلق أبو سفيان وأبو جهل والنضر بن الحارث وأمية وأبي بننا خلفه وصيبة بن أبي معيط وعمرو بن العاص والأسود بن الجثري وبعثوا جلالتهم فقال له المطلب قالوا استأذن على أبي طالب فأتى أبا طالب فقال هؤلاء مشيئة قومك يريدون الشول عليك فأذن لهم فدخا عليه فقالوا يا أبا طالب أنت كبيرنا وسيدنا وإن مجدنا قدامنا وأذى لهما فنجب أن ندعوه تهامن ذكرا أهنا ولندعسه واله فعداه فقام النبي صلى الله عليه وسلم فقال له أبو طالب هؤلاء قومك بنو جحش قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تريدون قالوا تريدان تدعنا ولأهنا ندعك والهك قال له أبو طالب قد أنصفتك قومك فأقبل منهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم أرايت أن أعطينكم هذا هل أتم معطي كلمة إن تكلمتم بهما لكم العرب وذاتكم لكم أبا جهل قال أبو جهل نعم وأنيك لنطعكمها وعشر أمثاله فبأى قال قول لاله الله فها واشاروا وقال أبو طالب يا بني أحمق قل غير هذا فان قومك قد فسد عوامها قال يا نعم ما أباذي أقول غير هذا حتى تأقن بالشمس فتضعوها في يدي ولو أتوني بالشمس فوضعوها في يدي سأقلت غير هذا واردة أن يؤسبهم وقالوا فكف عن شتمك آل هنتا وأنت شتمك ولنتن من ياربك فذلك قوله فيسبوا الله عدوا بغير علم

الاحلي قال ثنا محمد بن زرع معمر عن قتادة قال كان أسلمون يسبون أصنام الكفار فيسبوا الكفار الله عدوا بغير علم قالوا لا ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم حدثني يونس قال أخبرنا بن وهب قال قال ابن زبير في قوله فيسبوا الله عدوا بغير علم قال إذا سميت الهة سب الهك فلا تسبوا آلهم وأجمع الامتن قراءة المصاح على قراءة ذلك فيسبوا الله عدوا بغير علم بضع العين وتسكين الدال وتخفيف الواو من قوله عدوا على أنه مفسر من قوله القائل عدا فلان على فلان إذا ظلمه واعتدى عليه بعدوا عليه عدوا وعدوا وعدوا أو أتاوا الاعتداء انما هو اعتدال من ذلك وروى عن الحسن البصري أنه كان يقرأ ذلك عدوا مستددة أو أو حدثني بذلك محمد بن يوسف قال ثنا القاسم بن سلام قال ثنا عجاج بن هرون عن عثمان بن سعد فيسبوا الله عدوا معقومة العين معقولة وقد ذكر عن بعض البصريين أنه قرأ ذلك فيسبوا الله عدوا بوجه تأويله إلى أنهم سمعوا جماعة يكافأ جل تناوهم فأنهم عدوا لآرب العالمين وكافأ لآل أخذوا وعدوا وعدوا أو أياهم يجعل نصب العدو حيثن على الحال من ذكر المشركين في قوله فيسبوا أي يكون تأويل الكلام ولا تسبوا أيها المؤمنون الذين يدعو المشركون من دون الله فيسبوا المشركون أنه عدا الله بغير علم وإذا كان

في شأن القرآن إلى الافتراء إلى أنه تأول أو أقام واستفاد هذه العلوم منهم ثم علمه قرأ وأدعى أنه رآه عليه من الله عذوقه اتبع ما أوحى اليك من ذلك لتلا بغير ذلك القول سب القنور في تبليغ الدعوة ولرسالة المقصود تقوى فقبولوا الخبر الذي يترجم به مع تلك الشهادة بالجملة العزسة أو الخال الموكدة وهي قوله لاله الله على أنه سبحانه كان واحدا في الإلهية فانه يجب حاشا ولا يجوز الاعراض عن تكاليفه بسبب جهل الجاهلين وزرع لرائعين ثم تخم الآية قوله وأعرض عن المشركين ووجهه عنهم على أنهم أسوة ما يتألف القتال وضعف بان المراد ترك مقابلتهم فيما يأتونه من سفنات عدل صلات الله على الطريق الذي يكون أقرب إلى القبول وأبعد عن التغير والتعظيم ولو شاء الله ما أسير كوامد أذهب الأشاعرة فيه طاهر وجه العثرة على مشيئة الجاهل والفسر وجب بعد المأثرة

والعلم والباعي بان الاعيان الانشأوا في هبانه أنفع وأفضل من الاعيان القهري الاله خالي لما علم ان ذلك لا يقع ولا يحصل فقد كان يجب في
 سكتته ان يخلق الله فيه الاعيان القهري كي يحل من العقاب وان لم يجب له الثواب كان الاله المشق اذ اعلم ان ابنه لا يحسن الغوص يقول
 له اترد الغوص في البحر ولا تطلب الاذني فانك لا تجد هدايا كسف بالرزق القليل مع السلامة لها ان صارها بالغوص في البحر مع اليقين
 التام بأنه لا يستفيد منه الا الهلاك فان ذلك من الرحمة والشفقة بمنزل ختم الكلام بما يكمل به بصيرة الرسول صلى الله عليه وآله وذلك انه
 بينه قدم ما جعل المخذ كراهته ما جعله حقيقا ولا ولا كيلا عليهم وانما فرض اليه الابلاغ والانذار ثم انهم لم يسموا الرسول صلى الله عليه وسلم
 الى الله جمع القرآن بطريق المداورة (١٩٢) وكان لا يبعد ان يغضب له المسلمون لسبب ذلك فيسبوا آلهتهم ثمسى الله تعالى عن ذلك

فقال ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله وذلك ان المسلمين اذا سمعوا
 آلهتهم فرما بحضور اذ كروا
 الله بما لا ينبغي من القول وفيه
 تنبيه على ان خصمك اذا افهك
 يجهل وسفاهة لم يجر لك ان تقدم
 على مشافهته بما يجري مجرى
 كلامه فان ذلك يوجب فزع باب
 المشاعة والمسايفة وأنه لا يليق
 بالعقلاء قال ابن عباس لما نزل
 انكم وما تعبدون من دون الله
 حصب جهنم قال المشركون لئن
 لم تنته عن سب آلهتنا وعيها
 لنهيجن الهك فنزلت وقال
 السدي لما حضر ابا طالب الوفاة
 قالت فريش انظفوا فلندخل
 على هذا الرجل فلما أمره ان
 ينهى هذا ابن أخيه فاستخفى ان
 نطقه بعد موته فتقول العرب كان
 عنده فلما مات قتله فاطق أبو
 سفيان وأبو جهل والنضرب
 الحارث وأمية وأجبا بن خلف
 وعقبة بن أبي معوية وعمر بن
 العاص والاسود بن الخزرجي الى
 أبي طالب فقالوا انت كبيرنا
 وسيدنا وان نخرجك قد ذاكنا وذي
 آلهتنا نجيب ان تدعو فتهاه عن
 ذكر آلهتنا ولن ندعه والهـ

التأويل هكذا كان العدوم من مشركي المشركين ونعمت كنه قبل قسب المشركون اعداء الله وفروع علم
 ولكن العدو لما خرج فخرج النصر فوه نعمت لامر فتنصب على الحال وهو الصواب عن القراءة
 عندى في ذلك قراءة من قرأ بفتح العين وتخفيف الواو لا جماع العجبة من القراءة على قراءة ذلك كذلك
 وعبر ما نزل خلافا لاجابات مجمعة عليه في القول في تأويل قوله (كذلك نري بالكل أمسة
 علمهم ثم علمهم مرجعهم فينبههم بما كانوا يعملون) يقول تعالى ذكره كذا ينال هؤلاء العادلين
 برهم الأوزان والاصنام عبادة الأوزان وطاعة السطان بخلافنا يا هم من طاعة الرحمن كذلك
 زينا لكل جماعة جمعت على عمل من الاعمال من طاعة الله ومعصيته علمهم الذي هم عليه مجمعون
 ثم مرجعهم بعد ذلك وصرهم الى برهم فينبههم بما كانوا يعملون يقول فيوقعهم ويخبرهم
 بما عملهم التي كانوا يعملون به في الدنيا بما جازيهم به ان كان خيرا غيرا وان كان شرا فشر او يعفو
 بفضله ما لم يكن شركا وكفرا في القول في تأويل قوله (وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن جاءهم
 آية ليؤمنن بها قل إنما الآيات عند الله وما يشعركم أنها اذاجات لا يؤمنون) يقول تعالى ذكره
 وحلف بالله هؤلاء العادلون بالله جهد جلفهم وذلك او كذا قدر واعلم من الاعيان وأصعبها
 وأشدّها لئن جاءتهم آية يقولوا انقسم بالله لئن جاءتنا آية تصدق ما تقول يا محمد من الذي جاء من
 قبلنا من الامم لئؤمنن بما يقول قالوا الصدوق يحثها بك وانك لله رسول مرسل وان ما جئت به حق
 من عند الله وقيل لئؤمنن بما يخرج الخبر عن الآتية والمعنى على الآية يقول لئيسه صلى الله عليه وسلم
 قل انما الآيات عند الله وهو القادر على اتيانكم بها دون كل أحد من خلقه وما يشعركم يقول وما
 يدرككم انها اذاجات لا يؤمنون وذكر ان الذين لا يؤمن قومه هم الذين آيس الله نبيه من
 ايمانهم من شركى قومه وبخو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **حدثني**
محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله لئن جاءهم
 آية ليؤمنن ما في قوله يجهلون أشترش مجدا صلى الله عليه وسلم ان ياتهم بآية واضلخهم
 ليؤمنن بها **حدثني** المثنى قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في
 ليؤمنن بها ثم ذكره **حدثنا** هذا قال ثنا يوسف بن بكر قال ثنا أبو معوية عن محمد بن
 كعب القرظي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في رشفة قالوا يا محمد تخبرنا ان موسى كان معه
 عصا يضرب بها الحجر فانجبر منه اثنا عشر عينا وتخبرنا ان عيسى كان يحيي الموتى وتخبرنا ان ثمود
 كانت لهم نافذة ثمان الايات حتى تصدق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ائشى تخبون
 ان نبيكم قالوا اتجعل لنا الصة لنعاقبنا قال لهم فان فاعت تصدقوا قالوا نعم والله لئن فعلت انزلت
 أجعون فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو فقامه جبريل عليه السلام فقال له ما شئت

فدعا بما في النبي صلى الله عليه وآله فقال له أو طالب هو لا دموك ونوعك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما ذا تريدون قالوا نريد ان ندعوا آلهتنا ونذعل واله قال أو طالب قد أصغى قومه ونوعك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أرايت ان اعطيتكم هذا هل انتم معطى كما نتم ام لمكنتم العرب ودانت لكم الجم قال أبو جهل نعم ورايتك لعطيتكها وعشر
 آلهها فما هي قال قولوا لا اله الا الله يا واهناز واقال وطوبال غدبرها يا بن أحمه قومك قد مرعوا ما فعلت يا عمار ما بالذي أقول
 غير هذا ولأوتى بالشمس وضعوها في دما مات غديره لولا ان كفى عن سب آلهتنا ولست بمشرك وسنمن من امرنا انزل الله تعالى
 هذه الآية قالت النساء ان القوم كانوا قريين بوجوه الاله تعالى كيف يتصور اقدارهم على شتم الله وتجب بهدو ما كان وضعهم فائلا

شئت

لأن الذين آمنوا هم الذين تركوا دينهم المشركين وكانوا الحاخام إلى ذكر الحلف عند انقسام الناس وقت اجتماع الجبر إلى صدق ومكذب فعسى الانقسام ازالة
القيمة تجعل الناس كلهم مصدقين بواسطة الحلف والذين عن محمد بن كعب قال كانت رسول الله صلى الله عليه وآله فرس فقالوا يا محمد نغضبنا
ان موسى كانت معه عصا فضر بها الجبر فغيرت عنه اثنا عشرة عية وان عيسى كان يحيى الموتى وان صالحا كانت له افة فالتفت بعضهم
الى ايات حتى تصدقوا فله رسول الله صلى الله عليه وسلم اى شئ تعجبون ان اتيكم به قالوا لا نعم ان الصفا ذهب قال فان فعلت تصدقوني قالوا
نعم والله لن فعلت لن تبخلن اجمعون فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو جماعة جبريل عليه السلام فقال ان شئت أصبح الصفا ذهبا ولكن
لم ازل اقول بصدقهم الا انزلت العذاب وان شئت تركتهم حتى يتوب انهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انوكم حتى يتوب انهم
وازل الله الايات الى قوله ولكن اكرههم (١٩٤) يجهلون قال الكاظمي ومقاتل اذا حلف الرجل بالله فهو حديدية وقال

الذي جاع معناه بالفقار في الأيمان
والمراد بقوله ان جاءهم آية ما رؤوا
من جعل الصفا ذهابا وقيل هي
التي يؤمنون للشئ فيقولون وقالوا
وقيل كل النبي صلى الله عليه وآله
ينجيهم بان عذاب الاستئصال
لا يكون ينزل بالامم المتقدمين المكذبين
مطلبوا منهم اقل انما
لان المعجزات لا تحصل بالابتهاق
العلم بان احداث هذه المعجزات هل
يقتضي ايمانهم أم لا كقوله
عندهم من الغيب والمراد انها
كانت معروفة في الحال الا انه
نعماني متى شاء احدثها ولاس
كم ان تفكروا في طلبها كقوله
وان من شئ الا عندنا خزائنه وما
شعر كما استغاثم والجله خبره ثم
نقرأ انهم ابكروا الهمزة على
لا ابتداء وهي القراءة الجيدة
التي يروى وما شعر كما يكون منهم
ابتداء فقال انما اذا جعلت لا
ونون وأما رافة الفتح فقال

الاجابة بانهم لا يؤمنون وجهاً يصلو كان الايمان بخلق الله تعالى ولم يكن لفعل الاطراف أثر في حل المكاف على الطاعات لم يكن لظهور تلك المعجزات أثر واجب بان تأثير المعجزات عندهم مبنى على وجوب الطاع فلا أثبت القلب بعلم الدروبان الآية الثانية وهذا هو قوله ونقلب أفئدتهم وأبصارهم ذلك على ان الكفر والاعمان بقضاء الله وقدره ومعنى تقليب الأفئدة والإبصار هو انهم اذا جاءتهم سم الآيات القاهرة التي اقترحوها وعرفوا كيفية تلائمها على صدق الرسول الا انه تعالى اذ قلب قلوبهم وأبصارهم عن ذلك الوجه المصير بقوله وعلى الكفر ولم يتفهموا بتلك الآيات والتقلب تغير تلك الشيء من وجهه وكان صلى الله عليه وآله يقول يا قلب القلوب والابصار ثبت قلبي على دينك والمراد انه تعالى قلب القلوب نارة من داعي الخسرة الى داعي الشروة بالعكس وانما قدم ذكر تقليب الأفئدة على تقليب الابصار لان موضع الدواعي والصروف هو القلب فاذا حصلت الداعية في القلب انصرف البصر عنه والحاصل ان (١٩٥) السمع والبصر اثنان للقلب فلهذا السبب وقع الابتداء بتقلب القلب قال

الجانب المراد ونقلب أفئدتهم وأبصارهم في جهنم على لسان التاثر ووجه التعذيبهم وزيف بان قوله وتذروهم انما يحصل في الدنيا وهذا يستلزم سوء العظم وقال الكسبي اراد ونقلب أفئدتهم وأبصارهم باننا نفعل لهم ما فعل في المؤمنين القواد والاطراف حيث اخرجوا أنفسهم عن هذا الحديث بسبب كفرهم وضعف باه انما استحق الحرمان من تلك الاطراف والقواد بسبب اقدامه على الكفر وهو الذي اوقع نفسه في ذلك الحرمان فكيف يحسن اضافته الى الله تعالى في قوله ونقلب وقال القاضي القلب باق على حاله واحده الا انه تعالى أدخل النفا وبالتدبير في الدلائل واعترض بان تقليب القلب نقله من صفة الى صفوة ومن حاله الى حاله اما قوله كلهم يؤمنوا به أول مرة فقال الواحدى فيه حذف والتقدير ولا يؤمنون به الا كلهم يؤمنوا بظهور الآيات أول مرة بمعنى أول مرة اتهم الآيات مثل انشقاق القمر وغيره والكتابة في به اما عائدا الى

نفسنا بحسرتنا على ما فعلت في جنب الله وان كنت لمن الساعين أو تقول لو ان الله هداى لك من المؤمنين أو تقول حين ترى العذاب لو اننى كرهت فأكون من المحسنين يقول من المؤمنين فان خبر الله سبحانه انهم لو ردوا والاعداء الماتوا واعصواهم لكافون وقال ونقلب أفئدتهم وأبصارهم كلهم يؤمنوا به أول مرة قال لو ردوا الى الدنيا لحيلى بينهم وبين الهدى كحللنا بينهم وبينه أول مرة وهم في الدنيا * وأولى التأويلات في ذلك عنسدى بالصواب ان يقال ان الله جل ثناؤه أخبر عن هؤلاء الذين أقسموا بالله جهد أيمانهم لئن جاءتهم آية لم يؤمنن بها انه يقرب أفئدتهم وأبصارهم ويصرفها كيف يشاء وان ذلك يسده يقبها اذا شاء من ريقه اذا أراد ان قوله كلهم يؤمنوا به أول مرة دليل على محذوف من الكلام وان قوله كتحشبه ما بعده شئ قبله واذا كان ذلك كذلك فالواجب ان يكون معنى الكلام ونقلب أفئدتهم فتزيعها عن الاعمان وأبصارهم عن رؤيت الحق ومعرفة موضع الخفوة ان جاءتهم الآيات الثانية الوهاة فلا يؤمنوا به ورسوله وما جاء به من عند الله كلهم يؤمنوا بها قبل مجيئها مرة قبل ذلك واذا كان ذلك ناوله كانت الهاء من قوله كلهم يؤمنوا به كناية ذ ذكر القلب في القولى ناول قوله (وتذروهم في طغيانهم يعمهون) يقول تعالى ذكره وتذروهم ولا الشركين الذين أقسموا بالله جهد أيمانهم لئن جاءتهم آية لم يؤمنن بها عند مجيئها في غرهم على الله واعتدائهم في حدوده يترددون لا يهتدون بحق ولا يصرون صوابا فسد غلب عليهم الخسدة لان واعتقدوا عليهم الشيطان

*) (تم الجزء السابع للامام ابن جرير الطبري ويليها الجزء الثامن أوله في القولى ناول قوله (ولو أنزلنا آياتهم لآتينهم) *)

القرآن أو الى محمد صلى الله عليه وآله أو الى ما دلوا من الآيات وقيل الكاف للجزء أى كلهم يؤمنوا به أول مرة فذلك نقاب أفئدتهم وأبصارهم عقوبة لهم قال الجانب وتذروهم أى لا تحول بينهم وبين إخراجهم ولا تمنعهم عالجاء الهلاك وغيره لكنه تمهلهم فان أقاموا على طغيانهم فذلك من قبلهم وانه لو جرت حاجتهم وقالوا لا شاعة لقلب أفئدتهم من الحق الى الباطل وتركهم في ذلك الطغيان والضلال والعمى * التأويل قد جاء بصائر دلالات السعادات البانية من أصرها سطر المرة فاشعل تحصيلها وقيل على الله اسلوب سبيلها فاذل تحصيل نفسه فان الله غنى عن العالمين ومن عى به ما كمل ولا تسبوا الذين يدعون لظناطوا أهل الضلال على مواجيز نوازع النفس والمال به فجمع لهم ذلك على ترك الاجلال وإظهار الضلال بل طوبوهم لمسانة اجتهاد التزام المحبة وفي الشبه وتأسعوا بالله حسبوا ان البرهان يوجب الايمان ولم يعلموا انهم مرة يهرون تحت حكم السلطان وما عى وضوح الدلالة لمن يريد ذلك سواق الرجوع وتقلب أفئدتهم عن الاسرة الى الدنيا صارهم عر شواهد الأولى الى ما شاهدوا به وهى كلهم لم يؤمنوا به الا ان ذلك انما سبب فيهم فلو انى